



٦٥	الملا الكامل ابن الملا العادل	قبة حرف الميم
٧٠	محمد بن لزيات وزير المعتصم	الرضي المودى
٧٤	أبو الفضل بن العميد	الاندلسي الشاعر
٧٩	ابن بقة الكاتب	ابن زين عمار الشاعر
٨٢	ابن بقة الورير	ابن الصائغ الاندلسي
٨٥	نظير الملك الوزير	الرضائي الشاعر الاندلسي
٨٦	محمد بن جهم	ابن زهر الاندلسي
٩١	أبو محمد بن روضه روى	سليمان بن جوس الشاعر
٩٢	الحميد الكندي	بودن الشاعر المشهور
٩٥	الجواد ادمه الى الوزير	ابو الصقر الواسطي الشاعر
٩٦	محمد بن الكاتب الاصماني	البارية نظام الدين الشاعر
	المعروف بن يحيى العربي	المعاصر الى الشاعر
١٠٠	أونسر العارابي الحكيم المشهور	يكنى الى الشاعر المصري
١٠٣	أبو بكر الرزي الطيب المشهور	لبعدادى
١٠٤	محمد بن حوى	داويزى الشاعر
١٠٥	محمد بن جبر المصمم	لم الواسطي الشاعر
١٠٦	أبو الوفاء الموفى جاني الحساب	نفا الى
١٠٧	محمد بن محمدي	هان الاراء
١١٠	أبو طالب المعروف بالاناسي	
١١٠	محمد بن مكتكين	محمد بن دمعاح
١١٤	محمد بن ماكتشاه السطحي	محمد بن زمرن
١١٥	نور الدين محمود	ابن طفيح الاختيار
١١٦	محمد بن أبي حمزة	كاشا السطحي
١١٩	مسلم بن طيحا صاحب	سلطان السطحي
١٢٠	قطب الدين النيسابوري	كاشاه السطحي
١٢١	الشريف البيهقي	ما ليزابوب
١٢٢	محمد بن محمد	
١٢٣	محمد بن محمد	

المهلب بن أبي صفرة	١٩١
مهيار الدين الشاعر الك	١٩٥
«زحرف التون»	١٩٨
نافع مولى ابن عمر	١٩٨
نافع أحد القراء المشهور	١٩٨
ناصر المطرزي	١٩٩
العز بن زرار بن المازع البعيد	١٩٩
نصر الخبز أوزي الشاعر	٢٠١
نصر بن منصور النيري الك	٢٠٥
نصر الله بن قلاص الشاء	٢٠٦
بالقاضي الاعز	
ضياء الدين بن الاثير	٢٠٨
الضمر بن شيبان النحوي	٢١٢
الاحام أبو حنيفة النعمان	٢١٥
أبو حنيفة النعمان المغربي	٢١٩
السيدة نفيسة رضي الله عنها	٢٢٣
«حرف الواد»	٢٢٤
واصل بن عطاء الله قزلي	٢٢٤
وثبة بن القرات النازي القس	٢٢٦
أبو عبادة الوليد البصري	٢٣١
المشهور	
الوليد بن طريف الشيباني	٢٣٦
	٢٤١
أبو عاتق بن عاتق	٢٤١
النحوي	
البيدع الأسطوري الشاعر	٢٤٤
ابن القطر الشاعر	٢٤٥
القاضي السعيد بن	٢٤٩
هبة الله لبوعبي	٢٥١
ابن القتيبة الطيب	١٥٢

القاضي صفاء	
القطب	١٢١
مظفر الاعلى الشاعر	١٢٨
معاذ بن مسلم الهراء النحوي	١٣٠
القاضي أبو الفرج المعالي بن زكريا	١٣٢
المعز بن الله صاحب المقرب ومصر	١٣٣
المستنصر بالله العبيدي	١٣٥
معروف الكرخي	١٣٦
المعز بن ياديس	١٣٧
أبو عبيدة النحوي	١٣٨
معن بن زائدة الشيباني	١٤٢
مقاتل بن سليمان	١٤٧
مقاتل الملقب بشبل الدولة	١٤٩
حسام الدولة المقلد	١٥٠
مخلص الدولة مقادير نصر	١٥٥
مكي القيسي المقرئ	١٥٧
مكي الضرير المقرئ النحوي	١٥٩
مكحول الشامي	١٦٠
ملكشاه بن ألب أرسلان	١٦١
منصور التميمي المصري النقيب	١٦٤
الحاكم بصراقه	١٠
الاحمر باحكام الله	
طرب الدين مودود بن زكري	
رج السدوسي	
بن الكاظم	
بن النقيب	
بن طاهر بن طاهر	
شرف ابن الملك عادل	
نعمان الك	
ربيع الجواليقي	
بن لحد	
بن شاعر	

صفحة	ب.ق
٢٢٦ يحيى بن زرار الشاعر	٢٠ هرون المصنف
٢٢٨ يحيى بن الخراج الكاتب المصري	٢٥ هشام بن عمرو بن الزبير
٢٤١ جمال الدين بن مطروح	٢١ ابن الكلبي انساب
٢٤٥ ابن جزيه الطيب	٢ هشام الضرير الصوي
٢٤٥ شهاب الدين السهروردي و	٢ القزويني همام الشاعر
٢٤٨ يزيد بن القعقاع المدني	٢ ابن أبي اسحق هلال الصافي الحرالي
٢٥٠ يزيد القاري	الكاتب
٢٥٠ يزيد بن المهلب	١٦٩ الهيثم بن عدي
٢٦٥ يزيد النقي	٢٧١ (حرف الباء)
٢٦٧ يزيد بن عمر بن هبيرة	٢٧٢ ياروق القرطبي
٢٧١ يزيد بن حفيد المهلب	٢٧٤ ياقوت المدني
٢٧٤ يزيد بن حفيد الشيباني	٢٧٥ ياقوت الرومي الملقب به - مذهب الدين
٢٨١ يزيد بن مفرغ الجمري الشاعر	الشاعر
٢٩٥ يزيد بن الطخيرة الشاعر	٢٧٧ ياقوت الحموي
٢٩٩ المجاشعون بهتوب	٢٨٤ يحيى بن معين الحديث
٣٠٠ أبو يوسف صاحب أبي حنيفة	٢٨٥ يحيى بن يحيى الليثي
٣٠٦ يعقوب أحد الثراء العشرة	٢٨٧ يحيى بن أكثم القاضي
٣٠٧ أبو هوانة أحد الخلفاء	٣٩٠ يحيى بن عمار الرازي الواعظ
٣٠٨ ابن السكيت من أئمة اللغة	٢٩١ يحيى بن منده
٣١٢ ابن الليث الصقار الخارجي	١ يحيى القرطبي أحد الأئمة في العلوم
٣٢٨ يعقوب بن عبد الله بن المؤمن صاحب	١ يحيى بن عمر الصوي البصري
المغرب	١ الثراء الصوي الكوفي
٣٣٦ يعقوب أحد الكتاب	٢ يزيد بن الصوي اللقوي
٣٤٠ يعقوب بن كاس وزير العزيز بن زرار	الخطيب أمير يرى من أئمة اللغة
٣٤٤ نجم الدين الشاعر المشهور	١ أبو داود الصوي الحنفي
٣٥٠ موفق الدين الصوي المعسوقي بن	١ المصنف يحيى النديم
الصانع	١ في الاندلس الشاعر
٣٥٣ جوت بن المزدح البصري	١ يحيى الشاعر الخطيب
٣٥٧ أبو بلي صاحب الامام الشافعي	١ بن تميم الجعفي
٣٥٨ القاضي ابن كح الدينوري	١ البرمكي
٣٥٨ ابن عبد الله الحافظ	١ برة الوزير
٣٦١ يوسف بن السيرافي الصوي القوي	١ زيادة



صفحة	صفحة
٥٤٢ الرمادى الشاعر المشهور	٤٦٢ التميمى القوي
٥٤٤ ابن ذرة الشاعر الموصلى	٤٦٤ سدي يوسف الممدانى من الاولياء
٥٤٥ شهاب الدين الشقرا الحلبى	٤٦٥ الاعلم الصوى
٥٤٨ أبو الطحاج البيهقى الاندلسى	٤٦٦ جمال الدين بن شداد
٥٥١ يونس بن -	٤٧٥ يوسف بن عمر الثقفى
٥٥٢ يونس بن -	٤٨١ الامير يوسف بن تاشق
٥٥٥ رشى الد	٤٩٠ يوسف بن عبد المؤمن بن على
٥٥٦ ابن مسا	٥٠٠ السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
٥٥٧ ترجمه	٥٢٠ الظاهر بن السلطان المتقدم
	٥٣٩ الموفق بن الخلال



مصنفه	مصنفه
٨٠ المولى بدو الدين محمود بن عبيد الله	٥٥ المولى عبد الفتاح بن أحمد
٨١ المولى اسحق الاسكوفى	٥٥ المولى علاء الدين على الاصفهانى
٨١ المولى أبو السعود المشهور بابن بدو الدين زاده	٥٦ المولى مصطفى الدين الشهير بجمال مصطفى الدين
٨٢ المولى المشهور بدلى برادر	٥٧ المولى شاد قاسم
٨٣ المولى جعفر الهمداني وسوى المشتهر بهما	٥٨ المولى ظهير الدين الاردبيلي الشهير بقاضى زاده
٨٤ المولى المشتهر باللقب الخامس	٥٩ المولى محيى الدين محمد القزوينى
٨٥ المولى نضر الدين بن اسرافيل زاده	٦٠ المولى الشهير بابن الشيخ الشيرازى
٨٦ المولى شمس الدين احمد بن عبد الله	٦١ المولى الشهير بالشيخ الفهمى
٨٧ المولى شمس الدين احمد بن جلال القراوى	٦٢ المولى شمس الدين الشهير بابن الطباخ
٨٨ المولى امير حسن الروى	٦٣ المولى محيى الدين محمد الجبلى
٨٩ المولى محمد شاه الكاظمى	٦٣ المولى عبد الطيف
٩٠ المولى سليم بن الروى	٦٥ المولى بايزيد الشهير بنقبضى
٩١ المولى قطب الدين المرنىغورى	٦٦ المولى محمد قوب الخيسدى المشهور باجه شاد
٩١ المولى مير احمد	٦٧ المولى محيى الدين محمد الشهير بابن المعاد
٩٢ المولى محمد المفلوى الوفاى	٦٨ المولى شمس الدين احمد المشهور بابن الجصاص
٩٣ المولى احمد الشهير بعربى جلالى	٦٨ المولى علاء الدين على المشهور بغير جين
٩٥ المولى شمس الدين احمد الشهير بور شمس الدين	٦٩ المولى المتشوى الملقب بالقب
٩٥ المولى محيى الدين محمد نائب	٧٠ المولى حيدر المشهور بصيدرا الاسود
٩٧ المولى محيى الدين محمد نائب	٧١ المولى عبيد الله جلالى التتارى
٩٨ المولى محيى الدين محمد نائب جلالى	٧٢ المولى شمس الدين الشهير بكندك
٩٩ المولى محيى الدين بن محمد	١٠٠ المولى محيى الدين محمد الشهير بابن القوطاس
١٠٠ المولى علاء الدين على بن صالح	المولى شمس الدين بن محمد الشهير بابن اده
١٠١ المولى صالح الشهير صالح	المولى جلال الدين القاضى
١٠٢ المولى أبو القاسم	المولى محمد بن عبد الرحمن
١٠٣ المولى نضر الدين بن محمد	المولى شمس الدين الشهير بابن الكفخدا الكومى
١٠٤ المولى مصطفى الدين بن محمد	١٠٤ المولى محمد بن محمد

مصيفة		
١٢٤	المولى شمس الدين أحمد الشهمير	ويشفي جلي
	بالقاف	ريو - الشهمير
١٢٥	المولى ساه الدين جلي الاشمير	
١٢٦	المولى خير الدين جلي	في المشهور بجلي
١٢٦	المولى عبد الرحمن المشهور بابن الشيخ	
١٢٧	المولى حسن القراماني	في المشهور محمد
١٢٨	المولى يحيى الدين الشهمير بابن الحكيم	
١٢٩	المولى عبد الحلي بن عبد الكريم	فري جلي
١٣٠	المولى سنان الدين يوسف	في الحلي
١٣١	المولى بدر الدين محمود الايدني	محمد الشهمير بيك
١٣٢	المولى علاء الدين علي الايدني	
١٣٢	المولى شمس الدين محمد	في التوجدي
١٣٣	المولى خير الدين	في الاسود

١٣٤	المولى محمد المشهور	
١٣٥	المولى محمد بن محمد	في المشهور
١٣٦	المولى مصطفى الدين مصطفى المشهور	لا يبق المشهور
١٣٦	المولى علاء الدين المشهور بابن شيخ شاذي	
١٣٧	المولى عبد الكريم بن عبد الوهاب	في عبد العاد الشهمير بن عبد
١٣٨	المولى مير علي البخاري	المولى حسام الدين حسن جلي
١٣٨	المولى حسام الدين حسين النقاش	اشراصوي
١٤٠	المولى عهدي الشيرازي	المولى كمال الدين الشهمير بكال جلي
١٤١	المولى يحيى	في أمير حسن جلي
١٤٢	المولى قاسم	في يحيى الدين محمد بن الوزير
١٤٣	المولى الشهمير بابن الحكيم	في با
١٤٤	المولى يحيى الدين الشهمير بابن	يحيى الدين محمد بن خير الدين
	العرجون	في خليفة القراماني
١٤٤	المولى يحيى محمد	في الدين أحمد الاذني
١٤٥	الحكيم سنان الدين يوسف	شمس النضر
١٤٦	الحكيم يحيى الطيب	في الدين محمد ابو ودي
١٤٧	المولى علي ان الطيب	في الحسن بن زبني لام
١٤٧	المولى يحيى جلي	في كريم لوري

صفحة	المؤلف	صفحة	المؤلف
١٥٠	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٦٣	أحمد بن محمد الكوفي
١٥١	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٦٤	أحمد بن محمد الكوفي
١٥٢	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٦٥	أحمد بن محمد الكوفي
١٥٣	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٦٦	أحمد بن محمد الكوفي
١٥٤	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٦٧	أحمد بن محمد الكوفي
١٥٥	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٦٨	أحمد بن محمد الكوفي
١٥٦	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٦٩	أحمد بن محمد الكوفي
١٥٧	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٧٠	أحمد بن محمد الكوفي
١٥٨	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٧١	أحمد بن محمد الكوفي
١٥٩	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٧٢	أحمد بن محمد الكوفي
١٦٠	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٧٣	أحمد بن محمد الكوفي
١٦١	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٧٤	أحمد بن محمد الكوفي
١٦٢	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٧٥	أحمد بن محمد الكوفي
١٦٣	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٧٦	أحمد بن محمد الكوفي
١٦٤	أحمد بن باقر بن محمد الكوفي	١٧٧	أحمد بن محمد الكوفي

تمت فهرسة الشقائن، النعمانية وجامعه ودراسة العقد المقام

مدرسة اعداد المنظوم في كراچي لروم  
المرضوخ الهامش بشا

	مجموعه	۱۹۹	المؤلف: د. ام المدين ا. م. بطاني (تبر)	۱۱	المؤلف: علي الدين
	زاده	۲۰۰	المؤلف: يحيى شهمير بكوجي تامين	۱۰	المؤلف: علي ابن بن شاه
	<del>المؤلف:</del>	۱۰۸	المؤلف: لايدني انور بن بخر اجاه	۲۳۰	المؤلف: شي دين ا - مير بندر
		۲۴۵	المؤلف: نهده تدا شامير و		المؤلف: محمد اسمير بيردر

صفحة	صفحة
٢٣٨	المولى شاه علي جاي
٢٣٩	المولى شمس الدين احمد بن أبي السعود
٢٤٠	المولى تورد احمد جاي
٢٤١	الشيخ عرس الدين احمد
٢٤٢	المولى عبد الباقي العربي الجاي
٢٤٣	الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ جبار
٢٤٤	الدين الشيرازي شيخ زاده
٢٤٥	المولى مصلح الدين الشيرازي بن المعمار
٢٤٦	الشيخ عبد الطيف الدقشبندي
٢٤٧	المولى يحيى بن عمر
٢٤٨	المولى محمد اسامه بن علي
٢٤٩	المولى عطاء الله محمد بن المازن سار
٢٥٠	الشيخ رمضان
٢٥١	المولى محمد احمد المشهور بليس زاده
٢٥٢	المولى سنان
٢٥٣	المولى علاء الدين المشهور بجناوى
٢٥٤	زاده
٢٥٥	الشيخ بهتوب الكرماني
٢٥٦	المولى محمد بن خضر شاه
٢٥٧	المولى مصلح الدين الادري
٢٥٨	الشيخ ابو سعيد ابن الشيخ صنع الله
٢٥٩	المولى احمد ابن الشيخ مصلح الدين
٢٦٠	المشهور بمعلم زاده
٢٦١	الشيخ باي الخلق المعروف بديكران
٢٦٢	المولى علي المشهور بام الولد زاده
٢٦٣	الشيخ يحيى الدين الشيرازي بديكران
٢٦٤	المولى يحيى الدين المشهور بشكسار
٢٦٥	زاده
٢٦٦	المولى عبد الكريم بن محمد بن أبي
٢٦٧	السعود
٢٦٨	المولى ابو لهر
٢٦٩	المولى شاه علي جاي
٢٧٠	المولى شمس الدين احمد بن أبي السعود
٢٧١	المولى تورد احمد جاي
٢٧٢	الشيخ عرس الدين احمد
٢٧٣	المولى عبد الباقي العربي الجاي
٢٧٤	الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ جبار
٢٧٥	الدين الشيرازي شيخ زاده
٢٧٦	المولى مصلح الدين الشيرازي بن المعمار
٢٧٧	الشيخ عبد الطيف الدقشبندي
٢٧٨	المولى يحيى بن عمر
٢٧٩	المولى محمد اسامه بن علي
٢٨٠	المولى عطاء الله محمد بن المازن سار
٢٨١	الشيخ رمضان
٢٨٢	المولى محمد احمد المشهور بليس زاده
٢٨٣	المولى سنان
٢٨٤	المولى علاء الدين المشهور بجناوى
٢٨٥	زاده
٢٨٦	الشيخ بهتوب الكرماني
٢٨٧	المولى محمد بن خضر شاه
٢٨٨	المولى مصلح الدين الادري
٢٨٩	الشيخ ابو سعيد ابن الشيخ صنع الله
٢٩٠	المولى احمد ابن الشيخ مصلح الدين
٢٩١	المشهور بمعلم زاده
٢٩٢	الشيخ باي الخلق المعروف بديكران
٢٩٣	المولى علي المشهور بام الولد زاده
٢٩٤	الشيخ يحيى الدين الشيرازي بديكران
٢٩٥	المولى يحيى الدين المشهور بشكسار
٢٩٦	زاده
٢٩٧	المولى عبد الكريم بن محمد بن أبي
٢٩٨	السعود
٢٩٩	المولى ابو لهر

صفحة	صفحة
٥٢٣ المولى محمد بن محمد الطيفي المشرقي	٤٦٥ ترجمة السلطان سليم خان
بشاره زاده	٤٦٨ (ذ كراما وقع من وفياتهم في دولة السلطان مراد خان)
٥٢٤ المولى يوسف المشهور بالمولى سنان	٤٦٩ الطبيب الياس القراماني
٥٢٧ المولى أحمد المشهور بفشاني زاده	٤٧٢ الشيخ مصلي الدين المشهور بجراح زاده
٥٢٩ المولى محمد المعروف بمشير زاده	٥٩٤ المولى عبد الرحمن الاماسي
٥٤٠ المولى محمد ابن المولى سنان	٥١٧ الشيخ محرم بن محمد
٥٤١ المولى أحمد المشهور بالكافي	٥١٨ المولى شمس الدين أحمد
٥٤٢ المولى محمود المشهور بمعلم زاده	٥٢٢ المولى محمد المشهور بابن برن
٥٤٣ المولى محمود المشهور بداجي	٥٢٤ المولى محمود اخو المولى أحمد السامسوقي
٥٤٤ المولى شمس الدين أحمد ابن المولى بد الدين المشهور بقاضي زاده	٥٢٤ المولى محمد بن محمد العزيز المشهور بعبد زاده
٥٤٨ المولى أحمد المشهور بعلوم ملك	٥٢٧ المولى محمود المشهور بالكاتب
٥٤٩ المولى عبد الواسع	٥٢٧ المولى زين العباد
٥٥٠ المولى محمد المشهور بابي زاده	٥٢٩ المولى رمضان المشهور بياطر زاده
٥٥٣ المولى شمس الدين أحمد المعروف بالمسروقة بالعري	٥٣٠ المولى حسن
٥٥٥ المولى محمد ابن المعروف بصارورا	٥٣١ المولى حامد
او قلي زاده	
٥٥٩ المولى خضر بك	

الجزء الثاني من أربع وثلاثين الأجزاء. إن وأتباعه  
آية الزمان آية القاضي أحمد  
الشهير بابن خلكان عليه  
رحمة الله تعالى  
الذات

وجاء في الشفاة النجاة في علم الدولة العثمانية  
ويلاه العبد المذنب قذ كرافاضل الروم



ومتهم العالم العاصل الكامل  
المولى يحيى بن زائدة  
الامامى رحمه الله

ولله بقرية قرية من اماسيه  
وقرأ على علماء عصره ثم  
ارتحل الى بلاد العرب  
وقرأ على علمائها أيضا  
ثم اختار طريق التصوف  
وبالمنها الراتب الحلي  
وكان خاصا خاصا  
متورعا مشرعا رافضا  
العيش بالقبيل وكان  
يلبس الثياب الخشنه  
وكان يدرس وكنه  
ما يلبس الوعد والذبح  
وكانت يد طولى فى التصبر  
وكان أكثر التماسى  
سئل عن قرأ عليه الكثيرون  
وانتموا به وكانت فدى  
طولى فى الفقه أيضا وفى  
سائر العلوم وربما يقول  
رأيت فى الأوح الخفوط  
مسطورا هكذا ولا يفتنى  
كلامه أصلا ولا يكون كمال  
ويرأى رسالة جمع فيها

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذى هدانا لهذا  
الذى كنا لنهتدي لاه  
بغير هدى من الله  
ولولا دلائل  
البرهان لظلمنا  
نفسنا ولولا  
دلائل الهدى  
الذى ارسلنا  
بنا نزلنا لظلمنا  
نفسنا ولولا  
دلائل الهدى  
الذى ارسلنا  
بنا نزلنا لظلمنا  
نفسنا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الشرىف الرضى أبو الحسن محمد بن طاهر ذى القلقب بدأ محمد الحسين بن موسى بن محمد بن  
موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين  
ابن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم المعروف بالمؤوى  
صاحب ديوان الشهد كره الله تعالى فى كتاب التيقه فقال فى ترجمته ابتداءة قول الشهد بهدات  
بأوقه شهد سبى قلبى وهو اليوم ابداع ابناء الزمان والحب سادات العراق يعلى مع محمده  
الشرىف ومقره المنيف بادب ظاهر وفضل باهر وحظ من جميع المحاسن واخر ثم هو  
أشعر العالمين من مضى منهم ومن غبر على كثره مراتهم المظنين ولولت اناه اشهر ترين لم  
ابعدن الصدق وبشبعنا خبر به شاهد عدل بن شعره العالى القدر الممتنع عن القدر  
الذى يجمع الى السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشغل على معان يقرب شأها ويعد  
مداها وكان أبوه يتولى قديما نقابة نقباء العالمين ويحكم بينهم أجهين والنظر فى الظالم  
والجانب بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى ولده الرضى الذى كور فى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة  
وأربع مائة ومن غرور شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله فى العباس أحد بن المتقدمين بجهة  
عظماة من المؤمنين فأتوا فى دوحه العليا لا تنفرك  
ما يتقاريم القنار قناروت ابدأ كلافى المعالى معرف  
الاخلاقه سيرك فأتى انا عاظم منها وأنت مطوق  
(ومر جيلته رة قوله أيضا)

ومع المعاني فاته من ولم يزل • أبدا يمانع عاشقا معشوق  
وصيرت حتى نلت من ولم أزل • ضجر ادواء القاركة التطليق  
(وله من جمل آيات)

يا صاحبي فغالي واقض باطورا • وحده ناني عن تجدد باختيار  
هل روضت قامة الوسا أم عطرت • خيل الطليق ذات البان والغدر  
أم هل آيت ودار دون كاطمة • داري ومبارك الخى معاري  
تضوع ابواب تجدد من ثيابهم • عند القدوم لتقرب العه بالدار

وديون شعره • يدخل دار بعبدات وهو كثر الوجود فلا حجة إلى الأكرام من شعره  
وذخر أبو القع من جنى المقدم ذكره في بعض بحار معاني أن الشريف الرضي المذکور احضر إلى  
ابن السيرافي الصوف وهو طفل سدا مياخ عمره عشر سنة فقال له ورعه معه ما في حلقته  
فذا كره بشي من الاعراب على عادة التعليم فقال له اذا قلنا آيت عروفا علامة السبب في عرو  
فقال له الرضي بغض على فحب السيرافي الحاضر ومن حدة خاطره وذكر انه تلقى القرآن  
بعد ان دخل في السن لحقته في مديونية وصنف كتابا في معاني القرآن الكريم ثم قد وجوه  
منه دل على قوة مدركه في علم الصوف والذمة وصنف كتابا في تجازات القرآن فكان نادوا في با. وقد  
على وجه عديون أن الشريف الرضي المذکور وجدة واجوه حاجه الذي جوده ابو حكر  
الغدير ولقد أخبرني بعض الافاضل انه رأى في مجموع أن بعض الزبانية اجتنابا بدوا الشريف  
الرضي المذکور بمر من رثوه وهو لا يعرفها وقد اخفى عليه الزمان وذهبت به جهتها وأخطت  
دياجتها وبقاها وما هم ذاهبا بالضرورة وحسن الإشارة فوقف على امتحانها من مروى  
الزمان وطوارق الحدائق وتقل بقول الشريف الرضي المذکور

واند وقت على ربيعهم • وطولها يسدا على نخب  
أبكت حتى ضيق من لعب • تضوي ولج بعدل الركب  
وتأقت عيني قد خفت • على الطلول نلت القلب

فرب شخص ومعه وهو غشد الآيات فقال له هل تعرف هذه الدار التي هي فقال لا فقال هذه  
الدار صاحب هذه الآيات الشريف الرضي فقصا من حسن الاتفاق • ولقد ذكرني هذه  
الواقعة حكاي هي في معناها ذكرها الحريري في كتاب دوة القواص في أرواح النواص وهي  
على ما رواه ابن عبيد بن شرية الجرجسي عاش ثلثمائة سنة وادرك الاسلام فسلم ودخل على  
معاوية بن أبي سفيان بالشام وهو شدة فقال له حدثني بأحب ما رأيت فقال له حريت ذات يوم  
بقوم يدقون ميتا لهم فلما انتهت إليهم ما غروفت عيناى بالمذموم فقلت قول الشاعر

يا قلبك انك من اسماء مفسود • فأذكره على بقتك اليوم نذكر  
قد جئت بالحب ما تحبهم من أحد • حتى جرتك أطلا فاحضير  
فلمست تدري وما تدري عاجلها • أدق لرشدك أم مانيه ناخير  
فاستقدرا لله خيرا وارضيه • فبقيت العصر اذا ذرت مياسير  
وبينما المسرة في الاحياء مقبض • اذا هو الرمي فعنوه الاغاسير

رويته للنبي صل الله  
تعالى عليه وسلم في المقام  
ومعته معه وهي كثيرة  
جدا في نور وجهه تعالى  
في جوار الزلائين وتسائة  
نوراه تعالى مرقدته وفي  
أعز عرف الجنان رقدته  
ومعهم المولى أعالم الحكام  
الفاضل يحيى الدين محمد  
ابن محمد بن حرة

كان جده من بلاد سور  
المن من بلاد الهند  
بعد الدين التتافى ثم  
ارتحل فاستوطن انطاكية  
وهم اول جده هذا الحنف  
القرآن العظيم في مشرق  
ثم الكنز والشاطبي  
وغيرهما ثم تفرع على  
الشيخ حسين والشيخ  
أحمد وكانا فاضلين وقرأ  
عالم الاصول والقراءات  
والعربية ثم سار إلى حسن  
كفا وأمد ثم إلى تبريز  
وأخذ من علماء واشتغل  
هنا السنين وغرأ في تبريز

على العالم القائل المولى  
 مزيد ثم رجع الى اناطكية  
 وحلب وانما غنة ووط  
 ودرس وافتى واشهرت  
 فضائه ثم خرج الى القدس  
 الشرى وجاور هناك ثم الى  
 مكة المشرفة فلحق ثم ذهب  
 الى مصر فمعه هناك =

(١) كثاف اسم معدول  
 مبنى على الكسر مثل طعام  
 جعله افعال الكف الاذى  
 أى ليست الحاديات بكتب  
 بعضها بعضا ويقوم بعضها  
 بشرها واساق الرجل  
 ذهب ما هو الاستيفان التيم  
 والعنى ان المرقى كان مال  
 من ذهب ما له أى كان يعطى  
 المسيف ويواسيه بالمال  
 فكان هو المسيف بقرنة  
 فانه قاله الله كان كنه قد  
 اودى مال المسيف وجعل  
 المرقى ايضا غير المستاف  
 أى انه تقاع فضاع بقرنة  
 العنبر فانه بطبيعته يربط  
 الدماغ ويطهره بجموده  
 يقوى الروح النفساني  
 الذى فى الدماغ نزل المرقى  
 منزلة مال المسيف وغير  
 المستاف والتقدير اودى  
 مال المسيف وغير المستاف  
 قلت الحاديات كثاف  
 اءش

يكنى القدر بب عليه ليس يعرفه • وذو قرأته فى الخى مسرور  
 قال فقال الى رجل اعرف من يقول هذا الشعر فقلت لا فقال ان قائده هو الذى دفناه الساعة  
 واثت القريب الذى يسكن عليه ولست تعرفه وهذا الذى خرج من قبره أمس الناس رجابه  
 واسرهم بموته فقال له معاوية لقد رأيت بهما فى البيت قال هو خير بن زيد العذوى • ومثله  
 هاتين القصتين ما ذكره الخطيب أبو بكر بالتبصر فى كتاب بشرح الحامدة وقمة سيره ايضا ان  
 عمرو بن شاس الاسدى الشاعر المشهور كانت له امرأة تسمى قومه وابن من أمة سوداء يقال له  
 عمرا فماتت فقبرها بأبو نؤذ وهو يؤذها فانكر عمرو عليه اذ اياه وقال

ارادت عمرا بالهوان ومن يرد • عمرا العمرى بالهوان لتد ظلم  
 وان عمرا وان يكن غير واضح • قالى أحب الجون ذا المكتب المعجم  
 وهى علتى سلت فى الباب الاول من كتاب الحامدة والجون الاسود والمعجم التام وكان عمرا  
 أحد قصائد القلاء • وتوجه من عند المطلب بن أبى صغرة الى الطحان بن يوسف الثقفى رسولاً  
 فى بعض أمور فلما مثل بين يدي الطحان لم يعرفه فأنذره فلما استنطقه اباز وأعرب ما شاء وباع  
 الغاية والمرد فى كل ما سئل عنه فأتى الطحان متعظاً

ارادت عمرا بالهوان ومن يرد • عمرا العمرى بالهوان لتد ظلم  
 فقال عمرا أيا ليد الله الاسم عمرا فاجبه وبذلك الاتفاق وشاس المصكان الغلط وعمرو  
 المذكور من أسد بن خزيمه وهو محضرم ادرك الاسلام وهو شيخ كبير وعمرا من قولهم عارت  
 التظلم بتشديد الراء ويعاى عمرا اذا صاح يقول ارادت امرأتى حاجة عمرا ومن طلب ذلك من  
 مثله فقد وضع الشئ فى غير محله وهو الظلم واجتمع عمرو بن شاس ابن سلم بن امرأته وابنه فلم  
 يمكنه قطعه فاندم وقال فى ذلك شعر اتوا كنه لعدم الحاجة وخشية الاطالة وبعدها الذى ذكر  
 بشرى قال الخطيب فى تاريخ بغداد سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد الله الكاتب بصحرة أبى  
 الحسين بن محفوظ وكان أوسع الرؤساء يقول سمعت جماعة من أهل العلم بالادب يقولون ان  
 الرضى اشهر قريش فقال ابن محفوظ هذا صحيح وقد كان فى قريش من عبيد القول الا ان شعره  
 قليل فاما يحيى بن محمد بن قيس الا ان شعره قليل فاما يحيى بن محمد بن قيس الا ان شعره قليل  
 بغداد ووفى بكرة يوم الاحد سادس المحرم وقيل مفرس سنة ثمان وأربع مائة بغداد ودفن فى  
 داره بقطر مسجد الابرار بين الكرخ وقد تربت الدار ودرس القبر ومضى اخوه المرتضى أبو  
 القاسم على الذى شهد عمرو بن يحيى لانه لم يستطع ان ينظر الى تايبه وتدفنه وصلى عليه الوزير  
 نجر الملقب فى الدار مع جماعة كثيرة توجهوا اليه تعالى وكانت ولادته الطاهر فى المنساب أبى  
 أحمد الحسين سنة تسع وثلاثين ووفى فى جنادى الاولى سنة اربع مائة وقيل فى سنة ثلاث  
 وابوهم تقي بغداد ودفن فى مقابر قريش بجهنم باب التين ورناء ايضا أبو العلاء المعرى بقصيده  
 التى أوامها

اودى قلبت الحاديات كثاف (١) • مال المسيف وغير المستاف  
 وهى طريقه اجاد فيها كل الاجاد وقد تقدم ذكر اخيه الشرى فى المرتضى أبى القاسم على ومبيد  
 بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المتشابهة فتح ابوهما دال المهملة وشربة

بفتح الشين المججمة وسكون الراء فوخ الياء المتناهين فتحها بهدها ٢ هاما كنه والجرح هي  
 بضم الجيم وسكون الراء وضم الهاء وبضم دميم هذه التسمية الى جرحهم بن قطن وهي قبيلة  
 كبيرة مشهورة بتايعين وهنر بكسر العين الماهلة وسكون الراء المتناهين فتحها الياء المتناهين فتحها  
 وبضم هاء راء هو في الاصل اسم لفة اربعة سمى الرجل وليد اسم علم منهم ورقلا حاجة الى ضبطه  
 وقد تقدم الكلام على العذري وانه اهل

أبو القاسم وأبو الحسن محمد بن هاني الأزدي الهمداني الشاعر المشهور قيل انه من ولد يزيد  
 ابن حاتم بن قيس بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي وقيل بل هو من ولد أخيه روح بن حاتم  
 وقد تقدم ذكر يزيد وأخيه روح في ترجمة روح بن قرف الراء وكان أبوه هاني من قرظة من قرى  
 المهدي بآذربيقية وكان شاعرا أديبا فاضلا في الادب والفن كورجدة اشيلية  
 ونشأ بها واشتهر وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر وهو قديم وكان حافظا لا شمار  
 العرب وأخبارهم واتصل بصاحب اشيلية وحظي عنده وكان كثير الاتم حلف في الملازمة  
 بذهب الفلاسفة ولما اشتهر عنه ذلك فقم عليه أهل اشيلية وسامت المقالة في حق الملك تسمية  
 واتهم بذهب أيضا فاشارة الملك عليه بالغبية عن البلاد مدة فبقي فيها خبره فالتسلل منها وعمره  
 يومئذ تسعة وعشرون عاما حينئذ طرأ عليه حدث فخرج الى مصر وتوجه الى مصر وقصها المعز فاستدعته ثم  
 ارتحل الى جعفر وبقي على وقد تقدم ذكره وما جرى له عند توجهه الى مصر وقصها المعز فاستدعته ثم  
 واليم اقبالها اكرامه والاحسان اليه فبقي خبره الى المعز اقبالها فقيم معدين المنصور العبدى  
 وسبق في ذكره في هذا الحرف ان شاء الله تعالى فطلبه معتمدا فلما انتهى اليه بالغ في الاتمام عليه  
 ثم توجه المعز الى الديار المصرية كاسبيا في خبره فشيعة ابن هاني للذكور ورجع الى المغرب  
 لاخذ عياله والاتحاق به فبقي به وبعه فلما وصل الى بركة اضافة شخص من أهلها فأتاهم عنده  
 اياما بجاس الانس فقال انهم يريدوا عليه فقتلوه وقبل خرج من تلك الدار وهو سكران  
 فقام في الطريق واصبح ميتا ولم يعرف سبب موته وقيل انه وجد في سائمتين من ارباب بركة  
 مختون فابتهك سر او يدر كان ذلك في بكرة يوم الاربعاء اسبغ ليلال قين من رجب سنة اثنين  
 وستين وثلاثمائة وعمره ست وثلاثون سنة وقيل اثنتان واربعون رجحه الله تعالى هكذا قد  
 صاحب كتاب اخبار القروان وأشار الى انه كان في حصة المعز وهو حجة الفلاسفة كرموا ولما  
 تشييعه للمعز ورجوعه لاخذ عياله ولما بالغ المعز وفاته وهو مصر تأسف عليه كثيرا وقال  
 هذا الرجل كان جروان فانهو به شعراء المشرق فلم يبق له لنا ذكوة في المعز المذكور غرر  
 المدايح وكتب الشعر من ذلك قصيدته التوتية ٣ التي أولها

هل من أعقة خيل يبرين • أم من حيا بقر الحديج العين  
 وإن لبال ما ذنعا عهدا • مذسكن الآنهن شعبون  
 للمشرقات كانهن كواكب • والتساعت كانهن غصون  
 يمش وماضيك الصباح وانما • بالمشكن طرر الحسان بطون  
 ادعى لها المربان صمتة خده • وبكى عليها اللؤلؤ المكنون

٢ قوله لها ساكنة في  
 الوقت أما في الوصل فهي  
 تاء ورايت في الشهاب على  
 الدرة ان شربته بوزن عطية  
 قاله نصر

٣ عندي التوتية  
 المذ كورة خسة وعنانون  
 جملتها  
 فاروق • اذ لك منك فضل  
 شاعرا  
 واثر بهم ذاني فانت حكيم

== من السيوطي والشعبي  
 وأجاز له ووعده ودرس  
 وأقضى له له تحت لبول  
 عظيم حتى طلبه السلطان  
 فاستبأه فلا تاء وبوعده  
 وأفضله كافي الفقه سعي  
 بالتمنا فاحبه وكرمه فاية  
 الا كرام وأحسن جوارحه  
 ولم ياذن له في الرحيل فبق  
 عنده الى ان توفي الملك  
 فابتلى في سنة ثلاث  
 وتسعمائة ثم سافر الى  
 الروم من البحر فله الى  
 بروسة وأحبها أهلها جدا  
 فقام هناك واشتغل بالوظف  
 والنهي عن المنكرات ثم  
 ذهب الى مدينة بلطيقية  
 فاحبها أهلها أيضا ومع  
 السلطان بالبرضا وعظمه  
 مال اليه كل الليل وكان  
 يرسل اليه الجواهر والنفائ

أعدى الحام تأوى من بهداها • فكأنه فيما صبح من زين  
 بانوا سراعا الهرايج زهرة • مما رأين وألمطى حنين  
 ف كأنما صبقوا الضحى بقلوبهم • أو عقرت فيه الخلد جفون  
 ماذا على حال الشقيق لو أنهما • عن لاسمها في الخلد تين  
 لا علسن الروض بعدهم ولا • يرويه في دمع عليه هتون  
 أأعير لفظ العين بهجة منظر • وأخوشهم إلى أذن تلون  
 لا الجوى مشرق ولوا كتمى • زهرا ولا ألمه المعين معين  
 لا يحدثن إذا العبرة ترى • واليان دوح والشعوس قد ين  
 أيام فيه العبقري متوق • والسابري مضاعف وضون  
 والزاعبيسة شرع والشرقية لمع والمقربات مشون  
 والهد من ظمياء أذلاقودها • نخر ولا الحرب الزبون زبون  
 حرق لئلا الجوى هو أسنة • وكأن ذاك الخشف وهو عرين  
 هل يدني منه أجرد سامح • مرج وجائل التسوع أمون  
 ومهتدي به القربى كانه • دله خلف الغرار كين  
 غضب المضارب معة من أمين • لكنه من أنفص مسكون  
 قد كان رشع - عيده اجلا رما • صاغت مضاربه الرافق قيون  
 وكأنما بلى الضريبة دونه • بام المعز أو أمه الخزين

ومنها في وصف الخلد

وه واهل لا الهضب يوم مغارها • هضب ولا البيد الخزون حزون  
 عرفت بساعة سحها الانها • عاقت بها يوم الرهان عيون  
 وأجل سلم البرق فيها أنها • حرت بها الحشيشة وهي غزون  
 في القيت شبهم من ذاك كأنما • مسحت على الأنواء من كمين

وهذه القصيدة من قصائد الطائفة ولولا طواه الأوردتها كلها في هذا الاقترح دلالة على علو  
 درجته وحسن ما ريقته وديوانه كبره ولولا ما فيه من الغلو في المدح والافراط المقتضى الى  
 الكثرة اسكان من أحسن الدواوين وليس في المغاربة من هو في طبقة لامن مثله معهم زامن  
 متأخر به بل هو أشهرهم على الاطلاق وهو عندهم كالمتنبي عند المشارقة وكانا معا صرين  
 وان كان في المتنبي مع أي غلام من الاختلاف ما فيه وحازت الطلوع تاريخه وقادان هاني  
 المذ كومن التواريخ والظلال التي يطلب منها فلا يجد وسألت عنه خلقا كثيرا من مشايخ  
 هذا الشأن فلم أجدهم حتى طهرت به في كتاب لطيف لابي علي الحسن بن رسيق القديري والي حماد  
 فرأته الذهب فاقبته كما هو مذكور ههنا ونقلت عنه جموع من موضع آخر رأيت بعض  
 الاقائل قد اعتمد على ما حواه في كتبها في أول ديوانه وذكره في العصر ولم يذكر تاريخ الوفاة  
 لانه ما عرف عليه ويقال ان أبا العلاء المصري كان اذا سمع شعر ابن هاني يقول ما أشبهه الا برحى  
 فلحن قرونا لاجل القهقهة التي في النساظة ويرغم انه لا طائل تحت ثقل الانساظ ولعمري

والله كتابه سعى في تذيب  
 الشغائل في سيرة نيسا صلي  
 الله تعالى عليه وسلم وكتابا  
 آخر في النسوف ولا فاه  
 ودعاه فخرج السلطان  
 الى التز وهو معه فشق  
 معه قلعة مشون وكان في  
 الزايمين اليها أو التلهم  
 ثم رجع الى تسطة طيبة  
 وبقى عندك يا صر بالعرف  
 وني في عن المنكر  
 حيث لا يحاف في الله لومة  
 لاشم به مرض تاد لاسدة  
 رالصوة - فتفرصهم ثم  
 رجع مع أهله الى حلب  
 الروسية فآكره معق  
 الاصر اشير بلك جادوترا  
 عليه وانتم جميع حواجبه  
 وهو مع ذلك لم يأكل منه شيئا  
 فحكش ثمان سنين شغلا  
 بالخدمة والخدم والرد  
 على الملاحدة والرافض  
 سما على طائفة زديك  
 وكان ثلثا الطائفة

حالته في هذا القول راجع على هذا لا رطه نصبه للمتنبي وبالجملة لما كان الامن  
المستتر في النظم

دو لوزانين بو بكر محمد بن عمار الهروي الاندلسي الثاني المشهور

هو ابن زيد بن القزطبي المذكور في حرف الهزرة فرار هاتن ررضي البان في التصريف  
في خزن البيان وهما كانا شاعري ذلك الزمان فكانت لولكا الاندلس خلفه من ابن عمار  
المذكور ولربذا ان دلته وراعة احسانه لاسما حين اشتمل عليه المعتمد على الله بن عباد  
صاحب غروب اندلس الا في ذكره في هذا الحرف ان شاه الله تعالى ونهض جليسا ومجرا  
وقدمه وزير او مشيرا ثم خلع عليه شتم الملك ووجهه اميرا وكان قد اتي عليه من المذبح  
لم يكن شيئا مذكورا ثم تفتحه المواقب والمضارب والتائب والجانب والكتاب  
والجنود وشربت خاتمه الطول ونشرت على رأسه ارايات والنود فلما مدته تدبير  
واصبح راقى منبر وسير مع ما كان فيه من عدم السياسة وسوء التدبير ثم وثب على ماله  
رقه ومستوجب شكره ومقتضيه فبادر الى عتوقه وبخس حقه فقبل المعتمد عليه  
وسدد سهام المكابدة حتى حصل في قبضته شيئا واصبح يبعده عيضا الى ان قتله  
المعتمد في قصره ايلانية وأسر من ازاله في ملهه وذلك في سنة سبع وسبعين وأربع مائة  
بمدينة اشميلية وكانت ولادته في سنة اثنين وعشرين وأربع مائة وقد سب منه ثورة وملكته  
المعتمد له صاحب فو محمد عبد الجليل بن وهب بن الاندلسي المرمي بشر له من جهة نصيدة

هيباله ابيكم مل مدامي • واذا لانت عين الخائف

وقال ابو نصر الفخري خافنا صاحب ثلاثه القيمان لقد سويت عظمى ساق ابن عمار لاد  
آخر جاهد سنين من حذر حفر هيبات النصر واسود صاحب ماملقه وليلام امشنته  
ما قرنت انا وهما ولا حل التواؤهما فموق الناس العبر وصديق الملك اندير يعني  
بالاسود القود ومن شاعره قصائد ابن عمار المذكور قوله

أدرا زاجاجة فالنسب قد انجى • والتجم قد صرف العنان عن السرى  
والصبح قد اهدى لنا كافوره • لما استقر الليل منا العنبرا  
ومن مديته هو هي في المعقدين عباد

ملك اذا ازدهم الملوكة مجود • ونجاء لا يردون حتى يصعدوا  
اندي على الاكباد من قطر الندي • واذا في الاجتقان من سنة اكبرى  
قداح زبد الجسد لا ينقذ من • نار الوهي الا الى نار القسرى  
وهي طويلة فائقة ومن جيد شعره ايضا القصيدة المبيته وهي ايضا في المعقدين عباد اولها  
على والامابكة الغمام • وفي والانيم نوح الحمام  
ومنها ايضا في وصف وطنه

كساه الحبارد الشلب فأنما • بلا ديه اصل الشلب غمامي  
ذكرت بها عهد الصبا فكانما • قد حث بنا را شوق بين الحبارم  
لباني لا لوى على رشد لاثم • عسالي ولا أتتبه عن غي هام

بعضه بهت ياه زنه مع  
العصاة رضى الله تعالى  
عنه في السامع شام  
الى الروم زمن السلطان  
سلطان وحوضه في  
الهاد الى قريش راق  
في كتابا في احوال الامور  
رفعت له وهو كتاب قدس  
جدا فذهب به الى حرب  
فان الطائفة وكان به  
كل يوم في الدار يقابل  
وبذلك اكرم ثواب الجهاد  
شخصا ثلاث الطائفة  
والسلطان يكرمه ويحسن  
اليه كثيرا ولما التقى  
الجمعان وحى الوطيس  
بجيت فراغت الابصار  
وبلغت القلوب الخسائر  
أمره السلطان بالنعاء  
واشتغل هو بالنعاء ويقول  
السلطان آمن فأنتم نرم  
العدو بضاعة الله تعالى ثم انه  
سائر الى دم الى قوسه

ان السهلي من عيون فواص • وأجنى هذا من غصون فواص  
وليل لنا بالد بين معاطف • من النهر فساب السياب الازرقم  
قر علينا ثم هنا سكنا • - واسد غشى فشنا بالغمم  
بحيث انقضى الارض صار يزونا • هذا في أيدي الرياح التواسم  
ورثنا ولا واتى بحس كفا • حقا مكان السر من صدر كاتم  
ومن مديحها

ملوك مشاخ العز في مرصاتهم • ومشوى المعالي بين ثلاث المعالم  
هم البيت ما غير القبا لنباته • بأس ولا غير القنا بعمائم  
اذ انقصر الزرع انطاعتهم • طول العوالي في طول المعاصم  
وأيدأت من أن تؤوب ولم تقز • يميز التواسم أو جز الانقاصم  
ندى الوقي يجرى بالموت كاسها • اذ رجعت اسما فهم بالبحايم  
هناك القنا مجرورة من حفاظ • وثم القبا مهزوزة من عزائم  
اذا ركبوها ظننهم أول طاهن • وان زلوا فاقار صدم آخر طاهن  
وهي ايضا طوية طاعة • ومن جلة ذنوبه عند الحقدين بعد ما باغى عنه من حبه انه وجب عليه  
المغض في بيتين هما كامن أكبر اسباب قتلهم

عما يقع عندي كراذلس • سماع معتقد فيها ومعتقد  
لصحة حكمة في غير موضعها • كالمريحي انتفاضة لولا الاسد

وحسان ابن عمار كثيرة والمهري يفتح الميم وسكون الهاء بعدها راء هذه النسبة الى مهرة بن  
جسدان بن الحنف بن قضاة وهي قبيلة كبيرة فاسب اليها خلق كثير والشلي بكسر الشين  
المجسمة وسكون اللام وبعدة هاء موحدة هذه النسبة الى شلي وهي مدينة بالاندلس على  
ساحل البحر وتدمر يضم التاء المتناهي فوقعها وسكون الال المهسلة وكسر الميم وسكون  
الياء المتناهي ففتحها بعدها راء وهي مدينة مرسيبو كان المعقد بن عباد قدس اليها بابا بكر  
ابن عمار المذ كورنا ثابته فعصى بها ولم ير المعقد يصال عليه حتى وقع في لبس ثم قتل بيده  
كأنه قدم أولا وشهرة هذه الواقعة تفي عن الاطالة في تفصيلها وذكر عمار الدين الاصفي الى  
الكاتب في كتاب النريضة في ترجمة ابن عمار المذ كور وقته المعقد وكان أقوى الاسباب لقتله انه  
جهل بشعره كرقبة أم فيه المعروف فقام بكية وهي آيات منها

تضرم من ثبات النجان • ربيكة لا تادى عقلا

لجان بكل قصير الذراع • لتسم العجائب عموخا

فان وهذه الرميكة كانت سرية المعقد انتم اهل من وصل بن بجاج فقصت اليه وكان قد  
اشترى اهل ايامه المعقد فارتط في الليل اليها وعلقت عليه واسمها اعتقاد فاشترى نفسه لثبا  
يناسب اسمها والمعقد وتوقيت باعثة قبل المعقد ايام ولم ترق له مهرة ولا فارقته حيرة حتى  
قضى فيه أسقامه وناولها التي اقترن المعقد على قتل ابن عمار لكونه جهاجا وقيل ان هذا  
الشعر ليس لابن عمار وانما نسبته اليه لكونه قد صدر المعقد عليه واقام

أهلها وانما هم من المعاصي  
وأمرهم بالقرائن فأنص  
بسمه كثير من الناس وبنى  
جلمعا في بلد مصرية ومهدا  
قبة ومهدا آخر يامكوب  
وأقام هناك قدر عشرين  
يقصر القرآن العظيم كل  
يوم وأسلم بذي به كثير من  
الكنة وفي سنة اثنتين  
وثلاثين وثلثمائة غزا  
مع ساداتنا الأعظم الى  
أنكر من ودعاه وقت  
القتال لجله الفخ المين كما  
تقدم ثم انتقل الى بروسه  
وسكن هناك وشرع في بناء  
جامع كبير قوفى قبل اقامه  
في رابع المحرم سنة ثمان  
وثلاثين ولعمامة وقد تاهز  
السبعين ودفن في حرم  
الجامع وولد من صلبه  
قريب من مائة نفس وله  
كتب ورثا كثيرة  
في فنون عديدة خصوصا

أبو بكر محمد بن جبة النخعي الدلسي المرقطي المعروف بابن الصانع  
القيروني الشاعر المشهور

في علم الكيمياء وكان  
مر الواسين اليه وكان  
رحمه الله تعالى كثير  
التنقل في البلاد مذهب  
المذهب فذهب اليه  
التقوس وكان من التقوي  
على جانب عظيم وكان  
له احتياط تام في ما كان  
وسلاية وطهارة وكانت  
نفقته من تجارته واكثر  
اوقاته مصروفة الى صالح  
الناس من الوظ والتدريس

والانما هو قل حديث ذكر  
في الكتب ولم يكن محفوظا  
له قوة قدره تامة على تسيير  
الفران الاطالة ولا  
مراجعة الى المكتب  
فكان دأبه في ايام الجمعة  
تفسير ماقرأ الخطيب في  
المسألة بدباجة بلغة  
وجوده مختلفة وتعلوه

يجهز عنه المأمون اياما  
ويأخذ عنه العوام  
والخواص من الطلبة  
والصوفية منهم وكان  
عالميا اذ اعياى الهدي  
والصلاح دائما مات  
بعدا كثيرة واحبا سنا  
كثيرة واتبعه خلق لا يعرف  
حسام الله تعالى ولا  
يتيسر ذلك لغيا لان يوتى

ذكره ابو نصر الفتح بن محمد بن سعيد بن خافان القيسي صاحب قلائد العقائد في كتابه ووجه  
الى انه طبل ومذهب الحكار والافلافة والهملال له مقدمة وقال استه في كتابه الذي سماه  
سطح الانفس ما مثله انظر في كتاب التعاليم وفكر في اجرام الانسلا و حدود الافاليم  
وراض كتاب الله الحكيم وتذو رانظهوره ثاني عطفه واراد اطل بالانته الباطل من يبر  
يذهب ولا من خلفه واقصر على الهبة وانكر ان يكون الى الله فيه وحكم الكواكب  
بالتميز واجتزم على الله اللطيف الغنيب واجتزا عنده مع التهي والامداد واستمر بأقوله  
تعالى ان الذي فرض علينا القرآن لرادك الى معاد فهو يعقبتك ان الزمان دور وان  
الانسان نبات او نور حاشه فلهه وانما طافه قطاه قدحى الايمان من قلبه في فيه  
رسم ونسب الرحمن لانه في غير عليه اسم واقد بالغ بن خافان في امره وجاوز الحد فيما  
رصفه من هذه الامثلة وان القاصد هو الله امل بكنهه حاله وأورد له مقاطيع من شعر  
فمن ذلك قوله

اسكن نسمان الاراك تمقوا • بانكم في دبع قاسي مسكان  
ودوموا على حفظ الوداد فطاما • بلينا باقوام اذا استزوا خلقا  
سلوا الليل عن مذنات دياركم • هل اكلت بالفرى فيه احقان  
وهل جرت ابياب برق حماؤكم • فمكثت لها الاجفرى اجفان

وكان قد انشدني هذه الايات بعض اشياخ القارية امة فلا بد من عطفه روية الى ابن  
الصانع المذكور ثم وجدتها بعد ذلك بعينها في ديوان أبي التمار محمد بن جوس الاتي  
كره ان شاء الله تعالى في بحثنا كما انشدني ذلك الشيخ وقلت له وهم في نسبتها الى ابن  
الصانع الى ان وجدتم في كتابه مطمح انفس ايضا منسوبة الى ابن الصانع المذكور وانه  
تعالى اعمل ان هي منهم او لا ايضا

ضربوا القباب على افاحة روضة • خطر التسيير بها افاح مبيرا  
وترجعت قاضي دار بين حواه • دى الكاود يسوق تلك العيرا  
هلا سالت اسيرهم هل عندهم • كان يذك ولو سالت غيورا  
لا الذي جعل لعمون مقاطعا • لهم وصباغ الاخوان تغورا  
ما بر دريح الصبا من بهرهم • الاشبهت لعماد سبيرا  
ولما حضرته الوفاة كان قد

أقول لنفسى حرقا بها الرند • فراعته فرأى منه يسرى الى عني  
فنى تعدي لي بعصر تكرر هنيه • فقد ضاقت اعصاب القرا والاهي

وتوفي في شهر رمضان العظم سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وقيل سنة خمس وعشرين  
وخمسمائة وهو عا في اذ فجان بدينة قاس رحمه الله تعالى وبأية باليه المودقة بعد الالف  
جيم مقدمة ثم هاسا كمة وهي الذنبة باقة الفرج الغريب والنخعي ضم التاء لثنتان من



مثل ما أرقى من فضل الله  
تعالى روح الله تعالى وروحه  
وفور خضريه

ومتهم العلم القاصد  
الكامل المولى خير الدين  
خضر المعروف بالعطوف

قرأه الله على طلبة عصره  
وقرأ التفسير والمحدث  
على المولى بضئ المذكور  
وقرأ علم العارف على المولى  
عبد الاطاسى وقرأ العلوم  
العقلية على المولى الفاضل  
أطاب الدين محمد قائد المولى  
الفاضل أفضى لـ الروى

وقرأ علم الأصول على  
المولى الفاضل خواجہ زاده  
وقرأ العلوم الشرعية  
على المولى الفاضل  
افضل زاده ثم صار معلما  
لعبد السلطان باز بدخان  
في دار معادته ثم اختار  
طريقة الوصفين في كل  
يوم خمسون درهما ثم قيد  
على ذلك فصار ثمانين  
دورما كان رحمه الله  
تعالى يفسر أيام الجمعة في  
جوامع قسطنطينية وكان  
عالما بالعلوم الأدبية  
والمعارف على المعاني والبيان  
وكان في علم التفسير على  
قاية الاتقان منقطعان

فوقها وقصها وكسر الجيم وسكون الياء المتناقص تحتها وبعد ما بهامو حدة هذه النسبة الى  
تحيب وهي ام عدى وسعدا بنى الثرس بن شبيب بن السكون نسب ولها الياء وهي تحبيب بنت  
فوبان بن سليم بن مذبح والسر فسطى بفتح السين المهملة والراء وضم الطاف وكون السين  
الثانية وبعد ما عاظمهم هذه النسبة الى سرقة ططوهي مدينة بالاندلس خرج جميع اجماعة  
من العلماء واستولى عليها القر في سنة اثنى عشر وخمسمائة

أبو عبد الله محمد بن غالب الزقاق النحلي الرصافي الشاعر المشهور  
له اشعار طريقة ومقام في النظم لطيفة وشعر صائفي الاقاصي ومن أشهر شعره أياته  
التي تلهمها في ذم صنعة النسيم فاجاد فيها كل الاجادة وهي

قالوا قد اكفروا في جبه عدلى • فلو تم • زل القلوس مبتذل  
نقلت لو كان أمرى في الصبا على • لا خرت ذاك ولكن ليس لكلى  
احببته حبي • لثغر عطره • حلوا لى سحر الاجفان والمقل  
في زيل لا تزل في الله زل جاتله • بنا جودان القصر في انقزل  
جذلان يلعب بالحوالك • على الساي • عاب الايام بالدول  
جذابا يمسك فيه اوجها بالخصه • تحبب الطاي في أنثر الك مجتبيل  
وله في هذا المثلوع اشياء رائقة فمن ذلك قوله في خلايل عينيه برقه ويطهرانه يبيكي  
وليس ياك

هذه من جذلان يبيكي كاتبة • واضلعه عما يحاوله • سفر  
يل ما في زهرته برقه • ويكي البكا هذا الباشم الزهر  
و يوم أن الفهم بل جفونه • وهل صمرت يوما من الثرس انظر  
وله أيضا

وهو عفيف كالغصن الانه • قصيرا لا لباب عند لقائه  
أضفى بنام وقد تكلم عنه • عرفاته في الورد وشيائه

وقول في شهر رمضان سنة اثنين وسبعين وخمسمائة مدينة ما هجره الله تعالى وارضاه  
بضم الراء فخرج الصاد المهملة • وبعد لائق فاعلمه النسبة الى لرافة وهي بلدة صغيرة  
بالاندلس عند بقية وبالأندلس أيضا بلدة أخرى صغيرة سمها الرصافة وهي عند قوطبة  
انشأها عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الاموي أول ملوك الاندلس من بني امية  
ويعرف بالداخل لانه دخل الى الاندلس من بلاد الشام فوافى ابن جعفر فلتنصرو العباسي  
وقصته مشهورة فدخلها ملكها ابو يوسف فبقرطبة يوم عبد الاضي سنة ثمان وثلاثمائة  
وعمره مئذ وخمس وعشرون سنة وفي هذه الرصافة وماها برافعة جده هشام بن عبد الملك  
ابن مروان وهي بلدة مشهورة بالشام كما قاله ياقوت الحموي لا تحذر ان بناء الله تعالى في  
كاه لمسي بالشرق وضعا التثنية معا ود كرار الرصافة اسم لسبع مواضع وقد دعا  
ولوا خوف التطويل في ذكره انه يراه ليز كر رصافة بلدتين وبهذا الرصافة يكون عشرة  
مواضع والله تعالى اعلم

ابو بكر محمد بن أبي حنيفة وان عبد الملك بن أبي الصلاطون بن أبي حنيفة عبد الملك بن أبي بكر  
محمد بن حنيفة بن زهر الأدي الأندي الأسبيلي  
كان من أصل بيت كاهن علمي ١٠ حكما وزراء ١١ نالوا المراتب العلمية وتقدموا عند الملوك  
وتفدت أواصرهم قال الخلفاء أبو الخطاب بن دحية في كتابه المسمى المطرب من أشعار أهل  
المغرب وكان شيخنا أبو بكر يهفي ابن زهر المذكور يمكن من اللغة مكين ومودع من الطب  
عذب معين كان يهفظ شعر ذي الرمة وهو ثلثة العرب مع الانشراح على جميع أقوال  
أهل الطب والمزلة الملبأ عند أصحاب المغرب مع عجز التسب وكثرة الاموال والتشب بهبه  
وما ناطروا واستفدت منه اذاجيللا وأخذني من شعره

وموسدين على الألف خدودهم • قد غلهم قوم الصباح وغالني  
مازلت استعجم • وشرب فضله • حتى سكرت ونالهم ما نالني  
وانحسر نعلهم حين تأخذ ظهرا • أذا أملت اناء ما نالني  
ثم قال سألت عن مولده فقال ولدت سنة سبع وخمسة مائة في وفاة أخوه • فخش  
ونسعين وخمسة مائة رحمه الله تعالى انتهى كلام ابن دحية • قلت أما وقد ألم ابن زهر المذكور  
في هذه الآيات بقول الرئيس أبي غالب عبد الله بن هبة بن معاوية  
عشرتهم مشغولة لوسلت • سراها ما سميت بمسكار  
ذكرت حفاظها القديعة أذغت • صرعى تداس بأرجل العصار  
لأنهم حتى انتشروا وتفتت • منهم وصاحت فزع • بالشر  
ومن المشويب إليه • أيضا في كتاب جالينوس الحكيم المسمى بحيلة البر وهو من أجل كتبهم  
وأكبرها قوله

حيلة البر مصنف لعليل • يتفرج الحياة أولمليط  
فاذا جئت المنية قالت • حيلة البر ايس في البرمجة  
ومن شعر ابن زهر أيا ما تشوقني إلى ولده صغير  
ولي واحد مثل فرخ القفا • صغير فقل قلبك لي يدي  
تأت عنه داري قياوحنا • لئلا الشخير وذالك الوجبة  
تشوقني وتشوقته • فيه عكس على وائكي عليه  
لقد لب الشوق ما بيننا • فحنه إلى وسمى اليسه  
وله وقشاش وغلب عليه الشيخ

التي نظرت إلى المرأة إذ جليت • فأنكرت مقادي كل ما رأنا  
رئت فيه شيئا استعرفه • وكنت اعهو من قبل الذائق  
قلت أين الذي بالامر كان هنا • حتى ترحل عن هذا المكان حتى  
فاستعصمت ثم قالت وهي مهيبة • ان الذي أنكرته مقتلتي أفي  
كانت لمحي تنادي بالحق وقد • صارت لمحي تنادي اليوم يا أبا  
والبيت الأخير من هذه الآيات ينظر إلى قول الاخطل الشاعر المشهور

الناس مشتغلون بغيره  
حواشي على الكشاف  
وشرح لمشارق وكتاب في  
الطب ورسائل متعلقة به  
الكلام فوق رحمة الله  
تعالى في سنة ثمان وأربعين  
ونسع مائة قروح الله وروحه

ومنهم العام الفاضل الكامل  
العادل عبد الجيد بن شرف

ولرحمة الله تعالى بولاية  
قطمووني وقرأ على علماء  
عصره ثم رغب في التصوف  
وصحب مع الشيخ مصلح  
الدين الطويل من الطائفة  
التي جندية وبعده فاته  
اختار طريق الوفا وعينه  
كل يوم ثلاثون درهما وكان  
يعطى في مدينته مائة  
وصكانت له يدولي في  
التقسيم وكان يفسر  
بشريات واضحة بلغة  
وصبارات فصحة وكان  
يخسر في بيته علم التقسيم  
ولمستقامته كثير من  
الناس وكان زهدا معتزلا  
عن الناس فارغ من الهم  
عن أشغال الدنيا عتلا  
على اصلاح نفسه وكان  
طوبى للصوت كثير  
الفكر تأديا وقورا صاحب  
مهاجرة وفي رحمة الله تعالى

وإذا دعوتك من فاته • نسب يذكرك عندهن خبالا  
وإذا دعوتك يا أخى فنه • أدنى وأقرب منه • ووصالا  
وأوصى أنه إذا مات • نسب على نسبه هذه لا يات وقع الإشارة إلى طبعه ومهبطه لئلا يأس  
وهي

تأمل بمحنتك يا واديا • ولا حظ مكانة لنا إليه  
قرب الضريح على وجنتي • كفى لم أشرب وما عليه  
أداوى الأنام حذار المنون • وهما ما قصرت رعايته

وهذه المأطع انما أخذتها من افواه العلماء منسوبة إلى ابن زهر المذكر ورواها عنه  
بعضهم والعهدة عليهم في نقلها وقال ابن دحية يضاف حق والذى انقرب به شيخنا وانقادت  
أفضله طباعه وصارت النباهة فيه خولة وأتباعه الموثقات وهي زينة الشعر وثقبته  
وخلاصة جوهره وصفوته وهي من الفنون التي غربت أهل العلم الغريب على أهل المشرق  
وظهرت فيها كالتصنيف الطالعة والفضاء المشرق واوردها مؤلفا حسنا وقال في حق جده  
أبي العلاء زهرانه كان وزيراً لآل الدهر وخطيبه وقيل سوف ذلك العصر وحكيه وتولى  
مختصا بعلومه كتمه سنة خمس وعشرين وخمسة مائة سنة قرطبة ثم قال في حق جد أبيه  
عبد الملك • رحل إلى المشرق وجعل طبيباً ما طويلا وتولى رئاسة الطب ببغداد ثم هجر ثم  
بالقيروان ثم استوطن مدينة دانية وطائفة كرهقها إلى إقطاع الأندلس والمغرب واشتهر  
بالتقدم في علم الطب حتى بدأ أهل زمانه ومات بمدينة دانية ثم قال في حق جده محمد بن  
سروان أنه كان عالما بألأى حافظا للأدب فقصها كما قال القزويني وقد عفا الشور ربه ثم انشأ في  
الفنون وسماها خلاصة الرواية والدرية وتوفي بطليطبة سنة ثنتين وعشرين من أربعمائة وهو  
ابن سبعين سنة حدث عنه جماعة من العلماء الأندلسيين وصفوه بالدين والفضل  
والأدب والبذل رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على الأبياء وعلى طائفة من أربعمائة إلى  
الاعادة وزهر يضم الزاوي وسكون هاء بعد هاء واو كرماد الدين الكاتب في كتاب  
الخريدة لأبي الطيب بن البرزاني بعض بني زهر قوله

قل للربا أنت وابن زهر • جاورتما الحب في السكابة  
وقفا بالورى قسلا • فواحد منكم ككفنايه

ثم وجدت هذين البيتين لا يكره أحد من محمد الأبيح وأنا توفى سنة أربع وأربعين  
وخمسة مائة وكتبته أبو زيد ولم يذكرا اسمه رحمه الله تعالى والله أعلم

أبو الفتيان محمد بن سلطان بن محمد بن موسى بن محمد بن الرمعي بن محمد بن الهيثم بن عدي بن  
عبدان القزويني الملقب بصني الدولة الشاعر المشهور

كان يدعى بالامعولان أباه كان من أحرار المغرب وهو أحد الشعراء الثاميين الحسينيين ومن  
فخرهم الجيد يمدح ديوان شعر كبير في جماعة من الملوك والأكابر ومدحهم وأخذ جوارهم  
وكان منقطعاً إلى بقى مر داس أصحاب حلب ذكر الجوهري في الصحاح في فصل من المراسم  
جهر يرمي في البراءة لم أفتها ما أم لا يهوى الرجل وله فيهم القصائد الأنيقة وقصته

في سنة ثمان وأربعين  
وتسعمائة

ومتهم العالم الفاضل الكامل  
المولى عيسى خليفة

كان رحمه الله تعالى من فواحي

قسطه مني قرأ على علماء عصره

ثم وصل إلى خدمة المولى

الفاضل أفضل زاده ثم كان

مما لا يتصور واختار

طريقة ليعظ وعين له كل

يوم ثلاثون درهما وكان

يعظ الناس أيام الجمعة في

جوامع قسطنطينية وكانت

له يد طولى في التفسير

والوعظ والتذكير وكانت

له مشاركة مع الناس في سائر

العلوم وكان كلامه مؤثرا

في النفوس ثابرا أفعلا

ورعا ينشد في أثنائه وعظه

الآيات الفارسية المناسبة

للحال ثم نصب خطيبا في

جامع السلطان محمد خان ثم

ترك الخطابة وصاروا عظاما

وتوفى على تلك الحال روح

الله ورحه

ومتهم العالم الفاضل

الكامل المولى شهاب

الشهير بالترابي

قصر أوجهه الله على علماء

عصره ثم وصل إلى خدمة

المولى الكرماني ثم وصل

مشهور نزع الامير جلال الدولة وصمصامه الى المطر نصر بن محمود بن شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس الكلبي صاحب حلب فانه كان قد مدح اياه محمود بن نصر فاجازه التديار فلباسات وقام مقامه ولد نصر المذ كور قصده ابن حيوس المذ كور بقصده الرابعة به بها وعزبه عن ابيه وهي

كفى الدين عزاما قضاءك الدهر • فن كان ذاقه قد وجب النذر

ومنها

ثمانية لم تفتق من قبضتها • فلا افتقت ماذب عن ناظر شعر

يشبك والتقوى وجودك والفتى • ولتظك والمعنى وعزمتك والنصر

ويذكر فيها وفاة ابيه ونولته الامر بعده بقوله

صبرا على حكم الزمان انى سطا • على أنه لولاك لم يكن الصبر

عزافا يؤسى لايئالها الاسى • تفارق نهي لا يروم بها النكر

ومنها

تباعدت عنكم حوقة لازدادة • وسرت اليكم حين مسى الضر

فلا تلبث ظل الامن مانعه حاجز • يصعد باب الصبر مادونه ستر

وطال مقاي في اسار جيلكم • فسادت معاليكم ودام الى الاسر

والخيز لرب الهوات وعد الله كبريم بان الصبر بقية اليسر

لجاد ابن نصرى بالف نصرمت • وانى علمتم ان سبيلها نصر

لقد كنت حامولا تربى مثلها • فكيف وطوعا امرك النهى والاصر

وما الى الا لاحاح والحرص حاجة • وقد عرف المتابع واتصل السحر

وانى با على اسديك تخيم • وصحتم الى الورى ثاوي وآماله سحر

وعندك ما يبنى بقوى نصنعا • بايسر ما نوليه يستعيد الحسر

فلما فرغ من انشاده اقال الامير نصر والله لقال عوس قوله سبيلها نصر سبيلها نصر لا شغفتها لهوا عطاء الف دينار في طين ففسقوا كان قد اجتمع على باب الامير نصر المذ كور جماعة من الشعراء امتدحوه وتأخروا حلقه بهم ونزل بعد ذلك الامير نصر الى دار بواص النصر الى وكانت جماعة من شعرائه وعقده مجلس الدرس عند جماعات الشعراء الذين تأخروا جوازهم الى باب بواص وفيهم ابو الحسن احمد بن محمد بن لدودة المسمى الشاعر المعروف فكبروا ورقة فيها ابيات اتفقوا على قتلها وقيل بل قتلها ابن الدودة المذ كور وسعدوا الورقة اليه والابيات المذ كور هي

على بابك الحروم مناصبة • مقاليس فانظر في امور القابص

وقد قتعت منك الجماعة كلها • بعشر الفى اعطيتك لابن حيوس

وما عنتها هذا التفاوت كله • ولكن سميد لا يقاس بمحسوس

فلما وقف عليها الامير نصر اطلق لهم ما تذر فقال والله لو قالوا بعجل الفى اعطيتك لابن حيوس لا عطيتم منه وذ كر العمد الكاتب في الغريفة ان هذه الابيات لا يسيال عبد الله

الى خفمة المولى القاضل

حسام زاده ثم وصل الى

خفمة المولى علاء الدين على

العزنى ثم جعله السلطان

بايزيد ثان معلما اعطيت في

دار سعاده ثم اعطاه مدرسة

فلو به ثم اعطاه المدرسة

الحلبيه بادرنه ثم اختار

طريقة الرغفار عين له كل

يوم خمسة واربعون درهما

ومات على تلك الحال كان

رحمه الله تعالى رجلا

صالحا محبا للفقراء الصوفية

ومشاهيرهم وكان على

القطرة لا لاية جارية

على منهاج السنة متعابها

عن ابيد بارا صديقا

وكار له بعد وصال ورعا

يميل الى المزاج فيضحك

الخاضرين وربما يبكى

ويبكى من معه وكان رجلا

كثيرا لا كل يستعبد من

لم يروها من كثرة الاكل

ومع ذلك كان له صبر قوى

على الجوع وسنه جاوز

التمعين وكانت لجميع ذاك

قوة عظيمة بحيث لو انشيد

اقسان يخافون ان يكرهوا

ويكسى هوانه كان يكره

في شابه نعل الدواب باصبعه

نور الله تعالى قبره

ابن الحسن أحد بن محمد بن أحمد يدقونه كان يعرف بالواق والله أعلم • وكان الأمير نصر ضيقا  
واسع العظام حلب بعد وفاة أبيه محمود في سنة سبع وستين وأربعمائة ولم تطل مدته حتى  
تأرق عليه جماعة من جندته فقتلوا في ثلث شوال سنة ثمان وستين وأربعمائة وقد تقدم ذكر  
جداً • صالح بن مرداس في حرف الصاد • وقدم ابن حيوس حلب في شوال سنة أربع  
وستين وأربعمائة • وأدومه يحيى الدار المعروفة الآن بأدمية • الذي سلب ابن حيدر • ومن  
بحسب شعر ابن حيوس القصيدة الألفية التي مدح بها أبا الفضل سابق بن محمود وهو أخو  
الأمير نصر المذكور ومن دعيها قوله

طالما ظلت للمسائل عنكم • وأعقدي هداية الضلال  
إن تر - علم حالهم من يقين • فالفهم في معكاهم أو نزال  
تلقى بعض الوجوه سود مثار التبع خضر الأكاف • حار اتصال  
وما أحسن هذا التقسيم الذي اتفق • وقد أتم فيه يقول أبي سعيد محمد بن محمد بن الحسين  
الرسني الشاعر المشهور من جندة قصيدة مدح بها صاحب بن عباد لقد قدم ذكره في حرف  
الهمزة وهي من فخر الشعر وذات قوله

من النقر العاليين في السلم والوحي • وأهل المعالي والعوالي وآلها  
إذا نزلوا أخضر القرى من زروعهم • وإن نازلوا أحمر القنات من ترابها  
هذا والله الشعر الخالص الذي لا يشوبه شيء من الحشو وكان ابن حيوس المذكور قد أثرى  
وحملت له أمة فضة من بني مرداس في دار أبيه في حلب وكتب على يده من شعره  
دار بينناها وسنابها • في ثمن آل مرداس  
قوم نقرا يوقى ولم يقر • على للأيام من بأس  
قل لبني الدنيا ألا تمكثوا • فليصنع الناس مع الناس  
وقيل إن هذه أبيات للأمير الجليل أبي الفتح الحسن بن عبد الله بن عبد الجبار الحلبي المعروف  
بأبي الحسينة وهو الصعيصعي ومن غرر قصائده السائرة قوله

هو ذا الكبريع المالكية قارب • وسأل مصيبة أغانيا عن مريع  
واسعد لدمع انظر إلى الجلي • غزال الصائب واعتذر من آدمي  
فلقد فتنين أمام دان هاجر • في قبر • ووراء • فاه من هجر  
لويح خبر الركان مني حدثوا • من مقلة • عبري وقلب موجد  
ردى لنا زمن الكتيب قاته • زمن قبي يرجع وصالح يرجع  
لو كنت طامعة بأذى لوعتي • لوددت أقصى زلفا المسترجع  
بل لو قتلت من الغرام مظهر • عن مغفرين الحشا والاضلع  
اعتبت لأثر مقب ووصلت فب • فحسب وبذلت بعدد تنفع  
ولو أنقأ انفسفت نفسي صنفا • عن أن أكون كطالب يلصق  
ومنها

أني دعوت ندى الكرام فلم يجب • فلا شكر ندى الجاب وملاهي

ومتهم العالم الفاضل  
الكامل المولى يحيى الدين  
محمد الأماشي

كان رحمه الله تعالى عالما  
فاضلا مقسرا محمدا  
ومذكرا واعظا وكان  
نفسه مؤثرا في القلوب  
وكان بحجاب الله عزة مقبول  
السيرة المحمدية إليه  
الخواص والعوام لورعه  
وتتواه وكان منتسبا إلى  
طريقة الصوفية روح الله  
روحه

ومتهم العالم الفاضل الكامل  
العالم المولى التوفاني

كان مشهورا بهذه انسية  
ولهذا لم اطلع على اسمه  
وكان مدرسا يلهي فاما سبه  
ولم يمارفها إلى ان مات في  
أوائل سلطنة سلطاننا  
الاعظم صله الله وكان فاضلا  
محققا متقسطا عن الناس  
بالكلية شغلا بالدرس  
والعبادة وكان انقطاعه  
بقرعة لا يقدر على الحضور في  
لجائس وحشمة من الناس  
واسمها منهم وبالله كان  
عالمنا بآياتها وكرام الله  
تعالى روحه

ومتهم العالم الفاضل الكامل  
المولى صالح الدين موسى  
ابن موسى الأماشي

ومن الجبابرة والجبابرة • شكر بطي • من ندى متسرع  
ومن شعره أيضا

فتوالى القلايب انهم يتقدموا • ولا تقفوا من بار لمساته كما  
ادى كل معوج المودعة • لديه • ويطلق حقه من تقوما  
فان كنتم لتعلموا احكموه • فلا تعلموا من مذهب قد تقدموا  
حتى اناس من قبل القس انتفى • وثقف ميد القنا ليقيموا  
وما ظلم الشيب المسلم با • وان يرى حنلى من الظلم والامى  
ومحوبة عزت وعز ظلمها • وان اشبهت الحسن والعنة الذى  
اعتف نيا صبره طام اذ عوت • واسأل عنهم علما ما كسلا  
سلى عنه تقبر من يقين دمعه • ولانلى عن قلبه أين عيا  
فقد كان فى هو اهل الصبر بره • وقارعى أيام فارقت الحسى  
فصرى قضى ان لا تأسى بعدان • مضى بعد اصيرى وأغلتهم ما  
ولطمة بين من تل صر • فمال • ويقع بين ان لا يكون منما  
خابل ان لم تده الى الاسى • فمالا تلسنى ولا انما نكما  
وحسنا فى سلاوة وتناسا • ولم تذكرا كيف السيل النسا  
فى الله أيام الصبا كل حائل • ملت اذا ما انجبت انجس النجسا  
وعيشا سر فناء برغم وثينا • وقد مل من طول السهاد ففوما

وهى طوبى (وحكى) الحافظ ابن عسا كوفى تاريخ شتى قال أنشدنا أبو القاسم على بن  
ابراهيم العلوى من حفظه سنة سبع وخمسة مائة قال دخل الأمير أبو الفتح ابن جيس بق  
دخلى بجلب وقال له عنى هذا السيد هو فى شرف الدولة مسلم بن قريش

انت الذى نفق التائب بوقه • وجرى التدى بمر وقه قبل الدم

وهذا البيت فى غاية المدح وقد تقدم فى ترجمة أبى بكر بن الدافع الادللى ذكر الايات  
لنونية وكومها منسوبة اليه هى موجودة فى ديوان ابن جيس المذكور والله أعلم بحيلة  
الطال فيها وكان أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الخياط الشاعر المقدم ذكره قد وصل الى حلب  
فى سنة ثنتين وسبعين وأربعمائة فزجها بومثلاً أبو الفتح ابن جيس لى كورن كتب اليه ابن الخياط  
لذ كورقوله

لم يبق عندى ما يباع بدهم • وكنا لنرى من نظرى من مخفى

الابنية ما وجه منها • عن ان تباع وابن ابن المسترى

فقال لوقال وانت اعم المسترى فكان أحسن وكانت ولادة ابن جيس يوم السبت صفر  
سنة اربع وثمانين وثلثمائة بمشق وتوفى فى شعبان سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بحلب وهو  
شيخ أبى عبد الله أحمد بن محمد المعروف بابن الخطاط الشاعر المشهور وقد تقدم ذكر ذلك فى  
ترجمته وجيس يقع الحاء المهملة والياء المشددة الثمانين تحتها الضمومة والواو الساكنة  
وبعد هاءين يهمل وتوفى شهر الحارثية ابن جيس مثل الاول لكن بالياء الموحدة الحقة

كان رحمه الله الى حافظنا  
الكتب فى جامع السلطان  
باريستان بلدة اماسه  
ولهذا اشتهر بين الانام  
بمحافظة الكتب فقرأ يلاذه  
على علمه صرتم ارحل الى  
بلاد الحب وقرأ على علمها  
ايضا ثم ارحل الى بلاد العرب  
وقرأ على علمها ايضا ثم حج  
واقى بلاد الروم وقد سل  
بخدمته المولى الفاضل  
افضل زاده ثم كان ملاقاة  
المصوف وحصل منه  
حظا عظيما ثم تقاعد فى  
بلدة اماسه بقرى  
الطلبة وبقي الناس  
ويعلم الصبيان وكان من  
بركات الله تعالى فى ارضه  
وكان سليم الطبع حلسم  
النفس متواضعا متعشقا  
متسدينا متورعا صحيح  
العقيدة مرضى السيرة  
لذلة العيبة بحبا للدين وكان له  
حظ من العلوم كلها سيما  
التفسير والحديث وكان  
له حظا وفيرا من العلوم  
العقلية والادبية وكانت له  
بطولى فى الأصول والفقه  
وكان الفقه نصيبه قلبا  
يوجد من مستغنى عنه  
وصنف كتابا فى الفقه جمع

واخذ كرهه اثلا يصعب على كثير من الناس باين حيوس ورايت خلقا كثيرا يتوهمون ان  
المغربي يقال له ابن حيوس ايضا وهو غلط والصواب عاذ كرهوا الله تعالى اعلم

أبو القمطر محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي العباس أحمد بن اسحق بن أبي العباس الامام  
محمد بن اسحق وهو أبو انتيبان بن أبي الحسن بن مرقوع بن منصور بن معاوية الاصغر وابن  
محمد بن أبي العباس عثمان بن عتبة الاصغر بن عتبة بن الاشرف بن عثمان بن عتب بن  
أبي سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي المعادي  
الايروذي الشاعر المشهور

سكان من الادياب المشاهير رواية تشابه الشاعر اظرفا قسم ديوان شعره الى اقسام منها  
العرقيات ومنها التبعيات ومنها الوجديان وغير ذلك وكان من اخبر الناس به لم الانساب  
نقل عنه الحفاظ الانبات الثقات وقد روى عنه الحافظ أبو النضر محمد بن طاهر المقدسي في غير  
موضع من كتابه الذي وضعه في الانساب وقال في حقه في ترجمة المعادي انه كان واحدا زمانه  
في علوم عديدة وقد اورد ناعنه في غير موضع من هذا الكتاب اشياء وكان يكتب في نسبه  
المعادي وألقى ما وصفه بيت أبي الملا المعري

وافعان كنت الاخير زمانه • لا تعلم تستطعه الاوائل

انتهى كلام المقدسي بعد ان ذكره آياتا يقف بها الحاجة بنا اليها ذكره أبو زر كرمان  
منه في تاريخ اصحابه ان قال نحر الرؤساء افضل الدولة حسن الاعتماد جليل الطريقة  
متصرف في فنون جمة من العلوم عارف بالانساب العر ب صحيح الكلام حاذق في تصنيف  
الكتب وافر العقل كامل النقل فريدهر وحيد عصره وكان فيه سمو وكبر وعزة نفس  
وكان اذا اصلي بقوله اللهم ملكني مشارق الارض ومغاربها ذكره الحافظ ابن السعادي في  
كتاب الانساب في ترجمة المعادي وفي كتاب التذيل وقال كان نسب له عارية الاصغر المقدم  
ذكره في عود نسبه واخبر عنه انه كتب رقعة الى أمير المؤمنين المستظهر بالله وعلى رأسها التلاد  
المعادي فذكره انخلية فصاكت به ذلك فكشط الميم من المعادي وذا رقعة اليه فصار التلاد  
المعادي ومن بحسن شعره قوله

ملكنا اقاليم البلاد فادعنت • لتارغبة اوروبية عظماءوها  
فلما انتهت ايماننا علقنا • شدائد اليام قليل رناؤها  
وكان النافي السرور ايتسها • فصار عابثا في الهموم بكاؤها  
وصرفنا نافي الثابت باوجه • وفارقنا الحواشي كادي بقر ماؤها  
اذ ما هم منا اب نبوح بمجانت • علينا القبال يلد عنا حياؤها

وقوله ايضا

تذكرني دهرى ولم يداني • أمروا أحداث الزمان تهون  
فبات يرمى النطب كيف اتدأه • هوبت اريه الصبر كيف يكرن  
ومن شعره ايضا

وهيما لا امضي الى من يلومني • عليا ويفر يفرح ان اعيبا

فيه مقولنا عشر من المتن  
انهم ورت وحذف فكر راتها  
واختار في ترتيبه طريقا  
سنا وسما بمنزلة الفقه  
وكتب بجلالته شرحا بلغ  
ثلاثين كراسا يحفظه الدقيق  
روح الله روحه

ومنهم العالم الفاضل الكامل  
المعري الزهير بابن احمد  
الحاضي ولا شهادته منه  
لكنية لم اطالع على اسمه

كان روحه لله تعالى عالما  
فضلا محققا مدقة متورعا  
مفتنرا وكان له حظ من  
العلوم كلها وكان ساكنا  
سلات التصرف منقطعا  
عن الناس مبتلا الى الله  
وكان مقبول الدعوة مقبورا  
النفس مرضى المسيرة  
عمود الطريقة روح الله  
روحه

ومنهم العالم الفاضل  
السكامل المولى عبد الله  
خواجه القنوطي في قصبة  
كوبري بخت

كان روحه لله تعالى مشهورا  
بالعريسة والفقه وليس  
اسد من الطلبة في عصره  
الايرضل اليه ويقرأ عنده  
الفقه والعريسة وكان متطعا  
من الناس مستغلا بالعبادة

والافادة وكان صلحا  
مقشرا قابول السيرة  
بحود الطريفة شجابه  
الدعوة روح الله وروحه  
ونور ضربه

ومهم العالم لفاضل  
الكمال المولى الشهباني  
دومجن

كان وجهه الله متوطنا  
بقصة لادق وكان يقرئ  
الناس بالقرآن العشرة  
وكان صحيح العقل بمرضى  
لسيرة مقبول الدعوة  
صالحا عايدا زاهدا متقطعا  
عن الناس فانه من العيش  
بالقليل روح الله وروحه  
ونور ضربه

ومهم العالم لفاضل المولى  
الشهباني قنان

كان وجهه الله تعالى متوطنا  
بإدانة سنوب وكان صلحا  
زاهدا عابدا مباركا للناس  
مرضى السيرة منقطعا  
عن الناس مستغلا العالم  
والافادة وكان يقرئ  
الناس بالقرآن السبع  
وانتفع به كثير من الناس  
روح الله وروحه ونور ضربه

ومهم العالم لفاضل المولى  
صادق خليفة المنيأوى

كان وجهه الله تعالى وحده

اصل باحدى مطلق اذا ثبت • اليها بالآخرى اراى وقبها  
وقد عقل الواسى ولم يدراى • اخذت لى من سلمى فصبها  
وله فى أبى الصبيب عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار المرواسى وكان من افود زمانه فضلا وكان  
يسنه لى شعر لزوم مالا يلزم وكانت افاته بغير مجير قوله

شعر المرواسى وحوشيم • كنهه اسله اسقه  
يلزم ما ليس به لازما • لكنه يترك ما يلزمه  
وله ايضا

الاسم ان لم نسحق بزيارة • بخلاف لودى بالنبال الطارق  
والله لا نعو الوشا ولا التوى • سمعك فى ضمير العاشق  
قلت ومن معنى البيت الاول اخذت ابن التاوى الذى الاقذ كرم قوله من جهة تصبده  
ان كنت لى بالسلام بضمه • قرى النبال يجرى فيسلم  
وعلى بوسلك فى المنام لعلها • ترسولنا لى لى تنوهم  
ومن تعدياته

زلنا بسمان الاول والثانى • سقط به ابتلت علينا الحارث  
فت اعانى الوجد والركبوم • وقد اخذت من السرى والتناق  
واذ كرخودا ان دعانى الى التوى • هواها اجابته الدعوى والدارى  
لهانى معنى ذلك الشعب منزل • اثنا كرهه المين فالتف حارف  
وقفت به والسمع استكروهم • كالى من يحق بشعمان راعف  
ومن معانيه البديعة قوله من جهة آيات فى وصف الخمرة  
وله من ذاتها طرب • فلهذا رقص الحبيب  
وله من جهة تصبده

فسد الزمان فكل من صاحبه • راجى نائق ارمدا جاني  
واذا اختبرتهم ظفرت باطن • متجههم وبظاهر هشاش  
وهذا المعنى ماخوذ من قول ابي تمام الخافى من جهة تصبده اجاد في كل الاجابة  
ان شئت ان يسرو ظنك كله • فاجله فى هذا السواد الاعظم  
ليس الصديق بمن يعرف ظاهرا • متبسم من باطن متجههم  
وقد خرجنا من المقصود بالتواويل وله تصانيف كثيرة مفيدة منها تاريخ ابيوردى وكاب اختلف  
والمرثف وطبقات كل فن وما اختلف واتفاق • نساب العرب وله فى اللغة مصنفات كثيرة لم  
يسبق الى مثلها وكان حسن السيرة جميل ال اثر له معاملة محبة وكانت وفاة ابيوردى  
المذكور بين الظاهر والعصر يوم الخميس لشر من ربيع الاول سنة سبع وخمسين  
وخمسة مائة بصرى من مسموما وصلى عليه فى الجامع العتيق بهارجه الله تعالى وابيوردى ينفع  
الهمزة كسر الباء الموحدة وسكون الباء لثنته من شها وقع الواو وسكون الراء به دها  
دال ههله هذه نسبة الى ابيوردى يقال لها ابيوردى باوردوى بليدة بخراسان خرج بها



جامعة من العلماء وغيرهم ذكر المعاني في كتاب الانساب في ترجمة الكوفي بضم الكاف  
وسكون الواو وفتح الصاد وبمدها ون هذه القصة التي كوفت وهي ببلدة صغيرة على ستة  
فراخ من ايسود بخراسان بناها عبد الله بن طاهر ونحو من هنا جامعة من المحدثين والفضلاء  
منهم الاديب ابو الطاهر محمد بن احمد الكوفي المعروف بالاديب الايسودي والله اعلم

أبو الحسن محمد بن علي بن الحسن بن عمر المعروف بابن الصقر الواسطي  
كان فقيها شافيا المذهب ثقة على الشيخ أبي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى ولكنه غلب  
عليه الادب والشعر واشتهر به وروايت لم يمتحن في ان شعره في الخزانة الاخرية التي في الجامع  
المشهور في رتبته شمال الكلاسة التي هي زيادة في الجامع الكبير واليوان بمجاد واحد وكان  
شديد التصب لطاقمة الشافعية وظهر ذلك في قصائده المعروفة بالشافعية وله في الشيخ أبي  
اسحق الشيرازي مرثا وكان كمالا في البلاغة والفضل وحسن الخط وجودة الشعر وذكره  
أبو المعالي الطوسي المتقدم ذكره في كتاب رتبة المهر واورده عدة متطابقين فن ذلك قوله

ككل زقتر جوم من مخلوق • يعتر به ضرب من التعويق  
وانا قاتل وأستفقر الله مقال الجبال لا التعيق  
لست أرضى من فعل ابائس شيا • غير ترك الصبود المخلوق  
وذكره ايضا آياتا وهي ماثرة

وحومة الودمالي عنكم وعوض • لا تقي ليس في غيركم غرض  
أشتاككم وودي لولو واسقي • لكم خيال ولكن استأخض  
وقد شرطت على قوم محبتهم • نال قلى لكم من دونهم فرضوا  
ومن حديثي بكم فالوايه مرض • فقلت لا زال معنى ذلك المرض  
وكان قد طعن في السن وضعف عن المشي فصار يتوكأ على عصا فقال في ذلك  
كل امر اذا تفكرت فيه • وتاملته رأيت عسر يقا  
كنت امشي على اثنين قويا • صرت امشي على ثلاث ضعيفا  
قلت ولي آيات اشرفها التي مثل هذا المعنى وهي

ياسألني عن حالي • شذ شرسها مقصا  
قد صرت بعد قوة • تنقص أصلا لمقصي  
امشي على ثلاثة • أجود ما قنعا العصا

وله ايضا في اعذاره عن ترك القيام لاصدقائه

عنه صحت غلاني عاما • منعني الا صدمته الضاما  
فاذا عروا فقه دعدي • عتدهم بالذي ذكرت وقاما  
ولقي كبر ايضا

ولمالي عشرت من صرت • ومالي اليه أب قبل صارا  
تمقت أني سيقيل • بداري دارا وبخارجا  
فتبت الى الله عما مضى • حولن يدخل الله من تاب نارا

الطالبيين في علم القراءات  
وكان قارئ الناس بالقراءات  
السبع واستنبحه كثير من  
الناس وكان عبدا صالحا  
زاهدا مباركا محبا للخير  
رحمه الله تعالى

ومنهم العالم الفاضل  
المكامل المولى محمد بن  
المولى الفاضل الحاج حسن

قرأ رحمه الله تعالى على  
عليه مصرعته صار مدرسا  
بمدينة الوزر بمجودياشا  
بمدينة قسطنطينية كان  
ذكيا فطنا ومستكانا  
اطلاع على العلوم العقلية  
ولما كان ما تلالا الى رتبة  
والترقى في العاش وتكثير  
الخدم والحشم مال الى  
منصب القضاء وصار قاضيا  
بعده من البلاد ولما قل  
السلطان سليم خان من  
فتح بلاد الهند استقبله  
المولى المذكوور وكان  
ولتتذ قاضيا بدار كوتاه  
ولما رآه السلطان سليم خان  
جاء عليه من الزينة والآلية  
الفاخرة التي تلبس الامراء  
أعطاه منصب الامارة  
ومات وهو أمير بعض  
البلاد وكان ضيا صاحب  
خلق حسن وكان له خط

وله أيضا وقد حضر من اصغره وهو يرتعش من العسكر فقتل من عليه الحاضرون كيف سبوا  
الصغير وبني هذا الشيخ في هذا السن فقال

اذ دخل الشيخ بين الشباب • عزمو قد مات طفل صغير  
رايت اعداءه قاضا على الله اذ • توفي الصغير وعاش الكبير  
فقل لابن شهر وقلي لابن آلف • وما بين ذلك هذا المصير  
وله ايضا في ذلك

ابن أبي المقر افكر • وقال في حال العسكر  
والله لولا ولسته • فحرقني وقت الصبر  
لما ذكرت ادنى • ما بين نخذي ذكرك

وله كل مقطوع طبع وكانت ولادته في الاثنين ثالث عشر ذي القعدة سنة تسع واربع مائة  
وتوفي يوم الخميس رابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين واربع مائة بواسط رحمة  
الله تعالى

الشريف أبو علي محمد بن محمد بن صالح بن حزمة بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن داود بن عيسى  
ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس المعروف بابن الهبارية الملقب بتمام الدين  
البغدادي الشاهر المهور

كان شاعرا مجيدا احسن المقاصد لكنه كان خفيث اللسان كثير الهبة هو الوقت على الناس  
لا يكاد يعلم من لسانه احد وذكروه السجاد الكاتب في الخريدة فقال انظام الملك غلب على  
شعره الهجاء والزل والسخط وسبب في غالب ابن الجاح وسلك مسلوبه وفاقه في الخلاصة  
والنظيف من شعره في غاية الحسن انتهى كلام الصمد الكاتب وكان ملازما لخدمة نظام الملك  
أبي علي الحسن بن علي بن ابي صفى وزير السلطان ألب ارسلان وولده ملك شاه وقد تقدم ذكره في  
سرف الحامول عليه الانعام التام والادوار المستقر وكان بين نظام الملك وتاج الملك أبي القناثم  
ابن داودت خصما وصفاة كما جرت العادة بينهما وبين الرؤساء فقال أبو القناثم لابن الهبارية ان  
هجوم نظام الملك عندي كذا وأبهر له الوعد فقال كيف احمي شخصا لا أرى في حق شيئا  
الامن نعمته فقال لا بد من هذا فعل هذه الايات

لا غرو ان ملك ابن آسف حق وساعده القدر  
وصدق له الدنيا وخضع أبو القناثم بالكفر  
قاله هر سكاك ولا يلبس بدور الالبقر

قلبت الايات نظام الملك فقال هو يشير الى المثل السائر على ألسنة الناس وهو قولهم أهل  
طوس بقرو وكان نظام الملك من طوس وأغضى عنه ولم يتأبه على ذلك بل زاد في افضاله عليه  
فكانت هذه معدود من مكارم اخلاق نظام الملك وسعة حلمه وكان مع فرط احسان نظام  
الملك اليه يقاس من ظلمه وأباهه شرفا ساقط يعطونه من يد املائه فلما اشتد عليه الحال  
مهم كتب الى نظام الملك

لنظام الحضر تين الرضى • اذ ابتوا الدهر قصا شوك

عظيم شطبا لم الانشاء  
والشعر ومعرفة التواريخ  
روح الله وروحه ونور ربه  
ومهم العالم القاضل  
محمد بن أحمد المولى العالم  
ابن المعروف له السلطان  
بازيد بن

قرأ روح الله تعالى على  
علماء عصره ثم صار مدرسا  
بمدرسة قلندر خانة بمدينة  
قسط طيبة ثم صار مدرسا  
بأحدى المدرستين  
التابوريتين بمدينة أدرنة ثم  
صار مدرسا في الديوان العالي  
في أيام دولة السلطان سليم  
خان ثم صار وزيره ورحلات  
وهو وزيره وكان ذكيا صاحب  
طبع فائق وذهن رائق  
وعقل وافر وكان له تدبير  
حسن ومعرفة بأداب  
الصعبة ولهذا تقرب عند  
السلطان سليم خان مات  
رحمة الله تعالى وهو شاب  
في سنة ثلاث وعشرين  
وتسعين روح الله وروحه  
ونور ربه

ومهم عالم المولى عيسى  
باشا ابن الوزير ابراهيم باشا  
قرأ روحه الله تعالى على  
علماء عصره ثم صار مدرسا  
بمدرسة الوزير داود باشا

مدينة قسطنطينية ثم صار  
مديرا بأحدى المدرستين  
المجاورتين بمدينة ادرنة  
ثم صار موقعا بالبحر وان  
العاني ثم صار اميرا على  
عدة بلاد ثم صار اميرا الاسراء  
بولاية الشام وتوفي وهو  
امير بها كان رحمه الله  
تعالى عالما بمادة من العلوم  
وكانت له مشاركة في العلوم  
ولم يترك المطالعة أيام امارته  
وكان صاحب عقل وافر  
بحيث لا يقدر احد ان  
يخدعه في أمر من الامور  
وكان صاحب أدب وحسن  
معاشرة ولطف بمعارضة  
روح الله وروحه ونور ضميره

ومتهم العالم الفاضل المولى  
الشهير بهاني

وقد اشتهر بهذا القاب ولم  
نعرف اسمه كان رحمه الله  
تعالى شريفا لبعض الاكابر  
وقد قرأ في مسغره بالي  
العلوم ثم وصل الى خدمة  
الفاضل من العلماء وحل  
عندهم محل القبول وفاق  
اقرانه ثم وصل الى خدمة  
المولى الفاضل محمد ابن  
الحاج حسن ثم صار مديرا  
بالمدرسة التي بناها المولى  
المتوفى في مدينة قسطنطينية

واجل به عن ناظرين القذى • اذا انشام القوم اعنوا  
واعصر على وحشة ظلمه • لا يفلو رد من شوك  
وقد اكرام السداد الاصماني في التولية انه انفذ هذه الايات مع ولده الى نقيب النقباء على بن  
طهم ادرزي في وقت نظام الحضرة تيزابو الحسن ومن شعره ايضا  
وجي يرق عن السوا • لوطا لي منه ارق  
دقت معالي الفضل في وحرقي منه ارق  
ومن معانيه الغريبة قوله في الرد على من يقول ان السقر به يباغ الوطر  
قالوا انتم وما رزقت وانما • بالسمر يكسب السبير يرق  
فاجبهم ما كل سمر ناعما • اخفا يقع لا الرحيل المطلق  
كم سقوة نقت واخرى مثلها • نمرت ويكسب الحريص ويخفق  
كالبدر يكسب الكحل بسيره • وبه اذا حرم السعادة بحق  
وله ايضا

خذ حجة البلى ودع نفسك لها • في الغربة كسلها انسان  
واذا البياض في الدسوت تفرزت • فلا راي ان يتبين انشرفان  
وله على سبيل الملاحظة والجون

يقول ابو عبد ذراني • عينا من دعاها ما شرب  
على يد شيخ تبت الى • فقلت على يد الانكسار تبت  
وله في المعنى ايضا

رايت في النوم عرسى وحى عسك • اذ لي في كفتها شئ من الادم  
مقوج الشكل - وديه نطف • انك ن اسفه في هيئة القدم  
حتى تبت محرقا نطف ال ولو • طال الختام على الشيخ لا ديب وحى  
وله ايضا

الجلس انما بي - ام بجله • وجلاله وكمك الاربستان  
والعبد فيه حكمة تفريدها • فيه المديح وماونها الاحسان  
وله ايضا

دعوه ما ناعل • سبان من اودصل  
فكم رايا ناعلها • اسود من ذانصل

ومحاسن شعره كثيرة وله كتاب سماه النظمه في نظم كايه وضمنه وقد سبق في ترجمة الجوارح  
الدياس في حرف الحاء كرا الايات الدالية وجوابها وما دار بينهم اوساقي في ترجمة الوزر  
نحو الدولة محمد بن جهم واقامه لطيفه بحرف مع السابق لما مر لعوى ان شاء الله تعالى  
وديو ان شعره كبير يدخل في اربع مجلدات ومن غرائب قطعه كتاب لصاحب ولما غم نظمته  
على اسلوب كايه وضمنه هو ارباب يزود ديونه انما غم نظمته في عشرين ولقد اجاد فيه  
كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده الامير بن الحسن مدد بن منصور بن ديس الاسدي

صاحب الحلة المتقدم ذكره حرف الصاد وختمه بهذه الايات وهي

هذا كتاب حسن • تحلوه فيه القطن  
أنتفتق فيه منه • عشر سنين عتقه  
منذ سمعت بها حكا • وضعته برسم حكا  
يسودنه أنفان • جميعها معاني  
لؤلؤ كل شعر • وناظروهم وناظر  
كمعروف التاج • في نظم بيت واحد  
من مشاهير القدر • ما كل من قال شعر  
اتخذت مع ولدي • بل محبتي وكبدتي  
وانت عند ظني • أهل لكل من  
وقد طوى البكا • فو كلا طيبك  
مشقة شديده • وشقة بهيمه  
ولو تركت جيت • سمعيا وما وثقت  
ان الفخار والصل • ابره من دون الملا

فاجل عطيته وأسنى جازته وهو في ابن الهبارية المذكور بكرمان سنة اربع وخمسة مائة هكذا  
قال الامداد الكاتب الاصبهاني في كتاب التوفيق بعد ان اقام مدة باصبهان وخرج الى كرمان  
وأقام بها الى آخر عمره وقال ابن السمعاني توفي بعد سنة ثمان مائة والهبارية ينفع  
الهاموشديد الباء الموحدة وبعد الانصراف هذه النسبة الى هبار وهو جد أبي يعلى المذكور  
لاؤه وكرمان بكسر الكاف وقيل بقصها وسكون الراء وقع الميم وبعد الانصاف وهي ولاية  
كبيرة تشغل على مدن كاردوغار وخرج منها جماعة من الاعيان وهي متصلة باطراف اعمال  
خراسان ومن جاتها الاخر الجعر والله أعلم

ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن  
المهاجر بن خالد بن الوليد الخزرجي النخعي الحلي الملقب بشرف الدين المعروف بابن القيسراني  
هكذا أُملي على نسبة بعض الاشوان الشاعر المشهور

وكان من الشعراء المجيدين والادباء المتفنيين قرأ الادب على توفيق بن محمد وأبي عبد الله بن  
الخطيب الشاعر المتقدم ذكره وكان فاضلا في الادب وعلم الهيئة مع جليل من الخطيب أبي  
طاهر وهاشم بن أحمد الحلي وغيره وسمع منه امانتخان أبو القاسم بن مسافر وأبو سعيد  
سفيان بن السمعاني وذكره في كتاب ما وكذا في أبو المعالي الحضري وذكره في كتاب الخلق أيضا  
وكان هو وابن منبر المذكور في حرف الهاء من شعاري الشام في ذلك العصر وجرى بينهم  
وقائع ومجريات ولمع وتواد وكان ابن منبر يذهب الى التماثل على الصعابة رضي الله عنهم  
وميل التشبيح فكتب اليه ابن القيسراني المذكور وقد بلغه انه حياه قوله  
ابن منبر هجوتني • خبرا قاتلا وري صوابه  
ولا يرضى بذلك صديقه • فان في اسوة الصعابة

ثم صار مدوسا بامصاصية  
أسكو به ثم صار مدوسا  
بمذرة الوز يرميه طي باثا  
بمدينة قسطنطينية ثم  
فرغ من التدريس وسافر  
الى الجاز وج وسمعت  
من بعض اصحابه انه قال  
لما أتم امر الحج مرض  
وتألف في مرضه على  
نماض من عمره في المناصب  
والاشغال بغير الله تعالى  
وعاهد الله تعالى انه ان  
صح من مرضه لم يعاود  
التدريس أبدا طال وقوف  
رحمته تعالى في مرضه  
ذلك ودفن بمكة المشرقة  
في سنة خمس أوست  
وعشرين وثم عمانية كان  
وجه الله تعالى على اسماضلا  
وكانت له روضة في النظم  
والغرباء العربية والارسية  
والتركية وكانت له  
مشاركة في العلوم سيما  
الغربية والتفسير والاصول  
والقصة ورايت له نظما  
بالعربي عنده بعض اصحابه  
وكان نظما فصيحيا بليغا  
قوله ولم يرض هكذا بالاص  
وهو غير مستقيم الوزن  
فله ولز نصيق او ولا يرضى  
فليصرو

نور الله تعالى

ومهم العالم الفاضل

المولى حيدر وهو ابن

أخي المولى الخليلي

وكانت أمه بنت محمد بن محمد

شاه القناري قرأ رحمه الله

أصالي على علماء عصره ثم

وصل إلى خدمة العالم

الفاضل المولى سحدي

محمد الله وجوي وكان هو

وقتشه درسا بدرجة دار

الحديث بأدبه وصار

معيدا لدرسه قرأ عليه

الشرح الطويل للتطهيرات

للعلامة لفتاوى من أوله

إلى آخره وقال المولى

المذکور في حقها

المولى حيدر قرأ على جميع

الضاري من أوله إلى آخره

قرأه تعقيبا واتقان قال

وكان يقرأ في أثناء الدرس

شرح صحيح البخاري للكرمان

ثم ارتحل إلى مصر المحروسة

وأخذ من علماء التفسير

والحديث والاصول

والشروع ثم ارتحل إلى

بلاد الروم وأصبوه متوليا

بأوقاف السلطان محمد

في رواية بدل البيت الأخير

بأنه قيل لمن أعلاني

فأجاب الطيب

ومن بحسن شعره قوله

كم ليلة بت من كاس وريشته • نشوان أمزج سلسا لاسدال

وبات لا يهتني عنى مراشقه • صكنا كفاغصه نغري لا ولى

ولا غرت بدوانه وجميعه بخطه وأما مذهب دينه حلب ونقل عنه أشياء حسنة رافقة في ذلك

قوله في مدح خطيب

شرح المنبر صدرا • لتطهرك رحما

أترى نهم خطيبا • منك أم ضح طيبا

وهذا أبلغ في غاية الحسن ثم وجدت هذين البيتين في القاموس بزيادة في البيت الثاني

عبد بن فضل الموازي الخليلي المعروف بوجه الماهر وأن ابن أبا القسراتي المذکور أنشد ههما

الخطيب بزهاتم لما تولى خطابة حلب قسبا له وأيات الأولى على هذه الصورة وهو

قد زها المنبر خطيبا • اذ ترقب خطيبا

وله في الغزل

بالسقم من لبنانى • قسر منافق القلوب

حات تخبته السما • لفردها على الجنوب

فرد الصفات قريبا • والحن في الدنيا غريب

لم أنس ليلة قالى • لملاوى جسدى مذوب

بأنه قيل في يافنى • ما تشكى قلت الطيب

وله أيضا

وقالوا لاح عارضه • وما ولى ولايته

فقلت عذار من أهوى • أمانه أمانه

ومن معانيه البديعة قوله من جهة قصيدة رافقة

هذا أنى سلب العشاق نومهم • أما ترى عينه ملائى من الوسن

وهذا البيت ينظر إلى قول المتنبي في مدح سيف الدولة بن جندار

نميت من الأحلام الوحوية • لهنت الدنيا بالكخاف

وكان كثير الإيجاب بقوله من جهة قصيدة

وأهوى الذى أهوى له أيدرا جدا • ألس ترى في وجهه أثر الترب

وحضر مرة في صناع وكل الغنى حسن الفناء فلما طربت الجساسة وتوابعها قال

واقبلوا أنفس العشاق أنفسهم • فذكروا منها بما عجزوا وما صاؤوا

ما أنت حبيب تفتى في مجالسهم • الانسيم الصبا والقوم أغصان

وأنتسدت صاحبة التفرص حق بن المختصر الأربلى لنفسه حديثا وخبرني أنه كان في مجلس

وفيه جماعة من أرباب القلوب فلما طابت الجساسة كان هناك فرس متخوذة على كراسى

فأناطت قال نعمت في الحال

داهى الغصان حلقة الشوق طرق • وهذا فاجأته شجون وحرق

خان بروسه ثم صار متوليا  
 بأوقاف السلطان اورخان  
 بالمدينة المنورة وتوفي بها  
 في آخر سلطنة السلطان  
 سليم خان كان رحمه الله تعالى  
 جمل الصورة محمود الطريقة  
 لهذا العصبه حسن البادوة  
 لطيف المحاورة جيد المحاضرة  
 مقبول المناظرة وبالجملة  
 كان رحمه الله تعالى زين  
 المجالس والمخاض كانت له  
 يد طولى في النظم والشعر  
 بالعريفة وكان ينظم القصائد  
 العربية القصيدة بلغة  
 برادة تعالى عليه وهو  
 مهجده

ومنهم العالم الفاضل  
 خضر شاه ابن المولى الفاضل  
 محمد بن الحاج حسن

قرأ رحمه الله تعالى على  
 علماء عصره ثم صار مريضا  
 لدرس المولى صلاح الدين  
 الجبالي الملقب ثم صار مريضا  
 ببلدسة وانه بمدينة  
 قسطنطينة ثم مال الى  
 منسوب القضاء وصار قاضيا  
 بعد من السلاط وتوفي  
 قاضيا مسكنا رحمه الله  
 تعالى حليم الطبع سليم  
 النفس معرض عن انهاء  
 الزمان مشغولا بنفسه وكما  
 في جوارحه ولم تزل اصلا

لوا مع صفة نظرت طربا \* من فتمه فكيف قطن وخرق  
 وكانت ولادة ابن القيسر في المذكو سنة ثمان وسبعين واربعمائة بمكا وتوفي ليلة الاربعاء  
 الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان واربعين وخمسمائة بمكة دمشق ودفن بمقبرة ناب  
 القرايس رحمه الله تعالى والمطاري بفتح الحاء المعجمة وبعد الان لاه ثم دال مهملة هذه  
 النسبة الى شاذ بن الوليد الفزري رضى الله عنه ~~هكذا~~ ابراهيم اهل بيته واكثر المؤرخين  
 وعلم الانساب يقولون ان شاذ ارضى الله عنه لم يصل نسبه بل انقطع منذ زمان وانه اعلم  
 والقيسر ان بفتح القاف وسكون الهمزة ثمانين تحتها وقع السين المهملة والراء بعد الالف  
 فون هذه النسبة الى قيسارية وهي بلدة بالشام على ساحل البحر

ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ثابت بن ابراهيم بن مسرج الكافي المقرئ الاديب الشافعي  
 النحوي المصري المعروف بابن الكزاني الشاعر المشهور  
 كان زاهدا ورعا ومصر طائفة بنسبون اليه يمتنة وقد قاله وديان شعرا كثر في الزهد  
 ولم آف عليه وسعت له ميتا واحدا أجهن وهو

واذا لاقى بالحب غرام \* فكذا الوصل بالحبيب يلق  
 وفي شعره انشاء حسنة وتوفي ليلة الثلاثاء التاسع من شهر ربيع الاول وقيل بل توفي في المحرم  
 سنة اثنين وستين وخمسمائة بمصر ودفن بالقرب من قبلة الامام الشافعي رضى الله عنه بالقرقة  
 الصغرى ثم نقل الى سطح المقطم بقرب الحوض المعروف بام مودود وقبره مشهور وهناك ترار  
 وزرعه مرار رحمه الله تعالى والكزاني بكسر الكاف وسكون الهمزة ثمانين تحتها  
 وقع الزاي وبعد الالف فون هذه النسبة الى علي الكزاني وسبعها وكان بعض اجداده بمنع  
 ذلك وانه اعلم

أبو عبد الله محمد بن بختيار بن عبد الله المولد المعروف بالاله البقداي الشاعر المشهور  
 احد المتأخرين المجيدين جمع في شعره بين الصناعة والارفة وله ديوان شعر بابي الناس كثير  
 الوجود ذكره العماد الكاتب الاصبهاني في كتابه الذي سماه النخبة فقال هو شاب ظريف  
 يقربا بين الجنود رقيق السلوب الشعر لوال الصناعة رائق البراعة عذب اللفظ ارق من النسيم  
 الصغرى واحسن من الوشي التتوي وكل ما ينظمه ولوانه يسير بسير والمغنون يغنون  
 برائقاته سامع من أصوات القدماء منهم يتماقتون على نظمهم المطرب تمامت الطر الحوم على  
 عذب المشرب ثم قال انشدني لنفسه من قصيدة من حسن وخسين وخمسمائة يغناد

زار من أحباب زوده \* والرجى في لون طرته  
 رينى معاطفه \* باه في طوى بردته  
 يتاحقلى للدام على \* غرة الواشي وغرته  
 بالهامن زوردهموت \* فامات طول جفونه  
 آمن خسرته على \* رشقه من برد ريشته  
 ياله في الحسن من صنم \* كسا من جاهليته

ومن آياته الالهة قوله من جهة قصيدة تاتبة

لا يعرف الشوق الا من يكابه • ولا لمصابة الا من يعانيها  
ومن رقيق شعره قوله في الغزل من قصيدة

دعني أفسك بدموعي وأعاني • أين الطليق من الاسير العاني  
آليت لا ادع الملام بدموعي • من بعدما أخذ الغرام عاني  
او لا تروض الماذلات وقد أرى • عروضا حسن في خدود حسان  
والسمر بلقيس السلوى انزل • حي الصباية ميت السلوان  
يا برق ان تحب العقين فطالما • اغتته عنك حجاب الاجفان  
هيأت ان نسي وركب وقفة • فيما اغبر جراح الفيران  
ومعه هف ساخر الصفا حفظه • فاضاعني وأطعته نصالي  
يصي قلبوب الماشقين بقله • طرف السنان وطرفها سنان  
خنت الدلال بشعره وبشعره • يوم الوداع أضلني وهديني  
ما قام معتدلا عز قوامه • الا وبانت خبيلي في البين  
يا اهل نعمان الى وجنتكم • تعزى الشقائق الى النعمان  
ما بقى في المزارع من يد قلب • في القاب فعل مرارة الهجران

وهي قصيدة طويلة ومدهية أجيد وجب شعره على هذا الاسلوب والنسق ومخالصه من  
الغزل الى المدح في نهاية الحسن وقل من يلحقه فتح ان ذلك قوله من قصيدة اولها  
جئت حتى الورد من ذلك النلق • وعانت شجن البان من ذلك النلق  
فلما انتهى الى مخلصها قال

لست ورت وما يعني ملامه • اهنف فلاحفت الملامه في هند  
ولا وجدت عيني سيلا الى البكي • ولا بت في اسر الصباية والوجد  
وجئت بما اتى ورحمت مقابلا • مما حقد الله من الكفر والخذ  
وقوله من قصيدة أخرى

قللا وجلسوى وجلى بلى • ولا يجد كبد ابن الدواهي  
وقوله في قصيدة أخرى

فاقسم اني في الصباية واحد • وأن كمال الدين في الجود واحد  
الى • وكان وفاته على ما قاله ابن الجوفى في تاريخه في جنادي الاخرة سنة تسع  
وسبعمائة وقال غير سنة ثمانين وخمسمائة يغادر دفن في باب ارمحار الناحية رحمه الله  
قاله والا به معروف فلا حاجة الى خطبه وانما قيل له انه كان فيه طرف به و قيل لانه كان  
في غاية الذكاء وهو من أسماء الاضداد كما قيل للاسود كاقور وكان يميل الى بعض أشباه  
البغادة فغير على باب داره فوجد خلوة مكتب على الباب قال العماد الكاتب وانشدني  
دامت ابد الرحى جنة • بصير ما تنسى ما تلهو  
وقد روى في خبرنا ان كراهل الجنة اليه ولان التماضي المذكور بعده فيه هجاء الحش فيه  
فأضربت عن ذكره مع انها آيات جديده والله أعلم

من الوفا وأحواله روح  
الله تعالى روحه وفوره شعره

ومهم العالم الفاضل  
الكمال الطبيب الحاذق  
الولي محمود بن الكمال الملقب  
بأخي جات المشهور بأخي جلي

كان في بلاد الرقة في بلدة  
فدبر من انى بلاد الروم وكان  
طبيبا حاذقا وانسب الى  
خدمة الامير الكبرياء جميل  
بذلك بولانية طموح ولما  
سلم لامة المزور الولاية  
المذكورة الى السلطان

عمر تان وارفع الى الجانب  
روم ايلي ابي المولى كمال الدين  
الى مدينة قسطنطينية  
وفتح هناك كافا السوق  
المقرب الى عمود بانا  
واشتهرت حذاقته في  
الطب بين الناس حتى  
رضوا في طبيبه ورجعوا اليه  
بعد اواصر ضاهه وحصل

له بسبب الطب مال عظيم  
واشتهر بذلك في ارباب المدينة  
المزورة وتوطن هناك الى  
ان توفي وطلبه السلطان  
محمد خان مرزا اليه طبيبا  
في دار سلطنته فاقبله من  
ذلك وقال كيف أستاذ  
الرق بعد الحرية وبعد  
وقته خدم ولده المزور  
الحكيم قلب الدين

وأولهم محمد بن عبيد الله بن عبد الله الكاتب المعروف بابن التعلوي الذي الشاعر المشهور  
كان أبو عمرو لا ينظر رواه عنه نسيك في سماء وله المذكور عبيد الله وهو وسط أبي محمد  
المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج الجوهري الزاهد المعروف بابن التعلوي ونسب  
نسب إلى جده المذكور له كفه صغيرا ونشأ في حجر مفتب اليه وكان أبو الفتح المذكور له  
رقته لم يكن فيه مثله جمع شعره بين جملة الانشا وعذوبتها ورتبة المعاني ودقها وهو في غاية  
الحسن والحلاوة وفيه ما اعتد به يمكن به عاني سنة من بضائه ولا يورأخذ في من ينقر على  
هذا الفصل فانه ذلك يختلف بعيل الطبايع ولقد راقائل • ولاناس فيما يشقون مذاهب •  
وكان كتابا يدوان المقاطعات بعده ادو على في آخر عمره سنة ٧٩ وله في عمه اشعار كثيرة ترى بها  
عينية ويزيدان شيا به ونصره وكان قد جمع ديوانه بنفسه قبل العمى وعمل بخطه طريفة  
ورثه أربعة فصول وكل ما جدد به ذلك من الزايات فلها ديوان جديد انه في بعض النسخ  
خالها من الزايات وفي بعض امكها بالازادات ولم يسمي كتابا به راتب في الديوان قال القس ان  
ينقل باسم أولاده لما نقل كتب إلى الامام الباصريين الله هذه الايات بسا ان يجد له راتب  
صحة حياته وهي

خليفة الله أمت بالدين والدين وأمر الاسلام مطلق  
أنت لما سبته الاثمة اعلام الهدى مقتف وصبح  
قد علم العدم في زمانك والشجور رما وانحلاف والبدع  
فالناس في الشرع والسياسة والاحسان والمعدل كلهم شرع  
يا ملكا رددع الماودات والايام عن ظلمها نسق قدع  
ومن له انهم مكورة • لتا صيف منها مرتبع  
ارض قدأ جذبت وليسكن • اجذب يوما سوا المتبع  
ولي عيال لا در دحهم • قدأ كلوا درهم وما شبعوا  
لو وسموني وسم العبيد • ولي يسوق الاعراب ما قنعوا  
اذا وأولى ذا ثروة جلسوا • حوى وما لوى واجتمعوا  
وطالما قطعوا حباني اعتراضا اذا لم تكن معي قطع  
يشنون حوى شق كأنهم • عقارب كلما عوا عوا  
فهمم الفقل والمرافق والرضيع يحبوا الكهل والبيع  
لا قارح منهم أوئل أن • يناني خبره ولا جذع  
اهم سلق تقضى الى معد • تحمل في الاكل فوق طامع  
من كل رطب المعاء أيعونه • ناري المشايعه اشبع  
لا يحسن المضح فهو يتكفي • فيه بلا شقة ويتلع  
ولي حديث بلهو ويحب من • يوسع في خلقه فيسقع  
تغلت ربي جهلا الى ولد • استبهم فاحيت اتفع  
نظرت في نعمهم وما نافي اجبت تلاب تقع الاولاد مبتدع



السلطنة عزه ايضا ثم  
اعيد الى مكانه ثم سافر  
الى الحج في سنة ثلاثين  
وتسعمائة وثوى بهداج  
مدينة مصر المحروسة ودفن  
عند قبر الامام الشافعي  
رحمه الله تعالى وكان سنة  
وقت وفاته سنة ثمانين  
وكان مزاجه في غاية القوة  
ولم ينقص من اسنانه شيء  
روح الله ووجهه ونور وجهه  
ومهم العالم الفاضل المولى  
بدر الدين الطيب المازني  
بهدهد بالدين

قرأ على علماء عصره حتى  
وصل الى خدمة المولى  
الشمس يربان المعروف ثم  
رغب في الطب وقرأ على  
الحكيم محي الدين ثم صار  
من جملة الاطباء بدار  
السلطنة وكان رجلا عالما  
صالحا سليم الطبع حليم  
النفس مرضى الصيرة  
مقبول الطريقة محبوبا  
عند الناس اسكنه خيرا  
دينا ونور رحمه الله تعالى  
على العفة والصلاح بعد  
التمسح وتسعمائة ورج  
الله ووجهه ونور وجهه  
(ومن مشايخ الطريقة  
في زمانه) الشيخ العارف  
بالله تعالى الشيخ نوح  
الطوسي كان رجلا عالما  
صالحا وكان حافظا للقرآن

وقلت هذا بعدى يكون لكم • فما اطاعوا امرى ولا سمعوا  
واختلوه مني فما تركوا • عيسى عليه ولا يدى تقع  
قبس القصاصت فاضربت عيسى وبس ما صنعوا  
فان اردتم امرا يزول به الشخصام من بيننا ويرتفع  
فانه تقوا الى رسا اعود على • حسنتك معاني به فينفع  
وان زعمتم انى انت بها • خديعة فالكريم يفضح  
حائل رسم الكرم ينسخ من • نسخ دوايكم فينتفع  
فوقتموا الى مما سالت فقد • اطعتم نفسى واستحكم الطبع  
ولا تطاولوا معى فانت ولو • دفعتم بالراح اندفع  
ولا توفى ان لا تعود يدى • ترفع في نكته ولا تضع

فما لطف ما وصل به الى بلوغ تصوره بهذه الايات التي لو مرت بالجالا لاسنانه وعطفته  
فانم عليه ميرالمؤمنين بالارتب فكا: يصله بصلته من انشكار الردى فكتب الى نقر الدين  
صاحب المنزرا: انما يشكر من ذنب اولها

مولاي نقر الدين انت الى المدي • محل وغيرك محم متباطى

ومنها

ما شئت ترى ان تكون جرائق • بكسرة البواب والنشاط  
سودا مثل البسل معرفة بها • ما بين طسوج الى قراط  
اخنت على الحادثات واقرفت • في الراد ما بين انفسراط  
قد كدرت جسمي المضي وغيرت • طبعي السليم وعفت اخلاطى  
قول تدبرى فقد انتهيت ما • اشكو من مرضى الى بقرط

وكان وزير الديوان العزيز شرف الدين ابو جعفر احمد بن محمد بن عبد بن ابراهيم التميمي  
وزير الامام المستجدي بالله المعروف ابن البلى • وقد عزل ابواب الدواوين وجسمهم وحاسهم  
وصادهم وعاقهم ونكل بهم فعمل سبط ابن التعاوى الذى المذكور في ذلك قوله  
يا طاسدا بغداد حد عن يادة • للجور فيها زخرة وعباب  
ان كنت طالب حاجة فارجع فقد • سدت على الراجح باب الابواب  
ابست وما بعد الزمان كهدها • ايام يسمر ربحها الطلاب  
وتجملها الرؤساء من ساداتها • والحلقة الادباء والكتاب  
والدهر في اولى حدائته ولا أيام فيها اضرة وشباب  
والفضل فى وقا الكرام ياع بالشغافى من الاشمان والاآداب  
بادت واعلوا معا فيبوتهم • يبقاه مولانا الورى خراب  
وارتهم الابعدان احياهم • لجناد من فوقهم وتراپ  
فهم خلود في محاسنهم يصب عليهم بعد العذاب عذاب  
لا يرهى منها اليهم وهل • يرجى اسكان القبور اباب

العظيم وكان يخطب الخطب  
الحسن وكان ينظم الشعر  
ثم انصب الى الطريقة  
الزينية ووصل الى خدمة  
الشيخ العارف تاج الدين  
القرماني حتى بلغ الى مرتبة  
الارشاد وقعد على سجادة  
الارشاد في زاوية بعد وفاة  
الشيخ صفى الدين مات رحمه  
الله تعالى في وطنه ودفن  
هناك سنة اربع أو ثلاث  
وعشرين وتسعمائة قدس  
تعالى عنه

وصفهم العارف بالله تعالى  
الشيخ مصلح الدين الامام  
محمد بن مبرور

وصل الى خدمة الشيخ  
العارف بالله تعالى المولى  
اباس وتزوج بنته وتربى  
عنده وحصل طريقة  
الصوفية وكان رجلا  
أديسا مهيبا غاية المهابة  
ووقورا غاية الوفا وكان  
منقطعا عن الناس وله  
كرامات عينية مشهورة  
يطول الكلام بذكرها  
قدس سره

وصفهم العارف بالله تعالى  
الشيخ محمد الشيرازي  
أخ شورو

كان عارفا بالله تعالى ومجاهدا  
وكان صاحب اتقراق  
في جميع حاله وكانت

والناس قد قامت قيامتهم فلا • أنساب بينهم ولا اسباب  
والمرء يسلم اليه وعمره • وفوته القبر اهل الاجابة  
لثاقها تنفس شفاعته ولا • جنة له مما جناه من باب  
شهود اهلهم فقام مصداقا • مولا كان قبل به به رباب  
حشر وميزان وعرض جرائد • وهما باب منشورة وحساب  
وبها زبانية ثبت على الوري • وسلا لومقاه وعذاب  
ماقاتهم من كل ماوء • دوابه • في الحشر الاراحم وهاب  
وله في الوزير المذكور

يارب اشكو اليك ضرا • أ • على كشفه قدير  
اليس صرنا الى زمان • فيه • أو جعفر وزير

وذ كرحب الدين المبرور في باب التصديق تاريخ بعد ايلين الامام المستجيب الله في يوم الاثنين  
ثامن شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسمائة وتوفى بعد ذلك في يوم الجمعة  
للمباينة يوم الثلاثاء ثاني اليوم المذكور فخرج استاذ الهدا رضاء الدين أبو النرج المذكر  
عقيب هذا رومعه ابن السبق فقال له ان الخليفة قد تعظم ان يستوفي القصاص من هذا و اشار  
الى الوزير فاخذوه و قطع الله يده ورجله ثم شربت وابتته وجمع في ترس والى في دجلة  
وكان هذا الوزير قد قطع القصاص السبق المذكور و بدأ أخيه ورجله في أيام ولايته فاقص منه  
في هذا اليوم فهو ذاب عنهم سوء العاقبة وكتب بسط ابن النعمان يذى الى عضد الدين أبي  
الفرج محمد بن المظفر وهو من ابناء مواله يطلب منه شعير النمرسة وهو الذي فعل بالوزير ابن  
البلدي تلك القصة المذكورة قبل هذا

مولاي يامن له اباد • ليس الى • له اسبيل  
ومن اذا قلت العطايا • لجوده • وانسر جزيل  
اليه ان جارت البالي • ناوى وفي طله نعيم  
ان كبتى العتيق سنا • له حديث معي يطول  
كان شرافى له قذولا • فاجيب المايجب الفضول  
ظننته حاملا لرحلى • فغاب ظنقه الجميل  
ولم اخل لشقاء اذى • لنقل أعبائه حول  
فان اكن عاليا عليه • فهو على كاهل ثميل  
ازحل كالبروم ايس فيه • خدير كثير ولا قليل  
ليس له خبير جيد • ولا له منظر جيد  
وهو حرون وفيه بلاء • ولا جواد ولا ذلول  
لا كفىل معجب لراه • اذاراة ولا تلبس  
مغصرا ن شى ولكن • ان حضر الاكل مستطيل  
بجهبه التين والشعير المستغول والقنوقيل



ومنهم الصارف بالله تعالى  
الشيخ يحيى الدين محمد  
العرفي بأبى شامة

فوطن بجبل قريش  
بلدة قسطموني واقطع  
عن الناس كل الاقطاع  
وبني هناك زاوية واشتغل  
بقريية السالكين وكان  
زاهدا عابدا متورعا وكان  
له اشراق على الخواطر  
وكان له كتابات متعلقة  
بهذا الباب تركها مخوفا  
من الاطبات قدس الله سره  
ومنهم العالم العامل الفضل  
الصارف بالله تعالى الشيخ  
عبد الرحيم المؤيد المشهور  
بجانب جلي

كان رحمه الله تعالى أولا  
من طلبه العلم الشريف  
وقرأ على المولى الفضل  
ستان باشا وعلى المولى  
الفاضل خواجہ زاده  
وكان مقبولا عندهما  
وكان المولى الوالد رحمه  
الله تعالى يصكي ويقول ان  
المولى خواجہ زاده كان  
يذكر بالفضل الشيخ  
المذكور وكذا يذكر  
بالفضل المولى الفضل  
غيث الدين الشيرازي  
جلي قال المولى الوالد رحمه  
الله تعالى ما سمعته يشهد  
لاحد من طلبه بالفضل  
مثل شهادة لهما شأن

وتسعين وأربعين ألفا بكره وورث في جادى الاولى سن ثلاث وخمسين وخمسة مائة ودفن بمقبرة  
الشو تيزي رحمه الله تعالى وقال ابن السمعاني أن لدنى أبا محمد المياثوك المذکور نفسه قوله

اجعل همومك واحدا • وتخلص عن كل الهموم  
فصلك ان تخلص بها • يفتياك عن كل الصلوم

ثم قال ابن التتار يذى ما قلتم من الشعر فمرهذين اليزدين ونسبكم بضم النون وسكون  
السين المجهمة وكسر الناء المتناه من فوقها والكاف وده وهايه مشاء من تحتها كنه ثم نون  
وهوامس انجى نسي به المالك وقد تقدم في اول الترجمة انه كان من محالين احد بنى المظفر  
رئيس الرؤساء وله من ممدائح ديدة وأنشدناهم في فصل من الفصول الاربعة المرتبة  
في ديوانه لكونهم مواليم كانوا يصنعون اليه واقعة اعلم

أبو العتاه محمد بن على بن طلاس بن على بن عبد الله بن الحسين بن القاسم المعروف  
بأبي العلم الراسطى الهرثي القزويني الشاهر المشهور

وكان شاعرا رقيق الشعر لطيف حاشية الطبع بكلامه يذوي عين وقته وهو احد من سائر  
شعره وانتشر ذكره ونسب بالشعر قدره وحسن بهائه وأمره وطال في نظم التريض عمره  
وساعده على قوله زمناه ودهر • وأكثرا القول في الغزل وله تعالى بون المقاصد وكان سهل  
الانفلاص صحيح المعاني يغلب على شعره وصف الشرق والحب وذكر الصباية واغرام فعلق  
بالقلب ولطف بكلامه عندنا كثر الناس وما لوالديه وحتظوه وتداولوه بينهم واستشهد به  
الوفاء واستحلاه السامعون سمعت من جماعة من مشايخ البطائح يقولون ما سب لطفه  
شعر ابن العلم الا انه كان اذا نظم قصيدة حفظها الفقراء المتسجون الى الشيخ أحمد بن الرقاي  
المقدم ذكرى حرف الهزمة وضوئها الى سماعهم وطابوا على انما عنت عليه بركة انفسهم  
ورأى بهم مصفون ذلك اعتقاد الاشك عندهم فيموجب في شعره شبه النوح ولا يسمعون  
عنده ادنى هوى الا اقتنع وهاج غرامه وسكان بين ابن العلم المذکور وبين ابن التتار يذى  
المذکور قبله تنافس وهما ابن التتار يذى يابسات جبهة لاحاجة الى ذكرها ولا يابن العلم قصيدة  
طويلة اولها

ردوا على شواردا لا طلعان • ما لداران لفتن من أوطان  
ولكم بذال الجذع من مقنع • هزأت معاطفه فغن البان  
أبدى فلقه بأول موعد • فغن الوقت لنا وعدنا  
فحق القصة ودونه من قومه • ابناه معركة وأسد طعان  
تقلوا الرماح وما أعلن أكنهم • خلقت نسيم ذوايل المران  
وتقلدوا يضر السيوف فماترى • في الحى غير مهتدوسنان  
ولتن صدقتن مرا لجة العدا • ما لصد عن مطل ولا سلوان  
يا ساكني نسمان أين زماننا • بطويلع يا ساكني نسمان  
وله من أخرى

صممكم قلت اياك العقيق قاته • ضربت جاتوه بصيد أسوده

الشيخ المذکور سابقاً  
التصوف وانصل بمقدمة  
الشيخ العارف بالله تعالى  
محي الدين الاسكندر وال  
عنده في التصوف ثينة  
مقتناه وصل في التصوف  
شأنه ويرى مجلس لدارشاد  
في زاوية به بعد وفاة  
الشيخ يصلح لدين السيرة  
ويرى تشيخاً من المريدين  
وبالجملة كما جامع بين  
فلسفي العلم والعمل وكان  
فارساً في الصابة  
لاسيما في العلوم العقلية  
واقسام العلوم الحكيمة  
وكان له معرفة تامة بالعربية  
وكان يكتب خطاً حسناً  
وكان آبه بغير في عماري  
الصوتية وقد ظهرت منه  
الكرامات العلية مات  
رحمه الله تعالى في سنة  
أربع واربعمائة وسبع مائة  
قدس سره العزيز

وعنه العالم الفاضل الكمال  
الشيخ محي الدين محمد ابن  
المولى الله نزل بها لدين  
كان رحمه الله تعالى في  
صفوات شياخه من طلبة  
العلم الشريف قرأوا على  
والله ثم قرأ على المولى  
الفاضل خطيب زاده ثم قرأ  
على المولى الفاضل مسلح  
الدين القسطلاني ثم قرأ على  
المولى الفاضل ابن المرف

وايدت صيدهم العجب زكراً بسا • علة اقصاه رحبت بهن صيوده  
وله من أخرى

اجبر تار الدموع التي حوت • رصاصي ايدى النوى اغتوى  
اقبوا عني الوادي ولوعرامة • سكاوت ازارا وكل تقال  
فكم ثمل من وقعة وشربتها • بنفسي لم اغب في كيف يمالى  
وله من أخرى

فما عايت علة مناههم • من ارقب في لؤلؤ مكنون  
ان شارب الحادى العذب لا تضيئ • نجي ومن في ان تبر يسيق  
لولى بسكن آثار ليلى والهوى • بتلاعه ما رحبت كانه ثون

وكان سبب عمل هذه القصيدة ان ابن العلم المذکور بالا وبابن التعاوى بذى المذکورين قبله  
ساوقفوا على قصيدة تصردت في مقدم ذكر في حرف العبر التي اقوالها

انك ايجازى وكل قرن • أم هذه سيم الطبايع الدين

وهي من خشب النضاه اجهتهم فعمل ابن العلم من وزنها هذه القصيدة وعمل ابن التعاوى بذى  
من وزنها هذه القصيدة منها وأمرها الى السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وهو بالشام  
يدعهم وأولها

ان كانت يلك في الصابة ديني • فقف المظى برملى يعرني

وعمل الاية هذه أخرى وتحسن الكل قصيدة ابن التعاوى بذى يحيى من ابن العلم المذکور  
انه قال كما به ادفا جئت بها بالموضع ادى مجلس فيه أبو الفرج بن الجوزى لاو نظ قرايب  
انطلق من دجين فسألت بعضهم عن سبب الزحام فقال هذا ابن الجوزى الواعظ جالس ولم يكن  
عليه حيا لومه فزاجت وتقدمت حتى شاهدته وصحت كلامه وهو يخط حتى قاله تشهد على  
بعض اشاراته ولقد أحسن ابن العلم حيث يقول

يزاد في صمى تكرار ذكركم • طيبا يحسن في صمى تكرير

ففي حين ان اتفاق حضوري واستشهادهم هذا البيت من شعري ولم يعلم بحضورى لاهور ولا غيره  
من الحاضرين وهذا البيت من جملة قصيدة مشهورة وفي وقعة الجل على البصرة قبل مائة سنة  
الطرب أرسل على بن أوى طالب رضى الله عنه ابن عمه عبد الله بن العباس رضى الله عنه الى طلبة  
وزيبر رضى الله عنه بم رسالة ينكسها عن الشروع في القتال ثم قاله لاثنتين طلبة فانك ان  
لثقة محبة كما خور قصه الله برصصك الصب ويقول حواد لول ولكن التي اذ يبرقانه الذين  
عريكة منه رضى يقول لك ابن خال عرفت طرنا واطار وانكرت في بالعراق فاعاد اعمدا وعلى  
رضى الله عنه ولمن نطق بهذه الكلمة فاختار ابن العلم المذکور هذا الكلام وقال

مخو به بالذبح السلام واهرضوا • بالقور عنه فاعاد اعمدا

وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة ورثها عنه نقلها في كتاب نوح البلاغة وابن العلم في أمته  
قصيدة أيضا

يوى قوى جلدى من لأوج به • ويستبجى من لاسيه

مع علم السلطان بارتدخان  
ثم مال إلى طريقة التصوف  
فوصل إلى خدمة الشيخ  
العارف بالله تعالى محي الدين  
الاسكافي ووصل عند محابة  
مقتن من معارف الصوفية  
وأجاز له بالارتداد وجلس  
عدة في وطنه إلى كسرى  
ثم أتى مدينته قسطنطينية  
ثم جلس في زاوية شغفه  
بالمدينة الزبورية بعد وفاة  
الشيخ عبد الرحيم الخزيدي  
ورب كسرى من المريدين  
كان رحمه الله تعالى عالما  
عاملا فاضلا كاملا عابدا  
زاهدا صاحب ورع وتقوى  
ملازمًا لحديثه ودينه  
ومراعيا لأداب الطريقة  
وكان قرا لا يخفى ولا يحفى  
في الله لومة لائم وكان عالما  
بالعلوم الشرعية الأصلية  
والفقهية وعالما بالتفسير  
والحدیث ماهرًا في العلوم  
العربية والعقلية وله  
شرح لفقه الأكرام  
الاعظم أبي حنيفة رحمه  
الله جمع فيه بين طريقة  
الكلام وطريقة التصوف  
وأثنى المسائل غاية الاتقان  
حتى رقها من العلم إلى  
الحسان وله رسائل كثيرة  
في التصوف وغيره لا يمكن  
تعدادها ولما مرض الموتى  
علاه الدين على الجاني =

تسما إلى لساي ما ياتيه • صفة قبلي في نوادي ما يقاسيه  
ولا ساجدة إلى الاطاليد كثر نداء مع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بأيدي الناس وكانت ولادته  
في ليلة أربع عشر جمادى الآخرة سنة احدى وخمسة مائة وتوفي رابع رجب سنة اثنين وتسعين  
وخمسة مائة بالهرث رحمه الله تعالى والهرث بضم الهاء. بكو الرازي بعدها ما منقطة وهي قرية  
من أعمال نجرند بنهاو بين واسط وخراسان وكان وطنه ومسكنه إلى ان توفي بها  
رحمه الله تعالى

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن قائد الملقب بموفى الدين الازلي أصلا  
ومشأ البصرامولدا النهر المشهور

كان اماما مداما في علم العربية مقصدا في أنواع الشعر ومن اعلم الناس بالعروض والتوافيق  
واحدتهم فقد الشعر اعرافهم جميع يدبهم ريشته وادقهم نظرا في اخبار واستقل بشئ من  
علوم الاوائل وحسن كتاب اقيادس وبديته نظم الشعر وهو صبي صغير بالبحرين من رجا على عادة  
العرب قبل ان يظفر في الادب وهو شيخ أبي البركات بن المستوفى صاحب تاريخ اربل المقدم  
ذكره وعليه اشغل بالعلوم الشعرية بهرح وقد ذكر في تاريخه وعد فضائله وقال كان شجنا  
أبو الحرم مكي الما كسبي النحوي وسياق ذكره في شأنه الله تعالى ارجعه في كثير من المسائل  
المشكلة في النحو وكان يرجع اليه في أجوبة ما يورثه عليه وكان قد رحل إلى شهر زور فأقام بها  
مدة ثم رحل إلى دمشق ومدح السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى بقصيدة طويلة وله ديوان  
شعر جيد ومسايل حسنة وكان في النثر في طبقة عاصره به عن تقدم ذكرهم ومن شعره قصيدة  
يذكر فيها زين الدين أبا المظفر يوسف بن زيد الدين صاحب اربل وقد تقدم ذكره في ترجمة  
أخيه مظفر الدين في حرف الكاف وأولها

رب دار بالقضا طال بلاها • عكف الركب عليها فبها  
دوت الأبقايا اسطر • سمح الدهر بها ثم محها  
كان في نهار زمان وانقضى • فحق الله زمان وسماها  
وقفت فيها الفتوى وقتة • الصقت حر حشاها بفرها  
وبكت اطالها نائبة • عن يتوفى أحسن الله جزاها  
قل لبيد من وائسهم • كلها حكايات قواها  
كنت مشغوبا بكم أذ كنت • شجرا لا يخ الطير ذراها  
لا تبت الليل الاحولها • حرس ترشح بالموت قلبها  
وإذا مدت إلى أقسامها • كف جان قطعت دون جنبها  
فتراني الأمر حتى أصبحت • هملنا بطمع فيما من براها  
نخصب الأرض فلا أثر بها • رائدا إلا إذا عز جها  
لاراني الله أرى روضة • مهلة الأكلاف من شاء رعاها  
وإذا ما طمع أغرى بكم • مرض لباس لنفسي فتها  
فصبات الهوى أولها • طمع النفس وهذا منتهها

١ قال الطرزي في كتاب  
المغرب البست كلفا فارسية  
وهو قطع الماء في قم النهر  
٨١

منه المقتنى مدة كبيرة وبغز  
عن كابة القنوي وتيسل له  
اختر من العلماء من شوب  
صنابل في كتابة القنوي  
استاذ المولى المرحوم الشيخ  
المذكور من بين العلماء  
لوقوفه بقاءه ورعه  
وتواضعه وسفره اثار ماجرى  
بين يديه اذ كانت  
مدارس احدى المدارس  
التي رأت في المنام ان  
النبي صلى الله عليه  
وسلم اهدى الى تاجين  
المدينة المنورة ووقعت  
هذه الواقعة في الثالث  
الاخير من الليل فسمعت  
وصيحت اطالع فغير  
البضاي في ذلك الزمان  
فاثقلت عطائه ولما  
صلت صلاة الفجر جاني  
أحد وأتت السلام من قبل  
الشيخ المذكور وقال قال  
الشيخ الواقعة التي رآها  
عليه صبرته صبر قاضيا  
وبعد رؤية هذه الواقعة  
مادخل على أحد قبل ذلك  
الرجل الذي أتى بالسلام  
من قبل الشيخ فقلت انهم  
قبل المكشفة فذهبت

لا تظنوا اني اليكم وجعة • كشف القريب عن عيني عماها  
ان زين الدين اولاني يد • لم تدعى ربة فيما سواها

وهي طرية اجداد مدحها وكان أبو من أجل وصنعتة الشهيرة وكان يقول من اراد الى  
البحرين و يقيم بمدة التحصيل اللازم من الغمامات اسوة ما هنا من الصلوات في ان وادله  
عناك المرفق أبو عبد الله المذكور ثم اسفل الى اربل فنسب الى البحرين لهذا السبب ولعمري  
ملح في غلام اسمه السم وقد اتى به

قالوا اتى السم فانه حسن • حاشاك قال ان لا يطيش  
فالسهم لا ينقض الزمان • الا اذا كان فيه ريش

وتوفي ليلة الاحد ثالث شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسة مائة اربل ودفن بمقبرة أهله  
قبل البست رحمه الله تعالى والبحر ان يفتح الباب الواحد من كون الحام الملهة وفتح الرأ  
وبعد الان فون هذه النسبة الى البحرين المسمى ذكره ما هو في بلدة بالقرب من بحر قال  
الازهرى وانه سميت البحرين لان في ناحية نواحيه بحيرة على باب احداه وقرى مجرى منها و  
البحر الاخر عشر فراسخ وقد البيرة فلاح اسماء في مثلها ولا يفيض ماؤها هورا كد زقاق  
وحديث أبو سعيد عن أبي محمد الريزي قال سمعنا في الهدي وسان الكائن عن النسبة الى البحرين  
وعن الحسين لم قالوا سمعنا وجراني قتال الكائن كرهوا ان يقولوا سمعنا في لاجتماع  
النون قالوا قلت ان كرهوا ان يقولوا بحري فحسب النسبة الى البحر والبست يفتح الباب  
الموحدة وسكون السين الملهة وبعدها تاء منقطة فوقها وادع ريش في وسط اربل بحري  
فيه ميلة السبل في الشتاء والربيع ونهني كثير من الطيرة الصرة والله أعلم

أبو شجاع محمد بن علي بن شعيب المعروف بابن الدهان الملقب بخمر الدين  
البغدادى الفرضى الحاسب الادب

هو من أهل بغداد وانتقل الى الموصل وصحب جلال الدين الاصبهاني الوزير بهائم فقول الى  
خدمة السلطان صلاح الدين فولاد بنو انما غارة بر فارس لم يحال مع واليه اندخل الى  
دمشق وأجرى له بارزق ولم يكن كافيا وكان يزج به الوقت ثم ارسل الى مصر في سنة ست  
وعثمان وخمسة مائة ثم عاد منها الى دمشق وجعلها دارا قامة وله أوضاع بالحداد ووزير هامن  
الفرافض وصنف غريب الحديث في سنة عشر مجلدات اظفا ووزن فيه روقا • استدعى الى  
اما كن الكلمات المطولة من لسانه وجمع تاريخا وغية ذلك ذكره أبو  
البركت بن المستوفي في تاريخ اربل و • في ذكره الوافدين عليها وقال في حقه كان عالما  
فاضلا متقنا وله شعر جيد ذكره الايبات التي مدح بها الشيخ تاج الدين ابوالعين زيد بن الحسن  
الكندى وقد ذكرتها في ترجمة الكندى ذكره أيضا العماد الكاتب في تاريخه واتي عليه  
وأورد له مقاطيع أحسن فيما في ذلك قوله في ابن الدهان المعروف بالنصاح أبي محمد سعيد بن  
البارك القنوي وقد سبق ذكره وكان مختلا بأحدى صيته

لا يحسد الدهان ان ابته • اذن منه بطريقين  
من عجب الدهر فحدثه • يفر دعين وبوجهين

اليه بعد أيام فذكرت  
هذه الواقعة وأسير بها  
فصلانم هو كذا قلت  
أما لا أطلب القضاء فقال  
لا تطلب ولكن إذا أعطى  
بلا طلب منك فلا ترد وكان  
هذا أحد أسباب قبول  
منصب القضاء وتكلم رحمه  
الله تعالى في زمن الوزير  
إبراهيم بن أبي كلابم حتى في  
بعض الامور فتمسك  
الوزير المزبور عابه ذلك  
لغا فواصل الشيخ من جهة  
وتصوالة بالكرت من  
امثال هذا الكلام فقال  
الشيخ غامق الباب أن  
يشه على ثلاثة أما النقل  
وإنه شهادة وأما الحبس  
وهو الزمالة والملاوة والعزلة  
طريقتها وأما النقي من  
البلد وهو هجر أو حاسب  
على ذلك أو أمان الله تعالى  
فذهب رحمه الله تعالى في سنة  
أعطى وخبره وسماحة  
الى الحج ولم يرجع منه في  
السنة القابلة عاش ليلة  
قصيرة ودفن به عند  
الشيخ إبراهيم التيمي  
الذي هو شيخ شيخه قدس  
الله سره

ومهم المعارف بالله تعالى  
الشيخ مصلح الدين مصطفى  
المشهور بالنسبة الى المولى  
خواجه زاده

ومهما كتبه الى بعض الروسل وقد عرف من كرمه

نذر الناس يوم بركت مولاه  
عالمنا ان يوم بركت مولاه

وله غير ذلك اما في حسان وبلخية واليا المظفر في الجبوء وحل الانزليح وقول في صفر سنة  
تسعين وخمسة مائة بالعلماء في حسان وبلخية واليا المظفر في الجبوء وحل الانزليح وقول في صفر سنة  
ولما رسل الى الخلافة فترجمه في خلافة بويه في بعض خشب الحمل في وقتها وكان شيخا ميم  
الطاقة مسود الوجه مستقر في الحية خبثها لا يثنى على ما وصفه في حقه الله تعالى وقيل انه كان  
يلقب برهان الدين واذنا في ذلك كان وقد تقدم الكلام على الاله فلا حاجة الى اعادة

أبو الحسن محمد بن نصر الدين بن نصر بن الحسين بن عبد الله بن الملقب بشرف الدين  
الكويتي الاصل دمشق اليا الشاعر المشهور

كان خاتمة الشعراء لم يأت بعده من مثله ولا كان في آخر عصر من يقاس به ولم يكن شعره مع  
جوده مقصورا على أسلوب واحد بل تفق في نفسه وكان غزير الماد من الادب مملوءا في معظم  
الامر العرب وبلغ الى ما يستحضر كتاب البهر لا يندري في الفقه وكان مولاه لاجب  
وثلب امراض الناس وله قصيدة طويلة في جمع الخلق كثيرا من رؤساء دمشق معاه قراض  
الاعراض وكان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فتنه من دمشق بسبب وقوعه على  
الناس فلما خرج منها قال

فقد صاب بعدتم خاتمة فيعرف ذنبا ولا سرا  
انقروا المؤذن من بلادكم ان كنتم في كل من صدقا

رمالى البلاد من الشام والعراق بالجزيرة قواد يبيت وتراسا وعزلة وخوارزم وماوراء  
النهر ثم دخل الهند واليمن وملكها بثلث سنين لا سلام ما تسكن بين اوجب اخوان السلطان  
صلاح الدين رحمه الله تعالى للذكور في حرف الطاموا قامها مائة ثم رجع على طريق الجاز الى  
لهيل مصر به وادى دمشق وكان يردد من الى البلا وهو الذي واقدرايته مدينة اربل  
في سنة ثلاث وعشرين سنة ولم اخذ منه شبهة وكان قد وصل اليه بولايته الملك الناصر  
شرف الدين عيسى بن الملك الملح صاحب دمشق واقامهم قليلا ثم سافر وكتب من بلاد الهند  
الى اخيه وهو دمشق هذين البيتين والثاني منهما لا يالا الملاء المراد استهله مضعنا فكان  
أحق به وحما

سأحت كتبه في القطع عالمنا ان العصفه ليقدم من حامل  
وهذه طبع في الجفاء لاه يسرى قبه سبع دواتر اهل

فقد رما حسن ما وقع لهذا التظهير وذكر هذا المعنى في واضح من شعره فن ذلك ولهم من  
جيلة قصيدة طويلة

الا يا قسم الربيع من كل واحد وروض الحلي كيف اعتدت الى الهند  
وقولهم آيات وهو الى عدن اليمن

أحرانا الاسال الطيف زورة وحيات أين الديليات من عدن



فأرجسه الله تعالى أولا  
بعض العلوم ثم وصل الى  
خدمة الشيخ العارف بالله  
تعالى حاجي خليفة وحصل  
عنده الطريقة حتى أبجزه  
للارشاد وقام مشاعه في  
الزاوية بعد وفاة الشيخ صفي  
الدين بومصطفة ثم ترك  
الزاوية لأجل الشيخ ضوح  
واقطع عن الناس واشتغل  
بنفسه كان رحمه الله تعالى  
رجلا متواضعا متقنا  
أديبا مهييا وقرورا عبورا  
وكان يشاهد في وجهه آثار  
الاستغراق والوجد ثم  
ارتحل الى القدس الشريف  
ومات هناك في عشرين الثلاثين  
والثلاثمائة من الهجرة  
قدس سره  
ومتهم العارفين بالله تعالى  
الشيخ مصطفي الدين مصطفي  
الشيخ بابن الملم  
كان رحمه الله تعالى عالما  
بالعلوم الظاهرة كلها حافظا  
لقرآن العظيم وكان يقرأه  
بالقرآت السبع بل العشر  
ثم ذهب في التصوف ومحب  
مع الشيخ حاجي خليفة بن  
الوفاء ثم أبجزه لدارشاد  
الشيخ ضوح وقام مقامه  
وكان رجلا أديبا لينيا  
وقورا صبوراً صاحب  
خشية وخشوع ومحامدة  
ورضاة وكان طاهر الظاهر

لديليات وتل رهاط والحي أسماء واضع من ضواحي دمشق والبيت الذي لاهم مري قبله هو  
وسالت كرمين العتيقي الى الحلي فقبيت من بعد المي المتناول  
والمري أخذ هذا المعنى من دعبل بن علي الخراساني الشاعر المتقدم كرمه فانه كان قد هجا الخليفة  
المتنعم بالله بن هرون الرشيد فطابه فهورب من العراق الى الديار المصرية وسكن في آخر  
بلادها وقال في ذلك  
وان امرأ ضعت مطاوح سهمه • بأمر وان لم يتركه من المازم معلما  
حلت محلا بصير الطرف • وه • ويحجز عنه العليفا أن يعثما  
وقد خرجنا من المقصود ولكن - أقبل الكلام بهدنه بعضا لمهمات السلطان صلاح الدين  
وملك الملقب بالعدل دمشق كان غائبا في البصرة التي نفي فيها سار متوجها الى دمشق وكتب الى  
ملك العدل قصيدة الرائية يستأذنه في الدخول اليها بعد دمشق وذلك ما حاه في الغربة  
واقدا حسن نفي كل الاحسان واستطاع أن يبلغ استعطافا وأولها  
ماذا لي طبفا لاجبة لوسرى • وعليهم لوسا حولي في الكرى  
وصفي وأتلمها مشقو بسايتها وأنها رها ومواضع معتزات ما لم تفرغ من وصفه دمشق  
قال مشير الى التي منها  
فارتقا لايمن رضا وهجرتما • لايمن الى ورحلت لامتصبرا  
أمدى لرفق في البلاد مشتت • ومن الهائب أن يكون مقفرا  
وأصون وجهه مداهي متقنه • وأكف ذيل مطامعي تسترا  
ومنها يشكر القرية وما تارادفها  
أشكرو اليك نوى قنادي • لها • حتى حسب اليوم من أشهرها  
لا ميثقى نية وولاهم الهوى • بقوه لاجبة في بصاغة الكرى  
أضنى عن الاحوى الأربع محولا • وأيت عن ورد القبره مقفرا  
ومن الهائب أن يقيل بقلكم • كل الوري وينت وحدى بالرا  
بهذه القصيدة من أحسن الشعر وهذا هي خير من قصيدة أبي بكر بن عماد الاندلسي التي  
أولها • أدرك زجاجة فالسيف قد انبرى • وقد تقدم ذكرني منها في ترجمته وهي على وزن  
ورويح فاذا وقف على الملك العدل أذن له في الدخول الى دمشق فلما قال  
هيوت الا كبر في خلق • ورعته الوضيع بسب الرقيع  
وانخرجت منها ولسكني • رجعت على رغم انقاص الجميع  
وكان في حل الا لافان وحلها اليه الطولي في كتب اليه في حلقه وقته وكتب الجواب أحد  
من السؤل فقال لم يكن له غرض في جمع شعره فلذلك لم يدركه فهو وجد بمطاميع في أيدي  
الناس وقد جمع له من أهل دمشق ديوانا صغيرا لا يبلغ عشرين مائة من التظم ومع هذا فبقه  
اشياء ليست له وكان من أعزف الناس واحفهم رداوا أحسنهم مجونا وله بيت عجيب من جملة  
قصيدة يذكر فيها اسنادا ويصف توجهه الى جهة الشرق وهو  
اشفق قلب الشرق حتى كاشني • أنقش في سودا دهن من سنا القبر

والباطن وقد صلى القارون  
بالتسعة أربعين سنة عشت  
في عشر الأربعين من الهجرة  
قدس سره

ومهم العارف بالله تعالى  
الشيخ بن خلیفة

أخذ الطریق من الشيخ  
العارف بالله تعالى ساجي  
خليفة وأكمل عنه الطريقة  
وبعد وفاة الشيخ لازم  
بنته واشتغل بنفسه وكان  
متبذلاً إلى الله تعالى فإهدا  
عابد اورعاً تقياً فصار صاحب  
معصية كثيرة وملايكة  
منه شياً فأنقذ الأدب  
وسكان أبعاد الناس  
عن مساوی الناس وكان  
لا يذکر أصحابه ويمنع  
من ذكر أحد بسوء في  
مجلسه وكان يراي أدب  
السر في جميع أحواله وما  
رايت أحد يراي الأدب  
عنه ما ترجمه الله بمدينة  
بروسه قبل الأربعين  
وتسعة مائة قدس سره

ومهم العارف بالله تعالى  
الشيخ محي الدين الأصود

صاحب مع الشيخ حاجي خليفة  
وأخذ منه التصوف وكان  
صاحب معسرة وأدب  
وعبادت فزده قدس سره

ومهم العارف بالله تعالى  
الشيخ لطف الله

وبالجهة الخامسة: همرة كثيرة وكثرت درأية في الكساح في بعض شهر سنة تسع وأربعين وسنة ثمان  
وأربعين من ذلزاله أهرق الحروسه وفيه ذرة جلاء وهي مريضة وقدمه اشد أربعة عشر سنة  
نفسياً وهو يقول علمته هذه الآيات في المثلث المظفر صاحب حاة وكان المثلث المظفر في ذلك  
الوقت حسناً أيضاً وكان في الجبال جماعة من طرود في أراعلينا الآيات فاجتمع في نهايت فرودنه  
في النوم واستيقظت بن المنام وقد علق في حماري وهو

والبيت يا يحيى انشده • الا اننا آمن من شلاه

وهذا البيت غير موجود في شعره وقد تقدم ذكره في ترجمة الامام غفر الدين الرازي وآياته  
الطائفة وكذلك ترجمه سيف الاسلام وكان رافراً الحرسه عند الملوكة وولى الوزارة بعده شقلى  
آخر دولة الملك العظيم ومد ولاية الملك الناصر العظيم فصل منها المجلد كما ان الملك الاشرف  
وأقام في بيته ولم يشر بعد هاشمية وكان تولد بعد مئذ يوم الاثنين تاسع شعبان سنة تسع  
وأربعين وسنة مائة وثمانين في عتبة نهار الاثنين لعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثلاثين وسفاته  
بدمشق أيضاً وفي من القدس بمسجده الذي أنشأه أبا رضى الخزنى هو بكسر الميم وتسد يد الراي  
فترى على باب دمشق رحمه الله الى قال ابن الدينى عنه من قبله يقول ان أصناف الكوفة من  
موضع يعرف بمسجد في الجوار وهي من الانصار قلت هذه كانت له أولاً ثم انى زورت قبر بلال  
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فآبر باب الصغير اهر دمشق فخرجت من بيته  
وجئت على الباب فآبر كبيراً فقبل في هذا قبر ابن مخين فوكت وتوزحت عليه وعين بضم العين  
الوجه وفتح التو ويكون انباء المتأمن فحدثوا بعد هاتون والله أعلم

أو القاسم محمود بن محمد بن زرار بن الهادي بن محمد بن محمد بن عبد الله القاسم بالمغرب

كان أبو القاسم المذكور يلقب بالقاسم وقد تقدم ذكره والدماء الهدي في حرف العين وذكره  
المصنوع صاحب في حرف الهمزة وكان أبوه الهادي قد بايع لجمهورية الهادي في حياته ما نرى يقينوما  
معها وكانت الكتب تكتب باسمه والمظلة يحمل على رأسه ولساناً في أياه في التلخيص المذكور في  
ترجمته جدد في البيعة وكان جهزاً أبو الهادي مصر لياخذها مرتين المرة الأولى في الثامن عشر  
من ذي الحجة سنة إحدى وثلاثمائة فوصل الى الاسكندرية فملكها والقيروم وصار في يد كثر  
خارج مصر وضمن على أهلها والمرة الثانية وصل الى الاسكندرية في شهر ربيع الاول سنة سبع  
وثلاثمائة في عسكر عظيم فخرج عامل الامام القاسم عنهم ودخلها القاسم المذكور ثم خرج الى  
الجزيرة في خلق عظيم فخرج عامل الامام ووردت الاخبار بذلك الى بغداد فجهز المقتدر رمزاً  
الغلام الى محاربه بلال ورجال الاموال لحلف السير قبل الموصول الى مصر كان القاسم قد ملك الجزيرة  
والاشمونين وأكثر بلاد الصعيد قتلاً وجرت بين الامه كمين حروب لا توصف ووقع في عسكر  
القاسم الوباء والغلامان الناس هائلين فراجع الى افر دقيبة وتبعه مع كرم مصر الى ان تعاد  
عنهم وكان وصوله الى المدائن يوم الثلاثاء الثاني من رجب من السنة المذكور توفي بآله  
خرج ابو يزيد بخلافه كنداد الظاهر وقد تقدم ذكره وما جرى له وكيف مات في الاسرى في ترجمة  
المصنوع والشرح في ذلك يطول وكانت ولادة القاسم في سنة حليمة المذكور في ترجمة حواله  
الهدي في الحمر سنة ثمانين وقيل سنة اثنين وثمانين وقبل سبع وسبعين ومائتين واستعصبه

كان هو ايضا من اصحاب  
الشيخ صاحب خلقة وكان  
عالمًا عابدًا زاهدًا ورعًا تقيا  
فكسبنا قطعا الى الله تعالى  
وكان اماما مبدية بروحه  
وفوق ما افدى سره

ومهم العارف بالله تعالى  
الشيخ امير بن مير حسن  
كان وجهه الله تعالى من  
فضل السيد جلال الدين  
الكرمانى صاحب الكفاية  
قد شرح الهداية ترى اوجه  
في بيت الشيخ اعارف الله  
تعالى السيد محمد الجاوي  
المدفون بمدينة بروسه  
وقرأ الشيخ امير على  
المدكور على صاحبه عصره  
منهم المولى الفضل علاء  
الدين القنارى والمولى  
الفاضل محمد ابن الحاج  
حسن ثم صار مدرسا  
بلد بروسه جزء بك بروسه  
وهين له كل يوم ثلاثون درهما  
بطريق التقاعد ومال  
الى طريقة الصوفية وعينه  
للارشاد العارف بالله تعالى  
الشيخ نصح الطوبى ثم  
جلس في الزاوية التي تنسب  
الى الشيخ العارف بالله تاج  
الدين ومات رحمه الله  
تعالى في حدود الاربعين  
وتسعمائة وكان رحمه  
الله مبارك النفس كريم  
الاخلاق صاحب العقيدة

والله معه عند توجهه الى بلاد العرب وتوفي يوم الاحد ثالث شهر ربيع سنة ثمانين  
وثلاث مائة هـ رحمه الله تعالى وبويزيد الحارثي - اصبر له مقام الامام رحمه الله وصيرا محب  
وكرم شيعته وخوفه من الظالمين ان يطاع عليه فيطعم فيه وكان بالقرب منه سنة ثمان مائة  
طابق الامور على حالها واكثر من العطايا والصلوات ولم يتهم بالخلقة وكانت كعبة تنفذ من  
الاصرامه لولى عهد الحسن واقدم

المعتمد على الله ابو القاسم محمد بن المعتمد بن محمد بن عبيد بن الطاهر المروزي بعلبي  
القاسم بن محمد بن ابي اسيلة ابن ابي الوليد اسمعيل بن قريش بن عباد بن  
عمرو بن اسلم بن عمرو بن عطف بن نعيم القسي من ولد النعمان بن  
المذنب الملقب بآتم مولاك المارة

كان المعتمد المذكور صاحب لربة واهل بيته واهل الايمان جزيرة الاندلس وفيه وفيه  
المعتمد بن قريش بعض الشعراء

من بني المنذر بن وهب اصحاب في فادى نذرهم بنو بباد  
فتسبوا لم تلدوا واهل المعالي والعلاني قدس له الاولاد

وكان يده امرهم في بلاد الاندلس اربعة اوثان واهل من دخل اليها من بلاد المشرق وهما  
من اهل العروش القرية القديمة الفاضلة بين الشام والديار المصرية في اول الرمل من جهة  
الشام واقام بها مستوطنة بقرية تقرب قوسين من اقليم طشافة من ارض اشبيلية وامتد  
لحطاف جود النسب من الولد الى الطاهر محمد بن اسمعيل القاضي فله واولس بن شيخ منهم في تلك  
البلاد وقد قدم اشبيلية الى ان ولى القضاء بها فاحسن اليه سبابة مع الرعية والملاطفة بهم  
فروقتهم القلوب وكان يصي بن علي بن جود الحسن الذي هوى بالاسم على صاحب لربة وكان  
مذموم السيرة قد توجه الى اشبيلية محاصر اليها فالتارل عليها اجتمع رؤساء اشبيلية واهلها  
واخوان القاضي محمد المذكور وقالوا له ما ترى ما حاسبنا من هذا الظالم وما قد فسد اموال  
الناس فقدم ينال فخرج اليه وغدا كما ويحتمل الامر البليدة من وبنوا الى بني فركيا اليوم وهو  
سكران فقتل وتم له الامر ثم طاع به ذلك فرطبة وغيره من البلاد وقسمته مشهور مع الذي  
زعم انه هشام بن الحكم آتم مولا بن امية بالاندلس الذي كان المنصور بن ابي جعفر قد استولى  
عليه وبهجه من الناس وكان يصعدوا الامور من اثاره ولا يكمنه التصرف وليس له سوى  
الاسم والمظنة على المتارقاء كما قد قطع خبر مقتله من عشرين سنة وجرئت احوال مختلفة  
وهذه المدة ثم قد لفق القاضي محمد المذكور بعد تلكه واستلانه في البلاد هاتم بن الحكم  
في مسجد بقلعة تباح فارسل اليه من احضره فوفى الامر اليه وجعل نفسه كالوزير بين يديه  
وفي هذا الواقعة يقول الخاقاني ابو محمد بن حزم الظاهري في كتابه نظم العروس - لوفقة لم يقع في  
الدهر مشاهيراته فظهر رجل يقال له خلف الحضري بعدي بنو عشر بن سنقر بن موت هشام بن  
الحكم لما هوى بالمويد وادى انه هشام فبوج وعطبه على جميع منابر الاندلس في اوقات  
شقي وسفك الدماء وقسمت الجيوش في امره واقام المدي انه هشام فبوج عشر بن سنة  
والقاضي محمد بن اسمعيل في رتبة الوزير بين يديه والامر اليه ولم يزل الامر كذلك الى ان توفي

المدعو هشام فاستبد القاضى محمد بالامر بعده وكان من أهل العلم والادب والمعرفة الفاتحة  
 بشير الدول ولم يزل كما مستقلا إلى أن توفي ليلة الاحد ليلة ثبوت من جادى الاولى سنة  
 ثلاث وثمانين واربع مائة وقيل انه عاش تحريم الخمر من اربع مائة وثمانين بقصر اديبية  
 واختاروا ايضا في سبيل استيلائه ثقبيل من اربع مائة وثمانين وقيل انه كان  
 الكتاب في انفراد من قبل اربع وعشرين راية اديبية الصواب في ذلك كله ولما مات محمد القاضى  
 قام مقامه ولده المتضايق وهو محمد بن عبد الله قال ابو الحسن على بن زبير صاحب كتاب الخيرة  
 في حق محمد القاضى الاخرى في سبيل ثقبيل من اربع وعشرين راية ولا يخفى الدولة ثم باعته فطلب  
 رضى الفتنة ومنتهى غايه الخسة فاحبس من رجل لم يقبضه قائم ولا حصيد ولا سلمه منه  
 قريب ولا بعد جبار ارم الامر وهو متناقص وانتهى من الطلاب وهرابض من ورثته ما له  
 الدهاء وجان له امنه الكيل متعبد له **تقطع فأنق** ثار الناس حرب  
 وضبط شاهين قائم وقاعد حتى طالت يده واتسع بلدته وكثر عبيده وعنده وكان قد ادى  
 ايضا من ارجاء الصورة وقام الخلق نظاما الهينة وسبابة الامانة وثوب الذهب وحضور  
 الحاضر وصدق الحدس ما قال حتى نظر انه وتفرع ذلك في الادب قبل ميل الهوى الى طلب  
 السلطان ادى فطريته الى طبع حصل منه لتقويته على قطع ما فرقه بها من غير اعمد  
 انها ولا معان التفرق في ارجاءها ولا استكانت من سلطانها ولا افسه في افسانه مما قد  
 اعطته بصيغته على ذلك ما شاء من تفسير الكلام وقرض قطع من الشعر ذات طلاوة في معان  
 امره في الطبيعة وبلغ فيها الازالة واكتسب الادب بالبراءة فجمع هذه الخلال الظاهرة الى  
 جود كتابى السحابيل واخبار المتضاد في جميع اعماله وشعره في الفاتحة غريبة بدعة  
 وكان دكايب بالاسماء توسع في اقتضاه من رذائل في اجناسه فاقته في ذلك الى مدى ليلاته  
 احسن من فطرته فقتله الله لاسوه في **الكساح** وقوته عليه فزكاه كانه من الولد فهو  
 الشريف ذو كور ومن الافاك مثلهم واوردته عدة من طابع في ذلك قوله  
 شريفا وجفن الليل فصل كذا • بياض صبايح والسير رفيق  
 معونة كالسير اما بشارها • ففضم واما جسمها فقد يق  
 وقد تقسم في ترجمة ابي بكر محمد بن امار الاندلسي ذكرى من قصيدته التي مدح المعتضد  
 المذكور بها احداها رائية والاخرى ميم ولوله الحق في من جعل آيات  
 صيد عجب الا في حبيته • ويستقل على ايامه ويغتر  
 له يد ككل جبار يقلها • ولانها اخلصنا الجبر  
 ولين الذي عز سلطانها واقتسام ساره حتى اصاحته في النجدة فلم يزل مدحهم لولم احسن تداد  
 حله استند في ميمه ليبري اول ما يداهي فالا قول ما في  
 نظوى الليالي علمات سطوتنا • فتمت عليها المزنا وسبقنا  
 فتعبر من ذلك ولم يدر بعده وى خمسة ايام وقيل انه مات في منها في خمسة ايام وتوفي يوم  
 الاثنين من جادى الاخرة سنة احدى وستين واربع مائة وثمانين وتوفي يوم بدنه اثني عشر راية  
 الله تعالى وقام بالملك بعده ولده المعتضد على الله ابو القاسم محمد قال ابو الحسن على بن القطاع  
 سنة ثلاث او اربع وعشرين

المدعو هشام فاستبد القاضى محمد بالامر بعده وكان من أهل العلم والادب والمعرفة الفاتحة  
 بشير الدول ولم يزل كما مستقلا إلى أن توفي ليلة الاحد ليلة ثبوت من جادى الاولى سنة  
 ثلاث وثمانين واربع مائة وقيل انه عاش تحريم الخمر من اربع مائة وثمانين بقصر اديبية  
 واختاروا ايضا في سبيل استيلائه ثقبيل من اربع مائة وثمانين وقيل انه كان  
 الكتاب في انفراد من قبل اربع وعشرين راية اديبية الصواب في ذلك كله ولما مات محمد القاضى  
 قام مقامه ولده المتضايق وهو محمد بن عبد الله قال ابو الحسن على بن زبير صاحب كتاب الخيرة  
 في حق محمد القاضى الاخرى في سبيل ثقبيل من اربع وعشرين راية ولا يخفى الدولة ثم باعته فطلب  
 رضى الفتنة ومنتهى غايه الخسة فاحبس من رجل لم يقبضه قائم ولا حصيد ولا سلمه منه  
 قريب ولا بعد جبار ارم الامر وهو متناقص وانتهى من الطلاب وهرابض من ورثته ما له  
 الدهاء وجان له امنه الكيل متعبد له **تقطع فأنق** ثار الناس حرب  
 وضبط شاهين قائم وقاعد حتى طالت يده واتسع بلدته وكثر عبيده وعنده وكان قد ادى  
 ايضا من ارجاء الصورة وقام الخلق نظاما الهينة وسبابة الامانة وثوب الذهب وحضور  
 الحاضر وصدق الحدس ما قال حتى نظر انه وتفرع ذلك في الادب قبل ميل الهوى الى طلب  
 السلطان ادى فطريته الى طبع حصل منه لتقويته على قطع ما فرقه بها من غير اعمد  
 انها ولا معان التفرق في ارجاءها ولا استكانت من سلطانها ولا افسه في افسانه مما قد  
 اعطته بصيغته على ذلك ما شاء من تفسير الكلام وقرض قطع من الشعر ذات طلاوة في معان  
 امره في الطبيعة وبلغ فيها الازالة واكتسب الادب بالبراءة فجمع هذه الخلال الظاهرة الى  
 جود كتابى السحابيل واخبار المتضاد في جميع اعماله وشعره في الفاتحة غريبة بدعة  
 وكان دكايب بالاسماء توسع في اقتضاه من رذائل في اجناسه فاقته في ذلك الى مدى ليلاته  
 احسن من فطرته فقتله الله لاسوه في **الكساح** وقوته عليه فزكاه كانه من الولد فهو  
 الشريف ذو كور ومن الافاك مثلهم واوردته عدة من طابع في ذلك قوله  
 شريفا وجفن الليل فصل كذا • بياض صبايح والسير رفيق  
 معونة كالسير اما بشارها • ففضم واما جسمها فقد يق  
 وقد تقسم في ترجمة ابي بكر محمد بن امار الاندلسي ذكرى من قصيدته التي مدح المعتضد  
 المذكور بها احداها رائية والاخرى ميم ولوله الحق في من جعل آيات  
 صيد عجب الا في حبيته • ويستقل على ايامه ويغتر  
 له يد ككل جبار يقلها • ولانها اخلصنا الجبر  
 ولين الذي عز سلطانها واقتسام ساره حتى اصاحته في النجدة فلم يزل مدحهم لولم احسن تداد  
 حله استند في ميمه ليبري اول ما يداهي فالا قول ما في  
 نظوى الليالي علمات سطوتنا • فتمت عليها المزنا وسبقنا  
 فتعبر من ذلك ولم يدر بعده وى خمسة ايام وقيل انه مات في منها في خمسة ايام وتوفي يوم  
 الاثنين من جادى الاخرة سنة احدى وستين واربع مائة وثمانين وتوفي يوم بدنه اثني عشر راية  
 الله تعالى وقام بالملك بعده ولده المعتضد على الله ابو القاسم محمد قال ابو الحسن على بن القطاع  
 سنة ثلاث او اربع وعشرين

وندمائة روح القدس  
روحه وأورق في فرائيس  
الجنان فتوحه

ومنهم الشيخ العارف .  
قال محمود بن عثمان بن علي  
النفاعي المشعري للامير

كان جده اذ علي من مدينة  
بروسه وادخل الامير تجور  
مدينة بروسه اخذته

وهو صغير الى بلاد ماوراء  
النهر وادخله المصنفه  
النفيس وهو أول من أحدث

السرودج المنقشة في بلاد  
الروم وأما ابنه عثمان فهو  
سلطان تلك الامارة فصار

حافظا للدين والديوان العالي  
قال المولى الذي هو قرا  
العلوم في منزه ثم وصل

الى شدة العلم وحصل  
عندهم العلوم والنضال  
بهم المولى أخوين والمولى

محمد بن الحاج حسن ثم  
قال الى طريقة الصوفية  
واقبل بجمعة الشيخ

الصارف . قال تعالى السد  
أجد الخاضع وحصل عنده  
الطريقة الصوفية وقال

عنده ما نال من الكرامات  
السنية والعارف القدسة  
ثم فيه لكل يوم خمسة

ونوافذ درهما بطريق  
التعابد وسكن عيشة  
بروسه واشتغل بالعلم

المعدي المذموم كره في كتاب الخ في حق المعتد الذي كرواه انذى مولود لاندلس راحة  
وأرحمهم راحة وأعظمهم غدا وأرحمهم غدا ولذا كانت حضرة عمادى الرحال  
رعوهم الشعراء وقبلة الأعداء وألف الفصول حتى ألبس جمع بباب أسد من لؤلؤ  
مصر من أعيان الشعراء وأفاضل الأدباء ما نزل من بعد مع بيانه وتشغل عليه حاشيا جنبه  
وقال ابن بسام في الذخيرة فكان له عبد شاعر كان أشق الكرام من الزهر لوصارده من  
جعل الشعر صناعه وأخذ بضاعه لكان راقعا هجرنا ونادى ما تغربا عن ذلك قوله

أكثرت هجرنا غير أنك رما • علمنا أحبا على أمور

فكنا زمن الفاجر حنا • كليل وساعات الوصال يدور

وهذا المعنى ينظر الى قول بعضهم من جملنا •

اسقروا الصبح • وقام حال الخلد فيه بلال

كنا الخيال • ساعة هجرى زمان الوصال

وعزم المعتزلى ارسال سلطانا من قرطبة الى شيبدة لخرج معمر يشبهه من فساير من من

أول الليل الى الصبح فودعه من وجع وأشد آلاما •

سار بهم الليل أغتر فودعه • حتى تسدى النواظر عينا

فوقفت غما ودعا نسل • متى بدأ الصباح تلك الانجبا

وهذا المعنى في نهاية الحسن وله في وداعه من أيضا •

ولما رقتنا الوداع غدية • وقد خفت في ساحة القصر ربات

بكنا نادا حتى كأن حيوتنا • يجرى الدموع الجرحها جراحات

وهذا ينظر الى قول الشاعر

بكيت دما حتى لقد قال عاتق • اعدا القتي من جفن مبيد يرف

وقد سبق في شعر الانورى نظيره ومن شعره أيضا •

لولا يدون من الواشين ترسقى • وما أخذته من قول حراس

لترسكن لا كأنكم يفتونكم • مشاعلى الوجه أو سباعى الراس

وكتب الى دعاه من مصر بقرطبة وقد أصطبغوا بالزهر ايدهم الى الاغتياق عنده

حدث القصر فيكم الزهراء • ولعمري وعمر كم ما آه

قد طلعت بها شمسنا نهارا • فاطلموا عندنا فادروا راحة

وهذا من يدع المعاني الصبية والزهره بفتح الزاى وسكون الهاء وقع الراس بهذه هاهو وتعدودة

سراية وهى من جملة أبنائنا أباؤنا لغير عبد الرحمن بر محمد بن عبد الله الملقب

الناصر أحد ملوك بني أمية بالاندلس بالقرب من قرطبة في أول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

ومائة ما بين حمار أربعة أسبال وثلاث أسبل وطول الزهراء من الشرق الى الغرب الفدان

وسبعائة ذراع وعرضها من القبلة الى الخبز ثلث مائة ذراع وعدد السوارى التي

فيها أربعة آلاف سارية وثلاثمائة سارية وعدد أبوابها يزيد على خمسة عشر بابا وكان التمام

يقسم حياية البلاد اثنا عشر ثلث الجند وثلاث عشر وثلاثين على عمارة الزهر امر كانت حياية

والعبادة وتسكن طبعها  
الشريف ما لا إلى التظلم  
بالتركية والانشاء والتف  
تجبر من الكتب قلما وترا  
وهي مشهورة كثيرة عند  
أهل هذه البلاد ومقبولة  
عند الغواص والعوام  
نوفى رحمه الله تعالى في  
سنة ثمان وأربع وثلاثين  
وتسعمائة ودفن بمدينة  
بروسه روح الله تعالى  
روحهم وزاد في حظائر  
القدس فتروحه

وسمى الشيخ العارف بالله  
تعالى سدي خليفة الامام  
من شذاه الشيخ العارف  
بالله الشيخ حبيب المارذره  
وكان رحمه الله تعالى جالسا  
في زاوية الشيخ حبيب ليلة  
احاسه بوفى هذا ودفن  
في الزاوية المزبورة كان  
رحمه الله تعالى عارفا بالله  
تعالى عابدا زاهدا تقيا  
وعام صاحب حياء وقار  
وسكون وكان صاحب انباه  
واقفا باليسل وكان من  
الجاهدين في الله تعالى  
حكى لي من حضر موته انه  
رأى مقامه في الجنة واشتاق  
اليه ومن حضا عظيما  
وتضرع الى الله تعالى ان  
يوصله اليه سريرا ولا  
يفترجه فلبى وقال رحمه

الاندلس ومثله آلاف الف دياره . مائة ألف ومائتا ألف دياره من السوق  
والمستخلص سبع مائة ألف وخمسة وستون ألف دياره وهي من أهول بلاد الاندلس وأجله  
خطرا وأعظمه شأنا . وذلك كما ابن بطيحا كوال المتقدم ذكره في حرف الدار في تاريخ الاندلس  
وكان أبو بكر محمد بن عيسى بن محمد النضوي الكوفي الشهير بالمشهور ومات إلى بني جباد بطنجه اذ  
كان المعتمد الذي جذب بطنجه وفيه له من الخيانة في ذلك قصه مشهورة به ولو ذكر  
أولاده الأربعة وهم الرشيد سعيد الله بن رشيد بن رشيد والمأمون والمؤمن ومن جاتهم قوله له  
أجابه على الاجابة

بفك في محل بعين في رأي . برعك في دوع يروق في برد  
بحال واجل وسبق وصوله . كنجس الضحى كالزنج كالبرق كالرعد  
بهمته شاد العلا ثم قاده . بنه جنداء جها جسته له  
باربعه مثل الطبايع تركوا . له تعديل جسم إلى الرشيد العبد  
ومع هذه الحكام والاحسان العلم لم يسلوا من لسان طاعة لم ترق في أي أبو الحسن جعفر بن  
ابراهيم بن الحاج القوي

تعر من الدنيا ومعروف أهلها . اذ لم تعرف في آل عباد  
حلت بهم ضربة ثلاثة . بنه جنداء ثم ارتقلت بلا زاد  
وكاد الاذقوش فقه كسد ملك الفرنج بالاندلس قد فوى أمره في تلك الوقت وكانت ملوك  
الطوائف من المسلمين هناك ملحقون بوزراء المسلمين بية ثم انه اخذ طلبة في يوم الثلاثاء  
مستقل صفر سنة ثمان وسبعين وأربع مائة بعد حصار ديد وكانت للقائد الذي التون  
وفي اخذها قولا أبو محمد الله بن روح بن زرقون العجبي يعرف بابن العصار الطليطي وهو  
مذ كروى الله لابن بطيحا

حتوا في حاكمها أهل اندلس . فما الختام بها الا من التلذ  
السك يتن من اطراف وأري . سلا الجز يرتعش من الوسط  
من جاور الشر لم يأمن عواقبه . كيف الحيا قطع الحيات في سخط

وكان المعتمد بن جواد كبري ملك الطوائف وأكبرهم بلادا وكان يؤذي الضريخا لاذقوش  
فلما لم يطالبه لم يقبل ضريبة المعتمد طمعا في أخذ بلاد وأوصل اليه بتمدهر بقوله تنزل  
عن الحصون التي يسلك ويكون ذلك السهل فغضب المعتمد الرسول وقتل من كان معه فبلغ الخبر  
الاذقوش وهو من حصار قرطبة فرجع إلى طلبة لاخذ آلات الحصار فلما سمع مشايخ  
الاحلام وفيها هابطا اجتمعوا وقالوا هذه مدن الاسلام قد غلب عليها الفرنج وملوكها  
مشتغلون بمقاتلة بعضهم بعضا وان استقرت الحال في القريخ جميع البلاد وجاؤا إلى القاضي  
عبد الله بن محمد بن آدم وقالوا نريد المسير ونشاورنا فيما فعلوه فقال كل واحد منهم  
شأوا ثم اجمع رأيهم عليه ان يكتبوا إلى أبي يعقوب يوسف بن تاشة بن ملك المظفر صاحب  
مراسل كشي يستمدونه وسيا في ذكره في حرف اليه ان شاء الله تعالى فاجتمع القاضي بالمعتمد  
وأخبره بما جرى فوافقه على ان يصلة وقاله قضى اليه بية سلك فامتنع فالزمه بذلك فقال

استقبله سبحانه وتخرج من عنده فكتب الوقت كتابا الى يوسف بن ثائمين يتبعه بصورة الخلد  
وسيره الدمع بهش عبيده فلما وصله خرج به الى مدينة خراج الف نسي ومعه جماعة  
الى بيتة لسانه واعلامه جمال المسكين فامر بصورهم كره الى اياميرة الحضرة امي مدينة في بر  
الاندلس واقام ببيتة وهي في برمر كس مقابلية الجزير الحضرة وارسل الى امرأ كس  
يستدعي من تختلف بهما من جيشه فلما كانوا على امداد امرهم باله وروى خبرهم وهو في عشرة  
آلاف مقاتل واجتمع بالاعتد وقد رجع اليه جماعة كثر وتسمع المسلمون بذلك فخرجوا من كل  
البلاد طالبين اليه وبلغ لاذقوش الخبر وهو بالبيتة فخرج في اربعين ألف فارس غلب  
ما انضم اليه وكس لاذقوش الى امير يوسف فالتهددوا طال الخشب فكتب يوسف  
الجواب في ظهره الذي يكون سفره وفيه ثمانية مئة مائة الف مائة الف وقال هذا رجل  
عالم ثم ارسل اليه بالثقيف في بيتة لاذقوش فدخل يوسف ووصافا وانه المسلمون  
وهرب لاذقوش بعد ان عصى سا كره ولم يسل معه سوى قومه من ذلك يوم الجمعة في العشر  
الاول من شهر رمضان سنة ثمان مائة تسع ومبعضين واربعة مائة كس قاتل بعضهم والنهيج ان هذه  
الواقعة كانت في سنة ثمان مائة تسع ومبعضين واربعة مائة كس قاتل بعضهم والنهيج ان هذه  
كاهنا فيقال عام الزلافة وهذه الواقعة في شهر الوفاة وشت المعقد في ذلك اليوم ثمان مائة  
واصابع عدة جراحا في وجهه وبنته وشهد بالشفاعة ونظم المسلمون ديوانهم وسلاحهم ويرجع  
الامير يوسف الى بلاده والمعقد الى بلاده ثم ان الامير يوسف عاد الى الاندلس في العام الثاني  
وخرج الى المعقد وحاصر بعض حصونه التي لم يقدر عليه فدخل منه وعبر على غرناطة  
فخرج اليه اسبيل عبد الله بن بلكين ثم دخل البلد فخرج اليه التقدم في ربه يوسف ودخل  
البلد وأخرج عبد الله ودخل قصره فوجد من الاموال والخزائن ما لا يحصى ثم  
رجع الى مصر كس وفدا اليه به حسن بلاد الاندلس وجميع ما فيها من المبانى والبساتين  
والطعام وسائر اصناف الاموال التي لا توجد في مصر كس فانها لا تدبر بواجلاف العربات  
وجعل خواص الامير يوسف يعظمون عنده بلاد الاندلس ويحسبون ان اخذها وبفرون  
قلعه على العتبات اسماء نقلوها عنه فغير عليه وقصد فلما انتهى الى مدينة جهز به العساكر  
وقدم عليها سيد بن ابي بكر الاندلس فوصل الى اشبيلية وجماعة من عاصره اشده حاضرة وظهر  
من عاصره الحقة وشدة بأسه وقراميه على الموت شدة ما لم يسمع عنه الناس بالبلاد قد استولى  
عليهم الفزع وخسرهم الفزع يقطعون سبلها ماسيا به ويخوضون ممرها ماسيا به  
ويترامون من شرفات الاوارق كان يوم الاحد عشر من رجب سنة اربع وخمسين  
واربع مائة هجيم عسكر الامير يوسف بالبلد وشنوا فيها الغارات ولم يتركوا الا دسما وخرج  
السام من منازلهم يسترون عورتهم باليههم وقبض على المعقد واهله وكان دقة لاله وثمان  
فيل ذلك احدثها المأمون وكان شوب عن والده في قرطبة فخصروه الى ان اخذوه وقتلوه  
والثاني الراضى كاهنا ايضا فالتحق في رندته من الحصون المتبعة فنانا لاهوا واخذوا وقتلوا  
الراضى ونهبوا ماله فخرجت عاصرات عديدة وبه دخل جري باشبيلية على المعقد ما ذكرناه

الله تعالى ما أحسن هذه  
المراتب وما ألفت الحور  
العين قار ويطعن في الى  
الجنة قال اللهم اقبضني  
سريها وأوصلني الى هذه  
القطاعات وقال في روجه  
الله تعالى ما أحسن الله تعالى  
ومشتاقا الى الوصول اليه  
قدس سره

ومهم المعارف بالله تعالى  
الشيخ عبد اللطيف من  
طريقة الشيخ ابن الوفاة  
كان رحمه الله لا يشوبها  
مشقة ولا بركة من حرمه  
ابناء الزمان وكان يستوى  
عنده الفهم والعقل والصغير  
والكبير رجا تطلعه  
الجذب في بعض الايام فيصبح  
صبيحة غليظة ويضطرب  
اضطرابا كثيرا وقد قام  
مقام الشيخ ابن الوفاة بعد  
وفاة الشيخ على دده قدس  
سر

ومهم العالم المعارف بالله  
تعالى الشيخ العابد الزاهد  
الحاج رمضان الترمذي ببلدة  
فسطاطي

وتوفي في أوائل سلطنة  
سلطان الاعظم السلطان  
سليمان خان كان رحمه الله  
تعالى عالما عبدا تقيا  
متوقفا متفتحا فاعلم بالليل  
والنهار منقطع على الطلاق

منهم ما من الخلاق وكان  
يركمن بركان الله تعالى  
في أرضه وروح الله روحه  
ونور ربه

ومسم الشيخستان الدين  
الشهير بسوخه ستان

كان رحمه الله تعالى متوطنا

بمدينة قسطنطينية وكان  
عالما عارفا عابدا زاهدا صالحا  
منقطعاً عن الخلاق الى  
الخلاق متغلباً على  
نفسه وتكميل المريد  
وفوق في اواخر سلطنة  
السلطان سليم خان عليه  
الرحمة والفضل

### الطبقة العاشرة

في حاكمية سلطنة الاعظام  
واغاثان المعظم الذي  
قصر قسماً بانه المكرم  
السلطان سليمان خان ابن  
السلطان سليم خان عليه الله  
تعالى وابناه واسعد في  
اولاد اخره

وبيع بالسلطنة بعد وفاة  
ابيه في شهر شوال المكرم  
سنة ست وعشرين وتسعمائة

ومن علمه عصره العالم  
العالم الفاضل الكامل  
المولى خير الدين

كان من ولاية قسطنطولي  
وقصر على علمه عصره ثم  
وصل الى خدمة المولى

ولما اخذ المعقد فدعوه من ساعته وجعل مع أهله في سفينة قال ابن خاقان في قلادة الحقيان  
في هذا الموضع ثم جمع هو وأهله وحلهم بالموازي التشتات وضعهم كآتهم آموات بعد  
ما ضاق عنهم القصر وراقهم العصر والناس قد حشدوا بشقي الوادي ليكون يدوم  
كلوا في قساروا واليوم يدومهم والزوج بالوعة لا يدومهم وفي ذلك يقول أبو بكر  
محمد بن عيسى السجستاني المعروف بابن الباقية

تبكي السامع من راحم غادي • على الهاليل من ابتهاج

ومن جلتها

باضف اقترعت المكرمان تلذ • في ضم وحل واجمع فضله الزاد  
وهي قسيه طويلة لا حاجة الى ذكرها في هذه الحال وصفتها يقول أبو محمد دعبد الجبار بن  
جديس الصقلي الشاعر المتهور والمفرد كره

ولما حلتم للتلذ في كضكم • وقطعت رضوى حنكم وشير

وقعت الساني بالقيامة كضكت • فهدى الجبال الراسبات نسر

وهي ايات كثيرة وهذا المعنى ما خولف قول صديقه بن المقتضى في الهاليل من أحد بن محمد  
ابن القرات اللوزي وقد مات دعه الله تعالى

قد استوى الناس وساء الحال • وصاح صرف العصر ابن الرجال

هذا أبو العباس في نفسه • قوموا انظروا كيف نسر الجبال

وقبل انه انشده المائات الوزير أبو القاسم سدا بن سليمان بن وهب واقه أعلم بالصواب  
ثم وجدت القول الثاني هو الصحيح والله أعلم

تبدلت من ظل عز النود • الحديد وثقل القبود

وكان حديد سنا نادر • فاصقل الحديد

وقد صار الذودا ادما • تحض الادود

ثم انهم حلوا في الامير يوسف بن اكش قاهر باواس مدينة انجمن واعتقلهم اولم  
يخرج منها في المساء قال ابن خاقان ولما اجلى من بلاد • أخرى من طوفه وتلاذه وجل  
في السفين وحل في المدونة عمل الدفن تنهيه مناره واعواده ولا يدوم منه زواره ولا عواده  
بني احفادهم عز قرائه ونظره اطراف المذاب عبراته لا يخلو بوائس ولا يرى الاغريبا  
بدلان ثلثا المكانس ولما لم يجدوا ولا يؤمل دوا ولم يوجهه بجوا تذكر مازلة  
تساقتهم وتصورهم بعتراقاته وتخبيل انبشاش اوطانه واجهات قصره الى قطانه  
وانتظام جوق من الدهر وخلاص من حراسه ومساكنه وفي اعتقاله يقول أبو بكر الهادي  
الذكوري قصيدته المشهورة اولها

لكل شيء من الاشياء سيات • وله في من مياها غيايات

والدهر في صبغة الحرمان منفس • الوان حاله فيها احتضانات

ولحن من لعب الشتر ينج فيده • وربما قرت باليد في الشاة

قلت هذا غلط فان السامع بالها بالملك بالهجي واذا كان كذلك فلم تلم له الاتباع لانها على حرف





بهيبت لأن لان الحديد قد قسوا • لقد عسكران منهم بالسريرة اهلبا  
 فيضيل من لحي من الجب يوسف • ويؤيد من آوى المسيح من مريعا  
 وفي البكاء على آباءهم • وانكسر نظامهم عند تقاطيع وقصائد مطولات يشغل عليها  
 الطيف صدر عنه في تأليف وحشة تصنف سمات نظم السلوك في وعظ الملوك ووقد على  
 المعقد هو بانجات وفادوة فاه لاوقاة استحجاء وحكي اعلمهم على الاتصال عنه بعث اليه  
 المعقد عشر ين دينار وشفقة بغداذية وكتب معها  
 اليك التزمين كف الاسير • فان تقبل تكن عين الشكور  
 تقبل ما يكون له حياه • وان عذرة احوال الفقير  
 وهي عدة آيات قال ابو بكر المذكور فودعته اليه لعل يجله وانه لم يتوك عند شيا  
 وكتب اليه جوابا وهو

سقطت من الوفاء على خبير • فذرى والنزى لك في خبري  
 تركت حوائك وهو شقيق نفسي • لتشتت برودي من عذوري  
 ولا كنت الطليق من الزنا • لقي أصبحت اخف بالامير  
 جذبه استولاه خات • وما أمان بقصر من قصير  
 اسير ولا سبي الى انتقام • معاذ الله من سوء المصير  
 أنا أدري بفضلك منك انه • لبست القليل منه في الحزور  
 ومن ايضا قوله

نصرف في الخيل على المعالي • تقصم من قليل بالكثير  
 واجهب من ذلك المثل الام • وترفع للقاء منار نور  
 رويدك سوف توسع في البلاء • اذا عاذا رتقاؤك للسرير  
 وسوف تخلصي ربها بآيات • غداة فصل في تلك القصور  
 تزيد على ابن مر • زفانه • را بها واخذ ثم عدلى جريز  
 ناهب أن تعود الى آيات نفسه • ليس انك من ملزم اليذور

ودخل عليه يومئذ السجين وكان يوم عيده وكان يقول للناس بالاجرة في النجاة حتى ان  
 احدا من غزلت ليت صاحب الشرطة الذي كان في خدمة أبيه وهو سلطان قرآه من في  
 اطماره وحالة سيرة له ويخا به واخذ

فما من احد من صغار مصرور • فساك العبد في أعناق ماسورا  
 ترى ناله في غير كرامة • يغزل الناس لا يمكن قطيعا  
 برز من حولك في كل شاة • ابصار من حسيب انك كاسرا  
 يمان في الطين والالام حافية • مسكانهم في ظلمة كاسورا  
 لا جد الا وشكو الجذب ظاهره • وليس الامع الاتصاف عسورا  
 في كان دهر ان تاهمه مجتلا • فذلك الدهر منتهى ماسورا  
 من بات بعدك في ملك يسره • فكلما بات بالاحلام مسورا

السداس الثمان ثم صار  
 قاضيا بدينه بروسه ثم  
 صار قاضيا بدينه بفسطاطية  
 ثم صار قاضيا بالعسكر  
 المنصور ولاية انطولى  
 وداوم على ذلك مدة كبيرة  
 ثم عزل عن ذلك وعينه  
 كل يوم مائة وخمسون  
 درهمًا بطريق التقاعد  
 ثم صار مقنبا بمدينة  
 قسطنطينية ثم ترك القسوة  
 لاختلاف وتغير مزاجه  
 وعينه كل يوم مائة درهم  
 بطريق التقاعد وتوطن  
 ببروسه وبقي هناك مسجدا  
 ومدرسة ومائة إلى سنة  
 خمس وخمسين ثم رحل وكان  
 رحمه الله تعالى عالما فاضلا  
 صاحب ذكاء طينة لطيفة  
 الهامة حسن النادرة  
 صعب البديهة الطيفة  
 كرماء كان يعفو عن المسيء  
 ويتجاوز من الخطي وهو  
 من جملة الذين يتلذذون  
 بالقصو والكرم وكان له  
 قطبة اتور رسائل الانام  
 تظهر ولا يتلاهم يسوء المزاج  
 واختلال الدين روح الله  
 روحه ونور ضربه  
 ومنهم العالم الفاضل  
 الكامل المعلى سعد الله بن  
 هبسي

كان أصله من ولاية قسطنطينية

وولد فيها ثم أتى إلى مدينة  
قسطنطينية مع والده ولما  
على طلب العلم والمعرفة  
وأقرأ على علماء عصره ثم  
وصل إلى خدمة الخليفة محمد  
السامي ثم صار مدرسا  
بمدينة قسطنطينية ثم صار  
مدرسا بسلطانية بروسه  
ثم صار مدرسا بأحدى  
المدارس الخان ثم صار  
قاضيا بمدينة قسطنطينية  
ثم عزل عن ذلك وأعيد ثانية  
إلى إحدى المدارس الخان  
وعينه على يوم مائة درهم  
ثم صار قاضيا بـ قسطنطينية  
وداوم على ذلك مدة كثيرة  
ثم مات في سنة خمس وأربعين  
وأبناه مائة كان رحمه الله  
تصلي فائق أسراه في  
عديسه وكان في قضائه  
مريض السيرة محمود  
الطريفة وكان في فتواه  
مقبول الجواب ومهديا  
إلى الصواب وكان رحمه  
الله تعالى طاهرا لسان  
لا يذكر أحد الإهتير وكان  
صحيح القسيدة حسن  
الطريقه صريحا في شرح  
الشريعة يحفظ الأدب  
وكان هو من جيله الذين  
صرفوا جميع أوقاتهم في  
الإنشاء بالعلم وقد كتب

ودخل عليه وهو في تلك الحال ولما ماواه اشتم القبول قد عشت يساقبه بعض الاسود والتوت  
عليه التواء الاسود السود وهو لا ياتي على القدم ولا يريق دمعا لا يمتزج بدمه بعد  
نفسه فوق منبره ويرى وفي وسطه جفوة ويرى تنفق عليه اللوبة وتشرق منه الانديه فلما  
رأى بكي وقال

قدي يا ما عاني مسلما • أيت ان تشفى او ترجى  
دعي شرابك والجم قد • اكلمه لاشتم الاعظم  
يصرفني فيك ابو هاشم • فبنقني والقلب قد شفا  
ارحم طفلا طائشا له • لم يحش أن ياتيك مسترحا  
وارحم أخياتك مثله • جرحهن السم والعقما  
ممن من شهم شافقد • شقنا عليه البكا العمى  
والغصير لا يفهم شيئا • بفسخ الارضاع لما

وكان قد اجتمع عليه جماعة من الشعراء والخواص على السؤال وهو على تلك الحال فأنشد  
سألوا البسيمين الاسوداه • بسؤالهم لاحق بهم فاجب  
لولا الدنيا موعودة نصبة • على الحشا لك حشوى الطلب

واشعار الماعقوا شعراء الناس فيه كثيرة وقد جاوزنا الحد في تطويل ترجمته وسببه ان قصته  
عزيرة لم يبعد مثله ودخل في حديث أسير بعد عطفات وكانت ولادته في شهر ربيع الاول  
سنة احدى وثلاثين وأربعمائة مدينة بأحد بلاد الأهلر • ملك بعد وفاة أبي التاريخ  
الذي كود هناك وخلع في التاريخ المقدس ذكره وتوفي في سنة • بالبحر لاجل لاجدي • شعره عليه  
خلت من شوال وقيل في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين • جاب القبا • الله تعالى ومن النادر  
الغريب انه قودي في جنازته بالسلامة على القبر • باله • له • وجلالة شأنه فتبارك  
من البقاء والعزة والكبرياء واجتمع • رحمه الله • لمن الشعراء الذين كانوا يقدرونه  
بالمدائح ويمزجهم المنافع فترى بقصائد • ولم يبدشدها عند غيره ويكوا عليه فظم  
أبو بحر عبد الله الشاعر المختص به رثاء بقا • خلقت دفنيا وأولها

ملك الملوك أسامع فأنشد • أمه ذلك من السماع عوادى  
لما نزلت عن القصور ولم تكن • فيها • كما قد كنت في الأعياد  
أقبلت في هذا القري لك خاشعا • وجعلت قبور رث • الانشاد

ولما فرغ من انشاده انقلب الترى ومصرغ جسمه وعثر شديدا وقامت الخيل من حفره وصيح ان  
رجلا رأى في منامه ثرا السكينة عليه كان رجلا صعد من • • • مستقبل الناس  
وأنشد

ويزرك قد أناخوا عيهم • في ذل • • • حزين بسق  
سكنت الدهر زمانا عنهم • ثم اكاهم دما حين لطق

ورأى أبو بكر الهافى حفيدا المعتمد وهو غلام وسيم قد انقضت الياغة صناعة وكان يلقب في  
أيام دولتهم بقر الدولة وهو من الاقارب السلطانية عندهم فنظر اليه وهو ينفخ القم بقبضة

## المصائب فتدال من جهل قصيدة

شككتنا فيك يا ظالم العاظمست • والرهه يعلمن فين قدره عظمنا  
طوقست من نأبات البحر عتقة • ضاقت عليه وكم طوقتنا النعما  
وعاد طوقك في دكان تارعه • من بعد ما كنت في قصر حكي اوما  
صبرت في آله الصواع اعقة • لم تدوالا الندي والسيفو القتلا  
بد عهدك التقييل تبسطها • قستقل القربان تكون غما  
يا صافنا كانت الدنيا تصاغ • حبا وكان عليه الحلي منتظما  
لتنخ في الصور هو لما كاهم سوى • أن رأيتك فسه تنفخ الغصنا  
وددت اذا نظرت مني عليك به • لو ان صبي تشكو قبل ذلك هي  
ما سطك الدهر لما سط من شرف • ولا تحبين اخلاق الكوما  
لح في العلا كوكبا ان لم تلج قرا • وقم بها بوء ان لم تقسم علما  
واقولوا انفست الشهبلا تكفت • ولو في لثامع العين لانسما  
اي حشدك سم الدهر حين قدا • يحكك رهما والافاظو منسما

ولاحاجة إلى الزيادة على ما أودعناه هذه التبعة وأقرر في بعض الأيام وسكون الواو والراء  
وبعد ما ظف هذه النسبة إلى الورقة وهي مدينة بالانكس وهذا الشاعرة كره في آخر ليلة  
وقال عاش بعد المائة طو بلا رد وسكن كثير من شعره وأعجاب بفتح الهمزة وسكون الفين  
المجمعة وفتح الميم وبعد الألف ثمانية عشر فوقها وهي بلد قوراءها كثر ينسجها مسافة  
يوم وخرج منها جماعة شاعره وأما هو بكر من الباقية انذ كور عاريا وت تاريخ وقام في  
قوس من الكتب ولا يمتن يعلم قل لكن رأيت في كتاب الحساسة التي منها هو البوايح  
وسف اليسى المذكور بعد ما كان الباقية تقدم مبرقة في آخر شبان سنة تسع وعشرين  
وأربع مائة ووجد ملكها مشر من سلطان ثبات أولها

ملك برومك في - لي ريعانه • واقت برومك صفات زمانه

وكنتم انظر انما كانت قبل المقد لاني ما ايت له فبسه ميرثية الى ان رأيت عاقلة البياسي والله  
 زعم الى اهل

أبو يحيى محمد بن معن بن محمد بن أحمد صمداح المتوفى بالمعصم القبيحي صاحب  
المرآة والمختار والعماد من بلاد الأندلس

كان جده محمد بن أحمد بن عاصم صاحب مدينة وشة وعمالها وذلك في أيام الخوذة شام بن الحكم الأموي المذسكور في ترجمة العتد بن عباد بخاربه ابن ٤٠ سنة من بني هبتي الصبي فاستقر عليه وهجر عن دقه الكثرة والفتنة فمعدن وشة وغر نفسه ولم يبق له بالبلد فمات وكان صاحب رأي ودعاهم وكان عارضة لم يكن في أصحاب السوف من بعده في هذه الخللا في ذلك العصر وكان ولد من والده العتد ماصار العبد العزيز بن أبي عاصم صاحب بلسة فلبث قليل زهير مولى أبيه وكان صاحب البرية وثب عبيد الدولة عز على البرية فلبسها لكونها كانت مولاهم فغسد على ذلك مجاهد بن عبد الله العامري المكنى بأبالمش صاحب

دائمة تلوح قاصداً بلاد عبد العزيز وهو بالمرية مستقلاً تركه زهير عليه السلام يصرح بمجاهد  
 تخرج من المرية مبادلاً لآلته صلاحه واستخلف به صهره وزيره من بني عاصم والد المعتصم  
 لغائه في الإمارة فلم يبق في محالوك الطوائف بالاندلس أحد الاذمة  
 على هذه القصة الا انه تم له الامر واستتب غلبات انقل الى بلاد المعتصم وقسمي باسمه  
 انطلقا وكان راحب القصة جزيل العطاء حلما من الدماء طافت به الامال والدمى في  
 مدسه المقاتل واعانت الى حضرة الرجال وزعمه جماعة من بطول الشراء كانى عبد الله بن  
 الحداد وغيره وله اشعار حسنة فمن ذلك ما كتبه الى أبي بكر بن حماد الاذلى المتقدم ذكره  
 بما فيه بقوله

وزهدنى فى الناس مع رفقي بهم • وطول اختياري صاحباً بعد صاحب  
 فلم ترني الايام خلت اسرى • مباديه الاسمانى فى العوائب  
 ولا صرت ارجوه قد عسى • من الدهر الا كان احدى الثواب  
 فكتب اليه ابن حماد جواباً هو في آيات كثيرة فلا حاجة الى ذكرها ومن شعره ايضا  
 يا من يجسبي لى بعد مصقم • ما منه غير الذنوب يرينى  
 بين جنونى واليوم معقول • تصغر منه حروب صرير  
 ان كان صرى الزمان ابعدى • عنك فظيف الخيال يدينى  
 ومن هنا انشدهم الذين زهير بن محمد الكاتب المتقدم ذكره قوله من جملة قصيدة  
 بين جنونى والكوى • ما ضقت من معقول

وله غير ذلك مقاطيع كثيرة ولا يعبأ الله محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم المعروف بالحداد  
 القيسى من أهل المرية في حديثه قصائد بديعة فمن ذلك قصيدته التي أولها  
 لعلى بالوادى المقدس شاملي • فسكنا العنبر الهندى حاناً واطلي  
 واتى من ربك واجد ومهم • فروح الهوى بين الجواشع ثائلي  
 ولقى فى السرى من نارهم ومناهم • حداة هدات والقبوم طوافي  
 فذلك ما حنترى سكاى وحمت • عراى وأوحى سيرها القبايطي  
 فهل حاجبها ما حاجنى وليلها • الى الوجود من نيران قلبى وواشي  
 وويدها فذا وادى ليلى وانه • لود ليلاني والى لظاني  
 وياحبذ امن آل لبسى مواطن • وياحبذ امن أرض ابقى مواطني  
 مبادىن تهيأى ومصرح خاطرى • فلهشوق غايات بها وببدايى  
 ولتجسبو احوتها مقامر • فقلوب ختمها جاني  
 وفى الككة الزرقا مكموم عسرة • ففضه نرق العوالى الكوالى  
 محاملة السلوان مبعث حسنه • فكل الى دين الصباية سائلي  
 وهم ايضا

تمى مدى قرطبه عفر نوالع • وتهوى ضياعه عين جوازي  
 وفى عاب المدينى ض ناصع • فقله الحسن احسب رقالى

مدرساً باحدى المدارس  
 المتجاورتين بادره ثم صار  
 مدرساً باحدى المدارس  
 الثمان ثم صار قاضياً بصرة  
 المحرورة ثم صار قاضياً  
 بالبحر المتصور في ولاية  
 أتابولى ثم صار قاضياً بدين  
 قسطنطينية ثم تقاعد عن  
 القسرى وعينه كل يوم  
 مائة درهم ثم صار مدرساً  
 باحدى المدارس الثمان  
 ثم صار قاضياً بالبحر  
 المنصور بروم على وصرى  
 بعد صلاة العشاء وبعث  
 نصف الليل حتى مات وقيل  
 صرعى بعد صلاة العصر  
 ومات بعد صلاة المغرب  
 وذلك في سنة اربع وخمسين  
 وتسعة ثلث كثره لله  
 تعالى مرضى السيرة محمود  
 الطريفة قريب الجناز  
 طارحاً لكف متواضعا  
 صاحب بشاشة وكان  
 مشتقاً بالعلم الشريف  
 وسكان حافظاً للقرآن  
 العظيم وكانت له شاركة  
 في العلوم وكانت له يد طولى  
 في القصة والحديث  
 والتفسير والاصول وكان  
 مواظباً على الطاعات  
 مستغلاً بالعبادات وكان  
 فوالياً بالحق لا يفتأ في الله  
 لومة لائم وبالجملة كان

رحمه الله تعالى. هذا من  
سيف الله تعالى وقاطعها  
بين الحق والباطل وحسنه  
من محاسن الأيام وله بعض  
تعلقات على الكتب الا  
انها لم تشهر بين الناس  
روح الله ووجهه وفور  
ضريحه

ومنهم العالم الفاضل  
الكاظم المولى محي الدين  
محمد بن قطب الدين محمد

فأرجه الله على علماء عصره  
قرا أولاد المولى شيخ  
مظفر البهي ثم على المولى  
سيدى يحيى القوجوى  
ثم على المولى يعقوب ابن  
سيدى على ثم على المولى  
الفاضل ابن المؤيد ثم صار  
مدرساً بمدرسة أجداباشا  
ابن ولى الدين بمدينة بروسه  
ثم صار مدرساً بمدرسة  
المولى محمد ابن الحاج حسن  
بمدينة قسطنطينية ثم صار  
مدرساً بمدرسة السلطان  
بايزيدكان بمدينة بروسه  
ثم صار مدرساً بمدرسة  
الوزير على باشا بمدينة  
قسطنطينية ثم صار مدرساً  
بمدينة أتينق ثم صار مدرساً  
بمدرسة دارالحديث بمدينة  
ثم صار مدرساً بمدرسة  
السلطان مراد خان بمدينة  
بروسه ثم صار قاضياً بأمره

افتتحة الا لحاظ ناسكة الهوى • ورعب ولكن لخطه كذا خلق  
وال الهوى جرحى ولكن دماؤهم • دموع هوام والجروح ما تقي  
وكيف اعاقك كالم طرفك في الحشا • ولصحن لقرى الهوى اقنى  
ومن أين ارجو بر منقى من الجوى • وما كل ذى سقم من السقم يارى  
ويخرج من هذا الى المدح وهذه القصيدة طنانة طويلة قصده أيضاً من شعراء الاندلس  
أبو القاسم الاسدي بن بليطة وهو من غوث شعرائهم ومده به بقصيدة الطائفة التي اولها  
برامة ريم زارنى بعد ما شطا • فقصته في الحلى بالسط فاشططا  
رعى من اناس في الحبشاة الهوى • ولم يدع التزاور فيها ولا انشططا

ومنها

وقد ذاب كل العين في دمع فخره • الى ان تبدى الصبح كالقمة الشعلطا  
كان الدجى جيبش من الزنج نافر • وقد أرسل الاصباح في اثره القبطا  
ومنها في صفة الديك

كان أو شروان أعلاه تاجه • ولطأت عليه كف مارية القرطا  
سبي حلق الطاووس حسن ليله • ولم يكة حتى سبي المشية البطا  
ومنها أيضاً

فوهب عطف الصدى فواضدا • فباتت منك انطال تنقطه قدلا  
غلامية جات وقد جعل الدجى • ثلاثهم فيها نفس غالية خطا  
غدت تنقع المسواقي بردفورها • وقد ضمنت سكاكاً دائره المشطا  
نقلت احاجبها بجمه جفونها • هو ما في الشفاء الامس من حسن المعطا  
مفخرة الاخلاط من غرور مكورة • متى شربت الحلاط عينك انعدنا  
ارى حفرة المسرا التي حفرة الحى • وشاربك الحضر بالمشك قد خطا  
عسى نزع قلبه فاحاله • على الشفة المياء قدما يخطا  
ومنها في المدح قوله

كان ابا يحيى بن من ايجادها • فقلوبهم ككفه لو كف والبطا  
قال من در وشز بهار • لجاهته العلياء على جبهدها عطفا  
اذا سلسل الجديحت لوائه • فليس يخط البسم الا اذا حطا  
وتبع حماد الناق في الليل السرى • فما يجتبط العشواء طياره خبطا  
أقول لركبهم ما عطف الندى • وقد جاوز الركان من دونك السقطا  
الى الهند تبنى لابن معنى مناقضا • ومن وقد المصباح في الشمس قد اخطا

وهي قصيدة طويلة مقدار ستة عشر بيتاً أحسن فيها نظمها مع وعورة ممتلئ حرف رويها  
وكان المعتمد المذكور قد اخصص بموافقة الامير يوسف بن تاشفين عند عبوره الى جزيرة  
الاندلس حينما شرع في ترجمة المعتمد بن عباد المذكور قبله واقبل عليه أكثر من بقية  
ملوك الطوائف فلقا في بيت الامير يوسف بن تاشفين على المعتمد وجاهره المعتمد بالعصيان



و منهم العالم الفاضل الكامل  
المولى حافظ الدين محمد بن  
احمد بن ابي اسحاق بن عادل باشا  
المشتهر بالمولى حافظ

كان رحمه الله تعالى امله  
من ولاية برده في حدود  
ولاية الهند وتر الى صباه  
على المولى الفاضل مولانا  
مزيديلة سمير بن قمر  
عنده الصلوات كلها وفاق  
اقرانه واشتهرت فضائله  
وبعد صيته ولما وقع في  
بلاد الهند فتنة اسمعيل بن  
اردل رجع الى بلاد  
الروم وذهب الى خدمة  
المولى الفاضل عبد الرحمن  
ابن المولى ابو بخت معه في  
بعض المباحث وعظم اعتقاد  
المولى المذكور في حق  
وربه عند السلاطین  
يازي يظنون امره بقدرة  
فاعطاه مئونة باقره  
واشتغل هناك بالنظم الشريف  
وكان حسن النظم سر ربح  
الكتابة كتب شرح الوفاة  
اصدر الشريعة في شهر  
واحد بمسئ خط ودرسه  
هنا ثم صار مدرساً بقدرة  
مرتبون واشتغل هناك  
بشرح الاقتراح للسجد  
الشريف وكتب سوانح  
على تذييله وكتب القسم  
الثامن مفتاح العلوم  
في خمسة ايام حفظ حسن

والحق يشهد الان بجلاله على الناس في بصافته الشرح لا يقتنع في امر الله غير اظهاره وكان  
مطبوعا في الاندلس في ذلك مفعلا الا من القاس بسببه وناله كثر منها الله تعالى شي  
من المكروه من اجل ذلك نخرج منها الى مصر وبالف في الانسكان فزادوا في اقامه طرده  
الدولة وكان اذا خاف من البطش وابقاع القتل جعل خط في كلامه فينسب الى الجنون فخرج  
من مصر الى الاسكندرية فتركب البحر متوجها الى بلاده وكان قد رآى في منامه وهو في بلاد  
الشرق كله شرب ماء البحر جميعه كرتين فلما ركب في السفينة شرع في تغيير المنكر على اهل  
السفينة والزمهم باطاعة السلوات وقراءة احزاب من القرآن التلخيص وادبر على ذلك حتى  
اتمى الى المهدي احدى ملكت افر يقية وكان ملكها ابو محمد الامير يحيى بن محمد بن الحز بن  
باديس الصنهاجي وذلك في سنة خمس وخمسمائة هكذا وجدته في تاريخ القمروان وقد تقدم  
في ترجمة الامير قيم العبيسي المذكور ان محمد بن وصرته المذكور واجتاز الى ايام ولايته  
بافر يقية عند حدود مصر المشرق وكنت وحدثه كذا ايضا والله اعلم بالله واب ولم يرسل الى  
المشرق مرتين حتى يعمل ذلك على ففعلن فان كان هو على سنة خمس كاذ كره فافى في ولاية  
الامير يحيى لان ابا الامير قيم بن سنة احدى وخمسمائة كما تقدم في ترجمته واما انتهت عليه  
لثلاثتهم الوفاة عليه انه تافى ذلك وهو متافض ورايت في تاريخ القاضي الاكرم ابن  
القاضي وزير سلاط وهو مرتب على السنين ما حور في هذه السنون كان آخر سنة احدى  
عشر وخمسمائة خرج محمد بن وصرته من مصر الى زى الفقهاء بعد الطلب امره بغيره واصل  
الى صباه والله اعلم بالله واب ولما وصل الى المهدي نزل في مسجد معلق وهو على الطريق  
وجلس في طاق شارع الى الحجة يتناول الى الماوية فلا يرى منكر من الاثلاثى او اوائى الخ  
الانزال اليها وكسر هاتك لسمع الناس في البلد فجاؤا اليه وقرؤا عليه كتاب من اصول الدين  
فبلغ خبره الامير يحيى فاستدعاه مع جماعة من انفعه اخطار اى حقه وجمع كلامه كرمه  
واجله وساله انما فقال له اصحلت الله لعمرك ولم يقم بعد ذلك بالمهدي الا اياما يسيرة ثم انتقل  
الى صباه فقام بها حتى حو على حاله في الانكار فخرج منها الى بعض قراها واهلها مائة  
فوجد بها عبد المؤمن بن على القيسى المتقدم ذكره رايته في كتاب المغرب من سيرة الخلفاء  
المغرب ان محمد بن وصرته كان قد اطلع على كتاب يسمى المغرب من علوم اهل البيت وانه راي  
فيه مغفد ريل يظهر بالمغرب الاقصى فكان يسمى السوس وهو من ذريه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يدعوا الى الله يكون مقامه وموقفه موضع من المغرب يسمى باسمه حور وفدت  
ثم لم يروى قبه ايضا ان استقامت تلك الامر واستلاء وتمكنه يكون على يد رجل من  
اصحابه عليه اسم غ ب د م و م و مجاز ووقته المائة الخامسة للهجرة فوقع الله  
سجته وتعالى في نفسه اه الا في ايلول الامر وان اناه قد اذ في ما كان محمد بن وصرته  
الاب يسأل عنه ولا يرى احدا الا اخذوا منه وتقد حليته وكانت حليته بهذا المؤمن معه  
فبينما هو في الطريق راي شابا يبلغ اليه على الصفة التي معه فقال له محمد بن وصرته وقد  
تجاوزت ما كنت شابا فقال له عبد المؤمن فربيع السبع وقال له الله كبرأت بنيتي وتظن في  
حليته ووافقت ما عندك فقال له من أين أنت قال من كرمية قال أين مقصدك فقال المشرق



وتسكتب على حواشيه  
ما انقبه من شرح  
الفاضل الشرقي واثم  
تلك الحواشي والانتخاب  
في خمسة اشهر ثم في مدينة  
قسطنطينية وعرض  
الحاشية المذكورة على  
المولى ابن المؤيد فقبلها  
حسن القبول واستحسنها  
غاية الاستحسان ثم صار  
مدروسا بدارسة الوتر على  
باشا مدينة قسطنطينية  
وكتب هناك حواشيه على  
نيس من شرح المواقف  
للميد الشريفة ثم صار  
مدروسا بدارسة الزين  
وسكتب هناك رسالة  
المهيولى وهي رسالة  
عظيمة الشأن جدا ثم صار  
مدروسا باحدى المدارس  
الغياض وكتب هناك شرحا  
لغير يدور بهاء الله كانت  
التصريفة ولم يقد رصفرة  
ولا كبيرة مما يتعلق بالكتاب  
المذكور الا وقد تعرض  
لها هو ما عليها ثم صار  
مدروسا بدارسة ابا صوفيه  
وصنف هناك كتابا يسمى  
بمدينة العلم وجعلها ثمانية  
اقسام فاورد في كل قسم  
منها اعتراضات على عقيدة  
من العلماء المشهورين في  
الافاق كما صاحب  
الهداية وصاحب الكشف

فقال ما ينبغي قال اطلب علما وشرفا قال وجدت علما وشرفا واذكر اصبحت تله فوافقه على  
ذلك فاني محرابه امره وأودعه سره وكان محمد بن تومرت قد صبر رجلا يسمى عبدا لله  
الوشري يسمى فنافسه فيما عزم عليه من القيام فوافقه على ذلك ثم وافقه وكان الوشر يسمى  
عن ثم ذهب وقرأ فقهها وكان جديلا فصيفا في لغة العرب واهل المغرب قصد ما لم يأت في كيفية  
الوصول الى الامر المطلوب فقال محمد بن تومرت لعبدا لله ارى ان تستمر ما أنت عليه من  
العلم والافصاح عن الناس وتظهر من الهجاء والكن والحصر والتصرى من الفضائل  
ما تشربه عند الناس لتفخذ الخروج عن ذلك واكتساب العلم والنصاحه دفعة واحدة ليقوم  
ذلك مقام المجتهدين عند حاجتنا اليه فنصدي في ايمانك ففعل عبدا لله ذلك ثم ان محمد استدلى  
بشخصا من اهل المغرب جلاد في القوى الجسمانية المهارا وكان اسمى الى الانحمار من اولي  
الطقن والاستبصار فاجتمع فيهم ثم سوي عبدا لله الوشر يسمى ثم انه دخل الى أقصى المغرب  
واجتمع بعد الموضع بعد ذلك فوجهوا جميعا الى حرا كنس وملكها ومثذأ أبو الحسن على بن  
يوسف بن تاشفين وقد سبق ذكره في تركة المحدثين بن عبد الله بن وهيب الاندلسي  
ما كان عليه باطلا وبعاد لا متواضعا وكان يحضره من رجل يقال له مالك بن وهيب الاندلسي  
وكان عالما بالاسرار فشرح محمد بن تومرت في الانسكار على جاري عاده حتى انكر على ابنة الملك  
وله في ذلك قصة بطول شرحها فبلغ خبر الملك وانه بعدت في تغيير الدولة فحدث مع مالك بن  
ويدي في امره وقال ثقاف من فتح باب بصير علما سنده والرائى ان تحضره هذا الشخص  
وأصحابه لتسمع كلامهم به ضرر جماعة من علماء البلد انجاب الملك الى ذلك وكان محمد وأصحابه  
مقيمين في مسجد خراب خارج البلد فطلبهم فلما سمعهم المجلس قال الملك لعل له بلده ساوا هذا  
الرجل ما ينبغي منا فاستدب قاضي المرية وواحه محمد بن اسود فقال ما هذا الذي ذكر منك  
من الاقوال في حق الملك المادل الخليم النقاد الى الحق المؤثر طاعة الله تعالى على هواه فقال  
له محمد بن تومرت امانا نقل حتى فقه دقلته وحسن ورائه اقوال واماقولات انه يؤثر طاعة الله  
تعالى على هواه ويقاد الى الحق فقد حضر اعتباره هذا القول منه لعل يعلم به عن هذه  
الصفة انه ضروري بما تقولون لم تضره به مع علمك ان الحق عليه متوجهة فهل يلفك قاضي  
ان التفرع بتابع جهادوا ونفى الخنا في بين المسلمين وتؤخذ اموال البناي وبعدهم ذلك شيئا  
كثيرا فليسمع الملك كلامه وذوق عينا وأطرق حياء فنهض الحاضر ون من حوى كلامه انه  
طامع في المملكة لنفسه وللمار واستكرت الملك والمخداه له لكلامه لم يتكلم احد منهم فقال  
مالك بن وهيب وكان كثيرا الاجرة على الملك انما الملك ان عدى النصيحة ان قبلها وجدت عاقبها  
وان تر كتم انما من غائلها فقال الملك ما هي فقال انى تائف عليك من هذا الرجل ولوى الخ  
فتعده وأصحابه وتنفق عليهم كل يوم دينار التمكن شره وان لم تفعل ذلك لتنفق عليهم خزانك  
كلها ثم لا تصح ذلك فوافقه الملك على ذلك فقال له وذريه يرفع منك ان تبكى من موته هذا  
الرجل ثم نسي اليه في مجلس واحد وان يظهر سر منك الخوف منه على عظم ملكك وهو  
رجل تغير لا يملك سد جوعه فليسمع الملك كلامه اخذته من عزة النفس واسجن امره وصرفه  
وساله الدعاء (وحكى) صاحب كتاب المغرب في اخبار اهل المغرب انه لما خرج من عند الملك لم

يرون وجهه تلقاه وجهه الى ان فارقه فقبل له فزال قد تاجبت مع الملك اذ لم يله تلهوك فقال  
 اردت ان لا يشاؤني وجنى الباطل حتى اغتر بها استطعت انتهى مسكلامه فلما خرج محمد بن  
 نورث وأصحابه من عند الملك قال لهم لا مقام لكم عندنا بما كنتم مع وجود مالتين وهيب  
 قحان من أن يهاود الملك في أمرنا فاني انما نعه صكر وموان لنا بهدشة اغصات أخاف الله فتقصد  
 المروءة فقلن قد علمن منه رأيا ودعا صالحا واسم هذا الشخص عبد الحق بن ابراهيم وهو من  
 فقهاء الهناء دتقر بجوا اليه ونزلوا عليه واشبهه محمد بن نورث خبرهم وأطلعهم على مقصدهم  
 وما جرى لهم عند الملك فقال عبد الحق هذا الموضع لا يصح بكم وان أحسن المواضع المجاورة  
 لهذا البلد نيفل ونشاور فيها مسافة يوم في هذا الجبل فاقطعوا فيه برهة ريثما يقضى  
 ذكركم فلما سمع محمد بن هذا الاسم قد دله ذكر كرام الموضع الذي دله في كتاب الجفر قد صدمهم  
 أصحابه فلما أقدموا على ذلك ثلث الصلوة فعملوا انهم طلاب العلم فقاموا اليهم واكرمهم  
 وتلقوهم بالترحاب وأبرز لهم في اكرم منازلهم وسأل الملك عنهم بعد خروجه من مجلسه فقبل  
 له انهم انما وافسروا ذلك وقال قطبنا من الانبياء يصيبهم ثم ان أهل الجبل تسلموا بوصول محمد  
 ابن نورث اليهم وكان قد صار فيهم ذكره فاجتمعوا في كل فج عميق وتبركوا بزيارته وكان كل من  
 انما استنداه وعرش عليه على نفسه من الخروج على الملك فان اياه اضافه الى خواصه وان  
 خالفه امرض عنه وكان يقبل الاحداث وذوي القربى وكان ذوو الحكيم والعقل والحلم من  
 اهلهم يتيونهم ويهذونهم من اقباه ويخونونهم من سطوة الملك فكان لا يتم فمع ذلك  
 حال طوائف الهدى وخاف محمد بن نورث من مفاجاة الاجل قبل بلوغ الامل وشئى ان يطرا  
 على أهل الجبل من جهة الملك ما يصبوهم الى تسليمه اليه والتضي عنه فصرع في اعمال  
 الحيلة فيما يشاؤونه ليه يصوا على الملك بسيرة قراى بعض اولاد القوم شرقا وقد اواوا  
 آياتهم السمر والكل تسألهم عن سبب ذلك فلم يصيبوا وقال لهم الاجابة فقالوا نحن من وعية  
 هذا الملك وله علينا خراج وفي كل سنة تسعدنا ملكه البناو يتزكون في سرتنا ويهزجوننا بها  
 ويقتلون من فيهم ان النساء تنافي اولادنا في هذه الصفة وما لنا قدرة على دفع ذلك هنا فقال  
 لهم والله ان الموت خير من هذه الحيلة وكشف رضيعته بهذا وانتم اضرب خلق الله بالسيف  
 واطعمهم بالحربة فقالوا بالرحمة لا نرا ضا فقال ارايت لو ان ناصر اصبركم على اعدائكم ما كنتم  
 تصنعون قالوا كنا قد علمنا انفسنا بنينا بدينه الموت قالوا من هو قال ضيفكم بعضي نفسه فقالوا  
 السمع والطاعة وكذا يغفلون في تعذيبه فاخذ عليهم العهد والميثاق واحضار قلبه ثم قال لهم  
 استعدوا للحضور هو لا بالسلاح فاذا جاءكم فاجروهم على عادتهم وخلوا بينهم وبين النساء  
 وميلوا عليهم بالخير فاذا سكروا فاذنوا فيهم فلما حضر الما بال وقتلهم أهل الجبل ما اشار  
 به محمد وكان ليلاد اهل ميثاق فامر بقتلهم باسبرهم فلم يرض من الليل ساعدا حتى انا على آخرهم  
 ولم يفلت منهم سوى عموك واحد كان خارج المناقل لحاجة فسمع التكبير عليهم والوقوف  
 بهم فلهي من شبر الطريق حتى خلص من الجبل وخلقوا كثر وأخير الملك بجارى فندم  
 على قوائه محمد بن نورث من يده وعلم ان الخرم كان مع مالتين هيب فيما اشار به فجهز من  
 وقته شيلا بقد اوما يسبع وادى نيفل فانه ضيق السلك وعلم محمد بن نورث انه لا بد من عسكر

والامانة اليه شاوي  
 والفتنات والفاضل  
 الشريك الجرياني وشو ذلك  
 ثم ترك التدريس وعين له كل  
 يوم يسعون درهما بطريق  
 التقاعد ودراسة سماها  
 نقطة العلم ورسالة اخرى  
 سماها بفرسة العلوم  
 ودراسة اخرى سماها بعارك  
 الكاتب ورسالة اخرى  
 سماها بالبعة السائر و  
 من الرسائل والتعديلات  
 ما لا يحصى كثر في اكثرها  
 في المسودة وبالجملة تيب  
 القبل والتهار ولم يتكلم  
 عن الكتابة ولسانه عن  
 المذاكرة وطبعه عن  
 المطالعة وكان وجهه الله  
 تعالى خاضعا لمعقدا  
 صاحب كاه وقطنة  
 وحائفا للعلوم باسرها  
 وشغلا بالعلم الشريف  
 غاية الاشتغال وربما  
 يطالع القبل بطوله وليس  
 له اشتغال في النهار الا  
 بالعلم الشريف وكان له اتفاق  
 عظيم في العلوم العقلية  
 باقسامها ومهاراة تامة في  
 الفنون الادبية باقواها  
 وكانت معرفته ناسبة  
 باصول الفقه وسوغ تام  
 في التفسير والحديث  
 وكان حائفا بالهجمات  
 من الصلوات والتهار

والماضرات ومناقب  
العلماء والفقهاء والاشعار  
العربية والفرسية  
والتركية كانت له اخلاق  
جيدة وادب كلل ومرواة  
ثامنة وفار عظيم مات رحمه  
الله تعالى في سنة تسبع  
وخسين وتسعمائة وروح  
القدوسه وروحه

ومتهم العلم الفاضل  
الكامل المولى الشيخ محمد  
التولسي مراد الخوفي شهرة

دخل مدينة قسطنطينية  
في أيام دولة سلطنة  
سلطانات الاطلام أعزاه  
تعالى لأصله وصين له  
كل يوم سبعون درهما  
وسكن مدق حارة الوزير  
هو وباشا بالمدينة المزبورة  
قرأت عليه من أول صحيح  
الصادق وبدا من كتاب  
الشفا فطفا في بعض  
وبلغت معه في عدة فنون  
منها علم الجدل وعلم الحان  
والبيان وعلم الكلام  
وأجاز في أن أروى عنه جميع  
معه وقرأت مقرراته جميع  
فأجيز له ويصح عنه  
روايته بإجازة ملفوظة

مكتوبة وكان رحمه الله تعالى  
آية كبرى من آيات الله  
تعالى في الفضل والشوق  
والخلف والعقيد وكان  
يقرا القرآن العظيم على

يصل اليهم فأمر أهل الجبل بالنعوذ على انساب الوادي ومراصد واستبعد لهم بعض  
الجوارين قبل وولدت انجيل اليهم أنبلت عليهم الجوارين جاتي الوادي مثل المطر وكان ذلك  
من أول النهار إلى آخره وسال بينهم الليل فرجع الصكر إلى المثلث وأخبرهم بجائهم فسلم أنه  
لا طاقة له بأهل الجبل تصمم فاعرض عنهم وتصدق محمد بن زمرت ذلك منه وصفت له مودة  
أهل الجبل فتصدق ذلك استدى الوثني رئيس المذكور وقاله هذا أو أن ظلمنا فضاقت فذعة  
واحد فليقوم لك مقام المجرز فلتسبيل ذلك فليبين ليس يسئل في الطاعة ثم انتقل على أنه  
يصل الصبح ويقول بلسان فصيح بعد استعمال الهيمنة والاسكنة في تلك المدة في رأيت  
البارحة في منأى أنه قد نزل إلى ملكان من السما من شفا فوادي وضلاء وحشياء على  
وسكنة فقرأنا فلما أصبح فعل ذلك وهو قصل بطول شرجه فاقادله كل صعب الشيا وبهبوا  
من الله وحفظه القرآن في النوم فقال له محمد بن زمرت لجبل لنا البشرية في أنفسنا وعرفنا  
أسعداء نحن أم لشقاء فقال له لما أنت قال المهدى القسام بأمره ومن تبعك سعد ومن  
خالفك هلك ثم قال عرض أصحابك على حق أمرا أهل الجنة من أهل النار على في ذات حيلة  
قتل بها من خالف أمر محمد بن زمرت وأثنى من أطاعه ونرح ذلك بطول وكان غرضهم أن  
لا يبق في الجبل عناق محمد بن زمرت فطاعوا من قتل كل محمد بن زمرت أن في السابقين من  
أهل وأخار بقتلوا وانهم لا تطيب فلوهم بذلك فبعضهم وبشرهم بالتقاله فأتى كثر اليهم  
واختتم أموالهم فصرهم ذلك فبعضهم من أهلهم وبالجملة كان تفصيل هذه الواقعة طويلا  
ولسنا بدفعنا خلاصة الأمر أن محمد بن زمرت لم يزل حتى جهز جيشا أسدودا وجهة عشرة  
آلاف بين فارس وراجل وفيهم عبد المؤمن والوثني يسى وأصحابا كلهم وأقام هو بالجبل فقتل  
القوم لمصارصا كثر وأقاموا عليه شهراتم كسروا كسر تشنعة وهرج من سلم من القتل  
وكان فيمن سلم عبد المؤمن وقتل الوثني يسى وبلغ محمد بن زمرت انه هو بالجبل وحضرته  
الوقت قتل هو وأصحابه اليه فأوصى من حضر أن يبلغ القاتلين أن انصروا لهم وأن العافية  
جيدة فلا يغضبوا وليأمنوا ودوا القتال وإن الله سبحانه وتعالى سيفتح على أيديهم والحرب  
سبيل وانكم ستقرون ويشعرون ويقفون وتذكرون وانتم سيدا أمرهم في آخره ومنذ  
هذه الوصايا واشتباها وهي وصية طويلا ثم انه توفي إلى رحمة الله تعالى في سنة أربع  
وعشرين وخمسمائة فدفن في الجبل وقبره هناك مشهور وروى انه هذه السنة تهيئ مندهم عام  
الجمرة وكانت ولادة يوم عاشوراء سنة خمس وثلاثين وأربع مائة وأول ظهوره ودعائه إلى  
هذا الأمر سنة أربع مائة وخمسمائة وكان رجلا ربة قليعا امر عظيم الهامة سديد

الظن وقال صاحب كلب المقرب في أخبار أهل المغرب في حقه  
أخبره تنبيه من أخباره حتى كذب بالبيان تراه

في قدم في القري وهمة في القريا ونحن ترى اوراقه ما عليه دون اوراقه الهيا افضل  
الرايطون حله ويربطه حتى دب ديب القلق في القسقي وترك في النيفر والاشادولة لو  
شاهدنا هو مسلم لكان اعز منه فينا في مسلم وكان قومه من غزل أخته في كل يوم وغنما  
يقبل من أوزيت ولم يتقل من هذا حين كثر عليه النيا وراى أصحابه يوما وقد مات

فموسم الى كثرة ما غنوه فامر بضم ذلك جميعه واحرقه وقال من كان يتبعني للدنيا فانه  
 حدى الاماناي ومن تبعني الاخره فخره عند الله تعالى وكان على خول ذرية وبسط  
 وجهه مهيبا منيع الجباب الاعند مخالطة وله رجل مختص بخدمته والاذن عليه وكان له شعر  
 فمن ذلك قوله

أخذت بأصاذهم اذناوا • وخلقت القوم اذودعوا  
 فكم أنت تهسى ولا تهسى • وتسمع وعظا ولا تسمع  
 فباهر السن حقيق متى • تسن الحديد ولا تقطع  
 وكان كثيرا ما يشدد

يجرد من الدنيا فاقنا انما • خرجت الى الدنيا وانت مجرد  
 وكان أيضا يشغل بقول المتن

اذا ظاهرت في شرف مرسوم • فلا تقنع معدون النجوم  
 فطم الموت في أمر حقيق • كلهم الموت في أمر عظيم  
 وبقوله أيضا

ومن عرف الايام معرفة فيهما • وبالناس روى رحمه شعير راحم  
 فليس يرحوم اذا ظفروا به • ولا في الردى الجارى عليهم بالهم  
 وبقوله أيضا

وقا أنا ممو بالعيش فيهم • ولكن معدن الذهب الرغام

ولم يفتح شيامن البلاد وانما ثمرها لقاوعدو مهدها وربت الاحوال ووطئها وسكانت  
 الفتوحات على يد معدن المؤمنين كما تقدم ذكر في ترجمته والهرقي بفتح الهاء وسكون الراء  
 وبعدها غن منجمه هذه النسبة الى هرقة وهي قبيلة كيعق من المصاعدة في جبل السوس  
 في أقصى المغرب تنسب اليها الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يقال انهما نزلت في ذلك  
 المكان عند ما فتح المسلمون البلاد على يدموسى بن نصير الا قد ذكرنا ان شاء الله تعالى  
 وتوالت بضم التاء المتنازلة من فوقها وسكون الواو وفتح الميم وسكون الراء بعدها تاء مثناة من  
 فوقها أيضا وهو اسم برى والونشر بسى بفتح الواو وسكون النون وفتح الشين المعجمة وكسر  
 الراء وسكون الياء المتنازلة من تحتها وبعدها سين معجمة هذه النسبة الى ونشر يعروهي ببلدة  
 باقر بضم القاف من أعمال عمارية بين باجوه وقسنطينة المغرب وتعمل بكسر التاء المتنازلة من فوقها  
 وسكون الياء المتنازلة من تحتها وبعدها تون ثميم مفتوحة ولا م شدة مدقة وقد تقدم الكلام  
 على الجفر في ترجمة عبد المؤمن فليكتشف من هناك والله اعلم

أبو بكر محمد بن أبي محمد طنج بن حنف بن بيشكن بن نوران بن قورق بن خاقان  
 القرقاقي الاصل

صاحب سيرة الذهب للموت بالاشيخيد صاحب مصر والشام والجزائر من اولاد ملوك  
 فرغانة وكان المعتصم بالله بن هرون الرشيد قد جلبوا اليه من فرغانة جماعة كثيرة فوصفوا له  
 جف وغيره بالشجاعة والتقدم في الحروب فوجه المعتصم من احضارهم فلبوا ملوا اليه بالغ

بالاخلاق الحميدة وكان  
مستغلا بقراءة القرآن  
العظيم في اسم اوقاته  
وكان يطالع من حفظه كل  
حال اراه من الصلح ولم  
يكن عنده كتاب ولا ورقة  
اصلا وقد اشتغل ببلاده  
اشتهت غالا عظيما وحكى في  
بعض مجاهداته في العلم  
الشريف وخطر الى عند  
حكايته انها خارجة عن  
طريق البشر ولكنها بسيرة  
على من يسر الله انه سبحانه  
وتعالى قد رعى على ما يشاء  
وليس من الله بمشكر  
ان يجمع العالم في واحد  
وقيل  
ولم ارا مثالا للرجال تشاونا  
لنبي الفضل حتى عد الق  
بواحد

وقيل

وان تفتي الانام وانت منهم  
فان المسك بعض دم الفؤاد  
ثم انما كان من البلاد  
المعتدلة ليس بمصر على شدة  
الشتاء في هذه البلاد  
واستأذن من السلطان  
الاكظم حتى اقبل الى  
مصر القاهرة وعينه هناك  
المبلغ المزبور ووطن هناك  
وقول يدي بمصر ودق  
هنا الشوح القدر ووجه وزاد  
في حفا نثر القدس فتوحه

في اكرامهم واقطعهم قطائع دس من رأى وعطائع جف الى الان معروضة هذا ولم يزل  
معتق لهما وجاهة الاولاد وقوى جف به دافى الله انى قتل فيها المتوكل وكانت له الاربعاء  
لثلاث خلون من شوال سنة سبع وأربعين ومائتين فخرج اولاده الى البلاد يتصرفون  
ويطبلون لهم معاش فاقبل طبع بن جف بطون غلام ابن طولون وهو ذاك مقبده بدم مصر  
فاستخذه على ديار مصر ثم انحاز طبع الى جملة اصحاب اسحق بن كنداج فلم يزل معه الى ان  
مات احمد بن طولون وجرى الصلح بين ولده ابي الجيش وولد بن احمد بن طولون المقدم  
ذ كرمو بين اسحق بن كنداج وقطر أبو الجيش الى طبع بن جف في جملة اصحاب اسحق فاجاب  
به واخذ من اسحق وقدمه على جميع من معه ولقد مدح وطرب في يوم بل معه الى ان قتل أبو  
الجيش في تاريخه للمقدم ذكره فجمع طبع الى الخليفة المكتفي بالله خلع عليه وعرف له ذات  
وكان وزير الخليفة يومئذ العباس بن الحسن فسام طبع ان يجرى في التذلل به مجرى غيره  
فكبرت نفس طبع من ذلك فافرى به الملك المكتفي فقبض عليه وحبس به وابنه ابا بكر محمد بن  
طبع المذكور فتوفى طبع في السجن وبقي ولدا أبو بكر بعده محبوسا مدة ثم اطلق وطلع عليه  
ولم يزل يرصد العباس بن الحسن الوزير المذكور حتى اخذ بشار به وهو اخوه عبيد الله في  
الوقت الذي قتله فيه الحسين بن حمدان ثم خرج أبو بكر واخوه عبيد الله في حسنة ست وتسعين  
ومائتين وارب عبيد الله الى ابن ابي الساج وهربا ويكرالى الشام واقام منفردا بالبادية  
سنة ثم اقبل باي منصور تكيين الجزري فكان اكبوا ركانه وما اكبر به احمر منه في البعث  
اى الجمع الذي يجمعهم اهل الخراج لقطع الطريق عليهم وذلك سنة ست وثلاثمائة وهو يومئذ  
بقتلهم من جبل الشراة من قبل تكيين المذكور ونظر بهم وهاجوا الطراج وقد فرغ من  
أمرهم بأمر من أمره وقتل من قتله وشره الباقي وكان قد ج في هذه السنة من دار الخليفة  
المقتدر بالله امرأة تعرف بجهوزة كانت المقتدر بالله بما شاهدت منه فانفذ اليه خطا وزاد على  
ورقه ولم يزل أبو بكر في صحة تكيين الى حسنة ست عشرة قوت ثمانية ثم غرق بسبب اقتضى ذلك  
ولا حاجة الى التطويل في ذكره وسار الى الرملة فوردت كتب المقتدر اليه بولاية الرملة  
فاقام بها الى سنة ثمانى عشرة فوردت كتب المقتدر اليه بولاية دمشق فسار اليها واولى بها الى  
ان ولاء القاهرة باقه ولا يتصرف في شهر رمضان سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ودعى بهامدة  
اشين وثلاثين وما وليد دخله ثم ولى أبو العباس احمد بن كلفق الولاية الثانية من قبل القاهرة  
ايضا التسع خلون من شوال سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ثم اعيد اليها أبو بكر محمد بن  
الاخشيد من جهة الخليفة الراضى باقه بن المقتدر بعد خلع عمه القاهرة عن الخلافة وضم  
اليه البلاد الناحية للجزيرة والحرمين وغير ذلك ودخل مصر يوم الاربعاء السبع بقين من  
شهر رمضان المعظم سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وقبل انه لم يزل على مصر فقط الى ان توفى  
الراضى باقه في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وتوفى اخوه المكتفي لاهم الله ضم اليه الشام  
والجزيرة وغير ذلك واقعه أعلم ثم ان الراضى لقيه ما لا خشدة في شهر رمضان المعظم سنة سبع  
وعشرين وثلاثمائة وانما لقبه بذلك لانه لقب بولك فرعاؤه وهو من اولاده كما سيذكر كرم في  
اول هذه الترجمة وتفسير ما لى في ذلك المأثرة وكل من ملك تلك الناحية لقبوا بهذا القلق

كالتقيا كل من ملك فارس كسرى وملك القوقاز خاقان وملك الروم قيصر وملك الشام هرقل  
وملك اليمن تبع وملك الحبشة العجاشي وغير ذلك وقصير كلفة فوهمية قد سمعها بالعربية  
شئ عنه وسببه ان اسمه مات في الخاض فشر بطنها وأخر ج فسمي قيصر وكان يقصر بذلك  
على غيره من الملوك لانه لم يصرح من الرحم واسمه انطس وهو اول ملوك الروم وقد قيل انه  
في السنة الثالثة والاربعين من ملكه ولما سمع عيسى عليه السلام وقيل في السنة السابعة  
عشر من ملكه فسمو لملوك الروم بامه واقه اعلم ودمي فلا خشيته على المابر بهذا اللقب  
واسمهم به وصار كالم عليه وكان ملكا حازما كثيرا التقط في حروبه ومصالح دولته حسن  
التدبير مكرما للجنود شديد القوى لا يكاد يبرح غرسة غيره وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في  
تاريخه المصغر الذي سماه معون السمر ان جيشه كان يصتوي على اربعمائة الف رجل وانه  
كان جبارا وكان له ثمانية آلاف مملوك يهرسه في كل ليلة انسان منهم ويول بجواب خيخته  
انهم اذا سافروا لا يثق حتى يعضي الى خيم الفرس فينزل فيراولم يزل على عسكرته ومعادته الى  
ان توفي في الساعة الرابعة من يوم الجمعة لثمان بقين من ذي الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة  
بدمشق وحل تابونه الى بيت المقدس فدفن به وقال ابو الحسن الرازي توفي في سنة خمس  
وثلاثين والهاء م وكانت ولادته يوم الاثنين منتصف شهر رجب من سنة ثمان وستين ومائتين  
يخبرنا بشارع باب الكوفة رحمه الله تعالى وهو استاد كافور الاخشيدي وقائك الجنون  
وقد تقدم ذكر كل واحد منهم ما في ترجمة مستقلة في هذا الكتاب ثم قام كافور المذكور بترية  
ابن محمود احسن قيام وهما ابو القاسم ابو جرد (١) وابو الحسن على كاتقدم شرحه في  
ترجمة كافور فاعترف من اعادته ههنا وقد كرت هناك تاريخ مولد كل واحد منهما ومدة  
ولايته وتاريخ وفاته على سبيل الاختصار واستوفيت حديث كافور وما كان منه الى حين  
وفاته وان الهند اقاموا بعده ابا القواس احدثين على بن الاخشيدي المذكور وواحد بقية  
الكلام في ذلك على ذكر في هذا الترجمة وكان عمر ابي القواس احدث يوم ذلك احدى عشرة  
سنة وجعلوا خليفة له في تدبير امور ابا محمد الحسن بن عبد الله بن طنج بن جف وهو ابن عم  
أبيه وكان صاحب الرمة من بلاد الشام وهو الذي حده المتقي بقصيده التي اولها

أنا دعي ان كنت وقت الوائم • علت بجاني يد ذلك المعالم

وقال في مخلصها

اذا صلت لم اترك مصالقات • وان قلت لم اترك مصالعا

والا تلتقي القوافي وطافق • عن ابن عبيد الله ضعف العزائم

وما احسن قوة فيها

اروى دون ما بين القرائن وبرقة • ضربا بجنى النبل فوق الجاهج

وطس غطاريف كان اسكتهم • عرفن الرديفات قبل المعاصم

حتى على الاعداء من سكل جانب • سيوف بن طنج بن جف الصفاقم

هم المحسنون الكثر في حومة الوغى • واحسن منه كرههم في المكابم

وهم يحسنون الحق من كل مذنب • ويحلقون الفروم عن كل فادم

ومتهم العالم النافضل  
الكامل المولى عبد الفتاح  
ابن احدث من احدثا

قرأ على علمه مصره منهم  
المولى العالم العاقل  
والفاضل الشيخ عبي الدين  
الاسكفني والمولى العالم  
الفاضل مؤيد زاده ثم صار  
مدرسا بمدرسة المولى  
يحيى بن بروسه ثم صار  
مدرسا بمدرسة احمد باشا  
ابن زلي الدين باديته  
الزبورة ثم صار مدرسا  
بمدرسة الوزير ابراهيم باشا  
بعد سقوط طخطينية ومات  
مدرسا بها في سنة اربع  
او ثلاث وعشرين وقسمهائة  
كان رحمه الله تعالى عالما  
فاضلا هادفا مدققا كريم  
النفس سليم الطبع فنيذ  
الجمعية حسنين المأورة  
وكان يكتب خطا حسنا  
وكانت له مشاركة في العلوم  
كلها وكان له اختصاص تام  
بالعلوم العقلية وروح الله  
تعالى بروحه ونور شريعته

ومتهم العالم النافضل

الكامل المولى علاء الدين

على الاصغفاني

كان رحمه الله تعالى من اولاد

(١) معناه عالم بعمود

اهم بولته في ترجمة كافور

(١) قوله طويته ٣٦ مينا

عقده بعض موالى الجهم  
وربما في صغره وقرأ ما عدا  
كاهنا ثم ارتقى الى البلاد الروم  
وصار قاضيا بعبدة من  
البلاد ثم صار مدرسا بعبدة  
ثمة ثم صار مدرسا بعبدة  
قبلي وجه ثم صار مدرسا  
بعبدة كليبولي وملك وهو  
مدرس بها في سنة اربع  
أو ثلاث وثلاثين وقد عاينه  
كان درجة الله تعالى وريلا  
فاضلا صاحب كالات وكان  
ماهر في العربية والتفسير  
وعارفا بالقول والمقول  
وكان صاحب اخلاق  
جيدة وحسن محاوراة  
وكان رجلا ضيفا امير  
الون وكان يكتب الخط  
الحسن وروح القودوسه  
وورثه رحمه

ومنهم العالم القاضي  
الكمال المولى معلم الدين  
الشهير بجبال معلم الدين  
كان اهل من ولاية منتشا  
وكان مشغولا في اول عمره  
بالعبادة وكان يبلغ من عمره اربعين  
سنة وعقبه في تحصيل

(٢) تفسيره عبد الرحمن  
اه كذا ذكره اهل الترجمة  
في بعض النسخ

حيون الا انهم في نزاهة • اقل حياه من شفا الصوام  
ولولا احتقار الاسد شيعهم • ولعلكم تهاكم بعدو في الهام  
ومنها

كريم قنفت الناس لمبايقته • كلهم ما جف من زاد قادم  
وكاد سوري لا يني يداق • على تركي في هري المتقادم

وهي قصيدة طويته (١) من غرر القصائد وودع الله على المنابر بعد أبي القوارس أحد بني علي وهو  
بالشام وهاجر الحال على ذلك الى يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان من سنة ثمان  
وخسين وثلاثمائة ودخل الى مصر ورايات المغاربة الواسلين بحصة القائد جوهر المغربي المتقدم  
ذكره واتفقت الدولة الاششيدية وكانت مدتها اربعة وثلاثين سنة وشرة أشهر وأربعة  
وعشرين يوما وكان قد مر ابن عبيد الله من الشام من زمان القرامطة ودخل على ابنة حمه  
التي تزوجها وحكم وقصر وقبض على الوزر جعفر بن القرات وصاد به وعذبه ثم سار الى  
الشام في مسهل شهر ربيع الاخر من سنة ثمان وخسين وثلاثمائة ولما سار القائد جوهر  
المغربي جعفر بن نلاح الى الشام وملك البلاد حسب ما شرحت في ترجمته أمر جعفر بن فلاح  
أبا محمد بن عبيد الله وسره الى مصر مع جماعة من اصحاب الشام الى القائد جوهر ودخلوا مصر في  
جادي الاولى سنة سبع وخسين وكان ابن عبيد الله قد أساء الى أهل مصر في حدة ولا يشعروا  
فلما وصلوا الى مصر تركوهم وقوا قاصم وورين مقدار سبع ساعات والناس ينظرون اليهم وثبت  
بهم من في نفسه منهم شيء ثم انزلوا في مضرب القائد جوهر وجعلوا مع المعتقلين وفي السابع  
عشر من جادى الاولى ارسل القائد جوهر ولده جعفر الى مولاهم وضعه في امة عظيمة يحمل  
عن الوصف وأرسل معه الماسورين الواسلين من الشام وفيهم ابن عبيد الله وساروا الى كرب  
بالببل وجوهر واقف ينظر اليهم فاقبل المركب فصاح ابن عبيد الله على القائد جوهر يا ابا  
الحسن أتريد أن تفرقنا فاعتذر اليه وأظهر التوجع ثم نقلوا الى كرب آخر وكانوا مقبدين  
فلما أقبل لهم بعد ما على خبره الله أعلم ثم وجدت بعدها في تاريخ العتيق ان الحسن المذكور  
توفي ليلة الجمعة لعشر بقين من شهر رجب سنة احدى وسبعين وثلاثمائة وصلى عليه العزيز  
نزار بن المذكور في القصر بالقاهرة وذكر القرائن في تاريخه ان ولادة الحسن المذكور  
في سنة اثنى عشر وثلاثمائة وأنه توفي في تاريخ المذكور وان ابا القوارس أحد بني علي  
المذكور توفي ثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة والله أعلم  
والاششيدية بكسر الهمزة وسكون الهمزة وكسر الشين المعجمة وبمدحها يا سكة  
مشتانين فقتلهم ثم قال محمدا وقد تقدم الكلام على هذه الكلمة وطبع بضم الطاء المهمله  
وسكون الغين المعجمة وبمدحها جيم (٢) وجب بضم الجيم وقصها وبمدحها فامشدة  
وبيشكين بفتح الياء المتناقص قصها وسكون اللام وكسر التاء المتناقص فوقها وبمدحها كاف  
مكسورة ثم يا متناقص من تحتها نون وفوران بضم الفاء ونوري بضم الفاء وأما تكيين  
المذكور فانه وفي مصر ثلاث مرات وتوفي في امة الثالثة يوم السبت لست عشرة ليلة خلت

(١) ٣٦ سنة

(٢) ٢٠ سنة

العلم وقرأ أعلى علماء عصره

ثم صار مدرساً بعد دراسة تفرده

وصحب الشيخ العارف

بألقه تعالى محمد الجاني

والشيخ العارف بألقه تعالى

أمير الصاوي ثم انقطع

عن التدريس وعينه كل

يوم ثلاثين درهما بطريق

التقاعد وزع أوقافه في

المدارس والتكاثر

والتدريس وكان يكتب

الفتوى وياخذ للكتابة

أجرة وفوق رجه الله تعالى

في سنة أربع وثلاثين

وتسعمائة ينفذ بين وكان

يحيي جميع الباني ولا ينام

الا قليلاً وربما يغاب عنه

الحال في الصلاة يشاهد

منه الحاضرون قدس سره

ومنهم العالم العامل

والفاضل الكامل المولى

شاه قاسم ابن الشيخ

الهندوي

كان رحمه الله تعالى يتوطن

بمدينة تبريز ولما دخل

السلطان سليم خان المدينة

الزبورية أخذ منعه إلى

بلاد الرم وعينه كل يوم

خسين درهما مسكان

رجحه الله تعالى عالماً كاملاً

من شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وثلاثة بعدد أبو بكر الاخشيد كانت مدة  
ذكره وأما أحمد بن كحلقة فقد ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة مستقلة  
وذكره ولا ينصرف قال وجرت بينه وبين محمد بن تكيين الخاصة حروب إلى أن خلع الأمير  
لم يتم قدم محمد بن طنج أميراً على مصر فقبل الراضي فسلم إليه مصر وكان أحمد أدياً شاعراً  
ومن شعره

لا يكن لكأس في كفتك يوم الغيث لبت

أو ما تعلم أن السيف ساق مسخت

ومن شعره أيضاً

واعطش إلى خم • عجب خسار من برد

إن تسم الناس لحسبي بك من كل أحد

ثم قال ومات أخوه إبراهيم بن كحلقة في مسهل ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثمائة وثلاثة  
ابن إبراهيم هو الذي مسكان بطرابلس وعاقبها أبا الطيب المتنبى لما قدمه من الرملة يريد  
الطائفة ليحده وجهاء بقيدة (١) أولها

لهوى القلوب سريرة لا تعلم • عرضا تلوت وختاى أسلم

ثم طاه من عنقه قبله موتة بجيلة فقال

قالوا لسانا مصق قلت لهم • هذا الدواء لذي يشق من الحرق (٢)

وهذه القصيدة والتي من قبلها موجودة في ديوانه فلذلك تركها كما هو عليه أيضاً غيره من  
الجهة يتجاوز الله عنهم أجمعين

أبو طالب محمد بن مسكان بن سلجوق بن ذوق الملقب بكنى الدين

طبرك أول مولود السلجوقية

كان هؤلاء القوم قبل استيلائهم على المد التي يسكنون في ما وراء النهر في موضع مشهور بين بخارى  
مسافة عشر بن فرسخا وهم أتو الشوكا وأعدوا جيشا من الحضر والأصحاء وكانوا لا يدخلون  
فقط طاعة سلطان وإذا أقدمهم جمع لاطاعة لهم به دخلوا القنطرة وقصصوا بالمال ولا يصدل  
اليهم أحد فلما أمر السلطان محمود بن سبكتكين إلى ما وراء النهر وكان سلطان خراسان وغزنة  
وتغلق النواحي وسبأ في ذكره أن شاء الله تعالى وجددهم بقي سلجوق قوى الشوكة كثيرة العدد  
يتصرف في أمره على الخاتمة والمواوعة وقتل من أرض الغديره وبغيره في أشاء فقتل على  
قلا البلاد فاستقام وجهه ولم يزل يتصدع حتى أقدمه إليه فأسكه وجهه إلى بعض القلاع  
وأعتقه وشرع في أعمال الخليفة في قد بر أمر أصحابه واستأذرا عيان دولته في شأنهم فمهم من  
أشار بأمر أقسم فيهم جيرون وأشار آخرون قطع لهم كل رجل منهم لينتدع عليهم الرمي  
والعمل بالسلاح واختلقت الآراء في ذلك وأمر ما وقع الاتفاق عليه ما يعبرهم جيرون  
إلى أرض خراسان وفرقه هم في النواحي ويضع عليهم الخراج ففعل ذلك فذهب إلى طاعة  
واستقلوا أو أقاموا على تلك الحالة ففعلهم فيها أعمال وظلوه وامتد إليهم أيدي الناس  
وتمنعوا جانيهم وأخذوا من أموالهم ومراشيمهم فاقتمل منهم ألتايت ومضوا إلى بلاد كرمان



فأشلا أديست الدنيا حلو  
 المحاضرة لطيف المحاور  
 وكانت له معرفة بطرف  
 صالح من كل العلوم وكان له  
 حظ من علم التصوف أيضا  
 وكان يكتب الخط الحسن  
 وسكانته له مهارة تامة  
 في علم الانشاء وقد احتج  
 الشاه توارخ آل صفان  
 فاستقرت له النسبة ولم  
 يكملها مات رحمه الله  
 تعالى في سنة ثمان أودع  
 وأربعين وثمة حنيفة  
 ومنهم المولى العالم ظاهر  
 الدين الآري بيلي الشهير  
 بقاض زاده

قرأه الله في بلادهم  
 على علم عصره ولما  
 دخل السلطان سليم خان  
 مدينة تبريز أخذ معه  
 إلى بلاد الروم وعين له كل  
 يوم ثمانين درهما قتل مع  
 الوزير أحمد باشا نائب  
 سلطانية الأعظم بمصر  
 المروسة في سنة ثلاثين  
 وتسعمائة كان رحمه الله  
 تعالى عالما كمالا صاحب  
 محاضرة وفاروقه هيبه  
 وصاحب بياضة فصاحة  
 وكانت له معرفة بالعلوم  
 وخاصة بعلم الانشاء  
 والشعر وكان يكتب الخط  
 الحسن وقد ترجم تاريخ ابن  
 خلكان بالقارسة سماحه

وسلكها ومنذ الامير ابو القوارس بنهماء لقوة بن عضد الدولة بن بويه فأقبل عليهم وخلق على  
 وجوههم وعزم على استئذانهم فلم يستقوا عشر تأييدات حتى مات ابو القوارس وخافوا من الدين  
 وهم أهل ذلك الاقليم فبادروا إلى قصد احسان ونزلوا بظاهرها وصاحبها علاء الدولة ابو جعفر  
 ابن كا كويه فرغب في استئذانهم فكتب إليه السلطان محمود بأمره بالاقبال عليهم ونهيمهم  
 فتوافعوا وقتل من الطائفتين جماعة وقصد الباقون أذربيجان والحقوا الذين بخراسان إلى  
 جبل قزوين من خوازم فجرد السلطان محمود جيشا وأرسله في طلبهم فقتلهم في تلك المفاوز  
 مقدار ستين ثم قصدهم محمود بنفسه ولم يزل في أثرهم حتى شردهم وشتتهم ثم تولى محمود عقيب  
 ذلك في التاريخ الا قد ذكر في ترجمته ان شاه الله تعالى وقام بالامر بعده ولده مسعود فاحتاج  
 إلى الاستظهار بالجوش فكتب إلى الطائفة التي بأذربيجان لتتوجه إليه لطلبهم منهم اسم الف  
 فارس فاستخدمهم ومضى بهم إلى خراسان فسلوا في أمر الباقين الذين شتتهم ولده محمود  
 فراسلهم بشرط عليهم لزوم الطاعة فاجابوه بذلك وأمنهم وحضروا إليه ورتبهم على ما كان  
 والده قد رتبهم أولا ثم دخل مسعود بلاد الهند لاضطراب أحوالها عليه فخلت لهم البلاد  
 وعادوا إلى القسا وبالجلة فان التشرع في هذا بطول ويؤى هذا كله والسلطان طغرل بك  
 المذكور وأخوه داود ليس معهم بل كانوا في موضعهم من نواحي ما وراء النهر وبحث عنهم ما بين  
 الكشما صاحب بخارى رحمه الله فقتل فيها خلق كثير من اصحاب مسعود وبحث ما جثموا إلى  
 لقوقيا صاحبها فبين خبر اسان فكانت مسعودا وسأله الامان والاستخدام فحبس الرسل  
 ووجدوا شيئا واقعة من خبر اسان منهم فكانت منهم قتلته ثم انهم اعتدوا إلى مسعود  
 وبذواله الطاعة وفتوا له أخوه خوارزم من صاحبها فليب فلا بهم وأفرج عن الرسل  
 الواصلين من جهة ما وراء النهر وسأله ان يخرج عن زعيمهم القى اعتقه أبو محمود في أول الامر  
 فاجابهم إلى ذلك وهم وأولهم من تلك الطلعة وحل إلى بلخ فقدمه أستاذ مسعود في أمره إلى  
 أخيه طغرل بك وداود المقدم ذكرهما فاذن له وأرسلهما وحاصل الأمر انهما وصلوا إلى خراسان  
 ومعهما أيضا جيش كبير فاجتمع الجميع وبحث عنهم مع ولائهم اسان ونواب مسعود في البلاد  
 أسباب بطول بشر ما وصل إلى الأمر انهم استظهروا عليهم وعلقوا بهم وأول شيء من البلاد  
 ملكوه طوس وقيل الري وكان قتلهم في سنة تسع وعشرين وأربعمائة ثم بعد ذلك بقيل  
 ملكوا بسابور إحدى قواع خراسان في شهر رمضان من السنة المذكورة وكان السلطان  
 طغرل بك المذكور كبرهم وأمره بالنهي في السلطنة وأخذ أخوه داود المذكور مدينة  
 بلخ وهو والناظر سالن الا قد ذكره ان شاه الله تعالى واتبع لهم الملك واقصوا البلاد  
 ونحو مسعود في غزوة وثلاث التواصي وكانوا يعطون له في أول الأمر وعلم شأنهم إلى ان  
 ارسلهم الامام الفاضل بامر الله وكان الرسول الذي أرسله اليهم القاضى أبا الحسن علي بن محمد بن  
 حبيب الماورى وصنف الماورى في الفقه وقد قدم ذكره ثم مات بعد ا. والعراق في سادس  
 عشر شهر رمضان الأعظم سنة سبع وأربعين وأربعمائة وأوصاهم بتقوى الله تعالى والعدل  
 في الرعية والرفق بهم وبث الاحسان إلى الناس وكان طغرل بك حليفا كريما محققا على  
 الصلوات الخمس في أوقاتها جماعة وكان يصوم الاثنين والخميس ويصوم القارسة ثلاثين



قبله عليه مصره ووضعا  
عليه علامة القبول بخطهم  
وكان رجلا سليم الطبع  
حليم النفس متواضعا  
معتزها أديبا ليذا صبح  
العقيدة مرفوعة السيرة  
روح الله وروحه ونور ضربه  
ومنهم العالم الفاضل  
الكامل المولى الشهيدي بن  
الشيخ الشيرى

وقد اشتهر بهذه الكنية  
ويُعرف اسمه وكان رحمه  
الله من بلاد الحميم وقرأ  
على علمه ما هو عرق العلوم  
الغريفة والعقيدة ثم أتى  
بلاد الروم وعينه السلطان  
سليم خان كل يوم ثلاثين  
درهما ومات في أوائل  
سلطنة سلطانا الاعظم  
سليمانه على وابقاه وحمل  
تعبه في الفارس مع مقدار  
سنتين يشاهد سكان أحد  
مصر حتى كادت تلحقها  
بخلوس سلطنة سلطانا  
الاعظم ادم الله تعالى ايامه  
على سري السلطنة وكان  
المصرع الاخيرا زينا الفتح  
قلعة روم ووجه حواش  
على حاشية شرح التبريد  
السيد الشريف وايضا  
حواش على حاشية شرح  
المطالع السيد الشريف  
وصنفه الكتاب الفاصلة  
في المصنف وحمل أمثلة

من ثقت الناس فيه فهو ما وراء النهر والمرايا التي هو النهر المذكور وهو أحد أعلام الجنة التي جاء  
ذكرها في الحديث انه يخرج منها أربعة أنهار ثم ان طاهران ونهران باطنان فالطاهران النيل  
والنهران والباطنان صيرون وجيرون وسبحون بفتح السين المعجمة وسكون الباء القناتين  
فهما جوارحهما الماء المعجم وسكون الواو ودهقانون وهو وروا جيرون في صياح بلاد الترك وبيتهما  
مسافة ستة وعشرين يوما وهذا النهر ان مع عظمهما وسعة عرضهما مائة وعشرون فرسخا في زمن  
السنين وقصر القوافل على ما يروى عنهم واثباتهم وبقايتهم كذا في نسخة أو ثلاثة أشهر وهذا كله  
وان كان خارجا عن مذهب السوء والكنهه على ما نحن فيه فانتشر الكلام وما يهلون فائدة يفت  
عليه امن كان يتوقعها ممن يعدت بلاده ولا يعرف صورة الحال

أبو شجاع محمد بن جبريل داود بن سيكايل بن طليق بن ذوق الملقب بمعد  
الفرقة ألب أرسلان وهو ابن أخي السلطان طغرل بك المتقدم ذكره

وقد تقدم في ترجمة طغرل بك طرف من أخبار والده داود المذكور ولما مات السلطان طغرل بك  
في التاريخ المذكور في ترجمته نص على تولية الأمر لسلطان بن داود أخيه ألب أرسلان المذكور  
ولم ينص عليه إلا أن أمه كانت عند تبسج هو أمي ولها مقام سلطان بالأمم وروى عليه  
أخوه ألب أرسلان ووجه شهاب الله ولا تقتلش وجرت بينهم خطبة فلم يتم لسلطان الأمر وكانت  
النصرة لأخيه ألب أرسلان فاستولى على الممالك وعظمت ملكته ورجعت سطوته ونفوذها في البلاد  
ما لم يكن له طغرل بك مع سعة ملكه وتصدد بلاد الشام فاستولى على مدينة حلب وصاحبها  
برمذنجق بن نصر بن صالح بن مرداس الكلاي لما مره مدة ثم جرت المصالحة بينهم ما يقال  
ألب أرسلان لا يظعن وما سأل على تخرج إليه محمود ليلامه معه فنتقمهما بالجميل وخلق عليهما  
وأعادهما إلى البلطوق رحل عنهما قال المأمون في ذلك عن قتل الله لم يعر القرائت في تقديم الزمان ولا  
حديثه في الإسلام فقتل في قيل ألب أرسلان فانه أول من صعد من ملوك الترك ولما عزم  
على قصد بلاد الترك وقد كلل عسكره مائتي ألف فارس أو يزيدون لمذخل جيوش المتقدم ذكره  
جسر أو قام للمسكر بعد عليه شهر أو عده هو بنفسه أيضا وسد السطاط في بلاد قبائل الهافور  
والتك البلطوق حسن على شاطئ جيوش في أنساد من شهر ربيع الأول سنة خمس وستين  
وأربع مائة فحضر إليه أصحابه مستعطف الحسن وقال له سوف أغزوهم وكان قد أوتى كسب  
جوي في أمر الحسن فغلب عليه المقيد فلما قرب منه أمر أن تضرب أربعة وأتدلتد أطرافه  
الأربعة إليها وعضه ثم يقتله فقال يوسف المذكور مثل يقتل به هذا الملة فقتل ألب أرسلان  
وأخذ قوسه وجعل فيها سهما وأمر بجل قيد مورما فأنطأ وكان مدلا برميته وكان بالأساطي  
سرى فقتل عنه فمرووقع على وجهه فبادره يوسف المذكور ووضعه بين يديه كانت معه في  
خامس نحو ثوب عليه فراش أو مني فضر به في رأسه مجز به فقتله فانتقل ألب أرسلان إلى خيمة  
أخرى بجوار حافا فحضر وزيره نظام الملك أبا علي الحسن المذكور في حرق الحياض وأوصى إليه  
وجعل ولده مقلد شاه في عهد وسيا في ذكرمان شاه الله تعالى ثم توفي يوم السبت عاشر الشهر  
المذكور وكانت ولادته سنة أربع وعشرين ربيعاً واربعمائة وكانت مدة ملكه تسع سنين وأشهرها  
ونقل إلى مرو ودفن بمسجد قبر أبيه داود ووجه طغرل بك ولم يدخل بغداد ولا رآها مع أنها كانت

فواصله كلها على اسم  
السلطان سليم خان ومعت  
ان لمصر حاكمية لكن لم  
أطلع عليه كان رحمه الله  
تعالي شيا بجبل الصورة  
طويل القامة مسكوك  
الاخلاق سليم الطبع قوى  
الفطن وكان حسن النية  
لين الجانب بعيدا عن  
التكاف وكان متواضعا  
مفتحا على الاخوان دوح  
الله مرقد وفي خريف  
الجنان أرقده

ومهم العالم الفاضل المولى  
الشهير بآثاره ضا الهوى  
اشهر بذلك ولم يعرف اسمه  
غر الله في بلاد الهم  
على جلالها ثم أتى بلاد الروم  
وقرأ على المولى الفاضل  
سعدى جلبي ابن السليبي  
وغيره ثم صار مدرسا ببعض  
المدارس ثم صار مدرسا  
بمدرسة الوزير داود باشا  
بمدينة قسطنطينية ثم  
صار مدرسا بمدرسة الأوقاف  
ثم صار مدرسا بمدرسة  
أزنيق وتوفي وهو مدرس  
بها في سنة ١٠٢٠ هـ  
وقسماته كان رحمه الله  
تعالي عالما متضلعا بآداب الدنيا  
وقور صاحب ورع صاحب  
شعبة حسنة وكان ظلم  
الظاهر والباطن حسن  
العقيدة سليم الطبع على سليم

داخلة في ملكه وهو الذي بنى على قبر الامام أبي سفيان شهيدا ونفى بغداد مدرسة اتفق عليها  
أمرا انطليقة وذلك في كنييسة الثوار مع أنه برح يوم السبت من شهر ربيع الاول سنة خمس  
وسنتين وعاش بعد الطراحة ثلاثة أيام والله أعلم وقد تقدم ذكر ما كان صاحب بلع يوفى  
به في رجب سنة احدى وخمسين وقيل سنة خمسين وأربع مائة ونقل الى مرو وفيها وقيل  
أنه توفي بمرو والله أعلم بالله وبأول وقيل توفي في سمرقنة اثنين وخمسين وأربع مائة وقد بقي بمدرسة  
مرو رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر مسكنه وقد قتل في حرق التاه وألب أرسلان بنقش الهمة  
وسكون اللام وبعد ما مات محمد بن قتيبة الاسم معروف فلاحا إلى تفسيره ما هو مسموع ترك  
سنة شجاع أسد غالب شجاع ودار لآل أسد وأما صاحب الدولة قتل بن سكاثل بن سطوق  
قائه والد سليمان بن قتلش بعد الملوحة أصحاب الروم إلى آلان وكان له حصون وقلاع من جعلها  
كرد كوه وبها من عرق الهم وعصى على ابن أخيه ألب أرسلان المذكور وجاربه بالقرب  
من الرى على النضيل الأمر وسد قتلش ميتا لا يدري كيف كان ومعه ذلك في الحرم سنقت  
رخمين واربعمائة قيل أنه مات من الخوف على الملك فقتل ذلك على ألب أرسلان والله تعالي  
اعلم بالصواب

أوشجاع محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان المذكور قله الملك شهاب الدين  
وقد تقدم في ترجمة جدته نسب فلا حاجة إلى الإعادة ولما توفي والده ملكشاه انقسم ملكه  
أولاده الثلاثة وهم بركياروق وسيفر وقد تقدم ذكرهما محمد المذكور ولم يكن لمحمد وسيفر  
وهم من أم واحدة قسم وجود بركياروق بحيث لانه كان السلطان المشاوية وهما كالأخ  
له ثم اختلف محمد بركياروق فدخل محمد المذكور وأخوه سيفر إلى بغداد وخطب عليهما الأمام  
المستظهر بالله وكان محمد قد انقسم من أمير المؤمنين أن يجلس له ولا أخيه سيفر فأجيب إلى ذلك  
وجلس لهما في قبة التاج وحضر أرباب المناصب وأتباعهم وجلس أمير المؤمنين حتى دونه  
ووقف سيف الدولة صدقة بن مزيد صاحب الخلاص بين السدة وعلى كتفه بردة النبي صلى الله  
عليه وسلم وعلى رأسه العمامة وبين يديه القضيبة أبيض على هذا الخطع السبع التي يرتجده  
السلطانين بما ألبس الطريق والتاج السورين وعلمه الخطيفة الأولى يد موقد مسفين  
والعلمة جندة أفراس بجراكم أو خطع على أخيه سيفر خدعة لئلا يخطب محمد وبالسطة  
في جامع بغداد كما عادت في ذلك الزمان وترجعوا الخطبة لم بركياروق فلبس القضيبة ذلك  
ولاحاجة إلى شرحه لعله قال محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه وكان ذلك في سنة خمس  
وتسعين وأربع مائة وقال صاحب تاريخ السيرة أقيمت الخطبة ليلة اداء السلطان محمد في  
سابع شهر ذي الحجة من سنة اثنين وثمانين وأربع مائة على ذلك الخبر ثم قال الهمداني  
وكان من الاتفاق الجليلان خطيب جامع القصر بغداد لما بلغ إلى الدعاء للسلطان بركياروق  
وأولاً أن يذكر مصداق لسانه السلطان محمد ودعاه فأقرب أصحاب بركياروق وشيوخهم إلى  
الدعوات العزير لعزل الخطيبين فلما لم يسمعوا من موافقه فلم تناخر خطبة السلطان  
محمد من هذه الواقعة الأولى باللائك وسكان ذلك خلا السلطان محمد وأما بركياروق فانه كان  
مرضاوا لمحمد إلى واسط ثم قهرى أمره واستظهره وجرى ينمو بين أخيه محمد المصاف على

النفس وكان له سظم من  
السلام وخاصة على  
البلاغة والتفسير وكان  
شافعي المذهب ثم تصف  
فورا له مضجعه

ومهم العالم الفاضل  
الكامل حسام الدين حسين  
الشهير بابن الطبايع

ولم رحمه الله جديته كايوني  
ثم قرأه في علمه مصر حتى  
وصل الى شفعة المولى  
الفاضل سيدى القراملى  
ثم صار مدرسا بحدسية  
كايوني ثم صار مدرسا  
بحدسية فوفات ثم صار  
مدرسا بحدسية الوزير داود  
بشاه بديته بحدسية ثم  
صار مدرسا بحدسية فزنى  
ثم صار مدرسا بحدسية  
المدرستين المتجاورتين  
بديته اذنه ثم صار  
مدرسا بحدسية المدارس  
الثلاث ثم صار قاضيا  
بديته بروسه ثم عزل عن  
ذلك وصار مدرسا قاضيا  
ناحدي المدارس الثلاث  
وعينه كل يوم فماتون درهما  
ثم ترك التدريس وعينه  
كل يوم ما تقدمهم بطريق  
التشاهد ومات على ثلاث  
الحال في سنة اثنتين واربعين  
وتسعمائة كان رحمه الله  
قاضيًا فاضلا ذا كيان  
الطبع في الشكر وكان

الري وانكسر محمد وبالجمله فان شرح ذلك بطول وكان السلطان محمد المذ كور ورجل الملوكة  
البلوقيه وظلم دولة الاسلام بالبلوقيه والسيرة الحسنة ولله دولة الشامة والبر للفقراء والايام  
والحرب الطائفة المهددة والنظر في امور الرعية وذكرا في البركات من المستوفي في تاريخ اربل  
وذكراته وصل اليها في تاسع شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين واربعمائة ورجل عنها  
متوجهها الى الموصل في ثاني عشر الشهر المذ كور ثم قال ووجدت في كتابه ذكره الامام ابو حامد  
الغزالي في مناقبته السلطان محمد بن ملكشاه اعلم باسلطان العالم ابن آدم طائفتان طائفة  
غفلاء نظروا الى شاهد حال الدنيا وسكو باسمايل العمر الطويل ولم يذ كروا في اليقين الاخير  
وطائفة عقلاء جعلوا اليقين الاخير نصب اعينهم لينظروا الى ما ذا يكون مصيرهم وكيف  
يخرجون من الدنيا لو يارقون اوابائهم سالم وما الذي ينزل من النسيان في قبرهم وما الذي  
يتكون لاعدائهم بعد موتهم وبقى عليهم وبالله نكاهه ثم ان السلطان محمد استقل بالبلوقيه  
موت اخيه بركاروق في التاريخ المذ كور في ترجمته ولم يبق له منازع وصفت له الدنيا واهام على  
ذلك مدة ثم غرض زما بطويلا ووفى يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة احدى  
عشرة وخمسمائة بديته اصحابان وعمره سبع وثلاثون سنة واربعة اشهر وستة ايام وهو مدفون  
باصهبان في مدرسة عظيمة وهي موقوفة على الطائفة الخنقية وليس باسمه من مدفونة معها  
ولما ايس من نفسه احضر ولهم حور الا في ذكره ان شاء الله تعالى فقبيله وبكى كل واحد  
منهم ما واهمه ان يخرج ويجلس على تخت السلطنة وينظر في امور الناس فقال لوالده انه يوم  
غير مبارك يعني من ما رين الصوم فله لصدقت ولكن على ايتنا وما عجلت بمبارك بالسلطنة  
فخرج وجلس على التخت بالساج والساويرين ولم يخطف احد من الملوكة السطوية موقوفة ما خلفه من  
الذخائر واصناف الاموال والدواب وغير ذلك ما يطول شرحه رحمه الله وسياتي ذكر والده في  
هذا الحرف ان شاء الله تعالى وتزوج الامام المقتني لاسر الله طائفة ابنة السلطان محمد المذ كور  
وكان المولى كليل في قبول النكاح الوزير شرف الدين ابا لقاسم بن علي طراد الزنجي وذلك في سنة  
احدى وثلاثين وخمسمائة وسفر اخذ حارسه عودا للمقدون فاطمة ابنة السلطان المذ كورة  
الى دار الخلافة فز فاطمة سنة اربع ولاتين ويقال انها كانت تقرأ وتكتب ولها التدبير المصائب  
وسكنت في الموضع المعروف بذكره خاتون ووفيت في عصمت يوم السبت الثاني والعشرين من  
شهر ربيع الاخر سنة اثنين واربعمائة ودفنت بالرصافة رحمه الله تعالى والله اعلم  
بالصواب

ابو بكر محمد بن ابي الشكر ابي بن شادي بن سروان المذهب المالكي اهادل

سبق الدين اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى

وقد تقدم ذكر والده في حرف الهزرة وسياتي ذكر اخيه صلاح الدين في حرف الباء ان شاء الله  
تعالى وكان المالكي العادل قد وصل الى الديار المصرية بحسبة اخيه وعما اعد الدين شريكه  
المقدم ذكره وكان يقول لاسعز من علي المير الى مصر احضت الى حرمات فطمت من والذي  
فاعطاني وقال يا ابا بكر انا مسلم مصر اعطاني ملاء ذهب فلما جاءه المير قال يا ابا بكر اين  
المزمن ان فرحت وملا من الدراهم السود وجعلت اهلها شيا من الذهب واحضره اليه

مشتغلا بتقسته وكان  
لا يذكر احدا بالسوء ولا  
يتذلل الى ارباب العز والجاه  
من اهل الدنيا وكان مجردا  
عن الاهل والاوالاد وكان  
على الهمة عظيم النفس  
كريم الطبع روح اقهر روحه  
ونور ربه

ومهم العالم العامل القاضل  
الكامل المولى محي الدين  
محمد بن بدير محمد بن الجاني

حصل العلوم في ظل والده  
ثم قرأ على المولى القاضل  
أحمد بن جال باشا ثم على  
المولى القاضل علاء الدين  
الجلاني المفتي وصار عبدا  
لدرسه ثم صار مدرسا  
بدرسة الوزير مصطفى باشا  
بدمشق فطنطبية ثم صار  
مدرسا بأحدى المدارس  
التيان ثم صار قاضيا  
بمدينة أدرنة مات وهو  
قاض بها في سنة إحدى  
وأربعين وسعمائة وكان  
رحما لله تعالى على الهمة  
رفيع القدر عظيم النفس  
صاحب وقار وأديب وكان  
محظوظا من العلوم المتداولة  
ومن العلوم الرابضة روح  
اقهر روحه

ومهم العالم العامل القاضل  
لكامل المولى عبد العظيم  
كان رحمه الله تعالى من  
ولاة قسطنطينية وقرأ على

علماء آراءه فدهب قلبه فظهرت الغضة السوداء فقال بابا بكر تاملت غل مصر من ولما  
ملك السلطان صلاح الدين البها المصريه كان يوب عنه في حال غيبته في الشام ويستدعي  
منه الاموال للانفاق في الجند وغيرهم ورأيت في بعض رسائل القاضي القاضل أن الجول  
تأخرت مدة فتقدم السلطان الى العماد الاصبهاني أن يكتب الي أخيه الملك العادل يستعنه  
على انقاذها حتى قال يسير لنا الحل من مالنا ومن ماله فلما وصل الكتاب اليه ووقف على هذا  
افصل شئ عليه وكتب الى القاضي القاضل يشكو من السلطان لاجل ذلك فكتب القاضي  
القاضل جوابه وفي جلته وأما ما ذكره المولى من قوله يسير لنا الحل من مالنا ومن ماله فتلك  
لقطة ما المقصود بها من الملك الصميم وانما المقصود بها من الكاتب الصميم وكمن لقطة  
فقطه وكلمة فيها غلظه حينئذ في الاقلام قد دخل الكلام وعلى المملوك الضمان في هذه  
النكتة وقد فأت لسان القلم ما لا يسكنه وكان المملوك حاسرا وقد جرت فوارع الاستعانة  
وصرصر البيازي وقوت نفس العماد قوة نفس البعث والسلام ولما ملك السلطان مدينة  
حلب في شهر رنة تسع وسبعين وخمسائة فكتبهم في ترجمة عماد الدين زنكي أعطاها لولده الملك  
الظاهر مغازي ثم أخذها منه وأعطاه الملك العادل فاستقل اليها وقد قلعتها يوم الجمعة الثاني  
والعشر من شهر رمضان المظلم من السنة لما ذكره ثم زل عنها الملك الظاهر غازي ابن  
السلطان المتقدم ذكره لمصلحة وقع الاتفاق عليها بينه وبين أخيه صلاح الدين ونحو منها في سنة  
الثلثين وخمسين وخمسائة ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر ربيع الاول ثم أعطاه السلطان  
قلعه المنكر لئلا ينقل في الممالك في حياة السلطان بعد وفاته وقضيا بمشهوره مع الملك الافضل  
والمملك العزيز والمملك الظاهر فلا حاجة الى الاطالة بشرحها أو آخر الامر انه استقل بملكه  
الديار المصرية وكان دخوله الى القاهرة ثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ست  
وتسعين وخمسائة واستقرت في القواعد وقال أبو البركات بن السنوي في تاريخه انه دخل في  
تريجة ضيعة الدين أبي الفتح نصر الله المعروف بابن الانبيري الوزير الجوزي ما مثله وجدت حفظه  
خطب له الملك العادل أبي بكر بن أيوب القاهرة ومصر يوم الجمعة الحادي والعشرين من شوال  
سنة ست وتسعين وخمسائة وخطبه بجليل يوم الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة سنة ثمان  
وتسعين وخمسائة وملك معها البلاد الشامية والشرقية وصفت له الدنيا ثم ملك بلاد فارس في  
سنة ثمان وخمسائة وسبقه اليه اول ولده الملك الصبيح وصلاح الدين أبو المظفر يوسف المعروف  
بالحسين ابن الملك الكامل الذي ذكر ان شاء الله تعالى وكان ولده الملك الاوحد نجم  
الدين أيوب بن يوب ضيق مسافرا ومن تلك الترواحي فاستولى على مدينة خلاط وبلاد ارمينية  
وانتهت ملكيته وذلك في سنة أربع وسبعة فغلبت له البلاد معهها بين اولادها على الملك  
الكامل البها المصريه والمملك العظيم البلاد الشامية والمملك الاشراف البلاد الشرقية والاوحد  
في البلاد التي ذكرناها وكان ملكا عظيما رأى ومعرفة تامة قد حكنها العاوي حسن السيرة  
جليل الطوى وافر العقل حازم في الامور صالحا حقا على الصلوات في أوقافها متبعا لارباب  
السنة مائلا الى العلم حتى صنف لغز الدين الرافى كتاب تائيس التقديس وذكره كرامه  
في خطبته وسيرة البهمن بلاد خراسان وبالجملة فانه كان رجلا مودودا من عهده انه خلف

أولاد الإمام أحمد من الملوكة أمثالهم في نجابتهم وبسالهم ومروءتهم وعلو همتهم ودانت لهم  
العباد ولمذكروا أخبار البلاد ولسلم ح ابن عاتق المتقدم ذكره الملاء العادل بقصيدته الرائجة  
المدكور بعضها فرجته جامعتها في مدح أولاده المذكورين قوله

ولما البنون بكل أرض منهم • ملأ يقودوا إلى الاندلس عسكرا  
من كل وضاح الجبين قتاله • بدوا وإن شهد الوخي فقتلوا  
منقدم حتى إذا التقع الجبل • بالبيض من سبي الحرير تاترا  
قوم ذكوا أعلا وطاب المهند • وتدفقوا حودا وراقوا منظرا  
وتعاف خيلهم الورد بمنزل • ما لم يكن بدم الوقائع حسرا  
يعشوا إلى نار الوخي شفاها • ويحل أن يمشوا إلى نار القرى

وكم لشعرا منهم من القصائد المختارة لكن ذكرتها هنا لكونها جامعة لجميعهم ومن جهة هذه  
القصيدة في مدح الملاء العادل فهو لو قد أسس فيه

العادل الملاء الذي أسسوه • في كل ناحية نشرف مشبرا  
وبكل أرض جنة من هذه الصافي أسال ذاه فيها • سكورا  
على بيت الذئب منه على الطوى • فرتان وهو يرى الغزال الأعفرا  
ما في أي بكر لعتقه الهدى • شك مررب أنه خير الورى  
سيف حقل الجده أخلص منه • وأبان طبيب الأصل منه الجوهرا  
ما مدحه بالمستعارة ولا • آتت سروده حديث يقسرى  
بين الملوكة الصابرين ويثبه • في الفضل ما بين الثريا والثرى  
نضجت خلاقه الجسد عما في • على الكتب عن كسرى الملوكة ويصبرا  
ملاء إذا نحت حلوم ذوى الهوى • في الروع زاد رصانة وقوسرا  
ثبت الجفان ترابع من وثباته • وثباته يوم الوخي أسد الثرى  
يقط بكاد يقول عما في غده • يدسجة اخنته أن يتسكرا  
حلم تحف له الحلوم ورواه • رأى وعزم يصغر الأسكندرا  
يعطو عن الذنب العظيم تكريما • ويصد عن قول الخفى منكبرا  
لأنهم حديث ملاء غيره • يروى شكل السيدى بجوف الفرا

وبالجمل قانها من القصائد المختارة ولما قسم البلاد بين أولاده كان يتوعد بينهم وينقل إليهم من  
مملكة إلى أخرى وكان له عاب يصعبها لتمام لأجل القوا ذكر النج والمياه الباردة ويشق في  
الديار المصرية لا اعتدال الوقت فيها وقلة البرد وعاش في أرغده عيش وكان يأكل كثيرا خادجا عن  
الاعتدال حتى يغفل أنه كان يأكل وحده خروا طيبة ما شويها وكان في ذلك كاح نصيب وافر  
وحاصل الأمر أنه كان متعافى دنياه وكانت ولادته يدمشق في الحرم سنة أربعين وقيل ثمان  
وثلاثين وخمسة مائة ووفى في سبع جدى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة بمائة وعشرين وقيل إلى  
دمشق ودفن بالقلة ثلث يوم وقاته ثم نقل إلى مدرسته المعروفته ودفن في التربة التي بها وقبره  
على الطريق براد الجستان من الشباك المركب هنالك رحمه الله تعالى وعالقين بفتح العين المهملة

عليه عصره حتى وصل  
إلى خدمة المولى القاضي  
جمل الدين الباورصارى  
ثم أتى إلى المولى الشيخ  
عبد القاضى بالعسكر  
المنصورى ولاية أنطاوى  
ثم صار مدرسا بمدرسة  
ديه بوقه ثم صار مدرسا  
بمدرسة على باب ديه ثم  
صار مدرسا بمدرسة الوزير  
ابراهيم باشا في طغطينية  
ثم صار مدرسا بمدرسة  
قلدرخان بالمدينة المزبورة  
ثم صار مدرسا بمدرسة أبى  
أيوب الأنصارى عليه  
وجه الملاء البارى ثم صار  
مدرسا بمدرسة الوزير محمد  
باشا بمدرسة طغطينية  
ثم صار مدرسا بأحدى  
المدرستين العسكورتين  
بمدينة أقدية ثم صار مدرسا  
بمدرسة مغنيا ثم صار  
مدرسا بأحدى المدارس  
الثلاث وبعينه في كل يوم  
يتوعد درهما ثم صار مدرسا  
بمدرسة السلطان بابر بدمشق  
بعينه أودته وعينه كل يوم  
سبعون درهما ثم صار  
قاضيا بالمدينة المزبورة ثم  
تول القضاة وعينه كل يوم  
ثمانون درهما وثمان على  
تلك الحال إلى سنة تسع  
وأربعين وتسعمائة كاتب  
لمشاركته في الصلح كما

وكان وجهه الله تعالى

تماملا زاهدا صالحا تقيا  
مستقلا للعبادة والخطبة  
والإيراد والأداء كلوا زاهدا  
للساجدة في الصلوات الخمس  
وكان يستحلفني في أمر  
الزواني بالناسجدة وكان  
مجاوب الدعوة بجميع العقيدة  
المقبولة الطريفة حسن  
السلوك وكان خاضعا خائفا  
متأديا وكان لا يذكر أحد  
الاجنبى وكان كثر عاقبه  
بأمره السخرة ولو يكن لهم  
أمر الدنيا روح الله تعالى  
روحه ونور رحمه

ومنهم اعيان الفضل

الكاسر المولى نازيد

الشهرية: ١٠٠

وَأَرْجُوهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

عصره حق واصل الی

خدمة المولى لفاضل ابن

فصل الدين ثم صار عددنا

بعض المدارس من ثم صار

مدروسا بدرسة أتابك بياد

**قسطونى تمصاره درسا**

المدرسة الحلبية بأدرنة

تم ارسال در سامانه های

امرسين المتجاورتين

۴. تم صارو مد رسا پا حدی

## لمدارس الفنان نصوص

فتیاء و درسا پیلدہ امامیہ

ثم ترك القديس وأق

بديعة قسطنطينية ولم

لجنة الاقلية لحقوق

وبعد الانفصال المذكورة وقاف مكدورة أيضا وياه مشائمن شهما كشتو بعد هاتون وهو قرية بظاهر دمشق وكان ذلك عند وصول الفرع إلى ساحل الشام وقصدوا أولا قلعة الملك العادل فتوجه قدامهم إلى جهة دمشق ليتجهز ويتأهبوا للقاءهم فلما وصل إلى الموضع المذكور وقى به فخذلهم من جميع الفرع عن الشام وقصدوا البازار المصري فحلفت وقعة دمياط المشهورة في ذلك التاريخ وتاريخها مضبوط في ترجمة يحيى بن منصور المعروف بابن سراج في حروب الباطن وأطيس بن بقمق الهزلي وسكون البلاء المهمة وكسر السين المهمة وبعد ما يصح مشائمن شهما من ثمانية وهي قلعة كريمة معناها بالعربية قمة الهام ويقال أعاصي بذلك لأن الملك الكامل كان يعيش له ولما فلوله المسعودي المذكور قال بعض الحاضرين في مجلسه من الأتراك في بلادنا إذا كان الرجل لا يعيش له ولم يمتد أطيس فمعد أطيس والناس يقولون أكيس بالتحق وصوابا بإطاعه كذا قالوا واهه أعلم ثم غارت تارخ تسلم حلب مخررا وهو أن عماد الدين زنكي نزل من قلعة هبوم الخميس الثاني والعشرين من صفر وصعد صلاح الدين إلى هبوم الاثنين السادس والعشرين من صفر المذكور واهه أعلم

أولها إلى محمد بن الملك العادل المذكور الملقب بالملك الكامل ناصر الدين  
 أديب سبقت في ترجمته والمدة طرف من خبره ولما وصل الفرنج إلى صباط فالتقوا في ذلك  
 الكامل في صيد الأسد قتلا بالسلطنة وكان عند جماعة كثيرة من أكابر الأمراء وفيهم عماد  
 الدين أحمد بن الشطوب المذكور في حرف الهمزة فالتقوا مع أخيه الملك الفاتح زباني الدين  
 إبراهيم ابن الملك العادل وانضموا إليه وظهر له الملك الكامل منهم أمور وتدل على أنهم عازون  
 على تقويض السلطنة اليه ونزع الملك الكامل وإنه عز ذلك بين الناس وكان الملك الكامل  
 يدارهم لكونه في قبالة أعداءه ولا يكتفه المناظرة والمناظرة وطول دونه معهم ولم يزل على ذلك  
 حتى وصل إليه أخوه الملك العظيم صاحب دمشق المذكور في حرف العين يوم الخميس تاسع  
 شوال القعدة سنة خمس وستة عشر وسفاعة فاطمة الملك الكامل في الياض على صورة الحال  
 إن رأس هذه السفاعة ابن المشايخ بنجامي ما على عقله إلى خيتمه واستعاد يخرج إليه فقال  
 أريد أن أتحدث معكم سر في خلوة فترك فيه دسارعه وهو جوبية وقد جرد المعظم جماعة  
 من يعقده عليهم وبقى عليهم وقال لهم أتبعوا فلولم يزل المعظم يشقها بالديت ويخرج مضمين  
 في التي حتى أبعده عن الخيم ثم قال له أبعاد الذين هذه البلادك ونشبه أن تبهم التام أعطاء  
 سليمان بن النقة وقال لا أولئك المجردين تسلمو حتى يخرجوا من الزل فلم يره الاستئصال الأمر  
 لا تقدره وعدم القدرة على الممانعة في تلك الحال ثم عاد المعظم إلى أخيه الكامل وعرفه صورة  
 ما جرى ثم جهر بأخاه الملك الفاتح المذكور إلى الموصل لاستأجار النجدة منها ومن بلاد الشرق  
 سبقت بسبجار وكان ذلك شديدا لخواجه من البلاد فلما خرج هذا النقصان من العسكر  
 تحلفت عزائم من بني من الأمراء الموافقين لها ودخلوا في طاعة الملك الكامل كرها لا طوعا  
 بجري في قضية صباط ما هو مشهور فلا حاجة إلى الإطالة بذكره ولما ذلك الفرنج دماط  
 صارت في قبضتهم خرجوا منه أقاصدين القاهرة ومصر وتروا في رأس الجزيرة التي دماط في  
 رها وكان المملوكون قبائلهم في القرية المعروفة بالنعودة والبعر حائل بينهم وهو بحر أشعوم



فبعث في سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وتسعمائة وكان وجه الله تعالى عالما بالأمم سالما مستقيما السيرة كريم الطبع خاضعا شامخا لا يذرك أحد الا بغيره وكان لا يلتفت الى الناس ورضي من العيش بالقليل ثم رآه الله تعالى مرقد

ومهم - العالم العاضل الكامل المولى يعقوب الحميدى المشهور باباه خليفة

قرأ على عمه عصره ثم وصل الى خدمة المولى الفاضل عمار الدين على الفشارى ثم صار مدرسا بحدسية أقصر ثم صار مدرسا بقونية بحدسية نعلبى ثم صار مدرسا بحدسية اقرا ثم صار مدرسا بحدسية بساطنة مغنيسا وهو أول مدرس بها ومات وهو مدرس بها في سنة ثمان أو تسع وعشرين وتسعمائة كان وجهه الله تعالى عالما بالأمم سالما مستقيما السيرة كريم الطبع خاضعا شامخا لا يذرك أحد الا بغيره وكان لا يلتفت الى الناس ورضي من العيش بالقليل ثم رآه الله تعالى مرقد

وأمر الله سبحانه وأمره تعالى جعل لقطه المسلمين عليهم كاهوشه ووجلا القرع عن منزلهم ليلة الجمعة سبع شهر وحبسنة ثمان عشرة وسقاة وتم الصلح بينهم وبين المسلمين في حادى عشر الشهر المذكور وحل القرع عن البلاد في شعبان من السنة المذكورة وكانت مدة إقامتهم في بلاد الاسلام ما بين الشام والدار المصرية أربعين شهرا وأربعة عشر يوما وكفى القصرهم والحمد لله على ذلك وقد فلتحت في ترجمة بعض جوانب مكشف هناك فلما استراح خاطر الملك الكامل من جهة هذا الحد وتفرغ للاصراة الذين كانوا متعلقين به فنفقاهم عن البلاد وبعد عنهم وشردهم ودخل الى القاهرة وتوسع في غارة البلاد واستفراج الاموال من جهاتها وكان لها ما عظيم القدر بجبل الذر كبحالة لما عظم سخطا السنة النبوية بحسن الاعتقاد معاشر الارباب القضاة حازما في امور ولا يضيع الشيء الا في موضع من خير اسراف ولا اقتدار وكما يمت عنده كل ليلة جمعة عازس القسلا ويشادكم في مباحثاتهم ويداهم من المواضيع المشككة من كل فن وهو معهم كواحد منهم وكان يقبضه هذا البيتان فرقتا هما كثيرا ووجها

ما كنت من قبل ملك فاجي • قصد من مدقح من

واعما قد طمعت لما • حلفت في موضع حين

وفي القاهرة دار حديث ورتبها وفتاحا جديا وكافة بنى على شريح الامام الشافعى رضى الله عنه ثمانية عظيمة ودفن امه عنده احدى اليها المسلمين التيل ومعه به يدوا تفتى على ذلك ما لا يحصى ولما مات اخوه الملك العظيم صاحب الشام في التاريخ المذكور في ترجمته وقام الملك الناصر صلاح الدين اورد مقامه تخرج الملك الكامل من الديار المصرية فاحسنا اخذ دمشق منه ووجه اخوه الملك الاشرف مظفر الدين موسى الا في ذكره بعد هذا ان شاع الله تعالى فاجتمع على اخذ دمشق من دفتور ليعزل يقول شرهما واما دمشق في أول شعبان سنة ست وعشرين وسقاة وكان يوم الاثنين ظلم ملكها وادعها الى اخيه الملك الاشرف واخذ هو ضامن بلاد الشرق حرا والرهاوس ورج الرقة ورأس عين وتوجه الى بغداد في التاسع شهر رمضان العظيم من السنة واجتازت بجزان في شوال الحسنة وعشرين وسقاة ففوا الملك الكامل مقيم باممسكر الديار المصرية وجلال الدين خوارزم شاه يوم ذلك محاصر خلاط وكانت لاجلخيه الملك الاشرف ثم رجع الى الديار المصرية ثم تجهز في جيش عظيم وقصد آمد في سنة تسع وعشرين وسقاة فاحذاهم حسن كفا وثلا البلاد الملك المعهود ركن الدين مودود ابن الملك الصالح ابي القحط محمد بن نور الدين محمد بن تغر الدين نور الدين سلطان بن ركن الدولة اود بن نور الدولة في زمانه وقال سكان بن امان وقد تقدم ذكرهم اوقات اخبرني بعض أهل آمد عن عمه معرفة ان آمد اتهم امرها وتسلم الملك الكامل في التاسع عشر ذى الحجة من السنة المذكورة ودخلها وادع الملك الصالح فقم الدين ايوب في العشرين من الشهر المذكور ودخاها الملك الكامل في محسب الحرم سنة ثمان وسقاة ولما مات الملك الاشرف في التاريخ المذكور ذكره ان شاء الله تعالى في ترجمته جعل على عمه أخاه الملك الصالح اسمعيل ابن الملك الكامل فقصده الملك الكامل واتق عمنه مشق بعد مصالحه بربيتهم ما وذلك في التاسع من

الله تعالى مرقد

ومهم العالم الفضل  
الكامل المولى محي الدين  
محمد الشيرازي المصنف  
قرأ على علماء عصره ثم  
وصل إلى خدمة المولى  
الفاضل ابن الحاج حسن  
ثم صار مدرسا بدرجة  
استاذ ثم صار  
مدرسا بدرجة الوزير محمود  
باشا بدرجة قسطنطينية  
ثم صار مدرسا بدرجة  
مناصب بروس ثم صار  
مدرسا إحدى المدرستين  
المعروفتين بأدنى ثم صار  
مدرسا بأحدى المدارس  
الثلاث ثم صار قاضيا  
بمدينة حلب ثم عزل عن  
ذلك وصار ثانيا مدرسا  
بأحدى المدارس الثلاث  
وعينه على كل غانقون  
دورها ثم صار قاضيا  
بالحلب ثانيا ومات وهو قاض  
بها في سنة أربع وثلاثين  
وتسميته كان رحمه الله  
تعالى عالما صالحا فاضلا  
صاحب طبع نقاد وكان  
سليم الطبع وقورا صاحب  
أدب وكان حسن السمعة  
صحيح العقيدة مرضي  
السيرة وصاحب أخلاق  
حسنة مرايا لحقوق الله  
تعالى وحقوق أصدقائه  
روح الله تعالى روحه

بجاءى الأولى سنة خمس وثلاثين وسقانة وأبقى به بعلبك أعمالها وبصرى وأرض السواد  
وقتل البلاد ولما ملك البلاد الشرقية وأمدونة السواح اختطف فيها ولده الملك الصالح فقيم  
الدين بالقطر فأوبوا واختطف ولده الأصغر الملك العادل بن الدين أبي بكر بالدار المصرية  
وقد تقدم في ترجمة الملك العادل أمير الملك المسعودي والعين وكان أكبر أولاد الملك الكامل  
وملك الملك المسعودي حرما الله تعالى ببلاد قطارضا فاختفى إلى العين وكان رجلا الملك  
المسعودي بالدار المصرية فتوجه إلى العين يوم الاثنين سابع عشر رمضان المعظم سنة إحدى  
عشر قوسقانة ودخل مكة شرفها الله تعالى في الثالث عشر من ذي القعدة من السنة وخطب فيها  
وجع ودخل في يومه ملكها استهل الحرم سنة اثني عشرة ثم ملك مكة شرفها الله تعالى في ربيع  
الأخر من سنة عشر بن وسقانة أخذها من الشريف حسن بن قسادة الحسني والتفت  
الحكمة فملك الكامل ولقد دخل في من حضر الخطبة يوم الجمعة فملك شرفها الله تعالى أهلها  
وصل الخطيب إلى الدعاء فملك الكامل قال ما لك مكره وعيبها والعين وزيدها ومصر  
وصعيدا وانشام وصناديدها والحزيرة ولبدها سلطان القبلتين وبيب اللاهاتين  
خادم الحرم الشريفين الملك الكامل أبو المعالي ناصر الدين محمد خليل أمير المؤمنين وبالله  
قد قدر جنابنا المقصود وقد رأته بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وسقانة عند رجوعه من  
بلاد الشرق واستنقاده أهل من ببلد الدين كيتباد بن كيتسرون فلي أعلن بن مسعود بن فلي  
أوسلان بن سليمان بن قتل بن إسرائيل بن سلوق بن دقاق السلوقي صاحب الروم وهي وقعة  
شهور فبطول شرمها في خدمته ومثمنة عشر ملكا منهم أخوه الملك الأنرفي ولم يزل في  
علاوته ونظم سلطانة ابن من صبه بدأ خدمته مشق ولم يركب وكان فاضلا مرصه كثيرا  
بالخيل شجافه بصدق كيف طم الكرى فاني نيت  
ولم يزل كذلك إلى أن توفي يوم الأربعاء بعد العصر ودفن في القلعة بدمشق يوم الخميس الثاني  
والعشر من رجب سنة خمس وثلاثين وسقانة وكنت بدمشق يومئذ وحضرت المصيبة يوم  
السبت في جامع دمشق لأنهم أخفوا موته إلى وقت صلاة الجمعة فلما حضرت الصلاة قام بعض  
الدعاة على العريش الذي بين يدي المنبر وترحم على الملك الكامل ودعا لولده الملك العادل  
صاحب مصر وكنت حاضر في ذلك الموضع فخرج الناس شيعا واحدة وكانوا إذا أحسوا بانك  
لكمهم لم يقفوا إلا في الدور وترقب ابن أخيه الملك الجواد مظفر الدين ونس بن شمس الدين  
مؤدود ابن الملك العادل في نهاية السلطنة بدمشق من الملك العادل ابن الملك الكامل صاحب  
مصر فاتفقوا الإصرار الذين سكوا فاحضر في ذلك الوقت بدمشق ثم خرج فترجى بمجاورة الجامع  
ولها شهاب إلى الجامع ونقل إليها وكانت ولادته في سنة ست وسبعين وخمسمائة في الخامس  
والعشر من شهر ربيع الأول وكذا وجدته بخط من يعنى بالتاريخ والله أعلم وتوفى ولده  
الملك المسعودي بملك شرفها الله تعالى في ثالث جادى الأولى سنة ست وعشرين وسقانة ومولده  
في سنة تسع وسبعين وخمسمائة وكان بذكر رجل من الجاهورين يقال له الشيخ صديق بن بدوين  
بناح من أفراد بلاد اربل وكان من كبار الصالحين فلما حضرت ملك المسعود الوفاة أوصى أنه  
إذا مات لا يجهز بشئ من ماله بل يسلم إلى الشيخ صديق يجهز من عنده بما يراه طامنا تولى

ومتهم العالم الكامل الفاضل  
الكامل شمس الدين أحمد  
الله طنطن من مولد اوله  
المشهور بابن الجصاص

قرأ على علماء عصره ثم  
وصل الى خدمة المولى  
الفاضل ابن المؤيد ثم صار  
مدرساً بعد رتبة الأشهر  
ثم صار مدرساً بعد رتبة  
السلطان يار بديخان بعد رتبة  
بروسه ثم صار مدرساً بآسدى  
المدرستين المحجوريتين  
بآسدى ثم صار مدرساً بعد رتبة  
أزنيق ثم صار مدرساً بعد رتبة  
السلطان محمد خان بروسه  
ثم صار قاضياً بدمشق  
المروسة ثم صار مدرساً  
بآسدى المدارس الثان

وعينه على كل يوم بمائة درهم  
مات وهو درجى فى سنة  
ست وثلاثين وتسعمائة  
كان وجهه الله تعالى عالماً  
فاضلاً مدققاً وكاتبه  
مشاركاً فى العلوم ومهارة  
فى العلوم العقلية وكان  
عليه الطبع حليماً النفس  
بسيافاً عن التكلف حسن  
السمت صحيح العقيدة  
مرضى السيرة نور الله تعالى  
فيهم

ومتهم العالم الفاضل  
الكامل المولى علاء الدين  
على المشهور ببجرجين

قرأ على علماء عصره منهم

الشيخ صدق آ. وكفته في ازاد كان يحرم نيب، بالفتح والعمره - شين عديد قوجهه فجهيز  
القراءة على حسب قدرته وكان أوصى انه لا يبنى عليه قبة بل يدفن في جانب المبنى بجامع مكة  
شرفها الله تعالى ويكتب على قبره هذا قبر الفقير الى رحمة الله تعالى اما مير بن محمد بن أبي بكر بن  
أيوب فله من ذلك ثم ان عشيقه الصادق فابيلز المعهودى الذى تولى القاهرة بعد ذلك بنى عليه  
قبة واما شيخ الملك الكامل ما فله الشيخ صدق كتب الله وشكره فقال ما فاعطى ما استحق به  
الشكر فان هذا رجل ساقى القيام بأمره فسادته بما يجب على كل أحد ان ينام بهن حوارة  
الميت فقبيل له تمسك بجواب الملك الكامل فقال ليس فى اليسه حاجة وكان قد سأل ان يسأله  
حوا محبة كلفه - له جواباً آخر في ذلك كله من كان حاضر او يعرف ما يقول والله اعلم وأما  
ولده الملك العادل فانه أقام فى المملكة الى يوم الجمعة فامن ذى الحجة سنة تسع وثلاثين وسقاة  
فقبض عليه امرأته ولته بظاهر بليس وطلبوا أخاه الملك الصالح فقيم الذين أيوب وكان الصالح  
قد صالح الملك الجواد على ان أعطى دمشق وعوضه عنها شهاباً وعانة وقد قدم الصالح دمشق مطلقاً  
لها فى مستهل جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وسقاة ثم أراه الملك الصالح مما الدين  
اجعل صاحب بعلبك تتفق مع الملك الجهاد أسد الدين شير كوه بن ناصر الدين محمد بن أسد  
الدين شير كوه صاحب حصن على اخذ دمشق احتيالاً وكان الملك الصالح فقيم الذين يدخر ج منها  
فاخذ الديار المصرية لياخذها من أخيه الملك العادل فلما اقرب شهابلس وأقامهم امدت جرت  
هذه الكاثفة فى سنة سبع وثلاثين وسقاة يوم الثلاثاء السابع والعشرين من صفر فقبضوا  
دمشق بمساكرهم او أخذوا هو قضاة شهور فلما اخذ دمشق رجع الصالح كرا الى كانت  
مع الصالح فقيم الذين اليه بالدرك كل واحد منهم أهله وبنيه وتركوا الملك الصالح شهابلس وحيدا  
فى غمر فلبس من غلمانهم واتباعه لجامع الملك الناصر ابن الملك المعظم صاحب الكرك وقبض عليه  
بليله السبت الثانى والعشرين من شهر ربيع الاول من السنة وأرسله الى الكرك واعتقه بها  
ثم انه أفرج عنه فى ليلة السبت السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم من السنة الملك كورة  
وشرح ذلك بطول واجتمع هو والملك الناصر على نابلس فلما قبض الملك العادل فى التاريخ  
الذى كور وطالب الامراء الملك الصالح فقيم الذين أيوب لجامعهم ووجه الملك الناصر صاحب  
الكرك ودخلا القاهرة فى الساعة الثانية من يوم الاحد السابع والعشرين من ذى القعدة  
سنة سبع وثلاثين وسقاة وكنت اذ ذاك بالقاهرة وادخل أخاه الملك العادل فى محفة وحوله  
بجاعة كثيرة من الاجناد يحفظونه وخلص من خارج البلدى القائمة واعتقه بمدة فى داخل الدار  
الساكنية وسط العليل فى الرجة وأحسن الى الناس وأخرج الصدقات ورعهم طمتم من  
المساجد وسيرة طوبى له ثم انه اخذ دمشق من جهة الملك الصالح فى يوم الاثنين ناهن جمادى  
الاولى سنة ثلاث وأربعين وسقاة وأبى عليه بعلبك ومضى بعد ذلك الى الشام فى سنة ست  
وأربعين بعد ان كان عادى الى مصر ودخل دمشق فى أوائل شعبان من السنة وسير الصالح  
لحمه الى مصر وقد كان الملك الناصر صاحب حلب اخذها من صاحبها الاشرى ابن صاحب  
حصن ثم رجع فى أوائل سنة سبع وأربعين وهو مريض وقصد القرية فمات وهو مقيم بالقرية  
يقتظر وصولهم وكان وصولهم اليها يوم الجمعة العشرين من صفر سنة سبع وأربعين وسقاة

المولى الحنفى والمولى العذارى

والمولى ابن المؤيد ثم وصل

الى خدمة المولى معروف

زاده ثم صار مدرسا بدوسة

مولانا يكان بيرويه ثم

صار مدرسا بدوسة فلبه

ثم صار مدرسا بدوسة

الوزير مصطفى باشا بدينة

قسطنطينية ثم مدرسا

بدوسة طربوزان ثم صار

مدرسا باسطانية بيرويه

ثم صار مدرسا باجادي

المدارس الثمان مائة هو

مدرس بها سنة ثلاث

وثلاثين وتسعمائة كان

رحمه الله تعالى عالما خاضعا

صاحب اخلاق حسنة

وكان جسد الحاموثة لثني

العصية متواضعا عفتها

ناحيا لاصحاب طارح الحثكف

مهم وكان كريم الطبع

مضى النفس وكانت له

مشاركة في العلوم وكانت

له نسبة خاصة بالعلوم

العقلية روح الله تعالى

روحه

ومتهم العالم الفاضل المولى

سيدى المنتشى الملقب

بالب

قرأ على علماء عصره منهم

المولى العذارى والمولى

لغنى ثم وصل الى خدمة

المولى الفاضل معروف زاده

ثم صار مدرسا بدوسة

وملكوا براخرية يوم السبت وملكوا دماط يوم الاحد ثلاثة ايام والية لان العسكر  
وجمع اهلها تركوها رحا وامنوا وانتقل الملك الصالح من اشعوم الى المنصور وتزلم او هو  
في غاية المرض واتاهم على ثلاث ايام الى ان توفي هناك ليلة الاثنين نصف شعبان سنة  
المذ كورة وحمل الى القلعة الجديدة التي في البلزيرة وتزلمها في مسجد هناك واخفى موته  
ستة ايام ثلاثة اشهر وخطبة باسمه الى ان وصل ولده الملك المعظم وراى شاه من حسن كيفا على  
البرية الى المنصور فغضب ذلك اظهر واموته وخطب لولده المذ كورة ثم بعد ذلك بقى بالقاهرة الى  
جنب مد ارسه تربة ونقل اليها في رجب سنة ثمان واربع وسقائة وكانت ولادته في الرابع  
والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وسقائة هكذا وجدته بخط ابنه مكتوبا ورايت في  
مكان آخره ولدى ليلة الخميس الخامس عشر من جمادى الآخرة من السنة المذ كورة وفي  
مكان آخره ولدى الرابع عشر من المحرم سنة اربع وسقائة والله تعالى اعلم واهم جارية مولدة بمصر  
اسمها ورد التي رجعها الله تعالى وكانت ولادته الملك العادل في ذي الحجة سنة تسع عشرة وسقائة  
بالمقصورة ووالده في ليلة العدة على دماط وفي في الاعتقال يوم الاثنين طاني عشر من سنة  
ثمن واربعين وسقائة بقلعة القاهرة ودفن في تربة خمس البوابة خارج باب النصر رجعها الله  
تعالى هذه القصيدة كرت خلاصتها ولو فصلا الطال الشرح والمقصود الاختصار وطلب  
الايجاز مع الى كنت حاضر ا تروى قائلها وكان الملك العادل ولده صغيرا يقال له الملك المنقش  
مقبول بالقلعة فلما وصل ابن عمه الملك المعظم وراى شاه الى المنصورة سمر من هناك ونظروا الى  
قلعة الشوبك فلما جرت الصكاسة الى المعظم احضره من قلعة الكرك الى القاهرة فلبى الملك المنقش من  
الشوبك وسلم اليه الكرك والشوبك وثلاث النواحي وهو الآن ملكها ولربى سالها الى  
سنة احدى وستين وسقائة فنزل الملك الظاهر ركن الدين بيبرس المذ كورة في تربة القضاى  
بجلى صاحب كتاب الذخائر بالقور وراسله بذلك من تسليم المبدأ وحلف به وقال انه وصى  
في الدين ولم يستغنى فمات في القلعة بالبورق من القور فقبض عليه ساعة ووصل وجهه  
الى قلعة الجبل بمصر واسقاهم وكان للمقبش ولديته بالمرز بنظر الدين حلفان صغير اسن  
قاصر الملك الظاهر ولم يزل في خدمته امير الى ان فتح اطا كية في شهر رمضان سنة ست وستين  
وسقائة فوفى به من الشام بعد ذلك الى مصر فلما دخل اليها قبض عليه وابعده وهو الآن  
معتقل بقلعة الجبل المذ كورة وهذه قلعة الكرك هي المذ كورة في تربة القضاى الجبل ايضا  
وكان الملك الظاهر يضاف على اولاده فكان بالغ في تربية ابنه المذ كورة ويعلم ان الذخائر  
والامور العاجية لولده السعيد ما ذكرنا في تربة القضاى بجلى وتوجه الى الكرك فقبضه هناك  
الذخائر وجدوا حواصنهم زمامه ولما تولى الملك السعيد ابن الملك الظاهر في الكرك كانا  
في التربة المذ كورة فملكها بعد ما اخذ الملك السعيد من الدين خضر ابن الملك الظاهر بالثقاق  
من كان بها من عماليك اية ومن امراته وهو الآن مقلقه لمقيم بها ثم نزل منها بالامان بعد  
حصاره فيها في عدة الايام وسلم الدين بطر بطر المنصورى كان نائب الملكة وتقدم العساكر  
ونزل معه اخوه العادل لاشلا من بعده اخيه الملك السعيد وتوجه الى اقليم مصر بى الى خدمة  
السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالح المذ كورة في تربة القضاى بجلى في اوانل

(٢) قوله ولم يزل الامر من  
هنا الى قوله ومات المسلمون  
ذلك جمعه ما قلنا من نسخ  
كثيرة وليس من كلام  
المؤلف بل هو زيادة من  
بعض المرويين لان المؤلف  
مات سنة ٦٨١ فانه  
الهريري

٣ من ههنا اثنين كان بالقرب  
من الطرية اه

كوتامه ثم صار مدرسا  
٤. رتبة السلطان بايزيد خان  
مدينة بروسه ثم صار  
مدرسا في مدرسته في ووفى  
وهو مدرسه بها في سنة  
٦٨٣ وثلاثين وتسعمائة  
كان رحمه الله تعالى في رما  
صاحب اخلاق جيدة وكان  
لهذا الصبغة طيبا المودة  
طارا في الشكف وكانت له  
مشاركة في العلوم وكان له  
اختصاص بالعلوم العقلية  
روح الله تعالى روحه

وتمت السلام الناضل  
المستعمل المولى جلد  
المشهور بجدة الاسود  
قرا على علمه عصره ثم  
وصل الى خيمة المولى  
الفاضل ابن افضل الدين  
ثم صار مدرسا ببعض  
المدارس ثم صار مدرسا  
بمدينة قرا احصار ثم صار  
طبيبيا في مدينة مناسية

هذا الحرف فاحسن السلطان اليهما وجعل الملك خضر او اخاه سلامش اميرين واقطعهما  
الاقطاعات الجديدة واسكنهما بقعة الجبل التصور واسقرا الامر على ذلك وبعدهما غلبا  
في جملته اهل ملا زسان لمر كوب مع ولده السلطان الملك الصالح علاء الدين والملك الاشرف  
صلاح الدين خليل (٢) ولم يزل الامر كذلك الى سنة ثمان وثمانين وسقما ثم طفر من الامر  
ما اقتضى الحال معه فلقض على الاميرين نجم الدين خضر ويدر الدين سلامش المذكورين  
واسعقاهما بقعة الجبل والملك الصالحى الملك المنصور المذكور فاه كان ولى عهدا به وكان  
حافظا لشيد الرأى وتوفى في حانة والده في شهر شعبان سنة ثمان وسقما ثم ان والده  
جعل ولاية العهد الى ولده الملك الاشرف المذكور فاه الملك في شهر روال سنة ثمان وسقما  
المذكور وتوهم من الملوك المشهورين بعلو الهمة والسعادة والحزم وتوفى الملك المنصور فقلادون  
في يوم اسبب من شهر ردى لفعلة سنة ثمان وسقما ثم توفى في دله في يوم الجمعة الثاني ٣ وكان قد  
خرج على نية الغزاة الى مكان عرض له مرض قصص به نصيبه وعادت النسا كرا الى مستقره  
واستقر ولده السلطان الملك الاشرف بالملك يصير المعافاة والبلاد ولم يزل في الملوك كتمه سعادة  
منه ولا على همة ولا كرم وساولا كثر فوا ان خدمه ولاذ به في أيام الملك المنصور وتحت  
ارباب السام يوم الزلا فاجتمع ربيع الاخر سنة ثمان وسقما ثم توفى في دله في يوم الجمعة  
وعسا كره وقصه فاه ربيع الاخر والسبب واستولى القتل والامر واليهب على اهلها ومات ماجاوره  
من قلعة جبيل والبشرون وغير ذلك ثم ان الملك الاشرف المذكور به استسار له الملك به  
كثير فتخرج نفسه وجسم عسا كره وتوجه الى مكان فزاه في يوم وكان خروجهم من مصر في يوم  
راجتمع على عكا جيع الساس الجند والمتطوعة وشبههم ودار البلاد ويسر الله فتحها في يوم  
الجمعة سابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسقما في مثل الساعة من اليوم من الشهر الذى  
اخذت فيه من المسلمين الا ان الشهر كان الاول واخذت من المسلمين في أيام صلاح الدين يوسف  
ابن ايوب في الاخر سنة ثمان وسقما وان السلطان الملك الاشرف صلاح الدين اخبره في اهلها  
منها وقتها به به السبب وكذلك عمل القرع بالذى كان فيها من المسلمين اهلها كوهالى أيام  
صلاح الدين فانظروا الى هذا الاتفاق العجيب في امور كثيرة كما اخذت من صلاح الدين  
ملكها بصدح الدين وقتل المسلمون بها ثم قتل الكافرون بها واخذت المسلمون ثاى ساعه من  
يوم الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة ثم ملكها المسلمون ثاى ساعه من يوم الجمعة سابع عشر  
جمادى الاولى فبعضان عقدا الامور ثم اخذت عزائم القرع باخذ عكا فاهرب من كان بيروث  
وعلى وجه ما حشدت عظيمات لا تطرق الاوهام اليهما وملكها المسلمون بحول الله وقوتهم  
غير متنازع وملكوا ايضا بيروث وسبعا عشرين القرع من الساحل قلعة ولا بلاد ولاقره ولا  
جزيرة الامدات المسلمون ذلك جميعه وتوفى المعظم نوران شاه يوم الاثنين السابع والعشرين من  
الحرم من سنة ثمان واربعين وسقما ثم توفى الله تعالى اهل

أوجد فرجه من عبد الملك بن ايان بن حجة للمعرف بآين الزيات وزيترتهم  
كان جدوه آيان وجلسا من اهل جبل من قرية كان بها يقال لها الاسكرة يجلب الزيت من مواضعه  
الى بغداد فسمت بحمد المذكور رحمة على ما باقى ذكر قبيله وكان من اهل الادب الظاهر

والفضل الباهر اديها فاضلا بلباعا عالما بالحو والنفذ كرمون بن هرون الكاتب انما  
عثمان المازني لما قدم بغداد في ايام المعتصم كان اصحابه وجلساؤه يوضون بين يديه في علم  
الخصوفاذا اختلفوا فحق فيه اشك يقول لهم ابو عثمان ابعثوا الى هذه القتي الكاتب  
يعني ابن الزيات المذكور سابقا له واعرنا جوابه فيقولون ويصدق جوابه بالصواب الذي  
يرفضه ابو عثمان وبوقته عليه وقد ذكره جليل بن علي النخعي المتقدم ذكره في كتاب طبقات  
الشعراء وذكره ابو عبد الله هرون بن النعمان الا قد ذكره ان شاء الله تعالى في كتاب البارع وأورد له  
من شعره عدة مقاطيع وكان في اول امره من جملة الكتاب وكان احمد بن عمار بن شاذي  
البصري وزير المعتصم فورد على المعتصم كتاب من بعض العمال فقرأ الوزير عليه وكان في  
الكتاب ذكر الكلا فقال له المعتصم ما الكلا قال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب فقال  
المعتصم خليفه ابي وزيره ابي وكان انتصم ضعيفا محذبا قال ابصر وان بالباب من  
الكتاب فوجدوا محمد بن الزيات المذكور قد دخلوا اليه فقال له ما الكلا فقال الكلا العشب  
على الاطلاق فان كان رطباً فهو الخلفاء ايس فهو المشيش وشرع في تفسير انواع الجبات  
فلم انتصم فضله فان تميزه وحكمه وبسطه وقد ذكرنا ما كان منه وبين القاضي احمد بن  
أحمد واد اليازي في ترجمته وحكي ابو عبد الله البعري ان اياحه قص الكرماني كاتب هرون بن  
سعدة كتب الى محمد بن عبد الملك المذكور اما بعد فاذك عن اذا غرس حتى غرسه واذا أسس  
بني أسسه ويحتمى فتر غرسه وبناؤك في ودي قد وهى وشارف المدرس وغرسك حدى قد  
عاطش واشقى على اليبوس قد ابلت بنا ما نسيت وسقى ما غرست فقال البعري انى  
فقدت بذلك بيد الرحمن العطوى فقال في هذا المعنى يدح محمد بن عمران بن موسى بن يحيى بن  
خالد بن برمك ثم وجدت الايات في ديوان ابي نواس الذي جعله الاصحابى وهى  
ان الهمامكة الصكرام تعلوا • فصل الجليل وعلوه النامسا  
كلوا اذا غرسوا • واسقوا واذا بنوا • لا يهدمون لما بنوه اساسا  
واذا هم صنعوا الصنائع فى الورى • جعلوا لها طيب البقا لباسا  
فسلام تسقى وانت سقى • كاس المودة من جفائك كاسا  
آتقى من صلا آتلا ترى • ان القطبة تحش الايناسا  
وقد تقدم في ترجمة عبد الحسن الصورى هذا المعنى ايضا ولابن الزيات المذكور شعرا راقية  
من ذلك قوله

سماعا يا عباد الله منى • وكفوا عن ملاحظة الملاح  
فان الحب آخره النسا • وأوله يهيج بالمزاح  
وقالوا دمر اقبسة القريا • ونم قاليل مسود الجناح  
فقات وهل انا فى القلب حتى • أفوق بين ليلى والصباح  
وله على ناقته من خطبه من الافاضل

ظالم ما عاكس • معتد لا عدته • مطمع فى اوصال مستنح حين رفته  
قال اذ افصح البكا • معاقدة كفته • لوبكى طول عمره • بدم مارحته

ومتهم العالم الفاضل الكامل

عبد الله جلي بن يعقوب  
القنارى من جهة الام

قرأ على علماء عصره واشتغل

بالعلم الشرعى غاية الاشتغال

ثم وعمل الى خدمة

المولى الفاضل مصلح الدين

البارحاصارى ثم انتقل الى

خدمة المولى شيخ محمد

القاضى بالسكر المنصور

ولاية اناطولى ثم صار قاضيا

ببعض البلاد انى صار

فأضربا جديته سلب نلت  
 رجه الله تعالى شئت  
 وثلاثين وتسعمائة كان  
 رجه الله تعالى غاضلا كما  
 وكان له مشاركتي في العلوم  
 ومعرفة تامة بعلم القرآن  
 وكان قوي الحفظ حفظ  
 القرآن العظيم في ستة  
 أشهر وكان صاحب أخلاق  
 حسنة جسد أركان من  
 الصكرم في غاية لا يمكن  
 المزيد علي في هذا الزمان  
 وكان له صفاء عظيم وعبا  
 تجاوز حد الاسراف وقد  
 ملك أموال عظيمة وبذلها  
 في وجوه الكرم ومكث  
 صكبا كثيرة وهي على  
 ما يروى عشرة آلاف مجلدة  
 وكان لا يخالص من الدين أسمة  
 أفضله ووفور أحسنه  
 مع تولية المناصب الجليلة  
 وتخصيل الأموال الجزيلة  
 وبالجملة لا يمكن وصف  
 أخلاقه الحميدة وتفصيل  
 انعاماته الجزيلة وتقرير  
 فضائله الواسعة ورأيت  
 فخرها قصيدة السماة  
 بالبوذة وهو من أحسن  
 شروحها روح الله تعالى  
 روحه ونور وجهه وزاد  
 في أعلى الجنان فتوحه  
 ومنهم العالم الفاضل المولى  
 الكامل حسام الدين حسين  
 النجف بكندل حسام

ربهم ما وليت فيه من حفظ كلمته • وحياة سقم • والهو ما مئة  
 وذ كرنا طيب في تاريخ بغداد ابن الزيات المذ كور كان يعشق جارية من جوارى القيان  
 فبعثت من رجل من أهل خراسان فأخرجها قال فدخل عقل ابن الزيات حتى غشى عليه ثم أنه  
 أنشأ يقول

يا طول ساعات ليل العاشق الدنف • وطول وعيته التبع في الساف  
 ماذا نأري ثيابي من آخي حرق • كالحا الجسم منه دقة الالف  
 ما قال يا أبا يعقوب من كمد • الا طول الذي لاقى من الالف  
 من سره ان يرى حبيب الهوى دنفا • فليس يدل على الزيات وليف  
 ومن شعره مذكور في كتاب البارع برقي باريته وقد خلقت له ابن ثمان سنين وكان يسكن عليها  
 فينام بسبه وهو

الامن رأى الطفل المنفارق • بعيد الكرى عياء تنسكان  
 رأى مسكلا أم وابنه اغير أمه • بيتان تحت الليل يتصهران  
 وبات وحيدا في القراش تحببه • بلايل قاذب دائم الخلقان  
 فها هنا طلت الصبر منها لا تني • جليد دفن للسبر بن ثمان  
 ضيف القوي لا يعرف الصبر جسمه • ولا يأتني بالناس في الخلدان  
 وله ديوان سائل جيد ومده البعقري بقصيدة الدالية وأحسن في وصف خطه وبلاغته  
 وقال في آخرها

وأرى انطلق بجمعين على فضلات من بين سبد وسود  
 عرف العالمون فضلاتي بالعلم وقال ليها بالقداد  
 ولا ينام فيه مدهاشع وجماعة من شعر اصغره ولا يراهم من العباس الصولي فيسمة قاطع  
 بعث به فيها في ذلك قوله

أخ كسأوى منه عند ادكاره • الى غيل آباء من العزاشع  
 سمع نوب الأيام بين وينيه • فظلمن منه من ظلموم وصارج  
 والى واعدادى لدهرى محدا • كتمس المنة ناز ينافع  
 ومن ذلك قوله

دعوتك من بلوى ألت ضرورة • فأوقدت من طعن على وجهها  
 وانى اذا ادعوك عند حلبة • كداهية عند القبور دعيها  
 وله أيضا نية

أباجه ترخف ثوب تصد دولة • وقصر قلد الا من مدى خلواتكا  
 فان يك هذا اليوم يوم حوته • فان دجاني في غد كرجاتكا  
 وله فيه أيضا

قلت لها حيناً كثرت مدلى • ويحك أزدت بنا المرات  
 قالت ناين السر قلت لها • انسى منهم دقة ماوا

١ قوله ولم ذاك الخ كذا  
بالاصل واعلم ولم كان ذاك  
ليستيم الوزن ٨٠ مصه

كان رحمه الله تعالى من  
ولاية قسطنطين وقرأ على  
عليه عصر موافق اقاربه  
من الطلبة واشتهرت  
فضائله ثم وصل الى خدمة  
المولى الدارحاري ثم  
وصل الى خدمة المولى  
الفاضل ابن الحاج حسن  
ثم صار مرسداً لخدمة  
كوتاهيه ثم صار مرسداً  
بدراسة فاسم باشا بنة  
بروسه ثم صار مرسداً بدراسة  
قبليو بالمدينة المنورة ثم  
صار مفتياً ومدرساً ببلدة  
طرا بوزان ومات وهو  
مدرس بها في سنة ثلاث  
ارابع وثلاثين وتسعمائة  
كان رحمه الله تعالى عالماً  
فاضلاً محققاً مرسداً  
مفيداً وكانت له مشاركات  
العالم واشتهر بالتفضل  
بين اقاربه وكان صاحب  
اخلاق حميدة محققاً  
متواضعاً سليم الطبع  
حليم النفس حسن المعاشرة  
والحادثة لذي الصبغة طارحاً  
للتكلف مع صلاح وحفاف  
وحياة وتقوى وورع  
روح الله تعالى روحه

قالت ١ ولم ذاك قلت لها • هذا وزير الامام زيات

وله ايضا

ان صدرت بي زورقة من محمد • بمنح لقد فارقتهم في قدوى  
اليست يداعلى مثل محمد • صباه عن مثل معروفه شكرى

وله فيه ايضا

فان تكن الدنيا فالتسك ثروة • فاصبحت ذايسر وقد كنت ذا عسر  
فقد كشف الازر بسنك خلقتنا • من الوم كانت نعت غوبس من الفقر

وله فيه ايضا

من يشتري منى اشهد • اومن يرد الله محبانا  
اومن يخلص من الله محمد • وله منة كالتسما كانا

وله اشياء غير ذلك • وما زالت الاشراف تسمى وقدح • وفيه يقول بعضهم ولا انصهره الا ان  
ثم عقرته به بعد ذلك وهو القاضي اجد بن ابي داود الايدى المتقدم ذكره • كان ابن الزيات  
المذكور له هجاء بسمين يتناقل القاضي اجد بنه بين وهما

احسن من تسعين يتاسدا • جعلت مضاهن في بيت  
ما اخرج الملك في مطرة • فتسل عنه وشرا زيت

ونسب صاحب العقد هذين البيتين الى علي بن اظهم والاول سكان في الاغالي والله تعالى اعلم ولما  
مات المتصميم وقام بالامر وله الواقي هرون انشد ابن الزيات المذكور

قد قلت ان ضيولنا المصروف • في خير غير نعيم مدقون  
ان يجبر اللهاسة فتسدت • مثلث الابنجل هرون

واقراء الواقي على ما كان عليه في ايام المتصميم بعد ان كان متسقطاً عليه في ايام ابيه وحلف  
بيناهم فظفاهه يشكبه اذا صار الامر اليه فلأولى أمر النكاح ان يكتبوا ما يتعلق بأمر البيعة  
فكتبوا فلم يرض بها كتبوه فكتب ابن الزيات نسخة رضى بها وأمر بصهر المكاتبات عليها  
فكفر من عينه وقال من المال والقضية من الذين عوض وليس من الملك وابن الزيات عوض  
فلما مات وتولى المتوكل كان في نفسه منه شيء كثير فحفظ عليه بعد ولايته بأربعين يوماً  
فقبض عليه واستنقأه وأمره وكان سبب قبضه عليه أنه لما مات الواقي بالله أخو المتوكل أنشأ  
محمد المذكور بتولية والده الواقي وأشار القاضي اجد بن ابي داود المذكور بتولية المتوكل  
وقام في ذلك وقد مضى همه يده وألبسه البردة وقبله بين عينيه وكان المتوكل في أيام الواقي  
يدخل على الوزير المذكور فيشبهه ويقلظ عليه الكلام وكان يتقرب بذلك الى قلب الواقي  
فلحقه المتوكل ذلك عليه فلأولى التلافة خشي ان تكبه عاجلان يسبوا مؤاله فيقوته فعات وزره  
ليطمق بجعل القاضي اجد بنه وبه • ويحدثك عندهم موقعا فلبقض عليه ومات في التور كما  
سابق ذكره في بيدهم جميع املاكه ورضاه وذخائره الا ما كانت قيمته مائة ألف دينار وقد تم  
على ذلك ولم يجد عنه عوضا وقال القاضي اجد طاعتى في باطل وجلتى على شخص لم اجد عنه  
عوضا وكان ابن الزيات المذكور قد اتفق تورا من حديد وامر فاسم امير المهدودة الى



وفورض به

٢٠٠ - عالم القاضل  
الكامل المولى يحيى الدين  
محمد الشهير بابن القوطاس

كان أبوه من سلالة العجم  
أقرب بلاد الروم وصار فاضلاً  
بعض بلادها وقرأ ابنه  
المسزوي وعلى علمه عصره  
منهم المولى القاضل ابن  
المؤيد والمولى الفاضل  
محمد ابن الحاج حسن ثم  
صار مدرساً ببعض المدارس  
حتى صار مدرساً بالبحرية  
اسكوب ثم صار مدرساً  
بدرسة الوزير محمود باشا  
بقسطنطينية وتوفي وهو  
مدرس بها في سنة خمس  
وثلاثين وتسعمائة كان  
رجه الله تعالى فاضلاً  
ذكياً وكانت له مشاركة في  
العلوم وخاصة العلوم  
الادبية فشرح بعضاً من  
مفتاح السكاك وكان  
خفيف الروح طارحاً  
للتسكك وكان طبعه  
على فطرة الاسلام روح  
الله وروح وفورض به  
ومنهم عالم القاضل  
الكامل سنان الدين  
يوسف ابن اخي الايدني  
الشهير بابن زاده  
فصار على علمه عصره ثم  
وصل الى خدمة المولى

فادخل وهي قاعة مثل رؤس المسالي في أيام وزاره وكان يعذب فيه المصادرين وأرباب  
الدواوين المطالبين بالاموال فكيفما انقلب واحدهم أو تفرق من حرارة العقوبة تدخل  
المسامير في جسمه فيعدون لذلك أشد الالم ولم يسبقه أحد الى هذه المعاقبة وكان إذا خالها أحد  
منهم أيها الوزير ارحسني فيقول له الرحمة خوروني الطبيعة قبلما اعتقه المتوكل أمر بادن خالتي  
التنوروقية بمقتضى عشر دلائل من الحديق في العالمين المؤمنين ارحسني فقال له الرحمة خوروني  
الطبيعة كما كان يقول الناس فطلب دواء وطبقة فاحضر ثأله فكتب  
هي السبيل نحن يوم الى يوم • كما ماتت بك العين في الثوم  
لا تجوز عن رويها انه لدول • دنيا تنتقل من قوم الى قوم  
وسيرها الى المتوكل فاشتغل عنها ولم ينف عنها الا في الغد فلما راها المتوكل أمر بأخراجها خارجاً  
اليه فوجدوه ميتاً وذلك في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وكانت مدة إقامته في التنورار بعين  
يوم ما كان القبض عليه لثمان مئتين من مصر من السنة المذكورة ولم ماتت وجعل في التنور  
مكتوب بخطه بخطه بالقسم على جانب التنور يقول

من له عهد نوم • يرثه السب اليه  
رحم الله رحماً • دل عيني عليه  
سهرت عيني ونانت • عين من هنث ثدي

وقال أحد الاول المقبض على ابن الزيات تلطف الى ان وصلت اليه فقرأتني في حديث فتقبل  
فقلت فيم زلي ما أرى فقال

لي ديار الحى من شعرها • وعفاها وبعثا منظرها  
وهي الدنيا اذا ما قيلت • صرت معروها من ذكرها  
انما الدنيا كل زائل • تحمد الله الذي قد رها

ولم يجلع في التنور وقال في خدمه يا سيدي قد صرت في ما صرت اليه وليس السامد فقال وما  
نعم المرامك صنعهم فقال ذكرك لهم هذه الساعة فقال صدقت رجاء الله تعالى

أبو الفضل محمد بن العميد أي عبد الله الحسين بن محمد الكاتب المعروف بابن العميد  
والعميد لقب والده واقبوه بذلك على عادة أهل ترسان في اجراءه بحري التعلين وكان في نفسه  
فضل وأدب وله قسمل وأموله وأبو الفضل فاته كان وزيراً في الدولة أي على الحسين بن بويه  
الطلي والبعض الدولة وقد تقدم ذكرهما ونو في وزارة من عيسى بن الحسين بن القمي  
وذلك في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكان متوسعاً في علوم الفقه والتفسير وأما الادب  
والقول فلم يقارب به أحد في زمانه وكان يسمي الجاحظ الشالي وكان كاهن الرابطة جليل  
القدرين بعض اصحابه صاحب بن عباد المتقدم ذكره ولجل مصبته قبل له انه صاحب وكان له  
في الرسائل اليد البيضاء قال النعماني في كتاب البيعة كان يقال بدت الكتابة بعبد الحميد  
وختمت بابن العميد وقد تقدم ذكره عبد الحميد وكان صاحب بن عباد قد سافر الى بغداد فلما  
رجع اليه قال له كيف وجدت بغداد قال في البلاد كالاستاذ في العباد وكان يقال له الاستاذ  
وحسبنا سائماً مدبر الملك فاقبل بصرقه وقصد جماعة من مشاهير الشعراء من البلاد

١ الالية بفتح الهسزة  
وكسر اللام وتشديد اليا  
العين ا

٢ القذالك جمع نذلك  
وهي جموع الحساب ا

٣ ارجان من كورد الاهوراز  
من خوزستان كما ذكره  
المؤلف في ترجمة احمد  
الارجاني ا

الفاضل صاحب الدين مصطفي  
الشهير بابن السرمكي ثم  
ارتحل الى بلاد الهند وقرأ  
هناك على العلامة جلال  
الدين الردي الجوهري مدرسا  
ببلاد الهند وقرأ بها ثم  
أقرب ببلاد الروم وصار  
مدرسا لبعض المدائس ثم  
صار مدرسا ببلدة الوترير  
مراد ببلدة قسطنطينية  
ثم صار مدرسا ببلدة  
احماتية أسكوب ثم صار  
مدرسا ببلدة الحلبية  
بلدة أدره ثم صار مدرسا  
ومفتيا ببلدة طراوزان ثم  
عين له كل يوم أربعون  
درهما بطريق التقاعد  
ومات على تلك الحال في  
سنة ست وخمسين وتسعمائة  
كان روحه الله تعالى عالما  
فاضلا ذكيا وكان له

الشاسعة ومدحها حسن المدام فمهر أبو الطيب المتقي ورد عليه وهو بارجان ومدحه  
بخصائدها اذ قال اولها

يا دهر الخ صبرت أم لم تصبرا • وبكأنك إن لم يصبر دمعا أو جرى  
ومعنا عند خلتها

ارجان ايها الجياد فانسسه • عزى الذي يذو الوشيع مكسرا  
لو كنت افعل ما اشتيت فعلاه • ماشق كوكبك المهباج الاكدرا  
أي باب الفضل المبر • ألبقى • لا يمين اجل بصر جوهر ا  
أقرب برؤيته الا نام وحاشي • من ان اكون مقصرا أو مقصرا  
من مبلغ الاعراب الى بعدها • شاهدت رطابيس والاسكندرا  
وسلمت خمر عثارها خافني • من يغمر البدر النصارى نرى  
ومعيت بطيوس داوس كبه • متلصكا متبديا مقصرا  
ولقيت كل الفاضلين كلنا • ود الله قومهم والاعصرا  
لسقوا الناس الحساب مقدمه واي • فذاك اذا كنت وتورا

وهي من القصائد المختارة قال ابن الهيثم في كتاب سير أعلامه ثلاثة آلاف دينار  
وقد استعمل ٣ ارجان بكتف الراسوي مشددة على ما ذكره الجوهري في كتاب الصحاح  
والخازن في كتاب ما اتفق عليه وأما فرقهما وابن الجوابي في كتاب المعرب وقد سبق ذكر  
هذه القصيدة في ترجمة أبي الفضل جعفر بن القرات وان المتنبى نظمها فيه وهو بصر فلما  
لم ير ضمه لينشدها ياها فلما توجه الى بلاد فارس صرفها ابن العميد وكان أبو نصر عبدا للوزير  
ابن بركة السدي المتقدم ذكره ورد عليه وهو بالري وامتدحه بقصيدة التي اولها

برح اشتياقي وادكار • ولهيب انقاس حواد  
ومدامع صبراتها • ترفض عن نوم مطارد  
له قلبى ما يهيجن من الهجوم وما يوارى  
لقد انقضى سكر الشبا • بدوما انقضى وسب الخمار  
وكبرت عن وصل الصفا • روماسلون من الصغار  
سقيما تغلبى الى • باب الرصافة وابشكارى  
ايام أخطر الى الصبا • نشوان مصوب الاناد  
هجم الى جبر الصرا • عوفى حدائقها احتارى  
ومواطن الذات أو • طان ودار الله دارى  
لم يمسق لى عيش بلذوى معاقرة المسكار  
حسنى بلخان قمر • تبين الخان الضمورى  
واذا اسمع ابن العميد قضاة ديم القطار  
خرق صفت اخلاقه • صفو السيل من النصار

مشاركة في العلوم وخاصة  
العلوم الدينية وشرح  
بعض من مفتاح السكاكي  
وكان رحمه الله تعالى  
خفيف الروح طليحا  
لثقل هذا العبء وكان  
لا يضر في نفسه شيئا  
ويشكر بكل ما ينظر به  
لشفاء خاطره ومع ذلك كان  
لا يقلب عليه الفقه في  
كل ما وحواله بالجملة  
كان من المسلمين النفس  
حسن السيرة في باطن  
القطرة بعد ان البدعة  
في عقيدته ووجه روح الله  
ووجه نور ربه

ومهم العلم الفاضل  
الكامل المولى جلال  
الدين القاضى

قرأ وجهه الله تعالى على  
علمه صوره ثم وصل الى  
خدمة المولى الفاضل ابن  
الخطاب حسن ثم صار  
مدرساً بعد رتبة المولى  
المذكور بعد طلبة ثم  
صار قاضياً بعد من  
البلاد ثم اختار لتفاد  
وقوع من القضاء ومن  
لكل يوم خمسة وثلاثون  
درهما وصرف اوقافه في  
الاشتغال بالعلم والعبادة  
وتوفي رحمه الله تعالى في  
سنة خمس وأربع وثلاثين

فكانما زفت موا • هبسه بامواج البحار  
وكان نشر حديثه • نشر انوارى والعمراد  
وسكنا تها عما تفرقوا احتلوا •  
كلفت يحفظ السر تحسب صدقه يسبل السراج  
ان السكبين الامو • وتعال بالهمس السكار  
والى ابي الفضل اتبعته هراجى النفس السوادى

فتأثرت صلته عنه فشجع هذه القصيدة بأخرى واتبعها بقصة فلم يرد من العبيد على الاعمال  
مع رقة حاله التي ورد عليه الى باب فتوصل الى ان دخل عليه يوم الخميس وهو في مجلس حفل  
باعتان الدولة ومقدمى ارباب الدوان فوقف بين يديه وأشار اليه بسد وقال يا أبا الرئيس  
أنى زمتك لزوم التقل وذلك لك ذل النعل واكتفى النوى الحرق انتقا والصلك والقصا  
من الحرمان ولكن شمانة الاعداء هم قوم نصوصى فاعشيتهم وصديقى فاقمتهم فبأى  
وجه القاهم وبأى جهة فارهم ولم احصل من مدح بعد مدح ومن ثمة بعد نظم الاعلى ثم  
مزم وبأس مستم فان كان لتفاح علامة فاين هى وماهى الا ان الذين قصدهم على ما مدحوا  
به كانوا من طيقتك وان الذين هموا كانوا منك فزاحم عنك اعظمهم شانا وأزهرهم شاعا  
وأزهم باعا وأشرفهم شاعا ثم ارشد ابن العبيد ولم يدري ما يقول فاطرق ساعة ثم رفع رأسه  
وقال هذا وقت يفتى من الاطالة منك في الاستزادة وعن الاطالة منى في العذوق اذا واهبنا  
مادعنا اليه استأخنا ما تعلم عليه فقال ابن نباتة أبا الرئيس هذه منقصة لور منقذ فان  
رفضه لسان قد خرس من زهر والفسق اذا مل ثم فاستشاط ابن العبيد وقال والله  
ما استوجبت هذا العتب من أحسن من خلق الله تعالى ولقد تأثرت ابن العبيد من دون ذلك  
حتى دفعت الى قراعتهم وبلغ قائم ولست بولى نعمتى فاحقق ولا صغى فاضى عليك وان  
بعض ما أقر ربة فى محاسن شخص مرة الحليم ويبدو شمل الصبر هذا وما استقد منك بكتاب  
ولا استدعيتك رسول ولا سألتك مدح ولا كافيتك نفر يضى فقال ابن نباتة صدقت أبا  
الرئيس ما استقدت بكتاب ولا استدعيتك رسول ولا سألتك مدح ولا كافيتك نفر يشك  
ولكن جلست فى صدرى واثق بآبائك بآبائك قلت لا يصالحنى أحد الا بالرياسة ولا ينازعنى خلقى فى  
أحكام السياسة فالى كاتبك سكن الدولة وجميع الالايام المضرة والقيمة صالح المملكة  
فكانت دعوتى بلسان الحال ولم تدعنى بلسان الحال فتأثر ابن العبيد فغضبوا أسرع فى  
صحن داره الى ان دخل حجره وتفرغوا المجلس وراج الناس ومعهم ابن نباتة وهو فى صحن الدار  
ما رايقول والله ان صف القرب والمشي على الجمر أهون من هذا فقص الله الادب اذا كان باعته  
مبيتا لمؤسفة به عما كسافه فلما سكن فخط ابن العبيد وثاب اليه حمله نفسه من القدر  
لبعذار البه ويزيل آثار ما كان منه فكانت خاص فى صحن الارض وبصرها فكانت حبرة  
فى قلب ابن العبيد الى ان مات ثم اتى وجدته هذه القصيدة بصورة هذا المجلس مفصولة  
الى غير ابن نباتة وكشفت دوان ابن نباتة فلم أر هذه القصيدة فيه والله اعلم بالصواب ثم وجدت  
في كتاب تلذذ الورد برين تاليف ابي حيان التوحيدى هذا القصيدة لابى محمد عبد الرزاق بن

وتعمامة كان درجة الله  
تعالى عالما خاضعا حقا  
مدققا صامتا نقاشيا  
طاهر الظاهر والباطن  
متواضعا متفتحا بصلا  
لصغير والعكبر وكان  
صاحب شية عظيمة وكان  
بقية من بشايا السلف  
الصالحين وكان مرضي  
السيرة محمود الطريقة في  
قضائه وكان يكتب خطا  
حسناروح الله ووجهه  
وفورضه

وتمم العالم الفاضل  
الكامل المولى محمد بن  
عبد الرحمن بن محمد بن  
عمر الحلي

فسرأ على طبعه صغر ثم  
وصل الى خدمة المولى  
الفاضل صلح الدين الشهير  
يا بن البرمكي ثم وصل الى  
خدمة المولى الفاضل الملقب  
شمس الدين أحمد بن أبي  
المولى حضر بك ثم صار  
مدرسا بمدرسة دينيه بوفته ثم  
صار قاضيا بعدة من البلاد  
ومات قاضيا بكنة كان  
وجهه القلماني صاحب  
فضل وذكاء وصفتي  
ويعتق وقد كان مشهورا  
بين أقرانه بالفضل وكان له  
مشاركة في العلوم كلها وقد  
لتأخذ بالخير ولم يتزوج

الحسن المعروف بابن السياب البغدادي القوي المنطق الشاعر وهذه النجاة لشا  
أهل الكرخ يعرفون تواتره أعلم كان أبو الفرج أحمد بن محمد الكاتب مكنيا عند محمد و  
ركن الدولة ابن بويه وله الرتبة العالية لقبه وكان ابن العميد لا يوقيه حقه من الأكرام  
فعاتبه مراراً فلم يقدح في كتابه

مالك موقر غا باله • اكسبك التبه على المصدم  
ولم اذا جئت من سنووان • جتنا قضاوت ولم تقم  
وان خرجنا لم نقل مثل ما • نقول قدم طرفه قدم  
ان كنت ذا علم في ذا الذي • مثل الذي تعلم لم يعلم  
ولست في القارب من دولة • ونحسن من دولتي في القسم  
وقد ولنا وصولنا كما • أنت لم نصغر ولم تنظم  
تكنات أحوالنا كلها • ففصل على الانصاف أو فاصم

ولصاحب بن عباد فيه مدائح كثيرة وكان ابن العميد قد قدم مرزاني أصبهان والمصاحب فيها  
فكتب إليه

قالوا ربيعك قد قدم • قلت البشارة ان سلم  
أهوال ربيع أخوالنا • أم الربيع أخوال الكرم  
قالوا الذي يشو له • أمن الخلق من المصدم  
قلت الرئيس ابن العميد • اذا فقالوا لي لم

وكان ابن العميد كثير الإجاب بقول بعضهم  
وجئت الى سقر على الباب بيننا • مخاف وقد طامت عليه الولائد  
لسمع شمري وهو يترع قلبها • بوس تؤذيه اليه القصائد  
اذا سمعت من لطيفنا تنفست • له نفسانة تمنسه القلايد  
ولابن العميد شعر مما أجبتني الذي وقت عليه من جنبي أنتم سوى ما ذكره ابن الصابي في كتاب  
الوزراء وهو قوله

وأنت في الوجه طائفة جيت • سودا معني فحب رديها  
فقلت لبيض اذ ترقعها • بالله الامارحت غر بها  
فقلت السودا في بلد • تكون فيه البيضاء ضرتها  
وذكر الامير أبو الفضل المكي في كتاب المتعل

آخ الرجال من الانبا • عدو الاقارب لا تقارب  
ان الاقارب كالحقا • ويبيل أضمر من المقارب

وقول ابن العميد المذكور في مغر وقيل في المهرج الذي وقيل بغداد سنة تسعين وثلاثمائة فرجه  
الله تعالى يؤذ كروا الحسين هلال بن الحسن بن ابراهيم السامي في كتاب الوزراء انه توفي في سنة  
تسع وخمسين وثلاثمائة وكان أبو الفضل بن العميد يعتاده القول بخرقة وناظر من أخرى نسله  
هذه الى هذه وقال لسائل سأله ايها اصعب عليك واشق قال اذا عارضني النقرس فسكالي بين

وكانت عنده كتب كثيرة  
بطالها لبلادهم اراو كان  
مشتا لا يتبعهم مرضان  
ابناء الزمان وكان سليم  
الطبع حليم النفس وقورا  
صبروا متواتره اختصها  
فتوا بمال يديه وقد بنى دار  
التعليم عديدة فسططية  
ووقب جبع ما عنده من  
الكتب في المدارس  
التي انور الله تعالى فيه  
وضاها بجره

ومهم المولى العالم الفاضل  
الكمال النجيري ابن  
الشيخ الكرمي

قرأ على علماء عصره منهم  
المولى العذاري ثم وصل الى  
خدمة المولى خطيب خادهم  
ارحل الى بلاد الصبر وصل  
الى خدمة المولى العلامة  
جلال الدين الدواني وقرا  
عنده مدة كبيرة ثم اقام  
بالداروم واورس على  
العلامة الدواني وصافى  
اثبات الواجب الوجود  
الى المولى العذاري وانبج  
بذلك المولى العذاري ودرس  
ثقل الرسالة حتى ان  
المولى خطيب زاد محله  
على ذلك ومنعه كثير من  
اقربائهم ولم يتجسس وقال  
معتبرا كيت اتركوا امره  
واما مستغفرا منها ان  
المولى ابن الشيخ

فكي سبع وصغرى واذا اعتراف القوليخ ووددت لو استبدلت القوس عنه ويقال انه رأى  
ا كذا في كتابه كل خير يا سيدي ولين وقد امن منه فقال ووددت لو كنت كهذا الا كل اكل  
ما تشتهي قلت وهذا شبة الدنيا قل ان تصوم من الشوائب وكذا قال جده ابراهيم الخطابي  
في كتاب التاريخ واهلها علموا رأيت في بعض الجامع ان صاحب بن عباد جري على باب داره  
بعد وفاته في هذا احد بعد ان كان الفهارز يقص من زحام الناس فاشهد

أما الربيع لهلك الكتاب • أين ذلك الجباب والجباب

أين من كان يفرع الدهر منه • فهو اليوم في القربا تراب

قل بلار قبسة وعجم احتشام • مات مولاي فاعتراني الكتاب

ثم رأيت في كلب البقي المعنى هذه الايات وقد نسخها الى أبي العباس الفبي ثم قال انها لا يكر  
ويقال الخوازمي وقد اجتمع بين صاحب بن عباد وبين أن تكون على هذا التقدير  
لخوازمي لانه مات قبل صاحب فكانت قد كرهه ومثل هذه الحكاية فاحكيه على بن سليمان  
قال رأيت بالري دار قوم لم يبق منها الا رسم بابا وعليه مكتوب

أحب لصراف الدهر ومعتبرا • فهذه الدار من بهائها

عهدي بها والمهلك زاهية • قد سطع النور من جوانها

تبدلت وحشة يساكنها • ما وحن الدار بعد صاحبها

ولما مات رتب محله وركن المولة ولهذا الكفايتين بالفتح عليهما مكانه في دست الوزارة  
وكان جليليلا سراجا اذا فاضل وفواضل وهو الذي كتب اليه المعنى الايات الخمسة الدالية  
المرجوة في دوائه في اناس مدائح والدموع لاجابة الى كرهها في كرهه العالي في البهجة في  
ترجته والدموع في كتب الى صديق له يسع فيه خراسان والعهدة اخفت اليه أطال  
ألفه فماله يا مدعي رقدت من عين الدهر وانتهت فرص من فرص العمر واستطمت مع اصحابي  
في يد القربا فان لم تحفظ علينا هذا النظام باهداء المدام هذا كينات نفس والسلام وذ كره  
مخالص من الشعر ولم يرل أبو الفتح المذكور في زامة وكن للدولة الى ان توفي في التاريخ  
المذكور في ترجمته في حرف الخا وقام بالامر ولهم مؤيد الدولة فاستوزرهم ايضا وأقام على ذلك  
مد مديدة وكانت جنمو بين صاحب بن عباد منافرته وقال انه افرى قلب مؤيد الدولة عليه  
فظهر له منه التذكرو الامراض وقبض عليه في بعض شهوده ست وسنتين وثلاثه في  
اعتقاله الايات شرح فيها حاله وقال تعالى اجتاح ما لو قطع انفسه جزيلته وقال غيره وقطع  
يده فلما ايس من نفسه وعلم انه لا محاص له ما هو نفسه ولو بذل جميع ما مضى عليه به شفق  
حب جنة كانت عليه واستخرج منها رقة فبها كرهه مع ما كان له ولو القمن الفخاير  
والفنائن وألقاها في الدار • علم انها قد احترقت قال المولى • افعل ما أمرت به فوالله  
لا يصل الى صاحبك من أموات النادرهم واحفظوا ليعرضه على انواع العدا حتى تظن وكان  
القبض عليه يوم الاحد ثامن عشر ربيع الآخر سنة ست وستين وثلاثه وكانت ولادته سنة  
سبع وثلاثه ولما انصرف أهل خراسان في سنة خمس وخمسين وثلاثه أيام الغزاة من الرى  
بعد الحادثة التي جرت هناك وهي واقعة مشهورة ودفع الله شرها شرع الرئيس أبو الفضل

مدرسة لادّة كرتافيه ثم  
اختار منصب القضاء  
ودام على ذلك مدة كبيرة  
وجلت سهرته في القضاء

ثم ترك الضمائر مع اليات  
الاحرام ولم يكت بعد  
ذلك الاكلا حتى مات في  
حدود الدار بين وشماعة  
وكان وجهه الله تعالى  
منهورا بالقول وحسن  
الاعت والفشاركة في العلوم  
مع التحقيق والانتان  
روح الله تعالى ووجهه  
ووضعه

ومنهم العالم الفاضل  
الكامل المولى بدر الدين  
محمود من اولاد الشيخ  
جلال الدين الرومي

[illegible]

ابن العبيد في بناءه عظيم قول ارشد وهو ركن الدولة فقال له عارض الجيش هذا يا قال  
الشدي بعض الضراط فقال ابن العبيد هذا أيضا جسد الثلاثة فقلت أخرى فانتصت منه هذا  
الجزء ايمونه قول بعض اصحابه

آل العبد و آلى بره مالكم • قىل المعين لكم و قىل التاصر  
كان الزمان بعبادكم قباله • ان الزمان هو الخزون القادر  
و تولى موضعه الصاحب بن عباد و قد قد قد كره فى ترجمته فى نظر هناك فى حرفى الهمزة  
و كان أبو الفتح المذكو قىل ان يقتل عدو القلج بان شاء هذين البيتين  
دخل الدنيا ناس قىلنا • رحلوا عنها و شاولها نانا  
و زلناها كما قد نزلوا • و قتلها القوم بعدنا  
ومن المنسوب الى أبي القمي بن العميد

يقول الوائشون كيف فيها • قفلت لهم من المقصر والقالي  
ولولا حذرهم صدقتهم • قفلت هوى لم يهوى قط أمالي  
وكمن نفي قل ما لا يابجا • قفلت ترى ما في وقال عن حاله  
وكان أبو حيان على بن محمد التوحيدي البغدادي قد وضع كتابا سماه مثالب الوزير بن ضحنه  
سماها أبي الفضل بن العبيد المذكور والصاب بن عباد وتحامل عليه بما وعدنا فيهما  
وسلمهما ما اشهر منهما من الفضائل والأفضال بالغ في التصيب عليه سألوا أنفسهم وهذا  
لكتاب من الكتب المحذورة ما لم يكن أحد الا والعكس أو أحوال وقد جرت بذلك وجوبه  
غير على ما أخبرتني من أن فيه وكان أبو حيان المذكور فضلا من مثالبه من الكتب المشهورة  
الامتناع والمؤاساة في مجلدين وصحفت كتاب البصائر والذخائر وكتاب الصديق والصدقة في  
مجلد واحد وكتاب المقاييس في مجلد أيضا ومثالب الوزير بن في مجلد أيضا وفي ذلك كان  
موجودا في السنة لا ربعها في ذلك في كتاب الصديق والصدقة والتوحيدي يفتح الله  
المتناهي من قوةها وسكونها وادوم كسر الله الهمة وسكون اليأس المتناهي من قضاها بعد هذا  
دال، همة لا راء أحد اعين وضع ككتاب الانساب تعرض الى هذه النسبة لا السعاني ولا  
غيره ولكن يقال ان أبا كان يبيع التوحيدي بغداد وهو نوع من القرباء العراق وعليه حل  
بعض من شرح ديوان المتنبي قوله  
يتشقق من نحي رشقات • هن فيه أحلى من التوحيد  
والله أعلم بالصواب

أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقله الكاتب المشهور  
كان في أول أمره يتولى بعض أعمال فارس ويهيئ خراجها وتنقذ أحواله إلى أن استوزر  
الامام المنتد به بالله وخلق عليه لأربع عشرة تليسة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة  
عشرة وثلاثمائة وبقض عليه يوم الأربعاء العاشر من تليسة بقيت من جادى الأولى سنة ثمان  
عشرة وثلاثمائة ثم نقل إلى بلاد فارس بعد ان صادره ثم استوزر الامام القاهر بالله فارسل  
إليه إلى بلاد فارس ورسولاً يهيئ به ورتب له نائباً عنه فوصل ابن مقله من فارس بعد يوم

وقد اختلت عيناه في آخر  
عمره روح القدس وحبه  
ونور ضريحه

و منهم العالم الفاضل  
الكامل المولى بدر الدين  
محمود بن عبيد الله

قرأ على علماء عصره منهم  
المولى الفاضل مصطفى  
التوفاقي والمولى شجاع  
الدين الرومي ثم وصل إلى  
خدمة المولى الفاضل ابن  
المؤيد ثم صار مدرسا بدرجة  
بفندق عدة بنة بروسه ثم  
صار مدرسا بدرجة  
السلطان باريستان فيها  
ثم صار مدرسا بدرجة  
الوزير على باشا بدرجة  
قسطنطينية وكان من  
عقائه ثم صار مدرسا بدرجة  
المدرستين النجف اورين  
بدرجة أدوية ثم صار مدرسا  
بأحدى المدارس الثمان  
ثم صار قاضيا بدرجة حلب  
ثم صار قاضيا بدرجة أدوية  
ومات وهو قاض بدرجة  
سبع وثلاثين وتسعمائة  
كان رحمه الله القسري الخائن  
طليق اللسان متعبدا مستقيم  
الطريقة وكان له مشاركة  
في العلوم وكان متفهما  
صالحا ورقي مسجدا بدرجة  
أدوية روح الله تعالى بروحه  
ونور ضريحه

النجف صيدا لأضي من سنة عشرين وثلاثمائة وخلع عليه ولم يزل وزير حتى أتته جماعته  
على بن بليغ على المقتاتيه وبلغ ابن عقلة الثماني فاستقر في أول شعبان من سنة إحدى عشرين  
وثلاثمائة ولما ولي الراضي بالله لم يستخلون من جادى الأولى من سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة  
استوفوه أيضا لتسعة خلون من جادى الأولى من السنة المذكورة وكان المقتدر بن باقوت  
مسكوبا على أمور الراضي وكان منه وبين أبي على الوزير وحشة فقرر ابن باقوت المذكور مع  
الغان الحظيرة أنه إذا جاء الوزير أبو على قبضوا عليه وإن الخليفة لا يخلعهم في ذلك يوما  
سره هذا الأمر فحصل الوزير في ذلك في دار الخلافة وبث الغان عليه ومعهم ابن باقوت  
المذكور وقبضوا عليه وأرسلوا إلى الراضي يعرفونه صورة الحال وعند ذلك أخذوا بأسبابا  
تقتضي ذلك فوجدوا بهم وهو يستعصم بهم فباعهم فباعهم له وذلك كان في يوم الاثنين لأربع  
عشر قلبية بقيت من جادى الأولى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة واتفق رأيهم على تقويض  
الوزارة إلى عبيد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجراح فقلده الراضي الوزارة وسلم إليه بأعلى  
ابن عقلة فغضب به بالمقارع وجرى عليه من المكابدة بالطلاق وغيره من العقوبة شئ كثير وأخذ  
خطبه بالقد بداه ثم خاص وجلس بطاقداره ثم أن أبابكر محمد بن رائق استولى على  
الخليفة وخرج من طاعته فأنفذ إليه الراضي واستألفه ونوض إليه تدبير المملكة وجمع  
أمير الأمر وورد عليه تدبير أعمال الخارج والبيع في جميع التواحي وأمر أن يخطبه على  
جميع المنابر فتوى أمره وعظم شأنه وتصرف على حسب اختياره واحتاط على أملاك ابن  
عقلة المذكور ووضعها وأملأه ولده أبي الحسن فغضب إليه ابن عقلة وإلى كاتبه وتذلل لهما  
في معنى الإفراج عن أملاكه كماله على ما ألهى المواعيد فلما رأى ابن عقلة ذلك أشد في  
السعي بآب رائق المذكور من كل جهة وكتب إلى الراضي يشعره بأسا كذا فقبض عليه  
وضمنه أنه متى فعل ذلك وقلده الوزارة استخرج له ثلاثمائة ألف ألف دينار وكانت مكافئته على  
يدى بن هر وبن النجف التمدد المقدم ذكره فطاعه الراضي بالاجابة إلى ما سأل وتزودت  
الرسائل بينهما في ذلك فلما استوفى ابن عقلة من الراضي اتفاقا على أن يصد إليه مائة وقيم  
عنده إلى أن يتم التدبير فركب من داره ودفن من شهر رمضان ليلة واحدة واختار هذا  
الطالع لأن القصر يكون تحت السماع وهو يصلح للامور المستورة فلما وصل إلى دار الخلافة  
لم يتمكن من الوصول إليه واعتقله في حجره ووجه الراضي من غذاء إلى ابنته وأخيه وجرى  
وأنه احتال على ابن عقلة حتى حصل في أسر وتزودت بينهما المراسلات في ذلك فلما كان رابع  
عشر شوال سنة ست وعشرين وثلاثمائة أظهر الراضي أمر ابن عقلة وأخرجه من الاعتقال  
وحضر حاجب بن رائق وجاء من القواد وبقايا وكان ابن رائق قد تمسك قطع يده اليمنى  
التي كتب بها تلك المطالعة فلما انتهى كلامهما في المرافعة قطعت يده اليمنى وودى إلى مجلسه ثم  
ذم الراضي على ذلك وأمر الأطباء بلازمة للعداة وأقفلوا معه حتى يرى أن ذلك نتيجة دعاء  
أبي الحسن محمد بن نبوذ الحنري عليه بقطع اليد وقد تقدم ذكر سبب ذلك في ترجمته وذلك من  
غيب الاتفاق وقال أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الطبيب وكان يدخل عليه  
لما يجتبه مكنت إذا دخلت عليه في تلك الحال يسألني عن أحوال ولده أبي الحسن فأعزفه

ومعهم العالم القاضل  
الكامل المولى اسحق  
الاسكوبي

فأرسله الله تعالى على علمه  
عصره ثم وصل إلى خدمة  
المولى القاضل بالي الاسود  
ثم صار مدرسا بمدرسة ابراهيم  
باشا بمدينة ادرنة ثم صار  
مدرسا بمدرسة اسكوب  
ثم صار مدرسا بمدرسة  
فدواجه ثم صار مدرسا بمدرسة  
أقزق ثم صار مدرسا بمدرسة  
داوود حيث بادوته ثم صار  
مدرسا بأحدى المدارس  
الثلاث ثم صار قاضيا بمشقي  
الشام وبقى هناك قاضيا  
في سنة ثلاث وأربعين  
وتسعمائة كادرجه الله  
تعالى فصيح اللسان صحيح  
البيان صدوقا صحيح  
العقيدة حسن السمت  
لطيف المحاوره حسن  
النأورة وكان يصفظ من  
اللطائف والتواضع بالآلا  
بعضي وكان ينظم الشعر  
بأثر كماله أحسن بلاغا  
وأعمق تأملًا بلغة  
بالسان المزدكور وكان  
مجردا عن الآل والأولاد  
غير ملتفت إلى زخرف  
النساء وفيه روح الله  
تعالى وروحه ونور وجهه

ومعهم العالم القاضل  
المولى ابو السعود المشهور  
بابي نيد الدين زاده

ستاره وسلامته قطيب نفسه ثم شيوخ على يده ويذكر ويقول خدمتكم الخاقان وكنت  
بم القرآن العسكري ثم بغير قطع كرامة طمع أيدي الاسود فأسليه وأقوله هذا اتها  
المكره وشاقة القطارع ينشد لي ويقول

إذا ما ملأت بعضك فإني بضاً • فان البعض من بعض قروب

ثم عاد وأرسل للراضين من الجيش بعد تطعيمه وأما معه في المال وطلب الوزير وقال إن قطع  
اليدين من جميع الوزراء وكان يشدد القلم على ساعده ويكتبه ولما قدم بحكم القم كمن  
بقدراذ وكان من المنقذين إلى ابن رائق أمر بقطع لسانه أيضا فقطع وأقام في الحبس مدة طويلة  
ثم لحقه ضرب ولم يكن له من بعده فكار يستقي الماء لئلا يسمعن البئر فيضرب يده اليسرى  
جذبة ويضربه أخرى وله اشعار في شرح حاله وما انتهى أمره إليه ويرثي يده والشكوى من  
المناعة وعدم تلقيها بالقبول بل في ذلك قوله

ما سقت الشبابة للحسن فو تقسنت بأيمانهم فباتت يميني

بعث دفيني لهم بدني أي حتى • حرموني دنياهم بعد دفيني

والقدح طعنا استطعت بجهدي • حفظ أرواحهم فما حفظوني

ليس بعد الحسين لغة هيبش • بأسانتي باتت عيسى فيديني

ومن المنسوب إلى ابن مقلة أيضا

لست ذاذلة إذا مضى الدهر ولا شاعنا إذا واثق

أنا فارقي مرثي نفس الحيا • سدا معيار مع الأخوان

وفي الوقف المذكور يقول بعضهم

وقالوا العزل للوزير بعض • طاه الله من أمر بغيبض

ولصكن الوزير أبا علي • من الأتقي يؤمن من الخبيض

وسنعمه أيضا ما قاله النعماني في بقية الدهر

وإذا رأيت غسق باع لي رتبة • في شمع من عزه المترفع

فالتى النفس العورف بقدرها • ما كان أولافهم هذا الموضع

وأرسل على هذا ما ذكره في موضوعه يوم الأحد عاشر شوال سنة ثمان وعشرين  
وتسعمائة ودفن في مكانه ثم نبش بعد زمان ولم إلى أهله وكانت ولايته يوم الخميس بعد العصر  
تسعين من شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين بعد ادرجه الله تعالى وقد تمة طرف من  
شعره في ترجمة ابن البواب الكاتب وأنه أول من نقل هذه الطريفة من خط الكوفيين إلى  
هذه الصورة هو أو أخوه على اختلاف المذكور في ترجمة ابن ابواب وإن ابن البواب تبع  
ما رواه عنه ونهج الجوه ولا بد أنه القاطع منقولة عنه فمن ذلك قوله إذا أحببت ثم أكت  
وإذا أبغضت أهلك وأذا رضى آتت وإذا غضبت أثرت ومن كلامه أيضا في بعض  
يقول الشعر ناديا لا تكسبا وتعالى الفناء فطرا لا تطليا وله كل معنى طبع في النظم والنثر  
وكان ابن الربيع الشاعر المتقدم ذكره يدهن من معانيه الشعر ببقية قوله

إن يندم القلم السيف الذي خضعت • له الرقاب بدوا في خوفه لأم



ولدرجة الله تعالى ببرسه  
وتزوج أمه بعد وفاة أبيه  
المولى سيدى الجبلى وقرا  
هو عند مماتى بالعلم ثم  
تجرأ على بعض من علمه  
عصره ثم وصل الى خدمة  
المولى الفاضل ركن الدين  
ثم صار قاضيا بعض البلاد  
ثم توفى بعد خمس وأربعين  
وتسعمائة كان رحمه الله  
له الى صاحب دكاو فطنة  
وقوة طبع وسداد رأى  
وقد حل كثيرا من المواضع  
المشكلة وقد وصل الى سن  
التصديق في المطالب العالي  
روح القدس ووفور  
ضريحه

ومنهم العالم الفاضل  
المولى المشهور بدلى برادر  
ولما تحقق اسمه لشهرته بدا  
القاب

قرأ رحمه الله تعالى على  
علم عصره منهم المولى  
محيى الدين الهبلى ثم سلك  
مسلك التصوف ولم يثبت  
عليه اقلية التلون على  
نظمه ثم صار من مبادسة  
بازيدى بانماذ سنة قرسه  
ثم صار مدرسا بمدينه  
سفر صارا ثم صار مدرسا  
بعفوسة أقشهر ثم صار  
مدرسا بفرسة اماه ثم  
ترك التدريس وعينه كل  
يوم ثلاثون درهما بطريق

قالوت والموت لاثني يساده • ما زال يتبع ما يجرب به القلم  
كذا قضى الله ثلاثه ذريت • أن السوف لها مذكرت خدم

وكان أخوه أبو عبد الله الحسن بن علي بن مقله كاتبا ديسا بارعا والصحيح انه صاحب الخط  
المليح ومولد يوم الاربعاء بالموع الصغير من شهر رمضان سنة ثمان وستين ومات بن توفى  
شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وأما ابن رائق فان الحافظ ابن  
عسا كثر ذكره في تاريخ الامام المقتدى بالله انه ولاء امر دمشق وأخرج منها بدر بن عبد الله  
الاشعبي ثم توجه الى مصر وواقع هو وصاحبها ذين طغي الاخشبي المقدم ذكره  
فهزمه الاخشبي فرجع الى دمشق ثم توجه الى بغداد وقتل بالمرسل سنة ثلاثين وثلاثمائة  
وقبل ان يتي جدان قتلوا بالمرسل قتله ناصر الدولة الحسن المقدم ذكره

الوزير أبو الطاهر محمد بن بقة بن علي الملقب بصير الدولة وزير الدولة بختيار  
ابنه وزير الدولة بن بويه المقدم ذكره

كان من أجله الرؤساء وكبار الوزراء وأعيان الكرماء وقد تقدم في ترجمة من الدولة طرف من  
خبره في قضية الشيع وان الشيع لماسئل عن راتب من الدولة في الشيع كم كان فقال كان راتب  
وزير محمد بن بقة ألف مئتي في كل شهر فاذا كان هذا راتب الشيع خاصة فمع قلة الحاجة اليه  
فكم يكون غيره مما يشتد الحاجة اليه وكان من أهل وأخلص من عمل بغداد وكان في اول أمره قد  
توصل الى ان صار صاحب مطبخ من الدولة والوزير الدولة ثم اتسل الى غير هامن الخدم ولما  
مات من الدولة وأفضى الأمر الى من الدولة حسنت حاله عنده ورعى خدمته لايه وكان فيه  
توصل وسعة صدوره وتقدم الى ان استوزر من الدولة يوم الاثنين لسبع ليال خلون من ذي  
الحج سنة اثنين وستين وثلاثمائة ثم أقبض عليه لسبب اقتضى ذلك فيقول شرح وحاصله  
انه على عمار بن عيسى عضد الدولة فالتقى على الأهواز وكسر من الدولة فقتل ذلك الى  
رايد وشورته وفي ذلك يقول أبو عثمان الطيب البصري

أقام على الأهواز حسن ليته • يدبر أمر الملائق ندما  
فدبر أمره كان اوله حجي • وأوسطه باوى وآخره خا

وكان قبضه يوم الاثنين لثلاثة عشر ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وستين وثلاثمائة بدينه  
واسط وحمل عليه ولزم يته وكان في مدة وزارته يبلغ عضد الدولة بن بويه عنده أمور يسوء  
جماعتها منها انه كان يسبه أبابكر العذري تشبه الجرجل اشقر اذن يسمى أبابكر كان يسبع  
العذري برسم البساتين بغداد وكان عضد الدولة في هذه الحيلة وكان الوزير بفعل ذلك تقربا  
الى قلب مخدومه من الدولة لما كان يشه وبين ابن عيسى عضد الدولة من العداوة فاقبل عضد  
الدولة كما وصفناه في ترجمته ومات عضد الدولة بغداد ودخلها طلب ابن بقة المذسكور  
والقائد مقتد اوجيل القبة فلما قتل صلبه بحضرة البويهريستان العذري بغداد وفي يوم  
الجمعة لت خلون من شوال سنة سبع وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى وقال ابن الهمداني  
في كتاب حيون السعول استوزر من الدولة بختيار بن بويه ابن بقة المذكور بعد ان كان  
يتولى أمر المطبخ قال الناس من الغضاة الى الوزارة وسكر كرمه عيونه وبلغ في عشرين يوما

التقاعد وتوطن بموضع  
قصر يمين قسطنطينية  
قريب من البصرى هناك  
مدرسة وجمعة مسجد  
جامع هناك وجامعا وقفا  
الحمام على ذلك المسجد  
وكان يصلى صلاة الخس  
بالمسجد ثم ارتحل الى مكة  
المشرقة وجاور بها الى  
أن مات كان رحمه الله تعالى  
علما عاملا سلمي الطبع  
حسن العقيدة محبا للغير  
وكان لفتيا الصبية حسن  
المهاودة لطيف النادرة  
طارعا لتكلمات العادبة  
ولهذا كان يلقب بالجنون  
وكان له حظ من الانشاء  
وكان يتم الاشعار  
الركبة نظما سلسا  
لطيفا الا انه كان متلون  
الطبع ولهذا لم يحصل  
الخشعة عند الناس روح  
الله تعالى وروحه وقوب  
ضريحه

ومتهم العالم الفاضل  
الكامل المولى جعفر  
البروسوى المشهور بماتى  
فرأوه الله تعالى على علمه  
عصمه ثم صاودوا بعض

(٣) القرائت وكسر المثناة  
القوية جمع ترغوى في  
الاصل مصدره تل مدقن  
وترغى يقره كوهدها ذاعله اه

عشر من ألف خلعة قال أبو اسحق الصابي رأيت به وهو يشرب في بعض المجالس كالمجلس  
خلعة خلفه على أحد الحاضرين فزادت على مائتي شاة فقالت مغنيته يا سدي الوزيق  
هذه الشاي فزاد بها ثلث على جسدك فضحك وأمر لها بمصفاة وهو أول وزير لقب  
بالمعين فأن الامام الطيب لقبه بالناصح ولقبه والده الطائع نصر الدولة ولما حضرت الحرب  
بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة قبض عز الدولة عليه وسله وحله الى عضد الدولة معولا  
فشهره عضد الدولة وعلى رأسه برنس ثم طرحه لقتله فقتله ثم صلبه عند دارميا بالطاق وعمره  
ثلاث وخمسون سنة ولما صلب وثما أبو الحسن محمد بن عمران يعقوب الانباري أحد العلما ول  
يعقد بقوله

علق في الحياتوني المحات • خلق أنت إحدى المغيرات  
كان الناس حوافر حين قاموا • ونسود ذلك أيام الصلوات  
كأنك قائم فيهم خطيبا • وكلهم قيام للصلاة  
مددت يديك فيهم احتلالا • كمدتها اليهم بالهبات  
ولما سبق بين الارض عن أن • تضم علاك من هذه المصبات  
امسروا الحق قبله واستنابوا • عن الاكفان قوب السافيات  
لعظمت في القوم تبنت ترى • بصفاة وحراس ثقات  
وتشعل عندك النيران ليلا • كذلك كنت أيام الحياة  
فصكبت عطية من قبل زيد • علاها في السنين الماضية  
وتلف فضيلة فيماتاس • تباعد منك تغيير العداة  
ولم أربسل جذعك قط جذعا • تمكن من شاق المكرامات  
اسأت الى التوائب فاستأثرت • فأنث قبل فارقاتنا  
وكنتم بجمع من صرف الياالي • فعاد طالبا لجالس القرات (٤)  
وصيردرك الاحسان نفسه • البنا من عظيم السيئات  
وصكنتك من سعدا قبالا • مضيت تقصر قوا بالخصات  
فليس باطنك في فزادى • يصفق بالدموع الجاربات  
ولو أني قد كنت على قيام • لفرضك والحقوق الواجبات  
ملائن الارض من نظم القواني • ونحت بها خلاف النافعات  
ولسكني أصبر عندك نفسى • مخافة ان اعد من الحياة  
وما لك تربة فأقول نسسى • لانك صب طسل الهاطلات  
عليك نفسية الرحمن تقوى • برحات غموا دارناحات

ولم ير ابن بنية مصلوبا الى ان توفي عضد الدولة في التاريخ المذكور في ترجمته في حرف  
الفاء فآثرل عن الخشبة ودفن في موضعه فقال فيه أبو الحسن بن الانباري صاحب المروية  
المذكورة

لم يطعوا بك عارا انصليت بلى • باؤا بانك ثم استرجعوا نسا

والمدارس ثم صار قاضيا بمصر  
 البلاد ثم صار مدبرا بدار  
 الوزير المرحوم مصطفى  
 باشا بعد سنة قطيعة ثم  
 صار قاضيا بعد سنة قطيعة ثم  
 قال الى القصر في الفراغة  
 وعينه في كل يوم ثلاث  
 وثلاثون درهما بطريق  
 التقاعد وتوفي على ثلاث  
 احوال في جوار الخسعين  
 وتسعمائة وكان عالما  
 فاضلا ليلي العصبه حسن  
 النادرة خفيف الروح  
 لطيف الطبع وكان ذوق  
 الجالس والمنازل واختار  
 العزلة في اواخر عمره وترك  
 الرئاسة من التواضع  
 وطرح التكلف المعتاد  
 بين الناس وسكانه  
 اشجار مقبولة بالسان  
 الترك وروح الله وروحه  
 وفور ضريحه

ومهم اصالح القضاة  
 المولى المشهور بينهم باقى  
 القاسم

كان رحمه الله قاضيا من  
 بلدة ازنق قرا على حله  
 مصر حتى وصل الى خيمة  
 المولى عبد الكريم ثم صار  
 مدبرا بدارسة بلاطه ثم  
 صار مدبرا بدارسة كاول  
 ثم صار مدبرا بالدارسة  
 المحرقة بادره ثم عينه كل  
 يوم ثلاث وثلاثون درهما

وايقنوا انهم في قلعهم غلطوا • ونهم نصوصا من سودد حلا  
 قاسم جعول وادوا منك طود ملاه بدقته دفنوا الاضال والكرما  
 لئن بليت فلا يلبى ذلك ولا • قسى وكه هال يفسى اذ قلما  
 تقاسم الناس حين الف كركم كاه مازال المالكين الناس متقاسما  
 وقال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق لما صنع ابو الحسن المرتبة الثانية كنهار رماها  
 بشراوع وبخدا قد اوتها لادبا الى ان وصل الخبر الى سعد الدولة فظلمت انتدبت بين يديه تمنى  
 ان يكون هو المصلوب دونه فقال على جم ذا الرجل فطلب سنة كاملة والاصل الخبر بالماحاب  
 ابن عساكر وهو بال • فكتبه الامان فلامهم ابو الحسن بن الاتاري بذكر الامان قصد  
 حضرة فقال له انت القائل هذه الايات قال نعم قال انت • نيامن فبك فلما اشد  
 ولم اوقيل جذعك قط جذعا • عكن من هتاف الكرمات  
 قام اليه صاحب وعاقه وقبل قاموا فانه الى حشد الدولة فليعلم بين يديه قال له ما الذى  
 جعلك على حرسه عدوى فقال سقوت سقت واياه ضمت طاش الحزن في قلبي فريسته فقال هل  
 يحضرك شئ فى الله وع والتموع ترع بين يديه قان شيقول  
 كاش الشعوع وقد اظهرت • من النارى على رأس ستاما  
 اصبح احدك انما تيقن • فضرع لطلب منك الامانا  
 فلامعه اخلع عليه واعطاه فرسا وبدره انتمى كلام الحافظ قات وقيل الايات  
 وسكت عطية من قبل زيد • علاها السين الماخيات  
 زيد هذا هو ابو الحسين زيد بن زين العابدين على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله عنه  
 وكان قد ظهر في ايام هشام بن عبد الملك في سنة الثنتين وعشرين ومائة ودعا الى نفسه فبعث  
 اليه يوسف بن عمار الثقفى والى العراق بن يوسف فبعثه معه العباس المرى فرما دجل منهم  
 بسهم فاصابه فمات وصاب بكاسة الكوفة ونقل رأسه الى البلاد • قال ابن قانع كان لك فى  
 صفر سنة احدى وعشرين ومائة وقيل سنة الثنتين وعشرين ومائة فى صفر ايضا بالكوفة  
 ولما زيد من العمر اثنان وأربعون سنة فوئدت • وقال ابن الكلبي فى كتاب جهور السنين ان زيد  
 ابن على رضى الله عنهم ما اصابهم فى جهته قاحله اصابه وكان ذلك عند المساء ثم دعوا لطعام  
 فانتزع الشاة ومالت نفسه وقد كرا وعرو الكندى فى كتاب اعرام مصر ان ابا الحكم بن  
 ابي الا • من القيسى قدسدم العصر برأس زيد بن على يوم الاحد لعشر شلون من جدارى  
 الاخرة سنة الثنتين وعشرين ومائة واجتمع اليه الناس فى المسجد وهو صاحب المشهد الذى  
 بينه صرو بركة قارون بالسرب من جاع ابن طولون يقال ان رأسه مدفون به والله اعلم  
 بالصواب وقتل ولده يحيى بن زيد سنة خمس وعشرين ومائة وقسمه مشهوره بالجزيرة قتل  
 مسلم بن احمر المازنى وقيل جهنم بن صفوان صاحب الحبيسة وهذه القصيدة لم يعمل فيها بها  
 مثلها باتفاق علماء القن وقد كرا بونعام ايضا المصلوبين فى قصيدته التى مدح بها العتصم لما  
 صلب الاثنتين يخبر بن كاوس مقدم قواده وبالك ومازى يافى سنة ست وعشرين ومائتين  
 وقسم مشهوره فها قوله



وواقه ما أدى ضداً فقلتها • أتلف مهام ام كؤس تدبرها  
فان كن من قبل فابن خضفها • وان كن من خير قايين سرورها  
ايماحي "استاذنا في خاها • فقد أدت في الوصول خدورها  
هراها فبافت عن خليل برعمها • فهدل انا لا كالنيل برورها  
وقد قلنا في ليس في الارض فنته • اماه في فوق الر كآب سورها  
فلا تصح باللي طلبة فاتها • لها الصدور من وهو قه اسيرها  
يعز على الهيم الخواقص وردها • اذا كان ما بين الشقه فديرها  
اولك الحى قل لي باى وسيله • توسلت حتى قبلت ك تفورها  
ومن مديها

اعدت الى جسم الوزارتدوسها • وما كان يري بها ونشورها  
اقامت زما ناعفوك طامنا • وهذا زمان فورها وطهورها  
من الحق أن قصي بها مستحقها • ويترعها امر دود مستعيرها  
اذا ملك الحسن من ليس كفورها • اشار عليها بالطلاق مشيرها

وانشده ا بضا لما عاد الى الوزارت في صفر سنة احدى وستين وأربعمائة بعد العزل وكان  
الفتدي باق قد أعاده الى الوزارت بعد العزل وقبل ان يروح الى السلطان لم يكشاه فعمل فيه  
صرد في هذه القصيدة

قد رجع الحق الى الصبا • وانت من كل الورى اولى به  
نا كنت الا لبيب سديد • ثم اعاده الى السرير  
هزته حتى ابصرته صارها • روقه يغيبه عن ضرابه  
أحس كرمها وزاوة ما سلت • ما استودعت الا الى أحبابه  
مشوقة اليك ففارتها • شوق اني الشيب الى شبابه  
منقلا • ودولكن مهبز • أن يدرك البارق في مصابه  
حاولها قوم ومن هذا الذي • يخرج لنا خادرا من فابه  
يدي أبو الاشبال من زاجه • في جيبته بظفـه وفابه  
وحل رايت أو سمعت لا يبا • ما خلغ الازد من من اهابه  
تبعنوا لمخراوها ضبيعة • أن ليس للجوسوى عقابه  
أن الهسلال برغبى طلوعه • بعد السر اوله احتجابه  
والشمس لا يزنس من طلوعها • وارطواها الليل في جنايه  
ما اطيب الاوطان الا انها • امره احلى اثر اشراقه  
كم عودة دلت على ما بها • وانخلد للانسان في ما به  
لوقرب الله على جالبيه • ما فتح القاصر في طلابه  
ولو اقام لازما اصداقه • لم تكن التيجان في حسابه  
مالو لو البصر ولا من صاته • الادراء الهول من عيابه

ثم صار قاضيا بمعية ابيه  
ثم صار قاضيا بمعية طينيه  
ثم صار مدرسا فابا بحدى  
المدارس الثمان وعين لكل  
يوم مائة درهم ومات وهو  
مدرس بها في سنة سبع  
وخمسين وتسعمائة كان  
رحمه الله تعالى كريم  
الطبع خفي النفس حليما  
صبور اعلى الشدائد الخبير  
الخبير حسن المأورة  
طارح التكاثر منصف في  
نعمه وكان لا يضر سوا  
لا يدركه مشاركة في  
العلوم كلها وكان له طابع  
ذكي نافذ وكان صاحب  
تحقيق ودرقيق روحه  
تعالى روحه ونور ضربه  
ومتهم العالم الفاضل  
الكامل المولى امير حسن  
الروى

ثم اروجه الله تعالى على  
عليه عصره ثم صار مدرسا  
بعض المدارس ثم صار  
مدرسا بمدرسة امير الامراء  
بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا  
بمدرسة الوزير ابراهيم باشا  
بمدينة قسطنطينية ثم صار  
مدرسا بمدرسة الوزير  
داود باشا بالمدينة المنورة  
ثم صار مدرسا بمدرسة دار  
الحديث بادرنه ومات وهو

مقدس بها كان رحمه الله  
 تعالى كريم الطبع طبع  
 النفس مستغلا بالعلم وكانت  
 له مشاركة في العلم كما هو له  
 حواس على شرح القرائن  
 للسيد الشريف وحواس  
 على شرح الرسالة المحسنة  
 في علم الادب بسعود الروي  
 وغير ذلك روح الله تعالى  
 روحه ونور ضربه

(ومنهم العالم الفاضل  
 الكامل المولى محمد شاه ابن  
 المولى شمس الدين اليكالي

قرأ على علماء عصره ثم  
 صار مبدع المدرس المولى  
 الفاضل علاء الدين علي  
 الجاني الملقب ثم صار مدرسا  
 بمدرسة مراد باشا بمدينة  
 قسطنطينية ثم صار مدرسا  
 بمدرسة الوزير داود باشا  
 بالمدينة المزبورة ثم صار  
 مدرسا بالمدرسة القلندرية  
 بالمدينة المزبورة ثم صار  
 مدرسا بمدرسة الوزير علي  
 باشا بالمدينة المزبورة ثم صار  
 مدرسا بأحدى المدرستين  
 المتجاورتين بأدنه ثم صار  
 مدرسا بأحدى المدرستين  
 الثنتين مات وهو مدرس  
 بها سنة احدى وأربعين  
 وتسميته كان رحمه الله

آقوله ما يكبر الحلو وفتح  
 الراسمونه أي فرجا اه

وهي قصيدة طويلة اقتصرناها على هذا المقدور قد سبق في ترجمة ساويرن ازدشير ثلاثة  
 أبيات كتبها اليه ابو الحسن الصابي لماعدا في الوزارة بعد العزل ولم يعد عمل في هذا الباب  
 مثلهما ومن مذهبه أيضا القائل بأولاء الفضل بن منصور الطريف الفاروق وفيه عمل الايات  
 الحاشية المشهورة وهي

يا قائل الشعر قد نصت لكم • ولست ادهي الامن التصح  
 قد ذهب القهر بالكراموتي • ذلك أمور طويلة الشرح  
 وانتم قد حذون بالمحسن والتوفد جوها في غاية القص  
 وتطبلون السماع من رجب • قد طبعت نفسه على النح  
 من أجل انهم رمون كدكم • لانكم تكذون في المدح  
 صوفوا القوافي لما أرى أحدا • بعث فيها الرجا بالنصح  
 فان شككم فيما أقول لكم • فكذبوني واحد سمح  
 سوى الوزير المتخذي بأسه • تعسرك اذن الزمان بالمسلم

وكانت ولادته في الدولة المذكورة سنة ثمان وتسعين وثلثمائة بالموصل ووفى بها في شهر رجب  
 وقيل في المحرم سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ودعى في تلويحه وهو تل قبالة الموصل بقصص  
 يتم ما عرض الشط رحمه الله تعالى وكان قد عاد إلى ديار ربيعة متوليا من جهة ملك كشما أيضا  
 في سنة اثنين وعشرين وأربعمائة فأول ما حدث نصيبين في شهر رمضان من هذه السنة ثم ملك  
 الموصل وسنجار والرحبة والخابور وديار ربيعة أجمع وخطب له على منابر عالية من السامان  
 وأقام بالموصل إلى أن وفى وأما بعده جدد دولة المذكورة فقد ذكر محمد بن عبد الملك الهذلي  
 في تاريخه فقال انتشر عنه الفاروق الهيبة والعفة وجودة الرأى وخدم ثلاثة من الملوك الموزر  
 لاثنين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلاجات وكان نظام الملك يدهمدا بآثاره وصافى طليعة  
 وشاهد به عين الكافي الشهم وياخذ براه في أهم الأمور ويقدمه على الكفاة والصدور ولم  
 يكن يعاب بأشئ من الكبر الزائفان كتمان كانت محفوظا مع ضنه بها ومن كنه بكلمة طاعت  
 عنده مقام بلوغ الأمل من جهة ذلك ما قاله ولد الشيخ الامام أبي نصر بن الصباغ اشتغل وكادب  
 والا كنت صباغا بغير أبي انتهي كلام ابن الهذلي في ذلك نظام الملك الوزير قد تزوجه مرة  
 ابنته وسكان قد عزل من الوزارة ثم أعيده اليها بسبب المصاهرة توفي ذلك يقول الشريف  
 أبو يعلى بن الهبارية المقدم ذكره

قل الوزير ولا تفرغك همته • وان تعظم واستوفى له نصيبه  
 لولا ابنة الشيخ ما استوفرت ثلثته • فاشكر حواسرتمو لا الوزير به

ووجدت بخط أسامة بن منقذ المتقدم ذكره أن السابق بن أبي مهزول الشاهر المعري قال  
 دخلت العراق فوجدت ابن الهبارية فقال لي في بعض الايام أمضيت بالخدم الوزير ابن جهمير  
 وكان قد عزل ثم استوفى قال السابق فدخلت معهما وقفتا بيدي الوزير فقدم اليه رقة  
 صغيرة فلما قرأها تغير وجهه ورأى فيه السرور فخرجنا من مجلسه فقلنا ما كان في الرقة فقال  
 خيرا الساعة تضرب درعني ووقبت فاشفت وعلقت وقلت فقلت انزل غريب حببتك هذه الايام

وسعت في حلاله فقال كان ما كان قد صدنا بآلهة واخرج فردنا البواب فقال أمرت بفتحها  
فقال السابق آثار ل غريب من أهل الشام ما يعرفني الوزير إنما قصد هذا فقال البواب  
لأنه قد بلغني خبر وجك من سبيل فابقتك الهلاك فلما خف الناس من الدخول خرج الهم غلام  
معه فرطاس به خسون ديناراً وقال قد شكرنا فاشكرنا فاعصر فنادى دفع لي عشرة دنانير منها  
وقلت ما كان في الرقعة فاشتدني البينين المذكورين فاكبت أن لأصعبه بعدها فاشعر  
ذكروني انظر يدك لكتنه غير مرضي وذكروا بن السمعاني في كتاب الذيل ومدحه خلق كثير من  
شعره عصره وفيه يقول صرد المذكور قصيدته العينية التي أراها

قد بان عذوك وانخليط مودع • وهوى النفوس مع الهوان يجرفع  
لأن حبسها سرت الر كائب لقشة • أتوى البذور بكل واد تطلع  
في القاعين من الخي طي لاله • أشبه عروى والماتى مكرع  
عنوع أطراف الج لرقبته • حذر راعيه من الصون البرع  
هدهى الحبال صائدات تبعه • قارتاع فربا لكل حبل يقطع  
لم يسد سحاه سر به أنى إذا • حرم الكلام للسان الأصبع  
وإذا الطيوف إلى المانج املت • نصيبة منه فبيسى تسمع  
وهذه القصيدة قطو بله وحى من غرر الشعر وقوله فيها

هدهى الحبال صائدات تبعه • قارتاع فهو لكل حبل يقطع  
نظير قول ابن نملة الأندلسي

عن النوم بل عينا به طال عهدا • وكان قلبا في ليل قلائل  
اذنن وكرامقا في طائر الكرى • رأى هدهى اذ ارتاع خوفا الحبال  
ولا أرى أيم • حالاً فمن الاستر لاني لم أقف على تاريخ رفاة ابن نملة حسق اعرف عصره  
ويجوز أن يكون ذلك بطريق التوارد على هذا المعنى من قيام يأخذ أحدهما من الآخر  
وعزل عهدة الدولة المذكور من الوزراء ونحوه في شهر رمضان المظلم سنة اثنين وتسعين  
وأربع مائة وتوفي في ثوال من السنة واليه كتب أبو الكرم بن الطلاف الشاعر قوله

ولو لا ما انصالح تسين • أفعال السى من الحسن

فبك احتجبت عن الناظرين • فملا حقيقت من الالسن

وتوفيت فوجته بنت نظام الملك المذكور في شعبان سنة سبعين وأربع مائة وكان تزوجها في  
سنة اثنين وستين وأربع مائة وتوفي في سنة ثلاث وتسعين في حسن مقابل تل بها والصرد  
أيضا في زعيم الرؤا في الفاس بن غفر الدولة قصيدته القافية التي أراها  
صهها الدمع وساه الأرق • سل بين هذين بقاه العرق

وهي دبعة مختارة مشهورة ولا حاجة إلى التطويل في التام ناسها وتولى زعيم الرؤا أبو  
القاسم بن غفر الدولة وزارة الامام المستظهر بالله في شعبان من سنة ثمان وتسعين وأربع مائة  
واقبه نظام الدين زعيم به يفتح الجاه وكسر الهامسكون الياء المختلقة من تحقوا بعدها وقال  
السمعاني بضم الجيم وهو غلط يقال رجل جهير بين الجهالة أي ذو منظر ويقال أيضا بهير

تعالى كرم النفس عبقا  
مدقضا مستغلا بنسه  
وكان لا بد كرا حسدا بسوه  
وكانت له مشاركة في العلوم  
كلها نور الله إلى مرقد

(ومعهم العالم الفاضل  
الكامل المولى سليمان  
الروى

قرا على علمه عصره ثم صار  
مدرسا لبعض المدارس  
ثم صار مدرسا بمدرسة  
انقر ثم صار مدرسا بمدرسة  
توقان ثم صار مدرسا بمدرسة  
الوزير على باشا بطرطينة  
ثم صار مدرسا بأحدى  
المدرستين المتجاورتين  
بأدنه وتوفي وهو مدرس

بها وكانت وفاته في مجلس  
خاص بالعلمه عند حضور  
سلطان الاعظم في وليته  
المباركة سنة ثمان وأربع  
الكرام وقد سقط مغشيا  
عليه لحمل من المجلس إلى  
خيمة ومات هناك وذلك  
في سنة سبع وثلاثين  
وتسع مائة كان رحمه الله  
تعالى مستغلا بنسه  
معرضا عن التعرض لآلئه  
الزمان وكان لا بد كرا حسدا  
الاخير وكان يدرس  
لطلبة ويقبدهم روح  
أفقه تعالى رحمه روبر  
ضمير

الصوت يعني جهوري الصوت والله تعالى أعلم

أبو شجاع محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الملقب بظهير الدين  
الروذراوري الأصل الأهوازي المولود

قرأ الفقه على الشيخ أبي إسحق الشيرازي وقرأ الأدب وولى الوزارة لأمام المقتدى بإمرائه  
بعد عزل محمد بن عبد الله بن منصور بن جهم المذکور بقرينة ترجع إلى سنة ٦٠٠ هـ في سنة ٦٠٠  
وسبعين وأربع مائة وعزل عنها يوم الخميس التاسع عشر صفر سنة أربع وستمائة وأربع مائة  
وأعيد محمد بن جهم وولاه أبو شجاع التوقيع بمنزلة أئمة  
ولا حول ولا قوة إلا بالله

وخرج بعد عزل ما شاي يوم الجمعة إلى الجبل مع من دأبه وانثالت عليه العامة تصالحه وتدعوه  
وكان ذات سبيل إلى أرمه بالقوق في دأبه ثم خرج إلى رودبار وهي موطنه قديما قائما هناك  
مدة ثم خرج إلى الحج في الموسم سنة سبع وخمسين وأربع مائة وخرجت العرب على الركب الذي  
هو فيه بقرينة الرفض فلم يسلم من الرفقة سوا موجد وبعد الحج عينة النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
أن توفي في النصف من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ودفن بالبقع عند القبعة  
التي فيها قبر إبراهيم عليه السلام أين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولادة سنة سبع  
وثلاثين وأربع مائة رحمه الله تعالى قال العمدة الكاتب في الزيادة في حقه وكان عصره  
أحسن العصور وولاهه انضرب الأزمان ولم يبق في الوزارة من يحفظ أمر الدين وقانون الشريعة  
منه صفا شديدا في أمور الشرع بهلا في أمور الدنيا لا يخفى في القلوة لانه لم يبق في ذلك إلا  
الوصف الذي في الذيل فقال كانت أيامه أروى الأيام سعادة للدين وأصلها هار كمال في الرعية  
وأعمالها انشاؤها رخصا وأكلها همة في بغداد هاروس ولم تكن بها ثقافة وقامت الخلاف في  
نظرة من الحشمة والاحترام ما عادت سابقا لا يلم وكان أحسن الناس خطا وتظا لوكزه  
الحافظ ابن السعدي في الذيل فقال كان يرجع إلى فضل كمال وعقل وافر ورزاقه ورأى صاحب  
وكان في شعره وقين مطبوع أذكر كنهه حرفة الأدب وصرف عن الوزارة وكفى لزوم البيت فاستقل  
من بغداد إلى جوار النبي صلى الله عليه وسلم وأقام بالدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام  
إلى حين وفاته ووزرت قبره غير مرة عند قبر إبراهيم بن تيمنا صلى الله عليه وسلم - إلى بالبقع ثم قال  
السعدي بعد ذلك سمعت من اتفق به يقول إن الوزير أبو شجاع وقت أن قرب أمره وحن ارتدائه  
من الدنيا إلى المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم فوقفت هذا خطرة وبكى وقال يا رسول الله  
قال الله سبحانه وتعالى ولأنهم ارتحلوا أنفسهم جاولك فاستغفروا واستغفر لهم الرسول  
لوجدها الله توابا رحيمًا ولقد جئتكم معقرا بدينوني وجرأني أرجو شفقتك وبكى ورجع وتوفي  
في يومه وله شعر حسن مجموع في ديوان فن ذلك قوله

لا صدقنا العين شيعه مفكر • فيها بكت بالدمع أو فاضت دما  
ولا همس من الرقاد لثنيه • حتى يعود على الحقون محرما  
هي أو قفسي في جبال قفنة • لو لم تكن ظنرت لكنت مسلما  
سكتت دعي ثلاثك دعوها • وهي التي بدأت فكات أغلما

(ومنهم العالم الفاضل  
الكامل المولى قطب الدين  
المرزبوق)

قوارحه الله على علمه  
عصره ثم وصل إلى خدمة  
المولى الفاضل علاء الدين  
على الجبال الملقى ثم صار  
مدو سا بعض المدارس ثم  
صار مدو سا بمدرسة الزينق  
ثم صار مدو سا بمدرسة  
الوزير داود باشا بمدرسة  
قسططنطينية ثم صار مدو سا  
بمدرسة طربوزان ومات  
وهو مدرس بها في سنة  
خمس وثلاثين وتسعمائة  
كان رحمه الله تعالى صاحب  
كرم وإخلاص جيدة  
ورفاء وصروة وكانت له  
مشاركة في العلوم وكان  
له خصوصية بالمراسة  
والفقه وله تعليقات على نبد  
من شرح الوافية المصدر  
الشرعية وعلى شرح  
الفتح لاسد الشريف  
روح الله روحه وفود  
ضريحه

(ومنهم العالم الفاضل  
الكامل المولى يعرعد)

قرأ على والده عصره ثم وصل  
إلى خدمة المولى أحمد باشا  
الملقى ابن المولى الفاضل  
حضرت ثم صار مدو سا  
بمدرسة قويس القرانيين  
بمدينة قسططنطينية ثم



وله أيضا

والى لا يدى في هوالك قبلدا • وفى القلب حتى لوعة وغليل  
فلا تصعبن انى سلون فرما • ترى حبة المرو هو عليل

وله أيضا

ابذهب جل الصميرى وينكم • بغير اقله ان ذال شديد  
فان نعم الدهر الخوون بوصلكم • على فاقى الى اذ السعيد

وعلى ذى بلاعى كآب تجارب الامم تليق فى على أحد بن محمد المعروف بمكويه وهو التاريخ المشهور بأيدى الناس وقال محمد بن عبد الملك الهذلى فى تاريخه وظهر من ضمن التثبت فى الدين واطهاره واعزاز أهله والرافة بهم والاشد على أيدى الظلمة ما ذكره عبد العادلى وكان لا يصح من منته حتى يكتب شيامن القرآن العظيم ويقرأ من القرآن فى المصحف ما يفسر وكان يؤدى زكاة أمواله الظاهرة فى سائر أملاكه وضياعه واطاعه ويتصدق سرا وعرضت عليه رقعة فيها ان الدار الفلانية يدرب الضياحة امرأته معها ودية أيتام وهم مراتبها فاستدعى صاحب الدار وقال له اكسهم وأشبعهم وطلع ثيابه وحلبه لالستم اولاد فتحت حتى تعود الى عتيرى انك كسوتهم واشبعتهم ولم يزل يعد الى ان جاء صاحبها وأخبره بذلك وكانت له صبار كثيرة والروذوا ورضع الراسكون الواو والذال المهجمة ونفع الراسوا الواو بينهما القسوى آخرها واخرى هذه النسبة الى روذوا وهو بليدة تنواشى همدان والله تعالى أعلم

أبو نصر محمد بن منصور بن محمد الملقب بمحمد الملك الكندرى

كان من رجال الدهر جودا ومضام وكأية وشهامة واستوزره السلطان طغرل بك السلجوقى المقدم ذكره وكان له عند ما رتبة العالية والتميزة الجليلة ولم يكن لاحد من أصحابه معه كلام وهو اول وزير كان لهذه الدولة ولم تكن له متقبلة الاصبه امام الحرمين أبى المعالى عبد الملك ابن الشيخ أبى محمد الجوينى النخعي الشافعى صاحب نهاية المطلب على ما ذكره السمعاني فى ترجمة أبى المعالى فى كتاب الذيل فانه قال بعد الاطياب فى وصف امام الحرمين وذكر تقوى البلاذرى قال ونخرج الى بغداد وصحب العميد الكندرى أبى نصر محمد يطوف معه وملتقى فى حضرته بالا كبر من العلماء انظرهم ويحدثهم حتى تهذب فى النظر وشاع ذكره وذكره ايضا ابن الأثير فى تاريخه فى سنة ست وخسين وأربع مائة وقال ان الوزير المذكور كان شديدا تعصب على الشافعية كثيرا الوقعة فى الشافعى رضى الله عنه بلغ من تعصبه انه خاطب السلطان ابى أرسلان السلجوقى فى لمن الرافضة على منابر آخر اسان فاذن فى ذلك فله نعم وامضاف اليهم الاشعرية فاتفق من ذلك أئمة اسان منهم أبو القاسم القشيرى وامام الحرمين الجوينى وغيرهما فافار قوا آخر اسان واقام امام الحرمين بنكته شرفه الله تعالى أربع سنين يدرس ويتقى فلهذا قيل له امام الحرمين فلما جاءت الدولة النظامية أحضر من اتفق معهم وأكرمهم وأحسن اليهم وقيل انه تاب عن الوقعة فى الشافعى فان صح فقد اعلم وكان مدو حاصدا للشرع احده جماعته من اكابر شرعهم منهم أبو الحسن عبد الملك بن بن الحسن الباخوزى المقدم ذكره والربى أبو منصور وعلى بن الحسن بن الفضل الكاتب المشهور بصرة المقدم ذكره ايضا وفيه

يقول

صار مدرسا بدارسة آتياك  
يلتقى سعادته ثم صار  
مدروسا بدارسة فلبسه ثم  
صار مدرسا بدارسة  
مناسرة بدارسة ثم صار  
مدروسا بدارسة السلطان  
مرادخان فيها ثم صار  
قاضيا بدارسة حلب ثم عزل  
عن ذلك وعين له كل يوم  
ثمانون درهما بطريق  
التقاعد ومات وهو على  
تلك الحال فى عشر الثمانين  
ولسعة مائة كان رحمه الله  
تعالى حليما جيدا للشمس  
كريم الطبع زودا واصبورا  
طالب الفير لكل أحد وكان  
صحيح العقيدة صافى الخاطار  
لا يذكر أحد الا بغير  
وكانت له مشاورة فى العلوم  
كلها وله تعليقات على بعض  
المباحث ودفع الله تعالى  
روحه وفورضه

(ومتهم العام الفاضل  
الكامل المولى محمد ابن  
الشيخ محمود المفسلى  
الوفائق)

قرأ رحمه الله على علماء  
عصره ثم وصل الى خدمة  
المولى سيدى القوامانى  
وصار معيد المدرسة ثم صار  
مدربا لبعض المدارس  
ثم صار مدرسا بدارسة  
كوتايه ثم صار مدرسا  
بالمدرسة القسرية

اسكتذابنا ويذكر كل قرن • لم هذه شم الظباء العين  
 قصرا على حديث من قتل الهوى • ان التامى روح كل حزين  
 ولئن كتمت شفتين فقد دوى • بصارع العذرى والمجنون  
 فوق الر كلب ولا تأمل منها • بل ثم شهوة انفس وهيون  
 هزئت قدودهم وقالت للصبيا • هزوا عند البان مثل غصون  
 وروا ذلك المقبل مورد • حصبيا ومن لؤلؤ مكتون  
 اما يوت النحل بين شفاهم • منظومة اوحاة الرجوعون  
 ترى بعينك الفساج مقلبا • ذات الشمال بها وذات عين  
 لو كنت ذوقا العيلة ماوت • من بارق حيا على جديرون  
 شكوا لمن ليل القام وانما • ارق يليل ذوائب وقرون  
 ومعنى في الوجد قاتلة اشد • فالدمع دمي والحزن حنيني  
 ما نافي ان سكك ليس نافع • جاء الصبا وشفاة العشرين  
 لا طرقت خبلا لومة لائم • ما انت اول حازم مقتون  
 اسومهم وهم الاجاب طاعة • وهوى بين جواهي يصيني  
 ديني على غيباتهم ما يقتضى • قباى حكم يقتضون دوى  
 وحشيت من قلبى القرار الهم • حتى لقد طالبت به بضعين  
 شكل النكال اطيع الاذلة • ان العزيرة عذابه بالهون  
 يا عين مثل قذال الزوى يمشى • هاروا على دنياهم بالدين  
 لم يشبهوا الانسان الا انهم • متكوفون من الجا المسنون  
 نفس العيون فان رأيتهم مقلتي • طهرتها فنزحت ماء عيون  
 انما انهم حسبو الفخار ودونهم • وهم اذا عدوا الفضائل دوى  
 لا تفتت الحسد ان مطلعى • عادت الى بصفقه المغبون  
 ما يستدبر البدو الا بعد ما • ابصرته كالضفر فى العرجون  
 هذا الطربى السب زانق • واليم قاذف فلكي المخبون  
 فاذا عسى الملك خلى ربيعه • ظفرا ببال الطائر الميرون  
 ملك اذا ما العزلت جيلده • مرحت بازمي شايخ العربين  
 ما عزما ابصر فور جبينه • الاقتضاف بالمجود جبينى  
 يجلوا نواظر فى نواحي دسه • والبرج يدعى وليت عرين  
 حمت فضائله البرية فالتقى • شكر الغنى ودعوة المسكين  
 قالوا وقد شئنا عليه غارة • اصبلت جودام قضاء ديون  
 لو كان فى الزمن القديم ظلت • منه الكنوز الى يدى قارون  
 اما نرائن ماله فباحسة • فاستوهبوا من عله الخزون

جديشة بروسه ثم صار  
 مدرسا بعددسة الوز برطاس  
 باشا بقرب من كونا هبة  
 ثم مات فى سنة اربعين  
 وتسعمائة كان رحمه الله  
 حليم النفس س كريم الطبع  
 سليم الخاطر صحيح العقيدة  
 محبا للصوفية سيما الطريقة  
 الوفاية وكان مشغولا  
 بالعلم الشريف غاية الاشتغال  
 وكان محبا للعلم والمطلع على  
 كتب كثيرة وحفظا كثر  
 لطائفها ونوادرها وكان  
 يحفظ التواريخ ومذايق  
 العلماء والصلحاء قد صنف  
 من الشروح والحواشي  
 كتب كثيرة منها ثم سذب  
 الكائنة فى النحو وكتب له  
 شرحا له حاشية على شرح  
 هداية الحكمة لولا نازاه  
 كتبها تذيلا لحواشى المولى  
 خواجسه زاده على ذلك  
 الشرح وكتب حواشى على  
 حاشية شرح التفسير للسيد  
 الشريف وكتب تفسير  
 سور قو الخفى وسماه بتويز  
 الخفى فى تفسير الخفى  
 وله رسائل وتعليقات كثيرة  
 روح الله روحه ونور  
 ضريحه

(ومهم المولى العالم الفاضل  
 اجاد بن المولى حزة القاضى  
 الشهير بعربى بلوى)

قرأ على علمه صير محقق

• وصل إلى خدمة المولى موسى بن جلي ابن المولى الفاضل أفضل زاده، وهو مدرس بأحدى المدارس الثمان ثم نقل إلى مصر القاهرة في أيام دولة السلطان بايزيد خان وقرأ أيضا هناك على علماء الصحاح الستة من الأحاديث وأجازوا له اجازة فالتحقوا هناك أيضا بالتفسير والتفهم وأصول الفقه وأصول الشرح المطول للفتاوى بقلمه وقرأ هناك طلبه العلم الشرح المشهور والمنفصل للزحبي وشيخه فضائله بالجامعة ورايته كالأستاذ من شيوخه وشيوخه بالجامعة بالفضيلة الثمانية والدفعة وصالح النفس وقرأ رحمه الله في القاهرة من العلوم الهندسة والمهيكلة وغير ذلك من العلوم ثم أتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم نقاشا مدرسا بقرب من مدرسة أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه فدرس هناك مدة ثم خرج وكان رحمه الله عالما صالحا عابدا زاهدا كريما حلما سليم النفس صحيح العقيدة حسن السمعة وفورا صبوراً مريداً للغير لكل أحد كان

• وصل إلى خدمة المولى موسى بن جلي ابن المولى الفاضل أفضل زاده، وهو مدرس بأحدى المدارس الثمان ثم نقل إلى مصر القاهرة في أيام دولة السلطان بايزيد خان وقرأ أيضا هناك على علماء الصحاح الستة من الأحاديث وأجازوا له اجازة فالتحقوا هناك أيضا بالتفسير والتفهم وأصول الفقه وأصول الشرح المطول للفتاوى بقلمه وقرأ هناك طلبه العلم الشرح المشهور والمنفصل للزحبي وشيخه فضائله بالجامعة ورايته كالأستاذ من شيوخه وشيوخه بالجامعة بالفضيلة الثمانية والدفعة وصالح النفس وقرأ رحمه الله في القاهرة من العلوم الهندسة والمهيكلة وغير ذلك من العلوم ثم أتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم نقاشا مدرسا بقرب من مدرسة أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه فدرس هناك مدة ثم خرج وكان رحمه الله عالما صالحا عابدا زاهدا كريما حلما سليم النفس صحيح العقيدة حسن السمعة وفورا صبوراً مريداً للغير لكل أحد كان

• وصل إلى خدمة المولى موسى بن جلي ابن المولى الفاضل أفضل زاده، وهو مدرس بأحدى المدارس الثمان ثم نقل إلى مصر القاهرة في أيام دولة السلطان بايزيد خان وقرأ أيضا هناك على علماء الصحاح الستة من الأحاديث وأجازوا له اجازة فالتحقوا هناك أيضا بالتفسير والتفهم وأصول الفقه وأصول الشرح المطول للفتاوى بقلمه وقرأ هناك طلبه العلم الشرح المشهور والمنفصل للزحبي وشيخه فضائله بالجامعة ورايته كالأستاذ من شيوخه وشيوخه بالجامعة بالفضيلة الثمانية والدفعة وصالح النفس وقرأ رحمه الله في القاهرة من العلوم الهندسة والمهيكلة وغير ذلك من العلوم ثم أتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم نقاشا مدرسا بقرب من مدرسة أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه فدرس هناك مدة ثم خرج وكان رحمه الله عالما صالحا عابدا زاهدا كريما حلما سليم النفس صحيح العقيدة حسن السمعة وفورا صبوراً مريداً للغير لكل أحد كان

• وصل إلى خدمة المولى موسى بن جلي ابن المولى الفاضل أفضل زاده، وهو مدرس بأحدى المدارس الثمان ثم نقل إلى مصر القاهرة في أيام دولة السلطان بايزيد خان وقرأ أيضا هناك على علماء الصحاح الستة من الأحاديث وأجازوا له اجازة فالتحقوا هناك أيضا بالتفسير والتفهم وأصول الفقه وأصول الشرح المطول للفتاوى بقلمه وقرأ هناك طلبه العلم الشرح المشهور والمنفصل للزحبي وشيخه فضائله بالجامعة ورايته كالأستاذ من شيوخه وشيوخه بالجامعة بالفضيلة الثمانية والدفعة وصالح النفس وقرأ رحمه الله في القاهرة من العلوم الهندسة والمهيكلة وغير ذلك من العلوم ثم أتى بلاد الروم وبنى له الوزير قاسم نقاشا مدرسا بقرب من مدرسة أبي أيوب الأنصاري رضي الله تعالى عنه فدرس هناك مدة ثم خرج وكان رحمه الله عالما صالحا عابدا زاهدا كريما حلما سليم النفس صحيح العقيدة حسن السمعة وفورا صبوراً مريداً للغير لكل أحد كان

بدوس ويقتلوا تنفع به  
 كثير من الناس وكان أكثر  
 اشتغالهم بتقسيم البيضاوى  
 والقهقهات وجه الله تعالى  
 في سننهم ونسجهم  
 روح الله تعالى روحه وفوز  
 ضريحه

(ومتهم العالم الفاضل  
 الكامل المولى شمس الدين  
 احمد النهرى بورك  
 شمس الدين)

قصر آرجه الله على علمه  
 عصره ثم صار مدرسا ببعض  
 المدارس ثم صار مدرسا  
 بدرة قلندر خانة بدينة  
 قسطنطينية ثم صار مدرسا  
 بدرة آيايوب الانصارى  
 علمه راحة الملك البارى  
 وتوفى روحه الله تعالى وهو  
 مدرس جمالى حدود الحسين  
 وتسعمائة كان روحه الله  
 تعالى عالما فاضلا عالما  
 سليم الطبع حليم النفس  
 طيب الاخلاق وكان  
 لا يذكر احد ابيس وكان  
 مدرسا مقيدا استقامته  
 كثير من الناس روح الله  
 تعالى روحه وفوز ضريحه  
 (ومتهم العالم الفاضل الكامل  
 المولى محيى الدين محمد بن  
 عبد الاول التبريزى)  
 قرا روحه الله تعالى على والده  
 وكان والده فاضل الحنفية

الدوان ومن حفره وادفع فيها ومن سنة سنة فعلية وزرعا وورث من عمل بها الى يوم  
 القيامة ورضى بقضا الله المحرم قتل يوم الاحد سادس عشر ردى الطبة سنة ثمان وخمسين  
 وأربعمائة وعمره يومئذ ثمان وأربعون سنة فعل في ذلك الباشا رضى الشاهر المذكور  
 بمطابقا السلطان ألب أرسلان قوله

وجعلك اذناه وأعلى محله • وبوأى من ملكه كنفار حبا

فضى كل مولى من كحق عبده • نغوره الدنيا وشوله العقي

ومن الهباب انه دفنت هذا كبر بقوا رفق وارفق معه جبر والرد ودفن جسده بقرية كندر  
 وجبعته ودماغه بنسب روحه شيت سوانه بالتين ونقلت الى كرمان وكان نظام الملك هناك  
 ودفنت ثم وفي ذلك عبرتان اعتبر روحه الله تعالى بعد ان كان رئيس مصر والكندى بضم  
 الكاف وسكون النون وضم الدال الهـ مـ لـ وبعدها راح هذا القصة الى كندى وهو قرية من  
 قرى طربش بضم الطاء الهـ مـ لـ وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الشـ  
 المثناة وسكون الياء المثناة من تحتها ابتداء بعدد انا مثناة وهى كورة من نواحى نيسابور  
 خرج منها جماعة من العلماء فبرهم واقعة تعالى أهل الصواب

ابوجه محمد بن على بن ابي منصور الملقب بجمال الدين المعروف بالواد الاصمغاني  
 وزير صاحب الموصل

كان جده أبو منصور وفهاد السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقى الذى ذكره ان  
 شاء الله تعالى فتأدب ولده وسميت همتة فاشهر أمره وخدتم في غاصب عليه وصاهره الا كبر فلما  
 ولده جمال الدين المذكور على بن ابيه وتهمذيه ثم تربع في ديوان العرض للسلطان محمود بن  
 محمد بن ملكشاه الذى ذكره ان شاء الله تعالى فظهرت كفايته وسمت طريقته فلما تولى  
 اتابك زنكي بن آق سقزى المتقدم ذكره الموصل وما والاها استفهم جمال الدين المذكور فتر به  
 واستصعب معه الهائل اولاد نصيرين فظهرت كفايته وازاد الى الرحبة فابان عن كفاية وصفة  
 وكان من خواصه وأكبر ما فعله منصرف ملكته كله وحكمه فصيحاً لا مزيد عليه وكان  
 الوزير يومئذ ضياء الدين أبو سعيد برام بن الخضر الكفرى استوزنه اتابك زنكي في سنة ثمان  
 وعشرين وخمسمائة وتوفى خامس شعبان سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وهو على وزارة وتوفى  
 الوزارة بعده أبو الرضى بن صدقة وجمال الدين المذكور على وظل نفسه وكان جمال الدين دمث  
 الاخلاق حسن الصبر مقبول القضا كنه تخفى على اتابك زنكي المذكور وابجه حديثه  
 وهو ورثه وجهه من زمانه روى عليه في آخر مدته في أشرف ديوانه وزاد ما له ولم يظهر منه في  
 أيام اتابك زنكي كرم ولا جود ولا تظاهر بوجود فلما قتل اتابك على قلعة جعفر ان تقدم في  
 تربته ما راد بعض العسكر قتل الوزير المذكور ونهب ما له فغرضوا المورى وخيمته بالشباب  
 فجمادى سنة من الامراء وتوجه بالسكر الى الموصل فأقره سيف الدين غازى بن اتابك زنكي  
 المتقدم ذكره على وزارته ونقض الامور وكتب بآحوال الدولة اليه والى زين الدين على بن  
 بكشكين والدمظقر الذين صاحب اوبل وقد تقدم طرف من خبره في ترجمة ولده في حرف الكاف  
 فظهر حيث جود الوزير المذكور وابجه طلبه ولم يزل يعطى ويسبل الاموال ويسالغ في

فيم لو به عنه انه رأى  
المولى جلال الدين الهادي  
وهو صغير قد حكى عنه  
قاية العظمة والجلالة  
والهيبة والوقار وحكى  
ان عليه ثياب زبدية  
عنده على ادب تام عارفين  
رؤسهم واقفون على حياءه  
والله بلاد الروم وعرضه  
المولى ابن المولى على السلطان  
بايزيد خان لمرة مسابقة  
بينه وبين والده قاعاه  
السلطان بايزيد خان مدد رسته  
ثم اختار منصب القضاء  
ثم صار خاضيا بسدة بلاد  
من بلاد الروم ثم اعطاه  
سلطانا الاظم رجحه الله  
ما وسعة الوزير صطفى  
باشا بكبير بزمه ثم صار  
مدوسا بدوسه فغلبا  
ثم صار مدوسا باحدى  
المدارس الثمان ثم صار  
خاضيا بمدينة حلب ثم صار  
خاضيا بدشت الشام ثم صار  
خاضيا بمدينة طنطنطية  
ثم عزل من ذلك وعينه على كل  
يوم مائة درهم بطريق  
التقاه مدونات على تلك  
الحال في سنة ثلاث وستين  
وتسعمائة كان رجحه الله  
فصلى على ما فاضلا طارفا  
بالعلوم العربية والشعرية  
وكانت له معرفة

الاتفاق حتى عرف بالجواد وصار ذلك كانه لم عليه حتى لا يقال له الاجال الذين الجواد مدحه  
بجاء من الشرا من جلتهم محدثين لصر القيسر الى الشاعر المقدم ذكره فانه قد صدقه بضمه  
المشهوره التي اولها

حق الله بالزور ومن جانب الغربي \* مهاوردت عين الحيات من القلب

واثر آثارا جليلة وأمرى المصطفى عرفات ايام الموسم من مكان بعد وعمل الدرج من أسفل  
الجبل الى اعلاه حتى سور مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وكان خرب من مسجد وكان  
يصل في كل سنة الى مكة شرفها الله تعالى والمدينة على ما كنتم افضل الصلاة والسلام من  
الاموال والكسوات لشقراواتنا قطع من مائة يومهم مد تسعة كاملة وكان له ديوان مرتب  
باسم ارباب الرسوم والقصاد لا غير وقد تنوع في فعل الخير حتى جاني زعمه بالموصل خلا مفرط  
فواسى الناس حتى لم يبق شيئا وكان اقطاعه عشر مئة من البلاد على جاري عادتوزارة الدولة  
السلطوية فاجبر بعض وكلائه انه دخل عليه يوما فانه وبقياره وقال لبيع هذا واصرف عنه  
الى الهادي فقال له الوكيل انه لم يبق عندك سوى هذا البقية والى على راسك واذا بيعت  
هذا بما يحتاج الى تغيير البقار فلا تصدعنا بلبسه فقال له ان هذا الوقت معجب كما ترى وربما  
لا يجد وقتنا اصنع فيه اخيرا كهذا الوقت وأما البقار فاني اجد عرضه كثيرا الخرج الوكيل  
وباع البقار ولصديق فبشه ولهم هذه النوادر اشياء كثيرة واقام على هذه الحالة الى ان توفي  
معه دمه خافى في التار يخ المذكور في ترجمته وقام بالا من بعده اخوه قطب الدين مودود  
وسبق في ذكره ان شاء الله تعالى فاستوفى عليه عدة ثم انه استكثر اقطاعه ونقل عليه امره  
فقبض عليه في شهر رجب القرد سنة ثمان وخمسين وخمسائة وفي اخبار زعم الدين صاحب  
اربل طرف من تبرقظه وحسبه في قلعة الموصل ولم يرل مسجدواهم الى ان توفي في العشر  
الاخير من شهر رمضان المعظم وقيل شعبان سنة تسع وخمسين وخمسائة وصلى عليه وكان  
يؤامهم دامن ضييع القضاة الزاوي والاية اتمام حول جنازته ودفن بالموصل الى بعض سنة  
ستين ثم نقل الى مكة حرم الله تعالى واطيفه حول الكعبة وكان بعد ان سعدوا به ليله  
الوقفة الى جبل عرفات وكانوا يطوفونه كل يوم صرا ارامدة مقامهم مكة شرقا الله تعالى  
وكان يوم دخوله مكة يؤامهم دامن اسقاع الخلق والبكاء عليه ويقال انه لم يهدد عندهم  
مثل ذلك اليوم وكان معه شخص مرتب بذكر محاسنه وبعد ما تراءوا صوابا الى  
الزائرات والمواضع المظلمة قلبا وآياه الى الكعبة وقب وأشد

يا كعبة الاسلام هذا الذي \* جاني يسمى كعبة الجود

فصدت في العام وهذا الذي \* لم يضل يوما غير مصاد

ثم حل الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ودفن فيها بالبقيع بعد ان دخل المدينة وطيف به  
حول حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم صارا وأشد الشخص الذي كان مرة ابعده  
نقل

مرى نعشه فوق الرقاب وطا \* سر جوده فوق الرقاب وناثه

بسر على الوادي فتلقى رماله \* عليه وبالنادى قنبي ارامه

قلت وهذا الميثاق من جهة القصيدة المذكورة في ترجمة المقلد من مصر بن منقذ الشرازي  
وسألت في ذكره ان شاء الله تعالى رده الله تعالى وكان ولده أبو الحسن على الملقب بجلال الدين من  
الادب القضاة سلامه البقاء العسكر ما رأيت به في ان رسالتك اجدت به وجهه محمد بن الدين  
أبو السعد عادات الميثاق المعروف بابن الاعراب بن زكريا صاحب جامع الاصول وقد تقدم ذكره  
وجاء كتاب الجواهر المسمى من اسماء المولى الوزي راجع الى وكل محمد بن الدين المذكور  
في اول امره كاتبين يديه على رسالته وانشاء عليه وهو كاتب يده وقد اشار محمد بن الدين الى ذلك  
في اول هذا الكتاب وما في وصف جلال الدين المذكور وتقريره ونسبه على كل من تقدم  
من القضاة وذكر انه كان يتبعه بين بعض من الشعراء المتقدمين ذكره مكاتباته ولولا خوف  
الاطالة في ذكر بعض رسالته وفي جملته ما ذكره ان حصص كتب اليه على يد رجل عليه  
دين وسالته عن قصيدته في القصصها وهي الكر كراثر والعود على الخطوب  
أكرم ناصر والخاصة المألوف من اعلم الخاثر والسلام وكان جلال الدين المذكور وزير  
سيف الدين غازي بن قطب الدين وقد تقدم ذكره ايضا في حرف الهـ بن وقوف جلال الدين  
المذكور سنة اربع وسبعين وخمسائة بعد تيسر وجهه الى الموصل ثم نقل الى المدية على  
سلكها افضل الصلاة والسلام ودفع في ترجمته الى رده الله تعالى وتيسر بضم الحال  
المعجلة وفتح الثون وسكون الياء الثمانية منها وفتح السين المعجلة وبعد هذا وهي مدينة  
بالجزيرة القراية بين نصيبين ورأس عين مطوقها الثمان من جيع الجبلات وهي مجمع الطرقات  
ولهذا قيل لها دنيسر وهي لقضاء كبري هي وأصله دنيسر ومعناها رأس الدنيا وعادة الجبل في  
الاسماء الخافضة ان يترجم والاضافة من الاضاف اليه وسر بالهي رأس والكثرة في الوزي  
المذكور يقع الكافي وسكون الفاء وفتح الراء وضمة الاء الثمانية فوقها وسكون الواو  
وبعد هذا فمئة هذه النسبة الى كثر قواؤه في قرى من اعمال الجزيرة القراية بين رأس عين  
ودار الله أعلم

أبو عبد الله محمد بن صفى الدين أبي الفرج محمد بن عيسى الدين أبي رباح

ابن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن حبة الله المعروف بأبى الملقب

عبد الدين الكاتب الاصله الى المعروف بابن أبي الفرج

وقد تقدم ذكره العزيز في حرف الهـ كان العماد المذكور تقيما في المذهب فقه  
بالمدرسة النظارية فماتت في الخلاف وفنون الادب ودرس الشعر والرسائل ما يغني عن  
الاطالة في شرحه وكان قد نشأ باسما من اقدم بغداد في حديثه وتفقه على الشيخ أبي منصور  
سعيد بن محمد بن فوزان مدرس النظامية ومعجم الحديث من أبي الحسن بن علي بن حبة الله بن  
عبد السلام وأبي منصور محمد بن عبد الملك بن جعون وأبي المكارم المبارك بن علي السمرقندي  
وأبي بكر أحمد بن علي بن الاشقر وغيرهم وأقام جماعة ولما تخرج رده تعلق بالوزير عون الدين  
يحيى بن خيرة فمئة راد فوله النظر بالبصرة ثم واصل ولم يزل مائتي الحال مدة حياته الى ان  
في التاريخ الا في ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى فماتت في ايامه والمحبين اليه وقال  
المكره بعضهم مواتهم العادم في هنر وشكك وجن منسند ثم استقل الى مدينة

تامة بصناعة الانشاء وله  
مشتات في لسان العربية  
والقافية والقافية  
وكان اكثر احكامه  
بالهستات القليلة وكان  
يكتب انواع الخطوط خطأ  
حسنا وله تعليقات على  
بعض المواضع من الكتب  
وتاريخ لا يدرك كل احد  
الا بغيره وكان صاحب ادب  
وقاؤه راقه تعالى غيره

ومنهم العالم الفاضل  
الكامل المولى يحيى الدين  
محمد بن عبد القادر المشهور  
بالمعقول

قرأه الله على علماء  
عصره منهم المولى يحيى  
الدين القاضي والمولى ابن  
كامل باشا والمولى حمام باشا  
والمولى نور الدين ثم وصل  
الى خدمة المولى خير الدين  
ثم له سلطانا اعظم ثم  
صار مدرسا بمدرسة قاسم  
باشا بمدينته ورده ثم صار  
مدرسا بالمدرسة الانصارية  
بمدينة قسطنطينية ثم صار  
مدرسا بمدرسة الوقيز  
محمد باشا ثم صار مدرسا  
بساطانية بروسة ثم صار  
مدرسا بحدائق المدارس  
الخان ومدينة كل يوم



بأشياء شتى قد منطقتية  
ثم صار مدرسا بأحدى  
المدريتين المتأورتين بأدونه  
ثم صار مدرسا بأحدى  
المدارس الثمان ثم صار  
قاضيا بدمشق الشام ثم صار  
قاضيا بدنة بروسه ثم صار  
قاضيا بمدينة أدنه ووفى  
وهو فاضل بها في حدود  
المنسقين ونسبته كان  
رحمه الله عالم الخلاص محققا  
مدققا صاحب ذكوة فطنة  
وسكان سليم الطبع  
سلم النفس مريد الخير محبا  
لفقرائه روح الله روحه  
وفور خريجه

(ومهمهم السلام القاضي  
الكامل المولى محي الدين  
يبر محمد ابن المولى علاء الدين  
على الشافعي)

قرأ على علمه عصره ثم ارتحل  
الى بلاد الهند وقرأ هناك  
على علمه ثم قدم بمصر  
ثم اتي بلاد الروم واعطاه  
قوة الفقه ونحو ومعه ايضا  
القدح القسي في التسبيح  
القدسي وأمره القاضي  
القاضل أن يسميه القسي  
القسي في التسبيح القدسي  
هـ كافي كشف القنون في

باب القاف

بعد المائة الخامسة في سنة اثنين وسبعين وخمسمائة وجمع شعراء المراد والجموع والشام  
والجزيرة ومصر والمغرب ولم يبق أحد الا نادرا لحاصل وأحسن في هذا الكتاب وهو في عشر  
مجلدات وصنف كتاب البرق الشامي في سبع مجلدات وهو مجموع تاريخ يوفى فيه ذكر نفسه  
وصورة استقامته من العراق الى الشام وما جرى له في خدمة السلطان نور الدين محمود وكيفية  
تعلقه بخدمة السلطان صلاح الدين وذكر شأمن الفتوحات بالشام وهو من الكتب المنوعة  
والجديدة البرق الشامي لانه شبه أو قاته في ذلك الأيام بالبرق الخاطف لطيفا وسرعة انقضائها  
وصنف كتاب الفتح القدسي في الفتح القدسي في مجلدين يتبعن كيفية فتح البيت المقدس  
وصنف كتاب السبل على الذيل جعله ذيل على الذيل لابن السمعاني المتقدم ذكره الذي ذيل به  
تاريخ بغداد تأليف الخطيب الحافظ هكذا كنت قد سمعت ثم الحوقفت عليه فوجدته ذيل  
على كتابه تاريخ الفهرست المذكور وصنف كتاب نصرة الفتوة ومصرة القطر في أخبار الدولة  
السلجوقية وله ديوان وسائل ديوان شعري أربع مجلدات ونفسه في نفسه طويل وله  
ديوان صغير جميعه ديوانه وكان يتنوع بين القاضي الفاضل مكاتبات وعماورات لطاف في  
ذلك ما يهيج عنه انه لقيه يوما وهو راكب على فرس فقال لمرس فلا يكلمك الفرس فقال له  
القاضل دام علا العباد وهذا مما يقرأ أشقوا وصحابوا واجتمعوا وما في موكب السلطان  
وقد انتشر من الخبر لذكره الفرس ما حاد الفضة فتعجب من ذلك فاشاد العماد في الحال

اما القبط فانه • مما انارة السنايك  
والجزيرة منه منظم • لكن انارة السنايك  
يادعني عبد الرحمن فست أخشى من ناك

وقد اتفق في الجناح في الآيات الثلاثة وهو في غاية الحسن وكان القاضي الفاضل قد حج من  
مصر في سنة أربع وسبعين وخمسمائة وركب البرق في طريقه فكتب اليه العماد الكاتب  
طوبى للمعبر والطوبى لمن ذى الجبر والجل منبيل الجدا ومنع الحيا ولندى الكعبة من  
كعبة الندى ولهدايا المشتريات من شعر الهدي وللمقام الكريم من مقام الكريم  
ومن حاطم فقاقر القسطيم وفقوى هرمى الحرم وساتم ما لم نمنه ومقربا البصر  
البصر وسلك البرابر لقد طادقنا الى عكاظه وعادقنا لحفاظه وابها لكعبة يقصدها  
كعبة الفضل والافاض والقبلة يستقبلها قبلة القبول والاقبال والسلام لقد أبدع في هذه  
الرسالة وما أودعها من الصناعة لكن الظاهر انه غلط في قوله ليس لحفاظه فان المشهور ورأس  
المنافذ وهم أربعة أخوة لكل واحد منهم لقب ولولا خوف الاطلا لا انتقال علمهم بصدده  
لذكرت قسمهم وما أتوا في الوزير عون الدين بن هبة اعتقل الديوان العزيز جماعة من أصحابه  
وكان العماد في جملتهم من اعتقل لانه كان يوبى عنه في واسط تلك المدة فكسب من الحبس الى  
عماد الدين بن عسدر الدين بن زكريا الرضا ما كان حينئذ استفاد الاستقصاء بوقته في  
شعبان سنة اثنين وخمسمائة من قصيدة

قل للامام سلام حبس وليكم • اولوا جيلكم جيل ولاته  
أوليس ذنب من القمام وليه • خلى ابوك سبيله بجاته



السلطان سليم خان مدرسة  
الوزير المرحوم مصطفي  
باشا بمدينة قسطنطينية  
ثم صار مدرسا بآدمي  
المدور سبتين التقياورتين  
بأدريه ثم صار مدرسا  
بآدمي المدارس الثمان  
ثم عزل من ذلك ثم صار قائما  
بمدارسها ثم اشترت عيناه  
وهجر عن إقامة التدريس  
وعينه كل يوم قانون دورها  
بطريق التقاعد مات وهو  
على ثلث الحاصل في سنة أربع  
أو خمس وخمسين ولعمامة  
كان رحمه الله تعالى عالما  
فاضلا عابدا زاهدا محبا  
لغيرته وانصلاح وكان  
صاحب أخلاق جديدة كان  
صحيح العقيدة حسن السمعة  
وله شامة على شرح هداية  
الحكمة تلو لازاده روح  
القدس وروح وفورضيه  
(ومنه هم العالم الفاضل  
المولى علاء الدين من  
ابن صالح)

قرأ رحمه الله على عمه  
عصيه ثم وصل إلى خمسة  
المولى الفاضل عبد الواسع  
وصار معيد القديس ثم صار  
مدرسا بمدرسة باب يدياته  
بمدينة بروس ثم صار مدرسا  
بالمدرسية القرواية

فأمر بإطلاقه وهذا من مليم غريب وفيه إشارة إلى قضية العباس بن عبد المطلب عم النبي  
صلى الله عليه وسلم مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فان النبي قد أقطع في زمن خلافته  
وأهملت الأرض عرج لا يستقام وجهه العباس ولناس طلاقا وقت قد حال عليهم أمانا كاذبا  
تخطنا في لنا اليك بيننا فتسبنا واتوسل اليك ليوم يوم بيننا فاختفوا وأما الولي فهو  
المطر الذي يأتي به - دالوسي ومي وليا له على الوصي والوصي مظالم مع الاول ومي يذات  
لانه بسم الأرض بالثبات وهو منسوب إلى الوسم وقد جمعها المتنبى في بيت واحد وهو

استعصم بالعودة النطية التي • بشعري كان ثنائها الوسمي

بعضي ان لم تسكن لزيارتها الارلى ثانية ولم يرل العماد الكاتب على مكانته ورمعه منزله الى أن  
توفي السلطان صلاح الدين رحمه الله فماتى فاختلت أحواله وتقطعت أوصاله وإيجيد في  
وجهه بياض فماتوا فلم ينسبوا قبل على الاشتغال بالانصاف وقد ساق في أوائل البرق الشامي  
طرقا من ذلك وتقدم في ترجمة ابن التعاويذي ما دار بينه في طلب القرو والفقير القصيدة  
ويجوابها وما كانت ولادته يوم الاثنين ثاني جمادى الاخرة وقيل في شعبان سنة تسع عشرة  
وخمس مائة بالصبيحان وتوفي يوم الاثنين مستهل شهر رمضان المعظم سنة تسع مائة  
وخمس مائة بدمشق ودفن في مقابر الصوفية خارج باب النصر ورحم الله تعالى أشعري به من  
الرواسين كان ملازمة مدحه مرضه انه كان اذا دخل عليه يعودوه أنشد

اناضيف برحكم • أين أين المضيف

أنكرتني مملوك • مات من كنت أكره

والهفيع الهجر من الامم وسكون الهامو واسم هجي مقامه بالمر في القلب وهو الطائر  
المعروف وقد قيل ان لعقاب لا يوجد فيه ذكربل جميعه أني وان الذي يسانده طائر آخر من  
غير جنسه وقيل ان الثعلب يسانده وهذا من العجائب ولا ينحيز المشاعر المقدم ذكره  
في جيوغرافيا قاله ابن سدة

مأنت الا كالعقاب فأنت • معروفته أب جهول

وهذه إشارة إلى ما نحن فيه والله تعالى أعلم بالصواب

أونصر محمد بن طرخان بن اوزلغ القاري التركي الحكيم المشهور

صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى وغيره من العلوم وهو أكبر فلاسفة السليبي ولم يكن  
نسيم من بلغ من رتبة في فنونه والرئيس أبو علي بن سينا المقدم ذكره بكتنه تخرج وبكلامه استمع  
في انصافيه وكان رجلا زكيا ودلي بلده ونشأ بهوسيا في الكلام عليها في آخر الترجمة ان شاعره  
تعالى ثم خرج من بلده وانتقلت به الاسفار الى ان وصل الى بغداد وهو يعرف بالسادن التركي  
رعدة لغات غير العربية فقلعه وأتقنه غاية الاتقان ثم اشتغل بعلوم الحكمة ولما دخل بغداد  
كان بها أبو يوسف بن تونس الحكيم المشهور وهو شيخ كبير وكان يقرأ الناس عليه فن المنطق  
وله اذ النصيت عظيم وشهرة وافيه ويجمع في حلقته كل يوم المتون من المشتغلين بالمنطق وهو  
يقرأ كتاب ارسطاطاليس في المنطق وعلى في تلاعذته نشره فكتب عنه في شرحه سبعين سفرا  
ولم يكن في ذلك الوقت أحد مثله في فنه وكان حسن العبارة في تأليفه لطيف الاشارة وكان

يستعمل في تصانيفه البسط والتبديل حتى قال بعض علماء هذا القرن ما أرى أبانصر القاراي  
أخذ طر من تفهيم المعاني الجزئية بالانفاضة السهلة الامن أي ينصر يعنى المذكور وكان أبو نصر  
يخصر حلقته في محاور ثلاثة فاعلم أبو نصر كذلك برهته ثم ارتحل الى المدينة ثم حارن فيها أبو حنا  
ابن خيلا الحكيم النصراني فاخذ عنه طرقا من المنطق أضافها انه نقلها وبعث الى بغداد فقرأ  
فيها علوم الفلسفة وتناول جميع كتب ارسطاطاليس وتفرغ في استقراج معانيها والوقوف على  
أغراضها فيها ويقال انه وجد كتاب النفس لارسطاطاليس وعليه مکتوب بخط أبي نصر  
القاراي اني قرأت هذا الكتاب مائة مرة ونقل عنه انه كان يقول قرأت السماع الطبيعي  
لارسطاطاليس الحكيم أربعين مرة وأرى اني محتاج اليها عدة قراءته و يروي عنه انه سئل  
من أعلم الناس بهذا الشأن أثم ارسطاطاليس فقال لو أدر كسه لكتبت كثيرا لماذته  
وزكره أبو القاسم صاعد بن أحمد بن صيد لرحمن بن صاعد القرطبي في كتاب طبقات الحكماء  
فقال القاراي فيلسوف المسلمين بالحقيقة أخذ عنه صناعة المنطق عن يوحنا بن خب لان المتولي  
بغداد المتولي بمدينة السلام في أيام المعتز في جميع أهل الاسلام وارى عليه سم في التصديق  
لها وشرح تمامها في كتاب شرحها وقرئ بها وجميع ما يحتاج اليه لمنها في كتب صحيحة  
الصبر لطيفة الاشارة منها على ما أخذته السكندرية وغيره من صناعة التعليل والمحال لتعاليم  
وأوضح القول فيها عن مراد المنطق الخمسة وأدبره الانتفاع بهم وأعرف طرق استعمالها  
وكيف تنصرف صورة القياس في كل ما تضمنها الخمين كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية  
الفاصلة ثم بعد هذا كتاب يشرح في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه  
ولا ذهب أحد مذهب فيه ولا تستغنى طلاب العلوم كلها عن الانتفاع به انتهى كلام ابن  
صاعد وذكره في كتابه شامخا لا يغيره مقامه فيها ولم يزل أبو نصر يخذل ما يكمل الانتفاع  
بهذا العلم والتحصيل الى أن برز فيه وقاف أهل زمانه وأصبح ما عظم كتبه ثم سافر منها الى  
دمشق ولم يقيم بها ثم توجه الى مصر ولقد ذكر أبو نصر في كتابه الموسوم بالسلسلة المذمنة انه ابتداء  
بتأليفه في بغداد ادوا كماله بمصر ثم عاد الى دمشق وأقام بها ولسطانها ومث سيف الدولة بن جردان  
فاحسن اليه ورأى في بعض الجمل صبح ان أبانصر لما ورد على سيف الدولة وكان مجلسه مجمع  
الفضلاني جميع المعارف فادخل عليه وهو يرى الاتراك وكان ذلك في بداية ما فوق فقال  
له سيف الدولة انعد فقال حيث أنا حيث أنت فقال حيث أنت قضيت وقاب الناس حتى  
انتهى الى مستديف الدولة فزاحم فيه حتى أخرجه عنه وكان على رأس سيف الدولة بحال ذلك  
ولمعه من لسان خاص يسارده به فلأمره فأحد فقال لهم بذلك اللسان ان هذا الشيخ قد  
أما الادب والى مساكنه من أشيا ان لم يوف به اغاثر قلوبه فقال له أبو نصر فقال اللسان أيها  
الامير اصبر فان الامور بعوا اليها فحبب سيف الدولة نفسه وقال له أقصن هذا اللسان فقال نعم  
أحسن أكرم من سببه لسانا فاعظم منه ثم أخذ يستكلم مع العلماء الحاضرين في المجلس في كل  
فر لم يزل كلامه يعلو كلامهم يسئل حتى صحت الكل وبقى يستكلم وحده ثم أخذوا يكتبون  
ما يقوله فصرهم سيف الدولة وخلاه فقال له لعل في أن قال فقال لا فضل لعل قيل تشرب  
دواء لا لفضل لعل قيل تشرب فاصبر سيف الدولة بالاحسان والقيان لحضر كل حاضر في هذه

بالدنية المزبورة ثم صار  
مدريسا بدرسة فيلوجه  
ثم صار مدرسا بالدرسة  
الحلبيه بادره ثم صار  
مدرسا باحدى المدرستين  
المجاورتين فيها ثم صار  
مدرسا باحدى المدارس  
الثلاث ثم صار مدرسا بادرسة  
السلطان بابر يدخان بادره  
ثم صار قاضيا فيها ووفى  
قاضيها في سنة خمس  
وتسعمائة كان رحمه الله  
تعالى عالما فاضلا وكان له  
مشاركته في العلوم وكانت له  
مهاره في الانشاء مسكان  
يكتب انطق الحسن وترجم  
كله ودمته بالتركية انشاء  
الطيف في النهاية وكان  
صاحب اخلاق حقيقا وادب  
ووعار روح الله تعالى وروحه  
و نورضه

(ومتهم العالم الفاضل المولى

صالح النهر بصلاح الاسود)

قرأ على علماء عصره ثم وصل

الى خدمة المولى محمد بن

علي الجاني الحق المشهور

بمساجد بني ثم وصل الى

خدمة المولى خير الدين

معلم السلطان سلطنتا

الاعظم ثم صار مدرسا

بدرسة حكيمه ثم صار

الصناعة بأنواع الملاهي فلم يحرك أحد منهم آتته الاوعاه أبواصر وقاله أعطت فقال له  
 سيف الدولة وهل قسم في هذه الصناعة يا فقال نعم ثم أخرج من وسطه خرقة فقتصها  
 وأخرج منها عبدا وادور كبا ثم لعب بها ففعلت منها كل من كان في المجلس ثم تركها وركبها  
 تركبها الآخر ثم ضرب بها فبقي كل من كان في المجلس ثم تركها وركبها وركبها بآخر  
 فقام كل من في المجلس حتى البواب قد ركهم فقاموا خرج (ويحك) ان الالة لمسما قبل قانون  
 من وضعه وهو أول من ركبها هذا التركيب وكان منفردا ببقه لا يجالس الناس وكان مدة  
 مقامه بدعق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء أو عند بك رياض ووزار هناك كنبه وبتناو به  
 المنه تفلون عليه وكان كثر تصفيقه في الرقاع ولم يصنف في الكرايس الا القليل فلذلك  
 جاست أكثره ان ينفه فصولا والحق ويوبد بعضها ناقصا مشهورا وكان أزهدها من في الدنيا  
 لا يشغل بأمر مكسب ولا مسكن وأجرى عليه سيف الدولة كل يوم من بيت المال أربعة دواهم  
 وهو الذي انحصر عليه القضاة ولم يزل على ذلك الى ان توفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة  
 بدمشق وصلى عليه سيف الدولة في أربعة من خواصه وقد نماه زعماء ثنتين سنة ودفن بظاهر دمشق  
 خارج الباب الذي يسمونه بغير حرمه الله تعالى وتوفى في سنين بغير مائة في سنة ثلاثة الراضى هكذا حكمه  
 ابن مسعود القرطبي في طبقات الاطباء وغلقت في مجموع ما يات منسوب الى القاري ولا أعلم  
 بهتم اوهي

أخى خذ • حيزدي باطل • وكن الضائق في حيز  
 لها الفادار مقام لنا • وما المدة في الارض بالهجر  
 يتنافس هذا الهذلي • أقلل من الكلام الموجز  
 وهل نحن الا سطوطوقن • على نقطة وقع مستوفز  
 محبطة السجوات اولي بنا • فهاذا التنافس في حيز

ورأت هذه الايات في المدينة منسوبة الى الشيخ محمد بن عبد الملك القاري ابنه دادي الدار  
 وقال العماد مؤلف الخريدة انه اجتمع به يوم الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة احدى وستين  
 وثمانمائة وتوفى بسببها بعد ذلك وطرسان يقع الطاء المهملة وسكون الراء فتح النهاء المهمة  
 وبسبب الالف نون ووزلغ يقع الهـ مزنة وسكون الواو وقع الزاي واللام بعدها حين مهمة  
 وهما من أسماء الترك والقاري يقع القاء الراء بينهما القاء بعد الالف الثانية بالموحدة  
 ههنا نسبة الى قاري وتسمى في هذا الزمان اطرا بضم الهززة وسكون الطاء المهملة و بين  
 الراءين ألف ساكنة وقد غلب عليها هذا الاسم وهي مذكورة فوق الشاش قرية من مدية  
 بلاساقون وبجميع أهلها على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وهي قاعدة من قواعد  
 مدن الترك ويقال لها قاري الداخلة ولهم قارواب انتشارجة وهي في أطراف بلاد فارس  
 وبلاساقون يقع الياء بالموحدة واللام الف والسين المهملة وبعد الالف حين مهمة ثم راو  
 ما كة و بعدها نون وهي بلدة في بعض ثغور الترك وراهنر سيعون المقسوم كره بالقرب من  
 كاشغروكاشغريض الكاف و بعدها الالف شين مهمة ساكنة ثم غين مهمة مفتوحة وفي آخرها  
 راوهي من المدن العظام في تخوم الصين والله تعالى أعلم

مدارسها مدرسة فيلوجه ثم  
 صار مدرسا بمدرسة ككيون  
 ثم صار مدرسا بأحدى  
 المدرستين التجاريتين  
 بمدينة ادرنه ثم صار مدرسا  
 بأحدى المدارس الثمان  
 وتوفى وهو مدرس بها في سنة  
 اربع واربعين وتسعمائة  
 كان رحمه الله تعالى عالما  
 فاضلا عالما كاهمه تعيدا  
 متزهدا وكان له الطبع  
 حلیم النفس محبا للخير  
 روح الله وروحه ونور  
 ضريحه

(ومهم العالم الفاضل  
 المولى ابو البشير)

قرأ على علماء عصره ثم صار  
 معبد المدرس المولى الشهير  
 بضميرى ثم صار مدرسا  
 بكونا هه ثم صار مدرسا  
 بمدرسة المولى ابن الطاج  
 حسن مدينة قطنطينه  
 ثم صار مدرسا بمدرسة  
 الوزيير محمد باشا بالمدينة  
 المنورة ثم صار مدرسا  
 بمدرسة ابي ايوب الانصاري  
 عليه راحة الله الباري  
 ثم صار مدرسا بأحدى  
 المدارس الثمان ثم صار  
 قاضيا بمدينة حلب ثم صار  
 قاضيا بدمشق الشام وتوفى

أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الطبيب المشهور

ذكر ابن جليل في تاريخ الأعلام أنه دبر ما روي أن الرمي ثم ما روي أن بغداد في أيام المكتفى ومن أخباره أنه كان في شببته يضرب بالعود ويغني فلما اتقى وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستقر فخر عن ذلك وأقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها ثم قرأه رجل متعجب على مؤلفه فبلغ من معرفته غرورها الغاية واعتقد الأصمعي أنه هو طحل السقم والحق للطب كتب كثيرة وقال غيره كان أمام وقت في علم الطب والمشار إليه في ذلك العصر وكان متفانيا لهذه الصناعة حاذيا ما عارفا بأوضاعها وقوانينها انشد إليه الرجال لاخذها عنه وصنف فيها الكتب النافعة فمن ذلك كتاب الحاوي وهو من الكتب البكارة يشد في مقدار ثلاثين مجلدا وهو عند الأطباء في النقل منه والرجوع إليه عند الاختلاف ومنها كتابها الجامع وهو أيضا من الكتب الكبار النافعة وكتاب الأعصاب وهو أيضا كبير وله أيضا كتاب المنصور في المختصر المشهور وهو على صغر حجمه من الكتب المختارة جمع فيه العلم والعمل ويحتاج إليه كل أحد وكان قد صنفه لابي صالح منصور بن نوح بن نصر بن أحمد بن ابن أحمد بن أحمد بن سامان أحد الملوك السامانية فنسب الكتاب إليه وفي غير ذلك تصانيف كثيرة وكما يحتاج إليها من كلامه مما قدرت أن تعالج بالآفة في تعاليج الأدوية ومما قدرت أن تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب ومن كلامه إذا كان الطبيب عالما والمرضى مطيعا فما أقل لبث العلة ومن كلامه عالج في أول العلة بما لا يضره العقول ولم يزل يدرس هذا الشأن وكان اشتغاله به على كبر يقال أنه لما شرع فيه كان قد جاوز أربعين سنة من العمر وطال عمره وهو في آخر عمره وتوفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة رحمه الله تعالى وكان اشتغاله بالطب على الحكيم أبي الحسن علي بن زين العبري صاحب التصانيف المشهورة فيها فردوس الحكمة وغيره وكان مصيبا ثم أسلم وقد تقدم الكلام على الرازي وأما الملوك السامانية فكانوا أسلاطين ماوراء النهر وخراسان وكلوا أحسن الملوك سيرة ومن ولي منهم كان يقال له سلطان الأسلاطين لنبته الأبه وصار كاهن لهم وكان يقبل عليهم العدل والهدى والعلم ونجح من بينهم جماعة ولم تنقض دولتهم إلا بدولة السلطان محمود بن سبكتكين لا قد كره أن شاء الله تعالى وكانت مدة ولايتهم مائة سنة وستين سنة وأربعين سنة وكانت وفاة أبي صالح منصور المذكور في ثلثي سنة خمس وستين وثلثمائة وكان قد صنفه الرازي المذكور الكتاب المذكور في حال مرضه ليشغل به ثم رأيت نسخة كتاب المنصور وعلى ظهره ان المنصور الذي وسع الرازي هذا الكتاب باسمه هو المنصور بن اسحق بن أحمد بن نوح بن وهب بهرام جور صاحب كرمان وخراسان وكنيته أبو صالح والله أعلم بالصواب وحكي ابن جليل المقدّم ذكر في تاريخه أيضا ان الرازي المذكور صنف المنصور المذكور كتابا في اثبات صناعة الكيمياء وقد صنفه من بغداد فوقع في الكتاب فاجبه وشكره عليه وجاباه بالقد بشار وقاله أردت أن يخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب إلى الفعل فقال له الرازي أن ذلك مما يتوّن له الزمن ويحتاج إلى آلات وعقاقير معينة وإلى أحكام صنفه ذلك كله وكل ذلك كأنه فقال له منصور كل ما أحببت إليه من الآلات وما يلحق بالصناعة أحضره لك كاملا حتى يخرج

وهو قاض بمائة سنة أربع وأربعين سنة ومائة وكان رحمه الله تعالى عالما بالآفة بالصالحات وتورعا كثير الخصال حسن العشرة قديرا وقورا روح الله تعالى روحه ونور شريعته.

(ومعه من العالم الفاضل المولى شمس الدين بن محمد ابن زوق المازكري)

قرأ على علماء عصره منهم المولى الوالد المولى شجاع ثم وصل إلى خدمة المولى الفاضل سيدي حاجي وصار مع سيد الفرس ثم صار مدرسا بمدرسة أقرن ثم صار مدرسا بالمدرسة الفضلية بمدينة قسطنطينية ثم صار مدرسا بمدرسة المورداو باشا بالمدينة المذورة ثم صار مدرسا بالمدرسة الحلبية بأدنة ثم صار مدرسا بأحدى المدرستين القباوذة بن فيها ثم صار مدرسا بأحدى المدارس الثمانية وعلقت وهو مدرس بها إلى سنة ست وأربعين وتسعمائة كان رحمه الله تعالى قاضا لأذى في الطب صاحب أخلاق حسنة وكان سليم الطبع سليم

النفس أديساليا وتورا  
صبريا كانت في مشرق  
شبابه روح الله ووجهه  
ونور ربه

(ومهم العالم القاضل  
المولى صالح الدين مصطفى  
الشمير بمصر)

قرأ على حله مصر ثم صار  
مدرساً ببعض المدارس  
سقى صوره من سلاطانية  
مفتياً ثم صار مدرساً  
بأحدى المدارس الثمان  
ثم صار قاضياً بدينة حلب  
ثم صار قاضياً بمكة المشرفة

ثم عزل من ذلك زمان موضع  
قرب بعض قسطنطينية  
كان وجهه الله تعالى صالحاً  
عالمًا فاضلاً حليم النفس  
صحيح العقيدة محباً للدين  
وقد انتسب في بعض  
أوقاته إلى الطريقة  
الصوفية ووصل إلى الخدمة  
الشيخ الهادي بالله تعالى  
السيد علي بن ميمون  
المفسر بمرحوم الله تعالى  
روحه ونور ربه

(ومهم العالم القاضل المولى  
شيخ محمد الشيرازي بجبل)  
قرأ وجهه الله على حله  
مهمهم المولى يحيى الدين  
القناري ثم وصل إلى  
خدمة

ماضيته كمالك إلى العمل فلما حقق عليه ذلك هلك أعين من مباشر ذلك وجز من ماله فقال له  
المصور ما اعتقدت أن حكيماً يرضى بتقليد الكذب في كتب يفسر بها إلى الحكمة بمقتضى نقلها  
فغلب الناس ورتبهم فيما لا يعود عليهم من ذلك هفوة ثم قال لقد كان ناله على عصفك وتعبك  
بما حادوا لك من الاتصاف بنا ولا بد من معاقبتك على تقليد الكذب فعمل السوط على رأسه ثم  
أمر أن يضرب بالكتاب على رأسه حتى يتقطع شعره من سوطه إلى بغداد فكان ذلك الضرب  
سبب نزول الماتى عيشه ولم يسمع بقدره ما قال قد رأيت الدنيا وكانت وفاته في أبي محمد  
نوح بن نصر في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة وكانت وفاته بعد ما في الحسن فدرس  
ابن اسمعيل في رجب سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة وكانت وفاته بعد ما في إبراهيم بن اسمعيل بن  
أحمد في صفر ليلة الثلاثاء لاويع شهر رجب سنة ثمان مائة وخمس مائة وخمسين وخمسين  
ووه سنة أربع وثمانين وثمانين ومائة وكان يكتب الحديث ويكرم العلماء وكانت وفاته  
أحمد بن أسد بن سماعيل سنة خمس مائة وخمسين ومائة وخمسين ومائة وخمسين ومائة وخمسين  
المهجرة والميم ومهما ألف وبعد ألف الثانية نون وهذا وان كان خارجاً عن المقصود ولكن  
مساق الكلام بوجهه فائدة لا يستغنى عنها والله تعالى أعلم بالصواب

### أبو عبد الله محمد بن موسى بن شار

أحد الأخوة الثلاثة الذين نسب إليهم جبل فرموس وهم مشهورون بها واسم أخوه أحد  
والحسن وكانت لهم عالمية في تفصيل العلوم القديمة وكتب الاوائل وأنعموا أنفسهم في  
شأنهم وأنشدوا إلى بلاد الروم من آخر جهالهم وأضرروا القلوب من الاصطفاة الشائعة  
والأما كس البعثة بالبذل التي فاعلهم وجهت الحكمة وكان العالِم عليهم من العلوم  
الهندسة والحسب والحركات والموسيقى والتجويد وهو الاقل ولهم في الحسب كآب بهيب نادر  
يشغل على كل غربة ولقد وقفت عليه فوجدت من أحسن الكتب وأمنه ما هو به جلد واحد  
ومما اختلفوا به في الاسلام وأخرجوه من القوة إلى القوة هل كان أو باب الارصاد  
المتقدمون على الاسلام لقد فعلوا به ما لم يفعلوا به أحد من أهل هذا الملة تصديقه وقوله  
الاهم وهو ان المأمون كان غريباً يسلو الاوائل وتقصيفها ورأى فيها ان دورك الارض  
أربعة وعشرون ألف ميل كل ثلاثة أميال فرموس يكون مجموع غائبه آلاف فرموس جهنم  
وضع طرف جبل على أي نقطة كانت من الارض وأدنا الجبل على كرة الارض حتى أتينا  
بالطرف الآخر إلى ذلك الموضع من الارض والتقى طرفا الجبل فاذا مس ذلك الجبل كان  
طوله أربعة وعشرون ألف ميل فأراد المأمون أن يقف على حقيقته فذلك فقال فرموس  
المذكورين عنه فقالوا نعم هذا قطعي وقال أريد منكم أن تملأوا الطريق الذي ذكره  
المتقدمون حتى يصير كل بقعة من الأرض أناساً أو اناساً في أي البلاد هي قبيل  
لهم حصراً استغباراً في غاية الاستواء وكذلك طامت الكوفة فخذوا معهم جماعة ممن ذاق المأمون  
إلى أن قالوا لهم يركن إلى معرفتهم هذه الصناعة وتخرجوا إلى سفار وجازوا إلى مصر إلى المذكرة  
فوقوا في موضع منها فخذوا ارتفاع النطب الشاهي بعض الألات وضروا في ذلك الموضع  
وتدأروا بطوافيه سبلا طويلاً ثم مشوا إلى الجهة الشمالية على استواء الارض من غير

بالا الاسود ثم ماوردوسا  
 مدرسة المولى خسرو عدينة  
 بروسة ثم صاردوسا  
 مدرسة احمد بن ابي ولي  
 الدين بالمدينة المزبورة ثم  
 ماوردوسا بمدرسة الوثير  
 بري شامدين فسطاطية  
 ثم صاره وروما بمدرسة  
 طرابوزان ثم ماوردوسا  
 بمدرسة بي ايوب الانصاري  
 علم مدرسة الملك البولي ثم  
 صاره مدرسا بمدرسة المدروس  
 الثمان ومات وهو مدرس  
 بها في سنة احدى وخمسين  
 وتسعمائة كان رحمه الله  
 تعالى عالما فاضلا ذكيا  
 محققا قاضيا سليم الطبع  
 حكيم النفس محمود  
 الطريقة عرض السيرة  
 وكان متواضعا محققا  
 صحيح العقيدة محبا للعلم  
 وكان رحمه الله لا يذكر احدا  
 الا بخير بروح الله تعالى  
 دوحه ونور ضربه

---

(ومهم اهل الفاضل  
 المولى سنان الدين يوسف  
 الشهير بكر بريح زاده)  
 قرأ رحمه الله تعالى عليه  
 حصره منهم المولى سيدي  
 الاسود والمولى محمد  
 الاميسوني ثم وطن  
 بمدرسة كنه وافق هناك  
 واستقبحه الناس ثم مات

انحراف الى اليمن واليسار حسب الامكان فلما فرغ الجبل نصبوا في الارض وتدا آخر  
 ودر بطوا في جبل اطول يلازموا الى جهة الشمال ايضا كنه لهم الاول ولوليل ذلك ايامهم  
 حتى انتهوا الى موضع أخذوا فيه ارتفاعا قطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع  
 الاول درجته فمضوا الى ان انقروا في تقدير من الارض بالجبال بلغ ستة وستين ميلا وثلاثي  
 ميل فعملوا ان كل درجة من درج الفلك يتاها بها من سطح الارض ستة وستون ميلا وثلاثي  
 عادوا الى الموضع الذي نزلوا فيه الاول وشدوا فيه جبالا فوجدوا الى جهة الجنوب  
 ومشاوا على الاستقامة وعلوا كما علوا في جهة الشمال من نصب لا وتاد وشدا الجبال حتى  
 فرقت الجبال التي استعملوها في جهة الشمال ثم أخذوا الارتفاع فوجدوا ان قطب الشمال  
 قد نقص عن ارتفاعه الاول درجة فقص عليهم موافقوا ما قصدوا من ذلك وهذا اذا وقف  
 عليهم في علم الهيئة ظهوره حقيقة ذلك من العلم اربعة دوج الفلك ثلثمائة وستون  
 درجة لان الفلك مقسوم باثنى عشر بوجه لكل بوجه ثلاثون درجة فتكون الجبل ثلثمائة وستين  
 درجة فصر واحد درج الفلك في ستة وستين ميلا أي التي هي حصة كل درجة فكانت الجبل  
 اربعة وعشرين الف ميل وهي غاية آلاف فرسخ وهذا محقق لا شك فيه علمه بطوموسي  
 في المأمون واخبر به صاحبها وكان هو اخذ المأثور في الكتب القديمة من استخراج الاوتار  
 طلب تحقيق ذلك في موضع آخر فصرهم الى أرض الكوفة فعملوا كما فعلوا في سائر متوافقي  
 المسابك فعمل المأمون صحة ما حرق القدماء في ذلك هذا التصل هو الذي اشرت اليه في ترجمة  
 أبي بكر محمد بن يحيى الصولي قلت لولا التطويل لست ذلك وكنت ابي موسى المذكورين  
 أو ضاع نادره في رواية لولا الاطالة لذكرت شامدين ووقفي محمد المذكور في شهر ربيع الاول سنة  
 تسع وخمسين ومائتين رحمه الله تعالى وقفا على الصواب

أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان المخر في الأصل البتاني الحاسب الفهم المشهور  
 صاحب الزيج الصافي في الاعمال الهيئية والارصاد المتقدمة واول ما ابتدأ بالارصاد في سنة اربع  
 وستين ومائتين في سنة ثمان وثلاثين الكواكب النابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين  
 ومائتين وكان واحد عصره في فنه واعماله تدل على غزوة فضله وسعة علمه ووقفي سنة تسع  
 عشر وثلاثمائة عند مجيئه من بغداد موضع يقال له قصر الحضرة ولم أعلم انه أسكن اجمعه يدل  
 على اسلامه ولحسن التصانيف التي يرجع وهي نضار اولي وثليبة واثانية أجود وكاتبه عرفة  
 مطالع البروج ليعاين ارباع الفلك ورسالة في مقدار الاتصالات وكاتب شرحه أربعة ارباع  
 الفلك ورسالة في تفسير اقدار الاتصالات وشرح اربعة مائة لاث بطليموس وغزوة البتاني  
 بفتح الباء الموحدة وقال أبو محمد عيسى بن الله لا تفتني بكسر هاء بتشديد التاء فثامن فوقها  
 وبعد الاثنا عشر هذه التسمية الى ثمان وهي تاسعة من اعماله من والحضر بفتح الحاء الموحدة  
 وسكون الالف الموحدة ويسمى هذا وهي مدينة قديمة بالقرب من المرحل ومن تكريت بين  
 دجلة والفرات في البرية وكان صاحبها الساطرون فحاصره اربعة اشهر بين يديك اوله لولا ان قهرس  
 وأخذ البلوقه في ذلك يقول أبو دواد الالدي واهمه حاربه بن هلال وقيل حنظلة  
 ابن بشرق

واری المون قد تدلی من الحضرة علی ربنا علی الساطرون  
صرعته الایام من بعدک • وتسمی وجوهه مکتون  
ود کر یا ضاعی بن زید العبادی فی قوله

وأخو الحضرة اذیناه واذ جسدی نجی البو الخلیو

وجانز کره فی الشمر کثیرا وقل ان الذی حصره ساور وذلک کفی وهو الذی ذکره ابن هشام فی  
سيرة مدنا رسول الله صلی الله علیه و... ثم الاول اصغر والسايطرون يقع السین المهمة وبعده  
الاق طامه مهملة مكسورة ثم راضه موهمة ثم واوسا كنزو بعدها ون وهو لفظ سري ومعناه  
القاتل وادمه صيرن يقع الضاد الجمجمة وسكون الباء المثنان من تحتها وقع الزاي بعدها ون ابن  
معاوية وحين اسم صنم سكان في الملاحية وبه معنى الريل وهذا انضاه وكان من مالوك  
الطوائف واذا اجتمعوا لم يفرقهم تقدم عليهم لعظمتهم عندهم فاقام اودش على حصاره  
ارب سنين وهو لا يقدر عليه وكان الساطرون ابنة وقال لها انصرة يقع الضون وكسر الضاد  
المجتمعة وسكون الباء المثنان من تحتها وقع الزاي بعدها هاها كما كتبت في نهايتي بقول الشاعر

أقتر الحضرة من فنته فكلهم • باع منها لطلب الثرثار

وكانت في غاية الجلال وكانت عانتهم اذا ساحت المرأتا تزولها في الرض طافحت نصيرة ففازت  
الحرد بض الحضرة فاشرفت ذات يوم فأبصرت اودش وكان من اجل الرجال فهو فيه فارس  
اليدان يترجها وتفتح له الحصر وانثرت طقت عليه والتزم لها ما طلبته ثم اختلفوا في السبب  
الذي دلته عليه حتى فتح الحصن وانفى قالة الطبري انها دلته على طلسم كان في الحصن وكان في  
علمهم انه لا يفتح حتى تؤخذ حادثة وقاوي يفضي به لاها ببيض جارية بكر ذقاه ثم أرسل  
الحمامة فقتلته على سور الحصن فبقي الطلسم فيفتح الحصن فقتل اودش ذلك واستباح الحصن  
وخرجه واداه الله وسار بغير قوت وزجهاف في ضاحي ناقة على فراشها البلا ان جعلت تمثال لانتام  
فدعا لها بالسمع فقتل فراشها فوجد عليه ورقة آس فقال لها ارشها الذي اسهرك قالت  
نعم قال لها كادوك يصنع قالت كان يفرش على الدياج ولبس في الحار يريده معنى الخ  
والزبد وشهدا بكار الخمل ويسمى قبي النحر الصافي قال فكان جربا ياك ما صنعت به أنت الى  
بنقنا أسرع ثم أمرهم بافر بطق قرون واهاب ذنب قوس ثم ركض الفرس حتى قتلها والحصن  
الى الآن آثار باقية وفيه بياضات ولكن لم يسكن منذ ذلك الوقت وقطال الكلام فيه  
واقام على حكاية فخرية فاحيت انباتها ورايت في تاريخ آخر انه دخل بده ادو خر منها ووفى  
في الطريق بقصر الحضرة في التاريخ المذكور قال ياقوت الحموي في كتابه المشرك قصر الحضرة  
يقرب سامر من اغبة المعتصم واقبلته الى علم

أبو الوفاء محمد بن محمد بن يحيى بن اسمعيل بن العباس البوزجاني المصنف المشهور

أحد الأئمة الشاهير في علم الهندسة قوله فيه استخرجات غريبة لم يسبق بها وكان ضننا العلامة  
كامل الدين أبو الفتح موسى بن يونس فقدمه الله برحمته وهو القيم بهذا القرن بالغ في وصف كتبه  
وذكره عليا في استخرجاتها ما هو يعجب بما يقوله وكان عند من تاليفه عدة كتب وله في  
استخراج الأثر تصنيف جيد نافع وكانت ولادته يوم الأربعاء بعام من سبيل شهر رمضان المعظم

مدوسا بقرية التاليف ببلدة  
قسطنطين ثم صار مدوسا  
بعد اوسا آخر ثم صار مدوسا  
ياحدي المدارس الفخنة  
ثم صار مدوسا بمدرسة  
السلطان باري خان بدينه  
بروسه ثم صار مدوسا بدينه  
أيا صوفيه ثم صار مدوسا  
ومفتيا ببلدة اماميه ثم بين  
له كل يوم سبعون درهما  
يطريق النفاذ ثم صار  
مفتيا ببلدة الماز بورة  
ومات وهو منتهى في سنة  
الثنتين وأربعين وخمسين  
وتبعه حاشا كان رحمه الله  
تعالى عالما فاضلا محققا

مدققا لما بالعلوم العربية  
وما عرف في العلوم الشرعية  
وكان سليم الطبع حلي  
النفس صاحب أدب ووقار  
وكان يحكي القصة بحيا الفير  
وسكان متفلا في نفسه  
معرض عن أحوال الدنيا  
مهابا لفقير ابراهيم الله تعالى  
روحه وورثه رحمه

وسمى العالم الفاضل  
الكامل المولى علاء الدين  
علي ابن الشيخ العارف  
بالله تعالى عبد الرحيم  
المؤيد المشهور  
بجانب جلبي

قرأه الله على علمه  
واسمعت قصته من الطلبة

سنة ثمان وعشر بن وثلاثمائة بنق وزجان ونوفى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة رجة الله تعالى  
 وبوزجان بضم الباء الموحدة وسكون الواو والزاى وفتح الجيم وبعد الاقنون وهي بلدة  
 بخوارسان بين هرات ونيسا بور وكان قد قدم العراق سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وكنت وقت  
 على تاريخ ولادته على هذه الصورة فى كتاب الفهرست تأليف أبي الفرج بن النديم ولم يذكر  
 تاريخ وفاته فكيفت هذه الترجمة وقد كنت تاريخ الولادة فاختلط أيضا لاجل تاريخ الوفاة  
 اعلى أظفريه فان قصه فى هذا التاريخ اعلاه ذكر الوفاة كاذب فى اول الكتاب ثم انى  
 وجدت تاريخ الوفاة فى تاريخ شيعنا ابن الاثير فذكرها فى هذه السنة المذكورة فالحق ما كان  
 بين شروى فى هذا التاريخ ونظيرى بالوفاء ذكر من عشر بن سنة والله تعالى اعلم

أبو القاسم محمود بن هجر بن محمد بن عمر الطبري اوزى الزنجشري الامام الكبير

فى التفسير والحديث والنحو والفقه وعلم البيان

كان امام عصر من غير مدافع تشد اليه الرحا فى فتنه اخذ الادب من ابي منصور  
 وصنف تصنيف البيهقي منها الكشاف فى تفسير القرآن العزيز يوصف قبله مثله والمجاهد  
 بالمسائل الصورية والمقرئ والمركب فى العربية والفائق فى تفسير الحديث واسباس البلاغة  
 فى الفقه وبيع الاربار ونصوص الاخبار ومتشابه اسباب الرواة والنصائح الكبرى والنصائح  
 الصغار وضالة الناسد والرائض فى علم القرائن والفصل فى النحو وقد احتج بشروى  
 خلق كثير والافق فى النحو والمقرئ والمؤلف فى النصوص المسائل فى الفقه وشرح ابيات  
 صيدويه والمستقصى فى امثال العرب وصحيح العربية واثار الامثال وديوان القليل وثقة فى  
 النعمان فى حقائق النعمان وشافى الى من كلام الشافى رضى الله عنه والقسطن فى  
 العروض ومهم الحدود والمناهج فى الاصول ومقدمة الادب (١) وديوان الرسائل وديوان  
 الشعر والرسالة الناصحة والامالى فى كل فن وغير ذلك وكان شروى فى تأليف الفصل فى غرة  
 شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسة مائة وفرغ منه فى غرة الهرم سنة خمس عشرة وخمسة مائة  
 وكان قد سافر الى مكة حرم الله تعالى وبوارجه لما قاله يقال له جاز الله ذلك وكان هذا  
 الاسم عالما عليه وسمعت من بعض المشايخ ان احدى وجليه كانت ساقطة وانه كان يعيش فى  
 جوار خشب وكان سبب سقوطه انه كان فى بعض اسفاره يربى لادخوارزم اصابه ثلج كثير ورد  
 شديد فى الطريق فسقط منه رجة وانه كان يدهمض فبه شهادة خلق كثير عن اطباء على  
 حقيقة ذلك خوفا من ان يظن من لم يصلح صورة الحال انها قطعت رية والنج والبرد كثيرا  
 ما يؤثر فى الاطراف فى تلك البلاد ففقد - صواخوارزم فانه فى غاية العبد وتلف شهادته  
 خلفا كثيرا من سقطت اطرافهم بهذا السبب فلا يستبعد من لا يعرفه ورايت فى تاريخ بعض  
 المتأخرين ان الزنجشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقهاء الخنثى الدماغى ساه من سبب قطع  
 رجه فقال دعاه المدة وذلك انى كنت فى صباى اسكت عصفور واوربطته بحيط فى رجه  
 فافلت من يدي فادركته وقد دخل فى خرق بلطفته فانقطعت رجه فى انشط فقتلت والحق  
 ذلك وان قلت قطع الله وجلت الابد فمما قطع رجه فلما وصلت الى سنن الطبيب حلت الى  
 بخارى لطلب العلم فسقطت عن الدنيا فانكسرت رجلي وعملت على حلا واجب قطعها والله

و منهم العالم القاضى المولى  
 محيى الدين محمد بن عبد الله  
 الشهير بمحمد بن

(١) فى الفقه اه كشف



كان من عبيد السلطان  
 بايزيد خان فرغى في العلم  
 والمعرفة وترك طريق  
 الامارة والى طريق العلم  
 وقرأ على علماء عصره منهم  
 المولى شيخ مفسر الدين  
 المجهي والمولى يحيى الدين  
 القنارى والمولى يبراهيم  
 جلبي ثم وصل الى خفمة  
 المولى الفاضل ابن كمال  
 باشا وصار معيد المدرسة ثم  
 صار مدرسا بدرة الوزير  
 مراد باشا بمدينة قسطنطينية  
 ثم صار مدرسا ببعض  
 المدارس ثم صار مدرسا  
 باحدى المدارس  
 المتجاوزين بمدينة آدرنة ثم  
 ظهر اختلاف في دماغه وترك  
 التدريس والى ركب  
 البصر وسافر الى مصر  
 الهروسة فاخذته النصارى  
 واسرى اليهم واستقره  
 بعض اصدقاءه منهم ولما  
 اتى قسطنطينية اعطاه  
 سلطنتها الاعظم سلطانية  
 بروسه ثم صار مدرسا بدرة  
 السلطان بايزيد خان بمدينة  
 آدرنة ثم صار قاضيا بمسقطي  
 الشام ثم عزل عن ذلك واتى  
 مدينة قسطنطينية واختل  
 مزاجه غاية الاختلال  
 واعطى في اثنا ذلك المرض  
 قضاء مصر فسافر في ايام

الزاي ومن شعره السائرة وهو قد ذكره السجدة الى الفيل قال الله في احد من محمود انظر اوزي  
املا به جرد قال الله ما محمود بن جهر العنبري لنفسه بقوا اوزم ذكر اليايات وهي  
الاقال لعدى ما نابك من وطو • وما تطلبين التجل من آعين البقر  
قانا انقصرنا بالقرن تضايقت • صيونهم والله يجرى من انقصر  
مليح • واستكن عنده كل جفوة • ولم ارق الدنيا عاقبة بلا مسكدر  
ولم انس اذ عاقلة • قرب ووضحة • الى جنب حوض فيه لا يصعد  
فقلت له جشسي يورد وانما • اردته وردا لدردوا وما شعر  
فقال استلرني بجمع طرفي اجني • فقلت له هيات مالي منتظر  
فقال ولا وودسوى الخلد حاضر • فقلت له انا فقلت بما حضر  
ومن شعره يرثي نضه اباض (١) منصور المذ كوراولا  
وقالته ما هذه القدر التي • تساقط من عينيك سطين مطين  
فقلت هو الذي كان قد حسنا • او مضر انني تساقط من جدي  
وهذا مثل قول القاضي ابي بكر الارجاني الخلد قد ذكره ولا أعلم اجماعا اخذ من الاستر لانهم كانوا  
متعاصرين وهو

ليكن الاحديث فواكم • لما اسسره الى العودى  
هو ذلك القدر الذي اودعتم • في مسعى اجر يته من ملهى  
وهذان البيتان من جمل قصيدة طويلة تدبىة ومن المنسوب الى القاضي الفاضل في هذا المعنى  
لاتركي نظرة ثانية • كتبت الاولى ووفيتني  
لثاني فابي حديث مودع • لاجلعت الحب ما اودعني  
خذ من بختي عقوداته • بعض ما اودعته في اذني  
وجما انشدته لغيره في كتابه الكشاف عند تفسير سورة البقرة ان الله لا يستحي ان  
يضرب مثلا ما بعوضه لما فوقها فانه قال الله انشدت لبعضهم

يا من يرى مد البعوض جناحا • في ظلمة الليل الهيم الاليل  
ويرى صرور قياطها في شرها • والمخ في تلاء العظام الفصل  
انقصر لسبب ذاب من فرطانه • ما كان منه في الزمان الاول

وكان بعض الفضلاء قد انشد في هذه الايات عديسة حلب وقال ان العنبري المذ كور  
اوصى ان يكتب على لوح قبره هذه الايات ثم انشدني الفاضل الرئيس يمينه وذكر ان  
صاحبهما اوصى ان يكتب على قبره هذا

الهي قد اصعبت ضيق في القوي • وللضيف حق عند كل كريم  
فهب لي ذنوبي في قرأ قائما • عظيم ولا يقرب في ضيق عظيم  
واخبرني بعض الاصحاب انه رأى يجريرة سوا كن ترين ملكها امير الدولة يمان وعلى قبره  
مكتوب

يا أبا الناس كلني في أمل • قصري من بلوغه الاجل

ومنهم العالم العادل  
والفاضل الكامل المولى  
الشهير جنادي بدي  
قرأ وجهه الله على علمه  
عصره ثم وصل الى ضبعة  
المولى الفاضل سيدي  
القراطي ثم صار مدرسا  
بندسة قصبة مناختر في  
ولاية تروم الى ثم عزل عنها  
ثم صار مدرسا فانيا بها ثم  
تولت التدريس واختار  
العزلة عن الناس

(١) قوله يا منصور في آخر  
القصيدة انقصر مع ان  
المذ كوراولا او منصور  
نصرو ولكن الموافق لما في  
المرثية على ما هنا وعلى  
ما رأيت في المعاهد انه ابو  
مضر اه قاله نصير

اليهودي

واستغل بالعلم والعبادة  
وأعطى المذمة الطيبة  
بديسة ادرنه ولم يقبلها  
وعين كل يوم عشرون  
دروهم او مات على تلك  
الحال في سنة خمس اوتسع  
واربعين وتسعمائة كان  
عالمًا فاضلاً محبا للفقراء  
وكان صاحب صلاح وديانة  
وعبادته وكان بركة من  
بركات الله تعالى في الارض  
روح الله تعالى بروحه  
وفور رضى ربه

ومتهم العالم الفاضل المولى  
الشيخ ابراهيم الخطيب المتوفى  
بخطيب جامع السلطان محمد  
خان عينية قسطنطينية  
كان رحمه الله تعالى من  
مدينة حلب وقرأ هناك  
على علماء عصره ثم ارتحل  
الى مصر المحروسة وقرأ  
على علماء الحديث  
والنفس والاصول  
والقروع ثم اقام في بلاد الروم  
وفطن بقدرة طيبة  
وصار اماما لبعض الجوامع  
ثم صار اماما وخطيبا جامع  
السلطان محمد بن  
قسطنطينية فصار مدرسا  
بدار القراء التي بها المولى  
الفاضل معدي على الحق  
وحاصل رحمه الله تعالى على  
تلك الحال في سنة ست  
وخسين وتسعمائة وقد

فلست اقله ربه رحيم • امكنه قبل موته العمل  
ما انا وحدي نقلت حيث ترى • كل الى ما نقلت ينقل  
وكانت ولادة الزمخشري يوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر رجب سنة سبع وستين  
واربع مائة برخصته وتوفى ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة بمرض جربانيه خوارزم بعد  
رجوعه من مكة رحمه الله تعالى وورثه بعض بنيات ومن جملتهم  
قارون مكي خذرى الجمع مقلما • حواله في جباله محمود  
وزمخشري دفع الزاوي الميم وسكون انشاء المجهمة وفتح الش. بن المجهمة وبعدها واهى قرية  
كبيرة من قرى خوارزم ورجانية بضم الجيم الاولى وفتح الثانية وسكون الراء يسمها وبعده  
الاقنون مكسورة وبعدها يسمونها بفتحها مفتوحة مشددة ثم هاسا كثة وهي قسبة  
خوارزم قال ياقوت الحموي في كتاب البلدان يقال لها بلقهم كراجه وقد عرفت قبيل  
لها الجرجانية وهي على شاطئ جيحون واقعة تعالى علم بالصراب

أبو طاب محمود بن علي بن أبي طالب بن عبد الله بن أبي الرجا القيمي  
الاصماني المعروف بالقاضي

صاحب الطريقة في الخلاف تفقه على الشيخ محمد بن يحيى القمي ثم ذكره ورع في الخلاف  
وصنف فيه التعليقة التي شهدت بفضله وتحقيقه وتبريزه على أكثر نظرائه وجمع فيها بين الفقه  
والحقين وكان عمدة المدرسين في الفقه الدروس عليها ومن لم يدرك حقائقها كان لقله وفهمه  
عن ادرانته فاته واشتهل عليه خلق كثير واتهموا به وصاروا يعلمون ما هم كانوا في الوعظ  
اليد الطولى وكان متفنا في العلوم خطيبا باسما من عدة طويله وقوى في شوال سنة خمس  
وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى

أبو الفاسم محمود بن ناصر الدولة أبي حمزة وسبكتكين الملقب بولاسيف الدولة  
ثم لقبه الامام القادر بالله سلطنته بعد موت أبيه عين الدولة وأمين الله واشهر به وكان والده  
سبكتكين قدور مدنية هراوى في أيام فخر بن منصور أحد ملوك السامانية المذكورين في  
ترجمة أبي بكر محمد بن كزير الرازي الطبيب وكان رودى في حصة أبي اسحق بن بلتكين وهو  
حاجبه وعليه مدار أمور قصره أركان تلك الدولة بالهامة والصرامة وقوسه واقية الارتفاع  
الى القلاع ولم يخرج أبو اسحق المذكور الى غزوة بالعليها وساد مسداً به انصرف الامر  
سبكتكين بن ناصر افه في جلسته في رعاية رجا هو امر اعانها وراميا فلم يلبث أبو اسحق بعد  
مواقفاته ان انقضت حبه ولم يبق من ذوى قرابته من يصلح لمكانته واحتاج الناس الى من  
يتولى أمورهم فاختلطوا فبينما يصلح ذلك ثم وقع اتفاقهم واجتمعت كلمهم على تلميز الامير  
سبكتكين فبايعوه على ذلك وانقادوا للحكمه فلبثتكن واستحكم شرع في الغزاة والاغارة على  
أطراف الهند فافتتح قلاعاً كثيرة منها جورت بينه وبين الهند وحرب بقصر الشرح من  
وصفها ولم يلبث ان اقتصد رقة ولايته وعظم بهم جريده وعجزت أرض خزائه واشتقت  
النفوس من هيبته وكان من جملة فتوحاته ناحية بسط وكان من جملة ما استفاد من صفائها  
أبو الفتح علي بن محمد البسقي الشاعر المقتد ذكروه فانه كان كاتباً الملك الناجية المذكور وقوامه

أبو قرق لما تلقى بخدمته اعقد عليه في أمور وأمر اليه بأحواله وشرح ذلك بطول وأمر الأمر  
أن الأمير سبكتكين كان قد وصل إلى المدينة بلغ من طوس غرض بها واشتال إلى غزوة فخرج  
اليها في تلك الحال ثمان في الطريق قبل وصوله وذلك في شعبان سنة سبع وعشرين وثلاثمائة  
وقتل ثمانية في غزوة وثمان مائة من شهر رمضان سنة ثمان مائة الفتح البسي المذكور بقوله  
قلت إذ مات ناصر الدين والدو • لأجابه به بالهجوم •

وتداعت بجوعه بأقراق • هكذا هكذا تكون القيام

واجتاز بعض الأفاضل بداره بعد موته وقد تشبعت فاشد

عليك سلام الله من منزل خضر • فقد هبت في شوقا قد عيا وما تدرى

عهدك من شهر جديد ولم اخل • صروى الردى تلى مغنايك في شهر

وكان الأمير المذكور قد جعل ولي عهد من بعده واه اسمعيل واستقله على الأعمال وأوصى  
الأمير بأمور وأدب وعبادة وجمع وجوه وقراده على طامته وسأله بمشور على سرير  
السلطنة وجمعكم واعتبر سوت الأموال وكان أخوه السلطان محمود بن ناصر مقيمًا بمدينة  
بلغ واسمعيل بغزوة فلما بلغته أي • كتب إلى أخيه اسمعيل وألطفه في القول وقال له إن أبي لم  
يستقلك دوني إلا لكونك كنت عنده وأنا كنت بعيدا عنه ولو أوقف الأمر على حضورى  
لقاتمت مقاصده ومن المصلحة أن تقاسم الأموال بالبراث فتكون أنت مكنتك بغزوة وأنا  
بغزاسان ونذر الأمور تنفق على المصالح فلا يطعم قناعد قومى ما ظهر للناس اختلاف  
طعموا فينا قاي اسمعيل من موافقته على ذلك وكان فيه لين وورادة قطع فيه الجند وشعبوا  
عليه وطالبوه بالأموال فاستغنى في مرضاتهم انخرأ في ثم خرج محمود إلى هراة وجد دسكابة  
أخيه وهو لا يزال ذا الاعتصام فقدم محمود به فراجى إلى موافقته فأجابه وكان أخوه أبو  
المظفر أمير سبكتكين أمير أيا حاسية يستفهم من اليه وعرض عليه الاتفاق فاستباضه فلم  
يتوقف عليه فلما تولى جيشه وأخيه قصد أخذ اسمعيل بغزوة وهما معه قناذ إلى جيش  
عظيم وجمع فقير وحاصر هاواشد القتال عليها فقتلها وانهاز اسمعيل إلى قلعتها فمقتلها ثم  
تلطف في طلب الأمان من أخيه محمود فأجابه إلى موافقة في حكم أماته واسلم منه فقاتل  
انخرأ في رتب في غزوة الزواب والاكتفاء بالمدد إلى بلغ وكان السلطان محمود قد اجتمع  
بأخيه اسمعيل في مجلس الآنس بعد ظهريه فسأله عما كان في نفسه أنه يعقده حق له فظفر به  
فخلفه سلامة صدمه ووشوة السكر على أن قال كان في عزمي أن أسيرك إلى بعض القلاع  
موسعا عليك لما تقترح من دارو وقلان وجوارو رزق على قدر الكفاية فقام له يجلس ما كان  
قد فو له وسير إلى بعض الحصون وأوصى عليه الوالى أن يتمكن من جميع ما يشتهى ولما  
انظم الأمر للسلطان محمود وكان في بعض بلاد ترسان ثواب صاحب ماورا التهر من ملوك  
بني سامان بغري بن السلطان محمود ويطلبهم حروب اتصرفها على • هو ملك بلاد ترسان  
واختطعت الدولة السامانية منها وذلك في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة واستتب لها الملك وسيرة  
الامام القادر بالله خلعة السلطنة ولقبه باللقاب المذهبة كورق في أول ترجمته وتبوأ أمير  
الملوك وقام بين يديه أمر امراسان صاحبين معين برسم الخلدمة وملتزمين حكم الهيبة

جاوز التسعين من عمره كان  
وجهه القهالما بالعلوم  
العربية والتفهم  
والحد بشو علوم الترات  
وصككت له يد طولى  
في القفه والاصول وكانت  
مسائل النور وعصب  
عنه وكان دروفا قناضيا  
زاهدًا متورعا بإداسكا  
وكان يقرى لطلبة واستمع  
به كثير من وكان ملازما  
لبنته مستغلا بالعلم ولا  
يراه أحد إلا في بيته أدنى  
المسجد وإذا مشى في الطريق  
بعض بصره عن الناس ولم  
يسمع منه أحد أنه ذكر  
واحد من الناس هو  
ولم يلفظ بشي من الدنيا إلا  
بالعلم والعبادة والتصنيف  
والكتابة وله عدة مصنفات  
من الرسائل والكتب  
أشهرها كتاب في الفقه  
سما علقى الإجماع وشرح  
على منسبة المصلى سماه  
بقسبة المصلى في شرح  
منسبة المصلى ما أتى شيئا  
من مسائل الصلاة إلا  
أورد هاهنا مع ما فيها من  
التفصيلات على أحسن  
وجه وألطف تقرير روح  
الله تعالى روحه وفور  
شريعته وزاد في أعلى غرف  
الجلال فتحيه

الكامل المولى يحيى الدين  
محمد الحسيني الشهبازي  
يحيى الدين

كان رحمه الله تعالى من  
فواحي آفقه قرأ على علمه  
عصر منهم المولى منان  
الدين يوسف الكرمانلي  
والمولى سدي محمد  
القوي و المولى مصطفي  
الدين الشهبازي الهميكي  
ثم صار معيد الدرس المولى  
طاهر الايدي ثم صار مدرسا  
بمدرسة آفقه ثم صار مدرسا  
بمدرسة صر فيكون ثم صار  
مدرساً بمدرسة قوكان ثم  
صار معلماً لاطال محمد  
سلطان الاعظم السلطان  
عليان خان عليه الرحمة  
والغفران ثم توفي رحمه الله  
تعالى في سنة تسبع وأربعين  
وسمى حاشيته كان رحمه الله  
تعالى عالماً عابداً فاضلاً  
صالحاً ذكياً سليم الطبع  
متكلماً بالحق مجتنباً عن  
الباطل مرابطاً بوظائف  
العبادات عالماً بالعلوم  
العربية والاصول والفقه  
والكلام وكان مشغولاً  
بطلعة التصديق وكان يصح  
العقيدة بحيا القراء  
والصلوات والمساكين وكان  
محمود النظر بيقين متكلماً  
بالحق مجتنباً عن الباطل  
مرابطاً بوظائف العبادات  
روح الله تعالى بروحه ونور  
شبهه

واجلهم بعد الاذن العام على مجلس الانس و امر لكل واحد منهم ولسا رطلاته وخاصة  
ووجود اولادهم وحاشيتهم من الخلع والصلوات وتفاشي الامتعة بما لم يسمع قبله وانعت  
الامور عن آخرها في كتب ايامه واستوسقت الاعمال في زمن كتابته وفرض على نفسه كل  
عام غزو الهند ثم اتمها بمصنات في سنة ثلاث وثم وثلاثين فدخل قوادها وولادها واما  
في طاعته من غزو فقال لم ير في فتح بلاد الهند حتى انتهى الى حيث لم يبلغه في الاسلام ربه  
ولم تنل به قط سورة ولا آية ففرض على نفسه ان يقرأ في كل يوم من كتابه ما يقرأه في  
يطول شرحه ولما فتح بلاد الهند كتب الى الديوان العزيز بقصد كتابته فكتبه ففتح الله تعالى  
على يديه من بلاد الهند وآته كسر الصنم المعروف بسومنان وكفى كتابه ان هذا الصنم عند  
الهنود يسمى ويبتدو بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد اذ انما ابرأ من جميع الملل ودينا  
كان يتقو لشقوهم بالاعمال بقصد فوافقه طبيب الهواه وكثرة الحركة في يجوز به افتتاحها  
يقصدونه من اقصا البلاد رجالا وركباناً من اقصا في منهم فتعاشا حتى اجتمعوا في موضع  
لم يخلص له الطاعة ولم يصدق منه الاجابة ويزعمون ان الاوضاع اذا قارفت الايام اجبقت  
فيه على مذهب أهل التسامح فيشتد افيق يشاء وان مد البصر ووجود عبادة له على قدر طاقته  
وكانوا يصحكم هذا الاعتداء ويحيونه من كل صقع ويعدون ما يوزن من كل فج حرق ويحفظونه بكل  
مال نفيس ولم يبق في بلاد الهند والهند على ساعد اطرافها وقوت اديان امك ولا سوة  
الاقرب الى هذا الدين مما عزم عليه من أمواله وذخائره حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية  
مشمورة في تلك البقاع واملاك خزائنه من اصناف الاموال في خدمته من البراهمة  
أشدرجل بمذمومة رطلات ثم حبل بحقود رؤس هيجم وخدمه عند الورد عليه وانفاقة  
ربيل وشهامة امره يقنعون وبقصون عذابه ويجري من مال الاوقاف المرسدة لكل  
طائفة من هؤلاء فرق معلوم وكان بين المسلمين وبين القلعة التي فيها الصنم مدة شهر في مفارقة  
موصوفة بقلة المياه وصعوبة المسالك واستيلاء الرمل على طرقها فسار اليها السلطان محمود  
في ثلاثين ألف فارس جريده مختارة من بين عدد كثير واتفق عليهم من الاموال مالا يصح فلما  
وصلوا الى قلعة توجد وهاهنا منبعا وقصو حاق في ثلاثة ايام ودخلوا بيت الصنم وحوله من  
الانعام الذهب المرسع باصناف الجوهر عدة كثيرة محيطه بعمره ويزعمون انه السلافة  
وأمرق المسلمون الصنم المذكور فوجدوا في اذنه نفا وثلاثين حلقة فصارهم محمود عن  
معنى ذلك فقالوا كل حلقة عبادة الصنم وكافوا يتولون بقدم العالم ويزعمون ان هذا الصنم  
يسعد اكرم من ثلاثين ألف سنة وكلما عبده الصنم طلقوا في اذنه حلقة وبجله فان شرح  
ذلك بطول رز كرتينا ابن الانثري تاريخه ان بعض الملوك بقلع الهند اهدى لهدايا كثيرة  
من جملتها طائر على هيئة القمر من خاصيته انه اذا حضر الطعام وقبسه سم دمعته حينها هذا  
الطائر يجري منها ما هو فخير فاذا كان موضع على الجراحات الواسعة انه اذا كرز ذلك في سنة  
أربع عشرة نوار بعماقة وتجمع مبرته أبو النصر محمد بن عبد الجبار الغني الفاضل في كتاب  
سعد الميني وهو مشهور وروى كرتي اوله ان السلطان المذكور ملك الشرق بجنيبه والصدر  
من العالم ويديه لانتظام الاقليم الرابع بمجاليه من الثالث والشمس في حوزة مله

ومتهم العالم القاضل المولى  
عيسى الدين محمد القزويني  
الشهير بعيسى الدين الأسود

فصرّحه الله على علمه  
عصره ثم وصل إلى خدمة  
العالم القاضل المولى محمد  
الدين بن أفضل الدين  
ثم صار مدرسا ببعض  
المدارس ثم صار معلما  
للسلطان مصطفى ابن سلطانتها  
الاكظم توفى رحمه الله تعالى  
وهو معسلة في قريب من  
سنة خمس وأربعين  
وتسعمائة كان رحمه الله  
طالما عالما بالعباد الفيرد وفاقا  
بارا وكان مشغولا بنفسه  
لا يترك أحد أسبوعا وكان  
صح المسئلة تستقيم  
الطريقة فورا لله تعالى  
مرقد

وتتهم العالم القاضل  
المولى خير الدين حنظل

كان رحمه الله تعالى أصلا  
من بلدة حمز بغون وقرأ  
على علمه عصره واشهر  
بالفضل بين أقرانه ثم صار  
مدرسا ببعض المدارس ثم  
صار معلما للسلطان مصطفى  
ابن سلطانتها الاكظم السلطان  
سلطان خان سلمه الله وأبقاه  
وفوق وهو معسلة في سنة  
ثلاث وخمسين وتسعمائة  
كان رحمه الله عالم النفس  
كريم الطبع بعيد القربة  
محتمل داني يحصل العلوم

وحصول بحالها السقيمة ولايتها العريضة في قبضة ملكه وصير امرائه اذوى الاقارب  
الملاكمة من عظمائها اغتصبت حياشيو جبايته واستفزاها من آفات الزمان بطل ولايته  
ورعايته واذا عن حالها الارض لمزته وارتباعها غائص حبيته واستقراسهم على تقاذف  
الدمار وتحجير الاشياء والاعوار من قايض ركضه واستحقاقه انذنت جيبها عنده كره  
واقشعراهم لهب الرياح من أرضه وقد كان من حين انقله الهدوء قد ارضاع والحلت  
عن لسانه هذه الكلام واستغنى عن الاشارة بالافهام مشغول اللسان بالذكرو القرآن  
الكريم مشغوف النفس بالسيف والسنان بمدود الهممة إلى محامى الامور معقود الامنية  
بسياسة الجهور لجه مع التراب جد وجمعت بك بالمال ليله حتى يقبله جيرا ويجز لنا  
يعز حتى يدمته قسرا وقهرا وذكر امام الحرمين ابو العالى عبد الملك الجويني المتقدم كره  
في كتابه الذي سماه مفاتيح الخلق في اختيار الاصح ان السلطان محمود المذكور كان على  
مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه وكان مولاه بصلم الحديث وكانوا يسجدون الحديث من  
الشيخ بن يديه وهو يجمع وكان يستمر الاحاديث فوجدوا كثرة علموا المذهب الشافعي  
رضى الله عنه فوقع في خلده حكمه لجميع الفقهاء من الغريبيين في حروا القس منهم الكلام  
في ترجيح أحد المذاهبين على الآخر فوقع الاتفاق على ان يسجدوا بين يديه ركعتين على مذهب  
الامام الشافعي رضى الله عنه وعلى مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه لينظر فيه السلطان  
ويتفكر ويصايرها هو استمعنا له في انتقال المروءة وقد قد دحض كره بطهارة شريعة وشرايط  
معتبر من الطهارة والبرقة واستقبال القبلة وأنى بالاركان والهيات والسنة والاداب  
والانراض على وجود الكمال والقام وقال هذه مسئلة لا يجوز الامام الشافعي دونها رضى الله  
تعالى عنه ثم صلى ركعتين على ما يجوز أبو حنيفة رضى الله عنه فليس جلد كلب يدوي فقام الطبع  
وبعه بالقبالة وقوضا ببني القرو وكان في جميع المسبب في المذاهب واجتمع الخبايا والبعوض  
وكان وضوءه منكسما منعكسا ثم استقبل القبلة وأجرها صلواته غسوة في الوضوء كبر  
بالأفوية ثم قرأ آية بالقراءة دوبرك سب من تفرقتين كنقرات الدين من جبر فعل ومن  
غير كرم وثقت وضرب في آخره من غيرة السلام وقال أيا السلطان هذه مسئلة أي سنة  
فقال السلطان لم تكن هذه المسئلة أي حنيفة فقلت لك لان مثل هذه المسئلة لا يجوزها  
ذو دين فأنكرت الحنفية ان يصح من هذه المسئلة أي حنيفة فأمره فقال باحضر اركب أي  
حنيفة وأمر السلطان نصرانيا كاتباً بقرا المذهبين ج. ما فوجدت الام لا على مذهب أبي  
حنيفة على ما حكمه فقال نصران الى اطان عن مذهب أبي حنيفة فقلت ج. ب. المذهب الشافعي  
رضى الله عنه انتهى كلام امام الحرمين وكانت حنابل السلطان محمود كثيرة وسيرة من أحسن  
السيرة وولاه ليله عاشور سنة احدى وستين وثلاثمائة وتوفي في شهر ربيع الآخر وقيل  
حادي عشر صفر سنة احدى وقيل اثنتين وعشرين وأربعمائة بغزة رحمه الله تعالى وقام  
بالأحرار من بعده وولد محمد بن صفة من أبيه واجتعت عليه الكلمة ونجهرهم باتفاق الاموال شيهم  
وكان أخوه أبو سعيد لم يولد بعد فاستقرب امرأته محمد بن ذوق اسلمه وقال  
الناس اليه لقوة نفسه وقام هيته وزعم ان الامام القادر باقه قلده خراسان ولقبه التاصر

ورأيت في تعاليمها على بعض  
المواضع أجادتها واحسن  
ورأيت ايضا حواشي على  
قسم التصديقات من  
شرح التفسير وروح الله  
وحمود نور شريعه

ومنهج العالم الفاضل  
الكامل المولى هداية  
الله ابن مولانا بارعلى  
الجبلى

قرأ على عالم عصر منهم  
المولى يراحد جلي والمولى  
الوالد والمولى يحيى الدين  
الفتاوى والمولى ابن كمال  
باشا ثم صار مدرسا بالمدرسة  
الافضلية سنة ثمان مائة  
ثم صار مدرسا بالمدرسة  
القلندرية بالديانة الزبورية  
ثم صار مدرسا بالمدرسة  
السلطان بابية بديانة جديدة  
بروسه ثم صار مدرسا  
بمدرسة صناعية في عام صار  
مدرسا بأحدى المدرستين  
التي هي او تين بادره ثم صار  
مدرسا بأحدى المدرستين  
التي هي ثم صار قاضيا بمكة  
المشرقة ثم اخذت عنه  
فترك القضاء ورجع الى مصر  
المهروسة وتوفي فيها في سنة  
تسع اربعين واربعين  
وتسعمائة كان رحمه الله  
عالمًا بشارع في العلوم وله  
معرفة بالاصول والفقهاء  
وكان ادبيا لبيبا وقورا  
جليا متواضعا متفهما

الدين الله وخلع عليه وطلو قسورا قسوى أمر بطلو وكان محمد هذا سي التذبير بمحكما في  
ملاقاة فاجع المند على عزل محمد وولية الملك لمحمد فقطعوا ذلك وقبضوا على محمد وجاوه الى  
قائمة وولواوه واستقر الملكا لمحمد وسعد وبري لمحمد في سطوق خطوط بطول شرهما وله  
في ترجمة العقدين جليل حكاية في القام فليظن هناك وقتل سنة ثلاثين وأربعمائة واستولى  
على المملكة بنو سلجوق وقد تقدم في ترجمة السلطان طغرل بك السلجوقي طرف من التلخيص  
وكيفية ما عقده السلطان محمود في حقهم وكيف تغلبوا على الامر وسبب تكيين بضم السين  
المهملة والياء الموحدة وسبب كون الكاف وكسر التاء المنثناة من فوقها والكاف الثانية  
وسكون الياء المنثناة من تحتها وجد هانوز وتقسيمه وبركانه بنو زرقان خضر او ان وهو متقى  
قوله تعالى في سورة الرحمن مدهامتان والله تعالى اعلم

أبو القاسم محمود بن محمد بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي الملقب بملكشاه

الدين أحد الملوك السلجوقية المشاهير

وقد تقدم ذكر والده وجماعته من أهل دينه وسابق ذكر جدوه وغيرهم من شاء الله تعالى  
وقد تقدم طرف من خبره في ترجمة العزيز بن أبي نصر أحمد بن حامد الاصمعيلى عم العباد الكاتب  
قولى أبو القاسم المذكور السلطنة بعد وفاته والده وخطبه بمدينة بغداد على جارية عادة الملوك  
السلجوقية يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة اثنتى عشرة وخمسمائة في خلافة  
السلطان أبيه وهو يومئذ في سن الحلم وكان متوقفا في كافتوى المعرفة البرية حافظا للاشعار  
والامثال عارفا بالتواريخ والسيرة شديدا الميل الى أهل العلم والتلخيص وكان حصص بعض الشاعر  
المقدم ذكره قد قدمه من العراق ومدحه بقصيدته الدالية المشهورة التي أولها

ألقى الحدائق ترى الضمير القود • طال السرى وثقت وتشتت اليود

يا سارى المذل لا جديد ولا نرق • فالتبت اقتبسوا السلطان محمود

قبيل فالتبت الاخذ اذ خفته • فالورد الضحك فيه الشاه والسيد

وهي طوبى له من غرر القمائد وأجازه عليها جائزة سنة وقد كان تزوج بقى عه السلطان صغير  
لقد مضى كونه حبيباً لشر حناه في ترجمة العزيز الاصمعيلى واحدة بعد الاخرى وكانت السلطنة  
في أواخر أيام قد ضقت وقلت أموالها حتى مجزوا عن إقامة وطبقة الفقهاء فذهبوا اليها بما  
بعض صناديق الخزانة حتى باعوا صرف نفقات حاجته وكان في آخر مده قد دخل بغداد ثم  
خرج منها قرض في الطريق واشتد به المرض وتوفي يوم الخميس خامس عشر شوال سنة خمس  
وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقد كرابن الأزرقي القادري في تاريخه انه مات خامس  
عشر شوال سنة أربع وعشرين في سبب أصحبا من دفن بها وولى السلطنة أخوه طغرل بك  
ومات سنة سبع وعشرين وتوفي أخوه مهود سنة ثمان مائة رحمه الله تعالى وابنه محمد  
شاه بن محمود بن محمد هو الذي حاصر بغداد معه زين الدين أبو الحسن علي بن يونس صاحب  
اربل في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة وقال شيخنا ابن الأثير في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة  
قال في تاريخه الصغير المعروف بالاباكي ومات محمد شاه المذكور في ذي الحجة سنة أربع  
وخمسين وخمسمائة وتاريخه في تاريخه المذكور في ترجمة والده مغلتر الدين

صكرم النفس مرضي  
السيرة روح القهر وحس  
ونور ضربه

ومنهم العالم الفاضل  
الكامل المولى محي الدين  
محمد بن حسان الدين

كان رحمه الله تعالى أبوه  
حسام الدين من أبناء الروم  
وكان من موالى الخويزميد  
ياشامن أبناء الروم أيضا  
قتل السلطان محمدستان  
ذات الودود لآخر القضي  
قتله وقرأ المولى حسام  
الدين على علماء مصر حتى  
صار قاضيا ببلدة من  
البلاد وخلفه ولده محي  
الدين الذي كور وقرأ على  
علماء مصر ومنهم المولى  
الوالى المولى سلم الدين  
والمولى ابن كمال باشا ثم  
صار مدرسا ببلدة عيسى  
بلك بعد بقره ثم صار  
مدرسا بالبلدة الواحدة  
ثم صار مدرسا ببلدة تبعة ثم  
صار مدرسا ببلدة سينية  
أما بعد ثم صار مدرسا ببلدة  
جولى ثم صار مدرسا  
ببلدة سنانة ببلدة  
بروسه ثم صار مدرسا  
بسلطانية مقنيسا ثم صار  
مدرسا بالمدنى المدارس  
التيان ثم صار مدرسا  
ببلدة السلطان ببارستان  
ببلدة ثم صار قاضيا بمشقي  
الشام ثم صار قاضيا ببروسه

صاحب اربل في حرف الكاف رمان محمد شاه ياب هذا من موالده في شهر ربيع الاخير  
سنة اثنين وعشرين وخمسة مائة

أبو القاسم محمد بن حماد الدين زنكي بن أقيستر  
الملقب بالملك العدل نور الدين

قد تقدم ذكر أبيه في حرف الزاي والناصر أبو قلعة جميع حسان تقدم ذكره في حرفه  
وكان ولده نور الدين المذكور في خدمته خلا قتل أبو سار نور الدين في خدمته صلاح الدين  
محمد بن أيوب البصالي وعاكر الشام إلى بعد فتح حلب فملكها في ذلك التاريخ ومكث أخوه  
سيف الدين غازي المذكور في حرف الغين مدة في الموصل وما والاها من تلك النواحي ثم أتته  
نزله على دمشق محاصر الهاء وأصحابها ومث جميع الدين أبو سعيد وأرقى بن جبال الدين محمد بن  
تاج المولود بوري بن ظهير الدين طغتكين وهو أتابك الملك ذاق بن تنش المقدم ذكره في ترجمة  
تنش في حرف التاء وكان نزله عليها ثالث سنة تسع وأربعين وخمسة مائة وملكها يوم  
الاحد تاسع الشهر المذكور وعرض مجيد الدين ارتقى حوضا على دمشق حصن ثم أخذها منه  
وعرض عنها بابل فانتقل إليها وأقام بها مدة ثم ذهب إلى أيام الامام المقتدى وكان أتابك  
معين الدين بن عبد الله عتيق جدا أبيه ظهير الدين طغتكين هناك أيضا ثم استولى نور الدين  
محمد على بقية بلاد الشام من حقه وبعث وهو الذي بنى سورها وما بين ذلك وافتتح من بلاد  
الروم عدة حصون منها مصر وحسنات تلك الأطراف وكان قصه مرعى في ذي القعدة من  
سنة ثمان وستين وخمسة مائة وله في ذي القعدة من السنة افتتح أيضا من بلاد الفرنج حارم  
وكان قصه ما في آخر شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسة مائة وفتح عراق وبناس وغير ذلك  
مما تزيده على حين حدثنا سير الامير أسد الدين شيركوه المقدم ذكره إلى مصر ثلاث  
دعوات وملكها السلطان صلاح الدين في الجمعة الثالثة من ثمانية من شهر ربيع اجماع السنة  
والخطبة وهي قضية مشهورة في الحاجة إلى الحلافة في شرعها وسيا في ذلك في ترجمته صلاح  
الدين ان شاء الله تعالى وكان ملكا عادلا زاهدا عابدا ورعا مستغنيا بالشرعية مائلا إلى أهل  
الشرع مجاهدا في سبيل الله تعالى كثير الصدقات في المدارس بجميع بلاد الشام الكثر مثل  
دمشق وحلب وجبلت وحسن وبعث ومنيح والرحبة وقد تقدم ذلك في ترجمة الشيخ خرف  
الدين بن أبي مصرود وبنى بمدينة الموصل الجامع الثوري ورتبه ما يكتفيه وجماعة الجامع  
الذي على ظهر الماء وجامع الرها وجامع منبج وجامع سارستان دمشق ودار الخلد بشما أيضا وله  
من المناقب والمآثر والمفاخر ما لا يتسع له الوصف وكان عنه وبين أبي الحسن سنان بن سليمان  
ابن محمد الملقب راشد الدين صاحب قلاع الاعاصيلية ومقدم القرعة الباطنية بالشام وأليه  
تنسب الطائفة السنانية مكتبات ومجاورات بسبب المجاورة فكتب اليه نور الدين في بعض  
الازمنة كتابا يمد فيه ويؤيده لسبب القضي ذلك فتش على سنان فكتب جوابه أيتها  
ورسالة فوها

يا ذا الذي يفرح السيف هذنا • لا قام مصرع بني حين قصه  
قام الحمام إلى البازي بعده • واستبقت لاسود الراضع



الخصي يسد قم الاثني باصبه • يكفيه ما قد تلاق منه اصبه

وقتنا على تمامه وجهه وعلنا ما عهدنا من قوته وعلنه فيا له العجب من ذبابة تلحن في اذن  
نيل وبمعرضة تعدق القاتيل ولقد طالها من قبله قوم آخرون فدمرنا عليهم وما كان  
لهم من ناصرين اولئك تدخضون والباطل تنصرون وسيعلم الذين ظلموا اى مغقلب  
يتقلبون واما ما صدر من ذلك في قطع راسي وقلعتك لتسلمي من الجبال الرواسي فذلك  
أمانى كاذبه وشيالات غيوصائه فان الجواهر لا تزول بالاعراض كما ان الارواح لا تنضمحل  
بالامراض كمن قوي وضعف ودنى وشريف وان عدا الى الظواهر والهموسات  
وعدا ناهن البواطن والمعقولات فلنا سورة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما اؤذى  
نبي ما اؤذى ولقد علمت ما جرى على عقري وأهل بيت وشيعته والحال ساحل والاصر ما زال  
وبالله الحمد في الاولى والاخرة اذ نحن من ظالمون لظالمون ومنصرون لخاصة من واذ  
جاء الحق زحف الباطل ان الباطل كان فخورا ولقد علمت ظفر حالنا وكيفية رجالنا وما  
يقونه من القوت وتقررون به الى سباح الموت قل فمقتوا الموت ان حسمكم مادي  
ولا يتقونه ابا بما قدمت ايديهم والله عليهم بالتقامين وفي أمثال العامة السائرة اولبظ تهديدون  
بالشط فني قبايلا جلبابا وتدفع الرزايا اوبا فلا تظهر عليك حنك ولا نيتهم فيك حنك  
فتكون كالباحث من حنقه يظلمه والجادع ما من اثمه يكفه وما ذاك على الله بهزير وهذه  
الرسالة نقلت من خط القاضي القاضي على هذه الصورة ورأيت في نسخة فائدة على هذا وهي  
فاذا وقت على كتابها هذا فكن لاهرا بالمرصاد ومن حالت على اقتصاد والرا اول النحل  
وأخر صا والصبغ انه كتبها الى السلطان صلاح الدين بن يوسف بن أيوب والله أعلم ووايت  
في بعض النسخ زيادة ميت في اول الايات الثلاثة وهو

يا الرجال الامر حال سقطمه • ما حرق على حبي وقمه

وكتب سنن المذكرة مرة أخرى اليه وقد جرت بيننا وحشة

بانت هذا الملك حق تانت • بيوتك فينا واشترع مردها

فأصبحت ترمينا بيل تباستوى • مفارهما منا وفيها حدبها

و بالجمله فان محاسن نور الدين كثيرة وكانت ولادته يوم الاحد من طلع النور السابع عشر  
شوال سنة احدى عشرة وخمسمائة ووفى يوم الاربعاء سادى عشر شوال سنة تسع وستين  
وخمسمائة بقلعة دمشق بعد الخواثق وأشار عليه الأطباء بالقدح فاستنعى وكان مهيبا لها  
رو جمع ودق في عينا القلعة كان يلازم الجمل فيسه والميت ايضا ثم نقل الى ترقيته ودرسته  
التي أنشأها عند باب سوق الخواصير ومعت من جماعة من أهل دمشق يقولون ان الدعاء عند  
قبور مستجاب ولقد جرى بذلك فصيح رحمه الله تعالى وكان أشهر الون طوبى لقامة حسن  
الصورة ليس بوجه شعر سوى ذقنه وكان قد عهد بالملك الى ولده الملك الصالح حماد الدين  
اسماعيل وعمره يوم مات ابيه احدى عشرة سنة فقام بالامر من بعده وانتقل من دمشق الى  
حلب ودخل قلعة يوم الجمعة فاستقبل بالمرحمة تسعين وخمسمائة وخرج السلطان صلاح  
الدين من مصر وملك دمشق وغيرها من بلاد الشام ولم يبق عليه سوى مدينة حلب ولم يرزل

ثم عزل عن ذلك وصار مدبرا  
بخدمة السلطان حماد خان  
فيما وعين له كل يوم ثمانون  
درهما ثم صار مدبرا  
بخدمة ابيه صوفيه ثم صار  
مدبرا ثانيا باحدى  
المدارس الثمان ثم اصعد  
الى قضاء بروسه ثم صار  
قاضيا بادره ثم صار قاضيا  
بقسطنطينية ووفى وهو  
قاض بها في سنة خمس  
وستين وتسعمائة كان  
رحمه الله عالما فاضلا وكان  
له اطلاع على علم الكلام  
ومهاردة على علم الفقه وكانت  
له محاسن في النظم والاطلاع  
على علم التواريخ  
والخصائص روح الله  
تعالى وروحه نور ضريحه

ومنهم العالم العادل  
القاضي الكامل عبي الدين  
الايدوني المشهور بابيه

قرأ رحمه الله على طاعصره  
منهم المولى بياض جلي  
والمولى حسام جلي والمولى  
محمد شاه ابن المولى القاضي محمد  
ابن الحاج حسن وصار  
معبدا لمرسه ثم صار  
مدرسا بخدمة القرائين  
بمدينة قسطنطينية ثم  
صار مدبرا بخدمة مناسرة  
بمدينة بروسه ثم صار مدبرا  
بسلطانية بروسه ومكث  
هناك مدة كبيرة فمات وهو  
قد برز بها في سنة احدى

وخسين وتسعمائة كان  
رحمه الله عالمًا فاضلاً صالحاً  
صحيح العقيدة متجنباً للغير  
الصلاح وكان يجلس مجلس  
التدريس في بعض الاوقات  
وانتفع به كثير من الناس  
وكان مدرسته ممتدة انساباً  
الى الطريقة الصوفية فوالله  
تعالى مرقد

وتم -م العالم الفاضل  
المولى عبد القادر الشهير  
بتادعبي

قرأ على عصره حتى  
وصل الى خمسة المولى  
الفاضل حسام علي ثم صار  
مدرساً بمدرسة المولى  
الفاضل خسرو ويدعى  
بروسه ثم صار مدرساً  
بالدوسية ثم هادياً فيها  
ثم صار مدرساً بمدرسة  
قراحصا ثم صار مدرساً  
بمدرسة حناقر بروسه ثم  
صار مدرساً بسلطانية  
مدوسا بمدرسة السلطان  
مرادخان بمدرسة بروسه ثم  
صار قاضياً بمكة المشرفة ثم  
صار قاضياً بصحر المحروسة  
وقوى وهو قاض بها في  
سنة اربع وخسين  
وتسعمائة كان رحمه الله  
عالمًا فاضلاً قوياً راسخاً  
سليم الطبع صحيح العقيدة  
قائماً على الحق لا يخاف

السلخ بها الى ان توفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من رجب سنة سبع وسبعين وتسعمائة  
ذكروا انه لم يبلغ عشرين سنة والله اعلم وكان مديراً في تاسع شهر رجب من السنة  
الذكرى وقد حدث في قولنج في سنة ثمان مائة الاولى وكان له وقع عظيم في قلوب الناس  
وتأثروا به لانه كان حسن السيرة ودق في المقام الذي في القامة ثم نقل الى ديالطه  
المعروفة بقصبة القلعة وهو مشهور هناك رحمه الله تعالى وقوى بغير الدين ارتقى المذكور  
في سنة اربع وستين وخمسائة في بغداد وفي ذاك كذا وجدته في بعض الموقوفات التي  
بطنى والله اعلم ومولده يوم الجمعة ثامن شعبان سنة اربع وثلاثين وتسعمائة يسلمك والله  
لعلنا أعلم

أبو السعد وقبل أبو الهندام مروان بن أبي حفصة سليمان بن يحيى بن أبي حفصة بن زيد  
الشاعر المشهور

كان جده أبو حفصة مولى مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي فاشتقه يوم الدلالة الى  
بو مشعل فشق منه جواسم وقبل ان ياجفصة كان جواسم ياطبها السلم على يد عثمان بن عفان رضي  
الله عنه وقيل على يد مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ويرحم أهل المدينة لانه كان من  
مولى الموال بن عباد اليهودي المشهور بالوفاء صاحب القصة المشهورة مع امرئ القيس  
ابن حجر الشاعر المشهور وان ياجفصة سمي من اصطفوه وهو غلام فاشتهر عثمان رضي الله عنه  
وهو به مروان بن الحكم ومروان بن أبي حفصة الشاعر المذكور من أهل الجبل فقدم بغداد  
ومدح الخدي وهرن الرشيد وكان يقرب الى الرشيد جهابذة العلويين ومروان المذكور من  
الشعر الجاهليين والقصص القديمة في ذكره أبو العباس عبد الله بن المعتز في كتاب طبقات  
الشعر انتقال الى حقه وأجود ما قاله مروان قصيدته القراء الاممية وهي التي فضل بها على  
شعر امرئ القيس يدح فيها معنى بن زائدة الشيباني يقال انه أخذ منه عليها ما لا كثيرا لا يشد وقدره  
ولم يزل يحمن الشعر الماضين ما قاله مروان شعره فيما مضى به واحدة ثمانية آتة دهره  
من بعض الخلفاء بسبب بيت واحد انتهى كلام ابن المعتز القصيدة الاممية طوله تساعز  
الستين يتناولوا خوف الاطالة ذكرتها لكن تأتي بعض من قصيدها وهو من اشتهر ان يقول

بنو مطر يوم اقامه سكتهم • اسود لهم قبطن خضات شبل  
تجنب لاقى القول حق سكتانه • حرام عليه قول واحد من يسأل  
نشا به وماه طيباً فاشكلا • فلا تغن عدي أي يوسه افضل  
ايوم نداء القصر ام يوم يأسه • وما من بها الا انفسهم ربحيل  
بها ليل في الاسلام سادوا لم يكن • سكاو لهم في الجاهلية اول  
هم القوم ان قالوا الصابرون ادعوا • اجابوا وان اعطوا الطاويز اجروا  
وما يستطيع القاطلون فعالهم • وإن احسنوا في النائيات واجلوا  
ثلاثاً بمائل الجبال حياهم • وأحلهم من الذي الوزن انقل

هذا المعنى هو الشعر الخلال المتعقظ المعنى وسخته ان يفضل على شعر امرئ القيس وغيره وله  
في مدائحهم ومن ورائه كل معنى يدح وسباق في شيء من ذلك في اخبارهم ان شاء الله تعالى

م قوله بن من يقرأ بكر  
الباموسكون التون للون

في الله ولما كان في  
قضاة عرض السيرة محمود  
الطريقة روح الله تعالى  
روحه وفوض به

ومتهم العالم القاضل المولى  
حسام الدين حسين جلبي  
اخو المولى حسن جلبي  
القراصوي المازدي كرمه

قرر اوجه الله على علمه  
عصره ثم وصل الى خدمة  
المولى خير الدين معلم  
سلطانا لا عظيم ثم صار  
مدرسه ايهض المدارس ثم  
صار مدرسا بسلطنة  
مفتيها ثم صار مدرسا  
باحدى المدارس الثمان  
وفوقه هو مدرسو بها في  
سنة سبع واربعين وتسعمائة  
كان رحمه الله عالما بكا  
وكافة مشاركة في العلوم  
ولنسبة خاصة بالعلوم  
الصقلية وروح الله تعالى  
روحه وفوض به

ومتهم العالم القاضل  
الكمال المولى كمال الدين  
الشهير بكمال جلبي

قرأ على علمه عصره ثم وصل  
الى خدمة المولى حسام  
جلبي وصار مدرسا لدرسه  
ثم صار مدرسا ببعض  
المدارس ثم صار مدرسا  
بدرسة ابي نبيح في حصار

وحكى ابن القترايض عن شراحيل بن من بن زائدة انه قال عرضت في طريق مكليجي بن خالد  
البرمكي وهو في قبة وعديله القاضي أبو يوسف الحنفي وحماير يدان الملح قال شراحيل فاني  
لا سمحت الخبة اذ عرض لرجل من بني أسد في شارة حسنة فأنشده شعره فقال له يحيى بن  
خالد في بيت منها ألم انك من مثل هذا البيت يا الرجل ثم قال يا يحيى اسد اذ قلت الشعر  
فقتل كقول الذي يقولوا أنشده الايات الالامية المقدم ذكرها فقال له القاضي أبو يوسف  
وقد أعجبتك الايات جدا من قائل هذه الايات يا القاضل فقال يحيى يقولها مروان بن أبي  
حفصة يدح بها يا هذا اتقى التي تحت القبة قال شراحيل فرمقني أبو يوسف بعينه واما اكب  
لي فرس في حديق وقال لي من أنت يا فتى حياك الله تعالى وعسر يك قلت ان شراحيل بن من  
ابن زائدة الشيباني قال شراحيل فوالله ما أنت على ساعة قط كانت اقرا عيني من ثقل الساعة  
ارتياحا وسرورا (ويحيى) ان ولد المروان بن أبي حفصة المذكور دخل على شراحيل المذكور  
فأنشده

يا شراحيل بن من بن زائدة • يا كرم الناس من يهم من عرب  
اعنى أبوك أي ما انصا به • فاعطى مثل ما أعطى أبوك أي  
ما حل قط أي أرضا أبوك بها • الا أعطاه قطارا من الذهب

اعطاه شراحيل بن من بن زائدة قطارا من الذهب • وعما يقاب هذه الحكاية ما يروى عن  
في ملكة جبرول بن أوس المعروف بالخطبة الشاعر المشهور لما اعتقله عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه ليدخله لانه وكثرة هيموه الناس كتب اليه من الاعتقال

ماذا تقول لا فراخ بذى مرخ • سحر الموصل لاما ولا شير  
أقبت كلهم في قصر مظلمة • فارحم عليك سلام الله يا عمر  
أنت الامام الذي من بعد صاحبه • الفات البك المقاليد الهى البشر  
ما آثروك بما اذ قد تمولك لها • لكن لا تنقسم قد كانت الاثر

فأطلقه وشرط عليه ان يكتب لانه عن الناس فقال له يا امير المؤمنين كتب لي كتابا الى ملقمة  
ابن علافة لا قصدي به فقد منعني التكبى بشعري وكان علقمة مقيما بهوراء وهو من  
لاجواد المشهورين قال ابن الكلبى في كتاب جهرة النسب هو علقمة بن سلامة بن عوف بن  
ربيعة ويقال له الاوصى لصفر عينية ابن جعفر بن كلاب بن زبيدة بن عامر بن مضرمة  
ابن معاوية بن بكر بن هوازن وكان عمره رضى الله عنه استعمله على حوران فامتنع عمر رضى  
الله عنه من ذلك فقبلي يا امير المؤمنين وما عليك من ذلك علقمة ايس من عائلتي فغضب من  
ذلك ان تأثم وانما هو رجل من المسلمين تشفع بك اليه فكتب له ما اراد فغضب الخطبة  
بالكتاب فصادف علقمة فقدمت والناس منصرفون من قبة مروان به • حاضر قوفك عليه ثم  
أنشده

لعمري لثم المرمز آل جعفر • بهوراء امسى علقته الحياتل  
فان قفى لا انا شياق وان تمت • فماني حياق بعلعوك طاتل  
وما كان مني لولقيتك سالما • وبين الغنى الايام قلائل

مدرسة ابا علي المدرستين  
المجاورتين بادرته ثم صار  
مدرساً بأحدى المدارس  
التي كان ثم صار مدرساً  
بمدرسة اورخان بدمشق ثم  
صار قاضياً بدار السلام  
بيخدا و توفي وهو قاض  
بها في سنة سبع وخمسين  
و تسعمائة كان رحمه الله  
تعالى عالماً قاضياً سليماً  
الطبع حليماً القس وقوراً  
صبوراً طالباً للعبادة الصالح  
وكان كريم الاخلاق صريح  
العبادة روح الله تعالى  
روحه ونور ضربه

و ستم م العالم الماضل

المولى اسمعيل حسن جلبي  
ابن السيد علي جلبي

قرأ على علماء عصره منهم  
المولى الشهير بكربك حسان  
والمولى حسن جلبي الشهير  
بابن الطباخ والمولى الشهير  
بمزارزاد والمولى ابو الفتح  
وصل الى خدمة المولى  
الكامل عبد القادر المشهور  
بقادر جلبي ثم صار مدرساً  
ببعض المدارس ثم صار  
مدرساً بمدرسة الوزير  
اود باشا بدمشق بسطنطينية  
ثم صار مدرساً بمدرسة  
الوزير مصطفى باشا بالادنة  
المنورة ثم صار مدرساً  
بسطنطينية بدمشق ثم  
صار مدرساً بأحدى  
المدارس التي كان ثم صار

فقال له انك لم تكن ان مقلية كان بمطبخك لو وجدته حياً فقال ما تهاه ما تهاه من  
اولادها فاصطاد ابنه اياها والميتان الاخير ان من هذه الثلاثة وجدته في ديوان النابغة  
الذي سألني واسمه زيار بن معاوية بن يار بن محمد بن عبد الله بن النعمان بن أبي شعر الفسافي  
واخبار ابن أبي حفصة وقوادير ومجاسنه كثيرة فلا حاجة الى الاطناب في ذكرها وكانت ولادته  
سنة خمس ومائة و توفى سنة احدى وعشرين وقيل سنة اثنين وعشرين ومائة بيخدا ودفن بقبعة  
انصر بن مالك الخراساني رحمه الله تعالى وحفيده مروان الاصغر وهو ابو البسطح مروان بن أبي  
الجنوب بن مروان الاكبر الماذكري وكان من شعراء عصره المشاهير المتقدمين وذكر المبرد في  
كتاب الكامل طوطم ان اخبار عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري ثم قال يروي ان  
عبد الرحمن الماذكري قد فقه في رواية ابيه يحيى فقال له بك قال له في طائر كاه ملتصق في  
بردى حيرة فقال ابو قلت الشعر والله ثم قال بعد ذلك واعرف قوما كانوا في الشعر الى حسان  
فانهم كانوا بعدون في نسق كلهم شاعروهم بعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن  
المؤذر بن حرام وبعد هؤلاء في الوقت الى أبي حفصة فانهم اهل بيت كل واحد منهم شاعر  
بتوارثه كابرا عن كبر وهو يحيى بن أبي حفصة كنيته ابو جليل واهله كانت يعمون يقال انها  
من ولد النابغة الجعدي وان الشعر اقول الى أبي حفصة بذلك السبب وكل واحد من هؤلاء كان  
يضرب بلسانه اربعة اناقه وهو دليل على الفصاحة والبلاغة والله تعالى اعلم

ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم الشافعي البصري

صاحب الصحيح أحد الأئمة الحفاظ واهل المحدثين رحل الى الطاج والرافق واشتهر به  
وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن حنبل وامع بن زاهر بن عبد الله بن مسلمة القعنبي  
وقهروهم بدمشق بغيره مرقوي عنه اهلها و آخر قدومه اليها في سنة تسع وخمسين ومائة ب  
و روى عنه الترمذي وكان من الثقات وقال محمد بن الماسرجس سمعت مسلم بن الحجاج يقول  
صنف هذا المسند الصحيح من ثلثمائة ألف حديث مجمعة وقال الحافظ ابو علي  
النيسابوري ما خلفت اديم السماء اصغر من كتاب مسلم في علم الحديث وقال الخطيب البغدادي  
كان مسلم فيناضل في البضاي حتى اوحش ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي وسببه وقال ابو عبد  
الله بن يعقوب الحافظ لما استوطن البصري فساوياً كثر مسلم في الاختلاف اليه فلما  
وقع بين محمد بن يحيى والبصري ما وقع في مسئلة القنطرة وادى عليه منع الناس من الاختلاف  
اليه حتى هجره وخرج من نيسابور في تلك السنة فقطع أكله للناس غير مسلم فلم يقضاه من  
زيارته فأتى الى محمد بن يحيى ان مسلم بن الحجاج على مذهبه قديماً رده شيئا ما عوتب على  
ذلك بالطاج والرافق ولم يرجع عنه فلما كان يوم مجلس محمد بن يحيى قال في آخر مجلسه الامن  
قال بالقنطرة لا يقل ان يحضر مجلسنا فاحمد مسلم الرد انما في حمايته وقام على رؤس الناس  
وخرج من مجلسه وجمع كل ما كتب منه وبعثه على ظهر رحال الى باب محمد بن يحيى  
ما تحمكت بذلك الوشنة وتختلف عنه ومن قاربته توفى مسلم المذموم سنة ثمان مائة  
و دفن بصره ابا طاهر نيسابوري يوم الاثنين نفس وقيل لست بقين من شهر رجب الفرد سنة  
احدى وثنتين ومائتين ببغداد وروى عن محمد بن خنوز سنة هكذا و جاز في بعض الكتب ولم

مدرساً بقدرته المصوفية  
ثم صار مدرساً بأحدى  
المدارس الثمان ثمانية  
له كل يوم سبعون درهماً  
وعلت في منقبع وخسين  
ولسماحة كان طالماً كما  
صحيح العقيدة مهما في  
مصلح اصد قائم وكان لذيذ  
العصبة صاحب شائسة  
وكان كريم النفس ضياء  
وكان اهل مروعة وفؤدة  
روح الله تعالى روحه  
وورثه

ومهم العالم القاضى  
المولى محيى الدين محمد بن  
الوزير مصطفى باشا

فرا على علم عصره ثم صار  
مدرساً بمدرسة والده بمدينة  
قسطنطينية ثم صار مدرساً  
بسلطانية بروسه ووفى  
وهو مدرس بها بعد  
الاربعمائة وتسعمائة كان  
وجه الله طاملاً لادبها  
ابيدامها وقورا عليها  
جيد القربة مستقيم  
الطبع وكانت له مشاركة  
في العلوم وتوفى وهو شاب  
رحمه الله تعالى

ومهم العالم القاضى  
المولى محيى الدين محمد بن  
المولى القاضى خير الدين  
معلم سلطاناً الاعظم  
السلطان سليمان خان

قرأ على علم عصره ثم  
صار مدرساً بمدرسة الوزير

أرأى من الحفاظ ضبط مولده ولا تقدر عمره واجمعوا على انه وابدع الماتين وكان شيخنا  
تقى الدين أبو عمرو عثمان المعروف بابن الصلاح يذكر مولده وقالب خلقه انه قال سنة اثنتين  
ومائتين ثم كسنت ما قاله ابن صلاح الدين فاذا هو في سنة ست ومائتين نقل ذلك من كتاب  
علماء لامصار تصنيف الحاكمي في عبد الله بن البيع النيسابورى الحفاظ ووقت على الكتاب  
الذى نقل منه وملكت النسخة التى نقل منها ايضا وكانت ملكه وبيعت في ثر كته وصلت  
الى ملكتها وصورة ما قاله بان مسلم بن الحجاج توفى ببغداد وتونس بقين من شهر رجب القرد  
سنة احدى وربعين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة فتكون ولادته في سنة ست ومائتين والله  
أعلم رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على التشيعى صاحب الرسالة حتى من الاعادة وأما  
محمد بن يحيى المذكور فهو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالدين فارسى من ذوبى الذهبى  
النيسابورى وكان أحد الحفاظ الاحياء روى عنه البزارى ومسلم وأبو داود والترمذى  
والساقى وابن حبان والقرظوبى وكان ثقة مأموناً وكان يبيع الوشحة بينه وبين البزارى  
أما لداخل البزارى مدنية نيسابور رشت عليه محمد بن يحيى في سنة ثمان خلق الفظ وكان  
قد جمع مع فروع كنه ترك الرواية عنه وروى عنه في الصور والطب والحنافى والاعتق وغيره  
ذلك من قدر ثلاثين موضعاً ولم يصرح بجمعه فيقول حدثنا محمد بن يحيى الذهلى بسلى يقول  
حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله فينسبه الى جده وينسبه ايضا الى جده  
أبيه وتوفى محمد المذكور سنة اثنين وقيل سبع مبع وقبل غان وخسين ومائتين رحمه الله تعالى  
واقه أعلم

أبو المعلى محمد بن محمد بن مسعود النيسابورى الطبري القتيبة الشافعى  
الملقب قطب الدين

ثقة نيسابور وحرروا على أئمتهم ومع الحديث من غير واحد ورأى لاسماذا اناصر  
التشيعى ودرس بالمدرسة النظامية بنيسابور اية ابن الجوينى وكان قد قرأ القرآن  
الشمس ويمر الادب على والده وقد قدم بغداد وعظ بها وتكلم في المسائل فاحسن وقدم  
بدمشق سنة اربعين وخمسمائة وعظ بها رحمه الله قبل بولودرس بالمدرسة الجهادية بلزاية  
العريضة من جامع دمشق بعد موت الثقة ابي الفتح نصر الله الميصى وذكره الحفاظ  
ابن عساكر في تاريخ دمشق ثم خرج الى حلب لولمى التدريس في المدرسة حين القتين  
بها هم اوفى الدين محموداً وسد الدين شيركوه ثم مضى الى هذه ان وتولى التدريس بها  
ثم رجع الى دمشق ودرس بلزاية القرية وحديثه وتقديره ياسة اصحاب الشافعى رضى  
الله عنه وكان عالماً صالحاً صنف كتاب الهادى في الثقة وهو مختصر نافع لم يأت فيه  
لا بالقول الذى عليه القدرى وجع لالطاهر صلاح الدين عقيدة فجمع جميع ما يحتاج  
الى في احدى يته وحفظها اولاده المذاهب حتى ترجع في آذانهم من الصغر طال ابن شداد في  
السلطان ورأيت بهنى السلطان وهو يا شذها عايمهم وهم يقرؤونها بين يديه من حفظهم وكان  
متواضعا قليل المباح مباحاً تكلف وكانت ولادته سنة خمس وخمسمائة في الثالث عشر من  
شهر رجب القرد وتوفى في آخر يوم من شهر رمضان المعظم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة قد سبق

لفسطاني باشا بمذنبه  
 قسطنطينية ووفى في سن  
 الشباب حين كونه مدرسا  
 بها سنة ثلاث وأربعين  
 وتسعمائة كازوجه الله  
 سليم الطبع كريم النفس  
 محبا للنشر وأهله وكان  
 مستغفلا بنفسه لا يؤذي  
 أحدا من الناس روح  
 الله تعالى روحه

ومنهم العالم الفاضل المولى  
 قورج خليفة القرمانلي  
 قرأ على عمه عصره ثم  
 وصل إلى خدمة المولى  
 الفاضل خير الدين معلم  
 سلطنة الأعظم السلطان  
 سليمان خان ثم صار مدرسا  
 ببعض المدارس ثم صار  
 مدرسا بالمدرسة القلندوبية  
 بمدينة قسطنطينية ثم صار  
 مدرسا بمدرسة جورلي  
 ثم صار مدرسا بأحدى  
 المدرستين المحبوباتين  
 بأدريه ثم صار مدرسا  
 بأحدى المدارس الثمان  
 مات وهو مدرس بها في  
 سنة أربع وستين وتسعمائة  
 كان رحمه الله تعالى لطيف  
 الطبع طريف النفس فليذ  
 العصبه جيدا نادرة  
 حسن الحاضرة فورا لله  
 تعالى مرقده

ومنهم العالم الفاضل المولى  
 شمس الدين أحمد اللازمي  
 من بلاد كرميان المعروف  
 بشمس الأضر

وصلى عليه يوم العيد وكان تبارك الجمعة ودفن بالمقبرة التي أنشأها جوار مقبرة الصوفية غربي  
 دمشق ودفن قبره مقبر مرتجعه الله تعالى وكان والده من طريقت وقد تقدم الكلام عليه في  
 ترجمة عبد الملك الكندي فلا حاجة إلى إعادته وهي من فواسي يسابور فقال بعض أصحابه  
 أنشدنا الشيخ قطب الدين لبعضهم

يقولون إن الحب كلنا في المشا • الاكذوبنا التارنذ نووخذ  
 وما هي الاجذوة من عودها • ندى فهي لا تجب ولا تنوخذ  
 والله تعالى أعلم بالصواب

الشریف الیاس فی أبو جعفر مسعود بن عبد العزيز بن الحسن بن الحسن بن

عبد الرزاق الیاسی الشاعر المشهور

هكذا أوجده بخط بعض الحفاظ المتقين ورويت في أول ديوانه أنه أبو جعفر مسعود بن الحسن  
 ابن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن عبد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله  
 ابن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي والله أعلم بالصواب وهو من الشعراء  
 المجيدين في المتأخرين وروى أن شعره صغير وهو في غاية الحسن والرفقة وليس فيه من المدائح  
 إلا اليسير من أحسن شعره قصيدته القافية التي أولها

إن تخاض دمعك والركاب نساق • مع ما قبلك فهو منك نفاق  
 لا تحسن ماء الحقن قاته • لك بالديغ هواهم تراقي  
 واحد من صاحب العذول قاته • مفر وظاهر عذله اشتاق  
 لا يبعدن زمن مضت أيامه • وعلى متون فحسوها أوراق  
 أيام نرجسنا العيون ووردنا • غصن الخندود وخرنا الأرياق  
 ولنا بزوار العراق مواسم • كانت تنتم لطيبها أسواق  
 فلتن يكت عيني دما شقالي • ذلك الزمان كئله يشناق  
 أين الاغيلة الآن لولا هم • ما كان طعم حوى الملايح مذاق  
 ومنها

وكأنما أرواحهم باكلهم • أجسامهم ونصولها الاحداق  
 شرو الاغارة في الغلاب باهم • لا يرتجى لاسرها اطلاق  
 واستعدوا ما العيون فذهبوا الامراء حتى درت الاثاق  
 ونعي الحديث بأنهم قد روادى • أولى دم يوم القسراق يراق  
 وهو مما يفتني به

كف يذوي شيب أشوا • في رلى طرف مطير  
 أن يكن في العشق حر • فأنا العبد الاسير  
 أوصل الحسن زكاة • فأما ذلك الصغير  
 وله أيضا

يا ليله بات فيها البدر معشوق • إلى الصباح بلا خوف ولا حذر

قرا في حجة الفاضل على

لحصره ثم وصل إلى الخدمة

الولي القاضل خير الدين

نعم السلطان سليمان خان

ثم صار مدرسا بحدوة

يصد بلجونية بروسه ثم صار

مدرساً بالدرسة الفضيلة

بسططينية ثم صار مدرسا

بحدوة الوزير مصطفى باشا

فيها ثم صار مدرسا بحدوة

الوزير محمود باشا فيها ثم صار

مدرساً بسلطانية بروسه

ثم صار مدرسا بحدوة

المدارس الثمان ثم صار

مدرساً بحدوة السلطان

سليم خان بعد سنة قسطنطينية

وهو أول مدرسين بها وتوفي

وهو مدرس بها في سنة

سبع وخمسين وتسعمائة

كان رحمه الله عالماً فاضلاً

محققاً في خمسة فلا علم

والدرس وكانت مشاركته

في العلوم روح الله روحه

فوق ربه

ومتهم العالم الفاضل المولى

شمس الدين أحمد البروسوي

قرا رحمه الله على علماء

حصره ثم وصل إلى خدمة

الولي القاضل علاء الدين

على الجبل المني ثم صار

مدرساً بحدوة عيسى بك

بحدوة بروسه ثم صار

مدرساً بحدوة أنه كول

وتوفي وهو مدرس بها بحدوة

قسطنطينية في أوائل سلطنة

كلامه المديني من كواكبها • ووجهه هو من فيها من القصر

فيها أنا برقي في محاسنه • سمى وطرق إذ أذنت بالصر

ولم يكن صعباً الاقمارها • وأي صيب لها شئ من القصر

ودنت لوانم طالت على • أمدت بمسود القلب والبصر

والبيت الأخير منها ينظر إلى قول أبي العلام سليمان المعري وهو

ودان ظلام الليل دامه • وزيد فيه مسود القلب والبصر

وشعره كله على هذا الأسلوب وقد تقدمه جنان في ترجمة صدر الشاعر وتوفي البياضى المذكور

يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربع مائة في دار ودفن بمقبرة باب أبرز

واصله في البياضى لأن أحداً جسداه كان في مجلس بعض الخلفاء مع جماعة من العباسيين

وكانوا يلقبوا بسواد ما عداه قائم كان قد لبس لباساً فقال الخليفة من ذلك البياضى فثبت

ذلك الاسم عليه واشتهر به وذكر ابن الجوزي في كتاب الانقلاب أن صاحب هذه الواقعة هو محمد

ابن عيسى بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنهم

أجمعين وهو لقي بقاله البياضى ورأيت بخط أسامة بن منقذ المتقدم ذكره أن الذي لقبه بهذا

اللقب هو الخليفة الراضى بالله واهله تعالى أعل

أبو الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه بن أبي أرسلان السيلوقي الملقب بغيث

الدين أحد ملوك السيلوقية المشاهير

وقد تقدم ذكره وأخيه محمود بن جعفر من أهل تشه كان مسعود المذكور قد ولد له والد في

سنة خمس وخمسة إلى الأبرم ود صاحب الموصل له يوم الثلاثاء مودودي سنة سبع

وخمسة وتوفي بالامبراق سنة ثمان مائة في كور في حرف الهمز مكان حكمه عليه الله إليه

أيضاً ثم أرسله من بعده إلى جوش بك صاحب الموصل أيضاً فمات في والده وتوفي موضعه وله

محمود المتقدم ذكره أخذ جوش بك حصن مسعود المذكور وأخرج على أخيه محمود وأطعمه في

السلطنة ولم يزل على ذلك حتى جمع العساكر واستنكر منها ما قصد أسامة والتقى بالقرب من همدان

في ربيع الأول سنة أربع عشرة وخمسة وكان النصر لمحمود وقتل في هذه الواقعة الأستاذ أبو

اسماعيل الطغرائي وقد سبق في من شعر في حرف الحاء ثم تنقلت الأحوال وتقلب بسعود

المذكور واستقل بالسلطنة سنة ثمان وسبعين وخمسة فمات بقصد أسامة واستور شر

الدين أنور بن خالد القاشاني الذي كان وزير المسترشد وقد تقدم ذكره في ترجمة الحريري

صاحب المفاصل كان سلطاناً عادلاً في الحجاب كبير النفس فرق ملكه على أصحابه ولم يكن له

من السلطنة شيء إلا سمع لئن جاءه ما أواد أحد إلا وظفر به وقتل من الأمراء الأكابرة

خلقاً كثيراً ومن جملة من قتل الخليفة ثمان مائة سنة بالله والرائد لأنه كان قد وقع منه وبين

الخليفة المسترشد وحشة قتل استغلا في السلطنة فلما استقل استطال نوابه على العراق

وعارضوا الخليفة في أملاكه فقبضت الوحشة يوم ساء وتجهز المسترشد فخرج لخاربه وكان

السلطان مسعود يومئذ لجمع جيشاً عظيماً فخرج لقاته وأما بالقرب من همدان فكسر

حصرك الخليفة وأسرهم وأرأى بدواته وأخذ السلطان مسعود ماسوا وطاف به بلاد

الله عالم المستغلا بالعلم  
الشريف آناه الممل وأطراف  
النهار وكان اشتغاله بالعلم  
والجهادة فيه فوق ما وصفه  
وقد حل بقوة الشكرية  
كثيرا من خواص العلوم  
وكانت له تعليقات كثيرة  
على الكتب الا انها قد  
ضاعت بعد وفاته فقصده  
الله بغفرانه واسبل عليه  
حلال رضوانه

ومتهم العالم الفاضل المولى  
عبد الرحمن بن يونس الامام

قرأ على علمه حصرة حتى  
وصل الى خدمة المولى  
الفاضل سيدي يحيى الدين  
القرجوي ثم صار مدرسا  
بعض المدروس وولى  
في سنة اثنتين وخمسين  
وتسعمائة كان عالما  
ذكي قوي القطنة جيدا  
القرية وكان له شخصية  
خاصة بعلم الكلام وكان  
قد حل غوامض وحقق  
مطالعته فلما ايت في هذه  
العلوم من وصل الى  
تحقيقه وكان له اليد العصبية  
حسن المداورة لطيفة  
الحاضرة وقد قتل شهيدا  
وزاها تعالى مضجعه

ومتهم العالم الفاضل المولى  
عبد الكريم اليزدي

قرأ على علمه حصرة ثم  
وصل الى خدمة المولى

أذبحان وقتل على باب المراغة حشا جاشر حناه في ترجمته من صدقة ثم أقبل مسعود على  
الاشتغال بالذات والاعتكاف على مواصلة وجوده الى احدث متكلا على السعادة بعمله  
حائز في الاثر سنة سبع وأربعين وخمسمائة وقيل يوم الاربعاء الثاني والعشرين من الشهر  
المذ كور يوم مذان ودفن في مدرسة بناها جلال الدين اقبال الاندام وقال ابن الازرق القاري  
في تاريخه ان بيت السلطان المذ كور يبعد اذ في السنة المذ كورة وسارا الى همدان ومات بباب  
همدان وحل الى اصم ان وجهه الله تعالى وقد تقدم من خبره في ترجمته من صدقة  
صاحب الحلة وموفاة يوم الجمعة ثلاث خلون من ذي القعدة سنة اثنتين وخمسمائة  
والمولى السلطنة بن يونس هو من سيرة المتقدم ذكره من ائمة ثم خطب بعد هذه المذ كور  
يبعد اذ يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة والله اعلم

أبو الفتح أبو المظفر مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آق سنقر

أنا بك صاحب الموصل الملقب عز الدين

قد تقدم خبره جدا به وخبر ولده نور الدين أرسلان شاه وغيرهم من أهل جنه وسياق ذكر  
أسه في هذا الحرف ان شاه الله تعالى والمات في والده قاه بالملك وقد مسبق الدين غازي المذ كور  
ذكره لانه كان كبرا اخوة وكان قد خلفه من قبلين وحمادا بن زنكي صاحب سنجار  
المذ كور وصيب ترجمته جده عماد الدين زنكي وكان من الدين المذ كور مقدم الجيوش في أيام  
أخيه غازي والمخرج السلطان صلاح الدين بن الديار المصرية بعد وفاة الملك العادل نور الدين  
محمود المتقدم ذكره وأخذ دمشق وتقدم الى حلب حاصرها فالتفت غازي منه وعلقه فداستقبل  
أمره وعظم شأنه واستقر أمره حتى استحوذ على الشام فعادى الأمر اليه لجهز حيث اغتلبا  
وقدم أخاه عز الدين مسعود المذ كور وسارا يريد لقاء السلطان وضرب المصافي معه ليرده من  
البلاد فلما بلغ السلطان خروجه وحل من حلب وذلك في مستهل رجب الفرد سنة سبعين  
وخمسمائة وسارا الى حصن وأخذ قلعتها وكان قد أخذ البلاد في بجادي الاولى من السنة  
المذ كورة بعد خروجه من دمشق فاصدا حلب ووصل عز الدين مسعود الى حلب ليخمد ابن عمه  
الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين صاحب حلب هذا ما كان في الصورة الظاهرة وفي الباطن كان  
غرضهم ما ذكرناه من خوفهم على بلادهم فأنضم الى عز الدين مسعود عسكري حلب وتخرج في جمع  
كثير ولما عرف السلطان مسيرهم سار حتى وافاهم على قرون حادة وراسلهم وراسلهم واجتهد  
في ان يصلحوا فلم يفعلوا وأراد ان ضرب المصافي معصرا بما نالوا به الغرض الا كبر المقصود  
الاوقرو الفضاة بجرا الى أمورا ولا يشعرون بما أقام المصافي بن السكر بن وقضى الله تعالى أن  
انكسر جيش عز الدين وأسرا السلطان جماعة من أمرائه ثم أطلقهم وذلك يوم الاحد التاسع  
عشر من شهر رمضان المعظم من السنة المذ كورة وهذه الواقعة من الوقائع المشهورة ثم سار  
السلطان عقيب الكسة الى حلب ونزل عليها وهي الذمة الثانية فصالحه الملك الصالح اسمعيل  
على أخذ المعركة فطلب وبارى ثم رحل عنها وشرح ذلك بطول وتتم هذه القضية المذ كورة  
في ترجمة أخيه سيف الدين غازي والمات في أخوه سيف الدين في التاريخ المذ كور في ترجمته



استقل عز الدين المذكور بالملك من بعده ولم يزل الى ان حضرت الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين الوفاة في التاريخ المذكور في ترجمة أبيه نور الدين فاقصى بعمله كالحلب ودمشق والابن معه عز الدين مسعود المذكور واستخلفه الامر والاجناد فلما توفي وبلغ تلخيص عز الدين مسعود بادرت جميعا اليها خوفا من صلاح الدين ان يسبقه في اخذها وكان وصوله اليها في العشرين من شعبان سنة سبع وسبعين وخمسمائة وصعد القلعة واستولى على ما بها من الخزائن والخواص وتزوج أم الملك الصالح في خامس شوال من السنة وأقامها الى السادس عشر شوال ثم علم انه لا يمكنه حفظ الشام والموصل وخاف من جانب صلاح الدين وألح عليه الامر في طلب الزيادات وتبسطوا عليه في المطالب وضاق عنهم عطنه وكان المستولى على امره بجاهد الدين فاعيا الزاين المقدم ذكره في حرف القاف فرحل عن حلب وخاف بما مظفر الدين ولهم ومظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل المذكور في حرف الكاف ولما وصل الى الرقة لقيه فيها أخوه جاد الدين زنكي صاحب شجار فقر ردهم مقابلته فطلب يستجار بها فافعل ذلك وسير جاد الدين من ينسلم حلب وسير عز الدين من ينسلم شجار وفي ثالث عشر المحرم سنة ثمان وسبعين وخمسمائة صعد جاد الدين الى قلعة حلب وكان قد تقرر الصلح بين عز الدين المذكور وابن عمه الملك الصالح وبين صلاح الدين علي به قلع اربل وارسلان صاحب الروم وصعد السلطان صلاح الدين الى الديار المصرية واستناب بدمشق ابن أخيه عز الدين فروخ شاه بن شاهان شاه بن بويد فلما بلغه خبر وفاة الملك الصالح وقفه الامور المتجددة عاذا الى الشام وكان وصوله الى دمشق في ربيع عشر صفر سنة ثمان وسبعين وبلغه بان رسول عز الدين مسعود وصل الى القرية في حينهم على قتال السلطان برحهم على قصده فلم انه قد غلبه ونسكت اليه ففرزهم على قصد حلب والموصل وأخذ في التآهب للحرب فبلغ جاد الدين صاحب حلب ذلك فغير الى أخيه صاحب الموصل لعله ذلك ويستدعي منه المساعدة كرسار السلطان صلاح الدين من دمشق ونزل على حلب في ثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وأقام عليها ثلاثة أيام ثم رحل في الحادي والعشرين من الشهر ثم جاء مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل وكان يوم ذلك في خدمة صاحب الموصل وهو صاحب حران وكان قد استوحش من عز الدين مسعود صاحب الموصل وخاف من مجاهد الدين فاعيا الزاين المذكور في حرف القاف فالتقى فالتقى السلطان صلاح الدين وقطع الفرات وعبر الى موثق عزمه على قصد بلاد ابيزير ثم وصل امره عليه فغير السلطان صلاح الدين الفرات وأخذ الى هوارقة ونصيبين وسيرج ثم أتت على بلاد الحلب وأقطعها وتوجه الى الموصل ونزل عليها يوم الخميس حادي عشر رجب سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ايضا مرها فاقام اياما و علم انه بلد عظيم لا يتصل عنه شيء بالهاصرة وان طريقه أخذ قلاعه وبلادها وضايف أهلها على طول الزمان فرحل عنهم وأوزل على سخاير مائة عشر شعبان من السنة وأخذ في شهر رمضان المعظم وأعطاهم الابن أخيه الملك المنظر في الدين عز المقدم ذكره وشرح ذلك بطول وخلاصة الامر انه رجع الى الشام فكان وصوله الى حران في أول ذي القعدة ثم عاد الى حنابلة الموصل وكان وصوله اليها في أول شهر ربيع الاول سنة احدى وعشرين ونزلت اليه الوفدة من الدين ومعها جماعة من نساء بني آتابك وابنه نور الدين اربل شاه بن

باشا اتقى ثم صار مدرسا  
بعض المدارس ثم صار  
مدرسا بدويرة جوري  
ثم صار مدرسا ومفتيا  
بسلطانية مفتيا وتوفي  
وهو مدرس بها في سنة  
احدى وستين وتسعمائة  
كان رحمه الله تعالى عالما  
فاضلا قوي الطبع شديد  
الذكاء لطيف المحاور  
حسن الحاضرة فليد العصبه  
وكانت له مشاركة في العلوم  
كلها نور الله تعالى قبره  
وهمم العام الفاضل  
المولى شمس الدين أحمد  
وجه الله تعالى في بلدته  
الشهيرة القاف  
قرأ على علمه عصره حتى  
وصل الى خدمة المولى  
الفاضل المولى قدوري جلبي  
الفاضل بالعسكرو في ولاية  
الاطول ثم صار مدرسا  
ببعض المدارس ثم صار  
مدرسا بدويرة الورد داود  
باشا بسطنطينية ثم صار  
مدرسا بدويرة الوزير  
مصطفى باشا فيها ثم صار  
مدرسا باحدى المدرستين  
المجاورين بادرته ثم صار  
مدرسا باحدى المدارس  
التيان ثم صار مدرسا  
بمدرسة السلطان بيزيد شاه  
بادرته ثم صار قاضيا  
بدمشق الشام ثم عزل عن

ذلك وعنه كل يوم عاشر

درهما بطريق التقاعد  
ومات كل ثالث الحال في سنة  
خمس وستين وتسعمائة  
كان رحمه الله طبيب النفس  
كريم الاخلاق محبا للعلم  
واللهو كان حسن السمت  
صحيح العقيدة روح الله  
نصلى روحه

وتمهم العالم الله ضل المولى  
حمد الدين على الانتمى

فر على ما امره ثم وصل

الى خدمة الشاغل محبي

الدين القضاى ثم وصل

الى خدمة المولى الفاضل

خير الدين معلم سلطاننا

الاعظم السلطان سليمان

خلف ثم صار مدرسا بدوسة

بخدمته ثم صار مدرسا

بدوسة الوزير ابراهيم باشا

بدوسة قسطنطينية ثم

صار مدرسا بدوسة قلبية ثم

صار معلما للسلطان محمد ابن

سليمان ولما توفي السلطان

محمد خان صار مدرسا بدمشق

المدارس الثمان ثم صار

مدرسا ومفتيا ببلدة امامية

ثم صار مدرسا بدوسة

السلطان مراد خان بيرويه

وتوفي وهو مدرس بها في سنة

سبع وخمسين وتسعمائة

كان رحمه الله عالما محققا

صاحب حق وصالح وديانة

وتقوى ومسكان عابدا

مسعود وقد سبق ذكره في حرف الهمزة وطلبت منه المصاحفة فردها ثانية فطافه الى ان حضر  
الدين ارسلاها بجزا من حفظ الموصلي واعتذر بما ذكره من علمه بعد ذلك وبذل اهل الموصل  
نفسهم في القتال لكونه ردة النساء والولاء الخبيثة فاقام عليها الى ان تادم خبير وقامت له ارسن  
ناصر الدين محمد بن ابراهيم بن سكاك القبطي صاحب خلاط وقيام بملوكه بكتف بالامر من بعده  
وطمع فنهض من جاوره من الملوك وهاجمه على قصد نفسه الى السلطان واطمعه في خلاط وقرر  
معه تسلمها اليه وان يعوضه عن ما يرزبه وكانت وقايشه ارسن يوم الخميس تاسع شهر  
ربيع الاخر من السنة المذكورة فحمل السلطان صلاح الدين من الموصل لهذا السبب في  
العشر من الشهر المذكور وتوجه نحو خلاط وفي مقدمته منظره من صاحب اربل وهو  
يومئذ صاحب حران وناصر الدين محمد بن اسد الدين شيركوه وهو ابن عم صلاح الدين بنزلوا  
بالطواقة البلدة التي هي بالقرب من خلاط وسير الرسل الى بكتف لتقريراته عدة فوصلت الرسل  
اليه ونسب الدين بها وان الذي كره صاحب انديجان واران ومراتك الهيم فهدى من خلاط  
ليصاير هاجمته اليه بكتف يعرفه انه ان لم يرجع عنه والادب البلاد الى السلطان صلاح الدين  
تصالحه وزوجه ابنته ورجع عنه وسير بكتف الى السلطان صلاح الدين بعدد دوعا فالتسليم  
خلاط وكان السلطان قد نزل على صياقدين بمحاصر هاجمته لقتال اشديد ثم اخذها من صلح  
بالخبيثة في التاسع والعشر من جمادى الاولى من السنة المذكورة وكان صاحبها طبيب الدين  
غازي بن المني كراس بن غازي بن ارقى فالتوت كماله حسام الدين بولي ارسلاط وهو  
طفل صغير طمع في اخذها من واليها فخذها ولما ايسر السلطان من خلاط عاد الى الموصل  
وهي البغية الثالثة فثوبل بعد اتمامها موضع قتاله كمر زمارا فاقام به مائة وكان الخرشيد القرص  
السلطان مرزا شديدا اشقى على الموت فحمل طالبان من في مسجل شوال من السنة ولما  
علم من الدين مسعود المذكور جرح السلطان وانه قيق القلب انتزع الفرصة وسير القاضي  
بها الدين بن شداد لا تقدره ان شاء الله تعالى في حرف الياحوم معهما الدين الربيع وصالا الى  
حران في الرسالة القياس الصلي فاجاب الى ذلك وسبق يوم عرفه من السنة وقد قاتل الحصة  
ولم يتغير عن تلك العين الى ان مات رحمه الله تعالى ثم رجع الى الشام فامن حينئذ من الدين  
مسعود وطابت نفسه ولم يزل على ذلك الى ان توفي في السابع والعشرين من شعبان سنة ثمان  
وثمانين وتسعمائة ببلدة الاسمال وكان قد سبق بالموصل مدوسة كيرة وتلقها على اغنيها شافعيه  
والحقيقة قد نزل به من المدوسة في قرية هي داخلها رحمه الله تعالى ورأيت المدوسة والقرية  
وهي من احسن المدارس والترب ومدوسة وله فورا ابن ارسلاط شاه في قبائلها وبعدها مساحمة  
كيرة ولما مات خلفه فوفا الدين المذكور وقد تقدم ذكره في حرف الهمزة ولما مات نور  
الدين في التاريخ المذكور في ترجمته خلفه فوفا ابن ارسلاط المذكور فقامه من الدين مسعود والاخر  
المتصوره من الدين زكي ولما حضرته الوفاة قسم البلاد بينهما على اهل القاهرة وهو الاكبر  
الموصل واعمالها را على عاد الدين العبادية والعقروقتل النواحي فاما الملك القاهرة فكانت  
ولاده في سنة ثمان وخمسة بالموصل وتوفي بها في جمادى يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع  
الاخر سنة خمس عشرة وسفاهة وكان قد سبق مدوسة افساندين بها واما عاد الدين فانه اخذ

عصره ثم وصل الى خفجة  
المولى الحميدى ثم صار  
مدرساً بعد دراسة من بروعه ثم  
صار قاضياً بعد من البلاد  
ومنها بلدة غلطة وبلدة  
طرابلس وسلاطيك ثم  
عمى وعين له كل يوم أربعون  
درهما بطريق التقاعد  
وفوقه دينة فطنطينة  
في سنة ثمان وخمسين  
وتسعمائة وكان درجة الله  
عالم الفاضل عارفاً بالتدبير  
والحديث والمريسة  
والاصوين وسكانت  
له مشاركة في سائر العلوم  
وكان له يد طول في افقه  
وكان صاحب نزوة عظيمة  
وكان خبيراً دائماً وكان  
حسن السمعة في قضائه  
وكان لا يترك أحداً بالسوء  
رحمة الله تعالى عليه

---

ومنهم العالم الناضل  
المولى الشهير بابن الحكيم  
محيي الدين  
قرآره الله على علمه

عصره وكان مقبولا عند  
ومشتهراً بالتفضل بين اقرانه  
ثم صار قاضياً بعد من  
البلاد وكان محمود السيرة  
في قضائه ثم صار قاضياً  
بالمدينة المنورة ثم قاضياً  
تعالى وصل على ساكنها  
ومات وهو قاض بها في  
عشرين وخمسين وتسعمائة

الى جهة السلطان صغير بن ملك شاه السليرقى المقدم ذكره فوصل الى خراسان ثم عاد الى  
بعد ادخول منها الى خورستان في رسالة فانت بفسكر مكرم في سلخ سبع الاثني عشر يوم الخميس  
وقيل الاثني عشر سبع وأربعين وخمسمائة وحل بآبائه الى بغداد ودفن بها في السنوية في  
منيرة الشيخ الحميد بن محمد العبد الصالح رضى الله عنه ومعه في شهر رمضان سنة احدى  
وتسعين وأربعمائة وسبع الحديث الكثير فيسافر ويرى على نصر الله بن أحمد بن عثمان  
الخشني وأبي عبد الله أحمد بن الحافظ عبد الغافر القاسري وغيرهما وروى عنه الحافظ  
أبو سعيد السجستاني وقال عنه كان صحيح السماع ولم يكن موثقاً به في دينه رأيت منه أشياء  
وطالعت بخطه رسالة سجستان في أحسن شرب الخمر ساء الله تعالى وعقاصه وكان والده أبو  
الحسن يعرف بالامير أيضاً وكان ملج الوعظ حسن السيرة وفي سنين وتسعين وأربعمائة  
رحمهما الله تعالى والعبادي ففتح العين المهمة وتشدت اليه الموحدة وبهذ الانكسار المهملة  
هذه النسبة الى شيخ عبادوهي قرية من قرى مصر وبنج بكسر السين المهملة وسكون التون  
وبعد هاجم وباع مال مصر وأيضاً قرية كبيرة وقال لها سبع منها القبة أو على السنب وقد  
تقدم ذكره في حرف الحاء وتكلمنا على شيخ هالك فلا وطن طان انهم حاضروا وحديثهما  
قرية ان وقد ثبت على ذلك جماعة من أرباب هذا الفن وأما أزد شيعه فقد تقدم الكلام على ضبطه  
في ترجمة الوزير سابق فلا حاجة الى اعاده والله تعالى أعلم

أبو العز مظفر بن ابراهيم بن جماعة بن علي بن شاي بن أحمد بن ناهض  
ابن عبد الرزاق الشاعر الصلياني المنقب المذهب الملقب  
موفق الدين الشاعر المشهور المصري

كان أديباً عروضا شاعراً مجيداً صنف العروض مختصراً جديداً على حذقه فيه وله ديوان  
شعر رائع وكان شاعراً

قالوا صفت وأنت أعشى • غلبا كليل العروق الى  
وحسبلاه ما عافنا • فنقول قد شغلناك وهما  
وخالفك في المنا • م نأ أطلق ولا أنا  
من أين أرسل لقفا • دوانت لم تنتظره سهما  
وبأى جارحة وصلت لوصفه • تقرا وتكلم  
فاجبت ابي موسى العشق انصاتا وهما  
أهوى بجارحة السعيا • ع ولا يرى ذاك المعشى

ولقد كرتي هذه الايات يا تالرجل ضري أيضاً والشئ بالشئ يذكرك

وهي هذه

وغادة قالت لا تراهي • يا قوم ما عجب هذا الضرب  
اي عشق الانسان ما لارى • نقلت والجمع بعض غزير  
ان لم تكن عيني رأت خضما • قاما قدمك في الضم

ومثل هذا قول المذهب عمر بن محمد المعروف بابن الشيخ الموصلي الاديب الشاعر المشهور

تسكن ربه الله تعالى

عالمنا فاضل الطب الطبع  
ذكا حسن النعت طيب  
الاخلاق عجايب الخير وبقي  
مدرسة جديسة قسطنطينية  
روح القهروحه وتووضر فيه  
ومهم العالم الفاضل المولى  
عبدالحى بن عبدالكريم  
بن على بن المولى

فترأجه الله على علماء  
حصره ثم صار مدرسا  
باماسه ثم صار مدرسا  
بمدرسة الوفير مصطفي باشا  
بمدينة قسطنطينية ثم  
صار قاضيا بعد من البلاد  
ثم قضى التصوف واعتزل  
من منصب القضاء فتقاعده  
مدة ثم اعيد الى القضاء  
جسيرا وصار قاضيا ببلدة  
آمد ثم صار قاضيا بوطنة  
وهي بلدة ماسية ثم ترك  
القضاء لازمه حبه ومات  
هناك كان رجه الله كريم  
الطبع حضى النفس عجا  
الخير واهله وكانت معرفته  
قائمة بالعريسة والفقه  
والحديث والتفسير وكان  
يكتب خطا حسنا وبالجملة  
كان حسن العقيدة فيقول  
الطريقة مرضى السيرة  
وكان ابو عبدالكريم  
صاحب نادرة ومعرفة  
بالتواويج من الاشياء وكان  
كاتبها جيدا يكتب الخط  
الحسن الملقب بدادوح

جمله تصبده طويلا مدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب والبيت المقصود قوله  
والها مراما حيتكم لكلهم • معصيا والاذن كالعين تعشق  
وقد اخذ هذا المعنى من قول بشار بن برد المقدم ذكره

بالوم ادنى نظى الى عاشقة • والاذن تعشق قبل العين احيا نا

وكان الوفير صنى الدين ابو محمد عبد الله بن على عرف بابن شكر قد عاين الشام الى مصر فخرج  
اصحابه للقائه الى الخشب المنزلة الجاورة لمياسة فكتب منظر المذكو واليه هذه الايات  
يعتدين تأخره من الخروج اليه وحى

قالوا الى الخشب ميرنا على بعل • فاقى الوفير جميعا من ذوى الرتب

ولم تسر ايها الاحبي فقلت لهم • لم اخش من تعبا لى ولا نصب

وانما التافؤ قلبى لوحشته • فلفت باجع بين النادر والخشب

وهذا المعنى مطروق ولكنه استعمله حسنا واخرى فاحد اصحابه ان غضضا قاله رايت فى  
بعض تاليفاتى العلاء المعرى ما صورته اصلك الله وائىالك لقد كان من الواجب ان تائنا  
اليوم الى منزلنا انذالى لكى نحدث عهدا بيننا من الاخلاق فله ثلاثين غيد عهدا وقتل وسأله  
من اى الاصح هذا وهل هو بيت واحد ام اكثر قال كان اكثر فهل آياته على روى واحد ام حى  
مختلفة الروى قال فافكر فيه ثم اجاب بعبارة حسن فلما قال فى الخبر ذلك قلت له امير على حتى  
انظر فيه ولا تفل ما قال ثم افكرت فيه فوجدته يفرج من بحر الرجز وهو الجوزم وتشتغل  
هذه الكلمات على اربع آيات على روى الام وهى على صورة يسوع استعما لها عند  
المرويين ومن لا يكون لهم هذا الفن معرفة فانه يشكرها لاجل قطع الوصول عنها ولا بد من  
الاطمان بها لتظهر صورة ذلك وحى

أصلك الله وابى • قال لقد كان من • واجب ان تائنا اليوم الى منزلنا

قال لكى نحدث عهدا بيننا من الاخلاق فله ثلاثين غيد عهدا وقتل وسأله

وهذا المثلج ذكره اهل هذا الشأن للمعاينة لانه من الاشعار المستعملة فلما احتضر جرحه عرضته  
على ذلك الشخص فقال هكذا قال منظر الاحبي وقال الشيخ زكى الدين ابو محمد عبد العنا مرن  
عبد القوى المندرى المحدث المصرى رجه الله تعالى اخبرنى الاديب موفق الدين منظر  
الخير الشاعر المصرى انه دخل على القاضي السعيد بن سنا الملك فقلت وسألت ذكرا منه  
الله تعالى واسمه هبة الله قال لى يا اديب قد مضت نصفيت لى ايام افكر فيه ولا باقى  
لى غمامة فقلت وما هو فائتدنى • يا ض عذارى من • وادع اذره • قال منظر فقاتل ففعل  
فقامه • وانشدت • كاجل ناولى نيمس • فاستحسنه وجعل يفعل عليه فقاتل فى  
نفسى اليوم والايام لى القطر ع من كنس وباله نقدر جنانا المقصود لكن الكلام  
يسوق بعضه بعضا وكانت ولا منظر المذكو كونه منسوقين من جملدى الاخرة سنة اربع  
واربعين وخمسة مبعرونى بامر يوم السبت التاسع من المحرم سنة ثلاث وعشرين  
وسنة ودفن من القديس القطم رجه الله تعالى والعبادى بفتح العين المهملة ومكون

الله تعالى في رؤسهم وأولوا  
في الجنة قسوسهم

وسمهم العالم العامل القاضل  
الكامل المولى ستان الدين  
يوسف

كان رحمه الله تعالى في أصله  
من ولاية قراصى وقرأ  
رحمه الله على علماء عصره

ثم رغب في التصوف وحصل  
طريقة الصوفية ثم شرع  
في الوظا والتذ كقوى جامع  
ادبه ثم في جامع السلطان  
محمد بن سلطان الاكظم  
سليمان خان بمدينة  
قسطنطينة كان عالما  
بالريضة وماهر في التفسير  
والحديث وكان عابدا  
قاهدا صالحا مباركا  
اتقى حليما وتواصوا  
صاحب شريعة عظيمة تلالا  
انوار الصلاح من جبينه  
وقد رحمه الله تعالى بمدينة

لا قوله جبر صبر اجمع  
بصر العين وهو في التسخ  
بالفان وبعبارة القاموس  
خير لقمان بين بقاء سبع  
بصرات سمى من أغلب  
عمر في جبل مصر  
لايسها القطر أو يها  
سبعة السراخل ولا لقلعة  
جسر بطعت تعصف  
البحرات بالبشرات من  
التساح فتلعل قاه نصير  
الهور في

الامثلة من تصفوا بعد الام القسوة هذه السببة الى قنبر هيلان وقيل قيس بن هيلان بن  
مضر بن زرار بن معد بن عدنان بن قال انه قيس هيلان فقد اختفى وافي هيلان ماذا انهم من  
قال اسم فرس كان لهو فاضف اليه وقبل اسم كلب كان لهو وقبل اسم رجل كان قد حننه وهو  
صغير وانما اضيف الى هيلان لانه كان في عصره شخص يقال له قيس كبة يضم الكاف وقد شيد  
لباء الموحدة وهو اسم فرس كان له اضافة كان كل واحد منهم صاحب اضافة الى حاله ليقرب عن  
الاخر والله أعلم وقد قيل ان قيس هيلان اسمه الناس بالنون وهو اخو الياس بن اليه بن جلالته  
صلى الله عليه وسلم

أبو مسلم معاذ بن مسلم الهزلي القوي

من موالى محمد بن كعب القرظي

قرأ عليه الكسائي وروى عنه وحكى عنه في التراآت سكيات كثيرة قوصنف في التصو  
كثيرا ولم يظهر له شيء من التصانيف وكان يتشيع وله شعر كثير الفقه وكان في عصره مشهورا  
بالعمر الطويل وكان له أولاد وأولاد أولاد ولد له ثلث وثلثون قال في بعض كتابه قال ضحيت  
معاذ بن مسلم زما فأسأله رجل ذات يوم كم سنك فقال ثلاث وستون قال ثم مكث بعد ثلاث سنين  
وسأله كم سنك فقال ثلاث وستون فقلت يا معاذ كم هذا حدى وعشرين سنة وكأنا سألتك أحدكم  
سنك تقول ثلاث وستون فقال لو كنت محمى احدى وعشرين سنة أخرى ما قلت الا هذا وقال  
عثمان بن أبي شيبة وأبى معاذ بن مسلم الهزلي قد شدا سنة بالذهب من الكبر وفيه يقول  
أبو البري سهل بن أبي غالب النزدي الشاعر المشهور

ان معاذ بن مسلم رجل • ليس لمقات عسره امد  
قد شاد با داس الزمان واكمل الدهر واخواب عمره جسد  
قليل امعا اذا صرحت به • قد ضيع من طول عمره الامد  
يا بكر حواء كم تعيش وكم • تصبذيل الحيا بالبد  
قد أصبحت دار آدم غربا • وأنت فيها كأنك الوعد  
تسأل غرابها اذا نعت • كيف يكون الصداغ والرمد  
معصما كالظلم ترغلى في • بريك مثل السمع تنقصد  
صاحب فواح وفت بغي ذي العشرتين شينا لوقد الولد  
فارحل ودعنا لان غايك السموت وان شددت كك الجلد

قوله تصبذيل الحيا بالبد فهذا البد آخره واما قمان بن عاذو كان له زمان قد سره قومه وهم  
عاد الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز الى الحرم يستقي لها فاما هلكت عاذ خير لقمان  
بين ان يعيش • جبر صبر بعرا سمى جبر صبر سبعه اسر كل هلكت ندر خلف بدعسر فاختر  
النور فكان ياخذ القرخ عند دخوله من البيضة نير به فيعيش ثمانين سنة وهكذا حتى  
هلك منه استوتو بنى السابع فعلى لدا فلما كبر وهجر عن الطعان كان يقول له لقمان انمض  
لبدا هلك ليد مات لقمان وقد ذكرت العرب لبدا في اشعارها كثيرا فمن ذلك قول النابغة  
الذبياني

يا صعب

قسططينية في سنة خمس  
وسنتين وتسعمائة وروح  
القدس وروح وروح  
ونهم العالم القاضل  
المولى بدر الدين محمود  
الايدني

قرر رحمه الله على  
عصره ثم انقطع عن الناس  
واشتغل بالعلم الشرعي  
والعبادة ثم نصب مدرسا  
ينقل التفسير والحديث وكان  
لمباح واسع في العربية  
والتفسير والحديث وكان  
له حظ من الاصول والقروح  
وكان عالما نافعاً واسعاً  
كثير من الناس وكان  
مستقلاً بنفسه معروضاً  
ايامه الزمان بحبا للتفسير  
واحد وكان له ذهن وادنى  
وطبع مستقيم وكان  
لا يتخلو من المطالعة والافادة  
فوق وهو مدرس بمدرسة  
الوزير محمد باشا بمدينة  
قسططينية في سنة ست  
وخمسين وتسعمائة وروح  
قد تعالى روحه وفورضه

الازل يفتح الهمزة وسكون  
الزاي الضيق والشدة اه  
قاموس

٢ قول مقصود في القاموس  
ومعناه الهمزة الضيقة  
الهمزية

أضحت خلاصه ارضي أهلها احتلوا • اخفى عليها الذي اخفى على ليد  
رجعنا الى حديثه ماذا مات بنوه وحفدة قال

ما ربحي في الميث من قدوى • من عمره اذهب ثوبها  
انفي فيه وفتح • سم قد • جرعه الدهر الامرينا  
لا بد ان يشرب من حوضهم • وان تراخي عسره حشا

وكان معاذ المذكوّر رصداً فقال الكميّ بن زيد الشاعر المشهور قال محمد بن سهل راوية  
لكميّ سار الطرماح الشاعر الى خالد بن عبد الله القسري أمير العراقيين وهو بواسط  
فامتدحه فأمره بثلثين ألف درهم وخلع عليه حتى وثق لاقية لهما فبلغ ذلك الكميّ  
فمصر على نفسه فقال له معاذ الهراس لا تنقل فليست كالطرماح فانه ابن عمه وينكون أنت  
مصري وخالد يمني متعصب على مصر وأنت شيعي وهو أموي وأنت عراقي وهو شامي فلم يقبل  
أشارته وأبى الا قد خالفه فصدقه فقاتل العباسية لخالفه فحباه الكميّ وقد حباهما بقصيدة  
تؤنة قد خرف فيها علينا نجبة خالد وقال في حبسه صلاح لانه جهر الناس وبتا كلهم فبلغ  
ذلك معاذ انقمه فقال

نصحتك والنصيحة ان تصدحت • هوى المتصريح عزها القبول  
نخالت الذي لك فيه رشد • فغالت دون ما ملحت فقول  
فما خلاص ما تهوى خلافا • له عرض من البسوى طويل

فبلغ الكميّ قوله فكاتب اليه

اراك كهدى المطهر حلالا • الى الرمل من يبر من مجر املا

ثم كتب قصته قد جرى على القضاء في الخطة الا ان فاشاره عليه ان يعتزل في الحرب وقاله  
ان شاذاً فاعلم ان لا محالة فاستال بامرته وكانت تأتبه بالطعام وتزجج نلبس شيئاها وخرج كأنه  
هو فطوى علة بن عبد الملك فاجابوا به وقال

خرجت خروج القدر قدح ابن مقبل • اليك على تلك الهزاهز والازل  
على ثياب الفانيات ونحها • عز عترى أشبهت سلة النمل

فصكان ذلك سبب شيئا من خالد وسأل شخص معاذ عن مولده فقال ولدت في أيام يزيد بن  
عبد الملك أو في أيام عبد الملك وتوفي سنة تسعين ومائة وقيل في السنة التي نكب فيها البرامكة  
وهي سنة سبع وخمسين ومائة وهو الاصغر وكان يزيد بن عبد الملك قد تولى بعد موت عمر بن  
عبد العزيز في شهر رجب سنة احدى ومائة وتوفي في شعبان سنة خمس ومائة فهذه المدة هي  
ايامه وأما أبو عبد الملك فانه توفي بعد ايامه حروان في شهر رمضان المعظم سنة خمس وستين  
رمات سنة ست وخمسين فهذه مدة توفى معاذ سنة سبع وخمسين ومائة وهو الاصغر رحمه الله  
فعلى وكان يكنى أبا مسلم فولد له حماد عليا قصار يكنى به والهراس يفتح الهاء وتشديد الراء  
وبمدها أنت ٣ مقصود وتأنيلا قبل فذلك لانه كان يبيع الثياب الهروية فكتب اليها وأما أبو  
المصرى الشاعر صاحب الايات الغالية المسد كونه فانه نشأ بجستان وادى وضاع الجن  
وانه صار اليهم ووضع كتاباً ذكر فيه أمر الجن وحكمتهم وانشابهم وأشاعرهم وزعم انه يجمعهم

ومتهم العالم العامل المولى  
علاء الدين على الأيدى

قرأ رحمه الله على محله  
عصره ثم صار مدرسا بعض  
المدارس ثم تقاعد ودرس  
بمدرسة عرفت لنقل  
التقسيم والحديث فانتقطع  
عن التماس واشتغل بالعلم  
والعبادة والتسديد  
والإفادة وانتفع به كثير  
من الأنام من الخواص  
والعوام وفي رحمه الله  
نصلى سنة ثمان وخمسين  
وسعمائة نور الله تعالى  
مرفقه وفي عرف جناته أوقده

ومتهم العالم الفاضل  
المولى شمس الدين محمد بن  
عمر بن امراه ابن الشيخ  
المعرف بالله تعالى الشيخ  
إقشمن الدين قدس الله  
سره العزيز

قرأ على محله عصره منهم المولى  
نظم الدين بن اسرافيل  
والمولى الوالد المولى يحيى  
الدين التندلي والمولى  
محمد القادر القاضي بالسكر  
المنصور ولاية أنطاكي  
ثم صار مدرسا بعض  
المدارس ثم صار مدرسا  
بالمدرسة المنصورية بمدينة  
بروسه ثم صار معلما للسلطان  
سليم خان ابن سلطنته  
الإعظم السلطان سليمان  
خان أيده الله سلطنته وأدام  
دولته ثم توفي رحمه الله

للأمين بن هرون الرشيد بالعهد مقر به الرشيد وابنه الأمين وفي بيعة أم الأمين وبلغ معهم وأقاربه  
منهم وله شاعر وحسان وضعها على الجنب والشياطين والسعالى وقال له الرشيد ان كنت رأيت  
ما ذكرت فقد رأيت بهما وان كنت ما رأيت فقد وضعت ادبا واخباره كلها غريبة عجيبة  
واقه تعالى أعلم

القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن يحيى بن محمد بن حاد بن داود  
المعروف بابن طراو الجرجاني

كان فقيها أديبا شاعرا عالما بكل فن وفي القضاء يتقدمه أديب الطائفة نياحة عن ابن عمه القاضي  
وروى عن جماعة من الأئمة منهم أبو القاسم البغوي وأبو بكر بن داود ويحيى بن صاعد  
وأبو سعيد العدوي وأبو حامد محمد بن هر ون الحضري وغيرهم وأخذ الأدب عن أبي عبد الله  
ابراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنقطوبه وغيره وروى عنه جماعة من الأئمة أيضا منهم أبو  
القاسم الأزهرى والقاضي أبو الطيب الطبري الفقيه الشافعي وأحمد بن علي الثوري وأحمد بن  
عمر بن روح وذو كرواح محمد بن عمر بن روح أن بالقزح المذكور حضر في دار لبعض الرؤساء  
وكان هناك جماعة من أهل الأدب فقالوا له في أي نوع من العلوم تذا كرت قال أبو القزح فذلك  
الرئيس خزانة قد جمعت أنواع العلوم وأصناف الأدب فان رأيت ان تبعث خلاصا إليها  
تأمره ان يفتح بابها ويضرب بسنده إلى أي كتاب منها فيصعد ثم يفتحه وينظر في أي العلوم هو  
فإنه إذا كرهه يتجاري فيسه قال ابن روح وهذا يدل على ان بالقزح كان له انة بائر العلوم  
وسكان أبو محمد الباسي يقول اذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها وقال  
لو أروى رجلا بثلاث ماله لأعلم الناس لوجبان يدفع على أي القزح المعافى وكان ثقة  
سأله وناقى دوايته ولم يشر حسن فمن ذلك ما رواه عنه القاضي أبو الطيب الطبري الفقيه  
الشافعي وهو

الأقل من كان في حاسدا • أتدري على من أسأت الأدب  
أسأت على الله في فعله • لا تملك أرضا لمعروب  
لما زال عنه بيان زادني • وسد عليك وجه الطلب

وذ كره الشيخ أبو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقه ما وافق عليه ثم قال وأشدني قاضي  
بلدنا أبو علي الفارودي قال أنشدني أبو الفرج لنفسه

القبس الضياع من الشباب • وألقى الشراب من السراب  
أر يدمن الزمان التقلب • وأدري من جنى سلم وصاب  
أرجى أن لاقي لأشتياقي • خبايا الناس في زمن الكلاب  
ومن شعره أيضا

مالك العالمين ضامن رزقي • فليذا أملك الخلق رزقي  
قد وقضى لي جماعتي ومالي • خالق جلد كره قبل خالق  
صاحب البقل والتدني في يساري • هو رزقي في صرعتي حسن رزقي  
فكما لا يرد به - رزوقي • فكذا لا يجير رزقي حذقي

وذكر انه علمها في معنى قول علي بن الجهم

لعمرك ما حكل التمثل ضائر • ولا كل شغل فيه لعمرك منصفه  
اذا كانت الارزاق في القرب والندى • عليك سوا ما غنم واحة الله

ومن غريب ما اتفق له ما حكاه أبو عبد الله الجبدي صاحب الجمع بين الصبيان المتقدم ذكره  
قال قرأت بخط أبي الفرج المعافى بن ذكر بن النهر والى حبيبت سنة وكتب في أيام التشرين  
فسمعت عناديا ينادي يا أبا الفرج فقلت لعمري يدني ثم قلت في الناس خلق كثير ممن يكنى  
أبا الفرج وله ينادى غيري فلم أجبه فلما رأيته لا يجيبه أحد نادى يا أبا الفرج المعافى  
فهومت أن أجبه ثم قلت قد يتفق أن يكون آخر اسمه المعافى ويكنى أبا الفرج فلم أجبه  
فراجع فنادى يا أبا الفرج المعافى بن ذكر بن النهر وانى فقلت لم يبق شك في مناديه اياي فذكر  
اسمي وكنيتي واسم أبي وبدي الذي أنسب اليه فقلت ها أنا ذا فخر يدك طال لعل من خروان  
الشرق فقلت نعم فقلت من نزل يدنهم روان الغرب فحيبت من اتفاق الاسم والكنية واسم الأب  
وما أنشبه اليه وقلت أن بالفرج موضعا يسكن النهر وان غير النهر وان الذي بالفراق ولاي  
الفرج المذ كور وعدة قصايف ممتدة في الادب وغيره موكاب الجليس الا ليس لصفته أيضا  
وكانت ولادته يوم الخميس لسبع خلون من شهر رجب سنة ثلاث ومثل خسر وثلاثمائة ووق  
يوم الاثنين الثامن عشر من ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة بالنهر وان رحمه الله تعالى وطاردا  
بقبح الطاء المهسلة والراء بعد الالف را ثمانية مقنونة ثم أتت مقصورة وبعضهم يكتبه  
بأنها جداولن الالف فيقول طاروقاؤه أعلم والجري يفتح الجيم وكسر الراء سكوت الياء  
المثاقن صحتها وبطلان هذه النسبة الى الامام محمد بن جري الطبري المتقدم ذكره وانما  
نسب اليه لانه كان على مذهبه مقلدا له وقد تقدم في ترجمته انه كان محبته جدا صاحب مذهب  
مستقل وكان له أتباع وأخذ مذهب جماعة منهم أبو الفرج المذ كور وقسب في الكلام على  
النهر وان فاقني من الاعادة والله تعالى أعلم

أوقم معد الملقب المعز لدين الله بن التصوري القاني بن المهدي عبيد الله

قد تقدم ذكره له موجوده وجد آييه وطرف من اخبارهم وكان المعز المذ كور قد بيع بولاية  
العهد في حياة آييه المنصور راجعيل ثم جددت في البيعة بعد وفاة أبي التارخ المذ كور في  
ترجمته ودر الامور وساسها وجرأه على أحسن احكامها الى يوم الاحد سابع ذي الحجة سنة  
احدى واربعين وثلاثمائة جلس يومئذ على سريره ملكه ودخل عليه الخاصة وكثير من العامة  
وسلوا عليه بخلافه وتسمى بالمعز ولم يظهر على أي من زعماء خرج الى بلاد أفرغية بطوف بها  
لمجد قواعدها وقرأ سايبها فاقادده الصان من أهل تلك البلاد ودخلوا في طاعته وعقد  
لخلفائه وأتباعه على الاحمال واستند على سركه ودخل عليه الخاصة وكثير من العامة  
واحد منهم جها كثير من الجند وأرباب السلاح ثم جهز أبا الحسن جوهر القاشد المذ كور في  
حرف النظيم وجمع معه جيش كثيف ليقتحم ما احتصه عليه من بلاد المغرب فسار الى فاس  
ثم منها الى مصلما ساسة فقتلها ثم توجه الى الجمر الحبيطة وصاحم معكوك جعله في سلال الماء  
وأولاه الى المعز ثم رجع الى المعز ومعه صاحب مجداسة وصاحب فاس اسير بن في قصص

تعالى في سنة تسع وخمسين  
وتسمائة وكان طالما  
فاضلا ذكيا وكانت له  
مشاورة في العلوم وكانت  
له تعلقات على مواضع  
مشكلة وكان لطيف الطبع  
لغذاء الصبية حسن السمت  
مقبول الطريقة محبا  
لاهل الخير والصلاح ووقفي  
رحمه الله تعالى في سن الشباب  
ولو عاش لظهرت منه آثاره  
حسنة نورا لله تعالى  
بقبره وضاعف اجره

ومنهم العالم الفاضل  
المولى خير الدين

كان رحمه الله تعالى أصله  
من ولاية قسماطولى قرأ  
رحمه الله على علم عصره  
منهم المولى الفاضل  
عبد الرحمن وهو حال هذا  
القديم جامع هذه المناقب  
والمولى الفاضل عبد القطف  
والمولى الفاضل جوشاه  
ابن الحاج حسن والمولى  
الفاضل والخذنا القديم  
والمولى الفاضل سعد الدين  
ابن عيسى الملقب في شام مقدسا  
يعرض المدارس ثم صار  
معلم لبعض أبناء سلطنتها  
الاقم ثم وقى في سنة  
ثلاث وخمسين وتسمائة  
كان رحمه الله تعالى محبا  
للعلم واهله وكان حسن  
السمت مقبول الطريقة



حديد والشرح في ذلك ليطول وخلاصة الامر انه ما رجع القائد جوهر الى مولا المعز الا وقد  
 وطفه البلاد وحكم على اهل الزبيخ والعناد من باب افر بقة الى العرا المحيط في جهة  
 المغرب وفي جهة المشرق من باب افر بقة الى اعمال مصر ولم يبق بلباس هذه البلاد الا اقيت  
 فمدهوة وخباب في جفته وجعته الامنة سنة ثمانية فقام باقيت لبني امية اصحاب الاندلس  
 ولما وصل انبى الى المعز المذكور بموت كافور الانشيدى صاحب مصر حجباً من حناني  
 ترجمته من هذا الحجاب تقدم المعز الى القائد جوهر المذكور ليتجهز للفرج الى مصر  
 فخرج أولاً الى جهة المغرب لاصلاح اموره وكان معه جيش عظيم وجمع قبائل العرب الذين  
 يتوجه بهم الى مصر وجبى القطن التي كانت على البر فكانت حمة عاتية القديس ناروخرج  
 المعز بنفسه في الشتاء الى المهدي فخرج من قسوراً بأهله خدماً فدخل دنانير وعاد الى قصره  
 ولما عاد جوهر بالرجال والاموال وكان قدومه على المعز يوم الاحد ثلاث بقين من الحرم  
 سنة ثمان وخسين وثلاثمائة امه المعز بانطروح الى مصر فخرج ومعه أنواع القبائل وقد كرت  
 في ترجمته جوهر تلويحاً بخروجه ونادى بخروجه الى مصر فاضى عن الاعانة وانفق المعز في  
 العسكر المسمي بجميته أموالاً كثيرة حتى اعطى من ألف دينار الى عشرين ديناراً وخر الناس  
 بالعطائهم وقصروا في القصور وصغروه في شراى جميع حوائجهم ورحلوا معه ألف رجل من  
 المال والصلاح ومن الخليل والهدنة الى بصرى وكان بمصر في تلك السنة غلاء عظيم وباحت  
 مات في مصر وأعمالها في تلك المدة سقاة ألف انسان على ما قيل ولما كان منتصف شهر  
 رمضان المعظم سنة ثمان وخسين وثلاثمائة وصات البشارة الى المعز بفتح الديار المصرية  
 ودخول عساكره اليها ثم وصلته القبة بعد ذلك بغيره بصورة الفتح وكانت كتب جوهر تقدم  
 الى المعز باستدعائه الى مصر وقصته كل وقت على ذلك ثم ارسى اليه بغيره ما يتظام الحال بمصر  
 والشام والجزائر اقامة الدعوة فبهذه الواضع فسر المعز في ثمان وتسروا عظيمين ولما تقرر  
 قواعد الديار المصرية استخلف على افر بقة بلكين بن بزي من عباد الصنهاجى المذكور في  
 حرف البام خرج المعز منها بالاموال جليلة المقدار ورجال عظيمة الاخطار وكان  
 خروجه من المنصورة دار ملكه يوم ذاك يوم الاثنين لثمان بقين من شوال سنة احدى  
 وستين وثلاثمائة وانتقل الى مصر دانبة وأقام بها القصب وعادوا اتباعه ومن يستحبهم معه وفي  
 هذه المرة عقد العهد لبلكين على افر بقة في التاريخ المذكور في ترجمته وحصل عنهما يوم  
 الخميس خامس عشر سنة اثنين وستين وثلاثمائة ولم يزل طر يهيم به بعض الاوقات في بعض  
 البلاد اياماً ويجد السيرة في بعضها وكان اجتيازاً على برقة ودخل الاسكندرية يوم السبت  
 ٣ لست بقين من شعبان من السنة المذكورة وركب فمخا ودخل الحمام وقدم عليه بها فاضى  
 مصر وهو ابو طاهر محمد بن أحمد وأحيان أهل البلاد ولوا عليه وجلس لهم عند المنارة  
 وخطبهم بخطب طويلاً يخبرهم فيه انه يريد دخول مصر لادق ملكه ولائاً وانما أراد اقامة  
 الحق والجهاد وان يفتقر عسره بالاعمال الصالحة وان يأمر بعمل ما أمر به جده صلى الله  
 عليه وسلم ووظفه وأطال حتى بقي بعض الحاضرين من خلقه على القضاة وبعض الجماعة وحملهم  
 ودعوه وانصرفوا ثم رحل منها في أواخر شعبان ونزل يوم السبت ثاني شهر رمضان المعظم

يجب لانيه بلصحب لغصه  
 وكان كريم الاخلاق  
 طاهر القيان روح الله  
 تعالى بروحه ونور ضريحه

ومنهم العالم الفاضل  
 الكاسي المولى بشي

كان رحمه الله تعالى اصفه  
 من كورة النحاس وقرأه  
 الله على علمه مصره ثم وصل  
 الى خدمة المولى الفاضل  
 شجاع الدين البوي آباءى  
 ثم صار مدرساً لبعض  
 المدارس ثم صار معلماً  
 لاسطان سليم خان ابن  
 سلطان الاعظم السلطان  
 سلمان خان ايداً فهدولته  
 وابشركه في ترجمته الله  
 تعالى في سنة احدى  
 وخسين وقسمائة كان  
 رحمه الله عالماً بالماستقيم  
 الطبع جيد القربة وكانت  
 له مشاركة في العلوم وكان  
 مشغولاً بنفسه مع رضاعين  
 احوال الدنيا عيالاً لاهل  
 الخير والصلاح نور الله  
 تعالى قبره

ومنهم العالم الفاضل المولى  
 جعفر المتشوي

قوله لست بقين من شعبان  
 اى يحسبه تاماً لكنه نقص  
 يومافكان اول رمضان  
 الجمعة قليل كلامه الا في  
 طالع نصير

قرا على علمه مصره ثم وصل  
الى خدمة المولى القاضى  
سيد القادرو القاضى بالعسكر  
المصروفى ولاية انطولى  
ثم صار مدرسا لبعض المدربين  
ثم صار معلما للسلطان  
يازيد بن سلطانية الاعظم  
السلطان سليمان خان اعز  
الله الصانه ثم توفى وهو  
ذاهب الى الحج فى سنة اربع  
وستين وتسعمائة كان عالما  
مستقيما الطبع جيد  
القرحة سليم النفس صبورا  
وقورا غيا لا اهل الخسوع  
والصلاح وكان مستقلا  
بنفسه معرضا عن التمرض  
لا يتماجنه نور الله فيه  
وضاعف ابره

ومتهم العالم العاسلى  
والمولى السكلى دوش  
محمد كاتب امه بنت العالم  
القاضى المولى ستان باشا  
قرا رحمه الله على علمه

عصره ثم وصل الى خدمة  
العالم القاضى المولى ابن  
كالباشا ثم صار مدرسا  
يعض المدروس ثم صار  
مدروسا باحدى المدرسين  
المجاورين بآدمية مات  
وهو مدرس بها فى سنة  
اثنين وستين وتسعمائة كان

ولم يقم المؤرخه عنه  
فاقتصر على خطه القارى

على مناسا حلى مصر بالجيرة فخرج اليه القائد جوهر وترجل عند لقائه وقيل الارض بين يديه  
وبالجيرة ايضا اجتمع الوزير ابو الفضل جعفر بن القرات المذكور فى حرف الجيم وآطام المعز  
هناك ثلاثة ايام واخذ العسكر فى التعدية باقاهم الى ساحل مصر ولما كان يوم الثلاثاء خلس  
خلون من شهر رمضان العظيم من السنة عبر العز لنيل ودخل القاهرة وتولى دخول مصر وكانت  
قد فنت وظنوا انه دخلها واهل القاهرة تطلبه سعد والفاقة لانهم ينو الامر على دخوله  
مصر أولا ولما دخل القاهرة ودخل القصر ودخل مجلسه خروا ساجدا لله تعالى ثم صلى  
ركعتين وانصرف الناس عنه وهذا المعز هو الذى تنسب اليه القاهرة فبقا القاهرة العزيزة  
لانه الذى بناها له القائد جوهر وفى يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة اربع  
وستين منزل المعز القائد جوهر اعز دواوين مصر وجباية أموالها وانظر فيما تراءى أمورها وقد  
ذكرنا فى ترجمة الشريف عبد الله بن طليبا ما دار بينه وبين المعز من السؤال عن نسبته وما  
أجاب به وما اعتقد به من الدخول الى القصر وكان المعز عاقلا حليما طيبا بآديبا حسن النظر فى  
الجماعة ونسب اليه من الشعر قوله

فقه مام صنعت بنا • تلك المهاجرى العابر  
امضى والقضى فى التقوى • من من الخناجرى الخناجر  
ولقد تعبت بينكم • تعب المهاجرى الهواجر  
ونسب اليه ايضا

اطلع الحسن من حينك نأما • فوق وردى وجنتك انخلا  
وكان الجبال شاف على الور • دجقا فاقه بالشعر غلا

وهو معنى فر يبديع وقدمضى ذكر ولحمه وثنى من شعره وسأى ذكر ولده العز بن تراقى  
حرفه النون ان شاء الله تعالى وكانت ولادته بالهدية يوم الاثنين حادى عشر شهر رمضان سنة  
تسع عشرة وثلثمائة وتوفى يوم الجمعة الحادى عشر من شهر ربيع الآخر وقيل الثالث عشر  
وقيل لسبع خلون منه سنة خمس وستين وثلثمائة بالقاهرة توجهه الله تعالى ومعد بفتح الميم  
والعين المهمة وتشديد الال المهمة والله تعالى أعلم

أبو يومى معد الملقب المستنصر بالله بن الظاهر لاعز الدين الله ابن الحاكم بن العزيز  
ابن المعز بن الله المذكور قبله

وقد ذكره ببقية السبب ويع بالامر بعد موت والده الظاهر وقت يوم الاحد النصف من  
شعبان سنة سبع وعشرين وأربع مائة وحرى فى ايامه ما لم يجرى فى ايام أحد من أهل بيته من  
تقلعه ولا من تأخره منها فقصه أبى الحارث ارسلان الباسمى المقدم ذكره فى حرف الهمزة  
فانه اعظم أمره وكرم شأنه يفد اقطع خطبة الامام اقام وخطب للمستنصر المذکور  
وذلك فى سنة ثنتين وأربع مائة وحرى على منابر هامة سنة ومائة ثلث فى ايامه على بن محمد  
الصليحى المقدم ذكره ملك بلاد العين كاشترى خاودهى للمستنصر على منابر هامة الخطبة  
وهو مشهور فلا حاجة الى الاطالة فى شرحه ومنها أنه آطام فى الامر ستين سنة وهذا أمر لم  
يلفه أحد من أهل بيته ولا من بني العباس ومنها أنه وفى وهو ابن سبع سنين ومنها أنه دعواهم

روحه القوي القاسم  
النفس مستقيم الطبيعة  
محبا للخير واعلم ملازما  
للطاعة الكتب وقصص  
السلام روح القوي  
روحه قوي وقوي

ومنهم العالم الفاضل المولى  
مصطفى الدين مصطفى ابن  
المولى سعدى المتشوى

قرأ وحده تعالى على  
عليه مصر ثم وصل الى  
شعبة الخولى العالم الفاضل  
ابن كمال باشا ثم صاودهما  
بعض المدرسين ثم صار  
مدرساً واحداً للمدرستين  
التي لا يزالان بمعية اذنة  
مات وهو مدرس بها في  
سنة اربع وستين  
وتسعمائة كان وجهه اقباج  
القرية مستقيم الطبع  
ملازم المطالعة الكتب  
والعلم وكان له مشاورة  
في العلم نور الله تعالى  
قبره

وَمِنْهُمْ الْعَالِمُ الْفَاضِلُ  
الْمَوْلَى سَعْدُاقَةُ الْمُشْتَعِرِ  
بَابُ شَيْخِ شَاذِلُو

قُوا وَجْهَ اللَّهِ عَلَىٰ عِلْمٍ  
مِّمَّا تَخْتَارُونَ

٣٠ قوة وفي سنة تسع أي بعد  
الستين أو السبعين لأن  
المقتدى كان في تلك المدة  
قاه نصير

ثم نزل حادثة بالقرب منة قام جدهم المهدي المقدّم ذكره إلى أيام الموضع المذكور قبله وناظر به  
العزّز إلى مصر واستخلف بلكن بن زكري حبايش حنة كانت الخليفة في تلك النواحي جارية  
على عادته لهذا البيت إلى أن قطعها المعز بن باديس الأسدي ذكره إن شاء الله تعالى في أيام  
المستعصر المذكور وذلك في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة وقال تاريخ القير وإن  
ذلك كان في سنة خمس وثلاثين وألفه تعالى أهل بالصواب ٣٠٠ في سنة سبع قطع أصبه واسم أماته  
من الحرمين الشريفين ذكر اسم المقدني خليفة بغداد والشرح في ذلك بطول ومهماته  
حدث في أيامه الخلافة العظمى الذي ما عهدته منذ زمان يوسف عليه السلام وأقام سبع سنين  
وأكل الناس بعضهم بعضا حتى قبل الله سبع وخمسة واحد خمسين دينارا وكان المستعصر في  
هذه الشدة كب وسدده وكل من معهم النواص عرجا ليس لهم دواب يركبونها وكانوا  
إذا مضوا يسقطون في الطرقات من الجوع وكان المستعصر يستعين ابن خبابة الله صاحب  
ديوان الأتابقة لم يكن بها صاحب مظلة وآخر الأمر توجهت أم المستعصر وبشائه إلى  
بغداد من فرط الجوع وذلك في سنة اثنين وستين وأربعمائة وتفرق أهل مصر في البلاد  
واشتتة وأول يزل هذه الأمور على شدة حتى قصرت كبد الرجال إلى والدها قتلى أمير الجيوش  
من عكا وكب البحر حبايش حنة في رجة ولده الأفضل شاهنشاه وجاء إلى مصر وتولى  
تدبير الأمور فأصلحت وشرح ذلك بطرا وكانت ولادة المستعصر صبيحة يوم الثلاثاء ثلاث  
عشرة قبله بقيت من جمادى الآخرة تسعة عشر وأربعمائة وتوفى أبه الخميس لاثني عشرة  
ليلة بقيت من ذي الحجة سنة سبع وخمسين وأربعمائة تفرجه الله تعالى قلت وهذه البسطة هي  
تلك عيدا الخديرا في ليلة الثامن عشر من ذي الحجة وهو قد برشهم بضم أثناء وقشيد الميم  
ورأيت جماعة كثيرة يسألون عن هذه الليلة متى كانت من ذي الحجة وهذا المكان بين مكة  
والمدينة وفيه خير ما هو يقال أنه خيضة هناك والمراجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة  
شرعها الله تعالى عام حجة الإجماع ووصل إلى هذا المكان وأوحى إلى بني أبي طالب رضي الله  
عنه قال علي متى كبر ومن موسى القهم والعن والاه وادم من عاداه والنصر من نصره واخذل  
من خذله وللشيعة لعاق كبير وقال الحازمي ورواين مكة والمدينة مندبا خلفه خير منده  
خطب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الرواين موصوف بكثر التواضع وشدة الحرور وقد تقدم  
ذكر جماعة من أهل بيته وسبايق ذكر الباقيين كل واحد في موضعه إن شاء الله تعالى  
والله أعلم

أبو محمد نواز معروف بن قمر و زوقير الفيروزان وقيل على  
الكرخي الصالح المشهور

وهو من موالى على بن موسى الرضا وقد تقدم ذكره وكان أبوه نصر أمين قاسمها إلى مؤمنهم  
وكان الخوذة يقول له قل ثلاث فتقول له روف بل هو ألأ - فتنصر به العلم  
على ذلك ثم باعوا قسره يمينه وكان أبوه يقولان لست مروع المناعي أي دين شاه فتوافقه  
عليه ثم أنه أسلم على يد علي بن موسى الرضا ووجع إلى أبوه فدفق الباب فقتل لمن الباب فقال  
لمعروف فقتل على أي دين فقال على الإسلام قاسم ألأواه وكان مشهورا بالنبالة الدعوى وأهل

العالم الفاضل المولى  
الوالد روح القُدوس وصايد  
معشيد المدوسه ثم صار  
مدروسا بعض المدروس ثم  
صار مدروسا بعد مدروس الحاج  
حسن عدينة قسطنطينية  
وتوفي وهو مدروس بها في  
سنة احدى وخمسين  
وتسعمائة كان رحمه الله عالما  
فاضلا بجيد الفقه بحسب  
الطبع مستقيما لظاهر وكان  
صالحا عابدا وكان على  
الفطرة الاسلامية صحيح  
العقيدة بعد اهل البدعة  
محبا لاهل الخير والصالح  
روح الله روحه وفور رحمه

وهم العالم الفاضل المولى  
عبد الكريم بن عبد الوهاب  
ابن المولى العالم الفاضل  
عبد الكريم

فرا رحمه الله على طه  
عصره ثم وصل الى خدمة  
المولى الفاضل سعد الله  
ابن عيسى القاضى بمدينة  
قسنطينة والام الفقى  
بها كان رحمه الله عالما فاضلا  
وكان له اشتغال عظيم  
بالعلوم واحتمل نام بتصيل  
المعارف وكانت له مشاركة  
في العلوم وكان ناهرا في  
العلوم الادبية والتفسير  
والعقيدة وكان صالحا شامسا  
على الفقه والصالح وتوفي

بعد اذ يستقون بقره ويقولون قير معروف باق مجرب وكان سرى السقطى المقدم ذكره  
تلميذه وقال يوما انا كانت لك ساحة الى الله تعالى فاقسم عليه بي وقال سرى السقطى رأيت  
مصر وقال الكرخى في النوم كانه تحت العرش والبارى جلت قدرته يقول لا لا لك من هذا  
وهم يقولون انت تعلم يا ربنا فقال هذا المعروف الكرخى سكر من سبي فلا يقين الا بقاءى  
وقال معروف قال لي بعض اصحاب داود الطائى اياك ان تترك العمل فان ذلك الذى يترك الى  
رضامولاك فقلت وما ذلك العمل قال دوام الطاعة لولاك وحرمة المسلمين والنصيحة لهم  
وقال محمد بن الحسن سمعت ابي يقول رأيت معروف وقال الكرخى في النوم بعد موته فقلت له ما فعل  
الله بك فقال قال فيقول في هذا ووراءك فقال لا ايل بقبول موغلة ابن السعك ولزوى  
الافقروم يحيى للفقراء كانت موغلة ابن السعك ما رواه معروف قال كنت مارا بالكوفة  
فوقفت على رجل يقال له ابن السعك وهو يخط الناس فقال لي خلال كلامه من اخرج من  
الله بكينه اخرج من الله بكينه ومن اقبل على الله تعالى بقلبه اقبل الله تعالى برحمته عليه  
واقبل بوجهه الخلق السه ومن كان فيه مودة فاقه تعالى برحمته وقتما فوقع كلامه في قلبي  
واقبلت على الله تعالى وتوكت جميع ما كنت عليه الا خدمته ولاى بلى بن موسى الرضا  
وذكرت هذا الكلام لولاى فقال يكفيك هذه موعظة ان التفت وقله تقدم ذكره  
السعك في الحمد بن قبل المعروف في مرض موته اوص فقال اذا مت فسد قوا بقبلى  
قالى اريد ان اخرج من الدنيا بما راى كاد خلف اعرافا معروف يسقام وهو يقول بسم الله  
من يشرب فيقدم وشرب وكان صائما فقل له انك صائم فقال لا بلى ولكن رجوت دعاء واسباب  
معروف ونحاسنه اكثر من ان تعد وفي سنة مائتين وقيل احدى ومائتين وقيل اربع  
ومائتين يفداه ولقب بمشهور بها بن ادرجه الله تعالى والكرخى بفتح الكاف وسكون الراء  
وبعد هاتين المصنفات هذه التسمية الى الكرخ وهو اسم تسع مواضع ذكرها يا قوت الجوى في  
كناه واشهرها كرخ بعد اذ اوصى المعروف الكرخى منه وقيل انه من كرخ جذان  
بضم الجيم وتشديد الدال المهملة وبعد الفون وهي بلدة بالعراق تفصل بين ولاية  
خاتين وشهر قور والله تعالى اعلم بالصواب

الحزب بن اديس بن المنصور بن بلكين بن زري بن مناد الجبى الصنهاجى  
صاحب افريقس قوما والاهام بن بلاد المغرب

وقد سبق قيام نفسه عند ذكر ولده الامير قيم وكان الهاكم صاحب مصر قد لقبه شرف الدولة  
وسره لثبته وقاوسه لا يضمن القلب المذكور وذلك في ذي الحجة سنة سبع واربع مائة  
وكان ملكا جليلا على المهمة محبا لاهل العلم كثير العطاء وكان واسطة عقده و قد تقدم  
ذكر ابيه وبعده وجد ابيه ومعه الشعراء واتبعه الادباء وكانت حضرة محمد بنى الاحمال  
وكان مذهب ابي حنيفة فترضى الله عنه باقرية ظهر المذهب فعمل الحزم المذكور جميع  
اهل المغرب على المذهب الامام مالك بن انس رضى الله عنه وحسب مادة الخلاف في  
المذاهب واستمر الحال من ذلك الوقت الى الان وقد تقدم في خبر المستنصر بالله البيهقي ان  
الحزم المذكور قطع خطبته وبلغ طاعته فلما فعل ذلك خطب للإمام القائم بأمر الله خليفة

وهو شاب في سنة ست  
وأربعين وتسعمائة و  
عاش لكان في شأن عظيم  
في العلوم ووافقه تعالى  
قبه

ومهم العالم الفاضل  
المولى الشريف مير علي  
البضاري

قرأ رحمه الله على علماء  
مصر ببضاري وهو قد  
وحصل طرقاتها من  
العالم ثم أتى بلاد الروم  
ومن سلطاتها الأعظم  
السلطان سليمان خان  
وعينه في كل يوم ثلاثين  
ديناراً من جوائز مصر  
وسكن هناك مدة ثم أتى  
مدينة طسطنطينية ونزل  
بوجه الله تعالى في سنة  
خمس وتسعمائة كان

بوجه الله عالماً فاضلاً  
إدياً للبيان كان له حظ وافر  
من العلوم العربية والعقلية  
والشرعية وكان عالماً بعلوم  
التفسير والحديث وكان  
يكتب خطاً حسناً وله  
شرح لطيف على الفوائد  
الغياثية من علم البلاغة  
للعامة عند الذين رجع  
الله تعالى

ومهم العالم الفاضل المولى  
حسام الدين حسين  
النقاش الجبلي

بغداد فكتب إليه المستعصر يتقدمه ويقول له لا تقتض آمل أن أتلك في الطاعة والولاية  
كلام طويل فأجابه الميزان آتاني واحد ادي كاواولك الغرب قبل ان تملك اسلافك  
ولهم عليهم من انك من التقديم ولو اتروهم لتقدموا اليها فهم واستقر على قطع الخطبة  
ولم يصب في افرقية بعد ذلك لاحد من المصريين الى اليوم واختار الميزان كثيرة وسيرة  
مشهورة فلا حاجة الى الاطالة ولشعر قليل لم أتف منه على شيء وكان الميزان وما جالس في مجلسه  
وعند جماعة من الادباء بين يديه أترجة ذات أصابع فأمرهم الميزان بعملها فيها شيئاً فعمل  
أبو علي الحسن بن ريشي القرواني الشاعر المتقدم ذكره قوله

أترجة تبسط الأظراف ناعمة • تلقى العيون بحسن غير منحوس

كانما بسطت كفائلها • تدعو بطول بقا لابن باديس

فأحسن ذلك منه وفعله على من حضر من الجماعة الادباء كانت ولادته بالمنصور وبو يقال  
لها عصر من أعمال افرقية يوم الخميس نهم مضين من جادى الا في سنة ثمان وتسعين  
وثلاثمائة وذلك بعد ايسه باديس في التاريخ المذكور في ترجمته وبيع بالحمدية من أعمال  
افرقية ابناً يوم السبت ثلاث مضين من ذى الحجة سنة ست وأربعمائة وتوفي رابع شعبان  
سنة أربع وخمسين وابيها ثمة القبر وان من عرض أصابه وهو ضعف الكبد ولم تطل مدة  
أحمد من أهل بيته في الولاية كدته ورثاه أبو علي الحسن بن ريشي المتقدم ذكره بآيات على روى  
الكافي اضربته عن ذكرها خوف الاطالة وهذا الميزان يعرف في اسم سوى الميزان على  
كثفت عنه كشفاً تاماً من الكتب واغوا العلماء أهل المغرب فلم يذكر أحد سوى الميزان ولا  
لغيره كنيته أيضاً والظاهر ان هذا اسمه قال أهل بيته لم يكن فيهم من تكتب حتى يقال هذا  
لقب فأنبته على قدمه ورجعه والله تعالى أهل بالصواب

أبو عبيد قعمر بن المشي بالولاية قر بش البصري القوي العلامة

قال الجاحظ في حقه لم يكن في الأرض خارجي ولا جماعي أعلم بجميع العلوم منه وقال ابن  
قتيبة في كتاب المعارف كان أشهر الغرب أغلب عليه واخبار العرب واليهما وكان مع معرفته  
لم يبق البيت اذا أنشدته حتى يكسر وكان يخطي اذا قرأ القرآن الكريم فقرأه وكان يفيض  
العرب وألقى في محالها كتاباً كان يرى رأى الخراج وقال فيه ان هر وز الرشدا قدمه من  
البصرة الى بغداد سنة ثمان وخمسين ومائة وقرأ عليه ما أسبب من كتبه واستدله حديث الى  
هشام بن عمرو وغيره وروى عنه على بن المغيرة الاثر وأبو عبيد القاسم بن سلام المتقدم ذكره  
وأبو عثمان المازني وأبو حاتم السجستاني وغير بن شبة النخعي وغيرهم وقد تقدم ذكر هؤلاء  
جميعهم وقال أبو عبيد أرسل الى الفضل بن الربيع الى البصرة في الخراج اليه فقدمت  
عليه وكنت أخبر بغيره فأتاني فدخلت عليه وهو في مجلس طويل عرض فيه بباط واحد  
قد ملأ من صدره قرش طلبة لا يترقى عليها الا بكري وهو جالس على القرائش فقلت عليه  
بالوزار فردد وضحك الى واستدنا حتى جلست معه على فرشه ثم اتاني وبسطني وتلطف بي  
وقال أنت في فائدتهم من عبود الاشعار اتى أسقطها بادية فقال لي قد عرفنا كثر هذا  
وأريد من طبع الشعر فأنشدته فطرب وضحك وزادنا شأنا ثم دخل رجل في روى الكتاب وله هيئة

حسنة فاجلسه الى جانبى وقال له اعترف هذا فقال لا فقال هذا أبو عبيدة علامة أهل البصرة  
كذلك منا لست قد علمت من علمه فعداه الرجل وقرضه لعله هذا ثم التفت لي وقال كنت اليك  
شيتا فاق قد سلت عن مسئلة افتأذنت لي ان أعرفك قلت هات فقال قال الله تعالى طلعها  
كأنه رؤس الشياطين واقام على الوعد والامام بما قد عرف منه وهذا الميعرف قال فقلت  
انما كلام الله الحرب على قدر كلامهم اما سمعت قول امرئ القيس

ايقتلني والمشرق مضاجعي • ومسنرة زرق كأناب أخوال

وهم لم يروا الخول قط ولما سكنوا أمر الخول بهم ولهم اوعدهوا به فاستحسن الفضل ذلك  
واستحسنه السائل وازمعت عند ذلك اليوم ان أضع كتابي القرآن لئلا أشبهه ولما  
يجتاح اليمن علمه ولما رجعت الى البصرة علمت كتابي الذي سميته الجانوسا من الرجل  
فقبل لي هو من كتاب الوزير وجلساته وقال أبو عثمان المازني سمعت أبا عبيدة يقول دخلت  
على هرون الرشيد فقال لي يا معمر بلغني ان عندك كتابا حسنا في حفة الخيل أحب ان أسمع  
منك فقال الا سمعي وما تصنع بالكتاب يحضر فرس من فاضل فقام الا سمعي فجعل يضع يده على  
عضو عروته ويقول هذا هكذا قال فيه الشاعر كذا حتى انقضت قوته فقال لي الرشيد  
ما تقول فيما قال فقلت أصاب في بعض وأخطأ في بعض والذي أصاب فيه معنى تعلم والذي  
أخطأ فيه ما أدري من أين أتى به وبلغ أبا عبيدة ان الا سمعي يعيب عليه كتاب الجانوسا فقال  
في كتاب الله تعالى براهيه فقتل عن مجلس الا سمعي في أي يوم هو فركب جاره في ذلك اليوم  
ومر بمقلته فزول عن ساروس لم عليه وجلس عنده وحادثه ثم قال له أبا عبيدة ما تقول في  
الخير أي شيء هو فقال الذي يقتبزه وتا كلفه فقال أبو عبيدة قد فسرنا كتاب الله تعالى براهيك فان  
الله تعالى قال وقال الآخرى اذنى أهل نook وراعى خبرنا فقال الا سمعي هذا شيء بانى  
فقلته ولم أقسم براهي فقال أبو عبيدة الذي تعيب علينا كله شيء ان لنا انقلناه ولم نفسره  
براهي وناوهم وركب جاره وانصرف وزعم الباهلى صاحب كتاب المعاني ان طلبة العلم كانوا  
اذا أتوا مجلس الا سمعي اشدوا البعر في سوق الدرواذا أتوا مجلس أبي عبيدة اشدوا الدروى  
سوق البحر لان الا سمعي كان حسن الانشاد والخرقة لردى الاخبار والانتشار حتى يحسن  
عنده الفصح وان القائل نعم ذلك عنده قليلا وان أبا عبيدة كان معه سوار مع رفعة فوائد كثيرة  
وعلمهم جمعة لم يكن أبو عبيدة يفسر الشعر وقال المجد كان أبو زيد الانصاري اعلم من الا سمعي  
وأبي عبيدة النعمي وكانا بدمشق قاريان وكان أبو عبيدة كمال القوم وكان على بن المدينى  
يحسن ذكر أبي عبيدة ويحضر روايته وقال كان لا يلقى من العرب الا النسي الصميم وجل أبو  
عبيدة الا سمعي الى هرون الرشيد لعمالة فاختار الا سمعي لانه كان أصلح للصنادمة وكان  
أبو قيس يعلم من أبي عبيدة يسفه ويسب الا سمعي ويجهوه فقبل لما تقول في الا سمعي  
فقال بلبل في قصص قبله لما تقول في خلف الآخر فقال جمع علوم الناس وفهمها قبل لما تقول  
في أبي عبيدة فقال ذلك آدم طوى على علم وقال اسحق بن ابراهيم التميمي الموصلى مخاطب  
الفضل بن الربيع عديج أبا عبيدة ويقيم الا سمعي بقوله

عليك أبا عبيدة فاطمته • فان العلم عند أبي عبيدة

ولدرجه الله تعالى بتبريز  
وقرأ على علم عصره  
وسمعت منه انه رأى  
العلامة الدواني وغياث  
الدين منصور واجتمع مع  
العلامة الدواني في مجلس  
ملك تاجر يزاد المولى  
حيث الدينان يباحث  
مع المولى الدواني في شرف  
ذلك عند اقراءه وقال  
الملك للعلامة الدواني  
هذا مشييرا الى غياث  
الدين اراد ان يتكلم  
معكم في بعض المباحث  
فقال العلامة الدواني  
يتكلم مع اصحابنا ونحن  
نتشرف باسماع كلامهم  
ولم يتزل الى المباحث معه  
ثم ان المولى حسين المزبور  
اتى ببلاد الروم في زمن  
السلطان يازيد خان وقرأ  
على الشيخ مظفر الدين  
الشرواني وعلى المولى  
يعقوب ابن سديد على  
شارح الشرحه ثم فارقهم  
المولى ادريس الى الطائفة  
آخر سلطنة السلطان  
يازيد خان وجاهد في حكمة  
المشرفة الى سنة خمس  
وخمسين وتسعمائة ثم اتى  
مدينة قسطنطينية وعين  
على يوم خمسة عشر دهمان  
أبغى مدينة خيال وعين

له كل يوم مشرون درهما  
ومات وهو مدرس بها في  
سنة أربع وستين ولعمامة  
كان رحمه الله تعالى عالما  
فاضلا له حظ عظيم من  
العلوم سيما علم التفسير  
والحديث وكان شافعي  
المذهب وكان قد حفظ من  
الاحاديث والتراويح  
ومناقب العلما شيئا كثيرا  
وله شرح على فريدة  
البردة تأجده في كل الاجادة  
وله رسالة في الادب في غاية  
الحسن والطافة وله خبر  
قليل من الرسائل والقوائد  
نوح الله روحه ونور ربه  
ومنهم العالم الفاضل  
المولى مهدي الشيرازي  
المشهور بشكاري

قرأ رحمه الله تعالى زيادة  
شعبان على المولى غياث  
الدين منصور ابن المولى  
الفاضل صدر الدين الحسيني  
وحصل هناك علوم العربية  
باسرها وقرأ على الكلام  
والمنطق والحكمة وأتقنها  
وأحكمها ثم أتى بلاد الروم  
وقرأ رحمه الله على المولى  
محيي الدين محمد الفاضلي  
ثم صار مدرسا في مدرسة  
بغداد بجهة غير الدين بدين  
قسطنطينية ثم صار مدرسا  
في مدرسة بدمشق ثم صار

وقدمه وآثره عليه • ودع عنك القويدين المقيده

وكان أبو عبيدة إذا أشد منا لا يقهر وزنه وإذا تحدث أو قرأ ألحن اعتقادا منه فلا توبقوله  
الصعود محدود ولم ير له مصنف حتى مات ولصانيفه تغارب ما تقي مصنف فيها كتاب بحار القرآن  
الكريم وكتاب غريب القرآن وكتاب معاني القرآن وكتاب غريب الحديث وكتاب  
الديباج وكتاب التاج وكتاب الحدود وكتاب خرواسان وكتاب خوارج البحرين  
والعلمة وكتاب الموالي وكتاب البله وكتاب المشيقات وكتاب صريح واهط وكتاب  
المنافرات وكتاب القبائل وكتاب خبر البراض وكتاب القسرات وكتاب البازي  
وكتاب الحمام وكتاب الحيات وكتاب العقارب وكتاب النوايح وكتاب التوافر  
وكتاب حضر الخليل وكتاب الاصلان وكتاب بيان باهله وكتاب آيات الازده وكتاب  
النبيل وكتاب الابل وكتاب الانسان وكتاب الزرع وكتاب الرحل وكتاب الفلو  
وكتاب البكرة وكتاب السرج وكتاب الحمام وكتاب القوس وكتاب السيف وكتاب  
الشوارد وكتاب الاحتلام وكتاب مقاتل الفرمان وكتاب مقاتل الاشراف وكتاب  
الشعر والشعراء وكتاب فعل وأفعل وكتاب الثائب وكتاب خلق الانسان وكتاب  
الفرق وكتاب النصف وكتاب مكة والحرم وكتاب الجبل وصفين وكتاب بيوتات العرب  
وكتاب اللغات وكتاب الفلوات وكتاب المعاليات وكتاب الملازمات وكتاب الاضداد  
وكتاب ما تقرأ العرب وكتاب ما ترثظفان وكتاب ادعية العرب وكتاب مقتل عثمان  
رضي الله عنه وكتاب اسماء الخليل وكتاب العفة وكتاب ثمانية البصرة وكتاب فتوح  
الاهواز وكتاب فتوح ارمينية وكتاب لمصوص العرب وكتاب اخبار الطاج وكتاب  
قصة الكعبة وكتاب الحسن من فريش وكتاب فضائل القوس وكتاب ما تلحن في العامة  
وكتاب السواد وقصصه وكتاب من شكر من العمال والوجد وكتاب الجمع والتبني وكتاب  
الايوس والخزرج وكتاب محمد وبرايم ابن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله  
عنه • وأجمعين وكتاب الايام الصغيرة وخمس وسبعون يوما وكتاب الايام الكبير آلف وماننا  
يوم وكتاب ايام بني مازن واخبارهم وغير ذلك من الكتب النافعة ولو لا خوف الاطالة  
لذكرت جميعها وقال أبو عبيدة لما قدمت على الفضل بن الربيع قال لي من أشهر الناس فقلت  
الراعي قال وكيف فضلته علي غيره فقلت لا نه ورد علي سعيد بن عبد الرحمن الاموي فوصفه في  
يومه الذي أتته فيموصرفه فقال يصف حاله معه

وأثناء تقي السعيد • طروغانم هبلن ابشكارا

جدن مناخه وأصين منه • عطام يكن عدة فجمارا

فقال الفضل لها أحسن ما اقتضينا يا أبا عبيدة ثم غدا إلى هرون الرشيد فأخرجني إلى حلة  
وأمرني بشئ من مالهم صرفي وكان أبو عبيدة معمر من موالي أبي عبد الله بن عمر التيمي  
وقال لبعض الاجلاء تقع في الناس لمن ابوت فقال أخبرني أي من أسياته كان هم وديان  
احمل يا هرون فغضب الرجل فتركه وكان أبو عبيدة جباها لم يكن بالبصرة أحد الا وهو  
بدايهو يتقبه على عرضه وخرج إلى بلاد فارس فأصدم موسى بن عبد الرحمن الهلالي فلما

قدم عليه قال اخبرنا احسن زوا من أبي عبيدة فان كلامه كان دقيق ثم حضر الطاعن فقص بعض  
 الخبان على زبده مرة فقال له موسى قد اصاب فوبك حرقوا بالاصليك عرضي فليخبرني  
 فقال أبو عبيدة لاصليك فان مررتك لا يؤذي أي اقبه دهن فقتلن لهاموسى وميتك وكان  
 الاصهي اذا اراد الخشول الى المسجد قال انظرو الا يكون فيه ذلك يعني ابا عبيدة خوفا من  
 لسانه فلما مات لم يحضر جنازته احد لانه لم يكن يعلم من لسانه احد لا شر يفعله ولا غيره وكان  
 وضعا لا تخرج من دخول النسب مدخول الدين يجل الى مذهب الخوارج قال ابو حاتم السجستاني  
 كان أبو عبيدة يكرهني على أن مني من خوارج مصبتان وقال الثوري دخلت المسجد على أبي  
 عبيدة وهو يشكك الأرض بالساحد وهو قال مني من المقاتل

اقول لها وقد جئت وجئت • مكانك تصمدى أو تستريحى  
 فقلت له نظرى بن الصبيان فقال فض الله فاك هلا قلت هو لاسير المؤمنين أي زعماء ثم قال لي  
 اجلس واكتب على ما سمعت منى قال فماذا كرت حتى مات قلت انا وهذه الحكاية فيها نظر لان  
 هذا البيت من جهة أبيات لعمرو بن الاطمية الانصارى الخزرجى واطنابة امه واسم أبيه  
 زيد بن مناة لا يكاد يخالق فيه احدا من اهل الادب فانها آيات مشهورة للشاعر المذكور  
 وذكر المبرد في كتاب الكامل ان معاوية بن أبي سفيان الاموى قال اجعلوا الشعر اكسبر  
 همكم وأكفرا اباكم فان فيه ما ترسلوا فكم ومواضع ارشادكم فلفظها يبقى يوم الازمنة  
 وقد عرفت على القوافل المذكورة في الاول ابن الاطمية الانصارى

أبت لي عفتى وأبى بلافى • واخذى الجد بالن ربيع  
 واجتأبى على المكروه نفسى • وضربى هامقا بطل المشع  
 وقولى كلاب جاشات وجاشت • مكانك تصمدى أو تستريحى  
 لا دفع من ما ترسلناحت • واحى بعد من عرض صريح

(وجئنا الى حديث أبي عبيدة) وكان لا يقبل شهادته احد من الحكماء لانه كان يتهم بالبل الى  
 الخبان قال الاصمعي دخلت انا أبو عبيدة يوما المسجد فاذا على الاسطوانة التي يجلس عليها  
 أبو عبيدة متكوبا على مخوم سبعة اذوع  
 صلى الله على لوط وشيعته • ابا عبيدة تكل بالله اسبنا

فقال يا اصمعي ارح هذا فركب على ظهره وهو ميت بعد ان انقلته الى ان قال اختلفني وقطعت  
 ظهري فقلت قد بقيت الطاء فقال هي شحروف هذا البيت وقيل انه لما ركب ظهره واثقه  
 قال له هل قال قدي لوط فقال من هذا انظر وكان الذي كتب البيت أبو نواس الحسن بن هانئ  
 المحدث كرو وقيل وجدته رفعا في مجلس أبي عبيدة هذا البيت فيه ابو بعده  
 فأتت عندي بلائك بشعهم • منذ احتلت وقد جاوزت سبعينا

وقال الزعنبري في كتابه ربيع الارباب باب الاسماء والكنى واللقاب بالدرج الى ابا عبيدة  
 عن اسم رجل في زمانه فقال كيسان انا امرقه الناس به هو خدكش أو خراش أو ريش  
 أو شي آخر فقال أبو عبيدة ما احسن ما عرفته فقال اي والله هو ترش ايضا قال الجليلي  
 قال اما ترى كيف احسنه الشبان من كل جانب واخبار أبي عبيدة كثيرة وكانت ولادته

مدرسا بدرة الوفر يعرى  
 باشابة عبيدة سايورى ثم صار  
 مدسسا بدرة فلبه ومات  
 وهو مدسوس بها في سنة  
 سبع اوست وخمسين  
 وتسعمائة كان وجهه الله  
 تعالى عالما فاضلا ادبيا  
 اميدامستظلالا بالم غاية  
 الاشتغال لسلطانا  
 وكانت له مهارة تامة في  
 علم البلاغة وله تعليقات  
 على الكشاف وتفسير  
 البياضى وشرح التلخيص  
 وحاشية شرح التبريد  
 وارة تامة في الانشام العربية  
 وكان قصيدته باطرافا متناقيا  
 كلامه وله نظم بالفارسية  
 والعربية نظمها مقبول لاند  
 اهدورا بنة قصيدة بلغة  
 بالعربية في غاية الحسن  
 والقبول وكان يكتب  
 خطا حسنا وكان سر يع  
 الكتابة روح الله تعالى  
 روحه ونور ضريحه

ومنهم من اعلم القاضي  
 المولى سمى ولده اشهر  
 بهذا القاب ولم تعرف اسمه  
 قرأ رحمه الله تعالى على  
 علماء عصره وحصل طرقا  
 صالحا من كل علم وقهر في  
 العربية والفارسية  
 والتفسير والحديث وكان  
 بتعليم الاشعجار البليغة



بالعربية والفارسية والتركسية  
ويشترى الرسائل باللغة  
بالأسنة المذكورة وتوفى  
في أوائل سلطنة سلطان  
الاعظم السلطان سليمان  
حين كان روحه الله تعالى  
أديبا ليثيا حليما كريما  
نصبه السلطان سليمان  
خان معلما لنفسه به دار  
السلطنة ولزم تعليمهم  
وقترح بقرينته كثير منهم  
ولاقم يشه وترية  
المذكور بنصفه صلاح  
وحياته وكان في ذمة العتبة  
حسن النادى لطيف المعاشرة  
وكان يحب لأخيه مخلص  
لنشبه روح الله تعالى  
روحه ونور ربه

وهم العالم الفاضل  
المولى قاسم

كان من عبيد السلطان  
محمد خان قرأ روحه الله على  
عليه عصره وحصل العلوم  
كلها ثم لازم خدمة الشيخ  
العارف بالله ابن الوفا قدس  
سره ثم ركن عند السلطان  
بايزيد خان ونصبه معلما  
لثلاثة له صلوات الله عليه  
وديانته ولزم تعليمهم  
وحصل بقرينته كثير منهم  
وكان ملازما لبيتهم وتعليم  
المذكور بن وقى روحه الله  
تعالى في أوائل سلطنة

في شهر رجب القدر سنة عشر ومائة في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري رضى الله عنه وقد  
تقدم ذكر موته في سنة إحدى عشرة ومائة وقيل أربع عشرة وقيل ثمان وقيل تسع والأول  
أصح والذي يدل عليه إن الأمير جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب  
رضي الله عنه سأل عن موته فقال قسمي حتى أجيء جوابي عن مثل هذا فاجهر بن أبيه بيعة  
الفرزدق وهو قتل بلحق ولدت فقال في الليلة التي مات فيها جعفر بن الخطاب رضى الله عنه فأتى  
جعفر روى وأمره وضع وأولدت في ليلة مات فيها الحسن البصري رضى الله عنه فلم يظفر هناك  
وتوفى سنة تسع ومائتين بالبصرة وقيل سنة إحدى عشرة وقيل سنة عشر وقيل سنة ثلاث  
عشرة ومائتين وكان محبوبا ورحمة الله تعالى إن هو - بن القاسم بن سهل التوشكاني أطحه  
موفيا لمات منه ثم أتاه وألصقه قدم اليه وناقضه ما هذا بأبا جعفر قتلت أبا عبيدة  
بالفرزدق تريد أن تقتلني به لقد استقبلت قتل العلوي وأبو عبيدة يضم العين المهمة وثبات أنما  
في آخره بخلاف القاسم بن سلام المتقدم ذكره فانه أبو عبيدة بغير علم ومعه بفتح المعين يتبعها  
عينه - مة وقفا آخره الزاء والمثني يضم الميم وفتح الهمزة المثلثة وتشدديد التون المفتوحة وفي  
آخرها منقطة تنصتها وباجروان التي والهمزة بفتح الهمزة الموحدة وبعد الألف جيم مفتوحة  
ثم واسم كنهو بعد هاو او مفتوحة وبعد الألف نون وهو اسم لقرين بن بلاد النجاشين أعمال  
الرقواسم لا يدق بنقواسي أو مينة من أعمال السمرقند وقيل من أعمال الهند وقيل من أعمال  
الخصر عليه السلام وقال علي بن أبي حمزة عن هذه المدينة وقيل إن بابروان اسم لقرينة  
التي استقام أهلها موسى والخصر طعمها السلام والتوشكاني يضم التون وسكون الواو  
والشين المهملة وفتح الميم وبعد الألف نون هذه القصة التي في شجانب وهي بلاد من بلاد فارس  
والله تعالى أعلم بالصواب

أبو الوليد معين بن زائدة بن عبد الله بن زائدة بن مطر بن شريك بن الصليب يضم الهمزة الموحدة  
وسكون اللام وآخوه البلاء الموحدة قواسمه عمرو بن قيس بن شريك بن حبل بن همام بن مرة بن ذهل  
ابن شيبان الشيباني وشية القيس بن معروف

وقال ابن الكلبي في كتاب جهر القيس هو معين بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو بن قيس  
ابن شريك بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن قعلبة بن حكاية بن معص بن علي بن  
نجر بن مؤسل بن قاسم بن حبيب بن أمي بن جدي بن أسد بن زينة بن زرار بن معد بن  
عدنان كان جوادا شجاعا عابدا للعلماء كثير المعروف عدو ما قد وردا - سيق في ترجمة  
مروان بن أبي حفصة الشاعر طرف من اخباره وكان مروان خصيصة وأكثروا له فيه  
وكن معن في أيام بني أمية منتفلا في الولايات ومنقطعها إلى بني جهم بن جهميرة - قزاري أمير  
الحسرة ابن قيس - منتفلا في الدولة إلى بني العباس وجرى بين أبي جعفر المنصور وبين يزيد بن عمرو  
المذكور من عاصم تجديت واسط ما هو مشهور وسيأتي في ترجمته في المذكور وطرف من  
هذه الواقعة أن شاء الله تعالى إلى يومئذ فمن مع يزيد بلا معصاة ما يقتل يزيد خاف معن من  
أبي جعفر المنصور فاستمره مدة جرى لمدة استتاره غرائب ثم ذل ما حاكمه مروان  
ابن أبي حفصة الشاعر المذكور قال أخيه معن بن قيس فاشتهروا يومئذ من بلاد اليمن إن

المنصور جندى طلبى وجعل ابن يعقوب اليه مالا قال فخطررت لشدة الطلب الى ان تعرضت  
 للشمس حتى لوت وجبى وخفت عارضى ولبست جببة صوف وركبت جملًا وخرجت  
 متوجهًا الى البادية لاقهم قال فلما خرجت من باب حريب وهو أحد أبواب بغداد تبعنى  
 أسود مقاديسف حتى اذا غبت عن الحرس قبض على خطام الجمل فأنخمه وقبض على يدي  
 فقلت وما بك فقال أنت طلب أمير المؤمنين فقلت ومن أنا حتى أطلب فقال أنت ممن بنى  
 زائدة فقلت يا هذا اتق الله عز وجل وأين أنا من من فقال دع هذا فانى والله لا أحرف بك  
 منك فلما رأيت منه الجمل فقلت له هذا عبد جوهري قد جعلته منى بأضعاف ما جعله المنصور ولما  
 يبعثه بي فخذ ولا تكن سبيًا لفلان دى قال هاته فخرجه اليه فنظر فيه ساعة وقال صدقت  
 فى قيمته لست تأله حتى اسألك من شئ فان صدقتنى اطلقتك فقلت قل قال ان الناس قد  
 وصوفوك باليؤد خابره قل وهيت مالك كل قطعت قلت لا قال ان نصسقه قلت لا قال فقلت قلت  
 لاسحق بلغ العشر فاستحييت وقلت اظن انى قد فعلت هذا قال ما ذاك بعظيم أنا والله راجل  
 ورزق من أبى جعفر المنصور كل شهر عشرة درهما وهذا الجوهر قيمته الوف ذنير وقد  
 وهبته لك وهيتك لنفسك ولجودك المأثورين الناس ولتعلم ان فى هذه الدنيا من هو  
 أجود منك فلا تهبك نفسك ولتقر بعد هذا كل جودة فقلت ولا تعرف من مكرمة شري  
 العبد فى حجرى وترك خطام الجمل وولى منصور فقلت يا هذا والله قد فضحتى ولسفك دى على  
 أروى مما عافيت فخذ ما دفعته لى فانى حتى عنه فضحك وقال أردت ان تكذبى فى مقالى  
 هذا والله لا أخدته ولا أخذ ما عرف غدا ابدأ ومضى لسمعه فوقع لقد طلبته بعد أن أعت  
 وبذلك ان يبعى بمائة الف عرفت خبرا وكان الارض اتبعته ولم يزل من مستراح حتى كان  
 يوم الهاشمية وهو يوم مشهور ثلوثيه جماعة من أهل خراسان على المنصور فوثبوا عليه  
 ويحوت سفله خطية بينهم وبين أصحاب المنصور بالهاشمية وهى مدينة بناها السفاح بالقرب  
 من الكوفة ذكر فرس النعمة بن الصابى فى كتاب الهفوات لمعشاه لما فرغ السفاح من  
 بنائه فنه بالانبار وذلك فى ذى القعدة سنة أربع وثلاثين وما هو كان معن متواريا بالقرب  
 منهم فخرج متشكرا معا امتلحا وتقدم الى القوم وقاسل فقدام المنصور فنادى بان فيه عن  
 شهدة وشاهة وفرقه قسم فلما فرج عن المنصور قال لى أنت ويحك فكشف لنا فله فقال يا  
 طلبك يا أمير المؤمنين من بنى زائدة ما منه المنصور كرمه وجباه وكما ورثه وصار من  
 خواصه ثم دخل عليه بعد ثلاثى الايام فلما نظر اليه قال هيه يا من نكسلى مروان بن أبى  
 حفصة مائة الف درهم على فوه

من بنى زائدة الذى زيد به \* شرقا على شرف بنيان

فقال كذا يا أمير المؤمنين انما أعطيت على فوه فى هذه القصيدة

ما زلت يوم الهاشمية ملنا \* بالسيف دون خليفة الرحمن

فغنت حوزة تركشوفاه \* من وقع كل همنه وسنان

فقال أ... سنت يا من وقاله يوم ما بين خا... وقوع الناس فى قومك فقال يا أمير

المؤمنين

سلطانا الاعظم السلطان  
 سليم خان وكان له خط حسن  
 جدا وكان يبيع الكتابة  
 وكان يبيع لاشه ما يهب  
 لنفسه وكانت سرعة كتابته  
 بحيث لو وصفت سرعته  
 فى الكتابة لرجل يصدق  
 السامع وكان جميل الصورة  
 طويل القامة جدا أديبا  
 ليما صورا وقورا حليما  
 كريما وفيه اضيا روح الله  
 تعالى ووجه نور ضربه

ومنهم العالم القاضي

المولى الشيخ بابن المكمل

قراؤه الله على علماء

مصر ثم صار قاضيا بمصر

البلاد ثم صار خطيبا بها مع

السلطان محمد خان بمدينة

قسنطينة وورثى وهو

خطيب بها فى اواخر سلطنة

سلطانا الاعظم كان رحمه

الله تعالى عالما بالصالح

العمرية وعلوم القرآن

وكان خطيبا يلقي فيها

قضى الخطيب البليغ وكان

انوارا والعوام يصرونه

لله وصلاحه وكان كزيم

النفس مرضى السيرة

محمودا الطريقة روح الله

تعالى ووجه نور ضربه

ان المراتين فلقاها بحدة • ولا ترى للشام الناس حادا

ودخل عليه يوما وقد أسن فقال له كبرت يا معن فقال في طاعتك يا أمير المؤمنين فقال واليك بلده فقال على أعدائك يا أمير المؤمنين فقال وفيك بقية فقال لا يا أمير المؤمنين وعرض هذا الكلام على عبد الرحمن بن زيد زاهد اهل البصرة فقال ويح هذا ما تركه لربه شيا واشهر فصلا دمر وان فيه واسمها القصيدة الالامية التي ذكرت بعضها في ترجمة مروان وهي طويلة ترديد على خمسين بيتا ولولا خوف الاطالة لذكرتها وله فيه من قصيدة

قد آمن اقم من خوف ومن عدم • من كان جارا له من جور هذا الزمن  
معن بن زائدة المولى بقمته • والمستوى الجدا بالغالى من القن  
بر العطايا التي تقي بحاسدها • غشا اذا سدها المولى من القن  
بنو لثيين بمحمد الازوال • حتى تروى ذوالا ركان من حصن

حصن يقع الحام المسملة والصاد المجهمة وبعدها نون اسم جبل عظيم بين نجد وتهامة بينه وبين تهامة محر حلة يقال في المنزل الجهد من رأى حذنا وله ذكر كثير في الاشعار والاشعار ودخل على معن بعض القضاة فما فقال له انما لو أدت ان استشفع اليك بعض من ينقل عليك لو جدت ذلك سهلا ولكن استشفعت اليك بقدرك واستغثيت بك فلما رأى ان ذلك لا يفيده من كرمك بحيث وضعت نفسي عن رجاك فاعقل وان لم اكرم نفسي من مسئلتك فأكرم وجهي عن ردك ولعن اشعار جديدة ذكرها في النجاشة استوف قد ذكره ابو عبد الله بن النخعي في كتاب البارع وأوردته عنه مقاطع من ذلك قوله في خطاب ابن أخي عبد الجبار بن عبد الرحمن وقد آوى به تحت بين السماطين وكان قبل ذلك اني الخوارج ففرغتم

هلا مشيت كذا فداة لقتهم • وصبرت عند الموت يا خطاب  
قتل خوار العنان كانه • قتت الصالح اذا احقت عقاب  
وتركت صبيك والراح تنوشهم • وكذلك من فعلت الاحساب

وقال ابو صفان المازني القصوي حدثني صاحب شرطة معن قال يا غانا على رأس معن اذا هو براكب يوضع فقال معن ما احسب الرجل يري ذنوبه ثم قال لحاجبه لا تعجبه قال فما سقى مثل بين يديه وانشد

أصلحك الله قل ما يدي • غا طلق الصيال اذا كثروا  
ألح دهرى بكل كلكه • فارسلوني السك وانتظروا

قال فقال معن وأخذته الاربعية لاجرم والله لاجل اوبتك ثم قال يا غانا على رأس معن اذا هو والقد بناوقادفعها اليه فدفعتها اليه وهو لا يعرفه كذا روى هذا الخطيب في تاريخه واخباره ومخاسنه كثير وكان قدولى بجستان في أواخر أمره وانتقل اليها وله فيها آثار وما جريات وقصده الشعراء ما قبلنا كان سنة احدى وخمسين وقيل اثنين وخمسين وقيل ثمان وخمسين ومات سنة كان في داره مستاع يعملون له شقلا فادس بينهم قوم من الخوارج فقتلوه بجستان وهو يصحبهم تبعهم ابن أخيه يزيد بن يزيد بن زائدة الا في ذكره ان شاء الله تعالى فقتلهم بأسرهم وكان له بعد ثقبته ولما قتل معن رثاه الشعراء ما حسن

ومنهم العالم الفاضل المولى  
عبي الدين الشهير بابن  
المرجون

كان رحمه الله تعالى والده  
عالم الفاضل عارفا بالقراءات  
منتسبا الى طريقة الصوفية  
وقسرا هو في حياة والده  
العلوم العربية وحصل  
علوم القراءات وكان  
حسن الصوت طيب  
الالان ونسب خطيبا  
يوامع السلطان بايزيد  
خان مدينة طنطينية ثم  
صار خطيبا لجامع اياضوفيه  
وفوق وهو خطيبها في  
سنة ثمان وأربعين وتسعمائة  
كان سليم النفس محمود  
الاخلاق وكان جسد  
المهاورة حسن الماضرة  
على الهمة شتة لا يتعبه  
معرض من احوال اثناء  
الزمان وكان مكرما عند  
الخواص والعوام ووجه  
الله تعالى

ومنهم العالم الفاضل  
المولى براهيم

قرأ رحمه الله تعالى على  
علماء عصره بالعلوم العربية  
وعلم القراءات ومهر  
فيها وكان حسن التلاوة  
محمودا للطريقة بمجودا

المراثي فمن ذلك قول مروان بن أبي حفصة شاعر المذكور وهي قصيدة من انحر الشعر  
واحسنها اولها

مضى لسبيله ممن وابتقى • مكالم لن يبيد ولن تنالا  
كان الشمس يوم اصبح معن • من الانظام مليحة جلالا  
هو الجبل الذي كانت نزار • تهلمن الهدوء به الجبالا  
وعطلت الثغور ولقد معن • ولقد يروى بها الاسل النبالا  
واظلت الصراق واوردتها • مضيت به الجلالة اخشالا  
وظل الشام برحف جانيه • لركن العزحين وهي نبالا  
وكادت من تمامه كل ارض • ومن لمجد تزول خد انزالا  
فان يطول البلاءه مشدوع • فقد كانت تطول به احتبالا  
اصاب الموت يوم اصاب معنا • من الاحياء اكرمهم فعبالا  
وكان الناس كاهنهم الحسن • الى ان ذار حفرته عبالا  
وليت طالب العرف يشوى • الى غير ان في زائدة ارفعبالا  
مضى من كان يحمل كل ثقل • ويسبق فضل فاته السوالا  
وما عهد الرفود لثقل معن • ولا حطوا بساحته الرحالا  
ولا بلغت كف ذوى العطايا • عيشا من يديه ولا شمبالا  
وما كانت يفضله حياض • من المعروف صرفة عبالا  
لا يضر لاعداء المال حرق • يسم به ذواته النسل برمالا  
فليت السامسين به فدوره • وليت العمر مدته فبالا  
وليت كسرة عبا ولا سكن • سيرف الهند والخلق المذالا  
ومادته من انطلى معسر • ترى فمن لينادوا عبالا  
وذخر احسن محامد باقيات • وفضل ثقب به التفضيل نالا  
ومن القصيدة ايضا

مضى لسبيله من كنت ترجو • به عثرات دهرك ان تنالا  
فلست به بالسميرت حين • ابتدموها الاثم مالالا  
ولى الاحتشامك غليل حزن • نكر النار يشعل انشعبالا  
رقائنه رأت حصى ولوى • معامن به دهاقها لجالالا  
أرى مروان عاد كذا لهول • من الهندية فقد الصعبالا  
رأت جلا براد الحزن حتى • اضربه وأودته شمبالا  
فقلت لها الذي انكرت معن • لتجيع مصيبة انكرت عبالا  
وايام الموت لها صروف • تغلب بالثقي حالها لالا  
ومن القصيدة ايضا

كان الليل واصل بعلم معن • ليالى قدرته به نطالا

ونسكان خطيبا بها مع  
السلطان بابر بدخان عتبة  
قسططينية وسدرا  
بدار القراء اتى بها المولى  
الفاضل المذكور الى وقوف  
في سفة اثنتين وأربعين  
وتدعماته فوالله تعالى  
قبره

ومنهم العالم الفاضل  
الحكيم شتان الدين يوسف

قرأ الى اول عمره على علمه  
بصره ثم رغب في الطب وقرأ  
على الحكيم هي الدين ثم  
صب طيبا الى ما رستان ادرته  
وما رستان قسطنطينية  
ثم جعل طيبا لسلطان  
سليم خان وهو امر على بلدة  
طبرابو ذان ولما جلس  
السلطان سليم خان على  
عرس السلطنة جعله طيبا  
لدار السلطنة ثم جعله  
ساعاتا الاعظم رئيسا  
للطباء ودام على ذلك الى  
ان تولى في سنة احدى  
وخمسين وستمائة واثنته  
من مدة عمره قبيل موته بشهر  
أوشهرين فاخبر ان سنة  
مائة أو أكثر بسنتين ومع  
ذلك لا يتغير عقله الا أنه  
ظهر في يده رعدة فسانته  
عين ذلك فقال انهم امن

فلهت ابي عليك اذ اعطاني • جعلن مني كواذب واعتدلا  
 ولهت ابي عليك اذ التاني • خذوا شعنا حكاكم سلا  
 ولهت ابي عليك اذ القواني • لمتدح جهلته ضللا  
 ولهت ابي عليك لكل هيبا • لهاتاني حواملها الصبلا  
 اقنا بالياسنة اذ ينسنا • مقاما لا يزيد به زبالا  
 وقلنا اين فرحل بعدد من • وقد ذهب التوال فلانولا  
 وما شهد الوفاك منك امضى • واكرم مقبدا واشد بالا  
 سيد كرك الخليفة غير قال • اذ هو في الامور بلا الرجالا  
 ولا يئسى وفائسك الوفاي • صلى احدائه جعلت وبالا  
 ومعة كاشهنت به حنا • وقد كرهت فوارسه التزالا  
 حينك اخوامتة بالمراني • مع المدح الذي قد كان حالا  
 اقام وصكان تحول كل عام • يطيل واسط الرجل اعتقالا  
 والقي رحله اسفا رآني • بينما لا يشهد به حبالا

وهذه المربية من احسن المرائي وقال عبد الله بن المعتز في كتاب طبقات الشعراء هو ابن  
 ابن أبي حفصة علي جعفر اليرمكي فقال له ويحك انشدني عن مرثيتك في معنى من زائدة فقال  
 بل انشدك من مدحني فبك فقال جعفر انشدني عن مرثيتك في معنى فانشأ يقول

وكان الناس كلهم لمن • الى ان زاور سفرته عبالا

حتى فرغ من القصيدة وجعل جعفر يرسل دموعه على خديه فلما فرغ قال له جعفر هل انابك  
 على هذه المربية احسن اولاده او لهو شيئا قال لا قال جعفر فلو كان معن حيا ثم سمعها منك كم  
 كان يليك عليها قال اصلى الله لوزير اربع مائة دينار قال جعفر فانا نعلم انه كان لا يرضى لك  
 بذلك قد امرنا لك عن معن رحمه الله تعالى بالشعف مما طغنت وزدنا لك نحن مثل ذلك فالبيض  
 من الخازن انما وسقاة قد يار قبل ان تنصرف الى حوكت فقال مروان يذكر جعفر او ما سمع  
 به عن معن

فقتت سكانا عن قبر معن • لنا بما يتجود به سجالا  
 فجهلت الطيبة يا ابن يحيى • لتادبه ولم ترد المطالا  
 فكأن من صدق من جواده باجود واحدة بذل التوالا  
 بينك خالد وابوك يحيى • بنا الى المكابر لم نالا  
 كان البرمكي بكل مال • تجوده يداه يقبدا

ثم قبض المال واقتصر وحكي ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني عن محمد البليدق النديم  
 انه دخل على مروان الرشيد فقال له انشدني مرثية مروان بن ابي حفصة في معنى من زائدة  
 فانشده بعض هذه القصيدة فبكي الرشيد قال وكان بين يديه سكر جة فلا هاهن دموعه  
 ويقال ان مروان بعد هذه القصيدة المربية لم يفتح شعره فانه كان اذا مدح خليفة او من  
 دونه قاله انشدت في مرثيتك

شعرتا الدماغ فتجهت  
 من اخباره عن ضعف  
 الدماغ مع حاله من كمال  
 الادراك والهم كان رحمه  
 الله العالما بالعباد سليم  
 الطبع سليم النفس صحيح  
 العقيدة مستغلا بنفسه  
 ممرضا عن احوال ابناء  
 الدنيا وكان لا يذكر احدا  
 يسوءه وكان رجلا طيبا  
 مباركا وكان له احتياط  
 عظيم في معاملاته اقوة  
 صلاحه وديانته روح الله  
 تعالى وروحه ونور شر به

ومتهم الصام القاضى •  
 الحكيم يتبى الطبيب

قرأ رحمه الله على علماء  
 عصره ثم وغب في الطب  
 وتجهر فيه واشهر بالبركة  
 في المعالجات ثم نصب طبيا  
 بمارستان اديه وقسطنطينية  
 ثم صاوطيبا بدار السلطنة  
 ثم توفي في سنة ٣

وتسماته وكان رحمه الله  
 رجلا صالحا صحيح العقيدة  
 متصفا بصلاح النفس  
 وكرم الاخلاق علما بانظر  
 من فرقه الى قدمه محبا  
 للفقراء الصالحين وراعي  
 للشعفا والمساكين وجهه  
 الله تعالى

٣ هكذا يباين بالاصل

وقلنا أين نرحل بعده من • وقد ذهب النوال فلانوالا

فلا يعطيه المدوح شيئا ولا يسمع قصيدته حدث الفضل بن الربيع قال رأيت مروان بن أبي حفصة وقد دخل على المهدي بعد موت من بن زائدة في جماعة من الشعراء معهم سلم الناصر وغيره فأنشدهم ديوانه فقال لهم من أنت فقال شاعر مروان بن أبي حفصة فقال له المهدي ألسنت القائل وقلنا أين نرحل بعده من • وأنشده البيت المذكور وقد جئت تطلب نوالنا وقد ذهب النوال لا تبق لنا عندنا جبر وإبراهيم قال لجبر وإبراهيم حتى آخر جوده فلما كان في العام المقبل تطلق حتى دخل مع الشعراء وانما كانت الشعراء تدخل على الخلفاء في ذلك الحين في كل عام مرة قال الفضل بن زيد وأنشده قصيدته التي أولها • طرقتك زائرة في خيالها • وقد تقدم ذكر بعض ما تروى جعة مروان قال فأنشدها لمها المهدي ولم يزل يزحف كل ما سمع شيئا فشيئا منهم حتى صار على البساط الهبابا يسلم مع ثم قال له كبرت حتى فقال مائة بيت فامرته بجماعة أن يندوهم وهم بهذا أيضا فماد كرتا في تروى أكنهه يصنف باختلاف الروايات ويقال إنها أول مائة أنشدها لها شاعر في خلافة بني العباس قال الفضل بن الربيع فلم يلبث إلا أيام أن أفضت الخلافة إلى مروان الرشيد واقتدى مروان ما تلا مع الشعراء بين يديه وقد أنشده شعرا فقال له من أنت فقال شاعر مروان بن أبي حفصة فقال له ألسنت القائل فمن كذا وأنشده البيت ثم قال خذوا بيده فاخر جوده فأنشده لا تبق لنا عندنا ثم تطلق حتى دخل عليه بعد ذلك فأنشده فاحسن جائزته ومن المراتب النادرة أيضا أبيات الحسين بن مطير بن النسيم الاسدي في من بن زائدة أيضا وهي من أبيات الحماسة

أنا على معنى وقولا لقسمه • هتكت القواذي مر بها ثم ربحا  
فيا قسم من كيف واديت جوده • وقد كان منه البروالجمر متعا  
وبالسم من أنت أول حفرة • من الأرض خبطت للمكارم مضجعا  
بلى قد وسعت الجود والجوديت • ولو كان سياضت حتى تصدعا  
ففي عيش في معروفه بعد موته • كما كان بعد السيل بجرا مرعا  
ولما مضى من مضى الجود وانقضى • وأصبح عرنبا المكارم لجدها

وقد سبق أن تروى حجة صاحب بن عباد نادرة مستطرفة فلا حاجة إلى أعادتها هنا ولولا خوف الإطالة لآتينت من حماسه بكل نادرة جديدة والموغزان بن شريك الشيباني الموصوف بالكرم والشجاعة أخوه مدح مطر بن شريك وأنما قيل له الموقزان لأن قيس بن عاصم المنقري حفر بالبرخ حين خاف أن يفوت موطن حفرته أي دفنهم من خلقه واسم الموقزان الحمرث ابن شريك وقيل أن الذي حفره بسطام بن قيس الشيباني والاول اصبح واقه تعالى أعلم

أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدى بالولاء انظر إلى الروي

أصله من بلخ وانتقل إلى البصرة ودخل بغداد وحدث بها وكان مشهورا بتفسير كتاب الله العزيزة التفسير المشهور وأخذ الحديث من مجاهد بن جبر وعطاس بن عبد الجاه المقدم ذكره وأبى الحسن السبعي وقد تقدم ذكره وأيضا والضمائل بن مناحم ومحمد بن مسلم الزهرى وغيرهم وروى عنه بشير بن الوليد الحنصلي وعبد الرزاق بن همام الصنعالي المقدم ذكره

ومتهم العالم القاضل  
الكامل عثمان الطيب

كان رحمه الله أصله من  
ولاية العهد وأبى بلاد الرم  
في زمن السلطان سليم خان  
وتصنوه طبيباً بار السلطنة  
وكان خيراً وديناً صالحاً عفيفاً  
كرماً الأخلاق توفي رحمه  
الله سنة ٣

وتصنفه اقروح القديروحه  
ونور ضربه

ومتهم العالم القاضل  
الكامل المولى يحيى جلبي  
ابن أمين نور الدين طيب  
الله تعالى ثراه وجعل  
الجنة مشواه المشهور بين  
الناس بأمين زاده

ولدرجه الله تعالى بمدينة  
قسطنطينية وكان أبوه  
من امراء الدولة العثمانية  
ونشأ هو في عهده في نواحي  
بروس ثم غلب عليه حب  
الكال واشتغل بالعلم وكان  
صاحب كمال وجمال قرأ  
على علماء عصرهم منهم المولى  
ابن المؤيد والمولى كمال باشا  
زاده حتى وصل إلى شذعة  
من تفوق عليه على علماء  
أقرانه وزهده على زعمائه  
زمانه وهو المولى القاضل  
٣ هكذا يباين بالاصل

وحرى بن حمارة وعلى بن الجعد وغيرهم وكان من العلماء الاجلاء حكى عن الامام الشافعي  
 رضي الله عنه انه قال الناس كلهم رجال على ثلاثة على مقاتل بن سليمان في التفسير وعلى زهير  
 ابن ابي سلمى في الشعر وعلى ابي حنيفة في الكلام وروى ان ابا جعفر المنصور كان جالساً فسط  
 عليه الغراب فطير فعاد اليه واطح عليه وجعل يقع على وجهه واكثر من البسة وطع له صراراً  
 حتى اضجر فقال المنصور انظروا من يالاب قفيل في مقاتل بن سليمان فقال علي بن هاشم  
 دخل عليه قال هل تعلم لماذا خلق الله تعالى الغراب قال نعم ليدل الله مزوجاً له الجارية  
 فسكت المنصور وقال ابراهيم الخريفي قطع مقاتل بن سليمان فقال سألوني عما دون العرش فقال  
 لم جل آدم صلى الله عليه وسلم حين حج من حلق رأسه قال مقاتل ليس هذا من علمكم ولكن  
 الله تعالى اراد ان يبدي لنا الجبتي نفسى وقال شيبان بن عيينة قال مقاتل بن سليمان يوما  
 سألوني عما دون العرش قال له انسابنا بالحسن ارايت الذرة والذرة معاها في مقدمها ام  
 في مؤخرها قال غبي الشيخ لا يدري ما يقوله قال شيبان فظننت انها عذوبة عقيبها وقد  
 استلصت العلماء في امره فكنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبته الى الكذب قال بقية بن  
 الوليد كنت كثيراً اسمع شعبة بن الجراح وهو يئس من مقاتل لما سمعته قطذ كره لا يخبر  
 وسئل عبد الله بن المبارك عنه فقال رحمه الله لقد تركت اعنائه عبادته وروى عن عبد الله بن المبارك  
 ايضاً انه ترك حديثه وسئل ابراهيم الخريفي عن مقاتل هل يجمع من الضعفاء من مزاحم فقال  
 لا مات الضعفاء قبل ان يرد مقاتل بأربع سنين وقال مقاتل اغلق على وعلى الضعفاء باب  
 اربع سنين قال ابراهيم واذا بقوله باب يعني باب المدونة في الآثار وقال ابراهيم ايضاً  
 ولم يجمع مقاتل من يجاهد شيأ ولم يلقه وقال احمد بن سيار مقاتل بن سليمان كان من أهل  
 بلخ ويصوّل الى مرو وخرج الى العراق وهو منهم مقروك الحديث مبهج القول وكان يشكهم  
 في الصفات مما لا نقل الرواية عنه وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزي مقاتل بن سليمان كان  
 دجالاً جوداً واولاً قبل الرواية عنه وقال ابراهيم بن يعقوب الجوزي مقاتل بن سليمان كان  
 الله صلى الله عليه وسلم أربعة ابن ابي يحيى بالدرية والوالو قدي بغداد ومقاتل بن سليمان  
 بخراسان ومحمد بن عديو يعرف بالصلوب بالشام وذ كروكع ومقاتل بن سليمان فقال  
 كان كذاباً وقال ابو بكر الازجي سالت ابا داود سليمان بن الأشعث عن مقاتل بن سليمان  
 فقال تركوا حديثه وقال هرون بن علي الفلاس مقاتل بن سليمان كذاب عتوك الحديث  
 وقال النصارى مقاتل بن سليمان سكتوا عنه وقال في موضع آخر لاشئ البتة وقال يحيى بن  
 معين مقاتل بن سليمان ليس حديثه بشئ وقال احمد بن حنبل مقاتل بن سليمان صاحب  
 التفسير ما يوجب ان اروي عنه شيأ وقال ابو حاتم الرازي هو مقروك الحديث وقال ذكريا  
 بن يحيى الابجى مقاتل بن سليمان من أهل خراسان قالوا كذاباً مقروك الحديث وقال  
 ابو حاتم هرون بن حبان البستي مقاتل بن سليمان كان يخذل عن اليهود والنصارى علم القرآن  
 العزيز الذي يوافق كتبهم وسكان مشبه ابشبه الرب بالخولقي وكان يكذب مع ذل في  
 الحديث وبالجملة فان الكلام في حقه كثير وقد خرجنا عن المقصود ولكن أردت ذكر  
 اختلاف أقوال العلماء في شأنه وفي سنة خذ بن ومقاتل بصره رحمه الله تعالى وقد تقدم

مولانا علي بن علي بن أحمد  
 ابن محمد الجاني والمفتي  
 بمدينة قسطنطينية فاشتغل  
 هناك غاية الاشتغال ثم  
 صار معيداً لدروسه في  
 مدرسة السلطان باريديخان  
 بمدينة قسطنطينية ثم صار  
 مدرسا بمدرسة قاهم باشا  
 بمدينة بروسه ثم صار مدرسا  
 بمدرسة الوزير ابراهيم باشا  
 بمدينة قسطنطينية ثم صار  
 مدرسا بمدرسة جورلي  
 ثم صار مدرسا بمدرسة دار  
 الحديث بادره ثم صار  
 مدرسا بإحدى المدارس  
 الثمان ثم صار مدرسا  
 بمدرسة بروسه ثم صار  
 مدرسا بمدرسة اياصوفيه  
 ثم صار مدرسا بآيايحدى  
 المدارس الثمان ثم صار  
 قاضياً بمدينة بغداد ثم  
 عزل عن ذلك وحينئذ كل  
 يوم يقاتون درهمه بطريق  
 التقاعد ثم اعطاه سلطاناً  
 الاعظم والخان الاعظم  
 السلطان سليمان ثان  
 مدونة دار الحديث لتي  
 بناها بمدينة قسطنطينية  
 الهيمية عاها الله تعالى من  
 البنية وعين كل يوم مائة  
 درهم مات في سنة اربع

الكلام على الأزدى والمرزوق فاختفى عن الاعادة والله تعالى أعلم بالصواب

أبو الهيثم عقال بن عطينة بن قتل البكري البخاري الملقب بشبل الدولة

كان من أولاد أمراء العرب فوقعت بينه وبين أخوته رحمة أو حبيبة رحلته عنهم فقارعه  
ووصل إلى بغداد ثم خرج إلى خراسان وانتمى إلى خزانة وعاذ إلى خراسان فاختص بالوزير  
غلام الملك وصاحبه ولما قتل نظام الملك رثاه أبو الهيثم المذكورينتين تقدم ذكرهما في  
ترجمته ثم عاد إلى بغداد وأقام به مدة وعزم على قصد كرمان مسترقداً وزيراً لها فاصرا الذين  
مكرهم من لعلهم وكان من الأجواد المشاهير فكتب إلى الأمام المستظهر بالله قصة بالمقام فيها  
الانعام عليه بكتاب إلى الوزير المذكور مضوية الاحسان اليه فوقع المستظهر في رأس  
قصة أبي الهيثم بالباب الهيثم بعدت لبعده اسرع القهقري الرجوع وفي ابن العلامة مقنع وما ريف في  
الغير مبعس وما يذهب اليك ينعلى فرفشكرو وبسعد بباريه والسلام فاكثى أبو  
الهيثم بهذه الأسطر واستغنى عن الكتاب فوجه إلى كرمان فلما وصلها أصدب ضربة الوزير  
واستأنف في الدخول فاذن في دخله عليه وعرض على رايه القصة فلما رآها قام وخرج عن  
دسته بجلالها وتعليق الكاتبها وأطلق لابي الهيثم ألف دينار في ساعة ثم عاد إلى خدمته  
فمرته أبو الهيثم انعمه قصيدة يمدحها فاستندته فأنشد

دع الهيس فذرع عرض القلا • إلى بائع الملا والافلا

فلهم الوزير هذا البيت أطلق له ألف دينار أخرى ولما كمل انشاده القصيدة أطلق له ألف  
دينار أخرى وخلق عليه وقاد اليه جوادا بر كبه وقال له دعاء أمير المؤمنين سمع مرفوع  
وقد هالت البصرة الرجوع وجهه بجميع ما يصحاح اليه فرجع إلى بغداد وأقام به قليلا  
ثم سافر إلى ما وراء النهر وعا إلى خراسان ونزل إلى مدينة هراة وهو يومئذ امرأة وأكثر من  
التشبيب فيها ثم رحل إلى مصر واستوطنها ومرض في آخر عمره وتوودت ورحل إلى  
الميناء سنة وتوفي في حدود سنة خمس وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان من جملة الأدباء  
الظرفاء وله النظم البديع الرائقة ويقتدون بالسلامة أبي القاسم الرعشري المتقدم ذكره  
مكتابات ومداحيات وكتب اليه قبل الاجتماع به

هذا اديب كامل • مثل الهادي درره • زعشري فاضل • المحبة زعشري  
كالحجران لم أر • فقد أناني خبره

فكتب إليه الرعشري

شعره امطر شعري شرفا • فاعلى منه ياب المسد

كيف لا يستأجد التبت اذا • باتت سقاية ابو الامد

وله كل مقطوع لطيف ووجه الله تعالى والوزير المذكور هو الذي تقدم ذكره في ترجمة أبي  
اصحق إبراهيم الغزي الشاعر المشهور وقوله قصده به ومان وامدحه بقصيدة ثمانية طنانة  
ذكرت منها في ترجمة الغزي بيتين هما من الشعر الجيب وضمنهما ما في الغريب واول  
هذه القصيدة

ورود كايا الدبح تمكثي الركائب • وشم تراب الربيع يشق القرايب

وستين وتسعة مائة كان  
رحمة الله تعالى عليه  
فأهدا للمصاحب أدب  
وقادروا رأيت منه شيا  
بخلاف الأدب وكان أبعد  
الناس من ذكر مساوي  
السان وكان لا يذ كرا حدا  
يسوء في مجلسه وكان يراى  
آداب الشرائع في جميع  
أحواله ومطرايت أحدا  
يراعى أدبته وكان صارفا  
أوقاته فيما يراه ويعنيه  
ومتنجبا عن القدر والاهو  
ولم يسمع منه مع طول  
حصته أخواتا كلفتها  
واثمة الكذب أصلا ولا  
كله غش وكان طاهرا  
ظاهرا وباطنا خاضعا  
خاضعا محبا لعلامو الصلاه  
والقفر والفر باو كانت  
له معرفة تامة بالتفسير  
وأصول الفقه والعلوم  
الادبية بأنواعها فاما قطع  
التفاه إلى العقيدة مع  
مشاركته الناس فيها  
لامعالي الحديث والقصائد  
العربية وكان يقرر  
واضح والفاظا نصيحة  
وكثير سائل على بعض  
المواضع من تفسير



أذا ثبت من برق العقيق حقيقه • فلا تنجس دون الحقون السجائب  
ومنها عند الخروج إلى المدح

وعسى لها رمان عسى بن مرهم • إذا أقبل الفج العقيق المطالب  
ترقصن الالاماطوافيا • تراهن في أودية أور واسيا  
سواض كالنيران تحب اقنى • صحت المطايا ذهبت السبابا  
تصن من كرم ان عرفا عرقته • فهن بلا عين النشاط لواعبا  
يرين وراء الظانف من المني • مشرق لم يؤبه لها ومغارب  
الى ماجد لم يقبل الجودارنا • ولكن متى حوى الجود كاسيا  
نيسم نغم الدهر منه بصاحب • اذا جدم يصعب سوى العزم صاحب  
ومنها أيضا

تصيح له الاسماع مادام طائلا • وتغنيه الابصار مادام كائيا  
ولم اريها خادرا قبل محرم • يتانس في العلياء بعلى الرغائب  
ولو لم يكن لي شامع الجود لم يكن • باصا بالاقلام صارت محالبا  
ومنها أيضا

اذا فزنا قوما بالناقب واصف • ذكرناه فضلا بين المناقب  
الشيم الشيم التي لو قصمت • لكات لوجه الدهر عينا واجبا  
تخ تخر شطاه الزفارة طرفه • فصارت يادى لخطه منه كاعبا  
تناول اولاهو لمدام ساعدا • وأسر زائراها وما قام وائبا  
وهي من غرر القصائد في هذا النوع فمنها دلالة على الباقي والله اعلم

ابو حسان المقلد بن المسبب بن رافع بن المقلد بن جعفر بن عمرو بن المهدي عبد الرحمن  
بن يزيد بن التميمي بن عبد الله بن يزيد بن قيس بن حوثة بن طهفة بن من بن  
عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن  
هوازن العقيلي الملقب بحسام الدولة صاحب الموصل

كان أخوه أبو الفداء محمد بن المسبب أول من تغلب على الموصل وملكها من أهل هذا  
البيت وذلك في سنة ثمانين وثلاثمائة وتزوج به الدولة أو نصر بن عضد الدولة بنويه  
الذي ابتغى له لملكات أبو الفداء في سنة سبع وعشرين فأم أخوه المقلد المذكور بالتميم  
بعده وكان أعور وذكروا شيخنا ابن الأثير في تاريخه أن ذلك في سنة ست وعشرين وأن أبا  
الفداء لما توفي به المقلد في الملك فلم يساعد بنو عقيل وقدموا أخاه عبد الكريم سنة ثم وصل  
بأنه بعدة حتى ملك وأطال القول في ذلك فاختصرته وهذا حاله وقال غير ابن الأثير أن كان  
فيه عقل وسياسة وحسن تدبير فغلب على سقى العراق وأصبحت مملكته ولقبه الإمام القادر  
بالله وكادوا أخذ اليمانيات والخلع فلبسها بالانبار واستخدم من الدليل والأتراك ثلاثة آلاف  
رجل وأطاعته خفاجة وكان فيه فضل وعجبة لأهل الأدب وتعلم الشعر حتى أبو الهيثم  
ان همران بن شاهين قال كنت أسير معتمد الدولة أبا المنيع فروا بن المقلد المذكور بامير

البيضاوى وكتب وسائل  
على بعض المواضع من  
وقاية الدراية وكان له  
انشاء بالعراق والقارسية  
وقاية الحسن والقبول  
وكان صاحب محاضرة  
يصرف من التواضع  
والمناقب كثير اروح الله  
تعالى روحه وافرغ  
الجنات فتوحه اللهم  
ارحمه ورحم الذي كما  
ريائه صفة اواجع بيني  
وبين الذي يلفظك انك  
مولي الاجابة في مستقر  
وحسنك يارحم يارحم  
بهرمة نبيك الكريم  
والجده رب العالمين

ومن مشايخ الطريقة في  
زمانه الشيخ العارف بالله  
تعالى عبد الكريم القادري  
الملقب بمحقق شيخ

ولم رحمه الله تعالى في حصة  
كرامتي وقر ارحمه الله  
على علماء عصره وحفظ  
القرآن العظيم وكان  
يقرأ القرآن في زمان  
اشتغاله بالعلم في أيام الجمع  
بمقتضى جامع السيد  
الضادى عليه راحة الملك  
البارى بدينه وبره ثم

عنه ورواه يمين قنزلنا ثم استدعاني بعد الزوال وقد نزل بقصر هناك يعرف بقصر العباس بن عمرو والغنوي وكان مطلا على يساقين ومياه كثيرة قد دخلت عليه فوجدته قائما يامل كتابة على الحائط فقرأها فإذ هي

يا قصر عباس بن عمرو • كيف فارقت ابن عمرك  
قد كنت تغتال الدهر • بفكيف خالت ريب دهرك  
واما لمزك بسلطو • ذلك بل لمزك بسل قنورك

وتعبر المكتوب وكتبه علي بن عبد الله بن جدان بخطه في سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة قلت وهذا الكاتب هو سيف الدولة بن جدان مدوح المتنبى وقد تقدم ذكره قال الراوى وكان تحت ذلك مكتوب

يا قصر ضعفت الزمان • نوحط من طلع غمرك  
ومها عا حسن أسطر • شرف من ستون جدرك  
واما لكاتبها الكريم • وقد دهر الحرفي لشدرك

وتحت الايات مكتوب وكتبه الفضل بن الحسن بن علي بن جدان بخطه في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة قلت وهذا الكاتب هو عمدة الدولة بن ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن جدان ابن أخي سيف الدولة وقد سبق ذكر والده ايضا في سرف الخاء وتحت ذلك مكتوب

يا قصر ما فعل الاوى • ضربت قلوبهم بقصرك  
أخى الزمان عليهم • وطواهم بطويل ثنرك  
واما القاصر عمر من • يتصل فبسل وطول عمرك

وتحت مكتوب وكتبه المقلد بن المسيب بن زافع بخطه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قلت وهذا الكاتب هو المقلد المذكور صاحب هذه الترجمة وتحت ذلك مكتوب

يا قصر ما صنع الكرام • ما الساكون قديم عصرك  
ما صبرتم فبدتهم • ما ورتهم طربا وبسررك  
ولقد اثار نفسي • يا ابن المسب وقم سطررك  
وعلت انى لاحق • بك ذائب في قفي وارزرك

وتحت مكتوب وكتبه قرواش بن المقلد بن المسيب بخطه في سنة احدى واربعمائة قال الراوى فحببت من ذلك وقت لقرواش الساعة كتبت هذا فقال ثم وقد هممت بدم القصر فانه مشهور قد دقن الجماعة تدعون لجماعة السلامة وانصرفت ورحلت بعد ثلاثة ايام ولم يدم

القصر وهذا العباس بن عمرو والغنوي من أهل تلي بنى سيار الذي بين الرقة ورأس عين بالقرب من حصن مسلمة بن عبد الملك بن عمروان الحكيم وكان يتولى الإمارة والبحرين وسمر

المنفذ بالخراب القرامطة في اول أمرهم فقتلوه وكسروهم واوروه ثم أطلقوه فرجع الى المعتضد ودخل بغداد ليلا الاحد لاجدى عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومائتين وقال أبو عبد الله العللي الخلي في تاريخه المستخير خات العباس بن عمرو الغنوي في سنة خمس وستين وثلاثمائة ومن العجايب انه توجه اليهم في عشرة آلاف فقتل الجميع

وصل الى خفمة المولى بالي

الاسود ثم ملك مسلك

الصوفية فحبب الشيخ

العارف بالله تعالى الشهم

بامام زاده ثم قصد زاوية

اباصوفيه الصغير بمدينة

قسنطينية واشتغل بارشاد

المصروفة وتنفقه وكان

قوى الحفظ حفظ مسائل

الثقة وقهر فيه حق ان

سلطان الاعظم السلطان

سلطان خان عينه كل يوم

مائة درهم ونسبه مقبلا

فاقن الناس واظهروهم بارة

في القعة وكان يعظ الناس

ويذكرهم وكان لكلامه

ثأثير عظيم في القلوب وقد

ملك كتب كثيرة يطالع

فيها بشكل وقت ويحفظ

مسائلها واذا عهد في الملوحة

الاربعينية كان يرتاض

وباضة قوية شديدة وكان

يحضري الارض حفرة كالقبر

كان يتعدنها ويسلى ولا

يجزى الى الناس حتى يحكى عنه

انه كان تعطل حراسه به

قوله وهذا العباس من هنا

الخوفه وكان بين ما كتبه

الحفاظ في اكثر النسخ

وسلم وحده وعمر بن الخطاب حارب اسمعيل بن أحمد صاحب خراسان وهو في خمسين ألفاً  
 فأخذوه ونهبوا الباقر وكان بين ما كتبه سيف الدولة وبغما كتبه قرواش سبعون سنة وقد  
 سبق فظهر هذا الحكاية في ترجمة عبد الملك بن عمر وما جرى له مع عبد الملك بن مروان فلم ينظر  
 هنالك وبينما المقلد المذکور في مجلس النسب وهو بالآتيان أدب عليه غلام تركي فقتله وذلك  
 في صفر سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة يقال أنه قد قتل على القرات بمكان يقال له شقابين  
 الأتيان وهيت وحكي أن هذا التركي جمعه وهو يقول لرجل ودعه وهو يريد الخلع إذا جئت  
 ضريح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف عنده وقل له عنى لولا صاحبك لزلزلتك ولما مات  
 رثاه الشريفة الرضى بقصيدة تين ورثاء جماعة من الشعراء وكان ولده معقد الدولة أبو المنيع  
 قرواش نائباً عنه ثم تقلد الأمر من بعده وكان له عمن تنازعاه في الأمر أحدهما أبو الحسن  
 ابن المسيب والآخر أبو مرخ مصعب بن المسيب فتوفي أبو الحسن بن المسيب سنة اثنتين  
 وتسعين وتوفي أبو مرخ سنة سبع وتسعين فتفرد قرواش بالملك واستراح خاطره منه ما كانت  
 له بلاد الموصل والكوفة والمدائن وسقى القرات وخطب في بلاده لما حكم صاحب مصر المقدم  
 ذكره في سنة إحدى وأربع مائة ثم رجع عن ذلك ووصلت الفز إلى الموصل ونهبوا دار قرواش  
 وأخذوا من لها يزيد على ما تقي ألف دينار فاستعبدوا الدولة أبي الأخروديس بن صدقة  
 المقدم ذكره فأنجده واجتمع على محاربة الفز فنصر وأعلمهم وقتل الكثير منهم ومعه أبو  
 علي بن الشبل الغدادي الشاعر المشهور بقصيدته كرفع أفعاله الواقعة فتم قوله  
 نزلت أوشك من قبور جسيمهم • ففدت قبورهم هو يطون الأنسر  
 من بعده ما وطئوا البلاد وغفروا • من هذه الدنيا بكل مظفر  
 فصار تاج السد عن بأجوجه • ولقوا يأسك سطوة الاسكندر  
 وكان قرواش المذکور أدبياً شاعراً فغافله أشعار مائة فن ذلك ما ورد له أبو الحسن  
 الباهر في أول كتاب دمية القصر وهو قوله

قد در التائبان فأنها • صدأ اللثام وصقل الأسوار  
 ما كنت إلا زبرقة قطعتي • سيقا واطلق طرفهن غرادر

واروده أيضا

من كان يحمدا ويذم مورنا • لعل من آياته جـدوده  
 فانا امرؤ فله أشكر وحده • شكرا كثيرا جبال المزيده  
 في أشقر ملء العيان مغاور • يعطيك ما يرضيك من مجوده  
 ومهنته غضب إذا جردته • خلعت البرق فوج في مجريده  
 ومثقف ذن السنان كفا • أم المنايا وصكت في عوده  
 وبذا حوت المال الاتني • سلطات جوديدي على تبديده

يا أحسن هذا الشعر وامتته ومن المقسوب إليه أيضا

وألفه للطبيب ليست تعب • منعمة الأطر وافق لينة الله  
 إذا مدحان التمدن جيبها ملاه • على وجهها ابصرت غياض على شمس

من شدته في نفسه وبعد تمام  
 الأربعين يهرج إلى الناس  
 ويظلمهم يذكرهم إلى  
 وقت انقلاؤه في السنة  
 القابلة وكان روحه الله  
 تعالى سالوا حاضرة كرم  
 الاشراق حافظ النواذر  
 الاخبار وهاجب المسائل  
 وكان متواضعا متخشعا  
 يستوى عنده الصغير  
 والكبير واشتكت اليه  
 من النسيان فدعا إلى بزوال  
 النسيان وقوة الحفظ وقد  
 شاهدت بعد ذلك الوقت  
 في نفسي نقارنا كثيرا في  
 الفوق الماخلة ويحك عنه  
 كثير من الجكرامات تركها  
 خوفا من الاطباء في وقته  
 الله في سنة خمسين وتسعمائة  
 روح الله وروحه ونور  
 ضريحه

ومهم المعارف بالله تعالى  
 الشيخ محمود دجالي

كان رحمه الله ربيب الولي  
 القرعبي وكان مستظلا بالعلم  
 الشريف ولا تهرج في  
 طريق التصوف واتسبب  
 إلى خدمة الشيخ المعارف  
 بالله تعالى السيد أحمد  
 البخاري وصلى عنده  
 طريق التصوف واكتمها

وذكر البازري المذکور في دمية القصر أيضا في حواريه ابن عم الامير قرواش المذکور  
 قوم اذا انقصوا الهياج رأيتهم • شمسوا نلت وجوههم انما  
 لا يصدلون برقه من سائل • صدل الزمان عليهم او ياروا  
 واذ الصريح في دعاهم للجنة • بذلوا النفوس وقاروا الاعمارا  
 واذ ان زاد الحرب اشد نارها • قلدوا باطراف الاسنة نارا  
 ومن جلة شعراء دمية القصر ايضا الطاهر الجزري وقد مدح قرواشا المذکور بقوله وهو في  
 ثوبه الحسن في باب الاستطراد  
 وليل كوجه البرق لمضى غلظة • ورد اغانيه وطول قسرونه  
 سرى وتوى فيه قوم شرد • كمثل سليمان بن قهد ودينه  
 على اولي فيه مضاعف • ابو جابر في طيشه وجشونه  
 الى ان بداضوا الصباح كله • سقى وجه قرواش وضوء جبينه  
 ولشرف الدين بن عسین الشاعر المتقدم قوله على هذا الاسلوب في فتحه بن كاتبة مشهور ينجز  
 احدهما باليفل والاخر بالاموس  
 البقل والاموس في جدليهما • قد اصصا عظة لكل من اظفر  
 برزاعشية ليل قبايحا • هـذا يقرنيه وذا بالحقير  
 ما اتقنا فيه الصباح كائنا • لتقيل جدال الموقن بن عساكر  
 لتظ طويل تحت صفى قاصر • كالغفل في عبد الطيف الناظر  
 اتنا لهما مواصلة ثلث • الادعاه مذلوله الشاعر  
 ولقد حكى بعض الاصحاب ان سال ابن عسین عن ابيات الطاهر الجزري فاجاب بحسن بناءه عليه  
 خلف انه ما كان سمعا والله اعلم ومذلوله المذکور لقب كان ينزبه الرشيد عبد الرحمن بن محمد  
 ابن بدر بن الحسن بن القزح بن بكرا الشاعر المعروف بابن التابلي وكان مقفيا بمشقة ولا ين  
 عسین فيه ولم تقاطع هجو وتوفي في منتصف صفر سنة تسع عشرة وثمان مائة بمشقة الهروسة  
 ودفن بباب الصغير رحمه الله تعالى وذكر في كتاب الدمية ايضا الطاهر الجزري المذکور ابياتا  
 لطيفة احييت ذكرها هي  
 انظر الى خطا ابن شبل في الهوى • اذ لا تزال بسكك قلب شائقا  
 شغل النساء عن الرجال وطامنا • شغل الرجال عن النساء احقا  
 عشقوا امرءا فاحس فمشتته • الله اكبر اميرة مدم عاشقا  
 ثم وجدت في كتاب الخريدة في ترجمة ابي نصر ابن النحاس الحلبي البتين الاخيرين من هذه الايات  
 الثلاثة وقال اوردته ابو الصلت في الخريدة يعني لابن النحاس والله اعلم رجعا الى الحديث  
 الامير قرواش) وكان كرمه ما كان له الجار ياعلى سقى العرب قتل انه جمع بين اختين في النكاح  
 فلامته العرب على ذلك فقال شيعر في ما لى استعمله مما يبيحه الشريعة وكان يقول لما في  
 وريق فخر خسة واستمنع من اهل البادية فقتلهم فاما الحاضرة فغابوا عنهم ودامت امارته  
 قرواش مائة وخمسين سنة فوقع بينه وبين اخيه بركة بن المقلد وكان خارج البادية فقبض بركة عليه

وتزوج بنته ولما ماتت البنت  
 اجد البازري اقام مقامه  
 وكان عالما عابدا دينا ليثا  
 وقورا صاحب حياء وعفة  
 وكنت لا اقدر على النظر  
 الى وجهه العكبريم  
 لانكاس حياته الى وكنت  
 احضر بجماله وكان يقرأ  
 عنده من كتاب المتنوي  
 ويؤوه على طريقة الصوفية  
 وقال لي وما لى انك لا  
 على الصوفية قلت هل  
 يكون احد يذكرهم قال  
 نعم قال كمال السيد  
 البزاري انه كان يقرأ  
 بجزارى على واحد من علماء  
 عصره ثم تركه وذهب الى  
 خدمة الماروف بالله تعالى  
 الشيخ الالهى وكان الشيخ  
 الالهى ايضا قد قرأ على  
 ذلك العالم قال وزار الشيخ  
 الالهى مع السيد البزاري  
 يوما ذلك العالم وقال ذلك  
 العالم قد سدد بضلوى  
 باى شئ تشغل قال قلت  
 تركت الاشتغال بالعلم قايرم  
 على قال قلت اشتغل  
 بمرصاد العباد قال قال  
 ذلك العالم تشغل بتل  
 ذلك الكتاب وان اعقل  
 المتلاعب من الحكما وقال

صاحب ذلك الكتاب في  
 منهم ان الحكميم كافر  
 محقق قال وغضب على  
 وطردني وطرد الشيخ من  
 مجلسه فلما احكى الشيخ  
 محمود على هذه الحكاية  
 قلت المتكبر مبتلى بآتيكاه  
 واما المعترف الغير السالك  
 الى طريقهم افلا يكون  
 حاله اقبح من حال المتكبرين  
 قال لا بل الاعتراف يعذبه  
 آخر الى طريق الحق ثم  
 قلت انما يجد في بعض كتب  
 التصوف شيئا يضاق  
 فظاهر التبرع هل يجوز  
 لنا الانكار عليه قال بل  
 يجب عليهم الانكار عليه  
 الى ان يحصل لكم تلك  
 الحالة وبعد حصول تلك  
 الحالة يظهر لكم واقعته  
 لتسرع هذا ما جرى بيني  
 وبينه وفي روجه الله تعالى  
 في سنة ٣

وقسمائة قدس الله روحه

العزيز

ومتهم العارف بالله تعالى  
 الشيخ يري خليفة الجديد  
 صاحب مع السعد البشاري  
 وحصل عنده الطريقة  
 و اجازة فلا يشاد وسكن  
 بوطنه وكان عايدا ازايدا

٣ هكذا ياض بالاسم

في سنة احدى واربعين واربع مائة وقيل موحية في البحر احية احدى قلاع الموصل وتوفي  
 مكانه وتب بركته بنميم الدولة واطام في الاما رستين وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث واربعين فقام  
 مقامه ابن اخيه ابو المعالي قرين بن ابي القميل بدران بن المظفر وكان بدران المذ كور صاحب  
 نصيبين وتوفي في رجب سنة خمس وعشرين واربع مائة قاتول ماضل قرين بن ابي القميل عمه قرواشا  
 المذ كور في مجلسه في ستميل رجب سنة اربع واربعين واربع مائة وقد بنى قريش في الموصل  
 وكان نصيبا شرا حيا شاعرا كرميا شجاعا وقرواشا بكسر القاف وسكون الراء وفتح الواو وبعد  
 الالف شين مججمة وهو فعو الحسن القرش وهو في اللغة الكسب والجمع وبه سميت قريش ايضا  
 لانها كانت تعال في التجارة واجتمع قريش مع ارسالان الساسي المقدم ذكره على نبيدار  
 الثلاثة ثم ان الاحام القائم بامر القميرى على حبيبتة في الحلم وكتب الى السلطان طغرل بك  
 المقتصد ذكره في محمد بن لعمري عنه وورد عليه ببغداد في سنة ثمان واربعين فبدران في سنة  
 ثلاث وخمسين واربع مائة في اولها بالطاوون بعد بنقضيين وكان عمره احدى وخمسين سنة  
 وولى بعده املنة بن عقيل وولد له ابو المسكاه مسلم بن قريش الملقب بشرف الدولة وكان قد طمع  
 في الاستيلاء على بغداد بعد وفاة السلطان طغرل بك السطوي المقتصد ذكره ثم رجع عن ذلك  
 واستولى على ديار سبعة ومضير وملك حلب واخذ الانا ومن بلاد الروم وقصد دمشق  
 وحاصر هاو كاد ياخذها فلقيه ان حرا صى عليه اهلها فرحل اليهم وحاربوه فقتلها وقتل  
 خلقا كثيرا من اهلها وذلك في سنة ثمان وسبعين واربع مائة وانسخت المظاكة ولم يكن في  
 اهل بيته من ملحمته وكانت خبرته من احسن السيوف اعد لها وكنت الطرقات في بلاده آمنة  
 ومن جلة ما نقل عنه ان ابن حيوس الشاعر المتقدم ذكره مات عنه وخلفه اكثر من مائة  
 آلاف دينار فخل ذلك الخبراته فرد وقال لا يصدقني في احد اني اعطيت شاعر امالا ثم  
 شرحت فيه فاخته وانه دخل خزانتي مال جمع من اوساخ الناس وكان يصرف الجز في جميع  
 بلاده الى الطالبين ولا ياخذ منها شيئا هو الذي عمر سور الموصل وكان اشد احملا من يوم الاحد  
 ثالث والسنه اربع وسبعين وفرغ من حصاره في سنة اشرها واخبره كثير نو برى بيته وبين  
 سليمان بن قتيلش السطوي صاحب الروم مصافقتل على باب الفاكية في خامس عشر صفر  
 سنة ثمان وسبعين واربع مائة يوم الجمعة وعمره خمس واربعون سنة وشهور هكذا قال محمد بن  
 عبد الملك الهبة الذي في كتابه هذه الماروق المتأخر ذكره كرايضا ابن الصافي في تاريخه ان  
 مولد مسلم بن قريش يوم الجمعة الثالث والعشرين من رجب سنة اثنين وثلاثين واربع مائة  
 وانه اعلم وذكرا ما توفي تاريخه انه وثب عليه خادم من خواصه فقتله في الحمام وذكرا  
 واقعة في ذلك وذلك في سنة اربع وسبعين والله اعلم بالصواب ورتب السلطان ملكشاه  
 السطوي المقدم ذكره ولما باع الله محمد في الرعية حرا ان وسرورج وبلد انطايا وروميجه  
 اخته و اجازة السلطان اليارسلان وكان والده مسلم بن قريش احتقل اناه باسلام ابراهيم  
 ابن قريش بقلعة شجار مدة اربع عشرة سنة فلما هلك مسلم وتقرر امر ولده محمد في الامارة  
 اجتمع اهل على ابراهيم المذ كور فخرجوه وقد عمه عليهم ثم اعتقله ملكشاه وولى ابن اخيه  
 محمد المذ كور فلما مات ملكشاه اطلق ورجع ابراهيم العرب وحارب تاج الدولة تش السطوي

الذي كور في حرف التاء يمكن يعرف بالمصنع فقتله تاج الدولة نقش صبراً في سنة ست وخمسين  
 وأربع مائة ومن امره ابن عجيل أيضاً وأحرقت مهادش بن الجلي بن عليب بن ثعلبان بن شعيب  
 بن القلدا الأكبر بن جعفر بن عمرو بن المهنا الذي كور في أول هذه القرعة ومهادش الذي كور  
 هو صاحب الحديث وهو الذي نزل عليه الأحكام القائمة في قصة السياسي لما خرج من بغداد  
 وبالغ في كرامته وإجلاله أحسان اليه فأقام عنده سنة وهي واقعة مشهورة فلا حاجة إلى  
 شرحها وكان مهادش الذي كور كثير الصدقة والصلوات ملازم الجمع والجماعات وتوفي  
 صفر سنة تسع وثمانين وأربع مائة وهو غائب عن سنن الله تعالى أعلم

أبو القويح محمد بن نصر بن منقذ الكلبي الملقب بخلص الدولة والدا الأمير

سيد الدولة أبي الحسن علي صاحب قلعة شيزر المتقدم ذكره

كان رجلاً نبيل القدر سائر الذكاء كثر رزقاً اسماذني بنيه وحفده وقد تقدم في ترجمة ولده  
 الذي كور طرف من بداهتهم وكيف ملك القلعة الذي كورة وكان والده منقذ الذي كور في  
 جماعة كثيرة من أهل بيته معيين بالقرية من قلعة شيزر عند جسر بني منقذ المقسوب إليه -  
 وكانوا يترددون إلى حاكمه وأب وتلك التواحي ولهم بها الدولة والقبضة والأحكام المشنة وذلك  
 كما قبل أن يملكوا القلعة شيزر كان ماله في الشام يكرمونهم ويحيطون أقدارهم وشعراء عصرهم  
 يقصدونهم ويدعونهم وكان فيهم جماعة أعيان رؤساء أمراء إجلالهم وقديسوق كرامة  
 ابن منقذ وهو من أحفاده ولم ير لخلص الدولة في رياسته ورجلته إلى أن توفي في ذي الحجة سنة  
 خمس مائة وأربع مائة فبطل وجهه إلى كثر طلبة ورأيت في ديوان ابن سنان الخفاجي الشاعر  
 عقيب أشعاره في الذي كور يقول ماصورته وغالب ريمو قد توفي في ذي الحجة نفس ثلاثين  
 وأربع مائة والله أعلم بالصواب رحمه الله تعالى ورحمة الله الغاشي أبو علي حزين بن عبد الرزاق بن  
 أبي حصين بهذا القصيد وهي من فائق الشعر وأشد هالوكه أبي الحسن علي المذکور  
 وسأذكرها كلها إن شاء الله تعالى وإن كانت طويلة لكنها في غاية القيمة والوجود بأبدى الناس  
 وما وأبأت أحداً قط يحفظ منها إلا ما تاب وبها فحينئذ كرها ذلك وهي هذه القصيدة

ألا لى حى مقصداً مقاتله • وأجل ما يتعنى من الدهر عاجله  
 وهل يفرح النابى السليم وهذه • خبيل لوردى قدامه وجباته  
 له امر القى ان السلامة سلم • الى الحيق والمترور بالعيش أمه  
 فيسلب أبواب الحياة معاوها • ويقضى غرض الدمن من هو ما طه  
 متى قصير ليقن عنه قصوره • وجسد كسرى ما حته بمجاهده  
 وما صد هل كان - ليلان ملكه • ولا منعت منه أباه سرابه  
 ولم يبق الا نى روح ويفتدى • على حفرى رأى عن الأهل فاته  
 وما نفس الإنسان الاخراسة • يلى الدنيا والى ما لم يراه  
 فهل حال بدأ بخلص الدولة الردى • وهل تزوى عن سواء فواته  
 ولكنك حوض الحمام ففراط • له وتال مسرعات ورواحله  
 لقد دفن الاقوام اروع لم تكن • بدفونة طول الزمان فضائله

منقطعاً عن الناس بالكيفية

منسوجها إلى الله تعالى

ظاهر أو باطناً يرى أنه كان

دائم الاستغراق ومن جهة

منافيه أنه أتى إليه رجل

يمرّ بطريق الهدية فلم

يقبلها ولمّا ذكر الرجل

من عدم قبولها قال

مظهوراً هذه إليه ليس

وهبت هذه الشهرة من

فوجدت بدلاً من مهرها

فاعتق الرجل ذلك وتلى

توفي رحمه الله تعالى في سنة

اثنين وستين وأربع مائة

قدس الله سره العزيز

(وملهم العارف بالله تعالى

الشيخ حاجي خليفة

المنشوى)

كان رحمه الله تعالى من طلبة

العلم أولاً ثم ترسل طريقة

العلم وانتسب إلى خدمة

الشيخ وهو دليلي الذي كور

وحصل عنده طريقة

التصوف وأكملها حتى

وصل إلى مرتبة إرشاد

الطالين وأجازه بالارشاد

وكان رجلاً منقطعاً عن

الناس مشتغلاً بالعبادات

وارشاد الطالين متواضعا

متقنهما أدباً ليلاً ونهاراً

مبارك القس مرضي

في جد لها مات عليه ترابه • احكفهم طل الغمام ورواه  
 فقيه مصاب يرفع المحل هديه • و يجرى يستغرق البر ساحه  
 كان ابن نصر سائرا في سريره • حيا من الوصي اقتشع حائله  
 يرمس على الوادي فتلقى رماله • عليه وبالندي قتيبي اوامه  
 سري نسه فوق الرقاب وطالما • سري جوده فوق الرقاب وناله  
 اناعبه ان الثغور منوطه • بقولك فانظر ما الذي انت قائمه  
 بشيك القرى لم تدر من حل بالقرى • جهلت وقد يستصغر المرء جاهه  
 هو السيد المهترلة بدره • واليود عطاء ولطعن عامه  
 انما من عبود الناس حتى كانوا • عيونهم بما تقبض انعامه  
 فباعين حتى لا تشي بائلا • على ما جدد لم يعرف الشخ سائله  
 متى سألوه المال تدوينه • وانما لو الضم تدعو عوامه  
 وحكم عادته بالناس منفع • وكما قال منه فافع ما يجاوله  
 لما لعب القاضي على كل باسل • بما الله ما وكل ضم يجادله  
 بحاله في روضة طله النسي • ولكنه في الجدمات مساجله  
 فباعه الى قصره ولم تطل • منازله بل كنهه بل جائله  
 جرت قصه العلياء من فروجها • الى غاية طالت على من يطاوله  
 فحما مات حتى نال أقصى مراده • كما يستمر البسدر وقت منازله  
 حتى طالما يستاده الجيش عافيا • نيسرته او عاديا فينازله  
 صفوح من الجاني وصفه سيفه • اذا هي لم تقبله فاصفح قائمه  
 وادى حبيب الطرف بعطائه • وعادته ان يخذف الدم كاهه  
 فيا طرفة ما كان يهزك حاملا • اذا صارم لو ان ظهره كحامله  
 لقد كثرت الملبوس بعد مرقع • جرت بيان المشكلات شواكه  
 اذا ظن لا يضطى كأن ظنونه • على ما يظن الناس عنه دلائله  
 فلا رحمت عنه فازل رحمة • ضلله بها موصولة واصائله  
 وروى ثراه مثل العفوق غد • فقدرت العافين امر مناهله  
 قضى الله ان يردى الامير وهنه • صوافته موقورة ومناعله  
 وكل فتى كالقوي ابريق محمد • اذا شامه او سكنا اذا ناله  
 فليت قلباه صلت اليوم خلقه • فظلت على غير الصيام صراوله  
 بن منقذ صبرا فان ما يحكمكم • يصاب به حاق الانام وناصله  
 لقد جل حتى كل واحد لوعه • اذا ج فيها ليس يوجد عاقله  
 اذا صوتت ايدي الرجال فانتم • بن منقذ ورضي النسي وجماعه  
 وان قرمن وزر الزمان مفروح • قائمكم أوزاره ومعاقله  
 وصاحب حل الصبر عنه فاغوى • مصاحب صبر عن حبيب يرابه

السيرة فكان لا يشام القبة  
 بطولها وكان يجلس  
 مستقبل القبلة مستغلا  
 بالله تعالى الى الصبر وكانت  
 له كلفت مؤثرة في القلوب  
 وكل من جالس معه يتلى  
 قلبه بالخشية ولما أصبح في  
 يوم من الأيام ركب بقلته  
 وصبر الصبر وأراد السفر ولم  
 يكن له زاد وراحلة وتبعه  
 اثنتان من الصوفية ولم يد  
 أحدا في أين يذهب هو لم  
 يصب زوجته أيضا بفره  
 فسافر الى الحجاز ومع وزير  
 الذي صلى الله عليه وسلم  
 وبعد أيام من رحلات  
 ودفن هناك قدس القصره  
 العزيز

ومنهم العارف بالله تعالى  
 الشيخ بكر خليفة السبعاوي  
 كان رحمه الله تعالى من  
 طلبة العلم الشريف أولا  
 ثم رغب في التصوف واقتل  
 بخدمه الشيخ الخفاف  
 بالله تعالى الحاج خليفة  
 المذكور وحصل عنده  
 فاحصل من الكرامات  
 العلية حتى جلس مكان  
 شيخه بعد وفاته الارشاد  
 وكان رحمه الله متفلا  
 ينقسه منقطعا عن الخلائق

ومتبتلا الى الله تعالى وكان  
عالمنا طارفا لينا متواضعا  
مقتضما اديبا يلبيا وقورا  
صبورا حليما كرميا محبا  
الخير وأخاه معراضا عن اياته  
التياسا ومقبلا الى الآخرة  
توفي رحمه الله تعالى في سنة  
خمس وستين وتسعمائة  
روح القدر وجهه وارفر  
في الجنات فتوحه

(ومتهم العارفين بالله تعالى  
الشيخ سنان الدين يوسف  
الاردبيلي)

حصل طريقة الصوفية  
عند الشيخ العارفين بالله  
لعمالي جلي خليفة وكان  
عابدا زاهدا صريفا متضلعا  
بارشادا طالبين وقد زاد  
سنه على مائة وسكن بناوينة  
عند جامع اياصوفيه الى أن  
توفي في سنة احدى  
وخمسين وتسعمائة روح  
القدر وجهه وفورضيه

ومتهم الصالحين بالله تعالى  
الشيخ رمضان

حصل رحمه الله طريقة  
الصوفية عند الشيخ قاسم  
جلي المذكور سابقا  
ويجلس مكانه بدوفاة في  
زاوية الوزر على باشا عينة  
قسنطينية وكان عابدا

وما قام حتى قام منك وراه • اخوة فطانت وافر العزم كله  
كانت كما يؤمن في ذلك العلا • فطالعه هذا وذلك آفله  
وما كفوا في الامر الا لطلبهم • فبما كان الامر الذي أنت كافله  
سبعت الى نيل المكالم سمعه • ولو كنت لا تفسى فكتف فواضه  
ولم تر أن ترق بما كان فاعلا • اجل انما المرفوع بالفعل فاعله  
لسمرك الى في الفنى عن كله • شريك عنان فامع الودنا هله  
وكشف سحر القلب من ذلك الهوى • وقد خللت بين الشفاء دواخله  
فجزت القصد في مقامها وكانها وقد تقدم في ترجمة الصالحين من وزر مصر مرتبة  
رثامهم القصة حمارة البني وهي على وزن هذه المرتبة ورد يوم اذ كرم منها هنالك سوى آيات  
قلائل لكثرة وجوده وان حمارة يابى الناس وهذه لا تكاد توجد بكالها فلهذا انتم لها همتا  
وقد تقدم منها ذكر بيتين في ترجمة الوزر بحال الدين أبي جعفر محمد المعروف بابي الجواد  
الاصبالي وزر الموصل وتوفي أخوه أبو الفتح منسقة في مصر من سنة ثمان وتسعين وثلاثين  
وأربع مائة ورواه الشيخ الاديب أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن يحيى بن الحسين بن محمد بن  
الربيع بن سنان بن الربيع النخعي الملقب بالشاهر المنهور صاحب ديوان الشعر بقوله وهو  
من شعراء القدماء من الصبا

غربت خلافتك الحسان غربة • وروى الزماددتها • • •  
ذهبت كالذهب الربيع وخلفت • فيض الدموع حارة الا بكاد  
والنفس المذكور في مخلص الدولة المذكور ايضا بقصيدة طويلة رثائية ومدحه بانثر  
حانية اجاد فيها والله تعالى أعلم

أبو محمد مكي بن أبي طالب جوشي بن محمد بن عثمان القنبري المقرئ  
أصله من قنبروان واسم أبي القنبر في أهل القنبر في عاوم القرآن  
والعربية حسن الفهم والخلق جيد الدين والخلق كثير التآليف في علم القرآن محسنا لذلك  
موجود القرآن السبع عالمات مع اتياء القنبروان عند طلوع الشمس أو قبل طلوعها بقليل  
اسمع بعين من شعبان سنة خمس وخمسين وثمانمائة قال أبو محمد المقرئ الذي انه ولد سنة أربع  
وخمسين وثمانمائة قنبروان وتورع وصافر الى مصر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاختلف به الى  
المودين والعارفين بعالم الحساب ثم رجع الى القنبروان وكان كالهلاستظواهر القرآن بعد  
فراغه من الحساب وغيره من الآداب وذلك في سنة أربع وسبعين وثمانمائة ثم عاد الى مصر  
ثانية بعد استكماله انقرأ ان القنبروان في سنة سبع وسبعين ثم اشد بالقرآن على  
أبي الطيب عبد المنعم بن حبيد الله بن غلبون الملقب المقرئ نزل مصر في أول سنة ثمان وسبعين  
فقرأ عليه بقية السنن وبعث سنة تسع وسبعين الى القنبروان وقد بقي عليه بعض القرآن ثم  
عاد الى مصر مرة ثالثة في سنة اثنين وثمانين فاستكمل ما بقي له ثم عاد الى القنبروان في سنة ثلاث  
وثمانين وأقام بها بقرا الى سنة سبع وثمانين ثم خرج الى مكة وأقام بها الى آخر سنة تسعين ورجع  
أربع مائة متوا اليه ثم رجع من مكة في سنة احدى وتسعين فوصل الى مصر ثم وصل منها الى



زاهد امر خطا عارفا بجميع  
الخلقات وكان منقطعاً عن  
الناس مستغنياً بنفسه  
واتبع به الكثيرون توفي  
في سنة ٣  
وتسميته روح الله وروحه  
ونور ربه

(ومهم العارف بالله تعالى  
الشيخ بالي خليفة الصوفي  
من خلفاء الشيخ فاسم جلبي  
الزبور)

كان رحمه الله عالماً عاملاً  
مرشداً للعقراء والمساكين  
قائماً بالعبادات وتربية  
المواريدين وكان حافظاً للحدود  
الشريعة وعراياً لآداب  
الطريق قدس روحه الله وتوفى  
بيلة صوف بعد ما التحسين  
والسعدانة طيب الله  
مضجيه وفور مجيئه

(ومهم العارف بالله تعالى  
الشيخ معلم الدين مصطفى  
الادنى الشهير بـ كـ  
خليفة)

كان رحمه الله تعالى من  
طلبة العلم اولاً وكان يقرأ  
على المولى أحمد باشا ابن  
المولى حضرة بك ثم مال إلى  
الطريقة الصوفية واتصل  
بالخدمة العارفة بالله  
الشيخ المعروف بنسب

٣ هكذا ياض الاصلي

الغريوار في سنة اثنتين وتسعين ثم ارتحل إلى الأندلس وقد مضى في رجب سنة ثلاث وتسعين  
وثلثاً فجلس للأقراء بمصالح قرطبة وانتفع به خلق كثير وجردوا عليه القرآن وعظم اسمه في  
البلدة وجعل قتها قدومه ونزل عند دخوله قرطبة في مسجد الفضيل الذي يروى عنه في باب  
الطهارين فأقرأه ثم نقله المظفر عبد الملك بن أبي عامر إلى جامع الزاهرة وأقرأه حتى انصرفت  
درة آل عامر فنقله بعد من هشام المهدي إلى المسجد الخارج بقرطبة وأقرأه عدة الفسنة  
كلها إلى أن قلده الحسن بن جيهو الصلاة والخليفة بالمسجد الجامع بعد وفاة نوس بن عبد الله  
وكان خديعة فاعتصم على أدبه ونهسه وأقام في الخطابة إلى أن مات رحمه الله تعالى وكان خيراً  
فاضلاً متواضعاً متديناً مشهوراً بالعبادة طامو في ذلك أخباره عن ذلك ما حكاه أبو عبد الله  
الطريق المقرئ قال كان عندنا بقرطبة رجل فيه بعض الحدة وكان له على الشيخ أبي محمد لطف  
وكان يدومونه أفاضل فيهمز ويهضم عليه مقطعاته وكان الشيخ كثيراً ما يلقنهم ويقول  
يخبر ذلك الرجل في بعض الجمع وبعده من هذا النظر إلى الشيخ وخبره فلما خرج معنا ونزل في  
الموضع الذي كان يقرأ فيه قال لنا أنصروا على دعايكم ثم رفع يديه وقال اللهم اكفني به اللهم  
اكفني ما نسا قال فاعلم ذلك الرجل وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم وله تصانيف كثيرة نادرة  
فيها الهداية إلى بلوغ النهاية في معاني القرآن الكريم وتفسيره وأنواع علومه وهو صبور  
جزاً ومختار طبعه لا يـ إلى القارسي ثلاثون جزءاً وكتاب التبصرة في القرآن آت في خمسة أجزاء  
وهو من أشهر تأليفه الموروث في القرآن آت جزءان وكتاب الماوير عن مائتي أحكام القرآن  
وتفسيره عشرة أجزاء وكتاب الرماية في أصول القرآن أربعة أجزاء وكتاب اختصار أحكام  
القرآن أربعة أجزاء وكتاب الكشف عن وجوه القرآن وعلما عشر جزءاً وكتاب الإيضاح  
لناسخ القرآن ونسوخه ثلاثة أجزاء وكتاب الإيضاح في ناسخ القرآن ونسوخه جزء وكتاب  
لزامي في الجمع الحافظة على مستملات الامراب أربعة أجزاء وكتاب التنبيه على أصول قراءة  
نافع وذكر الاختلاف عنه جزءان وكتاب الاتصاف في ما روى على أبي بكر الأدهوي ونهجه  
غلط فيه في كتاب الامالة ثلاثة أجزاء وكتاب الرسالة إلى أصحاب الانفا كفي نصيح  
المدلوس ثلاثة أجزاء وكتاب الامانة من معاني القراءات جزء وكتاب الوقف على كادب في  
القرآن جزءان وكتاب الاختلاف في عهد الامام ابراهيم وكتاب الادغام الكبير في الخارج جزء  
وكتاب بيان الصغائر والكبائر جزء وكتاب الاختلاف في التبع من هو جزء وكتاب دخول  
حروف الجوز بعضها مكان بعض جزء وكتاب تنزيه الملائكة عن الذنوب وفضلهم على بن آدم جزء  
وكتاب المآلات المشددة في القرآن والكلام جزء وكتاب اختلاف العلماء في النفس والروح  
جزء وكتاب ايجاب الجزاء على فائل الصلوات الحرم خطا على مذهب الامام مالان واطبق في ذلك  
جزء وكتاب بمشكل غريب القرآن ثلاثة أجزاء وكتاب بيان العمل في الحج أول الاحرام إلى  
زيادة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم جزء وكتاب فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً جزء  
وكتاب التذكرة لاختلاف القراءات جزء وكتاب نسج لاجواب وكتاب منتخب كتاب  
الاخوان لابن كعب جزءان وكتاب الحروف المدخلة جزءان وكتاب شرح القيام والوقت أربعة  
أجزاء وكتاب بمشكل المعاني والتفسير خمسة عشر جزءاً وكتاب هب المصاحف جزءان وكتاب

سنان وحل هذه الطريقة

الصوفية وكان رحمه الله

تعالى مقبول السمح صاعيا

لشريعة حافظا لا ذاب

النسوبة الى الطريقة

صارقا أو فاته الرضا وكان

طورا للتكليف راضيا من

العيش بالقليل وكان يعظ

الناس ويذكرهم وكانت له

معرفة بالتفسير سحيا تفسير

اليساوي مات رحمه الله

تعالى في سنة تسع وخسين

وتسميائه قد جاوز التسعين

روح الله بروحه ونور

شريعة

(ومهم العارف بالله تعالى

الشيخ سنان خليفة من

خلفاء الشيخ سليمان خليفه)

قام مقامه بن أخته بعديته

قسط نفيسة وكان رجلا

اميا الا انه كان صاحب

جسديت عظيمة وأحوال

سنية وكان مشتغلا بنفسه

ومنقطعاً عن الناس وكان

متواضعا متشعرا صاعيا

لانسقار المواساة كين توفي

رحمه الله في سنة ٢

ولسمه الله وكان شيخا هراما

روح الله بروحه ونور شريعه

(ومهم العارف بالله تعالى

الشيخ معلم الدين مظهر

الشيخ بكونه معلم النية)

٢ هكذا يلخص بالاصل

الرياض مجموع خمسة أجزاء وكتاب المتقى في الاخبار أربعة أجزاء في القرآن واختلاف  
القرآن وعلوم القرآن تصانيف كثيرة ولولا خوف التطويل لاستوعبت ذكرها وتوفي يوم  
البيت عند صلاة الفجر ودفن يوم الاحد دفنوه في اثنين خلت من الحرم سنسبع وثلاثين  
وأربع مائة بقرطبة ودفن بالربض وصلى عليه ولده أبو طالب محمد رحمه الله تعالى وحوش  
بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم المضموم متوسكون الواو جدا هاشم منجبة وقد تقدم الكلام  
على التيسر والقيرون وقرطبة فاعني عن الاعادة وأبو الطيب عبد المنعم بن ظنون المقرئ  
المصري المذكور في هذه التبعة ذكره الثعالبي في كتاب البتة فقال كان على دينه  
وقضه وعمل بالقرآن ومعانيه وأعماله مستغنى في سائر علوم الادب أنشد له قصيدته ما قوله  
عليك بالقليل الزبارة انها • اذا كوت كانت الى الهجر مسلحا  
ألم تر ان القسيب أم دافعا • ويطلب بالأيدي اذا هو أسكا  
وقال غير الثعالبي ولده أبو الطيب المذكور في رجب سنة تسع وثمانمائة توفي بمصر يوم الجمعة  
لسبع خلون من جمادى الاولى سنة تسع وثلثة آخره رحمه الله تعالى

أبو الحزم مكي بن ديان بن شبة بن صالح المالكيني المولود الموصل "الدار المقرئ

الصوري الضرب الملقب صائغ الدين

كان والده يصنع الاتعاب مما كسبه ومات فقيرا بضعف شيا وترث ولده أبو الحزم المذكور وأمه  
وبناتها لم تقدر ما على القيام بمصالحه بسبب الفقر وتضرعت منه فقارها وترج من بلده  
وقصد الموصل واشتغل بها بعلم القرآن والادب ثم حل الى بغداد واجتمع بأهله الادب وقرأ على  
أبي محمد بن النشأ وابن السكاو وابن التباري وأبي محمد سعيد بن الدهان وقد تقدم ذكرهم  
ثم عاد الى الموصل وتصدربها للافاضة وأخذ الناس عنه وانتشروا ذكره في البلاد وبعده صيته  
وانتفع به خلق كثير وذكره أبو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل فقال هو جامع فنون الادب  
وهبة كلام العرب الجمج على دينه وعقله والمنطق على علمه وقضه وحل الى بغداد ولقي بها  
صاحب الصور واللغة والحديث وكان واسع الرواية قد نصب نفسه للاقتناع عليه بالقرآن  
العزيم وجميع ضروب الادب ثم قال وأنشدني من شعره وكان قد اشتغل عليه بالموصل أعني ابن  
المستوفى المذكور

سنت من الحياة فلم أردها • تملني وتحييني برقي

عدوى لا يقصر في أذاي • ويشعل مثل ذلالي عديقي

وقد اختصني الحيد بدارا • وأهل مودتي بلوى العقيق

والحياة كنية الموصل ومن شعره أيضا

إذا احتاج النوال إلى الشفيح • فلاتة لا تضع قرير عين

إذا عيب النوال لقرير • فاولي أن يعاف لمسين

ولها أيضا

على الباب عبيد الالاذن طالبا • له أديا لأن نصمك تعجب

فإن كان أذنهم كالخيل داخل • عليك والانه كالشرط

ثم أوجبه الله على عمله  
 صبره ثم رغب في التصوف  
 والصل بفضمة الشيخ  
 العارف بالله تعالى تاج الدين  
 من الطريقة الزينية ثم  
 اتصل بعد وفاته بفضمة  
 الشيخ المصنف بالله تعالى  
 الدين القوجوي وأجازه  
 للإرشاد وجلس مكانه  
 بمدينة قسطنطينية بعد  
 وفاته وكان رحمه الله تعالى  
 عابداً زاهداً منقطعاً عن  
 الناس ولا يصرح من  
 ينسبه إلا بصلى في مسجد  
 ولا يخرج من زاوية إلا  
 إلى الجمعة وتوفي على  
 العبادة والصالح روح  
 الله روحه ونور ضريحه  
 (ومهم العارف بالله تعالى  
 الشيخ محيي الدين الأزهري  
 الأمام يجمع السلطان  
 سليمان خان)  
 حصل طريقة التصوف  
 عند العارف بالله تعالى  
 الشيخ محيي الدين الأسكندر  
 ووصل إلى منزله وحصل  
 ما يحتاجه وكان حافظاً للقرآن  
 الجيد وكان مباركة النفس  
 مقبول الطريقة مرضى  
 السيرة وكان عابداً زاهداً  
 ورعاً مثبته فاتباعاً قدامتلاً  
 إلى الله تعالى وتقل كثير  
 من الناس عنه الكرامات  
 المعينة فقدس بصره

وهذا ما أخذ من قول بعضهم

على الباب عبد من عبيدك • وقف • نعماً مغموراً بشكره معقول  
 أيدخل كالأقبال لا زلت قبلاً • مدى الدهم مثل الحوادث يصرف  
 ثم قال ابن المستوفى وكان قد أضر وهو ابن ثمان أو تسع سنين وكان أبداً يتعصب لأي السلام  
 المعري وطرب إذا قرئ عليه شعره يسمع منهم من المعري والادب فسأل ملكه في النظام  
 انتهى كلام ابن المستوفى قلت وسكت بعض من أخذ عنه أهلنا كان يبلده كان جيرانهم  
 ومعارفهم يسمونه بمكيكي لصغير مكي فلما اتصل واشتغل وحصل اشتاقت نفسه إلى وطنه فعاد  
 إليه فسمع به من بقي عن كان يعرفه فزاروه وفرحوا به لكونه فاضلاً من أهل بلدهم وبات  
 ثلث الليالي فلما كان الصبح خرج إلى الحمام فسمع امرأة غريبة تقول لأخري ما تدوين من جباه  
 فقالت لا تقالت مكيكي بن فلانة فقال والله لا ألتقي بلداً عني فيه أمك يكاو ساغر من غير ريث  
 بعد أن كان قد نوى الإقامة بجماعة توجه إلى الموصل ثم خرج إلى الشام في أو آخره من بلده بيت  
 المقدس فأتى إلى الموقضى منه وطرد ورجع إلى الموصل من حلب وكان دخوله إلى الموصل  
 في شهر رمضان وتوفي ليلة السبت السادس من شوال سنة ثلاث وصفاة للموصل وخلفه  
 ولد صغيراً ودفن بصرى باب الميدان في مقبرة المعالي في عروان جو أدي بكر القرطبي وابن  
 الدهان الصوري رحمهم الله تعالى ويقال أنه مات مسجوماً من جهة صاحب المولى نور الدين  
 أرسلت شاه المقدم ذكره في حرف الهمزة لسبب اقتضى الله والله أعلم وبيان بفتح الراء وتشديد  
 الباء المتانتم قهتها وبعد الانقون وشبه بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة بعدها  
 هاءاً كسرة الما كسبي بفتح الميم وبعد الالف كاف مكسورة وسين مهملة مكسورة أيضاً  
 ثم ياءاً كسرة متانتم قهتها وبعد هاءون هذه التسبى إلى ما كسبي وهي بلد من أعمال الجزيرة  
 على نهر الخابور وهي على سفرها تشابه المدن في حسن بنائها ومنازلها

أبو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي كابل

قال ابن عائشة كان مولى لأمر آمن قيس وكان سنيدياً لا يصرح وقال الواقدى كان مولى  
 لأمر آمن هذيل وقيل هو مولى سعيد بن العاص وقيل مولى لبني قيس قال الخطيب كان جده  
 ساول من أهل هراة فنزح ابنه للمؤمن مولد كابل ثم هلك عتاده حتى حمله فاصرفت إلى أهلها  
 فولدت سوزان فزاد في أخوانه بكابل حتى ولدت مكحول فلما تزوج سبي ثم وقع إلى سعيد بن  
 العاص فوجه له أمر آمن هذيل فاعتقه وكان معط الأوزاعي المقدم ذكره في حرف الهمزة  
 وسعيد بن عبد العزيز قال الزهري العلما أربعة سعيد بن السيب المدينة والنعمي بالكوفة  
 والحسن البصري بالبصرة فمكحول بالشام ولم يكن في زمنه أبصر منه بالتبصير وكان لا يقضي حتى  
 يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم هذا رأى والراي يضيق وتصيب وسع أنس بن مالك  
 ورواه ابن الأثير وأما عند الرازي وغيرهم وكان عقلمه بدعته وكان في أسامة فجمة ظاهرة  
 ويدل بعض الحروف وغيره قال نوح بن قيس ما لبعض الأمر من القدر فقال أسامة أنما يدل  
 أسامة أنما كان يقول بالقدر ورجع عنه وقال معقل بن عبد الأعلى القرشي سمعته يقول لرجل  
 ما علمت ثلث الهاجة يريد الحاجة وهذه الجملة لقلب على أهل السديهي عن أبي عمارة

ومهم المعارف بالله تعالى  
الشيخ امكند دروده بن  
عبدالله

تربى هو ايضا عند الشيخ  
محيي الدين الاسكليبي واكمل  
الطريقة واجازه لارشد  
وكان رجلا مياميا اولاً ثم  
تفصل بركة التصوف على  
المعارف التوقفية بحيث  
تصير في معارفه العقول  
وكانت له قوة في تربية  
الاربيين نقل منه بعض  
صحابه احواد تنطق بقوته  
للارشاد وليس هذا المقام  
مقام ذكره

ومهم المعارف بالله تعالى  
محيي الدين محمد

الاعمال بمحمد بن الشيخ  
المعارف بالله المعروف ٣  
واجازه لارشد ووطن  
بمسند اشب في ولاية  
روم ابلي وكان رجلا عابدا  
صالحا متورعا ناطقا من  
الناس الى الله تعالى في  
زاوية من مواظبا على  
الرياضات والمجاهدة  
ومتتلا بقرية المرينين  
وفى بها بعد الاربعين  
وتسه عاتق قدس سره

ومهم المعارف بالله تعالى  
الشيخ اريس

مقوله المعروف  
بالاصل فليدر

السندى الشهير المشهور واسمه مرزوق وهو من موالى أسدين ترجمته انه كان في لسانه هذه  
الجمعة فاجتمع حشده الراويون وذهبوا الى المذبح المقدس ذكرها وحشدين الذين كان التصوف  
و بكن مصعب المزني في بعض اليايات بهذا كروا فتدوا ما في شيء الا وقد تبا انما في مجلسنا  
هذا فقلوا بشتا الى أبي عطية السندى ليضطر عندنا ويشكوا به المجلس فارتلوا اليه فقال حشده  
ابن الزبرقان انكم يمدلون في عطاءه حتى يقول جرد قوز و قد سلطان وانما اختاراه هذه  
الاله الا انه كان يمدل من الجبر زايامر الشين سينا فقال حشده الرواية انا احتمال في ذلك فلم  
يلبثوا ان جاءهم أبو عطية فقال لهم هيا كم اقمه يدنيا تم الله فقالوا له هيا هيا يدون  
مرحبا به حيا على اخيه فقالوا انه قد تعجب فقال قد تعجب في ذلك ثم قد فقالوا انهم فاني  
اليه فيزيد فمرحبا حتى استرخى فقال له حشده الرواية يا ابا عطية كيف معرفتك بالفلز فقال من  
يريد حسن فقال له فلز في برادة

فما عرف انك في أم عرف • كان سويقة بها صبلان

فقال زارده فقال صدقت ثم قال فلز في ذبح

فما عرف حديد في الرمح تزي • دوين الصدق وليست جالستان

فقال أبو عطية زارده فقال حشده أصبت ثم قال فلز في مسجد بجواد بن سلطان وهو بالبصرة

أعرف مسجد البقيع • قورق الجبل ون بن بيان

فقال هو في بن سلطان فقال أحسنت ثم تناصروا متفا كروا الى مصر في ارغد عيش وهذا أبو  
عطية من الشرايع المدين وكان عبد آخر والاعراب المشقوق الاذن وفي كتاب الحاشية  
مطابق لادري ولا شدة الاطاعة والخروج من المقصود كرت جلم من شهره وفوق مكحول  
المذكور سنة ثمان عشر وقيل ثلاث عشر وقيل ست عشرة وقيل اثني عشر وقيل أربع  
عشر ومات في رضى الله عنه وكايل بفتح الكاف بعد الالف باسموحدة وخمسة ثم لام وهي  
ناحية معروفه ببلاد السند

أبو الفتح ملكشاه بن ألب ارلاثن بن محمد بن داود بن ميكايل بن سلجوق

ابن قائد الملك جلال الدولة

وقد تقدم ذكر اسمه جماعة من أهل بيته ولما توفي أبوه في التاريخ المذكور في ترجمته كان  
ملكشاه في حبسه ولم يصعبه قبلها سفر غيره هذه المرة فولى امره بوسه والده  
وتخلص الامر الى الجند على طاعته ووسى وزيره نظام الملك بأبلى الحسن المذموم كرتي  
حرف الحاشية تفرقة ألب لادري وانه يكور مرجعهم الى ملكشاه المذكور فقل ذلك  
وهو مرجعهم بجهنم واجه الى الابد لادري فشره الواقعة في ترجمته وله فلاحا حجة الى الاعادة  
فلما وصل الى ألب لادري بعض أمره قد خرج عليه فجاهلوا وأصا قبا بالقرب من همدان  
فنهضوا له عليه وانهم هم فقتل بعض جنده ملكشاه فأسروه وحملوه الى ملكشاه فبذل  
التوبة ورضي بالاعتقال وارل يقتل في حبسه ملكشاه الى ذلك فانه في خروجه مملوكة من كتب  
أمرائه وانهم حملوه الى انشرو عن حن طاعته وحسنوا له ذلك فعدا السلطان الوزير نظام الملك  
فأعماه انشرو بطة فليقتلها ويقرأ ما في يده ففهمها وكان هنالك كاتوب تارخى بالخر بطة فبسه

فاحترق الكعب فسكت قلوب العساكر وامنوا ووطنوا أنفسهم على الخدمية به لما كانوا قد خافوا من الخريفة لان اكثرهم كان قد كاتبه وكان سبب ثبات قدم ملكته في السلطنة وكانت هذه معدودة من جيل آخر انظام الملك ثم ان ملك شاه امر بقتل همه غنق بن قرقوسه واستقرت القروا اعدا السلطان وقبح البلاد واهتدت عليه المملكة وعلما بالملك احدث من ملوك الاسلام بعد الخلفاء المتقدمين فانه لما من كثر وهو في سنة في أقصى بلاد الترك الى بيت المقدس ملوا ومن القسطنطينية الى بلاد الخزر عر ضا وكان قد قرر لمال كمال في بلادها وكان أحسن الملوك مرة حتى كان يغلب بالسلطان العادل وكان منصورا في الحروب ومفرما بالعمارة فخر كثر من الانبار وهو على كثير من البلدان الاسوار وانشأ في القادوق ورايات وقادوق وهو الذي عمر جامع السلطان سنة ثمان مائة وخمسين وأربع مائة في دار السلطنة به اوسع نظري في مكة مصانع وغرم على الأموال كثيرة خارجة من الحصر وابطل الحكوم والخلفاء في جميع البلدان وكان له بالملك حتى قبل ان يضطرب ما اصطاده به فكان عشرة آلاف متصدق بعشرة آلاف دينار بعد ان نسي كثيرا منه وقال اني خائف من الله سبحانه وتعالى في ازهاق الارواح انهم ما كانوا بعد ذلك كما قبل صيد المتصدقين شار وخرج من الكوفة لوديع الحاج لجاوز العذيب وشبههم بالقرب من الواقعة وصاد في طريقه وحشا كثيرا انفس هناك منازعة من حواجر الجمل الوحشة وقرن القلبة التي صادها في ذلك الطريق والمنازل باقية الى الآن وتعرف بمنازل القرو واثنتي عشرة غارين وأربع مائة وكانت السبل في أيامه ساكنة والخلاف آتت تقسيم القوافل ما رواه التبر الى أقصى الشام وامن معها خفيه وياقر الواحد والاثنا من غير خوف ولا وهب وحكي محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه ان السلطان ملك شاه كودق في حربه أخيه تاش قاجان في مشهد على بن موسى الرضائي الله عنه ما بطوس ودخل مع نظام الملك الوزير ووصل اليه وأطالا الدعاء ثم قال لنظام الملك باني نبي دعوت قال دعوت الله تعالى أن تبصرك وتنفرك يا خبيث فقال اما نأخذ معي في ذلك قلت اللهم انصر اخي الحسن بن علي بن أبي طالب في هذه الرحلة ثم قال الهمداني أيضا عقيب هذا وحكي ان واما دخل عليه روعه فكان في جفقه ما حكي له ان بعض الاكابر استازم فردا من عسكره على باب بيتان فاقدم الى الباب وطالب ما يشربه فاخرجت له صبيحة فاقبها ماء السكر والتج فشربه واستطاع فقال لها هذا كيف يعمل فقالت ان قصب السكر يزكو عندنا حتى لا يصره بايدنا فيرضي عنه هذا الماخذول رجبى وأحضر منه شيا آخر وكانت الصبيحة غير عارفة به ففعلت فقال في نفسه الصواب ان اوعضهم عن هذا المكان وأصطفيه لنفسى لما كان بأسرع من خروجه بالأكية وقالت ان ذمة سلطنته قد تغيرت فقال ومن أين جئت ذلك قالت كنت أخطئ من هذا ما رايت من غير نصف والآن قد اجمعدت في عصر القصب فلم يصنع ببعض ما كان ياتي فلم صدقوا فخرج من تلك الذمة ثم قال لها ارجعي الآن فاني تلغى الغرض وعقد على نفسه أن لا يقبل ما نوى فخرجت الصبيحة ومعها ما شئت من قصب السكر وهي مستبشرة فقالوا اعطه فلان كثر القويمة ان كسرى ايت زعمي بستان فقال لياطرونا في منة ودلن الحصرم فقال لياك كفى ذلك فان السلطان لم يأخذ حقه ولا

كان من خلفاء الشيخ هي  
الشيخ محمد الشيرازي  
خليفة قزوطين عديسة  
دمشق وكان صاحب  
معرفة كثيرة وكان له هذه  
وتقوى وورع وكان  
متواضعا متفكرا عابدا  
زاهدا وكان الناس يصبونه  
بعبية عظيمة روح الله  
روحه ونور ضربه

ومتهم الصراف بالله تعالى  
الشيخ داود خليفة  
سكان من خلفاء الشيخ  
ادريس المذكور وكان  
من طلبه العلم اولاً ثم  
مال الى الطريقة الصوفية  
واقبل بضممة الشيخ المزبور  
وكان عالماً بالزهد عابداً الا  
انه كان يدعي انه يصاحب  
المهدي وان الله يدعى من  
جامعهم ولم يصح ما دعاه  
روح الله

ومتهم العارف بالله تعالى  
الشيخ بابا أحمد السمرقندي  
خدم في صفه الشيخ العارف  
بالله تعالى شواحه عبيد الله  
السمرقندي ثم صعب  
أصحابه شواحه عبيد الله  
ثم دخل مكة وجاور بها  
مدة كبيرة ثم اتي بلاد الروم  
واحبه أهلها واعتقدوه

يجوز لي خيائته فحب الحاضر ومن من مقابله الحكاية مثله ومعارضته بما أوجب الحق له  
 ما أوجب الحق عليه وحكي الهمداني أيضا أن سواد القلب وهو يكي نساءه السلطان عن  
 سبب بكانه فقال أئمت بطيخ يدور حبات لآدم غير غفريق ثلاثة أعلة أترأه فأخذه متى  
 وعلى حبله سواء فقال امسك واستدعي فرأى وكان عندنا كورة البطيخ وقال إن نفسي  
 اشتاقت إلى البطيخ فطف في العسكرو وانظر من عنده شيء فاحضره فعلا - ومعه بطيخ فقال  
 عنده من رأيت قال عند الأمير فلان فاحضره فقال له من أين لك هذا البطيخ فقال جامع الخيلان  
 فقال أريدكم الساعة فحضره وقد عرف نية السلطان فعم فهوهم وعاد فقال لهم أجدتهم فالتفت  
 إلى السوادى وقال هذا عجلوك وقد وهبته لك حيث لم يحضر القوم لكن أخذوا اشتراكك ولكه  
 لكن خيلته لا ضر بن رقيقك فأخذه السوادى به وأخرجهم من بين يدي السلطان - فاشترى  
 الأميره نفسه بثلاثة دنانير وعاد السوادى وقال يا سلطان قد بعت المملوك بثلاثة دنانير  
 فقال أودعته قال نعم قال امض مصاحبا وكانت البركة واليمن وقروين بناصيته فسلكا إذا  
 دخل أصيها أو بشهد أو رأى بلد كاد دخل معه عددا يصيح كثرة فيخرج السعد وتضبط  
 أثمان الأشياء مما كانت عليه ويكتسب المنة يشون مع عسكره الكسب الكثير وحكي  
 الهمداني أيضا أنه حضر في البصرة فذهب بها فاستطاب فها ماهاهم بها  
 فقالت السلطان أني أخاف على هذا الوجه الجليل أن يعذب بالنار لأن الخلال أسرو عنه وبين  
 الحرام كذا فقال صدقت واستدعي بالفاضي فتروجه منه وأبقى بها وثوق عنها وعيون محاسنه  
 أ كثر من أن تحصى وحكي الهمداني أيضا أن نظام الملك الوزير وقع للملاحين الذين عبروا  
 بالسلطان والعسكر غير جيون على العامل بالطاكية وذلك بأسعة الملكة وكانت أجرة  
 المعابر أحد عشر ألف دينار وتزوج الامام المقتدي بالله أمير المؤمنين ابنة السلطان وكان  
 السفير الخطيئة الشيخ أبو بصير الشيرازي صاحب المذهب والتبسيه رحمه الله تعالى وأخذ  
 الخطيئة إلى ديبا ورهذا السبب فان السلطان كان هناك فلما وصل إليه أدى الرسالة ونجز  
 الشغل قال الهمداني أيضا وعاد الشيخ أبو بصير إلى بغداد أقل من أربعة أشهر وناظر امام  
 الحرمين هناك فلما أراد الانصراف من ديبا وخرج امام الحرمين لوداعه وأخذ بركابه حتى  
 ركب أبو بصير فظهر له في خراسان منزلة عظيمة وكثروا بأخذون التراب التي وطنته بفلكه  
 ويتمر كونه وكان فافا ابنة السلطان إلى الخطيئة في سنة ثمانين وأربعمائة وفي صبيحة  
 دخولها عليه حضر الخطيئة المقتدي عسكر السلطان على سباط صنع لهم كان فيه أربعون  
 ألف من أسكرا وفي بقية هذه السنة رزق الخطيئة وادمن ابنة السلطان مائة ألف الفلج جعفر  
 وزيت بغداد لاجله وكان السلطان قد دخل إلى بغداد أدفعين وهي من جلة بلادته التي تحتوي  
 عليها ملكته وليس الخطيئة فيها سوى الامم فلما عاد إليها في القعدة الثالثة دخلها في أوائل  
 شوال سنة خمس وعشرين وأربعمائة وخرج من فوره إلى ناحية دجل لاجل الصد فاصطاد  
 وحشا وأكل من جله فأبدت به العلة واقتصد فلم يكثر من إخراج الدم فعاد إلى بغداد مرضا  
 ولم يصل إليه أحد من خاصته فلما دخلها وفي ثاني يوم دخوله وهو السادس عشر من ثوال  
 سنة خمس وعشرين وأربعمائة رحمه الله تعالى وكانت ولادته في التاسع من جادى الأولى سنة

٣

هكذا يفاض بالاصل

سبع وأربعين وأربعمائة ولما مات لم يشهد له أحد جنازة ولا لم عليه أحد في الصورة  
الظاهرة ولا جلسوا العزاء ولا حذف عليه ذنوب من كعادته مثله بل كأنه اختلس من العالم  
وحمل تابوته إلى أصحابه وذوي جها إلى مدرسة عظيمة وقوفة على طائفة الشافعية والخنفرة  
ومن عجيب الاتفاق أنه لما دخل بغداد في هذه المروءة كان الخليفة وإن أحدهما المستظهر بالله  
والآخر أبو الفضل جعفر ابن غياث السلطان وقد تقدم ذكر ولادته وكان الخليفة قد بايع أولاده  
المستظهر بولاية العهد من بعده لأنه كان الأكبر لزم السلطان الخليفة من بعده ويصاحبه ويجعل ابن  
يقه جعفر أولى عهده ويبلغ بغداد إليه ويخرج الخليفة إلى البصرة فشق ذلك على الخليفة  
وبالغ في استئصال السلطان عن هذا الرأي فلم يفعل وطالب أهل المدينة عشرة أيام ليجهز فأمهله  
فقبل أن الخليفة في تلك الأيام جعل يسوم ويطوى وإذا أظفر جلس على الرمال لا يظفر وهو  
يدعو الله سبحانه ونحوه على السلطان لمرض السلطان في تلك الأيام ومات وكفى الخليفة أمره  
وترجى الأمام المستظهر بالله أئمة خاتون العدة في سنة اثنتين وخمسة مائة وقد تقدم ذكر  
أولاده الثلاثة المالك وهم بكاروق وسنجر ومحمد كل واحد تركة في حرفة ورهم الله تعالى  
أجمعين وكاشف بفتح الكاف وبعد الافتقار من جهة ما كنهه وشي من جهة ما توجع بهدها  
وأمر قد كرت ابن أبي فلاحية إلى أعادته الواقعة بفتح الواو وبدا الانفاق في مكرورة  
وبعد عاصم من جهة مفتوحة ثم هتما كنهه من جهة مرقرة بفتح الميم يقال لها واقصة  
المرور والباقي معروف فلا حاجة إلى تغييره

أبو الحسن منصور بن اسمعيل بن محمد التميمي المصري القتيبي الشافعي الضعيف  
أصله من رأس عين البلد المشهور بالجيزة وأخذ الفقه عن أصحاب الشافعي رضي الله عنه  
ومن أصحابه وله عدة فئات في المذهب ملية منها الواجب والمستعمل والمسافر والهداية وغير  
ذلك من الكتب وله شرح جيد ساوود ذكره الشيخ أبو إسحق الشيرازي رحمه الله تعالى في طبقات  
الفقهاء وأئمة

جاءت فقه قوم لا يقول لهم • وفاعليه إذا قالوا من ضرر  
ما ضربهم الضمى والشمس طالع • أن لا يرى ضوءه من ليس ذا جبر  
ومن هنا أخذ أبو العلاء المدي قوله من قصيدته المشهورة  
والبحيم يستصغر الأبصار رؤيته • والمذنب الطرف لا التحيم في الصغر

ومن شعره أيضا

في حيلة فيمن ينتم وليس في المكذاب حيلة  
من كان يخلق ما يقو • ل غيل في نفسه قليله  
وله أيضا

الكتاب أحد عشر • وهو الثمانية والخمسة

عن ينزع في الربا • سنة قبل أو كات الراسه

وحكى أنه أصابته مغبة في سنة شديدة القطر فرقى سطح داره ونادى بأعلى صوته في الليل

القياسات القيات بأمراد • نحن خلبانكم وأنتم بشار

ورواغب في الحديث والعزلة  
وكان متادما واضعا  
مقتضا وكان له قدم درامخ  
في تعبير المناجات قدس سره  
ومهم المعارف بالله تعالى  
الشيخ محيي الدين محمد  
المسبب إلى قرية قريية  
من أماسيه • سعة غفلة  
كان رحمه الله تعالى أولا  
من طلبه العلم الشريف ثم  
وفي التصوف وتزوج  
بنت العالم العدل المولى  
بغشى واختار الخليفة  
والعزلة في وطنه وصرف  
أوقافه في العلم والعمل  
وطلب عليه الورع حتى  
كان ما يأكل الأمن زراعة  
نفسه وواظب على  
العبادات والجهادات ثم  
وفي بعد انجسنته عناية  
قدس سره

ومهم المعارف بالله تعالى  
الشيخ عبد الغفار

كان أصله من ولاية مدني  
وكان والده الشيخ المعارف  
بأنه تعالى محمد شاه ابن  
الشيخ أحمد منتجا إلى  
طريقة الإزنية وتوفي والده  
وهو شاب ورغب هو في  
تقصيل العلم فأرأى  
عليه صبره منهم المولى

عبد الرحيم بن علاء الدين  
العربي والمولى الفضل  
سيدي محمد اقبو جوي  
والعالم الفضل المولى  
سيدي محمد القراماني وكان  
في عصر شبابه تابعاً لمهوى  
نفسه ورأى ليله في منامه  
بجديته اذنه ان والده قد  
ضربه ضرباً شديداً ووجهه  
على مائة من الاعمال  
القيصة ولما أصبح ذهب  
الى الشيخ رمضان المتوطن  
بجديته اذنه واناب الى الله  
تعالى وناب على يده وأدخله  
السلطنة وارتماض وجاهد  
مجاهدة عظيمة وظل ما نال  
من الصكرات العلية  
والقامات السنية حتى أجاز  
له شيخه بالارشاد ثم رجع الى  
وطنه وأقام هناك مدة ثم هجره  
وشاهدت من مجاهدة عظيمة  
بحيث لا يقدر عليه كثير  
من الناس وكان مواعظاً  
على الطاعات والصلوات  
وكان يدرس ويعظ الناس  
ويذكرهم وكانت لهم شركة  
في المعلوم كالأول وكان يكتب  
الخط الحسن المثلج وكانت  
لهم عدة من نظمهم النظم  
بالعربية والفارسية  
والتركية وكانت لهم من

التمتعين المواصلة في المدة لاحين ترخص الاسماء  
فسمعه جيرانه فصيح على باب مائه جل برأسه وكلامه واختباره مشهوره وتوفي في جمادى الاولى  
سنة ست وثلاثين مئة وقال الشيخ أبو اسحق في الطبقات انه مات قبل العشرين والثلاثمائة  
وجه الله تعالى وذكر الله في أبو عبد الله في كتاب خط طبرستان فقال له من رأس عين والزمه  
وقدم الى مصر وسكن في سنة ست وثلاثين مئة وكان فقيهاً جليل القدر متصرفاً في كل علم شاعراً  
محبساً الى يمكن في زمانه من مصر وكان من أكرام الناس على أبي عبيد القاسم حتى كان محبباً ما  
ما كان بسبب المسألة وكان لا يعبى في كل مشية مجلس يذاكر فيه رجال من أهل العلم ويصلونه  
خلاصة الجماعة فانه كان يلوذ به من أفاضل من العتبات مشية به لونه بمنصور مشية يصلونه  
في بابي جعفر الطحاوي رعيته يصلونها باسمه دين الربيع الجبري وعشيرة يصلونها بعقار بن  
سليمان وعشيرة يصلونها بالحبشية والي وعشيرة يصلونها بالنظر مع الفقهاء ورجل يحدث بغري  
بيته ويبرزه في بعض المشايخ كالحامل المظلة ثلاثاً وجوباً فقهائهم قال أبو عبيد  
زعم قوم ان لافقه لها في الثلاث وان تفقه في الثلاث فأنكر ذلك منصور وقال  
قال هذا ليس من أهل القبلة ثم انصرف منصور فحدث بذلك أبا جعفر الطحاوي فغضب  
أبو جعفر لابي عبيد فأنكره وبلغ ذلك منصور فاقبال أنا كذبه واجتمع الناس عند القاضي  
وتواعدوا لحضور ذات غلبه حضوروا لم يتكلم أحد فابتدأ أبو عبيد وقال ما يريد أحد يدخل  
على ما أريد منصور اولاً نصار اولاً منصور أقوم محبت قلوبهم كما محبت بأصاومهم يكون عناهم  
فلهذا قال له منصور قد علم الله الكذب ونمض فلم يأخذ أحد بيده غير أبي بكر بن الحسد اذ فانه  
أخذ بيده وخرج معه حتى ركب وفاداً من قبايته ثم أركب الأديز كواجماعة من  
الجنس دوسمهم منصور وذهب للقاضي جماعة فهدى منصور ومحمد بن ربيع الجديري  
بكلهم معهم منه يقال ان منصور وحكاه من النظام فقال القاضي ان شهد عليه آخر مشي  
ما شهد عليه محمد بن ربيع ضربه عنقه فخلق على نفسه ومات في جمادى الاولى من السنة  
المذكورة وخاف أبو عبد الله ان يعلى عليه لال الجنود الذين تعصبوا له من رفقائه من جنازة  
لهذا السبب وحضرها الأديز كواجماعة صاحب الخراج وأدب الناس ولم يقتل أحد  
وذكر أبو عبيد ان منصوراً قال عند موته

فصيت تقي فسر قوم • حتى هم غفلة زقوم

كان يوي على حسبه • وليس لثامتين يوم

فاطر وأبو عبيد سامة ثم قال

فموت تيلي ولويوم • ونحن يوم النشور يوم

فقد فرحنا وقد شغتنا • وايس لنا شغتين يوم

أبو علي المنصور والمقب الخاكم بأمر الله بن العزيز بن المعز بن المنصور

ابن القاسم بن المهدي صاحب مصر

وقد تقدم ذكر أجدادهم جماعة من أسلافهم وسأني ذكر أبيه في حرف التون لان شاء الله تعالى  
وكلهم كانوا يتبعون بالخلق ما موقى الحام المذكر عهد أبيه في حياته وذلك في شعبان سنة



ثلاث وعشائة وثلاثمائة ثم استقل بالامر يوم وفاة والده على ما ساقى في تاريخه ان شافاه تعالى  
 وكان جوادا مالال شافا كالدماء قتل عددا كثيرا من اهل دولته وغيرهم صبرا وكانت  
 سيرته من اعجب السيرة صرح كل وقت احكاما يعمل الناس على العمل بمقتضاها امر الناس  
 في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة يكتب سب العصاة رضوان الله عليهم في سبيل الله المساجد  
 والمقابر والشوارع وكتب اليها ترعاهم الفيل المصري يامرهم بالسب ثم امر بقطع ذلك ونهى  
 عنه ومن قبله سنة سبع وتسعين ثم تقدم بعد ذلك بعدة قية بغيره بضرب من سبب العصاة وتاديبه  
 ثم شهر ومنها انه امر بقتل الكلاب في سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فلم يركب في الاسواق  
 والازقة والشوارع الا قتل ومنها انه نهى عن بيع الفخار والمواخير والقرص والجرجر  
 والحداد الذي لا تضره وامر بالشفقة في تاديب من يتعرض لشي منه وظهر  
 على جماعة انهم باعوا اشياء منه فصر بهم بالسياط وطبجهم ثم ضربوا عنقها فموتوا  
 سنة اثنتين وأربع مائة في بيع الزبيب قلبه وكثيره على اختلاف انواعه ونهى التجار  
 عن حمله الى مصر ثم جمع بعد ذلك منه جلة كثيرة وأحرق جميعها ويقال ان مقدار النفقة التي  
 خررها على اسراقه كانت خمسمائة دينار وفي هذه السنة منع من بيع الفيل واخذ السمود  
 الى الجزيرة حتى قطعوا كثيرا من كرمها وروها في الارض وداهوا بالبقر وجمع ما كان في  
 مخازنها من جوارح السباع فكلت خمسة آلاف جرة وحملت الى شاطئ النيل وكسرت وقلبت  
 في بحر النيل وفي هذه السنة امر النصارى والمجوس والاختيار بلبس اقمائم السود وان تعمل  
 النصارى في اقمائمهم الصلبان ما يكون طوله ذراعا ووزنه خضة أو طال وان تعمل المجوس في  
 اقمائمهم قرع الصليب على وزن صلبان النصارى ولا يركبوا اشيا من المراكب الهلوان  
 تكون وكهيسهم من الخشب ولا يستقدموا احدا من المسلمين ولا يركبوا اجارا المساكين ولا  
 سفينة فو تبها مسلم وان يكون في اقمائم النصارى اذا دخلوا الحمام الصلبان وفي اقمائم المجوس  
 الجلال ليتقوا من المسلمين ثم أقر دجانات المجوس والنصارى من حمامات المسلمين وحط على  
 حمامات النصارى الصلبان وعلى حمامات المجوس والقرع في ذلك في سنة ثمان وأربعمائة  
 وفيها امر بهدم الكنيسة المعروفة بقملعة وجميع الكنائس بالدار المصرية وذهب جميع  
 ما فيها من الاثاث وجميع ما لها من الارباع والاحياء بما عظم من المسلمين وتباع الاسلام  
 جماعة من النصارى وفي هذه السنة نهى عن تقبيل الارض له وعن الدعاء له صلاة عليه في  
 الخطب وان يجعل عوض ذلك السلام على أمير المؤمنين وفي سنة أربع وأربعمائة امر ان  
 لا يصح أحد ولا يتكلم في صناعة العجود وان يفتي القبطون من البلاط فخر جيههم الى  
 القاضي مالت بن سعد الحاكم بمصر وعقد عليهم قربة وأعقر من النقي وكذلك أصحاب الغنم  
 وفي شعبان من هذه السنة منع الناس من الخروج الى الطرقات لسلاوقها ومنع الاساكفة  
 من حمل الخفاف للنساء بحيث صورهن من الحمامات ولم تزل النساء ممنوعات من الخروج الى  
 أيام ولقد الظاهر المقدم ذكره وكانت مدة منعهن سبع سنين وسبعة أشهر وفي شعبان سنة  
 إحدى عشرة وأربعمائة تنصر جماعة من كان اسلم من النصارى فأمر ببنائها ما كان قد هدم  
 من كنائسهم ورما كان قد أخذ من اعيانها وبالجملة فهذه تيزيد من احواله وان كان شرعها

واشعار في غاية الحسن  
 وكان لذيذ العصبية وكان  
 وسينا بسيما ضيا وقيا  
 وبالجمل كان من محبان  
 الايام فوق رحه الله تعالى  
 في سنة أربع وثلاثين  
 وثلاثمائة قدس الله سره

العزيز

ومتهم العالم الفضل  
 المولى ابي

كان رحمه الله في اول عمره  
 طيبا نصريا تيارا كان يعرف  
 علم الحكمة معمورة ثاقبة وقرأ  
 على المولى طائفي الزوافي  
 المنطق والعلوم الحكيمية  
 وبحث معه في ايام الفخر  
 كلامهم الى البحث في العلوم  
 الاسلامية وقرر عنده  
 ادلة حقبة الاسلام حتى  
 اعترف هو بها واسلم ترك  
 الطب والحكمة واشتغل  
 بتصنيف الامام الفرائي  
 بتصنيف الاحكام في الاسلام  
 العزيز وادوم على العمل  
 بالكتاب والسنة وصفت  
 شرفه على الفقه الاكبر  
 المشهور في الامام الاعظم  
 أبي حنيفة رضي الله تعالى  
 عنه وغير ذلك من الرسائل  
 الا انه انكر طريقتة  
 المتوفى لانه لم يصل الى

أذوالهـم وسعت من  
بعض اصحابه أن يرجع عن  
انكارهم في آخر عمره  
الله تعالى

ونسم العالم الكامل  
الشيخ أحمد بن أبي القزوين

كان رحمه الله تعالى  
مستغلا بالعلم أولا ثم رغب  
في التصوف واتسب إلى  
الطريقة النطوقية ثم  
تقاعد في وطنه واشتغل  
بالوعظ والتذكير وكان  
لوعظه تأثير عظيم في النفوس  
بحيث لم أرح أحد من كلامه  
ووعظه الا وادار الخشب اليه  
كل الانحذاب واحدا في  
خطه يحمل روحه وكان في  
شبهه يدور بالبلاد ويمظ  
الناس ويذكرهم ولما بلغ  
سن الشيخوخة أقام في  
بلده فمات في يوم الجمعة  
الخيرين وتسعمائة وروح  
الله تعالى وروحه وفور  
ضريحه

ونسم العالم الشريف  
عبد المطلب ابن السيد  
مرتضى

أقواله من بلاد الهند  
وكان رجلا شريفا عظيم  
القبيل صاحب المصروفة  
كاتبه جيد مشهور بالبحر

بطول وكان أبو الحسن علي المعروف بابن تونس المصنف قد صنع له الزيج المعروف بالسلكي وهو  
زيج كبير مبدوط ونقلت من خط الحافظ أبي طاهر بن أحمد بن محمد السلكي رحمه الله تعالى ان  
الحاكم المذکور كان جالساً في مجلسه العام وهو حقل باعيان دولته فقرأ بعض الحاضرين قوله  
تعالى فلا ورب الا يذنبون حتى يهلكوا فيه يا شاعرهم ثم لا يجدوا في انفسهم مخرجا مما اقتبست  
ويسلو انسلما والقارئ ان شاء الله تعالى يسبح الى الحاكم فلبا غرض من الله وانما انما انفس آخر  
يعرف بابن المشجر وكان رجلا صالحا يحيا الناس ضرب مثل فامة قوله ان الذين تدعون من  
دول الله ان يخافوا ذليلا ولو اجتمعوا له وان يسلمهم الذباب شيئا الا يستنقذوه منه ضحك الطالب  
والمطالع ما رواه الله حتى قدر ان الله اقوى عزيزا لما انتهت قرأته فغير وجه الحاكم ثم امر  
لابن المشجر المذکور بمائة دينار ولما طلق لا تسر شيئا ثم ان بعض اصحاب ابن المشجر قال له  
انت تعرف خلق الحاكم كوكرة استخدا له رما تأسمن ان تصعد عليك وان لا يواخذك في هذا  
الوقت ثم يؤاخذك بعد هذا فتأذي منه ومن المصلحة عندئذ ان تقب منه تعجز ابن المشجر  
للج وركب في البحر وغرق امرأته صاحبه في النوم فساله عن حاله فقال ما قصر القيان معنا لرسى  
بناعلى باب البيت فرجحه الله تعالى وذلك بغير كبرجبل يته وحسن قصده والحاكم المذکور هو الذي  
يقى الجامع الكبير بالاهرة بعد ان كان قد شرع فيه واولاه العزيز بالله كما أتى ذكره في ترجمته  
ان شاء الله تعالى واكثر ولده وبني جامع راشدة بظاهر مصر وكان شرفه في علمه يوم الاثنين  
سابع عشر شهر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وكان متولى بانه الحافظ بالبحر  
عبد الفتى بن سعدوا اصبح لهما ابا الحسن علي بن تونس المصنف وقد تقدم ذكره وان شاء الله  
عبد اجدبا قاهرة وغيرهما من الجوامع من المصنف والالات النسخة والستور والمصر  
السامانية حاله قيمة طائفة وكما يقول الشيخ في نقضه وكانت ولادته بالاهرة تالية الخميس  
الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وكان يصحب الاقراد  
والركوب على جهة وحيد فاتفق انه خرج ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع  
احدى عشر فواد به حالة الى ظاهر مصر وطاف ليلته كلها واصبح عند فجر القضاة ثم توجه الى  
شرق في حلوان ومعه ركبان فاعاد احد همام تسعة من العرب السويديين ثم اهاد الركبان  
الاتحوز كره هذا الركبان انه خلفه عند القبر والمقصبة وبقي الناس على رؤسهم يمشون  
يلقون رجوعهم ومعهم دواب الركوب الى يوم الخميس سلك الشهر المذکور ثم خرج يوم الاحد  
ثاني ذي القعدة فظهر صاحب القلعة وخطيبا الصقلي ونسب متولى السقرا بن تشكين التركي  
صاحب الرمح وجامعة من الاولياء الحكاميين والائرث فلبوا اذ في القصر والموضع المعروف  
بسوان ثم امتدوا في الدخول في الجبل فيقتبهم كذلك اذ ابصر واجاره الاشهب الذي كان  
راكما عليه المذهب بالقرى وهو على قربة الجبل وقد ضربت يداه سيف فارتفع ما عليه من رجه  
وبلغاه فقتله والائرث القى الارض وارتد راجل خلفه وراجل قد ادمه فلين لو يعضون هذا لائر  
حتى اتهموا بالباب البركة التي في شرق حلوان فنزل اليها بعض الرجالة فوجد فيها ثيابا وهي  
سبع جباب ووجدت عندهم لفضل ازراها وفيها آثار السكاكين فاخذت وجعلت الى القصر  
بالقاهرة وتلبسك في قتله مع ان جماعة من المغالين في شبهه الضيف العقول ينظرون حياته وانه

لا بد ان يظهر ويعلقون بقية الحياكم وتلك خيالات هذيانة ويقال ان أخته دست عليه من  
يقته لا يريد طول شره والله أعلم وابن المشجر بضم الميم ونفع الشين المجعدة والميم المشددة  
وبعد هاروا وسالوا بن بضم الحاء المهملة وسكون اللام رفخ لواء وبه الألفون وهي قرية  
مجاورة كثيرة الترفيق مصر بقدر خمسة أميال وكان يسكنها عبد العزيز بن مروان بن الحكم  
الأموي لما كان واليا بمصر ساية عن أخيه عبد الملك أيام خلافته ومات في يوم أول جمادى  
عبد العزيز رضي الله عنه

أبو علي المنصور الملقب بالآخري باحكام الله المستعلي بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم

العبيدي المذكور قبله

وقد تقدم بقية نسبه وسبق ذكره في الآحادين في حرف الهمزة ويبيع الآخري بالولاية يوم  
مات أبو علي التابع المذكور في ترجمته وأخاه بتدبير دولته الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش  
المذكور في حرف الشين وكان وزير والده وقد ذكرنا في ترجمته طرقات من أخبار الأمير المذكور ولما  
استدالا آخر وطن لنفسه قتل الأفضل حسبا تقدم شره واستوزر المأمون أبا عبد الله محمد  
ابن أبي شجاع قائد البطاشي فاستولى هذا الوزير عليه وقبض سمعه واستعبره ولما كفر ذلك  
منه قبض عليه الآخري أيضا باله السبتر أربع مائة سنة تسع عشرة وخمسة مائة واستعفى  
جميع أمواله ثم قتل في حبس سنة إحدى وعشرين من صلب بظاهر القاهرة وقتل معه خمسة  
أخوته أحدهم يقال له المؤمن وكان منكبا متعجبا خارجا من مآوريه أخبار مشهورة وكان  
الآخري سي الراي جبار السيرة فسمعترا متظاهرا بالاله والعب وفي أيامه أخذ الفرج مدينة  
هكا في شعبان سنة ست وتسعين وأربعة مائة وأخذوا طرا بلس الشام بالسيف يوم الاثنين  
لاحدى عشر قبله خلعت من ذي الحجة سنة ثمانين وخمسة ثم كان أخذهم لها بالديف ونهبوا  
حافضها وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى وأبى  
دار علمها وما كان في خزائن أربابها ما لا يحصى وعوقب من يق من أهلها واستعفى  
أموالهم ثم وصلها بمكة المصرية بين بعد وفات الأخر في هذه السنة ملكوا عرقه وكان  
تزداهم عليها أول شعبان من السنة المذكورة وفيها ملكوا الميثار وفيها تسلموا جيل الأمان  
وتسلموا قلعة تبين يوم الجمعة الثمان بقين من ذي الحجة سنة إحدى عشرة وخمسة مائة ثم لبوا  
مدينة مصر يوم الاثنين لسمع بقين من جادى إلى سنة ثمان عشرة وخمسة مائة وكان الوالى بها  
من جهة الأتابك عليها الدين حاشكين المذكور في حرف التاء في ترجمة تقش بن ألبارسلان وكان  
يومئذ صاحب مدينة شق وما الأهل والمسلمون وصبروا السكة باسم الآخري المذكور مدة  
ثلاث سنين ثم قطعوا ذلك وأخذوا يعرّفون يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة ثلاث  
وخمسة مائة بالسيف وأخذوا صيد العشر بقين من جادى الآخرة سنة أربع وخمسة مائة وفي أيام  
الآخري أيضا سنة ثمان وأربع وخمسة مائة وقبل سنة إحدى عشرة والله أعلم بقدر بدويل القرطبي  
الديار المصرية بلباشة أو انتهى إلى القرماد دخلها وأمر قها وأمر قها وأمر قها وأمر قها  
ورحل عنها وهو مريض فها في الطريق قبيل وصوله إلى العريش فشق أصحابه بطنه وردها

الخط وكتب مصاحف  
تير يفقو وكتب السلاطين  
قها بجنس كتابها أو قها  
وصادق بغير الاشراف في  
بلاد الروم وبقي ولده  
المذكور وهو في سن  
الشباب ورغب في تفصيل  
العلم وكان يكتب الخط  
الحسن وكانت له معرفة  
بالعربية والفارسية وكان  
قادرا على الاشياء العربية  
والفارسية وكان يعلم  
الاشعار العربية والفارسية  
والتركية ثم رغب  
في التصوف وهب الشيخ  
ابن الوفاء مدة قدس الله  
سره ولما توفي وهب  
الشيخ بهي الطولوزي  
ودخل هذه المأثرة وأجاز  
له بالاشاد وزوجه بنته  
الآن لم يسنر الارشاد  
وما اشار العزلة والنكوة  
وأثر الاختلاط مع الناس  
وكان لهذا المصيبة حسن  
التأدية وكان يصدر عنه  
في انشاء المصيبة أو درغية  
ومعارف وأشعار ما يبيل  
السمة الطبايع بالضرورة  
وقوى روحه الله تعالى بهديت  
بروسه في سنة ثمانين  
وتسعمائة روح الله تعالى  
بقوسه ونور بربحه

وهم العارف بالله تعالى  
الشيخ عبد الرحمن

من طريقة السيد علي بن  
هيون المغربي صاحب  
الهدى في معرفة الله تعالى  
من خلقاته المشهورة  
العرفية ثم انقطع في مدينة  
بروسه واشتهر بلوغة  
والذكاء فافترق الناس  
في حقه فرقتين منهم من  
يؤمن به ومن من ينكره  
وشبه بعض من اتبعه  
اعماله ببعض طريقتهم  
وحسن سيرته فاعتقده  
بأنهم يشبهونه وانما الفرق  
عليه كذبوا عليه فخرج  
من الاغصان التي فيه  
روح الله تعالى وروحه وفور  
ضريحه

وهم العارف بالله تعالى  
الشيخ شجاع الدين الياس  
من الطريقة الخلوتية

انتسب وهو صغير الى  
الطريقة الخلوتية وجاهد  
بمجاهدة عظيمة حتى انه  
انقطع عن الناس في وضع  
مبني وسط البصر فجهاد  
فقطط عليه مقدار ثلاث  
سنتين وبما مرض شديدا  
أمر المريدون بالتوجه الى

حشوته هناك فمضى فترجم الى اليوم ورحلوا بجنته فدفنوا باقامة وسجدة برز وبل التي في وسط  
الرملى على طريق الشام فسورة التي برز في المذكور واخبره المقاتلة والناظر يقولون  
هذا القبر يرد بل انما هي هذه الحفرة وكان يرد بل صاحب بيت المقدس وعكاو فاعطاه عدة  
لادمن ساحل الشام وهو الذي أخذ هذه البلاد المذكورة من المسلمين وفي هذا السنة ايضا  
خرج المهدي بن محمد بن تومرت المقدّم ذكره من مصر وصاحبها الاسر المذكورة الى بلاد المغرب  
في زى انفقها ويروي هناك ما سبق شرحه في ترجمته وكانت ولادة الاسر يوم الثلاثاء ثالث  
عشر محرم سنة ثمان مائة واربعمائة الفاضلة وقولهم خمس سنين ولما انقضت ايامه خرج  
من القاهرة صبيحة يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمائة نزل الى مصر  
وعلى على الجسر البصرة التي قبالة مصره كمن في قوم بالاسلحة رزاعه واعلى قبله في السكة  
التي يمر فيها في قرن هناك فلما خرج من ثوبوا عليه فقصوا عليه ما ساقهم وكان قد جاوز الجسر  
وحده مع عدة قبله من ضلالتهم وبطانتهم وخاصة وشيعته فعمل في ذلك وروى عن بيت  
وادخل القاهرة وهو سبي الى انصر فالت من ليلته وليعقب وهو حاضر من اولاد  
المهدي صبيحة القاهر بعد صلاة المقدّم ذكره واقل الامر الى ابن عمه الحافظ عبد المجيد  
القدّم ذكره من اهل القاهرة الى مكان قديم السيرة ظالم الناس اخذوا منهم رسلهم فماتهم  
وارتكب المخطورات واستحسن القبائح فابغى الناس يقتلوه كان دبعة شديدا لادمنة باحظ  
العبيد من انشط والمعرفة والمقل وأما المؤمنون البطيخ الوزير المذكور وهو الذي بنى  
الحمام في القاهرة سنة خمس عشرة وخمسمائة وكان الفضل ابن أمير الجيوش قد شرع  
في حمار جامع التمسك بظاهر مصر عند الرصد المثل على ركة الحبس في سنة ثمان مائة  
واربعمائة لم يكن له ما كمله المؤمنون بعد في هذه ذرية واقه اعلم

قطب الدين محمد بن محمد الدين زكي بن آق سنقر المصري باعرج صاحب الموصل  
وقد تقدم ذكر طرف من شجره في ترجمة أخيه نور الدين محمود صاحب الشام وذكر اولاده  
الثلاثة وهم سيف الدين غازي الذي تولى السلطنة بعده وعز الدين محمد وهو صاحب الشام زكي  
صاحب نخجوان واستوتعت في ترجمة غازي ما يرى من نور الدين عتيبه وتقطب الدين ونه  
قد الموصول ثم قرر أمر غازي المذكور في رتبة أسوأ لاولاد أخيه كلهم وفي ثالث السيرة  
بنى نور الدين الجاهل التوري داخل الموصل وهو مشهور هناك بيقام فيه الجبهة وكان سبب  
حماره ما حله الله السبابة التي في الشام عند ذكره لوصول نور الدين الى الموصل انه كان  
بالموصل لخره متوسطة للنداء مع وفد اشاعوا ما ياتوا بقرانهم منها وقالوا ما شرع  
في عمارته الا من ذهب هجر ولم يتم على امره فاشاعوا به الشيخ الزاهد من الدرة  
مهر الملاك من كبار له ائمة باقائه انظره وبنى بها جامعاً وانفق فيها موالا حتى بله وقت  
على الجامع ضيع من ضياع الموصل وكان قطب الدين قد تولى السلطنة بالموصل وتلك البلاد  
عتيبة بن أخيه سيف الدين غازي الا كبر المقدّم ذكره وكان حسن السيرة عادلا  
في حكمه وفي دولته عظيم شأن جمال الدين محمد الوزير الامير في المصري بالموصل المقدّم ذكره  
وهو الذي قبض عليه حجاب في شرحه وكان مديروته وصاحب واية امير المؤمنين

على بكك والد خلقه الذين صاحب اربل وكان لهم المديرو المشير لصلاحهم وخيرهم وحسن مقاصدهم مع شجاعة تامّة وغر وسبب مشهورة وقد تقدم أبشاد كور في ترجه ولده مظفر الدين في حرف الكاف ولم يزل قطب الدين المذكور على سلطنته وتقاض كلبته الى ان توفي في شوال سنة خمس وستين وخمسمائة وقيل في الثاني والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة وذكر اسامة بن منقذ في كتاب له غير ذلك كونه من أدركه في عزمه من ملوك البلاد ان قطب الدين المذكور توفي سلخ شهر ربيع لا تسعة سنين وستين وخمسمائة وايسر بعضهم فان اخاه نور الدين كان بالموصل في شهر ربيع الاخر وجاءت رسل الخليفة وهو خعيم على الموصل في الشهر المذكور ولم يتوجه نور الدين اليها الا بعد وفاة اخيه قطب الدين وكان وقاه بالموصل ومدة عمره اكثر من اربعين سنة بقليل وخلف عنه اولاد واكثرهم ملك البلاد وقد تقدم ذكر ابيه وجمعه وبعثه عن أهل بيته رجلا لله تعالى

أبو محمد مؤرج بن عمرو بن الحرث بن نور بن سعد بن حمله بن علفمة  
ابن عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن تلبية بن عكابة السدوسي  
الأنصوري البصري

أخذ العربية عن الخليل بن أحمد وروى الحديث عن شعبة بن الجراح وأبي هريرة بن العلاء وغيرهما وكان يتهول فقدمت من البادية ولا معرفة في القياس في العربية وإنما كانت معرفة في خمسة وأول ما علمت القياس في حلقه أي زيد الأنصاري بالبصرة ودخل الاخفش سعيد بن مسعدة على محمد بن المهلب فنقله له محمد بن أبي جنت فقتل الاخفش من عند القاضي يحيى بن اكثم قال شاعري منه قال سألني عن الثقة المأمون المتقدم من أصحاب الخليل بن أحمد من هو رمن الذي كان يوثق بعل فقلت النظر بن شعبل وسيدويه ومؤرج السدوسي وكان الغالب على مؤرج المذكور اللغة والشعره قصائف منها كتاب الفراء وهو كتاب حسن وكتاب غريب القرآن وكتاب جامع القبائل وكتاب المعاني وغير ذلك واختره نسب قريش فيجد لطيف معاهة فتنسب قريش وكان قد روى مع المأمون من العراق الى خراسان وسكن مدبنة مرو وقد مد يد يابو روافهم بها وكتبه مشايخها وكان له شعر فن ذلك ما أنشده هرون بن علي بن يحيى المعجم في كتابه المسمى بالاربع وهو قوله

روعت بالبين حتى ما اراعه • وبالمصاب من أهلي وجعيراي  
لم يقول الدهر لي بمقاضي • الا اصطفاني بأبي أوج جران  
ثم قال ابن المعجم المذكور وهذا البيت من المثل ما قيل في معناه او مثلها في معناها  
بعض المحدثين وهو قوله

وقادت حتى ما اراعه من الوى • وان غاب جديران على كرام  
فقد جعلت نفسي على النأي تنطوى • وعيني على فقد الحبيب تنام  
ومن هو أن أخذ ابن التمار يذو المتقدم ذكره قوله

وهالالا ليل لي براع لفات • نياحي ولا يهيه حظ في راح  
وهذا البيت من جملة قصيدته كرمه ما توجه لذهاب بصره

الله تعالى ليصل اليهم  
الإشارة الى من يقوم مقام  
الشيخ فاشير لكل الى  
الشيخ المذكور فاعلموه  
مقامه وكان رحمه الله رجلا  
أصبا الا انه مكثان يعرف  
أحوال الطريقه وأحوال  
أهله الله تعالى وأهله  
وفروها التي هي مبيت  
طريقته وكان يقبل عليه  
الخدمة في أكثر لأحوال  
وذلك كانت فطرب أهله  
وأهله وذلك لغيره الناس  
بالحديث وأشد الى موته  
قبل شهر من وفاته فودع  
أصحابه وأحبابه وأهله  
اشتياقه الى الله تعالى  
الى ان توفي رحمه الله في  
سنة ست وخمسين وتسعمائة  
قدس سره

ومهمم لعارف بالله تعالى  
الشيخ أحمد ابن الشيخ مركز  
خليفة

قارحه الله على حل  
عصره وعلى والده العربية  
والفقه والحديث وفاق  
في العلم ثم رغب في التصوف  
وحصل طريقة الصوفية  
واشتغل بالوعظ والتذكير  
واتبعه كثير من الناس

فنها قوله مشير الى زوجته

وله رسائل صنفها الى بعض  
المساكين توفي رحمه الله  
تعالى في سنة ثلاث وستين  
وتسعمائة كرمه الله تعالى  
برضوانه وأسكنه  
في فردوس جناته

ومتهم العالم العامل المولى  
نور الدين جوة الكرمانى  
من فقهاء الشيخ العارف بالله  
تعالى محمد بن بهاء الدين

كان اولاً من طلبة العلم  
الشريف ثم رغب في  
التصوف واتصل بخدمة  
الشيخ العارف بالله تعالى  
سنة الدين الشهير بسيف  
سنان ثم اتصل بخدمة  
الشيخ العارف بالله تعالى  
محمد بن بهاء الدين ولازم  
خدمته مدة كثيرة ووقع  
عنده موقع التبول وكان  
رحمه الله تعالى شريفاً  
متواضعاً قولاً بالحق  
مواظباً على آداب الشريعة  
ومراعي الحقوق الاخوان  
توفي في سنة خمس وستين  
وتسعمائة بعد سنة طيبة  
احله الله تعالى محل وضوانه  
وأسكنه بهجوة جناته

وبأكية لم تنسك فقد اولى • بهجوة بها الادنين نأى مطوح  
ومع ليل الايام في ليل غامجا • بغداد خطب والموادى تنفذ  
رأت جلال الصبر يهمل بالحق • على مشله يوم لا الحزن يقيم  
فلا ضرر أن تيكى الدماء لكاس • لها كان يسى في البلاد ويكدح  
عزيز عليها ان تانى جافجا • وما لى لاوى البسطة مصرح  
وان لا اقود العيس تنفخ في القرى • ويوم المذاكى في الاعنة مفرح  
اظن حيدسا في قسرة قمتل • رعين اسى اسى عليه واصبح  
مقاي منه ظلم الجوقات • وسه لى ضحك وهو صجان افج  
اقاده قودا الخبيسة مسحا • وما كنت لولا ذرة الدهر اسح  
سكاكى عبت لا ضرر بجنبه • وما كل ميت لا بانك يضرح  
وها انا لقلبى براع لسانت • فباى ولا يلبسه حظ فيفرح  
فقه نسل قل من فراره • وعود شباب فادو هو مصوح  
وقبا الايام ركب بها الهوى • جوا ومثل في هوى الفى يصبح  
وماضى صبا قضيت منه لباتى • خلاصا وعين الدهر ذرقا تلح  
لباى في عند القرائى مكللة • فالها عليها ترو الى وتطمح  
وليل بها اضاعف باى من الهوى • اعرض بالشكوى له اقصرح  
وهي طوطة مدح بها الامام الناصر دين الله خليفة بغداد وقال المرزبانى وجدت بخط  
محمد بن العباس اليزدى ما مثله اهدى أبو فريد مؤرج السدوسى الى جدى محمد بن أبي محمد  
كسافة قال جدى فيه رحمه

ساشكر ما تولى ابن مؤرج • وامنته حسن التناء مع الود  
اخر سدوسى نساء الى العدا • ابكار صبا بالمكالم والمجد  
اقبنا ابانيد نؤمل سيبه • وقد رح زدا غصير كاب ولا صل  
فاصد وناظرى والبذل والحق • وما زال محمود المصادر والورد  
كساى ولم استكسبه متدحا • وذلك اهسى ما يكون من الرشد  
كبايه فضاغ اذا ما لبسته • تروى تحت الاوبرت عن القصد  
سكسا بجال ان اردت جلة • وقوب شتاه ان خشيت من البرد  
قوى سكا فسه كان اطرا دها • فرند حديد صله سل من محمد  
ساشكر ما عشت السدوسى بر • واوصى بشكر السدوسى من بعدى

واخبار مؤرج كثيرة وقال ابن التديم وجدت بخط بهاء الله بن الملقا أن مؤرجا السدوسى كان  
من أصحاب الخليل بن أحمد توفي سنة خمس وتسعين ومائة في اليوم الذى توفي فيه أبو فؤاد  
وهذا الخليل يتقدم على قول من ذهب الى أن أبو فؤاد توفي سنة خمس وتسعين ومائة وقد سبق  
الخلافا فيه وأما مؤرج فلا خلاف أنه مات في هذه السنة وقد ذكره ابن خزيمة في كتاب المعارف



ثباني فمرأني ذلك فلما صرت الى الدار سيقني الخادم فمرأني الرشيد خبري فاخذني الى الدخول عليه فوجدته قاعدا على فرشته فقلت عليه فكت ساعة فطار عقل وتضاعف الجزع علي ثم قال يا عبد الله اني ادرى لطلعتك في هذا الوقت قلت لا والله يا امير المؤمنين قال اني ابيت لساعة في ناهي كان حبسه ما يقاوم في يومه حربه فقال ان خلعت من موسى بن جعفر الساعة والاهل ترك في هذه الساعة هذه الحربة فاذهب فقل عنه قال فقلت يا امير المؤمنين اطلق موسى بن جعفر ثم لا تاخر في اطلاقه اثم امض الساعة حتى تطلق موسى بن جعفر واعطه ثلاثين ألف درهم وقال له ان احببت المقام قبلنا فلك هدي ما تحب وان احببت المضي الى المدينة فالاذن في ذلك لك قال فغضبت الى الحبس لآخر جبهه لجلأني فمضى وثب الي قاعدا وظل الى قد امرت فيه بكمروه فقلت لا تخف فقد امرني باطلاقك وان اذقم لك ثلاثين ألف درهم وهو يقول لك ان احببت المقام قبلنا فلك ذلك ولك كل ما تحب وان احببت الانصراف الى المدينة فالاذن في ذلك لك فاطلعت واعطته ثلاثين ألف درهم وخطبت عليه وقلت له لقد ايتت من امرك بهبها قال فاني اخبرك بيقيننا فانام اذا فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا موسى حبست ظلوما فقل هذه الكلمات فانك لا تبت هذه الله في الحبس فقلت يا واهي ما تقول قال قل لي اسمع كل صوت ويا سائق القوت ويا كاسي العظام فاجابني عن كل ما سألت باعانت الحفي وباسمك الاعظم الاكبر الموقر المكنون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين يا حليما ذا امانة لا يقوى على افاته يا ذا المعروف الذي لا يتقطع ابدا ولا يهضم عدد افرج عني فكان ما تزي وله اخبار روادرك كثيرة وكات ولادة يوم الثلاثاء طلع القمر سنة ثمان ومئتين من مائة وقال الحبيب سنة ثمان ومئتين من مائة ووقى خمس مئتين من رجب سنة ثمان ومئتين من رماه وقبل سنة ثمان ومئتين من بغداد وقبل انه توفي مسجوما وقال الحبيب توفي في الحبس ودفن في مقابر الشريفة خارج القبة وقبره هناك مشهور وبرز روحه مشهودا عليه فيه فنادى المذهب والاهل في انواع الآلات والقوس ما لا يحصى وهو في الجانب الغربي وقد سبق ذكره واحجاده وجماعته من احفاد رضى الله عنهم وارضاهم وكان المولى كل بهمة حبسه السندي بن شهاب بن كشاف المشهور

ابو الفتح موسى بن ابي الفضل موسى بن محمد بن مئنة بن مالك بن محمد

الملقب بكامل الدين الفقيه الشافعي

تلقاه بالوصل على والده ثم توجه الى بغداد سنة احدى وسبعين وخمسة مائة واقام بالمدرسة لنظامه يشتمل على العديد من السبيل العلوي المتقدم ذكره وكان الموصي هو مؤلف الشرح وفي الشراوى ابا تلميذ احد بن اسمعيل بن يوسف بن محمد بن العباس القزويني فترأ اختلاف والاصول وبنت الادب على الكمال ابي البركت عيسى الرحمن بن محمد الايباوي المتقدم ذكره كان قد قرأ أولا على الشيخ ابي بكر عيسى بن سعدون القرطبي الا في ذكره ان شاعره له في التميز وهو من اعداى الموصلي وعكف على الاشتغال ودرس بعد وفاة والده في التسليخ لا في ذكره في ترجمته ان شاعره تعالى في موضعه بالمسجد المعروف بالميزاب الدين صاحب اربل وهذا المسجد رايته وهو على وضع المدرسة وتعرف بالمدرسة الكشالية لانه نسب الى

أخذ بعض من التصاري  
في القرية الفلانية فاحضروه  
فقال ان قد فتنه هناك  
احصا بالشيوخ ما به يطعم على  
ذلك ام لا فاسلم عند الشيخ  
رحمه الله تعالى ومنه الله  
كان يتقى من الغيب وكان  
يخرج من تحت حجابته  
ما يحتاج اليه من الدراهم  
حتى ان بعض اصحابه ظنوا  
ان تحت حجابته دراهم  
فمنظروا اليه في بعض اشياء  
ثم جاءوه واخرجوا من تحتها  
قدر ما يحتاج من الدراهم  
وكاد رحمه الله تعالى من  
المعارف الذوقية والورع  
والتقوى على جانب عظيم  
توفي رحمه الله في سنة  
اثنين وستين وثمانمائة  
قدس الله سره العزيز

(ومعه من العالم الصالح)

الفاضل الشيخ عبي الدين

المعروف بابا مام فله رحمه الله

قرا رحمه الله على علماء

عصره وحصل من العلوم

جانب عظيم ثم اشتغل

بالتصوف وصحب الشيخ

حبيبا القراماني والشيخ

ابن الوفا والسيد احمد

البيضاوي قدس الله تعالى



كمال الدين المذكوّر وطول تأليفه ولما شتم فضله انتال عليه الفقهاء وتصرف جميع  
 القرون وجمع من العلوم ما لم يجمع احد وتفرّد به في الرضاة وتقدير آياته بالموصول في شهر  
 رمضان سنة ست وعشرين وخمسة وثلثون في المدفوعات مديدة لما كان بينه وبين الوالد  
 رحمه الله قصص المؤامسة والمودة الاكيدة ولم يتفق في الاخذ منه لعدم الاطاعة وسرعة الحركة  
 الى الشام وسكان القضاة بها يقولون انه يدور أربعة وعشرين في دار رابة متقنة في ذلك  
 المذهب فكان فيه اوسع الزمان وكان جماعة من الطائفة الحنفية يشتمون عليه بمذهبهم  
 ويصل لهم مسائل الجملع الكبير أحسن حل مع ما هي عليه من الاشكال المشهور وكان  
 ينشر في الخلاف العراقي والبصري وأصول الفقه وأصول الدين ولما وصلت كتب غير الدين  
 الرازي الى الموصول وكلّم في ذلك جماعة من الفضلاء لم يهتم أحد منهم بمصطلحها فيها  
 سواء وكذلك الارشاد لعميدى المصنف عليه صلوات الله عليه واخذوا في احوالها ما لم يكن  
 يدور في الحكمة والمنطق والطبى واللاهى وكذلك الطب ويعرف فنون الرضاة من  
 القليس والهيئة والفروقات والمتوسطات والجسطنى وأواع الحساب المتقوس منه والجبر  
 والمقابلة والارتباط وطريق الخطا بين الموصى في المساحة معرفة لا يشاركها فيه غيره  
 الا في ظهور هذه العلوم دون دقائقها والوقوف على حقائقها واستخراج علم الاوقاف  
 ما رواه لهم من الدال أحد وكان يفتي في العربية والتصريف بها ما استوفى حتى انه كان  
 يقرأ كتاب سيدييه والايضاح والتكملة لابي علي الفارسي والمفضل للبخاري وكان في  
 التفسير والحديث وما يتعلق به وأما الجاليد جديدة وكان يحفظ من التواريخ ما دام  
 العرب ورواها عنهم والاسماء والخصائص ما شاع ككتبا وكان أهل النعمة يقرّون عليه  
 التوراة والاهليلج وشرح اهما هذين الكتابين ثم جاعلثرون أنهم لا يجدون من وضعهما  
 لهم منه وكان في كل فن من هذه فنون كاتبة لا يعرف سواء لقوة فيه وبالجملة فان مجموع  
 ما كان يعلم من المتون لم يسمع من أحد ممن تقدمه الله فحبسه ولقد جاءنا الشيخ اثير الدين  
 الفضل ابو عمر بن الفضل الاجري صاحب الطبقة في الخلاف والزيج والتصانيف  
 المشهورة من الموصول الى اربى في سنة خمس وعشرين وخمسة وثلثون ويزل بار الحديث وكنت  
 استغل عليه بشي من الخلاف فبينا انا واما بعده فدخل عليه بعض فقهاء بغداد وكان  
 فاضلا قهارا في الحديث فماتوا وجرى ذكر الشيخ كمال الدين في أثناء الحديث فقال له الاثير  
 لما جى الشيخ كمال الدين وفصل بغداد كنت هناك فقال لي فقال كيف كان ابي الدريوان  
 العزيز فقال له ذلك القصب ما انصفوه على قدر استحقاقه فقال الاثير ما هذا الايهب والله  
 ما دخل بغداد مثل الشيخ فاستظلمت منه هذا الكلام وقلت يا سيدنا كيف تقول كذا  
 في الدنيا ولدي ما دخل بغداد مثل ابي حامد الفراء الى وراثة ما بينه وبين الشيخ نسبة وكان الاثير  
 على جلالة قدره في العلوم ياخذ الكتاب ويحسب بين يديه ويقرأ عليه والناس يومئذ يستغلون  
 في تصانيف الاثير ولقد شاعرت هذا يعني وهو يقرأ عليه كتاب الجسطنى وقد تحكى في بعض  
 الفقهاء انه سأل شيخ كمال الدين عن الاثير وقرّنه في العلوم فقال ما أعلم فقال وكيف هذا  
 يا مولانا وهو في خدمتك منذ سنين عديدة ويستغل عليك فقال لا نفي من هذا قلت له لقاء

أمر ادهم ثم صار خطيبا  
 واما ما يصح من قدره  
 ووقفي هناك في سنة ثلاث  
 وخمسين وتسعمائة كان  
 وجه الله عالما عارفا بالعلوم  
 العربية والتفسير والحديث  
 والاصول والقواعد وكان  
 مشتغلا بالعلوم ومواظبا  
 على العبادات منقطعا  
 عن الناس مبتلانا في الله  
 تعالى ملازم اليقظة وكانت  
 تتلا أواخر الصلوات في  
 محبة الكرم وصحبته  
 مدة قد ربي في يدوسه  
 فله قدرته ورأيت شيئا  
 مباركا معج المعبودة  
 صراحيا للكتاب والسنة  
 ومعاذ الخلد والشريعة  
 وكان شياها ما رآته  
 من منه فضل مائة او اقل  
 ايام اثنين وعشرين بعد  
 ذلك مقدر اربع سنين  
 روح الله تعالى روحه  
 وتورثر به

وبهم العارف بالله تعالى  
 الشيخ الصالح مصل الدين  
 مصطفى بن خلفه السيد  
 احمد البصري

وكان متوطنا جديدة

بالقبول وقال ثم يا مولانا ما حدثني في بحث قط حتى أعلم حقيقة خلقه ولا نك أنه كان يعتمد  
هذا القدر مع الشيخ تادياو كان بعد اعطاء بالمدرسة البدرية وكان يقول ما تركت بلادى  
وقصدت الموصل الا للاشتغال على الشيخ ومن يقف على هذه لدرجة فقد غلبني الى المغالاة في  
حق الشيخ ومن كان من أهل تلك البلاد يعرف ما كان عليه الشيخ يعلم أنى ما عرفت وصفوا ونمود  
بافهم الفلوق والتساهل في النقل وانقد كره أبو البركات المبارك بن المستوفى الاقدم ذكره في  
ناريخ اربل قال هو عالم مقدم ضرب في كل علم وهو في علم الاوائل كالمهندس والمنطق وغيرهما  
من يشار اليه حل القديس والجسطن على الشيخ شرف الدين الظفر بن محمد بن القنبر الطوسي  
الفايز يعني صاحب الاصا والاب الخطي المعروف بالصانع قال ابن المستوفى وردت عليه  
مسائل من بغداد في مشكلات هذا العلم فلما واسمته فخرها رتب على براهينها بعد ان  
احتقرها وهو في الفقه والعلوم الا لامة تسبج وحده ودرس في عدة فدارس بالموصل  
وتفخر عليه شائق كثير في كل فن ثم قال انفسه في نفسه واتخذها الى صاحب الموصل  
يشفع عنده

اثنى شرفت أرض جئات وقها • لملكك الدنيا بكم تشرف  
بعت بقله الدهر أمرك نافذ • وسعته شكور وحكمك منصف  
ومكنت في حظ لسطعة مثل ماه • مخزن في اصدار فرعون يوسف

قلت يا مولانا انما في هذه الايات عنه أحد أصحابنا جديته حجاب وكنت بعد من سنة ثلاث  
وثلاثين وسقاية وجهار في فضل في علوم الرياضة فاشكل عليه مواضع في مسائل الحساب  
والجبر والمقالة والمساحة والقديس فكتب جيبه في درج وسورها الى الموصل ثم بعد شهر  
عاد جوابه وقد كشف عن خفيها وأوضح غامضها واذكر ما يهجز الانسان عن وصفه ثم كتب في  
آخر باب فليهدد الله في التقصير في الاجوبة قال القريحة بمده والقطنه خاذ قد  
استولى عليها كثرة التيسان وشغلها حوادث الزمان وكثير ما استغربه وحرنة نفسيته  
بحيث صرنا كأننا ما عرفناه وقال الى صاحب المسائل المد • ووقعت جمعت هذا الكلام  
الا لاوائل المتقرب اهذه العلوم ما هذا من كلام أبناء زمنا وقد اطلت الشرح في نشر علومه  
والعمرى لقد اختصرت ولما توفي اخوه الشيخ عبد الله بن محمد المتقدم ذكره توفي الشيخ المدرسة  
العلائية • وضع أخيه على فتمت المدرسة القاهرة بولاهم ثم تولى المدرسة البدرية في ذي الحجة  
سنة خمس مائة وثمانين وكان مواظبا على الفقه والدروس والا فاق • فوضف في بعض الايام روسه  
بجامعة من المدسين ارباب الطيالس وكان العمد أبو علي عمر بن عبد النور بن ماجور بن  
يوسف الصنهاجى الأزنى القوي الجباني حاضر فاختد على البيه قوله

كمال كمال الدين العلم والى • نهيات ساع في مسامك يطعم  
اذا اجتمع النظائر في كل موطن • فغاية كل ان تقول ويسمعوا  
فلا تسبواهم من عنا • تطيلوا • ولكن حياهوا ثم افاقنا

ولاعاد المذكو ونبه أيضا

تخير الموصل الاذبال نظرا • على كل المنازل والرسوم

قسططنية في زاو يشه  
المعابدات الا هو كان  
شيعا نورانيا عابدا زاهدا  
صالحا مخلصا قطه الى الله  
لعالى مشغلا بلاح  
عصاه قوي قري سامن  
السبحن وتسعانة روح  
الله روحه ونود ربه

وتمهم العالم الممار باقه  
نه الى الشيخ على الكازروالى

الصل بخدمه الشيخ  
الدارف باقه الى السيد  
على بن ميمون الفري  
الانكروا بقاوا سائر  
معه اياما في نواحي حما  
وكانت الاسد كثيرة في تلك  
النواحي وتعرض لهم اسد  
فشكوا منه الى الشيخ  
فقال اذوا فاذوا له فلم  
يرج قالو الشيخ ان الاسد  
ليذهب فقال اذوا ثانيا  
فاذوا له فلم يرجع فتقدم  
الشيخ الكازروالى اليه  
فغاب الاسد عن اعينهم ولم  
يدروا خف به بالارض  
أزاد في مكانه فذكر ذلك  
لشيخ فغضب على الكازروالى  
غضا شديدا وقال  
يا كازروالى يا حباب يا خسير



الناس بالصوم والصلوة واصلاح ذات الدين وخرج بهم الى الصحراء معه سائر الحيوانات وقرق  
 فيها وبنى اولادها فوقع البكاء والصراخ والضحك واقام على ذلك الى منتصف المهاد ثم صلى  
 وخطب بالناس ولم يذكر الوليد بن عبد الملك فقبل له الاتدعو لامي المؤمنين فقال هذا مقام  
 لا يدعى فيه غير الله عز وجل فشقوا حتى ردوا ثم خرج موسى غازيا تتبع البربر قتل منهم قتلا  
 ذريعا موسى سببا عظيما وراحتي اتهمي الى الصوم الا الذي لا يدفعه احد فقلاراي بقية  
 البربر منازل بهم استامنوا بذلوا الهلطاء فقبل منهم وولى عليهم واليا وامنهم على طينة  
 واعماله امواله طارقي بن زياد البربري و قال انه من الصدق وترك عنده تسعة عشر ألف غلوس  
 من البربر بالاسلحة والعدد لسلطته وكانوا قد اسلموا حسن اسلامهم وتركوا موسى عندهم  
 خلفا يسير من العرب لتعليم البربر القرآن وفرائض الاسلام ورجع الى افر بقيقة وزيق بالبلاد  
 من يشاءه من البربر وامن الروم لما استقرت له القواعد كتب الى طارقي وهو بطيخا سارمه  
 بغزو بلاد الاندلس في جيش من البربر ليس فيه من العرب الا قدوسير فاحتل طارقي امره  
 وركب البحر من سبتة الى الجزيرة الخضراء من بر الاندلس وضعدا في جبل يعرف اليوم بجبل  
 طارق لانه نسيب الجبل احصل عليه وكان صوره اليه يوم الاثنين خمس خلون من رجب سنة  
 اثنتين وتسعين للهجرة في اثني عشر ألف غلوس من البربر خلا اثني عشر وريلا وكره من طارقي  
 انه كان ثامنا في المركب وقت التبعي وانه روى النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الاربعة ورضي  
 الله عنهم عشرون على المئتين مزاياه فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح وامر بالرفق  
 بالمسلمين والواقا بانه قد كثر ذلك ابن يشكوال المتقدم ذكره في حرف الحاء في تاريخ الاندلس  
 وسكان صاحب طليطلة ومعظم بلاد الاندلس كان يقاتل لزيق ولما اتصل طارقي بالجبل  
 المذكور كتب الى موسى بن نصير في فسطاطا مرتني به وسهل الله سبحانه واه اليه بالداخل فلما  
 وصل كاهه الى موسى بدم على تارخه واه ان فاضل فكتب اليه فاضل فاضل فاضل فاضل فاضل فاضل  
 وولى على القبر ران ولده عبد الله وبنه فليد بركة الابد الفتح وكان لزيق المذكور قد قتل عددا  
 هو مستخفاف في المملكة فاضا بقتاله تدمير الى هذا الشعب تنسب بلاد تدمير بالاندلس فلما  
 نزل طارقي من الجبل بالجيش الذي معه كتب تدمير الى زريق المذكور في الملك فوقع باؤنسا قوم  
 لا ندري من السامعهم من الارض فبلغ ذلك لزيق ورجع عن مقصده في سبعين الف فارس  
 ومعه الجبل يحمل الاموال والمتاع وهو على سر بين يديا بن عليه فبكت كاهه بالقدو اليافوت  
 والار جرد على بابلغ طارقا فاذن قام في اصحابه فحمد الله سبحانه وتعالى وثني عليه بجاهر اذ غم  
 حيث المسلمين على الجهاد ورجع بهم في الفم اذ غم قال اياها الناس ابن المقروا جبر من ورائكم  
 والعدو احامكم فليس لكم والله الا السدود الصبر واعلموا انكم في هذه الجزيرة ضيع من  
 الاتيان فما تدي القام وقد استقبلكم بكم بيمينه واسلحته واقوا تهموز وقرآنهم لا وزد  
 انكم فبرسبو فكم ولا اوقات لكم الا ما استقبلكم ومنم ايدى اعدائكم وان تمدت بكم الايام  
 على انتقامكم ولم تقمروا لكم امر اذ هبت بكم وتوضعت الفلوب رعبا منكم الجراحتة عليكم  
 قاذفوا من انفسكم فذل ان هذه العاقبة من امركم بتاجر هذه لطاعة فقد القت به الحكم  
 مدبقة المحسنة وان اتهموا القرصنة فيمكن لكم ان تسلموا بانفسكم الموت وان لم احدثكم

(هذا آخر) سائده سرلي بعون  
 الله الملك العلام من  
 تفصيل اسوال العلماء  
 الاعلام والقضاة الكرام  
 وذكر منساب المشايخ  
 العظام وحين آن اوان  
 الاختتام خطريال هذا  
 العبد المسهام ان اتنى  
 ذكرى ذكرولاه لكرام  
 الانة صورشافتنقى  
 ثانيا من النجاح هذا المرام  
 فصرت مقودا بين اقدام  
 واجهام وهكذا الى  
 ان تبعت من ذات نفسي  
 داعية اقدام يشاه  
 على ما ليل لا بد لي حضرة  
 السادات من الخدام  
 فشرعت فيهم متوكلا على  
 الله عز وجل والقلم يغزاق  
 في من القى الوجيل والورق  
 يطلع ريق الحياه وانظلي  
 (فاقبول) وانا العبد  
 الضيف العليل المحتاج  
 الى رحمة ربه الجليل  
 أحمد بن مصطفى بن خليل  
 مفا الله بهم بكمومه  
 الجليل ولطفه الجزيل  
 المشهر بين الناس  
 بطاشا كبرى زده جعل  
 الله الهدى والتقوى زاده  
 وافر كل يوم عليه وزاده

(سكى) والذى قد اطلق الله  
العلماء اوردان يسافر من  
مدينة بروسه الى بلدة اقصر  
عقيل ولادى بشهر رادى  
التي في البلدة التي سافر في  
مدينتها شيخا جيل الصورة  
وقال له ابشر فانه سيولد  
لك ولده قد سمع باسم احد فل  
يسافر رجعه الى قصر هـ  
الواقعة على وادي ثم الى  
ولدت في الليلة الرابع  
عشر من شهر ربيع الاول  
سنة احدى وتسعين  
ولما بلغت سن التمييز  
اتقلنا الى بلدة اقصر  
فشرعنا هناك في قراءة  
القرآن العظيم وعند ذلك  
لقيني والذى بعصام الدين  
وكاتبى بالي الخيز وكان في باغ  
اصغر منى يمتدح اسمه  
محمد وتسميه والذى بنظام  
الدين وكاتبى سعيد ثم انه  
لما شقنا القصر آن اتقلنا  
الى مدينة بروسه فلما  
والى شيئا من القنات  
الغربية ثم انصرف الله سافر  
الى مدينة قسطنطينية  
وسأنى الى العالم العاقل  
عليه السلام الملقب باليتيم  
وقد استغناى كره فقصرات  
معه ولم يباع هكذا بالاصل  
والصواب مبيع لاعم من  
باع الثلاث اه معصه

امرا ان اعنه بجملة ولا جلتكم على خطة ارض مباح فحقا النفوس اجدا في انفسى واعلموا  
انكم ان ستم على الاثني قليلا استقمتم بالارضة الاثني قليلا لا ترة واثبتكم من نفسى  
ثم استقمتم فيه او فر من حفى وقد بلغكم ما كانت هذه الجزيرة من الحور الحسنات من نبات  
ليونان لالعات في الدور والمجان والحلل المصنوعة بالعقبات المصنوعات في قصور الملوك  
ذوى النجان وقد انصبتكم لوليد بن عبد الملك من الابنال عربا ورضيتكم للون هذه  
الجزيرة اصهارا واختنا ثقة منسما ربا حكم للطعام واستباحكم بجملة لا يظلال والقرسان  
ليكون منكم منكم ثواب الله على اعلاء كلفه واطهروا به هذه الجزيرة ويكون مفتحا لخالصا  
لكم من دونه ومن دون المسلمين وما كره الله تعالى ان يرضى لشهادكم على ما يكون لكم في كراهي  
الدارين واعلموا انما اول مجيب الى مادي وتكم اليه واني عند ملتقى الجميع حامل بنفسى على  
طاعة القوم ليرى في فاته ان شاء الله فاجلوا منى فار هلكت بعد فقد كسبتكم امره ولى  
يوزنكم على عاقل لست دون امركم اليه وان هلكت قبل وروى اليه فاحقوفى في منى هذه  
راجلوا بانفسكم عليه واكتفوا منهم من فتح هذه الجزيرة بجملة فانهم به يدعون فلما سارغ  
طارق من قصر بعض اصحابه على الصبر في مدة ليرى واحدا به وما وعدهم من النبل الجزيل  
انفسات وسهم وتحقق آمالهم وهبت دبح انصر عليهم وقالوا قد قطعنا الاصال بما  
يخالف ما عزم عليه فاحضر اليه فانه عذوبين بذلك فركب طارق وركبوا وقد واصلنا  
ليرى وكان قد نزل بنسج من الارض فلما تراهي الجمعان نزل طارق واصحابه فباوا اليهم  
حرس الى الصبح فلما اصبح القريشان طلبوا عيوا كآتهم وحمل ليرى على سريره وقد رفع  
على راسه رواق دياح ظهره هو مقبل في غاية البندود والالام وبين ايديه المقاتلة بالسلاح  
والجبل طارق واصحابه عليهم الزردوسم وقوف رؤسهم المسماة البيض وبيديهم انفسى العربية  
وقد تقلدوا السيوف وامتقوا الراح فلما انظر اليهم ليرى قال اما اقمنا هذه الصورة التي  
رأينا بيت الحكمة في بلادنا فادخله معهم وعربهم وتكلم ههنا على بيت الحكمة ما هو من  
تكلم على حديث الوقفة واصل خبر بيت الحكمة ان اليونان وهم طائفة المشهور بالهكمة  
كانوا يسكنون بلاد المشرق قبل عهد الاسكندر فلما ظهرت القرس واستوان على البلاد  
وزاحت اليونان على ما كان يديهم من الملكة اتقل اليونان الى جزيرة الاندلس ليكون اطرافها  
الى آخر العالم او لم يكن لها ذلك يومئذ ولا ملكها احد من الملوك المعصية ولا كانت عاصمة  
وكان اول من عرفها واشتغلها اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه ولما هورت  
الارض بعد الطوفان كان صورة المعمور منها هذه شكل طائر راسه المشرق والمغرب  
والشمال وجناحه ما بينهما بطنه والمغرب ذنبه فكانوا يزودون الغريب ليقبته الى اخس الطائر  
وكانت اليونان لا ترى فناء الامم بالحروب لا ترى فيه من الاضرار والاشتغال عن العلوم التي  
كان امرها حاضرا هم اهم الامور فلذلك انما تزوا بين يدي القرس الى الاندلس فلما صاروا اليها  
اقبلوا على علمهم فاشفقوا لانهم اربوا المعامل وغرسوا الكروم والجنات وشيدوا الاصدار  
وملأوها من نولها وبها انما ظلمت وطابت حتى قال قائلهم لما رأى جميعها ان الطائر الذي  
صورت الحاصدة على شكلها وكان الغريب ذنبه كان طائرا ومظلم جال في ذنبه فاعتبطوا بها ام

اغتياط واخذوا دار القنصل والحكمة به امدينة طلبة لانهم اوسط البلاد وكان اهم الامور  
 عندهم فجمعهم من اجل ان يصل به خيم هامن الامم فنظروا فاذا ليس ثم من يفسدهم على ارشد  
 العيش الا الابواب الشقاق والشقاق هو بؤس المطامع فان امور والبر برضا اوهم على جزيرتهم  
 المعصية فذموا ان يخذوا الفقه هذين الخبير من الناس طلعوا فوسدوا وقت اوصادا  
 ولما كالت البر بالزير محتم وليس بينهم سوى تسدية البرورده عليهم ثم طوائف متفرقة  
 الطباع خلج من الارواح فازدادوا منهم تقووا وسعدت فخذ يرم من غناطهم في نسل  
 ارجاء وادوة حتى ثبت قلب في طباعهم وصار بعضهم مركاني غواثهم فلما علم البر برعداوة  
 اهل الاندلس وبغضهم ابغضوهم وحسدوهم فلا يجد اندلسيا الا مضطرا يربوا لابر بريا  
 لا مضضا اندلسيا الا ان السير بر اسوج الى اهل الاندلس من اهل الاندلس الى البر بر كرامة  
 وجود الاشيا بالاندلس وعندها بالبر وكان بنو حسي غريب جزيرة الاندلس فلما يوافي بجزيرة  
 يقار لها فادس وكانت له ائمة في غاية الحسن والجمال فقاموا معهم الى لؤلؤ الاندلس وكانت  
 جزيرة الاندلس كثيرة الملوكة لكل بلدة او بقلديهم فتنافسوا في ذلك فطاعها كل واحد  
 منهم وكان ابو هاشم بن ترويهما هو احد منهم واضطربوا في امره وحضر ابنته  
 المذ كورة وكانت للحكمة صركية في طباع القوم ذكروهم وانهم ولذا قيل ان الحكمة  
 نزلت من السماء على ثلاثة اعضاء من اهل الارض على ادمعة اليونان وايدي اهل الصين  
 والسنة العرب فلما حضرت بيريد به قال له يا بنيتي اني قد اصبحت حيرة من امرى قالت  
 وما حيرتك قال ذكرك بجمع ملوك الاندلس وفي ارضيت واحد اسقطت الباقين فقالت  
 اجعل الامر الى شخص من الامم قال وما تصنعين قالت فترحم لنفسى اسرا من فقهه كنت  
 زوجته ومن بهز عنه لم يمس به السخط قال وما ذكركي تفكرين قالت اقترح ان يكون ملكا  
 حكما قال نعم ما اخترت لنفسك وصكتي في اجوبة الملوك انما طاب الى جعلت الامر اليها  
 فاخترت من الاوزاع الملك الحكيم فلما وقعوا على الاجوبة سكنت منها كل من لم يكن حكما  
 وكان في الملوك رجلان حكيمان فكتب كل واحد منهما اليه انا الرجل الحكيم فلما وقف على  
 كتابهما قال يا بنيتي اني امر على اشكال وهذا ان ما كان حكيمان ايها ارضيته اسقطت  
 الاخر قالت اقترح على كل واحد منهما امر اياي به فاجب ما سبق الى الفراغ عما ألقته  
 ترويت به قال وما ذكركي تفكرين عليهما قالت اتساكنت في هذا الجزيرة ونحن محتاجون الى  
 رضى تدور بها واني مقترعة على أحدهما اذ ارتمى اليها لعذب الجارى اليها من ذلك البر  
 ومدة قرعة على الاخر طلسم ليصنع به جزيرة الاندلس من البر بر فاستظفر ابوها فاقامها  
 وكتب الى الملكين بما قالته به فاجبا في ذلك وقتلها على ما اختاروا شر على كل واحد عمل  
 ما نذب اليه من ذلك فلما صاحب الرضى فاته عدلى خروء نظاما فخذها من اهل رة واندها بها  
 في بعض في البحر الملح لئلا بين جزيرة الاندلس والبر الكبير في الموضع المعروف بزقاق سبتة  
 وسد القروج التي بين اطارها بما اقتضته حكمته واوصل تلك اطارها من البر الى الجزيرة  
 واما ما ياتي الى اليوم في الزقاق التي بين سبتة والجزيرة فقلنا نظرنا اهل الاندلس فيهم وان  
 ذلك اثر فظنوا كان الاسكندر قد هلكا ليعبر على الناس من سبتة الى الجزيرة فوافوا على ذلك

عليه من الصرف مختصرا  
 مسمى بالقصود ومختصر  
 من الدير الزنجاني ومختصر  
 مراح الارواح وقصرات  
 عليه ايضا من التوضيح  
 مختصر المائدة للشيخ الامام  
 سيد القاهر الجرجاني  
 وكتاب المصباح للامام  
 الحرزي وكتاب الكافية  
 للشيخ الدلاسة ابن  
 الحاجب وحفظت كل  
 ذلك بشارته اخی لزبور  
 ثم عرضنا في قسمة كتاب  
 الوافية في شرح الكافية  
 وللا بلفظ ما بحث المرفوعات  
 جاء هي قوام الدين قاسم  
 الى مدينة بروسه وصار  
 مدرسا بعد دراسة مولانا  
 خسر وهنالك قرأ ما عليه  
 من مباحث المرفوعات الى  
 مباحث الجبرودات وعند  
 ذلك مرض آخر مرضا  
 حزينا والقيس مسمى أن  
 أوقف الى ان يبرأ شوقا  
 لاجل نفقات في تلك المدة  
 على عمي كليب الهارونية  
 من الصرف والقيس ابن  
 مالك من التصوف لما أقمت  
 حفظها توفي اخی سنة  
 أربع عشرة ونسبنا  
 رحمه الله تعالى فشرعنا  
 في قسمة انصبة المصباح

أصبح فلما تم تشييد الجدار جعل الحكيم جلب اليه الماء الذي من موضع عال في الجبل بالجر  
الكبير وساطه على ساقية محكمة البناء حتى يجزيه الأندلس وهي على هذه الساقية وأما  
صاحب الطلمس فانه أبطأ له بسبب انتظار الرصد الموافق لعملة غيره عمل امره وأحكمه  
وايثق بنيانها من جبراً حتى على ساحل البحر في رمل حفر أساسه التي ان جعله تحت  
الأرض بمقدار ارتفاعه فوق الأرض ليثبت فلما انتهى البناء المربع الى حيث اختار صور  
من النحاس الأحمر والحديد المصق الخشوفين بأحكام الخط صرة وجرل برى لخدمة في رأسه  
ذو بقع من شمر بعد قائم في رأسه بلعود دهناً مطب بصورة كسافد جمع طرفيه على يده اليسرى  
بأرطيقه وبرأس حكمه في رجليه نعل وهو قائم في رأس البناء على مستند بمقدار رجليه فقط  
وهو شاهق في الهواء طوله ثلث من شين ذراعاً أو سبعين وهو محدد الأعلى التي ان انتهى الى  
ما سمعته قدر القراع وقد عده البقي ففتح قفل فابعد اعطيه مشعر الى البحر كأنه يقول  
لا عبور كان من تأثير هذا الطلمس في البحر الذي يقبضه انه لم يرقط ما كانوا كانت تجري فيه  
قط صقينة برى حتى سقط القناع من يده وكان المكان العاملاً الطلمس والرحى يتسابقان  
الى التمام من هما ما كان السبق يستحق التزويج وكان صاحب الرحى قد فرغ لكنه بقي  
امر من صاحب الطلمس حتى لا يلهيه فيعمل من الطلمس وكان ودخل الطلمس حتى يهبط  
بالسرأة والرحى والطلمس فلما علم اليوم الذي يغرسه صاحب الطلمس في آخره أجرى الماء  
بأنجر من أوله وأدار الرحى واشتهر ذلك واقبل الشجر بصاحب الطلمس وهو على أعلاه يهتقل  
وجهمه وكان الطلمس مذهياً لما تحقق انه صديق ضعف نفسه فسط من أعلى البناء سباً  
وحصل صاحب الرحى على الرحى والمأة والطلمس وكان من تقدم من الملوك اليونان يمشي  
في جزيرة الأندلس من البحر لليب الذي قد نما ذكره فانتفعوا بها وأهلوا الطلمسات في أوقات  
استداروا الرصد هاو ودعوا تلك الطلمسات تابو لمن الرغام وتر كوه في بيت جديد طيلة  
وركو اهل فلت البيت باباً وأقفلوا وتقدموا الى كل من ملته منهم بعد صاحبه أن باقي على ذات  
الباب فلهذا كسب الحفظ ذلك البيت فاستقر امرهم على ذلك ولما جاوزت النهر ارض دولة  
اليونان ودخلوا العرب والبحر الى جزيرة الأندلس وذلك بعد مضي سنة وعشرين من ملكهم  
الملوك اليونان من يوم جعلهم الطلمسات بمدينة طليطلة وكان الملك ابريق المذكور السابع  
والعشرين من ملوكهم فلما جلس في ملكه قال لوزرائه وأهل الرأي من دولته قد وقع في  
نفسى من امر هذا البيت الذي عليه ستة وعشرون قفلاً حتى وأريد أن أقضه لا تظن ما فيه  
فانه لم يعمل عيشة فقالوا أيها الملك قد تم يعمل عيشة ولا أقل مدى بل المصلحة أن تبنى عليه  
قفلاً كما فعل من تقدمك من الملوك وكان أباً وأولاداً جديك لم يملوا هذا القلعة وسرهم  
قل لا تسمى تنازعنى في قصه فلا بد منى فقالوا ان كنت تعان فيه ما لا قدره ونحن نجتمع  
لنمن أمراً لنا نفعه ولا نحدث علينا به فنه حد فالتزم عاقبه فاصر على ذلك وكان رجلاً  
سها بالمد قد روى على مر اجتهده وأصر بفتح القفال وكان على كل قفل مفتاحه معاً فلا فتح  
الباب لم يرقى البيت شيأ الا ما تده خلع من ذهب ونضة مكله بالجوهر وعليه مكتوب هـ ذه  
مائدة سليمان بن داود عليه ما السلام ورأى في البيت ذلك السابوت وعليه قفل ومفتاحه معلى

على عني فقرأت من أوله  
الى آخره وصكتبت  
ذلك الكتاب وصحته غاية  
التصحيح والاتقان ثم قرأت  
عليه من المذائق مختصر  
ابن سائوجي مع شرحه  
لجسام الدين الكافي وقرأت  
عليه أيضاً بعضاً من شرح  
التحفة للعامة الرازي  
وعند ذلك أتى والى من  
مدينة قسطنطينية الى  
مدينة بروسه وصار مدرساً  
بمدرسة الماسية ولما  
وصلنا الى اقرات عليه  
شرح التحفة من أول  
الكتاب الى آخره مع  
حواشي السيد الشريف  
عليه ثم قرأت عليه شرح  
العقائد للعامة للتفانزالي  
مع حواشي المولى الخليلي  
عليه ثم قرأت عليه شرح  
هداية الحكمة لمولانا فاده  
مع حواشي المولى خواجه  
زاده عليه ثم قرأت عليه  
شرح آداب البحث لمولانا  
مسعود الروي ثم قرأت  
عليه شرح الطوالع  
لعلمة الأصمغاني من  
أوله الى آخره مع حواشي  
السيد الشريف عليه ثم  
قرأت عليه بعض المباحث

فقد علم بصدقته سوى ردف في جواب التابود صور فرسان مصوفاً بما يباح بحكمة التصوير  
على أشكال العرب وعلهم انقرا وهم معمودون على ذواتهم جدد ومن همهم الخليل العربية  
وباليدهم القسي العربية وهم قلدون بالسيف الهلابة معتنون بالرمح فامر بشرك ذلك الرق  
فاذا فمتم في فتح هذا البيت وهذا التابود المقة لان بالحكمة دخل القوم الذين صورهم في  
التابود الجبر برذا الاندلس وذهب ملك اليونان من ايدجهم ودرست حكمهم فهذا حوت  
الحكمة انهم ذكره لما مع لزوني ماق الرق قدم على ما فعل وتفتي انقراض دولهم لم يلبث  
الا قليلا حتى جمع ان جيشا وصل من المشرق جزء ملك العرب يستفتح بلاد الاندلس انتهى  
الكلام على بيت الحكمة (ونعود الآن الى قصة حديث لزوني وجيش طارق بن زياد) لما  
رأى طارق لزوني قال لاصحابه هذا طائفة القوم غملي وحمل اوصيائه معه فنترفت الحفلة  
من بين يدي لزوني فخلص اليه طارق وضربه بالسيف على رأسه فقتله على سريره فلما رأى  
اصحابه معمره قضم الجيتان وكان النصر للقبيلين ولم تنفخ هزيمة اليونان على موضع بل  
كانوا يملكون بلاد اومهم سلا حقله فلما سمع ذلك موسى بن نصير المذكور اولا عبر الجزيرة  
بين معه ولحقه بولا طارق فقال لها طارق اخي لن يجازيك الوليد بن عبد الملك على بلانك اكثر  
من ان يبيحك جزيرة الاندلس فاستبجها هنيئاً بما فقال طارق ايها الامير والله لا ارجع عن  
قصدى هذا ما لم آتته الى البحر المحيط واخرون في نفسه بقري يعني البحر النعالي الذي تحت  
بنات نمش فزبر طارق فخرج وموسى معه الى ان بلغ جليقية وهي على ساحل البحر المحيط ثم  
رجع قال الجليقية في جردة المقتبس ان موسى بن نصير نقيم على طارق اذ غزا بغير اذن ومجته  
وهم يقتله ثم ورد عليه كآب الوليد باطلاقة فاطقه وخرج معه الى الشام وكان خروج موسى  
من الاندلس واقدا على الوليد بغيره بما يقع الله سبحانه على يده وما معه من الاموال في سنة  
اربعم وتسعين للهجرة وكان معه مائة سليمان بن داود عليه ما السلام التي وجدت في طليطلة  
على صاحبها بعض المؤرخين فقال كانت مصنوعة من الذهب والفضة وكان عليه طوق لؤلؤ  
وما فوقه قوت وطوق زمرود وكانت خلفه بحيث انها جالت على بقل لموى فاسا رقليلا حتى  
تفحصت قواضيه وكان معه ثيابان الخلوكة التي قد تدموا من اليونان وكلها مأكلة بالجواهر  
واستحب ثلثين آت راى من الرقيق ويقال ان الوليد كان قد تقدم عليه امر فلما وصل اليه  
وهو بدمشق اطعمه في الشمس يوما ككامل في يوم صاغت حتى خرجت شيا عليه وقد اطعمها هذه  
الترجة كثير السكن الكلام انتم لم يمكن قطع مع انى تركت الا كثر واثبت بالحق وده وما  
وصل موسى الى الشام ومات الوليد بن عبد الملك وقام من بعده سليمان اخوه في سنة سبع  
وتسعين للهجرة وقبل سنة تسع وتسعين فخرج معه موسى بن نصير ومات في الطريق بوادي  
القرى وقبل من الظهران على اختلاف فيه وكانت ولادته في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه في سنة تسع عشرة للهجرة وترجمه الله تعالى

أبو الفتح موسى ابن الملك لعاضد سيف الدين ابي بكر بن ايوب الملقب  
الملك الاشرف من خلفه الدين

أول من ملك من البلاد مدنية الرها سيدة اليا والته من الديار المصرية في سنة ثمان وتسعين

من حاشية شرح المطالع  
السيد الشريف قراءة  
تحقيق واتقان ثم قال في  
وجه الله اني قضيت ما على  
من حق الابوة فالأمر بعد  
ذلك اليك وما أقراني بعد  
ذلك شيئا ثم قرأت على خالي  
حواشي شرح التعبير يد  
السيد الشريف من أول  
الكتاب الى مباحث  
الوجوب والامكان قراءة  
تحقيق واتقان ثم قرأت  
على العالم الغاضل المولى  
عبي الدين الفتاوى شرح  
المفتاح للسيد الشريف  
من أول مباحث المسند  
الى آخر مباحث القصد  
والوصل ثم قرأت على  
العالم العامل والناضل  
الكامل المولى عبي الدين  
سيدى محمد القوجوى  
شرح السواقي للسيد  
الشريف من أول الالهييات  
الى مباحث التواتر قراءة  
تحقيق واتقان وقرأت  
عليه ايضا قصيد سورة  
النيمان الكشاف ثم  
قرأت على العالم الغاضل  
الكامل المولى بدر الدين  
محمد بن ماضي زاده الروي



النهم بهم جلي كلب  
القصبة له. وفي على  
القوشى من الهيئة  
وكت القرا عليه وهو  
يكتب له شرحا وانحف  
ذلكا شرح للسلطان سليم  
خان قصبه فاضا بالعسكر  
المنصورى ولاية افاطولى  
ثم قرأت على المولى الدائم  
العالم الشيخ محمد التوسى  
مولانا المفوض شهرته ضا  
من صبح البضارى ونسدا  
من كتاب الشفاء للقاضى  
مياض وقدرت عليه  
ايضا. المجلد ولعل  
اختلاف وبحث معه فى  
العلوم العقلية والعربية  
حتى اجازنى ان زعمت قروطة  
مكتوبة ان ابرو عنه  
التفسير والحديث وسائر  
العلوم وجيع ما يبرز له  
ويصح عنه رواية وهو  
يروى عن شجرة. وفى الله  
تهاب الدين احمد البكي  
المصري وهو يروى عن  
شيعه حافظ المشرقى. ابر  
المؤمنين فى الحديث  
شهاب الدين احمد بن حجر  
٣ قوله بسبب من غرته  
هكذا الاصل ولله بسبب  
من غرته اى معصيه

وخمسائة ثم اضية البحران وكان محبوبا الى الناس ممدودا مؤيدا فى الحرب من يومه  
اثنى ثور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل المذكور فى حرف الهزمة وكان يومئذ من الملوك  
الشاهج الكبار وتوافعا فى مصاف فكسره وذلك فى سنة ست مائة وهى وقعة مشهورة بالاساحة  
الى تفصيلها ولما قوت اخبره الملك الاوسط دليهم الدين ايووب صاحب خلاط وسياقدين وثلاث  
النواحي اخذ الملك الاشرف ملكته مضافة الى ملكه وذلك فى سنة اربع وسقائة وكان الملك  
الاوسط قد ملك خلاط فى سنة اربع وسقائة فادعت حينئذ ما كتبه بسط العدل على  
الناس واحسن اليهم احسانا لم يره. ومع كماله وعظم وقعه فى غلوب الناس بعد صيته  
وكان ملك نصيبين التمرى فى سنة ست وسقائة واخذ بهما سنة سبع وكذلك الخبوري  
وذلك معظم بلاد الجزيرة وكان ينقل قباها كثر اقامته بالرقه لكونها على الفرات ولما مات  
ابن عمه الملك الظاهر صاحب حلب فى التاريخ المذكور فى ترجمته فى حرف العين هزم عز الدين  
كيكارس صاحب الروم على قصبه حلب ففسر ارباب الامر بحبب الى الملك الاشرف وسأله  
الزمول اليهم لحفظ البلد فاجابهم الى قولهم وقوجه اليهم واتاهم بالباردية وظهر حلب معه  
ثلاث سنين وجرته مع صاحب الروم وابن عمه الملك الفضل صاحب حمص. اطرافه مشهورة  
لا حاجة الى الاطالة فى شرحها ولما اخذت الفرنج مياط فى سنة ست عشرة ومائة حجبها  
شرحا فى ترجمته الملك الكامل توجهت جماعة من ملوك الشام الى الديار المصرية لاجتماع  
الملك الكامل وتاخر عنه الملك الاشرف لما فرغ كانت بينهم المناجاة اخبره الملك العظيم القديم  
ذكرى فى حرف العين بنفسه وارضاه ولم يزل بلاطه حتى استعصم به فقام فحبيب وصوله  
اليها لتصار المسلمين على القروية وانقرع دسباط من ايديهم وكافوا يرون ذلك بسبب من غرته ٣  
ولما مات الملك العظيم فى التاريخ المذكور فى ترجمته قام بالامر من بعده ولده الملك الناصر  
صلاح الدين داود فمعه الملك الكامل من الديار المصرية لياخذ دسبقت من قصبه فاستفاد  
بعنه الملك الاشرف وكان يومئذ بلاد المشرق فوصل اليه واجتمع به دسبقت ثم خرج منها  
متوجها الى اخيه الملك الكامل واجتمع به وجرى الاتفاق بينهما على اخذ دسبقت من الملك  
الناصر وتاجها الى الملك الاشرف وبقى الملك الناصر الكرك والشوبك ونابلس ويسان  
وثلاث النواحي وينزل الملك الاشرف من حران والرها وسروج والرقه وراس عين ويسلمها الى  
الملك الكامل فاستتب الحال على ذلك وقسم الملك الاشرف دسبقت لاستتبعه ببال رجب سنة ست  
وعشرين وسقائة وانتقل الملك الكامل الى بلادته التى تسمى بالامشراق ليكشف احوالها  
ويرتب امورها واجتمعت فى التاريخ المذكور بخران وهو بها وانتقل الاشرف الى دسبقت  
واختص هذا ارباعه واعرض عن بقية البلاد ونزل بجلال الدين خوارزم شاه على خلاط  
وحاصر هاو ضا بها اشد مائة واخذها فى سنة ست وعشرين من نواب الملك الاشرف وهو  
مقيم بدسبقت ولم يمكنه فى ذلك الوقت قصد هاو لدفع عنها الاذراكاته ثم حبيب فلما دخل الى  
بلاد الروم بالاتفاق مع سلطانها علاء الدين كيقباد اخبره عز الدين كيكارس المذكور وتظافروا  
على قصد خوارزم شاه وضرب المصاف معه فان صاحب الروم ايضا كان يحاف على بلادته  
لكونه مجاوره فتوجهوا نحوهم فى جيش عظيم من جهة الشام والشرق فى خدمة الملك الاشرف

وعسكر صاحب الروم واتفقوا بين خلاط وارزئكان بموضع يقال لها سحرى يوم الجمعة  
ثاني عشر شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين وسقافة وانكسر خوارزم شاه وجرى وقعة  
مشهورة وعادت خلاط الى الملك الاشرف وقد خربت ثم رجع الى الشام ووجهه الى الديار  
المصرية واقام عند اخيه الملك الكامل مدة ثم خرج الى خدمته فاصدين آدم ووزلوا عليه  
وقهروا في مدة قصيرة وذلك في سنة تسع وعشرين وسقافة وافقها الملك الكامل الى ما كانه  
ببلاد الشرق وكتب فبع اوله الملك الصالح نجم الدين ايوب الى كور في تركة والده وفي خدمته  
الطوائى شمس الدين صوان فخدمه ما لم يترك له واحد الى بلاده ثم سكنت واقعة  
ببلاد الروم وفي مشهور وتزوج الكامل والاشرف ومن معه ما من المملوك بغير حصول  
مقصود ولم يوجهه خارج عسكر صاحب الروم على بلاد الكامل بالشرق فاختارها واخرجها  
ثم عاد الكامل والاشرف واسماهما من معه من المملوك الى بلاد الشرق فاستقردها من  
نواب صاحب الروم ثم رجعوا الى دمشق في سنة ثلاث وثلاثين وسقافة وكنت يومئذ دمشق  
في تلك الفترة ورايت الكامل والاشرف وكانا يكرمان معا ويطعان بالكرامة بالميدان الاخير  
الكبير كل يوم وكان شهر رمضان وكانا يقعدان في ذلك لغير التمار لاجل الصوم ولقد كنت  
ارى من نادى بكل واحد منهما مع الاخر شيئا كثيرا ثم وقعت بينهم ما وحشة وخرج الاشرف عن  
طاعة الكامل ووافقه المملوك باسمه هاو فقامه هو وصاحب الروم وصاحب حلب وصاحب  
جاية وصاحب حمص واصحاب الشرق على الخروج على الملك الكامل ولم يبق مع الملك الكامل  
سوى ابن اخيه الملك الناصر صاحب الكرك فانه توجه الى خدمته بالديار المصرية فلما تلقاهما  
وتحضر باوا تفتقوا على الخروج على الملك الكامل مرض الملك الاشرف مرضا شديدا ومضى  
يوم الخميس رابع المحرم سنة ثمان وثلاثين وسقافة دمشق ودفن بقلعه ما تم نقل الى التربة التي  
أنشئت لها بالكلاسة في الجانب الشمالي من جامع دمشق وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين  
وخمسائة بالديار المصرية بالقاهرة وقبل بقلعة الكرك توجه الله تعالى هذه خلاصة احواله  
وكان ساطعا ذا كرامات باواسع الصدور كرم الاخلاق كثير العطية لا يوجد في خزانته شيء من  
المال مع اتساع ما كان عليه الميراث لغيره وقهرهم ولقد راى يوما في دارة كاتبه  
وشاعره الكيال ابي الحسن علي بن محمد المروفي بآين التيه المصري فلما واحدا فذكر عليه  
ذلك فأنشده في الحال دوت

قال الملك الاشرف قولار شدا • افلامك يا كمال قلت عددا

جاوبت لعظم كتب ما فاطقه • مخفى فتنة ففى تخفى أبدا

وطرب اليه في مجلس انشد على بعض الملاحى فقال له صاحب الملهى عن لي فقال قمت عدة  
خلاط فاعطاهه وكان ثانياه ام الامير حسام الدين المعروف بالخاحب بن حماد المودى  
توجه ذلك الشخص اليه لطلبها منه فقهره الخاحب منها جهلة كثيرة من المال وصالحه  
عنها وكان في ذلك ثرا تقي كان يميل الى أهل الظهور والصلاح ويحسن الاعتقاد فيهم وفى  
بدمشق دار حديث فوضع تدريسها في الشيخ في الدين عثمان المعروف بابن الصلاح المتقدم  
ذكره وكان باقية فظاهر دمشق ثان يعرف بابن الزنجارى فاجمع انواع اسباب الملاذ ويجرى

الملك الاشرف ثم المصري  
وايضا اجازى بالتفسير  
والحديث والى وهو يروى  
عن والده وهو يروى  
مولانا يكان وهو يروى  
عن المولى النكسارى  
وهو يروى عن جمال الدين  
الاقصرالى وعن الشيخ  
اكي الدين وابنا يروى  
والدى عن المولى خواجه  
فاده عن المولى نجر الدين  
البصمى الملقب وهو  
يروى ما عن مولانا حيدر  
وهو يروى ما عن المولى  
عبد الدين التفتازانى وايضا  
اجازى بالتفسير والمحدث  
المولى الفاضل سبكي  
محيى الدين القوجوى  
المذكور وهو يروى ما  
عن شيخه العالم العالم  
الفاضل الكامل المولى  
حسن جلبي القشائرى وهو  
يروى ما عن تلامذة الشيخ  
شهاب الدين أحمد بن حجر  
ثم ان هذا العبد الفقير صار  
مدرسا والى مدرسة  
ديمتريه في او اخر شهر  
رجب المرجب لسنة احدى  
وثلاثين وتسعمائة  
وددت هنالك النرح  
المطلوب للتعبير من أول

فمن الفسوق والتجور ولا يوصف فقيل له منه ان مثل هذا لا يليق أن يكون في بلاد  
الأسبان فهدمه وعمره مسجدا جامعاً عمر عليه جهه عشت كثر نوساء الناس جامع التوبة كانه  
قاب الى الله تعالى واب عما كان فيه وجرت في خطابه نكتة لطيفة أحسبت ذكرها وهي انه  
كان بمدرسة الشام التي خارج البلد امام يعرف بالجمال البسقي اعرفه شيئا حسنا ويقال  
كان في صباه يلعب بنش من السلاح وهي التي تسقى الحفاه ولما كبر حسنت طهر يقته وهاشم  
العلم وأهل الصلاح حتى صار معدودا في الاخبار فلما احتاج الجامع المذكور الى خطيب  
ذكره الملائكة الاشرف جماعة وشكر الجلال المذكور فتولى خطابته فأتى في أولى موضوعه  
الحمد والوالسطة الواظفة وكان يتم باستعمال اشرباب وكان صاحب دمشق يومئذ في الصالح  
عبد الدين اسمعيل ابن الملك العادل بن أيوب فكتب اليه بالجلال عبد الرحيم المعروف بابن  
زرقبينة الرحبي أيأنا هو

يا مليكا أوضع الحق قد ينسا وإياه  
يا مسبح التوبة قد قلده في منه اماته  
قال قال الملك الصالح • غ اهل الله ثانه  
يا عباد الدين يا من • حمد الناس زمانه  
كم الى كم انا في ضر وبؤس واحاته  
في خطيب واسطي • يعنى في الشرب بانه  
والذي قد كان من قبل يفسى بصفاته  
فكما فهدن فاما زلنا ولا ابرح حاه  
ردى الخسب الاول واستبق صفاته

وهذه الايات في بابها في غاية الظرف وكان الرحبي المذكور قد وصل الى ابيار مصر في  
رسالة من عند صاحب حص وأشدى هذه الايات وحكى السبب الحامل عليها وذا في بعض  
شهور سنة سبع وأربعين وسفاته ومدح الملائكة الاشرف أعيان شهر امصهر وخطوا هذا معه  
في دواوينهم شرف الدين محمد بن عتيق وقد سبق ذكره واليهاء أحمد السجاري وقد سبق  
ذكره أيضا والشرف راجع الخلق وقد ذكره في ترجمه الملك الظاهر والكمال بن الديق المذكور  
وكانت وفاته سنة تسع عشر وسفاته • بنة نصيين الشرق وعمره تقدر امداد وستين سنة  
كذا أخبرني صهره الظاهر والمذهب محمد بن أي الحسين بن عتيق بن محمد بن عثمان  
ابن عبد الحميد الانصاري المعروف بابن الادود دخل الموصل الشاعر المشهور ومولده سنة سبع  
وسبعين وخمسة مائة بالموصل ووفى في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسفاته عيا قارقين  
رحمه الله تعالى

كسم البيان الى مباحث  
الاستمارة وخواص شرح  
التجريد من أول الكتاب  
الى آخر مباحث امور  
العامة ودرست هناك  
ايضا شرح الفوائد  
السيد الشريف ثم صرفت  
مدعي بمدرسة المولى الحاج  
حسن مدينة قسطنطينية  
في اوائل شهر رجب  
المسرح لسنة ثلاث  
والاثنين وسفاته ودرست  
هناك شرح الوفاة لصدور  
الشريعة من أول الكتاب  
الى كتاب البيع ودرست  
هناك أيضا شرح المفتاح  
للسيد الشريف من أول  
الكتاب الى مباحث الامياز  
والاخطاب ودرست هناك  
أيضا خواص شرح التجريد  
من مباحث امور العامة  
الى مباحث الوجوب  
والامكان ونقلت هناك  
كتاب الممايع من الحديث  
من أول الكتاب الى آخره  
صرتين وبعد انقضاء وفى  
المولى والواجره الله تعالى  
بمدينة قسطنطينية وقت

أبو محمد ان موسى بن عبد الملك الاصم في صاحب ديوان الشرايح  
كان من جملة الرؤساء وفضلاء الكتاب وأعيانهم تنقل في الخدم في أيام جماعة من الخلفاء وكان  
انبيه ديوان السواد وغيره في أيام المتوكل وكان مقرا لا وله ديوان رسائل وقادس بيتي طرف من  
خبر مع أبي العيثا في ترجمته وما دار بينهما من الماورد في قضية لاجاح من طه وله شعر رقيق



بالقداسة فاضمرت اليها واشبهتم افعالها ان سمعت صوت القدر وقع بانفاسها ونجبت الايات  
الذ كورقته مع الناس من الخطار القاصدة اعمدى بالله قال فاجتمع لها كله قال ثم نزلنا  
الياسريه ونجيناها وبين بغداد وهو خائف اسال في يساتين من سلمه بنزل الياسريه فافيه ونزلهم  
ثم سكر ونزل في غدداد فلما كان رقت الصباح راذا بالبولس وانداني مذمورة فقلت ما  
كانت ان سبيلك ليست بها شرة فقلت وبك واين هي قالت والله ما ادرى قال فلم احسن لها  
اثر بعد ذلك ثم دخلت بغداد وقضيت حوائجي منها وانصرفت في الامة قديم فاشبهته شربها  
فظم ذلك عليه واشتمه فتمسك دينا ثم ما زال به ذلك اذ كراهوا اجماعا عليها والقاسية ففتح  
الناف وبعد الاثبات له ملة مكسور وتوسر ملة مكسورة ايضا وبعد هيا من ثمانية  
فتم امتددة ثم هاسا كنهوهي قرية بوق الكوفة فوهدها كانت لوقعة الشهيرة في زمن  
هر بن الخطاب يعني الله عنه والياسريه بفتح الياء المشقة من تحتها وبعد الالف سين ملة  
مكسورة وتوسر مكسورة ايضا وبعد هيا من ثمانية من تحتها شدة ثم هاسا كنهوهي قرية  
هي فلا حاجة الى الاعادة وحكي مع بن ابراهيم اخو زيد بن ابراهيم انه كان يتقاد السروان  
ببابة من موسى بن عبد الملك الذ كورقته جارية ابراهيم بن العباس الصولي لشاعر القدرم  
ذ كروهو بر يدخره ان والمأمون يوم ذالهم او قديا عيا مهد بن بن موسى الرضا وهي قضية  
مشهور وقد امتدحه ابراهيم الذ كورقته بصفته كنهيه افضل آل علي وانهم احق بالخالفة  
من غيره قال الحسن بن ابراهيم الذ كورقته صفت القصة فوسالت ابراهيم بن العباس  
ان يشغفها فعمل ووجهته ان قد رعم ووجهته لداية ووجهته الى خراسان ثم تراخت الايام الى  
زمن المتوكل فنزلوا ابراهيم الذ كورقته موضع موسى بن عبد الملك الذ كورقته وكان يجب ان  
يكنه من اسباب موسى فنهزني وامر ان تعمل مؤامرة ففعلت وحضرت ليلة الظاهرة معها لمجالت  
استخ ما لا يدفع فلا يقبض ونهضتم الى الكلب فلا يفلت الى حكمهم ويسموني في خلل ذلك  
هذه الكلام اني اوجب على الكتاب المين على باب من الابواب فقلت فقال ليست بين  
الاطنان عندك في ذلك فافضى فقلت ان في ذلك فافضى فقلت ان في ذلك فافضى فقلت ان في ذلك  
فهر يفلت فلهيقت لقتل صبر هذا المتوكل ان كتبت اليه بما معه منكم لانه على نفسه وقد  
استقلت كل ما جرى سوى الرض والراضى من زعماء على بن ابي طالب افضل من العباس  
وان ولده احمى من ولده اسلاف لافقه قالوس ل ذلك قلت انت وخطك عندي فاجبرته  
بالشعر الذي على في المأمون وذكى به على بن موسى فوافقه ما هو الا قال ذلك في سقط في  
يده ثم قال حصر الممر الذي يقضى فقلت له عات لا والله او تقول بما امكن اليه انك  
لا تطابق شي مما جبر على يدى وتعرف هذه المؤامرة ولا تنظر الى ما اب خلف في على ذلك  
ما كنت اليه وحرقا العمل الممول احضرت له الفقرة وضعت في كفه وانصرفت وقد زلت  
على الطالبة ولو هي الذ كورقته اخبار كثيرة اضربت من ذ كرهها طلبة الا حصار ووقوع شوق  
سنة ث واربين ومائة من رحمة الله تعالى واليه واد بغير السين المهملة وكون لباء المشاة  
من فتمم وفتح اراءه والواو بعد الاثبات فوهي كورة طاسبة ذان بفتح الميم وبعد الالف سين  
مهملة وباصح واذال مهملة والجميع مفتوح وبعد الاثبات فوهي قرية كان يسكنها

كتاب البيوع ودرست هناك  
ايضا شرح الخوارج من  
اوله بباحث الوجوب  
والامكان في مباحث  
الامراض ودرست هناك  
ايضا بعضا من شرح الوقاية  
لصدا والثرية فوهي  
من شرح المختار لفسد  
الشرع ثم انتقلت الى  
مدرسة الوزير مصطفى  
باشا بالمدينة المنورة في  
اليوم السادس والعشرين  
من شهر ربيع الاول سنة  
اربع واربين ومائة  
ونقلت هناك كتاب المصايح  
من كتاب البيوع الى آخر  
الكتاب وابتدأت بمراسة  
كتاب الهداية حتى وددت  
الى كتاب لذكاة ودرت  
هناك ايضا بعض المباحث  
من اول الفهرست من  
شرح الخوارج ثم انتقلت  
الى احدى المدرستين  
المجاورتين بديهة في اليوم  
الرابع من شهر ذي القعدة  
سنة خمس واربين  
ونسمة مائة وابتدأت في  
برواية صحيح البخاري ونقلت  
منه مجلداتواحدتين

المهدي بن المنصور أبي جعفر والمحمرون الرشيد وجهاؤ في ذلك يقول مروان بن أبي حفصة  
الشاعر المقدم ذكره

والله اعلم بالصواب

هبيت لا يدعالت القرب فونه هه كنه لم ترجع بغيره نان  
والسيرة وان اسم لاربعة مواضع هذا أحدها وبلاذ الجبل عبارة عن عراق النهم القاصدين  
مراق العرب وخراسان وبلاذ المشهورة اسمان وهمذان والري وفخره والحق اعلم

أبو منصور موهوب بن أبي طاهر أحمد بن محمد بن الحضر الجوابي لبغداد

**الأديب القفري**

كان اماماً فزون الدب وهر من مقار يفقد ادق الادب على الخطيب ابي ذر بالتبجيل فز  
الا في ذكره في حرف الياء ان شاء الله في ولازمه وتلذذه حتى برع في نفسه وهو متدين لله  
فقر بالفضل واغر الفضل عليه نطق كثير الخطب صنفه التصانيف المنسدة واقتشرت عنه مثل  
شرح ادب الكاتب والمزيب ويعلم في جنبه اكثر منة وقوة وثقافة من غالب الجري  
صاحب المقامات جملة التكملة فيما يلحن فيه العامة الى غرقت وكما يختار في مسائل الضر  
مذهب غريبة وكان في الفضة اتمل منه في انصوف خطه مرغوب فيه يقتناس الناس في تحصيله  
والخدا لا يه ويكان امام الامام المقتني باه يصلي به السلطان انش وانته كتاب الطيعة في علم  
المرضى وبحث مع النبي هبة الدين صاحب المعروف بن التلذ انصر في الا في ذكره  
ان شاء الله تعالى واقعة عند وهي انه لحاضر اليه الملائكة ودخل عليه اوله له ثم اخذ  
عن ابي قال السلام على امير المؤمنين ووجه الله تعالى فقال له ابن التلذ وكان حاضر اقا شيخين  
يدين المقتني وله ادلال انتم والصبه ما هكذا يسلم على امير المؤمنين بيا شيخ فربطت ابن  
الجوابي اليه وقال المقتني يا امير المؤمنين سلامي هو ما بينه السنة لنمو بقودوي به خيرا  
في صورة السلام ثم قال يا امير المؤمنين لو حلف حالف انصرتني او يهودي لصل الى قلبه فوع  
من انواع العلم على الوجه المرضي له رسته كارة لحث لان الله في شتم على فلو ج دول  
بذلك شتم الله الابلايمان فقال له مدحت واحسن في حلفت وكافها لجم ابن التلذ بهج مع  
فضله وفراة اده ومع ابن الجوابي من شيخ زعمه را كواخذ الناس عنه ملجاء ونسب  
اليه من الشعر في قبل في ذلك سارابته سنو باليه في بعض الجاهل ولم اتفق له وهو  
ورداوري سلال جوك فاروا • ووقت حلف الورد وقت حاتم

میں ان اطلب قتلہ من اردہ والورد لا یرد انغبہ تراحم

ثم بعد ذلك خرجت هذه البعثة من الخشب من جبل أمانت وحكي ولد أبو محمد أحمد بن وكان الخشب  
وأولاده قال كنت في حلقه والى يوم الجمعة بعد الصلاة بجميع القصر والناس يقرءون عليه  
فوق عليه شاب وقال يا سيدي سمعت بيتين من الشعر لم أنهم معناها وأريد أن  
نسمعها في ولدي معناها فقل قل قائده

وصل الحبيب جنار الخلد أسكماً • وهجر النار يصلني النارا

فَالشَّمْسُ بِالْقَوْمِ أُصْبَتُوهَا نَارًا • إِنَّهُمْ يَرَوْنَهَا بَلْهَازًا

الهدايا التسع ودرست  
هناك كتاب الهداية من  
اول كتاب الزكاة الى آخر  
كتاب الحج ودرست هناك  
كتاب التلويح من  
اول الكتاب الى القسم  
الاول ثم انتقلت الى احادي  
المداوس القديمة في ليوم  
الثالث والعشرين من  
شهر ربيع الاول لسنة  
ست واربعين وتسعمائة  
ونقلت هناك صحيح البخاري  
واقمنه من اثنين ونقلت  
تفسيره من سورة البقرة من  
نفسه البياض ودرست  
هناك كتاب الهداية من  
اول كتاب النكاح الى كتاب  
اليوم ودرست كتاب  
التلويح من القسم الاول  
الى مباحث الاحكام ثم  
انتقلت الى مدونة  
السلطان بانيدي خان بمدينة  
ادرنه في اليوم الحادي  
عشر من شهر شوال لسنة  
احدى وخمسين وتسعمائة  
ونقلت هناك من صحيح  
البخاري مقارنته  
ودرست هناك كتاب  
الهداية من كتاب الصوم

قال جعل فلما سمعها والى قال يا بنى هذا شئ من معرفة علم الضيوم وسيم حالاً من صنعة  
أهل الأدب فأنصرف الشاب من غير حصول فائدة واستحوذوا على من أن يسأل عن شئ ليس  
عنده من علمه وقاموا إلى على نفسه أن لا يجهل في حلقته حتى ينظر في علم الضيوم ويعرف أسرار  
الشمس والقمرة فنظر في ذلك وحصل معرفته ثم جلس ومعنى البيت المسؤول عنه أن الشمس  
إذا كانت في آخر القوس كان الليل في غاية الطول لأنه يكون آخر فصل في الخبر فيصا إذا كانت  
في آخر الجوز كان الليل في غاية القصرة لأنه آخر فصل في الخبر فكا بقوله اذ لم يزل في الليل  
عندى في غاية الطول وان زارت كان الليل عندى في غاية القصرة والله أعلم ولبعض شعراء  
عصره مقصود في الخبر في مفسر المنايا وقد كره في الخبر بذكر الحبس يحسن هكذا وجدتها في  
مختصر آخر بذكر السانطة

كل القنوب يلد في حفرة • الا الذين تعاطوا ان يعفروا

كون الجوالق قنبا حلقيا • اديا وكون المغربي معبرا

فاير لكنته عقل فصاحة • وقول فطنته تعبر عن كرى

وفوا دهره كثيرة وكانت ولادته سنة ست وستين وأربعمائة ووقى يوم الاحد من شهر رمضان سنة  
تسع وثلاثين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب حرب بجهة الله تعالى بعد أن صلى عليه فاضى  
القضاة الذين يجمع القصر والجوالق في نسبة إلى عمل الجوالق وليعبرها هو نسبة شاذة لأن  
الجوع لا يذهب إلى الجبال فيسب إلى آحادها إلا ما يشاء من اسمها على أن كانت محفة وظف من قولهم  
رجل انصاري في النسبة إلى الانصار والجوالق في جمع جوالق شاذ أيضا لأن اليا لم تكن  
موجودة في مقفود والمجموع فيه جوالق يضم الجيم وجمعه جوالق فيضمها هو باب مقفود  
قالوا رجل حلال إذا كان وقورا والجمع حلال وحل وشعره مد إذا كان قديما وجمعه  
مدامل ورجل عراعر وهو السيد وجمعه عراعر ورجل حلا إذا كان شديدا وجمعه علا كد  
وله نظائر كثيرة وهو اسم أعجمي معرب والجيم والقاف لا يمتحان في كلمة واحدة فحيرة البنية

أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي الأصل النيسابوري القمي المحدث  
كان أعلى المتأخرين اسنادا إلى جماعة من الأعيان وأخذ عنهم ومعهم جميع علم من الفقه أبي  
عبد الله محمد بن الفضل القزويني المتقدم ذكره وهو آخر من بقي من أصحابه ومعهم جميع البخاري  
من أبي بصير وجمعه بن طاهر بن محمد الشافعي وأبي الفتح عبد الوهاب بن شاهين أحد  
الشافعية ومعهم الموطأ رواية أبي بصير إلا ما استثنى منه من أبي محمد حبة الله بن مسلم  
ابن عمر البسطامي المعروف بالمدني ومعهم قسم القرآن الكريم تصنف أبي إسحق التلعلي  
من أبي العباس محمد بن محمد الطوسي المعروف ببغداد ومعهم أيضا من جماعة من شيوخ نيسابور  
منهم النقيب أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجوادى وأما نسبة قاطمة بنت أبي الحسن إلى  
ابن المقفّر بن زهير بن وهب شال كثر وورث اليه من الأقوال ولنا منه اجازة كتبها من خراسان  
بإستدعاء الولاء رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة ثمان مائة وسقاة واتخذ كرتا لهما رنة  
وتزود في آخر عصره وكانت ولادته سنة أربع وستمائة فمات في ليلة العشر من

إلى كتاب الشفعة وكتاب  
التلويح من قسم الاحكام  
إلى آخر الكتاب ووردت  
هناك أيضا شرح المواف  
وردت هناك أيضا شرح  
القرائن للسيد الشريف  
إلى أن وصلت مباحث  
التصحيح ثم صرت قاضيا  
بمدينة بروسة في اليوم  
السادس والعشرين من  
شهر رمضان المبارك لسنة  
اثنتين وخمسين وتسعمائة  
فماضت في الاعمال ثم صرت  
مدرساً بأحدى المدارس  
التي كانت في اليوم الثامن  
عشر من شهر رجب المرجب  
سنة أربع وخمسين  
وتسعمائة وتلفت هناك  
جميع البخاري واقفته  
وردت هناك كتاب  
الهداية من كتاب الشفعة  
إلى آخر الكتاب ووردت  
هناك أيضا كتاب  
التلويح من أوله إلى التسليم  
الرابع ووردت هناك أيضا  
حواشي الكشف للسيد  
الشريف إلى أن وصلت إلى  
اثنا عشرة الفأفة ثم صرت  
قاضيا بمدينة طنطونية

من شوال سنة سبع عشرة وسفائة ثيسا اور ودفن من القدر وجه الله تعالى ثم بعد اثبات هذه الترجمة على هذه الصورة تسنين رأيت بخط الشيخ المؤيد المذكور في اجازة وقد دفع نسبة فقال كتمه المؤيد محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي صالح النابلسي رحمه الله تعالى

أبو سعيد المؤيد بن محمد بن علي بن محمد الاطوسي الشاعر المشهور

كان من أعيان شعراء عصره كنسب الغزلي والهبادي ومذبح جاعة. ممن رؤسائه المعروف له ديوان شعر وكان منقطعا الى الوزير عون الدين يحيى بن هبة وتوفي به مدائح جيدة ذكره صاحب الدين بن التبراري تاجي بن يوسف اد فقال هو عطف بن محمد بن علي بن أبي سعيد الشاعر المعروف بالمؤيد وقد بالوس قرية بقرية الحديثة ونشأ بدير جبل ودخل بغداد. وصاحبوا في أيام المسترشد بالله وهب. ابن الفضل الشاعر بآيات وكان قد لما إلى خدمة السلطان مسعود بن محمد ملك كشاه وقد تقدم ذكره قال وتخصم في ذكر الامام المقتدى وأصحابه بما لا ينبغي في قبض عليه وسجن وذ كره له العاد الكاتب في كتاب الغزلية فقال توقع قدره وأثرى حاله وتوفي شهره وكان له قبول حسن واقفي املا كواعقار او كغرياشه وسجن معاشه ثم غربه الدهر فمقرقه ببيت منها فتعاشه وبقى في حبس الامام المقتدى أكثر من عشر سنين الى أن خرج في أول خلافة الامام المسترشد لتخصم وسجن ونجدة عاقبة وتوفي به حينئذ وقد غشي بصره من ظلمة المطمورة التي كان فيها محبوسا وكان يهزى الاجساد وسافر الى الموصل وله غزل حسن واسلوب طروب بنظام مهيب وقد يقع من الماماني المستكره ما يتدوكن ذلك قوله في مدحة القلم

ومثقف يفتنى ويقتنى دائما • في طوري الميسر والامداد

قال بقل بليليش وهو مرمم • والبيض ماسلت من الانجاد

وهبت له الاجام حين نأيا • كرم السيول وهيبة الاحاد

قلت انا لقد رأيت هذه الايات منسوبة الى غيره والله أعلم ولم يقل في القلم احسن من هذا المعنى ولبعثهم في القلم ايضا وهو من هذا المعنى

وارقش مرعوب الشبا تهفوف • يشتغل الخطب وهو جميع

تدنيه الا كافي شرقا وغربا • وقد نوله افلا سكهها وطبيع

حي الملقه مقاموما كما كان يفتى • بالاسد في الاجام وهو وضع

ولبعثهم في المعنى ايضا

وعوده نوحان من لغة المني • فبورلجان يهتبه وقارس

لغنت عليه وهو رطب جامه • وغنت علمه قنقه وهو راس

ومعنى البيت الثالث ما اخذ من قول بعضهم في وصف طنبور

وطنبور ولمع الشكل يهكي • يغمته القصيدة عند ليا

روى لما دوى نفسا فصاحا • حواها في تغلبه قضيا

كذا من غامر الما لطفلا • يكون اذنا شجنا ديا

وهذا هي مطروق في كثرة الشعراء استعماله فمن ذلك قول بعضهم

جانت بهودينا غيا ويسعدنا • انظر يدائع ما ياتي به الشجر

في اليوم السابع عشر من

شهر شوال المحرم لسنة

ثمان وخمسين وتسعمائة

واختتمت اشغال القضاء

ما كنت عليه من الاشتغال

بالعلم الشريف كان ذلك في

الكتاب مسطورا وكان

امر الله قدرا قدورا ثم

وقد سئل في اليوم السابع

عشر من شهر ربيع الاول

لسنة احدى وستين

وتسعمائة عارضة الرمد

ودام ذلك شهرا واضرت

بذلك عياني وارجو من الله

تعالى سبحانه ان يعوضني

منه ما الجنة على مقتضى

وهدني به صلى الله تعالى

عليه وسلم ثم ان الله تعالى

قد وفق هذا العبد

الضعيف في انشاء اشتغاله

بالعلم الشريف لبعض

التعاضيف من التقسيم

واصول الدين واصول

الفقه والعربية ثم ايضا

من الله سبحانه على جعل

بعض المباحث الفاضلة

في هذه البيت لثلاث بقى

فوله وهبت له الاجام الخ



فنت عليه ضرر وبه ليس ساجدة • سينا ظاهري في البسر  
 فلا يزال عليه الدهر مصطب • بهجه الابهامان الطير والورق  
 ولولا خوف التطويل والخروج عما نحن به • لمددنا عصمنا من عديم ما طبع في هذا المعنى  
 وليله الذين ذهبا الخدم ذكروهم قديمه يدحجهم القيس ابن ابي العباس الكليل  
 وتمت احوال المناير بامه • قول ذكوت ايامها وهي اقصان  
 ثم قال • له ادنى بقية الترجمة وكان ولد محمد بكاهم سرس هاجر الى الملك العادل نور الدين  
 بالشام سنة اربع وستين وكان يومئذ بصير خذفر من قانقذ الى دمشق فمات في الطريق بقرية  
 يقال لها رشيدة فهي كلام العمد ومن شعر المؤيد لخد كور من بجة قديمته وجهه انه قد مات  
 في اربعه مائة تسعة مائة • على حرصه ليس يقبضه معاقبه  
 وباحسنه طيفا وشي نور وجهه • بطريق فطما من الشعر فاحه  
 يقول وشا • على حسن باقة • سقاها الحيافا • ضروا حقرا ناعه  
 فلما رى في حياها لصبح بانوى • ولم يبق من خيرة • على الازمه  
 وقتت به زوى وهي منها معال • قوا وجسبي فلدنت معالاه  
 وقوف بذاتى • على ولم اقف • ودوف شعبي ضاع في القرب ساقه  
 ولم يبق لي رما يجسبي مدواها • فيشجى يدعى كذا النمل طامه  
 ولا مقله • ابقث فنغم نظره • تجاسيه والمنطق النى ظارمه  
 فقه وجسدى في الركاك كانه • دموى وقد حنت بلبل روزه  
 وقدم من كف القربا هلالها • فقبلته حتى تم موت من ماله  
 وهي قبلت عتوبه • اجادتها لو قد وزن بها قصبة المتنبى في سيف الدولة بن حمدان التي اولها  
 وقاؤا كما كثر يوم اشهاد طامه • بلن تدهوا البع اشهاد ساجه  
 وقد اسندت في قصيدته انصافا • ات من قصيدة المتنبى على وجه التعظيم واكثر شعره جيد  
 وله ايضا من بجة ابيات كونه

رسلوا فانيت الموع بعدهم • من بهدم وجهت اذا نابات  
 وعلمت ان العود بقار ماؤه • عند الوعود لفرقة الاورق  
 وايت حاسورا ونرسد ذكر كم • عندى ناعل فرحة الاطلاق  
 لا تشكر البلى وسوا مضلرق • فالخرق يحكم منعة الخراق  
 وكانت ولادته سنة اربع وتسعين وأربعمائة بالوس ونشأ بها ونوفي يوم النيس الرابع  
 والعشرين من شهر رمضان • تسع وخمسين وخمسمائة بالوصل وكاخر وجهه من بهدمه  
 سنة خمس وخمسين وخمسمائة • ولما ذكر تارخى ولاية استغنى عن ذكره فمات في حبيب  
 ذكره هاروما مشهورى به بعض مشايخ العراق الفضلاء ان المستغنى ادى في مناسه في حبان  
 والده المفتى كان ملكا تزلزل من السماء فكسب في كده اربع خات ظلالا • بمقتضى طلبه عبر الرويا  
 فقص عليه ما رآه فقال له تلى الخلفاء في منة نفس وخمسين وخمسمائة فكان الامر كذلك  
 وكان ذلك قبل وفاة والده بمقدار الاكسوى بضم اله • زواله وبهدها واما كنهه من ماله

وتحقيق المطلب العالية  
 وكيف اسكل منها مائة  
 وبجمعها تنيف على ثلاثين  
 الا ان • وارث الياقوت  
 بتقدير الملك العلام قد  
 اختصرها ولم يتيسر  
 تبسيطها هذا ما مضى الله  
 تعالى من العلوم والمعارف  
 وما قسمه الله لي بحسب  
 استعدادى الظهورى وفوق  
 كل ذى العلم عليم وليس  
 • والحمد لله الذى  
 ادها للعلم والفضل • بين  
 انقار قوتها تعالى واما  
 بهمه ريك فحدث قد بين  
 هذا آخر البحث كتاب  
 وقد املته على بعض من  
 الاصحاب مع كلال البصر  
 وكال الحصر وقلة الفطن  
 وضيق العطن ووقوى  
 في زاوية لعمول والفنيين  
 والانتطاع عن الاخوان  
 والاندلان والجدقة على  
 كل حال وله • انصهر  
 على الانعام والافعال  
 وقد نرقت من املاط يوم

هذه النسبة الى الواس وهي ناحية عند حد بنة عانة على القرات هكذا ذكره من الذين بنى الانبياء  
المقدم ذكره في السند ذكره على الحافظ ابن السعالي لانه قال الواس موضع بالشام الساجد لي  
عند طرسوس وهو بخدادى الداروا لثاثة دخل بخدادى صبا وقيدها ابن التبان الاكسى  
بعد الهزم وتوضم الامم والله اعلم

ابو عبد المطلب بن ابي صخرة قدام بن سراق بن صبيح بن كذا بن عمرو بن عدي  
بن وائل بن الحارث بن العتيق بن الازد ويقال الاسديا بسن الساجدة

ابن عماد بن عمرو بن قيس بن يارما السعدي بن حارثة

ابن امرئ القيس بن قذبة بن حازم بن الاقد

الاقدى التمسكى البصرى

قال ابو ابي كان اهل ديار حلوان هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده ومنعوا  
الصدقة فوجه اليهم ابو بكر الصديق رضى الله عنه فمكة بن ابي جهل المخزومي رضى الله عنه  
فقاتلهم وجزعهم واقتل منهم اثنى عشر من قتل ما ثمة من اشرارهم وسى ذوادهم وبعثهم الى ابي بكر الصديق  
رضى الله عنه وفيهم ابو صخرة فلام يلغ فاعتقهم ابو بكر رضى الله عنه وقال اذهبوا حيث شئتم  
فتفرقوا فكان ابو صخرة نزل البصرة وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف هذا حديث باطل  
أخطاه به الواقدي لان ابنة رة لم يكن في هؤلاء ولا رة ابو بكر رة واقفا وقد عي عن الخطاب  
رضى الله عنه وهو شيخ ابي الراس والهيبة فامر ابي بخصب فكتب في كيف يكون في دما  
زمن ابي بكر وقد ولد المطلب وهو من اصاغر من ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ليسين  
وقد كان في ولده من ولد قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لم يثلاثين سنة واكثر وكان المطلب  
المذكور ومن اشتهع الناس وحى البصرة من الخوارج وله معهم قوائم ومروا بالهواد  
استقصى ابو العباس الميرد في كتابه الكامل اكثر ففى تسمى بصره المطلب ذلك ولولاها  
واتته لوقا فاته انه كرت طرفا من او كان ديار جليل نبلا روى انه قدم الى عبد الله بن الزبير  
ايام خلافته بالجاز والحق وتلك النواحي وهو يومئذ بمكة خلاه عبد الله بشاره ودخل  
عليه عبد الله بن عوان بن امية بن خلف بن زهوب القريشى اجمع فقال من هذا الذى قد شئت  
يا عمر المؤمنين يومئذ قال هذا قال المأخوذة قال لا قال هذا السيد هل العراق قال فهو المطلب بن  
ابى صخرة قال نعم فقال المطلب من هذا يا ام المؤمنين قال هذا سيد قريش قال فهو عبد الله بن  
صنوان قال نعم قال ابن قتيبة في المعارف ولم يكن بدياب بشئ الا بالكذب ثم قال ابن قتيبة بعد  
هذا وانما قول كان المطلب اتى الناس فله عز وجل وشرف وتيل من ان يكذب ولكن كان  
محرورا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يخر بخدمته وكان بدار من الخوارج بال كلمة نبورى  
بما عن غيرهما ربه من الخوارج وكافو يسعون الكذاب ويقولون راجع بكذب وقد كان النبي  
صلى الله عليه وسلم لم اذا اودى باورى بغيرها وقال ابو العباس الميرد في الكامل في شرح  
ايات روى المطلب بالكذب ماصورة وقوله الكذاب لان المطلب كان قبيحا وكان يعلم ما به  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله كل كذب يكذب كذبا للاثمة الكذب في العلم بين

السنة آخر شهر رمضان

المبارك في تاريخ سنة خمس

وسنة وتسعة مائة بمدينة

قسطنطينية المحمدية

الله تعالى في ظل والاعان

الاسكات والبلية وحققها

بالميا من البنية والبركات

السنية والحديقة اولا

وأخرا وباطنا وظاهرا

والصلاة على نبيه محمد وآله

وعصبة متواترا متكاثرا

ورضى الله سبحانه وتعالى

عننا وعن العلماء العاديين

والمشايخ الزاهدين

والفقراء الفاضلين ورحم

الله تعالى اسلافنا وأئمة

بنينا أخلافنا اهل الحسن

المتان ذوالمن والاحسان

ورضى الله تعالى عن

الاصحاب والاحباب

الذين اجتمعوا في جمع هذا

السكتاب وعن كافة

المسلمين اجمعين بجمرة

نبيه محمد الامين وآله

وعصبة الارمين ولتغم

الكلام ببعض من جوامع

الرجل ويركض الرجل لاهرا تيمدها وكذب الرجل في الحرب يتوهده ويتهدد وكان المهلب  
ويصلح الحديث لشدته امر الحليين ويضعف به امر الخوارج وكان من الاذية يقال لهم  
التذب اذا راوا المهلب راى حالهم قالوا قد راح المهلب يكذب وفيه يقول رجل منهم  
انت اتقى كل اتقى • لو كنت تصدق ما تقول

وذكر المير في كتاب الكامل في أواخره في فعل قتال الخوارج وما جرى بين المهلب والازرق  
وكانت ركب الناس قدع لمن الخشب فكان الرجل يضرب بركله فينقطع فاذا اراد الضرب  
والطعن لم يكن له معين او معه قاهر المهلب يضرب بركب من الحديد فهو اول من امر  
بطبها واوشيا بالمهلب كثيرة وقتلته الاحوال واخر ما لوى خراسان من جهة الحاج بن  
يوسف الثقفي المقدوم ذكره فانه كان امير العراقين ورضي الله عنه الملك بن مروان خراسان  
ومصنعه فانه جعل على خراسان المهلب المذكور وعلى مصنعه • فانه بن أبي بكر فورد  
المهلب خراسان والبايعا سنة تسع وسبعين للهجرة وكان قد اصيب بعينه على معر قدما  
فصره اسعد بن عثمان بن عفان رضى الله عنه في خلافة معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه  
فانه كان معه في تلك العزوة وقلعت ايضا عير طليعة بن • فانه بن خلف انظر اعي المعروف  
بطليعة الطلائع المنهوب بالكرم والحدود في ذلك يقول المهلب

لئن ذهب صبي لتي • بقيت نفسي • وفيها بهجته مد الله عن نفسه ما غسى

اذا جله امر الله احيا حيولنا • ولا بد ان تعني اليوناني الرمس

وقيل ان المهلب قتلته عنه على الطالقان ولم يزل المهلب واليا بخراسان حتى ادرته الوفاة  
هناك ولما حضره اجله • عهد الى ولده يزيد لا • قد ذكره ان شاء الله تعالى وادعاه بقضايا  
واسباب ومن جهة ما قال ليا بن اسحق الحاجب واستطوف الكتاب فان حاجب الرجل  
وجهه • • • • • انه ثم توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة بقرية يقال لها واخول  
من اعمال حمرو فرومن ولا يتخراسان وجهه الله تعالى به كل طليعة • اشارات طليعة •  
تدل على مكارمه ورغبته في حسن السمعة والثناء بالجبل فمن ذلك قوله الحباية خبير من الموت  
والثناء الحسن خبير من الحياة ولو اعطيت ما لي يعطيه احد لاحتيت ان تكون لي اذن اسمع بها  
ما يقال في غدا اذ امت وقد قيل ان هذا الكلام لولده بن بدر الله اعلم وكان المهلب يقول لنبه  
يا بني احسن ثيابكم ما كان على غيركم وقد اشار الى هذا ابو بكر ثم الطائي في ما كتبه الى من يطلب  
من كسوة

انت اعلم الطبائى وصية • بها كان اوصى في الثياب المهلب

وقد ذكر الطبري في تاريخه انه توفي سنة ثنتين وثلاثين وثمانين والله اعلم والكلام على وفاته مذكور في  
ترجمة ابنه • يزيد فليست هناك فانه مستوفى ولما حضره من بلبه دعا سماعة فخرت ثم قال  
اقرؤكم كسر بها • فانه قالوا قال اقرؤكم كسر بها • فانه قالوا فانه قال هذا الجاعة  
ثم مات ولما تراءه الشعر واكثر ما في ذلك يقول بن • فانه قال الشاعر المشهور

الاذنب العز والمقرب اتقى • وعات المذنب والجاد بعد المهلب

اعلم بأسر الرود لا يرحلها • وقد تقدم من كل شرق ومغرب

الادعية المروية عن سيد  
الانام عليه وعلى آله  
وصحبه افضل الصلاة  
والسلام اللهم اقم انام  
خسيتك ما تقول في سناوي  
معاصيك ومن طاعتك  
ما تلغناه بجنسك ومن  
المستغنين ما تور به علينا  
مصيبت الدنيا وموتها  
يا صانعنا وابصارنا وقوتنا  
ما احببنا واجده الوريث  
متا واجعل ثلثنا على من

ظلمنا وامرنا على من عادانا  
ولا تقبل مصيبتنا في ديننا  
ولا تجعل الدنيا اكبر همنا  
ولا مبلغ غلنا ولا تسلط  
عليك من لا يرجنا رب تقبل  
توبتي واغسل حوبتي  
واجب دعوتي وثبت همتي  
وسدد ليلى واخذ قلبي  
واسل مضمضة صدرى  
سبحان الله وجهه  
سبحان الله العظيم ولا  
حول ولا قوة الا

بالحق

العظيم

(تحت الشافق الدعائية)  
في علماء الدولة العثمانية

## العقد المنظور في ذكر أفاضل الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا من قد رآه جبال وجعل  
لها مددا ودير الامور  
واضح كل شيء مددا  
صل على محمد خير من نفاق  
يا محبوب واروق الحكمة  
وفصل الخطاب وشمس  
الرسالة والكتاب ومن  
تبعه باحسان من الازل  
واذ صعب (ويهد) ه  
فمن نقص عليك احسن  
التصوير والاشعار من  
تاريخ الطه الكبار  
والشايخ الاخير الذين  
درجوا في عالمي وثالث  
لعمري في عصرى واوانى  
من الذين تبركت بصيبتهم  
أو تشرفت بجمود دوقهم  
أكرمهم الله فراديس الجنان  
واثرهم بقطعة خير مستقر  
ومكان ويا هيما هذه  
الصور كفى وسعها  
أصداف القصور ومن  
هذه الجبال كيف وادها  
الاك حق لم يبق منها الا

وخلف المذهب سلفا ولا يقبضه حكره احوادا اعجازا وقال ابن تيمية في كتاب المعارف  
ويقال انه وقع في الارض من سلب المذهب ثمانية وله وقد قدم في حرق الرض كرحضه  
روح بن يزيد بن ابي حاتم بن قبيصة بن المذهب وسياق ذكر يزيد في حرف الباء ان شاء الله تعالى  
ومن سرقا ولادة المغيرة وكان ابيه يقدمه في قتال التوارج وكان له معهم وقائع وقورة  
فنهضهم التوارج ابل فيها بسلاة ابل من قبحته وشماسته وصراسته وتوجهه صبيته الى  
خراسان واستنابه منه جرو الشاهبان وقوفه في حياة ابيه سنة اثنين وعشرين وزاد ابو املامة  
زيادا لاهم وهو زياد بن سليمان ويقال ابن جابر وهو ابن عبد القيس الشاعر منهم ووقعت به  
الحامية السائرة التي اولها

قل للثور والفرأ اذا ذاع زوا • للباس • ويز وللعبد الرانح  
ان السماحة والمرور منعا • فبرجرو على الطريق الواضح  
فاذا • عبرت بغيره فاعطيه • كوم الهبان وكل طرف سابع  
وانضج جواتبه • بربعها • فقهديكون خادم وذبايح  
واظهر بسيرة • وعقد لوائه • واحتجب عوتصليق شريح  
اب الجفون صملا لا دافلا • واقام ومن • فغيره وضر الخ  
وارى المسكر يوم ذيل نبعه • زالت بفضل فواضل ومدائح  
وجفت لمرعه البلاد واصبحت • منا القلوب لاذل غير صانع  
الاسماك كرا كرم من شى • واقترباك من سناء القادح  
وتكلمت فيك المرومة كلها • أعقبت ذلتا بالعمال الصالح  
وعكفت لثنا زانيت حله • اخرى المنون فليس منه يذبح  
فمقت منابر وسط سرجه • من كل طائفة وطرف طامع  
واذا بناح على امرئ فليجل • ان المغيرة فوق فوح النامح  
تبكي المنة من خيلنا رماحنا • والبا • كمنات برة وتصابح  
مات المغيرة بعد طول تعرض • للقتل بين أسنة وصفائح  
واذا الا دور على الرجال تشابهت • وروع • وتعالى ومضامح  
قل السهيل بغيره أى مرة • دون الرجال بفضل عقل راجح  
وارى الصالحات لله غيرة أصبحت • تكي على طلق اليمين مسامح  
كان الريح لهم اذا اتبعوا الندى • وخبث لوامع • كل رفق لاخ  
كان المذهب بالمغيرة كالذى • الى • الدلاء الى قلب المانح  
فاصاب جنة حاسنى قنينة • في حوضه بنوازع وموانع  
اليهم لو يحفل وسط مظلة • فاضت معاطنها بشرب سامح  
ان المذهب ان يزال لها قى • يجرى قوادم كل حرب لائح  
بالقربان لواحقا آطالها • يجتنب سهل سباب وصالح  
منهاته تمهقوا الكتاب حوله • لمح المنون من التصريح الرامح

التصوير والتمثيل ولقد صدق  
في ذلك المي أحسن المسائل  
من أوفى العبارات وأرق  
الاشعار ولعمري ان  
ذلك يعد عند الاكثري من  
تضييع الاوقات لان  
المعارف عندهم نراحت  
فانكسر تهيت الى زمان  
يروا الادب عيبا ويعدون  
التضلع من افنون ذنبا  
والى الله الخائن المشكي  
من هذا الزمان قد سل  
سبب فيه وعدائه على  
من ضل بالقضاء وتقدم  
على أقرانه وأوفى نبله  
لكل ذي نيل ظاهر وشرف  
باهر فالتبس المذهب بالراج  
واشتبه المذهب بالاجاب  
وضاع ادواب الالباب  
سكك المذاب في الضباب  
فسارت المعارف طيف  
خيال اوضحا على شرف  
ارتحال وضغف اساس

ما قوله وأوفى نبله قال  
الجوهري ويقال أوفى  
السهم وأوفى حالهم اذا  
وضعت القوف في الوتر لعمري  
كان قلب أوفى ولا يقال  
أوفى له

ملك أسر متوج يمسوه • طرف الصديق يقض طرف الكاشع  
وفاع الوعد الحروب الى العدا • بسعود طير سواح وبوارح  
وهذه القصيدة من غرر القصائد ونقصها اولها خوف الاطالة لانها مكالم وهي طويلة تزيد على  
خمين بيتا وقد ذكرها أبو علي اصابي المتمدن ذكره في حرف الهـ عزنى كناية لذي وجه ذي يلا  
على اماليه وتكلم على بعض آياتهم اوقال انها قد تنسب الى الصائغان ابي عبد الله الشاعر المشهور  
لكن الأصح انها لزيد الاحهم والبيت الذي منه انتمستم به الصافي كتبهم على جواز ذلك كبر  
المؤنث ذالم يكن له فرج حقيق وهو أشهر بيت في هذه القصيدة لكثرة استعماله وقد  
أخذ به من الشعر اربعة في البيت الثالث والرابع فقال

احلاني ان لم يكن لكما عقتو الى جنب قبره فاعضرواني  
وانضما من دمي عليه فقد كان • دمي من ذلول تعان

وصاحب هذه البيت هو الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن الفضل العلوي  
الحسيني نقيب شهد باب التبيين في عدة دواعي من جملة قصيدته في حبيب القريب الطاهر والحد  
عبد الله ذكر ذلك العماد الكاتب في كتاب الخريدة وقال ايضا ان الشريف أبو محمد المذكور  
توفي سنة سبع وثلاثين وخمسائة في هذا الموضع الذي تعالى ثم بعد وفاته على ما ذكره العماد في  
الخريدة وجد تحت هذه البيت في كتاب مجمع الشعر تأليف المزي بن ابي جعفر بن محمد الخليلي  
وكتبه أبو عبد الله وقال أبو العباس ويقال انه الحسن وكان يتشبه ويحيا في البصري وكان  
المغبرة بن المهلب في حرق ديارها كان على زياد الاحهم فقال زياد في ذلك

لعمرك ما الديار حرق وحده • ولكنكم ما عرضت المهلب

فلعل ذلك المهلب فارضه واستطاعه ذكر أبو الحسين علي بن أحمد السلافي في كتاب تاريخ  
ولا تراسان ان رجلا مع من زياد الاحهم هذه القصيدة قبل ان يسمعه المهلب فانشده اياها  
فاعطاه مائة ألف درهم ثم أتم زياد الاحهم فأنشد اياها فقال لقد أنشدتها رجل قبلك فقال  
انما سمعها مني فاعطاه مائة ألف درهم والمهلب عقب كثير بغير ان يقال لهم المهلب فوقع  
يقول بعض شعراء الحجازة

نزلت على آل المهلب شائبا • بعيدا عن الاوطان في زمن المحل

لحق الابل يعرفهم وافتقارهم • وبرهم حتى حسمهم أهلى

والوزير أبو محمد المهلب انتمد ذكره في حرف الحاء من شعره ايضا رحمه الله اجمعين وفي اوائله  
هذه الترجمة اجمعا فتحتاج الى الضبط والكلام على اظاما العتيق والازد فقد تقدم الكلام  
عليه ما واما من يضيافه بعض المير وفخ الزاوي وسكون الباء المثناة فمن شعره ما وكسر القاف  
وفخ الياء الثانية وبهدها مائة مائة وودوه وولقب هو والمذكوروكا من ملوك اليمن وانما  
اقب بذلك لانه كان يلبس كل يوم حلين منسوجين بالذهب فاذا أمسى خرج بهما وخلعهما  
وكان يذكر ان يهود فخر ما وابتدأ ان يلبسهما احد خفيه وهو الذي اتفق من اليمن الى الشام  
لقصة بطول شرحها والا فمنهم ولمه وهم لاوس والخزرج وحكي أبو محمد بن عبد البر صاحب  
كتاب الاستيعاب في كتابه الذي جمعه التصدي الام في انساب العرب والاهم وهو كتاب لطيف

العلم ونيله وتضعفت  
أركانه وخذت نازعه وكاد  
أن تقضى آلامه (شعر)  
وكان سرير العلم صراخا  
يتأذى القباب السبيع  
وهي عظام  
متناثر فيها لا يطار غرابه  
مزعزعاً متبعا لا يكاد يرام  
يلوح سقر يرق الهدى من  
بروجه

كبر قد يابن السهل بشام  
لجرت عليه الرامسات ذبولها  
لحرت عروش منه تدعاهم  
محاذا أريات اليوم آيات  
حسنه

فلم يبق منها أذى وسام  
ضعفت سواده المساعدة  
والهست سواد المواده  
وذهب الحب في الله كاس  
الخابر وماله من قوت ولا  
ناصر وشلت الأنف من  
الصدق والوفاء فلا ترى  
الاضطلال خطا عن الصفا  
(وقال) أبو قراس شارحا  
عن أحوال الناس (شعر)  
القلب طرقي لا يرى غير صاحبه

يميل مع النعماء حيث يميل  
أكل خليل هكذا انقرض نصف  
وكل زمان بالكرام يضيئ  
وان استندت إلى ذي جله

أعلم أن لا كرام من نزل عروضا المذكوذواهم وقوا إلى الأرض الهيم فتنازلوا بها  
وكفروا لهم شعرا الكرد وقال بعض الشعراء في ذلك وهو يصعد ما قاله جبر بن عبد البر  
لعمرنك ما لا كراما بنا قارس • ولكنك كدر بن عرو بن عاصم  
وأما أبو عاصم فأما لقب جله السهل بلعده وكثرة نقعه فبسه بالقبيل وأما المنذر بن ماء السهل  
اللقبي أحد ملوك الحيرة فإن أباه وأمه القيس جرو بن عدي ومما السهل أمه وهي بنت عوف  
ابن جشم بن النضر بن قاسط وأما قبيل لها ماء السهل لم يستم أبوه لها وأما ذبا بفتح الدال  
المهملة والياء الموحدة • بعدها ألف ص و هو واسم موضع بين عمان والبحرين أضيفت  
جاء من الازد إليه لما نزلوه وكان الازد عند تفرقهم • سجلت كراما في أول هذه الترجمة  
أضيفت كل طائفة إلى من يميزها عن غير ما قبل أزدوا وأوقشوا وتوازد عمان وانه الشراة  
ومرجع السهل إلى الأزد المذكوذوا لأن الازد يختلف باختلاف المضافين إليه وقد  
قال الشاعر وهو النجاشي وأسمه قيس بن عمرو بن مالك بن حرب بن الحرث بن كعب بن الحرث  
الحارثي

و كنت كذرى جليلين وجل مصيبة • ورجل يم أوبى من الحدائق  
فأما السقي صحت قائد شجرة • وأما السقي شلت فازد عمان

ولما هزم المهلب فطوى بن القبيصة المقدم ذكره مع الرجال بن بشير فقال في وصفه إلى  
الطاج فسر فاعلمه ورجل مثله بعث إليه بجارية تفردها قال أنها الجارية بعد الاستحقاق  
وتوجه فلما دخل على الطاج قال سأملك قال مالك بن بشير قال مالك وبشارة قال مالك  
ترك المهلب قال أدرك ما مل وأمن مخاف قال فكيف هو حينه قال والمخوف قال كيف  
رضاه عنه قال وسمعهم بالفضل واقتهم بأعداء قال كيف صنعوا إذا اقتبعت صدوكم قال  
نقمهم جيداً فأنطعم نعيمهم ويلقوا فاجدهم فيطعمون فبنا قال فاحل فطوى بن القبيصة قال  
كادنا بلى ما كدنا به قال فاصنعكم من اتباعه قال رأيت المقام من ورأى من اتباعه قال  
فاخبرني عن ذلك المهلب قال رعاها ألباب حتى يأمنوه وسما السرح حتى يردوه قال أيهم أفضل  
قال ذلك إلى أيهم قال لتقولن قال هم كثافة مفرقة لا يعلم طرفاها قال أقسمت عليك هل  
رويت في هذا الكلام قال ما أطلع الله أحدا على فيه فقال الطاج جلسا هذه أوافه  
الكلام الطبع لا الكلام المصنوع قلت كان حق هذا الفصل أن يكون منقده ما لكنه  
كذا وقع

أبو الحسين مهيار بن مرزويه لكتاب الفارسي الديلي  
الشاعر المشهور

كان مجوسيا قالوا وقال ان اسلامه كان على يد الشريف الرضي أبي الحسن محمد الموصوفى  
المقدم ذكره وهو شيخه وعليه فخرج في مقام الشعر وقد واظن كثير من خصائمه وكان شاعرا جريلا  
القول لمقدم ما على أهل وقته ولقد وان شعر كبير يدخل في أربع مجلدات وهو وثيق الحاشية  
طويل النفس في قصائده كراما لحافظ أبو بكر الناطق في تاريخ بغداد وأخى عليه وقال  
كنت أراه يصحتر جامع المصروف في أيام الجهاد يفي بغيره ذو يترأ عليه ديوان شعره ولم يتدرى

ان اجمع منه شيئا وذكروا الحسن البخاري المتقدم ذكره في كتاب دمية القصر فقال في حق  
هو شاعر في مناسك التذلل مشاعر وكانت تحت كل كلمة من كلماته كتاب وما في قصيدتين  
قصائده بيت يصحك عليه بالوليت وهي مصبوبة في قوالب القلوب وبنائها يقتدر الزمان  
للمذنب عن القلوب ثم عقب هذا الكلام بذكر مقاطع من شعره وبيان من جعله قصائده  
وذكره ابو الحسن علي بن بسام في كتاب الفخيرة في محاسن أهل الجزيرة وبالغ في الثناء عليه  
وذكر شيئا من شعره ومن نظمته المشهورة التي أولها

سقى دارها بالزقين وسياها • ملث يصيل التبر في الدار أمواها  
وكيف وصل الحبل من أم مالك • وبين بلاد ينزل ورود ولبناها  
براهين الشوق قلبى على النوى • فيظنى ولكن من لعين برؤياها  
قله ما أصبى وأكدر حيا • وابعد ما في الفداة وادناها  
إذا استوحشت عيني أنت بان ادى • قطاثر قصيب العيا واشباها  
واعتنق النفس الرطب لقدمها • وارث نقر الكاس احسبه قاهها  
ويوم الكتيب استشرقت في غليظة • مواهبة قد دخل بالقناع شفاها  
بذلة خوف التكل كل حبة قاهها • تزداد حسنا مقلتاها وليتاها  
فما ارتاب طرفي فيك يا أم مالك • على صفة التشبيه لك ياها  
فان لم تكن في خداه وجينها • فأنك أنت الجيد أو أنت هينها  
أولامة في حيداره سيرة • يشق على رجم المطامع مرماها  
دعوه وبجسد انها شان قلبه • فلو ان لمجد بلغة ماتعداها  
وهبكم منتم انبراهام بعينه • فهل تعتون القلب ان يتناها  
وليس بذات الا نل قصر طوله • مرى طيقها آهال كونه آهها  
نظمت اليه الهول حشا على الهوى • واخطاره لا يبعد الله عشاها  
وذكرا داسداف الدجى ان يضلها • لنادلها الا وبيض شلهاها

ومن شعره أيضا

ان التي علفت قلبك حيا • راحت قلب منك فخر علق  
عقدت ضمان وفاتنا من خصرها • فوهي كلالا العقد بن غير وثيق  
ومن سائر شعره أيضا قوله رحمه الله تعالى

بكر العارض تصدوه الدما • فسلكا ارى يدار أماها  
وبجسرهما الحى قلبى فنج • بالحبى واقرأ على قلبى السلاما  
وترحل قصيدت هجيا • ان قلبا ساوعن جسم افاما  
قل بليسان الفضى آهها على • طيب عيش بالقضى لو كان داما  
بصل العلم ولا يساكو • وقصار الوجدان نلخ عاما  
جالوا ربح الصبا من ثمركم • قبل ان تقهلى شبا وخراما  
وابعثوا الشيا حكمى فى الكرى • ان اذنتم لجولى ان تناما

وقدر من زيد وعسرو  
فانت مرفوع الى الرأس  
ومحول على الحدق وان  
سكنت أعينى بن باذل  
واجسق من هبتق وان  
مريت من الاستناد قانت  
يعزل عن الاعتداد وان  
كنت اقصم من صبيان  
واثل وبالغ من قس اباد  
(شعر)

والناس قد نبذوا ورا  
ظهورهم  
فرو الوجه وزمرة السعداء  
والاخر قوت بقية من عزاء  
وارولو الهوى متبوءة بعراء  
وباقهم نولسة النبيد  
على الاحرار وتقدم الصغار  
على العسكار وكساد  
سوق القضا نل والمعالى  
واستشار الوضع على  
الماجد العالي وفشو  
الزوم والوفاحة وقلة  
الكرم والسماحة بعيت  
لم يبق من يلجأ الى باب  
ويرتجى من جناها وما  
اصدق الاديب العامى  
حديث قال وابان من هذه  
الاحوال (شعر)  
نحل قلبى فى الدنيا كرم  
بلونيه صغيرا وكبير

وهي تصيد طويده تقتصر من أطايعه على هذا القدر طلب الاختصار ومن شعره قصيدته التي منها

أوقت فهل لها جعة يسلم • على الأرائق افتد قرق  
نشدتك بالودعيا ينردى • فالتك من ابن أبي أحق  
أسل بالجزع دمعك أن صيني • إذا استوردتم اسمع قرق  
وان شق البكا على المعاني • فلم أسألك إلا ما يشق

وفي القناعه وقد أحسن رحمه الله تعالى

يلقى على البطل الشهيدي • أفلا تكون بهما وجهك أهلا  
أكرم بك عن السؤال فاعلم • فاد الحياة أقل من أن تسألا  
ولقد أنتم إلى فضل قناعتي • وأيت مشقة لا بها مستزلا  
وأرى العدو على الحماصة شاردة • لمع الفنى قبضاتى مقولا  
وإذا امرؤ ألقى البالي حيرة • وأمانيا أنهن من قوسكلا

ومن يبيع مدائحهم فمن جده قصيدة

وأخا وأول قرق أرواحهم • فكما عرفتك قبل الاعين  
وإذا أردت أن تقل كتيبة • لا يبقها قسم فيها وأصكتي

وهي من جده قصيدة بيات تغصن العتب وهي

إذا مورا لاشقة قلى كيف أنتم • وكيف اذ لمعان ذكري صبرتم  
تنقست من صتب فؤادي مخض • ولسانى السفاظ يهضم  
وفى قامة من شيا ودادكم • كسيرا بمن طوجي أرقتم  
أوقت لحاشنا طيسو يته • وبين السكايد يشا اتكلم

ودعوانه مشهورة لأجاجة إلى الإطالة في اثبات محاسنهم ويحصى كثيرا ومن جده قصيدة طويده واحد وهو

منا أنتم من طاعين وخلقوا • فلو ياب أن تعرف الصبر عنهم

وفي ليلة الاحد عشر خلون من جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة وفي تلك السنة وفي الرئيس أو على بن منبأ الحكيم المشهور حجة تقدم ذكره في ترجمته رحمه الله تعالى يروى أنه في بعض التواريخ أنه توفي سنة ست وعشرين واولى أصعب ذكره بالخرى الماذ كور في كتابه المذبة أيضا وله الحسين بن مهياردون نسب إليه القصيدة الخاتمة التي من جملتها

بالسم الرمح من كل طمة • شدم هيت البكا والبرحا

وهي قصيدة طويده وهي من مائة بيتا مهياردون ولا أعلم من أين وقع هذا القطع ومهياردون سمر الميم وسكون الهاء وقع الياء المثناة من تحتها وبعد الألفاء وحر زو يفتح الميم وسكون الراء وقع الزاي والواو بعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء ساكنة وهما اسمان فارساني لا أصرق معناه والله تعالى أعلم

فربح المجد ليس به أيسر

وحرب الفضل ليس بهم

أصبر

ولا أحسن الأحرار إلا

كسيرة الثواب أو أسير

وما دخلت على أحد طابا

من ردة ووفاء ومستدرا

من شايب بنهوا فضاله

الأوقد تذكرت في تلك

المنه ما قاله بطله (شعر)

قوم أحول بناهم فكانتني

حاولت تنف الشعر من

أمانهم

ثم فاشق بالكبيرة وفتني

ذهب الذين بعاشي في كافهم

الاماشد أوندر قانه اعز

من يرض الأوق والكبريت

الأحر وهذا هو الحق

الصريح بلا حرا وما

كان حديثا يفتقر (لؤلؤه

الحقير)

خيل صباح كل فني ذك

وفي حشكتهم إلى أنقورا

وجل الناس في الأعراس

هم

قليل من يكون لهم ظهيرا

وهذه ما التقارب حلقى

فان تك فافلا فاسل خيرا

ألا تكذرا الأنا ومن تكذر

العيون فاستلقوا أهل



(حرف التون)

أبو عبد الله نافع بن عمر رضي الله عنهم  
كلان دليار أصابه مولاد عبد الله بن عمر في خزانة وهو من كبار التابعين مع مولاه وأبا سعيد  
الخدري وروى عنه الزهري وأيوب السختياني ومالك بن أنس رضي الله عنهم وهو من  
المشهورين بالحديث ومن الثقات الذين يؤخذ عنهم ويجمع حديثهم ويعمل به ويقام  
حديث ابن عمر عليه دارو قال مالك كنت أذا سمعت حديث نافع عن ابن عمر لأتاني إن لم أجده  
من أحد غيره وأهل الحديث يقولون رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر له  
الذهب بلا كل واحد من هؤلاء الرواة وبمسح الشيخ أبو اسحق الشيباني رحمه الله  
عليه في كتاب المذهب في باب الواية والنسخ نافع قال كنت أسمع عبيد الله بن عمر رضي الله  
عنهما منهم زائدة تراعى موضع أصبعه في أذنيه ثم عدل عن الطريق فبرز لي ول يأنفعا اتسمع  
ثم قلت لا تخرج أصبعه عن أذنيه ثم رجع إلى الطريق ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في هذا الأثر أشكك في صحة الفقه وهو ابن عمر كيف سئل أذنيه  
ستماع صوت الزمان ولم يصح مولاه ناعما بعل ذلك بل مكنه منه وكان يسأل الكل وقت هل  
تقطع الصوت أم لا وقد أجابوا عن الإشكال بأن ناعما يستند كان صميا فلم يكن مكلفا حتى يمنعه  
عن الاستماع ويرد له في هذا الجواب سؤال آخر وهو ان الصمم ان أخباره التي غير مقبول  
بكميف ركن ابن عمر إلى أخباره في انتطاع الصوت وهذا الأثر بعدد محققين قال ابن رواح  
الصمي مقبول وفي ذلك خلاف مشهور وليس هذا موضع الكلام عليه ١٠٤ أخبار نافع كثيرة  
يؤتى سنة سبع عشرة وقبل سنة عشر بمائة ثمان مائة رضي الله عنه

أبو دؤيم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جماعة من شعوب النخعي  
المقرى المدني أحد القراء

كان امام أهل المدينة والذي صاروا الى قراءته ووجهوا الى احتضاره ومومن الطبقة الثالثة  
بعد الصحابة وضوان الله عليهم وكان ههنا جانيه دعاية وكان اذ وشهيد السواد قال ابن  
أبي عمير قال قال مالك رضي الله عنه قرأ على نافع وقال الامعي قال قال نافع أصلي من  
أصحابنا هكذا قاله الحافظ أبو نعيم قال تاريخ أصحابنا وكان قرأ على أبي بصير مولى أم سلمة زوج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ثمارا يأن ويؤس وقالون وقد سبق ذكره في حرف العين  
توفى نافع المذكور سنة ثمان وستين ومائة وقيل سنة تسع وخمسين وقيل غير ذلك المدة  
الاول أصح وقيل ان كنية أبو الحسن وقيل أبو عبد الله وقيل أبو عبد الرحمن وقيل أبو بصير  
الله أعلم بالله وأبوجهوة يفتح الجيم وسكون العين الملهمة ورفع الواو والتونز وبعد ماهاه  
ما كنه وهو في الأصل الرجل أقصر ثم يه في الرجل وإن لم يكن قصيرا وجعل عليه علما وكان  
معرفة تليف جزء من عبد المطلب وقيل حليف العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهم ما وقيل  
طيف بقرطاسه وشعوب يفتح السين المعجمة وضم العين الملهمة وسكون الواو وبعد ماهاه  
وحده وهو في الأصل اسم التاة والشعي بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم وبعد ماهاه

الذ كرات كنسنت لناعلون  
استولى عليهم النج  
والفرور واعى القلوب  
التى فى الصدور قبيح  
بعضهم بعضا وحاولوا ابراما  
ونقضا ولا شأن الضمير  
اذا اتاد الضمير وقعا معا  
فى البير (شعر)  
اذا التى فى حطب واحد  
سبعون اعشى يتادير  
وصبر وابعضهم قائدا  
فمكاهم يسقط فى البير  
بانفس قد اطلت الكلام  
فدوى الى المرام واقتصرى  
عن هذه الشكاية وارجى  
الى ما انت فيه ومن الحكام  
فان ذلك دأب الدهر وعادة  
فلا جرم تكمات كل زمان  
سادت (قال الامام الشافى)  
بمن زمان كثيرة لا تفضى  
وسرعون باتت كالاماد  
لن لا ترفق تشرق رطبهم  
فتبر ادعوا ليد الاوغاد  
(وغزة)  
تطرق قاهل الفضل دون  
الورى  
حاصل الدنيا وآفاتهما  
كالبير لا يبعين من عليها  
الا التى تطرب اصواتها  
وقال الجديوى

هذه النسبة التي بنى نجبهم وهم من بني عامر بن لبيد ولم يصر ابن السجاني الخ ذكر  
هذه النسبة

أبو الفتح ناصر بن أبي المسكار عبد السيد بن علي الطرزي النخعي  
الحنفى النحوي الأديب الفرواني

كانت له معرفة تامة بالتصوف والفتوة والتهجد أنواع الأدب قرأ عليه على أبيه وعلى أبي المؤيد  
الموفق بن أحمد بن محمد المكي خطيب خوارزم وغيرهما ومع الحديث من أبي عبد الله محمد بن  
علي بن أبي سعيد التاجر ورفيقه وكان تام المعرفة بفتنه وأسالي الاعتزال داعيا إليه ينقل  
ذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه في القروع فضيا وكان في الققه قاضيا وله عدة  
تصانيف نافعة منها شرح المقامات لم يري وهو على وجازة مفيدة بحمل المقصود له كتاب  
الغريب يتكلم فيه على الانفاذ التي يستعملها الفقهاء من الغريب وهو العنيفة بمثابة كتاب  
الزهرى في شافعية وما أقصر فيه فإنه أنى جامع للمقاصد وله غير ذلك واستمع الناس به ويكتبه  
ودخل بغداد جامعنا إحدى وعشائة وكان معتزى الاعتقاد وجري هناك مباحث مع  
جامع من القهها هو أخذ أهل الأدب عنه وكان أراذ كرمه ورأسه بيده الصيت  
وله شعر فمن ذلك وفيه من أمله

وزن غنى وأخذ وري • وزند با فضائله خبير

ودرج جلاله أباثنين • ودرواه أبا غزير

وله

واني لاسمعي من المجدان أرى • حليف حوان أو البق طائي

وله

تمامي زماي من حقوق والله • قبيح على الزرقاني يدي تمامي

فان تنكر وأضلي فان رفاه • كفى لذوي الامام منكم مناديا

وله اشعار كثيرة يستعمل فيها النجاسات وكانت ولادته في رجب سنة ثمان وثلاثين وخمسائة  
بجوازم وهو يقال خلدته الزعمري فإنه توفي في تلك السنة بتلك البلدة كما سبق في ترجمته  
وتوفي الطرزي يوم الثلاثاء الحادي والعشر من جمادى الاولى سنة عشر ومائة بجوازم  
أيضاً رحمه الله تعالى ورثها أكثر من ثلثائة مقبلة والطرزي بضم الميم وقع الطاء المهمة  
وتشدد الراء وكسر هاء بعدها زاي هذه القصة التي من بطر التاب وبقها ولا أعلم هل كان  
يعاطي ذلك بنفسه أم كان يأتاه من يعاطي ذلك فكتبه والله أعلم

أبو منصور زرار الملقب العزيز بالله بن الحزبن المنصور بن القائم بن المهدي

العبيدي صاحب مصر وبلاد المغرب

قد تقدم ذكر والده وأجداده ولهموا أسفاد على العهد بمصر يوم الخميس رابع شهر ربيع  
الآخر سنة خمس وستين وثلاثمائة واستقل بالامر يوم وفاة أبيه وكان يوم الجمعة حادي عشر  
الشهر المذكور وفيه الخلاف المذكور في ترجمة وسيرة أبيه وسلم عليه بالخلاف وكان كرميا  
شجاعا حسن العفو عند القدرة وقصته مع اقتكيز الترخي لا مزارقته مشهورة وعفا

ما زدت من ادب تعرف اسرته

الآن بدت حرقا فتمت نوم

كذا القدم في حلقه منته

ألى نوجه فيها فهو محروم

(نثر) وصفت هذه الجريدة

بالقصد المظلم في ذمكم

أفاضل الروم والمأمول

عمن يطالع على كتابي أن

بعض الطريف من عتواني

فان ذلك كلام من جربه

الدهر بالباس والبؤسى

وجرعه سلافة القوم

كأنك أساء ما عاين ابن

عبد الكريم حيث يقول

(شعر)

ولا المريد يدي بالهجوم

فضيلة

ولا الشمس تبدا وبها حول

نجم

ومقدم هؤلاء السادة

وواسطة هذه القلادة

المولى عصام الدين أبو الخير

أحمد ابن المولى مصلح الدين

المشهور بطاشكيري زاده

وصحبا المولى مصلح

الدين المزبور من العلماء

الابناء توفى وهو مدرس

بأحدى المدارس الثمان

صحت لما تلقوه . وكان قد غرم في محاربه ملاجييد الاولم يؤاخذ به صاحب دونه وقد سبق في  
ترجمة محمد المولى بن بويه القديس كثر في حرف القاطر من بويه فلا حاجة الى اعادة  
وهي قضية تدل على صلوه وحسن عزمه كوالامير المختار المعروف بالمسيحي انه الذي اختلط  
اساس الجامع بالله اهرة بمائل باب النوح وخبره ودايعا متسعة تعانين وثلاثمائة في شهر  
رمضان ثم قال المسيحي ايضا في ايامه بن قصر العبر بالله اهرة الذي بين مملته في شرق ولا غرب  
وقصر الذهب جامع القراقة والقصور بين شخص وكان احمر اهاب الشعر اربع اشهر العين  
مر بعض المنسكين حسن الخلق قريب من الناس لا يؤثر به تلك الامور في يد الخليل والمبارح من  
الطير محبة السيد صغرى به وبسيد السباع ويرق الجواهر واليز وكان اديبا فاضلا ذكره ابو  
منصور الثعالبي في كتاب بتيمة الدهر وأوردته شعر افاض في بعض الاحياد وقد وافق . موت به مصر  
اولادوه وقد عليه المآثر وهو

لمن بنو المصطفى ذوو عمن • يجرعها في الحلية كالطمن  
هيبة في الامام محنتنا • اولت لمبستلى وشاننا  
يترج هذا الوري بيدهم • طسرا واميدانا ما تنصا

ثم قال بعد غسل طويل وجهه الشيخ أبا الطيب يحيى ان المر والى صاحب الاندلس كتب  
اليه تزار صاحب مصر كتابا يسبه فيه ويجهوه فكتب اليه ا ما بعد فانك قد مررنا فمهورتنا  
ولرعرقتك لا جينناك والسلام فاشتد على تزار اشمه من الجواب رد كرواوا الحسن الروحى  
في كتاب تحفة الخرافا في تاريخ الخلفاء ان هذه الواقعة لما تم المستصر قد بن عبد الرحمن  
الناصر قد بن وهو المر والى صاحب الاندلس وبين العزيز المذ كوروان المستصر كتب الى  
العزيز يسبه ويجهوه فكتب اليه العزيز هذه الكلمات والله ألم بالصواب وقد تقدم في  
ترجمة جده المولى عبد الله طرف من اشعارهم والطعن فيه وأستعفه أهل العلم بالنسب  
لا يصفونه وقد تقدم في ترجمة الشريف أبى محمد عبد الله بن طباطباما دارينه وبين العزيز  
والله هذا العزيز في أمر نسب وما أجابه العزيز وصر هذا كالمستفيض بين الناس وفي ميادى  
ولاية العزيز المذ كور وعد المبر يوم الجمعة فوجد ذلك ورقة فيها مكتوب

الامامنا اسبيلنا صكرا • يتلى على المنبر في الجامع  
ان كنت فيما تدعى صادقا • فاذ كرا لبيد الاب الرابع  
وان ترد حقن ما قلته • فانسب لنا نكس كالطبع  
اولادع الانسب مستورة • وادخل بنا في النسب الواسع  
فان انساب بنى هاشم • يقصر عنهم الطمع

والمحال فانسب لنا نكس كالطامع لان هذا القصد نبوت في خلافة الطامع لله خليفة بغداد  
ومعدا العزيز يوما آخر المبر ترأى فيه ورقة مكتوب فيها

بالظلم والجور قد رضينا • وليس بالكفر والحافة  
ان كنت اعطيت لمقيب • فقل لنا كاتب البطاقة

واما كتب هذا لانهم كانوا يدعون - لم المقيلات واخبرهم في ذلك مشهور وقد تقدم لاي

بعد ما كان فانسب لاجل  
ولما خالص المرحوم من  
ربعة الصبا في تعلم في  
ملك ارباب الجور والظلم  
ونرى الفتن من السنين  
وميز الكاسد عن الثين  
قام على السداد الاقدام  
وشعر من ساق الجدوالاقدام  
في تفصيل المعارف  
والفتائل واتقان المقاصد  
ولواسل واشتغل على  
ايه مسق اجازة برواية  
الطبع والتفسير وادوا  
لهما من المولى خواجيه  
قاده عن المولى نثار الدين  
المسيحي عن المولى حيدر  
عن المولى سعد الدين  
الفتناني ثم قرا على  
المولى سيدى محمد  
القوجوى وصار ملازما  
له ثم قرا على المولى محمود  
ابن محمد المشير بهم جاني  
وكل عنده العلوم الرياضية  
ولما جاء الشيخ محمد  
التونسى المفسر الى  
قسنطينة قرا عليه  
واشتغل فيه حتى اجاز  
له ان يروي عنه التفسير  
والحدیث جميع ما يجوز

الرفع مع أحذين محمد الانطاكي المتقدم ذكره في معقراته يمدحها العزير المذكور وواجب  
مدحه فيه وزادت ملكته على ملكة أبيه وقصته له حسن وحسنه وشيرو حطب وحطبه  
المقلدين السبيل العقيلي صاحب الموصل بالموصل واعمالها في الحرم سنة اثنتين وعشرين  
وثلاثمائة وضرب اسمه على السكة البندوق حطب لها من ولده سلطانة وعظم ثانه في ان  
خرج الى بليس من وجه الى الشام فابتدأ به الصلاة في العشر الاخيرين وجب سنة ست  
وعشرين وثلاثمائة ولم يزل مرضه يزيد وينقص حتى ركب يوم الاحد خمس وعشرين من شهر  
رمضان من السنة المذكورة الى الحمام يدب بليس وخرج منها الى منزل الاستاذ أبي  
الفتوح برجوان المتقدم ذكره وكان صاحب خزائنه بالقصر فقام عنده واصبح يوم الاثنين  
فاستندبه الجميع يومه ذلك وصيصة نهار الثلاثاء وكان مرضه من حسنة وقولنج فاستدعى  
القاضي محمد بن النعمان وأما محمد بن الحسن بن حماد الكاشي الملقب أمين الدولة وهو أول من  
تقلب من المغاربة وكان شيخ كرامة وسيدها وخطيبها بما عايناه من أمه ولده الملقب  
الحاكم المتقدم ذكره ثم استدعى ولده المذكور وخطبه أضافه ولم يزل العزير في الحمام  
والاخر يشد به بين الصلاة في ذلك اليوم وهو نهار الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر  
رمضان سنة ست وعشرين وثلاثمائة فتوفي في صليح الحمام هكذا قال المسجي وقال صاحب  
تاريخ القبر وان ابن الطيب وصفه وادبته في حوض الحمام وعاط فيه فشر به ثمانين  
ساعته ولم ينكح موتها سنة واحدة وتربح موضعها ولده الحاكم أبو علي النصار والمقدم  
ذكره وبلغ الخبر أهل القاهرة فلخرج الناس فداه الا ربعة اتقى الحاكم فدخل البلد وبين  
يده البندوق الزمان وعلى راسه الظلم يهملها وزدان العقيلي المذكور في ترجمة برجوان  
قد دخل القصر بالقاهرة عند اصفر الشمس ووالده العزير يزيد به على حمارة وقد تخرجت  
قدماء منها وأدخلت الحمارة القصر وتوفي غيلة القاضي محمد بن النعمان ودفن عند أبيه  
المؤذي بمر من القصر وكان دفنه عند الصناديق الاخرة واصبح الناس يوم الخميس صليح الشهر  
والاحوال مستقيمة وقد نودي في البلدان لأموتة ولا كفارة وقد امنكم الله تعالى على أموالكم  
وأرواحكم من عارضكم أو نازعكم فقد حصل ماله ومنه وكانت ولادة العزير المذكور يوم  
الخميس رابع عشر الحرم سنة أربع وأربعين وثلاثمائة بالمدينة من أرض إفريقية وقال  
المفتقر المسجي صاحب التاريخ المشهور قال في الحاكم وقد جرى ذكر والده العزير يز ما يختار  
استدعاه في الذي قبل موته وهو عاوى الجسم وعليه الخرق والفضة فاستدعاه في الليل وفي  
اليه وقال واعني عليك يا حبيب قلبي ودمعت عيناه ثم قال امري يا سيدي والعاب قال في  
عاقبة قال في بيتي والبيت به يالم به الصبيان من اللعب الى ان تقل الله سبحانه وتعالى  
العزير الى به قال فبادر الى برجوان واتى اهل بيته كانت في الدار فقال انزلوا بيحك الله الله  
فما وفيك قال فنزل فوضع الصلابة بالجوهر على رأسه وقبل على الارض وقال السلام عليك  
يا أمير المؤمنين ورحمة الله تعالى وبركاته قال وآخر جنى حنظل الى الناس على تلك الهيئة  
فقبل جميعهم في الارض وسوا على بالخلافة واخباره كثيرة والاختصار أولى

أبو القاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري المعروف  
بالنير أرى الشاعر المشهور

فوليقه يثاقوا في هذه  
الأمور اذا بسلى عرض  
البسور فحق قرب اجله  
وانصرام امه ولما تبين  
اقارب بومه فضرعوا  
ان يصلحهم في حمل من  
تقصيرهم في خدمته  
فاحسن في الجواب واسقلى  
هذا الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على  
نبه محمد صلى الله عليه  
وسلم وآله وصحبه اجمعين  
وعلى المشايخ الزاهدين  
وعلى الفقهاء الصابرين  
وعلى الاغنياء الشاكرين  
وسلم عليهم سلاما الى يوم  
الخرور والدين ثم اني اشهدك  
واسهدها لتكنك بائي  
عشت على علم الاسلام  
وعذت عن البدع في الدين  
وارجو ان القائلين الاسلام  
في يوم الدين ثم ان اولادي

واقربائي القسوامي ان  
اجعلهم في حل مما هموا  
من الامانة فيما وجب  
عليهم من رعاية حق والى  
جعلتهم في حل ان هموا في  
رعاية حق فيما بسد ذلك  
والسلام على سيد الانام  
وصحبه الكرام فليت  
التصوير من لسان ذلك

كان اميلا يتهمى ولا يكتب وكان يخبز خبزا لا يزعمه بالبصرة في ذلك كان وكان يشدا شعاره  
المقصود على الغزل والناس يزعمون عليه ويتفرقون باسراع شعره وينهبون من حاه  
واصره وكان ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بابن لتكن البصري الشاعر المشهور مع ساد  
قدومه عندهم بكتاب دكانه لسمع شعره واعتنى به وجمع له ديوانا وكان نصر المذ كور قد وصل  
الى بغداد فاقام بها دهر اطول بلاؤد كره ان يلطيف في تاريخه وقال قرا عليه ديوانه وروى  
عنه مقطعات من شعره المعاني بزكريا الحاريري واجد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري  
وعبد جاعة وروا عنه ود كره الشاعري في كتاب البقية وأورد له مقاطيع من ذلك قوله

خليلي هل ابصر غما أو سمعا • يا كرم من مولى غنى الى عبد  
أفنى فأتوا من غير وعد وقال لي • اجلس من تطيق قلبك بالوجد  
تأمل اليفيم الوصل في وينه • يدور يا فلان السعادة والسعد  
فطورا على تقييل نرجس ناظره وطورا على تعريض قفاحه انشد  
وأورد له أيضا

ألم يكفى ما نالني من هواك • الى أن طقت من بين لاه وضاحك  
شعاعكم في فوق ما قد أصابني • وما لي بدخول النار في طرقات  
وله أيضا

كم اتاس وفوالنا حين فابوا • واتاس جفوا وهم ضاد  
عرضوا ثم عرضوا واستلوا • ثم مالوا وجاوروا ثم جاوروا  
لا تلهيهم على التيق فلولم • يقنعون اليهم من الاعتذار

ومن شعره أيضا

وكان الصديق يزور الصديق • لشرب المدام وعزف القيان  
فصار الصديق يزور الصديق • لبس الهموم وشكوى الزمان

وقال أحد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري الشدنا أبو القاسم نصر بن أحمد النخعي زارني  
لنفسه

بات الحبيب منادى • والكبري مضى وجنته  
ثم اقتدى وقد ابتدا • صنع الخيل بقلته  
وهبت له عبق الكرى • وتقوست ظفر اليه  
شكرا لاسنان الزما • ن كأي ساعدى عليه

ومن شعره أيضا

كم اقامى ليك فالأوقسا • وعدات تترى وملاطولا  
جعة تنقض وشهريولى • وأمانيك بككرة وأصلا  
ان يقتنى منك الجليل من القف • لى دعا طبت منك صبر اجلا  
والهوى يسير يدحالا لالا • ومك كذا نلى قليلا قليلا

وله أيضا

ويك لاتأمن صروف الليل • انما تسرك العزير قليلا  
فكأن بحسن وجهك قدما • حبه البسة الرجل الرحلا  
فتبدلت حين بدلت بالزو • وظلاما ساء لك ديسلا  
فكان لم تكن غريبا ربيلا • وكان لم تكن كئيها ميسلا  
عند هانئتي التي لم تصلا • ويكون الذي وصلت خيلا

وابت الهلال بوجه الحبيب • فكانا هلالين عند النظر  
فلم ادر من حبيبي فيهما • هلال الدجى من هلال البشر  
ولولا التورود في الوجنتين • وما اراعتي من سواد الشعر  
لكنت اظن الهلال الحبيب • وكنت اظن الحبيب القصر

وزكر الخطيب في تاريخ بغداد ما نقله عن أبي محمد عبد الله بن محمد الاكفاني البصري قال  
خرجت مع عبيد الله الاكفاني الشاعر وابي الحسين بن لنكثوا بي عيدا فله المعجع  
وابي الحسن السجاني في بطلا عيدا وابو محمد صبيهم فموا حتى انتهوا الى مصر بن احد  
الخبز ارضي وهو جالس يجزي على طابقة فجلست الجماعة عندهم فبثوا بالعبود يعرفون خبره  
وهو يوقد السقف تحت الطابق فزاد في الوقود فدخلهم فنهضت الجماعة عند زباد الدخان فقال  
نصر بن احد لا ي الحسين بن لنكث من ارباب النبا ابانطين فقال له ابو الحسين اذا انسخت ثيابي  
وكانت ثيابي يومئذ جددا على اتني ما يكون من الياض فتصليهم في الصلح فثني في سكتي  
سمر حتى انتهت الى دار ابي احد بن المتقي فجلس ابو الحسين بن لنكث وقال يا اعمامنا ان نصرا  
لا يخل هذا المجلس الذي مضى لنا معه من شيء يوقله نفسه ويجب ان تبدأ فليس ان يبدأنا  
واستدعي دوا وقكتب

انصرتي وادى فرط حبي • انيجه على كل الصاب

اننيته فبصرنا بخورا • من السقف المدخن للثياب

فقت مبادر اذ ظننت نصرا • اراد بذلك طردى وذهابي

فقال متي اراك يا حسين • فقلت له اذا انسخت ثيابي

وانت هذا الايات الى نصرا فالي جوايم اذ فرأنا ما قد اهرق اجاب

منبت اب الحسين جميع ودي • فداعيني بالفاظ عذلي

اتي وثيابه كفتير ثياب • فهدن له كرهان الثياب

ظننت حلوه عندي لعرض • لمجدته في سبك الثياب

فقلت متي اراك يا حسين • بغاوتني اذا انسخت ثيابي

فان كان التردد فيه شير • فلم يكن الوصي اب اتراي

وسكى الخلفاء ان الشاعر المشهور ان في كتاب الهدايا والصف ان الخبز ارضي اهدى الى ابن  
يزداد الى البصرة فصار كتيب معه

أهديت مالوا انضاماته • مطرح عندك ما بانا

التحرير انقطع من عالم  
الانس والصل بهنظار  
القدس وقضى فيه  
ولقي به روح الله روحه  
وزاد كل يوم قنوصه  
وذلك سنة ثمان وستين  
وتسعمائة وكان المولى

المرحوم بمرام المعارف  
والعلوم متسقا من  
الفضائل سامها وطارها

مقيدا من المعالي شواردها  
وغسرتها وكان له اليد  
الطولى في تحرير المسائل

وتصورها وتدفق  
المباحث وتنويرها تكل  
السنة الاقلام من افواه

المبار في آدابها وتقريرها  
ويختصك آثاره المنبغة  
وتساقفه الشريفة فمن

رأى من السيف أثره فقد  
رأى أثاره وكان رجلا الله  
في جميع مباحثاته على

النسقة والساد راضيا  
بالحق عاريا من المكايمة  
والعناد اذا احسن من

أحد الباج والمنافسة  
أسلك عن التكلم والمباحث  
وكان رجلا الله قليل الرغبة

في دنياه كثير التشرقي  
تصليته ولقد صار قابع  
أوقاته في تصصيل العلوم

وعباداته وسكى بعض  
من اتني بكلامه انه انشأ

كذلك بلقيس التي لم يكن • اهداؤها عند سليمان  
هذا انصاف لان ترثه • بان لنا انك ترثنا

والشيء بالشئ يذكر وجدت في هذا الكتاب نادر قطف رقيقة فاحيت ذكرها وهي انه كان  
باصحاب رجل حسن النعمة واسع النفس كامل المروءة يقال له سحابة بن النعمان وكان يهودي  
مغنية من اهل اصحاب اهل اقدرومغني تعرف بامهر وفلا فرط حبه ياها واصبا بتمهيا وهما  
عدة من ضياء وكتب عليه بذلك كتابا ورجل الكتب اليها على بقل فشاغ الخبير بذلك وتحدثت  
الناس به واستعظامه وكان باصحاب رجل متبيل بين الراكا كتهوي مغنية أخرى فلما  
اقبل به ذلك ظن بجهله ورقه فحلف ان سحابة كانا اهدى الى امهر ورجلوا ايضا لا كاية فيها  
وان هذا من الهدايا التي تستحسن ويجعل موقعها عند من تهدي اليه فاشاع رجلا كثيرا  
وجعلها على بقلين لتسكن هديته متحف هدية سحابة وانفذها الى القريب فلما وصلت  
الجلود اليها ووقفت على الخبير فحفظت عليه وكتبت اليه ورقة تشقه وتحلف انها لا تكلمه  
أدأومات بعض الشعراء ان يعمل أيا تاتي هذا المعنى لتودعها الورقة ففعل وكانت  
الآيات

لا عاد طوعك من عصاكا • وحرمت من وصلي حناكا  
فلقد لفتحت العاشقين بعبج ما فعلت يدكا  
أرايت من يهدي الجلود • دالي متسقة سواكا  
وانظن انك رمت ان • تحكي بقلها ذاسكا  
ذلك الذي اهدى الضياء • ع لامهر ووالصكا  
فدعت متسقة سحابة • قد سمعت من قاسكا  
من لي بقربك يا رب • ع ولست اهو ان اراكا  
لكن لعل ان اقطع • ما بعثت على قاسكا

ونقلت من هذا الكتاب أيضا ان البادي الشاعر خرج من بعض مدن اذربيجان يريد أخرى  
وقته مهر لمراتع وكانت السنة جديدة فغضب الطريق وغلاما ماحدا على جواره قال لحادثه  
فرأيتك أديار اوية لشعر خفيف الروح حاضر الجواب جيد المنة فسرنا بية فومنا فاسينا  
الى خان على ظهر الطريق فطلبت من صاحبه شيئا كله فامتنع ان يكون عنده شيء فترفت  
به الى ان جاني برغي فخر فخذت واحد ودفعت الى ذلك الغلام الآخر وكان نحى على المهر ان  
بيعت بغير علف اعظم من نحى على نفسي فساءت صاحب الخان عن الشعر فقال ما اقدر ومنه  
على حبة واحدة فطلت فاطلب لي وجعلت له حبة على ذلك فغضب وجاني به بطويل وقال  
قد وجدت مكو كين عند رجل حلف بالطلاق انه لا يتقصم ما من مائة درهم فقلت ما بهذين  
الطلاق كلام فدفعت اليه من درهمين فمكوك فعلقته على دابتي وجلست احادث  
الفتى وجواره وانف بغير علف فاطرق عليا ثم قال لسمع أهلك الله يا نا حضرت الساعة  
فقلت هاتما فانشد

يا سدي شعري ثابة شعركا • فلذلك قلتي ما يقوم بشئكا

وما يمد الى سانه وقال  
ان هذا فعل ما فعل من  
التقصير والزلل وصدرته  
ما صدر من الحق والغلط  
فهم انه ما تكلم في طلب  
المتحاب القبولية قط  
وكان يكتب خطا مليحا  
يرغب فيه مع كمال السرعة  
وقد كتب الكتب بصله  
الشريف وقال واحسن  
اصحاب تلاميذه حضرت  
طعامه ليله من ليالي شهر  
رمضان وهو مدرس  
بالقندري وكان من مآدنه  
ان يدعو طلبته في كل ليلة  
من ليالي شهر رمضان  
فقال انه منذ تولت  
اصحابه اسكوب جعلت  
لنفسى عادة وهي ان اكتب  
في كل سنة تسعة من تفسير  
البصاوى وايها ثلاثة  
آلاف درهم واتفق ذلك  
المبلغ على طعام الطلبة  
في ليالي رمضان وجعلت  
من الثقات انه قال  
التصايب بعض المشايخ  
الصوفية وحصل لي  
بسببه الهدية تعالى بعض  
بنا الشقاق من فاش  
السلوك وقد اتفق لي  
انلاخ على وقاريت بدني  
كل المقارعة لبيتنا ناهل  
قلت الحالة اندخل وقت

وقد انبسط اليك في انشاده هوى الحقيقة قطرة من بحر كما  
آلتني وسرني ويردني • وجعلت أخرى من مقدم أمركا  
وأريدا كرجاء ان تقضها • أله عبدك حاكيت وشكركا  
أنا في ضيقك العتبة ههنا • فاجعل جاري في ضيقة مهركا

ففضحت واعتذرت اليه من اغفاني أمر جاره وأبقت المكوك الأثر بخصين درهما  
ودفعته اليه بالجدة فقد خرجنا من المقصود وأخبار نصر المذكور وفادره كثيرة وتوفي  
سنة سبع عشرة وثلاث مائة من الهجرة النبوية وتوفي في سنة ثمان مائة من الهجرة النبوية  
أن أحد بن منصور النوسري المذكور مع منسنة حسن وحسن بن ونفاة والنوسري أري  
بضم الهمزة وسكون الراء الواحدة وفتح الزاي وبسطة هاء مزة ثم واء ثم زاي وفتح الهمزة  
وضمها وتشديد الزاي وتفتيحها في الأوزم يختلف باختلاف اللغات في هذه الكلمة ونهاست  
لغات الواحدة بضم الهمزة والراء وتشديد الزاي والآخرى بفتح الهمزة والياء مثل الأولى  
والثالثة أري بضم الهمزة وسكون الراء وتفتيح الزاي والراء مثل الثالثة لسكون الراء  
مضمومة والتخفيف بضم الراء وتشديد الزاي والسادس بفتح الراء وسكون النون  
وتفتيح الزاي والهاء النسب نصر المذكور وهذه التبعة لانه كان يتعاطى هذه الحرفة كما تقدم  
ذكر في أول هذه الترجمة فوافقنا في تشكيك بفتح اللام وسكون النون وكافين متوالين وهو لفظ  
أهجمي معناه العرج لمصغره عرج لأن كلمة تشكيكها عرج وعادة الهمزة إذا صغروا  
اسما أطلقوا آخره كافا ومربد البصرة بكسر الميم وسكون الراء وفتح الياء الموحدة ببعدها  
دال مهملة وهو اسم موضع بالبصرة مشهور وهو في الأصل اسم لكل مكان يحبس فيه الأبل  
وغیرها ثم صار على الموضع المذکور

أبو المرحف نصر بن منصور بن الحسن بن جوش بن جند بن خالد بن وروين عطاف بن  
بشر بن جندل بن عبيد الرازي بن الحسين بن معاوية بن جندل بن قطن بن  
ربيعة بن عبد الله بن الحرث بن نعيم بن عامر بن حصصة بن معاوية  
ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس  
عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان النجوى  
الضريح المشهور

قدم بغداد في صباوسكها الى حين وفاته وحفظ القرآن المجيد وتقدم على مذهب الامام أحمد  
ابن حنبل رضي الله عنه ومع الحديث من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري وأبي  
البركان عبد الوهاب بن المبارك النحاشي وأبي الفضل محمد بن ناصر وغيرهم وقرأ الأدب على  
أبي منصور بن الجوابي وقال الشعر وسدح الخلفاء والوزراء والأكابر وحدث وكان  
زاهدا ورعا حسن الخصال في الشعر له ديوان شعر وذكروا له ما لا اصب على في كتاب الخريدة  
وذكريا بن شعروا وقد نسبته على هذه الصورة وقال هو الذي أسلاه على عبيد الرازي  
المذكور في عهد نفسه هو الشاعر المشهور صاحب الديوان الشعر وكان يشبه وبين جريح  
مهاجرة وكان أبو المرحف المذکور قد كتب بصره بالحدود وجره أربع عشرة سنة وذكروا

الظهر فتصدت التوضؤ  
للسلاة فلم أقدر على  
تحريك القلب واستعماله  
فبسه حتى ذهب وقت  
الظهر ثم وقت العصر  
وأنا على تلك الحالة ثم عدت  
على حالي الأولى اللهم  
احسن فاني امرأة الصالحين  
السالكين ولا تعبداني  
مهاوى الفتن هالكن  
(ذكرت في البقية) من الكتاب  
لمحي بالمعالم إلى علم الكلام  
وحاشية على حاشية التعرید  
لنصر بن الجرجاني عن  
أول الكتاب إلى مباحث  
المهاجرة جمع فيه مطالبات  
المولى على القوش والمولى  
جسار الدين الدرواني  
والمولى ميرصد الدين  
والمولى ابن الخطيب  
وأداهما باختر عباده واليق  
أشاره ثم ذكر ما خطوه  
من تحقیق المقام وتبيين  
المسار وشرح القسم  
الثالث من كتاب المفتاح  
وشرح الفوائد القدسية  
وهو شرح حافل يتضمن  
الرد على بعض المراءض من  
شرح المفتاح وكتاب جملة  
(بالشافعية التعمانية في  
علم الدولة العثمانية)



ولقد جمعه بعد عتله وهو  
 اول من امدى له وكتب  
 ذكر فيه انواع العلوم  
 وضروبها وموضوعاتها  
 وتماثلها من المستفاد  
 في كل فن مع تيسر توارخ  
 مصنفها لجانا كذا • زيرا  
 غزير الفائدة ومصف كذا  
 كبيرا في التاريخ جمع فيه  
 ما ذكره ابن خلكان  
 و اضاف اليه سيرة الصحابة  
 والتابعين وغيرهم ثم  
 اختصر منه مجلدا لطيفا  
 وكتب حاشية من اول شرح  
 الفتحا لشرح باب المرحا  
 وادرج فيها كلمات ابيه  
 المولى مصلح الدين ولم يتم  
 وشرح العوامل من  
 المختصرات وشرح ديباجة  
 الهداية وديباجة الطوالع  
 وله مختصر في علم التصوف  
 منوال مختصر البيضاوي  
 وكتب رسائل وحققها  
 كثيرا من المسائل المشككة  
 والمباحث المعقدة وبقى  
 أكثرها في المصنف وما  
 تبصر تبييضه تقيف على  
 خمسة عشر منها صورة  
 انخلاص في سورة الاخلاص  
 الرسالة الجامعة لوصف  
 العلوم النافعة مسائل  
 انخلاص في مهالك

العماد في التاريخ هذا المقطوع من شعره وهو

تري بتألف الشميل السديع • وآمن من زمان ما يروع  
 وتأس بهدوء حثنا بفسد • مثلنا القديع ذوال روع  
 ذ كرت باين العالين حصرا • مضى والشمل مقبم جميع  
 فلم اقبل انمي ردق سر • وعند الشوق تعبدك الدموع  
 شاؤ عني الى خفاء قلبي • ودون لفتها بلد بشوع  
 واخوف ما خاف على فؤادي • اذا ما تجدد البرق للموع  
 لقد جلت من طول التناي • عن الاحباب ما لا يستطيع  
 وشعره فيه رقة وجزالة • وكان يفد كثيرا الانتطاع الى الوزير عون الدين بن جبر الا ان  
 ذكره ان شاء الله تعالى رفة فيه مدائح وكانت ولادة يوم الثلاثاء بعد العصر ثالث عشر  
 جمادى الآخرة سنة احدى وخمسة مائة بالرفة وتوفي يوم الثلاثاء الثامن والعشر من شهر  
 ربيع الآخر سنة ثمان وخمسة مائة بعد اذ دفن في باب حوب وجه الله تعالى والفقير  
 بضم النون ونفع الميم وسكون اليا المنة من تصفا و بهارها راحته النسبة الى غير بن عامر  
 المذ كور في عمود القس في أول التركة والياق معروف

أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن

قلاص القسي الأزهرى الأسكندري الملقب بالقاضي الأعز

الشاعر المشهور

وكان شاعرا مجيدا وقاضيا نبلا صاحب الشيخ الحافظ الطاهر أحد بن محمد السلفي المقدم  
 ذكره واستفح بصيته وله قيمة في المدايح وقد تضمنها ديوانه وكان الحافظ المذ كور كثيرا ما يلقى  
 عليه ويتفاضل بعديه وقصد القاضي الفاضل عبد الرحيم المقدم ذكره بقصيدة مرسومة  
 أحسن فيها كل الاحسان واولها

ما ضل ذلك الريم ان لا يريم • لو كان يرثي لسليم سليم  
 وما على من وصله جنة • الا أرى من صدق في بهيم  
 اخيد ما همت به روضة • اهل جسمى لا كون التسم  
 رقيم حد نام من ساهر • ما جدد النوم بأهل الرقيم  
 وكيف لا يصرم ليلي وقد • سمعت في التسمية طلي الصريم  
 وعائل دام ودام الدجى • يجمسة فادمتها في بهيم  
 بغنطى وهو على رسة • والمرء في ضبط سواه سليم  
 قلته لمعدا ما رة • والقلب متى في العذاب الاليم  
 اعذر فؤادي انه شاعر • من حبه في كل واحد بهيم  
 يارب خمرته سكاسها • لم اقتنع من شربها بالشميم  
 آتمت وشفا قبل عندا • وقتل هذا أقرم من الحطيم  
 فافتر اما من أتاح الربا • يضحك او دواعة وقد التظلم

التواضع اجل المواب  
في معرفة وجوب الواجب  
زعة الالتفات في عدم  
وضع الالتفات لالفاظ  
رسالة التعريف والاعلام  
في حل مشكلات الحد  
التمام القواعد الجليات  
في تصديق مباحث الكلمات  
فتح الامر المغلق في حكمة  
الجهول المطلق رسالة في  
تفسير آية الوضوء رسالة  
في تفسير آية الوضوء رسالة  
الذي خلق لكم ما في  
الارض جميعا وكان وجهه  
الله يتلم الشعر الصربي  
وقد كتب الى بعض  
اصدقائه بعد عام (شعر)  
سقيت بسيرة الارض في  
كل ساعة  
بمعجزة في ذكر خير  
الاجبة  
وصفة خدي كالوشاح  
الفصل  
بقطر دموع بين قافى حبة  
وعين حقيق ياقوت حقله  
والسان صبي من فوق جرة  
حرم من الاحياء لذة  
نقطة  
قوي اصبر لان لم افق قبل  
موتى  
ولا تفرح بيا تقس من نازل  
جوى  
بتقدير خيال الى اله البرية

أو كان قد قبل مستحسنا • ما قبل القاضل عبد الرحيم

وكان كثير الحركات والاشعار وفي ذلك يقول

والناس كثر ولكن لا يقدرى • الامرافقة الملاح والحدادى

وفي آخر وقته دخل بلاد اليمن وامتح به مدينة عدن بالقرج يسر بن أبي السدى بلال بن  
جبر المحمدى وزير محمد بن أبي السعود ولدى عمران بن محمد الراعى ساجن أبي السعود بن زديع  
ابن العباس الناهى صاحب بلاد اليمن فاحسن اليه وأبول حلقه وفارقه وقد اتى من جهته  
فركب البصر فأنكسر المركب به وغرق جميع ما كان معه بهيمنة الناموس بالقرج من ذلك  
وذلك يوم الجمعة خامس ذى القعدة سنة ثلاث وستين وخمسة مائة فعدا اليه وهو عريان فلما  
دخل عليه أنشده قصيدته التي أولها

صدرا وقد نادى السحاب بارودا • فعدنا الى سفنا والعود أجد

وهذه القصيدة من القصائد المتأخرة ولولم يكن فيها سوى هذا البيت لكفاهم أنشده بعد ذلك  
قصيدة يصف فيها غرقه وأولها

سافر اذا حاولت قدرا • سار الهلال فصار جدرا

والماء يكسب ما جرى • طيبا ويحبث ما استقرا

ويثقله الدور والتفتيشة • يدك بالبرحسرا

بارودا حسن يسر • خيرا ولم يعرفه خبرا

المرأى بفسرة وجهه • صف المني ان كنت تقرا

والتم بنان يمنه • وقل السلام عليك بجزرا

وخلطت في تشبيهه • بالبرح فالهم خضرا

أوليس نالت بذاتى • جعنا وت بذاتى نفسرا

وههنا هذا الميرل • صدرا وذا ليعود بجزرا

وهي قصيدة طويلة أحسن فيها كل الاحسان ومعنى البيت الثاني منها ما هو من قول  
بديع الزمان صاحب المقامات المتقدم ذكره في حرف الهمزة في أول رسالة قد ذكرتها في  
ترجمته وهي الماء اذا طال مكنته ظهر غيبته والبيت الثالث من هذه القصيدة أيضا ما هو  
من قول صبر الدار الشاعر المتقدم ذكره في حرف العين وهو

قتل ركابك في القلا • ودع الفوا في القندور

حيال القو أو طينهم • امثال سكان القبور

لولا التفتل ما لفتت • دبر العجور الى القصور

وله في جارية سوداء وهو معنى فر ب

رب سوداء وهي يضلم معنى • نائف المسك عندها الكافور

مثل حب العيون يحسبه الناف • من سوادا وانما هو نور

وهما من ابن قلاص نادرة وكانت ولادته بشرف الاسكندرية يوم الاربعاء رابع شهر ربيع  
الاخر سنة اثنين وثلاثين وخمسة مائة وفي ثالث شوال سنة سبع وستين وخمسة مائة بقية اب

رحمه الله تعالى ودخل صقلية في شعبان سنة ثلاث وستين وكان وصوله الى البين سنة خمس وستين وكان بصقلية بعض القوادية له التذابي لقاسم بن الجبر فاقبل به واحسن اليه وصقلية كما يسمونه الزهر الباسم في اوصاف أبي لقاسم وابا قسبه ولما فارق صقلية راجعا الى البدار المصرية وكان في زمن السامرة الرج الى صقلية فكتب الى أبي القاسم المذكور قوله

منع الثمن من الوصو • ل مع الرسول الى ديارى  
قاعا دى وعلى اختيا • رى جامن غير اختيا رى  
ولر بما ولسع الجنا • و وكان من غرض المكاري

وقال قس يقا في الاولي مفتوحة والثانية مكسورة ويتم الامم الصوفى اخره من مهلة وهو جمع قاقاس وهو معروف والقضى تقدم الكلام عليه وكذلك الازهرى وصيذاب بفتح العين المهملة وسكون الياء المتناقن فتحا وفتح لئال المهملة وبعد الالف باسمه صفة وهى بلدة على شاطئ بحر جدي يبعد منها الركب المصرى المتوجه الى الجاز على طريق قوص في ليلة واحدة في اغلب الاوقات فيصل الى جدي ومنها الى مكة حرسها الله تعالى حسنة يوم وبجدة فيهم البشر حوا مرضى الله عنها على ما يقال وقبرها هناك طاهر يزار ويبرأ المذ كورقة له نفس الموقلة وتوان شاه المقدم ذكره عند دخول البين

أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرم بن عبد الواحد  
السيلى المعروف بابن الانوار الجزوى الملقب بشيخ الفريخ

كان مولده بجزيرة قربان حرو نشأ بها وانتقل مع والده الى الموصل ومنها اشتغل وحصل العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثيرا من الاحاديث النبوية وطرقا صالحا من الصوفاء والفقه وعلم البيان وشيا كثيرا من الاشعار حتى قال في اول كتابه الفقهى حمدا الوشى المرقوم ما مثاله وكنت حفظت من الاشعار القديمة والحديثة ما لا احصيه كثرة ثم اختصرت بعد ذلك على شعر الطائيين حبيب بن اوس يعنى اتمام واي عبادة البصري وشعر ابي الطيب المتنبى فحفظت هذه الدواوين الثلاثة وكنت اكره عليها بالدرس مدة ستين حتى تمكنت من موع الغالب وصار الادمان الى خلقها وطبعا وانما ذكر هذا الفصل في معرض ان التثني ينبغي ان يجعل دأبه في التبريل حل المنظوم ويعقد عليه في هذه الصناعة ولما كتبت لحياء الدين المذكور كوادوات قدس جناب الملك التامر صلاح الدين فقدمه الله برجته في شهر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وخمسمائة فوجه القاضى الفاضل بخدمته صلاح الدين في جادى الآخر من السنة وأقام عنده الى شوال من السنة ثم طلبه ولده الملك الافضل نور الدين من والده فغيره صلاح الدين بين الاطمة في خدمته والانتقال الى ولده وسبق المعلوم الذى قرره لما قبض عليه فاشاؤا ولده فلفى اليه وكان ومثد شابا فاستوزره ولده الملك الافضل نور الدين على المقدم ذكره وجهه الله تعالى وحسن حاله عنده ولم يوفى السلطان صلاح الدين واستقل ولده الملك الافضل بمكة فمشتق استقل بغيره الدين المذكور بالوزارة وردت أمور الناس اليه وصار للاعتقاد في جميع الاسوال عليه ولما أخذت دمشق من الملك الافضل وانتقل الى مصر شد حجابا شرعنا على

خان الرضا والصبر على كل هنة  
من آخلاق اصحاب النقوس  
الرضية  
(ثم) ولما كتب المفق  
ابو السعود جبر من تفسيره  
وارسله اليه كتب عليه  
هذه الايات (شعر)  
بنفسى جنانا باحراق كل فضيلة  
وصار لاظهار الحقائق ضامنا  
وايدروح القدس حسان  
طبعه  
يلقى من الامراء ما كان  
كاسا  
وافصح من عرض النبي تأجبا  
ففى الحشر ملقا من الخوف  
أمننا

بك الملة الزهراء اخضت  
منيرة  
فى الكوكب السيار قد  
صرفت لعلنا

(فقه)

وصلت حتى لجسدا يارب  
شمال  
فما بك من ذكرى حبيب  
ومنزلا  
فوا أبقارس المدامس  
دارس  
فهل عندهم دهر  
من معول

(ومهم العالم الله جليل  
المولى بغير نور الدين  
الشهير بغير الامين)

كان أبو من نعمة الامنة  
العقابة

وصار في عهد السلطان

بازيد خان متوليا على

الاجتراحات الخاصة السلطانية

واستأثر بالمرحوم من جودة

طبعه وصفاه بإذنه العلم

على طريقة آباءه فذلك

مسلك التحصيل وذو

ذهب التكميل فاشتغل

على أقاصيل زمانه وأمائل

أقرانه وصاحب الاعالي

والاهاى حتى صار معدا

لدرس الملقى على الأبرار

الجليل وتفرغ في خدمته

حتى زوجه بأخته ثم درس

في مدرسة قاسم باشا سنة

بروسه المشهورة بمدرسة الأمير

سلطان محمد سنة وعشرين

ثم مدرسة إبراهيم باشا

بمدرسة طنجية بثلاثين ثم

مدرسة بلدمر خان في

بروسه باربعين ثم مدرسة

أحمد باشا سنة تسع بجورجى

بضمين ثم نقل إلى مدرسة

دار الحديث بدارونه ثم إلى

أحدى المدارس الثمان

ثم إلى المدرسة الثمانيها

السلطان سليمان بجورجى

جامع باباصوفيه ثم مدرسة

السلطان مراد في مدينة

بروسه ثم عاد إلى إحدى

المدارس الثمان بستين

ثم نقله بغداد ثم عزل

تربته وكان ضياء الدين قد أساء العشر فجمع أهلوا فأنهم واجتهدوا فخرجه الحاجب بحماس بن  
 بهم مستحقين في سند وقيمة عقل علمه ثم صار إليه وصحبه إلى مصر لما استدى لثيابه ابن أخيه  
 الملك المنصور وقد قدم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الأفضل فإغنى عن الأعادة ولما قصد  
 الملك العادل الديار المصرية وأخذهما من ابن أخيه كآذ كروا ههنا لثوته ورض الملك الأفضل  
 البلاد الشريفة وخرج من مصر ليخرج ضياء الدين في خدمته لانه خاف على نفسه من جماعة  
 كانوا يقصدونه فخرج منها مستترا وفيه في كعبة خروجه مستغفيرا رسالة طويلة شرح فيها حاله  
 وهي موجودة في ديوانه رسا له وغاب عن مخدومه الملك الأفضل مدية قبلما استقر الأفضل  
 في مسقط عاد إلى خدمته وأقام عنده مدة ثم فارقه في ذي القعدة من سنة سبع وسقاة واصل  
 بخدمته أخيه الملك الظاهر غازي صاحب حلب المتقدم ذكره فبطل مقامه عنده ولا انتظم  
 أمره وخرج مغاضبا وعاد إلى الموصل فلم يستقم حاله فورد أوريل فلم يستقم حاله فاسافر إلى صبار  
 ثم عاد إلى الموصل واتخذ عادارا قاضيه واستقر وكتب الانشاء لصاحبها ناصر الدين محمود ابن  
 الملك الظاهر عز الدين مسعود بن نور الدين أرسلان شاه المتقدم ذكره في حرف الهمزة وأتابك  
 يومئذ الأمير جد الدين أبو الفضائل النوري وذلك في سنة ثمان وعشر وسقاة وقد ترددت إلى  
 الموصل من أربعين كثر من عشر مرات وهو مقرب بها وكنى وأد الاجتماع به لا تخذعه شيئا  
 ولما كان يتهرب بين الوالد رحمه الله تعالى من المودة الأكدية فلم يتفق ذلك ثم فارقت بلاد المشرق  
 وانتقلت إلى الشام وألقت بمقدار عشر سنين ثم انتقلت إلى الديار المصرية وهو في قيد الحياة ثم  
 بلغني بعد ذلك خبر وفاته وأبنا بالقاهرة وسباني تاريخه في أواخر الترجمة ان شاء الله تعالى وانشاء  
 الدين من التصانيف الدالة على غزارة فاضله وتحقيق نيته كجاءه الذي جهاد المثل السائر في أدب  
 الكتاب والشاعر وهو في مجلدين جمع فيه قفاوى ولم يترك شيئا يتعلق بغنى الكتابة الا ذكره  
 ولما فرغ من تصنيفه كتبه الناس عنه وهو وصل إلى بغداد اذ منتهى نسخة قاتبة في الفقه الاديب  
 عز الدين أبو حامد عبد الجيد بن هبة الله بن محمد بن حسين بن أبي الحديد المداققي وتصدى  
 لما أخذته والداه وعقته وجمع هذه المؤاخذات في كتاب جهاد الفلاس المسمى على المثل السائر  
 فلما اكمله وقف عليه أخوه موفق الدين أبو المعلى أحمد ويدهي القاسم أيضا فكتب إلى أخيه  
 المذكور قوله

المثل السائر بإسدى • صنفت في الفلك الدائر

لكن هذا فلك دائر • تصبيره للمثل السائر

وكانت ولادة عز الدين المذكور بالمدائن يوم السبت مسهل ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة  
 ووفى في بغداد سنة خمس وخمسين وسقاة ووفى أخوه موفق الدين المذكور ببغداد في سنة  
 ست وخمسين وسقاة بعد ان أخذها التبر بقليل وكان فاضل من أديبين فاضلين لهما انشاء طليعة  
 ومولد موفق الدين المذكور في جمادى الآخرة ووفى في شهر ربيع الأول سنة تسعين وخمسمائة  
 بالمدائن وله كتاب الوشى المرقوم في حل المنظوم وهو مع وجاهته في غاية الحسن والافادة وله  
 كتاب المدا على المختصرة في صناعة الانشاء هو أيضا من باب وله مجموع اختار فيه شعرا في مقام  
 والبصري ودين الجني والمتنبي وهو في مجلد واحد كبير وحفظه مفيد وقال أبو البركات بن

المستوفى في تاريخ اربل نقلت من خطه في آخر هذا الكتاب المختار ما مثله

تفتح به علما نقيا فانه اختصار بصير بالامور حكيما

اطاعته انواع البلاغة فاهتدى • الى الشعر من تهج اليه قويم

وله ايضا ديوان ترسل في عدة مجلدات والمختار منه في مجلد واحد ومن جملة رسالته ما كتبه الى  
مخدومه وقد سافر في زمن الشتاء والبرد الشديد ويهني انه سار عن الخدمة وقد ضرب الدجج  
فيه مضارب واصل عليه ذواته وجعل كل قرارة حقيرا وكل روية غدرا وخط كل  
ارض خطا وغادر كل جانب خطا كانه وازى يده ولانا في شجرة كرمها والتشاث صوب  
ديجها والمالوك يستغفرون من هذا القليل الصاير عن فائدة التصيل وترقى بين ما يلا  
الوادى بجانه ومن يلا النادى بجماعته وليس ما يبت زهرا يذهب المصيف او غرا يا كنه  
الحريق كين بنت ثروة تقوت الاصطاف وبأكل الربع والمصطاف ثم استقر على سير  
بقاصي الارض وودحها والسما وويلها ولقد جاد حتى أكثر وواصل حتى اضجر  
واسرف حتى اتصل برمال العقوق وما خاف المالحط البواق كما خاف طلع البروق ولم ير لمن  
مواقع قطره في حرب ومن شدة برده في كرب والسلام وما سمع صاحبنا الحسام عيسى بن  
سبحر بن جرام المعروف بالخارجي الاربلي المتقدم ذكره هذا المعنى وهو قوله ومن شدة برده  
في كرب أعجبه وتظلم أيا ناول من جلم أيت أرده هذا المعنى وهو

ويلاه من برده وشابه • أشكوا الى العذال منه الحريق

ومن وقف على هذا البيت وما يشوق الى الوقوف على بقية البيت وهي قلبه فلا بأس  
بذكرها وهي

بين لوى الجزع وروادى العتيق • من لا الى السلوان منه طريق

جان جنى الصلوة من ريقه • حلوا التلق والتشاي وشيق

لوم تكمن وينته جنة • ما تبقت ذاك العذار الا نيق

ويلاه من برده وشابه • أشكوا الى العذال منه الحريق

واحببا يضل بي في الهوى • ما تفعل الاعداء وهو الصديق

روى ندى التلي الذي قد • يفعل فعل السهرى الرقيق

وقد سبق في ترجمة النقيس القطر في حرف الهمزة في من جملة آياته الكافية يتضمن  
هذا المعنى وهو قوله

أحرقنا نافر الخيشب حشاى لما ذقت برده

وأصل هذا المعنى لابن التماسا يذى المقدم ذكره في بيت من جملة آياته الثونية المشهورة وهو  
يذكر الجوى يارد من قفر شيم • ووقوف الوحد طرف منه وستان

من رسائل ضياء الدين ما كتبه عن مخدومه الى الدوان العزيز من جملة رسالة وهي ودولته  
هي الضاحكة وان كان نسبها الى العباس ففي خبر دولة أخرجت من زن كان رعاياها خبرا  
أخرجت لتلس ولجعل شعارها من لون الشباب الا تاولا بانها لاتهم وأنما الأتزال محبوة  
من ابتكار السعادة بليل الذي لا دسل والوصل الذي لا يصرم وهذا معنى اختاره الخادم

عنه وعينه كل يوم غافون  
دروها بطريق التقاعد ولما  
بني السلطان سليمان مدرسته  
يقطن طينية وجعلها دار  
الاحاديث النبوية اعطاها  
المرحوم لاشعرا يعلم  
الحديث وعينه كل يوم مائة  
درهم ثم اتفق انه اتهم ببيع  
العادة والملازمة وأخذ  
الرشا على اعطائه الخمرات  
فبلغ ذلك الى السلطان  
فغضب عليه وعزله فاعتم  
له غما شديدا فذهب كثير  
حتى توفي سنة ثمان وستين  
وسعمائة وكان المرحوم  
من أفاضل الروم صاحب  
السداد الطولي في الحديث  
والتفسير وعالم الوحد  
والتذكير وله باع واسع في  
فن المحاضرات والتواريخ  
والمهاويرات وكثيره الله  
لهذا الصبغة لهو المحاورة  
خاليا عن الكبر والخيلاء  
مختصا بالمالا كين والفقراء  
وبالجدة كان رحمه الله  
وبلا أكل وأتم الآن  
فيه خصلة مع بعضي بن  
أكرم الذي هو أول من  
صرح بليل الى المراد الملاح  
ذوى الخدود العساج  
وهو الذي قال وأبان عما  
في الليال (شعر)

للعلم وشعارها وهو علامته الاقلام في حفها ولا اجالته انطوا طرف افكارها أقول  
 امرى ما لفت فيه الدين في دعواه الاخراج لهذا المعنى وقد سبقه اليه ابن التعاويذي أيضا في  
 قصيدته البيئية التي مدح بها الامام الناصر لدين الله ابا العباس أجد أول يوم مجلس في حست  
 الخلافة وهو يوم الاحد مسلم ذي القعدة سنة خمس وسبعين وخمسة واول القصيدة  
 طاف دعي بها على الجلاس • كفضيب الاراك الملباس  
 ومنه اعتد الخلد وهو المقصود بالذكر هنا

بانها المشيب من لي وهيا • ث ليل الشيبة الدياس  
 حالي بين وبين لهوى وطرا • بيده رآل صبغة راسي  
 ورأى الغانيات شبي فامر مشن • ولان السواد خير لباس  
 كيف لا يغفل السواد وقد أغشى شعا راعلي في العباس

ولاشك ان شبيه الدين زاد على هذا المعنى لكن ابن التعاويذي هو الذي فتح الباب وأوضح  
 السبيل فعمل على شبيه الدين سلوكه ولحسن جلتة نسأله في ذكر العصال التي تروكا عليها الشيخ  
 الكبير وهو معنى غريب وهذا المبدأ اعني خبر ولتوس ظهري وتر وان كان القائلها  
 طامحة فان جعلها دليل على السقر وفيه وصف المساو بين من جعله كلب يعضم البشري  
 بهزيمة الكفار وهو فليسوا وادراضهم الدماسين اللباس فهم في صورة عاروف بهم ذي كاس  
 وما سرع ما سيطر لهم لباسا الأحمر شيئا له يجيب عليهم ولم يزد وما لبسو حتى ألبس الاسلام  
 شعرا النصر الباقي على الأحمر وهو شعار رنجه السنان الشارق لا الصنع الخلاق وليرغب  
 عن لابه الاية فغابت البيض في الطلي والهلام وألف الطعن بين الف انطط والام واول  
 هذا الفصل ما أخذ من قول الصنري

سلبوا وان شرفت الدماء عليهم • محرة فكأنهم لم يسلبوا

وهذه رسالة بعث فيها البدار المصرية وهي طويلة ومن جعلها فصل في صفاتها وقت زيادته  
 وهو معنى بدع غريب لم ألق تفسيره على أسلوبه وهو قوله وعذب رضاء فضاهي حتى الغل  
 واحمر صفية فعلت انه قد قتل الغل وهذا المعنى نهاية في الحسن ثم انه وجدت هذا المعنى  
 لبعض العرب وقد أخذ ضياء الدين عنه وهو قوله

له قلب ما زال يروعه • برق القمامة مفيدا او مغورا

ما اجر في الليل الهم صفية • متبعرا الا وقد قتل الكرى

ولقد أحسن في أخذ من لطف في نقله الى هذا المعنى ومثله قول عبد الله بن المعتز المتقدم ذكره  
 في كلام ارمدة

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم • من كثرة القتل مسها الوصب

جرتها من دماء من قلت • والدم في النصل شاهدي

وه كل معنى ملج في الترسل وسكان يعارض القاضي الفاضل في رسالته فاذا أنشأ رسالة  
 أنشأ مثلها وكان يتهمه كاتيلين ومحاولات ولم يكن في التلميح حسن وساذكر منه  
 اقنودا وهو

انما الدنيا اطعام

ومدام وظلام

فاذا فاك هذا

فعل الدنيا سلام

عفا الله عن سيئاتهما

وضاعف حسناتهما

ومنهم المولى محمود الايديني

المعروف بخواجه قاييني

كان أبوه من كبار القضاة

الحاكمين في القصبات

وطلب العلم وكتب وزير

حتى صار ملازم المولى

بد الدين الاشر فائقه

عطقة من الزمان حيث

تزوج باخته المولى خير

الدين معلم السلطان فقلت

به كفته وارتفعت حريته

فقلد مدرسة بشتديك

بمدينة بروسه بعشرين

ثم مدرسة برباشا بقصبة

سلاوى بقصبة وعشرين

ثم المدرسة الافطسية

بقسطنطينية بثلاثين ثم

صارو غلطة فيها أربعين

ثم درس بالمدرسة الحلبية

بإدرنة ثم إحدى المدارس

الثلاث ثم قلاد قضاء حلب ثم

عزل ثم قلاد قضاء مكة ثم

عزل ثم أعيد إليها ثم عزل

فقبل وصوله الى منزله

أدركته منيته وانقطعت

امنيته بقصبة اسكدار

ثلاثة تعطي الفرح • كاس وكوب وقدح  
ما ذبح الرق لها • الا ولهم ذبح

وكان كثير اما قدح

قلب • ككفاه من الصباية انه • لي دعاء الطاعنين وما دعي  
ومن الظنون القاضيات فوهي • بعد البقين بقاؤه في أسنلي

وهذان البيتان من جملة آيات لقصه حجارة ايقى المتقدم ذكره بحماسة كثيرة وقد طال الشرح  
وذكره أبو البركات بن المستوفى في تاريخ اربل وبلغ في الثناء عليه وقال وردا اربل في شهر ربيع  
الاول سنة احدى عشرة وسفائة وكانت ولادته بميز برقان هجري في يوم الخميس العشرين من  
شعبان سنة ثمان وخمسين وخمسة ووفى في احدى الحاديين سنة تسع وثلاثين وسفائة  
يفقداد وقد فوجئ اليارسلوا من جهة صاحب الموصل وصلى عليه من الغد في جامع القصر ودفن  
بمقابر قرينش في الجانب الغربي بموضع يسمى بن جعفر رضى الله عنهما قال أبو عبد الله همد  
ابن الخبار البغدادي في تاريخ بغداد في يوم الاثنين التاسع والعشرين من شهر ربيع الآخر  
من السنة وهو أخبر لانه صاحب هذا الفن وقد علمت عندهم وقد تقدم ذكر أخويه محمد الدين  
أبي السعادات البارئ وأبي الحسن علي الملقب عز الدين وكان الاخوة الثلاثة فاضلاء نجباء  
رؤساء لكل واحد منهم تصنيفات فاعه رجعهم الله تعالى وكان لقبها الذين المذكور ولقبه  
له النظم والنثر الحسن وصنف عدة تصنيفات فاعه من مجاميع وغيرها واورايت له مجموعا جعده  
الملك الاشرف ابن الملك العادل بن أيوب وأحسن فيه وذكره جلالته في نظمهم وقوله ورسائل  
أبيه ومولد له بالموصل في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ووفى بكرة ثم اوالاثنين  
ثاني جمادى سنة اثنين وعشرين وسفائة ووجه همد ولقبه الاشرف رجع الله تعالى

أبو الحسن النضر بن شميل بن خوشة بن يزيد بن كانوم بن عبدة بن زهير السكب  
الشاعر ابن مروان حليفة بن جهر بن خراعي بن مازن بن مالك بن عمرو  
ابن قيس التميمي الملقب بالصوي البصري

كان عالما بجنون من العلم صدوقا ثقة صاحب غريب وفقه وشعر ومعرفة بآيام العرب ورواية  
الحديث وهو من أصحاب الخليل بن أحمد ذكره أبو عبدة في كتاب مثالب أهل البصرة فقال  
ضاقت الحبيشة على النضر بن شميل البصري بالبصرة فخرج يذبح اسان فقبضه من أهل  
البصرة فقص من ثلاثة آلاف رجل ما فهم الا يحدث وألغوى أو لغوى أو عروضي أو اخباري  
فخلصا بالمر بجلس وقال يا أهل البصرة فزع على فراقكم ووافقه لولو وجسنت كل يوم كيلة  
بافل ما فارقتكم قال فلم يكن أحد فيهم يتكلم بذلك فساو حتى وصل خر اسان فاقادهم اما لا  
عظما وكانت اقامته بمرور قد سبق في اخبار القاضى عبد الوهاب المالكي نظيره هذه الحكاية  
المأخوذة من بغداد وسع من هشام بن عمرو فواحهيل بن أبي خالو جسد الطويل وعبد الله بن  
هون وهشام بن حسان وغيرهم من السابقين وروى عنه يحيى بن معين وعلي بن المديني وكل من  
أدركهم من أئمة عصره ودخل في ما روى عنهم من أخبارهم انما ما روى عنهم من أهلها وسمع المأمون بن  
هرون الرشيد في حكايات معجابه وحكايات وفود لانه كان يحالسه في ذلك ما حكاه الخري

سنة ثمان وستين وتسعمائة  
وكان المرحوم خالفا بشوفا  
علم النفس لا يتأذى منه  
أحد رجع الله الصمد

ومنهم المولى صالح الدين  
كان رجع الله من قصبة  
نيكار فخرج بعد بلوغه  
الى سن البلوغ طالبا  
لأعلم من هذه الديار فدار  
البلاد وانتقل واستفاد  
حتى انتظم في سائر أبواب  
الاستعداد ووصل الى  
خدمة المولى يحيى الدين  
القناري فاشتغل عليه  
مدة وحصل من العلوم  
عدة ثم وصل الى خدمة  
المولى محمد باشا فاجتمعت في  
التحصيل والاستفادة

حتى اذا انتقل المولى المزبور  
الى إحدى المدرستين  
المجاورتين بآدمه عينيه  
خدمته الأعادة ثم درس  
في مدرسة صاروجه باشا  
بقصبة كليبولى بعشرين  
ثم مدرسة الأمير أحمد  
الادرؤى بقصبة وادار  
بخمسة وعشرين ثم المدرسة  
البحرية بآدمه ثلاثين ثم  
مدرسة نرى باشا بأربعين ثم  
مدرسة أحمد باشا بقصبة  
بحولوى بخمسين ثم نقل الى

في كتاب در الفواص في اوامع الخواص في قوله ويقولون هو سداد من هو فيمنون في فتح  
السبب والصواب ان يقال بالكسر وقد بيه في اخبل التصويين ان النضر بن شميل المازني  
استفاد فائدة هذا الحرف ثمانية الف درهم وساق خبره و ذكر اسنادا انتهى فيه الى محمد بن  
ناصح الاوزاعي قال حدثني النضر بن شميل قال كنت ادخل على المأمون في صبره قد خلت  
ذات ليله وعلى ثوب صر فروع فقال يا نضر ما هذا المتعصف حتى تدخل على امير المؤمنين في هذه  
الخلق ان قلت يا امير المؤمنين انما شيع ضيف وجره وشديد قائم به هذا الخلق ان قال لا اولئك  
فشف ثم ابر بنا الحديث فاجري هو ذكرا النساء فقال حدثنا هشيم عن خالد بن الشعبي عن ابن  
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة فليتها  
وجالها كان فيه سداد من هو فاورده يفتح السين قال قلت لسديق يا امير المؤمنين هشيم  
حدثنا عن ابن ابي جهم عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة فليتها وجالها كان فيها سداد من هو قال وكان  
المأمون متكئا فاستوى جالسا وقال يا نضر كيف قلت سداد قلت لان السداد ههنا لحن قال  
او قلنني قلت انما لحن هشيم وكان لحانة فتسبع امير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت  
السداد بالفتح القصدي الدين والسبيل والسداد بالكسر البلفة وكل ما سددت به شيئا فهو  
سداد قال او تعرف العربي ذلك قلت نعم هذا العربي يقول

أشاعوني وأى فنى أشاعوا • ليوم كريمة وسداد نضر

فقال المأمون قم اقمه من لادب له وأطرق مليا ثم قال ما مالكا يا نضر قلت اريضة لي بهرو  
انصباها و نضر ما قال أفلا تغد لنا امها قلت اني الى ذلك لحتاج قال فاخذ القرماس  
وانا لا أدري ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا امرت ان يقرب قلت اتره قال فهو ماذا قلت  
مترتب قال من الطين قلت طنه قال فهو ماذا قلت مطين قال هذا احسن من الاولى ثم  
قال يا غلام اتره وطنه ثم لي بنا العشاء وقال لخادمه يبلغ معه الى الفضل بن سهل قال  
فلما رأوا الفضل القرماس قال يا نضر ان امير المؤمنين قد امرك بخمسين ألف درهم فما  
كان السبب فيه فاجبرته ولم اكن بقال لحن امير المؤمنين فقلت كلاكما لحن هشيم وكان  
لحانة فتسبع امير المؤمنين لفظه وقد تابع الفاظ النحاة ورواة الآثار ثم امرني بثلاثين ألف  
درهم فاخذت ثمانية آلاف درهم بحرف استفيد مني والبيت الذي استعبد به هو لعبد الهن  
عمر بن عثمان بن عفان الاموي العربي الشاعر المشهور وهو من جملته آياته روى هذه  
الايت

اشاعوني وأى فنى أشاعوا • ليوم كريمة وسداد نضر

وصبر عند معترك النبال • وقد شرعت استنهاض العرى

أجوز في الجوامع كل يوم • فيا لله عظيم وقصري

كأن لم اكن فيهم وسيطا • ولم تكن تسبق في الحسرو

حسى الملك الجيب لمن دعاه • سيفيني فيم كيف تشكرى

فاجري بالكرامة اهل ودى • واجزى بالصفاء اهل وقرى

مدرسة مغيبا فاشغل

فما اوافاد حتى ولى قضاء

بغداد وفوض اليه

القضى بهذا الجار وعنه

من بيت المال كل سنة الف

وخمسة دينار وهو اول

مستول بقضاء بغداد من

قبيل سلاطين آل عثمان

فصرع في اجراء الشرع

المين وأقام بهامس سنين

فقال فمات مال من مصروف

الامتعة والاموال ثم عزل

ورقي في التعطل والهوان

ثم اعطى مدرسة السلطان

مراد خان يثاخر في تمبته

الاب ادق فضاء حطب

ولم يكت شهرين في حطب

المحروسة حتى جات له

البشري بقضاء بروسه ثم قلده

قضاء ادره ثم قسطنطينية

الحمية ثم عزل وعين له كل

يوم مائة درهم وحسبت

مدته قضاء فبلغت عشرين

سنة ثم اعطى له دار الحديث

التي بناها السلطان سليمان

بقسطنطينية وزيد في

وظيفته ثلاثون فدام على

المدارة والمذاكسة

حتى توفي سنة تسع وستين

وتسعمائة وبمضى له

فصد أن يتروضا لصلابة





والنضر بفتح النون وسكون الضاد المجهمة وبعد هاءه وشعل بضم الشين المجهمة وفتح الميم  
وسكون الياء المثناة من تحتها وبسدها لام وترشة بفتح الخاء المجهمة والواو الشين المجهمة  
وكتوم بضم الكاف والثاء المثناة ويتهما لام ساكنة وعمدة بفتح العين والذال المجهمة  
ويتهما باو وحدة وهما ساكنة والسكب بفتح السين المجهمة وسكون الكاف وبعد هاءه  
موحدة وانما قيل بسكب لقوله برفق بضم الفاء وخلال البيت أسكوب وحلجة بفتح الخاء  
المهملة وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وقال ابن الجوزي في كتاب الاقلاب في ترجمة  
السكب هو زهير بن عروة بن جهممة والله أعلم بالصواب وجملة بضم الجيم والماء وجمه لالام  
ساكنة وهو في الأصل اسم جنس الوادي يقال له جملة وجملة بفتح الجيم والهاء بغير ياء  
سمى الرجل وحجر بضم الخاء المجهمة وبهدها جيم ساكنة ونزاه بضم الخاء المجهمة  
وفتح الزاي وبهذه الالف عين ميم مكية مكسورة ثم ياء مشددة تشبه ياء التسبب والباقي معروف  
فلا حاجة الى ضبطه

الامام أبو حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه ابن زوطى بن ماء الامام القتيبة  
الكوفي مولى بيم الله بن ثعلبة وهو من وسط حنة الزيات

كان خزانة ابيع الخزرجة زوطى من أهل كابل وقيل من أهل بابل وقيل من أهل الانبار  
وقيل من أهل نسا وقيل من أهل رتمذ وهو القتيبة الرق فاعتق وولد ثابت على الالام  
وقال اسمعيل بن حماد بن أبي حنيفة انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن  
المرزبان من أبناء فارس من الاسرار والله ما وقع علينا رق قط ولجدي سنة ثمانين وذهب  
ثابت الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو صغير فذاع بالبركة فيه وفي ذريته وهن نرحوان  
يكون الله تعالى قد استجاب ذلك لعل فينا والنعمان بن المرزبان أبو ثابت هو الذي اهدى لعل  
ابن أبي طالب رضي الله عنه القلوع في يوم مهران فقال مهران كل يوم هكذا لعل انطليب  
في تار يصعد الله تعالى أعلم وأدرك أبو حنيفة أربعين العصابة رضوان الله عليهم أجمعين وهم  
أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى الكوفي وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة ثم أبو الطفيل  
عامر بن زائدة بن جهم لم يكن أحد منهم ولا أخذ عنه وأصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى  
عنهم ولم يثبت ذلك عند أهل النقل وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد أنه رأى أنس بن مالك رضي  
الله عنه وأخذ القصة عن حماد بن أبي سليمان وسمع عطاء بن أبي رباح وأبا اسحق السبيعي ومخارب  
ابن ثارو الهيثم بن حبيب الصراف ومحمد بن المنكدر ورواهما مولى عبد الله بن عمر رضي الله  
عنهم وهشام بن عروة ومالك بن حروب وروى عنه عبد الله بن المبارك وصحبه بن الجراح  
والقاضي أبو يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وغيرهم وكان عالما عابدا زاهدا عابدا ورعا  
تقيا كثيرا الخشوع دائم التضرع الى الله تعالى وقته أو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد  
فأمره على ان يولية القضاة في خلف عليه ليعلم خلف أبو حنيفة ان لا يجعل خلف المنصور  
ليعلم خلف أبو حنيفة ان لا يجعل وقال اني ان أصح الى قضاة فقال الريح بن وئاس الخاحب  
الترابي أمر المؤمنين بخلف فقال أبو حنيفة أمر المؤمنين بخلف ككثرة أيمانهم أقدموا على  
كثرة أيمانهم فامرهم الى الحبس في الوقت والعمامة عاون انه نولي عدد الذين ياموا بالكفر بذلك

عن عبيدة ولم يصح هذا من جهة النقل وقال الراسم رأيت المنصور سائلا أبا حنيفة في أمر القضاء وهو يقول اتق الله ولا ترع في أماتك الامن يخاف الله واقعا أما سامون الرضا فكيف يكون سامون الغضب ولو اتجه الحكم عليك ثم تهددني استغرق في الفرات أو تلي الحكم لا تخترن ان أغرقك حاشية يحتاجون الى من يكرهم لئلا يصلح ذلك فقال له كذبت انت تصلح فقال له قد حكمت لي على نفسك فكيف يحسد لك ان تولى فاضه اعلى أماتك وهو كذاب وحكي الخطيب أيضا في بعض الروايات ان المنصور لما بقي مدينته ونزلها ووزل المهدي في الجانب الشرقي وبني مسجد الرضا ف أرسل الى أبي حنيفة يلحى به فعرض عليه قضاء الرضا فاني فقال له ان لم تفعل ضربت بك بالسياط قال أو تفعل قال نعم ففعل في القضاء يومين فبأنه أحد فلما كان في اليوم الثالث تأمر رجل مضارب معه آخر فقال الصغار لي على هذا درهمان وأربعة دنانير عن يومين فقال أبو حنيفة اتق الله وانظر فيما يقول الصغار قال ليس لي شيء فقال أبو حنيفة للصغار ما تقول فقال استخفني ففعل أبو حنيفة للرجل قل والله الذي لا اله الا هو لجل يقول فلما رآه أبو حنيفة معقدا على ان يقول قطع عليه وضرب يده الى كمل صرة وأخبر درهمين فقبلن وقال الله درهمان درهمان عرض عن ياق تورك فنظر الصغار اليهما وقال نعم فأخذ الدرهمين فلما كان بعد يومين اشتكى أبو حنيفة فمرض ستة أيام ثم مات وكان يزيد بن عمر بن هبيرة القزويني أمير العراقيين أراد ان يلى القضاء بالكوفة أيام مروان بن محمد آخر ملوك بني أمية فابى عليه فضر به مائة سوط وعشرة أسواط كل يوم عشرة أسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وكان أحمد بن حنبل رضى الله عنه اذا ذكر ذلك بكى وترحم على أبي حنيفة وذلك بعد أن ضرب أحمد على القول بخلاف القرآن وقال اسمعيل بن جاد بن أبي حنيفة مررت مع أبي بالكوفة فبكي فقلت له يا أبا حنيفة فقال يا بني في هذا الموضوع ضرب ابن هبيرة أبي عشرة أيام في كل يوم عشرة أسواط على ان يلى القضاء ففعل والكافة يضم الكافة موضع بالكوفة وكان أبو حنيفة حسن الوجه حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لاختوانه وكان أربعة من الرجال وقيل كان طولا له مائة ومائة من الناس منطلقا واحلاهم فتمت وذكر الخطيب في تاريخه ان أبا حنيفة رأى في المنام كأنه يبش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل ابن سيرين فقال ابن سيرين صاحب هذه الرؤيا يشور على الله يسبقه اليه أحد فله قال الشافعي رضى الله عنه قبل لما له رأى أبا حنيفة فقال نعم رايت رجلا لو كلمته في هذه السارية ان يصعلها ذهبا لاقام بجنته وروى حماد بن يحيى عن الشافعي رضى الله عنه انه قال التمس عيال على هؤلاء التمس من اراد ان يتصرف في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة وكان أبو حنيفة عن وفق له الفقه ومن اراد ان يتصرف في الشعر فهو عيال على زهير بن أبي سلمى ومن اراد ان يتصرف في الفقه فهو عيال على محمد بن اسحق ومن اراد ان يتصرف في الشعر فهو عيال على الكسائي ومن اراد ان يتصرف في النفس فهو عيال على مقاتل بن سليمان هكذا نقله الخطيب في تاريخه وقال يحيى بن معين القرامطة عندي قرآن حرة والفقه فقما في حنيفة على هذا أدركت الناس وقال جعفر بن ربيع الفتي على أبي حنيفة خمس سنين فلما رأيت طول صمائه فاذا سئل عن الفقه قطع وقال كالزدي وجمعت له دوا

بهم طعم يا شيا هو في بعض الاصهار يطالع فائس الاسناد اذ نادى متنادي الحذبات ان الله في ايام دهركم نضات وقرع اصابع كل سادواه الميان الذين آمنوا ان يفتن قلوبهم لذكر الله فلما سمع هذا انططاب قلبه عليه الشوق والابتهاد وترك التدوير واختار التحول والازدواج واجب من اسم طريق ارباب الزهد والقائه وتاب على يد الشيخ محمود النقشبندى فلما اتى حال هذا الطريق وعلم ان اسمعيل مضيق لانسع الانتقال والاحال ولا يسلكها الا الافراد من الرجال اختاره همامه وتركه بجلالته وبني مسجدا لله ويخلص لعباده مولا (شعر)

هنية العبد بلغة من العيش مشغورة عنده يقرن الناس بشياهم ويأس بالله الواحد فيبدمه ورد عليه كآب من قاسم يا شيا بالي المدرسة المارذ ككرها بالي قد نبئت تلك المدرسة لاجل وشرفت درهمك مادمت

وجهارة في الكلام وكان اماما في القياس وقال علي بن عاصم دخلت على ابي حنيفة وعنده  
 حمام يأخذ من شعره فقال للعباس يتبعه واضع اليماض فقال الجهم ولا تردد فقال ولم قال لا يكثر  
 قال فتبسم مواضع السواد له لا يكثر وكتبت شريك هذه الحكاية فضحك وقال لو ترك ابو  
 حنيفة قداسة تركه مع الجهم وقال عبد الله بن ربيعة كان لابي حنيفة جارية بالكرفة اسكاف  
 به عمل خمار اجمع حتى اذا جشمه الليل رجع الى منزله وقد جعل لها قطعة واحدة فبشوها  
 ثم لا يزال يشرب حتى اذا دب الشراب فيه فربص صوت وهو يقول  
 اضعوني راي فني اضعوا . اليوم كرمي قدود ادقرو  
 فلا يزال يشرب ويردد هذا البيت حتى يأخذ النوم وكان ابو حنيفة يسمع جليته كل ليلة  
 وابو حنيفة كان يعلى الليل كله ففقد ابو حنيفة صورة ذاك عنه فقبل اخذ العسس من ذل لال  
 وهو محبوب من اهل ابو حنيفة صلاة القبر من المدور كيب بقلته وامتنعت على الامير فقال  
 الامير انقذوا وانكروا به واكوا له فدعوه ينزل حتى يطأ الساط يغلته ففعل ولم يزل الامير يوسع  
 له في مجلسه وقال ما حاجتك فقال لي راسكاف اخذ العسس من ذل لال فامر الامير بقتله  
 فقال لم وكل من اخذ في تلك الليلة الى يومنا هذا طاهر يقطيهم اجمعين فركب ابو حنيفة  
 والاسكاف عشي راء فملا نزل ابو حنيفة حتى البه وقال يا فتى اضعك فقال لا بل حفظت  
 ووعيت جزالة شير من حرمة الجوار ورحمة الحق وتاب الرجل ولا يعد الى ما كان عليه  
 وقال ابن المبارك رايت ابا حنيفة في طريق مكة وقد روى اياه فصيل من فاقهوا ان كانوا  
 بطن في الجرد واشيا يصون فيه اكل فقصدوا فراق ابا حنيفة فمروا بحفرة لرحل حفرة وبسط  
 عليها السم ونسكب السم على ذلك الموضع فاكلوا شوا من السم فملا فقالوا انفس كل مني فقال  
 عليهم السلام كرفان هذه اني الهمة لكم فضلا من الله عليكم وقال ابن المبارك ايضا قالت  
 لسفيان الثوري يا عبد الله ما بعد ابا حنيفة عن الغيبة ما سمعته فتاب عدو الله فقال هو  
 اعقل من ان يسلط على حسنة ما يدعيها وقال ابو يوسف ما ابو جعفر المنصور ابا حنيفة  
 فقال الربيع صاحب المنصور وكان يعادى ابا حنيفة يا امير المؤمنين هذا ابو حنيفة يخاف  
 جديك كان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يقول اذا حلف على الامن ثم استثنى بعد ذلك يوم  
 او يومين جاز الاستثناء وقال ابو حنيفة لا يجوز الاستثناء الا مع الامانة لا يدين فقال ابو حنيفة  
 يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم غفيل لك في وقاي جديك سمعة قال وكيف قال يحلفون  
 قلت ثم يرجعون الى منازلهم فيستنون فقبيل ايمانهم فضحك المنصور وقال يارب لا تقتصر  
 لابي حنيفة فلما خرج ابو حنيفة قال له الربيع اردت ان تسقط يدى قال لا ولكنك اردت ان  
 تسقط يدى خلفه فسكت وخلصت نفسه وكان ابو العباس الطوسي يروي في الرأى في ابي حنيفة  
 وكان ابو حنيفة يعرف ذلك فدخل ابو حنيفة على المنصور وكثر الناس فقال الطوسي اليوم  
 اقبل ابا حنيفة فاقبل عليه فقال يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين يدعوك الى الجبل فاصبره بضرب  
 عنق الرجل لا يدري ما هو ايسره ان يضرب عنقه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين يا امير المؤمنين  
 بالباطل فقال الحق قال انقذ الحق حيث كان ولا تسال عنه ثم قال ابو حنيفة في قلوب من ان  
 هذا اراد ان يوثق فربطته وقال يزيد بن الحكم كذا ابو حنيفة شديدا يخوف من الله تعالى

الاحوال (شعر)

والى رأيت الدهر منذ صغرت  
مما سته مقروعة بجماله  
اذا سرت في أول الامر لم ازل  
على حذر من غم في حوائقه  
ومع ذلك لم ينله من الجهر  
والاسف ودارسة السلف  
وسر المحزون والكاتب وهو  
مسيره ونفخ ابه وأظهر  
الاحكام في ايام غلاته  
انخداع حتى حكم فرقة من  
الناس بان هذه الحلات  
ليست الا بهض الكرامات  
وقصد اليه بالذور والقرابين  
أبواب السفن وطائفة  
الملاحين وكان وجهه الله قد  
حضر قبره وتم بالموت وانتظره  
واذخر ألقى روحه للجهنم  
والذين في أديركاته  
سنة عشر سنين واث  
وجه الله من مرض الهضبة  
سنة تسع وستين وثمانمائة  
وقبر وجهه الله تعالى عند  
مسجده في قصة قائم باشا  
يسر الله في عقبه ماشا  
وحزن الناس بموته وتبركوا  
بقرنته وقد ذهب عرو  
بالعبد والافتراء ولم يل  
الى التوليد والاستيلاء  
وكان وجهه الله يحيى المنظر

فقر أبناي بن الحسين المؤذن ليلة في العشاء الا شعر سورة اذ انزلت وأوحى في خلفه فلما  
قضى الصلاة وخرج الناس نظرت الى أبي حنيفة وهو جالس يتفكر ويتنفس فقلت أقوم  
لا يشغل قلبه في فلان رحبت تركنا تنديل ولم يكن فيه الا قربت قليل بلحمت وقد طلع الفجر  
وهو قائم وقد أخذ بطيخة تنقسه وهو يقول يا من يجزي بمشاكل ذرت خير خيرا ويا من يجزي  
بمشاكل ذرت شر ابراهيمان جسدك من النار وما يقتر منه لمن الله وما دله في سعة  
رحمتك قال فاذنت وذاقة قبل برحرو هو قائم لما دخلت قال لي زيارت اخذ التنديل قلت  
قد اذنت الصلاة فانا انما انما فقال كنتم على ما رأيتم وركعتين وجلس حتى أتمت الصلاة وصلى  
معنا الفداعلى وضوء اول الليل وقال أدين بمرور صلى أبو حنيفة فيما حفظ عليه صلاة الفجر  
بوضوءه عشاءا وبعين سنة وكان عامة له يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع بكاءه  
في الليل حتى يرحمه جبرئيل وحفظ عليه الله ثم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف  
خفة وقال اسمعيل بن جاد بن أبي حنيفة عن أبيه لما مات أبي سالنا الحسن بن عمار ان يتولى  
غسله ففعل فلما غسله قال رحل الله وغفر الله لم تنظر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد بيمينك في الليل  
من ذار بعين سنة وقد اتعبت من بعدك ونضعت القرآن وضائقه وفضايله كثيرة وقد ذكر  
الخطيب في تاريخه منها شيئا كثيرا ثم اعقب ذلك بكما كالا ابيك تركوا الا ضرب ابنه فخل  
هذا العام لا يترك في سنة ولا في يوم وتحفظه ولم يكن يصاب بشئ سوى قوله العربية فمن ذلك  
ما روى ابا داود عن ابن السلا المقري القوي لمقدم كرساه من القتل بالمثل هل يوجب  
التودام لانفال لا كما هو عليه فمذهبه خلافا لمام الشافعي رضى الله عنه فقال له أبو عمرو ولو  
قتله جبر المصنيق فقال ولو قتله بابا ليس يعنى الجبل المثل على مكة حرسه الله تعالى وقد  
اعتذر ونحن أبي حنيفة بأنه قال ذلك على لغة من يقول ان الكلمات ليست المعربة بالعرف  
وهي أبو داود وأخوه وجوه وعنده وفوه وذو مال ابراهيم يكون في الاحوال الثلاث بالالف  
وانشدوا في ذلك

ان اباها و اباها • قبله في الهداياتها

وهي امة الكوفيين وأبو حنيفة من أهل الكوفة فهي اشتهوا الله آم وهذان كلان خروجا من  
المقصود لكن الكلام اربط بعضهم فانتشر وكانت ولادة أبي حنيفة سنة ثمان للهجرة  
وقبل سنة احدى وستين والاول اصبح وتوفي في رجب وقبل في شهبان سنة ثمان ومائة وقبل  
ثلاث وخمسين واذول اصبح وكانت وفاته ببغداد في السجن ليلة القضا فلم يشعل هذا هو  
الصحيح وقبل انه لم يمت في السجن وقبل توفي في اليوم الذي ولد فيه الامام الشافعي رضى الله  
عنه ما ردف في مقبرة الخيزران وقبره هناك المشهور وزار وروى بعض الزاى وسكون الواو وفتح  
الطاء الملهة ويدها الف مقصورة وهو اسم بعلى وكابل يفتح لكاف وضم اليه الف حنة  
بعد الا • وبعد هالام وهي ناحية تقع ومن بلاد الهند يذهب اليها جماعة من العلماء  
وغيرهم واما بابل والابا فمما معروفان فلاحاجة الى الكلام عليها من شرف الملك أبو سعد  
محمد بن منصور والتوارى مستوفى ملكة السلطان ملك شاه السطرى في غير الامام أبي  
حنيفة فمما شهدا وقية وبني عنده مدرسة كبيرة للحنفية ولما فرغ من عمارة ذلك ركب اليها في

جامعة من الايمان اشاهدوها بيناهم هناك اذ دخل عليهم الشريف أبو جعفر مسعود  
المعروف بالياضي الشاعر القدير ذكره وانشد

الميزان المسمى مسكنا مبددا \* لخدمته هذا الخبيث في القيد

كذلك كانت هذه الارض ميتة \* فأنتم هائل العبيد أي سدد

فاجازه أبو سعد جاذبة ولهذا أي سعد صرصة مبددة مروية عن ربط وخافات في المقارن  
وكان كثيرا من الرجال المعروف وانقطع آخر عمره عن الخدمة ولزم دينه وكانوا راجعون في  
الامور وتوفي في الحرم سنة أربع وستين وأربعمائة بجماعة بامر من رحمه الله تعالى وكان به المشهد  
والقبة في سنة تسع وخسين وأربعمائة وقد تقدم في ترجمة البارسلان محمد والد السلطان ملك  
شاه انه بن مشهد ابي قبر الامام أي سنة وذلك وجدته في بعض التواريخ فخر غلب على  
الان من أين نقشته ثم وجدت بعد ذلك ان الذي بن المشهد والقبة أبو سعد المذكور والظاهر  
ان ابا سعد بن هانبا بن البارسلان المذكور وهو كان المبشر كاجرت عادة التوابع مع  
ملوكهم فكتب الامارة اليهم فذا الطريق ويصل على ذلك ان تاريخ امارته في ايام البارسلان  
وأبو سعد كان مستوفيا في أيامه ثم استقر على وظيفته في أيام والده ملك شاه وهذا المبدأ ذكرته  
لجميع بين الثقلين والله أعلم

أبو حنيفة النعمان بن أبي عبد الله محمد بن حمزة وربي أحد بن حيون

أحد الأئمة الاثنا عشر المسمي

ذكره الامير المختار المسجي في تاريخه فقال كان من أهل السلم واقعه والدين والتبلى على  
حالا من يدليه وله عدة تصانيف منها كتاب اختلاف اصول المذاهب وغيرها انتهى كلام  
المسجي في هذا الموضوع وكان مالكي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامامية وصنف كتاب  
ابتداء الدعوة فيسدد بين وكتاب الاخبار في الفقه وكتاب الانصار في الفقه أيضا وقال ابن  
زولاق في كتاب اخبار قضاة مصر في ترجمة ابي الحسن علي بن النعمان المذكور رحمه الله وكان  
أبو النعمان بن محمد القاضي في غاية الفضل من أهل القرآن وأعلم جماعته وبالمجاورة الفقه  
وعلم اختلاف الفقه في الفقه والشعر الفيل والمعرفة بآيام الناس مع عقل وانصاف ولف  
لاهل البيت من الكتب آلاف اوراق باع من تالف واعلم جميع وعمل في المناصب والمناصب  
كتابا حسنا وله دخل الخاقاني له على أي حفيقة وعلى طائفة والشافعي وعلى ابن سريج  
وكتاب اختلاف الفقهاء وينتصر فيه لاهل البيت رضي الله عنهم وله التصديقات في الفقه يلقبها  
بالحقية وكان أبو حنيفة المذكور ملازم حبيبة العزالي فيم معدن المنصور المتقدم ذكره  
وصل من افريقية الى البصرة في سنة ثمان مائة وكان معه ولم تطل مدته ومات في مسجل وحب سنة ثلاث  
وستين وثلاثمائة بمصر وذكر أحد بن محمد بن عبد الله القرطبي في سيرة القادر جواهره توفي في ليلة  
الجمعة طلع جادى الاثرون من السنة وعلى عليه المنزود قرابين زولا في تاريخه بعد ذكر وفاة  
المنزود فزادوا دفن القاضى المذكور في القاضى الامام محمد بن النعمان بن  
محمد المذكور وواصل الى مصر وجده جواهر اقد استخف على القضاء ابا طاهر الاهلي  
السفدي فاقره انتهى كلام ابن زولاق وكان والده أبو عبد الله محمد ندره ويحك اخبارا

لطيف الغيب حلاو الهاضرة  
حسن الماوراء موصوفا  
بالعفو والصلاح يلوح  
من جبينه آثار السموات  
والقلاخ وكان رحمه الله  
جوادا لا يلبث في ساحة  
راحته غير جوده ومساحته  
وكان رحمه الله مكي على  
التأليف وحرما على  
التعريب والتصنيف فكتب  
كل ما طرأ به من غير  
تقييد مستقيم عن محله  
ومع ذلك لم ينظر الى موضع  
صريح ولم يرجع البصر  
كثيرين فلم يتيسر للاحسن  
والاجادة وخلصت له انفة  
عن الاقادة ولا غرو فيه  
فما كل حادثة ورقاء وما كل  
ناظرة زرقاء غير انه ترك  
من شروح بعض الكتب  
الفارسية آثارا جسيمة  
ومؤلفات لا ينظر عليها  
الا باعنان جليسة  
(فوايقه العربية) منها  
المواشي الكبرى على  
تفسير البضاوى واولها  
الحمد لله الذي جعلني كشاف  
القرآن وصيرني قاضيا بين  
الحق والباطل والمواشي  
الصغرى عليه وشرح

المضاري على ما الى التفتت  
وحاشية على التلويح وحاشية  
على أوائل الهداية وشرح  
لبعض التلويح المختصرة  
(تصديقه) شرح كتاب  
المستوى المولى في مائة  
فراص كبيرة وكان من عافته  
أن يعقد المجالس في مبعده  
وينقل ذلك الكتاب باو في  
تقرير واضح يبين فيزدهم  
الناس عليه من كل مكان  
وشرح كتاب كاشان  
وكتاب بوستان وشرح  
ديوان حافظ الشيرازي  
وشرح كتاب شمس تان  
شبال وشرح عدو سائل  
في فن المعنى وقد ترجم  
عدة كتب بالتركى كالوزير  
من الطب وروض الراحين  
من المحاضرات وقد بلغ  
عمره الى اثنين وسبعين سنة  
كتب الله له ألف حسنة  
(ومن علم هذا الاواب  
المولى محي الدين الشهير  
بجيرجان)

تأليفه الله في قصة آقمازي  
وطالب العلم وخرج من هذه  
إلى بلاد فاجتمع في فاضل  
عصره واستفاد منهم  
المولى مصلي الدين المشهور  
بطاشكيري زاده

كثيرة تقيسها سنه ظهروا واربعمائة وستين ووفى في حبيب سنة احدى وخسين وثلثمائة  
وصل عليه وله اوصية المذ كورود في باب سلم وهر أحد ابواب القبر وان كان عمره مائة  
واربع سنين وكان لا يسنه اولاد نصيبا حسرة انهم أبو الحسن عن بن النعمان اشرك المعز  
المذ كورينته وبين أي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن يحيى بن صالح بن اسامة الذهلي  
فاضى مصر في الحشم ولم ير الا مشركين فيه الى ان وفى المعز واقام بالامر وله المعز بن زار وقد  
تقدم ذكره ايضا فورد الى القاضي أبو الحسن المذ كور راعى الجامعين ودار الضرب وهما على  
الاشترى الى الحكم واستقر على ذلك الى ان لحقت القاضى ادا طاهر المذ كور رطوبة عطلت  
شقه ومنعته من الحركة والسعى الا يحولوا فركب العزير المذ كور الى الجزيرة التي بين مصر  
والجيزة في مسهل مصر ستمت وستين وثلثمائة لحمل ابو طاهر اليه فلقبوه بالشه ودمعه عند  
باب الصنعة فراه شمس لاسه اختلاف وله ابي الامام سبب ما يحد من الضعف فحكى عن  
العزير انه قال جابى الا ان تقلدوه ثم قلاد العزير ثلاثه هذا اليوم القاضى ابى الحسن على بن  
النعمان المذ كور القضاة مستقلا فركب الى جامع القاهرة فقرأ فيه ثم عاد الى الجامع العتيق  
بمصر وقرأ فيه وكان اقارنى احمأ باهيب الله محمد بن النعمان وكان في حله قضاء بالدار  
المصرية والشام واخرمين والغرب وجب على عكة العزير والخطابة والامامة والعمارة  
الذهب والفضة والموازين والمكايل ثم انصرف الى داره في جمع عظيم ولم يتأخر عنه أحد  
واقام القاضى ابو طاهر المذ كور منقطعة في نفسه علبلا واحباب الحديث يتقدمون اليه  
ويصعدون عليه الى ان وفى سلخ ذى القعدة سنة سبع وستين وثلثمائة ورسنه ثمان وثمانون  
سنة ومدة ولايته ست عشرة سنة وسبعة عشر يوما واذن له العزير بز أيضا ان نظرى الاحكام في  
هذه المدة لم يكن فيه فضل وكان قد حكم في الجباب الغريب يبعدها ايضا ثم انتقل الى مصر ثم  
ان القاضى ابى الحسن استخلف في الحكم اخذ ابا عبد الله محمدا وقرض اليه الحكم بمسبلا  
وتنقير والترما والجش ونخرج اليها واستقطنها ثم عاد ثم سافر العزير بز الى الشام في سنة سبع  
وستين وما فرمعه القاضى أبو الحسن المذ كور وجلس اخوه محمد مكانه الحكم بين الناس وكان  
القاضى أبو الحسن المذ كور مقتنفا في عدة فنون منها علم القضاة والقيام به بوقار ومكنة وعلم  
الفقه والعريه والادب والشعر وادب الناس وكان شاعر اجميد في الطبقة العليا ومن شعره  
ما ورد ابو منصور الداعلى في كتاب يتبعه الدهر وهو قوله

ولى مدق ما سوف عدم • عذوقته منه على عدم  
افنى واقنى وما يكافى • تنبيل كنه ولا قدم  
قام بأمرى على العدم • وغت عن حاجتى ولم يتم  
وأورده الداعلى ايضا فى المعنى

صديق لى لى ادب • صدقته لى لى نسب  
رعى لى فوق ما يرى • وأوجب فوق ما يجب  
فلو تفتت خلافته • لهرج هذا الذهاب

وأورده أبو الحسن البائرى المسمى كرمى كتابه دسبة القصر وأوردها ايضا أبو محمد بن

زولا في كلب اخبار قضائهم في ترجأ بالحسن للذمك ويا انا احسن فيها كل  
الاحسان وهي

رب خود عرفت في مرفقات • سابتني بحسبها حسناتي  
حومت سين لمعت قوم عيني • ولتبات حلي بالسلطات  
واغتت مع الطبع فاضلت • من جفوني سوابق الصيرت  
ولقد اضرمت على القلب جيرا • محسرا اذمت الى الجيران  
لم ازل من معنى النفس حتى • خفت بالثب ان تكون وفاتي

ولم يزل ابو الحسن المذكور مستقرا على احكامه وانظر المروعة عند العزيز حتى اصابته الحى  
وهو بالجامع ياترى الاحكام فقام من وقته ومضى الدار واما طيسلا اربعة عشر يوما  
وقوى في يوم الاثنين است خلون • ن رجب سنة اربع وسبعين وثلاثمائة واخرج ثلوه من الغد  
الى العزيز وهو بمصر بسطع الحب عند الموضع المعروف الآن بالبركة فوضع السليوت في  
المسجد المعروف بابن عبد الجبار ثم سار العزيز اليه من منجعه حتى صلى عليه في المسجد وحدث  
الجنائز الى دارها لمز اعقدني فيها والحرا صخرة بمصر وهي ثلاث جراوات والحقيل لها الجرا  
لنزول الروم بها واصل العزيز الى اخيه ابي عبد الله محمد المذكور في هذه التوجه وكان ينوب  
عن اخيه ابي الحسن كما ذكرنا فقال ان القضاء من بعد اخيك ولا يخرج من هذه البيت  
وكانت مدفولا بابي الحسن لستين وخمسة أشهر وأربعة أيام وكانت ولادة الجبار في  
شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة واهتمت به الله تعالى واكملت حصره بغير قاض  
يتفرق فيها ثمانية عشر يوما لان ابا عبد الله كان مرضا ثم خف عنه المرض فركب في وقته الى  
مصر العزيز يوم الخميس الثامن بقين من رجب ثم طعن من عند الى الجامع العتيق بمصر في يوم  
الجمعة فدخله العزيز في القصر وخلع عليه قلندرية قلم بقدر على النزول في الجامع لتعفه من  
المرض فسار الى داره ونزل ولده وجاهته من أهل بيته الى الجامع العتيق بمصر وقرأ بصل بعد  
صلاة الجمعة فحسب سكان مثل سجل اخيه ابي الحسن في جميع ولايته وفي ذي القعدة سنة اربع  
وسبعين وثلاثمائة استخضر ولدا ابا القاسم عبد العزيز على القضاء لا يمكنه بآثر العزيز  
وخلع عليه العزيز في يوم الجمعة فمصل بجادى الاولى سنة خمس وسبعين عقد القاضي محمد  
ابن التعمان المذكور تكملا ولما ابي القاسم عبد العزيز المذكور على اية القضاة ابا الحسن  
جوهر الله دم ذره في سرف الجبل وكان العقد في مجلس العزيز ولم يضره الاخر اوصه وكان  
الصدائق ثلاثة آلاف دينار الكلي فباعها وكان العزيز يؤتمم معه والذم يزل المذكور  
قد تقدم وهو بالمغرب الى القاضي ابي حنيفة التعمان المذكور في اول الترجمة فمصل  
اسطرلاب فنه وان مجلس مع الصائغ احد قضاة مجلس ابي حنيفة ولما المذكور محمد اخلا  
فرغ الاسطرلاب حله ابي حنيفة الى العزيز فقال لمن اجلت معه فقال ولدي محمد فقال هو  
قاضى مصر فكان قال لان العزيز كانت قد تدهت ابا عبد الله مصر فلما تظلم هذا الكلام  
ووافقه المحدث مع المقدري وقال القاضي محمد المذكور كان العزيز اذا والى ابا حنيفة بالمغرب  
يقول لولاه العزيز يهذه اخا حيك وكان محمد جدي العرفه بالا حكمة فتنتا في علوم كثيرة حسن

والولى محمد شاه الشهير  
بدايه ثم صار ملازم القولى  
خير الدين معلم السلطان  
فكان يحفظ الظهور من بين  
الكران ثم درس بالمدرسة  
القرآنية في بروسه بمصر  
وعشرين ثم مدد من أمير  
سلطان يتلوا ثم مدد من  
قره كوز باشا بمصر بطلبه  
ياربعين ثم مدد من على باشا  
بمصر بطلبه بالولاية  
المشورة ثم مدد من كين  
بمصر ثم نقل الى مصر  
السلطان محمد بن احمد  
ابن ابي القاسم الى مصر  
رحلة العزيز الباري ثم  
الى احلى الدار من الشام  
ثم الى الاسكندرية  
بالمسيح وعينه كل يوم  
سبعون دوها ثم زيد  
عليها عشرة ثم عزل بكانة  
خروج السلطان بابر يدين  
السلطان سليمان ثم عينه على  
يوم سبعون دوها ووفى  
ستين وستين وثمانين  
وكان رحمه الله جل سلا  
مأمون العصبية مطوح  
التكليف كثير لتواضع  
لا يضره السلا حله وخلاصة  
الامر المذكور ان بابر يدين



الادب والدراية بالاشعار والشعر واما الناس وشعرهم في ذلك قوله

ايامه البدر بدر السماء • لسبح وخسضت واثنين  
ويا كليل الحسن في لهنته • شغلني فؤادي واسهوت عيني  
فهل لي من مطمع ايقية • والا انصرفت بحسني حسين  
ويشبهني شاة في هواك • ويفصح لي ثلاث مقاريل دين  
فاما صنت واما قسنت • فانت اخدير على الخائبين  
وكتب اليه عبد الله بن الحسن الجعفي السمرقندي

فما انت القضاة على • انا • ابو عبد الله فلا عدل  
وحبيد في قتاله قريب • شطري في محاسره جليل  
تألق بجة ومضى اعتراما • كما تاتي السيف العقبيل  
في قضى والسادد حليف • ويعطى والغمام في رسل  
لو اخذت برت في ايام القوا • يؤيده على باب جبرئيل  
اذا رقي المابر فهو قس • وان طهر المشاهد فالتليل  
فكتب اليه القاضي محمد المذكور

فسر انامن قريضك ما يروق • بدائع حاكها طبع رفيع  
كل سطورها وروض ايق • تقويع يربها مسك شيق  
اذا ما اندت ارجت وطابت • متارها باحس الطريق  
وانا ما تقون البسك قاسم • وانت المذبار تاتوق  
فواصلنا بها في سكر يوم • فانت بكل مكرمة حق

وقال ابن زولا في اخبار رقصة مصر ولم يشاهد مصر لقاض من القضاة من الرياسة ما شاهدناه  
لحمد بن النعمان ولا بلغنا ذلك عن قاض بالراق ووافقه ذلك استه فاطما عليه من العلم والصابة  
والعفة وقامة الحق والهبة في الهرم سنة ثلاث وعشرين وثلثمائة استخلف ولده ابا الناسم  
عبد العزيز المذكور في الاحكام بالقاهرة ومصر على الدوام بهد أن كان نظرفها يوم الاثنين  
والخميس لاشهر فصار يسع البيتات ويحكم ويسجل وكان يظلمه ولا ولا أخيه رهو ابو عبد الله  
الحسين بن علي بن النعمان فصره لعشر خلون من جمادى الاولى سنة سبع وبعين واستخلف  
ولده ابا القاسم عبد العزيز المذكور في الاثنين والخميس خاصة فوافقه في القضاة محمد بن  
العزيز حتى اصعد منه الى المنبر يوم عيد الفطر سنة خمس وعشرين وبعين فولى العزيز في التلويع  
المذكور في رجب فولى غلة القاضي محمد المذكور فقام الامر من بعده ولده الحماكم لتقديم  
ذكره فقام القاضي محمد على الشغال وزادت منزلته عند رفته بسطيد ولما حصلت المترة  
عنده والمكث في الدولة كثر له ولازمه القوس والقولج فكان اكثر اقرائه عليه  
والاستاذ في الفتح بربحوا الما بعد ذكره في جلالتهم وعظم شأنه يعود كل وقت ثم تزايدت  
عفته ونوفى اليه الثلاثة بعد العشاء الا سخر تربع مفر سنة تسع وعشرين وثلثمائة وركب  
الحماكم الى داره بالقاهرة وصلى عليه فيها ووقف على دفنه ثم انصرف الى قصره وكانت ولادته

المزبور كان اميراً في قبة  
مكرونا به فقلده ابو  
السلطان سليمان امارة اماسيه  
ولصب مكانه آخاه الاكبر  
سلطانا السلطان سليم خان  
الظفر فاستشعر بامر يزدخان  
المزبور من الامير المسعود  
صلا من ايه الى جانب  
أخيه بسبب ان كوتابه  
قريبة الى الحنطيتين من  
اماسيه فاعتلات من ذلك  
غضب عدا وخطا قاتلا  
قوله تعالى قلت اذا سمعته  
خبري فسمع في الخروج  
من طاعة ابيه السلطان  
والاخرة على أخيه سليم خان  
فاجتمع عليه اصحاب البقي  
والفساد من الذي طغوا  
في البلاد من لصوص  
الارقاء واشترار الاكراد  
وجند الجند وحشد  
الحشود ومزم على القتال  
مقتراحي حشده من ارباب  
البقي والضلال ولبيدون  
حاضر البئر لآخيه ساقط  
لا هالة فيه فلما وصل هذا  
انتقم الى ابيه السلطان  
أسل اليه بيده وقبضه  
على هذا البقي والده ودان  
ولم يزد الشجع الا البقي

يوم الاحد ثلاث خلون من صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بالقرب وبوهاب الحاكـم داره لبعض  
أهـله فقتل القاضى محمد المذکور الى داره ان يصير يوم الاربعاء التسع خلون من شهر  
رمضان من السنة ثم نقل عشية الجمعة لعشر ساعـة من شهر رمضان المذکور الى مقبرة أخيه  
وأبيه بالقرب من رجمهم لانه تعالى ولما مات القاضي محمد أبو عبد الله المذکور أقامت مصر بغير  
خاص أكثر من شهر ثم قلدا الحاكـم صاحب مصر القضاء الأمير عبد الله الحسين بن علي بن النعمان  
الذى كان ينوب عن هـ القاضى محمد أبي عبد الله المذکور وصرفه واستخلف ولده الأمير القاسم  
عبد العزيز بن ولدته فقدم ذكره فى هذه الترجمة وكانت ولاية الحسين المذکور است خلون من  
شهر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وثلثمائة واستقر الحاكـم الى يوم الخميس سادس عشر  
رمضان سنة أربع وتسعين فصرى بآب القاسم عبد العزيز بن محمد المذکور ثم هـ  
ضربت حتى الحسين بن علي بن النعمان المذکور يوم الاحد سادس الثمـر سنة خمس وتسعين  
هـجرة واحرق جثته وذلك بأمر الحاكـم كلفه بطول شرحها واستقل أبو القاسم فى الاحكام  
وضم اليه الحاكـم كلفه نظرى النظام ولم يجتمع له لادس أهله وعلت رغبة عبد الله الحاكـم  
واحد معه على المذکور يوم عيد القنطرة بعد قائد القواد كذا فى عبد العزيز وتصلب فى الاحكام  
وتشدد على من فاعده من رؤساء الدولة وروس على جماعة ممن وجب عليه حتى فاعته من انفـرج  
منه ولم يزل قاضيا فى جميع ما فوضه اليه الحاكـم الى ان صرفه من ذلك جميعه يوم الجمعة سادس  
عشر رجب سنة ثمان وتسعين وثلثمائة فوفى القضاء الى أبي الحسن مالك بن سعيد بن مالك  
الفاوق واخرجه من اهـ الى بيت النعمان ثم ان الحاكـم كرام الازالة يقتل القاضى أبي القاسم  
عبد العزيز المذکور وروى القاضى أبي عبد الله الحسين بن جوهر وابى على اسمعيل اخى القاضى فضل  
ابن صالح فقتلوهـم ضربا بالسياوف فى ساعة واحدة لا مردول شرحه وذلك يوم الجمعة الثانى  
والعشر من من جادى الـ آخر سنة احدى واربعمائة رجمهم الله تعالى وكانت ولادة ابى  
القاسم عبد العزيز المذکور يوم الاثنين مستهل ربيع الاول سنة أربع وخمسين وثلثمائة  
واما القاضى ابو طاهر المذکور فقال ابو منصور راجد بن عبد الله بن احمد القرغاني المصرى  
فى تاريخه انه كان كثير الرواية حسن الجلالة شيخ مع الشيوخ كهل مع الصـكـهـول شاب مع  
الشباب وتوفى ليلة بقيت من ذى القعدة سنة سبع وستين وثلثمائة رجمهم الله تعالى

السيرة القيسية ابنة ابى محمد الحسين بن زيد بن الحسين بن علي

ابن ابى طالب رضى الله عنهم اجمعين

دخلت مصر مع زوجها الحسن بن جعفر الصادق رضى الله عنه وقبل دخلت مع ابيها الحسين  
وان قبله بمصر لكنه فقير مشهور ورواه كان واليا على المدينة من قبل ابى جعفر المنصور وقام  
بالولاية مدة خمس سنين ثم غضب عليه فعزله واستعفى كل شىء وحبسه ببيت راد قلزم ببلد بجوسا  
حتى مات المنصور وولى المهدي قائم حرمه بحبس وود عليه كل شىء ذهب ولم ير لهـم فلما ج  
المهدي كان فى جلسته فلما انتهى الى الجلساء مات هنالك وذلك فى سنة ثمان وستين ومائة وهو  
ابن خمس وخمسين سنة وصلى عليه على بن المهدي والحاجب على حصة امالي من المدينة وقبـل  
انه توفى ببغداد ودفن فى مقبرة الخيزران والصحيح انه مات بالحاجب هكذا قاله الخطيب فى تاريخه

المتدين السراة فلما  
أصبحوا في اليوم الثاني  
وتعاطوا الحرب والنزال  
بأى منادى الحبال إلا أن  
الطرب بصل وأصر الله  
بجنوده ورفع أعلامه  
وبنوده فمزموهم بأذن  
الله وما ربيت أذريت  
ولكن الله رماه وقسموا  
أسلابهم ثم فسوا الالام  
وهيأت الظفر من جانيهم  
والقدرة على العار وآله  
الفتول في النار وما صدق  
ابن دويد حيث يقول  
(شعر)

من مثل الحرس القاديل بل  
يكرع في مامن القلج جري  
من يلف عند شهاده  
تفاصرت عنه فسيات الخطي  
من وضع الخرم حتى لنفسه  
قدامة الخدم من شفع الخذا  
ويقال ان عدد من قتل في  
المركبة من القر يقين يزيد  
على عشرة آلاف سوى من  
هاتى الطرق والاطراف  
ولما تفرق عسكر السلطان  
بأيزيد المازور كراجه ماورد  
الى امامه هاربا قدما على  
فعله الفتيح ومعترف بجهنمه

٣ قوله في ترجمة المعتزلي  
هكذا الاصل واصله سقط  
من ظم الناسخ اسم المترجم  
له اه مصحبه

والله اعلم وكانت نفقة من النساء الصالحات التقيات وروى ان الامام الشافعي رضى الله عنه  
ادخل مصر في التاريخ المذكور في ترجمته حضر اليها مع علي الحداد وكان للمصريين  
فيها اعتقاد عظيم وهو ان لا يبق كما قال ولما توفي الامام الشافعي رضى الله عنه ادخلت  
جنازته اليها وصلت عليه في دارها وكانت في موضع مشهد هذا اليوم ولم تزل به الى ان توفيت  
في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين ولما ماتت عزم زوجها المؤمن باسحق بن عمار الصادق على  
حلبها الى المدينة ليقيمها هناك فافاه المصريون بقامعاهن فدفنت في الموضع المعروف بها  
لان بين القاهرة ومصر عند المشاهد وهذا الموضع يعرف يوم ذل الجذب السباع تقرب الدواب  
ولم يبق هناك سوى المشهد وقبر هارم وف باجاية الدعا عنده وهو مجرب ورضي الله عنها

### حرف الواو

ابو حذيفة واصل بن سوطا المعتزلي المعروف بالغزال مولى بنى ضبة  
وقيل مولى بنى مخزوم

كان احدا لائمة البغاة المتكلمين في علوم الكلام وغيره وكان يلزم بالرافضة ليعطاه اغنيا قال  
ابو العباس المبرد في حقه في كتاب الكامل كان واصل بن عطاء احدا لا عيب وذلك انه كان  
الشيخ قبيح القشعة في الراء فكان يخلص كلامه من الراء لا يطقن لثبات لا تسداه على الكلام  
وسهولة القاطلة في ذلك يقول شاعر من المعتزلة وهو ابو الطروق الضبي رحمه باطلاة الخطيب  
واجتناب الراء على كثرة تردد هاتى الكلام حتى كالم البست فيه

عليه يابل الحروف وقاسم  
وقال آخر

ويجعل السهم على تصرفه  
ولم يطق مطرا والاول يبله

وعلى عكس عنه وقد ذكر بشار بن برد فقال ما لهذا الا على المكتن بانيه امن بقوله اما  
والله لو لان القيد لم تخلق من اخلاق الغايبه لبعثت اليه من يعجب بطنه على مضجعه ثم  
لا يكون لاسد وسبوا لا عقيلما فقال هذا الا على ولم يقل بشار ولا ابن برد ولا الضري وقال من  
اخلاق الغايبه ولم يقل المغيرة ولا المنصور به وقال لبعثت ولم يقل لارسلت وقال على مضجعه  
ولم يقل على مرقد ولا على فراشه وقال يعجب ولم يقل يقرؤ ذكر بنى عقيل لان بشارا كان  
يشترى اليهم يوم ذكر بنى سدوس لانه كان نازلا فيهم وذكر السعالي في كتاب الانساب في ترجمة  
المعتزلي ٣ ان واصل بن عطاء كان يجلس الى الحسن البصري رضى الله عنه فلما ظهر الاختلاف  
وقالت انصار ارج يتكفون تركب الكاثر وقالت الجاعة عنهم مؤمنون وان فسة وبالكاثر  
تخرج واصل بن عطاء عن الفريقين وقال ان الناس من هذا لائمة لاه مؤمن ولا كافر مغرلة بين  
مغرلة بين طردة الحسن عن مجلسه فاقول عنه وجلس اليه عروين عبيد اقبل لهما ولا تباعهما  
معتزلون وقد اختلف في ترجمة عروين عبيد في هذا الموضع في تبين الاعتزال ولا يدعى في سوا

بهذا الاسم وقد ذكرته في ترجمة قتادة بن دعامة السدوسي أنه الذي سماهم بذلك فكان واصل  
ابن عطاء المذكري يضرب به المثل في إسقاطه صرف الراس من كلامه واستعمل الشمر أخا قتي  
الشمر لهم مستكبر لأنه قال في عهد الخلفاء من بعده تصيد طائفة طويته يدعجها صاحب  
أما القاسم اسم ابن عباد المتقدم ذكره وهو  
فهم يقبض لأبوم الدطاميا • يحب ابن عطاء لقطعة الرأ  
وقال آخر في محبوبة الشيخ  
أعدت لفتة لو أن واصل حاضر • ليسعها ما سقط الرأ واصل  
وقال آخر  
أجعت رمل الرأ لم تنطق به • وقطعت حتى كالت راصل  
قد دره ما أحسن غوه وطفتني حتى كالت راصل •  
وقال آخر  
فلا تجعلني مثل حمزة واصل • فتلقني حذفا ولأرأ واصل  
وقال أبو عمر يوسف بن هرون الكندي الأندلسي القرطبي الرمادي الشاعر المشهور الأندلسي  
يتعرض إلى ذكر واصل وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعمائة  
لأرأ قطع في الوصال ولأنا • العبر يصيغ معنا فتن سواء  
فأذا شلتون كتبها في راسي • وقصدت متصبا فأنوارا  
وهذا الباب مستحسن فلا حاجة إلى الإطالة فيه ويكتفي منه بهذا الامتزاج وقد عمل الشمر في  
الفتنة التي هي إبدال الناء من السين شعرا كثيرا فمن ذلك ما يعزى لأبي نواس ولم أجدها في  
ديوانه والله أعلم إلا أن تكون قد رويته في بن حزم الإصهاني فأنها أكثر الروايات ثم أكتشف  
هذه الأبيات منها وهي أبيتان طويقتة  
وشادن سالت من أسفه • فقتلني بالشيخ عين  
بأن يعاطي مضمية • وقال في قد جيع النكت  
أما ترى حنأ كالنفا • زينة الشمرين والآن  
فعدت من لفتة أنفا • فقلت أين الطائ والكائن  
ولو شرفت في كرم قبل على هذا البطاطال الشرح ولم أجده في لفتة الرأ إلا ليلان ذلك قول  
عظيم

أما يماض الشعر من أحبه • ونقطة خال التمد في حقة الصدغ  
لقد قد فتني لفتة موصية • رمستي في تبارج هوى الشيخ  
وسنجيم الألفاظ تقرب مدقة • مساطة دون الأنا ملى لدى  
يكاد أصم الصم عند حديثه • إلى الفتنة أغنيه من لفظه يصفي  
يقول وقد قبلت واضع ندره • وكان القى أهوى وثلت لقي أبني  
وقد قضت كس الحياض أظهرت • على خد من لونها أحسن الصبغ  
تفقد قشيب اتفقد من كتم غيتي • يزجرك عند الشغب شكة على شكن  
ولقد أجادهما الشاعر وجمع إلى البيت الأخير أن كثير توأدها بالقبز والقبز أرزى الشاعر

المقدم ذكره في غلام ياتخ لراه ايضا ليهك يستعمل اللغة الا في آخر البيت الاخير من  
الاربعة آيات

وشادن بالكرخ ذي لغة • وانما شرطى في اللغة  
عاشبه الزنبق في خصرة • حتى في القريب في الصدغ  
في نفسه درياق في اذا • افرق علي شمسدة الله  
ان قلت في ضعي له أين هو • تصديق روي قال لا ادعي

وقد تسلسل الكلام وخبرنا عن انقصه من اخبار واصل بن عطاء وكان طوبى للعنق جدا  
بجيت كان يباب به وفيه يقول بشار بن برد الشاعر المشهور والمقدم ذكره

ما ذا منيت بمنزاله عنق • كفتي القرآن ولى وان مشلا

عنق الزرافة عالى وبالكلم • تمكرون رجالا كنروا رجلا

وكانت حينما منافاة افتوا - فقاد وقد تقدم كلام واصل في حق بشار وقال المودى كتاب  
الكامل لم يكن واصل بن عطاء اقزالا ولكنه كان يلقب بذلك لانه كان يلازم الغزاليين يعرف  
المتعققات من الفاسق فيصل صدقته لهن ثم قال وكان طوبى للعنق ويروي عن عمرو بن عبيد  
انه نظر اليه من قبل ان يكلمه فقال لا يجعل هذا مادامت له هذه العنق ولهن التصانيف كتاب  
احاف المرجئة وكتاب في التوبة وكتاب القزعة بين المترئين وكتاب خطبة التي اخرج  
منها لراه وكتاب معاني القرآن وكتاب الخطب في التوحيد والعدل وكتاب ماجرى بينه  
وبز عمرو بن عبيد وكتاب البيبل الى معرفة الحق وكتاب في الدعوة وكتاب طبقات  
أهل الباطل وغير ذلك واخباره كثيرة وكانت ولائحه سنة ثمانين للهجرة بمدينة رسول  
صلى الله عليه وسلم ووفى سنة احدى وعشرين ومائة

أبو يزيد بن عيسى بن موسى بن لقمان الوشاء الناصري القسوى

وكان قد خرج من بلاده الى ابصرة ثم سافر الى مصر وادخل بها الى الاندلس تاجرا وكان يتغير  
الى الوشي وصف كتابا الى اخبار الردة وذكر فيه القبائل التي ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله  
عليه وسلم والرايا التي سبها اللهم أبو بكر الصديق رضى الله عنه وصورة عقاباتهم وما جرى  
بينهم وبين المسلمين ذلك ومن عاصمتهم الى الاندلس وقال ما نبي الزكاف ما يرى شاذين الوليد  
الغزوي رضى الله عنه مع ما كان يرويه ابو يعقوب بن عيسى في تاريخه من ان الشاعر المشهور صاحب  
المرافى المشهور في انصب ما لث وصورة عقابته وما قاله حاتم بن الشاعر في ذلك وما قاله غيره وهو  
كتاب جيد يشتمل على فوائد كثيرة وقد تقدم في ترجمة أبي عبد الله محمد الواقدى انه صنف في  
الردة كتابا اربعة اجاد فيه ولم يرف لونية المذكور من التصانيف - وفي هذا الكتاب وهو راجل  
مشهور ذكره ابو الوليد بن القزعة صاحب تاريخ الاندلس في كتابه وذكره الحافظ ابو عبد الله  
الحديث في كتاب - سيرة القسيس وأبو عبيد بن نونس في تاريخ - مصر وأبو سعيد السعدي في  
كتاب الانساب في ترجمة الوشاء فقال كان يتغير الى الوشي وهو نوع من النساب المعروفة من  
الابرار يسمى بغيره جماعة منهم وثية المذكور ثم ان رقية تاجم من الاندلس الى مصر ومات بها  
يوم الاثنين - ين له شعر شاعرون من جنادى الاولى سنة سبع وثلاثين ومائة من ربه - الله تعالى

وصل الى بلادهم في  
قليل من الزمان واستقبله  
وقبض المسلمين وعدة  
المقربين شاعره صاحب  
في نثر - من أصحابه  
يمكن استضافته من معه  
من خلاصة أحرابه فعرض  
عليه باريد بن خنيس بعض من  
أمراته التبعات أن  
ياخذوا مطاسير يمشوا  
أصحابه ويستأصلوا  
أشوا به فغلب عليه الجبن  
وانلوف فلم يكن به راضيا  
وأخطأ في رأيه نائبا فكان  
الآخر مصداق ما قاله  
الشاعر

إذا المرير يعرف مصالح  
نفسه

ولا حوان قال أو ما يجمع  
فلا تخرج منه الخير وإثره  
يا بدي صروف الحادثات

سيعف

والاجرة ما اظهره صاحب  
في وجهه ما يزيد دوا عظما  
روعه جلالا وأقرب مع  
أصحابه الى البلد ثم فرق  
أصحابه بأنواع الخدم  
والجبل حتى غدر به خبيثه  
مع أولاده فكاد أن يضرب  
به المثل وتلا كثيرا  
وخلص بعضهم - نفسه  
بالخشول في مذهبهم  
الباطل واحتل بعضهم

حتى وصل الى ديار الاسلام  
 ونجس ذلك الخسب  
 الهائل اللهم سلط عليهم  
 من ياخذ ثوبهم ويخرب  
 ديارهم ويحرق آثارهم  
 واضربهم في شوارعهم  
 ولج المسكين من شوارعهم  
 واجعل من خبائث  
 وجودهم الارض طاهرة  
 واجعلهم عبرة للعالمين في  
 الاولى والاخرة ولما  
 وصل الخبر الى السلطان  
 اودع الى طه صاحب عدة  
 من اسراعه هذا يا حجة  
 وتفحصه وتطلب عنه  
 اولاده المأسورين فسلمهم  
 اليه مقتولين فلما قبضوا  
 اجسادهم دفنهم في بلدة  
 سواس وباعف عنهم  
 وارجعهم بصرهم سيد الناس  
 وكان يابز دكان المزبور  
 وهو قابليها عقرو الشهامة  
 والقروسية والسفاهة  
 والاستقامة وكان يحيا  
 للعلم والعلماء ومترددا الى  
 مجالس المشايخ والعلماء  
 وكان صاحب فهم وقراءة  
 الا انه اهل صاحب السلطنة  
 والرياسة حتى صنع ما صنع  
 ووقع في ما وقع وكان له الحظ  
 الوافر من المعارف  
 والمفاخر وكان يظلم  
 الشعب بالترك والمارسية  
 ولما بالمارسية (شعر)

وقال ابو سعيد بن يوسف المصري في تاريخه كان لثمة وله يقال له ابو رفاعه حمارة بن وثمة حدث  
 عن أبي صالح كاتب الليث بن سعد وعن أبيه وثمة وغيره ما وصفنا تاريخنا في السنين  
 وحديثه بصره بصر وثمة له الخسيس استبقين من جلد في الاخرة سنة تسع وخمسين  
 ومائتين وثمة بفتح الواو كسر الهمزة ثمة وسكون الهمزة ثمة في الميم وبه  
 هاءا كسرة والوثة في الاصل الجاهل من الحشيش والطعام والوثة العضة قوم يسي الرجل  
 والله ابله الصواب والوثة ايضا العطر الذي يقدح النار في العرب في ايمانها الذي اخرج  
 العذق من الجرجة والنار من الوثة العذق يفتح العين الموهمة الضلة والجرجة التوتة ولما  
 الفارسي والقسوي فقد تقدم الكلام عليه ما في ترجمة الشيخ أبي علي الفارسي القسوي  
 وأوسلان السامري فاخفى عن الاعادة واخذ كرامتهم بنويرة وانهما سلكا الا من ذكر  
 طرف من اخبارهما فانما سئلته كان ما كان بنويرة لذكور ولا سركا يابز دكان  
 ولله رافة موضعان أحدهما ان يردنه الله على دابته في مسيد وغيره من مواضع الانس  
 والموضع الثاني ابل وهو ان يصف الله اذا قام من مجلس الحكم فينظر بين الناس به وهو  
 الذي يضربه المثل فيقال صري ولا كاله دان وما ولا كدها وفقى ولا كاله وكان فارسا  
 شاهرا طاعا في قومه وكان فيه خلاصة دم وكابدة كبيرة وكان يقال له الجفول وقدم  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فيمن قدم من العرب قال لم قول الله صلى الله عليه وسلم لم سدة  
 قومه ولما ارتدت العرب به دعوت النبي صلى الله عليه وسلم منع الزكاة كان ما كان المذكور  
 من جلدتهم ولما سرح خالد بن الوليد رضي الله عنه لقضاهم في خلافة بي بكر الصديق رضي الله  
 عنه نزل على ما كان وهو مقدم قومه في يربوع وقد أخذوا قوتهم ونصرف فيما فكله خادق  
 معناه فقال ما كان اني ابي بالصلاة لا دون الزكاة فقال له خاله اما علمت ان الصلوة والزكاة معا  
 لا تقبل واحدة دون أخرى فقال ما كان قد كان صاحبك يقول ذلك قال خاله وما زلت صاحب  
 واقه الله همت ان اضرب عنقك ثم خيال بالالكلام طويلا فقال له خاله اني فانتك قال اوب ذلك  
 امر لك صاحبك قال هو ذبه ذبه ذك واه لا تفتك وكان مبيد الله بن عمر رضي الله عنهما  
 وأبو قتادة انصارى رضي الله عنه لمضربين نكاحا خاله في أمره فذكره كلامهما فقال ما كان  
 يا خاله يا بشتا اني ابي بكر فيكون هو الذي يحكم فينا فقد بعثت اليه غيرنا عن جرمه أكبر من  
 جرمنا فقال له خاله اني ابي الله ارم القتل وتقدم الى المضاربين لا زور الاسدي يضرب عنه  
 فالتفت ما كان الى زوجته أمهم وهم وقال لخاله هذه التي قتلتني وكانت في غاية الجبل فقال له خاله  
 بل الله تلتك بر جرمك من الاسلام فقال ما كان اني الاسلام فقال خاله يا مضارب اضرب منته  
 فاضرب عنقه وجهه على رأسه اثنية لقدرو كان من أكثر الناس شعرا كانت قدهم كره فكانت  
 القدر على رأسه حتى نضج الطعام وما خلعت النار في شواءه من كرهته مرة قال ابن الكلبي في  
 جهرة السب قتل ما كان يوم البطاح وجاء أخوه مقيم فكان يرثيه وقبض خاله اذ رآه فقبض انه  
 اشتراه من التي موتزوج بها وقبل انها اعتدت بثلاث حبس ثم خطبها الى نفسه فاجابته فقال  
 لابن عمر وابي قتادة رضي الله عنهما يا مضارب انك كاح قايا وقال له ابن عمر رضي الله عنه  
 فكتب الى أبي بكر رضي الله عنه وقد كره امره ابايا وتزوجها فقال في ذلك ابو زيد العدوي

نیت

هرگز دانی ذیل سعادت

نشانه نیست

آن قصه را ز خبر و شرین

میکنند

او حجاب حال ماست فزون

و فسانه نیست

و خسار خوب داری و موزون

قامتی

هرگز تر از سر بدمی بیکانه

نیست

آترا کجایین غزل عاشقانه

نیست

و من غرائب الانشاده

کان سعی فی شعره بشاهی

و قد ذهب فی آخر عمره الی

شاه طهماسب و التماس الیه

و آل امره الی ما وقتلناه

علیه

(و منهم العالم الفاضل

و واسطه عقد الافاضل

صاحب الجبل و الاقادة

المولی محمد بن محمد التیمیر

بحریر زاده)

نثاره اقطاب العیال

و راضی الی التمسک بیل

فاشغل علی موالی عصره

و افاضل دهره و تنبع

الکتیب و الرائل و ضیاء

آترا کجایین غزل عاشقانه

نیست

مصرع اولش ساقط است

الاقول لخی " او طرأ بالنسب • تطاول هذا السیل من بعد ما

قضی خالدها علیه لمرسه • و سکان فیها هو یقبل ذلک

فامضی هوا خالده غیر عاقف • عنان الهوی منهل و امقالات

و اصبح ذاهل و اصبح مالک • الی غیره فی حال کفی الهوائ

فی البتای و الارامل بعده • و من للرجال العدمین الصعالت

اصبت تقسیم غنما و منیها • بفارسها المریر و صعب الخوائ

و لما بلغ النهر ابی بکر و مرضی الله عنه ما قال عمر لابی بکر رضی الله عنه ان خالدا قد رقی خارجة

فاما کنت لا ترجع فانه تاول فاشطأ قال انه قتل مسلما فاقتله به قال ما کنت لا قتله به فانه

تاول فاشطأ قال فاحزه قال ما کنت لا شیم سیفاته الله علیهم ابداه کذا سرده هذه الواقعة

و نیمه لمد کور و الوالدی فی کتابی سعاد و امهدة علیهما • و کان اخوه عقیق بن نورة و کنیته

أونثی الشاهر المذموم و کنیته الا تقطاع فی منه لعل التصرف فی امره فنه • کتفا حاشیه

ما کنت و کان امور مدعی باله مقتل اخیه حضر الی مسجد رسول الله صلی الله علیه و سلم

وصلی الصبح خلف ابی بکر الصدیق فلما فرغ من صلاته و انقسل فی محرابه قام مقم فوقف

بجذاهم و اتکا علی سینه فوسه ثم انشد

ثم القتیل اذا الراح تناوحت • خلف البیوت قتلت یا ابن الاذور

ادعونه بالله ثم شدد رتبه • لو هو ذاک بذمة لم یفسد

و اوسا الی ابی بکر و رضی الله عنه فقال و اقه مادعونه و لا قدرته ثم انشد

ولنم حنوا المدرع کان وحسرا • و لنم ماوی الطارق المتنور

لا یسک الفضا ففت ثیابه • حلو شمله عتف المدر

ثم بی و المخط عن سیه فوسه ثم زال بیک حتی دعت منه الدور و اقام الیه عمر بن الخطاب

رضی الله عنه فقال لودت اذن و نیت زید اخی یجئل مار نیت به مالک انشاک فقال یا احنس

واقه لو علمت ان اخی صار یجئ صار اخو ک مار نیته فقال عمر رضی الله عنه معاذنی احدث من

اخی یجئل ثم زیت و کان زید بن الخطاب رضی الله عنه قتل شهید ایوم الجسامة و سکان عمر

رضی الله عنه یقول انی لا تحش الصبالنا تا تاتی من ناحیه اخ زید و یروی عن عمر رضی الله

عنه انه قال لو کنت اقول ان شمر کاتقول لریت اخی کار نیت اخطو و یروی ان حتموا زید ان لم

یصد فقال عمر رضی الله عنه لم تر زیدا کار نیت مالک انشاک قال انه واقه یکر لک مالک مالا

یجر کنی زید و قال عمر رضی الله عنه یوما انک یجزل فاین کان اخطو لکنک فقال کان والله اخی

فی اللیلة ذات الازیر و الصراذیر کباب لک الثقال و یجیب القرس الجر و یرو فی ذه الریح الثقیل

و علیه الشعله القلوت و هرین المزدین حق یسبح و هو متسبب و الاثر یفزع الهمزة و زاین

الاولی من حاکم مسورة و ینبه ایا من تلتن من قعها صوت الرعد و الصراذیم الصاد المسملة

و تشدید الرامقها و بعد الاقصد الهملة غیر رفیق لاما فیه و النقال یفزع الناء المثلثة

و الفاعله و الجدل الباطی فی سیره و لا یکنل یشی من قله و الجر و یفزع البلیه علی وزن فاعول

القرس الذی یفزع القیاد و الشعله ان تلوت القی لا تکاد تثبت علی لابیها و المزاذه راو یفوهی

معروفة وقاله مرضى الله عنه وما أخبرنا من أخينا طالبا أمير المؤمنين لقد استمرت مرثى  
 حتى من أحياء العرب فأخبرنا عن قابيل فلما طلع على الخاضر من ما كان أحد قاعد الأنعام على  
 وجليه وما بقيت امرأة إلا وتطلعت من شلال البيوت لتأثر من جده حتى تقومى برمتى خلق  
 هو فقال مرضى الله عنه أن هذا هو الشرف والرفق بضم الراء المهملة الحبل البالي ومنه  
 قولهم دفع إليه الذي برئته واصله أن رجل دفع إلى رجل بعد إبعاله في عنقه ففعل ذلك لكل  
 من دفع شيئا بجلته وقال لهم أيضا لعمر رضى الله عنه أنما رضى من أحياء العرب على حراخي  
 مالك وهو غائب لغيره الصريح يخرج في آثارهم على جمل يسوقه مرة ويركبه أخرى حتى  
 أدرهم على مسدة ثلاث وهم آمنون فلهذا لا أنراهم ولا نأمرهم إلا ما في أيديهم من الأسرى والنم  
 وهو بواقد ركبهم حتى فانتسوا أجمعوا حتى كتفهم ومسدريهم إلى بلادهم مسكرين فقال عمر  
 رضى الله عنه قد كان لصلبهم وشعاعته ولم تعلم كل ما تدرى من ذلك المرائى النادرة فمن ذلك  
 آياته الكافية وهي في كتاب الحاسة في باب المرائى  
 لقد لامع عند القصور على البكا • رقيق لتذراق الدموع السوافكا  
 فقال أتبيكي كل شيء وأنت • لغير قوى بين القوى والكادكا  
 فقلت إن الشجاعة ليست بالشجاء • قد عصى فهذا كله غير مالت  
 وله فيه قصيدة العينية وهي طويلة يبعثه من جملته قوله  
 وكما كنت على جذية حبة • من الدهر حتى قيل لن يتصدعا  
 وعشنا جنى في الحبة وقبنا • أصاب المنيار حة كسرى وتبنا  
 لما تفرقنا صكافي ومالك • لعلوا اجتفاح لمن تبلسنا معا  
 وقد يشرف الواقع على هذا الكتاب إلى الوقوف على شيء من أخبار جذية المذكور ونجدية  
 وهو يفتح الجيم وكسر الذال للجمعة وسكون الياء الملائمة من تحتها وقع الميم وبمدها هاء كنة  
 وكتبت أبو مالك جذية بن مالك بن دوس بن الأزد الأزدى صاحب الحيرة وما الأواجر  
 الأبرش والوضاح ونسب إلى ذلك لأنه كان أبرص فكانت العرب تهابه أن تنسبه إلى البرص  
 فمزقته بأحد هذين الوصفين وهو من ملوك الطوائف وكان بعد عيسى عليه السلام بثلاثين  
 سنة وكان من تبعه لا ينادم إلا الفرقد بن وكان له ابن أخت يقال له عمرو بن عدي بن نصر  
 ابن ويسعة بن الحارث بن مالك التميمي وبقاله عم لأنه أول من أهتم كلون من نجده وبقيته  
 النسب معروف واسم الاخت المذكور ترقاش وكان جذية شديد الحبة له فامتوته الجبن وأقام  
 زمانا يتطبله فلم يجد له قاتل رجلان من بني القين يقال له حدهما مالك والآخر حبل بنافاج  
 ضاذا فاجرا في البرية وهو أشد الرأى طويل الألفاظ في الخال خرقا ومسللا إلى خاله  
 جذية بعد أن لما شعثه وأصلح له فقال له ما ج • ذيع من فرط مروره احتج على فقال  
 منادمتك ما بقيت وبقيت فقال ذلك لكنا ما نعيشه الأذن يضرب بها المثل ويقال لها ما  
 نأكلها أو بعين سنة لم يعد عليه حديثا حقه وأياها عني أبو خراش الهذلي بقوله في مرثية  
 أشبه عروة

يقول أراء بسد عروة لاهيا • وذلك زو لو طحت جليل



الادب استولى عليه فآثمة  
الغضب فاصبر بان يكتبوا  
صورة فتوى مضوئها  
من حشر شيخ الاسلام  
ومسقى الانام فاجازوه  
عند الامامة فاجاب  
الحق الزبور بثلاث كلمات  
السرور للزيد والضرب  
الاشد والنق من البلد  
فغزوه السلطان وعزم على  
قتله فاصبر بتاديبه  
وتعسيزه فاحضر الى  
الديوان كواحد من الاوغاد  
وضرب على رؤس الاشهاد  
فاجازوا الضرب المحدث  
يتبعه من البلد فارقت  
وزايفه منكومه الى  
دارا لك بروسه ورجع حتى  
حقيق واقام بها مدنته  
لا تيسر الا اليه والفرار  
وايامه في الظلة كلبته  
الحاق (شعر)  
الهدر دولا يدور  
فيه السرور مع السرور  
يتناقح فوق السما  
واذا به تحت العصور  
ثم رضى عنه السلطان فاعطاه  
ثانها احدى المدارس  
التي تسمى في احدى  
المدارس السلطانية  
السرورة عند الناس  
بالسلمانية ثم نقل من  
تلك المعاصرة الى قضاء  
القاهرة فلما عزم على

فلا تقصى ان تناسيت عهد • ولكن صبري يا امير جيل  
الم تعلق ان كسد ففرق قلنا • ندب اسفاهه ماك وقيل  
هذه خلاصة حديثهم وان كان فيه طول وانما حدثت الالباز وذكريا على القاني في كذا  
الذي جعله يلا على اماليه ان قسم المذ كرو قدم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان به  
محبيا فقال يا مقيم ما عزمك من الزواج لعل الله تعالى ان ينشر منك وله افانكم اهل بيت الله  
درستم ففرق ج امر آمن اهل المينة فلم يخط عنه ولم يصط عنه حافظه لها ثم قال  
اقول لهن قد حين لم ارض عقلها • اهدا دل العشق ام انت فارك  
ام الصرم ثم هو بن فكل مقارق • على يسير بعد ما مات مالك  
فقال له عمر رضى الله عنه ما تفكك كذا لك على كل حال فلم يرض على هذا الامر الا قبل ان يلقى  
طعن عمر رضى الله عنه وقيل المدينة فرقى عمر رضى الله عنه وبالجلة فانه لم يقتل من احد من  
العرب ولا غيرهم انه بكى على ميتته ما بكى مقيم على ابيه مالك • حتى الو لذي في كتاب الزردان  
عمر رضى الله عنه فالتقم ما بلغ من حزنك على اخيك فقال له قد مكنت سنة لا انا لم يسل حتى  
اصبح ولا رأت نار ارقعت بليل لا طلعت نفسي فتخرج اكره ان اراخى كان يصر بالانوار نور  
حتى بهج مخافة ان يبيت في بيته فريامنه حتى يرى النار يورى الى الر • لي وهو بالضيق  
ياق محمد امير من القوم يقدم عليهم الغارم لهم من السفر البعيد فقال عمر رضى الله عنه اكرم  
به (وحتى الو لذي) ايضا قال له ما لك على اخيك من الحزن والبيكاة قال كانت صبي هذه  
فذهبت واسار اليها فبكت بالحيصة را كرت البكاة حتى اسعدتها لعين الفاضة وجوت  
بالدموع فقال عمر رضى الله عنه ان هذا الحزن شديد بما عزم كذا احدثه في ذلك وقد  
ضربت النسمرا الامثال بما لك واخيه مقيم في اشد اوههم فمن ذلك قول ابن جبريل الشاعر  
المقدم ذكره من جلة فصيلة

ولجعة بين مثل صرعة مات • ويقبح ان لا كون مقما  
ومنه قول ابي بكر محمد بن عيسى الداف المعروف بابن الدانة في قصيدته التي يري بها المعقد  
ابن مباد صاحب اشيوية لما قبض عليه يوسف بن تاشفين حبا بامر حنا في ترجمة المعقد  
وهو قوله

حكيت وقد فارقت ملكك مالكا • ومن ولوى احمى عليك مقما  
ومن ذلك ايضا قوله مضمون ما ظنه ابن منير المذ كرو في حرف الهمزة وهو ايضا من جلة آيات  
ثم حقت قاتله وهو نجم الدين ابو الفتح يوسف بن الحسين بن محمد عرف بابن الجوارح النشقي  
ايام الملك في القلبي منك نورة • وانسان بيتي في هو الك مقم  
ومنه قول ابن الفنا من المعلم الشاعر المتقدم ذكره من جلة آيات يصف فيها امتهلا ويدعو له  
بالسيف فقال

سقاء الحياقي وجئت مقما • فلو ما لك فيه دعيت مقما

ومنه قول القاضي السعيد بن سنانا لك

بكيت بكتام قاني • اقم ما لك في معنى مقما

السفر رأى مؤنة البراكيم  
فقصد البحر فغواؤه في  
زمن عتوة وطفقائه كيف لا  
وقد أدبر إلى يسع وأقبل  
الشتاوا القت وشاة التلوج  
والامطار برودة بين الارض  
والسماء وليس السحاب  
قروة السحاب وعرض  
الطمان الشلج قسوس  
السحاب على الشلج وكمناص  
بذل جهده واستقرغ في  
نفسه مجوده وبب حازم  
تصيح عرض عليه الرأي  
لصيح الان سبق الكتاب  
أغنه عن طريق الصواب  
(شعر)  
إذا انعكس الزمان على لبيب  
يحصن رأيه ما كان يحيا  
بعالي كل أمر ليس يعنى  
ويشده مارا الناس صلا  
فلم يلقنت الى كلام وهلام  
فألا لا تنكروا بشأن  
الشتا فاعلموا بروسلام  
فركب البحر وأصحابه يمهون  
نابا قله نصا اذا جاءه  
أجابه فلاقه شاعرون ساعة  
ولا يستقدمون فلما فصل  
من جزيرة ردوس هبت  
رياح العاصفة وأومشت  
العروق الخاطفة وأثلثت  
السفاه وطفقت كرماء  
واضطرب البحر وماج  
وارتفعت الامواج ونوازت  
قوات الكتاب وهبت

وهذا الباب يعول شرحه وقد جاوزنا الحد بها لخرج عما قلنا بسنده ومقامه الميم وفتح  
الثناء المشاة من فوها وبه دعاهم من الارض من جهات قدوة مكسورة وصدا في قواهم ما ولا  
كصدا فيه ثلاث لغات صدا بضم الصاد الملهمة وتشديد الدال الملهمة وأنت مصورة وصدا  
مثل الاول لكن الصاد مفتوحة والفاء معدودة في ضم مصر ومن فتح دوقة الثالثة  
صدا بفتح الدال وهو زين متواليين والصاد مفتوحة وهي بضم مصر ومن فتح دوقة متواليين  
عذب غير واقعة لعل اهل

أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن شملا بن جابر بن حلة بن مسهر بن  
الحوث بن بشم بن أبي حارة بن جدي بن بدول بن يحتر بن عتود بن عني  
ابن سلام بن ثعل بن حمور بن القوث بن جلهمة وهو طولى بن ادد  
ابن زيد بن كهلان بن سبان بن شبيب بن حرب بن ثعل بن الطائي  
البحثري الشاعر المشهور

ولرب عجب وقيل بن ردفنة وهي قرية من قرى هاشم وأولها نواش وقصر جهم ثم خرج الى العراق ومدح جماعة  
من الخلفاء وأولهم المتوكل على الله وخلقنا كثير من الاكابر ورؤسا ما قام يسند اددعرا  
طو بلا ثم عاد الى الشام وولد له من كثرة فهاذ كرحب وفواحيه او كان ينقلهم او قد روى عنه  
شباب من شعره أو العاصم المبرود محمد بن خلف بن الرزيان والقاضي أبو عبد الله الله اعلى  
ومحمد بن سعد الطحكي وأبو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصمغ التميمي المتبحر رأيت  
البحثري ههنا عند ناقل بن يعرج الى العراق يجتازنا في الخمار من هذا الباب راو الى جنتي  
المسجدة مدح أصحاب البصل واليا لثمان بن يثد الشعر في ذهابه وجهته ثم كان منه ما كان في  
هواة التي شبيب ما في كثير من اشعاره وهي بنت زريقة الحليمة وزوز أمها (وكنى أبو بكر)  
الصولي في كتابه الذي وضعه في أخبار أبي تمام الطائي أن البحتري كان يقول أول امرئ في  
لشعر ونباهتي فيسه أتي صرت الى أبي تمام وهو يهيمص فعرضت عليه شعري وكان يهيمس ولا  
يبقى شاعر الا قد مدح عرض عليه شعره فله مع شعري أقبل على وترك سائر الناس فلما تفرقوا  
فأراني أنت اشعر من أشدني فكيف حالت فكوت خلف فكتب الى أهل معرفة النعمان  
وشهدني بالحق وشفع لي اليهم وقال امتدحهم فصرت اليهم فآخروني بكتابه وطفوني أربعة  
آلاف درهم فكانت أول مال أميته وقال أبو عبادة المذكور أول ما رأيت أمي ما كنت  
رأيتة قبلها أتي دخالت الى أبي سعيد محمد بن يوسف فاستدعته فبصدي الى اولها

أأفاق حرب من هوى فافقتا أم شان هذا أم أطلع شقيقا  
فانشدته يا هاشم انا اقم باسمي بما قال الى أحسن الله السكياتي فقال له رجل في المجلس هذا  
أعز الله شعري علقه هذا القتي فسبحه باليك تنقير أبو سعيد وقال يا بني قد كان في نسبك  
وقربتك ما ييكفك أنت به البناءا فصل فحسك على هذا فقلت هذا شعري اعزك الله فقال  
الرجل سبحان الله يا بني لا تقبل هذا ثم ابتدا فأتاه من القصيدة فأتا فقال الى أبو سعيد فحسك  
يبلغت ما زيدا لا تحمل نفسك على هذا فخرجت مصيرا لا أدري ما أقول فوفيت أن أسأل من  
الرجل من هوى فأبعدت حتى ردني أبو سعيد ثم قال لي جئت عليك فاحقل اندري من هذا

هبوم المداعل المراكب  
 وتظهر في ظهر البحر اودية  
 وجبال والبحار شائعة  
 واذلال فلما شاهدوا هذه  
 الاحوال غابت الشمس  
 في الخيال وعزمت على  
 الخروج والتحصن بالبروج  
 واصفرت وجنة القمر  
 من شرف الهلاك وثبتت  
 بذيل الافلاك واقبل  
 عليهم الليل وانذرهم  
 نكد تدوير الليل والسفينة  
 بين السعود والهبوط  
 واهلها فاركون في بحر  
 اليأس والقنوط فاذا  
 موج عظيم كالجبل يذب  
 نحوهم رتيب الاجسل الى  
 الامل فلما اهدوا الويل  
 سالت عبراتهم كالسيل  
 واخذوا في الاستفاد  
 والاستنلال وشروا في  
 التضرع والابتهال وطلبوا  
 من الله الخلاص واجعدوا  
 في طريق المناص الا ان  
 ارادة البليار سافت المركب  
 نحو التيار فلم يكن ذلك  
 التتويج الا الحسول في  
 الموج (يت)  
 نال كل ما في الميردك  
 فقبري الرياح بالانسي  
 السفن  
 فلما الصب الما عليهم  
 وانقض تلوا قوله تعالى  
 ظلمت بعضهما بعضا

نقلت لقال هذا ابن مك حبيب بن اوس الطائي اوقام ققم اليه ققمت اليه فعاثته ثم اقبل  
 على بقر تلقي ويصف شعرى وقال انما منحت معك ققمتك بعد ذلك وكثر جهي من سرعة  
 حظه ودوى الصولى ايضا في كتابه المذكور ان اقام راسل ام البعترى في القديج بها فاجابته  
 وقالت اجمع الناس للاملاكة فقال الله اجل من اني ذكر ميتنا اكر تتفامح وتنساع وقيل  
 البعترى ايها شعرات ام اوقام فقال جده شير من جدي وردني شير من رديته وكان يقال  
 لشعر البعترى سلاسل الذهب وروى الطبقة العليا ويقال انه قيل لابي الدلاء المعري اى  
 التسلاحة اشعر اوقام ام البعترى ام المتنبى فقال المتنبى اوقام حكيمان وانما الشاعر  
 البعترى ولعمري ما انه قد ابن لروى في قوله

والفتى البعترى يسم قماحا • لابن اوس في المدح والاشيب

شكل يتهيج دمنا • لمحمد بن اوس حبيب

وقال البعترى انشدت ابا ققام شاعر شعري قانت في بيت اوس بن جهر

اذا مرق منا ذرى حذنا • تقطع قننا اب آخر مرقم

وقال نعمت الى نفسي فقلت اصب ذلك اقم هذا فقال ان هري ليس يطول وقد نشأ الطيئ  
 منك اما علمت ان خالد بن صفوان المتقري رأى شيب بن شبة وهو من رده وهو يتكلم فقال  
 يا بني نبي نفسي الى احسانك في كلامك لا تأهل بيت ما نشأنا في شيب الامان من قبله قال  
 فعات اوقام بعد سنين هذا وقال البعترى انشدت ابا ققام شعر الى بعض بني جدي وصلت  
 به الى مال له فخطر فقال لي احسنت انت امير الشعر ابعدي فكان قوله هذا احب الى من  
 جميع ما حوته وقال ميمون بن هرون رايت ابا جعفر اجد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري  
 المزورخ والله عفاك فسلته فقال كنت من جلساء المستعين فقصه الشعر ام فقال است  
 اقبل الامن قال مثل قول البعترى في المتوكل

فلما انشئت افا تكلف فوقعا • في وصفه لشي البك المتبر

فرجعت الى دارى وانيته وقلت قد قلت نيك احسن عما قاله البعترى في المتوكل فقال حاته

فأنشدته • ولما ان بردا لمصطفى اذ لبسته • يقطن لقطن البرد انك صاحبه

وقال واما عطشك ولبسته • فم هذه اعطافه ومناكيه

فقال لرجع الى منزلك واقمل ما امرت به فرجعت فبعث الى سبعة الاف دينار وقال ادخر

هذه البعرات من بعدى ولك على الجراية الكفاية فاعتصم بها ولعنتني في هذا المعنى

لو نقل الشعر الى قائلها • مدن محبة اليك الاضنا

وسبقهما اوقام بقوله

لودت بقعة لا نظام نعمى • لسي نحوها المكان الحديث

والبيت الذي البعترى من جله قصيدة طويلة احسن فيها على الاحسان ورجعها بالانضال

جعفر المتوكل على الله وكره ربه صلاة عبد القادر وأولها

اخفى هوى لك في الضلوع واعطاه • والام من كد عليك واعذر

والايات التي يرتبط بها البيت المقدم ذكره هي

بالبرصت وأنت أفضل صائم • وبسنة الله الرعية تقطر  
فأنسى يوم القطر عينا له • يوم أقر من الزمان مشهور  
أظهرت عز الملك فيه يجفل • بلج يصاط الدين فيه وينصر  
خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت • عدايس بها العديد لا كثر  
فانظير لسهل والقوارس عدى • والبعض تلح والاسنة تهر  
والارض خاشعة قد ينقلها • ولحقا يشكر الجوارب أغبر  
والشمس طالعته وقد نلى الخصى • طور او بطنها الهياج الا كدر  
حتى طلعت بضروب جبهك فالحيل • ذاك الدجى والهاب ذاك العنبر  
فانك فيك الناظرون فاصبح • يومى اليك جهاد عين تنتظر  
يصدون رؤيتك اتى فزواها • من انتم الله التى لا تكفر  
ذكروا بطلعتك النجى فهاوا • لما طلعت من الموقوف وكبروا  
حتى انهمت الى المصلى لابس • نور الهدى يدو عليك ويظهر  
وسيت مشيت متواضع • لله لا يهوى ولا يتكبر  
فلوان مشافا تكلف فوقما • فى وجهه كفى اليك المتسير  
أبدت من فعل الخطاب بحكمة • تلى عن الحق المدين وقبر  
وروقت في برد التى ذكرنا • بالله تذكروا وتبشروا

هذا القدر هو المقصود مما نحن فيه وهذا الشعر هو السهر الحلال على الحقيقة والسهل  
المتنع قلعه دورا على قياده واعذب الفاظه واحسن سبك واللف مقاصده وليس فيه  
من الخشوش بل جميعه غيب ودوايه موجود وشعره سائر فلا حاجة الى الاكثر منه ههنا  
لكن تذكر من وقائع ما يستطرف في ذلك انه كان له قلام ابعده لسيما فاشتره  
أبو الفضل الحسن بن زوهر الكاتب وقد سبق ذكر اخيه سليمان في حرف السين ثم ان  
البحرئى نظم على يده وتبعته نفسه فكان يعمل فيه الشعر ويذكره خدع وأن يسهل فيمكن  
من مراد من ذلك قوله

أنسى هل الدهر وعد صادق • فيما يؤمله الحب الواثق  
ما لي فقدت في الغام ولم تزل • عون المشوق اذا جفد الشائق  
اصنت أنت من الزير ترقية • منهم فهل منع التمال الطارق  
اليوم يظن الهوى مقداره • في أهله وحلت آل حاشق  
قلبت الحسن بن زوهراته • يلقي احبته ومن تقارق

وله فيه اشعار كثيرة من اشعاره كان يجلب شخص يقال له طاهر بن محمد الهاشمي مات  
أبو وخلف له مقدار مائة ألف دينار فاتفقوا على الشراء والزوار في سبل الله فقصده البصري  
من العراق فلما وصل الى حلب قبيل ان ياتي قد قتل في يده ليدون ركبته فاقبض البصري فلما بلغ  
شديدا وبث المدة اليه مع بعض مواليه فلما وصته ووقف عليها بكى ودعا بخلام له وقال له  
بيع دأوى فقال له أنتبيع دارك وتبني على رؤس الناس فقال لا بد من بيعها يا بها بثلثائة

ولما ارتفعت تلك الطامة  
وفتح أعينهم الخاصة والعامة  
تقد كل امرئ صاحب  
ودقيقه ومصابيه فاذا  
المرحوم وفرة من رفقه  
وأرباب صحبته فقدوا ولم  
يراهم أثر ولم يسمع منهم  
خبر (يت)  
كان لم يكن بين الجون الى  
العدا

انيس ولم يسمع بمكة سامر  
وحكى الله كان رحمه الله  
فاعدانى كقول السقنة مع  
سبعة عشر تقرا من أصحاب  
وخلاصة احواله فلما قضيت  
من اليهم ما فتحهم واحاطهم  
ذلك المرح الكبير دى  
بالكوت الى البحر مع من  
به من الكبير والعسير  
وهكان المرحوم يقرأ  
القرآن ويسال القروج  
من الملك الرحمن لما فرق  
الا والمصنف على صدره  
أخبرهم الله في جهاز رحته  
وجمع شملهم في حدائق  
جنه وحلول الباس بهذه  
الفقة سنة تسع وستين  
ولسعمائة وقد مضى من  
عمره خمسون سنة وكان  
رحمه الله من لحول عصره

ويناظر اخضره وتوريط فيها ما قد يناروا هذا الى البصري وكتب اليه معها رقعة فيها  
هذه الايات

لو يكون الحية حسب الذي اعتست بدينه عمل واهل  
لخيت العجين والدر واليا • قوت حنوا وكان ذلك يقل  
والاديب الارب يسبح بالعد • واذا قصر الصديق القل  
فلما وصلت الرقعة الى البصري دنا فنانا وكتب اليه

٣ يا باهات والله ليراهل • والمساى بعدد وسعك قبل  
والنوال القليل يكثر انشا • ممر جيك والكثير يقل  
غيراني ودبت برك اذسكا • دقا بمنك والبالهيل  
واذا ما جيت شعرا بشعر • قضى الحق والدنا في فضل  
فلما جئت الدنانة السه حل العصر توهم اليها تحسين دنا اخرى وحلفت انه لا يردعها عليه  
وسيرها لما وصلت الى البصري انشا يقول

شكرت ان الشكر لعدا عمة • ومن يشكر المعروف فاقه زائد  
لكل زمان واحد يقتدى به • وهذا زمان انت لاشك واحد  
وكان البصري كثيرا ما قد هذا الشعر ويحببه وهو

جام الازالك اخبرينا • لمن تشدين ومن نعوينا  
فقد شئت بالنوح منا القلوب • وابكيت بالنجب منا العيون  
تصلى قسم ما قما له سوم • ونعول اخواتنا الطاعنين  
ونسعد مسكن ونسعدنا • فان الحزين يواسى الحزين  
ثم انه وجدت هذه الايات انهما الفقه من العرب وكان البصري قد اجتاها بالموصل  
وقيل برأس من مرض بها مرضا شديدا وكان الطبيب يفتش اليه ويدا به فوصفه  
بوما من روث ولم يكن عنده من يخدمه سوى غلامه فقال الغلام اصنع هذه المزورة وكان  
بعض رؤساء البلد عنده حاضر او قد جاء يعوده فقال ذلك الرئيس هذا الغلام ما يصن طبها  
وعندي طباخ من نعهه ومنعهه وبالغ في حسن صنعه فترك الغلام عملها اعطاه على ذلك  
الرئيس وقعد البصري ينظرها واشتغل الرئيس بها ونسى امرها فلما ابطان عنه وفات وقت  
وصولها اليه فكتب الى الرئيس

وجدت وعدك في وراي من رورة • حلفت بحجتها احكام طاهيا  
فلاشئ الله من رجوا الشاهيا • ولاعت كس على حسكه فيها  
فاحبس رسولك عن ان يهي بها • فقد جبت رسولي عن تقاضيا

واخباره ومعاينه كثيرة - الاحاجة الى الاطالة ولم ير لشعره غير مرتب حتى جعه أو يكر  
الصوت ورتبه على الحروف وجهه أيضا على بن جزء الاصباغى ولم يرتبه على الحروف بل على  
الانواع كما صنع بشعره الى البصري أيضا كآب جلسة على مثال جلسة أي تمام له كتاب  
معاني الشعر وكانت ولادته سنة ١٠٠٠ وقيل خمس ومائتين وثمانين وقيل ثمانين وقيل

واكثر دهره صاحب تحقيق  
وتدقيق وتوفيق وتلقين  
قوى الجنان فأنفذ الكلام  
يسلح من جبينه آتاد  
الفرز والسعادة يصرف  
أكد أوقاته في مطالعة  
الكتب والمصابة وكان  
في طريق الحق من السيف  
الصوامر لا يضاف في الله  
لوصة لأم وكان يتظم  
الشعر الحكم المشغل على  
يتضمن الحكم وقد ظفرت  
بهذه الايات الخليفة  
بالاثبات وقد ظاهرا قبل  
موته أيام على ما نقله بعض  
الاعلام (شعر)

اما طالبا لا اترجمه مالكا  
فألت تدملعوا وى مالكا  
ثم واشتغل كسب الكمال فانه  
كان عند القليس كالسكا  
لوانج ذكر الله انك باعه  
لنا من الاحزان في كل حالكا  
الهي ومولاي علتك محسنا  
بجلا طاملى بنو رجسكا  
جدتظرو ارفع حجاب هو يوق  
ولا تهرمنى فقه من وصالكا  
أقمتك من كل الوسائل عاربا  
ولم تلى هذا شيئا وهالكا  
نهاية أطلى نقاؤا سرعا  
فيا موصول المشتاق بلغ  
هنا لكا

٣ قوله يا باهات الخ هكذا  
بالاصل وهو في مستقيم  
الجزء فليصروا

نحس وعثمانين وقبل ثلاث وعشرين ومائتين والاول اصغر واهل اعلم وقال ابن الجوزي في كتاب  
أعمال الاء ان توفي البصري وهو ابن عشرين سنة واهل اعلم بالصواب وكان حوله بئسج وقبل  
جلب والاول اصغر وقال الخطيب في تاريخ بغداد انه كان يكنى أبا الحسن وابا عبادة فاشبه عليه  
في أيام التوكل ان يقتصر على أبي عبادة فانما الشهرة فقل وأهل الادب كثيرا ما يسألون عن  
قول أبي العلاء المعري

وقال الوليد النبيع ليس بمعر • وأخطأ سرب الوحش من غير النبيع  
فيقولون من هو الوليد المذكور وابن من قال النبيع ليس بمعر ولقد سلمنا عنه جماعة كثيرة  
والمراد بالوليد هو البصري المذكور وله قصيدة طويلة يقول فيها

وعد مني سجال المدم جاهلة • والنبيع عربان مالي فرعه معمر  
وهذا البيت هو المشار اليه في بيت المعري والخذ كرت هذا الا فائدة تستلحق عبيد الله  
وأخوه أبو عبادة الناصبي بن الوليد البصري الذي ان مدحهما المتنبي في قصائدهما خفيذا  
البصري الشاعر المذكور وكانا رتبتهما في زمانهما والبصري يضم اليه الباء الواحدة وسكون  
الخاء المهملة وضم التاء المتحاشين فوقها وبعد حاراء هذه النسبة اليه بصرى وهو أحد أجداد  
كان قد قدم ذكره في عود نسبه وزود فقه في الزاوي وسكون الراء فوق الدال المهملة وسكون  
الذال فوق النون وبعد هاء هاء كنه في قرين قرين منج القريب منها ومنج يفتح الميم  
وسكون النون وكسر الباء الواحدة وبعد هاء جيم وهي بلدة بالشام بين حلب والقراين بناها  
كسرى لمخاطب على الشام وسماها منه فخرت قبيل منج ولكن وتم موطن البصري كان  
يذكرها في شعره كثيرا فمن ذلك قوله في آخر قصيدة طويلة يخاطب به الممدوح وهو أبو جعفر  
محمد بن جعفر بن عبد الحميد الطوسي

لانسيت زعماءك مهذبا • وظلال عيش كان عندك نجسج  
في نعمة أو طمنا أو أمت في • انسيما فكسا اني في منج  
وكان الجعري مقبلا بالمرأى في خدمة المتوكل والفتح بن خاقان وله طرفة التاء فطال التلا كما  
هو مشهور في امره ارجع الى منج وكان يحتاج للقداد الى الوالي بسبب مصالح املاكه  
ويخطبه بالامير لحاجته اليه ولطواره فنه الى ذلك فقال قصيدتها

مضى جعفر والفتح يزهو مسل • وبين صبيغ بالدماء مضرج  
أأطلب أنصار اعي الدهر بعدما • هو في مهمالي التريب أوس وخروج  
اولئك سادات الذين بقتلهم • قتل أثار بقى الريح المليج  
مضوا احمل قصدا وخلفت بعدهم • أخاطب بالتأسير والى منج

وذكر المعهودي في مروج الذهب ان هرون الرشيد اجتاح في بلاد منج ومعه عبد الملك بن  
صالح وكان أقصع ولد العباس في عصره فنظر الى قصر مشيد وبستان معمر بالانهار كثير  
المشار فقال لمن هذا فقال هو لك وليك يا امير المؤمنين قال وكيف بناء هذا القصر قال دون  
منازل اهل و فوق منازل الناس قال فكيف مدينتك قال عذبة الماخارة الهوا مصلبة الموطن  
قلعة الادواء قال فكيف ليها قال ميركاه انتهى كلام المعهودي وعبد الملك المذكور

وعلق حواشي على تفسير  
البشايي وعلى الهداية  
والعناية وفتح القدير  
وصدر الشريعة وعلى  
شرح المفتاح للشرىف  
وعلى المطول الا ان أكثرها  
في حواشي الكتب ولم يتيسر  
لما جمع والترتيب ضاعف  
الله اجره انه قريب بحسب  
(وعن انساق في سلك  
هؤلاء السادة المولى نعمة  
الله الشهيير بروشي زاده)

كان أوم من زهرة القضاة  
الحاكمين في بعض القضايات  
فلم مات وترك لابنه أموالا  
جليلة أغناها في مستلذات  
نفسه في أقمشة فلبسه  
وطلب العلم وحضر المجالس  
والجامع حتى صدر ملازما  
لعباد الواسع ثم دوس  
بمدرسة بايزيد باشا في مدينة  
بروس بغير من ثم مدرسة  
فاسم باشا في المدينة المزبورة  
بخمسة وعشرين ثم فيها  
بمدرسة أحمدي باشا ابن ولي  
الدين بثلاثين ثم فيها أيضا  
بمدرسة يلدرم خان بأربعين  
ثم مدرسة طروذن بخمسين

هو أبو عبد الرحمن عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن النعمان بن عبد المطلب رضي الله عنه وكانت منجى إقطاعه وكان مقبلاً ما تولى سنة تسع وتسعين وما تولى بالبرقة رحمه الله تعالى وله بلاغة وفصاحة اضربت من ذكرها خوف الإطالة وذكرها ياقوت الحموي في كتابه مشترك باب السجاسة في مواضع ثم قال في آخر هذا الباب والخامس قرية على باب منجى ذات بستانين وهي وقف على ولد الصغرى الشاعر وقبذ كرها أبو قراص بن جدران في شعره

الوليد بن طريف بن لعل بن طابق بن يحيى بن جهر بن مالك  
الشيباني الساري

هكذا ذكره أبو عبد الله السعدي في كتاب الأنساب في موضعين أحدهما في ترجمة الأرقام والآخر في ترجمة السعدي بن بكر السعدي السعدي الساري أحد النجباء الطغاة الأبطال كان رأس الطواريج وكان مغنياً بنصيبين وانما أبو روتك النواحي وخرج في خلافة هرون الرشيد وبقي وحشداً جوعاً كثيرة فأسر إليه هرون حينما كشفه مقدمه أو خالفه يدين مزيد بن زائدة الشيباني وسأله في ذكره في حرف الياء أن شاء الله تعالى فجعل يخطه ويماكره وكانت البراءة كسفرة عن زيد فاخر واه الرشيد وقالوا انه رابعه لأجل الرحم والاشربة الوليد بن جهر وهو واهدو ينظر ما يكون من أمره نوجه إليه الرشيد كلب مضرب وقال لورجهت أحد الخدم أقام يا كرم ما تقوم به ولكنك مداهن متعصب وأمر المؤمنين بقسم بالله أني آخر مناجرة الوليد بن علي بن اليك من يعمل وأسل إلى أمير المؤمنين فأتى الوليد فظهر عليه فقتله وقتل في سنة تسع وسبعين ومائة عشية أول خميس في شهر رمضان وهي واقعة مشهورة نفعنا النوارج بنو كان فولد المذكور أخت تسمى القارعة وقيل طامعة فصيد الشعر وتسلل سبل الخلفاء في مراتبها الأسماء ففرقت القارعة أختها الوليد بقصد عبدة أجادت فيها وهي قليلة الوجود ولم أجده في مجاميع كتب الأدب إلا بعضها حتى إن أبا علي الفارابي لم يذكرها في أماليه سوى أربعة آيات فاتفق أن ظفرت بها كلمة فأنتم الفقراء بجمع حسنها وهي هذه

بئس ما كرمكم قبحكم كأنه • على جبل فوق الجبال مشيف  
تقمن محمداهد ملها وسودا • وهمة مقدام وراي حسيب  
فيا صبحر الخبايا مالك موردا • كأنك تحصرن على ابن طريف  
فتحي لا يعب الزاد الأمن التقي • ولا لال الأمن قنا وسيف  
ولا الفخر الاكل جرداء صلد • معاودة لا يكر بين صفوف  
مكأنك لم تشهد هناك ولم تقم • مقام على الأعداء حصر خفيف  
ولم تسلم بومالود كرمية • من السردي خضر اذات وقيف  
ولم تسع يوم الحرب والحرب لافح • وممر القنايا ككزنها بانوف  
حليف الندي ما عثر يرضى به الندي • فان مات لا يرضى الندي بجليف  
فقد نالك فقدان الشباب وليتنا • فندناك من قنايا بانوف  
وما زال حتى أزهق الموت نفسه • شبا لعدو أو غيا لضعيف

ثم مدح في السلطان في بروسه ولطفه المزبورة ثم صارت ولففته فيها ستين وولى تقي الدين أوقاف بروس ثم قضاه بغداد ثم نقل إلى قضاء حلب ثم عزل وولى مدرسة السلطان مراد في بروسه في كل يوم ثمانون درهما ثم عزل وعينه في وظيفته السابقة ثم قلده قضاء المدينة المنورة على ما كتبها الصلاة والسلام وجدت سرور فيها ووفى وهو خاض قياصرة تسع وستين وتسعمائة وكان رحمه الله خفيف الروح ظريف الطبع نبي العبة صاحب الطائفة ونوادير ذامته في العلوم ويقال انه يذاق علم الكلام وكان في لسانه بذاذة وفه يمدح الناس من شدة معناه الله تعالى عنه (وقد سحر عنه) بعض الثقات غريبة ظهرت في أيام قضائه في بغداد وهي انه قال طلب أهل محلة من بغداد توسع بعض الجوامع فنهضت ذلك على السلطان فورد الامر بالتوسيع فلما يات زناه وجدنا في الجوار

الاياتقوى للسلام واللبسلى • وللارض همت بعدد برحوف  
الاياتقوى للثواب والردى • ودع على بالبحر كرام عتيف  
وللبدين بين الكواكب اذهوى • وللشمس لما زمت بكسوف  
وليت كل الميت اذ يمحطونه • الى حفرة ملوذة وسقيف  
الاخا لله الخشي حيث اضمرت • فنى كان المعروف غير معروف  
فان يك ارداه يزيد بن مزيد • فرب زحوف لنها يزحوف  
عده سلام الله وقفا فائق • ارى الموت وقفا بكل شريف

ولها فيه مرات كثيرة فلن ذلك قولها فيه ايضا

ذ كوت الواسد واباسه • اذا الاوض من شخصه بلق  
فالميت اطلبه في السعة • كما يتنى انفسه الاجدع  
اضاعك فومك فليطلبوا • افادة مثل الذى ضيعوا  
لوان السوف التى حدها • يصيدك تعلم ما تصنع  
ذبت حنك اذ جعلت هيبة • وشوقا لسوك لا تنقطع

وكان الوليد يوم المصافى يشد

افا الوليد بن طريف الشاذى • قصودة لا يسطى ينار

• جوركم اخرجنى من دارى •

وبقاه لما اكسر جيش الوليد واتهمز تبعه يز بدبشقه حتى لحقه على مسافة بعيدة فقتله  
واخذ رأسه وولعته وعلقت بها أخته المذكورة قليت عدة حرمها وحلت على جيش يزيد  
فقال يز يدعوها ثم خرج فحضر بالرحم فسهوا قال افرى برب الله عينك قد دغضت المشيرة  
فاستحييت واصرفت وطريف بفتح الطاء المهمل وكسر الراء وسكون الياء المثناة من قسمها  
وبعد هاتاه وتلنها كما أظنه فى بلنقستين وهو موضع الواقعة المذكورة والظا ويرى  
معروف أوله من رأسه من آخره من ذرقه يسايف فى القرائن وعلى هذا التهم مدن صفار  
تشبه الكبارى حمارة بسلادها وأسواقها وكثرة خفياتها وهو مشهور فلا حاجة الى ضبطه  
والشاذى بفتح الشين المجهمة وبعد الالف راء هو واحد الشرائع انهم انظروا حواشوا  
بذلك لقولهم اننا شريفاً أنفسنا فى طاعة الله أى بعناها بالجنة حين فارقتنا الاغة الجاثرة وانفساه  
اصحابها فخر بضم التاء المثناة من فوقها وفتح الهمز بعد الالف خاد مسكورة مجمة  
وبعد هاراهوى ابنة عمرو بن الشريد السلى والشريد انما هو الوجه مع ارتفاع  
الارنية وانزاله الى لها الخلفا لانها كانت على هذه الصفة واخبارها مع أخيهام مشهور  
مراثمها وندسب طرف من أخبار أخيهام صر فى ترجمة أبى أحمد السكرى فى حرف  
الحاء وقد اختلف فى موضع قبره فقيل انه مدفون عند عسب وهو جبل مشهور ببلاد الروم  
وان القبر الذى هناك ينسب الى امرئ القيس بن هجر الكندى الشاعر المشهور وليس لامرئ  
القيس وانما هو لصغير المذكور وقيل ان كل واحد من امرئ القيس وصغير مدفون هناك  
وقال الحافظ أبو بكر الحازمى المقدم ذكره فى كتاب ما اتفق لفظه واقتضى معناه ان عسبا

الجميع بعضهم القبور  
العتيقة منها قبر الشريف  
المستضى على بن طاهر  
فقد نقل تلك القبور  
فلما انقضا قبر الشريف  
رأى بناء مكنتا كانه وضع  
فى أمس ذلك اليوم فرفع  
بعض من حضرة طريف  
الكنن من وجهه فاذا  
بشيخ جليل الصورة  
صاحب شبيبة عظيمة لم  
يتطرق اليه منى من آمل  
التفرق كانه منى نام فنهينا  
منه وغلب علينا دهشة  
وهيبة فلم ندغم على فقه  
واخراج من قبره ثم رآه  
وسطنا فبره فبق داخل  
المسجد الشريف هذا  
من اولاد على بن ابي طالب  
كرم الله وجهه وكان امماً  
فى علم الكلام والادب  
والشعر وله تصانيف  
صلى مذهب الشيعة  
ومقلاتى اصول الدين  
وله ديوان شعر وقد  
اختلف الناس فى كتاب  
همج البلاغة المبروع  
من كلام الامام على رضى  
الله عنه هل هو وجه ام جمع  
أشبه الرضى وله الكتاب



جبل جفارى ودفن عنده صخر اخوانه اسفل هـ ذا يكون عيب اعصاب الجبلين أحدهما  
باروم وهو الاشهر والاخر باطاز وكان من لوازم يافوت الجوى ان يذ كرمه في كتابه الذى  
وضعه في البلاد المشركه الاجامه ولم يحد من كرمه والله تعالى أعلم

أبو عبد الله وهب بن منبه الباقى صاحب الاخبار والقاص  
وكانت له معرفة بأخبار الاول وقيام الدنيا وأحوال الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وسب  
المالوك وذ كرمه ابن قتيبة في كتاب المعارف انه كان يقول قرأت من كتب الله تعالى اثنين  
وسبعين كتابا ورايته تصنف ما ترجمه كرام الملوكة المتوجدة من خبره وأخبارهم وقصصهم  
وقبورهم وأشعارهم في مجلد واحد وهو من الكتب المقيمة وكان له اخوة منهم همام بن منبه  
كان أكرم من وهب وروى عن أبي هريرة رضى الله عنه وهو معدود من جلة الانبياء وصنف  
قوله من قلائد الانبياء ان أبا هريرة سب بن ذى يزن الجوى صاحب العين لما استولت الحبشة  
على ملكه فوجه الى كسرى أنوشروان فقرأ القرآن من يستفده عليهم وقصته في ذلك مشهورة

على ملكه فوجه الى كسرى أنوشروان فقرأ القرآن من يستفده عليهم وقصته في ذلك مشهورة  
وخبره طويل وخلاصة الامرانه سر معه سبعة آلاف وخمسة مائة فارس من القرس وجعل  
مقدمهم وهو زهكذا قاله ابن قتيبة وقال محمد بن اسحق لم يسر معه سوى ثمان مائة فارس  
ففرقهم في البصرة مائتان وبلغ سقائه قال أبو القاسم السهمي في القول الاول انه بالاصواب  
اذ بعد مقاومة الحبشة بستمائة فارس فواصل الجيش الى العين جرت الواقعة بينهم وبين  
الحبشة فاستقرت القرس عليهم وأخبر جوهم من البلاد ومث سب بن ذى يزن وهو هرز  
وأخاه اربع سنين وكان سب بن ذى يزن قد اتخذه من اولئك الحبشة خدما فغلبوا يوما  
وهو في منصف النهار فزقوه بجر اجهم فقتلوه وهو بالي رؤس الجبال وطلبهم اصحابه فقتلوه هم  
جميعا وانتشر الامر باليمن ولم يملكوا عليهم أحد اذ سب أن اهل كل ناحية يملكوا عليهم رجلا  
من جده فكانوا كلوك الطوائف حتى أتى الله بالاسلام ويقال انها بقيت في أيدي القرس  
ونواب كسرى فيها وبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وباليمن من قوادهم يزعمون  
أحد حنا فبروز الدلي والآن ترزاقوه واسلموا هما الذان دخلا على الاسود العنسي مع عيس  
ابن المكشوح لما اذى الاسود النبوة باليمن وقتلوه والقصه في ذلك مشهورة فلا حاجة الى  
ذكرها والمقصود من هذا كله ان جيش القرس لما استوطن اليمن تأهلوا ووزقوا الاولاد  
فصار اولادهم اولاد ولادهم يدعون الانبياء لانهم من انباء اولئك القرس وكان طاموس العالم  
المقدم كرمهم أيضا وقد اومأت الى ذلك في ترجمته ولم اشرحه كما فطعت ههنا وأخبار وهب  
شبهه فلا حاجة الى ذكره منها ويكتفى في هذا الموضع ذكر هذه الفائدة وتوفى وهب المذكور  
في الحرم سنة عشر وقيل أربع عشرة وقيل ست عشرة ومائة بمسند العنسي ومعه تسعون  
سنة رضى الله عنه وقد تقدم الكلام على صنعته في ترجمة عبد الرزاق الصنعاني وفي هذه  
الترجمة أسماء أجدادهم لوقد تم الطال الشرح وهي مشهورة فتركتها

أبو الجعفى وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زهدة بن  
الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصي بن كلاب  
القرشي الاسدي المدني

الذى سماه القرو والمرد  
يشغل على فزون من  
الادب تكلم فيها على  
الصور والقه وغير ذلك وله  
وجه الله سنة خمس  
وخسين وثلاث مائة ومات  
بغداد سنة ثلاث وثلاثين  
واربع مائة كذلك كرمه  
ابن خلكان

(ومن العلماء العللين  
والصلحاء الكملين شاه  
على جلي بن المرحوم قاسم  
بن)

وهو من الخلفاء الذين  
يخدمون في دار السعادة  
العامة في عهد السلطان  
محمد خان ولما خرج منها  
صلواته لبعض العامة  
منها عامة بولار وكان  
رجلا من ارباب الفلاح  
واصحاب الزهد والصلاح  
وقد أتته المرحوم في  
هجرته المرحوم فالتحق  
التمسك من العيق وميز  
الفتى عن السمين وعلل  
شرف الانسان على ثافت  
ينص القرآن بالتفضل  
والتي والعلم والنقا وان  
الدهر فرس واكده فصر  
والوقت سبقت طابع

حدث عن عبيد الله بن عمر الحميري وحشام بن عمرو بن الزبيد وجمهر بن محمد الصادق وغيرهم  
وروي عن حماد بن سهل الصافى وأبو القاسم بن سعيد بن المسيب وغيرهما وكان معروفاً  
الحديث مشهوراً وضعه انتقل من المسند إلى بغداد في خلافة هرون الرشيد فولاه القضاء  
بمسكر الهندى في شرقى بغداد وقد تقدم الكلام على هذا الموضوع في ترجمة الوائلى في حرف  
الميم ثم عزله وولاه القضاء بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله الزبيري وجعل  
اليه ولاية سواهم القضاء ثم عزله فقدم بغداد وأقامهم إلى أن قتلوه كرا الخطيب في تاريخ  
بغداد في ترجمة القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الحنظلي أنه كان قاضى القضاء في بغداد  
فطامات ولحق الرشيد بمكة أما البصري وهب بن وهب القرشي وكان قاضياً أخباراً بالأسيا  
جواداً مرامياً يحب المدح وينسب إليه العطاء الجزيل وكان ذا اعطى قليلاً وكثيراً  
أتبعه هذا إلى صاحبه وكان يعمل عند طلب الحاجة إليه حتى لو آراء من لا يعرفه لقال هذا  
الذى قضيت حاجته وكان جمهر الصادق بن محمد الباقر المتقدم ذكره قد تروى بأمه بالدينة  
وله عنه روايات وأما يد واسم أمه جندب بنت علي بن يزيد بن كنانة بن جندب بن هاشم بن  
المطلب بن عبد مناف وأما هب بن علي بن طالب وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد بالغ  
في تقريره ولفظه والله عليه وقال دخل عليه مشاهراً فأنشده

إذا افتروا هب خلفه برق عارض • تبعني في الأرض أسعد السكب  
وما ضر وما دم من خلف إلا • كما لا يضرب ليد يغبه الكلب  
للكل ناس من أبيهم ذخيرة • وذخر بقدر عقيد الذي وهب

قال فاسأل أبو البصري ما حكاك سر سرور أشيد دعاهو القفا سير إليه شياً قائماً بصرة فيها  
خمس مائة دينار فدفعها إليه (وحكي) أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأتالي في ترجمة أبي دلف  
الجهلي قال أخبرني أحمد بن عبد الله بن حماد قال كان عند أبي العباس المبرد ما عنده فني من  
ولدي أبي البصري وهب بن وهب القاضي امر دسحن الوجه وثق من ولدي أبي دلف الجهلي شبيه به  
في الجلال فقال المبرد لابن أبي البصري أعر فبلتلك قصة طريفة من الكرم حسنة لم يسبق  
إليها فقال وما هي قال دعي رجل من أهل الأدب إلى بعض المواضع فدعوه فيدأخيه الذي  
كانوا يشرون منه فقال نعيم

نيزان في مجاس واحد • لا يشارعني مقبسة  
فلو كان فلهذا في الطعام • لمت لئلا يك في المسكر  
ولو كنت تطلب شأوا الكرام • صنعت صنيع أبي البصري  
تسبح أخوانه في البسالة • فأغنى المقل عن المكتر

فبلغت الآيات أبا البصري فبعث إليه بثلاث مائة دينار قال ابن حماد فقلت قد فعل جده هذا  
الشيء في مثل هذا المعنى ما هو أحسن من هذا قال وما فعل قلت بلفظ ابن حماد لا انتقم بعدثرة  
فقال له امرأته اقترض في الجند فقال

الملك حتى تقدم كلفني سطوا • حل السلاح وقول الدارين تمت  
أمن وجال المنايا خلفي رجلا • أسمى وأصبح مشتاقاً إلى التلف

والعشر بقرق لأمع سار  
نحو تخصيص العلوم الظاهرة  
وترتيب أسباب السعادة  
في الأولى والأخيرة وقرأ  
على العالم الأجدد عبيد  
الرحمن بن علي المؤيد خلا  
حصل منها طرافاً صالحاً تركه  
كل ما يحبه ويهواه  
ونحس لعبادته وولاه  
شأناً في عبادة الله  
وصاحب باب الحقيقة  
ورجال الطريفة منهم  
الشيخ محمد بن القشيري  
والشيخ جمال الدين الخوافي  
وثبت في مداحي السالكين  
وخلص عن ضباب الشكوك  
ثم وزع أوقافه بين العبادة  
والأفاد حتى وصل عمره إلى  
خمس وستين لحصروته  
في العبادة وبكى أنه لازم  
في كل ما صوبح الصفا  
الأول وتكبير الانتاح  
في جامع أبي صوفيه كثر  
من أربعين سنة ضاعف  
الله أجراً حسنه ولما لم  
تسكن نفسه من فوج  
الرياسة تنالته لم يقبل  
تدريس مئذنة ولا مشيخة  
زادته كالمطلب الأعيان  
صعبته وأجواراً وثقة

فكش التلوا الى غيرى فاكرها • فكيف امشى اليها وادركت  
حسبت ان نزال القرن من خلق • اوان قلبى بى شىء اى دلت

فاحضره اودلف ثم قال كم املت امراتك ان يكون رزقك قال ما قد ينار وقال وكم املت  
ان تميت قال حشر من سنة قال فكذلك ما املت به امراتك فى ما لا تدون حال السلطان  
وامر باعطائه ياد قال فرأيت وجهه وادلف بقلل وانكسر ابن اى البصيرى انه كسارا  
شديدا انتهى كلام صاحب الاغانى فى هذا القدر • وقد سبق فى ترجمة اى دلف القاسم بن عيسى  
البلخى ذكر هذه الايات وقائلها وصورة الحال • واد بين هذه الرواية اختلاف بسيرى ما  
الايات الاولى التى فى اى البصيرى ففى لاي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عطية العلوى  
الشاعر المشهور وسببته بالعلوى الى جده عطية المذكور وهو من البصرة من موالى بنى  
ليث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة وكان معزلا وله ديوان شعر وروى الخطيب ايضا  
تاريخه ان ابا البصيرى قال لان اكون فى قوم اهل منى احب الى منى ان اكون فى قوم انا اهل  
منهم وروى ايضا فى تاريخه ان هرون الرشيد لما قدم المدينة اعظم ان يرى منبر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فى قباء ومنطقة فقال ابو البصيرى حدثنى جعفر بن محمد الصادق عن ابيه  
قال نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ومنطقة فحضر اجتمع فقال اللهام  
التميمى

ويل ويقول لاي البصيرى • اذا راقى الناس العشر  
من قوله الزور راء • بالكدب فى الناس على جعفر  
والله ما جالس ساعته • لاقه فى يدى ولا محضر  
ولا راء الناس فى دهره • عيسى بن القيس والمخبر  
يا قاتل الله ابن وهب لقد • اهلن بالزور بالمشكور  
يزعم ان المصطفى احدا • انا جبريل الذى البرى  
عليه خب وقبا اسود • مختصرا فى الحق بالخصير

وحكى جعفر الطيالسى ان يحيى بن معين وقف على حلقته وهو يحدثهم هذا الحديث من جعفر  
الصادق فقال له كذبت يا عدو الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاشدنى الشرط فقلت  
لهم هذا يزعم ان رسول رب العالمين جبريل نزل على ول الله صلى الله عليه وسلم وعنده قباء  
قال فقالوا لى هذا واقفه قاض كذاب واقر جواحنى وقال ابن تيمية فى كتاب المعارف وكان  
ابو البصيرى ضعيفا فى الحديث وقال الخطيب فى تاريخه قال ابراهيم الحارثى قيل لاجد بن  
حبل تعلم احد اذوى لاسبق الاى خبا وحاقرا ورجاح فقال ما روى هذا الا ذلك الكذاب  
ابو البصيرى وله من التصانيف كتاب الروايات وكتاب طمس وجهه وكتاب صفة النبي صلى الله  
عليه وسلم وكتاب فضائل الانصار وكتاب الاثبات الكبير ويحتوى على جميع الفضائل  
وكتاب نسب ولداه على علمه السلام ويحتوى على قطعة من الاحاديث والقصص واشباهه  
وعنايه كثيرة وفوق سنة مائتين للهجرة النبوية فى خلافة المأمور رحمه الله تعالى وقد ذكره ان  
تيمية فى كتاب المعارف فى موضعين عقده اول ترجمته وتسلك على حاة ثم ذكره فى ثلاثة اماكن

انهم ولهم الاتضاع  
واى الاعراض خلوص  
جوهه عن الاعراض  
وخلو قلبه عن الاعراض  
(شعر)  
ان الله سبارفنا  
طغوا الدنيا وخالوا القضا  
فكر وافيا فلما علموا  
انها ليست على وطننا  
جملوا حلقوا واقتضوا  
صالح الاحمال فهاضنا

(ومن رزق التميز والاشعار)  
فى افواح الفضل وشروبه  
لكن عائق ظهوره بصفاته  
وطولعه بقره شمس  
الذين اجد من اى السجود  
عاصله الله بطقه فى دار  
(انلود)

ولد رحمه الله وآثاره  
السباقة فاصبه ظاهرة  
وانوار السعادة فى جبينه  
باهرة يتلى من رياض قرنه  
وصحيفة خده آيات ليلانية  
ايه ومزجه وروى  
من سلسلة هذا النجيل  
التيمية حديث الوفاء  
اسه فلما وصل اوان  
القصير ولبان التكميل  
اجتهد فى احرار الفضائل  
والمعارف واتقان التولود

في نسق أبو البختري وهب بن وهب وعده في ملوك القروس جهرام بن جهرام بن جهرام  
وفي الطالبين حسن بن حسن بن حسن وفي غسان الحارث الاصغر بن الحارث الاصغر بن الحارث  
الا كبره ولا الذين ذكرهم ابن قتيبة وقد عاين المتأخرين أو جليل القزالي وهو محمد بن محمد  
ابن محمد وقد سبق ذكره في الهدى والهدى أبو البختري يفتح الياء الموحدة وسكون الخاء المعجمة  
ويضع التاء المتأخرة فقهار بعدها راء وهو مأخوذ من البقرة التي هي الخيل لا وهو يتعصف  
على كثير من الناس بالبدع يرى الشاعر المتقدم ذكره زمعة يفتح الزاي والميم والعين المهملة  
وبعداها هاء مكنة وهي في الأصل اسم الهنة الزاهنة وراء. لفظ هو به اسمي الراء. ولقد  
تقدم الكلام على الاسدي والمدي قلبي وبعد الفراغ من هذه الترجمة طفت في مكتبة يفي  
الحاقها بما هو في باب البختري المذكوّر قال كنت أدخل على هرون الرشيد وانه القاسم  
الملقب بالزقن بين يديه فكنيت اذن النظر اليه عند دخولي وخروجه فله بعض غمائه  
ما أرى أبو البختري يصيد دوس الح. لان قطن له الرشيد فله دخلت عليه قال أراك تدرس  
النظر إلى أبي القاسم تريد ان تجعل انقطاعه اليك قلت أريد ان أقتبأ أمير المؤمنين ان توصيني بما  
ليس في أوصاها فالنظر اليه فلا يجهر الصادق رضي الله تعالى عنه دوى بأسناده عن أبيه  
أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يردن في الوقت النظر النظر إلى الخضر وإلى الماء الجاري  
 وإلى الوجه الحسن تغلق من خط القاضى كمال الدين بن العديم من مسودة تاريخه والله تعالى  
 أعلم بالصواب

### مرث الباء

الشيخ أبو السعادات حبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحنفى  
المعروف بابن البختري البغدادي

كان أماناً في النور والفكر وأشاعر العرب وأيامها وأحوالها كامل القضايا متضلعا من الأدب  
صنفه مدققتا ينفذ في ذلك كتاب الامالي وهو أكبرنا كلفه وأكبرها فادنا ملا في أربعة  
عشر مائتين مجلد وهو يشغل على فراجه من فنون الأدب وحنقه مجلس قصره على أبحاث من  
شعر أبي الطيب المتنبي تكلم عليها وقد سكر ما قاله الشاعر فيها وفادس عنده ما سخر فهو من  
الكتب المصنعة ولما فرغ من املائه حضر اليه أبو محمد عبد الله المعروف بابن الخطيب المتقدم  
ذكره والحق منه جماعة عليه في ذلك فعاد ما ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسبه  
فيها إلى الخطاط وقت أبي السعادات المذكوّر على ذلك الردف عليه في ردو بين وجوده فخطه  
وجهه كما يوصيه الامام وهو على صفره فحيد جدا ومعه عليه الناس وجمع أيضا كتابا  
جماد الحامسة ضاهي به جملة أبي علم الطائي وهو كتاب غريب مليح أحسن فيه وله في النور  
عدة تصانيف مما اتفقوا فخطه واختلف عنه وشرح الامع لابن جني وشرح التصريف الملوكي  
وكان حسن الكلام حلو الالاف فصيحاً جيداً البيان والتفهيم وقرأ الحديث بنفسه على جماعة  
من الشيوخ المتأخرين مثل أبي الحسن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصديقي

والطائفة فاستضاء حاله  
من شمس ايه فصار دبرا  
واستفهم من سواكب  
منه فاصبح بصرا وحصل  
الحارف الجليل في الازمنة  
القليلة ووصل الى شئون  
عنة في ادنى مدة وبالجملة  
لما كانت حرة آية طبعه  
مجلوة اصبحت مورا  
فضائل ايسه فيها محبوة  
واشتغل ايضا على الموتى  
طاشكوري فزاده ثم صار  
معبدا للعلم ايه واكمل  
كل ما به ويغنيه وسان  
في الاشتهار كالشمس في  
وسط النهار ولما وصل  
صيته الى جمع الوزراء الكبار  
وسموا بالاحيد ورويته  
واستعداه فلما اجتمع  
به اهل به حسن كلامه  
فاحسن اليهم ففانس  
الكتب وبنائه ثم اعطاه  
مدوسه التي بناها في  
قطن طينية بمخمسين  
وسنه اذ ذلك سبعة عشر  
فخرج في القاء الدروس  
وأظهر احوال خروجه عن  
طوق البشر ثم نقل الى  
احدى المدارس الثمان  
ثم الى مدرسة السلطان  
محمد بن السلطان سليمان  
وفوق رحمة الله وهو  
مدرس بها في شهر جادى

الاول من سنة سبعين  
وتسعة مائة وما بلغ عمره  
ثلاثين سنة وكان سبب  
موتة اغتالط بعض الاراذل  
وربطه في اكل بعض  
الحاجين فاليه مال وما  
اصدق رسول من قال  
(شعر)

لعمرك ما الايام الاعارة  
كما اسطعت من معرفتها  
تقزود

من الدرر لالسا وباصر  
قرينه  
فكل سرير بالمقارن  
يقبدي

فلما دام كلاء قديم من اجه  
فسر كدت اتهمه الجارية  
واصبحت حدائقه من  
لنشارة عارية ومالت افواهه  
الى الذبول وطواه الى  
الغروب والافول وبخوة  
طالمت مناداة وانطقت

قنادله وقامت فافلتت الى  
السبيل وفادى منادى  
اسرى الرجيل ولا حظه  
ازمان بعين القهر فاضى  
فعم لا يكدره الدهر وادى  
نهار لم يعقب بالليل وادى  
صرو دأب بين بالويل قائك  
لوسلكته فالت شداد وعاد  
المك فندرة العملاقة وعاد  
وقصرت قصرت في فقر يب  
البلاد وايذا العباد

واي على محمد بن سعيد بن شهاب الكاتب وغيرهما ذكره الحافظ ابو سعيد بن السمعاني في  
كتاب الغيل وقال اجفنا في دار الوزير اي القاسم على بن طراد الزبني وقت قراص طيله  
الحديث وعلفت عنه شأ من الشعر في المدرسة ثم مضت اليه وقرأت عليه جزا من احوال اي  
العباس لعلي الصوري (وحي) ابو البركات عبد الرحمن ابن الاثير في القصوى المتقدم ذكره  
في كتابه الذي جعله مقابل الادب ان العلامة ابو القاسم محمود الزمخشري المتقدم ذكره لما قدم  
بقفا فادفعا صاحب في بعض احواله مضى الى زيارة شيخنا اي السعادات بن الشبيري فخصيما معه  
اليه فلما اجتمع به انشد قول المتنبي

واشكركم الاخبار قبل لقائه • فلما التقينا صغر الشبر اعظم

ثم انشد بعد ذلك

كانت مسالة الركبان خفيضا • عن جعفر بن فلاح احسن التلم

ثم التقينا فلا والله ما سمعت • اذ لي باحسن مما قد راي بصرى

وهذان البيتان قد تقدم ذكرهما في ترجمة جعفر بن فلاح وهما منسوبان الى اي القاسم محمد  
ابن هالي الاندلسي وقد تقدم ذكره ايضا وخسبان الى غيره ايضا واقدمنا الى اصله قال ابن  
الانباري فقال العلامة الزمخشري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما قدم طيله بن داخيل  
قال له يا زيد ما وصف لي احدى الجاهلية فرائي في الاسلام الا رأيت دوت ما وصف لي غيره  
قال ابن الانباري فخر جنان من عنده ونحن نقبح كيف يستشهد الشريك بالشعر والزمخشري  
بالحديث وهو رجل اجهى وهذا الكلام وان لم يكن عين كلام ابن الانباري فهو في معناه  
لاي لم اذ له من الكتاب بل وقفت عليه منذ زمان واطق معناه فطاطري وانما ذكرته هذا لان  
التأخر فيه قد سبق على كتاب ابن الانباري فيعيد بين الكلامين اختلافا فظن اني تساهت  
في النقل وكان ابو السعادات المذكور في بيت الطالبين بالكركخ يمانية عن والده الطاهر  
وله شعر حسن فمن ذلك فسيستخرج بها الوفي نظام الدين ابانصر الظفري عن علي بن محمد بن  
جهير واولها

هذي السديرة والفدير الطافح • فاحفظ فؤادك اني ان ناصح  
باسديرة الوادي التي انضله الساري ههنا نشره المتفاح  
• دل عائد قبل المثلث انعم • عيش تقضي في ثلاث ما خ  
ما انصف الرشا الشنين ينظر • لما دى صفى الصباية طامخ  
سط المزار به وبزى • فزلا • بهيم قلبك فهو دان نازح  
خصن يعطفه التسم وفوقه • لم يحرف به فلام جاش  
واذا العيون تساهته طامخا • لم يرومه التأخر المستراح  
ولقد مررتنا بالعقير فشاخا • فيه مرانع لسهوا وصارح  
ظلمة ينيكي فكمن من مخضر • وجدا اذاع هو ادمع صانع  
برت الستون وسومها ذكائها • تلك العراض المتفترات واضع  
يا صاحبي تأملا لاجيئنا • وسقى ديارك الماث الرامخ

تيمور ويقتصر وكسرت  
 كسرى وهدمت قصر  
 قصير وتبعك تبع الحيان  
 واجتمع على خوائك الخان  
 وانكاثان اليك غاية قواك  
 والقتور وانكسرك  
 القصور (شعر)  
 هب أن مقالب الامور  
 ملكها  
 ودانت لنا الدنيا وانت  
 هام  
 جيت خراج الخافقين  
 بسطوة  
 ونزت على قسطه اقام  
 ومنت بالذات دهرها  
 بفضة  
 اليس يصح بعد ذلك حلم  
 فين البرايا والخلق تباين  
 وبين المنايا والنفس زام  
 وكان رحمه الله اهورية  
 الزمان ونادية الاوان قبا  
 الخط والقراءة والشعور  
 والاحاطة صاحب اذعان  
 صحيح ولسان طلق فصيح  
 وكان رحمه الله غاية في جراحة  
 الجنان وسعة التقرير  
 والبيان واتقى الله سطر  
 مشرقها وهو مدرس  
 ٣ قول من ملك الخ هكذا  
 بالاسل والبيت محسور  
 وللمن ملك ترك او لمحو  
 ذلك ادهم صفة

ادي بدت لعبوتهم ربيب • أم نوردا كماله نرواج  
 أم هذه مقل السوار وقتنا • خلل البراقع أم قنار صناع  
 لم يبق جارحة وقد واجهتنا • الاوهن لها من جوارح  
 كيف ارجع انقلب من أسر الهوى ومن الشقاوة ان يرأس القارح  
 لوبله من ماء ضارح شربة • ما أثرت لوجده في لوانح  
 ومن ههنا يخرج الى المديح قاضيت منه خوف الاطالة • ولكن المقصود الاثبات شيء  
 من قلمه يستدل به على طريقته فيه ومن شعره ايضا  
 هل الوجدن في الموعود • وهل مكذب قول الوشاة يهود  
 وحسنى متى تفتي شؤنا باليك • وقد حشد اليك بسكة ليبد  
 والى وان خفت قتلى كسرة • قد مررت في النابيات جليد  
 وفيه اشارة الى آيات ليد برزيعه العاصري وهي  
 تفتي ابتأى ان يمين اباحها • وهل انا الامن ربيعة وامر  
 فقومنا فنوحا الذي فعلته • ولا تفتد شلوجه ولا تخطشعر  
 وتولا هو الم الذي لاصدقته • اشاع ولا خان العهود ولا فخر  
 الى الحول ثم اسم السلام عليكاه ومن ذلك حولا كمالا فقد اعتذر  
 الى هذا اشار او تمام الطائي بقوله  
 ظعنوا فكان بكاسول بهدم • ثم امرت وذلك حكم لبيد  
 وقال الشريف أبو السعادات لاذ كونا تشدني أبو اسعيل الحسين الطغرائي قلت  
 قد تقدم ذكره لنفسه  
 اذا ما لم تكن ملكا مطاعا • فكن عبدا للملك مطيعا  
 وان لم تكن للمنيا جيعا • كاتمهواه فاز كما جيعا  
 همدان من ملك • فيلان الفتى الشرف الرقيقا  
 فن يقطع من الدنيا بشي • سوى هذين عاش بها وضعها  
 وكان بين أي السعادات المذ كور وبين أي همدان الحسن بن أحمد بن محمد بن حكيم البغدادي  
 الطريحي الشاعر المشهور وهو المذ كور في ترجمة أي همدان القاسم بن علي الحروري صاحب  
 المقامات تنافس بورت العامة في هذين أهل الفضائل فلو وقف على شعره على فيه قوله  
 يا سيدي والي يبدل من • قلم قرير يصداه الفكر  
 مالك من جدك التي سوى • انك ما يبدل في الشعر  
 وشعره وما جرياته كثيرة والاختصار اولى وكانت ولادته في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين  
 وأربع مائة وتوفي يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعمائة  
 وخمسمائة ودفن من القديين في باب الكرخ ضمن بقعة ارضه في القلعة التي في الشجرى بفتح الشين  
 المجهمة والجمجمة بعد هذا هو هذه النسبة التي في شعره وهي قريظ من اجمال المديسة على ما كتبها  
 أنضل الصلاة والسلام وشجرة أيضا اسم رجل وقد سمته العرب ومن بعدها وقد اتسب

اليه خلق كثير من العلماء وغيرهم ولا أدري الى من ينسب الشرف المذكور ثم اهل هو  
نسبة الى القرية أم الى أحد أجداده كان اسمه شجرة والله أعلم وقد تقدم الكلام على الكرخ  
رضي الله عنه فاقضى عن الاعادة

أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف وقيل أحد المنعوت بالبديع  
الاسطرابلي الشاعر المشهور أحد الأدباء النضلاء

كان وحيد زمانه في علم الآلات لم يكن يقتضئها هذه استناعة وحصل له من جهة عملها ما لم  
يجز بل في خلافة الامام السعدي ولما مات لم يعلقه في نخله الله وقدره أو الماعلى الخطيرى  
في كتابه الذى جعله زينة الدهر وذكره العماد الكاتب الاصحاح فى كتاب الفريدة وكل منهما  
اثنى عليه وأورد عنه طبع من شعره من ذلك قوله

أهدى لجلسه الكريم واقفا • أهدى له محزون من نعمائه  
كالبريطر السحاب وما له • فضل عليه لاه من مائه  
وهذان البيتان من أحسن شعره وقد قيل انهما الفريدة أيضا

إذا قفى حجرة المنايا • لما اكسى خضر العذار  
وقد تبدى السواد فيه • وسكارى بعد فى العيار

هكذا وجدت هذين البيتين في نسخة الدهر تاليفاً للماعلى الخطيرى منسوباً الى البديع  
المذكور وأبوت في موضع آخر انهما لابي محمد بن حكيم المذكور في ترجمة الشريفي  
اسعاد بن النجاشي رحمه الله أعلم وهذه العبارة من اصطلاح البغادادى فانه يقولون وكافى  
بعدى العيار يعنى انه ناسب معه لم يخلص منه والكارية عندهم فى الحديث ثبابة الجملة فى ديار  
عصر ومن شعره أيضا

قال قوم عشقته أمدد الخلد وقد قيل انه ~~تكر~~ ريش  
قلت فرغ الطلاس أحسن ما كان • إذا ما اعلاهه الريش

قوله تكرر ريش افظة أجهضتوا الاصل فيها تكرر ريش معناها الحيلة جيدة وهو على ما قرأ من  
اصطلاح الصمخاتهم يقدمون ويؤخرون فى المناظير المركبة فنيلك جيد وريش حيلة وكان  
كثير الخلاء يستعمل الجون فى اشعاره حتى يقضى به الى الغنى فى اللفظ فلماذا اقتصر  
له على هذه التبديع كقوله شعره • وكان قد جمعه ودقته واختار ديوان ابن هاجج ورتبه على مائة  
واحد وأربعين باباً جعل كل باب فى فن من فنون شعره ونقاد ومجاهدة الناج من شعرائه  
هجاج • وكان نظري فى تركته رتبه سنة أربع وثلثين وخمسمائة بعه الفايح ودق بقعة  
الوردية بالباب الشرقي من بغداد رحمه الله تعالى والاسطرابلي يفتح الهمزة وسكون السين  
لهمة وضم الطاء المهملة وبعد هاء التام القى بها موحدة هذه النسبة الى الاسطرابلي  
دهر الآلة المعروفة قال كوشمار بن بيان بن ناشيرى الجبلى صاحب كتاب الزيج فى رسالته  
التي وضعها في علم الاسطرابلي ان الاسطرابلي كذا بنو ثمانية معناه ميزان الشمس وصعدت بعض  
المتأخرين يقول ان لآب اسم الشمس بلسان اليونان فكانه قال اسطر الشمس اشارة الى انسطوط  
التي فيه وقيل ان اول من وضعه بطليموس صاحب الجسطى وكان سبب وضعه لانه كان معه

بدرية ابن السلطان الى  
مرويه جامع من كان فيها  
من المدرسين والاهبان  
وعقد مجلساً في الجامع  
الكبير فنقل من كتاب  
الجنائز والظهر البدر  
البيضا في اثنان وخمسين  
وبالجملة كان رحمه الله  
يحب لوتاش واستدله  
منه ان لا تعاش لبلغ مبلغ  
الكمل من الرجاى وقصد  
اليه من الافتقار الرحال  
وما نظرت على شئ من  
تتأخ طبعه الكريم سوى  
لما ركبته من خمر وسويد  
على حاشية القسيدة التي  
أنشأها ابو القاسم ابو  
السود التي ادله (بيت)  
لن الدوا لضمضت اركانها  
واقض فوق عروشها  
جدوانها

لجريها يجرى الشرح  
والبيان فلا عيبان  
أن تنبث في هذا المكان  
وهذه صورة اخادولا  
ادام الله عزه أن اقبال  
هولة الدنيا على صاحبها  
يحسب لفتى قباب الاقبال  
لبسوه هذا الحسن  
والبحل ومياشرتها  
لثياب العز والجلال  
وأزرا لجد والكمال  
والناس عطاشا كباد

لزال أفعالها الرائعة  
 وسلسل سبارتها العاقبة  
 حتى صارت بحيث يشار  
 إليها بالنان وتقرها  
 عيون الاعيان أغار  
 الحسن في وجهها طالع  
 وضوء العيون في دانتين  
 جمالها يانع وارتعت  
 مكانها الى حيث ينال  
 البرجيس وعاذل عرش  
 بقرس ثلما عرض عما  
 الزمان ودهاها خدات  
 وصب على ريم زهاد  
 حسمها المسائب  
 وتنابت عليها الرزايا  
 والنواب وجر على  
 عروشها اقبال السلي  
 وخرعوا في كسرها باقواع  
 العنة والبلا وجرع على  
 هذا الاسلوب الازمان  
 والدهور والاحباب  
 والمصور وتفرقوا كفو  
 باجم المتبع ومجاور  
 مسكنها الزرع وقد  
 اقتضاهم من اوجهم  
 أن يضوا وخت منهم  
 القار كأنهم يفتنوا آل  
 امرها الى حال فقيرت  
 عليها الشؤون والاحوال  
 فسيحان من لا يعرى  
 ملكها التبدل والانتقال  
 ولا يجرى في سلطاته تفرق  
 واتصال وبهذا نكاش

كنفلكية وهو اكب فسقطت منه فدا سم ادايته فحقت على هيئة الاسطراب  
 وكان ارباب علم الرياضة يعتقدون ان هذه الصورة لاترسم الا في جسم كرى على هيئة الافلاك  
 فبارك بطليموس على تلك الصورة علم انه يرسم في السطح ويكون نصف دائرة يحصل منه  
 ما يحصل من الكرة فوضع الاسطراب على يسبق اليوما انتهى أحسن المتقدمين الى ان  
 هذا الذي رتباني في الخط ولم يرزل الامر مستقرا على استعمال الكرة الاسطراب الى أن استبدل  
 الشيخ شرف الدين الطوسي المذكور في ترجمة الشيخ كمال الدين بن يونس وجهما لله تعالى  
 وهو يشبه في فن الرياضة ان يضع المنصور من الكرة والاسطراب في خط فوضعه ومما  
 العاصم ولله المديحة وكان هذا خطا في بعض هذا الوضع فاصله الشيخ كمال الدين  
 المذكور وهذا هو الطوسي اول من أظهر هذا في الوجوه ولم يكن أحسن من القديما يعرفه  
 فصار الهيئة في جسد الكرة التي هي جسم لانها تنقل على الطول والعرض والعرض  
 وتوجد في السطح الذي هو مركز من الطول والعرض بقدر في الخط الذي هو  
 صاوة من الطول فقط بقدر عرض ولا عرق ولم يجرى سوى النقطة ولا تصور ان يعمل فيها شيء لانها  
 ليست جسميا ولا سطحا ولا خطا بل هي طرف الخط كأن الخط طرف السطح والسطح طرف  
 الجسم والنقطة لا تعتبر فلا تصور ان يرسم فيها شيء وهذا وان كان خروجا عما نحن بصدده  
 لكنه ايضا قائم ولا اطلاع عليه أو لم ينعى له الفوسيق الكلام جوده والله تعالى اعلم

أبو القاسم هبة الله بن الفضل بن القطن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن علي  
 ابن أحمد بن الفضل بن يعقوب بن يوسف بن سالم المعروف  
 بابن القطن الشاعر المشهور البغدادي

قد سبق شيء من شعره وطرق من شعره في ترجمة جيس في حرف السين وفي ترجمة ابن  
 السوادى في واخر حرف العين وكان أبو القاسم المذكور قد جمع الحديث من جماعة من  
 المشايخ وجمع عليه وكان غاية في الخلاصة والجهون كثير المزاج والمداحيات مغرى بالولوع  
 بالتهنيزين والمجاهلهم به في ذلك التواود وقانع وحكايات غريبة وله ديوان شعر وقد ذكره  
 أبو سعد السمعاني في كتاب الذيل فقال شاعر مجود مليح الشعر رقيق الطبع الا ان الغالب عليه  
 الهجاء وهو عن شئ لسانه ثم قال كتب عنه حديثين لا خبر وعطت عنه مقطعات من شعره  
 وذكر الحافظ السلفي أمأيا ما عده الله الفضل بن عبد العزيز وقال ان بعض أولاد الدهر الذين ساء  
 عن مولده فقال سنة ثمان عشرة وأربع مائة له الجمعة أربع عشرة رجب وقال أبو غالب  
 شعاع بن تادس المذلى مات يوم الاربعاء ودفن من القديس بقين من شهر ربيع الآخر  
 سنة ثمان وتسعين وأربع مائة بقية معروف الكرخ رضى الله عنه وذكر المعاد الكاتب  
 الاصمعي في كتاب الخريف أبا القاسم المذكور فقال وكان مجعلا على طرفه ولطيفه وله ديوان شعر  
 أكثر جدد وبيت فيه جماعة من الاعيان وولم يزل ولم يزل منه أحد لا تليقة ولا غيره واشهر  
 بعض المشايخ انه وآه وقال كنت يومئذ سيقا أخذته شيا لكفى وأبته فاعاد على طرف  
 وكان عطار يقدادو الناس يقولون هذا ابن الفضل الهجاء وجمع الحديث من جماعة منهم أبو  
 وأبو طاهر محمد بن الحسن الباقلاوى وأبو الفضل أحمد بن الحسن جيعون الامين وأبو عبد الله



الى ما لا يفتقر الى المال احسن  
القرائن ويذوق القوائد  
ليكون على المطلوب حجة  
نصرة واضحة المكنون  
وآية لقوم يعقلون

(ومن القادحين الاعيان  
المولى نور اجد جلبي بن  
خير الدين معلم السلطان  
سليمان)

نشارحه الله بكتف العز  
والسلامة وكن اهل الجنة  
والسنا طالب بالحقائق  
ومستفيد من كل عارف  
واشغل على المولى عبد  
الباقى والمولى صالح بن  
جلال والمولى بستان  
وغيرهم من ارباب  
الفضل والكمال ثم صار  
ملازما من المولى محمد  
الشهير بجوى زاده وهو  
مقت بطريق الاطلة ثم  
صار ذلك الصديق مقدما

بسليمانية اترقي فيعد  
قليل من الزمان نقل الى  
احدى المدارس الفخية  
للماضى عليه ست سنين  
صارته وتلقية فيما ستن  
ثم ظهر له العواطف  
السلطانية فنقل الى  
احدى المدارس السلطانية  
ثم صلب الزمان المحمدي  
الشام فيعيد ستين سامين  
به الطلوع وحل به وب

الحسين بن احمد بن محمد بن طلبة بن محمد بن عثمان الكرخي وغيرهم وله مع حصص بعض ما جريات  
فن ذائق الحبيب يصح خرج لسة من دار الوتر بر شرف الدين ابا الحسن علي بن طراد  
الزيني ففتح عليه بروجك وكان متظلا سبعا فافوز بمقرب السيف فمات قبله ذك ابن  
الفضل المذكور فظلم ابياتنا وعضنا يتبع بعض العرب قتل اخوانا فقدم اليه فقامت  
فائق السيف من يدوا لشدهما والبيان المذكور ان يوجد ان في الباب الاول من كتاب  
الحجاسة ثم ان ابن الفضل المذكور جعل الايات في ورقه وعلقها في عتي كلبها ايرورت  
معها من بطرد هاوا اولادها الى باب دار الوتر بركلست في سنة فاختذت الورقة من عنقهها وعرضت  
على الوتر فاذا فيها

يا اهل بغداد ان الحبيب يصح اقي • بفعله ا كسبته الخزي في البلد  
هو الجبان الذي ابدى تشاجحه • على جرى ضعيف البطش والجلد  
وليس في يده مال يسديه • ولا يمكن يواضعه في القود  
فانشئت جعد من بعدما احتسبت • دم الايتان عند الواحد الصمد  
(أقول للنفوس تأسه وتصرية • احسدى بدى اصابتى ولم تزد  
كلاهما خفف من فقد صاحبه • هذا اخي حين ادعوه وذو ابدى)

والبيت الثالث ما خرد من قول بعضهم

قوم اذا ما جنى جانيهم آمنوا • من لوم احسابهم ان يقبلوا قودا  
وهو من جده ابلت في الكراس الذي اولقى بشافرو ينظر في الحجاسة وهذا التعني في غاية  
الحسن ولم اجمع مثله مع كثرة ما يستعمل الشعراء التعني في اشعارهم الاما انشدني الشيخ  
مذهب الدين ابو طالب محمد المعروف بابن النخعي المذكور فترجعه الشيخ تاج الدين الكندي  
في حرف الرانقة واشهرى انه كان يمشق وقد رسم السلطان بخلق لحية خضراء وجاها  
بين الناس بخلق نصفها وحصلت فيه شفاة فعني عنه في الباقي فعمل فيه ولم يصرح باسمه  
بل وعز به شعره وهو

زرت ابن آدم لائل قد خلقتوا • جميع طبعته من بعدما ضربا  
ظلم ألنصف مخلوقا فخلعت له • مهتيا بالقيمتها وهيا  
فظم يفسدني والجمع بعتقه • يتين ما تظلمنا من ولا كذا  
(اذا تملك خلق النعم طائفة • فاطلع ثباتك منها بمنها ربا  
وان اولئك قالوا انها السلف • فان اطيعت نسفها الذي ذها)

والبيتان الاخيران منها في كتاب الحجاسة ايضا في باب مفعلة النساء لكن الاول منها فيه لغير  
فانيت الحجاسة

لاتسكين هوذا ان اتميت بها • واخلف ثباتك منها بمنها ربا  
وحضر لسة الحبيب يصح وابن الفضل المذكور على السطاح عند الوتر في شهر رمضان  
فاخذ ابن الفضل فماتت شوي وقدمها الى الحبيب يصح فقال الحبيب يصح لوزي يا مولانا  
هذا الرجل يؤذي فقال الوتر كيف خلت قال لا بشيء الى قول الشاعر

التون وذلك منعت  
وسبعين وسهوا وكان  
المرحوم مشاركا في بعض  
العلوم حلوا صاحب  
حسن المقاربة عذب  
الشرب مهمل المطلب  
ذاوجه صريح ولسان  
طبيع روح الله روحه  
ومهم العالم البارع  
الواحد الشيخ فوس  
الدين احمد

نشأ وجهه القل مدينة  
حلب ورغب في العلوم  
ونشأ بكل سبب ورأى  
الختصرات على الشيخ  
حسن السوفى وحصل  
طرقا صالحا من فزون  
للاب ثم قصد الى القصير  
النام فارتحل ماشيا الى  
دمشق الشام واخذ فيه  
الطبيع من مقدم الالبه  
ورئيس الاطيه العالم  
الفاكه المشهور ابن المكن  
ثم انتقل من تلك الصاحرة  
ماشيا الى القاهرة واشتغل  
قريبا على العالم الجليل  
القداد الشيخ المشهور  
بابن عبد الفتاح واخذ  
منه الحكميات وعلوم  
الرياضات وسائر العلوم  
العقلية فاطمته بالقدوس  
الرائية واخذ الخديث  
وسائر علوم الدين من

قيم بطرق الزم احدى من القضا • ولوسلكت سبل الكلام ضلت  
وكان الحبيب يصغيا بالقدوم في ترجمته وهذا البيت لطرح ابن حكيم الشاعر وهو من  
جله آيات وبعد هذا البيت  
أرى الليل يجلوه التمازى لا يرى • خلال الخمازي من قيم قبيل  
ولان برغوا على ظهره • يصكر على سنى قيم لولت  
ودخل ابن الفضل المذكور يوم على الوزير المذكور الزينى وعنده الحبيب يصغى فقال قد  
عملت بيتين ولا يمكن ان يعمل لهما ثالثا لاني قد استوفيت المعنى فيما يقال الوزير هاتهما  
فانشده

زانا خيال له مثل مرده • ثمانى الى عنه الضيم والقبيل  
ما زاولى قد الاكى وافقنى • على الرقاد فنيته ويرتسل  
فالتفت الوزير الى الحبيب يصغى وقال ما تقول في دعواه فقال ان اعاد هاهنا مع الوزير لهما  
ثالثا قال له الوزير اعدهما فاعادهما فوق الحبيب يصغى لحظة ثم انشد  
وما درى ان قوى حيلة نصبت • لطيفه حين احيا البقلة الخيل  
فاحسن الوزير ذلك من صمت لبعض المعاصرين ولم يحقق أنها حتى اعيته وقد اخذ  
هذا المعنى ونظمه وأحسن فيه وهو

يا شجرة القمر بمن لم تنم • ارديته واخذت ذال على القضا  
وجبة حبك لم تمن من سلاوة • بسلى كل ذاك الفيل تعرضا  
لا تأسى ان زار طيفك في الكرى • ما كان الا مثل ضحك معرضا  
ثم وجدت هذه الآيات لابي العلاء بن ابي التدى المعروف والمهاجرات في القضا جلال  
الدين الزينى بالتصديفة الكافية المتقدم ذكره في ترجمة ابن السوادى ولولا طولها لذكرتها  
سواء له أحد الفيلان فاحضر وصغى معه • فلما طالى حبسه مكتوبا الى مجد الدين بن  
السحاب استاذ دار الخطبة آياتا يقول فيها

اليك اظلم مجد الدين اشكو • بلاه حل لسته مطبقا  
وقوما بلفوا على هلالا • الى قاضي القضا الذيب سيقا  
فاحضر في باب الحكم خصم • غليظ يرى حكا ما وبقا  
واخفق نعله بالمقع راسى • الى ان اوبس القلب انفقوا  
على انهم الاداء وقد صغى • الى ان ماتم حديثا الطرغا  
فيا مولاى هذا الافك حقا • احبب يصغى استوفى الحقوقا  
ولما خرج من السجن انشد

صغى الذى طريقى اليه • قد غص من قلدى وآذالى  
فالحس ما غدى على خاطرا • والصغى ما بين آذالى  
وقد سبق في ترجمة الحبيب يصغى آياتة المهيبة في جوده وجواب الحبيب عنها والمولى الزينى  
المذكور الوزارة دخل عليه ابن الفضل المذكور ورواه الس محققا باعين الرؤسا وقد اذبحوا

لهماء فوق بين يديه ودعاه وأظهر السرور والفرح وركض فقال الوزير لبعض من يقضي  
المهيرة فبعثه هذا الشيخ فانه يشير برقصه الى ما تقول العامة في أمثالها وركض للقردي  
زمنه وقد نظم هذا المعنى في أبيات كتبها الى بعض الرؤساء وهي

يا كمال الدين الذي • هو شخص شخص  
والرئيس الذي به • ذنب دهرى عيى  
خذ حديثي فانه • نأ سوف يرخص  
كلما قلت قد تبعد قوى قسمصوا  
لبس الاسرى • ل ويا ب مجصص  
وقواس على الرؤ • س عليها المقرص  
والرواشن والمنا • نر وانقبيل قرص  
وانا القردي • م كلب ابصص  
كل من صفي الزما • ن له فت أركص  
محسن لا يقيد ذا النون منها التبرص  
مضى أجمع التسا • وقد جاء مخلص

ومثل هذا قول بعضهم

إذا رأيت امرأ وضعيا • قد رفع الدهر من مكانه  
فكن له سامعا مطيعا • معطاسا عظيم شانه  
فقد سمعنا بان كسرى • قد قال يومالترجانه  
إذا زمان السباع ولى • رخص الى القردي زمانه

(وحكى) انه دخل مرة على بعض أهل بغداد وقد قولى ولاية كبيرة ولم يكن من أهلها فسلم عليه  
ودعاه فوجئنا بالولاية وأظهر الفرح والسرور ثم خرج فقال لبعض الحاضرين هذا يشير الى قول  
الناس في أمثالهم اركض للقردي زمانه وله القصيدة الرائية المشهورة التي جمع فيها خلقا من  
الكبار ونزول كل واحد منهم بشئ وفيها يقول

تكريت نهرنا ونحس بجيولنا • مضي لنا خذرت زمان سنجير  
ومنها البيت السائر وهو

نسب الى العباس ليس شيعه • في الضعف غير الباقت الا اخضر  
وانشدني لبعض أصحابنا المتأدين قوله

سعى احسانه بيني • وبين الدهر بالصلم  
ايادى ملائتي • على بيت من المدح  
ودخل يوما على الوزير ابن حبيب وعنده مقبب الاشرف وكان ينسب الى البطل وكان في شهر  
رمضان والحرس شديد فقال له الوزير أين كنت فقال في مطبخ عبيد النقيب فقال له ويحك أيش  
عملت في شهر رمضان في المطبخ فقال وحياتكم ولا ناكسرت الحرف فيه فتمسك الوزير بوضعك  
الحاضرون وخيل النقيب وهذا الكلام على اصطلاح أهل تلك البلاد فانهم يقولون  
كسرت الحرفى الموضع القللى إذا اختاروا موشعا ردا يقبل فيه وقد دار بعض الكابر في

الغنى في مسكر يا شيخ  
المصري قاصص وهو  
لناتبة العلوم أخذ  
وحكمته في محاللات القنون  
نافذ وتنفذ به الاحوال  
وتلنرت منه الامثال  
وقاق على الاقران وسار  
بذكوره الريان ولما كانت  
فضائله ظاهرة فتمسك سلطان  
القاهرة احب رؤيته  
واستدعاه ورفع منزلته  
واكرمه ثمواه ثم جعل  
معلالا يشه وعربيا فصنه  
ولما وقع بينه مخدومه  
وبين سلطان الروم من  
المنافسة حضر الوقفة  
المعروفة من جانب  
الجزيرة كدية فلما التقى  
للمعان وترامت الفتتان  
وتندم الابطال وتمهمهم  
الرجال وهم ليون الاروا  
واسود الاجام على ذئاب  
الاعادى وتعالى البوادى  
وسكن كسبوا بافلام السحر  
أحاديث الجرح والسقام  
وأوصلوا اليهم اخبار الموت  
برسل السهام وأرسلوا  
عليهم شراظن نار واحلوا  
أكثرهم دار البوادى وأخذ  
الصواعق والسرور في  
العمان والشرق وأظهر  
عليهم السعاه الحديد  
والخجارة وضيق عليهم هذه

الدارة وصالت بملأهم  
الابطاح وشبعت من  
لحومهم الجوارح لم يثبت  
الجرا كسة الاساعف من  
النهار ثم يقولوا القرامن  
القصار وجعلوا امام  
عسكر الروم يتواثبون  
وهم من وراثتهم جهنما  
القول بقاطبون (بيت)  
جعلنا قههور القوم في  
الحرب واجهما

رقنا ج انقروا عينا ونا حابجا  
وقتل القورى في المعركة  
ولم يعرفه قاتل واسرائيه  
والولى المرحوم ولما جى  
جهالى السلطان سليم خان  
مقاعهما وقابل جرمهما  
بالاسنان ثم لما عاد الى  
ديار الروم بعد فرقه من  
أعر مصر استعجب ابن  
القورى والولى المرحوم  
قامت وطن قططنية  
وشرع فى اشاعة المعارف  
واذاعة النواوير والطاقت  
واشتغل عليه كثير من  
السادة وقادرا عنه  
بالاستفادة وقد نشرت  
برؤيته وتبركت بعفته  
توفى رحمه الله سنة احدى  
وسبعين وتسعمائة وكان  
المرحوم راسا في جميع  
المقام مستقيما للشرط  
القبائل وجامعا للمقام

بعض الايام فلم يؤذن له فى الدخول فتمز عليه فاخرجوا من الدار طاموا واحموا كلاب الصيد  
وهو يصيره فقال مولا لا يعمل بقول الناس لمن الله شجرة لا تظل أهلها وتعد يوما مع زوجته  
ياكل طعاما فقال لها كثرى راسك فتمطت وعراقل هو الله أحد فقاتلها ما التخم فقال ان  
المرأة اذا كشفت رأسها لم تحضر الصلاة عليهم السلام واذا قرأ قل هو الله أحد هربت  
الشياطين وأيا كره زوجته على المائدة وأخباها كثيرة وكانت ولادته مستسبغ وسيعيز  
وأدبها الله وقال السعافى سالت عن مولد فقال ولدت ضعى ثم اوالجعة السابع من ذى  
الحجة سنة ثمان وسبعين وتوفى يوم السبت الثامن والعشرين من رمضان وقيل يوم عبد الظفر  
سنة ثمان وخمسين وخمسة فتيضا دودفن بقرعة معروف الكرخى رحمه الله تعالى وقال  
السعافى توفى يوم عبد الظفر والله اعلم ولولا اشارة الاختصاص لم يصحرت من احواله  
ومضاته شيئا كثيرا فانه كان آية فى هذا الباب وقوله فى الايات الدالية ولم يكن يروا عنه فى  
القدور فاليد بفتح الباء الموحدة بعده ها والواو الهزنة معدودة ومعناه السواء يقال دم فلان  
بواحد فلان اذا كان مكانه وبعده المذ كورنى هذه الايات ايضا بفتح الجيم والدال  
المهمل وبينهما عين مهملة ساكنة وهو اسم من أسماء الكلبة هكذا سمته ولم اراه فى شئ من  
كتب اللغة بل الذى قاله ارباب اللغة ان ابا جده كنية الذئب وبعده اسم الذئبة كنى الذئب  
بجاهبه ياها والله اعلم

القاضى السعيد بن سنان الملقب بـ الله ابن القاضى الرشيد أبى الفضل جعفر  
ابن المقدس سنة الملك أبى عبد الله محمد بن حبة الله بن محمد السعدى

الشاعر المشهور والمصرى

صاحب ديوان الشعر الديدع والنظم الرائق أحد الفضلاء الرؤساء النبلاء وكان كثير  
التخصص والتتم وانرا العادة بمحظوظا من الدنيا أخذ الحديث عن الحفاظ فى طاهر أحد  
ابن محمد السلفى الاممهاى رحمه الله تعالى واختصر كتاب الحيوان للجاحظ وسعى المختصر  
روح الحيوان وهى تسمية لطيفة وله ديوان جيعه موشحات من امداد الطراز وجع شيئا من  
رسائل الدائرة بينه وبين القاضى القاضى وقبه كل معنى مطيع وانفق فى عصره بمصر جماعة  
من الشعراء الجاهدين وكان لهم مجالس يعزى بينهم فيها ما كيات ومحاورات يروق بها  
ودخل فى ذل الوقت الى مصر شرف الدين بن عتيق الملقب مذكور فى الحمدين خاصة لخواه  
ومجالس المدح والثناء وكانوا يجتمعون على ارضه ديش وكانوا يقولون هذا شاعر الشام وجرى له  
مخالف سطر من منهم ولولا خشية الاطالة لم ذكرت بعضها ومن محاسن شعره بيتان من جده  
قصيدة يمدح بها الماضى القاضى رحمه الله تعالى وهما

لوا بصر النظام جوهر شعرها • لما شك فيه انه الجواهر النور  
ومن قال ان تغنيته تغناها • فقولوا له انك ان يسمع القند

رمى شعرها ايضا

لا الحسن بمكة ولا الجوز • حسنك ما كثر واكثر

يا ابا جعابدي لنا قصره • عقد اولكن كله جوهري  
قال في الاحكام المستع • فقلت يا لحي انا تبصر  
وله يقول بيارية عياه

تسمى بغير الشعر لم يقضب • وفي سوى العيني لم تكسف  
مغدة الزحف لكها • تجبرح بالحن بل اصرف  
وايت منها التلخد في جوزد • ومقلقي يعقوب في يوسف  
وله في غلام ضرب ثم حبس

ينقص من لم يضرب ودرية • ولكن ليدو الوردي حائر القصر  
ولم يودعه لسن الاغفانة • من العين ان الله ودعي قلت الحسن  
وقال الله شارك في الحسن يوسف • فشاركه ايضا في الدخول الى السجن  
وله من جمل آيات

وما كان تركي حبه عن ملاقة • ولكن لاسر بوجوب القول بالترك  
اراد شر يكافي الذي كان بيننا • واما نكفي قد نهاني عن الشرك  
وله ايضا

يا باطل الجيد الامن بحاسنه • عطلت فبك الحشا الامن الحزن  
في ذلك جفني دوا الجمع منتظم • فهل ليدرك في عقد بل الامن  
لا تقضي مني فاني كالتسليم ضني • وما التسليم يغني عن القصر  
وهذا البيت مأخوذ من قول ابن قلاسي وقد تقدم ذكره في ترجمته وهو  
اغيد ماهيت به روضة • اعل جسي لاكون القسم

ومن توفى وصف النيل في حسنة كان ناقصا ولم يوف الزيادة التي جرت بها العادو يقال انه  
كتبه من جمل رسالة الى القاضي القاضي الفاضل وهو امان الله فانه نصبت مشارعه وتقطعت  
اصابعه وتيم العمود لصلاح الاستسقاء وهم المقاييس من الضعف بالاستسقاء وهذا من  
احسن ما يوصف به نقصان النيل وكان بمصر شاعر يقال له ابو المكارم بمسبة الله بن وزير بن  
مقلد الكاتب فبلغ القاضي السعيد المذكور عنه انه هجدا فاحضره اليهودا به وشقه وكتب  
اليه نشو الملك ابو الحسن علي بن عمر ج الغرير بالاصل المصري الدار والوفاء المعروف بابن  
النقيم الشاعر المعروف

قل لاسيد ادم الله نصمته • صديقتا ابن وزير كفت تظلمه  
صنمته اذ قد اجهولك منتقما • فكيف من بهر هذا ظلمت تشقه  
هجوهم يرو هذا السفع فيعربا • والشرع ما يقضيه بل يهرمه  
فان تقبل ما لم يوصف به الم • قال صفع والله ايضا ليس يؤا به  
ولما مدح السعيد المذكور شعر الدولة توران شاه انا السلطان صلاح الدين المتقدم ذكره  
في حرف التاء بقصيدة ما تلي اولها

تفتنت لكن يا محبيب المعجم • وفارقت لكن كل عيش ذم

الاول والاول اذ لم يرع  
الرياضات اوف الروس  
ويجا كفي الطيب بقرط  
وجال بنوخ وكان صاحب  
فتون غريبة قادر اعل  
اقام سبل هجبة ما هو اعل  
وضع الا لالت الخصومية  
والهندسية كالأربع  
والاسطرلاب وسائر  
الاسباب وكان وجهه الله  
مقلنة علم الكاف وعلم  
الزايجه بلا خلاف وكان  
وجهه الله مشهورا بالهل في  
التعليم والافادة لا رباب  
الطلب والاستفادة ولم  
يقبل مدة عمره وظيفه  
السلطان وقطع حبال  
الاماني من ارباب العسرة  
بشدوا الامسكان وكان  
يكتسب بطبايته ويقنت  
بهدايات الاصفه وكان  
يلبس لباسا شائنا وهما  
صغيرة ويقنع من القوت  
بالتزير القليل والامور  
البسرة وكان وجهه الله  
ينظم الايات اعذب من  
ما القرات وقال في غانية  
الهاء ماد سال بعض الفضلاء  
واظنه الموسوي صالح بن  
جلال عند كونه قاضيا  
بجلب ومنها (قصيدة)

دعاني فلا يصيبه عقد ولا ضيق  
وشكركم لكم دوم لما كان يعضا

تصب عليه جماعة من شهر مصر وعابوا هذا الاستحاح وحينئذ فكتب اليه ابن النور  
الشاعر المذكور في ترجمة سيف الدولة المبارك بن محمد

قل لصبي مقال من هو محبوب • منه بكل بديعة ما اهبنا  
لصبيك الفضل المبين وانما • شعرنا وجهه لوجه المستغبرا  
عابوا التمتع بالمحبوب لو رأى الطاق ما قد حكت له نصبا

وقادر القاضي السعيد كثيرة وتوفي في العشر الاول من شهر رمضان سنة ثمان وخمسة  
بالقاهرة وذ كر صاحب السكالي في عقود الجمان انه توفي يوم الاربعاء وابع الشهر المذكور  
رحم الله تعالى وذ كره العماد الكاتب في كتاب الطريقة فقال كنت عند القاضي القاضي في  
خيمته بروج الدلهمة ثامن عشر ذي القعدة سنة سبعين وخمسة فاطلق على قصيدته كتبها  
الي من مصر وذ كر ان سنة لم يبلغ العشر من سنة فاجبت بطلبه ثم ذ كر القصيدة العينية  
التي اولها

فراق غنى لهم والقلب بالبع • وهجر تولى علم صبي مع الدع

وعلى هذا التقدير يكون مولده في حدود سنة ثمان وخمسة • وقبل انه توفي سنة ثمان  
واربعين والله اعلم ثم قال العماد بعد الفراق من ذ كر هذه القصيدة فوصل بعض القاضي  
السعيد المذكور الى الشام في شهر رمضان سنة احدى وسبعين وخمسة فالتقى في الخدمة  
الفاضلة فوجدته في الذكابة • قد احرز في صناعة النظم والتجاية تلقى عراة العربية  
بالعين داي • وقد اخلصه الاقبال القاضي في القسطنطينية وجعل طين خاطره على القطنة  
محبوب • وانما الجوان ترقى في الصناعة عزيتيه وتغزو حنة سادى يامه في العزيتيه وتصفو  
من الصبا منته • وتروى عا الدراة ذويتيه وتسكر فوائده وتؤثر قلائده وتوفى والده  
بجدة في منتصف شهر رمضان سنة ثمانين وخمسة ثم رأيت بخط بعض اصحابنا من له غناية  
بهذا القرن انه توفي يوم الثلاثاء من ذي القعدة سنة اثنين وتسعين ومولده منتصف شوال سنة  
خمس وعشرين وخمسة والله اعلم وأبو المكارم حبة الله بن زهير بن مقلد الشاعر المصري  
المذكور في هذه الترجمة فان العماد الاصبالي ذ كر في كتاب النثر يذو وقال صررت الى مصر  
في سنة ست وتسعين وخمسة فالتقت عنه فاجبت بوقاته رحمه الله تعالى

أبو القاسم وأبو الكرم حبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت بن هاشم بن غالب

ابن ثابت الانصاري الخزرجي القسري الاصل المصري الموالي والدار

المعروف بالبوصري

كان ادبيا كاتبه سماعات بالقبور وابان تغريبه وألقى الاماخر بالا كابري علوا الاستادول  
يكن في آخر عصره في ذرجه منته وسع بقرا من الحانظ أي طاهر السلفي وابراهيم بن طاهر الاسدي  
على أي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم الدين في امام الجامع الشيق بصرة • ثم الله تعالى  
والبوصري المذكور كروا نحن روى في الدنيا كلها عن أي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم  
الدين المذكور وأبي الحسين على بن الحسين بن زهر القراء المرصلي وأبي عبد الله محمد بن بكر كان  
هلال السعيد القوي سماعا وروى أيضا عن أبي الفتح لحار بن ابراهيم بن المسلم المقدسي

واقى جلاله اهدى تحية  
لطبيب شذاها يطلب العود  
والقط

فياح بهاسك وفاح بعطرها  
وفي حنة القورد منها ألقى قط  
الى حضرة أحي الانام بعلمها  
وبان بهاسك الشريعة  
والنظر

فلا مطلب الا ذراهم ولا  
رجال ذى مزم الى خيها  
تقطر

لقد جد اقرام وضاهوا بملها  
قدون امانها القسادة  
والنظر

فكم من كبير قد جرت لخاله  
وفكت بأسورا اضربه الربط  
وتكن المادقا خاست كل حال  
وما كادت الاقدام من  
حطها تنقطر

سبقت الى الفضل البراءة  
فخالهم

من انله الاذن عزمك  
قد سطوا

علوت الى ان جنت بالنهب  
منطقا

نشرت به الاحمال والعرب  
والقط

جعت لانواع العلوم فلا ترى  
لنتك فرداى الفنون لضبط  
لعمرى من أيام أرى نفسه  
لعدا

كوداوقه ساروا وقسا معهم  
مخط

وهو آخر من روى عنه سماعي الارض كلها ومع عليه الناس واكثر واوردوا اليه من  
 البلاد وسكان جده معه ودقده من المستبر الى بومير فاقامهم الى ان عرف نفسه في دولة  
 المصريين فطلب الى مصر وكتب في ديوان الانشاء وولاه على والداي القاسم المذكور بصر  
 واستقروا بها وشهروا وكان ابو القاسم يسمى سيد الاهل ايضا سكن هذه القبة اشهر وكانت  
 ولادته سنة ست وخمسة مائة بمصر وقيل بل ولدهم الخليل بن علي بن القاسم سنة ثمان مائة  
 وتوفي ليلة الثلاثاء من صفر سنة ثمان وتسعين وخمسة مائة وتدفن في المقطم وقال ياقوت  
 الحموي في كتاب البلدان المشتركة الا انها لم تلت في شوال ورحله الله تعالى وانزل ربي بفتح  
 انشاء المحبة وسكون الراي وفتح الرام بعد هاجم هذه القبة الى الخروج وهو اخو الاوس  
 بفتح الهمزة وسكون الواو وبفتح عين مهملة وهما بالحاوية بن ثعلبة بن عروم بن بياض بن  
 عاصم السعدي وقام القسب معروف وهما بالقلية بفتح القاف وسكون الاء المتناهي  
 قهما وفتح الاء وبعد هاهما كنة من ذويهما انصار النبي صلى الله عليه وسلم بالدينة  
 والتسعين بضم الميم وفتح النون وسكون السين المهملة وكسر الاء المتناهي فوقها وسكون  
 الاء المتناهي فتحها وبفتح هاء امر وهي بالحقايرة بقية بناها مرة بن عيين الهاشمي في سنة  
 ثمانين ومائة وكان حرون الرشيد قد ولاه امره بقية وقدم اليها يوم الخميس لثلاث خلون من شهر  
 ربيع الآخر سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدمت الحوالة على هذا الموضع في ترجمة الامير  
 عيين بن المعز بن بديس وبصير بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وسكون  
 الاء المتناهي فتحها وبفتح هاء امر وتعرف ببصير فورد يدس ويقال كورد يدس وهي بلدة  
 بالعمل الهند من مدينتي مصر وقد تقدم الكلام في ترجمة عبد المجيد الكاتب على يوم  
 القيوم والبلدية ايضا بلدية يقال لها بصير السدرو بكورة السنودية ايضا بلدية يقال لها  
 بصير فهذا الاسم مشترك فيه اربعة بلاد والكل باليار المصرية والمستدير معدي بن الهذيلة  
 وسوسه يواي اليه الصالحون المنقطعون لعبادة قبه قصور وشيعة بالناقلات وعلى تلك  
 القصور سور واحد كرمها قوت في كتابه

أبو الحسن هبة الله بن أبي الفتح بن التليذ الطيب صاحب نية هبة الله

ابن ابراهيم بن علي المعروف بابن التليذ النصير الى الطيب

الملقب أمين الدولة البغدادي

ذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة فقال سلطان الحكماو بالغ في الثناء عليه وقال هو  
 مقصد العالم في علم الطب بقراط عصره جالينوس زمانه ختمه هذا العلم ولم يكن في الماضي  
 من بلغ مده الى الطب هرطوبلا وعاش نبيل جليلا ورأيت وهو شيخ جسي المنظر حسن  
 الرواء عذب الحديث والجنح لطيف الروح نظير في الشخص بعد الهمة على الهمة ذكر  
 انشاطر مصيب الفسركاظم الراي شيخ التصاري وقسمهم وراسهم ورتبهم وفي التنظيم  
 كل ما تفتق وحلاوة جنبه وغزارت فيه ومن شعره لغز في الدان

ما واحد يختلف الاسم • يعدل في الارض وفي السماء

بهم بالسط بلا رياء • أحمر يرى الارشاد كل راء

جوانده جود قراءه على الرضا  
 والافق ان فارسه سقط  
 فقل انهم واحلام كقط  
 فقل ثم حبان بردها البط  
 سلوا على الخلفين وقتية  
 بحر الصافي الجانيين لهم شرطا  
 فهل كانت الانعام تآوری  
 لبقعة

أقامهم باليت وفيها بسط  
 فيا حيدأو مرقبه تظلم  
 سيوف لكم يرض على  
 رديهم رقط  
 ترو د حياض الموت نية  
 أقومهم

في نيران تقع من زفيرها لفظ  
 وتهدى الناي بالنعوس بأهم  
 واقدام حمر من اسود بياضها  
 قد يشكم ووحى لقد جئت  
 بالخطا

بجلم د احكم لثامه في  
 يسطو  
 قان صوابي والخطا كان  
 جيلق

وأقدام ما بقى عليه لقد  
 حطوا  
 فساخ على اخطا وصنه تكرما  
 فأكابر فكري للخطاين  
 قد خطوا

جزالة العرش على صنية  
 ويا نيك افراحو بعصها الخط  
 (تم) ولما وصل اليه  
 القصة المعية التي انشأها  
 الملقى أبو السجود عليه

وجه الرب الودود وهي  
التي اولها (يفت)

ابعد سليم مطلب ومرام  
وغيرها والودعة وقرام

صنع خطبة سنة ونصح  
عدايات سنية وأرسلها

الى المولى المزبور أستبدى  
باسم السلام الى السنية

السنية وأستبدى من  
سنة يدنا وسنة بنسنة

من نسنة السبعية سالكا  
سبيل التسليم مقسكا

بالسراط المستقيم نسج  
السهر في سلك الاستقامة

فسي النفوس واستدعى  
لسلوى فاسرعت اليه

كالبروس تسلا عنها  
بسلوان من التسليم وحلب

اساطيرها من سوداها بسر  
سليم فصالت السفا من

مهاب مساحتها فاسمقي  
بها واسترقى من ساحتها

فصوت مسماها في سلها  
سلطيلها مسارها لالافها

سل سيلها والشدت (شعر)  
سلطولها حسن من

الشمس اسمرت  
سباني من نام وصلاح

فصل لها سلك النفوس  
وللسي

يساعد فيها سائق وسهام  
فسرعان فاسلت تسبيروا

نواصي  
فسرعان فاسلت تسبيروا

اخبرنا من صفة زده • يغنى عن التصريح بالاجزاء  
يجيب ان نادما وامتراء • بالرفع وانخفض عن النداء

• يفصح ان ملق في الهوام

فقوله مختلف الاسماء يعني ميزان الشمس وهو الاسطرلاب وسائر آلات الرصد وهو مصفى  
قوله يصحكم في الارض وفي السماء ميزان السلام والصور وميزان الشعر المروض وميزان  
المعالي المنطق وهذه الميزان والميكال والزراع وغير ذلك ثم ذكر بعد ذلك جملة من مقاطيع  
شعره تافى ذكر بعضها ان شاء الله تعالى وذكر في ترجمة الحكيم معتمد الملك أبي القروج يحيى  
ابن التليذ النصراني الطبيب مائتة • وكان أبو الحسن بن صاعد حسين توفي معتمد الملك أبو  
الفرج عام مقامه وهو ابن بنته فتنسب اليه وعرف به وذكر في كتاب الفوائد ج الايمان من  
شعره الزمان فين أدركنا بالسماع أو بالبيان ان ابن التليذ الماذ كرو كان صفتنا في العالم  
ذا رأى دسسين وعقل متين طالت خدمته لثقة فها المولوك وكانت خدمته أحسن من  
التم المسبوك والدرى السلوك اجتمعت به مراراً في آخر عمره وكنت أذهب في امره كنف  
سوم الاسلام مع كمال فهمه وغزاة عقله ورحله والمهجدى من شانه بشدة ويشل من يريد  
بحكمه وكان اذا نزل استل طوسا واذا نزلهم وقع بين أرباب النظم وسوا وأورد شيامن  
شعره أيضاً وذكره أبو المعالي الخطيب المتقدم ذكره في حرف الشين في كتابه زينة الشعر  
وأورد له مقاطيع من ذلك قوله

يا من رباني من قوس فرقت • بهم همير على تلافيه

أرض لن غاب منك غيبت • فذلك ذنب عقابه

وذكر الصمادى في التريدة البيت الثاني منسوب الى محمد بن سكين البغدادي وضع اليه بعد  
هذا قوله

لولم يله من العقاب سوى • بعدك عنه لكان بكفيه

وذكره الخطيب أيضاً

عائيت اذ لم ير خيالاً والورم يشوق اليك صلاب

غزاة منعما وعائيت • كإقبال النام مقلوب

وعما ذكره الصمادى في التريدة فقال وأنشدني أبو المعالي حبة ابي الحسن بن محمد بن عبد  
المطلب فقال أنشدني أبو الحسن بن التليذ نفسه

كانت بطنية الشيبة شكره • قصور واستاقت سيرة بجل

وقد تروى عقب الغناء كراكب • عرف أهل قيات دون القتل

والثاني منها ذكره ابن النجاشي في كتاب البارع لاسلم بن الوليد الانصاري وذكر أن محمد بن حكيم  
المذ كرو مرض فقصده له عالج فعالجه فلما عرف في أعطاه دراهم فعمل فيه شعرا

لما تجمته وبى مرض • الى التداوى وابى محتاج

آسى وواسى فعدت اشكره • فصل امرئ اللهم فراج

فقلت اذ برئ وأبرأى • هذا طبيب عليه دجاج



سليم في المصالح فمشكا  
أو اسسى -

فلسا ولى آرسن وورام  
فيا حيز نا المدا معلى  
وناسر الاحمر وورام  
نقالي السخا عا سارلية  
نعماب تسليم معلى تعليم  
نخبت بنسى ان سميت  
يتدبها

بالس وتسليم عليه سلام  
وقد اظهر البراعة فبن  
ارسل ساعة (شعر)

يامرقد العصر قد بادرت  
بالطاعة

يا من حوى الجود والادراكات  
فى ساعة

فوعان انظر قد لاحظ قوله لنا  
فكنت عبد الكرم فى الوقت  
والساعة

(ذكره سابقه) الذكرة

فى علم الحساب ومقن وشرح

فى علم القرائن وحاشية على

فلكيات شرح الموافق

وحاشية على شرح الجاهى

للكافية الى آخر المرفوعات

وحاشية على شرح التقيسى

للموجز من الطب وشرح

تفسير البضاوى حوى

جزاين من القرآن الكريم

وكتاب فى علم الابرج

وتشرح القصيدة العلمية

للمحق ابي السعود وادنى

به الى السولى المزدور

وجعل فيه أيتافى المحق

جادوا استفذ المريض وقد كا •

والذى يدفع المتن عن النفس جدير بقصة الارزاق

وقصد من ثابته الى مدخله ليدأ به فكتب اليه شعرا

ان امرأ القيس الذى • هام بذات المحل

سكانت شفاء عيرة • وعيرة تسلى لى

وكان ابن حكينا المذكور قد حى فى آخر عمره ورجع ينسما منقره فى امر واشتهى مصالحته

فكتب اليه

واذا شئت ان تصالح بها • ربن برد فاطم ح عليه اياه

فسير اليه ما طلب واستضاء وكانت له معوقات كثيرة وانما كتب اليه هذا البيت لان بشارة

ابن برد كان احمى كانه قد مذكره لرجسته فاعلمى شبه نفسه • وكان مطلوبه بردا ومعنى قوله

فاطم ح عليه اياه لان عاتقاه لشداد اذا اراد الانسان ان يعالج من ناصه وانصه وانصه •

بقاله اطرح عليه فلانا معنى ادخل عليه به ليشقه • وقد حصلت له التورية فى هذا

البيت من الشعر المصوب اليه وهو مشهور وقوله ثم وجدت سمالنا مع بن الدهان البصوى

الموسلى

نعم الزمان فلغرام قضية • ليست على نهج الطبي تنقاد

منها بقاء الشوق وهو يومهم • عرض وقتى دونه الاجساد

وله ايضا ذكر العماد فى التاريخ ان هذين البيتين لابي على المهدي من المصرى وهما

نقسم لى فى حبة معشر • بكل فتى منهم هو اى منوط

كان فزادى مركزهم • محب وأهواى اليه منوط

وله ايضا

جودة كالطيب فيها يداوى • سوء أحوالهم حسن الصنيع

فهو كالوصا اذا انكسر العظم ومثل الترابى قملسوع

ثم وجدت هذين البيتين فى ديوان ابن الحاج الشاعر • وقوله لى ولله سجد

حي سجد اجوه رثبت • وجبه لى عرض رائل

بجهانى الست مشغولة • وهو لى شوى بها مائل

وكان أبو القاسم على بن الفخ الشاعر المتقدم ذكره قد تقسم من الرض وهو يعلمه فكتب اليه

يشكو جوعه وقد نجاه عن استعمال الغذاء الا بخره • والذى كتبه

أنا جوعان فاقض • لى من هذى الجماعه

فروحى فى الكسرة المبخسز ولو كانت لقطاعه

لا تنقل لى ساعة تصيرم لى صبراعه

نحو اى اليوم لا يقبل فى الخبر شفاءه

فوقه ابن التليذ على هذه الايات وكتب اليه جوابها

فاستقبله وعايناه وكرمنا  
 غاية الاكرام فلما نظر الى  
 ما كتب استحسنه واعطاه  
 بضامن الامانة والعمامة  
 وغير هاروح القرويه  
 وقرويه

ومنه العالم الفاضل  
 والجوهر الكامل المولى  
 عبد الباقي ابن المولى علاء  
 الدين القرطبي الحلبي

انتقل ابو وهو صغير نشأ  
 في هجر اخيه الكبير عبد  
 الرحمن الشهير بياك طيحي  
 فلما اكتمل من رقة الصغر  
 وتعمق في هذا العالم  
 واقتصر علمه على تفاوت  
 الرتب بالفضل والادب  
 فترك ذاته في تكميل ذاته  
 فصاحب الرؤس والاها  
 حتى وصل الى مجلس الحق  
 علاء الدين الجاني فاصار  
 ملازمه ثم قلده مدرسة  
 قوره كونه باشا بعبه

كوناهه بمسحة وعشرين  
 ثم مدسه اسحق باشا بمسحة  
 ايه كوني ثلاثين ثم مدرسه  
 قياو به بمسحة بروسه  
 باربعين ونقل عنها الى مدرسه  
 محمود باشا بمسحة مطبعية  
 بضمين ثم نقل الى احدى  
 المدرستين الجاويين  
 بادونه ثم عاد الى احدى  
 المدرس القيان ثم نقل

هكذا اضايتمنى • ينشأ كون الجماعه  
 غير الى است اعطى • لمضرا بشفاعه  
 قسائل بسوق • كهمو خيمن قطاعه  
 بيباقى قسائل • سبه جماعه طاعيه

فلما وصلت الايات الى ابن الفخ كتب اليه الجواب  
 ان هر سوعك عنى • قد توخيت اسقاعه  
 شعرا الى لم اقل من • نيق جماعه طاعه  
 ودعت الجوع والقه قلم اسطع دقاعه  
 فاكفى كافته الا • ن وبنين صداعه

فكتب اليه ابن التليذ

ألقى الشعر ضيف الطبع منزور البضاعه  
 ولك الناطق قداو • في طبعه وصناعه  
 متى لم تكف شر الجوع لم تكف صداعه  
 فلي اسم الله قلم • أخذ من بعد صاعه

وكان بين ابن التليذ المذكور وبين احوال الزمان أي البركات هبة الله بن علي بن سلطان  
 الحكيم المشهور صاحب كتاب المعبر في الحكمة تنافر وتنافس كاجرت العادة بين أهل  
 كل فصيله وصنعة ولها في ذلك أمور وبها الس مشهوره وكان يهوديا ثم أسلم في آخر عمره وأصابه  
 الجذام فبالغ نفسه بتسلط الاغص على جسده بعد ان جرحها فبالت في نفسه فبرئ من  
 الجذام وروى وقصته في ذلك مشهوره فعمل فيه ابن التليذ المذكور

لنا صديق يهودي حليته • اذا تكلم تبد وفيه من فيه  
 بينه والكلب أعلى منه منزلة • كانه يمد لم يخرج من التيه  
 وكان ابن التليذ يكتب التواضع وأوحى الزمان منكبر افعل فيهما البديع الاطرلاب  
 المقدم ذكره

أبو الحسن الطبيب ومفتيه • أبو البركات في طرفي تضيض  
 فهذا بالتواضع في القريا • وهذا بالتكبر في الخفيض

ولابن التليذ في الطب تصانيف ملحمة فمن ذلك كتاب أفراباذين وهو نافع في إياجوه عمل أطباء  
 هذا الزمان وله كتابان وحواش على كتابات ابن سينا وغير ذلك وكان يضيض في الطب بأحسن  
 هبة الله بن سينا صاحب التصانيف المشهور ومنها كتاب التلخيص والمغنى في الطب وهو  
 برسم واحد وكتاب الاقتناع وهو أربعة أجزاء وقد اتقدهوا عليه هذه التسمية وقالوا كان  
 ينبغي ان يكون الامر بالعكس لان المغنى هو التلخيص في غير مكان الكتاب الا كبرأولى  
 بهذا الاسم والاقتناع هو الذي تقع اقتناعه فالتصير أولى بهذا الاسم وله كل شيء ملجم من  
 تصنيف في طب أو أدب وكان حسن السمعت كثير الوار حتى قيل انه لم يصح منه بدلا لاختلافه  
 مدقة دأه الناس من الجورن وروى مره واحدة بمحضرة المقتنى الخليفة وذلك انه كان له واتب

في هذه السنة السلطان  
يوزيد خان بادنه ثم قلند  
في اسبغ ثم نقل الى قنجا  
مكة شرفها الله تعالى  
ثم عزل ثم قلند قضاء بروسه  
ثم نقل الى قضاء قنجا ثم  
عزل ثم قلند قضاء كانيا  
وقد تيسر لي السمع وهو  
فاضل بها وذلك سنة تسع  
وستين وتسعمائة ثم عزل  
بهذه السنة للمهاد الى  
ومنه مات من الطاهون  
سنة احدى وسبعين  
وتسعمائة وقبل بلغ عمره  
الست وسبعين سنة  
ولم يقب وليدا ولا وراثا  
رشيدا فاقضى بانشاعه  
لو جوه الخيرات فينواجه  
بعض الطغرات يسكنها قنجا  
الأملايين وكان رحمه الله  
من اعلام العلم والكبر  
الفضلاء صاحب ايدى  
العلوم مربي الافاضل  
الروم وكان في زمن تدريس  
كثير العناية بالدرس وجمع  
الامثال فلذلك اشتغل  
عليه كثير من الافاضل  
وكان رحمه الله نافذ الكلام  
صاحب اشعار تام كثير  
الانفاة مقبول الشهادة  
وكان يقال انه يبلغ احد عشر

بدار القوارير يقداد قطع ولم يعلم الخليفة ذلك فاتفق انه كان عنده موقعا عزم على القيام  
يقدر عليه الايكفة وشقق من الكبر فقال له المقتنى كبرت لي حكيم فقال نعم امولا ولا تكسرت  
قوارير وهذا في اصطلاح اهل بغداد ان الذين اذا كبر يقال تكسرت قواريره فلما قال  
الحكيم هذه اللفظة قال الخليفة هذا الحكيم لم اجمع منه هزل لانه قد مناهنا فاشكوا القضية  
فكشكوهافو جدوا راتبه بدار القوارير قد انقطع فطالعوا الخليفة بذلك فتقدم بردها عليه  
وكان الذي قد قطعه الوزير عيون الدين بن هبة وزاده اقطاما اخروا خبره كثيرة وتوفي في صفر  
سنة ستين وخمسائة يقداد وقد تاهز الماتق من عمره وقال ابن الاثير الفارقي في تاريخه  
مات ابن التليفي عبد النصارى وكان قد جمع من سائر الملوك ما لم يجمع في غيره ولم يبق يقداد  
من الجالين من ليخصر البيعة وشهد جنازته وليس في هذه القصة ما يحتاج الى التقييد سوى  
ملك كان جدا واحدا الزمان وهو بفتح الميم والكاف ويضم الهمزة لا مائة سنة بعد الفاتون وقد  
تقدم في ترجمة ابن الجوابي ما دار بينه وبين حضرة الامام المقتنى قلت وبعد فرائض من ترجمة  
أمين الدولة بن التليفي الذي ذكر وقت على كتابه شيخنا موق الذي ابو محمد عبد اللطيف  
ابن يوسف البغدادي وجعله سيرة نفسه وجمعه بخطه ذكرى وانته ابن التليفي وصفه  
بالعلم في صناعة الطب وامانيته ثم قال ومثاله انه احضرت اليه امراتة لاي عرف اهلها في  
الحياة هي ام في الميات وكان الزمان شتا فامر بغير يدها وصب عليها الماء المبرد صبا متتابعا  
كثيرا ثم امر بنقله الى مجلس دقي قد حضر بالعود والندود وقت باصناف القرامعة فغطت  
وبقرت وقعدت وخرجت ماشية مع اهلها الى منزلها ومنها انه اقر قربة روض يعرف دعاني  
زمن الصبي فقال تلاسيه قد رجسيت نفسي لم يعرفوا المرض فامر بها بكل خير شعير مع  
بازنجا مشوي ففعل ذلك ثلاثة ايام فبري قسامة اصحابه عن الهة قال الله دمه وقوسه  
قد انقضت وهذا الغد من شأنه فلفظ الدم وتكثف المسام ومن مروية ان ظهور اده كان  
على المدرسة النظامية فاذا مرض فقيه نظمه اليه وقام في مرضه عليه فاذا بل صرفه في كبر  
شيخنا موق الذي قبل هذا وهذا من الدولة المذكور كل شيء قد اتفق به وكان شيخنا قد  
ناظر ثمانين سنة ولديه بغيره قاضيه وخصوص على اسرار الطبيعة يرى الامراض كاهواراه  
زجاج لا يهتجر فيها ولا في مسدواتها ذلك وكان اكثر ما يصف المفردات وما يقر بكتب  
ولم ارسن يصفى الطب غيره وكان يقول ينبغي له ان لا يتنازل من الشباب بالانقضاء عليه  
العامة ولا تقتدر عليه الخاصة وسكنك لباية الايض الرابع ثم قال وحدثني في دلهيز داره  
الثالث الاول من الليل وكان قد اسلم قبل موته وفي نفسه عليه مسررات وجه الله تعالى نقلته  
مختصا

أبو عبد الله هرون بن علي بن يحيى بن أبي منصور التميم البغدادي الاديب الفاضل  
وقد تقدم ذكره على في حرف العين وكان هرون المذكور حنظلا وادوية للاشعار حسن  
المادة لطيف المحاسة صنف كتاب البارع في اخبار الشعراء المولدين وجمع فيه مائة  
واحدا وستين شاعرا وافقه به كبريائين براد العقيلي وخلفه به محمد بن عبد الملك بن صالح  
واشتار فيه من شعر كل واحد عبوة وقال في اوله اني اعلمت كفا في اخبار شعراء

المولدين ذكرته من اشعارهم وقصيرت في ذلك الاختصار أقصى ما بلغته معصرتي  
وانتهى اليه على والعلماء يقولون دل على عاقل اختياره وقالوا اختصار الرجل من وفور عقله  
وقال بعضهم شعر الرجل قطعة من كلامه ولفظ قطعة من عقله واختصار قطعة من علمه وما قول  
الكلام في هذا وذكر ان هذا الكتاب مختصر من كتاب اقدم قيل هذا في هذا الفن وانه  
كان ما ولا يفتى عنه اشياء فاختصر على هذا القدر وبالجملة فانه من الكتب النسيئة  
فانه يفتى عن دواوين الجاهة الذين ذكرهم فانه اختصر اشعارهم وأثبت منها ما بدت لها وتروك  
زجدها وهذا الكتاب هو الذي ذكرته في ترجمة الصمد الكاتب الاصمعياني فقلت  
ان كتاب النظرية وكتاب الخطير والباشر زوى الثعالبي خروج عليه وهو الاصل  
التي نصحوا على متواتره وله كتاب التسميات فيمن من الخبير ومحمد بن ماقيل فيمن  
من الشعر والكلام الحسن ولم أظفره بشئ من الشعر سوى أوردته ذكره في كتابه الباربع  
المدكور بأما الحسن على بن يحيى بن أبي منصور ووروده مقاطيع وقد ذكرته في ترجمة مقردة  
في حرف السين فليظفر بذلك ثم أوردته ذكر أخيه يحيى بن علي بن يحيى وعده جلة مقاطيع  
أوردتها ولا حاجة بنا الى ذكرها في هذا الموضوع بل ذكرها في ترجمته ان شاء الله تعالى ونوفي  
أبو عبد الله المذكور ستة ثمان وثلاثين ومائتين وهو حدث السن رحمه الله تعالى وسبق في ذكر  
أخيه يحيى بن علي في حرف الياء ان شاء الله تعالى وكان أبو منصور جدياً به متبع أبي جعفر  
المنصور أمير المؤمنين وكان مجرباً وكان ابنه يحيى متبعه الاذى الراشدين الفضل بن سهل  
المدد ذكره في كتاب الفضل يعمل برأي في أحكام النجوم فلما حدثت الكافة على الفضل حجبوا  
ذكرها في ترجمته صاري يحيى المذكور منهم المأمون رضي الله عنه فاجتباها واختصره وروى في  
الاسلام فاسلم على يده فصاد بذلك مولا موهوم أهل بيت فيهم جماعة من الفضلاء والادباء والشعراء  
وجالسا والخلفاء وناداهم وقد عقد لهم الثعالبي في كتاب البيعة باباً مستقلاً وذكر فيه جماعة  
منهم رحمه الله تعالى ونوفي يحيى المذكور يوجب عند خروج المأمون الى طرسوس ودفن بها في  
مقابر قرقيش وقبره هناك مكتوب عليه اسمه

أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الاحدي  
وقد تقدم ذكره في حرف النون وكان هشام أحد تلاميذ المدينة المشهورين للمفسرين في  
الحديث والمحدثين من كبار العلماء وجملة التابعين وهو معد في الطبقة الرابعة من أهل  
المدينة رضي الله عنهم وسبع من جملة عبد الله بن الزبير وابن عوف رضي الله عنهما وراى جابر بن  
عبد الله الانصاري وأبى بن مالك السهلي بن حميد وقيل انه راى ابن عوف ولم يسمع منه وروى عن  
يحيى بن سعيد الاماري وسفيان الثوري ومالك بن أنس وأيوب السختياني وابن جريج  
وعبد الله بن عبد الله بن عمر والقيس بن عدي وسفيان بن عيينة ويحيى بن عبد القطان ووكيع  
وعفيمهم وقدم الكوفة أيام أبي جعفر المنصور فسمع منه الكوفيون وكانت ولادته سنة  
احدى وستين للهجرة وقال أبو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد الذهلي ولد عمر بن عبد العزيز  
وهشام بن عروة والزهري وقتادة والاعشى لمباي تل الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله  
عنهما وكان قتل يوم عاشوراء سنة احدى وستين للهجرة وقد قدم بغداد على المنصور ووفى بها سنة

بسلامة الظاهر ولم تفرقة  
المسألة إلا بالنقص وذلك  
المحرم مذاق الحرقين  
محرم ولعمري قد أجاب  
من قال وأني باسحق  
المقال (شعر)  
إذا بطلت الله فبطلت يده  
فليس مخلوق الله سبيل  
وإن هو لم ينصر لم تلق ناصر  
وإن عزاءه ورجل قبيل  
وإن هو لم يرشدك في كل  
مسلك

ضلت ولأن السالك دليل  
ومن الخطوط في ذلك هؤلاء  
السادة وسلك مسلك  
اصحاب القوز والسعادة  
الشيخ عبد الرحمن ابن  
الشيخ جمال الدين الشيرازي  
بشيخ زاده

ولدرجة الله في نصبة  
مرذوقون ودخل وهو  
شلب في زهرة ارباب  
الاستعداد فاجتمع مع  
أفاضل عصره واستعداد  
حتى وصل إلى خدمة المولى  
حافظ الجبلي وهو في إحدى  
المدارس الثماني ولما صار  
السوق محمد القرماني  
بمدارس مدرسة السلطان  
اورخان بقسبة أزيق جعله  
معيدا لمرسة فلما توفي المولى  
المسبوق تركه المرحوم

ستواربعين ومائة وقبل خمس وأربعين وقبل ستسبع ورضي الله عنه وصلى عليه المنصور  
ودفن بقبة تغدير دار باب الشرق وقبل قبر بجانب القبر بفجارج السوق نحو باب  
قنبر لوراء اتفق على مقابر بلسرب وهو ظاهر وحسب معروف وعليه لوح منقوش أنه  
قبر هشام بن عروة ومن قال أنه بجانب الشرق قال إن القبر الذي بجانب القبر هو قبر هشام  
ابن عروة المروزي صاحب هذا القبر من المبالغة وأنه على ما هو أبوه وقبر بالخدمة وبالسيرة  
وذكر الخطيب في تاريخ بغداد أن المنصور قال له يوما يا أبا المنذر تذكر يوم دخلت عليك أنا  
وأخوتي انسلنا ثم وأنت تشرب سويقا بقسبة براع فلما خرجنا من عندك قال لنا أونا  
أمرنا بهذا الشيخ حقه فانه لا يزال في قومكم بقية ما بقي قال لأذكر ذلك يا أمير المؤمنين فلما  
خرج هشام قبل لي لم يذكرنا يا أمير المؤمنين فاحتج به أنه مقتول لأذكر ذلك فقال لم أكن أذكر ذلك  
ولم يردني الله في الصدق الأخير وروى عنه أنه دخل على المنصور وقفا لم أمير المؤمنين أنص  
عني ديني فقال وكم دينك قال مائة ألف قال وأنت في فقرك وفناء فأتيت فدين مائة ألف ليس  
عندك هذا فقال يا أمير المؤمنين شرب ثمنان من قنينة فاحتج أن أبوقسم وخشيت أن  
ينشر على من أمرهم ما كره فبوأهم ثم اتفقت لهم من منازل وأواتهم خمسة مائة وبأمر  
المؤرخين قال نود عليه مائة ألف استعظما ما هم قال قد أمرنا بقية مائة ألف فقال يا أمير  
المؤمنين اعطني ما أعطيت وأنت طيب النفس فأتى سمعت أبي يحدث عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أنه قال من أعطى عطية وهو طيب النفس ورزق لقطعي والمطعم له قال فأتى طيب  
النفس بهار أهوى إلى هذا المنصور وبخيلها فغضب وقال يا ابن عروة أأنت كرمك عنها ونكرها من  
غيرك وأخباره كثيرة رضي الله عنه

أبو المنذر هشام بن أبي النصر محمد بن السائب بن شرب بن هرو الكلي النساب الكوفي  
قد قدم ذكره في العهدين وما جرد الجمع القروزي الشاعر وحدث هشام عن أبيه وروى  
عنه ابنه العباس وخليفته بن خباط ومحمد بن سعد كاتب الواقي ومحمد بن أبي السري  
البغدادي وأبو الأشعث أحد بن المقدام وغيرهم وكان هشام من أهل الناس يعلم الأنساب وله  
كتاب الجاهلية في النسب وهو من محاسن الكتب في هذا الفن وكان من الحفاظ المشاهير  
وذكر الخطيب في تاريخ بغداد أنه دخل بغداد وحدث بها وأنه قال حفظت ما لم يهتفله  
أحد ونسبت ما لم ينسبه أحد كان في عهد معاوية على حفظ القرآن فدخلت بيضا وحلفت أن  
لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن فحفظته في ثلاثة أيام وكان من المرأة فقيضت على لحيق  
لا تخمدون القصيدة فاحفظت ما فوق القصيدة ولحسن التصانيف شي كثير في ذلك كتاب  
حلف عبد المطلب وخزامة وكتاب حلف الفضول وكتاب حلف قيس بن عيلان وكتاب  
المتافرات وكتاب بيوتات قريش وكتاب غنم نائل قيس بن عيلان وكتاب الموريات  
وكتاب بيوتات ربيعة وكتاب الكنى وكتاب شرف قصي ولده في الجاهلية والإسلام  
وكتاب ألقاب قريش وكتاب ألقاب اليمن وكتاب المشالب وكتاب الثوراني وكتاب  
ادعاء معاوية لزيد وكتاب أخبار زبابة وكتاب صنائع قريش وكتاب المشايخ  
وكتاب المقاتلات وكتاب ملوك الطوائف وكتاب ملوك كندة وكتاب افتراقهم وتنازل

وكتاب تفریق الازد وكتاب ماسم وجدیس وکتابه تزد علی مائة وثمانین مائینا و احسنها  
 واثمها کتاب المعروف بالهجرة فی معرفة الانساب ولم یصف فی بابہ منه و کتابه الذی سماه  
 المنزلی فی السبب ایضا هو کبر من الهجرة و کتاب المویزی فی السبب و کتاب الفریضی منه  
 لادون فی الانساب و کتابه الملوکی منه بلصغر بن یحیی البوسکی فی السبب ایضا و کان  
 واسع الروایة بالیام الناس و اخبارهم فی روایته قال اجتمع بنو امیة عند معاوية بن ابي  
 سفیان فعاثوه فی تفضیل هرون العاص و ادعوا یزید بن ایه فتکلم معاوية ثم مر لهما علی  
 الکلام فقال فی بعض کلامه انا الذی اقول فی یوم یسین

اذا تفضلت و ما یمن یخز • ثم کسرت المعین من غیره  
 التفتی الی یصد المسقر • أجل ما حلت من خیر و غیره  
 • کلمة العاص فی اصل النجیر •

أما والله ما أنا بالوالی ولا العالی وانی أنا الخلیفة الصالح الذی لا یسلم علیها ولا ینام کلها وانی أنا  
 المرءان همزت کسرت وان کویت انضعت غن شام فلیشاور ومن شاء فلیؤامر مع  
 انهم و الله لو عاونا من یوم الهیری ما یفت اولو لو ما ولت لفاق علیهم الخرج و لتقام بهم  
 المنج اذ شد علینا أبو الحسن و عن یمینہ و شامه الجائسون من أهل البصار و کرام العشار  
 فنهك و الله شغضت الایصار و ارتفع السرار و تقاضت انما صی المواسع الکلی  
 و قارعت الامهات عن نکالها و ذهلت عن جلها و اجز الخندق و اغمر الاقن و ألبم  
 العرق و سال العلق و ثلث القتام و صبر الکرام و حام القتام و ذهب الکلام و أزدت  
 الاشداد و کثر العناق و قامت الحرب علی ساق و حصر القسواق و قاضت الرجال  
 بالحداسی و فها یعد فغانیها و تقصفت مباحها فدیسمع یومئذ الذی التعمم من الرجال  
 و التعمم من الثیل الیلاد و وقع السیف علی الهام کانه قد غاسل بخصته علی منصفه  
 فدأب ذلک یوما حق ظن البیل بصفه و أقبل الصبح بقلته ثم یسمن القتال الالهیری  
 و لزیق لعلهم الی احس بالام و أعظم عناء و اصبر علی الاواء و الی یوایا کم کأقل الشاعر  
 و اغضی علی أشیا لو شئت قلها • ولو قلتم لم یبق الصلح موضعا  
 وان کان یودی من تضارقاتی • لا کره من أن أخطر عروما  
 و الما فوره عنه کثیر و فی سنة اذ بع و ما تین و قبل سنة و الاول اصم و الله لعالی أعلم بالصواب

أبو عبد الله هشام بن معاوية الضری تصوی الکوفی

صاحب أبي الحسن علی بن حوزة الکسانی أخذ عنه کثیرا من التصور له فیہ مائة و ثمانون  
 و له فیہ ثمان مائة و ثمانون فذلک کتاب الحد و هو صنفه و کتاب المختصر و کتاب القیاس  
 و غیر ذلک و کان اصم بن ابراهیم بن مصعب قد کلم المأمون یوما فلعن فی بعض کلامه فغضب الیه  
 المأمون فظن لیا أن لا یخرج من عند وجهه الی حشام الذی کون تعلم علیه التحرق قال أبو ماتیة  
 الکندی قوی هشام بن معاوية الضری تصوی سنة تسع و مائة تیز وجهه تعالی

فیوفراس حمام القرزقی

وقال ابن قتیبة فی طبقات الشعراء همیم بالتمغیر ابن غالب و کتبه أبو الاخطا ابن حصص

طريقة العلماء و الصل  
 بالمولى المشهر یعرب حای  
 و هو مدرس و مدرسه فاسم باشا  
 بقصبة ابي یوب الانصارى  
 فقام علی اقدام الاقدام  
 و اهتم فی قصص المعارف  
 غاية الاحكام فله فی العلوم  
 العربیة و الفنون الادیة  
 و قوی فی الحديث و التفسیر  
 و علوم الوظ و التذکیر ثم  
 ولى مدرسه دار الحديث  
 التى بناها محمود الفخرى  
 بقصبة ابي یوب الانصارى  
 و عین خطیبها صامع  
 فاسم باشا یسر الله تعالی  
 له فی عقبه ما یشاء و کان  
 حسن النعم طبیب الاخوان  
 من جملة من یشغی بالقرآن  
 و کان یرتل الخطب بصوت  
 أحلى من الرطب ثم عین  
 و طائف الوظ و التذکیر  
 فی عدته من الجوامع فاعتنى  
 بنقل الاحادیث و التفسیر  
 و قد بلغت و طیفته کل یوم  
 الحسین و غیره من اقراءه  
 المفسرین و قوی سنة  
 احدى و سبعین و تسعمائة  
 کان رحمه الله من اجله  
 العلما و اکابر الفضلاء  
 و قد حضر مجلس تفسیره  
 و یحسب و عظه و تذکیره

فوجدته في تحقيق المقام  
وتدقيق المرام وأصل إلى  
الغاية وبالغالي النهاية  
وكان لا يتكفى بالإيجاز  
والتوسيع بل بالسلف  
التصريح والتوضيح بحيث  
يطبق قوافي المستعولات  
بأوائل الحسوسات ولا  
يحتجز عن التمسك  
والإفادة حرصا على التعليم  
والإفادة وبالجملة كان  
وحيد إلى طريقته وفريدا  
في ضيعته ويكفيه يوم  
مباحثاته ومقائمه  
يا كتيبه أبو السعود في  
صورة تاجزته هذه صورة  
الاجازة كتبها بالتمام  
لغاية حسنها وقضائها  
أقهر رب الأبواب حالت  
لرقاب منزل الكتاب  
حق الحق ومسلم الصواب  
صل وسلم على أفضل من  
أوتي الحكمة وفصل  
الخطاب وعلى آله الأوتاد  
وصحبه الأقطاب (وبعد)  
فلما نومت في رافع هاتك  
الأرقام زين العلية  
الأعلام الألفي القطن  
الغريب والودهي القرن  
الأريب ذي الطبع السليم  
الوقاد والذهن القوي

ابن ناجية بن مقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وهو بصرى عوف سمي بذلك لمجوده ابن  
خنظلة بن مائل بن زيد بن مناة بن تميم بن مر بن النعمان بن الحر وف بالقرن زرق الشاعر المشهور صاحب  
برير كان أبو غالب بن جلة قومه وسرا وتمامه أمه ليس بنت حابس أخت الأقرع بن مابس  
ولاه من قبل مشهورة وجماعها قورة فمن ذلك أنه أصاب أهل الكوفة بجماعة وهو بمنظر  
أكثر الناس إلى البسوا في سكان هرويس قومه وكان صميم بن وثيل الرياحي وليس قومه  
واجتمعوا وجماعهم يقال له صوار في أطراف السماوة من بلاد كلب على مسيرة يوم من الكوفة  
وهو يقع الصاد المهلة وسكون الواو وقع الهمزة بعدها راء فعصر غالب لاهله ناقة وصنع  
من أطعامها وهدى إلى قوم من بني تميم جلالا لثمنها ثمن يريد وجهه إلى صميم بقتنه فكفأها  
وضرب الذي أطمعها وقال أتمقتنر إلى طعام غالب إذا حضر هو ناقة ففترت أنا أخرى فوقعت  
النافرة بغير ما وقع صميم لاهله ناقة فلما كان من الغد صقر غالب ناقة صميم ثلثا فلما كان اليوم الرابع عقر  
غالب ناقة فلم يكن عند صميم هذا القدر فلم يعقر شيئا وأمره أن يفسد نفسه فلما انقضت الجماعة  
ودخل الناس الكوفة قال بنو رياح لصميم جررت علينا عاراً فخره فلا فخرت مثل ما فخر وكنا  
نطيل مكان كل ناقة نائنين فاعتذر أن الجاه كانت غائبة وعقر ثلثا ناقة وقال قناس شاكمكم  
والأكل وكان ذلك في خلافه على بن أبي طالب رضى الله عنه فاستقى في حبل الأكل منها انقضى  
بصرهما وقال هذا ذبحت لغير ما كلة ولم يكن المقصود منها إلا لنافرة والمباهاة فالتقت طرهما  
على كرامة الكوفة كالغيا الكلاب والعقبان والرخم وهي قصة مشهورة وعمل فيها الشعراء  
أشعارا كثيرة فمن ذلك قول بصرى بن عوج القرزدي وهو بيت استشهد به العاصم في كتبهم وهو من  
جمله قصيدة

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم • بنى ضوطوى بلولا الكسبي المنعما  
ومن ذلك قول الجلي أخى بنى فطن بن نسل

وقد سرفه أن لا تعد مجاشع • من الجمل الاطر ناب بصوار

وكان غالب المذكور وأورد وصميم المذكور هو ابن وثيل عمرو بن جوي بن بنو هيب بن حبيب  
الشاعر الذي يقول

أنا بن جلال وطلاع النباب • متى أنزع العمامة نعر فولى

وهذا البيت من جملة أبيات ولد ديوان بصرى صغير والوثيل الرشاء الضعيف وقيل القيف وكان  
القرزدي كثيرا لتعليم لغيره فغلبا من أحدوا استجار به الانهض معه وساء له على بلوغ غرضه  
فمن ذلك ما سلكه المبرد في كتاب الكامل أن الحاج بن يوسف الثقفي لما أوتي تميم بن زيد الضبي بلاد  
السند دخل البصرة فجعل يخرج من أهلها من شاعها من عهده إلى القرزدي فقالت إلى استمرت  
بصرى بك وأنت منه بصيلة لأمهاتك قالت أن تميم بن زيد خرج بابن معه ولا قوة لصبي  
ولا كاسب على غيره فقال لها ما اسم ابنتك فقالت خبيس فكذب إلى تميم مع بعض من شخص  
تميم بن زيد لا تـ • يظهر فلا يعيا على جوابها

فهب لي خيما واستتب فيه منة • أعبدة أم ما يسوغ شرابها

اتسقى فعدلت في تقسيم بغالب • وبالغسرة الساقى عليها تراجبا

وقد عدل الاقوام انك ما جدد • ولبث اذا ما الحرب شبت شهابا

فلما ورد الكتاب على تميم شكك في الاسم فلم يعرف اخبتيس ام حيتش ثم قال انظر وامن له مثل هذا الاسم في معسكرنا فاصيب ستة ما بين شنين وحيتش فوجه بهم اليه وحضر ما الفرزدق ونصيب الشاعر المشهور وعند سليمان بن عبد الملك الاموى وهو رمت في خيلته فقال سليمان للفرزدق انشدنى شيئا وانما اراد سليمان ان يفسده مدح حاله فانشده في مدح ابيه

وركب كأن الرمح يطلب • عندهم • لهاترة من جـسـفـيا بالعصائب

سروا يضبطون الرمح وهي تلقهم • الى شعب الا كوار ذات الحفائب

اذا آنسوا نارا يقولون انها • وقد حضرت ايديهم بسم نرا غالب

فامر من سليمان عنه كلفه فبقال نصيب يا امير المؤمنين لا انشدك في دوما ما لعله لا ينفع منها قال فانشده

اقول لركب صادرين لقيتهم • ففادات او شال ومول لا طالب

فخواه مروى عن سليمان اننى • لمعروفه من اهل ودان طالب

فما جوا فاشوا بالقي أنت اهل • ولو سكتوا أنت عليك الحفائب

فقال سليمان للفرزدق كيف رايت فقال هو اشرا اهل جلده ثم قام وهو يقول

وشعر الشعر اشر فمرجالا • وشرا الشعر ما قال البيد

وكان نصيب عبد السور رجل من اهل وادى القرى فكتب على نفسه ومدح عبد العزيز بن مروان فاشترى ولده وكنيته أبو الجنا وقيل أبو يحيى وللفرزدق في مقاربه اشبه كثيرة واما جده مصعب بن ناجية فانه كان عظيم القدر في الجاهلية واشترى ثلاثين مائة من غنم في ثياب القيس بن عاصم المخرمى وفى ذات يقول الفرزدق يقفرو به

وبعدى الذى منع الواديات • وأحيا الوئيد ظروا د

وهو اول من اسلم من اجداد الفرزدق وقد ذكر في كتاب الاستيعاب في جله الحصابة وضوان الله عليهم اجمعين ولما اختلف اهل المعرفة بالشعر في الفرزدق وجرير والمفاضلة بينهما والا يكون على ان جرير اشعر منه وكان بينهما من المهاجرة والمعاداة ما هو مشهور وقد جمع لهما كتاب يسمى التفاضل وهو من الكتب المشهورة وكان جرير قد هجا بقصيدة الرابية التي من جملتها

وكنيت اذا حلت جدار قوم • طعنت بجزيرة تركت حارا

فاتفق بعد ذلك أن الفرزدق نزل بامرة من اهل المدينة وجرى له ما قصه بية باملو لشرحها وخلاصة الامر انه راودها عن نفسها بعد ان كانت قد اضافته واحسنت اليه فاستنعت عليه فبلغ انظر عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وعمر بن عبد العزيز الى المدينة فامر بان يجره من المدينة فلما خرج واذا كونه ناقته ليلته وقال قائل الله ابن المراجعة يعنى جريرا كانه شاهد هذا الحال حيث قال • وكنيت اذا حلت بدار قوم • وأنشد البيت المذكور في مشهد الفرزدق عند بعض القصة لشهادته فقال له قد اجرت شاهدك ثم قال لاصحاب التضيعة ريدوا في الشهود فقبل

النقاد العاطف لا عنة

عزاقه ابتغاه مرضاة

الله من غير عاطف ينته

والصارف لازمة صرافه

نحوه مصيل زلفا بلا

صارف يلو به الساعى فى

تكميل النفس بالكالات

الطبية بحسب قوتيه

النظر بقوا العمل يسايل

الشايع الاخبار فيسيل

العله الاربار مولا نا

الشيخ عبد الرحمن ابن قدوة

العارفين الشيخ جمال الله

والدين وفة الله تعالى لما

يحببه ويرضاه واتاح له

فى اولاده واخره ما هو له

اولاد واحراء دلائل تيل

ظاهر فى الفنون ومقابل

فضل باهر فى معرفة الكتاب

المسكنون اجوت فى

مطالعة الكتب الفاخرة

واقتران العلوم الزاخرة

الى انها الساطعين اقامة

التقديم من كل وجيز

وبسيط وصفها سلاطين

اميرة الشعر برود الصبر

من كل شاسل ومحيط

واستخراج ما فى مطاوعها

مبين القوائد الباردة

واستبساط ما فى تضاعفها

من القوائد الرائعة



لقرنزدق حين انفصل عن مجلس القاضي انه لم يجزئ شهادته فقال وما يمنع من ذلك وقد عذفت  
الف حصنة ومن شعره المشهور قوله وهو مقبى بالمدينة

هــ سـمـلـتـلـيـ من ثمانين قامة • كما انتض باز أقم الريش كسره  
فلما استوت رجلا في الارض قالتا • أحس فبحي أم قبيل شحاذيه  
فقلت لرفعا الأسباب لا يشعروا بنا • وأقلت في أهازيل ليل ياديه  
أخذروا بسـيـن قد وكادينا • واسود من ساج تصرفه أصره  
فلما بلغت جبر الاليات حل من جله قصيدة طويلة

لقد ولدت أم القرنزدق فاجرا • بلغت وزير قصم القوادم  
وصل جيليه إذا جـلـيه • ليعرق الى باراته بالسلام  
تعلبت تزل من ثمانين قامة • وقصرت عن باع العلا والمكالم  
هو الرجس يا أهل المدينة فاحذروا • مداحل رجس بالخبيثات عالم  
لقد كان اخراج القرنزدق منكم • ماهو الما بين الحسنى وواقم

فلما وقف القرنزدق على هذا القصيدة جابه بقصيدة طويلة يقول في جعلها  
وان حراما أن أسبى عايسا • بأبائي اثم الكرام الخضاوم  
ولكن نصفا الوصيت وسبق • بنوع بدش من منافع وهاشم  
اولئك آتاني بالجنس بمن لهم • واعسى أن أجهـ وكلي بدارم

ولما سمع أهل المدينة أخبار القرنزدق المذكورة ولا بدقة وأوجوا الى مروان بن الحكمه  
الاموي وكان يومئذ والي المدينة من قبل معاوية بن أبي سفيان الاموي فقالوا له ما يصح أن  
يقال مثل هذا الشعر بين أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما وجب على نفسه الخندق قال  
مروان لست أسمع له أنا ولكن اكتب الى من يحذره ثم أمره بالتفويض من المدينة وأجبه ثلاثة  
أيام وفي ذلك يقول القرنزدق

تعدى وأجلت ثلاثا • كما وعدت لهلكها فود

ثم كتب مروان الى عامله يأمره فيه أن يحذره ويصنعه وأمره أنه قد كتب له بجائزة ثم نعم  
مروان على ما فعل فوجه منه فقيرا وقال اني ظلت شمرأ فاجعه ثم أنشد

قل لقرنزدق والسفاهة كلها • ان كنت تارك ما أمرتك فأجلس

ودع المدينة انما هم هوبة • والقصد لك اوليت المقدس

واذا اجتبت من الامور عظيمة • لنخذل لنفسك بالافاق الكيس

قوله فأجلس أي أقصد الجلسا وهي تحيد وصحت بذلك لارتقامها لان الجلس في اللغة هو  
الارتفاع ولما وقف القرنزدق على الايات فطن لما أراد امره وان فرى العصية وقال

يا مروان مطيق محبوسة • ترجوا الحيا ويرجى اليأس

وحسوتى بعصية مخسومة • يقتضى على بها جبه النقرس

ألق العصية لقرنزدق لا تكن • فكدا كمثل حصنة التمس

واذد كرنا صيغة التمس فقد يشوف الواقف على هذا الكتاب ان يعلم قصتها من شعرها

وقد عذفت له اقامتها  
المقبسين من اوابها  
الرافعة نفسه او تفريرا  
ولمعتن من مقام آثارها  
مثلة وثذ كبرا على ما تلمه  
بتان البيان في سخط  
السطور وورقة مراعة  
السماعسة على رقاها  
المشور حنجا اجلى  
شفي ووالدى المرحوم  
بهر المعارف وبله العلوم  
صاحب النفس الطمينة  
القدسية محرز الملكات  
الانسية المنسلخ من  
التعوت الناموسية القاتل  
في احكام الشئون  
اللاهوتية العارف  
باطوار خطرات النفس  
الواقف على اسرار الحضرات  
الشمس ما كان زمام الهداية  
والارشاد حجة الحق على  
كافة العباد هي الشريعة  
والحقيقة والذين يهدين  
مصطفى العباد الجاهل من  
قبل مشايخه الكثر لاسيما  
استاذ الجليل المقداد  
الجليل لا تترك السج  
السامي والبحر الطام  
الستديا القريد والعرير  
الحمد المجيد عم والحق  
علاء المسلة والدين المولى

ان التمس واسمه برين عبد المسيح بن عبد الله بن زيد بن دوقل بن حوب بن وهب بن جلي بن  
احسن بن ضيفة الاصم بن ربيعة بن زاذ بن معد بن عدنان والملك بالتمس لتوفيه من جلة  
قسيدي

فهذا وان العرش طن ذبابه • قنايه والاذرق التمس

وهو بضم الميم وفتح التاء المتناهية من فوقها والدم وكسر الميم الثانية وتشددها وبعد هاءين  
مؤهلة كان قد هاجروا من عند النخعي ملك الحيرة وهما أبا ية سرفقة بن العبد البكري الشاعر  
المشهور وهو ابن أخت التمس المذكور فاقبل هجو هاجمه مرو بن هند المذكور فظهر  
لهما شيا من التغرثم مدحا به ذنان فكتب لكل واحد منهما كتابا الى طاعة الحيرة فوامره  
بقتلها اذ وصل اليه وأودعهما اياه قد كتب لهما بطله فلو صلا الى الحيرة قال التمس  
لطرفة كل واحد منكما قد هاجمنا الله ولوا اذ ان يعطينا الاطعام ولم يكتب انما الى الحيرة فلم يرفع  
كتبا الى من يقرؤها فان كان فيها خبر دخلنا الحيرة وان كان فيها شعر فزنا قبل ان يطم بكتبا  
فقال لطرفة بن العبد ما كنت لافتح كتاب الملك فقال التمس واقه لا تقص كافي ولا علم ما فيه  
ولا كون كمن يعمل حقه سدد فظن التمس فاذا ظلام قد خرج من الحيرة فقتلها انقرا  
يا ظلام فقال انا لم فقال لهم فافترأ هذا الكتاب فاستقر اليه الغلام قال شككت التمس امة فقال  
لطرفة افترأ كتابك فاجابه الامثل ما لي كافي فقال ان كان اجترأ عليك فلم يكن ليعترأ علي وبوخر  
صدور قوي يقتل خاني التمس صبيته في غم الحيرة فوثر الى الشام ودخل طرفة الحيرة فقتل  
وقصته في ذلك مشهورة فصار يضرب التمس بصيغة التمس لكل من قرأ صيغة فيها التمس والى  
هذا أشار الحريري في المقامة العاشرة بقوله فقتضنا فصل التمس من مثل صيغة التمس  
والا يله الشاعر الخدم ذكر في المحدثين قسيدي يقول فيها

يقتر التمس من صيغة فخذ • في الهير مثل صيغة التمس

(وجعلنا في تشبيرا للرزق)

ثم خرج هاربا حتى أقي سجد بن العاص الاموي وعنده الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر  
رضي الله عنهم فاحبوه الحيرة فامره كل واحد منهم عائد ياروراحه وتوجه الى البصرة فقبل  
لمسروان اخطان فمما فعلت فانت مزفت مرضك لا شاعر مضير فوجسه وراسه ولا موصيه  
ما قد ياروراحه خوفا من هجائه (ومن أخبار الرزدي) ما سكر انه نزل في بعض أسفاره في  
باديتوا وقد نارا فقرأه فاقه فاطمه من زادوا ندره

واطلس عيال وما كان صاحب • دعوت يشارى موهنا فاني

فلما أتى قلت ادن دونك اتني • وايا في زادي لست حكا

فبت السقا زاد يدي وبسته • على ضوء نل مرة ودخان

وقلت لعلك شمر ضاحكا • وقائم سيق في يدي حكا

تفش فان عاهدتني لا تقونني • نكن مثل من ياذن بيطعيان

وأنت امرؤ ياذن بالقدركتفا • اخمين حكا تا لرضع ابلان

ولو غيرنا نبت ففلس القسري • ومال به سم او شبة مدنان

التشهير بعلي قوشبي

صاحب الشرح الجديد

التعريف واستاذ العلامة

العظيم الشأن والفهامة

الجليل العشوان الامام

الهام السديد القمقام

نسيج وحده ووحيد

عهده عبقري لا يوجد

مثل أوسدي يضرب

بما قرأ الامثال المولى

البارع اللمجد أبو المعالي

عبد الرحمن بن علي المؤيد

المجتهد من قبل استاذ

المشهور بجلالة قدره في

بين الجهور المعروف

فناشاته لدى القاصي

والداني بجلال المسنة

والدين محمد بن اسعد

الدواني المجاهد من قبل

أساتذته العظيم الذين

من زعمهم والده العلي

القندوس سعة الملة والدين

احمد الصديق الجازم

قبل شياخه القمام

لاسيا استاذة علامة

العالم مسلم الفضل في الدين

جواهر الامم الفخ من

التعريف على الاطلاق

المشتهر بلقبه الشريف

في كافي الاكافي زينة الملة

والدين علي الحق الجرجاني

واستاذي الملبد لطيف

والقلب الحدث الثير  
ذوالشعر الاثم واقفير  
الاثير ابو الفضال سيدي  
محمد بن محمد الجازي من قبل  
استاذ الفاضل وشيخه  
العكامل ذي القرب  
والفضل المولى المشهور  
بصن جلي بحسب شرح  
اوقاف الجازي من جهة  
شيخه الاجل واستاذ  
الشيخ المرحوم وحيد  
عصره واولاده وفريدي  
دهر وزمانه علامه الجسد  
والدين المشهور بالمولى  
الطوسي صاحب كتاب  
الفخر والله سبحانه اسأل  
مكاهل وجه الغل والمهابة  
ساجدا على جباه الضراعة  
والاستكانة أن يفيض  
عليهم بحبال غفراته  
وشايع دجته ووضوئه  
ويهدى بسبيل الهدى  
ومناهج الرشاد ويقينا  
مصارع السوء يوم التشاد  
انه رؤف بالعباد كتبه  
الغفر الى الله سبحانه ابي  
من جنابه مقوه وعفوانه  
ابو السعد الخفيف عن منه  
ومن محاسن البحر القدود  
المولى محمد ابن المفسر  
ابي السعد  
ولدرجه الله وتصابه يبرق  
عن محمد اصيل وصاحبه

وكان قد أنشد سليمان بن عبد الملك الاموي قصيدة ميمية فلما انتهى منها الى قوله

ثلاث واثنان فنهز خمس • وسانسة تمسيل الى شمام

فيسبق بجاني مصرعات • وبث اخضر اخلاق انقام

كانه شائق الرمان فيه • وجرح ضعي تعدن عليه حاي

فقال لسليمان قد اقررت عندي بالزنا وانا امامك ولا بد من اقامة الحد عليك فقال الفرزدق  
ومن أين أوجبت علي يا امرؤ المؤتمنين فقال يقول الله تعالى لزانة ولزاني فاجادوا كل واحد  
منهم جامانة جلدة فقال الفرزدق ان كتاب الله يدروني بقوله والشعراء يتبعهم الغاؤون أم تر  
أنهم قكل واد يميون وانهم يقولون ما لا يفعلون فانا قلت ما لم أفعل فتبسم سليمان وقال  
أولئك • وتبسم اليهم مكرمة يرحي بها الجنة وهي انه لما حج هشام بن عبد الله في أيام أبيه  
قطاف وجهدان يصل الى الطبر يستقله فلم يقدر عليه لكثرة الزحام فذهب منه وبر وجلس عليه  
ينظر الى الناس معه جماعة من اصهار أهل الشام فينصاهو كذلك اذا قبل زين العابدين على  
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم وقد تقدم ذكره وكان من أحسن الناس وجها  
وأطيبهم أربا قطافا البيت فلما انتهى الى الطبر تعشى له الناس حتى اسلم فقال رجل من أهل  
الشام من هذا الذي تدعاه الناس هذه الهبة فقال هشام لا أعرفه فقام فقام فقام فقام فقام  
الشام فيلحظه وكان الفرزدق حاضر فقال انما اعرفه فقال اني من هوايا بأفرا من فقال

هذا الذي تعرف البطحاء وطاعة • والبيت يصرفه والحل والحرم

هذا ابن خنيس عباد الله كاهم • هذا التقي التقي الطاهر العلم

اذا رآته فريش قال فائثا • الى مكلم هذا ينتهي العكرم

يقى الى ذروة العز التي قصرت • عن ينالها حرب الاسلام والجهم

يكاد يمسكك مرقان راحته • ركن العظيم اذا ما جاء به

في كفة خيزران راحته • من كصف ادوع في هريته شهم

يقضي حياه ويقضي من مهائنه • فباي كمال الاحسين يتسم

يثنى في بوا الهدي عن نور غفرته • كالشمس يهاب عن اشراقها الظلم

منشقة من رسول الله تبعته • طابت عناصره وانضم والشم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله • يهيم به انبياء الله قد خفوا

المشرفة قدما وعظيمة • يبري بذلك في لو

فليس قولك من هذا بضائه • العربي تعرف من أنكرت والجهم

كلتا يديه تحت عدم فقهه • تنو كنهان ولا يعرف وهما دم

سهل التلصقة لا تخشى بوا دهره • يزيه اشان حسن الخلق والشيم

جبال اقبال اقوام اذا قد حوا • حلوا الشائل قبلو منه

ما قال لاقط الاقشيم • لولا انشده كانت لاه اسم

لا يعتقد الوعد مأثور نقيته • ربح الغنا ارباب حين يعترم

هم السرب يبالا احسان فانقشعت • عنها الغياة والاملاق والعدم

من مشرهم دين وبغضهم • ككفر وقربهم موطنهم ومعتهم  
 ان عداهم التي كانوا ائمتهم • أو قبل من خير أهل الأرض قبلهم  
 لا يستطيع جواد مصداقهم • ولا بدائهم قوم وان ككروا  
 هم القويون اذا ما ازمت ائمتهم • والاعداء الشري والياس محمد  
 لا يقتصر السربطان ائمتهم • سبيا ذلك ان اتروا وان علموا  
 مقدمهم هذا كرائه ككروهم • في كل به وعشروهم بالكلم  
 باليهم ان جعل الهم سادتهم • خيم ككروهم وأيد بالديهم  
 أي التلاقي ليست في قايهم • لا وليهم هذا انه نم  
 من يعرف الله يعرف أوليهم • والدين من يت هذا ناله الام  
 ولما مع هشام هذه القصيدة غضب وجس الفرزدق وأنتهذه من العاديين اثني عشر آت  
 درها فردها وقال محدثه قد نال الالفاظ فقال انا أهل بيت اذا وحيثا لينا لا نستعيد  
 قبلها وقال محمد بن حبيب المتقدم كرهه الوليد بن عبد الملك لمجرد فسمع صوت ناقوس  
 فقال ما هذا فقبل البيعة فامرهم بها وقول بعض ذلك بيده فتتابع السامرهم فمروا فكتب  
 اليه الاسرم • ان الروم ان هذه البيعة قد أفرج من كان قبلها • فان يكونوا أصابوا افتدأ خطأت  
 وان تكن أصبت ففقدوا خطاوا فقال من يبيحهم فقالوا الفرزدق فكتب اليه وادود وسليمان  
 اذ يمكن في الحرف اذ تشقت فيه ضم القوم وكذا حكمهم شاعدين ففهمنا هاهنا ساجدا وكلا  
 آتينا سكارا على الاية وأخبار الفرزدق كثيرة والاختصار اولى ونوفي البصرة سنة عشر ومائة  
 قبل يرباد بعين يوما • وقبل بقاءين يوما قال أبو العرج بن الحوزي في كتاب شذوذ العقود  
 انهم اتوا قبيلة احدى عشر ومائة وقال ككروا ان الفرزدق لقي علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنه ومات في سنة عشر ومائة اثني عشر ومائة وقال ابن قتيبة في  
 طبقات الشعراء ان الفرزدق أصابته الدية فقدم البصرة وأتى بطبيب فشفاه فارتاض  
 فجعل يقول انهم لولوا في الضارب انا في الدناوات وقد طالب المائة والله تعالى أعلم وقد سبق في  
 ترجع برما قاله جبر لما يابته • وكانا الفرزدق خافني من الاعداء رجما الله تعالى وذا كرمه  
 في كتاب الكامل قال التي الحسن البصري واخره في جنازة فقال الفرزدق الحسن أمدري  
 ما يقول الناس يا أبا عبد • يقولون اجتمع في هذه الحنارة خير الناس وشرا الناس قال الحسن كلا  
 لست بهم خيرهم ولست بشراهم ولكن ما عدت لهذا اليوم قال شهادا رلا الله وان محمد  
 رسول الله فحدثتني • سنة نتم بعض التسمية اذ الفرزدق روى في المنام فقبل ما صنع بك  
 وبك فقال فخرى فقبل ما يثنى فقال بالكلمة التي نازتها الحسن وهلم بغض الهاء وتشديد  
 الميم الاولى وناجية بالنون والجيم • الكسوة وتو بعدها هاء مشاة من هاء • وقال بكسر العين  
 المهمة ونفع القاف • ومحمد بن سفيان هو احد الثلاثة الذين سوا محمد في المعالية وذ كرم  
 ابن قتيبة في كتاب المعارف • وقال السهلي في كتاب الروض الاغنياء يعرف في العرب من  
 نسيهم هذا الاسم قبله صلى الله عليه وسلم الاثلاثة طمع آباؤهم حين دعوا به كرمه صلى الله  
 عليه وسلم • ويقرب زمانه والله يبعث في الجحان ان يكون ولدهم ذ كرم ابن زورك في كتاب

يسفر عن شرف ائبل وكام  
 في المهدي من طيب نخره  
 كلوا يصبر عن كرم بصره  
 فلما رأى ابو دوشاة غصته  
 عطش عليه سوا كب مزه  
 فعمال قليل مدق الناس في  
 استدلالهم طيب الاصل  
 على طيب الثمر وحقه في  
 قمرهم ما تفرسوا في الهلال  
 ابن الفخر ثم اتصل الى  
 المولى يحيى ابن القناري  
 واشتغل فيه حتى شهد  
 بشهر رائي عليه فاعطاه  
 السلطان بقرضه مدرسة  
 فاسمها اثنا عشر مئنة ثم نقل  
 الى مدرسة السلطان محمد  
 في جوار ابي ايوب الانصاري  
 عليه وحة الملك البصري  
 ثم نقل الى احدى المدارس  
 الثمان ثم الى مدرسة  
 السلطان سليم خان • ثم قلده  
 قضاء دمشق الشام من  
 أتابك بلاد الاسلام فلما  
 وصل اليها باشر القضاء  
 بما يلقى به من الصرامه  
 والشهامة وكال الاتقاه  
 وواتر الاخبار بشكر  
 اهل هذه الديار ثم عزل  
 عنه ولا يرب ثم قلده قضاء  
 حلب فبعد مضي سنة  
 سادت الطنون وحل به  
 ريب المنون وذلك سنة  
 احدى وسبعين وثمانمائة



مکن عظیم اگر می نالم از ناوهم  
هیر آن

غم هیر آن مکر صد کونه  
آدوده و ملاست این

ز حال صبا بی عید دل  
هرگز نرسیدی

نیمده هیچ از و یادت نمی  
دانم چه حالت این

(وله أيضا)

ترا ای نوس لب کامل و جان  
می توان گفتن

تجربان بخت لب و آب  
سحر آن مستوان گفتن

آفت مات دسر و از ناز چون  
خاست بر اثر افانی

پیو میفرای ترا سر و خرامان  
مستوان گفتن

یکویت کار جان جعند  
بهریدن در ویت

سر گوی ترا و شک کستان  
مستوان گفتن

بر می کنی کنه هر خطه  
خون صد مسلمان

ترا ای ترند خو  
نام سلمان می توان گفتن

مه من با تو دارم میلی بی  
خامان حرفی

ولی حرف که بهمان  
یار و قیام می توان گفتن

(ومن العلماء الجليل  
المقدار المولى صالح الدين

ابن المولى محي الدين  
المشهور بابن المعاصر)

و کات بختی نخرجت منها • کادم حین آخرجه الضرار  
وله في ذلك اخبار و فوائد يطول شرحها وليس هذا موضع استيفائه ومات للقرن ذق ابن حنبل  
فصل عليه ثم اتفقت الى الناس فقال  
وما نحن الا مثلهم غير اننا • انما قللنا بعدهم ثم نرحل  
فكانت بعد ذلك ايام قلائل رحمه الله تعالى

أبو الحسن هلال بن الحسن بن يحيى بن ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون  
ابن حيون الصابي المرافى الكاتب

هو حفيد أبي اسحق الصابي صاحب الرسائل المشهورة وقد سق ذكره في حرف المهذبة مع  
هلال المذكور و ابا يحيى الفارسي النحوي المتقدم ذكره على بن يحيى الرماثي المتقدم ذكره ايضا  
و انما بكر أحد بن محمد بن الجراح النخري و غيره هود ذكره الخطيب في تاريخ بغداد و قال كتبنا عنه  
و كان صدوقا و كان أبو الحسن صابيا في دينه و جد ابراهيم فاسم هلال المذكور في آخر جهزه  
و مع من العلم على حال كثره • لانه كان يطلب الادب و رأيت له تصنيفا جامع فيه حكميات  
مستعملة و اخبار ائمة و معاد كآب الامثال و الايام و ممتدى العواطف و الاحسان  
و هو مجلد واحد و لا اعلم له نفس و ادم لا و كان وله غرس النعمة ابو الحسن محمد بن هلال  
المذكور و انما في لجة و تاليف لافعة منها التاريخ الكبير المشهور ومنها الكتاب الذي  
سمه الهذبة و التنا و من الفقهاء المتفولين و السطحات البارحة من اقليل المتفولين  
جمع فيه كثير من الحكميات التي تتعلق بهذا الباب فنها ما قلناه منه ان عبد الله بن علي بن  
عبد الله بن الصيام رضي الله عنه و هو عم السجاح و أبي جعفر المتصور و انما في ابن أخيه  
السجاح في أول ولايتهم مشيخة من أهل الشام بطرقه يعقلونهم و اعتقادهم و انهم حقوا انهم  
ما علموا الرسول الله صلى الله عليه و سلم قرأ به في رفته غيرة أمية حتى وليتم انتم و قلنا منه ايضا  
حكايه و ان كانت مشيخة لكنها غريفة و لا بد في الجامع من الاحسان و مزج الهزل بليل  
و الحكاية المذكور كورته ارا باسعيه ما هنك بن شداد الجوسي الرازي كل من كبار اهل العلم المشهور  
بفقههم الشافعية فيه اخبارهم و كان يكتب على بن سامان أحد قوادله في قارذ الوزير  
أبو محمد الملهي ان يتخذها في بهض الخدم فقال له و قد اراد ان يروج من عنده يا أبا سعيد  
لا تبرح من الدار حتى أوقفك على شيء أريد معك فقال اللهم و الطاعة لامر به و نا الوزير  
و من من بين يديه فقال الوزير هذا رجل يهجو و يرمي طالبا في الشغل و ضاق صدره فالتصريف  
فقدمه الى البواب ان لا يذعه يخرج من الباب فجلس ساعة طويلا و اراد دخول الخلا فقام  
يطلب للفرأى الاخوية فقله و كان قد تقدم الوزير بذلك و قال كان داو اب جعفر الصعري  
منتقاة الرافعة لاجل خلا كان به العامة الناس فوجد ما هنك خلا لخاص فمقتل و عليه  
سرمسجل فرقع السعيد دخل بها انقرش فتمعه و دفعه فقال يا هذا ليس هذا خلا فقال لي  
فقال أريد ان أعمل فيه حاجتي فلم تمنعني قار هذا خلا لخاص لا يذ له غير الوزير قال فبقية  
الاخوية فله فكيف اعل و قد جئت أخرج فتمسنى البواب فآخرى في ثيابي فقال انقرش

وقى به فاضيا بصلب  
فوجه المرحوم واحدا  
الطلب نحو ناصية العلم  
والادب فعلق على طلب  
القضاة ساهرا فحفظ  
من رياض العلوم قمارا  
وزاهرا وقرأ على المولى  
عبي الدين الشهمير بالله اول  
ثم على المولى الشيخ محمد  
الشهمير بجوى زاده ثم عاد  
ملازم من المولى شير الدين  
معلم السلطان سليمان ثم  
درس في مدرسة الامير  
بيدنة بروسه بخمسة  
وعشرين ثم مدرسة  
احمد باشا ابن ولى الدين  
بالمدينة المزبونة بثلاثين  
ثم مدرسة يلدريم خان فى  
البلدة المذكورة بأربعين  
ثم مدرسة أم السلطان  
عليه خان بقصبة طبروزن  
بخمسين ثم ساعده فيها  
بعض الرؤساء حتى نقل  
الى مدرسة زوجة السلطان  
سليمان بقرطنة ثمانين  
نقل الى احدى المدارس  
الثمان ثم ابقى السلطان  
سليمان المدرستين الواقعتين  
بشرق الجبل مع الذى بنده  
بقرطنة ثمانية اعطى  
احداهما المرحوم والاخرى  
للمولى شمس الدين احمد  
المشهور بقاضى فاده فى

استاذ فى دخول الخلافة فقدم اليه بالذبح ففتح له اسد الاخلافة فقتل حاجته فاشتبه  
الامر فكتب الى الوزير فكتب له ان قد احتاج عبيد سيدنا الوزير ما هلك الى بعض ما يحتاج  
الى الله الناس ولحسن ذكره والقرش يقول لا تدخل والقباب يقول لا تخرج وقد تعذر العبد فى  
التيقن والامر فى السنة فزار وى سيدنا الوزير ان يضع له يدان يعمل ما يحتاج اليه فى خلافته  
فعل ان شاء الله تعالى والسلام وقع رقعة الى بعض الخباب فاوصله الى الوزير فلم يعلم ما اراد  
بالرقعة فاستعمل ما الصدوق فغير فيها فاضحك واستلقى على ظهره ووقع على ظهره الرقعة فبصرى ابو  
سعيد اعزته فله حيث يختار ان شاء الله تعالى فلباه الحاجب ما فاخذها ودفعها الى القرش  
وقال هذا ما طلبت وهو فويع سيدنا الوزير فقال القرش التوقعات يقرؤها ابو العلاء  
ايرونا كتاب ديوان الدروا لا احسن ان اكتبها لافرا اصاح ما ذلك له ادعاه من يقرأ  
فى الدواير انظر انضكت قرشي آخر واخذ يد وجهه الى بعض المطر حتى قضى حاجته وقتلت  
من هذا الكتاب ايضا ان ارطاب بن حمزة دخل على عبد الملك بن مروان وكان قد ادرك الجاهلية  
والاسلام فرآه عبد الملك شيخا كبيرا فاستشده ما طاله فى طول عمره فأنشده  
رأيت المرء تاكله البلى • كاتل الارض ساطة الحديد  
وباتبقى المستعبر تانى • على نفس ابن آدم من حديد  
واعلم انما لك كز حتى • قولى قد رها باى الوليد

فارتاع عبد الملك وظن انه عناء لانه كان يكنى بابي الوليد وعلم ارطاب نفسه وزلته فقال  
يا امير المؤمنين انما كنى بابي الوليد ودفعه الحاضرون فسرى من عبد الملك قليلا ونقلت منه  
ايضا ان ابى العلاء صاحب بن محمد كاتب الموفق قرأ على الموفق كتابا لم يقرأه - مع معناه وقرأ الموفق  
فقهه فقال فيه عيسى بن القاسم  
أرى الدهر يجمع من جاتبه • ويهدى المظوظ الى فائبه  
وحكم طلب سببا محظبا • فاصاب على طالبه  
ومن جيب الدهر ان الاستر أصبح كسب من كاتبه  
والموفق المذكور هو ابن أحمد طلبة بن المتوكل وهو والد المعتضد الخليفة العباسى وقتلت منه  
ايضا ان امير المؤمنين شهد الموقف مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال الامر ابي اصاح به فامح  
من خلفه يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا امير المؤمنين فقال رجل من خلفي دعاه  
باسم بيت مات واقعه امير المؤمنين فالتفت اليه فاذا هو رجل من خلفه بغير اللام وهم من  
بنى النضر بن الازودهم اذ جرت نوم وقد اشارت كبره الى ذلك فى قوله  
سألت اخا لبيب ايزر زبوة • ولقد صار وزير العالمين الى لبيب  
قال الامر ابي فلما وثقنا لرى الجمل اذ حسنة قد صكت ملحمة عمر رضى الله عنه فادمت فقال  
فائل اسمرو واقعه امير المؤمنين واقعه لا يقض هذا الموقف بد ما قالت اليه فاذا هو الهوى  
بعنه فقتل عمر رضى الله عنه قبل الحول وهذه الحكاية فى كتاب الكامل ايضا وقوله دعاه باسم  
ميتا فلذلك لان ابى بكر الصديق رضى الله عنه كان يقال يا خليفة رسول الله فلما وثق  
وقوى عمر رضى الله عنه قيل له خليفة تنبيه رسول الله فقتل للصباية وضوان الله تعالى عليه سم

أربعين هذا أمر بطول شرحه قال كل من يتولى يقال له - خليفة من كان قبله حتى يتصل  
برسول الله صلى الله عليه وسلم وانما أتم المؤمنين وانا أميركم قبيل هذا أمير المؤمنين فهو أول من  
دعيهم بذلك الاسم وكان لفظ الخليفة محتملًا لابي بكر الصديق رضي الله عنه فلهذا قال دعا ما سمع  
ميت وذكر عمر بن شبة المتقدم ذكره أخبار البصرة عن الشعبي أن أول من دعا عمر رضي الله  
عنه على المنبر أبو موسى الأشعري بالبصرة وهو أول من كتب لعبد الله أمير المؤمنين فقال عمر  
أنا عبد الله وأنت لعمر وأنت أمير المؤمنين وقال موته أول من سمى أمير المؤمنين عدى بن حاتم  
الطائي وأول من سلم عليه بالمغيرة بن شعبه وقال غيره جلس عمر يوم قالوا والله ما نرى كيف  
نقول أبو بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا خليفة أبي بكر فانا خليفة خليفة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فن جاء بعدى فقال له خليفة خليفة خليفة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فهل اسم قالوا لا يا أمير قال لكم أمير قال المغيرة لمن المؤمنين أنت أمير فأنفقت  
أمير المؤمنين والله أعلم وقد خرجنا عن المقصود وكانت ولادة هلال المذكر كوفي في سنة تسع  
وخمسين وثلاثمائة وتولى له الخليفة سبع عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربع مائة فرجه  
الله تعالى

أبو عبد الرحمن الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر بن عدي بن خالد  
ابن خثعم بن أبي حارثة بن عدي بن ثعلوب بن يثعرب بن عود بن عني بن سلمان بن هل  
ابن عمرو بن الفوث بن جهممة وهو طي الطائي التميمي الكوفي  
كان رواية أخبارنا نقل عن كلام العرب وهو له واسمها رواها ولقائها الكثير وكان أبوه نازلاً  
بواسط وكان خيراً وكان الهيثم تعرض لمعرفة رسول الناس ونقل أخبارهم فأورد معاهم -  
وأظهر حار كانت مشورة ففكر ذلك ونقل عنه أنه ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه  
بني نجس لثلاث مائة سنة يقال أنه نقله - زوايا وأعلامه ما يقوله وكان قد صهر قوماً  
فأبرضوه فاذا هو ذلك عنه وهو الكلام وكان يرى رأى الخوارج ولهم الكتب المصنعة  
كتاب الثائب وكتاب المعمرين وكتاب بيوتات العرب وكتاب بيوتات قريش وكتاب  
هبط آدم عليه السلام وانفراق العرب ونزولها من نازلها وكتاب نزول العرب بخراسان  
ولسواد وكتاب نسب طي وكتاب مدح أهل الشام وتاريخ الجهم وبني أمية وكتاب  
من ترجع من الموالي إلى العرب وكتاب الفوائد وكتاب خطب الكوفة وكتاب ولادة  
الكوفة وكتاب تاريخ الأشراف الكبير وكتاب تاريخ الأشراف الصغير وكتاب طبقات  
الفقهاء المحدثين وكتاب كنى الأشراف وكتاب خواص الخلفاء وكتاب فضائل الكوفة  
والبصرة وكتاب المواسم وكتاب الخوارج وكتاب النواذر وكتاب التاريخ على  
السنين وكتاب أخبار الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ووقاته وكتاب أخبار  
الفرس وكتاب حال الشرطة لاهل العراق وغير ذلك من التصانيف واختصر - بما ليس  
المنصور والمهدي والهاشي والرشيد وروى عنهم قال الهيثم قال لي المهدي ويصل إليهم أن  
الناس يظهرون عن الأعراب تصالوا واورثوا وسحا وقد اختلفوا في ذلك لما عندك فقلت  
على التغيير سقطت خرجت من هذا أهل أبيديار رواية لي وهي ناقصة أركبها إذ نكت فذهبت

وقته في قضاء مدينة التي  
صلى الله عليه وسلم فقلد  
ذلك بعد مائة منى عنه  
فلما عاد وبلغ إلى مصر  
أدركته المنية وفاته  
الأمية وذلك في شهر  
شوال سنة اثنين وسبعين  
وأسمائة وصحبت من  
بعض المقام أن السبب  
في اختياره عند موته طريق  
مصر على طريق الشام  
أنه في بعض السبيل نام  
فسمع قائلاً يقول في المنام  
القضاء في مصر فأتته  
وغاص في بحر القنطرة ثم  
حكم بأن هذه الرؤيا من  
الآيات الظاهرة بأنه  
سيكون قاضياً بالقاهرة  
ولم يدركها فاضية به  
سجلت في المعيشة فراضية  
وكان المولى الزعيم بالرضا





ما يبغى من انتفاء ضرب • أئتمنا سطة بهامه •  
 به • طبعه الابصار كالقيس المشعل ما تحرقه العيون  
 وكلت القرن والجود • ر الجا • وى فى صفتها • معين  
 فم غرق اقضى المظلة فى السه • مع • ونم القرن

[illegible]

ذل الحسنة وعزائمات • ولا أراءه طاعا ولا

فان كان لابد من واحد • فسرى الى الموت - ام اجمل

وحال المساكين الفقير يقين فالصرف زيد مضاعف الجراح وقد اصابه سهم في جبهته فطلبوا من  
 ينزع النصل فأتى بهجبا من بعض القرى فاستقدموه أسره فاقترحوا لتصل خان من ساعته  
 فدفنوه في ساقية صابر جبالوا على قومه التراب والخشب وأجروا الماء على ذلك وحضر اطفال  
 موازاة ذرف الموضع فلما أصبح بقي الى يوم متصلا فدفنه على موضع قبره فاقترحه  
 يوسف وبعث برأه الى هشام فكتب اليه هشام ان اصلبه عربا فاصلبه يوسف كذلك في ذلك  
 يقول بعض شعراء بني أمية يضطرب آل أبي طالب وشعثهم من جهة آيات  
 صلواتكم زيداعلى جذع نخلة • ولأمره يدا على الجذع يصلب

وبقي تحت خشبته عودنم كثره نام لي يوسف يا امره باحراق وتذريته في الرياح وكذا.

مفعول والمراد من التمييز  
اسم العدد الذي هو ميم  
العدد مثل رجل و درهم  
لانه التمييز بحقيقة وبعد  
الاول مفعول يلى وما بعد  
عدد ميم يصفه انه قد  
والجيم بانصب مفعول  
لتحقيقه غاية التمييز  
والثاني ظرف الجيم وما  
بعده موصولة بجوابه  
(والمعنى) ان العرب كرهوا  
أن يسمى التمييز الذى هو  
اسم العدد وبعد العدد  
الجمع جمع المؤنث الا انهم  
على تقدير جمع المائة  
بالالف والهاء وأن يقال  
ثلثاً ث رجل بعد كون  
الهاء ان يسمى بعد العدد  
الذى هو فى صورة الجمع  
المذكور مثل عشرين  
وجلا الى تسعين وبذلك على  
كون ما قبل شرح قوله  
تفسيره فى شرح قوله  
وجبه وانما لم يقل  
وجبه لانه استعمال  
جمع مائة مع غير هاء مرفوض  
فى الاعداد لا يقال ثلثاً ث  
رجل تدبر وقبل (اراد)  
المول ثمن الدين المشهور  
بقاضى زاده حل هذا  
المقام على وجهين بل  
لا يهمل (هو) ان التصادق هو  
ان بين الثلاث واخواته

والتابع جد معروف بن يحيى  
القبيل المحدث بعد العبد  
الذي هو في صورة الاسم  
المجموع بالواو والثون عادة  
مثلا لا يقال مشرود ثمان  
فكذا لا يقال ثلثات  
فالصالح في بعد الاول ان  
يلى وما به دمه صدوقه  
والصالح في بعد الثاني  
الحي وما به دمه صدوقه  
او مصدوقه يرد عليه انهم  
لا يقولون مشرود ثمان  
لا يقولون كذلك وهو  
قاسم باده الوجه لمصاد  
اصول الامداد وهو  
الهادي الى سبيل الرشاد  
اه كلامه

ومن الذين جاءوا في مجالس  
الارشاد كاهل الى الناس  
من ككل حاضر وباد  
للفلور بعين عناية الباد  
الشيخ عبد اللطيف  
النفسي البهاري

كان رحمه الله من اولاد  
موسى باشا وزير الديوان  
في دولة السلطان محمدتان  
وكان في اول امره من  
طلبة العلم الشريف  
وخدمة كل فاضل عرف  
بمساقته العناية السعيدة  
والجناب الرحانية الى  
طريق التصوف وترك  
التكاف وتاب على يد الشيخ

في سنة احدى وعشرين وثمانين ومائة واذ كرايو بكر بن عباس وجماعة من  
الاخباريين ازيد اقام صلو بالخمسين سنين عرايا فبرأ حمله وورثوا من اعدائه وفعالي  
وقال بعضهم ان العنكبوت تسج على عودته وذلك بالكسبة بالكوفة فلما كان في ايام الواسد  
ابن يزيد فظهر له يحيى بن زيد بجراسان وهو واقعة مشهورة كتب الوليد الى عامله بالكوفة  
ان احرق زيد اجنته ففعل به ذلك واذرى رماده في الرياح على شاطئ النهرات والله تعالى اعلم  
أي ذلك كان فهذا الذي جعل عبدا لله بن علي مافله بقي امة استصار البقي عواثقا ما لهم  
بظلم ما فعل بهم وقال الهيثم ايضا استعملت على صدقات بني فخرية بجانني رجل منهم فقال  
اريت بجانني فقلت بلي فانطلق الى شاطئ الجبل فاذا فيه مدح فقال لي ادخل فقلت انما اريد خيل  
لله ايل قال فدخل فانيته ودخل معناه ناس فكانوا بمضائق الجبل ووسع فاذا نحن مضوء  
فقدو ناعته واذا نحن قد اذهب في الارض واذا عكا كزني الجبل فجذبناها فاذا هي سهام عاروا اذا  
كتاب متروفي الجبل ممدار اصبعين او اكثر واذا هو مكتوب بالريية وهو

الاهل الى ايات من بني القوي • لوى الرمل قاصد • قن النفوس معاد  
بلادنا كانت ركننا هم • اذا الناس ناس واليه بلاد

وروي ان ابا نواس الحسين بن هاشم السكبي الشاعر المذموم ذكره حضر مجلس الهيثم بن ذي  
في حديثه والهيثم لا يعرفه فلهذا تدنه ولا قرب مجلسه فقام مضطربا فقال الهيثم عنه نظير باسمه  
فقال انا قد سمعته في ليلة لم اجتمع على تسمي قوموا بنا اليه لنتعذرفه او اربا اليه ودق الهيثم  
الباب عليه وتبعه فقال ادخل فدخل فاذا هو قاعد يصفي تبسذه ولقد اصليته بماله على  
شبه فقال المعذرة الى الله تعالى ثم السك وما عرفت وما القرب الاك حيث لم تعرف ما تفكر  
فتنقض حقه وتبلغ الواجب من برك فظهره قبول العبد فقال الهيثم استهذهك من قول  
سبق منك في فقال ما قد مضى فلاحه فيه ذلك الامان بما استأف فقال ما الذي مضى جعلت  
فذلك قال بمر وانا قد تری في من القصب قال فانه قد دفعه فاح عليه فانه قد

يا هيثم بن ذي لست للعرب • ولست من طلي الاعلى شغب  
اذا نسبت عديا في بني لعل • فقدم الدال قبل العبر في الذب  
فقام من عنده ثم بالغ معه ذلك بقية الايات وهي

لهيثم بن ذي في تلوته • في ككل يوم رجل على شغب  
فما زال اناخل ومرقحل • الى الموالى واهيانا الى العرب  
لهسان مزجيته بيوهره • ككاهل برزل يقدو على قنب  
كانت في فوق الجسر منتصبا • على جواد قد يب منك في الحسب  
حتى نزل وقد دونه لهما • من المديد مكان القنب والكرب  
فه انت فما قرى تهم بها • الا اجلبت لها الانساب من كتب

فعاد الهيثم الى ابي نواس وقال يا سحان الله قد امتنني وجعلت في عهد ان لا تهوي في قتال  
انهم يقولون ما لا يشعرون واخبار الهيثم كثيرة وقد اطلنا الشرح وكانت ولادته قبل سنة  
ثلاثين ومائة وتوفي قرأه ثم سبغت وقبل سبع ومائتين وقال ابن قتيبة في كتاب الامواف

سنة تسع ومائتين والله تعالى اعلم بالصواب رحمه الله تعالى وله عقب يسره - اذ قال السمعاني  
في كتاب الانساب في ترجمة البصري انه توفي سنة تسع ومائتين بضم الصلح وله ثلاث وتسعون سنة  
وزاد غيره اربعة كانت عند الحسن بن علي وقد تقدم في ترجمة بورانار فوايهما بالماضون  
كأثر في هذا التاريخ بهذا الموضع والظاهر انه كان في جبهة من حضر تنوفي هناك وقد تقدم  
الكلام على الطائي والبصري . والتعلي بضم الشاء الماثلة وفتح العين وبهذه الهاء هذه النسبة  
الى ثعل بن عمرو بن الغوث بن علي وقد تقدم . هذه النسبة في ترجمة البصري في حرف الواو  
فنتظر هناك ونسب الى ثعل المذكور . فبطون منها يمتدح . لآمان وغيرهما ومن هذه  
القبيلة عمرو بن المسيح الذي قدم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقوف العرب  
فاسلم بالدينة وهو ابن عاتق وخمين سنة وكان ارضي العرب فيه يقول امرؤ القيس جح بن  
هر الكندي الشاعر المشهور

وبراهم من بني ثعل • مخرج كفيه من ستره

وهذه من جبهة ما - تنسب اليه ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء على قرب زمن امرئ القيس  
من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله كارة له بقداوار بعين سنة - ذا خلاصة - قاله  
والله تعالى أعلم

## حرف الباء

باروق بن ابراهيم التكريتي

كان متقدما جليل اشد رفقاً وقومه واليه تنسب الطائفة الباريقية من التكريات وكان طبع  
انطقه هائل المنظر يكن بظاهر حلب في جهتها القبلية وفي على شاطئ قويق فوق تل مرتفع  
هو راءه واتباءه ابنية كثيرة مرتفعة ومجاورة متحدة وتعرف الاثني الباريقية وهي شبه  
القرية وسكنها هو ومن معه وهي الى اليوم معمورة مسكونة آهلة بقر داليا أهل حلب في  
ايام الربيع ويتنزهون هناك في الحضرة في قويق وهو موضع - غير الانسراح والانس  
ووفي باروق المذكور في الحرم عام اربع وستين وخمسة مائة - الله تعالى هكذا ذكرها  
الذين المعروف بان شدا في سيرة السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وباروق بفتح الباء  
امثلة من قتها وبعد الانسراح معمورة ثم وارسا كدة في الانسراح وقويق بضم القاف  
وفتح الواو وسكون الباء المتشابهة قتها وبعد هاكاف وهو من صفة بظاهر حلب يجرى في  
الشام والربيع ينقطع في الصيف وقد ذكره الشعراء في أشعارهم كثيرة اخصوا بأعبادة  
البصري فانه كثر ذكر في هذه المائتين ثلاث قوله في جبهة قسدة

باروق أشرف عن قويق تطريق • حلب فاعني انقص من بطيخ

عن منبت الورد المصنوعة • في شكل ناحية ومجي الى نس

أرض اذا استوحشت ثم آيتها • حشدت على فاكثرت ياناسي

وبطيخ بفتح الباء الموحدة - وهو كونه الله الملهمة وفتح الباء الملهمة فمن قتها بعد الاثني

من العام القابل ثم اتدل  
الى احسان ربه الشامل  
كان رحمه الله عالماعدا  
صالحه معة آية في الخلم  
والتودة والوفاء اسكبه  
الله له في جنات تجري  
من تحتها الانهار

ومن ارباب الفضل  
والكمال المولى صالح بن  
جلال

كان أبوه من كبار زمرة  
القضاة الحاشية  
في القضاة وشا رجه الله  
مشقة بالاعلم واربابه  
ومجبه بالفضل واحصيه  
فاهتم في التصيل ورغب  
في التكميل وقد شرف

من مملكة وهي قرية كانت بظاهر - لم يبق لها اليوم أثر وكان صالح بن علي بن  
عبد الله بن جاس بن عبد المطلب رضى الله عنه - قد بنى بها قصر أو سكنه هو ونحوه وهو بين  
التيرب والصالحية وهما قرى بنان في شرق حلب وكان القصر على الراسية المشرقة على التيرب  
ولم يبق منه في هذا الزمان سوى آثار. ارسه هكذا جده من مضيوطا يخط بعض الفضلاء من  
أهل حلب واقفة تعالى أعلم

أبو الفداء قوت بن عبد الله الموصلي الكاتب الملقب أمين الدين المعروف بالملكي  
نسبه في السلطان ملكشاه أبي الفتح بن جليق بن محمد بن ملكشاه الأكبر  
نزل الموصل وأخذ الصو عن أبي محمد سعيد بن المبالغا المعروف بابن الدهان التحوي وقرأ عليه  
من قصائده بجهة وكان ملازمه - وأعلى ديوان القتي والمقامات الحربية وغير ذلك وكتب  
الكثير وانتشر خطه في الآفاق وكان في نهاية الحس ولم يكن في آخر زمانه من يقاربه في  
حسن الخط ولا يودو طريقة ابن الجوابي في القصة منه - فعل غزير وبناهة تامة وكان  
مغري بفتح الصحاح الجوهري فكتب منها نسخا كثيرة كل نسخة في مجلد واحد أو اثنتين  
عدة نسخ وكل نسخة بتاج جماعة ياروكتب عليه خلق كثيرا تفعوا به وكانت له جمعة كبيرة  
في زمانه وقصده الناس من البلاد وسير اليه من بغداد القتيب أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي  
بكر الواسطي فصيدته معها لم يترك رأيل على السماع به وهي نصيدة جيدة في بابها  
ووصف حسن خطه فليطع وهي

أين غزلان عالم المصلى • من ظله • مكن نهر الملى  
ابتلى • ككتاب اغصان • ويدور من أنفها تعبلى  
أم ليل الغزلان حسن وجوه • لوترا من العزن أصبح سهلا  
أين خواتمها من الترجي الفض إذا نازح القسم استعلا  
أين ذلك العرا من صيغة الور • دافاجاه الفحام وطلا  
أيج • رعائتها كواكب تاريخ تعلق خصونه قسدا  
أبقت ان مائة • كفق • كذب التماسطون حاش وكلا  
أند والسلا في لارض شبه • مجز أن ترى لبشر ادعلا  
كل يوم تبدي وجوهها خلاف الامس حسنا كلفها هي حبلى  
ومسبلا يصبر الخليم الحسن اذا ما خطر من • ككلا ودلا  
يضع من العصاب الناصريا • ت فظان منك عقدا وحلا  
امير رقي فيسك لا ولا يبعث رقي • بأغير الصحاح والا  
مرقع للقبوب فيسريع • متوال اذا الريح نوى  
بلدة تستقل فيها المسالى • والمعدى علمار جدا وهزلا  
لم يشقا من الكمال سوى يا • قوت لو أنها به قصلى  
من لها أن يوضع نثر امين الدين فيها وحسبها ذاك فضل  
لورجت ان يزورها نهرى الصا • منيها يقول أهل وسلا

محمد المير السادات وكان منه  
بما كان حتى صلا ملازما  
من المولى خير الدين معلم  
السلطان سليمان ثم درس  
في المدرسة السراجية  
بأمره بمائة وعشرين  
ثم مدرسة مراد باشا  
بمطبعة بثلثين ثم  
مدرسة محمود باشا - هذه  
المدنية بربعين ثم صارت  
وخطته فيها خمسين ثم  
ساعة ما دهر راعاه الزمان  
حيث وصل منها الى احدى  
المدارس الثمان بمائة  
ايام باشا الوزير الكبير  
يل تقدير العزيز القدير  
ثم صار مأمورا من قبل  
السلطان سليمان بترجمة  
بعض الكتب الفارسية  
بالتركية فقامها في قليل من  
الزمان فاعطاه مدرسة  
السلطان يار بختان ثم قلده  
قضاء حلب وقال في تاريخه  
الشيخ غفرس الدين صاحب  
التفضل والادب (شعر)  
بشرائك يا شهبا لقد نلت  
الرب  
واقى الهنا في صالح ثم  
الطلب

واثنى واغت الرواة برأيه • واليه افاض رؤياه احسن  
بحر جوده • لا كالم تلوه • وجواد عنه المكام تنلى  
جامع شارد العلوم ولولا • لكنت أم الفضائل شكلى  
ذو براع صنف مولته الاسجد • وتعمقه الكتاب ذلا  
راذا الحق نضره عن سواد • فى رياض فالبيض والسمرخيل  
يقظ فى حواسه الملك لانه حمل سهما ولا يجر • رده لا  
انما يبعث البلافة اوسا • لا اذا كانت الصنائف رسلا  
فيصد الجبار ثلثا خو • فالملقد اصل فيها وامل  
وتراه طورا يجيب يدبه • بتداح العلوم فصلا فصلا  
مثل وشى الرايض او تنظيم الدر برضى خطا ولفظا ونقلا  
فاتسد باهر بمنسل سين الدين مهلا انعت تسلك مهلا  
سدى يا ابا السباح واثرا القصيد وابن الملا وروب المعلى  
انتبدر والكاتب بن دلال • كاتبه لخير فمن ولى  
ان يسكن اولافاك بالثقل قبل اولى لتدسقت وصلى  
يا امين الدين الذى جمع الاسمه للسباح والفضل عملا  
اناسن قادة الثناء الى جبك حتى يظلم نبيها ويطى  
واذا حصل الثناء بشاخص • صارونه احوال الشهادة عدلا  
قارض بكر اماراض قطا وبها • فكره باسنة ليضبط بعلا  
لايزا • يريد عنها ولا ابشرا ولكن وآل الممدح أهلا  
ودعاه اليك داهى وداد • جايبني من حسن رأيك توصلا  
واذا ما تعذر القرب فاللقاب ككفيل به ورايك اعل  
فائق واسلم ماجرد الافق جيشاه • من غلام وجر الصبح نصلا  
وولى امين الدين المذكور بالوصل سنة ثمانى عشرة وسنة ثمانى وثمانين وثلثمائة  
رحمه الله تعالى

أبو الفرياقوت بن عبد الله الرومى الملقب بمهذب الدين الشاعر المشهور

مولى آى منه ورايلى السلب استقل العالم وأكرمن الادب واستعمل فرحيته فى النظم  
فاجاد فيه مولد تميز ومهرحى نفسه عبد الرحمن وكان مقربا بالمدرسة النظامية بغداد وبعده ابن  
الذهبي فى كتاب الغزير من جملة من اجمع عبد الرحمن وذكراته نشأ بغداد وسقط القرآن  
العزير وقرا شيئا من الادب وكتب خطا حسنا وقال الشعر وأكثرت النظم منه فى الغزل  
والنصائى وذكر الحبة وراق شعره وحدثه الناس وأورد له سقوطا من الشعر وذكراته أنشده  
ايامه وهو

خليلى لا والله ما جنى غاسق • وأظلم الا من أو جنى عاشق

وبقيته فى المجموع الامير واشعاره مائة تغنى بها وهى رقيقة لطيفة فى ذلك قوله

زال الضاحا قد اناك صالح  
فالشكر لله عليك فخر جيب  
بالعلم والخلق فقلت أوصافه  
أخواله الضحى ابن التقي على  
القلب

لما تم فى الجود عنهم قد روى  
أياضا ليدعهم بوى الادب  
بالين قد جاءت لنا أوقاته  
يا ساتى تار يخفى فاضى حلب  
ثم عزل منه وفوض اليه  
تفتيش احوال القاهرة  
فأصبحت يهكل استقامته  
عامرة فوجهه اليه ثانيا  
فصلح حلب فلم يشبه ولم  
يرغب فاحده الى مدرسته  
الاولى بفائين ودام على  
الدرس بها سنين ثم قلده  
قضاة دمشق الشام ثم نقل  
الى قضاء مصر ذات الاحرام  
ثم عزل وبقى فى الحسرة  
والهم ثم وجهه اليه

مدرسة آى أوب الانصارى  
بمائة درهم فعما ليل هبت  
عيناه متفاسد ووطنه  
المزبورة بالمدينة المسفورة  
فلما وصل مر هذا العزير  
الى حدود الشامين اباده  
الزمان وابلاه الدهر  
انفوان وذات سنة ثلاث  
وسبعين وثمانمائة وكان

ان غاضر دمه منك فاذ حباب اذ بانوا • ففعل ما تاذى زود و جهن  
وكيف تانس اوتلى خاله مو • وقد خلاهم وبيع و اومان  
لا اوحش الله من قوم ناولاى • عن النواظر اراء ارواحن  
ساروا ناسر وادى اثر ظلمهم • وبان جيش اصبارى ساء بانوا  
لا انقرت القرى من بعدهم • ولا ترع ايسك لا ولان  
اجرى دموى واذكى النار فى كبدى • غداة يذهب هم و احزان  
طوفان فوح قوى فى مفايق قوفى • على امسا لخلاص الله نيران  
لو كابد العضر ما كابدت من كدد • ففعلكم لحادة احدث و لبثان  
وذا يذبل من وجدى ورض على • رضوى ولان لما الله شملان  
يا من تقا رقى حسن جهته • سلطان حسنك ما من احسان  
كن كيف شئت على عنك من يدل • ائت الزلال لقلبي وهو ظمان

ومن شعره

الابلغ وجدى بها وغراى • ومهد الى دار السلام سلاى  
نسب الله بابلغ تحية مشتم • الى معرق لم يرح عهد ذماى  
وصف بهض اشواقى اليه امه • يرق قلى فى الهوى وهماى  
ايار حبة الزور اى فيسك شادن • نقي بعده من حلقى منى  
يدبح جلال بان صبرى لينسه • وهرضنى لمرافقه لحماى  
بعد اذا ما صدى عيني الكرى • ويخرج دمى هجره بمداى  
حسبان وموفى في يديه وجنتى • ونارى وري فى الهوى واواى  
فنى بعده • فى رفاق وقر به • حياق و اسعدى وتيل صراى  
ومن وجنته نار وجدى وخصره • شعوى ومن سقم الجفون سقاى  
فمكن عاذرى يا عاذلى قد لاله • دليل على وجدى بوغراى

ورأيت كتب من الفقهاء ما تشام و بلاد الشرق به مقلون به قصدا تأولها

جسدى لبعذك يا منير بلا بلى • ذنب بهبك ما ابل بلا بلى  
يا من اذا مالام قسه لواشى • او وضعت ذرى بالعدا والاسا  
أجيز قتلى فى الجيزا قتلى • امسل فى التذيب اى فى الشامل  
ام فى المذهب ان يذهب عاشق • ذومقه له عبرى ودمع هاطل  
ام طرفك الفتاة قد اقبلت • ثقب النفس بسهر طرف با بلى  
وهى اكفر من هذا الكن هذا القدر هو الذى استخضر تلى هذا الوقت منى وانتهى به بعض  
الادباء جديته حلى • اتامتها قوة

الست من الولدان احلى شماتلا • فكيف سكنت القلب وهو جهن  
ثم قال وقد استقدوا عليه فى بغداد فى هذا البيت فاذ كثر فيه ثم قلته لعل الاستقار من جهة انه  
ما يلزم من كونه احلى شماتلا من الولدان انه لا يكون فجهنم فانه قد يكون احلى شماتلا

المولى المرحوم مشاركا  
فى العلم بها كى السادة  
الكبار فى السكينة  
والوفاد وكان المرحوم  
ذا نفس زكية وراحة  
مضية يراهى الملقوق  
الفاخرة كاهر عادة الطباع  
السليمة محسنا الى اخوانه  
متفلا على جيرانه وقد  
كتب رحمه الله

حواسنى على شرح المواقف  
وعلى شرح الوفاة لصدور

الشريعة وعلى شرح  
الفتاح للشريف الجرجاني  
وجمع بعده لطائف علماء  
لروم ووافدهم وديوان  
عربى بالقرى وديوان منشآت  
بذلك اللسان أسكنه الله  
العالى فى غرف الجنان

( ومن العلماء العظام  
المولى هو الدين الشيرازى  
باب الامام )

كان ابو اماما فى جامع  
مجد وداشا ونشأ رجه الله  
طاب الاكساب المصطفى  
وراعى فى مصاحبه كل  
ما جد على ومارس القنوت  
الشريفة وتبع المشتقات  
الاطمقة وقرأ على المولى  
الاعظم ابن كمال وغيره

من أبواب الفضل والكمال  
وصار ملازما من لولى  
الفضلدى ثم درس في  
مدرسة قواميا بكونا تاجيه  
بعشرين ثم صارت وظيفته  
خمس وعشرين ثم درس  
في مدرسة اسحق باشا  
بقصبة ابيه كولى ثلاثين  
ثم مدرسة بالمدر خان  
بمدينة بروس باربعين ثم  
مدرسة ككيزه بمصر  
ثم نقل من هذه لامكنة  
الى احدى المدرستين  
التجارتين بدارنه فلما خفى  
منها الاوطار اعطى مدرسة  
اسكدار وهو قول مدوس  
بها ورافع لشبابا ثم  
نقل الى احدى المدارس  
الثان ثم مدرسة السلطان  
سليم خان ثم قلعة قضاة صاحب  
بلا رغبة منه وطلب  
فيلتر القضاء فبع القدر  
سنتين ولم يتبعه بلفظ  
حكمت من فضلا من مراتب  
ثم عزل عنه وعينه الخاقون  
حسبها العادة والقانون  
ثم صارت وظيفته حانة  
وتعصب مفتيا باماميه وقبيل  
الحركة والمسامرة فتفقه  
سفر الآخرة وكان من  
العلماء العاملين والفضلاء  
الكاملين بحقق كلام

منهم وليس المستبح الآن يكون الولدان في جهنم فقال نعم هذا الذى أخذ عليه وأخبرني بعض  
الافاضل بعد ستار بل في سنة خمس وعشرين متساقطة قال كنت في رادو سنة عشرين  
وسقا في المدرسة النظامية فحدثت يوما لي بالبحر الى جانب في المدر اذ كوربحر سدا ذكر  
الادب في جاشين ضيق القوى الخصال بنو كاعلى عبد الجاس تريسانة في لى أبو المدر  
أعترف هذا نقلت لانقال هذا معلول حصص لى يقول فيه  
أشربش أو تمصش أو تقبى • فلن ترداد عند قط حبا  
تلق بعض حبل كل قلبى • فان ترد الزيادة هات قلبا  
قال بجلت أنظر اليه وأفكر فيما كان اليه وما أحواله اليه واتد طلت أنا هذين البينين  
في دوان الجيوش بعض فلأجد هاتيه واقه أعلم ولاي المدر اذ كورديان شهر سمعت انه  
مغفور لمأخذ عليه بل على مة طبع كثيره ومنه شعره شداول بالمرق بلاد الشرق والشام  
ويكنى منه هذا القدر وقد تقدم في حرف الخاقون ترجمة الشيخ الحضرمين قيل لى الارلى له  
ثلاث ابيات دأبه ثم اثنى ما كنت من دوانه مختبر في سنة سبع وستين وسقا في دمشق  
المحروسة وهو صغيرا يدخل في حشر كرايس ورأى بنى بعض التواريخ المأخوذة ان ابا المدر  
الذى كوروجدميتافى منزلية رادلى التالى عشرين من جادى الاولى سنة اثنتين وعشرين وسقا  
وقال الناس انه كان قد قتل قبل ثلاث ايام رجلا الله تعالى وقول اية القبطى تاريخ بغداد  
وجد أبو المدر في داره مائة اورو بعامل خمس عشر جادى الاولى من السنة وكان قد خرج  
من النظامية سكن في دار يدرب يداراه غيور يعلق مات اظنه طالع السنين واقه أعلم  
والروى بعض الرواة وسكون الواو بعد هاجم هذه السنة الى بلاد الروم وهو اقليم مشهور  
متسع كثيرا للبلاد (وهو هنا كمنغشيرة) يحتاج الهاويكتر السؤال عنها وهي ن أهل الروم  
يقال لهم بنو الاصغر واستعملته الشعراء في اشعارهم في ذلك قول عدى بن زيد العبادى من  
جمله قصيدته المشهورة

وبنو الاصغر الكرام كلوك السروم لم يبق منهم وخذ كور

والقد تبين ذلك كثيرا فلم أجد ما يثبت في الخليل حتى ظفرت بكتاب قد سمعته الشريف ولم يكتب  
عليه اسم مؤلفه ففكرت منه ماضونه عن العباس من أمة قال الخضر مائة الروم في الزمان  
لاقل ففكرت منه امرأه شاسا وافي المأخو حتى وقع بينه مشرفا صطوطا عن اى جا كروا أول  
من يشرف عليهم فلبسوا بجملة المأخو وأقبل رجل من اليمن معه عبد له حبشى يد لروم فأتى  
العبد منه فاشرف عليهم فقالوا انظر والى اى شى وقصم فزوجوه ثلثة المرأة فودت قسلا  
شهوره الاضمر فخاصهم المولى فقال الفلاح صدق اناعبدته فارشوه فاعطوه حتى رضى فيسبب  
ذلك قبل لروم بنوا اصغر فصرحتون الولد لكونه مولد ابن الحبشى والمرأة البيضاء فله أعلم

أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الروى الجنى الحدى الورق البغدادى القادر  
المقرب شهاب الدين

أمر من بلاد صغيرا وابشاعه يفسد ادب لجر يعرف بمسكن بن اى نصر ابراهيم الجوى  
وبهذه الكتيب لينتفع به في ضبط تجارتها وكان مولد عسكرا لا يهين الخط ولا يهين شأسى



العجزة وكان ساكنا في بغداد وتزوج بها وأولاده عدة وأولادها كبرياؤها قوت المذكور قرأ شيئا من  
 النحو والفقه وشغل مولاه بالانصار في منابرهم فكان يقرئ في كنيش وعمان وتلك النواحي  
 ويقود الى الشام ثم جرت به وبين مولاه ثيرة وأجبت عنه فابعد عنه وذلك في سنة ث  
 وتسعين وخمسمائة فاشتغل بالانصار في الجورة وحصل بالمطالعة فواته ث: مولاه بعد مدة الزوى  
 عليه وعطاه ما شاء وسفر الى كنيش ولما كان مولاه قد مات حصل شيئا ما كان في يده وأعطى  
 أولاد مولاه ووزع جته ما أراده لهم به وحببت به ببقية جعله رأس ماله وافر بها وجهه  
 بعض خبره كتبنا وكان متصبا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان قد طالع شيئا من  
 كتب الخوارج فاشتغل في ذهنه منه طرف قوى وتوجه الى دمشق في سنة ثلاث عشرة  
 وسقاة وقد بقي بعض أسوأها وأظفر بعض من يتصصب على رضي الله عنه ويرى منهم ما كلام  
 أدى الى ذلك كره على ارضى الله عنه بما لا يسوغ فغادر الناس عليه قوة كادوا يقتلونه فلم ينجس  
 وخرج من دمشق ثم زما بعد ان بلغت القضية الى والي البلاد فطلبه فلم يقدر عليه ووصل الى  
 حلب فثاقم بقرتب وخرج منها في العشر الاول والثاني من جادى الاخر سنة ثلاث عشرة  
 وسقاة وتوصل الى الموصل ثم اتقى الى اربل وسلك منها الى خراسان ونجاشي دخول به فداد  
 لان المناظرة فبعثت كان بعد اذ لم يرضى ان ينقل قوته فقتل فلما انتهى الى خراسان أظلم بها  
 يعجز عن بلادها واستوطن مد سنة ثم خرج منها الى السامقاني الى خوارزم وصادقه  
 وهو جهورهم خروج التتو ذلك في سنة ست عشرة وسقاة فظلمهم بنفسه كبعثهم يوم الحشر  
 من رومته وقاسى في طريقه من المشايقة والتعب ما كان يكل من شره اذ اذا كره ووصل الى  
 الموصل وقد تقطعت به الاسباب وأعوزته في الممالك وخشي الثياب وأظلم بالموصل مدة  
 عديدة ثم اتقى الى خيبر واورق من حلب وأظلم بها في الخائن الى ان مات في التاريخ  
 الا في ذكره ان شاء الله تعالى وتخلت من تاريخ اربل الذي مني بجمعه ابو البركات بن المستوفى  
 المقسم ذكره ان ياتوا بالخز كور قد اربل في رجب سنة سبع عشرة وسقاة وكان مقبلا  
 بخوارزم وفارقها الواقعة التي جرت فيها بين التتو السلطان محمد بن تكتش خوارزم شاه وكان  
 قد تتبع التتو اربع رصف كجابه اء ارشاد الالباء المعروفة الالباء يدخل في أربع جلود كبار  
 ذكر في اوله قال وجئت في هذا الكتاب ما وقع الى من اخبار التتو بين والقوين والتساين  
 والقراء المشهورين والاخباريين والمؤرخين والقراء المعروفين والكتاب المشهورين  
 واصحاب الرسائل المدونة وأرباب الخطوط المسبوكة المعينة وكل من منصف في الادب  
 تصنيفا أوجع فيه تاليعا مع ائثار الاختصار والاهواز في نهاية الابهاز ولم آل جهدا في  
 اثبات الوقائع وتبيين المواليد والاولاد وذكر تصانيفهم ومستحسن اخبارهم والاشباه  
 بالناسهم ونسبهم من آباءهم في تردادى الى البلاد ونحاط الى العباد وحذفت الاسانيد  
 الاماقل راجاه وقرب مثاله مع الاستعانة لاثباتها سماها واجازة الا ان قد صدقت صفرا طم  
 وكبر النفع وأثبت معاظمه في موطن أخذ من كتب العلماء المولود في هذا الشأن عليهم  
 والرجوع الى صحة النقل اليهم ثم ذكر انه جمع كتابا في اخبار التتو العرا المتأخرين من القدماء ومن  
 تصانيفه ايضا كتاب منهم البلدان وكتاب منهم التتو وكتاب منهم الادباء وكتاب المشتك

التتو ويدقق النظر في  
 مقالات الفضلاء وقد علمت  
 على أكمال الكتب المتداولة  
 حواشي الاله لم يتيسر له  
 الجمع والتريب والتبيض  
 والتعذيب وكان رحمه الله  
 معتمدا من الناس غير  
 متكلف في اللباس وكان  
 يهذر عنه لهدم أكرامه  
 بأمر المؤمنين فله بمالاته  
 قصور في صدرة الناس  
 وحملاته وذلك كانوا  
 فيه يطعنون والى كل حطب  
 يسفلون (يت)  
 ومن ذا الذي ترضى صباياه  
 كلها

كني المرتب لأن لخدمته ما به  
 قوتى رحمه الله في أول  
 الريمين سنة ثلاث  
 وسبعين وتسعمائة

(وهو) م السلام العمل  
 والسرى الكامل شيئا  
 واستاذ تاج الدين ابراهيم  
 ابن عبد الله بن الله ثراه  
 وجعل الجنة متواها

ودرجته الله على رأس  
 تسعمائة في ولاية جسد  
 نخرج منها في طلب العلم  
 ودار البلاد واشتغل  
 واستفاد وافق عتقوان  
 تسباه في تصحيح العلم  
 واصح كتابه وصاحب

أعيان الناس وشيخه  
 الصلوات أساس وتلقا  
 من الأفاضل الدروس  
 حتى شهد بقضه الرؤس  
 واتصل بالولي نور الدين  
 الشهير بصاد وكرد صار  
 منه ملازما ثم درس في  
 مدرسة إبراهيم الرقاس  
 بقسطاطية بعشر بن  
 ثم بالمدرسة الواقعة بقصبة  
 ببلونه الشهير بآياتها بمجال  
 أوغلي خمسة وعشرين  
 ثم مدرسة القاضي الأسود  
 بقصبة نيو، ثم مدرسة  
 أقراس ثم مدرسة سليمان  
 باشا باقيني فاشتغل فيها  
 وكتب حاشية على صدر  
 الشريعة ورتبها على  
 المولى ابن كمال باشا رحمه  
 الله في مواضع كثيرة فلما  
 انفصل عنها كتب رسالة  
 وجع فيها من مواضع رده  
 عليه ستة عشر موضعا  
 واغظ على المولى المزور  
 في مواضع عديدة من تلك  
 الرسالة وقال في أوائل  
 دليلها فاعلوا معاشر  
 طلاب اليقين سلام  
 عليكم لا يتبعوا الجاهلين  
 أن انحصار التي سوده الخبر  
 القاضل والبصر الكامل  
 الشهير بابن كمال باشا

وضعا المختلف صغارا وهو من الكتب النافعة وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب  
 الدول ومجوع كلام أي على الفارسي وعنوان كتاب الأغاخي والمنصب في التسيب ذكر فيه  
 انساب العرب وكتاب أخبار المتنبى وكانت همة عالية في تحصيل المعارف وذو كرامة  
 الأكرم جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الوالد الشيباني القنطري وزير  
 صاحب حلب كان رحمه الله قد في كتابه التي سماه آية الرواة على إياه النحلة إن ياقوتا  
 المذكور كتب إليه رسالة من الموصل عند وصوله إليها هاربا من التتري صنفها له وما جرى  
 له معهم وهي بعد البهجة والجدالة كان المولوي يلقون بن عبد الله الحموي قد كتب هذه الرسالة  
 من الموصل في سنة سبع عشرة وسفائة حين وصوله من خوارزم طريق التتري بأدهم الله تعالى إلى  
 حضره قائل ذلك الوزير جمال الدين القنطري الأكرم أي الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم بن  
 عبد الواحد الشيباني ثم التيم نجم شيدان ابن طلبة بن عكابة أصبح الله عليه ظله وأعلى في  
 درجة السيادة بمحله وهو مؤتمن وزير صاحب حلب والعواصم شرعا لأحوال خراسان  
 وأحواله وإيمانه الذي دأبه به ما عاينه وما سمعه من أجهل عن مرصه على رأيه التري في  
 اعظاما وتبها وفرار من قهرها من طوله وبهجتها إلى أن وقف عليها جماعة من متعلمي  
 صناعة النظام والمثقفين جدهم مسارعين إلى كتبها مع اثنين على نقلها وما يشك أن يحسن  
 مالك الرزق حلتها وفي أعني روح الإحسان أطلما فتشبهت على عرشها على مولاه ولاد آراء  
 ملوكها في نصيحها والصنع عن زلفها فليس كل من درس درهما أصبح زيدا ولا كل من اتقى  
 دراجه هربا وهاهي بسم الله الرحمن الرحيم أدام الله على العلم أهليه والسلام وبنيه  
 ما هو فيهم وحباهم ومنهم وأعطاهم من يسوع ظل المولى الوزير بأعزائه أنصاره وضاعف  
 بحجده واقتداره ونصر الولي وأعلامه وأجرى بأمره الأرفاق في الأفاق وأفلامه وأطال  
 بقاءه ورفع إلى عليين علاه في نعمة لا يلبى جديدها ولا يحصي دهاولا عديدها ولا ينهي  
 إلى غاية مديدها ولا يقل حد دهاولا جديدها ولا يقل وادهاولا وديدها وأدام دولته لادنيا  
 والدين يلهه بهزم كركه ويرفع مناره ويحسن بحسن أثره آثاره ويفتح نوره  
 وأزهاره وينوروا ويضاعف نوره واسمخ ظله لاسلوم وأهلهما ولا تلبى ومنقطعها  
 والقضائل وحامليها يتبعه بدمه بدمه فيأبها ويرجع شافع بحجده تبصانها ويروض بسانع  
 علامه زمانها ويعظم بعلمه الشريفة بين العرب شلتها ويمكن في أعلى درج الاحتشاق  
 اكها واكلها ويرفع نفاذ الامر قدوره للعدل الاسامية واقواعه الدفينة بسوس  
 قواعدها ويعين مساعدها ويعين معاندها ويعضد بحسن الآلات معاضدها ويهيج  
 بحجده المقاصد مقامها حتى يعود حسن تدبيره في جهة الزمان وستة يقتدى بها من  
 طبع على العدل والاحسان يكون له أرجح لادام الملوان وكذا الجديدان وما أشرفت من  
 الشرق قسما وارتاحت إلى مناجاة حضرة الباهرة تقس وبهذه قلم المولوي ينهي إلى المقتر  
 العالي المولوي والهل الأكرم العلي أدام الله معانده مشرقة النور بمجلة السؤل وإنه  
 القربانية الجليل ما هو مكتف بالاربعية المولوية من تبياه مستغفر من عاصيته من صفاء  
 الأراحمين امضاء قله لا يضا حده ويانه قد حسبه ما وصف به عليه الصلاة والسلام المؤمنين

٣ قوله حق أصبح شبه  
الكلام متين هكذا بالاصل  
واينظر أين خبر أصبح فان  
كان متين ووقف عليه  
بالكون لا بجل الصبح  
فأين خبر قوله وإيمانه ولله  
عذوق لذلك خبر أصبح  
عليه فانه رهنه العبارة  
ام محبته

أعنه الله بوضحة جنته  
محاييله وما يشا وصفا  
بالاصلاح والايضاح  
مع خروج هـ عن سبق  
اله لا واقتراح بشاقه  
على تصرفات فاسدة  
واعتراضت صبر واردة  
من السهول لزال وانقلب  
ونظير لا تبايع بالايدي  
وتحرزه عما ينبغي مشغل  
على حكاية من المائل  
المخالفة للشعر بحيث  
لا ينبغي هذا التنبه للاصل  
والقرع ولا ينبغي الاستعداد  
بخصيتهما للبتدى ولا  
العمل به للمنتهى لوجود  
شلا في اصريه في الكتب  
المتبررات من المخطولات  
والمنصرت ومن ذلك  
فيما ذكر بعد المظروفها  
سيذكر أرتك أن  
يشك في شدة المصباح

وان من أمقى الحكمين وهو شرح ما يستمد من الولاء ويقضيه من التعبد بالضرورة  
الشريعة والاعتناء وقد كفته تلك الالهية عن الاظهار المنسب بالحق مما يحسن العافية  
لان دلائل علوم المسالون في دين ولاته في الافاق واضحة وطبيعة سكة اخلاص الوداد باسمه  
الكريم على صفحات الدهر لانه رايته بشر رفع الفضل الذي طبق الافاق حق أصبح بها  
بنا المكرم متين ٣ وتلاوته لاحداث الهدى القرية الاساسية للمشاهدة بيمينه ودعا أهل  
لا فاق الى الفناء في الايمان بامامة فضل الذي تلقاه باليمين وقصد بيمينه سودده الذي تضرد  
بالنوحى لنظم شاد موضع صمد بهوى الجبين حتى قد أصبح للفضل كمية لم يقترض بها على  
من استعاض اليه انسيبل ويقتصر بصددها على ذوى القدر تدون المعقوبات السبل فان  
لكل منهم حظا يسفده ونصبا يستعبد ويستدفع فلعظماء لشرف المنضم من مهيته  
والعلماء اقتناء الفضائل من قطبته وللقراء توقيع الامان من ثواب الدهر وعن جفونه  
ودروس مناسكة للبهجة الشريفة السلام والتجديد والصفحة البسيطة الاسلام  
والنيل وقد نهذا الله تعالى للملوكة في صفر وضره وعانه وسره وشهد وعجزه شعاره  
نظير محاسن الفضلاء ومحافل العلماء بقوائده هجرته والفضائل المستفادة من فضيلته  
اختصارا لثلاثين انعام وقطرين لما يأتي في آتاه انكلام

انما تشرى في الرزق بقدرته على طع شرفت شري بذكره  
يصور حيلته املوا نال لا تقوا على اسد محكم بل الله من عبيكم ثم سدا لكم على ان لا تكم  
سادقين لمرمنا قد معاشر اوليائه بواضعاته المنهية واخلاصا كلمة بيده من اياديه  
لمتواليه اللهم ربي الارض المسبية والسعوت العلية والرياح المضرة والبحار المنجورة  
اصبح نداني ونصب دعاتي وبلغني في معاليه عاقبه وتزجيجه بمحمد ووصيه وذويه  
وقد كان شاولا لما فارقه الجنايا شريف وانفصل عن مقولم الاسباب والفضل المنصف  
زاد امتعاب الدهر الكالج راسد رار خلف لزم العشوم الجناح اقتدار امان في الحركة  
بركة والاعتراق داعية الاكساب والخام على الاقتدار والاسقام وجليس البيت في  
الحافل سكبت

وقته شوق الشك ثم استقرى • يقبى بان الموت خير من الفقر  
فودعت من أهلي وبأقلب ما به • وسرت من الاوطان في طلب اليسر  
وباكية للبين قلت لها الصبري • فقلتم خير من جانت على عسر  
اكسب دالا أو موت يلد • يقل بها قبض الموع على ذرى  
فما تظني غراب الامل الى الغربة وركب ركب التطواف على كل حبة طامع الاغوار  
الاختيار حتى يبع السد وكاد ان يصيبه دهر الخنثون وروقه زناه انفقون  
ان اثنائي وانا يوم لوستات • عري عني انفسه هالم تكم انظرا  
سكان في جف الفجر دى وفي سلة شيا يدافعه بنيل الامية حتى اسلمه في رقة المذبة  
لا بد تنق بارض اوسى الى • اخر لك همر قريب مزمه ناني  
يوما مجزى ويوما بالعقن ويوما • ما بالعزيب ويوما بالخلية

وتأله يقتضى بهذا وآونة • شعب المزورون حينما قصر تيمانه

وهيات مع حرقه الادب بلوغ وطراؤا ذلك اريب ومع عبوس الحظ اقسام الدهر القفا ولم أزل مع الزمان فى تشديد وعذاب حتى رضى من الغنى بالاياب والمداوى مع ذلك يدافع لايام ويربىها ويعلو المديسة ويربى بها متقنا بالقناعة والعفاف مشعلا بالنزاهة والكفاف غير راض بذلك الشغل ولكن كرهه لابلال متسلبا باخوان قدر ارضى خلقتهم وأمن بوائهم عاثرهم باللطاف ورضى منهم بالكفاف لآخيههم رضى وراشرهم رضى

ان كان لا بد من أهل ومن وطن • لحيث آمن من القى وبأمنى  
قد ائزم نفسه ان يستعمل طرفا طامحا وان يركب طرفا جامعا وان يطق بعض طمع جناحا  
أو ان يستدح قد لا يوارى شامحا

وادي الزمان فلا امل • هيرت فلا اذا ولا ازور

ولست بقاتل ما عشت يوما • اسار لحنه دام ركب الامير

وكان انتقامهم والاشجان المقصر عندهم ثم نفس السلطان فوجد فيها من كتب الدوى والاداب وصعد أولى الاقام والالباب ماشفد عن الاحل والوطن واذله من كل خلصنى وسكن فظفر منها بضالته المشوده وبقيت نفسه المنقوده فاقبل عليها اقبال النهم المرمى وقابلها بطام لا يزعج صاحبها يحبس لجل يرتفع في حدائقها ويستمتع بها من خلفه او خلقتها ويسرح طرفه فى طرفتها ويتلفذ بسوطها وتنفها واعتقد المقام بذلك الجناب الى ان يباروا الرقيب

اذا ما الدهر يفتنى جيش • طمته افقلم واغتراب

شئت عليهم من جوق كيمنا • امراء الذبالة والكتاب

وبت انصر من شيم البالي • هاجب من حقائقها الرتاب

جهال بالوعى • قريحا • كاجلى هو مومهم الشراب

الى ان حدث جفر اسان ما حدث من الخراب والويل المير والتبلى وكانت لعمر الله بلادا موفقة الاربعه رائقة الاضواء ذات رياض اريضة واهوية مصه مريض قد قننت اطيارها فقبالت طربا باخبارها وبكت انهارها فتضاحت زهارها وطاب رويح نسيمها فصم مزاج اقلوها ولهدهى تلك الرياض الانيقه والاشجار المتسدة الورديقه وقد سافت اليها ارواح الجنائب زفاق خمر السحاب فسقت مريو هادم الطل قننا على ازهارها حباب كالزواجر لعل فلم يروى من تلك الصباه انصاره رنحها من القديم خباره قد انت ولا تدانى العيين وتماقت ولا تله قد العاشقين يروح من خلالها قائق قد شابه اشتقاق الهوى بالليل فشابه ثقى غادير دشا لتقبيل وربما شبه على الصبر باتلاف الخمر وقد اتاه وشاش النظر ويريد سواهم راضره فتراح له فظفر كانه صنوج من العبيد او دنا من الابري تنقد ويظلل ذلك الخوان تحتها لغير المشتوق اذا عض شدا عاشق فله درهم من زهره رائق ولورائق وجهه امرها ما كانت ان تخرج البنة

ووجود الصباح عند طلوع الاصباح ثم كتب نصحين ودفع احداهما الى الوزير محمد الصوى وكان يتسبب اليه والثانية الى الوزير الكبريستم باشا فلما اطاعه ياها طلب الوزير المزبور قرأتها فلما وصل الى تشيحه على المولى المزبور

تغير الوزير غاية التغير بسبب انه كان قد قرأ على المولى المزبور فاختذه من الرألة وقال لا بد من ارساله الى الملقى وهو يومئذ المولى أبو السعود فان كنت صا قافى دعرك لطمك حاقه وان كذبت فستحزبك يا ساء تلك الادب فخرج المرحوم من عنده مقوما ثم أمر الوزير المزبور لبعض العلما ان يصوره بعضا من تلك الصور بحيث يظهره وكان أول وضع منها قوله قال الناضل الشهير بابن كمال باشا (وكرس دل التوب الى قوله

الوطه والقتل فوق المسجد والبول فوقه وفوق بيت



وبعد فليس للمملوك ما يبلى به خاطره ويمزى به قلبه ونافظه الا التعلل بازاحة العليل اذا هو بالحضرة الشريفة يقتضل

فاسلم ودم وقل العيش في دعة • فني يثاقل ما يبلى عن السلف

فانت المجدروح والورى جسد • وانت حذوقا تلمس على الصدق

والمملوك الا بالوصل مقبى يبالغ لحره من هذا الامر المتقد المقسم يزيى وقته

ويماوس حرفته ويغتنه تكاد تقول لها لسان القوم ناهيا ان في ضلالا القديم يذيب

نفسه في تحصيل امراض هي لعمر الله امراض من مصف يكتبها وأوراقا يستصحبها نصب

بها طويل واستقامه ما قبليل ثم الرجسيل وقد عزم بعد قضاء منتهىه وبلغ بعض وطر

قروته ان يسعد التوفيق ويركب على الطريق ههنا ان يبلغ امنته من التبول بالحضرة

واضاف بصرة من ضلالتهم ولو نظره وياتى مما التعلل بقضائها الفسج ويتم تحت غل

كنها الى ان يصادفه الاجل للمريح ويتظلم نفسه في حلق عمليتها بحضورها كما يفتى اليها

في قيمتها ان مدت السعادة بضعه وسبع في الدهر بعد الخفض برفعه فقد ضعت قواه

من ذلك الاحال وهجر من معاركة الزمان والى الخزال اذ ضعت البسيطة اخواته وهجر

الجديان اقرباته ونزل المشيب بمضاره وضعت قوى او طاقه واتخذ يازا الشيب على

قربا شبيها بفقته وتبدلت محاسنه عند احبابه مساوى وخصه واكسبها الملم

على ليل الجمل فوقه واستعاض من حله الشيايب الشيب خلق الكبر والشيب

وشباب بان منى واتضى • قبل ان افضى منه اوى

ما ارجى بعده الا القنا • ضيق الشيب على مطلي

ولقد ذهب المملوك ايام الشيايب في هذه الايات وما اقل غناه اليها كى من عدى الرفات

تسكرو في مذنب دهرى فاصبحت • معارفه عندي من التكرات

اذا ذكرتم انفس حنت • بابة • وبادت شؤون العين بالعمرات

الى ان اضى دهرى يحسن ما مضى • ويوهى من ذكره حسرات

فكيف ولما يتق من كاس مشربى • سوى جوع في لعمرك كدوات

ومسكل انما صفوه في ابتدائه • ويرسب في عتبه كل قذاة

والمملوك يتيقن انه لا يتفق لهذا القدر انقى مضى الا النظر اليه بعين الرضا ولراى المولى

الورى صاحب كوف الورى في المشارق والمغارب فيما يلا خطه من بعدا محمد مزيد

مناتب ومراتب والسلام ولقد طالت هذه الترجمة بسبب طول رسالة وليكن قطعها

وقال صاحب الكمال السعادي الموصلى في كتابه عقود الجمان انشدنى ابو عبد الله محمد بن

محمود المعروف بابن الجارود البغدادي صاحب تاريخ بغداد قال انشدنى في اوقات المذكور

لنفسه في غلام تركي وقد رمدت عينه وعليه ارقا سودا

وموالاتك تعجب به • بدوا يضى • ضام بالاشراق

ارضى على عينيه فضل وقاية • لسعد فتتها عن الشاق

قاله لوان لسوابق دونها • تخذت فهل لو تاق من واثق

جناب مولاه الى ان

فرح به هذه لانتاسوا

من روح الله وذلته

انفق فخرج سلطانية بروسه

وورد الامر من السلطان

بان يوجه الى احد من

المزولين ولو وجد منهم

الا المرحوم وشخص آخر

يفضله الوزير المزبور كثر

من بفضله امره - وم

تخاف ان يعطيه السلطان

ذلك الشخص فسارع في

عوض المرحوم فقبله

السلطان ثم قدم على مافقه

وليتفق له التمدد به

مازلت القدم وما اسدق

من قال (يت)

اذا انقضى وقت القضاء العالي

بادرت الحليمة مسكت

الطالب

فذهب المرحوم الى مدرسته

فشرع في الاقادة ويض في

ما كتبه على صدور الشريعة

من اول كتاب الحج الى آخر

الكتاب فلما مضى عليه

سبع سنين اعطى احد

المدرسين الثمان وقد فرأت

عليه فيها ينشأ من كتاب

الهداية ثم نقل الى مدرسة

وكانت ولادتها في الوقت الذي كثر في سنة أربع وأربعين وسبعين وخمسة مائة لاد الروم هكذا قاله  
 وتوفي يوم الأحد العشرين من شهر رمضان سنة ست وعشرين وسبعمائة في الخان بظاهر مدينة  
 حلب حسبما تقدم ذكره في أول الترجمة رحمه الله تعالى وكان قد وقف كتبه على مسجد الزيد  
 الذي يدرب بنارسة دادوا - والى الشيخ عز الدين أبي الحسن هلي بن الأثير صاحب التاريخ  
 الكبير لحملها إلى حالها ولما تميز ما قوت المذكور وانشهر من نفسه بمقبوب وقدم حلب  
 للاشتغال به في مسهل ذي القعدة سنة وفاته وكان حبيب موته الناس يتنون عليه ويذكرون  
 فضله وادبه ولم يبق في الاجتماع

أبو بكر يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بطام بن عبد الرحمن المري  
 البغدادي الحافظ المشهور

كان عالما عالما حافظا متقنا قبل أن يهوى التبادر فسمى تضايا وكان أبوه كاتباً  
 لعبد الله بن مالك وتبين أنه كان على خراج الري ثمان خلف لابنه يحيى المذكور ألفاً أتدوهم  
 وخمسين ألفاً دهم فاتفق جميع المال على الحديث وسئل يحيى المذكور كم كتبت من الحديث  
 فقال كتبت ما روي هذه نسخة ألف حديث قال راوي هذا انه هو واحد بن عتبة وأنى اظن  
 أن الحديث قد كتبوا ما يديهم نسخة ألفاً وسبعمائة ألف وخلف من الكتب مائة مخطوط وأدب  
 حسب شراية علومه كتباً وهو صاحب الجرح والتعديل وروى عنه الحديث كبار الأئمة  
 منهم أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري وأبو داود  
 السجستاني وغيرهم من الحفاظ وكان ينفذ بين الأمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه من  
 لصبه والأئمة والائمة بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور ولا حاجة إلى الإطالة فيه  
 وروى عنه وهو أبو خيفة وكان من أقرانه وقال علي بن المديني انتهى العلم بالبصرة إلى يحيى  
 ابن أبي كثير وقد اتفقوا على الكوفة إلى اصحق والاحش وانتهى علم الحجاز إلى ابن شهاب وعمر بن  
 دينار وصار علم هؤلاء السنة بالبصرة إلى سعيد بن أبي عروبة وشعبة ومعمر وحاج بن سلوة وأبي  
 عوانة ومن أهل الكوفة إلى صفان الثوري وسفيان بن عيينة ومالك بن أنس ومن أهل  
 الشام إلى الأوزاعي وانتهى علم هؤلاء إلى محمد بن اصحق وحشيم ويحيى بن سعيد وابن أبي ناذة  
 وكبرهم وابن المبارك وهو أوسع هؤلاء علماً وابن مهدي ويحيى بن آدم وصار علم هؤلاء مجية إلى  
 يحيى بن معين وقال أحمد بن حنبل كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو حديث وكان  
 يقول هم مشايخ بل خلقه الله هذا السان يظهر كذب الكذابين يحيى بن معين وقال ابن  
 الرومي ما سمعت أحداً يقول الحق في المشايخ غير يحيى بن معين وغيره كما يتجمل بالقول  
 وقال يحيى ما رأيت رجلاً قط خطأ لا سخره وأحييت أن زعم امرؤ ما قبلت به رجلاً في  
 وجهه بأمر يكرهه ولكن ابنه خطأ فجايب وبينه فأن قبل ذلك لا تتركه وكان يقول  
 كتبنا عن الكذابين وصبرنا به التتوروا خرجنا به شق فصيحا وكان يشد كثيراً  
 المالك يذهب حله وحرامه • طرا ويبسقي في شدائمه  
 ليس التقي يتسق لاله • حتى يطب شرابه وطعامه  
 ويطلب ما يهوى وتمسك كفه • ويكون في حسن الحديث كلاله

أبو نبيه ثم قتل إلى مدرسة  
 السلطان سليم خان ثم قرض  
 إليه القوي بأماجه في كل  
 يوم بمائتين درهما فله ماضي  
 عليه خمس سنين المحرف  
 من اجبه وانكسر زجاجة  
 وهبمت عليه الاضرار  
 فافصل عنه وهو راض  
 وعين في الشاؤون حسب ما  
 هو العادة والقانون وتوفي  
 رحمه الله في أول الربيعين  
 من شهر ربيع سنة ثلاث وسبعين  
 وخمسة مائة وكان المرحوم  
 جرح المعارف وبصلة العلوم  
 واصلاً إلى التحقيق ومالكا  
 لأئمة التدقيق مشاركا  
 في العلوم العقلية وباركا  
 في الفنون التقنية خصوصاً  
 في الفقه وبابه فقام من أكبر  
 أربابه وكان رحمه الله خليفاً  
 بالمراتب العلمية والمناسب  
 السنية الا انه تاه دهره  
 ولم يساعده عصره عوضه  
 الله تعالى عن المراتب  
 النبوية بالدجات  
 الاخرية وكان رحمه الله  
 ذا خصائل رضية وشعائر  
 صريضة متخطفاً باخلاق  
 الله فانهما بالبسير من

نطق النبي لثأره من ربه • فعل التي صلاته وسلامه

وقد ذكره البخاري في روى عن الامام الشافعي رضي الله عنه وقد سبق في ترجمة الشافعي خبره معه وما جرى بينه وبين الامام أحمد بن حنبل في ذلك ومع أيضاً من عبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة وكان يحيى يجمع فذهب الى مكة ويرجع الى المدينة فلما كان آخر جمعة بها خرج الى المدينة ويرجع الى المدينة فقام بها ثلاثة أيام ثم خرج حتى أتى المنزل مع رفقاءه فباتوا فرائى في النوم هاتفاً يهتف يا أبا بزر كبر يا بزر بن من • وروى فلما أصبح قال لرفقائه أهضوا فاني راجع الى المدينة ففعلوا ورجع وأقام بها ثلاثة أيام ثم مات فجعل على احواد النبي صلى الله عليه وسلم وكانت وفاة لسبع ليال من ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين • هكذا قاله الخطيب في تاريخه فنادوه غلطاً قطعاً ما تقدم ذكره وهو انه خرج الى مكة للجمع ثم رجع الى المدينة ومات بها ومن يكون قد جرح كيف يصور ان يموت بنى القعدة من ثلاث السنة بالذكرياته توفي في ذي الحجة لأمكن • ومحق ان يكون هذا غلطاً من الناس لكن وجدته في نسخة علي هذه الموردة في بعض النسخ يكون من الناسخ والله أعلم ثم ذكر بعد ذلك ان الصحيح انه مات قبل ان يجمع وعلى هذا يستقيم ما قاله من تاريخ الوفاة ثم قلنا في كتاب الارشاد في معرفة علمه الحديث في تأليف أبي يعلى الخطيب بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخطيب الحافظ أن يحيى بن معين المذكور توفي لسبع ليال بقين من ذي القعدة من السنة المذكورة فقل هذا يكون قد جرح وذكر الخطيب أيضاً انه ولد له كان آخره ثمان وخمسين ومائة ثم قال بعد ذكر وفاته انه بلغ سبعاً وسبعين سنة الاشارة أيام وهذا أيضاً يصح من جهة الحساب فتأمله ورايت في بعض التواريخ انه عاش ثماناً وسبعين سنة والله أعلم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم عليه من ادا ودفن بالقيس وكان بنى حنازة رجل ينادى هذا الذي كان ينطق بالكذب من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه بعض المحدثين فقال

ذهب العظيم بعيب كل محدث • وبكل مخنق من الاسناد

وبكل وهم في الحديث ومشكل • يصيبه علمه على كل بلاد

وروى الله عنه ومعين بنفع الميم وكسر العين المهمة وسكون الياء المتأخرات فماتوا بعد هاتون وابطاهم بكسر الياء الموحدة • وسكون السين المهمة • وقع الطاء المهمة • وبعد الاقسام والباقي معروف فلاحاجة الى ضبطه ورايت في بعض التواريخ انه يحيى بن معين بن خيثم بن زياد بن عوف بن بستان مولى الجندب بن عبد الرحمن الغطفاني المولى أمية ثم اسامه من قبل هشام بن عبد الملك الاوى والاول شهر ربيع اعنى القسب والمرى بضم الميم وتشديد الراء بعد النسبة الى مرتبة فطنان وهو عرب بن عوف بن سعيد بن ذبيان بن بغيض بن زبث بن قطنان وهي قبيلة كبيرة مشهورة في العرب عدة قبائل تنسب اليها يقال لكل واحد منهم حاضرة وأما نفيها فقال ابن السعدي في كتاب الانساب انها بنو النون وكسر النون والقاف وقصها وبعدها بنو صفوة فماتوا فطنان وبعدها بنو صفوة فماتوا فطنان وبعدها بنو صفوة فماتوا فطنان وبعدها بنو صفوة فماتوا فطنان قال الخطيب وقال ابن فرعون كان من أهل هذه القرية فماتوا

أبو محمد يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس وقيل وسلاس بن شمال بن منفايا البني

دنياه شيخا مباركا متبركا  
فأزكيت من تلاميذه وفاق  
على أقرانه وقد صدر  
عنه بعض الحالات الشبيهة  
بالكرامات منها ان وزير  
زمانه ابراهيم بن امان  
يعلى مدرسته لم يظلمه  
فلم يقدر قاضي العسكر على  
مخالفته وصداقه لشدة  
باسه وقوة سلطانه فاحضر  
المرحوم وعرض عليه  
المرسوم وقاله لا بد من  
قبول هذا الحكم  
فليس لنا الا الرضا بالقضاء  
فاضطرب المرحوم واظهر  
التفرد عنه وعدم الرضا  
فلم يجد لنفسه ماصرا  
صعبا فقام عنه كئيبا  
حزيناً وترك الاسباب  
واطلق الياب ووجه الى  
جناب ديهوبان فاذا لم  
في تلك الليلة مات هكذا  
ينبع ويظفر بالآمال من  
اخضر التوجه الى جناب  
حضرة التتمال ومن ترك  
على الله كفاه ومن التبا  
الى غير باب صفرت كفاه



أصله من البربر من قبيلة يقال لها مصروم لم يبق ليث فقتلهم ووجدده كثير يكتي أبا عيسى  
وهو المائل إلى الأندلس و... سكن قرطبة ومعهم من زياد بن عبد الرحمن بن زياد القنسي  
المعروف بسبطون القرطبي وأوى موطناً من أنس رضي الله عنه ومعهم من يحيى بن مضر  
القنسي الأندلسي ثم وصل إلى المشرق وهو ابن ثمان وثمانين سنة فجمع من مال بن أنس  
الوطائعي أبو أبي كاي الاحتكاف شك في جماعه فيها فأتى روايته فيها عن زياد ومعهم  
من سفيان بن عيينة وبصر من الليث بن سعد وعبد الله بن وهب وعبد الرحمن بن القاسم  
ورقعة بالمدية فسب من أكابر أصحاب مالك بعد انتفاعه به وملا زمته له وكان مالك  
يسميه عائل أهل الأندلس وسب ذلك فيلجأ إلى أن كان في مجلس مالك جماعة من أصحابه فقال  
خاتل قد حضر القيل نخرج أصحابي مالك كلهم لنظروا إليه ولم يجز يحيى فقال له مالك مالك  
لا تخرج فقام لأنه لا يكون بالأندلس فقال انما جئت من بلدي لا نظركم والاعلم من هديك  
وملك ولما جئ لا نظركم إلى القيل فاجابه مالك ومعه عائل أهل الأندلس ثم انبعث يحيى عاد إلى  
الأندلس وانتهت إليه الرئاسة فصار به أكثر مذهب مالك في تلك البلاد ونفقة به جماعة  
لا يهتدون عدداً وروى عنه خلق كثير وأشهر روائع الموطأ وأحد رواة يحيى بن يحيى  
المدكور وكان من أعلامه من مقلداه الأمر امكينا عيشاً من الولايات منتزعا حلفت  
رفقته عن القضاء فكان أعلى قدر من القضاء عند ولادة الأمر خلفاً له في القضاء واستناعه  
منه قال أبو جعفر يحيى بن أحمد المعروف بابن حزم الأندلسي المتقدم ذكر مذهب ابن أنس في مذهبها  
أمرها بالرياسة والاطلاق مذهب أبي حنيفة فإنه لما ولي القضاء فأتى أبو يوسف يعقوب  
صاحب أبي حنيفة وسأله أن يكره ما شاء الله تعالى كانت القضاء من قبله فكان لا يولي قضاء  
البلدان من أقصى المشرق إلى أقصى إفريقية إلا أصحابه والمتقين إليه وإلى مذهب ومذهب  
مالك بن أنس عندنا في بلاد الأندلس فإن يحيى بن يحيى كان مكنياً عند السلطان بمقول القول  
في القضاء فكان لا يولي قضاء في إقطار بلاد الأندلس إلا بمرأته واستشارته ولا يشير إلا بأصحابه  
ومن كان على مذهبهم والناس سرعان إلى الدنيا فأتوا على ما يرجون بلوغ آخرتهم به على أن  
يحيى بن يحيى لم يزل قضا قدر لا أجاب إليه وكان ذلك زائداً إلى جلالة عندهم ودعاه إلى قبول  
رأيه لديهم (رحمك) أحمد بن أبي القاض في كتابه قال كنت عند الأمير عبد الرحمن بن الحكم  
الأموي المعروف بالرفضي صاحب الأندلس فأرسل إلى القضا يستدعيهم إليه فأبوا إلى  
القصر وكان عبد الرحمن المدكور قد نظرت في شهر رمضان إلى جارية كان يصحبها حباً شديداً  
نمست بها ولم يزل نفسه أن وقع عليها ثم قدم فعمداً يدافعها عن الفقهاء من يوتيه من ذلك  
وكفارهم فقال يحيى بن يحيى بكفر ذلك بصوم شهر من متابعي فلما بد يحيى بن يحيى بهذا القضا  
سكت بقية الفقهاء حتى خرجوا من عنده فقال له بعضهم لبعض وقالوا ليعي مالك لثنته  
بمذهب مالك فندم أنه يخير بين العتق والإطعام والصيام فقال لو فكتنا هذا الباب سهل عليه  
أن يبطأ كل يوم ويمتد رقبة فيه ولكن جعلت على أمه بالأمور ولشلا يهود ولما انفصل يحيى  
عن مالك لم يعد إلى بلادهم وصل إلى مصر رأى عبد الرحمن بن القاسم يدون جماعه من مالك  
فأنشأ إلى الرجوع إلى مالك ليسمع منه المسائل التي كان ابن القاسم دونها عنه فدخل إليه

وما أحسن قول من قال  
أعذب من ماء الزلال (قلم)  
وكم فمن لطيف حتى  
يدق خفاء عن فهم الذكاء  
وكم يسر أتي من بعد مصر  
تخرج كربة القلب الشجي  
وكم أمر نسا به صبا  
وتأنيك المسيرة بالعتي  
إذا ضاقت بك الأحرار يوماً  
فتنق بالواحد الفرد العلي  
وقد كتب روحه الله شية  
على بعض المواضع من  
شرح المفتاح للشر يفرد  
فيها على المولى ابن كمال بلنا  
في المواضع التي يدعي التفرد  
فيها وله عدة رسائل على  
مواضع من حاشية التصريد  
للشر يفرد وشرح لفتح المراح  
من علم التصريف

(ومهم المعروف بده

خلقة)

كان رحمه الله من نواحي  
قصة مؤلفه من بعض  
الأثر التي وسكان في  
أول الأمر من أصحاب  
البضائع مشتهل بعض  
المستأنع وهاج صفة

ثانية فالتى مالكا على لا تقام عنده فى انما توحضر جنازة فعاد الى بن القلزم ومع من  
 حاصه من مائتة كذالك ابو الوليد بن القرضى فى تاريخه و ذكر ايضا قضاة ما شاء وانصرف  
 يحيى بن يحيى الى القدس فكان امام وقته و واحد بلاه وكان رجلا عاقل قال محمد بن جرير  
 كانه فقيه لاندلس يحيى بن دينار و على ما عهد الملك بن حبيب و على ما يحيى بن يحيى وكان  
 يحيى عن ائمة بعض الامر فى الحج نخرج الى طليطلة ثم استأمن فكتب له الامير الحكيم امانا  
 وانصرف الى قرطبة وكان احدى بن خاله يقول بعد احد من اهل العلم بالاندلس منذ دخلت  
 الاسلام من المخلو وعظم القدر و جلاله المذكور ما اعطيه يحيى بن يحيى وقال ابن بشكوال  
 فى تاريخه ان يحيى بن يحيى بحباب الدعوة وكان قد اشد فى نفسه و هيئت ومقدمته مائتة  
 (وحكى) عنه انه قال احدث كتاب اليتيم مدافاة لامة ان يحيى بن يحيى فقال دعه ثم قال  
 الثالث خدك اهل العلم فلم تقلد الايام حتى رأيت ذلك ثم قال ووفى يحيى بن يحيى لدرج  
 سنة أربع و ثمانين ومائتين وقبر بقبرة بنى عامر يستق به وهذه القبرة بظاهر قرطبة وزاد  
 ابو عبد الله المهدى فى كتاب جندوة المتقرب ان وفاته ثمانين من الشهر المذكور وقال ابو  
 الوليد بن القرضى فى تاريخه انه توفى سنة ثلاث و ثمانين وقيل سنة أربع و ثمانين فى رجب و افه  
 اهل الصواب و اما وسلاوس فهو يكسر الواو و يمينين مهملة فى الاولى منه ما كتبه و يمين ما  
 لام الضويرة فى ثون فقال وسلاوس و دمه بالبرية يسبقهم و شمال بشق الشين المجيه  
 و تشديد الميم و بعد الان لاه و منه ما يقع الميم و يكون النون و فتح العين المجبهة و بعد الان  
 باسمه ثمانين من صفا و بعدهما الحقصورة و معناه عندهم قاتل و افه تسالى اهل العلم  
 تقدم الكلام على القتي و البر يرى و موهودة

ابو محمد يحيى بن اكرم بن محمد بن فطن بن جهمان بن مشيخ القبي الاسيدى  
 المروزي من ولد اكرم بن يحيى القبي حاكم العرب

كان فقيها عالميا بالامة بصيرا بالاحكام ذكره الداو قطنى فى اصاب السانى رضى الله عنه وقال  
 الخطيب فى تاريخ بغداد كان يحيى بن اكرم سلبا من البسطة يقتل مذهب اهل السنة  
 مع عبد الله بن المبارك و سلبا من عينة و غيره ما و قد مر ذكره فى ترجمة سلبان و ما دونهما  
 و روى عنه ابو عيسى الترمذى وغيره قال طه بن محمد بن جعفر فى حقه يحيى بن اكرم احدى  
 اعلام الديلولد اشهر امره و معروف خبره و لم يستقر الكبر و اصبه من الناس فله و عما  
 و ديانته و سياسته لمرموح اهل زمانه من الخفا و الملو و اسع الدار لافقه كتبه الادب  
 حسن الممارسة قائم بكل معضلة و غلب على الامور حتى لم يتقدمه احد عنده من الناس  
 بما و كان الامور من برع فى العلوم فمعرفة من حال يحيى بن اكرم و ما هو عليه من العلم و العز  
 ما اشد بجامع قلبه حتى قلده قضاء القضاة و قد ير اهل ملكته فكانت الوزراء لا تصل الى  
 تدبير الملك ما الا به مطايع يحيى بن اكرم و لانهما احدى اهل على سلطانه فى زمانه الا يحيى بن  
 اكرم و احدى بن ابي واد و مثل رجل عن البلقا من يحيى بن اكرم و ابن ابي دود اهل ما قبل  
 فقال كان احدى يمدح جاريته و ابنته يحيى بن اكرم و كان يحيى سلبا من  
 البسطة يقتل مذهب اهل السنة بخلاف احدى بن ابي دود و قد تقدم فى ترجمته طرف من

استقدم وقصبة لجمعة وكان يحيى يقول القرآن كلام الله فمن قاله غناوق يستتاب فان تاب  
والا ضربت عقوبة كرك القبة أو الفضل عبد المولى بن علي بن عبد الرحمن الأشمى القبط  
زين الدين في كتاب القرآن في آخر مسائل القبط على الرابعة عشر المروفة بالمامونية  
وهي أبو وان وابنتان لم تقسم التركة حتى ماتت إحدى البنتين وخلفتن في المسئلة تحت  
مامونية لان المامون أراد أن يولي رجلا على القضاء فوصف له يحيى بن أكرم فاستخيره فلما  
حضر دخل عليه وكان دميم النطاق فاستقره المامون فلما علم ذلك يحيى فقال يا أمير المؤمنين  
سأفنى إن كان القصد على لاختلق نسائه من هذه المسئلة فقال يا أمير المؤمنين الميت الأول رجل  
أم امرأه أو تصرف المامون أنه قد عرف المسئلة فقله القضاء وهذه المسئلة إن كان الميت الأول  
رجلا تصح المسئلة من أربعة وخمسين وان كانت امرأة ثلاثين الحد في المسئلة الثانية فبالله  
أو أم فتمنع المسئلة من ثمانية عشر سهما وقد تطلب في تلخيص بغداد أن يحيى بن أكرم  
وفي قضاء البصرة ثمانية عشر سنة وهو حافظ فاستقره أهل البصرة فقالوا كمن القاضي  
فلم أنه قد استخيره فقال يا أكرم من كتاب بن أسيد الذي وجبه النبي صلى الله عليه وسلم فاضا  
على مكة يوم الفتح وأنا أكرم من معاذ بن جبل الذي وجبه النبي صلى الله عليه وسلم فاضا على  
اليمن وأنا أكرم من كعب بن سور الذي وجبه جهم بن الخطاب رضي الله عنه فاضا على أهل  
البصرة فقبل جوابا احتججا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولي كتاب بن أسيد فمكة  
بعد فقهه بأربع مائة سنة وثمان مائة وثلاث وعشرون وكان اسلامه يوم فتح مكة وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحك وأكره معك فقال أومأ رضي الله عنه فقال على آل الله  
فقال في ذلك يوم فمكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفي يحيى سنة لا يقبل بها شهادا  
تقدم اليه أحد الاما فقال أيا القاضي قد وقت الأمور وثبت الاحوال فقال وما  
السبب قال في ترك القاضي قبول الشهود فاجاز في ذلك اليوم منها سبعين شهادا وقال غير  
الخطيب كانت ولاية القاضي يحيى بن أكرم القضاء بالبصرة سنة اثنتين ومائتين وعقد سبق في  
ترجمة محمد بن أبي حنيفة ان يحيى المذكور ولي البصرة بعد احمد بن محمد بن أبي حنيفة  
وحديث محمد بن منصور قال كل عام المامون في طريق السلم فامر فتودى فقبل التمه فقال  
يحيى بن أكرم ولاي المنيابكر اخذ البية فان رأى قتال فويل وجهه فولا الأفاستكا إلى ان  
أدخل قال قد خلتنا عليه وهو يستألف ويقول هو غنا فمكة فمكة كانته على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عهد أبي بكر رضي الله عنه وأنا انهي منها ومن أنت يا رجل حتى  
تمني حاله فمكة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه فامروا أو العناء إلى محمد بن  
منصور قال وجعل يقول في جهم بن الخطاب ما يقول نكله نحن فاستكا لجهم يحيى بن أكرم  
بجلس وجلس فقال المامون يحيى مالي اراك متغيرا فقال هو غنا فمكة فمكة كانته على عهد رسول الله  
الاسلام قال وما حدث فيه قال انداء فقبل الزنا قال الزنا قال نعم التمه زنا قال ومن أين قلت  
هذا قال من كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قد أفلم  
المؤمنون في حق وهو الذين هم قتلهم فاجتنبون الال إلى أزواجهم وامهاتهم فكانت ياتهم  
فانهم غير المؤمنين نحن ابنتي وراحت قالوا فمكة فمكة كانته على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

معلم من أفراد الموقعية  
فلما بعد عنهم نزل على ماء  
هناك ووضأه وصلى  
ركعتين ثم شرب وجعه على  
الأرض وتوجه بكل  
التضرع والابتهال إلى  
جناب حضرة المسال  
وطلب منه الخلاص من  
ربقة الجهل والتقصان  
والعوق بمسائر الفضل  
والعرقان متكلا على  
قوة تعالى قال فرب  
أجيبه سورة الداع إذ دعا  
ثم دعا أخذ من الخطب  
ما يخصه رجلا إلى المجلس  
وولي وجهه جارات تدعى من  
شدة مسخ وجهه بالتراب  
فتضاحك القوم منه وغلوا  
ان فقلت من مصادمة الأشجار  
عند الاحتطاب فلما تم  
المجلس قام المرحوم وقبل  
يد الحق وقال أريد ترك  
الصناعة والندخول في  
طلب العلم فقال الحق أبعد  
هذا الطلب العلم وهو  
لا يحصل الا بهد جهيد

قال لا لاقى في الزوجة اتي عند الله ثروت وتوفيق الله ولا هاتر انطها قال لا قال فقد صار  
 معا وروى عن من العادين وهذا الزمري بالأمير المؤمنين روى عن جده الله والحسن ابن محمد بن  
 الحسين عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 أن أنادي بالشي من أمتة وشعرها بعد أن كان قد أمر به بالثبوت البناء الماء ون فقال  
 أجمعون فلهذا من حديث الزمري فلهذا ما يسمي المؤمنين وواجب جماعة منهم مالك رضي الله عنه  
 فقال أسعف الله نادوا بصرم لثمة فنادوا بها قال أبو إسحق اسمعيل بن جابر بن زيد بن درهم  
 الأزدي القاضي الفقيه المالكي البصري وقد ذكر يحيى بن أكرم فنهض أمره وقال كان له يوم  
 في الاسلام لم يكن لاحد مثله وذكروا هذا اليوم وكانت كتب يحيى في الفقه أجل كتب فنهضها  
 الناس اطواها وله كتب في الأصول وله كتب أو رده على العراقيين جعله كتاب التبيين وبينه  
 وبين داود بن علي مناظرات كثيرة وتلقب بمرجل وهو يومئذ على القضاء فقال أطلع الله القاضي  
 كم أكل قال فوق المبرج وروى الشيخ فقال نعم أضحك قال حتى يسفروا هك ولا جلا  
 صوتك قال فكم أبكي قال لا أقل من البكاء من خشية الله تعالى قال فكم أحسنى جعلي قال  
 ما استطعت قال فكم أظهر منه قال مقدرا ما يقتدي بك البراءة وروى عن مالك قول الناس  
 قال الرجل سبحان الله قول طامن وعمل ظامن وكان يحيى من أدهى الناس وأخبرهم  
 بالأمور وروايت في بعض الجاسع أن أسد بن أبي شاذي الأول وزير المأمون وتلقب بسيد  
 المأمون وخبر يحيى بن أكرم من بعض السخرجات فوقف فقال له المأمون اسعد فنهض  
 وجلس على طرف السرير معه فقال أحبا أمير المؤمنين إن القاضي يحيى صديق وعين أقر في  
 جميع أمورى ودارت به جماعة ههنا منته فقال المأمون يا يحيى ارفنا أحرارنا لك بعدا خاصا  
 وما به لك ما تدي أحد فلهذه الوحشة يشكك فقال له يحيى بالأمير المؤمنين والله أنه يعلم أنه  
 على أكرم عاودت ولكنه لما رأى مغزلقك هذه المتعة شئ أرا فعه وما فاقده فيه  
 عندك فاحب أن يقول له هذا لباس في وانه والله لو بلغ نهاية منى ما ذكره بسوء عندك  
 أهدا فلهذا المأمون أ ذلك هو يا حاد قال نعم يا أمير المؤمنين قال أسعد بن مالك عليه السلام رأيت  
 أتم دها ولا أعظم فتنة منكم ولا يمكن فيه ما يعاب سوى ما كالت به من الهات المتسوبة  
 اليه الشائعة منه والله أعلم به الله فيها وذكروا الخطيب في تاريخه أنه ذكر لأحد من جناب رضى  
 الله عنه ما ربه الناس به فقال سبحان الله من يقول هذا وأنكر ذلك أنكارا شديدا وذكروا  
 أنه كان يصعد حسدا شديدا وكان متفتنا فكان إذا نظر إلى رجل من هذا الفقه ساله عن الحديث  
 وإذا رآه حفظ الحديث ساله عن النحو وإذا رآه يعلم النحو ساله عن السلام ليقطعو ويحمله  
 فدخل إليه رجل من أهل خراسان ذكر حافظ فخر أمتنا فلهذا ظهرت في الحديث  
 قال نعم قال ما حفظ من الأصول قال أحفظ من شريك من أبي إسحق عن الحارث بن عطية  
 رضى الله عنه جرح لوطيا فأسك يحيى عنه ولم يكلمه ثم قال الخطيب أيضا ودخل على يحيى بن  
 أكرم أسامة حدة وكان في نهاية الليل فدارا معا عيشان في العصى أنشد يقول

يا زكريا من انبياء • سبناكم الله بالسلام

لم تاتنا في ديني فمؤمن • الى حلال ولا حرام

وعهد مديد وعزم صادق  
 وعزم قائم ولا بد من  
 خفة الاستاذ أكثر من  
 المضاد وأنت لا تحصل  
 بهذه المشاق ولا تحصل  
 ذلك الوفاق فتسارع  
 المرحوم وأمر عليه في  
 التبول الى أن قبله الحق  
 لخدمته ورضى بعلومه  
 فلما أصبح باع ماني فوته  
 واشترى مصفا وذهب  
 الى باب الله في وبدأ في  
 الفقه وقام في الخدمة  
 الى أن سئل ماني العلوم  
 ودخل في سلك أرباب  
 الاستعداد وتفرغ على  
 الوجه المتكامل حتى صار  
 سعيد المدرس المولى  
 سنان الدين المشهور بأفاق  
 في مدة سلطان مراد  
 بمدينة بروسه ثم تولى مدة  
 بإريد باشا في البلدة المزبورة  
 بعشرين ثم مدة أعا  
 الكبير بأعاسيه بمدة  
 وعشرين ثم مدة  
 القاضي بته بثلثين ثم

مدرسة السلطان محمد

بجز بقون بارعين ثم

مدرسة أمير الامير اسعد

بدرية آية بن حسين ثم

مدرسة شير وانشا بدنية

حلب وهو أول مدرس بها

وفوض اليه الفتوى بهذه

الديار ثم نقل الى مدرسة

سليمان باشا بقية ازين

ثم نصب مفتيا بدار كمة

وعينه كل يوم سهران

درهما ثم تدرسا من

النسب وعينه كل يوم

ستون درهما ووفى

رحمة الله سنة ثلاث وسبعين

وتسمائة كتاب رحمه الله

عالمنا قاضيا بمجتد في

افقه العلوم وجمع المعارف

آية في الحفظ والاحاطة

اجل الطولي في الفقه

والتهذيب وكتب رحمه الله

تعالى حاشية على شرح

انتشار في الصرف

٢ قوله بدار كمة هذا

بادرسل واقعه وسبعة

فأعزاه معصه

٣ قوله قاضيا بمجتد

بالاصل والشرط الاول غير

مستقيم وله

فأجله قبل الدخا وهو

ذلك اه معصه

يعزى أن وقتها • وليس على سوى الكلام

ثم أجعلها مزبده وجعل عاز • صر فاو قال اه • زلزل الحكم بسببه هذه

الآيات ورأيت بعض السامع ان يحيى بن أكرم مازح الحسن بن زهب الذي كور في ترجمة

أشبه سليمان بن موم وهو بن شاذلي فلابه ثم شذبه غضب الحسن فاشد يحيى

أياقرا شذبه فتغضا • وصحب لم يسمه • متعبا

اذا كنت قاضيا • ولعل كاره • ذكر ابا ياسين متعبا

ولا تظهر الاصدغ • اس فتنة • وتجعل متافوق خذك • متعبا

فتنة في مكنتا وتنفق • ناسكا • وتقول قاضي الماسين معذبا

وقال أحد بن يونس القاضي كان ابن زيد الكاتب يكتب يدي يحيى بن أكرم القاضي وكان

غلاما جديلا متعاهي الجمال فقرص القاضي خذ الخجل • لالام واسحب وطرح القلم من يده

فقال له يحيى خذ القلم واكتب ما ألقى عليك ثم ألقى الآيات المذكورة فانه أعلم وقال اسمعيل

ابن محمد بن • عيل اله فارفعت • العياضي مجلس أبي اله اس المبردي يقول كنت في مجلس

أبو عاصم ليل وكار أبو بكر بن يحيى بن أكرم حاضر اذا زرع غلاما فارتفع الصوت فقال

أبو عاصم مهم فقاوا هاد أبو بكر بن يحيى بن أكرم ازع غلامه • له لان يسرقه • مسرق • له

من قبل هكذا ذكره الخطيب في تاريخه وذكر الخطيب أيضا في تاريخه أن المأمون قال يحيى

المذكور في الذي يقول

فاحضري الخندق في الزمان • يحيى من يلوطن من يأس

قال أو ما يعرف أمير المؤمنين من القائل قال لا قال بقوله العاجز أحد بن أبي هبم الذي يقول

لا أحسب الحور يرضى على الالة والى من آس عباس

قال قاضي المأمون خبلا وقال فبني أن بني أحد بن أبي نعيم إلى السند وهذا البيت من

جمله آيات أولها

أنطق لهر بعد اراس • لائبك ظل وسواي

يا بؤس لدهر لا يزال • يرفع ناس يحط من ناس

لا الهاتمة وحق لها • بطول بكس وطول انعاس

توصي يحيى يكون • انسا • وليس يحيى لواس واس

قاضي يري الخندق في الزمان • يري على من يلوطن من يأس

يعكم للامر دال المزعل • مثل جويرو من عباس

٣ ماله قد ذهب السعد ولعل الوفا في الناس

أسيرنا يرثي ثم حاكنا • يلوطن وراس شر من راس

لوصح الدين واستقام لند • قاضي الماس كل مقياس

لا أحسب الحور يرضى على الالة والى من آل عيل

ونطق بها • ثم من هذا البيت الخطيب يذكر الأهدال در • وثلث من مالي • يحيى بكر محمد بن

القاسم الاميري المندم ذكره القاضي يحيى بن أكرم قال رجل يأس • يحيى مازحه ما تسمع

الساس يقولون في قال ما سمع الا خيرا قال ما اسألت لتركبني قال اسمعهم برمون القاضي  
بالاشية قال افضلك وقال اللهم غفر للمشهور ومناغمهم هذا (وسى) ابو السرج الاصمعي في  
كتاب الاغانى لصبي المذكور وواقع وهذا الباب وان المأمون لما نزل في القتل من يحيى بن  
أراد ان يفتحه فاحل في مجلس واستدعا ووصي عجلو كثر ربا ان يقف عنه هو وحده وذا خرج  
المأمون بنفس المملوك عنده يحيى فلا يصرق وكان المملوك في غيابة الحسن طبا اجتماعا لمجلس  
وتحداه تار انصرف المأمون كله بقصى حاجة فوقف المملوك فقبض المأمون عليه ما وكان قد  
أمر معه اربعة بنات يحيى - لما منه ان يحيى لا يجاسر عليه خوفا من المأمون فلما حبسه المملوك  
جميعه المأمون وهو يقول لولا انتم لكانت مؤمنين قد دخل المأمون وهو غشيد

وكانت يحيى ترى العدل لظاهرا • واعتقبا بعد الراحه قنوط

حق تصلم الدنيا ويعلم أهلها • وقاضى قاضى لم يلين يلو ط

وهذان البيتان لابي حكيم قرأت بن ابي القاتب وراشد فقبه فقاطع كثيرة وذكر  
المسيحي في مروج الذهب في ترجمة المأمون جعله من أخبار يحيى في هذا الباب اضربا  
ذكرها وعما يناسب حكاية المأمون مع يحيى سواء في البيت الذي هو فاجابه يحيى بيت آخر  
من القصيدة مما روى ان معاوية بن ابي سفيان الاموي لما مرض مرضا موتوه شتدت عليه  
وحصل اليأس منه دخل عليه بعض أولاد يحيى بن أبي طالب رضى الله عنه بعد ودلا استخضر  
الاثن من فون وجده قد استندجبالا بقلبه لثلاثين في فنه فمعه من العودة فطبع  
وانشد

ومجدادى قشاشير أودعهم • أهل باب المحرلا تهمتع

وقام العلوي من عنده وهو يشد

واذا التمتية انشبت أكلها • التبت كل قيمة لا تنفع

عجب الحاضر ومن جوابه وهذان البيتان من جمل قصيدة طويلة لا بد وبسبب خويلد بن  
خالد الهذلي روى ما يسمو كل هذا فالحسن يتر في عام واحدا صليهم اطاعون وكانوا هاجروا  
معه الى مصر وقت ابو ذؤيب المذكور و طريق مصر وقيل في طريق ابر بقت مع عبدا لله  
ابن زبويه ثم وجدت في كتاب ملك المعاني لابن الهباري في الباب التاسع من الكتاب المذكور  
ان الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه دخل على معاوية في حلقه فقال اسندوني ثم قتل  
بيت أبي ذؤيب وابو أنشد البيت المذكور في الحسن ثم أضاف البيت الثاني وانه اعطوا ذكرها  
أبو بكر بن داود الظاهري في كتاب الزمر منسوبة الى الحسين بن أبي طالب رضى الله  
عنه معاوية أعلم قلت بل يذكر ابن الهباري من مونه ولا الظاهري أنه كان في حلقه الموت ولا  
يمكن ذلك لان الحسن روى قبل معاوية والحسين لم يصغر وقت معاوية لانه كان بالجاز ومعاوية  
توفي بعد عشر ثم وجدت في أول كتاب التمازي قال في أبي المباس المبرد هذا القصيدة الحسين  
ابن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ومثل ذلك ما يحكى ان مقبل بن أبي طالب هاجر أخذه اليه  
والثقب معاوية فبالحق معاوية في برة وزاد في كرامه اذ غامر على رضى الله عنه فلما قتل على  
واستقل معاوية بالامر نقل عليه امر عقيل فكان يصعب ما يكره له صرف عنه فيقضي يوما

وسط الكلام وبالغ في  
جمع الغوائد والمهمات وله  
مقنونة في علم الفقه  
وعدة رسائل من فنون  
عديدة رحمه الله

(هذا آخر ما راعى من)

وفياتهم في دولة المرحوم

السلطان سليمان بن

سليم خان عاشر سلاطين

آل عثمان فتح ديار

فارس بغداد خالص

قلاع كروس وبغدان

بلغراد جامع آثار الكفرة

والمسلمين معترجيه

عشاء النشر

صاحب الوقائع المشهورة

والمناقب المذكورة ملك

ملك الافاق بسطونه

واطاط اسر اذا اعلم عند

سرادقات مزنة هو القذى

هرب ملك الشرق من بين

يديه رافدريا ودانت

لوهيته المملوك نشر قانوغرا

بها مصر ملك مجاهد تتاول

الكواكب وهو قاعد

اصبح البصر من صارمه

في مجلس حافل بأهل الشام اذ قال معاوية أتعرفون أيها الهب الذي أنزل الله في حقه قوله تعالى  
 قَبِيلًا أَيُّهَا سَمْنٌ هُوَ قَالَ أَهْلُ الشَّامِ لِأَنَّ لَهُ عَاقِبَةً هُوَ عَمُّ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى عَقِيلٍ فَقَالَ  
 عَقِيلٌ فِي الْحَالِ أَتَعْرِفُونَ أَمْرَهُ إِلَى قَالَ اللَّهُ فِي حَقِّهَا وَأَمْرُهُ أَجَانَةُ الْخَطْبِ فِي جِدِّهِ حَسْبُ  
 مِنْ سَمْنٍ هِيَ فَقَالُوا لَا فَالْهِيَ عَمَّةٌ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى مَعَاوِيَةَ وَكَانَتْ عَمَّتُهُ أُمُّ جَبَلٍ بَنَتْ حَرْبِينَ  
 أُمِّيَّةً مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ بَنَ جِدَّةً مَنَافٍ زَوْجَةُ أَبِي لَهَبٍ مِنْ عَبْدِ الْمُزَى وَهِيَ الْمُنْثَلِيَّةُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ  
 فَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْوِبَةِ الْمُسَكَّنَةِ وَبَقِيَ مِنْ هَذَا أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ حَاصِرَ بَعْضِ الْبِلَادِ  
 وَكَانَ مَعَهَا كَرُخْلَةُ بَنَاتُ الرِّجَالِ وَالْخَبْلُ وَالْهَدْدُ فَكُتِبَ إِلَيْهَا الْخَبْرُ إِلَى صَاحِبِ الْبَلَدِ  
 كَاتِبًا بِشَرِّهَا بِمَا يَسْمَعُ الْبَلَدُ مِنَ الْوَلَايَاتِ وَذَكَرَ مَا يَجِيءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأُمُورِ وَالْأَلَا تَرَى مِنْ  
 جِلَّةِ الْكُتُبِ قَوْلُهُ تَعَالَى حِينَ إِذَا أَنْوَى عَلَى وَادِي الْغُلِّ قَامَتْ عَلَيْهِ يَأْتِيهَا الْبُزْلُ ادْخُلُوا لَكُمْ كُنُوزُكُمْ  
 لَا يَحِطُّكُمْ مِنْ مَلِيكٍ وَجُنُودِهِ وَهِيَ لَا تُشْعِرُونَ فَلَمَّا وَصَلَ الْكُتَابُ إِلَى صَاحِبِ الْبَلَدِ قَرَأَتْهُ  
 وَقَرَأَهُ عَلَى خَوَاصِّ قَالٍ مِنْ يَحْيَا بَعْضُ هَذَا فَقَالَ بَعْضُ الْكُتُبِ أَنَا فَكُتِبَ إِلَيْهِ فَنَبِّهَ ضَاحِكًا  
 مِنْ قَوْلِهَا فَاتَّقِ السَّخَنَ الْمَاضِي وَجَوَابَهُ وَمِثْلُ هَذَا أَيْضًا حَكَاهُ ابْنُ رَشِيْنٍ أَتَقَرُّوْنَ إِلَى كُتَابِ  
 الْأَعْوُجِ وَهِيَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَرَمٍ مِنَ الْمُتَنِي الطُّوَيْحِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ مُؤَدِّبِ الْمُهْدِيِّ الْأَصْلِ  
 الْفَرُوعِيُّ الْبَلَدُ الشَّاعِرُ مِنْهُمْ وَكَانَ مَعْرُوفًا بِالسِّيَاسَةِ وَطَلَبَ الْكَيْفَايَا الْأَهْلِيَّةَ وَكَانَ مَعْرُومًا  
 مَقْرَأًا عَلَيْهِ مَثَلًا فَأَذَا أَنَا شَيْئًا تَلْفَعُ نَظْرُجَ مَرِيَّةٍ يَجِدُ بِرِيَّةً مَقْبُولَةً قَسْرَهُ الرُّومِ بِالْجَبْرِ وَأَخَامَ  
 مَدَّةً طَوِيلَةً مَسُورًا إِلَى أَنْ هَادَنَ ثَقَّةَ الدَّوْلَةِ بِسَفَرٍ مِنْ عَمَلِهِ بِنَاحِيَّةٍ مِنَ الْحَسَنِ الْقَضَائِي  
 صَاحِبَ عَقْلَةٍ الرُّومِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْأَسْرِ فَكَانَ عِيْدَهُ الْمَذْكُورَيْنِ بَعَثَ فَاصْتَدَحَ عِيْدَهُ  
 الْمَذْكُورَ وَثَقَّةَ الدَّوْلَةِ بِقَسْدٍ كَرِهَ فِيهِ عَلَى صَفْوَةٍ جَاسِلَةٍ قَرِيبَهُ شَيْءٌ أَرْضَاهُ وَكَانَتْ فِيهِ  
 رَغْبَةٌ تَشْكُمُ وَطَلَبَ طَلِبًا شَدِيدًا وَهُوَ مُسْتَخْفٍ عَنْهُمْ مِنْ أَهْلِ مَنَاصِفِهِ وَطَالَتِ الْمُدَّةُ  
 نَظْرُجَ مَكْرَانٍ يَشْتَرِي تَقْلًا لِحَشْمِ الْأَوْقَدِ أَخَذَ وَجَدَ صَاحِبَ الشَّرْطَةِ حَقَّ ادْخَالِهِ عَلَى ثَقَّةٍ  
 لِلدَّوْلَةِ فَتَالَهُمَا الْآءُ بَلَقِي يَا نَسْرَ قَالَ الْحَالُ أَيْدِي اللَّهِ بَدَا لِي الْأَمِيرُ قَالَ وَنَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي  
 شِعْرِهِ هَذَا لَمْ يَخْضُ بِأَوْدَادِ الزَّنَا • قَالَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ • وَعَدَاؤُكَ الشَّعْرَاءُ بِشَمْسِ الْمُتَّقِي •  
 فَتَغْرَسُ سَاعَةً تَمْرًا فِي جَانِبِ تَارَوَاتِ رَجَمٍ مِنَ الْمَدِينَةِ كَرَاهِيَةً أَنْ تَقُومَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي عَاقِبَةِ بَعْدِ  
 أَنْ عَقَانَهُ نَظْرُجَ مِنْهَا هَذَا الْمَشْهُودُ بِهِ جَزَائِيْنِ مِنْ شَرِّ الْمُتَّقِي فِي قَصِيدَةِ النُّوْبَةِ الَّتِي  
 يَدْحُ بِهَا دَرِينُ حَمَلُوا وَلَهَا

الصمصام في اضطراب  
 وتخص المريح سيمه  
 في يروج السبع القباب  
 لو قصد الى كيو ان في حصة  
 لا تزل ولو حلى بقتانه على  
 السحابة الرابع تركه وجلا  
 اعزل وكار حبه الله  
 ملكا محسودا ومارحودا  
 مقداما مظفر اصمودا  
 وقمع منه هداة الذين في  
 السذاب الانبياء وبيع  
 حاكم في السبع الاقاييم  
 وقد مات رحمه الله وهو  
 محاصر لقلعة سكنوا  
 التي لم يملها في حصنها  
 عين الفلانة الدوار تاهي  
 في رنة سورها السجدة  
 وتسلح بروجها الحمل  
 وتضامع الجوزاء وباهرة  
 سكنت منه العدة  
 السلطانية صيالاته فيها  
 بالممالك العشاقية وقال  
 بعض من اعتنى بتواريخ  
 أمه وضبط آثاره  
 وأحكامه انه فتح في أيامه  
 ثمانية وستون حصنا

### وأول الجزء الثاني

الحب مانع الكلام الا لسانا • وألغى كوى عاشق ما أعلنا  
 وهي من مشاهير قصائده وأول الجزء الاول  
 وانه الشعر عليك في بطنه • فالمرحمن يا ولاد الزنا

ومكايده السهام واقعة بهم • وعداوة الشعراء ليس المفتي  
 واذ قد ذكر في نسخة الدرة المذكرة كورقنا كقصيدة في عهد عبد الله بن محمد التتويحي المعروف  
 بابن قاضي ميلة التي منحه بها في عهد النضر وهي قصيدة تديعه لا توجد بكاملها في أيدي الناس  
 ولقد نظرت في أعلى ظهر كتاب ولم يكن عندي منها سوى البعض ولا سمعت أحدا يروي منها

الاذن القدر فاحسب انما هم الحسنة غرايتها هي هذه

يذبل الهوى دمي وقلي المعنف • وتحمي حنوني لوجدوه هو المكاف  
 وانى ليس دعوى الى ما سبقت • وفارقت عفتها الاغن المشنف  
 واحور ساجي الطرف اما وشاحه • فصقر واما رقه فمغروق  
 يطيب اجاج الماسن لموارضه • يحى وينفى ربحه وهو حرجف  
 وابسى من وصله أن دونه • مثاقب تسرى الریح فيها فتتلف  
 وفيران يحضون النوم كل لا يرى لنا • اذ انام شملاني الصكرى يتألف  
 بنظر على ما كان من قرب دارنا • وضفت نسسه همامى يتألف  
 وجون بمن الرعد يستقر دونه • يرى برقه كالخسبة الصل تطرف  
 كالى اذ اما لاح والرعد معول • وجسر السحاب الجون بالماء يذرف  
 سديم وصوت الرعد راق وورقه • كفت الرق من سوء ما ان كان  
 ذرت به ربا ما كنت ناسيا • فاذا كر لى كن لوعة تنضع  
 ولما التفتينا محرمين وسيرنا • بليك وباب الرص كائب نصف  
 تطرفت اليها والمطى كائنا • فواردها منها معاطس رعت  
 فقلت امانى من يعرف الفتى • فتسدوا بيني من طول مايتوق  
 اراء اذ اسرنا بسير حداثا • وتوقف احقاد المطى فيوقف  
 فقلت انى بها ابلغها بانى • بها مسسهم قاتنا تلطف  
 وقولا لها يا ام • رو ابلين ذا • من والسنى في خيفة ليس يطف  
 تناءلت في أن تبذل طارف الوفا • بأن من فى منك البنان المطرف  
 وفي عرفت ما ينسج برانى • بما رقت من عطف قلبك اسف  
 واما دمه الهدي فهو هدى لنا • يدوم ورنى في الهوى يتألف  
 وتقبل ركن البيت اقبال الدولة • لتا وزمان بالمسودة يعطف  
 فاولمتا عافته فقبمت • وقالت احاديث الصبا فزخرت  
 بعيشي الم اخبركم كما اتقى • على لفظه برد الكلام المقوف  
 فلانا ما اسطق كيد نطقه • وقولا ستدرى اينما اليوم اعيت  
 اذا كنت ترجو منى القوف بانى • فنى التبع من اعراضنا تنصرف  
 وقد اشد الاحرام أن وصلنا • سرام واطعن من اركل نفسك  
 وهذا وقذ في باهى لك مخبر • بان التسوى عن ديارك تنصرف  
 وحاذر نفائى ليله التفرقه • مريع فقتل من بالعبادة اعرف  
 فلم اومئنا خليل مسودة • لكل لسان ذى قرارين مرهف  
 اما انه لولا غنى من • واشتب براق واحسود اوطف  
 لارجع مشتاق ونام مسهد • وابغن مراتب واقصر صدق  
 وعاننى ذل ما لم يكت يدى • لارج رجلى دون هبى تعبت

ما بين صغير وكبير ولا  
 يفتك مثل خبير وقد  
 اتقلا رجس الله اليوم  
 الثاني والعشرين من  
 صفر سنة اربع وسبعين  
 وتسعمائة ولما اتى  
 بمنازله الى قسطنطينية  
 استقبلها جميع من فى  
 البلاد بكال الله - موم  
 والاحزان وصاوا عليه  
 عند جامعته لمرور  
 وهو لها المغفرة الرضوان  
 ودفعوه قبالة الجاسع  
 المزبور فبجان الدائم  
 الباقى على مر الايام  
 والدهور وكان محبا لاهل  
 معظما لاهل غاية الاعظام  
 ومهما فى اجراء الشرع  
 المين جزى الاحكام وقد  
 تبسره من الخيرات الاعظام  
 والبركات الجسام ماله وفرد  
 باحداهما من الملوك  
 لكفته يوم مقفصره  
 منها الجاسع الذى يشاه  
 بقسطنطينية وهو الذى  
 لم تر مثله حين الزمان



تقول اذا اتيت مالاً حلالاً • وأجرت من يعاملك فاب يوسف  
أعز قضاي • كعاد قوله • لكثرة ما يدعوا الى الشكر ببعض  
اذا نحن اخلفنا خبايل ديمة • وجدنا جبابرة صرورة ليس يثقل  
سوى وحى الاملاك في طائر الهلا • ففأفوا كدوا اذا خفوا فطفا • وا  
ويقتلن شار البطش بالبر والحق • بكففيه ما يرى وما يخفى • وف  
حسام على من ناصب الدين صلت • وصلة • على من راقب اللهمة • ف  
يساره جيشاء • رأى وفيلق • ويصعبه سببان عزم ومصرف  
عطل على من شاءه فكأنما • على حكمه صرود الردى يتصرف  
يرى رايه مالا ترى عين غيره • ويفسري به ما ليس يفهمه المتقف  
رعى الله من ترى حى الدين منه • ويهوى ربا الاسلام والبل اغضب  
ومن وعده فى مسرح الخدم طلق • واخذاه فى ذمة الخدم موقوف  
ومن يضرب الاعداء هراقتى • صناديدهم والبيض بالهام تنفذ  
رماهم بعرضه فى الارض ردة • مكان لرواي فيه ما مل تلاف  
كان الردييات فى روتن الضحى • اراقم فى طام من الال ترشح  
يعود الدي من يسه وهو ابيض • ويدل الضحى من نفعه وهو اكل  
ويجب نور الشمس بالفتح عنهم • فتعل القلبى علمهم لا يكف  
لهم ككل عام من لا يؤلفى • تسائل عنهم بالهوى فتلف  
اذا ما داروا كشاهل قرح طامهم • ولجوا من الا لأم انشأت اعرف  
فكم من اثم الوجه غاوت كنه • وهاديهم عشون ليه اكتف  
هو الغضب للناسى بهواه قاتلى • صر بهواته حيرة او هو اسقف  
لعمري لقد عادى فى القمطاليا • وضاه وقد البيت ما ليعرف  
وطالبهم فى الاهل حتى تركهم • فرادى وقى الاديان حتى تحسقوا  
فباتمة الملك الذى ملكهم • يراش لا كاد الاعادى ويرصف  
هناك البعد الذى منك حسنه • يروق ومن اوصافك الغر يوصف  
بما علم الارباب منى • على عطفه ونهى العراق المسقف  
أفى بعد حول زائرا عن قوق • وقد كان ذا طرف القمطاليا بطرف  
قطر • عزوا شفته • فلاح لنا وهو الهلى المشنف  
وقا به بالسعد بحبك جعفر • فبال من صعدا كين تحف  
فلا زات تسجدي قنولى وترجى • فتكنى وتسدنى غلظت فتكشف

تجرت القصة وكان لشدة الدولة المذكور ولديها نواح الدولة جعفر بن ثقة الدولة وكان  
أديانها واولايات السامرة فى غلامين على أحدهما قويدى باج الحروم على الآخر قويدى  
ديباچ اسودوى

أرى بدى من قطلما • على غضنقى فى نسق

ولم يبن مثله الى هذا لان  
لا يدانسه الخرف والرق ولا  
المص من الابلق ونى  
يجوابة • صدمه مدارس  
بداوس به انواع العلوم  
ارباب الجوار لغوم سما  
يتفج به رولو التى والبرهان  
من العلوم والادب والادب  
وفى بها عمارت ثقتى فاس  
النسوى لوالدين من  
الاصوار واشقى سوى  
ما يصرف لسقاقة قس  
من طلبة العلم الشريف  
وسائر الجاد من القوى  
والصيف ورفق أيضا  
ماردنا لمداء والمرضى  
وترية الجسدين بالوضع  
الاشربة والاطعمة والمعاجير  
ومنها البسر العظيم التى  
بناه على مرحله من  
تسططية وذلك احدى  
ضرائب الدنيا فى الطول  
والعرض وقوة البناء ومنها  
انهم العظمى لى به الى  
تسططية وتسلم على



ثم وجدته في الغتشف والمؤتلف عبد القى بن سعيد كالفيد ههنا والاسدي بضم الهمزة وفتح  
 السين المهملة وسكون الياء المتنة من تحتها وتشد يدها وبمدها الساكنة هذه القسبة الى  
 أسيد وهو بطن من قديم وقاله أسيد بن عمرو بن قديم وقد تقدم الكلام على اسمي والمروزي  
 والبزدي ففتح الزا والياء الموحدة وقال المصنف بعددها ما كنه هو قري به من قري  
 المدينة على طريق الحاج فيقولون عند عبورهم عليها وهي التي في عثمان بن عفان ابنا الفخاري  
 رضي الله عنهما اليها وأقام بها حتى مات وقبره ظاهر هناك يزار ومبلة يكسر الميم وسكون الياء  
 المتنة من تحتها وفتح اللام وبمدها ما كنه هو يلبس من اجمال افر بقة وقول جعفر بن  
 عبد الواحد القاضي المذكور ويكنى أبا عبد الله سنة ثمان وخمسين ومائتين وقيل سنة ثمان  
 وستين وقيل سنة تسع وستين بطرسوس

وانتقامان لا يجيد الاثام  
 مالك الامامة العظمى  
 والسلطان الباهر وارث  
 الخلافة الكبرى كابرار  
 كابر مصخر الاقاليم بصرا  
 وبراء معمر المالك احسانا  
 وبراء فتح بلاد المشارق  
 والمغارب بصهر الله العزيز  
 وجنده الفالاي السلطان  
 ابن السلطان السلطان  
 سليمان بن سليم خان وقد  
 اتفقوا في الاقام في غيرة  
 ذي النعمه الحرام سنة  
 اثني عشر مائة وتسعمائة  
 وكان رحمه الله حافظ  
 من المعارف والنوادر وله  
 معرفة فائقة بالتواريخ  
 من الاداب والادب والادب  
 وكان يتكلم الشعر بالترك  
 والفارسي وله ديوان شعر  
 بالترك مشهور وله ديوان  
 شعر بالفارسية اكثر  
 جديست عذبة الطابع  
 السليم والذهن المستقيم  
 وله بالفارسية (شعر)

او زكريا يحيى بن معاذ رضى الواعظ احد وجال الطريقة  
 ذكره أبو القاسم القشيري في الرسالة ومعه من جمل المشايخ وقال في حقه نسج وحده في وقته  
 له لسان في الرجا من صا وكلام في المعرفة خرج الى طاعها بمدة ورجع الى نسا ورومان  
 بها ومن كلامه كيف يكون زاهد من لا ورع له نورع عا ليس ان ثم زهد في مال وكان يقول  
 الجوع المردي يترضاة ولثاين تحيرة ولزهدا سلسة ولعاف من حكمة والوحدة  
 جليس الصديقين والقوت أشد من الموت لان القوت انقطاع عن الحق والموت انقطاع  
 عن الخلق والزهد ثلاثة أشياء الفقه والخلو والبرح ومن خان الله في السر هلك في  
 الصلاة ومع اصحق بن سليمان الرازي ومكي بن ابراهيم البجلي وعلي بن محمد الطنافسي  
 وروى عنه الغرياس من أهل الري وهذان وخروسان أحاديث مسندة قليلة وذكره الخطيب في  
 تاريخه في بلاد فقال قدم بغداد واجتمع اليها مشايخ الصوفية والتسلك ونسبوا اليه  
 وأقدموه عليها وقعدوا بين يديه يقرؤون تسكلم الجند فقال لي يحيى اسكت يا خرف مالك  
 والكلام اذا تكلم الناس وكان له اشارات وصبارات حسنة فمن كلامه الكلام الحسن حسن  
 وأحسن من الكلام معناه وأحسن من معناه استعماه وأحسن من استعماله نوابه  
 وأحسن من نوابه رضاه من يعمل له ومن كلامه حقيقة خفية أن لا تريد بالود ولا تنقص بالمفاه  
 وكان يقول لمن ليكن ظاهره مع الدوام خفية ومع المريدين زهبا ومع العارفين دوايا فوفا  
 فليس من حكمة الله المريدين وكان يقول أحسن شيء كلام صحيح من لسان فصيح في  
 وجه صحيح كلام دقيق يستخرج من جهر محقق على لسان رجل رقيق وكان يقول الهوى  
 كيشا نسلنا وليس لي رب سواك الهوى لا أول لا عود لا أنى أعرف من نفسي نقض  
 العهود ولكني أقول لا أعود لعل أموت قبل أن أعود ومن دعائه اللهم ان كان ديني  
 فدأخاني فان حسن ظني بك قد أجاني اللهم سترت علي في الدنيا فبأنى أفاضل سترتني في  
 القسمة أخرج وقد أحسنت في اذ لم تطهرها لعصاة المسلمين فلا تنفضني في خلقك اليوم  
 على رؤس العالمين يا رحم الراحمين ودخل على علوي بيلغ زائر الله وسلم عليه فقال له  
 العلوي أيدقه الاستاذ ما تقول فبأنى أفاضل البيت قال ما أقول في طين جني به الوحي  
 وسقى به لسانه فهل يفوح من الامسك الهدى وعنده التي غشا العلوي فام بالمر



عبد الوهاب بن المبارك الأنطاكي الحافظ وأبو الحسن علي بن أبي تراب الزنكي الخياط  
 البغدادي وأبو طاهر يحيى بن داود الفخار بن الصباغ وأبو الفضل محمد بن هبة الله بن العلا  
 الحافظ وجماعة كثيرة وذكره الحافظ ابن السمعاني في كتاب الذيل وقال كتبني الأجازة  
 بجميع مسوغاته ثم قاله ألت عنه أبا القاسم اسمعيل بن محمد الحافظ فاني عليه ووصفه  
 بالحفظ والمعرفة والهداية ثم قال سمعت أبا بكر محمد بن أبي نصر بن محمد الكنتواني الحافظ  
 يقول سمعت ابن منده يروي يحيى بن خاتم يحيى يروي في معرفة الحديث والعلم والمفضل وذكره  
 الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل بن عبد الغافر القارسي المتقدم ذكره في حاشي تاريخ نيسابور  
 فقال أبو زرعي يحيى بن عبد الوهاب بن منده رجل فاضل من بيت العلم والحديث المشهور في  
 الدنيا سافر وادرك المشايخ وسمع منهم وصنف على الصعيدين وكان يروي بإسناد متصل إلى  
 بعض العلماة قال كثرة الفضل أمانة الحق والهدى تسعف العقل وضعف العقل من  
 قلة الرأي وقلة رأي من سوء الأدب وسوء الأدب يورث المهانة والجهل طرف من الجهل  
 والحسد ألامرأه والله ثم يورث الضغائن وكان يروي بإسناد متصل إلى الأصمعي أنه قال  
 دخلت في البادية إلى مسجد قمام الإمام يصلي فقرا أنا أسلمنا فوالحي قومه وأوتج عليه فجعل  
 يكررها ويقول أنا أسلمنا فوالحي قومه فقال اعزبي من ورائه وهو قائم يصلي يا هذا إن لم  
 يذهب نوح فادرس خيره وكان يحيى المذكور كثيرا ما ينشد

بجبت لبيتناج اختلاط بالهسدي • ولله شقى ديناء بالدين أعجب  
 وأعجب من هذين من ياع دينة • يدنا سواها فهو من ذير أعجب

وكان مولده غدا يوم الثلاثاء ناسع عشر شوال سنة أربع وثمانين وأربعمائة توفي يوم عيد  
 النهر سنة ثمان مائة وخمسة مائة صباهن وولد لها ابصاره الله تعالى ولم يختلف في بيت ابن  
 منده بعد ممته وقال ابن قطيعة في كتابه كمال لا كمال توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة من  
 سنة إحدى عشرة وخمسمائة وذكر أن مولده عليه عبد الوهاب سنة ست وخمسين وثلاثمائة  
 وتوفي في جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعين وأربعمائة رحمه الله تعالى وقد سبق  
 الكلام على ضبط أسماء أجداده في ترجمته عليه عبد الله محمد

أبو بكر يحيى بن سعد بن عيسى بن محمد الأزدي القرطبي الملقب صان الدين  
 أحد الأئمة المشاهير في القرآن الكريم والعلوم والفقه ونحو ذلك

خرج من الأندلس في عتقوا شبابه وقدم بدار مصر فجمع بالاسكندرية أباءه الله محمد بن  
 أحمد بن إبراهيم الرازي وبصرى أباه ق همد بن يحيى بن الاسم المسمى المصري وأباه طاهر  
 أحمد بن محمد لأمه بها في المعروف السابق وغيرهم ودخل بغداد سنة سبع وعشرين وخمسمائة  
 وغربها لقرآن الكريم على الشيخ أبي محمد بن عبد الله بن علي المدي المعروف بابن زات الشيخ  
 أبي منصور الخياط وسمع عليه كثيرا كتب منها كتاب ديوبه ونرا الحديث على أبي بكر محمد بن  
 عبد الله في الزايف المعروف بأخى السمرسنان وأبي القاسم بن الحسن وأبي لعز بن كاش  
 وغيرهم وكان يروى عليه وناروهي وكسبة وكان ثقة صدوقا ثانيا نادر قليل الكلام

(شعر)  
 أي از قتلار تو خجل آفتاب

صبح

لطف جفندة تمكين برده

آب صبح

ناباد و جيب بيوهنت سینه

چوسم

چون روشنی روز سید

از قیاب صبح

در فراغ میدهد و دیدار

فروغ

دیدار آفتاب روشن و شراب

صبح

بستان می صبح محبت

بنال سعد

این دم که آفتاب کشاید

کتاب صبح

(ولما) اتقل إلى رحمة الله

وقال شعر أزمانه بالتركي

والقارصی ورتله علیه

أرادته بأقصاء العریة

منها ما قال المفسر أبو

السعود وحی قصيدة

طويلة في غاية القاطنة

وقد ذكرت تبدأ منها

(أصله)

صوت صاعقة أم فتنه

الصود

قالا أرض لشد دهميت من

نقر نافرور

اصاب منها الوری دهية

دهية

وذاق منها البرايا صفة  
الطور  
فصدت قتل الاطواد  
وارقدت  
كان قلبه صعب ومذود  
واغبر ناحية الخضراء  
وانكدت  
وكاد قتل القبراء المود  
ما جاء من سكر الايام  
من بنا  
قد صبر الناس جهود  
الجاهل  
في كتيب وملهوف ومن  
دق

كان بسلسلة الاحزان مأسود  
ناله من حديث وحش  
لكر  
بعاقه السع مكره وحفور  
تاهت عقول الوردى من  
هول وحشة  
فاحصوا مثل بمنون  
وسعود  
دموعهم وقدا نجات  
منادها  
كانها عين طوقان وتور  
اجتاهم من مشوقة دم  
تغير يصر من العيون  
مصور  
أقرب وجهها لاضائه  
كأنه غارة شفت يديعور  
امد الذئبي ساجان الزمان  
ومن

كثير الخوف بعد الطهارة مدة طويلة واستوطن الموصل وحمل منها الى اصبهان ثم عاد  
الى الموصل واخذ عنه شيخ ذلك العصر وذكره الحافظ ابن السكيت في كتاب الذيل وقال  
انه اجتمع به دمشق وسبع منه شيخنا في عبدة الله الزكي واقتب عليه اجزا من ماله من موله  
وقال ولقيت في سنة ست وعشرين ولزعماته يدبسة قرطاس من ديار الاندلس ورايت في  
رأس الكتاب انموذما من سبع وعشرين والاول اصم وكان شيخنا القاضى بهاء الدين  
ابو المحاسن يوسف بن رافع بن قيم المعروف بابن شداد قاضى حلب رحمه الله تعالى يحضر  
برؤيته وقراءته عليه وسباني ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى وقال كان قرا عليه بالموصل  
وناخذ عنه وكان يدرى بالحق اليه كل يوم فيسلم عليه وهو قائم في عبدة في الشيخ شمس  
ملحوظ في اخذ الشيخ من بعده لواعلم ما هو يذكره قال الرجل يذهب ثم يفتقنا ذلك فقلنا  
اتهاد جاحة مسعرة كانت يرسم الشيخ في كل يوم شيئا من ذلك الرجل ويسمونها ويحضرها  
اليه واذا دخل الشيخ الى منزله تولى طبعها بيده وذكرى كاه الذي ساد لائق الاحكام انه  
لازم القراءة عليه احدى عشرة سنة اخرها تسع وسبع وخمسة وثمانون وكتاب الشيخ  
ابو بكر القرطبي الذي ذكره كثيرا ما يشهد عندنا الى الخير الكاتب الواسطي واهما بالاسناد  
التصل اليه انهما

جرى قلم القضا بما يكون • فبيان التورك والسكون  
جنون من ان قسى لوزق • وروى في غشاة الحبس  
وقال الشاذلي ابو الوفاء عبد الباقي بن وهب بن حسان قال انشدنا ابو عبد الله محمد بن منيع  
بحر لثقه

في حبيبة • لعين بنم وليس في الكذاب حيلة  
من كان يخلق ما يقو • ل غياني فيه قلبه  
وتوفى الشيخ ابو بكر المذكور بالموصل في يوم عيد الفطر سنة سبع وستين وخمسمائة رحمه  
الله تعالى

ابو سليمان وتولى ابو سعيد يحيى بن يعمر العدواني الوشقي  
الغزوي البصري  
كان تابعيا الى عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما ولقي غيرهما وروى عنه قتادة  
ابن دعامه السدوسي واصحق بن سويد العدوي وهما احقراه البصرة وعنه اخذ عبد الله بن  
ابي اسحق القرطبي واثبت له في الخراسان وتوفى القضا بمرو وكان عالما بالقرآن الكريم والنحو  
ولغات العرب واخذ النحو عن ابي الاسود الدؤلي المكي ثم ذكره بقا ان بالاسود حلما وضع  
باب القائل والاقول به زاد فيه وجعل من حيث ابياتهم نقلها في كلام العرب على ما لا يدخل  
فيه فاصغر عنه فمك ان يكون هو يحيى بن يعمر المذكور اذا كان محداده في بني ليل لانه  
حليف لهم وكان شيعيا من الشيعة الاولى القائلين بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص  
لغير فضل من غيرهم (حكي) عاصم بن ابي العبود الميموني المتقدم ذكره ان الحاج بن يوسف  
الزحقي بلغه ان يحيى بن يعمر يقول ان الحسن والحسين رضي الله عنهما من ذرية نبي رسول الله

مضت وامره في كل مأمور  
مدارسلطنة الدنيا  
ومر كرها

خافضة الله في الاتقاق  
مذ كور

معلي معالدين الله مظهرها  
في الماين بسى منه مشكور  
بله ذى الى الاهداء  
منعطف

ومشرف على الكفار  
مشهور

لوفاتع في الاكاف شائعة  
اخبوها زبرت في كل  
طامور

يا عين لا تبرحى تبكي بعد  
ولا

تفاروق الدهر من دمع  
وساهور

وأهرق عليه على الخدين  
هاممة

من الجفون الهواهي مثل  
مصور

لانار في طرفة فهو الدنا  
أبدا

لانظري نظرة تلقا منظور  
ياتس مالا في الدنيا عتقة

من بعد حنة من هذه  
الدور

وكيف عيش فوق الارض  
خافدة

اليس جشاته فيها بور

على الله عليه وسلم وكان يحيى ومثله جراسان فكتب الجراح الى قتيبة بن مسلم والى خراسان  
وقد تقدم ذكره ايضا ان ابى بصير بن بصير قبعت به اليه فقام بين يديه فقال انت الذي  
ترجم الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا تقين الا كتر منك  
شعرا اوله خرج من ذلك قال فهو امانى ان خرجت قال نعم قال فان الله جل ثناؤه يقول  
ووجهاه اسحق ويعقوب كلاهما ياروفاه يملن قبل ومن ذرية اودوس سليمان وايوب  
ويوسف وموسى وهرون وكذلك يجرى الحسنين وزكريا ويحيى الية قال وما بين  
ميسى وابراهيم احسنا ثم هما بين الحسن والحسين ومحمد صلات الله عليه وسلامه فقال الجراح  
وما اراك الا قد خرجت والله لقد قرأتها وما حلت به اقط وهذا من الاستنباطات البديعة  
الغريبة العجيبة فلهذا ما احسن ما استخرج وادق ما استنبط قال حاصم ثم ان الجراح قاله  
ابن ولدت فقال بالبصرة قال ابن نشأت قال جراسان قال فلهذه العربية افى هي قال ذوق  
قال شعري عنى هل اذن فسكت فقال اقمعت عليك فقال اما ذا ساتنى ايها الامر فانك ترفع  
ما موضع وتضع ما يرفع فقال ذلك والله العن السبي قال ثم كتب الى قتيبة اذاجك كاني هذا  
فاجعل يحيى بن بصير على قضائك والسلام وروى ابن سلام عن يونس بن حبيب قال قال  
الجراح يحيى بن بصير اسعنى الحق قال في حرف واحد قال في اى قال في القرآن قال ذلك  
اشنع ثم قال له ما هو قال تقول قل ان كان آباءكم واناؤكم الى قوله احب لكم فتقرؤها  
بالرفع قال ابن سلام كانه لما طال الكلام نسي ما ابتداء فقال الجراح لا جرم لاسمع لى لنا  
قال يونس فالحق جراسان وعليه ايزيد بن المهلب بن ابي صفرة والله اعلم اى ذلك كان قال ابن  
الجبوزى في كتابه شذور العقود في سنة اربع وخمسين للهجرة ذى الجراح يحيى بن بصير لانه قاله  
هل الحق قال لظن لنا خفيا فقال اجعلك الا نافات وجدتك بعد بارض العراق قتلتك  
نخرج (وسكى) ابو عمرو نصر بن على عن فوح بن قيس قال حدثنا عثمان بن محسن قال خطب  
امير بالبصرة فقال اتقوا الله فانه من يتق الله فلا هوارة عليه فليدرو اما قال الاسير فسالوا  
يحيى بن بصير فقال الهوارة الضياع يقول من يتق الله فليس عليه ضياع قال الفزازى في كتاب  
الجامع الهوارات الماهات واحداهوارة قال الراوى لحدثت بهذا الحديث الاصعب فقال  
هذا شئ لم اسمع به قط حتى كان الساعفة منك ثم قال ان كلام العرب لو اسع لم اسمع هذا قط (وسكى)  
الاصعب قال حدثنا ابى قال كتبت يزد بن المهلب بن ابي صفرة وهو جراسان الى الجراح  
كتابا يقول فيه انا قاتل العدو فاضطررناهم الى امره بالجلد ونحن بالخضض فقال الجراح  
ما لابن المهلب ولهذا الكلام قتيلا لان ابن بصير عهده فقال ذلك اذا وكان يحيى بن بصير  
يعمل الشعر وهو القائل

أى الاقوام الابض قوى • قديما ابض الناس السوي

وقال خالد الحذاء كان لابن سبي بن مصعب منقوشة عليه يحيى بن بصير • وصكان نطق  
بالعربية المحضة والله الغصى طبيعة فيه غير متكلف واشباهه وتوادره كثيرة وتوفى سنة تسع  
وعشر بن وما تفرجه الله تعالى ويعمر بفتح الياء المنثاة من تحتها والميم وينها من موهله  
وفى الاخير له وقبل يضم الميم والاول اصح واشهر ويعمر بفتح الميم مضارع قولهم هم

التحسين حلالا بعد ذلك أن  
تستأخر ساعة في عالم  
الزور  
دار البوار مدار النسر معدنه  
كلا فبور ذي على آلمره

بورى

حق على كل نفس ان غرور

أسى

لكن ذلك امر غير مقدور

فلعلنا موابت مقدرة

تأق على قد نرى الوح

مسطور

(ومنها) في مدح ابيه

السلطان = لم خان

مبيدع ما جدد زادت

مهايشه

نعت الخلافه في هجر

وتوير

جدا لحيديان في ايام دولته

صارا كأنهم امسك بكانفور

بدا بلفظه والس في كرب

وسوء حال من الاحوال

منكوره

كأنهم يدركان محجبا

ثم الهبطي ويدمن تحت

قاهور

فاصبحت صفحات الارض

مشرقة

وعادا كفافها نوراعلى نور

سيبان من ذلك جات

مقاييره

الرجل يفتح العين وكسر الميم اذا عاش زما ناطو بلا وانعاسى بذلك تغاؤرا بطول العمر كجاسى  
يعنى بذلك أيضا والعدو الى يفتح العين المهملة والواو ويثم حاد المهملة سا كننو بعد الالف  
فون هذه النسبة الى عدوان واسمه الحرون بن عمرو بن قيس عيلان وانما قيل له عدوان لانه  
عدا على أخيه فهم بقتله والوشق يفتح الواو وسكون الشين المحجمة بعدها فاف هذه النسبة  
الى وشقة بن عوف بن بكر بن يشكر بن عدوان المذكور

أبو ذكرى ياجسى بن زياد بن عبد الله بن منظور الاسلى المعروف

بالفراسد يلى الكوفي مولى بن أسد وقيل مولى بن منقر

كان اربع الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة وفنون الادب (حكى) عن أبي العباس فغلب  
انه قال لولا القراملة كانت عربية لانه خلاصها وضبطها ولولا القراملة سقطت العربية لانها  
كانت تتنازع ويدعيها كل من اراد ويشكلم الناس فيها على مقادير عقولهم وقرائنهم  
فتذهب واخذ الصوع من أى الحسن السكافي وهو الاجر المقدم ذكره من اشهر اصحابه  
واشهرهم به وكان قدوة زبد بغداد في أيام المأمون فبقى يتردد على باحة مدة لا يضل اليه شئ من  
ذات يوم على الباب اذ جاءه بشر غلامه بن الاشرس القبرى المقتول وكان خسيصا بالمأمون  
قال فما مقرايت يا بعة ادب بطلست اليه ففانشته عن القفة فوجدته بهر ووافاقته من  
النوع فصادته فصيح وعده وعن القفة فوجدته جلا ففقا عارفا باختلاف القوم وبالنجوم  
ماهر او الطب خبير او بياض العرب واشهرها خذ قافلت فمن ذكره وما أظنك الا القراء  
فقال أنا هو فدخلت فالتفت أمير المؤمنين المأمون فاصبر لوقته وكان سبب اتصاله به  
وقال فطرب دخل القراملى الرشيد فحكى كلام لمن فيه صارت فقال جعفر بن يحيى البرمكى  
انه قد علم يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للقراء اظنن فقال القراملى أمير المؤمنين ان طباع اهل  
البدو والاعراب وطباع اهل الحضرة العن فاذا تخطفت لم أظن واذا رجعت الى الطباع لمحت  
فاحسب الرشيد قوله وقال الخطيب في تاريخ بغداد ان القراملى اقبل بالمأمون امره ان  
يؤلف ما يجمع به اصول النور وما جمع من العربية وأمر ان يردد بهجرة من بهر الدار وكن  
به جوادى وخدم يقمن بما يحتاج اليه حتى لا يمتلئ قلبه ولا تشوق نفسه الى شئ حتى تم  
سكاوا في زونه باوقات الصلاة وصبره الورثا في الزمره الامانة والمنطق فكأن على  
والوراثون يكتبون حتى صنف الحدود في حقين وأمر المأمون بكتبه بانثرا في بغداد  
فرغ من ذلك فخرج الى الناس وابدا بكتاب المعاني قال الراوى وأوردنا ان تعدد الناس الذين  
اجتمعوا الاملاء كتاب المعاني فلم تضبطهم فعدوا القضاة فكانوا ثمانية فاضا في برل ياجسى  
أفقه والمفرغ من كتاب المعاني ثمرة الوراقون من الناس ليكسبوا به وقالوا لا يخرج الا ان  
اراد ان تضبطه على خمس اورا فقدمهم فشكل الناس الى القراملى والوراقين فقال لاه  
في ذلك فقالوا انما صحتنا لا نتنعم بك وكل ما صفتك فليس بالناس اليه من الحاجة عليهم الى  
هذا الكتاب فعدنا لعيش به فقال فقام بوجههم فتنقوا او يتنقوا فابوا عليه فقال حاد بكم  
وقال للناس انى عمل كتاب معان اتم شرا وبسط قولنا من الذى املت لجاس على فاملى الجد  
في ما عورقه فجاء الوراقون اليه وقالوا نحن نبلغ الناس ما يهون فاسفوا كل عشر اورا





وقد يكت الأكلام اذا فاض  
بالاسي

عليه كارت عليه الصقاع  
ذرا لموت يفتي من اراد فاته  
قوى اليوم من يفتي عليه  
القواعد

لما الله دنيانا ونطرب  
صر وفتها

فلم ير من هو الهاق ناهج  
اذا هملت سيماس العيش  
ناهي

لمن خلقه منهم من اليرس  
قادح

سلاف قد اراه ازاناف  
ومركب

نهي اذا استلذذته فهو جامع  
وقد ابداه ما قد قبل في وصف  
حظها

وما هو ودر ان تدبرت  
صالح

رويك با من فرطت من حرها  
فما قبل ذلك فاذح

وما هو الا كالشهاب  
وضوئه

يزول بان بهداه هو لا تخ  
واودي ولكن طيب

ذكر اخاه  
الى الخشيرتي وهو كلاسك

فاخ

قاله كاي اليه الا يجد  
على حرف الجيد وهو

صد كورتي سكنت  
القلون غير مذوب اه

وترفع وتصب ولم ينقل من شعره هذه الايات وقد رواها ابو حنيفة الدينوري عن ابي  
بكر الطوال

يا ابراهيم ابراهيم من الار • ضلة تسقم من الحجاب  
جالسا في الخراب يحب فيه • ما جعنا يجاب في خراب  
لن تراني للاميون ياب • ليس مني يطبق رد الجواب

ثم وجدت هذه الايات لابن موسى المقوف والله اعلم ومما اثير باليكوفة واثرة الى  
بغداد وجهه لآ كرم مقامها وكان شديد طلب المعاش لا يستقر في حته وكان يجمع  
طول السنة فاذا كان في آخرها تخرج الى الكوفة فاخام بها اربعين يوما في أهل يفرق عليهم  
ما جعه ويهرهم ومن التصانيف الكتابان المتقدم ذكرهما وهما الحديث والماني وكان في  
المشغل أحدهما كبر من الآخر وكاب الهاء وهو صغيرا طبع ووقعت عليه بعد ان كتبت  
هذه الترجمة ورايت فيها اكمل القاطع التي استعمالها أبو العباس تلعب في كآب القصص وهو في  
بهم القصص غيراته غيره وربه على صوة أخرى وعلى الحقيقة ليس تلعب في القصص سوى  
الترتيب وزيادة تبسمة وفي كآب الهاء أيضا القاطع ليست في القصص قلبه وليس في الكتابين  
اختلاف الا في قليل وله كآب اللغات وكآب المصادر في القرآن وكآب الجمع والتكسبة في  
القرآن وكآب الوقت ولابداه وكآب المناخر وكآب آله الكتاب وكتاب النواذر  
وكآب الواو وغيره فقام من الكتب وقال سلمة بن عاصم املى القراء كته كلها احتفل اليها منذ  
سنة نسخة الا في كآبين كآب ملازم وكآب فافع وبسعة خال ابو بكر الاتباري ومقداد  
الكاكبي خمسون ورقة ومقداد كتب القراء ثلاثة الاف ورقة وقد مدحه محمد بن الجهم  
ببسة على روى الواو الموصولة بالهاء المكسورة اضربته من ذكرها خوف الاطالة وتوفي  
القراء ستة سبع وماتين في طريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة ورحم الله تعالى والقراء بفتح  
الفاء وتشديد الراء وبهذه ألف عدة ودة وانما قبله فمروا لم يكن بهد الفراء ولا يبعها لانه  
كان يقرى الكلام ذ كذا الحافظ السمعاني في كآب الانساب وعزاه الى كآب الانساب  
وذ كراو عبيد الله المرزباني في كآبه ان زياد والدم القراء كان قطع لانه حضر ورقة الحسين بن  
على رضى الله عنهم ما قطع عتيق في ذلك الحروب وهذا حدى في نظر لان القراء عاش ثلاثا  
وسنين سنة فتكون ولادته سنة اربع واد بعد ومائة وحربا لحسين كانت سنة احدى وستين  
لهيبر فبين حرب الحسين ولادة القراء اربع وعشرون سنة فكم قد عاش اياه فان كان  
الاقطع جده فيمكن والله اعلم انه قد ريف الميم وسكون التون رضم القاء المبهجة وسكون الواو  
وبهذه ارا قد تقدم الكلام على التيملى وبن اسد واما بنو صقر فهو بكسر الميم وسكون  
التون وفتح القاف وبهذه ارا هو موثر بن عبيد بن معاص واهمه الحروب بن عمرو بن كعب  
ابن عدي بن زيد صناد بن غيم بن مر وهي قبيلة كبيرة يسب اليها خلق كثير من العصابة رضوان  
الله عليهم وغيرهم ومنها خالد بن مقون وشيب بن شبة وصقوان وشبة يتابع الله بن عمرو  
ابن الاعمى النقرى وهما من خاند وشيبا المشهوران بالفاصحة والبلاغة والخطابة وتلك  
مجالس مشهورة رتمع امير المؤمنين السجاح ولشيب مع المصور والمهدى وغيرهما وقد تقدم

ذو خالد وشيب في ترجمة البصري في حرف الواو

أبو محمد بصري بن المبارك بن المغيرة العدوي المعروف باليزيدي  
المقرى القصور القوي

صاحب أبي عمرو بن العلاء المقرى البصري وهو الذي خلقه في القيام بالقراءة بهدوه وسكن  
بغداد وحدث بها عن أبي عمرو بن العلاء ابن جرير وغيرهما وروى عنه محمد بن داود وأبو عبيد  
القاسم بن سلام وأبو إسحق بن إبراهيم الموصلي وجماعة ممن أولاده وخلفه وأبو عمرو الدوري  
وأبو جودون الطيب بن اسمعيل وأبو شعيب السوسي وعامر بن عمر الموصلي وأبو خلاد الجليان  
ابن خلاد وغيرهم وخالف بأمره في حرقين من القراءات اشتقها لنفسه وكان يؤيد  
أولاد بن دين منصور بن عبد الله بن يزيد الجعفي خال المهدى وأبيه كان يتسبب ثم انفصل بهم روى  
الرشيد الجعفي ولده المأمون في حمرة وكان يؤيده وكان ثقة وهو أحد القراء القضاة العالمين  
بلفظ العرب والنحو وكان صدوقا وله تصانيف الحسنة والنظم الجلب وشعره مدون  
ومصنف كتاب نوادر في الفقه على مثال كتاب نوادر الإصحى الذي صنعه بلعقر العمري وفي مثل  
عدد روى عنه وأخذ علم العربية وأخبار الناس عن أبي عمرو والخليل بن أحمد من سكان  
معاصرها (وحي) عن أبي جودون الطيب بن اسمعيل قال شهدت ابن أبي العنانية وقد  
كتب عن أبي محمد اليزيدي قريما ألف مجلد بن أبي عمرو بن العلاء خمسة فيكون ذلك عشرة  
آلاف ورقة لأن تشدير المجلد عشرة ورقات وأخذ من التلخيص من ألفه أمرا عظيما وكتب  
عنه العمري في أيامه ووضعه إلا أن اعتاده على أبي عمرو وأسمعه علم أبي عمرو بالفتنة وكان  
أبو محمد المذكوبي يعلم الصبيان بهذه الأروا في عمرو بن العلاء وكان أبو عمرو ويدينه جميل إليه  
لذلك كانه وكان أبو محمد المذكوبي صحيح الرواية ولحسن التصانيف كتاب النوادر المقدم ذكره  
وكتاب المقصور والممدود ويحتمل في النحو وكتاب القطر والشكل وقال ابن النادى كثرت  
من السؤال عن أبي محمد اليزيدي ومجمل من الصدوق ومنه تسعة من الثقة له من شيوخها  
بعضهم أهل عربية وبعضهم أهل قرآن وحديث فقالوا هاتوا ثقة صدوق لا يدع من شيء  
ولا يرغب عنه في شيء مما يروى عنهم عليه من الميل إلى المعتزلة وقد روى عنه القريب أبو عبيد  
القاسم بن سلام وكفى به وماذا إلا من معرفته وكان يجلس في أيام الرشيد مع الكسائي  
في مجلس واحد وقرئان الناس وكان الكسائي يؤيد الأصمعي وهو يؤيد المأمون فاما  
الأصمعي فأن أباه امر الكسائي أن يأخذ عليه بحرف حمزة واما المأمون فأن أباه امره أن يأخذ  
بأخذ عليه بحرف أبي عمرو (قال الأثرم) دخل اليزيدي يوما على الخليل بن أحمد وهو جالس على  
وسادة فأوسع له أبسطه معه قاله اليزيدي أحسب فيضيت عليك فقال الخليل ما ضاق  
بوضع على اثنين هتامين والدنيا لا تسع اثنين متباغذين وسال المأمون اليزيدي عن شيء فقال  
لا رجوع على الله فقال يا أمير المؤمنين مقال تجدك ما وضعت الواو في موضع أحسن من  
موضعها في لفظك هذا وروى عنه وحده وقال اليزيدي دخل على المأمون يوما والدنيا غاضة  
وعنده نيسة تقنيه وكانت من أجل أهل دهرها فأنشدت

وزعت أن ظالم مبرتنى • ورميت في قلبى سهم نافذ

الاجناب الملك السعيد

المكرم

عليك سلام القاصح صاحب

(وقال القندوم محمد بن المولى

بستان في تصديقه طوله)

نسيم الصبارت بانضاج

فرقة

جاءه ذات السدود بنت

من الفجر

أحلى حى الاسلام ودى

وهله

فعبث لهن أنت ما من

عذر

أزالت من الدنيا مراسم

حجة

والت مسرات الزمان الى

الصر

دموى يودى في ردينا عادل

عادل ابن خطاب مثيل

ابى بكر

لقد ذاق من كل الهام

امامنا

امام الهدى بصرا لندى

طيب البشر

امام امام العهد في مهد حله

قراح الدوح على سندس

خضر

تمضت الايام بالجمع بيننا

ففرق من أجل التصور

من الشكر

كذلك دهر الدهر يؤوس ونمة

وناهلك تلك الحال في الوفا

والذكر

فوا حسرتاً أنزل الله من  
من النصر في قعر الجبال  
والخضر

فما خضر بالروين بعدك  
بعده

وما غردت ورفا في الروض  
ذي النور

وما قلبت أيدي القواوس  
بعده

وما حادى الهياجنى الكر  
واقتر

سقى الله تيرامن بحائب نعمة  
نضمن بصبر الى السدى

صالحى البر  
الايام المالك الشهيد الجاهد

حليما كويما قدضى طيب  
الذكر

عليك من الرحمن فضل  
ورحة

ودوح وريحان سدى  
الهو والهصر

كأنت فى الاولى بعز نعمة  
كذلك فى الاخرى

ولى الحشر والظنير

ذكر ما وقع من

وفياتهم فى عهد

السلطان سليم

خان ابن السلطان

سليمان

فتم هيرتك يا غترى وتجارى • هذا مقام المستجير المائد  
هذا مقام فنى اضربه الهوى • فخرج الجفون بحسن وجهك لا تذ  
واقدا أخذتم من فؤادى أنسه • لاشلى روى كفى ذلك الاخذ

فامتدع المأمور الصوت ثلاث مرات قال يا زيدى اياكون عني أحسن مما حقن فيه قلت  
نعم يا أمير المؤمنين قال وما هو قلت الشكر لى خولك هذا الانعام العظيم الجليل فقال أحسنت  
وصدقت ووصلت وأمر به بقية ألف درهم بتصدقهم افعالى انظر الى البدر وقد أخرجت  
والليل يفرق وشكا ليزيدى الى المأمون حاجة أصابته ودنيا لحقه فقال ما عندنا فى هذه الايام  
ما ان اعطيتك ما بلغت به ماتر يد فقال يا أمير المؤمنين ان الامر قد مضى على وان غرضى قد  
ارحمت على ما حلت لي فافكر المأمون واستقر الامر على أن يصحرا ليزيدى الى لباب اذا جلس  
المأمون فى مجلس الانس ومنه من عاوه ويكتب رقعة يطلب فيها الدخول أو الخراج بعض  
الندماء اليه فلما جلس المأمون حضر البريدى الى الباب ودفع لتقدم رقعة محسومة فادخلها  
الى المأمون ففحصها فاذا فيها مكتوب

يا خير اخوان وأصحاب • هذا الطغصلى على الباب  
فصيرولى واحدا منكم • أو أخرجولى بعض أصحابى

فقرأها المأمون على من حضر وقال ما ينبغي ان يدخل مثل هذا الطغصلى على مثل هذا الجبال  
فأرسل المأمون رة ولهد خولك فى مثل هذا الوقت متعذرا فخر لنفسك ما أحببت ان تنادى  
قلنا وقت على رسالة قال ما رى لى سوى اختيار سوى عبيدنا من طاهر فقال له المأمون قد  
وقع الاختيار عليك فصر اليه فقال يا أمير المؤمنين فأكون شريك لطفلى فقال ما يعنى  
رداى محمد من أمره فان أحببت أن تخرج السوء الا فتدفعك عنه فقال على عشرة آلاف  
دوهم فقال لا أحسب ذلك بقدره متكون من محاسنك فلم يزل يزد عشرة آلاف على عشرة  
آلاف والمأمون يقول لا ارضى بهذا حتى يبلغ ما أريد منهم فقال له المأمون بهما الهه فكتب  
لهما الى رصيك به ووجهه رسولا وأرسل اليه المأمون وهو يقول قبض هذا المبلغ فى مثل  
هذا الحال صلح لمن من صلحته على مثل حاله فقيل ذلك منه وكان ظريفا فى جميع  
أحواله (وصلى) أبو أحمد جعفر البطنى فى كتابه ان البريدى المذ كورسال الكسافى عن  
قول الشاعر

ما رأيت يا خسر بانقر عنه البيض صر  
لا يكون المعمر • لا يكون المعمر

الخراب يقع انما المعمر والراوى آخرها الباء الواو • الذى كرم الحبارى والدم يفتح العين  
المهمة وسكون الياء المتناسق فتح او بعد ما راو وهو الذى كرم جو الوحش فقال الكسافى  
يجب ان يكون معمره ويا لى انه خير كافر فى البيت على هذا التقدير أو ان يقال البريدى  
الشعر صواب لان الكلام قد تم عند قوله لا يكون الثانية روى مؤكدة فلا روى ثم استأنف  
الكلام فقال المعمر وهو ضرب من السوء الارض وقال أبو محمد فقال بهى بن خالد  
البريدى أنكنتى بحضرة أمير المؤمنين والله ان خطا الكسافى مع حسابه لا حسن من

ومن مشايخ الطريقة  
ورجال الحقيقة الشيخ  
عبي الدين المشهور بحكيم  
جلى

وله رحمه الله نصيحة  
ازتكسب دينا ونشأوا  
للقضاة وللمجتنبين  
الزنا في لخاص الغمار  
واقسم الاختار رضى  
من العلم الاطوار وبيننا  
هو يسبح في عالم فسبح  
عاري من البراق وسامها  
في عالم الاطلاق اذهب  
الرياح من رياض الحقيقة  
واوصت لسيرور من  
امضى الطريقة وتفسر  
النسيم من دمع الحبيب  
فاشعل نيران الهبة فهاج  
كل قلب كئيب وقال كل  
بقة وبستهلف الى الابد  
ومع يوسف واخذ العبا  
في المبوب وز كرهباجة  
المحبوب وشعر في وصف  
لبلى بجماء الذواحل  
خللا الافاق صباح  
العشاق فلما فرغ هذا  
الهديل جمعه اشرف  
عليه من نور الهبة فله  
وهجم عليه الشوق  
والفرام وظل الوجع  
والهيام واستولى عليه  
سلطان الهوى واغار  
جنود العشق والجوى  
نقام بالقلب العليل الى

صوابه مع موافقك فقال ليزيد ان حلاوة الطغر اذهبت عني العنقظ قلت انا قول  
الكسافي في البيت اقوال ليس يجيد فان اصلاح ارباب علم القوافل ان الاقوال يصح  
باختلاف الاعراف في حرف الروى لرفع والجرا لا غير بل يكون أحد البيتين من قوافل الاخر  
مجرورا فاما اذا كان الاختلاف بالنصب مع الرفع والجرا فان ذلك يسمى امرافا لا اقوالا الى  
هذا اشار ابو العلاء المعرى في قوله من جملته قصيدة طوطي يترن بها لشريف الطاهر والد  
الرضي والمرضى المتقدم ذكرهما وهو في صفة لعيب الخراب

ثبت على الايطاس المنة من الاقوال الاكنا والاصراف  
وهذا البيت متعلق بمطابقة ولا يظهر معناه الا في كراماتندم ولا حاجة بنا الى ذكره هابل  
ذكرنا موضع الاستشهاد لآخر وقد قيل ان الاصراف من جملته انواع الاقوال فعلى هذا يستقيم  
ما ظاهرا للكافي وهذا الفصل وان كان دخلا لكنه ما خلا من قائمة غالب شعر اليزيدي جيد  
وقد ذكره مهرون بن النجيم المدمد ذكره في كتاب البارع وأورد له عدة مقاطع في ذلك قوله  
بحسب الاصمعي الباهل المتقدم ذكره

ابن دى بن ادم • متى كنت في الاسرة الفاضلة  
ومن أنت هل أنت الا امرؤ • اذا صم أصلا من باهله  
ثم قال ابن النجيم وهذا البيت من ناديات الهجر ثين في الهجر • قلت ان اوله داما خوز من قول  
جاذب بن بھردي بشار بن برد يهجو

نسبت لي بردوانت اغيرة • وهب أن بردانك امك من برد  
وله ايضا في الهجر

استبق وداني المفا • نل حين تدوم طعامه  
سبان كسر دقيقه • او كسر عظم من عظامه  
وبصوم كره ضيفه • لم ينو اجر الى صيامه

وقد سبق في ترجمة أبي العباس المبرد مقطوع من شعره في شعبة بن الوليد وكان له اخبار  
وفواد في ذلك ما رواه انه اخذ رجلا دعي لنبوة فاقى به الى المهدي فقال له أنت نبي فقال نعم  
فقال والى من بعثت فقال وهل تر تقوى اذهب الى اداسه بعثت وضعتوني في الحبس  
فصحت المهدي واستجاب • وكان لليزيدي خمسة بنين كلهم علماء اديبا شعرا مرواة لاختيار  
الناس وهم ابو عبد الله محمد وابراهيم وابو القاسم اسمعيل وابو عبد الرحمن عبد الله وابو  
يعقوب اسحق وكلهم اشد في اللغة والعربية وكان محمد اسلمهم وأشهرهم وهو القائل فيما  
رواه اسمعيل بن علي الخزاعي المتقدم ذكره من جملة ابيات

انتظن والغى تهوى مقيم • لعمرك اذا خطر عظيم  
اذ لما كنت له مدنان عونا • عني مع الزمان غن الوم  
شقيت به غانا غدا سال • ولا هو اشقت به رحيم

وهو القائل

يا بعد الدار موصو • لاية ابي ولاني

وعباد الله \* وفادتك الاماني

وله اشعة لكثرة حيدته وكان يوفى المأمون مع ابيه ومثله معه في آخر عمره وكان قد خرج مع المأمون الى خراسان واقام بمخيمته في مدينة مرو ثم رتب الى ايام الخمسين وخرج معه الى مصر فتوفي به رحمه الله تعالى واما راد ابو محمد المذكور فانه توفي سنة اثنين ومائتين رحمه الله تعالى بخراسان والظاهر انه سكن عروفاة كان قد خرج مع المأمون من بغداد وكانت اقامة المأمون بمرو ثم وجدت في طابعت القرطبي هو الذي انه توفي في التاريخ المذكور بمرور ثم قال بعد ذلك وقال ابن المذابي وقبل انه بلغ من السن دون المائة باعوا ام يسير تومان بالبصرة ودفن بها والاول اصح والله اعلم وقد تقدم في حرف الميم ذكر حفيد ابي عبد الله محمد بن العباس بن ابي محمد الزيدى المذكور وشرح طرف من اخباره ونفسه وقايع وفاته ولعدوى يفتح الدين والدال المهمة وكسر الواو هذه النسبة الى عدى بن عبدمنة بن اذبن طابعت بن العباس بن مضر بن زرار بن معد بن عدنان وهي قبيلة مشهورة ولم يكن ابو محمد المذكور منهم وانما كان من مواليهم كان جده المذكور مولى لاسرائيل بن عدى قسب اليهم وقد سبق في اول هذه الترجمة ذكر نسب نسبه الى يزيد فاعني عن الاعادة وفي ذريته جماعة كثيرة فاضل مشاهير اصحاب تصانيفوا اشعارهم اربعة مشهورة ولولا خوف الاطالة لم كنت شيا ما هو الزيدون بقضرون بالكتاب الذي وضعه ابراهيم بن ابي محمد المذكور في اللغة وسماه كتاب ما تعلق لفظه واتفق معناه جمع فيه كل اللفاظ المشتركة في الالام المختلفة في المعنى ورايته في اربع مجلدات وهو من الكتب النفيسة يدل على غزارة علم وفاته وسعة اطلاعه وغير ذلك ناليت حسنة جامعة وكذلك بقية الزيديين صنفوا كتبنا مشهورة مشكورة وكان يزيد الجسري خال المهدي مقدحافي دولة بن العباس ولي للمعتمد بالبصرة والمين ومات في سنة خمس وستين ومائة بالبصرة وفيه قال بشار بن برد الشاعر المقدم

ذمك

ايما خلد الله كنت مياح حمرة • صغيرا فلما ثبت خيف بالشايطي  
وكنيت جوادا سابقا لم تزل • يا خروحي جئت فخطرت من الخاطي  
فانت جئت اذ دمن طول رفعة • وتنقص من مجد كذا ما فراط  
كسرو عبد الله بيع درهم • صغيرا فلما شب بيع صغيرا  
فانت قد كنت من سنو عبد الله المطان • وسالت اهل المعرفة هذا الشان فاعرفت الخطر  
من ذلك ولا عرت له على اثر والله • لم تم ظفرت بقول الفزدق وهو  
رايت الناس يزادون يوما • وروما في الجبل واقت تنقص  
كشال الهر في صغر يقا • به حتى اذا ما شب برخص  
ومن ههنا اخذ بذاكره فلو ليس المراد هرا بنيه بل هو يكون له قيمة في صغره وينقص  
منه في كبره

ابوزكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بطام اشعيا في التبريزي  
المعروف بالخطيب أحد أئمة الثقة

طلب المرشد والديس  
فساقت عناية الباري الى  
خدمة الشيخ احمد الضاري  
فوجد العلم الهادي في  
الغيب المتقادي والطريق  
الاسهل في سدا مجهول  
فقبيل يده وثبت بذيله  
واخذ في الاجتهاد يومه  
وليله ودخل بحسن  
الارادة في رقة التسليم  
والعبادة وتبتل الى الله  
في سره وادلاه وجدته  
واجتهاد وقبر عن اقرانه  
ينهاون السعي والمجاهدة  
اذ ابتلى بالامراض  
الهائلة لحصل من علم  
الطب الطرف العظيم  
حق اشهر باسم الحكيم  
واتبع الناس بطايعه  
كائنات معالي طريقي الحق  
بهدايقته (وتوفي رحمه

الله سنة اربع وسبعين  
وسبع مائة) ودفن بمطهرة  
الشيخ ابن الوفا بقرب الشيخ  
علي السابق ذكره كان  
المرحوم من اجله شافع  
الروم صاحب الكرامات  
الطبة والمقامات السنية  
كثير النفع للمسلمين رفعه  
الله تعالى في اعلى عليين  
ومتهم المولى علاء الدين  
المنوغادي

نشارجه الله في حجر خاله

كانت معرفة تأمل الادب من النحو واللغة وغيرهما قرا على الشيخ أبي العلاء المعري واهي  
القاسم عبدالله بن علي الرقي واهي محمد المداح القوي وغيرهم من أهل الادب وسمع الحديث  
بمدينة صور من الفقيه أبي الفتح سليم بن أبوب الرأزي ومن أبي القاسم عبد الكرم بن محمد بن  
عبد الله بن يوسف الدلال الساوي البغدادي واهي القاسم عبدالله بن علي وغيرهم وروى عنه  
الخطيب الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت صاحب تاج بخت بغداد والحافظ أبو الفضل محمد  
ابن ناصر وأبو منصور وهو بن أحمد الجواليقي وأبو الحسن سعد الخير بن محمد بن مهمل  
الأنطلسي وغيرهم من الاعيان وتخرج عليه خلق كثير وتلمذوا له وذكره الحافظ أبو سعيد  
السمعاني في كتاب الذيل وكتاب الانساب وعدد فضائله ثم قال سمعت أبا منصور ومحمد بن عبد  
الملك بن الحسن بن شعير بن المقرئ يقولون أبو بكر أبي يحيى بن علي السمريني ما كان مرضي  
الطريقة وقد كرمته أشياء ثم قال وقد ذكرت أن مع أبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ بما ذكره  
ابن شعير بن فسكت عنه وكانه ما تذكر ما قال ثم قال ولكن كان ثقة في اللغة وما كان يتقله  
وصنف في الادب كتب كثيرة مفيدة منها شرح الحاشية وكتاب شرح ديوان المتنبى وكتاب  
شرح سقط الزند وهو ديوان أبي العلاء المعري وشرح المعاني السبع وشرح المقصليات  
وفيه تذييل غريب الحديث وتمهيد في اصلاح المنطق وفيه في النحو مقدمة حسنة والمقصود  
منها امر او الصنعة وهي عريضة لوجوده كتاب الكافي في علم العروض والقوافي وكتاب  
في اعراب القرآن عهد المختصر رابته في اربع مجلدات وشروحه لكتاب الحاشية ثلاثة اكر  
واوسط واصغر وله غير ذلك من التأليف وقد سبق في ترجمة الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن  
ثابت الحافظ ذكره وما دار بينهما من مناقشات عليه دمشق فليطالع هناك ودرس الادب  
بالمدرسة النظامية ببغداد وكان سبب توجهه الى أبي العلاء المعري انه حصلت له من بعض  
كتاب التهذيب في اللغة تأليف أبي منصور الأزهري في عدة مجلدات لطاف وادق تحقيق ما فيها  
واخذها عن رجل عالم بالغة فدل على المعري فجعل الكتاب في محلاة وجعله على كتفه من  
ثم يزل الى المعرة ولم يكن له ما يستأجر به مراكبو بانفذ العرق من ظهره اليها فآثر فيها البلب وهي  
بعض الوقوف ببغداد واذار آه من لا يعرف صورة الخيل فيها نزلت منها طريقة وليس بها سوى  
عرق الخطيب المذكور وكذلك وجدت هذه الحكاية بضرورة في كتاب اخبار النعاة لدى  
اخي القاضي الاكرم بن القسطنطيني الوزير بمدينة حلب كان رحمه الله تعالى والله أعلم بصفة ذلك  
وكان الخطيب المذكور قد دخل مصر في عنقوان شيابة فقرا عليه بها الشيخ أبو الحسن طاهر  
ابن بابن اذ انصوى التقدم ذكره شيا من اللغة ثم عاد الى بغداد واستوطنها الى الحيات وكان  
يروى عن أبي الحسن بن محمد بن المنقري بن جعفر بن اليق رداي جله من شعره في ذلك قوله على  
ما حكاه السمعي في كتاب الذيل في ترجمة الخطيب وهي من اشهر اشعاره

خليلي ما حلى صبري حيلة • وطيب منه بالصبر افسر في  
شربت على الماسين من ماء كرمه • فكانا كدوا ثاب وعسفي  
على قري اتق وارض تقابلا • فن شائن حلا والهو ومشوق  
لما زلت اسقيه واشرب ريقه • وما زال يسقي بشربي ريق

وترى يفتن ناله وهو  
معلم الوزير الكبير اياس  
للسهرابي اللبث بين  
الناس وداو على موالي  
عصر ملا استفادة حتى  
صار ملا زمان المولى  
الشهير بكال باشا فانه ثم  
تقلد بعضا من المدارس  
وجعل ياول العلم اليوم  
ويدرس ثمولى مدرسة  
ايته كور ثلاثين ثم مدرسة  
داود باشا بسطوطينية  
باربعين ثم مدرسة  
طراوون بضمسين ثم  
مزل فوقع في الحزن والاسى  
حتى اعطى مدرسة مقدسيا  
ثم عزل وبقى في التعطل  
والهوان حتى اعطى  
احدى المدارس الثمان  
ثم نقل الى مدرسة ايا صوفيه  
فاشتغل فيها واخذ الى ان  
قلدها ببغداد ثم عزل  
ومسكن له كل يوم عشاوون  
ودم عليه حتى اتم بساحته  
المئون وذلك سنة اربع  
وسبعين وتسعمائة  
كان رحمه الله معروفا  
بالكمال ومعدودا من  
الرجال بجوى الجنان  
طليق اللسان حلو الماوير  
لطيف النادرة مهتا  
بجمع الامائل وراغباني  
مصلحة الافاضل روح

الله روحه رفو صريحه  
ومهم المولى شمس الدين  
أحمد ابن أخى القرامانى  
المشهور بعم الوزير الاعظم  
أحمد باشا

كان رحمه الله من باده  
قويه وخرج منها الطالب  
المعالم فاجتمع مع الكثير  
من الاما جد القروم حتى  
وصل الى خدمة المولى  
سعد الله بمضى تفسير  
البيضاوى فهو مكف  
على تصنيف المسارف  
واكتساب اللطائف  
حتى صار ملازما انتقاد  
مدرسة المولى خسروى  
مدته بروسه بعشرين ثم  
صارته وظيفته فيها خمسة  
وعشرين ثم المدرسة  
الجبرية بادن بثلثين  
ثم مدرسة داود باشا  
بمستطابقة باربعين ثم  
صارته وظيفته فيها خمسين  
ثم نقل الى مدرسة بنت  
السلطان بصبية اسكدار  
ثم الى احدى المدارس الثمان  
ثم الى مدرسة اباصوفيه  
بستين ثم الى مدرسة  
السلطان سليم خان بالوظيفة  
السرورية ثم قلده قضاء  
المدية المتورة ثم عزل  
فقبل وصول خبر العزل  
(فولى به فى اواسل سنة

وقلت لبعد الم تعرف ذا القلق • فقال نعم هذا اخى وشقيقى  
وهذه الايات من املح الشعر وطرفه والبيت الاخير منها يسقدم معنى قول أبى بكر محمد  
ابن عيسى الدانى المسمى وبابن البياض الاذلى فى مدح المعقد بن عباد صاحب اشيلية  
المقدم ذكر من جلة قصيدة طوى

سألت أخا البصرمة فقال لى • شقى الا أنه الساكن العذب  
ما كفاه أنه جعله شقيق البصر حتى وجهه عليه فقال الساكن العذب والبصر مضطرب مالم  
وهذا من خالص المدح وادعه وأول هذه القصيدة  
يكث عند قودى فى تمام الركب • أذا التقيت الطلام لؤلؤ رطب  
وتابعها سرب رالى لخطى • نجوم الدياج لا يتقال له سرب  
وهى قصيدة طوى وله ولولا خوف الاطالة وانظر وجع علقن بصدده فذكرتها كلها ولكن يكفى  
منها هذا الاقترن وكان الخطيب ايضا روى عن ابن عبيد المذكور ومن شعره قوله  
يانساء الخى من مشر • ان سلى ضرة القمر  
ان سلى لا بلغت بها • أصالت طرق الى السور  
فهى ان صدت وان وصلت • مهيق منها على خطر  
ويبيض الشعر اسكنها • من سواد القلب والبصر  
والخطيب المذكور شعره فى ذلك قوله

نحن بياض من الاسفار بيا • خالى قد سئمت من المقام  
اقام العراق على رجال • لثام يتفون الى الشام  
وقال الخطيب المذكور كتب الى العميد القياض

قل لى بن على • والا قاويل فنون  
خير انى لست من يكذب فيها ويغفون  
أنت من الفضل ان مد الى الفضل عيون  
أنت من عزبه الفضل وقد كادهم عيون  
فقت من كان واقبعت لعمري من يكون  
قد مضى قبل قران • ومضى قبل قران  
واذا قبس بك الكل فحس و دجون  
واذا قش منهم • فالاحديث شعرون  
قد سمعنا وأيا • فسهول ووزون  
ووزنا بمن كا • ن فقبل وقبون  
أين شيان وازد • كل ما زال ظنون  
انك الاصل ومن دو • نك فى الملمحون  
انك البصر واهيا • ن ذوى الفضل عيون  
ليس كالسيف وان حلس فى الحكم يحون





ازبيع وسبع ذوق سماعة  
وكان رحمه الله معروفا  
بالعلم والفن والعراة  
الحقوق السابقة وكان  
مجهود السيرة حسن  
السيرة سليم الصدر  
طاهر الكف والتصنع

ومنه المولى تاج الدين  
ابراهيم

قرأ رحمه الله على بعض  
علمائه زياته ورؤساء واته  
حتى انه ليعرف الى خلعة  
المولى العظيم كالباشاراة  
فعلك على التصيل  
والاستفادة ورسى في  
تكميل ذاته حتى صار  
ملازما منه بحكم وفاته  
ثم درس بعده من المدارس  
المفتيات في بعض النواحي  
والقصبات حتى تدار  
مدرسة بربانة بمسبة  
الطه بضمين ثم نقل عنها  
الى مدرسة مناسقرى  
مدرسة بربانة بولاية  
الزبوة ثم نقل الى سلطنة  
بروسه ثم الى احلدى  
المدارس الفان ثم الى  
مدرسة مقنبا ثم الى  
المدرسة السقياها  
السلطان ايمان بدينة  
دمشق وقبوض اليه

وانتموه به وصفت تضاف مقبلة ثم ان الملك لكال اغيبه الانتقال الى مصر فاستقر  
اليها وتصدر بالجامع العتيق بمصر لاقر الادب وقرر على ذلك باز ولم يزل الى ان توفي  
سلخ ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسقافة القاهرة ودفن من الفضل شمس الخندق  
بقرب تربة الامام الشافعي ومنى الله عنه وقبره هناك ظاهرة وله سنة اربع وستين  
ونتم ما ترجمه الله تعالى والزواوي يفتح الزوى وبين الواوين النسخة النسبة الخذوارة  
وهي قبيلة كبيرة ظاهرة بما في من اعماله ابريقية ان بطون وانك ذوالقه امل

ابو جهمي بن علي بن يحيى بن ابي منصور المعروف بابن المقصم واصله  
ابان بن حسيب بن زويد بن كاد بن مهاسد بن ارحيس  
ابن صروح ادب من ابناء بنهر حسيب بن زبرد

كان في اول امره مزمع الموفق ابي احمد طلع بن التوكل على الله والموفق المذكور هو ولد  
المعتض بالله ولم يزل الموفق في الخلافة بل كان نائباً عن أخيه المعتض على الله ولم يزل في محاربة  
الفرس طاعة وأمره في ذلك مشهور وقصته طويلة وليس هذا موضع ذكرها ثم ابراهيم  
المذكور زانداً المقام به الموفق واختص بمناصرة المكتنفي بالله بن المعتض وعلقت رقبته  
عنده وتقدم على خروجه ورجلته وكان مستكماً على الاعتقاد وفي ذلك كتب كثر مرة  
وكاتبه مجلس بمحضرة جماعة من المتكلمين بمحضرة المكتنفي وصنف كتاباً في حق ذلك  
كتاب الباهر في اخبار شعراء الحضرة والذين ابتدأ به بشار بن برد وآخر من أثبت فيه  
مروان بن ابي حفصه ولم يتمه وقعه ولما بو الحسن بن اجد بن يحيى وعزم على ان يشيخ الى  
كتاب ابي اسحاق الشيرازي المعروفين فذكرهم في ايامه واليسه بن الحبيب ويحيى بن زياد  
ومطيع بن ياس وابي البصير وكان ابو الحسن اجد المذكور كونه كلما فاض على مذهب  
ابي جعفر الطبري وله كتب منها كتاب اخبار اهل ونسبهم في الفرس وكتاب الاجماع في  
الفقه على مذهب ابي جعفر الطبري وكتاب المدخل الى مذهب الطبري ونصر مذهب وكتاب  
الافاق وقيل ذلك وايضا المذكور مع المعتض وقائع ونوادير ذلك ما كان ابو الحسن على  
ابن الحسين بن علي المسمى في كتاب مروج الذهب عن يحيى المذكور انه قال كنت في طاب  
بذي المعتض وهو غضب قابيل بدرو ولا وكان شديد انفرام به الدار من بعد فخلت وقال  
يا يحيى من ابي يقول من الشعراء

في وجهه قمع بمواساته • من القلوب وجبه حيثما شفا

فقلت بقوله الحكم بن عمرو الساري فقلت لله دره انشدني هذا الشعر فانشده

ويل علي من اطار التروم فاشتم • وزد قلبي على اوجاعه وجعا

كلما الشمس من اعطاه ملحت • سنا او اليد من اقداره طلعا

مستقبل الذي هو وان كثرت • منه قلوب ومعن ورجلعتا

في وجهه مشفع بمواساته • من القلوب وجبه حيثما شفا

وذكر ابو الفتح كشاف الشاعر المشهور في كتابه الذي سماه المصابد والطارد في الفصل  
الذي كوفي ميد الاسد بالشاب مثله حدث ابو جهمي بن علي بن يحيى التميمي التميمي

نديم المكتبي بالله قال وجد على أمه المؤمنين المكتبي بالله عند منصرفه من الرقة تركوه  
المكتبي بالله في المرحلة الأولى قبل أن يركبه هو ذلك أن ابنا له عباس أحد بن عبد الله المكتبي  
على ذلك وسألني أن أكون معه في سفينة ففعلت ولم أظن أن المكتبي يشكر ذلك ولا  
يقتل تأخيرى عنه ولا أحلا له فلما صرنا إلى المدينة أمر بان أرددني إلى قريشيا  
وأقيم بها حتى أعيده سبعا وأحضره إليه فوردني وردي من عتمة المكتبي كانوا قد ركبوا إليه  
فكنت اليه بآيات فلم تطفقه فرجعت إلى الرحبة وأتت عتداً بمحمد عبد الله بن الحسن بن  
عبد القطر بن أبي قحافة وشرب وصبر وحب وغبوق وهو على غاية السرور بمقامي عنده وكان  
معنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمد بن عبد الملك الزيات فكتب عن الرحبة كتاباً إلى الوزير أبي

الحسين القاسم بن محمد بن عبد الله وأتت فيه شعرا أسأله أن يقرأه على المكتبي وهو  
نفس الدهر أديس وإن يشهدنا بالأحبة الإجماع  
فرماني وأخوة في بهم • نقرأ النفس فهي منه شعاع  
فرددنا إلى وراء ومن الناس قدما فاشتدت الأوجاع  
لوحنا بمثل ما نالتنا أنشده عننا في سوانا السجاع  
كانوا كاسيد السباع وأنا • اضرب إن لم تصدنا السباع  
إن عصينا فواجب أي قوم • كانوا فوق طوعهم فاطاعوا  
كل شيء يجوز تكليفه الإنسان إلا ما كان لا يستطيع  
لم تزل تزعج الملوكة ولكن • مع ذلك المزاج جود وساع  
ونزاني الوزير عتدا فعتنا • في سبيل الألق مضاع  
قدمدنا الأيدي اليه وأتت • عاتذات بقضه الأطعام  
شائع لا يضاني ردا إذا ما • رد عما ترده الشفاعة  
عشت الملوكة ببقها الأنس • وأتمرها طيات السباع  
أولنا يا ولي دوائه خبيرا لديه • فانظر النفع

وأنت هذا الكتاب مع محمد بن سليمان الخراطي في الخرائط فلم يضعه القاسم من يده حتى دخل على  
المكتبي فقرأ عليه وأنشده الأبيات فاستحسنها وقال يكتب الساعة تغنية سيده وجهه اليها  
فلم يكن أسرع من أن وافقه الرسول فوافقت وأنشدت المكتبي بغداد

عاد لي القصر في كرخ بغداد • بدق قيسيا على طويلا  
أجيد لان تتركوني وتمض • زرعنا جاهر يا ذليلا  
مفردا بالعقاب مشرك • لننصب قهرا حسي برؤيلا  
إن قضى الله لي رجوعا إلى بغداد • لا هالك يا كافي قتيلا  
وأراني الخليفة المكتبي بالله • وابن الخلافة الماسولا  
كأني قد عهدت لامر ضاعني • ولا رجاء ولا مستقبلا  
كل شيء أسامه حسن عتدي إذا الرأي منه كان جعلا

فأخبره وقرأ أشكواي بها حتى تبين ذلك في وجهه وكلامه وأخباري به ومحاسنه كثيرة

الفتوى بهذه الأيام وعين  
في كل يوم ثمانون درهما  
قدام عليه حتى توفي سنة  
اربع وتسعين وتسعمائة  
وكان رحمه الله معروفا  
بالعلوم الدينية والمسائل  
الدينية خصوصا الفقه  
فانه كان معدودا من أصحاب  
وهذا كوراني عدد أربابه  
وكان رحمه الله ليز الجانب  
صحيح العقيدة صاحب  
الاخلاق الحميدة

ومنهم المولى الخطيب  
والشيخ الضرير المولى  
محمد بن عبد الوهاب بن  
عبد الكريم قوام الله  
في دار النعيم

• كان جده المولى عبد  
الكريم قاضيا بالكر  
في دولة السلطان محمد خان  
وولي أبوه عبد الوهاب  
الذي تدرأ به في عهد  
السلطان سليمان خان ونشأ  
رحمه الله غاصبا في حمار  
العلوم وبلغ الماروف  
طائبا لور الفضائل  
والطائفة ساميا في اقتناء  
أنواع العلوم باغباني  
اقتصاص شوارد المنطوق  
والمفهوم

وكانت ولادته سنة إحدى وأربعين ومائتين ووفى ليلة الاثنين لثلاث عشر ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ثمانمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر والده على وأخيه هرون وابن أخيه علي ولم أرفع في نسبه إلا في حقه الترجمة لأنني لم أظفر بالنسب على هذه الصورة إلا لما وصلت إلى هذا الموضع فنقلته كما وجدته من كتاب الفهرسة لابي القزح محمد بن اسحق التميمي ولم أحسبها شيئا من أمه أجداده لأنني لم أقتنع فيه شيئا فنقلتها كما وجدت

أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن قتيبة الأندلسي الشاعر المشهور صاحب الموشحات البديعة قال الفتح محمد بن عبد الله القيسي في كتاب مطمح الأنس في حق أبي بكر المذكور أنه كان ثيلاني القمو النظم كثيرا الارتباط في سلوكه والاستظام أمر خصا لا وطرز معانته بكر أو أمالا ويجرى في ميدان الأحسان إلى أبعده أمدا وبقى من المعارف على أنبت عهد الان أيام حرمته وقطعت حبل رعايته وصروته ولم تتم له وطرا ولم تصعب عليه من المخطوطة مطرا ولا فؤاد من الحرمة نصيبا ولا أثر من مرمى خصبيا فصلا ركب سموات وقاطع فلكوات لا يستقر يوما ولا يستحسن يوما مع توهيم لا يظفره بأمان وتقلب ذهن كواهي الجمان الان يحيى بن علي بن القاسم نزعته من ذلك الطيش وأقلمه جاني من العيش وارتاد إلى حماه وسقا صوب نعمائه وفناء ظلاله وبوأ أثر النعمة في قوس خلاه فصرف في نفسه أقواله وشرف بقوافيه مواله وأقردهم ما بقدر وقدر لفته منها بقصائد غفر وذكر الفتح بن محمد بن عبد الله القيسي المذكور في حقه أيضا في كتاب للأندلسيين هو رافع راية القريض وصاحب آية النصر في نفسه والتعريض آكامه شرائعه وأظهر روائعه وصار صه طائفة اذ أقلم أذى ينظم العقود وأقبح حسن من رقم البرود ضفا عليه حرمانه وما فاضل زمانه انتهى كلام الفتح وقد أثبت لابي بكر المذكور هذا المقطوع من الشعر ولم أرا الفتح ذكره في واحد من كتابه المذكورين مع أنه من أحسن شعراء وأشهره وهو

ياي غزلا غالزتني مقلقي • بين العذيب وبين شملتي يارقي  
وسالتني فبارتني الجوى • فأجابني منها بوعده صادق  
بتنا ونحن من الحب في فلسة • بين العين الزهر عتس رادق  
عالميتي والبيل يجب ذلي • صبا كلك التفتيق لثائق  
وضعت ضم الكفى لسيفه • ودفأته جائل في عاتق  
حق إذا حالت سنة الكرى • زجر حشمه عني وكان معاتق  
أبعدته عن أضلع نسيته • كى لا شام علي وساخق  
لما رأيت البيل آخر عمره • قد شاب في ليله وسفارق  
ودعت من أهوى وقلت تأسفا • أعز ز على بأن أراك مفارق  
وقد ذكر بعض هذه الأبيات الحافظ أبو الطاهر بن دحية في كتابه الذي سماه المطرب من أشعار أهل المغرب ومن شعره قصيدة يمدح بها يحيى بن علي بن القاسم المذكور في هذه الترجمة وهي طويلة من مدائحها قوله

نوران يا يحيى عجب من الورى • كرم الطبايع ولا جمال المنظر

واشتغل على المولى اسرافيل زاده والمولى يسوع زاده ثم اشتغل برهمن الزمان على الملقى أبي الهود في إحدى المدارس الثمان ثم وصل إلى معدن الفضل والكجل ومخط رجال الرجال المخصوص في عهده بالأخادع المولى الشهير بكال باشا فاده قبحر في العلوم ومهر وكسر معارضة وقهر وغلب على القران وفائق وطار طائر صيته في الآفاق

وجمع من الفنون الخبار ونهض بفضل الجلال وسلب التسميوة بالاشتهار ثم درس في مدرسة صاروجه باشا بقصبة كليولى بضممة وعشرين ثم بالمدرسة الخيرية بأدره بسلامين ثم المدرسة للقدرة بقططنية باريين ثم مدرسة سليمان باشا بالزيتي بضممة ثم ساعده الزمان فنقل إلى إحدى المدارس الثمان ثم إلى مدرسة السلطان سليم خان فلما قضى منها الأربع تقلد قضاء حلب ثم قضاء دمشق الشام ثم قضاء مصر ذات الأهرام ثم حقه الدهر وروما ما تعب فعزل بعد

وكلاهما جاعا ليحي فليدع • كتمان نور علالته المنتهر  
في كل افق من جبل شامه • وعرف به دلتان البحر  
زد في شمائله وزد في جوده • بين الحديقة والغمام المطر  
ذب عليه من الوار سكينه • فيها حفظة كل لبث محذر  
مثل الحسام اذا انطوى في مخده • ألقي الهابة في نفوس الحضر  
أرى على البحر انخضم لانه • في كل كن منحه خسة أبحر  
أقبلت مر نادا بل ودك انه • صوب الغمامة بل ذلال الكوثر  
ورأيت وجه الفج عندك أيسنا • فركبت نحوك كل بل أخضر  
تجري اليك بنا سائق اتلع • مثل البحر يحزم في المخضر  
وبنت أعوج قد بر من بعضي • مما قطع من اليباب القفر  
وأوردته صاحب قلادة العقبان مقطوعا وهو

يا أفنك الناس الخاطا والطيب • ويقاضى كان فبك الصاب والعدل  
في صحن خذك وهي الشمس طالعة • وور يزدك في به الراح والظيل  
إيمان حبك في قلبي يبدده • ممن خذك الكتب أو من حظك لرسول  
ان كنت تجهل الى عبد ملك • مرني بما شئت آتبه واستحل  
لواطلعت على غلي وجدته • من فعل عينك جراحا ليس بدمع  
وذكره العباد الكاتب في الخريدة وأوردته عدة مقاميع ثم أعاد ذكره في آخر الكتاب وأوردته  
ومنه وفي الكاس نخب أنما • سماه تحقيق رصعته بالكواكب  
يفت كعبة للذات في حرم الصفا • فخرج اليها الخلف من كل جانب  
ومحاضته في الشعر كثيرة وفي سنة أربعين وخمسة تروجه الله تعالى وبقي بفتح الباء الموحدة  
وكسر القاف وتشديد الباء

أبو الفضل يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الملقب بعين الدين  
المعروف بالخطيب الحمصي

صاحب الديوان الشعر والخطب والرسائل والنبطية ونشأ بمصر كيفا وقدم بغداد واشتغل  
بالادب على الخطيب أجهز كرميا التبريزي الماسد ثم ذكره وأتقنه حتى مهر فيه وقرأ الفقه على  
مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وأجاد فيه ثم رحل عن بغداد اذ راجعا الى بلاده ووزل  
سافرا قين واستوطنها وتولى خطابة وصكك الله أمره التتوي به واشتغل عليه الناس  
واتقوا به بصيته وذكروا العلماء الاصمغني في كتاب الخريدة في حقه كان علامة الزمان في  
علمه ومعري العصر في شعره ونظمه له الترميزي البديع والتنجيس النفيس والتطبيق  
والتحقيق واللفظ الجزل الرقيق والمعنى السهل العتيق والتقسيم المستقيم والفضل  
الساخر المقيم ثم قال العماد بهد نعمة الثناء عليه وتها ادعيات وكنت صاحب انعام وادعيات  
تسمى عند وصولي الى الموصل بالاتصاله وأناشفني بالاستفادة كلف بمجالسة الفضلاء  
للاستزادة فماعدن نقائه بعد النقة وضعتي عن غسل المشمة ثم ذكره عدة نايطيع

قلادة أشهر بلايب فلم  
يفر ذلك المنصب الا المنصب  
ثم لمستقضى ثانيا بدمشق  
المعروفة ثم نقل الى قضاء  
بروسه ثم عادوا قضيا  
فالهسكر المنصورة في ولاية  
أنطولى المعهورة فوق  
حقوقه برأيه الرعين وقام  
عليه مدة ست سنين ثم  
عزل لاهر بطول سياحه  
وبورث الكسل شرحه  
وتدبائه وحاصله صيانة  
أمر دينه الخطير ومخالفة  
الوزير الكبير رعين له كل  
يوم مائة وخمسون درهما  
على حسب العادة وان كان  
خليفة ابا زيادة فليوصل  
عمره هذا العزيم الى  
حدود الستين فانه أجده  
وانصهر من طزن جونه  
كل شريف ووضيع بل  
طه لرضيع وبكاه  
البعد بكاه القريب  
كله فتناس جيم أو نسب  
واشأز الخاطر فقتلت  
يقول الشاعر (شعر)  
أجرى المدامع بالدم المهرق  
خطب أقام ليلامة الاماق  
ان قيل مات فلحيث من ذكره  
سعى على مزالق البهاقي  
ونقلت في السابغ والعنبرين  
من رمضان من شهر رنة  
خمس وخمسين وتسعمائة

فمن ذلك قوله

وشليح بت أحضه • وري صدى من العبت  
قلت إن الله رخصه • قال حاشا من الخبت  
قلت قال رفات تنبها • قال طيب العيش في الرقت  
قلت منها أنى قال أجل • شرفت عن مخرج الحدث  
وسأخوها فقلت متى • قال عند الكون في الحدث  
قلت أنا رائد أخذ الطيب المذ كورقوله • شرفت عن مخرج الحدث • من قول به منهم ولا  
أعرفه لكنهم آيات ما تروى

ولأنم لامي في الخبر قلت له • إلى ما شربها حيا وفي جدي  
ثم فاسق في قهوة مرصافه • صراخا ما قاني غير مكث  
فان يكن حلاوها بالطيب فني • حشاشي نار بقية على الثث  
قالوا فم تقاياها فقلت لهم • إلى أنزهها عن مخرج الحدث  
ثم قال العماد الأصمالي وأشدني في بعض الفضلاء يقعد دخنة آيات كل لغة السيارات  
مستحسنات مطبوعات مصنوعات وهي

اشكو إلى الله من ذنوب واحدة • في وجبتيه وأخرى متى في كبدى  
ومن سقامين سقم قد أحل دى • من الجفون وسقم حل في جسدى  
ومن قومين دعى حين أذكره • يذبح مرى وواش حننه بالرصد  
ومن ضميضين صبري حين أذكره • ووده وبراء الناس طوع يدى  
مهة هف دى حتى قلت من يهب • أخصره منصرى أم جلده جلدى  
ومن ملج شعرا آيات في مجموعتي ردى وهي

وسمع ضاؤه • يدل بالقر الفنى  
شهدته في عصة • وضيئهم في قرنا  
أصرته فلم يقب • فراسقى لما دنا  
ولفت من ذابجه • كيف يكون محسنا  
وومت أن أروح الظن به محسنا  
فقلت من يهيم • هات اخي غي لنا  
ويوم سلح لم يكن • يوى بسلح هينا  
فأنشال منه صاحب • وجاب منه الخنى  
وامتلا الجلس من • فيه نسجا منتقا  
أوقع إذ وقع في الانفس اسباب العنا  
وقال لما قال من • يجمع في ظل القنا  
وما أكتفى بالعين والتقليط حتى لنا  
هاؤكم فكشفتن الشوق غدا وكتمت قرتا

وكان المولى المرحوم طودا  
من المعارف والعلوم  
كلت مضاعفات العلوم  
المشورة رافع استار  
القنون المستورة له في  
العريضة أيد يفصر عنها باع  
أبي عبيد لوطع بفره  
الغراء لقر من بين يديه  
القرء ولورأت في الفقه  
ابكار افكاره اللطيفة  
طبع كمت بأنه محمد أو  
أبو حنيفة والحب انه  
مع ذلك التفضل الباهر  
والقديم الظاهر ليس  
فيه وائحة هب وتيه  
حاولت فكافة طيب  
المناشرة أبو المعارف أخو  
مكاشرة وكان رحمه الله  
على الهمة عظيم الشأن  
يرى احسانه كل خاص  
ودان يقبضه الشى على  
نواله وينبع الجرع على  
منواله لم يعبد وافته  
بدون المعروف راحة  
حيث جبل على الكرم  
والسماعة  
وكان له وجد انبياء لنفسه  
في خلقه لمن السقام تكثرنا  
واذا أخذ في العذل  
أقارب ومن يصاحبه  
ويشابهه يلاطفهم في  
الجواب ويخاطبهم بهذا  
الخطاب (شعر)

أما إن كان اليهود ليس يهلك  
ولا يهلك النفس الشخصية  
لونها

وتذكر أخلاقه التي وعظما  
مقيمة في الأرض بالبر  
ولكن كتب من يلبس مثالا  
وتفاسله اجالا يتأهو  
جالس في مجلسه وقاعد  
في محافل انسه اذ دخل  
عليه سائل بجمع سائل  
ولباس فقره سائل فصار  
شعوه بالاحترام وقصد  
بالعطية والانعام فامر  
بأخذ ارسين درهما فاذا  
نظف الخادم وأنى بالانبار

مكان الدوام فما استكبر  
وما استكبره بل استقله  
واستقره واعطاه جلة  
الانبار فكاد السائل من  
فرحه يطير حيث وصل  
فوق بغيته واستكثر  
من أمنيته ولما جمع  
المولى محي الدين المشعر  
بسبب ما فراده حواسيه  
التي علقها على حاشية  
الكتاب بدلتها بقا الجرجاني  
صدرها باسمه وهو رضاء  
عليه أعطاه ما تقدر شار  
ومدرسة ثلاثين وقد  
حسب ما حصل له من  
نضائه المكروم فبلغ الى  
سبعين ألف دينار ومات  
بإحسانه وعليه أربعة

بهمسم فمر الله • قلبه ودنبا  
وصاح موتا فافرا • يخرج من حد البنا  
ومادري مضمره • ماذا على القوم حتى  
فذا بسد أقصه • فذا بسد الاذنا  
ومهم • وجاعة • تستر عنه الاعينا  
فأعنت حتى كدت من • غيظي أبت الشصنا  
وقلت يا قوم اسمعوا • لما النفس أو أنا  
أعنت لا أجلس أو • يخرج هذا من هنا  
بروا برجل الكلب اذ السقم هذا والضنا  
قالوا لقد رجعتنا • وزنا هنا هنا  
غشيت في اخراجيه • راحة نفسي رائتنا  
وحين ولي نضيه • قرأت فهم معانا  
المسدد الذي • أذهب عنا الحزنا

ولما سمع مع كثر ما قيل في هذا الباب من ل هذا المتأخر في هذه المعنى والخطب الذي كور  
أيضا في هذا المعنى وهو

ومع قوله بالكبر مسدوع • عجيب من يوت الكاس ممنوع  
حتى فبق حبيبه وحرك الحسية فقلنا التقى لاشك مصروع  
وقطع الشعر حتى ودأ كثرنا • أن اللسان الذي في فيه مقطوع  
ليأت دعوة أقوام بأمرهم • ولا مضى قط الا وهو مصفوع

وقد سبق في ترجمة الشيخ الشاطبي في حرفي القاف مقطوع لفز في أمش وهو معنى ملج وأ كثر  
شعره على هذا الأسلوب في اللطافة وجودة المقاصد وكان يتشبع قلت وهذا من الزوائد التي  
أدخلها الكتاب الدخول في عموم الحديث من مجوس هذه الامة والله أعلم وهو في شعره  
ظاهر وكان بمديسة أمدا بان ينهسا مودة كيدتومعاثرة كثيرة فركب أحدهم مظاهر  
البلد وطرد فرسه فتقطر فمات وقعد الاخر يستعمل الشراب فشرق فمات في ذلك النهار  
فعمل فيها بعض الادباء

تقاسم العيش صفوا والردى كدرا • وما عهدنا المنايا قط تنقسم  
وحافظا الود حتى في حاسمها • ولقائنا المنايا تحفظ الذم  
فلما وقف الخطيب الذي كور على البيت قال هذا الشاعر قصرا إذ يذ كرسب موتهم ما وقد  
قلت فيها

نعمي أخيل من آمد • أصيبا يوم مشوم مبوس  
فهذا الميت من الصافات • وهذا الميت من الظنادر بس

فلتروا حال

وهي ذات السنام الصافات • وهذا الميت من الصافات









وأما على المذكور القائم مقام أبي يحيى فان مولده سنة المهدية صبيحة يوم الاحد خمس عشرة ليلة خلت من شهر صفر سنة سبع وتسعين واربعمائة وكان ابيه قد ولاه سقايا فلبسات ابيه اجتمع اعيان دولته على كتاب كتبه عن ابيه العياض بالوصول اليه مصر عاقبوا له الكتاب ليدخل في لوقت ومعه طائفة من امراء القرب وجند المسيرة فوصل الظهور من يوم الخميس الثاني من يوم العيد ودخل القصر ولم يقدم شيئا على تجهيز ابيه والصلاة عليه ودنوه وفي صبيحة يوم الجمعة ثالث عشر ذي الحجة جلس الناس فدخلوا عليه وجلوا بالامارة ثم ركب في جيوشه وبجوه ثم عاد الى القصر وفي ايامه توجه اخوه ابو الفتح بن يحيى الى الديار المصرية ومعه زوجه بلار بنت القاسم وولدها العباس صغيرا على الشدي فوصل الى الاسكندرية فاقبل فاقبل واكرم بامر الامير صاحب مصر ومثله فقام مدة يسيرة وتوفى فترجعت فترجعت بلار بنت العادل بن السلار واجهه على المقدم ذكره في هذا الكتاب في سرف العين وشب العباس وقدمه الحافظ صاحب مصر وولى الوزارت بعد العادل المذكور وذكر شيخنا ابن الاثير تاريخه في حوادث سنة اثنتين وخمسة مائة حديث الثلاثة الذين جاؤا الى يحيى في معنى الكيابة فقال كان مجيئهم في هذه السنة وانهم لما اتوا على يحيى وجرى في فكرته قبل هذا اصادف ذلك يحيى ما في القم المذكور ورواه ابيه الى انصر وعليه السلام فخرجوا من الدخول وثبت عند يحيى ان ذلك كان اتفاق بينهم فخرج ابو الفتح وزوجه وهي ابنة عمه الى مصر زياد وولكل ما الى ان مات يحيى ومثله على نفسه مما على البصر الى الديار المصرية فوصل الى الاسكندرية انتهى كلامه ولم تزل اموره على يحيى جارية على السداد الى ان توفي يوم الثلاثاء طالع سبع بقين من شهر ربيع الاخر سنة خمس عشرة وخمسة مائة ودفن في القصر بعد ان قوض الامر من بعده الى ولده يحيى الحسن بن علي بن يحيى وولد الحسن المذكور بعد سنة مائة في رجب سنة اثنتين وخمسة مائة فكان عمره يوم ولادته اثني عشر سنة وتسعة أشهر ولما كان في يوم وفاته خرج الناس لعلوا عليه وهزموا صا الى ابيه ثم ركب والحيوش عتقه وجرى في ايامه وقائع واورور طول شرحها عن ذلك ان زجاء القريش صاحب عقلية اخذ طرابلس الغرب متوقفا للسيف في يوم الثلاثاء سادس المحرم سنة احدى واربعمائة وخمسة مائة قتل اهلها وبسبب الحريم والاطفال واخذ الاموال ثم شرع في هارتها وتقسيمها بالرجال والعدد ثم اخذ المهدية يوم الاثنين ثلثي عشر صفر سنة ثلاث واربعمائة وخمسة مائة وذلك ان الحسن بن علي لما علم هزمه من مقاومتها خرج من المهدية هاربا وقد استعصب ما خاف عليه جهل من النفايس وخرج اهل البلاد ايضا هاربا بين الامن اقله منه الهزم من الهرب فدخل اليه القريش وملكوه وصادقوا فيه من الاموال والنفائس ما لا يعدور يحيى فكان عدته من مائة من اهل يثم وأولهم يزي المقدم ذكره في حرف الزاي الى هذا الحسن بن علي تسعة مائة ومدة ولايتهم مائة سنة وعثمان سنين وانقرضت دولة بني باديس ثم ان الحسن بن علي قومه فهو الطلعة وهي قلعة صينية بآثار قديمة تجاور تونس وكان صاحبها ابو محفوظ حمزة بن زياد احد امراء القرب فقام عنده قليلا ثم ظهر له منه الضمير والاسامة فقصده الديار المصرية ليكون عند الحافظ العبيدي صاحبها يومئذ فمضى خبره

مستقر بعد ذلك من البلاد متوجرا ببلدية الحنفية ضمن كرم زاد على عرقه من عرقه واصوله الكرماء بلقي القوس معطرا انفسها ومصر والارواح والسوداء لا في اعتبار للزمان واهله الا كمثل البقلة الحقة قالان في هذا الضليل تحصل ما لا يطيق لعله اكلاني خطبي عظيم صاحبي وقيفا من كربة في خربة معاه لا يرقى تفصيله من قارص او كتاب الشعر والانشاء خا كان في جمع سوا على هذه بين الوري جميع من الرجا لمارا وامي تحصل شدة تيدوا وياحي اشد اياه فتقطع الاسباب في بل الحى عن دابر الاخفى تده قد دعا في اذنيك طلب سكبته يشاهد النصارى الشهداء مستحسنا الشروطة بمصالحها مستفها من كرم النفعاء جلي تحيات عليه جميعها حتى القيامة عدة الانشاء منقشر عاقلة جل صفاته وعلته الحسن من الامعاء وفي خزانة كل شئ عنده الآخرة جلت عن الاحياء وحر اقبالها بيمين عنده سيجاته وبني جميع خاني

(ويقول في حقه ميمية)  
وكننت من الجبل الجبل  
خصالهم  
أوتك أعلام العلوم عظام  
وقد شيد أس الصل منا  
معظما  
وجله سقوف وزد عام  
وقبيل البنات فوق السموات  
منزلا  
عزيز الخي من أن يكون  
يرام  
وقد ساد من بين الخليقة  
أهله  
فهم ساد في المالين غلام  
ووقعت الخاف على نيل نياه  
وقلت على ميل النفوس  
سلام  
فحيث يصعب النفس عن كل  
مطمح  
بسؤل هذا ما على سلام  
(وفيها يقول)  
كفاني كلف النفس ما أنا  
قاصد  
اليدولة فيها الأنام خصام  
فهل هي الاكثرو طيف لنا حس  
وهل هي الاأمرأه نام  
فيا حبلى المرعقة قلبه  
على شئ وان شئ من زام  
وقه صعلوك قنوع عظه  
ومامه عند الشام لزوم  
قناسته أخته عن كل حاجة  
فذاك أسمر الزمان غلام  
(وفيها يقول)

الى نائب زيار بالهدى فخل عليه الصون وجعل عشر بن شينبا امك في الجرة بلغ الحسن  
ذلك فرجع من هذا الرأي ثم قصد ان يتوجه الى جهة عبد المؤمن بن علي برا كش وانفذ ثلاثة  
من أولاده الى صاحب بجاية وهي آخر أعمال افريقية ليستأذنه في الوصول اليه وبعد ذلك  
يتوجه الى عبد المؤمن فاحضره القدر وخاف من اجتماعه بعد المؤمن ان يتفقا على ما فيه  
خبره فكتب اليه كتابا على يد أولاده يقول لا حاجة لك في الرواح الى عبد المؤمن ونحن نعمل  
معك ولصنع وأبول من المواعيد الحسنة فتوجه اليه فالتقيا فبجاية لم يعرض لقائه  
وعدل به الى الجزائر وهي بلاد تفوق بجاية من جهة الغرب وأتر لومس في مكان لا يلبق بمشله  
ورتبوا له من الاقامة الا لا يعلم لبعض أنبائه ومنعه ومن التصرف وكان وصوله الى الجزائر  
في الحرم سنة أربع وأربعين وخمسة مائة ثم ان عبد المؤمن فتح بجاية في سنة سبع وأربعين  
وهرب صاحبها الى القسطنطينة ثم ان زيار صاحب مقلية هلك في العشر الاخير من ذي الحجة  
سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة هلك زيار ملك بعد ابنه فقيم بن زيار وعليه قدم أبو القتوح  
نصر الله بن قلاس الشاعر المقدم ذكره مدحه وأجازه وذلك في سنة ثلاث وستين وخمسة مائة  
ولما هلك فقيم ملكك اغتصبه وهي أم الانبوروذ ملك المانية في زمانه ملكك أم الانبوروذ  
وخلفته صغيرا فقتل واستقر ملكه وكان عاقلا ضالا وشبهه وبين الملك الكامل صاحب مصر  
مراسلات وشبه هاتم ابن عبد القيس الى المهدي وملكها بعد جد جيهيد وكان خوله  
اليها يكره يوم عاشوراء سنة خمس وخمسين وخمسة مائة فوليها نائبو كان الحسن بن علي قد  
وصل حصنه قريب من النابند برامو وهاك كونه عارفا باحوالها وأقطعهما اضيمنين  
وأعطاهما دوا سكرهما وأولاده وأتباعه ولم ألق على تار يخزافا الحسن بن علي المذكور ثم  
قتل حمز بن زياد المذكور في وقعة طيف يوم الخميس في العشر الاوسط من ربيع الاخر سنة  
خمس وخمسين وخمسة مائة وهذا الحسن بن علي هو الذي صنفه أبو الصلت المانية بن عبد العزيز  
ابن أبي الصلت كتاب الحديقة

أبو الفضل يحيى بن خالد بن برمك وزير هرون الرشيد

وقد تدمر ذكره في الفضل وجعفر كل واحد منهما في باب وكان جدهم برمك من بجوتس بلخ  
وكان يصفهم النوب وهو ومعه كان لمجوس مدينة بلخ وقد فيه الديار واشهر برمك  
المذكور بنوه بداته وكان برمك عظيم المقداد عتدهم ولم أعلم على أسلم لا لاسادائمه ذلك  
وتقدم في الدولة العباسية وتولى الوزارة لابي العباس بعد أبي سلمة حنظل المقدم ذكره  
وقد ذكرته في ترجمة جعفر وذكرته في تاريخ خوقانه وقال أبو الحسن المسعودي في كتاب  
مروج الذهب لم يبلغ مبلغ خالد بن برمك أحد من ولد هرون وبأسه وعلوه وجميع خلافة  
لابي يحيى في أيامه وروى عنه والفضل بن يحيى في جود دون زانه ولا جعفر بن يحيى في كتابه  
وقصاصة لسانه ولا محمد بن يحيى في سرور وبعده منته ولا موسى بن يحيى في شجاعة وبأسه ولما  
بعث أبو مسلم الخراساني خليفة بن شبيب الطائي لمهاوية يزيد بن عمر بن عبد مرة القزاري عامل  
سروان بن محمد على المراقب كان خالد بن برمك في جملة من كان معه فتمزقوا في طريقهم فبقيهم  
على سطح بعض دورها يتفقدون إذ نظروا الى العصور وقد أقبلت تحتها اقامع الوحش من الغلباء



دام اندر سينه مهران پرى

بيگر كنون

من بكنج آيا كردم كنج اين

ويو اهر

حالت عشق و حنون افواش

ورانه برس

چان من از من شـنـواي

دلقرب افسانه را

انكسارم زانكه آمدنويم

و در زمين

سنگ از سدائي پيمان شكن

يماه را

دام ذلت و اني اندم عهد

بهر مال

شاهيار اوج استغنا خنواده

دانه را

(زلفش را خنواي)

تلبه و ابد دل قاتبي

بارو ايكن خديركا

هر دم كز نديردم قيلمادي

تاثير كا

ايتبار دم كوش نصيحت

اولس قوش ايتدي

هر قرباب و فضلن قيلمادي

نيز را كا

الفدينار خانه لاجان بشهرم امشك بدلا لاجا الى الرجل فاستقت عليه خمسين الف دينار فزورل  
 يسامنى حتى اصابني ثلاثين الف دينار فضعف قلبي عن رد هاولم اصدق بها فاجبعت له ثم  
 صرت الى يحيى بن خالدة فقال لي بكم بعث الجارية فاحبته فقال لي بكم المثل ذلك الاولى من  
 الثانية قال فقلت والله ضمت من ردي ثم اطمع فيه قال فقال هذه الجارية بعتك بخدا  
 البسك قال فله لمت جارية افندت بها خمسين الف دينار ثم املكتها شهدنا انها حرة واني قد  
 تزوجتها هكذا بعت الحكاية ثم اظفرت في كتاب اخبار الوزراء فكتب اليها عباي فقال لي يحيى  
 قال لا ير اهيتم الموصل لا تقبل اقل من مائة الف دينار وانه باءا بثلاثين الف دينار وقال  
 الامعي دخلت على يحيى وما فقال لي اصب لي ثلث زوجة فقلت لا فقال لجارية قلت خادمة فامر  
 باخراج جارية في غابة الحسن والجال والظرف فقال لي اقدوس بعتك لهذا وقال يا اصبني خذها  
 لتوشكره ودعوت في غارات الجارية بعتك وقالت يا سيدي تدفعني الى هرام مع مائتي  
 من معاشته وقبضه فقال لي هل لك ان اقرضك منها الف دينار ودخلت الجارية الى ادياره فقال  
 لي انكرت لي هذه الجارية امرأ فاردت ان اعلم انتم رجعا فقلت له علا اعلمتني حتى كنت  
 سلقت على صوري لاصليمن شيران اسر حليقي واصلي على والطيب واقبصل فذهبت  
 وامر لي بالقد دينار اخرى (وحكي) اصحني التديم ايضا قال كانت صلات يحيى بن خالدة اذ اركب  
 لمن قمرض له مائتي درهم فركب ذات يوم قمرض له اديب شاعر وانشده

يا يحيى المحمود يحيى اتيحت • قلتم فضل رينا جنتان  
 قل من مرى الطريق مليكم • فله من نوالكم مائتان  
 ماتا دودهم تمشي للبل • هي مشكم لافاس الجبلان

قال لي يحيى مدلت و امر بصدقه الراد فليار جمع من دار الخلافة فله من حاة فذكرانه تزوج  
 وقد اخذوا منه من ثلاث امان يودي المهر وهو اربعة آلاف واما ان يطلق واما ان يقيم  
 جارية بالمرأة بكنها الى ان يبعها فلهما فامر لي يحيى باربعة آلاف لامهر واربعة آلاف لثمن  
 منزل واربعة آلاف لاصتاج ابيه المنزل واربعة آلاف للثمن واربعة آلاف يستظهر بها  
 فاحذر من الفوا انصرف وقال محمد بن محمد بن نادر الشاعر ج هرون الرشيد ومعه ابناء الامين  
 محمد والامون عبد الله وج مع يحيى بن خالدة وبناء الفضل وجعفر قيلمادوا بالامينة جلس  
 الرشيد ومعه يحيى بن خالدة فاعلى الناس عظامهم ثم جلس الامين ومعه الفضل فاطاهم  
 العطاء وكان اهل المدينة يسعون ذلك العام ۴۴۳ عام الاعطية الثلاثة ولم يروا مثل ذلك قط فقلت  
 في ذات

اتابانو الاملا من ارض برك • فطبيب اخبار يا حسن منظر  
 لهم رسل في كل عام الى الهدى • واخرى الى البيت الصيق المطر  
 اذ انزل المطر صكتا شرفت • يحيى وبالفضل بن يحيى وجعفر  
 ففضل بن جعفر اذ قبضوا الهدى • بكتك ما جسو ثلاثة الهجر  
 فما خلقت الاعداء صكتهم • واندامهم الا اعداء صم  
 وذكرنا لبيب في تاريخ بغداد في ترجمته يحيى بن محمد بن جعفر لواقى انه قال كنت خطاطا

۴ قوله عام الاعطية

الثلاثة قسبه انه لم يتقدم

الاعطاء ان قلعه سقط منه

ثم جلس الامون ومعه

جعفر فاطاهم العطاء

كايمل عليه سياق الحكاية

فأمر اه مصه

او را که عالمه و شپ تايدي  
 و طالعدين خلاص  
 اوز و زدين هم پوز ايرش  
 مكر تقدير كا  
 مين نى قضاى مين فنا زار  
 يشكور سواي يوز  
 هر نى كم تقدير قضاى بولغاى  
 تفيرا كا  
 نى مصاحبه مين اثر تابة اى  
 نى فاصد خير  
 اى محمد حاليه حاليه  
 قو يق ايرتد بيرا كا  
 وله ايضا  
 تافا بندي ردو هم قيلاس  
 دى جانان اسكا  
 اول جهاند قارغ بولاش  
 جهان حيران اسكا  
 او فرائد عالمي سردود  
 له بى نى خبر  
 مين جنون دشتقه بولدم  
 ز او سر كردان اسكا  
 او بچك فرياد دين توره  
 اول قويات  
 بونه الى الاصل توباس  
 دى افغان اسكا  
 مين اوزمدين ياردم اوز باج  
 نظردين بولغاى  
 مين اوزم كا اوسكا كنناك  
 اسكان اجناس كا  
 اى محمد تايدي كوي چوره  
 چاشندا كو نكل  
 مينه قضاى مين وفا قيلاس  
 كور على الفان كا

بالمدينة في يدى مائة ألف درهم فلما سبها اقتلعت الدرهم فخشعت الى العراق  
 فقصت يحيى بن خالد بن عيسى في دهلج و انت بالندم والحجاب وسألهم ان يوصلوني اليه فقالوا  
 اذا قدم الطعام اليه لم يجب عنه احد ونفى دخلك عليه ذلك الوقت فلما حضر طعامه  
 اذ صلواتي فاصدوني معه على المائدة فاسألني من انت وما قصتك فاسمعه فلما رفع الطعام  
 وغسلنا ايدينا فوثقته لاقبل راسه فاشأ من ذلك فلما صرت الى الموضوع الذي يركب فيه  
 لحقني خادم معه كيس فيه ألف دينار فقال الوزير يقرأ عليك السلام ويقول لك استعن بهذا  
 على امرك وهذا الثاني اليوم الثاني فاخذته وانصرف وعدت في اليوم الثاني فجلست معه  
 على المائدة فاشأ بياني كما سألني في اليوم الاول فلما رفع الطعام فوثقته لاقبل راسه  
 فاشأ من ذلك فلما صرت الى الموضوع الذي يركب فيه لحقني خادم معه كيس فيه ألف دينار فقال لي  
 الوزير يقرأ عليك السلام ويقول لك استعن بهذا اهل امرك وهذا الثاني فاخذته  
 وانصرف فعدت في اليوم الثالث كما امرت فجلست على ذلك الذي أعطيت في الاول والثاني  
 فلما كان في اليوم الرابع اعطيت كما اعطيت قبيل ذلك وتكرر كى هذا فاقبل راسه وقال انما  
 صنعتك ذلك لانه لم يكن وصل اليك من معروف ما يجب هذا فالان قد خلقت بعض النفع في  
 يا غلام اعطه الدار القلانية يا غلام افرض القرض الغلاني يا غلام اعطه مائتي ألف درهم  
 يقضى دينه جماعة انفسه بصلح شاه جماعة ألف ثم قال لي الزمني وكى في داري قلت اعز الله  
 الوزير لو اذنت لي بالشعور من الى المدينة لا لغني الناس اموالهم ثم اعود الى حضرتك  
 كان ذلك ارفقي قال قد فعلت وامر بغيري فقصت الى المدينة فقصت ديني ثم رجعت  
 اليه فلم ازل في حاجته ودخل عليه يوما فوافوا بوسا الجبري وانشده  
 وابت يحيى بن عيسى اتم الله نعمته • عليه يؤتي الذي لم يؤته احد  
 غني الذي كان من معروفه اجا • الى الرجال ولا غني الذي بعد  
 فقضى حوائجه ووصله بهيمة من المال قلت قد فعل هذا البيت الثاني شرف الدولة سليمان بن  
 قريش وقد قال له رجل لا تنس اسمي الا بمرحاتي فقال اذا قضيتهم انسيها واسلم بن الوليد  
 الانصاري في يحيى بن خالد

أجلك هل تدري ان زنت لي • كان دجها من قرونك فخر  
 عسرت لها حتى تجلت بقر • كفرة يحيى حين يد كرجفر  
 وكان يحيى يقول اذا قبلت الدنيا فاقصق فان لا تقني واد اذرت فاقصق فان لا تقني وقال  
 ذكرا لعمري من المتهم تكدي ونسبان المتهم عليه كتم وتقصير وقال النية الحسنة مع العذر  
 الصادق بقوم ان مقام النج وقال اذا دبر الامر كان العطب في الحيلة وقال الحسن بن سهل  
 المقدم كرم من غيرته الولاية لا خواته علما ان الولاية اكبر منه ان ذناقت من صاحب ديوان  
 الحكام اى على يحيى بن خالد بن بردك وكان يحيى كاتب يصنع بخدمته ويقرب من حضرته  
 فعمز على ختانه ولده فاحسب له الناس على طبقاتهم هاداه اعيان الدولة ووجوه الكتاب  
 والرواء على اختلاف منازلهم وكان له صديق قد اختلف احواله وضائق يده هاريد فقلت  
 محادخل فيه فغيره فعمد الى كيسين كبيرين فغشيت بهما في احد هما الحمار في الاخر اشرا نانا

(وله أيضا)

أقلار بنى على أقلار

فقرى السحب على أقلار

قلت من العيش والعمر

انقضى

قال له كلامه حلا

(وله أيضا)

أصكر أنى دهد جاني

يدكاهن مسرانا

وسد بر كلاه ما يرتب سرخ

والأرا

توى دودلىرى افزون زه هرو

يان دهرنا كنون

كده اندرون كرون همى

ايديشازا

وله أشه اركه لطيفة

أضر بنان ذكر حال شهرنا

(ومن العلماء الاعيان

السيد حسن بنستان)

ودرجه الله في محبة

نيكار فخرج طالب العلم

من هذه الديار فدار البلاد

حق انتظم في سلك أرباب

الاستعداد ثم وصل الى

خدمة الحق أي السهود

وهو في مدرسة كايون

فاستقل عليه عثمان سني

فقال به أسلى المراتب

ووصل الى أشرف المراتب

ثم صار ملازمان للمولى

خير الدين معلم السلطان

سلطان ثم تقدم مدرسة

الامير بيرويه بجمعة

مطبعا وكتب معهما رقة منهم الوقت الارادة لا سمعت بالعادة ولوساعدت المكتبة على  
 بلوغ المهمة لاتبعت السابغين الى بركة وتقدمت المهديين في كرامتك لكن قد مدت القدرة  
 عن البقية وقصرت الجدة عن مباراتك الزمنية ونفقت أن تطوى صحائف البر واليسرى  
 فيها ذكرا نفدت المبتدأ بينه وبركته وانتم طيبه وتلقاه صابرا على ألم التمسير ومغبرما  
 غصص الانصار على اليسر فاما ما أجد له السبيل في قضاء حقت فاقام نفسه بعذري  
 قول الله من وجعل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج  
 والسلام فلما مضى يحيى بن خالد الواحة عرض عليه كتابه الهدايا جملها حتى المكسبين  
 والرقعة فاستظفروا هو أمر أن يلا الكيسان ما لا يوردا عليه فكان ذلك أربعة آلاف دينار  
 وقال رجل ليحيى والله لآت أحسن من الحنف بن قيس فقال له ما قرب الحنف أعطاني فوق  
 حتى ونادى حتى بن ابراهيم الموصلى أحد فتيانه فلم يجبه فقال سمعت يحيى بن خالد يقول بما  
 يدل على حلم الرجل سواء بخلته وسكان يحيى بسائر الرشيد يوما فوقفه رجل فقال  
 يا أمير المؤمنين عطفك داني فقال الرشيد يعطى جماعة درهم فعمز يحيى فلما نزلوا قال له  
 الرشيد يا أبا أمات في بشى ولم أرفه فقال منقل لا يجري هذا القدر على لسانه التخليج كرسن  
 خمسة آلاف ألف عشرة آلاف فقال إذا سمعت مثل هذا كيف أقول فقال تقول بشرى  
 له دابة وبالجه فان أخبارهم كثيرة لا يحفل هذا المختصر الاطالة أقدم من هذا ولما قتل هرون  
 الرشيد بعثت يحيى بن يحيى البرمكي كاذر في حروف الجسيم من هذا الكتاب نكب البرامكة  
 وسحب يحيى وابنه الفضل كاذر في حروف القام من هذا الكتاب وكان بسهم ما في لرافقة  
 وهي الرقة القديمة تجاور رقعة الجديده قدهى البلدة المشهورة الآن على شاطئ القنات ويقال  
 لهما الرقنان فقلبا لاحدا لا يجنى على الآخر كما قبل العمران والقهران وغير ذلك (وحكى)  
 الجهمي شاري في كتاب أخبار الوزراء يحيى بن خالد اشتمى في وقت من الاوقات في محبة وهو  
 مضيق عليه سكا فله بطان له انصارها الأبنسة فلما فرغ منها سقطت القدر من يد المقدز لها  
 فانكسرت فانشد يحيى أيتها طالب علم الدنيا وضعوها الياس وقلع الاطماع ولم يزل يحيى  
 في حبس الرافقة الى أن مات في الثالث من المحرم سنة تسعين ومائة فليتمن غير علمه وهو  
 ابن سبعين سنة وقيل أربع وسبعين وصلى عليه ابنه الفضل ودفن في شاطئ القنات في روض  
 هرقة ووجد في جيبه رقة فيها مكتوب بخطه قد تقدم الخضم والمدي عليه في الاثر القاضى  
 هو الحكيم العدل الذي لا يجوز ولا يهتج ابج الى حنة غلقت الرقة في الرشيد فلم يزل يبكي يومه  
 كاهه وبنى أبا ما يقدر الاسى في وجهه وروحه ما الله الداني وكان يحيى يجرى على سبعين الثورى  
 رضى الله عنه وفى كل شهر ألف درهم وكان يحيى يقول في حضوره اللهم ان يحيى كفاى أمر  
 دنياى كافه أمر آخرته فلما مات يحيى رأه بعض اخوانه في النوم فقال له ما صنع الله بك قال  
 ففقرى بدعاسه فبان وقيل ان صاحب هذه القضية هو يحيى بن عبيدة لاسحقان الثورى والله  
 تعالى أعلم قال الجهمي شاري نعم الرشيد على ما كان منه في أمر البرامكة وقصر على ما فرط  
 من فى أمرهم وخالف جماعة من اخوانه باله لو نرى منهم بعضا النية لا تادهم الى حالهم وكان  
 الرشيد كثيرا ما يقول جلوا على فصحاءكم اتنا وأوهونا أنهم يقولون مقامهم فلما رنا



وعشرين ثم مئتين

عبد السلام بحكمه

بشلاثين ثم مئتين

قره كوز باشا بقصبة نلبه

باربعين ثم مئتين مئتين

بمئتين ثم مئتين

زوجة السلطان سليمان

بمئتين مئتين ثم مئتين

الى احدى المدارس

الثاني ثم قلعة قضاة حلب

ثم نقل الى مكة واستقر فيها

مدة خمس سنين وقد رايت

اهل الحرم بمشكركم

ويطعون في بناير ثم نقل

الى قضاء بروسه ثم نقل الى

قضاء ادونه ثم عزل وبعده

كل يوم تسعون درهما

بما يروق القضاة وتوفى سنة

بمئتين مئتين مئتين

الى العبد من ذى الحجة

وكان المولى المرحوم مشاركا

في كثير من العلوم يستوعب

أشياء كثيرة من طائفة

الكتب النافعة وعبادته

وقد طالع كتب كثيرة

وجمع المسائل وكتب

القصائد وحرر الرسائل

وكان رحمه الله جلا صلا

دينه شكور السمرقاني

قضاة والناظر بالفنون

في مدته ثمانية وكتب

نماجا في الاشعار وكتبه

بعض الاشعار من أن

واحد من اهل مكة عرض

الى ما ارادوا الوفا واهنا واشد

أقلاوا بالآبالا يكمو • من الموم او شدوا القباد الذي شدوا

قلت هذا البيت العتيقة الشاعر وجدته

او انك قوم ان بنوا حسنوا البنا • وان ما هداو فوا وان هداو شدوا

قلت وذكر العنصرى في كتابه بيع الابراهم انه وجد تحت فراش يحيى بن خالد البرمكي

رقعة فيها مكتوب

وسحق الله ان الظلم الموم • وان الظلم مرتصه وسحق

الديان يوم الدين غنى • وعند الله تجتمع الخصوم

أبو المظفر الوزير عمون الدين يحيى بن حمزة بن محمد بن حمزة بن سعد

ابن الحسين بن أحمد بن الحسن بن جهم بن عمرو بن حمزة

ابن علوان بن الحوفزان

وهو الخمر بن شمر بن عمرو بن قيس بن شمر جليل بن حمزة بن حماد بن ذهل بن شيخان بن ثعلبة

ابن عكابة بن عصب بن علي بن بكر بن رائي بن قاسط بن عتب بن اقص بن دهم بن جديلة بن أسد

ابن يحيى بن زرار بن محمد بن عدنان الشيباني الملقب عمون الدين هكذا ساقى نسبة جماعة منهم

ابن الدين في تاريخه وابن القاري في كتاب الوزراء وفيهما وانما خرج لهذا النسب بعد

سنتين من وزارته وذكره الشعراء في مدائحهم وهو من قريش من بلاد العراق تعرف بقريية

بنى اوقر بالغافس اجمال دجبل وهو دود عمر ما يبا الحسين المسمحة والياء المثنان تحت

وتعرف الى كبدور الوزير نسبة اليه وكان والده من أجداده دخل بغداد في صباه واشغل

بالعلم وجالس الفقهاء والادباء وكان على مذهبه الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وسمع

الحديث وحصل من كل فن طر فافرا الكتاب العزيز ووقفه ما لفر آت والروايات وقرأ الفص

واطلع على أيام العرب والرجال الناس ولازم الكتابة وحفظ القاطع البلقاء وتعلم صناعة

الانشاء كانت قراءته الادب على أبي منصور بن الجواليقي وثقته على أبي الحسين محمد بن محمد

القرامحيب الشيخ أباعبد الله محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران الزبيدي الواعظ

وجمع الحديث النبوي من أبي عثمان أحمد بن محمد بن يحيى بن فية الاصمالي ومن أبي القاسم

هبة الله بن محمد بن الحسين الكاتب ومن بعدهما حدث عن الامام الملقب لاهراة أمير

المؤمنين ومن بعدهما سمع شمس الدين كثير منهم الحافظ أبو الفتح بن الجوزي وأول ولادته

الاشرف ابا القاسم الفريسي ثم نقل الى الاشراق على الاغاثات الفريسي ثم قلدا الاشراق الحفزن

ولم يطل في ذلك حكمة حتى قلدا في سنة اثنيتين وأربعين كتابه ديوان لزام ثم ترقى الى الوزارة وكان

سبب توليته الوزارة على ما سلكه الذي جمع به من انه قال من جعله مازف قدرا الوزير ونقله الى

الوزارة وما جرى من مسعود البلاى شخصه بغداد دنيا من السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه

السلجوقي وكان مسعود أحد الخدم المخلصين الحكام من امرأته من موماديه

في الحضرة وخروجه عن معاند الواجب واتشاوره في أصحابه وكان وزير الخليفة اذ ذلك

قوام الدين أبو القاسم على بن صدقة بن علي بن صدقة قد كتب عن الخليفة الى السلطان مسعود

عليه مبشرين القديسين  
 في قضية لا تستوجب  
 القائلة والضرر في وقت  
 لا يطلع عليه فرد من افراد  
 البشر فقبس وبسر ونولي  
 وأدبر وطرد وكسر قلبه  
 بل أراد ضربه فاقطرت الى  
 احمل الرجولية ولائت  
 انهم ان الامداد الرسولية  
 جزاء الله تعالى جزا احسانه  
 واسكنه في ارائك جناته  
 (ورثاه) ابنه الا كبره - د  
 الحيات بقصيدة فلنشد  
 من ابعض الايات  
 فلكل نفس ان تموت وتقبر  
 ولكل انفس شاع ان تعقر  
 ولكل سيف لا يحمله كلة  
 ولكل ربح الطعن ان  
 يتكسرا  
 ولكل روض ان يغير حسنه  
 من بعد ان قد صار دوسا  
 أزوها  
 ولكل امرغابة ونهاية  
 ولكل خطب العزان  
 يصعرا  
 ٢ قوله البتش ريد كره كذا  
 بالاصل ولتراجع كتب  
 التاريخ في اسمي هذين  
 الاميرين اه  
 ٣ قوله ما تراخت في المعاهد  
 ان تراخت وان الشمر  
 لان الزبير رفع الراي وكسر  
 اليه اه

عدة كتب بعد الانكسار على مسعود البالي في عام دريسه فارجع بيواب فلما قدمون  
 الدين بن جبيرة كجاءه ديوان الزمام مخاطب الخليفة في مكتبة اسطغان مسعود بالقضية فتوقع  
 اليه قد كان الوزير كتب في ذلك عدة كتب فليصير وفر اجتمع عون الدين في ذلك سؤالا الى ان  
 اجيب فكتب من الشاه وداة وهو على قاضيت عن ذكرها وحاصل الامر فتح الله  
 دعاه واد كرما كان اسلافه يداة لموت الخليفة من حسن الطاعة والتدابير معهم والذب  
 عنهم عن يصاب عليهم وشكاهن مسعود البالي وانه كاتب في ذلك عدة دفعات وما جاء جواب  
 واطال القول في ذلك وكان هذا في سنة اثنين واربعين وخمسة مائة في شهر ربيع الآخر فخلص  
 على هذا الاقل حتى عاد الجواب بالاعتذار او الامسعود البالي والالتحسار كما عهده  
 فاستبشر المقتضى في بشارته عون الدين وعظم سرورهم بذلك ووقع عون الدين من قلبه ولم  
 يرل عن نفسه كيناس في استوزره وقال مصنف السيرة وكان ايضا من جهة اسباب وزارته انه في  
 سنة ثلاث واربعين وصل الى بغداد الامير البتاش ٣ المسعودي صاحب الف و هو وقع  
 بالعراق ويذكر السلطان وعدها في جوع كثيرة وصدر منهم فتن عظيمة قضتها اموالهم  
 فشرع الوزير فوام الدين بن صدقة في تدبير احوال فاشفق مسعود الخليفة استاذن عون الدين  
 الخليفة في امرهم فاذن في ذلك لمخاطب هؤلاء الخراجين على الخليفة واحسن التدبير في ذلك  
 حتى كشفهم ثم قوى عليهم حتى نهبت العامة اموالهم وبعث القادر بريد هذه الاسواق لرفع  
 ابن جبيرة ووضع الوزير ابن صدقة فاه عسدا قضا هذا المهم استدعى الخليفة المقتضى  
 عون الدين بطاعة على يد امير من امراء الدولة فبين قرائنه لها لتبشر في امره فركب  
 الى دار الخليفة في جماعته وتسامع الناس بوزارته ولما وصل الى باب اظرفه استدعى فدخل  
 وقد جلس في المقتضى بمجئة التاج فقبل لارض وسلم وقد تلمس عليه يصطبه غيرهما علما  
 خرج وقد جهزوا له التشرىف على عادة الوزير اخفا به ثم استدعى فلياقبل الارض ودعا  
 بدعاء اوجب الخليفة ثم ائذنه

سأشكرهم امرام تراخت ٢ متني ٥ المادي لمقتن وان هي جلت

راي خلق من حيث يفتي مكانها ٥ فكانت برأى منه حتى قبلت

قلت وهذا ان الميتان لبراهيم بن العباس الصولي المقدم ذكره وعلى ثلاثة آيات والثاني منه - ما  
 بعد الاول

ففي غير محبوب الفتي من صدقه ٥ ولما ظهر الشكوى اذا انزلت

ولما اشد عون الدين هذين البيتين غير انصاف البيت الثاني تمجاذان الشاعر قال

٥ فكانت قذى منيه حتى قبلت ٥ فها هي انه يخاطب الخليفة في هذه العياصوت فغير تادبا ثم

ان عون الدين خرج فقدم له حسان ادهم سائل الفرة فوجعل عليه من السلى ما جرت به عادتهم

مع الوزراء والشرع في ذلك يطول فاختصرته وخرج يزيده أبواب المنساب واهيان الدولة

وامراء الحضرة فوجع خدام الخليفة لانه وسائر حجاب الديوان والطير لضرر طامسه

والله تندر وادعهم على عادم في ذلك حتى دخل الديوان ونزل على طرف الديوان ولمس في

الدمست وقام له وانه هذه الشيخ سديد الدولة ابو عبد الله محمد بن عبد الصكر بم التبراري

النفق  
من كان في العلم الرئيس  
الاكبر  
قاضى قضاء المسلمين على  
الهدى  
شجارتى في الفضل جيرا  
أخصرا

حسن الفعل كاهه وصفاته  
فيمنه متكامل من ابصر  
وكنى له سكون ابن يفت  
المصطفى  
شرقا على جم الفداء ومقرا  
لويت احمر من منقلب  
فضله

لعميت اذ تيسك المني لن  
تقصرا  
ما كان بهر ايزه ر قبله  
ان يطرد الجمر العقليم ويقبر  
طويت مناشر جوده من  
بعد ان

كانت اعلام فضل تشبيرا  
نضى لعمري به مادي  
منشوقا متسكرا مستبشرا  
لازال نفي من غواى رجة  
روضاته مطرا وطبعا اعتبارا  
يارب روح روحه في قبره  
ما قبل الریح التسليم وادبرا  
والله ما نسي لانا نذكر كرم  
حق ادوت على القرائش  
واشرا

ان كنت عانى القرب مقبلا  
ملا كرك الحمود حنا مهبلا  
انت الذى اهدت نبي بقراته  
ما كنت ادري قبله دلي

السيرة

ولو لا خوف ان طاله لاف كرت العهد فانه يدعى في اياه لكن قصدي الاقتصاد فاعرضت عن ذكره  
وهو مشهور في ايدى الناس فلما فرغ من قراءته قرأ الفراء وانشد الشعراء وتولى الوزارة  
يوم الاربعاء ثالث عشر ربيع الاخر من سنة اربع واربعين وخمسة مائة وكان لقبه بجلال الدين  
عالمنا في الوزرقة وهو من الدين وكان عالما فاضلا ذاريا صاحب بصيرة سالمة وظهر منه  
في ايام ولايته ما مشهوده بكفايته وحسن متاعته فاشكره في ذلك من لفظ بهين الراية وتوفرت له  
اسباب السعادة وكان مكرمالا لاهل العلم يحضر مجلسه القضاة على اختلاف فنونهم ويقرأ  
عنده الحديث عليه وعلى اشيوخ بحضوره ويحج من البيت والقوائد ما يكتفون به  
وصنف كتابا في ذلك كتاب الافصاح عن شرح معالى الصحاح وهو يشغل على تسعة عشر  
كتابا شرح الجميع بين الصبيح وكنت مما فيه من الحكم النبوية وكتاب الفتحة بكسر  
الصاد المهملة وشرح ابو محمد بن الخشاب النحوى المشهور في اربع مجلدات شرحا مستوفيا  
واختصر كتاب اصلاح المتطوق لابن السكيت وفي كتاب العبادات في الفقه على مذهب الامام  
احمد وارجوزة في المقصد والحمد لله وارجوزة في علم الخط وغير ذلك وفي شجرتنا من الدين ابو  
الحسن على بن محمد المعروف بابن الاثير الجوزى في تاريخه الصغير الاتاكي في فصل حصار المائات  
محمد وزين الدين بن سعد وذاك في ذى القعدة من سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة ان المتقني  
لامر الله جدي حفظ بغداد وقام زوره عن الدين بن هبة في هذا الامر المقام الذى يجهز عنه  
غيره قال واهم المتقني فتوى بغداد من جرح وقت القتال فله خمسة نافع فكان كل من جرح  
يوصل ذلك اليه فحضر بعض العامة عند الوزير جرحا الى الوزير عذا ابرح صغير لانه نفي  
عليه شيافعا الى القتال فحضر في جرحه فخرجت معاذة فماد الى الوزير فقال يا مولانا الوزير  
يرضيك هذا فحفظت منه واهم به به وواضحة فمن يعالجه انتهى كلام ابن الاثير قلت وهذا محمد  
هو ابن محمود بن محمد بن المكشاه السبطى وزين الدين هو ابو الحسن بن علي بن بكشك المعروف  
بكشك والامام محمد بن صاحب اربل وقال شيخ ابن الاثير ان المائات اسم محمد شاد وان هذه  
القضية كانت في سنة الثنتين وخمسين والله اعلم ذكر ذلك ابن الجوزى في كتابه تدوير العقود وهو  
أخبر لانها باليد وهو جرحا وقد كرت محمد شاد في ترجمة ابيه وهو في الامام المتقني لامر الله ابو  
عبد الله محمد بن المستظهر بالله الاحد ثامن ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسة مائة ويوم  
ولده المستفيد بالله ابو الحافظ يوسف فدخل عليه وبايعه واقامه على وزارته وكرمه وكان  
خاتمة امته ان يقره فلم يقره ولم يشعر من لم يقره سقرا فمؤازرته الى حين وفاته ومده  
جساعة من امثال شعراء عصره منهم ابو القوارس سعد بن محمد المعروف بابن صني الملقب  
بجيس يص المقدم ذكره وله فيه مدائح متقبلة في ذلك قوله

بجز حديث الجود ساكن صلفه • كما هو شرب الحلى صهبا اقرقت  
ويرسوا اطلالت حبا القوم واغدت عصاب القوامن زرع الخطب ترف  
صروم الدنيا يا حير كل سبية • ولعمرك ان بالجد صعب كلف  
يضيق بادنى العار ذرا وعصره • باحوال ما يدى من الخلد تفت  
اذا قيل من الدين يحيى تائق الشغف واماس السهرى المثقف

ورسك انت

طوى لقباً أنت قبم مناجع  
قد جاور البدر الزهى الأنورا  
لازكت في روض النسيم مغلدا  
يا خمر من حلى وصام وأظفرا  
وسقازيك من حياض  
جنانه

يوم الطعامة طهورا كوشرا  
ومن هؤلاء السادة المولى  
مصلح الدين المشهور داود زاده

قرآنه الله على أفاضل  
عصره وأماثل دهره منهم

المولى محسى الدين الشهير  
بقطب الدين زاده ثم صار  
ملازما من المولى خير الدين  
معلم السلطان سليمان

ثم تولى مدرسة جنديك  
ببروس بخمسة وعشرين  
ثم مدرسة سليمان باشا

بمدينة يكي شهر بثلثين ثم  
بهايتا باربعين ثم مدرسة  
قاسم باشا خارج قسطنطينية

ثم نقل عنها إلى مدرسة خانقاه  
ثم إلى مدرسة خلاصكية ثم  
إلى إحدى المدارس الختان

ثم إلى مدرسة تسليم خان ثم  
قلد قضاء المدينة المتورة  
بمكة أنه لما دخل الحرم

اعتق بمالكه واجتهد في  
أدام مسلك الحج والعمرة  
غاية الاهتمام وبعد قليل

انتقل إلى جواربه السبع  
ودفن بالبقع وسكان

وكانت عواذهم في بغداد في شهر رمضان أن الأعيان يحضرون سباط الخليفة عند الوزير  
وهم يحسون السباط الطبق وكان الحبيب يص من جهة من يحضر الطبق وكانت نفسه أمة  
وهمته هرية وإذا حضروا الطبق فتنظروا قد غفقه من أرباب المراتب جماعة ليس فيهم  
فضل فيصدق نفسه لذلك شقة عظيمة فكتب إلى الوزير بعون الدين يستعفي عن الحضور

بأبذل المال في عدم وفي سعة • ومطمح الزاد في صبح وفي غسق  
وحاشا الناس اغتفمهم فواضله • إلى من يد من النعمة عند فق

في كل بيت خوان من مكارمه • يجرهم وهو يدوهم إلى العبيتي  
قاسم التوال فلولا خوف منه • من يأس عندك نادى الناس بالفرق

وكل لرض بها صوب وما كبه • حتى الوقي من لجسب الخليل والفرق  
من منكب من زمام ان غضبت • فمك الطعن من عرض ومن خلق

فان وشيت به فاذل متفصة • فكم تكلفته جلاله أطن  
أقالريض بأحد اشوسوزها • وليس فـ بـ باقى حافظه رقى

وهب لي كعطائك اتى كثرت • فابلود بالعو فوق الجود بالورق  
ان اصغر ارجن الشمس من حزن • على علاها لمراها الى الانق

وان تومهم قوم انه حنى • فربما اثبتة التوقير بالحق  
واهدى إلى الوزير بعون الدين داود بلور مرصعة بمرجان وفي مجلسه جماعة منهم الحبيب يص  
فقال الوزير يص ان يقال في هذه المداوتنى من الشعر فقال بعض الحاضرين وكان ضريرا  
ولم اقب على اجمه

ألى داود الحديد كرامة • يتقدرة في السردي كيف يريد  
ولانك البلور وهي جمادة • ومعطفه صعب المرام شديد

فقال الحبيب يص انما وصفت صاحب المداوتنى فها فقال الوزير من غير عير فقال  
الحبيب يص

صيفت وذاك من يوميك قائمها • إلى الامام بلور ومرجان  
فيوم ملك مبعض يقضى • ويوم حرب كان بالدم القاتى

ثم وجدت البشيين الاولين في كتابا لجان تاليف القاضى الرشيد أحد بن الزبير الغنائى  
المذكور في أوائل الكتاب ونسبهم إلى القاضى الرشيد أحد بن قاسم العقلى قاضى مصر  
وذكر انه دخل على الأنصلى شاهان شاه أمير الجيوش بمصر وقد تقدم ذكره ايضا فرأى بين  
يديه دوات من عاج مملأة بمرجان فقال فيها

ألى داود الحديد مكارمة • يدوره في السردي كيف يريد  
ولانك المرجان وهو جمادة • على انه صعب المرام شديد

ومدحه أبو جعد محمد بن بختيار المعروف بالابن الشاعر القزوينى ذكره بشعانه حديدية منها  
وهي أحسنها فلذلك كثر تلوهي  
ولم النسيم وباقى المرحا • وصفك الا الحلى ولردا

المرحوم صاحب ايدى العلوم سهل القاد صحيح الاعتقاد ذاهبة طيبة وساحة جليلة يراى مع الاخوان ثلاثين الحقوقي السابعة اذ انزلت بالثقة وبالجلالة كان رحمه الله صاحب عزم وكرم الآن فيه خلة ابن حزم الذى قال في شأنه بعض أبواب البيان لسان ابن حزم وسبق الجراح ثقيقان عما الله سبحانه وضاف حسنتهما وقد علمت روحه الله في أثناء الدرس حواشى على بعض المواضع من شرح الامام لا نرى بغير طر جاني وعن ائني اليه الهة بقيادة فتقدم على كثير من الافاضل على خلاف العادة وتقرئ في سبيلين اعز كيت يشاء المولى محمود مسلم لوزير الكبير محمد باشا

والدقة سيرة سراج منها راجعيا في التحصيل والاستفاد: واشتغل على كثير من الافاضل والسادة وقرأ على المولى عبد الباقي والمولى صالح وصار ملازما من المولى محيى الدين الشيرى بالمعول ثم درس في مدرسة خاص حكاوى بعشرين ثم مدرسة شواحيه خير الدين بقطط خليفة بمدة وعشرين ثم بها ثانياً ثلاثين

ومنها

بادية صاغت صلاحها • عن ملوشتت بها ذوا قد كنت ذامع وذاجلد • فبقت لاجلد اولادها صوت جسمى لفتنى سكا • وكنت بعدة الهة البحر ما بمن روى اسماء شاختة • قلبى له الا الله فى مرضى لانت بمنسل اخمن مقررها • وحكت بعدو ارا كة طلعها واذا اربعه كالكلام فلا • تعدد لا يام السجارجى وقد سمعت بالكاس يهين • سكر الواحظ وعنة المسمى فى سنة رازمرا صنعت • ابراده عسلت ولا صنعها باحسكرت مقرر عزها • ركب الحمام لباقة فرعا سلت عليه البارقات ظبا • ليس الله يدور ظوفا ادرعا يا عاذلى ان ثقت نفسي • هذا لا تشق لصخرة ما طبع اجلبت على القرام كما • جبل الوزير على البدى ليعا

ونخرج به هذا الى المديح فاضربت به ولولا خوف الاطالة لذكرته ومدحه ابو الفتح محمد ابن عبد القاسم بن التماويلي المقدم ذكره بقصيدة واحدة هي  
 منها ما الحسين اربع وطول • حكمت دننى من بعدهم ولعمري  
 شئت لها احقان عين قريحة • من الجمع بذور الشؤن هو دل  
 اتقن حال دوسم الدار هاهنا • نعهد الهوى فى القلب غير محيل  
 خلبى قلدهاج الغرام وشانى • سنى بارق بالبريق كليل  
 وكل طرفى بالسهادتة نظرى • قضاه سلى بالديون مطول  
 اذا قلت قد انصت جسمى صبا • تقول وهل حب بغير محول  
 وان قلت دعى بالاسى فيك شاهدى • تقول شهود الجمع غير عدول  
 فلا تعد لاني ان يكتى صبا • على قاضى هو دالوفامول  
 فابرح حاميلى الصب فى الهوى • ملال حبيب ام سلام هذول  
 ودون الكتيب الفردى عقائل • لعين باليلب انما هو عدول  
 غدا التقت الحانها وقلوبنا • قلم تجيل الاعن دم وقبيل  
 الا حيدرا دى الاراء قدوشة • برالريحها شمال وقبول  
 وفى ابرديه كلما امتلت الصبا • شقه قواد الغرام حليل  
 دعوت سلوانيك غير ماعدى • حاولت مرامك غير جدل  
 تعرفت اسباب الهوى وجمته • على كاهل قنانيات حول  
 فلم احفظ حب القواى بطان • سوى دى ايربا غرام طويل

الى كم قننى البالى بجلد • رزين وقار الحلم غير هول  
 اهز اخية لاني هواه معاطى • واصعب تنها فى ثراذبول

لقد طال عهدى بالقول واننى • اصب الى تقبيل كف منبـل  
وان يدى بصي الوزير لكاهـل • بهالى وعون الدين خير كمنبـل  
وكان من الحق كمنوعا غنـد

• ما فاتنا نحنك خبايا لود من أحد • ما لي لا أبكر ومن العدل  
• مودق لك تاي ان نسا محبي • بان أراك على شيء من الزوال

ثم مدرسة وستم باشا  
بمطبخية دارهين ثم  
صاروا في قبة فيها خسين  
ثم نقل الى مدرسة ابي ايوب  
الانصارى ثم الى احدى  
المدراس الخاين ثم الى  
احدى المدارس التي بناها  
السلطان سليمان ثم ولى  
قضاة القاهرة في عشرين  
من الظفر بالرم والدخول  
الى مصر ذات الازهر وفى  
قرايع محرم الحرام سنة سبع  
وسبعين وتسعمائة وكان  
المحرم عارفاً ببعض  
العلوم صحيح التبعة  
صاحب الاخلاق الحميدة  
لا يؤذى الناس مع كمال  
قدرته ونهاية مكنته وقد  
بأمر القضاء بكال الاسامة  
جواد القهوجى باحسان يوم  
القضاء

(ومنهم العالم العامل المولى

• مسلم الدين الشهيد •

السلطان بهانگیر

وقد شارجه في القرية  
القرية الكردية وشب  
على قصب الدلم وشمر عن  
ساق الاجتهاد حتى قفز وانتقام  
في سباق ارباب الاستعداد  
ورث في الطريقة المعتادة  
حتى وصل الى خدمة المولى  
المشهور بجوي فاده ثم  
وصل الى خدمة المولى

وذكر الشيخ بنفس الدين أبو القزويني في تاريخه الذي سماه أم الزمان وأنها بنت الشيخ جمال الدين أبي القزويني البلوزي في تاريخه الذي سماه أم الزمان وأنها بنت الشيخ جمال الدين أبي القزويني وكان أبو القزويني مولوداً من الدين بن حمزة المذکور وزوجها بنت الشيخ جمال الدين أبي القزويني المذکور فأولادها من الدين بن حمزة المذکور. ولما ولد له ابنه أبو القزويني المذکور كان من عود الدين بن حمزة المذکور إلى بلوزيه في سنة ثمان مائة حتى فقدت القوت ليلما فاشترى بعض أهل ان أمضى إلى بلوزيه ووفى الكبر بحضرة أبيه عنه قال الله تعالى عنده فان الدعاء عنه مستجاب قال في تاريخه وهو في نصيب عند مدعوته ثم خرجت لأقصد البلد يعني بغداد إذا قد حثرت بعضنا فقلت وهي بمحلة من محلات بغداد قال فرأيت مصعباً مسهباً وافر دخلت لأصل في نفسه وكثيراً وإذا بأمر يضيقني على بابيه فقلت عند نفسي ما شئت من السفر فقلت قال فخرجت إلى بلوزيه فقال هذا الفرقة عند منزلي على سفر فقلت وتفاخروا بنبهه فقلت قال من السفر فقلت قال أغلق باب المسجد فافضت نفسي من الباب فقلت أحضره هنا فغفرت وإذا بكرو فقال خذها فانت أديت فقلت أياها وأورث فقال لا وإنما كان لي أخ وهو يهدي به بعدد ويلقي في أي ماله من الرضا قال في نفسه ما هو بعدني لأضي نفسه ففصلته وكنت فيه ودفتني ثم أخذت الكبروفيه مقدار خمسة عشر يوماً أتيت إلى بلوزيه وأخبرها وإذا بإخلاق سقيمة شبيهة وعليه ثياب رثة فقال لي في ثيابك ما هذا من أهلك فقلت ما هذا من أهلك فقال لا الرجل فقلت من أين أنت فقال من الرضا قال ولي بنات وأولادهما فقلت ما لك أحد قال لا كان لي أخ وهو قد تزوج من امرأة ما فعل الله به قال فقلت أبسط جوارحك فبهطه فبعيت المال فبعته ثم طعنت الحديث فقال لي أن أخذت فقلت لا والله ولا جنة ثم صعدت إلى دار الخلافة وكتب رقة فخرجت مع الشرفاء إلى القزويني ثم توجهت إلى الزمان وقال جدي الشيخ أبو القزويني في كتاب المختصر كان الوزير يقول لعل الله تعالى الشهادتي بغير عرض لأسبابها وكان بها يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى من سنة ستين وخمسة مائة فقامت ليلة لأحد غانية فلما كان في وقت السحر تأخر حضر طبعياً كان يحدوه فسأله ما فعل الله به فقلت وسق الطبيب بهد بهو ستة أشهر مما كان يقول لسقبت كما بعثت ومات الطبيب وقال لي المختصم أيضاً وكنت ليلة ثالث الوزير تأخر على طمع مع أصحاب فرأيت لي المصام كافي في دار الوزير وهو جالس فدخل رجل وبيده حربة فقبضه فقصه به أمير القبيصة فخرج بهم كافة وأمره فغضب الحافظ فالتفت فإذا بها تمسك ذهب ملق فأخذته وقتلها وأعطيت انظر لها فخرجت فأعطاه يادها وأتت وحدها ثم أصحابها برؤاها ثم استم الحديث حتى جاءهم فقلت ما لي الوزير فقال بعض الحاضر بين هذا الحال فأمره أن يأمى العسر وهو في كل غانية وجاء آخر ومع الحديث وقال لي

عبد الواسع فقال له مالي  
وحصل عنده المال فظ  
صار ملازما منه فلده  
المدرسة التي بناها بقسبة  
ديوقته بعشرين ثم زاد  
في وظيفته فصارت خمسة  
وعشرين ولما توفي المولى  
الزبور تقاعد في المدرسة  
وقت بئذيل القناعة  
واشتغل بتدبير نفسه  
بقدر الاستطاعة ولما  
مضى عليه من الزمان  
نصب محليا للسلطان  
بجهانكير ابن السلطان  
سليمان فدام على تعليمه  
الى ان اخذ الدهر نوره  
وعنى آخره وعين كل يوم  
تسعون درهما على طريق  
التقاعد ثم زيد عليه عشرون  
فدام عليه حتى الم به ريب  
الموت وذلك في الحرم سنة  
سبع وسبعين وتسعمائة  
وكان وجهه الله عالما عملا  
ورعا دينا سريع التهم  
قوى الذهن حسن الاخلاق  
طيب الله ثراه وجعل  
الجنة مثواه

ومن العلة الاخبار المولى  
عيسى الدين الشهبان القبار  
نصاروجه الله في قصبة  
اسكوب فخرج منها طالبا  
للمعارف ومستقيما من

ولده لا بد ان قصده فاخذت في غشاه وورثته يده لا غسل مقابسه (قلت) المغان مطاوى البدن  
مثل الايط وغيره واحدها غبن بفتح الميم وكسر اليااء الموحدة وتكون الذين الهمة قال  
فقط الخاتم من يدطين رايت الخاتم نجبت من المنام قال ورايت في وقت غشاه آتارا في  
وجهه ووجدته قد دل على انه مسوم فلما خرجت جنازة خلفت اسواق بغداد ادولم يتخطى من  
جنازته احد وصلى عليه في جامع القصر وجل الى باب البصرة فدفن في مدرسته التي انشاها  
وقد تدرت الاكثر ورثه جماعة من الشعراء انتهى الى كلامي القروج بن الجوزي وقاله موقوف  
سيرة الوزير المذكور ان سبب موته كان بلغه انه لم يجزاجه وقد خرج مع المستبد له بدسفي  
مساهلا فقصر عن استمرار غمته فدخل الى بغداد يوم الجمعة سادس جاي الاولى راكبا فصار الى  
القصر وقصلا بالجمعة فخلى بها رعا دى داره فلما كان وقت صلاة الصبح عاوده الباتم فوقع  
مغشيا عليه اصرخ الجوارى فاقاق فسكنهن وبلغ الخبر ولده من الذين يابعد الله عمدا وكان  
ينوب عنه في الوزارة فلباد اليه فلا دخل عليه قال قد ثبت استاذك لده من الذين ابو القروج  
محمد بن عبد الله بن حبة الله بن الخطر بن رئيس الرؤساء المعروف بابن المسلة جماعة قسمة لم  
ماخذ الصياح فتبسم الوزير على ما هو عليه من ثقل الحال وانشد

وكم شامت بي عند موقى جهالة • يظل يسأل السقف بعد موقى

ولو لم السككين ماذا سالة • من الضر بعدى مات قبل عالى

ثم تناول مشروبا فاستقر غبه ثم استدعى به فتناول الصلاة وملى فاعادته بعد فاطمطر كوه  
فاذا هو ميت فظولم به الامام المستبد قاهر بنفسه وخلف ولدين احدهما هو الدين المذكور  
والاخر شرف الدين ابو الوسا فظفر واحدا ولده فقد ذكر ابو جسد الله محمد بن القادسي في  
تاريخ الوزراء انه ولدى سنة سبع وتسعين واربع مائة الى ما ذكره من فظفر وجهه الله الى  
قال بعضهم رايت على المنام بعد موته فسأله عن حاله فقال

فستلنا من حائنا قاجينا • بعد حمال حائنا وجينا

فوجدنا ضاعا ما كسينا • ووجدنا محصا ما كسينا

ولما بلغ خبر موته ضد الدين بن الخطر استاذ الامار المذكور كان بهضمر تمسيط ابن التعاويذى  
المذكور قبل هذا وهو من موالى بنى الخطر فان آباءه كان جلا كالبعض بنى الخطر واسمه بشكين  
فصاح ابنه عبد الله فاراد سبط ابن التعاويذى ان يتقرب الى ضد الدين لطمه ما بينه وبين الوزير  
فانشد مرقبلا

قالى والوزير قد ملكت قوم • قم لتبكي ابا الخطر يحيى

قلت أهون عندى بذلثروا • ومما يابو بن الخطر يحيى

وقال آخر ولا ذرا سجد الا لك من الشعراء المشاهير

الارب مثل الماحد ابن هيرة • يموت وهما مثل يحيى وجعفر

يموت يحيى كل فضل وسود • ويحيى يحيى كل جهل ومنكر

والمقصود ان محاسنه كثيرة وقد اطلت هذا الترجما حتى استوفيت مقاصدها ورايت في كتاب  
النيراس في تاريخ خلفاء بنى العباس تاليف ابي الخطاب بن دحية غلطة احببت التنبيه

عليه في هذا الكتاب كي لا يفت عليه أ حذف فنه مصيبا فيما ذكره هو انه قال في خلافة الخلفي  
 لاه الله مائلا وسعدوا به أي الظفر هو بن الدين يحيى بن محمد بن حبيب وقدر كرم المورخون  
 فضائل جده التي جازها عن الدين من بعده ثم ذكر مكر مقبول لعمر بن حمية التزاري أمير  
 الحر الذين في دولته أي في وطن ابن حمية المذكور أن الوز بر المذ كرم من ذرية ذلك المتقدم  
 وحببت منمن من ذلك فان الوز بر شيباني القصب كان من حنائه في أول الترجمة وذلك فزاري القصب  
 كما يأتي في ترجمة ولده بن عبد بن حبيب عن شاماته تعالى وابن شيبان من فزار ولا شك انه  
 ما وقع في هذا الامر الامارة في نسب الوز بر فقد جانيه من غير حمية فتوههم ان هذا هو ذلك  
 وليس الامر كما توهمه ومثل ابن حمية لا يعد فقد كان حافظا وسطا على امور الناس وهذا  
 الامر واضح لكن انظر ما وكل بالانسان (نقلت) وأ كرم من جرى ذكره في هذه الترجمة قد تقدم  
 ذكره في هذا التاريخ فلو افردت لكل واحد منهم ترجمة مستقلة سوى الشيخ لا يدي فانه كان  
 كبير القدر يارب بالمرور وفي يحيى من المذكور ما تقدم الوز بر الابن حبيبه وما ذكرته في هذا  
 التاريخ في قبلي التسمية له امثلة لا يحمل وكان دخوله بغداد في سنة تسع وخمسمائة وتوفي في  
 شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة توجه القصة الى وقال ابو عبد الله بن الضياري  
 تاريخ بغداد ان كان مولد بن يدي في ليلة الاربعاء الثاني والعشرين من المحرم سنة ستين  
 واربعمائه توفي ليلة الاثني عشر من شهر ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة دفن  
 بجنب جامع النصارى وبغداد حقه الله تعالى وتوفي الاخر

أيارب مثل المجد بن حمية • يموت ويحيى مثل يحيى بن جعفر  
 فالمراد به أبو الفضل يحيى بن القاسم عبد الله بن محمد بن المعمر بن جعفر الملقب بزعيم الدين توفي  
 النضر بالخز في جمادى الاخرة سنة الثنتين وأربعين وخمسمائة في سنة سبع وستين فقبها تاب  
 في الوزارة بعد عزله أي القبر بن النضر ولم يزل على ذلك الى أن توفي وكان من مذكورا محمود  
 السيرة بمجاله العلم وكانت ولا قبله الجمعة بعد العشاء الاخيرة التاسع والعشرين من  
 صفر سنة احدى عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الاثنين من شهر ربيع الاول سنة سبعين  
 وخمسمائة دفن في القبر بقر بوجه الله تعالى

أبو طالب يحيى بن أبي القبر سعيد بن أبي القاسم حبة الله بر علي بن قزوين  
 ابن زبادة الشيباني الكاتب المشي الواسطي الأصل البصري  
 المروفا دارو الوقت القبول المدين  
 وقيل عبد الدين

كان من الاعيان الاماثل والصدور الافاضل انتهت اليه المعرفة بامور الكفاية والانشاء  
 والحساب مع مشاركتة في الفقه وعلم الكلام والاصول وغير ذلك وله نظم الجديع  
 أبا منصور بن الجواليقي قرأ عليه وعلى من بعده ومع الحديث شجاعة وخدم الدين ومن  
 صباه الى أن توفي عدة خدمات وكان طبع العبارة في الانشاء جيد اشكرت حلوا ترصيع لطيف  
 الاشارة وكان الله اب حبيبه في رسالته العناية بالمعاني فمن طلب السبع والبرساتل بليفة  
 وشعره رائق وقصه أكثر من أن يذكر في القبر يدو ان البصرة وواسط والحلة ولم يزل على

في كل صفات من كل جهات



ذلك الى ان طلب من واطط والملك ولم يزل على ذلك الى ان حضر من تحت خمس وسبعين وخمسة  
 ورتب حاجا ياب القولي وقد انظر في الظالم ثم عزل عن ذلك في شهر ربيع الاول سنة سبع  
 وسبعين ثم عبد الله في جلدى الاولى سنة اثنين وخمسين فلما قتل استاد او وهو محمد الدين  
 ابو القضاة في هبة الله بن علي بن هبة الله بن محمد بن الحسن المبروف بن صاحب وكان قتل يوم  
 السبت تامة عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وخمسة ترتب بن زيادة المذكور مكانه ثم  
 عزل في سنة خمس وخمسين وعاد الى واطط فاجامها في ان اسد في شهر رمضان سنة اثنين  
 وتسعين وقد ورد في الانشاء في يوم الاثنين الثاني والعشرين من شهر رمضان ثم ورد اليه النفا  
 في ديوان المقاطعات فكان على ذلك الى حين وفاته وكان حسن السيرة محمود الطريقة عند شيا  
 حدث بشويعه وكتب اليه من كتبهم وعلمه في ذلك قوله  
 بانظر اب الزمان ترتفع الانساذ فيه حتى يم البلاء  
 وصفا الماء ما كانا فاذا حركه ناز من قعره الاقذاه

ما وفيه من ذك انتس  
 في حبك يا معلى اسباب الحيات  
 طرعا وقبول احين العقبان  
 ما كنت على عوى من عوى  
 سينا  
 اسرعت مدى العمل لايل  
 الشهور  
 لكن حرا من كس  
 ساقى  
 من جبه الى بابك بالتسويب  
 الهى

اذ بهما بالادب كاورا قيات  
 لا يرجع لخوا اجرام عصاة  
 ارجو بك ان له قويا غافر  
 ذبي  
 اذ كنت مقرا بوقور  
 السقطات  
 كلا وجيماءات الدعوات  
 (وهوهم المولى بد الرحمن  
 المشهور بالازداه)

قولى ابو مدرسا سلطانة  
 بروسه ولما توجه المرحوم  
 لمصر فحصل المعارف  
 والعلوم صاحب الادب  
 والاعالى حتى صار ملازما  
 من الحق ملا الدين على  
 الجالى ثم تولى بعض المدارس  
 وحصل ياول العلوم  
 وخلص حتى قلله مدرسة  
 اخرج بانها بقية ديوقه

وله ايضا

ان لا اعظم ما بقونى جلدا • اذ انوسطت حول الحادث التكد  
 كذلك اشعر لا ترد اذ قتها • الا اذا حصلت في ذرة الاسد  
 وكتب الى الامام المستجد حينه بالبعد  
 يا ماسد اجل قدرا ان تخيه • لنا الهنا بظلم منك • دور  
 الدهر انت يوم العيد منك وما • في العرف انا نرى الدهر بالبعد  
 وله • ضاعفا لقه •  
 ان كنت تقي السعادة فاستقم • تال المراد لوسعون الى السما  
 الف الكلبة وهو من حروفها • لما استام على الجميع تصدما  
 وله ايضا رحمه الله تعالى

لا تظن وزير الملوك وان • آله الدهر منهم قوق مته  
 واعلم باره يوما غور به الارض والوقور كما رت لهيته  
 هرون وهو اخوه منى الشقيق • لولا الوزرة لم ياخذ بطيته  
 وله كل معنى ملجوف ديوان رسائل وقتت عليه في بلادنا ولم يحضر في شئ منه كي انبته ههنا  
 وقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله بنى في تاريخه • انشدنا ابو طالب بن يحيى بن سعيد بن هبة الله  
 يحيى بن زباد المذكور من حفظه قال انشدنا ابو بكر احمد بن محمد الاربالي لما قدم بغداد علينا  
 في سنة ثمان وثلاثين وخمسة لنفسه (قلت) وهو ناصر الدين ابو بكر احمد بن الاربالي  
 المقدم ذكره قوله

ومقموعة العينين من دهن التوى • وقد واهها بالعيس رجع حذاء  
 نجيب با • مدى مة شهابه يتي • وأخرى ترائى أعين الرقباء  
 رأيت حواها الواشين طافوا انقضت • لها دمعا واستهتت بصبا  
 فلما بهكت عيني غدا توداهم • وقد روت عيني فرقة القرباء

بدت في محباها خيالان آدمي • فقاروا وقلنو أن بكت لبكتان  
وكتب اليه أبو العباس محمد بن علي المعروف بابن العلم الهروي الشاعر المقدم ذكره وعزل عن  
نظر واسط

ولممت أن لم يزل القيت الهوى • ترى الهوى يسماحك الهتان  
لم يصبر لوك عن البلاء طلالة • تدعوا إلى التفتان وانسان  
بل مذكرا وأثار جودك زائرا • حفظوا بلادهم عن الطوفان

(قلت وحكي) في الوجيب أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن هويد التاجر  
السكراني قال كان الشيخ يحيى الدين أبو المظفر يوسف بن الحافظ جاب الهوى إلى القسرج بن  
الجوزي الواعظ المشهور وقد فوج به رسولاً من بغداد إلى الملك العادل ابن الملك الكامل ابن الملك  
الهدل بن أيوب سلطان مصر في ذلك الوقت وكان أخوه الملك الصالح نجم الدين أيوب ابن الملك  
الكامل محبوباً لعملاً بذكره يومئذ وقد سرحت ذاتي ترجمة الكامل في هذا التاريخ قال  
الوجيب فلما عاهد يحيى الدين رجاءه إلى بغداد قدم دمشق كتبني إذ خلعت عليه فأول شيخ  
أصيل الدين أبو الفضل عباس بن محمد بن شهاب الأديبي وكان رئيس التجار في مصر وجلسنا  
نحدث عنه فقال قد خلعت الملك التامر ودعاه أحب الكرم أن لا يخرج الملك الصالح من  
الحبس إلا بأمر أخيه الملك العادل قال قل له لا أصيل يا مولانا هذا بأمر الهوى والعزير فقال  
يحيى الدين وهل هذا يحتاج إلى إذنه هذا اقتضت المصلحة وليس كذلك أنت تاريخ أصيل فقال  
يعني مولانا في ذكره وما أدرى ما أقول وأنا حكي لمؤلفنا حكاية في هذا المعنى أعرفها من  
غرائب الحكايات قال هات فقال كان ابن رئيس الرؤسا ناظر واسط يعمل في كل شهر من  
واسط وهو لا يؤمن القديراً ولا يمكن أن يتأخر يوماً واحداً عن العادة فتعذر في بعض الأشهر  
قال الحبل فقامه هذه القصة ذكره لثوابه فقال له يا مولانا هذا ابن زيادة عليه من الحقوق  
أضاعف ذلك وصح حاجته فامر بيمين الحبل وزيادة فاستدعاه وقال له لا تؤذي كايدي الناس  
فقال أنا في خط الامام المستفيد المساسة قال فهل معك خط مولانا لا مام الناصر قال لا قال  
فمواجل ما يجب عليك قال ما كنت إلى أذولاً أحل شيأ من غير من المجلس فقال الدواب  
لا ابن رئيس الرؤساء أنت صاحب الوساة بين ناظر الظوا ماع لي يدك يد من هو هذا حتى  
ينالني بمثل هذا القول ولو كنت دار وأخذت مانعاً ما قال لك أحسن وأجمله عليه حتى  
ركب بفسه وأجنداه وكان ابن زيادة يسكن قبالة واسط وقدموا إلى ابن رئيس الرؤساء  
الدين حتى يعرف اليه وأذن ابن زيادة قديم من بغداد قال ما قدم هذا الذي فيهم فظن ما هو ثم  
نعمد إلى ما نحن بسببه فلما دنا من الزبزب قال فيه خدم من خدم الخليفة فضا حوايه الأرض  
الأرض قبل الأرض ونالوا وسطا وفيه أقدم بعضا خلعة ووة بن زيادة فحصل الخليفة على  
رأسه والمواة على صدره ونعش راجلا اليه ونبهه الخليفة وتجهزه الشاوير الحبل الخليفة  
على رأسه والواة على صدره ومضى اليه واجلا فلما رآه ابن زيادة أشده ابن رئيس الرؤساء  
إذا المرعى فهو ربي وبتقى • وما بهم الإنسان مافي الغيب  
وأشد مقتدر الب فتاة ابن زيادة لا تريب عليكم اليوموا كيب في الزبزب إلى بغداد وما علموا

بعضه وعثر من ثم مدرسة  
المولى المشهور بربان الحاج  
حسن ثلاثين ثم مدرسة  
المولى حرب بقصبة ثيرة  
باربعين ثم القضاة بديرة  
بالوطنة الأولى ثم المدرسة  
الخليفة بضمين ثم  
مدرسة أيوب الأنصاري  
ثم إحدى المدارس السنية  
ثم مدرسة السلطان  
باب يزيد خان بداره ثم قلند  
قضاء المدينة على ما كتبها  
أفضل الصلوات مائة الآية  
النور والظلمات ثم منزل  
ثم قلند قضاء حلب ثم منزل  
وفوق سنة سبع وبعين  
وسعمائة وكان رحمه الله  
مروفاً بالعلم وجمع الاماثل  
في زمن تديره فصيحاً حازماً  
جسداً لمحاذاة مقبول  
الناظرة محمود السيرة  
في تمشاته وقدر أيت أهل  
المدينة بالقول في ثمة  
رحمه الله تعالى وأحسن  
اليوم جزائه  
(ومنهم العالم الفاضل  
نظر الامام جندو الافاضل  
القي تفتقر بجملة الادوار  
والايمان السوي على صلح  
الدين المشهور بستان)  
ونحوه الله تعالى سنة  
أربع وتسعمائة بقصبة  
ثيرة فلما نشا و شب وبلغ

أنا أحدا صلت اليه لوزيرة غيره فلوصل الي بغداد أول ما انتظر فيه أن عزى ابن رئيس الرضا  
من قنر واسط وقال هذا ما يصلح لهذا المنصب ثم قال لا اسبل ولا يامن من هؤلاء ان يخرج الملك  
الصالح ويعلق يهودا اليه ولا يقع وجهك في وجهه وتخشي منه فانشده يحيى لدين قوله  
وحسني يرب القارغلان كلاهما • ويشرف المولى كليب لوائلي  
فما سكان الاسد يدنتي خرج الملك الصالح من حبس الكرك وسلك مصر وكان ما كان  
قلت وكنت بصرو يحيى الدين يارسول الى الملك العادل وقيض العادل وياه الصالح فخرج  
يحيى الدين لقائه وشاعفت ذلك هكذا ذكرني الوجه هذه الحكاية وفيها غلط امام الوجه  
واما من الاصيل فان ابن زباد تناول الوزارة ولا تولى الاما ذكرته في اوائلي ترجمته فان كل هذا  
مصحح فيكون ذلك لما طلب لانا من كتابه حقه والله اعلم بالصواب قال ابن ابي عمير المذكور  
سألت أبا طالب بن زباد عن مولده فقال ولدت يوم الثلاثاء الخميس والعشرين من صفر سنة  
ثنتين وخمسين وخمسة مائة وتوفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع  
وثلثين وخمسة مائة وصلى عليه بجامع القصر ودفن بالجاب القبري بعشيرة الامام موسى بن  
جعفر رضي الله عنهما يعني سيفدار وزبادة فتح الزاوي وهو القطعة من الزباد الذي ينطبق به  
القروان والله اعلم

أبو الفضل يحيى بن زبارة بن محمد المنصبي  
ذكره السلطان أبو سعيد عبد الكريم بن السلطان في كتاب القبل على تاريخ الخطيب المختصر  
يقع ادفعاله شعر مطبوع غير متكلف وكتب لي أيا تامين شعره وسمعت منه وسأته عن  
مولده فقال ولدت في المحرم من سنة ست وخمسين وأربع مائة فمبعج وأورد له مصا طبع انشده يا ما  
فمن ذلك قوله

ايض غصن نادى عذابه • لعائنه في همه وبالبلابل  
تجوج بهار الحس في وجعاته • فقذف منها عنبر في السواحل  
وتجبري بجذبه "شيبية مامها • قنيت وبها ما جنوب الحداويل  
قلت وقد خطرت لي على هذا وأخذته وهي انه جعل في البيت الثاني بهار الحس تجوج في  
وجعاته فكيف تقول في البيت الثالث وتجبري بجذبه "شيبية مامها وما قد اومه الشيبية  
بالقبة الى بهار الحس وما كفي هذا حتى جعل له اول والجد اول الانهار وابن الانهار من  
البصر ثم انه في البيت الثاني قد شبه العذاب العنبر فكيف يصح في البيت الثالث مجازا أو ابن  
العنبر من الرمان وان كان كل واحد من العنبر والرمان قد جرت عادة الشعراء أن يشبهوا به  
العذاب لكن في معة طوع واحد من الشعر ما لهم عادة بهيمون بينهما وكنت قد سمعت في زمن  
الاشتغال بالادب بيتين استحسنهما ولم أعرف قائلهما وما هما

يا عاذلي في حب ذي عارض • ما البلد انصب كالماسل  
تجوج بهار الحس في خدعه • فقذف العنبر في الساحل  
فلما كان في اوائلي سنة اثنتين وسبع مائة وسقاه وقتب القاهرة المروسة على مجلق من كتاب  
السبل والذيل قال عبد الله بن الكاتب الاصباني وقد جده له يلاعي كتابه فريدة القصر

إبان الطلب ترك التوالى  
والناقص وغير انتقاد  
والناقص فخرج من قنر  
البلاد وتنبه بذي السبي  
والاجناد حتى انتظمي  
سلك أرباب الاستعداد  
واجتمع من الاطاش على من  
يمكن معه الاجتماع كالقوى  
عيسى الدين القناري  
والقوى شجاع ثم عطف  
الزام فهو الاشتغال على  
المولى العظيم المشعر  
بابن الكيل لجل العكوف  
على التصديق اما فالحسن  
العلوم عتازوا وما وحرز  
عنده من الفضائل ما أحرز  
وساكن في مضمار الحارث  
فبرز وجرى في حيد انهم الى  
أبعد اسد وبني يت  
التقم على اثبت عدد وصار  
ملازم من المولى خير الدين  
مع السلطان سليمان ثم  
تقدمه دوسة المولى فكان  
قد نبه برسه ثم من له  
بعض الادور واقفت  
بعض الحيلت اختاره  
قضا بعض القصبات ثم  
رجع عنه بعد مباشر القضاء  
براه الرصين وأخذ  
مدينة المولى حرب بقسبة  
نيمباربعين ثم ساعده

فرايت غيرة جدي بن تزار المنجي المذكور وقد ذكره في عشرة آيات مدح حيا السلطان  
 نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله تعالى وفي جملة الآيات البيت الثاني من الذين البيتين فعلت  
 ان الذي نظم ذلك المعنى في البيت الثاني من الثلاثة هو الذي نظم هذا البيت في هذه الآيات  
 التي ذكرها في كتاب السبل ثم بعد ذلك قبل جاني صاحب الجبل الذي أبو الحسن يوسف بن  
 أحمد المعروف بالحافظ العموري قد ذكرنا في ذكرنا يوسف بن أحمد العماد الذي أبي  
 المنافح حسام الدين بن عدي بن يوسف الخلي تزل دشتي ذكرنا معهم له وادعاهما  
 لنفسه فقلت في البيت الذي فيه المعنى ليس له بل هو الجدي بن تزار المنجي يكون العماد الذي  
 قد نظم البيت الاول وجهه فوطئة الثاني واستعمله على وجه التضمن كآخرة العامة في حقه  
 لكن كان ينبغي أن يشبه على أنه تضمن على الاستعانة مرة ثم علمنا أنه كان البيت الاول  
 ليس في وجه آيات من المنجي التي مدح بها نور الدين محمد وادرجه الحمد على من بعد ذلك  
 خبطت على مؤخذة في العماد الذي قال في البيت الذي وجهه فوطئة الثاني  
 ما البلد انصب كالماحل وما انصب والمحل انما يكون بسبب الثبات وعدمه والبيت الثاني  
 الذي هو التضمن شبه العذراء والعتبة وبين الثبات من العذراء فوطئة بين العذراء ليست بلاعة  
 وهذه المواضع تضمنت المواضع الثلاثة وكنت رفقت على بيتين للعماد  
 الذي أنشدني معاً عند جماعة وهما

قبل لي من هويت قد عبت الشعر بغيره قلت ما الشعر  
 جيرة الخلد احرقت عسبرنا • لئن ذلك الخلد عذره

وسمعت على عليهما مواضع تضمنت المواضع المذكورة وهي انه لما قيل ان الشعر عبت بغيره  
 ما انكر ذلك بل قال ما الشعر فقد وافقني انه شعر غايه في الباب انه قال هذا الشعر  
 ما هو عاره فكيف يقول بعده هذا جيرة الخلد احرق عسبرنا الى آخره فجعل العذراء خمار  
 العنبر واين دخان العنبر من الشعر بل كان ينبغي أن يقول لهم هذا ما هو شعر بل هو دخان  
 العنبر حتى يتم المعنى وقد نظم صاحبنا ورفقت في الاشتغال بطلب عون الدين أبو الريح  
 سليمان بن بيهار الدين بن عبد الجيد الهيمي الحلبي بيتين ألهمهما هذا المعنى وهما  
 اوسيب الخلد حين يدالني • عوى قلبي لمسه كالقروش  
 فاسرقه ففسار عليه خلا • وهما أثر الدخان على الحوائى

وقد أحسن في هذا المعنى وسلم نزل المواضع لكن وقع في مواضع أخرى وهي انه جعل  
 انه إذا دخان استراق قلبه والعماد جعله دخان العنبر وبين الدخان وبين كبريته هذا طير  
 الرائحة وذلك في الرائحة وقد تفرج بعد الله الشعر في بيتان أبعد فيما هما  
 ومعه هنر واث حوائى حسته • فقلنا وبنا وجدنا عليه رفاق  
 لم يكس ما فيه العذراء واثا • فثبت عليه ما فيها الصادق  
 والاول في هذا الباب كما قول أبي الحسن إبراهيم الصافي الكاتب في غلامه الامود واحبه  
 من وقد سبق ذكر الآيات في ترجمته من هذا الكتاب والمقصود منها هنا قوله في أولها  
 ان وجهه كان ينادي خاتمه بلغة قصده آمالي

فيه معنى من البدور ولكن • قضت صغاهه الى  
ويؤمنون الذين قنع ما انما يقول أى الحسين أحد بنى الطرابطى المقدم ذكره  
لا تخالوا الخليل به - لو خد • قطرة من دم جحش في نطف  
ذالك من نازة وادى جذرة • فيه ساحتها وظفت ثم طفت  
قلت وقد تخرجنا من الغصود وانقصر الكلام لكن ما خلا من فائدة (وقال أبو سعيد)  
السماعى أيضا أنشد في يحيى بن زرار المنجى لنفسه

لو صدحتى دلا لا أو معاتبة • اكتمت ارجو تلاقيه وأعذر  
لكن حلا لا لأر - وتمطقه • جبر لزجاج سحر جين ينكسر  
وله شعر هذا نظم ملج ومعان لطيفة وقال أبو الفرج صدق بن الحسين بن الحدا في تاريخه  
المرتبة على السنين مائة سنة أربع وخمسين وخمسة مائة في ليلة الجمعة سادس ذى الحجة مائة  
يحيى بن زرار المنجى - خداد و فن بالوردة قبيل الله و جدى في آفة تفلأف - تدعى انسان من  
الطريقة قام تص اذ غر جش من شخه فكان سبب موته رجه الله تعالى وقال السمعاني هو  
أشوأى الغنائم التاجر المعروف وذكر أبا الغنائم و وصفه واثني عليه في ترجمة مستقلة في كتاب  
القبلى أيضا رجه الله تعالى وأما العماد الهلبى فإنه كان أدبيا لطيفا على ما يهيك عنه من النوادر  
وله نظم ملج في المقطعات دون ا قصائد وكان يحفظ المقامات وشعرها ونوف ليلة الاربعاء  
عاشر شهر ربيع الاول سنة تسع وعشرين وصفاته يمشى في ودفن بقابر الصوفية وعرف  
بأبن الجبال وولدى سنة ثنتين وخمسة مائة قد يراى قص ولشأ بالله فذنب اليها ثم وجدت في  
مدوداني يخطي متانم ويا لى الويسع اى الحسن على بن يحيى بن الحسين بن أحمد المعروف  
بأبن الدورى الأديب الشاعر وهو

هذا رديخان نخلة • و ريقه من مامور دخده  
ثم وجدت مدوداني ابن سنة المائتين المقدم ذكره والصحيح انه الاسعد بن يحيى المقدم ذكره  
أيضا هذا

سمر أحمد أوزن بكل أمر • بلحنها ولينها وقد دعا  
انقاسها دنانير خالها • و ريقها من مامور دخدها  
لو كتب البدواى خدعها • رسالة ترجمها به دعا  
و رأت • هذب أبى نصر محمد بن محمد بن إبراهيم بن الحسن الحلبي المعروف بأبن البوهان  
الحاسب النجاشى البصرى

وهو مشهور بكتفشار توجهه • قالعين تنظر منه أحد من منظر  
أصل بنار الله عن سر خاله • فبدل الذاد دنانير ذلك العنبر  
فعلت ان العماد الهلبى انما خذ ذلك المعنى من أحد مدودان الله سبحانه وتعالى أعلم

أبو الحسين يحيى بن أبى على منته ورن الجراح بن الحسين بن محمد  
ابن داود بن الجراح المصرى وهذه الزيادة في نسبه وحياتها  
يقطع بعض الادباء ولا حقيقة هو الاول أصح

فذا دينا وسكان اذا  
باحثا قام الايجاز برحانا  
واصمت ألبا باودها  
وكانت المشاهير من كبار  
العلماء - وهو كورة في  
مهمته مناظره كائنا  
موضوعه لدى ناظره  
وأما العلوم العفدة فهو  
ابن يبرسم وأخذها من بيتها  
وقد كتب حاشية على تفسير  
البيضاوى لسورة الاحقاف  
وعلى - واثني على مواضع  
آخر الا انه لم يفسر التبيين  
والاقيم بسببانه •  
مسلات الزعم والاملاح  
واسم بسعة أصحاب القرر  
والفلاح وكان جامع بين  
العلم والنقو • قد كان  
حبال الشريعة الشريفة  
بالسبب الاقوى وكان  
يحفظ الشعر أن الكريم  
ويحتم في صلواته في كل  
أسبوع مرة وقال يوما  
انه منذ خمس سنين لم  
يتنق في قضاء صلاة الصبح  
فكيف غيرها وسكان  
رحمه الله يقول لا بد أن  
أموت في انقضاء رمضان  
وأدفن في القبر وكان  
الامر كما قال وكان مشايخ  
زمانه • ولون النكس  
الطريقة الصوفية وكان  
المؤسوم الوالد بأبن محمد

شريكه في زمن الله تعالى  
وصار له لازمان المولى  
كأن بالشاره في القضية  
الواقعة بين المولى المزبور  
وبين جوى زاده وشاكلة  
ذلك الخبر انه لما فتح إحدى  
المدارس العليا امتحن  
المولى يحيى الدين الفخاري  
والولى الفخاري والمولى  
جوى زاده والمولى  
اسماعيل زاده والمولى  
اصغر ووقع الامتحان من  
كتب الهداية والتلويح  
والمواقف فطالعوا فيها  
وحرروا رسائل وكان المولى  
كأن بالشاره وشاكلة  
يدار السلطنة وقد كان قد  
كتب قبل هذا كتابا في  
أصول الفقه وسماه تفسير  
التنقيح فاقس انه في  
محل الامتحان من ذلك  
الكتاب رداعا على صاحب  
التنقيح فلما وقع عليه  
المولى جوى زاده نظره في  
رسائله بلفظ قبل وأجابه  
عنه فلما لم يمتحن وتقرر  
بهان المولى جوى زاده  
سعى بعض اعدائه الى التفتيق  
المزبور به كتب كلاما في  
رسائله يخففون وتقص  
نفسه الملقى وشكالي

الكتاب الملقب تاج الدين كذب في ديوان الانشاء بالدار المصرية بقدمه بطولية وكتبه الكثير  
وكان خلقه في غاية الجرودة وكان فاضلا أدبيا مستقنفا لمطرحة شعر فائق ورسائل انيقة  
سمع الحديث بنظر الاستكسار في المحروسة على الحافظ أبي طاهر الساني وأبي النعمان جادين  
هبة الله الحارثي وحدثت مع الناس عليه وله في الدملج الذي تلبسه الساب وهو يدعى في باب  
قاصبت ذكره وهو ثماني قلبه حجر ووجهه غمره بذته صبر واعتزل البشر وان  
أجته رضى بالمولى والطوى على النوى وان اشبهته قبل قدمك وصحب خدرك وان  
علفت ضام وان ادخلته السوق أي اذاع وان اظهره بجل المتاع وأحسن الامتاع  
وان شددت ثيابه وسدقت عنه القافية كمد الحداية وأوجب التفتيق في الصلاة  
وأحدث وقت العصر الضجر وقت الفجر اندد وجمع بين حسن العقي وفتح ال اثر هذا  
وان قصته دعائك وانى ما نذكر كتبه هالك ربحا ملك آمالك وتكره ملك واحد  
بمون الساكن ما كنت والسلام قلت وهذا الفخر قد بقى عليه من لا يعرف طريقه فليس  
عليه تقسيمه فقصه الى الايضاح فاقول ما نقله ماضي قلبه حجر فمراده قلب حروف دملج فانا  
اذا قلنا به الخوف يعرف عن سماجنا وهو الجور وقوله وجهه فريدانه مستدير كقصر  
وقوله ان نبذته صبر واعتزل البشر فالصبر جمع بشره تعالى ان اذا ألقى الدملج عنه صبر  
واعقل بشره ان ليس فيه أهمية المتع فهو يصبر ويوقل الم كان الذي كلفه وقوله وان  
أجته رضى بالنوى فالنوى لفظ مشتق يقع على البعد وعلى قوى القرو عادتهم في بلاد العراق  
ان يطعنوا في القرو والراب والبسرية والقروا به البقرو قصد ههنا هذه التورية فان الدملج اذا  
خرج من العشد أوس الساقطة جاع لانه يكون فاو غ الخوف ورضى بالنوى الذي هو  
البعيد عن عضو صاحب ويقولون فلار رضى بالنوى اذا كان فقيرا لا يجد ما يتبع به وهو  
يقتري بعض النوى وهذا فعله أهل الحجاز والبلد لا يجد به كثيرا لهذه الالوان عندهم  
فقد استعمل صاحب هذا الفخر نقطة السوى في هذين المعنيين وهذه في التورية وقوله الطوى  
على النوى فالنوى هو الخوف اذا كثره رغب الخوف فهو خاو وقوله وار أشعته قبل قدمك  
مراد بالاشباع هنا السوى فان صاحبه اذا لبسه فقد ملا جوفه ويكون فوق القدم  
فكأنه يقبله وقوله وصحب خدرك فيه تورية ايضا فان التلحم جمع خادم وهذا الجمع قبل  
الاستعمال لهذا الواحد فانه لا يقال فاعل وجهه فمسل الا في الفاظ مسموعة مثل خادم وخدم  
وغائب وغيب وحارس وحرس ويأخذو جدو فغير ذلك فهو موقوف على الصاع رخدم جمع  
خدمة ايضا وهو سير يشد في روع البحر تشد اليه سيرة التل وجبه سعى لخطا لخدمة له  
ربما كان من سبوره بكتبه الذهب والقضة ويصعب على شدام ايضا وقوله وان طامع ضام  
هذا فيه تورية ايضا فان التلحم ان يجعل لشيء فلا قال التلحم استعمال الطبيب ايضا  
وقوله ضام فيه تورية ايضا فانه يقال ضام الشيء من الضياع رضاع الطبيب اذا صبت ونحته  
وقوله وان دخلته السوق أي اذاع قاله وجمع اتي رقبته التورية ايضا لان السوق  
موضع البيع والشراء السوق كاذرناه وقوله أي ان يبيع لان العادة لا يبيع الا اذا  
أخرج من العشد الذي هو فيه ولا يبيع قبل اتراجه فكأنه قبل الاخراج أي البيع وقوله وان

السلطان فامر به به  
 والسيدة المني فامرسل اليه  
 من يتصرف ذلك فقال  
 المني لا تبلي بدون قتله  
 فحزم السلطان على ان  
 يقتله في البحر الا انه لم  
 يسارع فدمائه كان  
 يسمع في المولى جو زده  
 من الفضل والتقرى ثم  
 اشار الى بعض الرؤساء  
 يسره واتي ازالة غضب  
 المني واما زهرة فمسي  
 طائفة من العلماء وغيرهم  
 واستدعوا واقتضروا  
 اليه وغيروا الرسالة  
 وضرروها حادوا وقالوا  
 ما ذكركم واقترع عليه  
 قلأ حواسنه الميل الى  
 العشوات اليه فخلخل  
 عليه ما سئل فخرج من  
 عنده فغاضه السلطان  
 وذهب الى إحدى المدرستين  
 المتبارتين بادرته وحرم  
 من الدخول في المدارس  
 الثمان ثم حصد السلطان  
 الى الفتى بالاحسان لسلطة  
 الامم السابق رجاءه فمقو  
 المذ كمر قارسل اليه من  
 الكتب والاشية وغيرها  
 وطلب منه ان يعين عدة  
 من طلبته بالملازمة فعين

أظهرته جل المتاع وأسر الامتاع فهذا ظاهر لاجابة تنفيده وقوله وان شددت  
 ثابته وهو الميم وحذفت منه القافية وهي الجيم فيبقى الدتل وهو بكسر الحاء الميم ووجب  
 التثنية بالصلة لئلا يظن وقوله واحدثت العصر الضمير للعصر فيه التورية ايضا لانه  
 اسم للعصر وهو صمد وتدل مصر وكذلك الضمير لانه اسم للصبح وهو صمد وتدل غير قال انسان  
 في وقت عصر الدتل يحصل الضمير والقلق واذا لم يجر مخلص منه حصل له الخدر والراحة  
 وقوله وجمع بين حسن العقي وقبح الاثر فحصل المقابلة بين الحسن والقبح ولا شك ان عقي  
 انجب او الدمل حسنة وان كان الاثر الذي يسي في المكان قبيحا وقوله وان فصلته دعاك  
 مع امانك اذا فصلت احدا من اثنين من لفظ الدمل من النصف الاخر فالنصف الاول منه دم  
 وهو دعا لانسان بالدرام وقوله واتي ما نركبت هات فان الربا في معنى والجمع هرج العير  
 وان كان النصف من الدمل عنة فارجع العير من دالكهم فيقترون مثل هذا الانحار  
 والصاحف والا حابي ولا يبالون به ولا شك ان ركوب البصر امر حائل فلهذا قال هاتك  
 ودعها بلقن آمالك لانه يصل الانسان الى الموضع الذي يقصده وقوله وكوكها في مضامدا  
 ركبه الانسان لصايرة وقوله واحسن بعون المسكين ما لا تفحصون المسكين هو الحقيقة كما  
 قال القائل ما لي اما السيف فمكاتب المسكين يملكون في البصر فهي عون لهم على حاجتهم وسد  
 خلهم ومما قال اشعيا بقية امره والله تعالى اعلم قلت وفي الفخر فان لغز بعضهم ان الام  
 وسكون الفين ولغز بعضهم ولغز بعضهم الام ففتح الفين ولغز بعضهم الام وسكون الفين  
 ولغز بعضهم والفونة بعضهم الام وسكون الام وسكون الفين ولغز بعضهم الام وسكون  
 الفين مع العصر ولغز بعضهم الام لان الفين مخففة ومفتوحة والالف معدودة وقد حال  
 الكلام لكن الحليجة دعت اليه كى لا يتي فيه التباس على سامعه ورايت في مجموع بعض

بعض الفضلاء يتبين منسوخ بين اليه وهما هذان  
 آمد كفي الى البيضاء اقلهما • من لطيف تنفيدهم ابداء  
 هندي يدي وهي منى لا تطاوسني • على مرادى القلق باعداني

وكانت ولادة المذ كور في ليلة السبت خامس عشر شعبان سنة احدى وأربعين وخمسمائة  
 ووقفي خامس شعبان سنة ثمان وسقاة بدمياط والمدون المذ كور حاصر خارجة افقه  
 تعالى وجراح بفتح الجيم وتشد بالراء بعد الالف سمعته ثم ان الله وملاك دمياط  
 يوم الثلاثاء السابع والعشر من الشهر المذ كور والله اعلم وتقلت من خط الشيخ مذهب  
 الذين ابي طالب محمد بن علي الاقوي المعروف بابن علي الخلي زيزيل مصر ان الله عز وجل  
 قبلة دمياط يوم الثلاثاء في عشر ربيع الاول سنة ثمان وسقاة ووزل الجبر النور في  
 يوم الثلاثاء اقدس عشر ذي القعدة من السنة أخذ الثغر يوم الثلاثاء السادس والعشر من  
 من شعبان سنة ثمان وسقاة وسمعت من يوم الاربعاء ثمان وسقاة من شعبان سنة ثمان  
 عشر وسقاة وولدته تزولهم عليها الى ان اتموا عنها ثلاث سنين وثلاثة اشهر وسبعة عشر يوما  
 ومن الاتفاق الحبيب تزولهم عليها يوم الثلاثاء واسمها سمى بها يوم الثلاثاء واسمها سمى بها  
 يوم الثلاثاء قدسية في الثمان الله تعالى خلق المكره يوم الثلاثاء واقتطعت دمياط سرابية

رحمه الله فمن بين المرحوم  
الوالد كان من مبرتبة ثم

درس المرحوم بمدرسة  
خاص كوي بعشرين ثم

مدرسة أمير الامراء بداره  
بمئة وعشرين ثم ساقه

بعض الامور الى اختياره  
منصب القضاء وتولى عدة

مناصب حتى تولى بقصة  
جسور الى وهو سافر الى

قاصبة بوزين بعد تلميذ  
قضائه بمائة وثلاثين

ورفع بالقصة المزبورة  
وذلك في شهر رجب وقد

لحقه سنة احدى  
وثلاثمائة وقد قرأت عليه

الصفوف والقصود في  
علم الفروع وافاق ذلك

مكمل لاول العقول وكان  
رحمه الله حديد القوس

صاحب القريحة صحيح  
العقيدة بها طالع السلم

معروفه بين الاملاء وقد  
كتب تسميات من المعتبرات

بخطه خصوصاً ما نقلت  
استاذ المولى ابن كالباشا

زاده حيث كتب جمع  
كتبه ورسائله في

حوائج على بعض المواضع  
من شرحه للقرآن وعلى

بعض المواضع من الاصلاح

واما اهل الالم والمعروف يقولون في ذلك وسيرة القردة البريانية فكانه اشارة الى جميع  
الخير من المذهب والمعلم والله تعالى اعلم

أبو الحسن يحيى بن يحيى بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن موهب بن  
ابراهيم بن الحسين بن مطروح الملقب بجمال الدين

من اهل صعيد مصر وشاهد في وقام قوس مدة وتلقته الاسوال في النظم والولايات  
ثم الفصل بمدة السلطان الملك الصالح ابي الفتح ايووب الملقب بحكيم الدين ابن السلطان الملك  
الكاظم ابن السلطان الملك الناصر بن ايووب وكان اذ ذلك فاتباع ابيه الملك الكامل بالبلاد  
المصرية ولما انتصت حاكم الكامل بالبلاد المصرية بل بالبلاد اشرفية فصار له آت وحين  
كفا وجروا له رها لورقة ورأس عين وسروج وما انضم الى ذلك سيرة اليه ايووب الملك الصالح  
الذي كوزا تباينه وذلك في سنة تسع وعشرين وخمسة فكان ابن مطروح للذي كوزا خدمته  
ولم يزل يثق في ذلك البلاد الى ان وصل الملك الصالح الى مصر حالها وكان دخوله القاهرة  
يوم الاحد السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسفانة ثم وصل ابن مطروح  
بهذه الى البلاد المصرية في اواخر سنة تسع وثلاثين وسفانة فرتبه السلطان فاطم الى  
الخرقة ولما يزل يقر بعمه ويحمله في ان الملك الصالح دمشق في القعدة التالية وكان  
ذلك في جمادى الاولى من سنة ثلاث وأربعين وسفانة ثم ان السلطان بعد ذلك كتب بمشقة  
فويان كان ابن مطروح في صور توفى برها ومضى اليها وحصلت حالته ولم تفت بمشقة ثم  
ان الملك الصالح توجه الى دمشق فوصلها في شعبان سنة ست واربعمائة وبعث وجهه عسكري الى حصن  
لاستقذاها من يدى نواب الملك الناصر ابي القادر يوسف الملقب صلاح الدين ابن الملك العزيز  
ابن الملك الظاهر ابن السلطان صلاح الدين صاحب حلب فانه كان قد انتزعهما من صاحبها  
الملك الاشرف مظفر الدين ابي الفتح موسى ابن الملك المنصور ابراهيم ابن الملك المجاهد أسد الدين  
شمر كوه عنوة وكان منقب الى الملك الصالح فخرج من مصر لانه قد اوجس له فعل ابن مطروح  
من ولا يشهد مشقة وسير معسكر المتوجه الى حصن واقام الملك الصالح بدمشق الى ان  
يشكك في ما يكون من امر حصن فبلغ ان الفرج قد اجتمعوا بجزيرة نفوس على عزيم قصد  
الديار المصرية فغلب على حركه الحاضر بين بعض واهم ان يتركوا ذلك المسد ويعودوا  
لحفظ لغير مصر بقصد بالسكر وابن مطروح في الخدمة والملك الصالح صغير لم يستدكر  
له امور فلهما عليه ففرق الفرج البلاد في اواخر سنة سبع واربعين وملكوا دميما  
يوم الاحد الثاني والعشرين من صفر من السنة وخميس الملك الصالح مسكروا على المنصورة وابن  
مطروح مواظب على الخدمة مع الاعراض عن ولما مات الملك الصالح ليله الصف من شعبان  
سنة سبع واربعمائة المنصورة وصل ابن مطروح الى مصر واقام بها الى ان مات هذه  
جيلة من على الاجال وكانت ادواته جيلة وخلافة جيلة جمع بين الفضل والروعة والاشلاق  
المرض وكان بين وبينه مروتا كيدة ومكائبات في القبة ومجاسات في الحضرة فغير فيها  
مذاكرات ادبية لطيفة ردوان شعر أندلسي اكثره فمن ذلك قرأ في اول مسند طويلا  
في رامة ثم فوجئ الوادي وودوا البيروق تفر في التجمد



والايضاح وكاذبه السيد  
الطولي في الكلام والهيئة  
والحساب وكتب على بعض  
المواضع منها كلمات لطيفة  
ومكان وجه الله محمود  
السيرة في فضائه عالمه الله  
بلطقه يوم جزائه

ومن العلماء الاحياء  
المولى مصلح الدين اشهر  
بكويك بستان

اشاره الله بقصبة بركي  
وطلب العلم ودار البلاد  
والشغل واستفاد حتى  
انتظم في سلك ارباب  
الاستعداد ودخل بحار  
الفصول منهم المولى  
عبي الدين المشهور بالعلوي  
وصار معيدا لدرس المولى  
عبد الرحمن في مدرسة  
فوقه السلطان سليمان خان  
ثم درس بالمدرسة الخاقانية  
بقه طنطينة بشار بن ثم  
صايرت وظيفته فيما اخذ  
وعشرين ثم درس بمدرسة  
مرادباش في المدينة المزودة  
بثلاثين وقلد رات عليه  
في تلك المدرسة طوقا من  
شرح المتشاح الثري  
البرجاني ثم تفصل منها الى  
المدرسة الافندية بباربعين  
ثم درس بالمدرسة الخاقانية

وحذار من لحظات امين عنها • فلا تكلم من غير ما من الاساد  
من كان منكهم • وانما في زاده • نهضت لما انا في يوقاوى  
يا صاحبي رلى بيجوعا الحسى • قلبا — جرماته من نادى  
مكتة — متى يوم بانواظرة • تكسوة اجفانها بسواد  
وبجى من انا في هوا ميت • عين على الشاق بالمرصاد  
واغن مسكى الحسى معسولة • لولا الرقيب بلغت حنه مرادى  
كيف السيل الى وصال محجب • ما بين يفت غلبا وسهر صداد  
في بيت شهر نازل من شعوره • فالحسن معناه كفى في بادى  
حرموا مهدهف قد بهشتف • فتشاه المياص بالمباد  
قالت لئلا انذر العذار بفضته • في عيم مضعه شفه الصادى  
وهي طويته انقضت منها على هذا التدو لا اختصار ومن ذلك قوله

علفت من اليعوب بطله • امضى واغفلت من سبوف عريه  
اسكنته في المعنى من اضلى • شوقا لبارق نقر وعذيبه  
يا عايجي ذلك انتم وربارفه • خلوا لى انا قد وضيت بعينه  
قد • وما امر الله سم بطله • ارج وما نفع العبيم بعينه  
وكان في بعض أسفار قد نزل في طريقه مصد وهو مرض حال

يارب الله هجر الطبيب قبدانى • بالحب صنعك واشفى يا شافى  
أما من شيرفك قد حسبت وازمن • شيم الكرام البر بالاضفاف  
ووجدت بعده وانه وقعة فيما مكتوب هذان ايتبار واشترى انه جرى بينه وبين أبي الفضل  
جعفر بن شمس الخليفة الشاعر القمى ذكرنا زعمه في بيت هو من جله قصيدته التي اولها  
من في يفس بالعناظ عنطق • لئلا تهازل والى والمنطق  
مضى الروادف مما من خصره • أجمعت في الدنيا به نرحم لى  
والبيت الذى قد وقع فيه النزاع قوله

وأقول يا اخت اغزال الحلاحة • فتقولى لا عاشى المولى ولا بلى

فزع من بن شمس الخليفة ان هذا البيت من جله قصيدته في يوانه وحل كل واحد منهم  
بمحضه اشهد فيه جماعة من البيت وحقق في ابن مطروح ان البيت وكان محتمل لى أو المرحم  
تعرف منه الدعوى بما ليس له والله المطلع على السرائر واشد في بعض صحابته قال انشدنى  
لنسه • بامن ليست عليه آواب الفنى • صفرا وشعة بصر الادمع  
ادولقة منة همة • لو ائتب • اسعادك نعمت ما على  
وكان في مدقا قطاعة في داره وضيق صدره بسبب سلطه وكثرة كلفه قد حدث في عينه الم  
انتهى به الى مذابة الحسى وكنت اجتمع به في كل وقت فانخرت عنه مدد بعدوا واجب ذلك  
وكنت في ذلك الوقت انوب في الحكم بالقاهرة المهرورة عن قاضى القضاة بدير الدين أبي الحسن  
يوسف بن الحسن بن على المالك بالدار المصرية المهرورق بقاضى شهاب القكب الى ابن ماريوح  
بقول • يا من اذا استوش طرفه • لم يغفل قلبى منه من أنس

والطرف والقلب على ما هما • عليه ماوى البدو الشهي  
وله ايضا من جهة قصبه طويته

ملك الملاح ترى الصبر • ن عليه دار تزيين  
ونظم بين الصلوات • عوفى القوادى سبق  
والبيت الاول ما خزن قول المتنبي

ونصر تثبت الابصار فيه • كان عليه من حدق خطا

والباقي يفتح الياء الثمانية منهم اراء الملهة وبعد ما خاف وهي عبارة عن جماعة من الجن  
يدينون كل ليلة حول خيمة الملك محيطين به يصرون اذا كان سافرا وهو لفظ تركي والسبق  
يفتح السين الموهلة والباء الموحدة وبعدها فاف وهي خيمة الملك اذا كان سافرا فانه تقدم له  
خيمة في الغزاة التي يتوجه اليها حتى اذا اقامها كانت بجوار خيمته فيزل فيها ولا يتوقف على انتظار  
وصول الخيمة التي كان في تلك المرة التي رحل منها وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي واحسن  
فيهما هما

اذا ما فارق ربه وهو باسم • تذكرت ما بين العذيب وبارق

ويذكرني من قده ومدامى • عجمو البنا وعجرو السوابق

وهذا المعنى لا مثلي في اول الصبدي تبعية طويته وهي

تذكرت ما بين العذيب وبارق • عجمو البنا وعجرو السوابق

وكانت ينعو بزيمه الدين المقدم ذكره في حرف الزاي محبة قد يعمن زمن الصاوارا فامتها  
بيلا الصديق كاكالاخر من غير ان ليس بينهما فرق في اموال الدنيا ثم لا يجتمع الملك الصالح  
وهو ما على تلك المودة وحينما كانت بالاشعار في عاصري لهما فاجبرني فيها الدين زهير ان  
جال الدين بن مطروح كتب اليه في بعض الايام يطلب منه درج وورق وكان قد ضاق به الوقت  
واظنهما كاكالاخر من بلاد المشرق معا

افلست يا سيدي من الورق • بل قد يروح كعوضك البق

وان اقي بالسادمة سرقا • فربما بالنسود والحدق

قال به الدين زهير وقد فتح لامن لورق وكسر هاتين على الحفكتب اليه

مولاي سيرت ما وجت به • وهو بغير المداد والورق

وعزضني سيرا لوقد • شبهته بالنسود والحدق

وقد سبق في ترجمة به الدين ذكر بيتين كتبهما بن مطروح اليه به الدين وذكر السببي  
تقدم ذينك البيتين على ما كان في به الدين ثم بعد ذلك وصل في الديار المصرية من الموصل  
بعض الادباء يجرى حديث ما ذكر في به الدين زهير وانه انشدني بيت ابن الخلاوي وهو قوله  
تجبر طار بجيها • دعيها • فقل لنا اوقها نأت أم هرم  
فقال ذلك الاديب هذه القصيدة انشدنيها في الخلاوي ونحن يا مولاي وادري عنه هذا  
البيت على خلاف هذه الرواية فان انشدني

تجبر طار بجيها • دعيها • فقل لنا اوقها نأت أم هرم

بجنتين ثم نقل الى مدرسة  
فوجه السلطان سليمان خان

ثم الى احدي المدارس

الثمان ثم الى مدرسة

مفتيسا وفرض اليه التتوي

بهذه التواصي وعينه كل

يوم • بعون درهما ثم زيد

عليها عشرة ثم عشرون

فصارت غلظته في كل يوم

مائة قاش • فقل فيها واذا

واقتى واجاد حتى ابلاه

الدمر وباد في اوائل

في اربعة اشهر وسبعين

وتسعمائة وكان المرحوم

شاكرا في اكله السلوم

قوالا الحق متصليا في دينه

مشغولا بعباده ورضيه

ومجتهدا في احوال السلوم

النافعة غاية الاجتهاد

جزاه الله بزيادته انه يوم

التناد

ومن ذمرة هؤلاء الساء

المولى عبدالله الشهير

بغزالي زاده

كان رحمه الله من اولاد

الامام ابي حامد الله زالي

قرأ رحمه الله على الاغسل

واشغل على المولى سعد الله

محشي تفسير البيضاوي

ثم صاده لارظمين المولى

مصطفى الدين المشهور

نما أدري هل ابن الخلاوي أنشدها ولا كما رواه المصنفين فذهبتم غير البيت كما رواه هذا الأديب  
 أم حصل الخطأ لأحد من رواه له . لي أعلم مع كل واحد من الطريقين حسن وقصة زهير بن  
 أبي سلمى المزني الشاعر الجاهلي المشهور به المعلقة فلا حاجة إلى شرحها والشرح ما نحن  
 به مدد فانه كان يدح مرم بن سنان المزني أحد أمراء الدوب في الجاهلية وكان مرم كثير العطاء  
 له حتى أنه على نفسه أنه لا يـ لم عليه زهير الأعمش غرق من ماله فرأى أبعيرا أو صيدا أو أمة  
 فأجبت ذلك منهم لم يجعل زهير يربا لمصلحة فهم مرم فيقول عوام احاطا لاهر ما وشيخكم تركت  
 (ونعود إلى ما كنا فيه من حديث ابن مطروح) بلغني أنه كتب قبل أمة أع درجت وقصة تنقص  
 شذاعة في قضا شغل بعض أصحابه أرسلها إلى بعض الرؤساء فكتب ذلك الرئيس في جوابه هذا  
 الأمر على نفسه شقة فكتب جوابه ثانيا لا المشقة ظا وقت عليه ذلك الرئيس قضى شغل  
 وفهم ما قصده وهو قول المتنبي

لولا المشقة ساد الناس كلهم • الجواب بقوله الاقدام قتال

وهذا من لطيف الانارات وانشد في الأديب الفاضل جمال الدين أبو الحسين يحيى بن  
 عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن علي المعروف بالجزار المصري قد يندب بعة مدح بها جمال الدين  
 ابن مطروح المذكور وهو يده مارية فاقصرت عنها إلى ذكر فضلها وهو هذا

هوذا الريح ولي تس شوقه • فاحبس الركب على القضي حقوقه  
 فتصيح في شرع الهوى • بصدد الجران أرض عوقه  
 لتأني فيه البلات مضت • صبح من أفرى وما عات أنيته  
 ولتأني ضي مجازا بدهم • ففصرني فبسه ما زال حقيقه  
 يا صديق والكريم المولى • مثل هذا الوقت لا ينسى مديقه  
 ضح يدانك على قلبي صبي • انتم ذى بين جنبي حقوقه  
 فامر دمي مذواي دمع الموى • ولتكم قاض ولقد شلم بروقه  
 فقد للؤلؤ من أدمعه • فقد استغرقى السرب عقيقه  
 فحصى واستوقف الركب كان • لم يبق فتر حكة يضى وطريقه  
 فبسى أرض قلبا بلقها • آمل والركب لم اعصم لحوقه  
 طامنا سجيليت في ادجائها • من ينبت البدر في ذي شقيقه  
 يفضع الورد أحمرارا خده • وود البحر لورثه رية ميسه  
 فيه الحسن خليق لم يزل • والمصطفى بـ ابن مطروح خليقه

وهذا من ولادة يوم الاثنين ثامن رجب سنة اثنين وثمانين وخمسمائة بأبيوط ونوفى له  
 الاربع مائة وسبع وثمانين سنة تسع وأربعين وسنة ثمان مائة وثمانين سنة تسع وأربعين  
 الصلاة عليه ودفنوا وأوصى ان يكتب عند رأسه ديوان قطعه في مرضه وهو

أصبحت بقعر حقرت مني • لا لائق من دنياي الا كفتنا

يا من وسعت عباد حقه • من بعض عبادك الميئين أنا

ومحمد كراهه وجسد في رقة مكتوبة فتمت رأسه يعلمونه رجعه الله إلى

بما اشكره زاده ثم درس  
 بالمدرسة الجاهلية  
 بقسطنطينية بعشرين ثم  
 تملك قضاة بعض القضاة  
 فاشتهر بكمال السداد  
 والاسد فقامه لجمع قضاة  
 سلاطيك وسد وقبسي وذلك  
 المرحوم ثلثا ثمة درهم في  
 كل يوم ثم أمر بتفتيش  
 اوظاف القاهرة فاصبحت  
 بحسن تدبيره عامرة  
 فلما عاد منها قدامها فحبة  
 أي أبواب الاصلوى مسح  
 قصة غاطه بثلثائة وورد  
 الامر من السلطان بان  
 يتخذ طلبة انظم وبنابر  
 للدرس من المكتبة  
 المتداولة المهدوة وباعمل  
 معاملة قضاة الشام وحلب  
 المأمورة كل ذلك بعناية  
 الوزير الكبير يوسف باشا فلما  
 عزل الوزير المزمور عزل  
 المرحوم عن القضاة ومن  
 له كل يوم ستون درهما ثم  
 زيد عليها عشرت فصار  
 وعليه ثمة كل يوم ثمانين  
 درهما ونوفى رجعه إلى  
 أوخر ذى الحجة سنة سبع  
 وسبعين وثمانمائة

الزرازة هم البطارقة  
واحدهم زراراه قاموس

وكان رحمه الله صاحب ذهن  
وقاد وطبع نقاد قوى  
الناظرة جيداً محاضرة  
محمود السيرة حسن  
السيرة وعبادته قطعاً  
الى الله مستغلاً بالامر  
مولاه خالصاً من الكبر  
والانحلال طامحاً لانكشاف  
مستحقاق اخلاق المشايخ  
والصلحاء وقد تلقى الذكر  
من السيد ولایت وتزوج  
ابنته ويقال انه كمل  
الطريقة الزيدية وكان  
رحمه الله صاحب الدنيا  
الطواني علم الفقه وأصوله  
القضاء وقد كتب رحمه  
الله تعالى شرحاً للاسماء  
الحسنى وجميعه فوائد  
وغرائد فلما بقى منه القليل  
وقعت له واقعة فأسرع  
في انجازه فان الوقت قرب  
فدار رحمه الله في انجازه  
فلما فرغ منه مضى عليه  
عدة أيام مرض وتغادى  
به المرض حتى توفي في السنة  
الزبورية

ومهم المولى جعفر ابن  
عم الملقب بأبي السعود  
نشأ رحمه الله بقصبة  
اسكندرية وطلب العلم واتقن  
في سلك طلابه بعد ما اتم

اتجوز ملوت هذا الجوز • ورحمة ربه في الطمع  
ولو يذوق الوري جنته • فرحته حكيماً شئ تسع

رحمه الله تعالى توفي قاضي القضاة والدين يوسف المذحكي وروى السبب رابع عشر رجب  
سنة ثلاث وستين وسقاة بالقاهرة ودفن في قريته الجاود وتلدوسته بالقاهرة الصغرى  
وأخيه من امارا عبيدة فانه ولد في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وخمسة في جبل  
بلدار بل وهو زرارى القصب رحمه الله تعالى وأسسوا بضم الهمزة وسكون السين المهمة  
وضم الياء المتشابهة من تحتها وبعدها واما كثرة طه المهمة وهي بلدة بالصعيد الاعلى من ديار  
مصر ومنهم من يسقط الهمزة بضم السين فيقول سيوط والله تعالى أعلم

أبو علي يحيى بن عيسى بن جرة الطبيب صاحب كتاب المتهاج الذي رتبته على الحروف  
وجمع فيه أسماء الحاشاش والعقاقير والادوية وغير ذلك شياً كثيراً

وكان نصرانياً ثم أسلم وصنف رسالة في الرد على النصارى بين عوارض ذمهم ومدح فيها  
الاسلام وأقام الحقيقة على انه الدين الحق وذكر فيها عاراً على التوراة والانهيل من ظهور النبي  
صلى الله عليه وسلم فانه نبى مبعوث وان اليهود والنصارى أخفوا ذلك لم يظهره ثم ذكر فيها  
معايب اليهود والنصارى وهي رسالة حسنة أجدهم أو قرئت عليه في ذي الحجة سنة خمس  
وثمانين وأربع مائة وكان سبب اسلامه انه كان يقرأ على أبي علي بن الوليد المعتزلى ولا زمه  
فلزم يذهبوه الى الاسلام وذكره في الدلائل الواضحة حتى هداه الله تعالى وحسن اسلامه وهو  
تلميذ أبي الحسن عبيد بن عبد الله بن الحسن وبعثه في الطب وكان له نظري في الادب وكتب  
الخط الجديد وصنف للامام المعتزلى بأمره كتاباً من الكتب في ذلك كتاب تقويم الابدان  
وكتاب معناه البيان فيما يستعمله الانسان وكتاب الاشارة في تلخيص العبارة ورسالة في  
مدح الطب وموافقة للشرع والرد على من طعن عليه ورسالة كتب الى الباقى القس لما أسلم  
وغير ذلك من التصانيف وهو من المشاهير في علم الطب وعلمه وذكره أبو القاسم يوسف بن سبط  
الفرج بن الجوزى في تاريخه الذي سماه أثار الزمان فقال انه لما أسلم استغفره أبو الحسن  
القاضي بغدادى في كتب السجلات وكان طبيباً أهل محلة ومعارفه بغير أجره ويحصل اليهم  
الاشرب بقول الادوية بغير عوض ويتقدم القراءات بحسن اليهم ووقف كتبه قبل وفاته وجعلها  
في مشهد أبي حنيفة رضي الله عنه وذكره في سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة وبعده انه يذكر  
الانسان ويشرح أحواله في منقولاته فان كتابه مرتب على السنين وذكر صاحب كتاب البستان  
الجامع لتواريخ الزمان ابن عزى ثمانية سنة ثلاث وتسعين وأربع مائة و زاد أبو الحسن  
الهمداني في أواخر شبان نقله عنه ابن الفاروق تارخ بغداد وذكره ان اسلامه كان في سنة  
ست وستين وأربع مائة و زاد ابن الفاروق تارخ بغداد في سنة ثلاث و ثمان وبعدها  
الله تعالى وجزلة بفتح الجيم وسكون الراء وفتح اللام وبعدها هاء ساكنة والله تعالى أعلم

أبو الفتح يحيى بن حبش بن أم بركة الملقب بشهاب الدين  
السهروردى الحكيم المتقرب لطلب

ورقبيل اسمها جدو قسبل كنيته اسمها وهو أبو القنوس وذكر أبو العباس أحمد بن أبي أصيبعة  
 النخزرجي الحكيم في كتاب طبقات الأطباء أن اسم السهرودي المذكور عمر وبهذ كرام اسمه  
 والصحيح النخزرجي كراماً ولا فلا هذا ثبت الترجمة عليه فالوجه أنه يحتمل جامعاً من أهل المعرفة  
 بهذا الفن وأخبرني به جماعة أخرى لا أشك في معرفتهم فقوى عندي ذلك فثبت عليه والله  
 أعلم كان المذكور من علماء مصر قرأ الحكمة وأصول الفقه على الشيخ محمد الدين الجبلي  
 بمدينة المراغة من أعمال أذربيجان إلى أن برع فيها وهذا الشيخ الدين الجبلي هو شيخ نقر الدين  
 الرازي وعليه شرح وبعثته استقم وحسب كان أماً في فنونه وقال في طبقات الأطباء كان  
 السهرودي المذكور أواحد أهل زمانه في العلوم الحكيمية جامعة العلوم الفلسفية بأركانها  
 الأصول الفقهية مفردة في كل صفة العبارة وكان علمه أكثر من علمه فذكر أنه قتل في أواخر  
 سنة ست وثمانين وخمسة مائة في سنة ثمان مائة في أواخر هذه الترجمة شاء الله تعالى وبه  
 نحو ثمانين سنة ثم قال ويقال أنه يعرف علم السيماء (وحي) بعض فقهه اللهم أنه كان في  
 صحبته وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا إلى القناتون القريبة إلى على باب دمشق في طريق  
 من توجه إلى حلب القينا أقطيع ضم مع تركاني فقلنا الشيخ يمولنا من هذه الغنى رأساً  
 نأكله فقال معي مشرداً هم خذوها واشترها بأمر أسكنهم وكان هناك تركاني فاشترى ثمانية  
 وأسماءهم سينا قناتون فلهذا تفرق له وقالوا وهذا الرأس خذوا أصغرته فان هذا ما عرف  
 بكم يساري هذا الرأس أكثر من ذلك وتقاروا نحن وأولاد قناتون والشيخ ذلك قال لنا  
 خذوا الرأس واشتروا أنا أقتبعه وأرضيه فقلنا نحن وبني الشيخ يهتدون معه ويطلب  
 قلبه فلما أبعدنا قليلاً تركه وتبعنا إلى القناتون يعني خلقه ويصعبه وهو لا يلتفت إليه فلما لم  
 يكلمه لم يبق به وجذب يده اليسرى وقال أين زوج وخلقني وأذا يد الشيخ قد انحلت من  
 عند كتفه وبقيت يد القناتون ودمها يجري في القناتون وفي يده أمره نرى البسود وخاف  
 فرجع الشيخ وأخذ تلك اليد بيده اليمنى وعلقنا يد القناتون وأرجاسا وهو يلتفت إليه حتى غاب  
 عنه فلما وصل الشيخ البشاراً بنا في يده اليمنى منديل لا قبر (قلت) ويحك عنه مثل هذا الشيء  
 كسيرة والله أعلم بصحتها ولها صانعة فمن ذلك كتاب التنقيص في أصول الفقه وكتاب  
 التلويحات وكتاب الهيكل وكتاب الحكمة الانشراق ولها رسالة المعروفة بالفرة القرية  
 على مثال رسالة الطبرلاني على بن سينا ورسالة ابن بظان لابن سينا أيضاً موقع ابلاغه قلعة  
 أرزبانها إلى سبأ النفس وما يتعلق به أصل اصطلاح الحكماء ومن كلامه الله كفي صورة  
 فلسفية يتلطف بها طالب الأريحية ورواحي القدس دار لا ينفذها القوم الجاهلون وحرام  
 على الأجساد الثقلية أن تجل على كوكب السموات فخر حقائقه وأنت بتعليمه ملآن وأذكره وانت  
 من ملاييس الكون عريان ولو كان في الوجود شيء لا نطمست الأركان وأبى النظام  
 أن يكون غير ما كان (مفرد)

تخفيت حتى قلت لتست بظاهر • وظهرت من سبي على الأكران

(آثر)

لو علمنا اتسا مائتني • لنعيننا من سبي وطرا

لنفنون شيا به وشرعى  
 التصيل بالقرآن والجماع  
 حتى صار ملازمان المولى  
 شجاع ثم درس في عدة  
 مدارس حتى روى مدرسة  
 آق شهر ثلاثين ثم مدرسة  
 حريزغون بأربعين ثم  
 مدرسة المولى المشهور  
 بأفضل زاده بتسطة طينية  
 بالولاية الأولى ثم مدرسة  
 على باشا بمئة وأربعين  
 ثم صار وظيفته فيها خسين  
 ثم نقل إلى المدرسة السلطان  
 بايزيد خان بأدبته ثم قلده  
 قضاء دمشق فبعد مضي  
 سبعة أشهر روى قضاء  
 العسكرية بولاية أنطاكي  
 فدام عليه ست سنين ثم  
 عزل وعين على كل يوم مائة  
 وخمسون درهما (ووفى  
 رحمه الله سنة ثمان وسبعين  
 وتسعمائة) وقد أناف  
 عمر على ثمانين كان رحمه  
 الله رجلاً يتاورعاً ذا حظ  
 عظيم من الزهد والصالح  
 متعباً بسجدة أبواب القوز  
 والصالح بصرف أكثر  
 أوقاته في العبادة يترامى  
 عليه آثار القوز والسعادة  
 وكان متصلياً بدينه قوالاً  
 بالحق غير مكثر في العبادة

الهم خلص لطبق من هذا العالم الكثيف وتنسب اليه اشعار من ذلك ما قاله في النفس على  
مثال ابيات ابن سينا العينية وهي مذ كورت في ترجمته في حرف الحاء واسمه الحسين فقال هذا  
الحكيم

خلعت هائلها بصيرها لحي • وصبت لخنها القديم تشوقا  
وتلفتت شعور البيل فشاقتها • ربيع عنت الحلاله فمنا  
وقفت نساءه فرد جوابها • ورجع الصدى أن لاسيل الى القا  
فكأنا برق ثاقب بالحي • ثم انطوى فكأنه ما ابرقا

ومن شعره المشهور قوله

أبدا نحن اليكم الازواح • ووصلكم ربحاتها والراح  
وقلوب أهل وددكم تشنقكم • والى انفذ لقائكم تراح  
وارسنا لعلنا فحين تكلفوا • ستر الحبة والهوى فضا  
بالسران باحواسناج دماؤهم • وكذا دماء العاشقين تباع  
واذا هم كفوا تتحدث عنهم • عند الوشاة المدمع السقا  
وبدت شواهدا لسلام عليهم • فيها لمشكل امرهم ايضاح  
خفف الجناح لكم وليس عليكم • للصبي خفض الجناح جناح  
قالى لقناكم نفسه مرثاة • والى رضاكم طرفه طماح  
عروا بنورا للوصل من غسق الجفا • فالهبرليل والوصال صباح  
صاهاهم فصفوا له قلوبهم • في نورها المشكاة والمصباح  
وقنعوا فالوقت طاب لقر بكم • راق الشرايد رقت الاقداح  
يا صاح ايس على الحب ملامة • ان للاح في افق الوصال صباح  
لاذنب لاشناق ان غلب الهوى • كفاهم ففي الغرام فباحوا  
سحوا بانفسهم وما جفلوا بها • لما دورا ان السماح رباح  
ودعاهم داعي الحقائق دعوة • فخطوا بهما مستأنسين وراحوا  
ركبوا على سنى الوفا ودموعهم • بهر وشدة شوقهم ملاح  
والله ما طلبوا الوقوف يساه • حتى دعوا واواهم المقتاح  
لا يظرون لغرض ذكر حريم • ابدا فكل زمانهم افراح  
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم • فتنسكو المارء وما حوا  
أنفسهم عنهم وقد كسفت لهم • حجب البقا تلات الازواح  
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم • ان التسمية بالكرام فلاح  
قسم بانديم الى المدام فهايتها • في كلمها قد دارت الاقداح  
من كرم اسكرام بدن دقة • لآخره قد اسما القسلاح

وله في النظم والثرثاء ابيات طيبة لاحاجه الى الاطالة يذكرها كان شافعي المذهب وبقب بالمؤيد  
بالمسكون وكان يتم بالتحلال العقيدة والتعطيل وبعثقا مذهب الحكيم المتقدمين واشهر

انطلق وكانت خدمة قضائه  
بالصكر من توارى رخ  
الايام مذ كورقنا تلير على  
السن الخواص والعوام  
(ويحيى) انما قلده قضاء  
دمشق اى قبوه فاجتمع  
اليه اصحابه وعدوا عليه  
ديونه وقالوا لا بد من قبوه  
حتى تقضى هذه الديون  
فتبته بعد تردد في عدة  
ايام وكان يقول بسده  
متنما على قبوه بدلت  
ديوني المعسومة بالجهولة  
وما صنعت شأضره  
ولقد صدق فيما قال وأنى  
باحسن المقال

ومنهم العالم الامجد  
والبارع الاوحد المولى  
شاه محمد بن حزم

كان رحمه الله من اولاد  
ولى الله المولى جلال الدين  
القنوى صاحب المتنوى  
القارى ولد رحمه الله  
بقصبة قره صغار ولسا  
على تحصيل العلوم والمعارف  
في هذه الدار ثم اتصل الى  
المولى محي الدين المشهور  
بمرحبا فاستفيع به مفاتيح  
العلوم واستوسع مضائق  
البحوث وأخذ منه العلوم  
المتنقلة الانواع باتقان

ذلك عنه فلما وصل الى حلب اتقى عليها ما باه قتلته بسبب اعتقاده وما ظهر لهم من سوء مذهبه وكان قد دأب على اعتقه الشيخان زين الدين ومجد الدين ابنا جند وقال الشيخ سيف الدين الامدي المتقدم ذكره في حرف العين اجتمعت بالسهروردى في حلب فقال في لابان تلك الارض قد اختلفت من أين لنا هذا قالوا بآيت في التمام كافي شرب ماء البصرة قلت لعل هذا يكون اشهر العلم وما يناسب هذا رأيته لا يرجع علوقه الى نفسه ورأيت كذا العلم قليل العقل ويقال انه الملقب بالتمتل كان كثيرا ما جند

أرى قدى أراق دى • وهادى بهادى

والاول ما خوذ من قول أبي الفتح علي بن محمد البستي المتقدم ذكره

الى متى مشى دى • أرى قدى أراق دى

فلم أتك من دم • وليس بشاى دى

وكان ذلك في دولة الملك الظاهر صاحب حلب ابن السلطان صلاح الدين رحمه الله بحسبه ثم خففت مشاوره والده السلطان صلاح الدين وكان ذلك في خمس رجب سنة سبع وخمسين وخمسة مائة بقتله حلب وعمره ثمان وثلاثون سنة وذكره القاضي به الدين المعروف بابن شداد حاضى حاسب في أوائل سيرة صلاح الدين وذكره حرس عقيدته فقال كان كثير التعظيم لشعائر الدين وأحوال الحكماء في ذلك ثم قال ولقد أمر ولده صاحب حلب بقتل شاب نشأ بتال له السهروردى قيل عنه انه معاند للشرائع وكان قد قتل من قبله ولما المذ كور لما بلغه من خبره وعرف السلطان به أمر بقتله وطلبه وأما ما نقله سبط ابن الخوزي في تاريخه عن ابن شداد المذ كور انه لما كان يوم الجمعة بعد الصلاة منع دى الحقة سنة سبع وخمسين وخمسة مائة أخرج الشهاب السهروردى حيث كان المجلس بحدائق قرقع عنه أصحابه (قلت) وأنت بجلب سفير للاشتغال بالعلم الشرى وبأيت أهلها محتافين في أمره وكل واحد يتكلم على قدر هواه فممن من طسبه الى الزندقه والحاد ومنهم من يعتقد فيه السلاح وأنه من أهل الكرامات ويقولون ظهر لهم بعد قتل ما يشبهه بذلك وأكثر الناس على انه كان لحدا لا يذبحه شيئا سال الله تعالى الله هو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والنيا والآخر وان يتوفاه على مذهب أهل الحق والرشاد وهذا الذى ذكرته في تاريخه هو الصحيح وهو خلاف ما نقلته في أول هذه الترجمة وقد قبل ان ذلك كان في سنة ثمان وخمسين وليس بشى أيضا وحسب يقع الحاد المهمة والبا الموحدة قول الشيخ المجهمة وأما ما نقله فيهمز نو بعد هاء ميم مكسورة ثم ما شئت من قتها ساكنة وبعد هاء م مفتوحة ثم كافي وهو اسم أجهى معناه أمير تصغير أميرهم يطلقون الكافى في آخر الاسم للتصغير وقد تقدم الكلام على سهروردى في ترجمة الشيخ أبى الصيب عبد الظاهر السهروردى فليطلب منه والله تعالى أعلم بالصواب

أوجه: رز يدن القضاة القارى مولى حيد الله بن عباس بن أبى ديرة

الخزوى هاتقو يعرف أبو جعفر المذ كور المذلى

أخذ القراة عن رضا بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وعن مولا عبد الله بن عباس بن أبى ربيعة وعن أبى هريرة رضى الله عنه وسمع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم وأمرؤان

وأبداع وقطفه من رياض الفضائل أثمارها وأنوارها وبلغ من بلج المعارف أثمارها وأنوارها ثم وصل الى مجلس المولى الشيخ محمد المشهر بجوى زاده فأحس كثر من التمهيل والاستفادة حتى صار فلازمه بطريق الاعادة فخير من اقترانه فصار يهبط الظهور وحاز قصبات السبق من بين ذلك الجمهور ثم درس بعد سنة الأولى شرو جوده بعشرين ثم المدرسة السراجية بمدينة ادوة بخفصة وعشرين ثم مدرسة الجامع العتيق بالمدينة المزورة ثلاثين ثم مدرسة رسم باشا بكواتهم باريين ثم المدرسة المنجية بسططانية الحمية بمحسين ثم نقل الى مدرسة بنت السلطان بقبصة اسكدار وقد قرأت عليه في هذه المدرسة سيرا من شرح المواهب للشرىف الجرجاني من أول مباحث الكم وقد عرفت عليه في الدرس اذ لم يكن في حاشية المولى حسن جلبي على ذلك فقال قرأت هذا

ابن الحسكهم ويقال قرأ في زيد بن ثابت رضي الله عنه وروى القراءة عنه عرضا فاعين  
 عبد الرحمن بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جاز وعيسى بن وردان الخفاء وعبد الرحمن بن زيد  
 ابن أسلم وله قراءة قال أبو عبد الرحمن التماسي يزيد بن القهقاع ثقة كان يقرأ الناس بالمدينة  
 قبل وقعة الحرة وقال محمد بن القاسم المالكي أبو جعفر يزيد بن القهقاع مولى أم سلمة رضي الله  
 عنها فوج التي صلى الله عليه وسلم قال ويقال أنه ينجذب بن فريز مولى عبد الله بن عباس  
 الخزرجي وكان من أفضل الناس وقال سليمان بن مسلم أخبرني أبو جعفر يزيد بن القهقاع أنه كان  
 يقرأ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الحرة وكانت الحرة على رأس ثلاث وستين  
 سنة من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخبرني أنه كان يملك المصنف على مولاة  
 عبد الله بن عباس وكان من أقر الناس وكنت أرى كل ما يقرأ أو أخذت عنه فقرأته وأخبرني  
 أنه أتته إلى أم سلمة رضي الله عنها وهو صغير فسمعت على رأسه ودعته بالبركة قال سليمان  
 المذكري وما أتته أقرأ القرآن فقال أقرأت وأقرأت فقلت لا بل أقرأت فقال هيأت قبل  
 الحرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث وخمسين سنة وقال نافع بن أبي نعيم المفضل  
 أبو جعفر يزيد بن القهقاع القاري بعد وفاة فلقه واما بن حمزة الذي قواه مثل ورقة المصنف فما  
 شأن أحد من حضره انه نور القرآن وقال سليمان بن مسلم أخبرني أبو جعفر يزيد بن القهقاع  
 حين كان نافع يحربه فيقول أتى هذا كان ياتيني وهو غلام له ذؤابة فبقرأ على ثم كثر لي وهو  
 يضيئك قال سليمان وقالت أم ولد أبي جعفر ان ذلك البياض الذي كان بين حمزة وفؤاده صار  
 فريز بينه وقال سليمان رأت أبا جعفر بعد موته في المنام وهو على الكعبة فقلت له أبا جعفر  
 قال نعم أقرأ أخواني السلام وأخبرهم ان الله تعالى جعلني من الشهداء الاحياء المروزقين  
 راقرأ ابا جازم السلام وقال يقول لك أبو جعفر الكيس الكيس قال الله عز وجل ولا تكن  
 يتوا ومن يجلس بالكعبات وقال مالك بن أنس كان أبو جعفر القاري رجلا صالحا يفتي الناس  
 بالمدينة وقال خليفة بن خياط مات أبو جعفر يزيد بن القهقاع سنة اثنين وثلاثين ومائة بالمدينة  
 وقال غيره مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقال أبو جعفر الازهري في أول كتاب الاقناع في  
 القراءة قال ابن جاز ويزيد أبو جعفر امام الناس في القراءة الى ان توفي سنة ثلاث وثلاثين  
 ومائة بالمدينة وقيل انه توفي في سنة ثلاثين ومائة والله اعلم للمتوكل ذكره في الحرة في هذه  
 التي جئت في واضع وقد ينسوق الى الوقوف على معرفة ذلك من لاهل الجاهل والحرة في الاصل  
 اسم لكل أرض ذات جهات سودقة كانت بمكة الصفة قبل لهاوة والحرارية والمراد بهذه  
 الحرة حرقة واقم القلبي المكسورة وهي بالقرين من المدينة في جهتها الشرقية كان يزيد بن  
 معاوية بن أبي سفيان في حدة ولايته قدس الى المدينة حينما قدمه مسلم بن عقبة الموي فنهجا  
 وأخرج أهلها الى هذه الحرة فكانت الوقعة بلو جري فيها ما يطول شرحه وهو مسطور في  
 التواريخ حتى قيل انه بعد وقعة الحرة ولما أتكم من أتكم بكر من أهل المدينة من ليس له  
 أزواج بسبب ما جرى فيها من القيود ثم ان مسلم بن عقبة الموي لقتل أهل المدينة وتوجه  
 الى مكة نزل به الموت بوضع يقال له ثنية عرشى فقتل حامين بن نحر السكوني وقال له يا زعة  
 الجار ان أمير المؤمنين عهد الى ان نزل بي الموت أن أوليك الجيش وأمر خلافة عند الموت ثم

القيام على الموت بجري زاده  
 فخرت عليه هذين  
 الكلامين فاستسهما  
 ثم قرأت عليه جزا من كتاب  
 الهداية ثم خلى عنها الى  
 إحدى المدارس الثمان ثم  
 الى مدرسة السلطان سليم  
 خان بسلطانية ولما  
 ابتقى السلطان سليمان  
 المدرستين الواقعتين  
 بغربي الجامع الذي بناه  
 بسلطانية فوجه احدهما  
 للمرحوم والاخرى للمولى  
 علي الشهبوي وبنواى زاده  
 ثم قلده قضاء القاهرة ثم نقل  
 الى قضاء أدرنه ثم عزل وعين  
 بسلطانية ثم عزل وعين  
 في كل يوم مائة درهم فلما  
 مضى عليه عهدهم وبهتة  
 أبه وهو في أثناء الوضوء  
 لصلاة الصبح (وذلك سنة  
 ثمان وسبعين وتسعمائة)  
 وكان يقول أو ان ندرسه  
 لا بد ان أسكون فاضيا  
 بسلطانية بجهة الحممة ولا  
 أرى أن أقبل وزهنا  
 المنصب وسئل وما هن  
 سبب حصول ذلك الصلم  
 فقال اني أملت جدا بعد  
 عزل عن السراية ولم أقدر  
 على أخذ المنصب فعرض



لى غاية القتل والاضطراب  
حتى توجهت الى قيور  
بعض القصبات فاختفى  
النوم على هذا الفكر  
فرايت في نهائي استاذي  
المولى جوى زاده قد عالى  
قد هبت اليه فقال دع عنك  
هذا الفكر فانك تكون  
قاضيًا بسطة ظنية وكان  
الامر كما قال كان رحمه الله  
من الرجال الضمور في كل  
منقول ومقول ذراى  
أصيل ونكر أصيل  
مهيّب المنظر مجيب الخبر  
وقد أوفى بسطة في السان  
وجراءة في اذنان وسعة  
في البيان قوى المناظرة  
سريع المذاكرة شديدا  
لا يضام جاره ولا يشى  
غباريه وبالحجة كان  
من تقهده عليه الخناصر  
اذا تمعدا على الفضائل  
والمناظر الا انه كان  
متكبرا مهيبا جاحوا  
تابع الكل ما استواء وكان  
أكثر ما حاشا له خالعه عن  
الانصاف مستبد على  
المكابرة الاعتساف عفا  
الله تعالى عن سيئاته  
وضاعت حسناته وقد  
كسبه رحمه الله جواش على

انه أوصى اليه بأمر يعقد هاتم قال لقد دخلت النار بعد قتل أهل الحررة اذ الشق وأما واثم  
فانه اسم أطهر من أطهر المذنب والاطهر من المذنب هو توطئة المهمة شبيهة بالقصر وكان مبنيا عند  
هذه الحررة فانضبت الحررة اليه فقبل حره واثم والله تعالى أعلم

أبو روح يزيد بن رومان القاري مولى الزبير بن العوام المديني

أخذ القراءات عن رومان بن عبد الله بن عيسى بن أبي بصير عتبة الخزوي وسمع ابن عباس وعروة بن  
الزبير رضي الله عنهم وروى القراءات عنه عرضا فنعى بن أبي بصير قال يصح من معين يزيد بن  
رومان ثقة وقال وهب بن جرير حدثنا أبي قال رأيت محمد بن زياد بن يزيد بن رومان بعد ان  
الآتي في الصلاة وقال يزيد بن رومان كنت أصلي الى جنب فأنع بن جبير بن مطعم فيفسر لي  
فأنع عليه ولم ينع لي وروى يزيد بن رومان كذا ما يروون في زمن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه ثلاث وعشرين مرة في شهر رمضان وقوف يزيد في سنة ثلاثين ومائة رحمه الله تعالى  
ورومان بنضم الراعي سكن الواد بعد هاهم ثم القى وفون

أبو خالد بن يزيد بن المهلب بن أبي حصرة الأديني

قد تقدم ذكره في حرف الميم وروفت نسبه وتكلمت عليه فافنى عن الامادة ههنا ذكر ابن  
قتيبة في كتاب المعارف وجامع من المؤرخين انه لما مات أبو بكر في التاريخ المذكور في رجبته كان  
قد استخلف ولده يزيد بمكانه ويزيد ابن ثلاثين سنة فحكمت شورا من ستين من موثقة فنه  
عبد الملك بن حمزة وان رأى الخلاج بن يوسف الثقفي وولى مكانه في خراسان فتدبى بن مسلم الباهلي  
قلت وقد تقدم ذكره في حرف القاف وصاد يزيد بن زيد الخلاج قلت وكان الخلاج زوج أخته هند  
بنت المهلب وكان الخلاج بكر يزيد يلجأ في بعض الصحابة فيقضى منه ثلاثون بركة مكانه فكان  
يقصده بالمكره في كل وقت كي لا يبلغ عليه وكان الخلاج في كل وقت يسأل النصارى ومن يعانى  
هذه الصناعة عن يكون مكانه فيقولون رجل اسمه يزيد فلا يرى من هو أهل ذلك سوى يزيد  
المذكور في الخلاج ومثلهذا أمر العرافين وكذا وقع فانه لما مات الخلاج ولدى يزيد مكانه هذا قول  
المؤرخين ونعم ودال في تمامه ذكره في المعارف قال فنه الخلاج وهو بن جهم بن حبه الى الشام  
يزيد سليمان بن عبد الملك فانه فنه الى أخيه الوليد بن عبد الملك فنه وكف عنه ثم رلاه  
سليمان ثم اسان حين اغتصب اليه الخلافة فانتقم جراحه ودهستان وأقبل يزيد الى العراق  
فلحقه موت سليمان بن عبد الملك فصار الى مصر فاختدع عدى بن أرطاة فاورثه ودهشه الى  
عمر بن عبد العزيز بن رضى الله عنه فنه عمر فنه بن حبه وأتى البصرة فمات عمر فنه بن زيد  
وخلع يزيد بن عبد الملك فنه اليه أخاه مسلمة فنه وقال الحافظ أبو القاسم المعروف بابن  
عساكر في تاريخه الكبير يزيد بن المهلب ولى اماراة بالبصرة سليمان بن عبد الملك ثم نزع عمر بن  
عبد العزيز بن روى بن عمر عدى بن أرطاة فنه على عمر مسطوطا عليه وحكى عن انس بن مالك  
وعمر بن عبد العزيز بن روى المهلب وروى عنه عبد الرحمن وأبو عينة بن المهلب أبو اسحق  
السبيعي وغيرهم وقال الأصمعي ان الخلاج قبض على يزيد واخذ منه بنو العذاب فنه ان يعصف  
عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم فان اداها ولا اعطيه الى القيل قال يجمع وما

مائة الف درهم لشقري بها عذابه في يومه فدخل عليه الاخطل الشاعر فقال  
أما الخلد بات خراسان بعدكم • وصاح ذوو الحجابات أئمن زيد  
فلا مطر المروان بعدكم مطرة • ولا أخضر المروين بعدكم عود  
فما سر المالك بعدكم حجة • ولا لجواد بعدكم جود

قوله في البيت الثاني فلامطر المروان ولا أخضر المروين هما كلمتيه مر واحد هما مرو  
الشاهجان وهي الظلي والآخرى مرو والروذ وهي الصقري وكلتاها مملوكتان مشهورتان  
بخراسان وقد تكرر ذكرهما في هذا الكتاب فاعطاه المائة ألف فبلغ ذلك المبلغ فدعا به  
وقال يا مروزي أفيك هذا الكرم وانت بهذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده قالت  
هكذا ذكر ابن عسكرو المشهوران صاحب هذه الواقعة وهذه الآيات هو النوزقي ثماني  
رايت هذه الآيات في ديوان زياد الاعمى واقعه اعلم الصواب وذكر الحافظ ايضا ان زياد بن  
هريس المصالح فاصدا سليمان بن عبد الملك وهو وشي بالملحة فاجتزأ في طريقه بالشام على  
آيات عرب فقال لفلانة استقن من هؤلاء ليشافاه بلن نشر به فقال اعطهم الف درهم  
فقال الفلامان هؤلاء لا يعرفونك قال لكني اعرف نفسي اعطهم الف درهم فاعطاهم وقال  
الحافظ ايضا جريدين المهلب قطب حلاف طاهي فلق رأسه فأمر به الف درهم قصروده وش  
وقال بهذا الات مضى الى أبي قتادة فاستدعيه فقال أعطوه ألعاء أخرى فقتل امرأتى طلق  
ن سقطت راس أحد بهد فقال أعطوه ألفين آخرين وقال المدائني وكان سعيد بن عمرو بن  
العاص مواخيا لزيد بن المهلب فلما حبس عمر بن عبد العزيز بن زيد منع الناس من الدخول  
اليه فانه سعيد فقال يا أمير المؤمنين في علي بن زيد خسون الف درهم وقد حلت فيني وفيه فان  
رايت ان تاذن لي فاقضيه فاذن له فدخل عليه فسر جريدي وقال كيف وصلت الى خاتمه سعيد  
فقال والله لا أخرج الا وهي معك فامتنع سعيد فغلب زيد ليشقها فوجه الى منزله حتى حل  
الى سعيد خسون الف درهم وزاد ابن عسكرو فقال وفي ذلك قال بعضهم

فلم أر محبوسا من الناس ما جد • حيازا أراي السجن غير زيد

سعيد بن عمرو اذا نلما جانه • فمضين الفاهل لسعيد

وقال زيد وما والله انه أحب من الموت ولنته احسن أحب الى من الحياة ولواني اعطيت  
ما لم يعطه أحدا حيث ان يكون لي اذا معي ما قدما يقال في اذا أقامت وقد جرت كرهذا  
الكلام في ترجمة أبيه المهلب وأنه من كلامه لامن كلام ابنه زيد قوله علم وقال ابو الحسن  
المدائني ياع وكيل زيد بن المهلب بطيحا باسم من مغل بهض أملاكه باربعين الف درهم فبلغ ذلك  
يزيد فقال له زيد تكثرنا يقالي أما كان في هاتين الأزد من نفسه فين وغضب غضبا شديدا  
ومدحه عمر بن الخطاب بعقولتيه

آل المهلب قوم ان نعيمهم • كانوا المكالم آباء وأجداد

ثم حاسد لهم بما يفضلهم • وما نلن من ماعيمهم ولا كانا

ان العرائن تلقاهن حسدا • ولا ترى لشلم الناس حسادا

لوقيل العبد حذعهم وخلهم • بما احتكمت من الدنيا لمحادا

كتاب الاصلاح والابصاح  
لعمولى المرحوم كمال باشا  
زاده ولم تتم وحاشية  
على حاشية التبريد  
لشريف الجرجاني ولم تتم  
أيضا وهو مامور  
بخطه في الكتب الموقوفة  
بخراتة المدارس السلطانية  
وكتب رسالة تتعلق بالوقف  
استخدمها فضلا عن رعاية  
الاستحسان وقد عثرت  
على كتاب كتبه في دمشق  
نسخة من كتاب الحامي  
في بحث العدد الذي مر  
ذكره في ترجمة المولى  
صلى الدين التبريد بمصر  
زاده وهي هذه (حل  
هذا المقام عندى هو  
انه كرم العرب ان يلى  
التبريد المجموع بالالف  
والثلاثا واخراته حين  
ما صد التبريد عن عقود  
المائة بعد ما نقود بحى  
تلك العقود من مراتب  
الاعداد بعد ما هو في صورة  
المجموع بالواو والواو  
كرهوا التبريد عن عقود  
المائة بالتبريد المجموع  
بالالف والثلاثا لقبانية  
بين الجيعين فلا ير عليه

ان الحكم ارواح يكون لها • آل المهلب دون الناس اجسادا  
وقال الامعي قدم على يزيد بن المهلب فومن قضاة فقال رجل منهم

والله ما تدري اذا ما قاتنا • طلب لديك من الذي تطلب  
ولقد حضر بنا في البلاد فلم يقيد • احدنا سوا الذي الحكم فرب  
فاحسبوا لعدوك التي عودتنا • اولاً فارتدنا الى من نتعجب  
فامر به القديس ان يقلنا كان في العام المقبل وقد عليه فانشده

ما لي ارى اوابهم مهبورة • وكان يابك جميع الاسواق  
ما يولك امها يولك امها والذى • يدك فاقصروا من الاتاق  
افروا يابك لمعكم كرام عاشقا • والمكرامات قليلة العاشاق

فاخرة بشرة آلاف درهم واجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دولة بني أمية اكرم من بني  
المهلب كما لم يكن في دولة بني العباس اكرم من البرامكة واقفا علم • وكان لهم في الشعبة ايضا  
مواقف مشهورة (وحكي) ابن الجوزي في كتاب الاذكار ان يزيد بن المهلب وقعت عليه  
حبة فلم يذمها من نفسه فقال له ابو مسعدة العقل من حيث حفظت الشعبة • ولما خرج  
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي على الجراح فقصته مشهورة اني تسرفا جفع  
السجدة فاذ كروا وما ل المهلب ووقعوا فهم فقال عبد الرحمن لم يرش بن هلال القريني  
وكان في القوم ما لا يابا فادامة لا تسلكم فقال واقفا ما علم احدنا اصرون لنفسه على الرضاء ولا  
ايذل لها في الشدة منهم • وقدم عبد الرحمن بن سليم الكلبي على المهلب فرأى فيه قدرك وباعن  
آخهم فقال آس الله الامام بسلامةكم ما والله انتم تعلم تكفوا اسباطا بركة انكم لا سباط  
ملحة ومات ابن حبيب بن المهلب بن أبي حفصة فقدم اليه يزيد بن ابي صلي عليه فقبل له ان تقدمه  
وانت • بن منسوق الميثك فقال ان اخي قد شرقه الناس وشاع فهم له الصيت ورمقته  
العرب يا صارها • كرهت ان اضع منه ما قد رفعه الله تعالى وتظلم طرف بن عبد الله بن  
الشنفراني بن يزيد بن المهلب وهو يمشي ولله له • يصعبا فقال له ما هذه المشية التي يقضها الله  
ورسوله فقال لا يزيد ما تعرفني فقال لي اولك قطعة مذرة • وأخر لك جيفة فاذرة • وانت بين ذلك  
تعمل العذرة قلت وقد تعلم هذا المعنى ابو محمد عداقه اليسا انوار رزي  
مجت من مذهب بصورته • وكان من قبل ناطقة مذرة  
وفي غده حسن صورته • يصير في الارض جيفة فاذرة  
وهو على عجب وشقوته • ما بين جنينه بعمل العذرة

وذ كرامناط المعروف بابن سكر في تاريخه الكبير في ترجمة أي خراش مغلدين يزيد بن المهلب  
ان مغلدا احدا الاممية المدوحين وقد على عرب بن عبد العزيز رضي الله عنه بكلمه في امر آيه  
يزيد وقد حبسه • وكان ابو قذولا جرجان فاجتاز في طريقه بالكوفة فانا • جزء بن يضر  
الحنيني اشاعر المشهور في جماعة من اهل الكوفة فقام بن يزيد بن يديه • وانشده  
اقنالك في حاجة فاقضها • وقل مرحبا بيب المرحب  
ولا تكلنا الى معشر • حتى يصدوا عدا يكلنا

الكنعني ثلاثة آلاف لاثنا  
جمع مشرك بين الله  
والقوت بفساد فيك  
اليعين هذا ما يفسر في  
المقام والسوق للمرام  
انتهى كلامه

ومتهم المولى • جدين  
عبد الله المشهور بالقوري  
كان رحمه الله في اول أمره  
من عبيد اسكنه جولي  
القدرى فلما تفرس فيه  
مضاييل ارباب السداد  
وشغائل أصحاب الرشاء  
لم يزل ساعيا في تهذيبه  
واقراءه حتى استلم في سلك  
أرباب الاستعداد ثم دخل  
مجالس السادة منهم المولى  
أحمد المشهور بطاشكبري  
زاده وقرأ على المولى  
عبد الباقي وغيره من  
الاعيان حتى صار ملازما  
من اولي مصطلح الدين  
المشهور بيستان محمدس  
في عدة مدارس وجعل  
يزاول العلوم ويمارس حتى  
ولى مدرسته ببلوچه بعبويه  
باربعين ثم مدرسته على باشا  
بسط طيغية بجمستن  
ثم نقل الى مدرسة بربوچه

السلطان سليمان المشتمة  
بالمدرسة الخاصة ثم إلى  
أحدى المدارس الثمان ثم  
إلى مدرسة السلطان  
بايزيد خان بمدينة دمشق  
ومحوض إليه الاقضية بهذه  
الديار وعين له كل يوم غناون  
دورهما في يذهب كشوحني  
وفي رجه الله سنة ثمان  
وسبعين وتسعمائة وقيل  
في تاريخه بوقت فوري  
وكان رجه الله طالما خلا  
ذلك الطبع خفي الروح  
لغيب المباحة في ذا العيبة  
وقد وقع في آخر عمره في  
مطالعة الكتب وقهر بر  
انطوار وقد كتب حواشي  
على بعض المواضع من  
تفسير لبساي و بعضها  
في كرايس وحلق حواشي  
على الدرر والغرر لمولى  
خسر من أول الكتاب إلى  
آخره ولقد في قول الشعر  
بالترك والانشاء وله بعض  
زنازل منشا على اسان  
العرب وله رسالة لطيفة في  
علم الخط وقد قال في أول  
ديباچتها الحمد لمن لم ياتكم  
علم الاكسان ما لم يعلم والسادة  
والسلام على النبي الامي  
الاكرم الذي ما خطا في الخط

قال في القرع من اسرة • لهم خضع الشرق والمغرب  
وفي ادب قيسهم مائشاة • فنعلم له حرك ما دوا  
بلغت له شرمض من شيشك ما بلغ السيد الا شيب  
فهمك فيها جسام الامور • وهنك لداك ان بلغوا  
وجدت نقتل الاسائل • فيسأل اوراغب يرغب  
فذلك العبيطة السائلين • وعن يابك ان يطلبوا

فقال هل حاجتك فضاها وقل امره بما تاتى درهم وقدم على غلدر جل قد زاره قبل  
ذلك فاجازه وقضى حقه فلما عاد اليه قال له غلدر لم تكن آيتنا فاجزناك فقال لي قال فاني  
ريدك البنا قال قول الكتب خذك

فاعطى ثم اعطى ثم عدنا • فاعطى ثم عدت لفعادوا  
مراراما اعود اليه الا • قيسم ضاحكا وفي لوسانا

فاضع لهما مكان اعطاء وقال فيصية بن عمر المهلبى كان يزيد بن المهلب قد فتح جرجان  
وطبرستان واخذ ممول وهو رئيس من رؤسائهم قلت كان صاحب جرجان وهو جد ابراهيم  
ابن العباس الصولي رابي بكر محمد بن يحيى الصولي الاديين الشاعر بن المشهور رحمه قال  
فاصاب يزيد اموالا كثيرة وعروض كثيرة فكتب الى سليمان بن عبد الملك انه قد قعت  
طبرستان وجرجان ولم يقضها احد من الاسرة فلو احدثت كان بعد ما غيروا في باع  
السك بطارات عليها احوال الاموال والولد ما يكون اولها عندك وآخرها عندى فلما مات  
سليمان وافقت الخلافة الى عمر بن عبد العزيز فرضى الله عنه بصدقه اخذ عمر هذه العدة  
لسليمان فحبسه فقدم اليه غلدر على عمر قال فيصية المهلبى وهب غلدر من اخروجه من مرو  
الشاهيمان الى اتوردد شق اقب القدرهم فلما أراد غلدر الدخول على عمر لم يسببا  
صنكره وقلقوه لامية فقال له امره فثرت فقال له اذا ثمرتم ثمرنا واذ اسبلمت اسبلمنا  
ثم قال فلو توسع الناس عقولهم لما كانت حيت هذا الشيخ فان تمكن عليه بينة عا لقا فحكم  
عليه والفينية او فسالحه على ضماحه فقال يزيد ما العين فلا تصحت العربان يزيد بن  
المهلب مبر عليها ولكن ضماحي فيما لو انما يطلب ومات غلدر وهو ابن سبع وعشرين سنة  
فقال عمر لو اراد الله بهذا الشيخ خيرا لابقى في هذا القفو ويقال ان غلدر بن يزيد اصابه الطاعون  
فمات وصلى عليه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ثم قال اليوم مات في الحرب واخذ مقتلا  
على مثل عروته ذهاب النفس حسرة • ونضى وجوء القوم مغبرة سودا

وردها من عروته من يرضى الحقى القدم كرجايات منها

وعطت الاسرة عنك الا • سريرك يوم نجيب الثياب  
وأخرو هداياك يوم يحيى • عليك يداني هل التراب

وقال الترنم في يرنيه

وما حلت ايدهم من جنازة • ولا البست اقوابها مثل غلدر  
ابوك الذي تسهرم نليل باجه • وان كان فيها قيد شمر طرد

وقد عملوا أنفسهم حقويه انه • هو القليل القليل لا بالمعرب

قلت وهذا يدل على ان محمد بن يزيد مات في حدود سنة ثمان مائة من الهجرة لان عمر بن عبد العزيز  
ولى الخلافة في حفره سنة تسع وتسعين وقوى في رجب سنة احدى ومائة وولدت عنده وصلى  
عليه ويلى على ان موت محمد كان في سنة ثمان مائة من الهجرة في رجب سنة ثمان مائة من الهجرة  
أعمال حلب من جانبها الشمالية واليهما ينسب المرح القتيبي قاله المرح ابن ربه كانت وفاة  
سليمان بن عبد الملك بن براهيم في سنة ثمان مائة من الهجرة (ولمعدو الذي ذكر يزيد) قال أبو جعفر الطبري في  
تاريخه الكبير ان خيرة بن الهلب كان نائباً في أيبه بمرو وعمل في رجب سنة ثمان مائة  
وعشرين في بلاد كركم فانه في رجب الهلب فاني الطبري في رجب عام أهل المصروع ولم يعلموا الهلب  
واحب بن أدان يعلم من التماس عرض فقال الهلب ما هذا فقبل مات الغيرة فاسترجع  
وبنوع حتى ظهر بوجهه اية غلامه بعض خاصته فمعاين بدين وجهه الى مرو وجعل يوصيه  
بما يعمل وما يمتنع منه وعمل بحسبه وكتب الطبري الى الهلب بعينه من الحسنة وكان قد ادا  
فان كان له رقبان اسمه بن براهيم فذكره أبو علقم الطائي في كتاب الحسنة في الباب وأورد من  
شعره قوله في يزيد

جشاني يزيد لمعة قنبجقا • وأصمى يزيد في قدا وزجابه  
وكاهم قنائل شيعا لبطنه • وشجع القوي لم اذ باج صاحب  
فياهم مهلا وانفذ في لوبة • تنوب فان الدهر رحم واثبه  
افا السيف الان لا يفتية • ومثلي لا ما عليك مضايبه  
على أي باب ابقي الاذن بعد ما • حبيت عن الباب الذي انا حاجبه

(رجعنا الى سنة كلام الطبري) وكان الهلب يوم مات المغيرة قنابل كس وراة النهر طرب أهلها  
فسار يزيد في سحر قاسا المقوم خمس مائة من الترك في الحنافة وحمل الامر انه يرى بينهم  
قتال شديد ويزيد في ساقه ثم اراد الهلب صالح أهل كس على فدية وانصرف عنهم فتوجهوا  
الى مرو والى مرو الى زاقول قرية من أعمال مرو والى ما سببه الشوعة فدعا لوقه حبيبا  
ومن حضره من ولده ودعا بسهام فخرت وقال افتقرتكم كسر بها بمجموعة فقالوا لا قال  
افتقرتكم كسر بها بمجموعة قالوا نعم قال هكذا الجماعة ثم أوصاهم ربه طوبى للاحاجة الى  
ذكرها ثم قال في آراءها وقد اختلفت يزيد وبعثت حبيبا عن الجند حتى يقدمهم على يزيد  
بعضا فوايزيد فقال له ولله الفضل ولم تقدمه لندمتا ومات الهلب حبيبا ثم خاض في ترجمته  
وأوصى الى حبيبة على عليه حبيب ثم سار الى مرو فكتب يزيد الى عبد الملك بوفاته الهلب  
واستقله فمات به فقرأه الطبري في سنة ثمان مائة وعشرين واستعمل أثناء الفضل وكان حبيب  
ذات ان الطبري في رجب سنة ثمان مائة في منصرفه بدينه فقبل ان يرحل من ذلك الموضع  
الكتاب ما لم يقدح به وقال يا شيخ هل تجدون في كتبكم ما أنتم فيه نحن فقال نعم تجد ما مضى  
من أمركم وما أنتم فيه وما هو كائن قال امسى أم موصو قال كل ذلك موصوف بغير اسم  
وامم بغير صفة قال فبغير صفة أم المؤمنين قال تجد في زماننا الذي نحن فيه انه كان  
أمرع من يقيم لبيده يصرع قال نعم قال رجل يقال له الوليد قال ثم ماذا قال رجل اسمه

كطو. أرقم وقال في آخرها  
وبجملتها رسالة من ردة  
وبجملتها من ردة ليسلى  
تحريره على أصحاب القلم  
ويشير نظره الى باب الرق  
هذه لى لكل كتاب  
طالب وتفضل لكل راقم  
واحب راجيا ان تهى  
يقطع الزمان وينتفع بها  
بعض الاوقات والاولان  
وتكون وسيلة لتعلمهم  
لهذا العبد الجاني بعد  
انقراض عمري وأوفى  
امتنا لا تقول لمن قال انط  
باقى والمعرفاني

ومن العلماء العاملين والفضلاء  
الكاملين المولى يحيى بن عمر

كان أبوه من قسبة أماسيه  
ومكان قاضي به من  
القضايا وقد وقع ولادة  
المرحوم على رأس سماعة  
وأشاروا له في قسبة  
طربا ورتبوا به ما هو مشد  
الى لسان ساسم خاين ابن  
السفاحان يابز ديان  
فدا خلت أم المولى المامور  
داو الامير المامور وابنه  
السلطان سليمان بن مشد  
صغير لم ينظمه المشي  
بالاقدام ولم يبلغ رتبة  
الاقتسام قارضه

اسم بن شمعون بن علي الناس قلت وهو سليمان بن عبد الملك قال اقطع ما لي قال نعم قال فني يله  
يعدني قال رجل يقال له يزيد قال في حياتي امة بعد موتي قال لا أدري قال انتم في صفته قال  
يفد وغدرة لا عرف غير هذا قال فوقع في نفسه انه يدين المهلب وارتحل فصار سباعا وهو  
وجل من قول الشيخ وقدم فكتب الي عبد الملك ان يستغيث من العراق فكتب اليه قد عات  
الذي اتي وانك تريد ان تعلم رأيي فكتب ان الطحاج اجمع على عزل يزيد فبعد ذلك سببا حتى  
قدم الخياط بن سبرة وكان من فرسان المهلب وكان مع يزيد فقال له الطحاج اخبرني عن يزيد  
فقال حسن الطاعة لئن السيرة قال كذبت اصدقني منه فقال الله اجل واعظم فدا سراج  
ولم يلطم قال صدقت واستعمل الخياط على حسان بعد ذلك ثم كتب الي عبد الملك يذم يزيد و آل  
المهلب وخلاصة الامرانه كذا تقول مع عبد الملك في كتابي ان كتب اليه عبد الملك قد  
اكثر في يزيد و آل المهلب قسم لي رجلا صلح ثمرسان فسمي في جماعة بن سعد السعدي  
فكتب اليه عبد الملك انك الذي دعاك الي استفساد آل المهلب هو الذي دعاك الي جماعة  
ابن سعيد السعدي فالتفتي رجلا حقا ما ضل الامر له فسمي قتيبة بن مسلم الباهلي فكتب اليه  
ان وفيلطم يزيد ان الطحاج معزوف فقال لاهل بيتهم قرون الطحاج يولي خراسان قالوا رجلا من  
ثقف قال كلا والله وليك يكتب الي رجل منك به هذه فاذا اخفمت عليه ولي غير هو اخلق  
بقتيبة بن مسلم قال فلما اذن عبد الملك للطحاج في عزل يزيد كره ان يكتب به فزف فكتب اليه ان  
استخلف اهلك المفضل واقتبل فاذا تدارك يزيد لحسين بن المنذر فقال له اقم واعمل فان  
امير المؤمنين حسن الرأي فكتب وانما نحن من الطحاج فان ائت لم نعمل رجوت ان يكتب  
اليه ان يقرب يزيد فقال انا اهل بيت يورثك انا ولي الطاعة وانما كره المصنفو خلاف واخذني  
الطحاقي فابطل ذلك على الطحاج فكتب الي اخيه المفضل اني قد وليت خراسان فجعل المفضل  
يعتصم يزيد فقال له يزيد ان الطحاج لا يقر بك بعدى هو اعمدا على ما منع عفاة ان امنتع عليه  
قال بل حسدني قال يزيد انا لا احسدك ولكن سمعتم وخرج يزيد في شهر ربيع الاخر سنة  
خمس وثلاثين لعزل الطحاج المفضل وولي قتيبة بن مسلم الباهلي وقيل فيروز بن حصين وقال  
حصين بن منذر يزيد المذكور

أمرتك امرأنا من نصيتي • فاصبحت محبوب الامارة فادما

في انا باليا كي عليك صباية • وما انا بالدا هي اتوجع سلبا

فلما قدم قتيبة ثمرسان قال لحسين كيف قلت لزيد قال قلت

أمرتك امرأنا من نصيتي • ففتفتك اولى اليوم ان كنت لا نسا

فان يبلغ الطحاج ان قد عصيته • فانك تلقي امره متفاديا

قال فلما امرته ففصلك قال امرته ان لا يدع صغرا ولا يخاصه الا سلبا الى الاميرة وولي قتيبة

قتيبة وعزل يزيد قال عبد الله بن خضام السلولي

أقتب قد قلنا غداة انتنا • بل لسمرك من يزيد امور

ان المهلب لم يكن كايكم • ههنا شأنكم وادق وآخر

شأن من بالصغ اذركم والذى • بالسيف ثمر والمرو بثمر

برهمن الزمان فصارا  
رضي لبنان وبعده كليا  
والتي رغب المرحوم في  
تفصيل المعارف والمعلوم  
وجدد الطلاب وقلقل  
الركاب وتعايشه شد  
الاستقرار واستفتح مغاليق  
الاستقرار الى ان حوى  
المعارف وحازها وشقق  
حداقن العلوم ورجاها  
وصاحب الامجاد والاعالي  
حتى صار له اقامن المولى  
علاما من الجلال ويقال  
انه في اوان طلبة واشتغاله  
اعتزل الناس مدته سبع  
سنين واعتصم في خاد  
بشرب طر او وزن مكافى  
الاشتغال في العلوم ثم درس  
بمدسة سوانه بعشرين  
ثم بالمدرسة الجاثية  
بسطنة طيبة بخمسة  
وعشرين ثم مدرسة المولى  
محمد ابن الخايجي حسن  
بشلاين ثم المدرسة  
الافضلبة باربعين ثم  
مدسة مسطفي باشا  
بضمين على ذلك بالمدسة  
الزبورية ثم نقل الى مدرسة  
بنت السلطان اسكدار  
ثم الى احدى المدارس  
الثمان فاتفق انه ارسل  
مكتوبا الى رضى به

حولان باهله الآلى فى ملكهم • مات الهندى فيهم وعاش المنكر

قوله لى أهوره هذا مثل يضرب به للرجل المغموم يتولى بعد الرجل المغمود به ليدخل أهوره  
وخلف أهوره وقوله لى بالصبح اذ لى قال ان قتيبة كان يضرب بالصبح فى بدمرهم وقوله حولان  
باهله جمع حول وكن قتيبة حول وهذا الجمع مثل قولهم اسود دوسر وان واحمر وجران وقد  
قيل ان هذه الاليت ليست اعيد الله من هام وانما الهارب من سعة الشكرى ثم ذكر الطبرى  
فى ستة اقسام وتسعين ان الجراح خرج الى الاكراد الذين طلبوا على عامة ارض فارس فخرج  
يزيد معه واخوانه الفضل وعبد الملك وحمل عليهم فى المعسكر كرهته لئلا يندق ويجهلهم فى  
فسطاط قريب منته وجعل عليهم حراس من اهل الشام واغرمهم ستة آلاف الف واختبئ بهم  
وكان يزيد يصبر صبرا حسنا وكان الجراح يظنه ذلك فعيل له انه رأى بشابة فثبت اصلها فى ساقه  
فصار لا يصبر على الاصح فاحركت احدى شئ سمعت صوتة فقام ان يذهب به ورفق ساقه فلما  
فعل به ذلك صاح واخوته عند هذا الجراح فلما سمعت صياحه يزيد صاح وتاحت فظلمت اثم انه  
كف عنهم والمجل يستأديهم فاخذوا يؤذون وهم يعملون فى الخلف من مكانهم فقبضوا الى  
مروان بن المهلب وهو بالبصرة فامر به ان يضرب لهم الخيل ويرى الناس انه يريد بيعها  
ويعرضها على السبع ويقل بها كى لا تشتري فتكون لنا عدة ان نحن قد دون ان نبيع من ههنا  
ففعل ذلك مروان بن المهلب وحبيب البصرة عذب ايضا فامر يزيد بالحرس فصنع لهم طعام  
كثيرا كالواو اكلهم بشراب فسدوا وكانوا متشاغلين به وليس يزيد ثياب طباطبا ووضع  
على لحيته لينة يضا ويخرج فرأى بعض الحرس فقال كان ههنا مشقة يزيد بطاطبا حتى استعرض  
وجهه لا يراى باض لينة فانصرف عنه وقال هذا شئ يخرج الفضل على اثره ولم يظن  
لجبالا والسفينة وقد هزها فى البطاطب ويثم بين البصرة غابة تسمى فمر ههنا انتم درا  
الى السفينة ابطاعهم عبد الملك وشغل عنهم فقال يزيد الفضل اركب بنا فانه لاقى فقال  
الفضل وكان عبد الملك اخذ لاه لا راقه لا يروح حتى يبنى عبد الملك ولو يبعث الى السجن  
فاقام يز يبعثى جاءهم عبد الملك وركبوا الى السفينة واسروا اليهم حتى اصبحوا ولما اصبح  
الحرس طردوا بهابهم فرفع ذلك الى الجراح ففرع ذلك الجراح وذهب وعنه انه لم يذهب اقبل  
خراسان وبعث اليه الى قتيبة بن مسلم يخبره بقدومهم وبامر ان يستعد لهم وبعث الى  
امراء الثغور والكوران برصدومهم ويستعدوا وبعث الى الوليد بن عبد الملك يخبرهم وانه  
لا يراهم وادوا الاخران ان لم يزل الجراح يظن يزيد ماضى وكان يقول الى لاطنه بصدت  
نفسه بمثل الذى صنع ابن الاشعث قلت ابن الاشعث هو عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بن  
نيس السكندى وكان قد خرج على عبد الملك بن مروان وقصته مشهورة مذكرة  
فى التواريخ قال الطبرى ولما دنا يزيد من البطاطم استقبلته الخيل وقد هبت لهم غلجوا  
عليهم ومعهم دليل فاخذهم على السماق وافر الجراح يصد ومن عقيل له انما اخذ الرجل  
طريق الشام وهذه الخيل فى الطريق وقد ادى من رآهم متوجعين فى البرية الى الوليد  
بهله بذلك ومضى يزيد حتى قدم فلساين فنزل على وهيب بن عبد الرحمن الاذى وكان كرى على  
سايه ابن عبد الملك وجاء وهيب حتى دخل على سليمان فقال ان يزيد واخوته عندى وقد

السلطان سليمان وشتم  
عليه بعض المنكرات  
واخلط فى الكلام فاشاد  
منه خاطر السلطان فزعه  
وعينه كل يوم حسين  
دورهما ثم زاده عليها عشرة  
فاقطع المرحوم عن التردد  
الى ابواب الوزراء الامراء  
فى حديقته التى عمرها  
من قبل فى موضع من  
توابيعه طنطينة يقال  
له بشتك طاش ويتكى  
سبب اختباره تلك البقية  
انه وقت لى اناء المي  
من طسرا ووزن واقعة  
هائه لخصه اناء الى  
فى شلمه شخص وياتيه  
على عجته ودخوله  
قد طنطينة وشارا الى  
انفروج منها وخوفه فلما  
اصبح وفكر وتامل وتفكر  
لم يجد بدا من تركها بالكلية  
فقام من وقته وتصبح  
فواحى قسطنطينية حتى  
اشرف على تلك البقاع  
فاذا الجذوب قاعد عند  
بئر لى اى المرحوم فاده  
بان هات دورهما واحدا  
حتى ايسر لك هذه الميار  
واشكر الى تلك النور الى  
والرايض فلما سمع دقع

أواخره بمن اطلع عليه من ذين يك فقال اتني بهم فهم آمنون لا يوصل اليهم أبدا وما حي فاجبهم  
 حتى دخلوا عليه فكانوا في مكان آمن وكتب الحاج الى الوليد بن عبد الملك ان آل المهلب  
 كانوا اهل الله وهو روائي وخطو اجدليان فلما بلغ الوليد مكانهم عند سليمان اخيه فوقف عليه  
 بعض ما كان في نفسه وطار فضيا للمال الذي ذهبوا به وكتب الوليد الى اخيه سليمان ان يزيد  
 ابن المهلب عندك وقد آمنتموا لعل عليه ثلاثة آلاف ألفه كان الحاج اخبرهم بمئة ألف ألف  
 فاذي ثلاثة آلاف ألفه وبقيت ثلاثة آلاف ألفه فهي عليه فكتب اليه الوليد لا والله لا  
 أو منته حتى يبعث به الى فكتب اليه مئة ألف اثنا عشر ألفه اليك لا يجتن معه فانشدك الله ان لا  
 تقصصني ولا تقصروني فكتب اليه الوليد وواقه ان يجتنني به لا أو منته فقال يزيد بعثني اليه فوافقه  
 ما احب ان اوقع منك وبينه هذا وهو ياولا ان يتشامى لي كما الناس ابشأ اليه في وارسل محي  
 اليك وكتب اليه بالخط مائة الف درهم فادري ان اسم ابوي سمعه وكان الوليد امره ان يبعث به  
 اليه في وثق ببعثه اليه وقال لانه اذا أردت ان تدخل عليه فادخل أنت ويزيد في سلسلة على  
 لوليدته بل ذلك حتى اتهم الي الوليد فدفعه خلا عليه فلما رأى الوليد ان اخيه في سلسلة مع  
 يزيد قال والله قد بلغنا من سليمان ثم ان الغلام دفعه كليا اليه الى جده وقال يا امير المؤمنين  
 نفسي فدأوك فلا تقصروا في أبي وأنت احق من منته ولا تطع متار من رجا السلامة في  
 جوارك المكاكتة ولا تغفل من رجا العزق الانتطاع النال عزنا بك وقرأ الكتاب فاذا فيه  
 لعبد الله الوليد امير المؤمنين من سليمان بن عبد الملك يا امير المؤمنين فوافقه ان لا تلن  
 انه لو استجارني بعد وقد نابك وجاهد لا انزلته وأجره فانك لا تغل جاري ولا تقصروا جوارى  
 بل انتم اجر الادماء عليه ما حسن البلاء والازق الاسلام هو او يموأهل حبه وبه صدقة  
 بعث به اليك فان كنت انما تعرفه فدهق والاشغال لم تقى والابلاغ في مسامح فقد قدرت  
 ان أنت فعلت ذلك وانما اصيلك فاهم اختيار قطيعي وانتم لم تسموني وترك برز وصلى فوافقه  
 يا امير المؤمنين ما قدرى ما يقلى وبقاؤك ولا تقى يفرق الموت بيني وبينك فان استطاع امير  
 المؤمنين ادام الله سروره اراياك علينا اجل الوفاة الا وهوى واصل ولحق مؤدونه من مصادق  
 نازع فليفعل واهما امير المؤمنين ما أصبحت لشئ من أمور الدنيا بعد تقوى الله في الجاسم مني  
 برضائكم وروى في رضاءهما النفس يرضوان الله فان كتب يا امير المؤمنين تريد من ادمان ادمان  
 مسرى وصلى وكرامتي واعظام حتى اقتبازوني من يزيد وكل ما طلبته فهو على ما اقرأ كتابه  
 قال لقد شققنا على سليمان ثم دعا ابن اخيه فادنا منه ثم تكلم يزيد فحمد الله تعالى وأثنى عليه  
 وصلى على نبيه وآهوسلم ثم قال يا امير المؤمنين ابلأه كم عندنا حسن البلا من ينسني ذلك  
 فلما بناه ومن يكفركم فلما بناه في وقا من بلائنا هل هذا البيت في طاعتكم  
 والاطمن في اعين اعدائكم في المواطن العظام في الماشقة والمغارب ما انما فيه عليه فقال  
 له اجلس فجلس فامنه وكف عنه ورجع الى طليان وسى اخوته في المال الذي كتب عليه  
 وكتب الى الحاج الفلم امل الي يزيدوا هل يسمع سليمان ما كلفه من مواساة من الكتاب الي  
 فيهم فلما بلغ ذلك الحاج كثر من م وكان ابو عينة عند الحاج عليه ألف ألف درهم فتر كماله  
 وكف من حبيب بن المهلب واهما يزيد بعد سليمان ثلثة أشهر في أرض عيش وانهم باللاتاني

الملك عليه فقال له ذوب  
 خذ جميعك وأنت ثانيا  
 الى تلك الاطراف فتبيع  
 المرحوم اصحاب تلك  
 البقاع حتى أشرف على تلك  
 البقعة فاشترها في يومه ذلك  
 وبات بها في ثم استوطنها  
 وهو اطرافها رعى فيها عدة  
 مدارس وسبعا وناقلها  
 وحماما ومقاما سماه بمحضرق  
 بناء على أنه يعتقد ان ذلك  
 هو مجمع البحرين الذي  
 اجتمع فيه الخضر بموسى  
 على نيبا وعليها الصلاة  
 والاداء وكان سببا لاجلاء  
 تلك الناحية واعتزل من  
 الناس واستقر بنفسه  
 فحصل فنانا فده اعتزل  
 عظيم وقبول تام وقصوده  
 بالذند والقرابين واجتمع  
 فيمن الفقراء والمسافرين  
 جمع كثير وجم فقير حتى  
 وصل الى أنه أنفق عليهم  
 كل يوم من انب من مائته  
 تنيف على مائة درهم سوى  
 ما يصرفه في سائر الحاجات  
 والاطعمة وكان يقع منه  
 ذلك وولط نفسه كل يوم  
 ستون درهما فلذلك نسيه  
 بعضهم المعرفة علم  
 الكاف وبهضم الى علم



الدقائق وكان يتردد اليه  
أرباب الحيايات من كل  
حلب يطولون منه الشفاعة  
الى الوزير وسائر الحكام  
وهو لا يرض بشئ ويبذل  
مقدوره في حوائجهم  
وقد استغف بعض الرؤساء  
بمكتوبه فاعقبه نكبة من  
العزل أو الموت وذلك انه  
أرسل في بعض شأنه مكتوبا  
الى الوزير على باشا من وقراء  
السلطان سليمان عليه  
الرحمة والرضوان فلم  
يعمله وكتب في ورقة  
تري المذهب تري المذهب  
بن جادى ورجب  
وأرسلها اليه فلما طلع عليها  
ازداد اثكرا واستغافا  
بشانه معقدا على قوة  
سلطانه فلم يذهب هذا  
الشهران الا وقد نزل به  
الغضب الكبير الذى  
يسوى بين العفى والفقير  
والسلطان والوزير بأمر  
الله العزيز القدير ولما  
صارت السلطنة الى سلطات  
السلطان سليم ثان طلبه في  
بعض الايام واستمع منه  
وأرسل اليه من المال جلة  
وقضى حوائجه كان ذلك  
في أواخر جمادى (وقد تولى

٣ قوله تساعل يزيد هكذا  
بالام لثغير راح معصيه

سليم زهدة الأول نصفا اليه وقال بعض جلسائهم لا تغفلوا دار فقال وما صنع  
بهاولى دار صاحبها فبجهرته على الدوام فقال: وأين هي فقال: كنت متوليا قد اقلوا الا ان ترون  
كنت معزولا لسبعين ومن كلام يزيد ما يسرى ان كفى امور دنياى كلها ولي الدنيا بعد اقبوها  
فقبل له ولم ذلك فقال الى اكره عادة الجوز ثم ان الجاهل مات في ثلث السنة عشر وتسعين للهجرة  
وقبل سككاته فمات بسبب الياقوت من شهر رمضان من السنة ومعه ثلاث وخمسون سنة  
وقبل أربع وخمسون سنة ولما مضى الوفاة استغفر يزيد بن أبي بكش على الحرب والسلامة  
بالمصر من الامراء والكوفة وروى خواجه ما يزيد بن أبي مسلم فاقهره الوليدو كذلك فعل بكل  
من استغفاه الجاهل وقبل بل الوليد هو الذى ولاهما وكانت ولاية الجاهل بالمر اربعين سنة  
ثم تولى الوليد بن عبد الملك يوم السبت النصف من جمادى الآخرة سنة ست وتسعين للهجرة بتدبير  
مروان قلت وهو استغف جبل قاصيون طاهره شق ودفن في عقابر باب الصفي فظاهر دمشق  
ويومع سليمان بن عبد الملك في اليوم الذى مات فيه أخوه الوليد وفي هذه السنة اعني سنة  
ست وتسعين عزل سليمان بن عبد الملك بن يزيد بن أبي مسلم عن العراق وأمر عليه بن يزيد المذهب  
وقال خليفة بن خياط جمع ليزيد بالمصر ان يعنى الكوفة والبصرة سنة تسبع وتسعين والله اعلم  
وجعل صالح بن عبد الرحمن على الخراج وامره ان يقتل آل أبي حنيفة فكان يعذبهم وكان يلى  
عذابهم عبد الملك بن المذهب وكان الوليد قد عزم على خلق اخيه سليمان من ولاية العهد  
ويجعل ولي عهده ولقد عهد الامير بن الوليد قتابه على ذلك الجاهل وقتيبة بن مسلم الساهلي  
والى خراسان الذى تولى بهد بن المذهب كما سبق ذكره قبل هذا فخلو سليمان بخلافه  
خافه قتيبة بن مسلم ووجههم انه يعزله بولى خراسان بن يزيد المذهب فكتب الى سليمان كتابا  
يهتبه بخلافه ويعز به عن الوليدو يعطه بلا موطنه لعبد الملك والولد فانه على مثل ما كان  
لها عليه من الطاعة والتسوية ان لم يعزله عن خراسان وكتب اليه كتابا آخر يحمله قتيبة فوجه  
ومكانه وعظم قهره عند حملوك الجهم وحيثه في سدوره وهم يذم المذهب وآل المذهب ويحلف  
بانه لئن استعمل يزيد على خراسان لاضلعه وكتب كتابا لثانيه خلعه وبعث بها كتب الثلاثة  
مع رجل من باهله وقال له ادفع اليه هذا الكتاب فاركا بن يزيد المذهب حاضر فقرأ ثم انقاه  
الى فادفع اليه هذا الكتاب وانظر الاول فاحسبه وليد فقه الى بن يذفا حبس السكاكين  
الآخر بن قال فقدم رسول قتيبة بن مسلم على سليمان وعندهم بن المذهب فوقع اليه الكتاب  
فقرأ ثم انقاه الى بن يذ فقدم اليه الكتاب الاخره فقرأ ثم انقاه الى بن يذ فاعطاه الكتاب الثالث  
فقرأ فنفعلونه ثم دعا بطين فحتمه ثم امسك يده وقال ابو عبد الله محمد بن النعمان كان في الكتاب  
الاول وقيمة في بن يذ بن المذهب ذكره وذكره وذكره في الكتاب الثاني تساعل بن يذ في  
الكتاب الثالث تساعل بن يذ في ما كت عليه وتوسنى لاضلته خلع لتعمل ولا ملامت اعلمك  
خللا رجلا لثمن سليمان امره ولقيته ان ينزل دار الله افة فلما امسى دعا به واعطاه مصره  
فبار تات وقال هذه جائز تلامنى وهذا عهد صاحبك على خراسان فسر وهذا رسولى معك  
بهذه فخرج الباهلى ومعه رسول سليمان فلما كان بجلوار تلقاهم الناس فخلع قتيبة فوسع  
رسول سليمان وفع العهد لى رسول قتيبة فوصل اليه فاستشار اخوته فقالوا لا يشك

سليمان بعد هذا ثم ان قتيبة قتل كاذ كونه قربة عن حرف التماس مع الاختصار لان الشرح  
في ذلك يطول ثم ان يزيد بن المهلب تفرق بنفسه لما تولى العراق فقال ان العراق قد اخرجها  
الطجاج وانما اليوم راحة اهل العراق موقدتها واخذت الناس بالنزاج وعذبتهم عليه  
صرت مثل الطحاح دخل على الناس الحرب واعب عليهم تلك العيون التي قد عافاهم اقدمها  
ومني لم آت سليمان بثل ما جابه الطحاح لم يقبل مني فاتي يزيد سليمان فقال ادلني على رجل يصير  
بالخرج توليه اياه وهو صالح رعيه الرحسن وولي بني قتيبة فقال قد قبلنا وايت فاقبل يزيد الى  
العراق وكل صالح قدم العراق قبل قدوم يزيد ونزوا وسط ولما قدم يزيد خرج الناس يتوقونه  
وليخرج صالح حتى قرب من المدينة ثم خرج اليه وبينه او جماعة من اهل الشام فاتي يزيد  
وساير المادخل المدينة قاله صالح قد فرغت لك هذه الدوا قبل يزيد مضى صالح حتى اتي  
منزله فوضق صالح على يزيد فليدك شواوا فخذ يزيد آخر خون يطعم الناس لها فاخذها الخ  
فقال له يزيد اكتب شعرا على ولادته ناعا كثيرا اوصك صكا كالي صالح ليبتاعها منه فليدك  
فرجعوا الى يزيد فغضب وقال هذا على بنفسى فلم يلبث ان جاء صالح فاقوسع له يزيد فجلس وقال  
ليزيد ما هذه الصكا انما الخراج لا يقوم لها ولقد انصفت لك منذ ايام صكا كاجانة افسدوهم  
وهذه لك رزاقك وسالت ما لا فاعطيتك فهذا لا يقوم له شي ولا يرضى به امير المؤمنين وقوبد  
به فقال له يزيد يا الوليد اجز هذه الصكا هذه المرة وضاحكة فقال اني اجيز فلان كنت  
على فقال لا ولما تولى سليمان يزيد العراق لم يره خراسان فقال سليمان لعبد الملك بن المهلب  
صكك يا انت فاعبد الملك ان واثق خراسان قال بعدي امير المؤمنين حيث يجب ثم امرض  
سليمان من ذلك وكتب عبد الملك الى رجال من خاصته بخراسان ان امير المؤمنين مرض على  
ولاية خراسان فليخ الخبر الى اخيه يزيد وقد ضجر بالعراق وقد ضيق عليه صالح بن عبد الرحمن  
ولم يصل معه الى شي فقد عاين بعدد اخيه بن الاثم فقال اني اريدك لامر قد اهدى وقد احييت  
ان تكفني قال مر لي بما احببت قال انا فها تاري من الضيق وقد اضجرني ذلك وخراسان  
شاعرة وقد اخطى ان امير المؤمنين ذكر حال عبد الملك بن المهلب فلهي من حيلة قال نعم سرحتي الى  
امير المؤمنين فاني اوجوان آتيتك به هذه عاليا قال فاكتم ما اخبرك به وكتب الى سليمان تكبير  
احد هياك كرهته امير العراق واخي فيه علي ابن الاثم وذكر له عليه ما وجه ابن الاثم وحله  
على البر بدواعطه ثلاثين ألفا وسار سببا فقدم بكتاب يزيد على سليمان فدخل عليه وهو  
يتدفق بجلس ناحية فاتي بدجاجته فاكلها ثم قاله سليمان لا تجلس بعد هذا تعود اليه ثم دعا  
به بعد ذلك قاله سليمان ان يزيد بن المهلب كتب اليك كرهته بالعراق وخراسان ويغني  
عليك ان كيف علمها قال انا اعلم الناس بها ولم اوت بها انشأت قال ما اوج امير المؤمنين  
في ذلك بشاورة في امرها فاشمر على رجل او اياه خراسان قال امير المؤمنين اعلم من يريدوني  
فانذ كرمهم احدا اخبرني برأي فيه وهل يصلح ام لا نعمي سليمان وجلان قريش فقال ليس  
من رجال خراسان فعمي عبد الملك بن المهلب فقال لاحق عدو رجلا لا مكان في آخر مذكور  
وكيع بن بنو يسو بدفقال يا امير المؤمنين وكيع رجل شجاع صارم مقدام وليس بما احبها ومع  
هذا لم يقد ثقتا قط فرائي لاحد عليه طاعة قال صدقت ويحك فمن لها قال رجل احملم

وسمى المولى احمد بن محمد  
ابن حسن الساسولي  
قولي جده المولى حسن قضاء  
العسكر في دولة سلطان  
محمد بن ووقى ابو قاضيا  
بمدينة آدونه ولهما مائة  
بند اولها الناس قسرا  
رحمة الله على موالى عصره  
واقاضل عصره وجده

نسبه قال بن هو قال لا اوج باجه الا ان يضع في امير المؤمنين بسمة التور ان يصير في منه ان علم  
 قال لم يحل في قال بن يدين المهلب قال ذلك بالعراق والمقام بها أحب اليه من المقام بخراسان  
 قال قد علمت يا امير المؤمنين ولكن تكرهه فمستخف على العراق فسلوا يسير قال اصبت  
 الرأي فكتب به يدين المهلب على خراسان وكتب اليه ان ابن الهمكاذ كرت من عقله  
 ودينه وقتله ورأى بدفع الكتاب ومهدين بدله فسر سبعا فقدم على بن زيد فقال له ما وراءك  
 فاعطاه الكتاب فقال ويحك اعدك خيرا فاعطاه العهد فامر بن زيد بالجهار للمسلمين من ساعته  
 ودعا اليه فخلد فقدمه الى خراسان فصار من يومه ثم سار بن زيد الى خراسان فقام بها ثلاثة اشهر  
 او اربعة ثم غزا جرجان وطبرستان ودهستان وقصها وذلك في سنة ثمان وثلاثين وثمان مائة  
 اصاب بن زيد على حماره من قلاع جرجان خمسة آلاف رجل فحلف بن زيد بما غنمه انه  
 لثلاثتهم حتى تعطين الرعي مما لهم فاكتمن قتلهم فكانت الهامة لا تقهرى حتى مات عليها الهامة  
 فجرت وطغت واكلت طغمت بما لهم ثم مات سليمان بن عبد الملك يوم الجمعة بمصر ليال بيقين  
 من مصر سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل امير ليال من مصر من مصر وانه اشد باني قرية من  
 شمالي حلب ومعه الى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقول عمر في هذه السنة بن يدين المهلب  
 عن العراق وجعل مكانه هادي بن اوطاة الفزاري فاشد بن زيد واوقفه بعث به الى عمر بن  
 عبد العزيز وكان عمر يبغض بن زيد واهل بيته ويقول هو لا يجار ولا أحب مثلهم وكان بن زيد  
 يبغض عمر ويقول اني لا اظنه مراتبا ولما وصل بن زيد الى مصر من الاموال التي كتب بها الي  
 سليمان فقال كتب من سليمان بالمكان الذي قد رايت وانما كتب الى سليمان لا اسمع الناس  
 به وقد علمت ان سليمان لم يكن ليأخذ في بشي مما علمت ولا بامرا فخره فقال هو لا جد في امره  
 الا بسد في قاتي الله وادما قبلت فانما حقوق المسلمين ولا ينبغي ان تركها ثم رده الى محبسه ووزر  
 البلاذري في كتابه فتوح البلدان الى الفصل المتضمن حديث جرجان وطبرستان ان بن زيد  
 ابن المهلب لما فرغ من امر جرجان اراد الى طبرستان ثم سار الى خراسان فقتله الهادي ثم روى  
 ابنه محمد اخر اسان واخبر عن سليمان فكتب اليه ان من خمسة وعشرين الف الف درهم  
 فوقع الكتاب في يد عمر بن عبد العزيز فاخذ بن زيد وجسه وبعث هو الى الجراح بن عبد الله  
 الحسكي فسر به الى خراسان ثم قدم محمد بن زيد على عمر بن جرجان فسلمه فذكره فلما  
 خرج محمد بن زيد قال هو هذا اعدي خيول ايسه فلم يلبث محمد الا قليلا حتى مات ولما الى  
 بن زيد ان يتوذي المد الى عمر البسجبة من صوفه على جبل ثم قال سيروا به الى دهق قلت  
 وهي جوز في وهو عذاب بالقر بين سواكن كان الخلفاء يحبسون بها من تقوا عليه قال  
 فلما خرج بن زيد مر واه على الناس لم يحصل بن زيد يقول اعلى عشرين فيذهب الى دهق فلما  
 يذهب الى دهق بالناقي الربيع به ان الله اعلى شجرة فدخل الى عرسا لمه بن نعيم الخولاني  
 وقال يا امير المؤمنين ارد بن زيد الى محبسه فاني اتاني ان اميت ان يتقمعه قومه فاذ رأيت  
 قومه قد قضوا له فرده الى محبسه ولم ير بن زيد الى محبسه حتى بلغه مرض عمر وقيل ان عدي بن  
 اوطاة سلمه الى وكيع بن حسان بن ابي اسود القسبي فمسلوا لمقيد في سفينة فوصله الى عين  
 القر حتى وصل الى عمر فمر من وكيع فاس من الازد ليتقمعه ومنه فوثب وكيع واستضى سيفه

واجهه دوا تفل واستفاد  
 حتى صار عبد اللوس المولى  
 قوام المشير بقاضي خداد  
 ثم تشرى بالكلد والامانة  
 بن المولى علاء الدين المشير  
 ويزداده ولما اراد لازما  
 منه درس بدرسة مراد  
 اشاجب طينية بصرين  
 ثم صار وظيفته فيها خمسة  
 وثمانين ثم بدرسة ابن  
 الحلبى بن ثلاثين  
 ثم اراد وظيفته فيها خمسة  
 ثلاثين ثم بدرسة الحلبية  
 بادره بأربعين ثم صار  
 وظيفته فيها خمسة وأربعين  
 ثم بدرسة معطى بأشأ  
 بقسط طينية بمئتين  
 ثم نقل الى مدرسة السلطان  
 بيزيد خان بادره ثم قاد  
 قضاء بروسه ثم نقل الى  
 قضاء أدره ثم نقل الى  
 قضاء قسطنطينية ثم  
 عزل عن القادر بن  
 مدرسة السلطان بيزيد خان  
 بقسط طينية وعينه كل  
 يوم مائة درهم ثم نقل  
 بهذه الوظيفة الحاسدي  
 المداوم الثمان ثم نصب

وأطلع قس السقينة وأخذه سفير يدين المذهب وحلف بطلاق امرأته ليخبر عن مذهبهم  
 فيترقر اعنه فناداهم زيدوا لهم سجين وكيس فتمرقوا وحشى به حتى طلعوا إلى الدنيا ما لا تدين  
 بهين القروحة الجند إلى حو غلبه ولما كان يدين في حبس عود دخل عليه القروحة فقرأ  
 مقدا فأنشده

اصبح في عيدك الساجدة والمسيود وحل البيت والحب

لا بطران ترادفت نهم • وصار لي البلا متعدي

فقال يزيد يدي تحت ماذا صنعت أسأت الى قال ولم أذ القاتل قد حق واناعلى هذه المائدة قال له  
الفرزدق رأيتك وعصا فاجبت ان اسلفك بضاعتى فرمى يزيد اليه بمخافه وقال شراؤه  
القد ينادو هو ويحك الى يا ابتكر رأس المال واستقر يزيد في محبته الى ان مرض مرق سنة  
احدى ومائة لخلى يزيد بن المهلب عن يزيد بن عبد الملك بن مروان ان دلى الخلافة بعد عمر بن  
عبد العزيز كان يزيد بن المهلب لما لى العراق قد سب آل أبي سفيان وهم هذا الطحاج كما  
سبق ذكره وكانت أم الطحاج بنت محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي سفيان عند يزيد بن عبد الملك  
وهي أم الوليد بن يزيد فاسق في امسها وهي بنت أخى الطحاج وكان يزيد بن عبد الملك قد اعادها  
فما مكنته انتم يزيد بن المهلب ليقطن من طاعة فانكناك يحنى ذلك أخذ يعمل فى العرب  
فنبعث الى مواليه فاعادوا ابلاو كان مرض مرق ديرة ان قالما شدم من حموز  
يزيد بن محبب مخرج حتى أتى المكان الذى فيه ابلاو وقد عدهم اليه فاحتق وخرج فلما ياوز  
كتب الى عماله واقه ولعلت انك تبق ما خرجت من محببى ولكن لم آمن يزيد بن عبد الملك  
فقال هو اللهم ان كان ير بيسم هذه الامشراخا فكهم شر مواردك كيدى فى خصره ومضى يزيد  
بن المهلب وهم لواقضى ان يزيد بن المهلب انما هو بن محبب هو بعد موت هو فلت  
وجدت فى مسودة طبع القاضى كمال الدين بن العديم الملقب ان هو محبب يزيد بن المهلب وابنه  
بما ربه محبب هو بما رواه اعلم ثم عرف بن عبد العزيز يوم الجمعة قبل الاربعا فجلس  
بالبقين من حسب سنة احدى وما تقرجه القدة الى يدريه ان وقبل ان مات لعشر بقين من  
حسين السنة وهو ابن تسع وثلاثة استغوا شاهر وقيل انه مات بمخاضة ومخاضة بضم  
ظا الحقة وبهدها نودو بعد الانساع مهملة مك وروى جسد الامام هو بليدة كلفية  
غرب من هو وذكروا ما انتهى في قوله

احب جمالاً خنصرة : وكل نفس تحب ما اها

بأمره أم عاصم فتعاصم بن عمر بن الخطاب ونفى الله عنه وكان يقال إنه شفيق فأمية وزلات  
أيه كانت شعبة قال نافع مولى ابن عمر كنت اسمع ابن عمر كثيرا يقول ليت  
أني من هذا النعمي من ولد عرق وجهه علامة على الأرض مدلولاً قاله ألم الأناس أن عمر بن  
عبد العزيز زوجه دابة وغلما بعد شق فاق أم أم عاصم فتعاصم بن عمر بن الخطاب رضى  
الله عنه وهو يبيى ففعله الياربع عات فصبح الدمع وجهه ودخل أبوه عليه أودع على ثلاث  
أحال فأقبلت عليه فذهه وتلوه وتقول رضى الله عنه وأمره بالبس خدامه ولا يستأجره فله  
من مثل هذا أهله السكتي بأمر عاصم فقامو إلى أن قال هذا النعمي بن أمية وقال هادين

لـتـفـيـش الصام في ديار  
العرب والهم وعينه كل  
يوم نائمة وخـنـودـهـما  
واسـقـرـعـي ذلـك سـمـة صاـو  
وظفـفـه كل يوم بـمـائـة  
درهم واسـقـرـعـي ذلـك  
سـمـة ثـم ادالـي مـدـوـمـه  
بـمـائـة درهـم ثـم قـلـد قـضـاء  
سـبـ بـرئـمـعـنـه وطلب  
بـسـبـابـه اأطـلـه الدـيـون  
واسـقـرـقـه حـقـوق الناس  
لـضـمـائـه القـرب الـى سـد  
الاسـراف ثـم عـزـلـو عـنـه  
كل يوم مائة درهم بطريق  
الـتـقـاـد (ووفى في أواخر  
الـهـرم سـمـة ثـم سـبـعـين  
و ثـم مائـة) كان رجه الله  
عـالمـا خـاضـعـتـه بـمـائـة شـكـر  
السـمـة في قـضـائـه بـمـت  
قـلـد مـنـ ثـم واربـع الـايـام  
و شـكـره و يـدعـو له كل  
مـن يـمـر مـن الناس  
والعوام وكان رجه الله في  
الطبقة العليان السمر  
والساحرة وكان مائلا  
الى الظهور وعجا لرباية  
وقد سكي بعض الفئات خيرا  
فريـاتـه مـلـق بـعـزـه مـن  
ضـمـائـه طـلـبـتـه و هو انه

فردان عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر بهوزة يسع لهما - هاهنا سوق الليل فقال لهما يا هوزة  
 لا تقصي المسلمين وزواريت الله تعالى ولا تشوبوا القين بالمال فقلت نعم يا أمي المؤمنين ثم مر بها  
 بعد ذلك فقال لها يا هوزة ألم تقدم اليك ان تشوبني بملك بالمال فقلت وا قصدا فقلت نعم  
 ابنة هاهنا من اهل انبياء افشاوا كذا جاءت على نفسك ففهمها هوزة ثم كها  
 الكلام اغتيا ثم التفت الى غيبه فقال اياكم فتزوج هذه فقل الله عز وجل يخرج منها نعمة  
 طيبة منها فقلت قال عاصم بن مهران انا تزوجها فافز وجها ليا فقلت له ام عاصم فتزوج ام عاصم  
 عبيد الله العزير بن مروان فوكت له عمر بن عبد العزيز ثم تزوج بعدها حفصة وفيما الليل ليست  
 حفصة من فناء ام عاصم وذكر الشيخ تميم الدين ابو الخضر يوسف بن قزلي بن عبد الله صبط  
 الشيخ جلال الدين ابي الفرج بن الجوزي في كتاب جود حرة الزمان في ذكر كرام السلاطين عن ابن  
 عمر قال بينما ابي يعصم بالمدية إذ سمع امرأته وهي تقول لاقتها يا غيبة قومي يا شوي القين  
 بالمال فقلت يا ام عاصم - ادي امي المؤمنين ان نادى ان لا يشرب القين بالمال فقلت واين  
 انت من نادى به السامعة فقلت اذ لم يركبني مناديه لم يركبني مناديه وفي رواية أخرى قالت والله  
 ما كنت لاحظه في الملا واحصيه في الخلا قال في مروءة رضي الله عنه فلما أصبح دعا بالمرأة  
 وابنتها ووسأل هل اوانح ذنبا لتيس لها زوج فقال يا عبيد الله تزوج هذه فانك انت بحاجة  
 الى النساء لتزوجهن فقلت نافي غنى عما اقدال يا عاصم تزوجها اقرب وجها ليا ثم بائنة فخلت  
 به عمر بن عبد العزيز ولما حلت عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وفي مكانه يزيد بن عبد الملك  
 ابن مروان ثم اذن يزيد بن المهلب باق البصرة فقلب عليها واخذها على يزيد بن عبد الملك وهو  
 عدي بن اوطاة القزاري فحبسه وخطب يزيد بن عبد الملك واما الخلافة لنفسه فلجأه احدى  
 حنظلة وبطلت الاوضاع بين يديه وقات السلام عليك يا ام المؤمنين فانتدعا  
 ووجدك حتى تنظريهم قطبي ه محاسبة هذا العارض الماتن

قلت وهذا البيت من جهل آيات البشر من فطنة الاسدي قلت ولا حاجة الى تفصيل الخالفه  
 فان شرحه يطول وهذه خلاصته ثم اذن يزيد بن عبد الملك جهز لقتاله اخاه مسلمة بن عبد الملك  
 وابن اخيه الميسر بن الوليد بن عبد الملك ومعه ما الجيش وخرج يزيد بن المهلب لقتالهم  
 واستخلف على البصرة ولده معاوية بن يزيد وعنده الرجال والاول والاسرى ولقد همم يزيد بن  
 اخاه عبيد الملك بن المهلب وسلاح حتى نزل انصر قلت هي عتري بابل وهي عند الكوفة بالقرب  
 من كربلاء الموضع الذي قتل فيه الحسين رضي الله عنه والعقر يقع العين المهمله وسكون  
 الناف وبمدها را وهو في الاصل اسم القصر والواضع المسماة بالقر أربعة أدها هذا  
 ولا حاجة الى ذكر الباقي رة ذكرها يا قوت الهوى في كايه الذي سماه المشتق وضعا المختلف  
 صقعا قال الطبري ثم قبل مسلمة بن عبد الملك حتى نزل على يزيد بن المهلب فاصطقوا ثم اقبل  
 القوم فشد اهل البصرة على اهل الشام فكشف عنهم ثم اهل الشام وكروا عليهم فكشف عنهم  
 وكان على مقدمه جيش يزيد اخوه عبيد الملك فلما اتكفرت جال الى اخيه يزيد وكان الناس  
 يابعدون يزيد بن المهلب وكانت مبايعته على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وان لا تقبلوا  
 الجند ولا درهم ولا يخدمهم ولا يتبعهم ولا تعاد عليهم بكرة الفنا في الحجاج وكان مروان بن المهلب بالبصرة

كان من حواسبه رجل  
 صالح معتقد في بعض  
 دكا كين طلبة في تجرا  
 وكان يستودد اليه بعض  
 السلاطين والجنديين فاذا  
 برجل مجذوب انا صبيحة  
 يوم فقال له - سوق في اثناء  
 كلامه ان عندي حاجة  
 لتطاول كون المولى المزبور  
 قاضيا بالسكرة فذكره  
 والقي منه التوجه في  
 ذلك فقبل المجذوب ان  
 اردت حصول ذلك المطلوب  
 فقل للمولى المزبور يقولني  
 من ماله ما تقي دينار وربعين  
 واحدا من عبيد للعتق  
 فاذا فعل ذلك يحصل  
 المراد ان شاء الله تعالى  
 فذهب فلما الرجل السوق  
 الى المولى المزبور وعرض  
 عليه ان يصفه واخبره بما  
 جرى بينه وبين المجذوب  
 فلما سمع استغنى به وضعت  
 وقال ان اوليا الله المتصرفين  
 في عالم المملوكات متبرجون  
 من طلب حال في عمل اسم  
 وما افاضه السكر فطريق  
 التي لا يقوتن وما انت الا  
 رجل ابله فقال له السوق

يمرض الناس على حرب أهل الشام ويسرح الناس إلى آخره من يدوكا الحسن البصري  
رضي الله عنه يلبث الناس من يزيد بن المهلب فقال وما لي بحسبي يا أبا حمزة من الناس  
وما قر من المارقة غير حقن دهره يهلك في هؤلاء القوم كل حرمة ويركب فيهم كل  
معصية ويأكل ما لا كوارا ويقتل من قتلوا حتى إذا لم يبقوا كان يلقونها قال أتألفه غضبان  
فأنضوا وأصب قصباً على آخره وتجرع حرقوا عصباً ما لهم أفندقوا قال أهدوكم إلى حنة  
عمر بن عبد العزيز ألا وإن من سنة عمر أن يوضع رجلاه في قيد ثم يوضع فيه ثم يفضله  
رجل ألقه أهل الشام بأبي سعيد بن أبي عذرة لا عذرة لهم الله والله حدث  
ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني حرمته المدينة بما  
حرمته به بليدك فكذلك هذه أهل الشام فلا يلق لها باب لا أحرق عاصم حتى ان الاقباط  
والأنباط ليسخون على لساعتين فيقتلوا من يخرج من رؤسهم وسلاخون من أرجلهم  
يسبوا منهم على عواتقهم وكاب القتل على قتل أرجلهم نأ القتل نفس القاصين تنسأ عاهدا  
الامر والله لو ددت ان الأرض أخذت ما حنة أجمعاً فيبلغ ذلك يزيد بن المهلب قال الحسن هو  
و بعض بني عمة التي حلفت في المسجد منكرين فسلوا عليه ثم خلوا به وصاروا الناس يتلون  
الحيم فلا حياء يزيد دخل في ملاصقتها ابن عدي بن فقال له الحسن لها أنت وذلك يا ابن الضياء  
فأخبط سيفه ليضربه به فقال يزيد ما صنع قال أتألفه فقال له يزيد ما حنة فقال فوالله لو فعلت  
لا تقبل من عاهداً فأتى يزيد بن المهلب المذكور وهو الذي عناه ابن دريد في قصصه  
المعروفة لا يدريه بقوله

وقد سألني يزيد طالبا • شأوا العلاء وهي ولاتي

لعل في ذلك حكمة خفية  
وباحثه وآل الامر  
الى ان قال المولى المزور  
ان حنة ذلك رجل يوم  
التصيب تصعب ما ذكره  
فأمر قاضي ذلك الظالم اصبح  
الوقر ففتح حاوذه مصعبه  
المجذوب وداله من القضية  
فلم يصيبه بشئ واستخبا  
من المجذوب فقال المجذوب  
قد صنعت كل ما جرى بينك  
وبنيته فأخذ من الحانوت  
ورقة وطواها على طولها  
ثم قطعها قطعتين وقال أنا  
أقبل بين طلب التضييق  
مكذبات وقد زنته من  
خديته ودمرتة تدعوا  
فلما سمعه السوق طمى  
منه وقامت خبيثته فقبل  
يد المجذوب واستقى وبكى  
وقال له المجذوب لم ادر  
الغافل لهذا القوم فإذا  
لا بد من عدائك الامر في  
البلد فتعل انسا لا فرية  
خارجة عن طوق العقل ثم  
قال وأما العزل فلا يصح  
الوقوع اليوم الضلالي فراح  
الى سبيله وبكى السوق  
محموماً مشتتاً من الحيات

وكل من شرح الحديث تكلم على هذا البيت وشرح قصته وكنت أقامة يزيد بن المهلب  
منذ اجتمع هو وصلة بن عبد الملك ثمانية أيام حتى اذا كان يوم الجمعة لاربعة عشرة مضت من  
صفر سنة اثنين ومائة امر صلة ان تحرق السفن فأحرقوا التي الجمعان وثبت الحرب فلما  
رأى الناس الدخان وقيل لهم احرقوا الجسر انهم زمو اقبل ليزيد قد ماتهم الناس فقال لهم  
انهم زمو اقبل لاهرقوا الجسر فلما ثبت أحد فقال بعضهم اقبلني دخن عليه فطار وكان يزيد  
لا يحدث نفسه بالفرار ورجا من أخيه ان أخيه حبيباً قد قتل أخيراً في العيش بعد حبيب  
قد كنت والله بعض الحياة بعد الهزيمة ففر الله ما زدتها الا بغضا واضوا قد ما قال أصحابه  
فعلنا ان الرجل قد استقل وأخذ من يكره القتل ينكسر وأخذوا يتسألون وبقيت معه  
جماعة حسنة وهو يزلف فكما حارب جليل كشفا أوجاع من أهل الشام عدوا عنه وعن  
سبقت أصحابه لما حاربوا روية المرحى وقال ذهب الناس فهل أنت أن تنصرف إلى واط فأنها  
حسنتها لو أتيتك مد أهل البصرة فأتيتك أهل عمان والبحرين إلى الله فمن وتضرب خندقاً  
فقال له فبع القدر أياك أن تقول ذلك الموت أبسر على من ذلك فقال له فاني أقسم عليك أما ترى  
ما حاولت من جبال الحصيد فقال له فانا الجبال أجال حصيد كانت أوجبال نأ اذهب عنا ان  
كنت لا تريدنا لأمعنا وأقبل على صلة لا ير يد غيره حتى اذا ناداه صلة بفرسه ليركبه  
فقطعت عليه شيرل أهل الشام وعلى أصحابه فقتل يزيد بن المهلب وقتل معه أخوه محمد

اليوم فلما به ذلك اليوم  
وقع العزل على ما أخبره  
المذئذ ولم يتصور القضاء  
بالمسحور ومات على  
الحيرة والندامة

(ومن فاز به الطهور  
وملأ مقالبه الأمور  
وتنه الرأفة متفاد  
وجه العز والسود فوق  
أعادة وعن قرب خلق  
ديار عز الجسدان  
ومزق جباب سرده أيدى  
المعدان فعدا كان لم يكن  
شأنا كورا وكان ذلك  
في المكتاب مطورا  
للسوى طاعة الله مسلم  
السلطان الأعظم والناظر  
الأكوم السلطان سليم خان  
ابن السلطان سليمان خان)

نشأه الله بفضة بركي  
من ولاية يزيد بن صارة فرامح  
حمده في أحوال الملوك  
والخلاف بحيث لا يويه  
عن شخصها عاشق ولا  
صارف وقشر عيال  
الفاضل رحمة الأمان  
وقرأ على العالم الخطير  
والجديد الضرر نخر  
الزمان علامة الأوان

٣ قوله والجل هذه الماددة  
تذكر لافي القاموس ولاني  
إصباح فلتصر اه معص

وجاء من أصحابه وقال القمل يقع الخاف وسكون الخاف المهمة وآترو لأم ابن مياش الكلي  
الناظر إلى زيد أهل الشام هذا في دافقه لا تقتله أو تقتلني إن دوت به بأسا فزى صدى  
بكثير أصحابه حتى أصل إليه فقال له ناس من أصحابه فمن شمل معه لك غلما أجه هم  
فاضطروا سامة وسطع القبادوا فخرج القريظان عن زيد قبل ما عن القمل بن مياش بن  
رمق فأورأ إلى أصحابه برهم مكان زيد وجاهم أس بن زيد مولى من مفضل له آتت قتله فقال لا  
وفي أشبه القومعة نظار الحواري بن زيد الذي برزوت عائر فقال الله أكبر هذا برزوت القاسق  
بن المهلب فقتله الله إن شاء الله تعالى فطلبوه فاقى مسلحة برأسه فلم يعرف الرأس فقال حبلو  
النبطي مهم الظننم فلا تقنوا إن الرجل هرب وأند قتلته له مسلحة وماعلة ذلك فقال اني  
معته أيام ابن الأشعث يقول قبح الله إن الأشعث به غلب على أمره كان يغلب على الموت  
الأمان كريما قالت ذكرا الأمويون نصبرن ما كولا في باب القمل والقمل والصلح حاشانه وأما  
القمل فمثل القمل إلا أن أوله قاف فهو القمل بن مياش بن حسان بن جهم بن شمر احبل بن عزر  
قتل يزيد بن المهلب وقتل يزيد بن ضرب كل واحد منهم ما صاحب فقتله قلا في رأس بن زيد في مسلحة  
لهيم عدا ولم ينكر فقتل له برأسه فليخول ثم ليعمر فقتله به ذلك فعرفه فبعثه إلى أخيه زيد  
ابن عبد الملك مع خالد بن الوليد بن حبة بن أبي معيط وقال خليفة بن خياط وفي يزيد بن المهلب  
سنة ثلاث وخمسين وفي مقتول أيام الجعة لا تلقى عشرة ليلة خلفت من حفر سنة اثنتين وخمسة  
وأما علم والمباين هزيمة يدوا طأخرج معاوية بن يزيد بن المهلب اثنين وثلاثين أسيرا كانوا  
في يد فحضر أفعالهم منهم حتى برأطه ثم خرج وقد قاله القوم ويحك لأتراك تقتلنا  
الآن أبالك فاد قتل ثم أقبل حتى أتى البصرة وسعه المال والخرافون وجه الفضل بن المهلب  
واجتمع جميع أهل المهلب بالبصرة وقد كانوا يتفقون الذي كان قاصدا السفن الصرية  
وتجهزوا بكل الجهاز وأدعوا معاوية بن يزيد بن المهلب أن يأمر على آل المهلب فاجتمعوا  
وأمروا عليهم الفضل بن المهلب وقال الفضل أكبر ناسنا ونما آتت غلام حدث السن كبعض  
فتيان أهل فليرز الفضل عليهم حتى خرجوا إلى كرمات ويكرمان فلهل كثيرة فاجتمعوا إلى  
الفضل وبعت مسلحة بن عبد الملك في طلب آل المهلب وطاب القبول فادركوه في حبة بفارس  
فاقتدقناهم فقتل الفضل وجاء من خواصه ثم قتل آل المهلب من آخرهم إلا الأباه فذبحه  
وهذان بن الفضل فأنهم ما نحووا وطفا فأن وتربل وبعت مسلحة برؤهم إلى أخيه زيد وهو  
على حلب فلما انه باخرج ليظهر اليهم فقال لأصحابه هذا رأس القمل وأقل لكاه جالس حتى  
يحدثني وقال غدير الطبري لما حل رأس يزيد بن المهلب إلى يزيد بن مسعود قال قال حنيفة بن  
جلادة فقال له ما بن زيد يطلب جسميا وركب ظفيا ومات كريما ولم أرغ مسلحة من  
حرب آل المهلب جمع له أخوه زيد ولاية الكوفة والبصرة فخراسان في هذه السنة ولما قتل  
يزيد بن المهلب فلما شرع ثابت فظنة فمراة كثيرة حسنة ثم قوله

كل أقبائل يا رسول الله الذي • تدعو اليه وتابعتوا وساروا  
حتى إذا انتحروا القناوت كتمهم • رهن الأمانة أطول وطاروا  
ان يتكلموا فان قتل لم يكن • عار احليك وبك قتل عاد

فان وهذا ثابت فظنة من شعر امرئ اسان وفوساتهم وذهبت عنه فكان يحسوها قطة وقد  
كان يزبد بن المهلب استعمله على بعض كور خراسان فلما علا الشجر أخرج عليه فلم يطاق حتى  
نزل فدخل عليه الناس فقال

فان لا اتم بكم خطيبا فاني • بسقي اذا جد لوعي نطيب

فقالوا لو كنت قلت هذا على التبر لكنت اخيب الناس ذكر ابن قتيبة في كتاب طبقات الشعراء  
وقال ابن الكلبي في جملة السب هو ثابت بن كعب بن جابر بن كعب بن كزبان بن طومة بن وهب  
ابن مازن بن قيس بن الازد بن الحرث بن العيص بن الاسد بن عمران بن عمرو بن بياض بن عاصم  
بن السهماء بن قيس بن لحي بن حبيب بن الحارث بن ابي ابيحان

أبا العلاء قسداً لايت حفظه • يوم العروبة من كرب وتضيق

تلوى لسان اذا مضت الكلامه • كما هو نازق من شاعر النيق

لمار تلك عيون الناس صاحبة • الشأب تخرج من لماقت بالريق

وقال غير الطبري ان الذي قتل يزبد بن المهلب هو الهذيل بن زمر بن الحرث الكلبي وقال  
الكلبي نشأت والناس يقولون ضمي ثؤابية بالهين يوم كربلاء وبالكرب يوم العقر وقال محمد  
ابن واسم لمجاهدي يزبد أتني باكة عانة تندي في قتل آل المهلب قال عباد بن يادم كنتنا  
نبلغه شهرين سنة بعد قتل آل المهلب لا توجد فينا جارية ولا جوت منا غلام وتال خليفة بن  
خياط سنة اثنين ومائة قتل يزبد بن المهلب يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت من صفر  
وهو ابن خمس وأربعين سنة فرجه الله تعالى فلقد كان من الصبية الكرام العظماء القربان  
وروي ان رسالة بن عبد الملك دخل على أخيه يزبد بن عبد الملك حين خطبه يزبد بن المهلب  
فقرأ في قوب مصبوغ فقال لها تلبس مثل هذا وأنت من قبل فيه

فروم اذا ربوا شدوا ما تروهم • دون القسام لو كانت باظهار

فقال له مسلمة ذو القرنين شعرا بأكفا نلن قريش فاما ان تعق ناتي لا ولا كرامة قلت وهذا  
البيت للأخطى التغلبي النصراني الشاعر المشهور

أبو العلاء يزبد بن أبي مسلم لم يدنا راثقي ولا هم

كان مولى الجراح بن يوسف الثقفي كاتبه وكان فديته كفاية ونهضة قدمه الجراح بسيم ما وقف  
تقدم في رجة يزبد بن المهلب ان الجراح لم يحضره ان الوفاة استغفله على ان الجراح بالهراق فليامان  
الجراح أقراه الوليد بن عبد الملك على حاله ولم يغير عليه شيئا وبل ان الوليد هو الذي ولاه بصمصوت  
الجراح وقال الوليد يوم مات على مثل الجراح وابن أبي مسلم كرجل ضاع منه درهم فوجد يده يشار  
وليامان الوليد وتولى أخوه سليمان عزل يزبد بن أبي مسلم وبعت مكانه يزبد بن المهلب بن أبي  
صفرة الا ان زي المذ كروقه وأحضر الي يزبد بن أبي مسلم في جامعة وكان رجلا قصيرا ادعيا  
فبيع لوجه عظيم البطن فنهقره الذين فلما نظر اليه سليمان قال أنت يزبد بن أبي مسلم قال نعم  
أصله الله أمير المؤمنين قال لمن أقدمت أشرك في أماتته وحكمك في دينه قال لا تعلم  
بأمر المؤمنين فانك رأيتني والامور مدبرة عني ولورأيتني والامور مقبلة على لا استعظم  
عالمه صفرت ولا سجدت ما سجدت فقال له سليمان فاقه الله فاقه الله أشد عقده وأحضر لاه

الثقي إلى السعد وهو

مدروس بدرة داود باشا

على الامام العمام البصري

القمام قدوة للمدققين

اسوة المحققين المولى

سعد الله عشي تفسيم

اليساوي وهو قاض

ببغونية حيت عن

الباية ثم صام لا زما

بطريق الاعادة من المولى

الشهر بامر افسل زاده

ثم درس بدرة بلوم خان

بقصة مدري هذا رين ثم

بالدرة الخاوية بتوفات

بفصة وعشرين ثم صام

وظيفته فيها ثلاثين ثم

بدرسة القاضي حدام

بسط طيفته بأربعين ثم

نزل بضمه من المدونة

الوزير الكبير رستم باشا

بالديشة المزبورة وهو

اول مدروس بها ثم عين

لتعليم السلطان سليم خان

وهو بمؤذابرجو اغنياسا

ولما وصات قوية السلطنة

الى مخدمه عت كلته

وارتفعت مرتبته واستقام

أمره واشتغل بجره حيث

بالغ في كرامه وأقسط



ثم قال سليمان يا يزيد أترى صاحبك الجراح يمدى يده في نار جهنم أم قد استقر في قبرها فقال  
 يزيد لا تقل ذلك يا أمير المؤمنين فإن الجراح يمدى يده في نار جهنم ويذل مهبطه لكم فهو  
 يوم القيامة من عين عبد الملك وعين أرا الوليد فاجده حيث أحببت وقر رواية أخرى أنه  
 بهر عذابين أليك وأخيك فضعهما حيث شئت فقال سليمان فأنه الله ما وفاء له صاحبه إذا  
 اصطنعت الرجال فضعه طعن مثل هذا فقال رجل من جلسائه سليمان يا أمير المؤمنين قل يزيد  
 وادع ثبته فمقال يزيد من هذا فقالوا انزل ابن فلان فقال يزيد لقد بلغني أن أمه ما كان شعرها  
 يوازي أذنهم قال فقال سليمان أرضك وأمر بقتله ثم كشف عنه سليمان فلم يجد عليه  
 خيافة درهما ولا ديناراً بهم باستخافه فقال له عمر بن عبد العزيز رأيتك انقلباً مع المؤمنين  
 أن لا تضي ذكر الجراح باستخافك كاتبه فقال يا ابن حص اني كشفت عنه فلم أجده عليه خيافة  
 فقال عمر يا أبا جندك من هو أعف من الديار والدرهم منه فقال سليمان من هو قال بليل  
 ملص دشارا ولادوه ما به وقد أهله هذا انظر تترك سليمان وحيد جور به بن أمية  
 أن عمر بن عبد العزيز بلغه أن يزيد بن أبي سلم خرج في جيش من جبهوش السليبي فكذب الى  
 عامل الجيش أن يردده وقال أهلاً كره أن استنصر بجيش هونيم ونقل الحاقط أبو القاسم  
 المعروف بابن صاكر في تاريخ دمشق في ترجمة يزيد المذكور عن يعقوب بن كمال في سنة إحدى  
 ومائة ثم يزيد بن أبي سلم على أفر بقة ونزع اسمعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر مولى بن  
 عزم وفسا وأحسن سيرة وفي سنة اثنين ومائة قتل يزيد وقال الطبري في تاريخه الكبير وكان  
 سبب ذلك أنه كان يجاهد كرم أن يسير فيهم بسيرة الجراح بن يوسف في أهل الاسلام الذين  
 سكا والامصار معن كان أصله من الموادم أهل لخم فقام بالعراق مع درهم الى اقراهم  
 ورسائهم ووضع الجزيه على رعايتهم على فهو ما كانت تؤخذ منهم وهم على كثرهم فلما عزم  
 على ذلك تأخروا فاجتمع دأبهم على قتله فقتلوه ولولاهي أنفسهم الوالي الذي كان قبل يزيد بن  
 أبي سلم وكتبوا الى يزيد بن عبد الملك انال فقتلهم يدنا من الطاعة ولكن يزيد بن أبي سلم  
 اصناما لا يرضى به الله والمسلمون فقتلوه وأعدنا ناعله فكذب اليهم يزيد بن عبد الملك اني لم  
 أرض ما صنع يزيد بن أبي سلم وأمر محمد بن يزيد على أفر بقة وكان ذلك في سنة اثنين ومائة  
 وقال الواحش بن أبي خنيسه أمرني عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه باخراج قوم من السجن  
 وفيهم يزيد بن أبي سلم فخرجهم وتركتهم على فيينا الخانرا بقية اذ قبل قدم يزيد اليها  
 فهو بهت منه وهم يركاني فامر بطلي فظفروا به وحملوا اليه فلما رأى قال ما لاسات الله تعالى ان  
 يكفي منك فقلت وان الله لما لاسات الله ان يعذبني منك فقال ما جازك الله والله لا تفتك  
 ولو باقني فيك لقتل الموت لاسقته ثم دعا بالسيف والظع فاقم به ما امر الواحش فاقم بالظع  
 وكثر وقاموا مديج بالسيف واقيت الصلاة فخرج يزيد اليها فلما بهد اخذته السيف  
 وادخل الى الواحش قطع كافة واطلقه واعيد الى الولاية بمحمد بن يزيد مولى الانصار  
 والله اعلم قلت كان الواحش - جب عمر بن عبد العزيز - فلما مرض امر الواحش باخراج الهاميس  
 فخرجهم سوى يزيد المذكور فلما مات عمر هرب الواحش الى أفر بقة خوفاً من يزيد وجرى  
 ما جرى وكان مرض عمر بضمنا صفة هكذا قاله الطبري محمد بن يزيد وابن عساكر قال اسمعيل

في امر اقموا عظامه وكان  
 راجعه في الامور المهمة  
 تارة مسكينة وأخرى  
 مشافهة وكان يدعو الى  
 الدار العاصرة ويستمع به في  
 كل شهر مرتين أو مرة ولما  
 انتظمه الخلق على ذلك  
 المنوال ورويت به زادة  
 وحصل مراده انتقل  
 بانيار حواسيه وتقدم  
 متعلقته ولا مذهب  
 وأوصله الى المشايخ  
 الجليلة في الازمنة الظلمة  
 وقدم الصغار على المشايخ  
 الكبار وقد اشرف رؤس  
 القضاة بذلك الى الذبول  
 ومال نجم المعارف الى  
 الانقراض وصحبت شمس  
 العلم انحروب وركبت  
 ربهما بعد الهبوب فضع  
 الناس بالضرع والابحال  
 الى جناب حضرة المتعال  
 فعاجله سهم التوبة قبل  
 حصول الاثمثة وحل  
 يساحته المتون وسامت  
 به التلون فاضى صبرة  
 وعطفه للمامين وكان مثلاً  
 وسلفاً لآخرين (يت)

من ذا الذي لا يذل الدهنو  
صعبته

ولا تذلن الأيام صوته  
(وذلك في أوائل صوته من

سنة تسع وسبعين وتسعمائة)  
بعد ما مضى من دولته

قد دار خمس سنين وحضر  
بجانبه في منتهى غاية الجلاء

والوزراء ونزل السلطان  
إلى الباب العالي وأخذ

باطراف منتهى الوزير  
الكبير محمد باشا وسائر

الوزراء والأمراء المحاسنين  
واقفوا يحضرونه إلى جامع

السلطان سليمان وصلى  
عليه المصطفى أو السعود

ودفن بزاوية الشيخ ابن  
الوفاء بمسكنة فسطاطية

وفي سنة ذلك اليوم ورد  
الأمير بالزيادة على وظائف

أبائته وتعيين الوظائف  
لهذه من خدمته ما ينروق

وحرفه على خديين نفسا  
ويرى أنه رأى قبل مرضه

في حلمه كأنه قاعد في  
صدر مجلس حافل بالناس

وهم مطرقون حولهم وظهر  
رجل على رضى الصوفية

ويده عصا فلما قرب من  
المجلس فرجه إليه وخطبه

فقال لهم من مجلسك يا سيدي  
إلا لله قال نعم التفت إليه

فكر ما خطب فلما قفنا  
فكر ما خطب فلما قفنا

ابن صبيح القوقا اعلم بالصواب وقوله واحضر إليه يزيد بن أبي مسلم في جامعة فالجامعة المنسل  
لأنهم جميع الذين إلى العنق وقوله وكان رجلا قاصدا مدينا القديمة بالذلة المهمة الصحيح

المظهر منه قول من رضي عنه لأنه لا تزوجوا بآبائكم من الرجال الذين فاته بعضهم منه ما يجب  
صحتهم وأما الذين قالوا بالجمعة فانه المذموم كذا قول ابن زوي الشاعر المشهور

كشتر المثلث اظن لوجهها • حسدا وبغيا له لم  
بالذلة المهمة أيضا وانما قيل به بالضم لأنه يتخصص على الناس كذا يرا وخناصرة بضم الخاء

الجمعة ثم نون وبعد الانحصار ههنا مكسورة ثم را بدهاها وهي بلسنة قديمة من أعمال  
الاحص من ولاية حلب بالقرب من قنسرين كان عمر بن عبد العزيز أميرهم لمن جوه سليمان

ابن عبد الملك بن مروان وهي التي عنها انتهى بقوله  
احب جمالي خناصرة • وكل نفس تحب مجيها

وذكر هاء ذي بن الرقاق الداملي الشاعر المشهور في قصيدته لداية المشهورة فقال  
وانا الربيع تنابت اناؤه • فسق خناصرة الاحص وجادها

ابو خدي يزيد بن أبي خلفي عمر بن هيرة بن معوية بن سكين بن خديج بن بغيض بن مالك بن  
معد بن عدس بن قزوة

ونسب فزارة معروف فلا حاجة إلى الاطلاع ذكره قال ابن دود دعوية تصغير معي وهو الواحد  
من اسماء البطن وقد ورد على ابن دود هذا القول فقالوا بل صواب انه تصغير معاوية ويكنى

بضم السين المهملة وفتح الكاف وتدعي بضم الخاء الجمعة وبغض بفتح الباء الموحدة  
والباقي معلوم لا حاجة إلى ضبطه ذكر الحافظ ابو القاسم بن سائرك تاريخه الكبير ان اصله

من الشام وأنه ولي قنسرين في أولد بن يزيد بن عبد الملك وكان مع مروان بن محمد آخر ملوك بني  
امية يوم غلب على دمشق وجعله ولاية العراق ومولده سنة سبع وعثمان بن كز ابن عباس

في نسبه من ولي العراق وجعله المصران وهما البصرة والكوفة وكذلك ذكره ابن قتيبة  
في كتاب المعارف في نسبته من ولي العراقين وعدم من الولاة الذين جمع لهم العراقان فكان

أولهم يزيد بن أبي الهيثم استلذه معاوية بن أبي سفيان وآخرهم يزيد بن عمر بن هيرة صاحب  
هذه الترجمة ثم قال ولي جميع العراقان لا بد منه هو لا يؤذ كره أيضا قبل هذا في ترجمة أبيه

هو فقال وكان أبو جعفر المنصور حصر يزيد بواسط شهروا ثم أسنمه واقطع البلاد صلوا وكتب  
إليه يزيد في أهل بيته وكان أبو جعفر يقول لا يعزق هذا أقصه ثم قال وقال خليفة بن خياط وفي

سنة ثمان وعشرين ومائة وجه مروان بن محمد بن يزيد بن عمر بن هيرة والباقي العراق وذلك قبل  
قتل الضمالة يعني ابن أبي شيبة الخارجي فساد حتى تزلزلت وكان شيخا جديا طويلا

خطيبا كولا شجاعا وكان فيه حسد وذكره أبو جعفر الطبري في تاريخه في سنة ثمان وعشرين  
ومائة فقال وفي هذه السنة وجه مروان بن محمد بن يزيد بن عمر بن هيرة إلى العراق طرب من مائة

انظر اوج شذ كوفي سنة اثنين وثلاثين ومائة فخر وجعل له من شيب الدعاة يعني العباس  
لما ظهر وأمرهم بخراسان فقالوا النواحي وكان أبوهم لم انظر إلى المقدم ذكره في حرف

العين أعظم الاعوان واصل تلك القضية حتى انتقلت أمورها كما هو مشهور وقد سبق في

وكرزته ثم الالتفات  
فهم على وضرب بصله  
التي يسده ورفض من  
يجلس فهازل على الجوف  
سند يده سالت بعض  
الحاضرين عنه فقالوا له  
الشيخ يحيى الدين الاسكسبي  
أبو المثنى أبو السعود  
فانتبه فحذوه وانفجرت  
في يده فثمة ولم يذهب  
الايام فالاثر حتى هيمنى  
هذا المرض ولعل السبب  
في ذلك ما وقع فيه وبين  
الحق المزبور من المعادة  
والشجرة بسبب انه  
ظهرت منه احوال الى  
تقتضيه المذنب المزبور  
وزادته كالرحمة الله  
فاضلا وعاذ كافى  
الطبع مع الله كراصيل  
الراى آية في التدبير  
والتصرف الا ان فيه  
التعصب الزائد وقد كتب  
رسالة تستدل على ذنوب  
خسرة الحديث والحقه  
والمعاني الكلام  
والحكمة وعانت لها خطبة  
مدية تتعفن غمر المدائح  
اولها الحمد لله على جيل  
عطائه وجزيل نعماته  
التي تصامت مصائب  
الايام دون اساطة آلائه  
وما وقع تفرع عليها

ترجمة الى مسلم طرف من هذا الحديث ولا حاجة الى التطويل فيه وكان خروج خطبة يارض  
العراق وتسد محاربه يزيد بن عمر بن هبيرة وجرت وقائع بطول شرحها وحاصل الامران  
خطبة خاض الثورات عند القلوجة الثرية المشهورة بالرافى ليقابل يزيد بن هبيرة وكان في  
قبائمه ففرق خطبة في عشية الاربعاء من غروب الشمس لثمان خالون من الحرم من السنة  
وقام له الحسن بن خطبة مقامه في تقدمه فلبس ردى واقامة مشهورة وطول في وليس هذا  
موضع ذكرها وكان معنى بن زائدة الشيباني المتقدم كره من اتباع يزيد بن هبيرة المذكور  
من اكلها عوانه في الحروب وغيرها فقال انه في تلك الليلة ضرب خطبة بن شبيب بالسيف على  
راسه وقيل على عاتقه فوقع في الماء فخر جوده حيا فقال ارمت فادفوني في الماء فلا يقف  
احد على خبره وقبل في غرقه غير ذلك راقه اهل العلم (عدنا الى حديث ابن هبيرة) وكان من خبره ان  
جبروش خراسان التي كان معه معها خطبة ثم ردها الحسن من عند استظفرت عليه فهزمت  
عكرو وعلق ابن هبيرة بديعة واسط قصص بن هاشم وصل ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي  
ابن عبد الله بن العباس بن مبيد المطلب رضي الله عنه الملقب بالسفاح واخوه ابو جعفر  
عبد الله بن محمد الملقب بالصور ومن الجسمة بضم الجاء الماهمة القرية التي كانت مسكن بنى  
العباس في الطرف الشام من ارض البقاع الى الكوفة وما جباها من اشياهم ولزواهم  
ومن طامعهم ساقطة ولهم وزادة ولقب بنى امية التي اميرها هذا المروان بن الحكم  
الاموي المعروف بالمعدي والنبوي بالجار آخر ملوكهم فلو وصلوا الى الكوفة ويوم  
ابو العباس السفاح يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الى الكوفة يوم  
وثلاثين ومائة وقيل ان المايعة كانت في شهر ربيع الاول والاول اصغر وظهر امر بنى العباس  
وقويته وكثرت وادبرت دولته مروان فخذت وجهه السفاح اثناء باجعقر المنصور الى  
واسط لحرب يزيد بن عمر بن هبيرة فجاه المنصور الى العسكر الذي معه الحسن بن خطبة وهو  
مقابل يزيد بن هبيرة واسط نزل عليه وقال ابو جعفر الطبري في تاريخه الكبير جرت البقراء  
بين ابي جعفر المنصور وبين ابن هبيرة حتى جعل له اما نوكيبه كبا فكتب يشاور فيه العلماء  
او يعين له حتى رضيه ابن هبيرة ثم اخذه الى ابي جعفر فاقته ابو جعفر الى ابي العباس  
السفاح فامر باثباته وكان رأى ابي جعفر الوفا جميعا اعماه وكان ابو العباس السفاح  
لا يطع امر اذن ابي جعفر لم انظر اساقى صاحب الدعوة وكان لا يمسح من على السفاح بكتب  
الما خباير كلها فكتب ابو جعفر الى السفاح ان الطريق السهل اذا اقبلت فيه الحمار  
فسد لا الله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة ولا تم كبا الامان خرج ابن هبيرة الى ابي جعفر رقا الق  
ولمقا ثمن البضارية فاراد ان يدخل الحجرة على دابته فقام اليه الحاجب فقال مرحبا يا بني  
انزل راشدا وقد اخطاف بطرعة عشرة آلاف من اهل خراسان فنزل ودعا له وسادة ليلس عليها  
ثم عابا بقا قد خلو اثم قال له الحاجب ادخل يا بالخالف قالوا من معي قال انما استاذنتك  
وحملك فقام فدخل ووضعه وسادة وحادثه ساعة ثم قام واتبه ابو جعفر بصره حتى غاب  
عنه ثم مكث يغيب عنه يوما ياتيه يوما في خمسة ايام قارس وقتا ثرا بلس فقال يزيد بن حاتم  
لاي جعفر ارجع الامير ان ابن هبيرة لبا في بيتك وضع له الله بكر ومانعه من سلطانه ثم

وقعت في حيز الاستحسان الا  
انه لم يحصل منه طائل ولم  
يقد منه اظهار الفضائل  
ولعل ذلك الحرامان الصريح  
من الاطراء الواقع والمدح  
روى عن ابي بصير عنه وعرفانه  
فاخصى مقصدا الطلبة  
عصره واوله الشيخ رمضان  
عليه الرحمة والرضوان

كان رحمه الله من طلبة يريه  
من بلاد الروم يخرج منها  
في طلب المعارف والمعلوم  
فاثقل الى مجالس السادة  
وتحرك في ما بين الطالب  
على الطريقة المعتادة وقرأ  
على العالم التفسير المولى  
محمد الشهير بحر حيا ثم وصل  
الى خدمة المولى المفسر  
سعد بن عيسى ثم حجب به  
العزلة والانقطاع فكانت  
مسألة الفتاة والاشباع  
ورغب عن قبول النصب  
واختار خطابة جامع  
أجدب باشا في سنة ١٢٠٠  
فتقدم في المقصة الزبودة  
وأكد على الاشغال  
والافادة من المكتبة  
لشهوة فاجتمع اليه الطلبة  
وأحرعوا من الاماكن  
والقطاع واتقوا به اي  
انتفاع وكتب رحمه الله

فقال ابو بصير العاجب قل لابن هيم قديع الجساعة وباتيسا في حاشيت فقال له الحاجب ذلك  
فتغص وجهه وحاشيته فهو من ثلاثين فقال له الحاجب كانك تاتينها فقال ان امرت  
ان تثنى اليكم شيئا فقال ما اردنا بك استغفارنا ولا امر الاصمير بما امر به لانظر لك في كل  
بعد ذلك ياتي في ثلاثة وقال هو بن كثير كلام ابن هيم فوما اباجع فقال يا هذا اريها المرء  
وسمع فقال له الامير احمد ودي كلام اناس ينزل ما خطبتك في سبقي لاني جعلت ارد والى  
ابو العباس السفايح على ابي بصير يا بصير عرفت هو راجعه فكتب اليه والله نعمته او  
لا رسل اليه من هجرته من هجرته ثم يقفه فاذمع على تسلي فبعث ابو بصير من ختم يوت  
المال ثم بعث الى وجوه ابن هيم لمخضروا وخرج الحاجب من عند ابي بصير وطلب ابن  
الموترة وحي بن نباتة وهما من الاعيان فقاما فخذلا وقد اجلس ابو بصير في ثلاثة من خواصه  
في مائتين جماعتا في هجرة فتمت سيرتهما وكفنا ثم ادخلوا بعدهما اثنين ففعل جميعا  
كذلكهم بعدهم جماعة اخرى فعمل بهم كذلك فقال موسى بن عقيل اعطيتهم ناهدا لله ثم ختم  
انما جوا من كرم الله وسئل ابن نباتة يعضط في طية نفسه قد له ابن الموترة ان هذا  
لا يفي عنك شيئا فقال كل كنت انظر الى هذا فقتلوا واخذت خواصهم وانما في حاتم واليهيم  
ابن حنيفة والافندي بن سالم في هجرته من مائة قاره لولا ان ابن هيم في التريه هذا المال فقال ابن  
هيم لمخاضيه اطلق فدلهم عليه فقاموا عند كل بيت فقرأ ثم جده لولا يتروون في نواحي الدار  
ومع ابن هيم في ابيه دادود وكتبه من ابن ابوصاحبه وهد من مواليه وبنى له من عيني هجره  
بجسار شكر تفرهم فقال انتم يا ابن ابوصاحبه انتم في واه القوم لشر افاضلنا فهو فقام حاجبه في  
وجوههم وقالوا له كم فضره اليه بن حنيفة في جبل عاتقه فصرعه وقاتل ابيه دادود فقتل  
وقتل مواليه ونهى الصبي من هجره وقال دونكم هذا الصبي وخربا جدا فقتل وهو ساجد  
ومضوا برؤسهم الى ابي بصير فتدلى بالامان لتاس وقال ابو عطاء السندي واهمه مرزوق  
وليل افلح مولى بن ابي بصير ابن هيم

الان صليت في يوم واسط • عليه كيجاري دمه بها يلود

مشية قام النائمات وشقت • جيوب بايدي حاتم وشدد

فان قس مهيو والفتاة فرجا • اقام به بسد الوفود وفود

وانك لم تحده على مشهد • بل كل من قست القرب بسد

قلت وهذه المربعة كرها ابو قحطاط في كتاب الجساعة في باب المرائي قلت الى ههنا انهم  
ما قلته من تاريخ الطبري مقتضا في حقه من ههنا واضع حتى انتظم على هذا العزلة  
واضاع الطبري قاه قال المساقم ابو بصير على الحن بن حنيفة فله الحن من سرادقه  
فان له فيه واقاموا يستلون يا ما رقت من بزازة فمع ابن هيم وطال الحصار عليهم وكان  
ابو بصير المذمور يقول ابن هيم في عتده في نفسه مثل النساء وبلغ ابن هيم ذلك فارسل  
اليه انت القاتل كذا وكذا البرز الى ترى قارسل اليه الله واما اجد ذلك ولم تلا الا كاسد  
لبي خنزير انقاله المنزير بارز لفة قاله الا ههنا انت في بكه وكان بارزك فتسالى ذلك ثم كان  
ذلك عاردا على وان قلتك قلت خنزير افهم حصل على جد ولا في قتل خنزير فقال له خنزير

في التماسه من حاشية المصنف  
على حواشي المولى القليل  
على شرح اعتداله لامة  
التفان في واقفها في الدرة  
والوجزة وكتب ايضا  
حاشية على شرح السعدية  
من آداب البحث وعلقي  
حواشي على بعض المواضع  
من شرح المفتاح الشريف  
البحراني (وقد روى رحمه الله  
في النسخة المزدودة سنة  
تسع وسبعين وتسعمائة)  
وكان رحمه الله عالما فاضلا  
مدققا ذليلا من العلوم  
صالحا ويكتف من  
وجوده عند رآتها هاهنا  
ويصل بيننا انفسه  
الصائبة عند المشكلات  
ويرفع يابدي نظاره الناقبة  
عقال المضلات مواظبا  
على النظر والاداة حتى  
أفناه الدهر وباده وكان  
رحمه الله طريف الطبع  
ففي العبارة حلوا الحاضرة  
ينقل الشعر على لسان  
الترسل بالبلغ النظام ويتقنى  
فسيه حتى كاهو داب  
شعره الروم والاهام  
وقد عرفت على كفايته  
علقها على موضع من شرح  
كافية ابن الحاجب الفاضل

لم تبار زولا عن السباع تلك جيفة عتيقة له لاسد احقيل عار كديك أيسر من طليخ  
براني بدمك ثم انما هو وكتب القوادفهم بن هـ مة فطليخ الصلح قايله المنصور كتبوا  
كتاب الصلح والامار وبعده المنصور الى أخيه السقا فامضاه وكتب فيه فان در ابن هـ مة  
أوز كتف لاهمة ولا حاز وكان من رأى المنصور والوفاء وقال أبو الحسن الداهي لما كتب  
المنصور يشه من ابن هـ مة كتاب الصلح خرج الى المنصور وبينه وبينه ستر فقال ابن هـ مة يا  
الامير ان دولتكم بكر فاذا بقوا الناس لاوتوا وحبوهم مرادته فصل عجبكم الى قلوبهم  
وبعذب كركم على السنتهم وماز لنا منتظر من لدعوتكم قال فرفع المنصور الستر وبينه  
وقال في قلبه جهاني يا مري بل يقتل مثل هذا واد ابن هـ مة يخرج الى المنصور في آخر أمره  
في لامة من أصحبه يتسعدى ويتشنى عنده وكان يقف له وسادة فقيه عال انه كان يكتب  
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويدعو اليهم والى خلق السقا  
وجاءه كتاب أبي مسلم الخراساني يحثه على قتل ابن هـ مة فكتب السقا في الى المنصور يا مري  
بته فقال لا اعمل وفي منقبة و أيمان فلا أضيبه ساقول أبي مسلم فكتب اليه السقا  
ان لا اقلقه بقول أبي مسلم بل بشكته و قد وعيسته الى آل أبي طالب وقد أبيع لادمه فم  
يحببه المنصور وقال هذا فساد الملك فكتب اليه السقا استعني وليست مثلك ان لم تقتله  
فقال المنصور لعين بن خطبة اقله أنت فاستمع فقال حازم بن خزيمة ما اقلته فدخل عليه  
وهو في جماعة من قوادخرا سان وهو في القصر وعنده ابنه داود وكان معه موال بهو عليه قصص  
مصري وملازمة ومودة وعند الجاه وهو يريد أن يهيمه فلما أتهم بعد فقلوا وقد هو ابنه  
وسكاته ومن كان معه وحلوا رأيه الى المنصور وكان معن بن زاذة قائما عن واطع عند  
السقا فلم يبعث المنصور ويرأس ابن هـ مة الى السقا وكان ذلك في سنة ثلثي وثلاثين  
ومائة قال الهيثم بن عدي لما قتل ابن هـ مة قال بعض الخوارجيين لبعض أصحاب ابن هـ مة  
ما كانا كبيراً من صاحبكم فقال له الرجل احاكمه كانا كبر وذكرا خطيب أوزر بالتمرير  
في كتاب شرح الحاشية في باب المرائي عند ذكره أيمان أبي عطية السدي الداية المقدم  
ذكرها التي روى بها يزيد المذكور فقال وكان المنصور سطره وأكدا ديمان فلما نزل وحل  
رأيه اليه قال المنصور لعمري أترى طين رأسه ما علقها فاقبال الحرس طينة أيمانه أخطام  
من طينة رأسه وهو المنصور رصه واسط وقال لحافظ ابن عساكر في تاريخه الكبير كان ابن  
هـ مة اذا أصبح أتى بهمر (قلت العس بنهم السنين المهلة زعمه هاسين مهمة شدة وهو  
القدح الكبير) قال وقبه لم قد جلب على عدل واحبا ناعلى بكر فيشبهه قبل صلاة لعداه  
فاذا صلى القدا جلس في صلاة حتى قبل الصلاة فيصلي ثم يدخل فيصركه إلى بقيدعو بالقداه  
فيا كل دجاجة تزن ولعشيق ونصف جدى وألوان من اللحم (والناهي بالذور وبعد لهام  
المكسور ضاده مهمة وهو القرح من الجاه) قال ثم يخرج في نظري أمور الناس الى نصف  
التمار ثم يدخل فبدع وجماعة من خواصه وأعيان الناس ويدعو بالقداه فيتقدي ويضع  
منه يلا على صدره ويعلم القتم ويتابع فاذا فرغ من القدا انقرو من كان عنده ودخل الى  
نساءه فلا يزال حتى يخرج الى صلاة الظهر ثم ينظر هذا القاهر في ورأسه فاذا صلى العصر

وصحبه يسير، وضعت له كسرة من لبناس فاذا أخذ اللبناس بمجالهم فوجهم بعد اسباب  
واحد ولو ان لاشربة زلفا والاسباب يسير اجمع من وقد تمدها كلام عليه ثم  
وضع له قوتوا الطعام فاما ما توضع ولا تصحبه خوان مرتفع فباكل معه الوجوه الى المغرب  
ثم يتروكون هذه لانه ثمانية سحاره فخصرون عجل يجلوس فيه حتى يدعوه من امره حتى  
يذهب عامة الليل وكان يستل في كل ليلة عشرة حوايج فاذا اصبحوا قضيت وكان رزقه سقانة  
أفردهم فكانا يشتم كل شهر في اصحابه من قومه ومن الفقهاء والوجه واهل البيوتات  
بجده مستحكة فقال عبد الله بن شجرة الضبي القاضي القصبه الكوفي وكان من سحاره

اذلهن اعتقار مال بالكرى • انا لما حدى الى اثنين عاص

وعباص بن زبابة وحسن لراحتير الفخول والانصراف ولم يكن له منديل فكان اذا دعا  
بالمنديل فقام الناس وقال شيخ من قمريش اذن يريدي عيون هسية في يوم صاغت شديد الحر  
لنفس قد خلوا عليه وعليه من خلق مرفوع الحبيب بطرا يطرون اليه وينهبون منسه  
فذهبن الهم فقتل يقول ابراهيم بن هرمه

قد يدرك السرف القتي ورداؤه • خلق وجيب لقصه مرفوع

واخباره وبهاسنه كثيرة مشهورة وقال سلمة بن خباط قتل ابنه جميعه بواسط يوم الاثنين  
اثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة رحمه الله تعالى وقال ابو  
جعفر الطبري في تاريخه توفي طين بن قطبة في سنة احدى وثلاثين ومائة

ابو حاتم يزيد بن حاتم بن زيبيبة بن المهلب بن ابي صفرة لا فردي

قد تقدم ذكر بقية نسبه في ترجمته، والمهلب بن ابي صفرة قد ذكرنا اخباره ورح بن حاتم في  
حرف الراعي ما سجد يزيد بن المهلب ومن هذه الوزير ابو محمد الحسن بن محمد المهلبى القمى ذكره  
وهم اهل بيت كبر ارفع فيه خلق كثير من الاعيان اذ جهاد الصياد ذكر ابن جرير الطبري في  
تاريخه ان الخليفة ابا جعفر المنصور عزله عن حيدر بن قطبة عن ولايته مصر ولا حاتوف بن  
الفرات ثم عزله وولى يزيد بن حاتم وذلك في سنة ثلاث وأربعين ومائة ثم ان المنصور عزله عن  
مصر في سنة اثنتين وخمسين ومائة وجهل مكانه محمد بن سعيد وقال ابو سعيد بن يونس في  
تاريخه ولى يزيد بن حاتم مصر في سنة اربع واربعة وخمسين ومائة في سنة ثمان مائة  
ثم ان المنصور خرج الى الشام ووزارته بيت الله صرف سنة اربع وخمسين ومن هذا الصنيع يزيد بن  
حاتم الى امر بقية طروب الطوارج الذين قتلوا عامله من حصن وجه زعمه خمسين الفقة تلى  
ساوت معه واستقر يزيد الد كور والباياتر بقية طروب وشذ وكان وصوله اليه واستظفاره  
على الطوارج في سنة خمس وخمسين ودخل مدينة القير وان في هذا التاريخ نوكر جواد اسير يا  
مقصود اجمروا قاصد جماعة من اشهر فاحسن جوارهم وكان وسامة ربيعة بن  
فايت الاسدي الرقي وتسلوا من موالى سليم قد قصير يزيد بن سعيد بضم الهاء وتوقع السنين  
المهمل ابن زاهر بن اصحاب اسير قد غلب جابر بن قذ بن مالك بن عوف بن امرى القيس  
ابن نهضة بن سليم بن منصور بن عكرمة بن حمة بن تميم بن زيد بن عدي بن  
عدنان وهو ولد الى ارمينية وكان قد رلى له ما ناطو بلا لا يبعثر المنصور ثم من بعده

الهندي • يتبعن به اذهان  
الطيلة فانيها في هذا المقام  
وخفت بها ذلك الكلام  
قال قال الشارح (والاسناد  
اليه) اى الى اسم نورد  
أن قوله والاسناد اليه عطف  
على المبتدا فيكون حاشد  
في حكمه وشبهه في حكم  
نورد فالما كان اسنادا لشي  
الى الاسم من خواص الاسم  
فهذا الغرض من الكلام  
واجاب عنه بقوله (والحكم  
عليه) اى الاسناد اليه  
(بناصوص) اى يكونه  
خاصة الاسم (باعتبار  
الطبيعة النوعية) للاسم  
المستعمل فيه في الاسناد  
اليه (دون الصنفية)  
وهي قسم المسند اليه  
(المستفادة) بوصف الطبيعة  
الصنفية (اس اليه المختص  
به) وصف لقوله اليه وضع  
به راجع الى الصنف والجار  
داخل على المقصور ومنه  
ان المراد اسناد الشيء الى  
صنف الاسم من خواص  
نوع الاسم فلا يسمو كاذبا  
قبل سواد الجنس خاصة  
لنوع الانسان فيبدا الخبير  
معنى غيرته هم من المبتدا  
فأعرف هذا

(ومن الذين ارتقوا مدارج  
المرتبة والسيادة بمرآة  
الشعر بليس زده)

فوق به منفصلين فضا  
الفاخرة رقرأ المرحوم على  
المولى محي الدين المشهور  
بمعرب زاده وصار صلافا  
من المولى بستان و تقيه  
حظقة من الزمان حيث  
تزوج ابنة المولى عطاء الله  
معلم السلطان سليم خان  
فطلعت بمحرم سعادته  
وشرفت بمسوس سيلغته  
حيث وصل في الامانة  
القليلة الى المناصب الجليلة  
وقادوا لادرسه ابن  
الحاجي حسن يشلائين ثم  
مدرسة ابراهيم بنانا  
بمطبعة طينية باربين ثم  
جعل وليفته فيها حسين  
ثم نقل بالوظيفة الزبورية الى  
مدرسة رستم بنانا بمطبعة طينية  
ثم الى مدرسة اسكدار ثم  
نقل الى احدى المدارس  
التي كان توفى وهو مدرس بها  
في مدة قريبة من موت المولى  
عليه السلام وهو مكان  
وجه الله حسن الشكل  
لطيف الطبع محبا للعلم  
وساميا في اثنائه الكتب  
القيسية وقد جمع منها

لوجه الهدى وكثير يد المذكور من اشرف قيس وبخطهم ومن ذوي الارادة الصائبة  
ومدحهم رجة مذكور بشرا جاد فيه فقص في حقه ومدح يزيد بن حاتم فبالغ في الاحسان  
ليه فقال رجة ففضل فيما يزيد بن حاتم على يزيد بن اسيد وكثير في لسان يزيد بن  
اسيد فقه فخر من يد كرهاني هذه الايات فغال

حلقت عيشنا غريزي متوبة • عينا امرئ آلى به شخير آثم  
لشنا طين اليزيد بن في الندي • يزيد • لمب والاضرب ابن حاتم  
يزيد سليم سالم المال والحق • اخوان الازد لاموال غير مسلم  
فهم اتفق الازدي ائتلاف ماله • وهم الفتي القسي جمع الدراهم  
فتلا بحسب القتام آلى هجونه • ولكنني فضلت اهل المكالم  
فيألم الساق الذي ليس مدركا • بسماته سعي البور والظناروم  
سمعت ولم تدرك قال ابن حاتم • لفتك اسير واحقال العظام  
كفتك بناء المكرمات ابن حاتم • تحت وما الازدي منها ينائم  
فيالمن اسيد لا تسام ابن حاتم • ففقر ع اساميته من فادم  
هو البهران كلفت نفسك خوضه • تهاكت في اذيه التسلاطيم  
ثبت مجددا في سليم سفاهة • اعاقى خال او امانى حاتم  
الاعمال الله لبشورة • وفي الحرب قادات لكم بانترانم  
هم الاثافي انظر طوم والناس بعدهم • منسلم وانظر طوم فوق المناسم  
فقتبت لكم آل المهلب بالعدلا • وتمصيلكم حقا على كل حاتم  
لكم شيم ايست تطلق سراكم • معاج وصدق الناس عند الملاحم  
مهينون فلا أموال فيما بانو بكم • مهايش دقاون من كل حاتم

قال دجيل بن علي انتراهي الشاعر المتقدم ذكره قلت لروان بن أبي حفصة لشاعره قد تقدم  
ذكره ايضا يا أبا لسمط من شعركم من جماعة الهذليين قال أسير نائيتا قلت ومن هو قال الذي  
يقول

اشنان ما بين اليزيد بن في الندي • يزيد سليم والاقراب حاتم  
وكتبت قد ذكرت بعض هذه الايات في ترجمة اشيعر من حاتم ثم اتى فطرت به الكل من  
لنا فاقيت ان أفردت ترجمة أو أن كرماني له لان مثله لا يصلح أن يكون ضعيفا في ترجمة  
أخيه وكان رجة بن ثابت الرقي قد قدمه قبل هذه الموقر بمنع من الاحسان ما كان يرجوه  
فتنظم آياتنا من جلتها

اراني ولا كثران قد راجعا • يحق حنين من قال ابن حاتم  
ولما قصد أبو جعفر التصور ليزيد المهلب المذکور وعلى بلاد اقر يقسموا يزيد السلمي  
المذکور على ديار مصر خرباء ما كان يزيد المهلب يقوم بكفاية الجيشين فقال رجة الرقي  
المذکور

يزيد الطيران بن بدوي • محب لا يهود ولا يهود

الستفائس والفتاف  
والتودد والظراف الى  
ان بعد الدرس عليها وافقر  
ربها ومنزلها

(ومن العلماء الاعيان  
المولى عثمان)

كان رحمه الله من مصبة آتى  
حصار من لواء تارخان  
وقد انتظم المرحوم في  
سلك الطالب بعد ما وصل  
لدى الشباب وتماصل  
الطرف الصالح من العراق  
صار ملاقاً من المولى  
المشهور بان يكن تدرس  
بمدرسة بني بشرين ثم  
بمدرسة طه في بوري بقمسة  
وعشرين ثم بمدرسة بركي  
بالوظيفة المزبونة ثم بمدرسة  
بالي كسرى بسلامين ثم  
بالمدرسة الخاقانية بتوقات  
بلوچين ثم بمدرسة المولى  
يگان بدنة بروسه بالوظيفة  
المزبونة ثم بدرس المقدسة  
الحليية بادره بقمسين  
ثم نقل عنها الى مدرسة بنت  
السلطان سليمان بأكسكاد  
ثم نقل الى إحدى المدارس  
الشمس ثم الى مدرسة  
السلطان محمد بن السلطان  
سليمان فاشتغل فيها  
وأعاد وتفرغ على الوجه

تعود كتيبة ويهود أخرى • فقروا من تقودون يقولون  
قلت وهذا يدل على انه يذو كولا ولي بن سليم لقوة يز يدقوى • وقد أشبب المشهود  
بالطبع تلي يز بد وهو يصغر بطرس في مجاز • قد عابذ لامة فسار فقام أشبب فقبل به فقال  
له يز يد لم فعلت هذا فقال لا تريد ان يتركك فخره • فقلت انك قد أمرت في شيء ففعلت منه  
وقال ما فعلت هذا • كذا • له • ووصله وأحس اليه وقال الطرطوش في كتاب سراج الملوك  
قال صنفون بن سعيد كان يز يد بن حاتم حكيم يقولوا قد ما عبت شيئاً قط حينئذ لم يزل يظلمه وانما  
أعلم انه لا ناصر له الا الله تعالى فيقول الله حسبك القهين ويحك • وذكر أبو سعيد السعدي في  
كتاب الاسباب ان المسمر الشعبي الشاعر قد فعل يز يد بن حاتم باثر بقية • فثبته  
اليك قصيرنا انصف من صلاتنا • مسير شهر ثم شهر افراسه  
فلا تلهي تخشى ان تحب وجاؤنا • فليكن اها البرعاجه  
فايز يز يد وطع الاصطافى خدمه جميعه • وكان معه خيول الف مرزوق فقل من احب ان  
يسوق في طمع لراؤى هذا من عظماء دره من خراجهم فماتت الف درهم • وعمر يز يد الى ذلك  
ماتة الف درهم • ونعمه اليه قلت ثم وجدت البيهقي الذي كورين لمراد بن أبي منصور والله  
أعلم ويحمد كرمه الحافظ المعروف بيز حاسا في تاريخ دمشق فقال بعد ذكر اسماؤه وولاياته  
يز يد بن حاتم قال طمعه ان يسوق الى ثلاثة آيات فقال صفوان بن صفوان بن يحيى الخثري بن  
الخرنوب اقبل فقل فيمن شئت فكلها • كانت في عهده فقال

لما أراد ما الجود الا ما سمع به • حتى لقيت يز يد اعمه الياس

لقت أجوا من يمشي على قدم • مفضل لبراه الجود والباس

لويل الجود جد كنت صاحبه • وكنت اوليه

قال صفوان ثم صكفت فقال اقم فقلت • من آل عباس

وقلت لا يسمع فقال لا يسمع هذا من أحد • وقال يعقوب بن المزرع قال في الاصمعي وما  
وقد جنته صبا عليه الى ان ذكر شعر الشعراء المحسنين المداحين من المولدين فقال لي يا  
عفا ابن المولى من المحسنين المداحين وقد اسهرت في ليلتي هذه من مديحه يز يد بن  
حاتم حيث يقول

واذا تبع كريمة أو تشقى • فسواء بانتمها وانت المشتقى

واذا تصبى من معاليك لاعم • سبقت عبقلة ود المسطر

واذا صنعت صنعة أقمها • يسد بن ليس نه اعمامك بد

واذا الفلارس هذمت أبطالها • عدوك في أبطالهم بالنصر

ولما قدم عليه ابن المولى الذي كور انشدوه هو أمير مصر

باراحة العرب الذي • أخشى وليس لتظير

لو كان مثلك آخر • ما كان في الدنيا فقيم

فدعا يز يد بفارزه وقال كم بيت حالي قال فيمن الوقوع العين ما بقله مشروعت اتدبر  
فقال فدفعه اليه ثم قال يا بني المذنة الى القضاة واليك ولأمر في حلي غير عالم ادخركم



عنك وهذا ابن المولى حوايو عبد الله محمد بن مسلم عرفه بن المولى • روى الاسمي ايضا ان  
بن يدلم كان باقرية جامع الشير يخبره انه ولد له ولوا بالصرة فقال: حسبه المقروق كان  
عندهما هر النجوى فقال بولك الله لنا ايها الامير فبه وبارك له في فيه كآبارك لجدته في آية ولم  
يزل بن يدلم والباقرية الى ان توفي بها يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقتس شهر رمضان  
سنة سبعين ومائة بالقيروان ودفن بباب مسلم واستقر على اقرية ولها ما دون بن يدلم في  
هرون الرشيد في سنة اثنيتين وسبعين ومائة ولا عاهه روح بن حاتم الملقب م • كرم الله تعالى اعم

أبو خالد أبو زهير بن يدين بن يدين فاشتهر وهو ابن أخى من بن يدين

الشياني المقتد كرم

وقد استوفيت ذكر له هناك فلا حاجة الى اذنته ههنا كان بن يدلم في كرومن الاخرة  
المشهورين والشعبان المعروفين كان واليا بارمينة فعزله عنها هرور الرشيد سنة اثنيتين  
وسبعين ومائة ثم ولاه اياها وضم اليه اذربيجان في سنة ثلاث وعشرين ومائة سبق طرف من خبره  
في ترجمة الوليد بن طريف الشياني انما رجع في خانة هو الذي تولى بها وبته وقتله وكرأرباب  
انما رجع ان الوليد بن طريف الشياني لما رجع على هرور الرشيد ليلاد الجزيرة وهي قباير  
القرات وسط الموصل وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة وكثر جده من النصارى حتى اقتسروا  
في تلك البلاد ونقض الميم عامل ديار بريحه فقتله وساروا الى دياره فحصره وحبس الملقب بن  
صالح بن علي العجلي بالرقعة فقتله هرور الرشيد يحيى بن خالد البرمكي رجع بموسى بن قيس  
الوليد بن طريف فقال يحيى بن خالد البرمكي رجع بموسى بن قيس النجوى فان فرعون كان  
احمه الوليد ففرقه موسى عليه السلام فوجهه اليه الرشيد في جيش كثيف فلاقاه الوليد  
في اصحابه فقتله الوليد وقتله فلما بلغ ذلك الرشيد وجهه اليه معمر بن يحيى العبدي فكانت  
بينهم مائدة وقائع ناجية دارا من ديار بريحه فلما اتصل ذلك وكثرت جوع الوليد وظهر هذا  
الظهور العظيم قال الرشيد ليس لها الا لامرأته يدين بن عزيزة الشياني فقتل بكر بن النطاح  
الشاعر

لاتبعن الى دية عقيتها • ان الحمد يغيره لا يخلع

فوجه الرشيد اليه بن يدلم في كرومن في سكر خضم واصرته فاجازته فقتله بن يدلم وحمل الوليد  
برأوه وبن يدلم تبعه وكان الوليد في امكردها ثم كانت بينه ما حروب مصفوفة لفرشيد عاظمه  
بن يدين بن يدلم فوجه اليه شيلا بعد خيل ثم بعث اليه من يعنفه فصار بن يدلم في حاله ثم رزى  
بصل الصبي فلم يتم صلاته حتى طاع الوليد عليه في سكره واصطفت لثلاثين ورت حلف الناس  
فلما ثبت الحرب فاداه بن يدلم وليد ما جئت الى التستر بالرجال برزى فقال نعم والله فبرز  
الوليد وبرز اليه بن يدلم وقتل العسكران فلم يعثر منهم احد قطا ولا ساهوا على واحد  
منها الا بعد صلي صاحب حتى مضت عات من الهار فامضت بن يدلم في القرمصة ضرب  
وجهه فشق وصاح صوته فشقوا ما واحدا واداه • وذكر أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم  
لمرور في باب انهرات الهرو في تاريخه ان الوليد بن طريف قتل بن يدين بن يدلم بن يدلم بن يدلم  
ارض الجزيرة قتل وهذه الجزيرة القراية والحديثة القرمصة من عاقه وقعره

المتاد حتى فرق الدهر  
شه وأباد (وكان ذلك في  
أوائل شعبان القرمصا في  
سنة ثمان وسبعين وسبعين  
وتسماته) وكان رحمه الله  
عالما صالحا ذكي الطبع  
جيد القريحة صحيح التودد  
لما شاع في السوقية مقددا  
المهم وسعدا من انفسهم  
الطيبة وكان رحمه الله  
شفيقا القيام في مصالح من  
يلو به شديد البصيرة يتردد  
اليه وبالجملة كان رحمه الله  
حسنة من حسنات الايام  
وبقية من السلف الكرام  
وقد روى بعده وبه في المنام  
فقتل به هل غفر الله له  
فقال نعم ولكن من الذين  
جاؤا به على حال الرافق  
وقلت له وكيف وجدت  
الله اذ لا آخر فالنسبة الى  
الاولى قال لا شئ ان اذكر  
الاخرة خبر لا الذين يؤمنون  
بالله اليوم الاتخرو في الدنيا  
أيضا خبر ثم سألت عن  
بعض الأشخاص الذين  
ما نوا قبل موته فاشبه  
بالاجتماع ببعض دون  
الآخر

ومن منعه به لو ان الموم  
واظهر اليه البيضاء في كل

مشهور ومنظوم وشئت  
آذان الدهر بفردكاته  
وقلد جسد الزمان بدور  
منوعاته واعترف بفضله  
الكثير من الأفاضل السادة  
المولى علاء الدين علي بن  
محمد المشهور بجشاري زاده

ولدرجه الله سبحانه شرة  
وقسماته في قصبة  
اسرار من لوازم جسد  
وكان أوه من قصة بعض  
القصبات قرأ رحمه الله  
على المولى محي الدين المشهور  
بالمعول والمولى ستان الدين  
محمدي تفسير السبازي  
والمولى محي الدين المشهور  
بجرجان صابغ الدوس  
المولى صالح الاسود ولما  
وفى المولى المزبور رغب  
فيه المولى الشيخ محمد المشهور  
بميرى زاده فأنبط به وكان  
أول دوس قرأ عليهم شرح  
العقد ولقد كتب رحمه الله  
على هذا الموضع من شرح  
لهندرسالة لطيفة مرفوعة  
على المولى المزبور فاحسنها  
غاية الاستحسان وكان  
المولى محي الدين المزبور  
يقول حين حاسل عنه  
وهو المولى شاه محمد السابق  
ذكره انه اثنى مرة عني

بعد بشة الزودة وهي على فرامع من الانبار هي بعد بشة الموصل ووجه يزيد برأس الوليد  
الى الرشيد وبكباب الفخ مع ابنه أسد بن يزيد في ذلك يقول ابو الوليد سلم بن الوليد الانصاري  
الشاعر المشهور كان مقطعا الى يزيد وعصاه

ل تلطفه سيقا من غيري • يحض فيضرق الأجسام والهاما  
لولا يزيد ومقداره سبب • عاش الوليد مع العالمين احواما  
أسكرهم به وبآية • سلخوا • ابتوا من الجسد ايلما واباما  
ولما انصرف يزيد الى باب الرشيد قدمه ورفع رقبته وقال لما يزيد كراما كراما المؤمنين  
في قرومك قال نعم الا ان منابرهم الجذوع يعني الجذوع التي به ليور عليها اذا اقتتلوا وكان قتل  
الوليد بن طربش في سنة تسع وسبعين ومائة كاستقذ كره في ترجمته ورتبه أخته القارعة  
بثلاث الآيات الغائمة المذكورة هناك وقالت أخته القارعة فيه أيضا  
يا بني وأل لقد جلتكم • من يزيد سيوفه بالوليد  
لوسوف سوى سوى يزيد • قاتله لانت خلاف اليهود  
واتل بعضها يقتل بعضا • لا يسئل الحفيد غيم الحفيد  
وقد مروى ان هرون الرشيد لما جهر يزيد بن يزيد الى حرب الوليد بن طربش أعطاه ذا الفقار  
سيف النبي صلى الله عليه وسلم وقال له خذ به يا يزيد فانك ستصربه فأخذه ومضى وكان من  
هزيمة لورده وقتله ما فشر حظه وفي ذلك يقول مسلم بن الوليد الانصاري من جمل قصبة يتدح  
بما يزيد بن يزيد المذكور

اذ كرت حب رسول الله سته • وباس اول من صلى ومن صاما  
يعني ياس علي بن أبي طالب رضي الله عنه اذ كان هو الظاهر به وقد ذكر هشام بن الكلبي  
في جهرة النسب شيئا بعد يذى لفقار وهي قائمة بحسن ذكرها هنا قال في نسب قريش  
منبه وفيه اثنا عاشر بن حذيفة بن أسد بن سهم القرشي حسانا - يذى بن سهم  
في الجاهلية قتل يوم بدر كافر بنو كاسار المطعمين والله ص بن نبيه قتل مع أبيه وكان له  
ذا الفقار فقتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم بدر أخذه منه وقال غيبر بن الكلبي ان  
ذا الفقار أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه والفقار يفتح الما جمع ففارة  
انهم يشار في جمعها افتاد وفتقار انهم يقال ذوالفقار بكسر التاء أيضا والفتقار جمع فترة  
يكسر القاموسكون الفاف ولم يأت منه في الجوع الا قولهم امرة وبار (رجعنا في حديث  
ذى الفقار) وكان سبب وصوله الى هرون الرشيد ما ذكره ابو جعفر الطبري بادامصل الى  
عمر بن المتوكل عن أمه وكنت أمه تخدعهم عامعة ذات الحسب بن علي رضي الله عنهما قالت قال  
قوا لفرع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم يوم قتل  
في محاربه جيش أبي جعفر المنصور العباسي والواقعة مشهورة فلما أحس محمد بالموت دفع  
ذا الفقار الى رجل من الصغار كان معه وكان عليه أربعمائة دينار وقال خذ هذا السيف  
فانك لاتقي أحدا من آل أبي طالب الا أخذه منك وأصلك حقل فكان السيف عند ذلك  
الشاعر حتى ولي جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

العين والمدينة فاجبرته فعدا لرجل فاختذته السيف وأعطاه اربع مائة دينار فلم يزل معه حتى قام المهدي بن المنصور واقبل شريحه فاختذته ثم صار الى موسى الهادي ثم الى اخيه هرون الرشيد وقال الامير رأيت الرشيد بطوس متقلدا سيفه قال يا امير الى اريك ذا القدر قلت بلى بعد اني انا قد انا فقال استل سيفي هذا فاستلته فرايت فيه شمالي عشرة نقاد (قلت خرجنا من المنصور فقلوسع الى قبة حديث يزيد بن يزيد) ذكرنا الطبيب أبو بكر محمد بن علي بن ثابت البغدادي في تاريخ بغداد ان يزيد المذکور دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا يزيد من الذي يقول فيك

لا يصق الطبيب كفيه وعرقه • ولا يصح عيونه من الكسل

قد عودا الطبيب اذ تروى عن بها • فحين يتبعه في كل مرتصل

قال لا أدري يا امير المؤمنين فقال أفيد قال فيك فل هذا الشعر ولا تعرف فانه فاصرف فخيلا فلا صار الى منزله قال لحاجبه من الباب من الشعر اغفل مسلم بن الوليد الانصاري قال ومنذ هو مقيم على الباب قال سئذ ان طوبى لمنه من الوصول اليك لما عرقته من اضاعتك قال ادخل فادخل فانه من هذه الفسيدة حتى خفاه فان قال لوكيله بع ضيقي الذلانية وادع طه فصرختم واحتمس هذه النفقة فاشاعوا بما في القدر هم فاعطى مساحا من القفا فرفع الخبر الى الرشيد فاستخضر يزيدوا له عن الخبر فاعطاه الحديث فقال قد امرت لك بما تاتي الف درهم لتتجمع الضيعة بمائة ألف درهم وتز يد شاموك تحسين القفا وتقبس تحسين انفا بنسك قال أبو جعفر بن التباري قال ايسر قمر مسلم بن الوليد هذا المعنى من قول النابغة الذبياني حيث يقول

اذا ما غزوا بالجيش - الى فوقهم • عسانا طير تهدي بعصائب

يصاحبهم حتى يقرن قنازمهم • من الضاريات بالجماء الدواب

جوايح قد ايقنت ان قيسه • اذا ما تلى الجعنان ازل قباب

لهن عليهم عادة قد عرفها • اذا عرض الخطي فوق الركائب

الركائب بالثا المثلثة وبعد ما اياها الما حدة جمع كاتبة وهي ما يقرب من منسج القوس أحام قروس البرج قلت واول فسيد مسلم بن الوليد الانصاري

اجرت ذيل خيل في الصبا غزل • وقصرت هم العذل عن عذل

حاط الخلافة سيف من بقر مطر • اقام فاقه من مكات دامل

كم صاقل في ذرا عليه حلبة • لولا يزيد بن شيدان لم يصل

قبا لالام الذي يشتره منه اذا • ما اقترن الحرب عن انبساط العسل

يخر عند اقتران الحرب مبتعها • اذا تفرج وجه القمارس البطل

يشال بالرفق مالمع الرجال • كلوت مستجلا ياتي على مهل

لا يرسل الناس الا عند حجرته • كما يبت يضي اليه حلق السبل

يك والسيف فخرس التنا كنيته • ويجعل الالام قيسان القنا الذيل

يشدوقه خدو القنا في استه • شوارعاته دى الناس بالاجل

لا انقل احد من اهل

الاحر والمارم ولا نلما

من المولى يحيى بن المزور

كتب وصلا يصفق فيها بحت

نفس الامر وعرضه اهل

المولى الى السعد وهو

فاحضر بالمسار المتصورة

يومئذ فقله المدرسة

الطبيب فجادونه بعشرين

ثم قلله مدرسة الامير حنة

في برده بمائة وعشرين

ثم مدرسة ابن ولى الدين في

البلدة المزبورة بثلاثين

ثم مدرسة توسم بثلاثين

بكو تاهب باربعين ثم

مدرسته اتي اثناها

بسططانية ثم الى احدى

المداوس الثمان ولما

ايقن السلطان سليمان

المدرستين لواقعته في

الطبيب اخبره من الجامع

قلل احداه المولى المزور

والاخرى فاصولى شاه

محمد السابق ذكره لمزيد

انما اوجها بالقضية

الباهية ثم قلل قضاء حنق

ثم نقل الى قضاء برويه ثم

الى قضاء ادنة ثم الى قضاء

قسططانية ثم صار قاضيا

بالعساكر المنصورة في ولاية

انطولى وبعد عدة أشهر

اتفق مع والده طان الى

مدنة اذرة وكان مبيتى  
 بهل هرق النسا فاشتدت  
 بالمرحمة تشدة البرد وعالج به  
 بعض الطببة ودعاه  
 بهن فيه بعض السوم  
 ثم اعقبه بالاطلا بهن النقط  
 فنقد السم الى باطنه فكان  
 ذلك سبب موته فانه مات  
 رحمه الله عقب الطلاء  
 الزور (وذلك في اليوم  
 السابع من شهر رمضان  
 من سنة ثمان وتسعين  
 وستمائة) وضر جنازته  
 عامة الوزراء والعلماء وصلى  
 عليه في الجامع العتيق  
 ودفن بظاهر باب ادره في  
 المقابر المشهورة بظاهر  
 الناطر الواقعة على طريق  
 القسطنطينية وصككت  
 رحمه الله احدى اماجدا القروم  
 في كل مطوق ومعه سوم  
 ذاتهم حلية وصحية مسنية  
 ذل من السوم صعباً  
 ورفع من مخدرات القنوت  
 قنائه واهجاء فأمست  
 حرائق النكات اليه  
 من فوفة وأصبحت حوائص  
 القوائد اليه سمات له  
 هجولة مكتوفة خاص في  
 نهار الملوم لجاء بكل  
 فريدة يتنافس فيها اذان

اذ طفت فتنة عن حب طاعته • صالها الموت بين البيض والاسل  
 تراه في الامس في درع مضاعفة • لا يامن الدهر ان يدعى على جهل  
 وزكرو القرح الاصباح في كتاب الاغانى في ترجمته • لم ين الوليد الانصارى ان يزبد بن حريد  
 قال ارسل الى الرشيد يوفى في وقت لا يرسل فيه الى متى فانيته لا بسلاحه مستعدا لمران  
 اراده فلما راى ضحك الى وقال من الذي يقول فيك

تراه في الامس في درع مضاعفة • لا يامن الدهر ان يدعى على جهل  
 فممن حاشم في ارضه جميل • وانت واثك ركنا ذلك الجبل  
 فقلت لا اعرف يا امير المؤمنين فقال سوا ذلك من سيد قوم ودح مثل هذا الشعر ولا يعرف  
 قائله وقد بلغ امير المؤمنين فروا وهو وصل قائله وهو مسلم بن الوليد فاصررت ودعوت به  
 ووصلته وواليت (قلت) وهذا البيت من جهة القصيدة التي ذكرت منها الايات التي قبلها  
 وقد روى اربعة من بن زائدة كان يقدّمه على اولاده فعاتبه امرأته في ذلك وقالت لم تقدم  
 يزبد بن اخيك ولقرخ فيك ولوقسمتهم لقد مروا ولورثتهم لا رثعوا فقال لها ان يزبد  
 قر يسمي وله على من الولد اذ كنت معه وبعد فان بنى الوط يقاتي وأدمن نفسى ولكنى  
 لا أجده عند هس الفناء ما أجده عند لو كان ما يطلع يزبدى بعيد فصار قريباً او عدو له ار  
 حبيباً وارسا في هذه الدنيا ما تبطلن به عذرى يا غلام اذهب فادع جاساؤك فقوم عبيد الله  
 وقلنا وقلنا حتى انى جميع اولاده فلم يلبثوا ان جاؤا في الفلاح الطبية والنعال السنية  
 وذلك بعد هذا نفس القيل فسلوا وحلوا ثم قاله من يا قلام ادع يزبد فلم يلبث ان دخر بهلا  
 وعليه سلاحه فوضع رءوسه ياب المجلس ثم خلع فقال من له ساءه الهبة يا بالازير فقال  
 جاني رسول الامير فسين وهى الى امر يدعى به فطست سلاحى وقلت ان كان الامر كذلك  
 مضيت ولم ارجع وان كان غير ذلك منع هذه الاكلة عنى بن ايسر تى فقال من اصرفوا في  
 فقط الله فلما خرجوا قالت زوجته قد تبين لي عدوك فانهذهم قتيلا

فمن صام سوتد صاما • وعلته الكثر والادما • وعمره مصل كاهما  
 والى هذه الحلة أشار مسلم بن الوليد بقوله

تراه في الامس في درع مضاعفة • لا يامن الدهر ان يدعى على جهل  
 وقد روى ان مسلم بن الوليد لما جرى في شدة هذه القصيدة الى هذا البيت قال يزبد بن حريد  
 الممدوح عاقلات كما قال اعشى بكر بن وائل في مدح نيس بن معديكرب  
 واذ تبقي كتيبة ملومة • شهابا تجتنب الكثرة تراهما  
 كنت المدمم في لابس حنة • بالسيف تضرب معلماً جلها

فقال مسلم قولى احسن من قولة لا هو سفة يا طرقي انا وصفتك بالحزم وطرقتك بضم  
 انشاء المهجمة وسكون الراء بعد ما خاف وهو الاسم من عدم معرفة الهمل قلت وقيس الذي  
 مدحه الاشعي هو والله اشعث بن قيس الكندي أحد اصحاب رضوان الله عليهم قلت وقد  
 تقدم الكلام على قوله • قدموا على عادتنا ونحن فيها • وانما أخذ هذا المعنى من آيات  
 التابعة التي في الباقية التي تقدم ذكرها وقد وافقه في أخذ هذا المعنى جماعة منهم ابو نواس

قال عمر الوراقى سمعت أبا نواس يشر قصيدته الرائية التي أولها  
أيها المتناجب من حنزه • لست من ليل ولا نهاره  
لا تدور الطير عن شجر • قد بلغت الزمر قره

قال لحسنه عليها السلام بلغ الى قوله  
ولقد أجد القنا علقا • يقرأ الموت في صوره  
واح يقف من عفاضته • أسد يدعى شياطينه  
وشاء الطير خلدوته • ثقة السبع من حنزه

قلت لما تركت لقائهم شيا حيث قال  
إذا ما غزى لوليا بليش خلق فوقهم • مصائب طيور تندى بعصائب  
فقل لا سكت خلق لم أحسن الاختراع لما أسأت في الاتباع • وأخذ هذا المعنى أبو تمام حين بن  
أوس الطائي فقال

وقد ظلت صبيان أعلامه ضعى • بجبان طيور في الدماء نواهل  
أطمت على لرايات حتى كأنها • من الجيش إلا أنهم لم يقاتل

وقال المتنبي أيضا  
يطمع الطير نعيم طول أكلام • حتى تكاد على أحياهم تقع  
ولامتنى أيضا الى صفة جيش وعظماء هذا المعنى  
وذى جلب لا ذو جناح أمامه • شجاع ولا الوحش المثار ساءل  
تمر عليه الشمس وفي ضيقه • تطالع من يعزى جيش القمام  
إذا ما ودعها لاقى من الطير فرجة • تدور فوق البيض مثل الفراءم  
ولما كان يزيد والاعلى ابن قصده أو الشعمق مروان بن محمد يمولى مروان البلعفى الشاعر  
المشهور الكوفي وكنته أبو محمد وكان مشهورا بابي الشعمق وهو في حال وفاته وكان واجلا  
للأدب وشرح حاله بقوله

رحل المعنى اليك طلاب الندى • ورطت لهوكة ناقة لهليه  
أفلم تكن لي يا يزيد مطية • لجعلتها لي في السقام مطية  
تعدو أمامي حملات وقفلى • في السم تترك خافقها المهرية  
من كل طاوئة ألقى حزيرة • قطعها السكك تنوءة دوقه  
تنتاب أسكبر والى في يديها • حسبا وقبة مهدها مبنية  
أصغر يزبد أسيف آل عجمه • فزاح كل شديدة مخشيه  
يوماء يوم المسواهب واليهذا • خذل ويوم دم وخطف منه  
ولقد أتيتك واتصا بك عالما • أن لست تدمع مدحة فسيه  
فقال صدقت يا شعمق ولست أقبل مدحة بنفسه أعطوا أقد يارومده أبا الفضل  
منه وبين حلة القمى الشاعر المشهور بقصيدة طويلة تائية أحسن فيها كل الأحسان منها قوله  
لو لم يكن ليل شيبان من حسب • سوى يزرقا قوا الناس بالحسب

الأيام وقصد مبادي  
القوم غاف بكل رهينة  
يتسابق عليها كالتشود  
والاعوام وكان رحمه الله  
واسع المعرفة كثير الالتئان  
جلا إلى مبدان المعارك  
بغير ضان وقد اخترع  
الكثير من المعالي وولد  
وقد وجد الزمان بقرار  
منزلة ومنظومة ما قلده  
وكان شيخ العربية وحامل  
لواءه وشعر بروح  
ومسكوك حياته كلها  
أنطق البراعة أبهر وكلا  
وعده التجاوز في ذلك  
الوعد والمجز وقد أثبت  
في هذه الجمل ما تستدعيه  
ولتطيه وتفكر به أنه  
على الحقيقة أمام هذا  
الشان وخطبيه قال  
رحمه الله وفيه تورية  
لطيفة (شعر)

أرى من صدقك الموجع وال  
ولكن قطعت من مسك  
خائف

فأصبح له الماتق ذالا  
فقال له لعل من أجل ذلك  
ولما يضاق هذا الباب مما  
يستعجب جدوا يستطاب  
(شعر)

لهيب نار المسمى من أين  
جاءني  
أشاك حتى رأيت القلب  
وحاجا

ما عرف الناس أن الجود مدفة • لئلا يكتنه باقي على التثيب  
 وذو القربى العباس الجودى كآب الكليل أن يزبد بن مزيد المذكور نظر الرجل ذي الحية عليه  
 وقد تفتت على مدوه وإذا هو خاضب فذال له المذمن لم يتك في دوة فقال أجل ولقد أقول  
 له اودوم للهدى في كل ليلة • وآخر لئلا يشد دان  
 ولولا أن الحسن يزبد بن مزيد • لصوت في حاقم الجلمان

قلت الجلمان بفخ الجلم والمم تنسبة جلم وهو القص وقال حرون الرشيد يمايز به إلى قد  
 أعدت لك لأمير كبير فقال يا أمير المؤمنين إن القمص وجعل قد أعدت لى قلبا معقودا  
 بشيئتك ويدامد وطلة لطاعتك وسيفاً مشهوراً على عدوك فإذا شئت فعلت وقد شكر  
 المسدودى كآب مروج الذهب وحادن الجور أن هذه الخالة دأبت بين حرون الرشيد  
 ومن بين ثلاثة عم يزبد المذكور ثم قال بعد هذا وقبل أن هذا الكلام من كلام يزبد بن مزيد  
 (قلت أنا) وهذا لا يمكن أن يكون بين الرشيد ومن أصلان معناه قتل في خلافة أبي جعفر  
 المنصور حسبا تقدم ذكره في ترجمته على الاختلاف في السنف وهو بعد التحسين وما لفة فكيف  
 يمكن أن يقول الرشيد ذلك والرشيد وللى الخلافة في سنة سبعين ومائة وذو كراين عودى  
 كتاب الأجوبة المكنة أن رشيد قال يزبد المذكور في أمب الصالحة كن مع هنى  
 ابن جعفر فابن يزبد فضيب الرشيد وقال أنا أنف أن تكون معه فقال قد سلفت لاهر المؤمنين  
 أن لا تكون عليه في جد ولا تـ • ورايت في بعض الجماهير حكاية من بعضهم أنه قال كنت  
 مع يزبد بن مزيد فإذا سمع في البسل يزبد بن مزيد فقال على هذا الصانع قلبى به قاله  
 ماجلا على أن نادى به هذا الاسم فقال تفتت دأبى وتفتت نقة • قى وصمت قول الشاعر  
 فتوت به فقال وما قال الشاعر فأنشد

أذ قبل من الجود الجود والذى • فنادى بصوت يزبد بن مزيد  
 فلما سمع يزبد مقالة هشة وقال له عرف يزبد بن مزيد قال لا والله قال أنا هو وأمره بقرس  
 أبقى كان • هجابه وجماعة ديار وقد أظلمنا القول في هذه الترجمة لكن الكلام يهون يتعلق  
 ببعضه بعض ونحاس يزبد كثيرة وتوفى • عشرين ومائة ورواها أبو محمد عبد الله بن أيوب  
 النعمى الشاعر المشهور وقيل هذه الترجمة لأبي الوليد مسلم بن الوليد الأتصارى الشاعر  
 المشهور والصحيح أن النعمى المذكور هو

أحسانه أودى يزبد • عين أيها الناهى المشيد  
 أندى من نعت وكيف ظلمت • به شفتاك كأن بها الصعيد  
 أحلى الجود والاسلام أودى • فما للأرض ويحك لا تعيد  
 فأنت هل ترى الاسلام مالت • دعاظه وهل شاب الوليد  
 وهل شئت • يوسف بن زناد • وهل وضعت عن الخليل اللود  
 وهل ترى البلاد تقال حزن • بدوتها وهل يهضر عود  
 أما هدت لمرعه زناد • بلى وتقوض الجود المشيد  
 وحل ضربه أفسل فيه • طريف الجود والحب التليد

ومادروا أنه من مصر مقلته  
 ألقى سبلا إلى قلبى ومنها ما  
 (وله) في معرض النصيحة  
 هذه الكلمات القصيدة  
 (شعر)

اتفق فان الله كاتل عبده  
 فالزرق في اليوم الجدي  
 جدي

المال يكثر كما انفقته  
 كالتي يترجح ماؤه في زيد  
 (وله أيضا) من هذا الباب  
 في الحث على الثقة بسبب  
 الاسباب (شعر)

توكل على الرحمن في كل حاجة  
 تريد فان الله كرم كافل  
 ولا تتوكل على الماء ثم خافلا  
 عن الله ان الله ليس بخافل  
 (وله) في صورة النساء  
 وقوم باب الحاجات (شعر)

يا من يقبل مثاوا العبد الكرم  
 اذا تأمن الذلات في ضم  
 أرشد بنور الهدى نفسى  
 فقد بقيت

من الخلق إلى داج من الظلم  
 (وله أيضا) في هذا الباب  
 من التضرع إلى جناب رب  
 الارباب (شعر)

يا باصر ابدى برجل لمة  
 جنج الظلام بضرعه  
 باسمع الحق أخضع خضوع  
 فتعبرى نعت بلج المله

أمن بشاور ترجمة تعويها  
 آلودن بجمل من احبائه  
 ولدي يمينه وبين شفتيه  
 ومولانا قلب الدين مفتي  
 الحنفية يذكركم الله تعالى  
 مراد في فكتب اليه  
 فسيده بالية تشغل على  
 آيات لطيفة وتكاثرت  
 شريفة (منها قوله)  
 سلام على الميم عتامة  
 يرقى رايض الحب بالسلسل  
 الذهب  
 على ما جدماء قد مقول  
 قائم  
 شدة وان اربى على الصارم  
 العضب  
 يدور عليه المدح من كل  
 قائل  
 كمنطقة الافلاك دارت على  
 القطب  
 حسى دعوت من عنده مستجاب  
 تبدل بعدى من هجاز الى  
 القرب  
 مقيم لكم ما طاف في البيت  
 طائف  
 على على الاخلاص والصدف  
 والحب  
 (راجب) الشيخ قطب الدين  
 المروزي تصديقه يدحه  
 ويدعوه به هذه الايات  
 (تتم)

أما والله ما تنك صبي • عليا يدمعها أهدا تعود  
 وان تجد دموع السيم قوم • فليس لمع في حسب جود  
 أبعد من تحت البواكي • دموعا أو يسان لها خدود  
 ليسك قبة الاسلام • وهت أطايا وروعي العمود  
 ويكي شاعر لم يق دهر • لهنتا وقد كد التصيد  
 فانهم • فليز يدنكل سي • فليس فمنيبة أو طريد  
 انشد عزير بعة أن يوما • عليا مثل يومك لا يعود  
 فلتوه هذا البيت الاخوة قداس • جعله الشراء كثير من ذلك قول • طبع بن الياس بن يحيى  
 ابن زياد الحارثي من جهة آيات  
 قاذب بن شلت اذ ذهب به • ما يذهب في الرزمي ألم  
 وقول أبي نواس بن الرمي  
 وكنت عليه أحذر الموت وحده • فلم يبق لي شيء عليه احذر  
 وقول ابراهيم بن العباس الصولي بن ابنة  
 أنت السوداء لقله • تبكي ما يسك وفاطر  
 من شامعك قالت • فملكك كنت احذر  
 وذكر أبو الفرج الاصمعي في كتاب الاغانى في ترجمة مسلم بن الوليد باسناد متصل الى أحد  
 ابن أبي سعيد قال أهديت الى يزيد بن منبجارية وهو يأكل قنار فغيره من الطعام وطماها  
 فلم يزل عنها الاستيا وهو يردد • فدفن في مقابر بردعة وكان مسلم بن الوليد معه في جملة  
 أصحابه فقال يثبه  
 فبر بردعة استمر ضريحه • خطر انفسا صردونه الاخطار  
 أبى الزمان على ريسمة بعده • حزنه امر الله ليس يحار  
 ملكك بك العرب السيل الى العلا • حتى اذا سبق الردي بك حاروا  
 تقضت بك الاخلاص آمال الفنى • واسترجعت زوارها الامصار  
 قاذب يذهب فغوى غزوة • اتقى عليها السهل والاعوار  
 وقيل ان هذا البيت الاخير أبلغ من قبل في المروزي وهذه الايات في كتاب الحسنة في باب المرائي  
 وبردة يفتح الباب الموحدة فترسكون لراحو عدها دل ههه ثم عينة ههه وهي عدينة من  
 انصى ولاداذر يعيان قلت هكذا انا بته في التواريح زاحل تلك البلاد يقولون بردعته من  
 اقليم اراون الله أعلم ويقال بردعة يضاهي ازال المهمة وكذلك بردعة الفاية قال بالبال والذال  
 وقد قيل ان مسلم بن الوليد غار في جملة الايات يزيد بن احمد السلي وقيل يلدني بها مالك بن  
 علي التزاعي وان اول الايات • فبر جملوا ان استمر ضريحه • لان الفاية لنت فيه مات  
 جملوا بضم الميم المهمة • وهي آخر مدينة بأرض السواد من اعمال العراق قاله اهدا لم  
 بالصواب في ذلك كله وذكر جعبد الله المروزي في كتاب مجمل الشعراء ان ابا البلها مجبر بن عامر  
 مروزي بن منبج بن عبد الشيباني هو القائل

ومن يجب نظمهم من الروم  
فقد أق

بلاقتهم أعيت جهلهم  
الغريب

ونافله ما عروا يذو طوى  
ولا المحنى والاختين ولا

الغضب  
ولكنهم نظمهم من قاف

عمره  
ذكاء وفدا لا الغرزة

والكذب  
مهم بل يخلف في مقوله

إذا طال لم يتركه مقالا لا يلب  
قصدهم هذا العبد دعوز

ولائه  
فكأنهم وهو ورق لكم

مسي  
سليم فؤادى واه طبارى

وسلوى  
كانكم الاعراب في سنة

الغيب  
وانى على عهد المحبة ثابت

فهل يمكن غير الثبات على  
الغضب

(وقد على) رحمه الله تعالى  
رحمة واسعه وسلا الخلية الجعد

فما كل الادعاج بحسن  
الترتيب ولطف الاختراع

وقد أثبت ما يستجد  
وبه يحكم انظر فيه انه

أحسن واجل مدحاه  
في المعلوم ومده فيه شعر

ثم التفتي بفتح اخوانه • يوم البقيع حوادث الايام  
سهل الفناء اذا • كانت سياه • طلق الدين موقب انلقام  
وانذروا بآيت صدقته وشقته • لم تعد ايج • ما ذروا الارحام  
وذكروا بوقام الطلق هذه الايات في كتاب الحاسة في باب المرائي محمد بن بشير الخارجي  
وقيل ابن يسير بن السنين الموهبة وهو نزيل من البصرة وشعر من البصرة وهو من خارجة عدوان  
فبيلة وليس من انطوارج واقه اهل بالمواب في ذلك كله وروا منصور القري وهو في كتاب  
الحاسة بقوله

ابا خلد ما كان ادهى مصيبة • اصابت معذايوم اصبت ناويا  
امرى القسر الاطاي قاله زوا • شى تالقد مزاو بار بهك خالبا  
فان يك أفنته البالي واوشكت • فانه ذر اسبقى القبالبا  
وكان ليريدون ان يمدوا جلات سيدان احمده ما خلد بن يزيد وهو مدوح ابي قاسم الطائي  
وله في احسن المدايح • وقد نفعها ديوانه فلا حاجة الى ذكر شى منها الشعر تدبوا والآخر محمد  
ابن يزيد كان موصوفا بالكرم وانه لا يرد طالبا فان لم يضره مال لم يزل لا يلب به ثم نجل العدة  
ومده احمده بن ابي قحط صالح بن سعيد بقوله ثم وجدت هذه الايات لابي الشيخ الخواص  
في كتاب البارع

عش المكارم فهو مشغل بها • والمكرمات قللة العناق  
واقام سرفا الشنا ولم تكن • سوق الشنا في الاسواق  
يث الصنائع في البلاده صحت • يحيى اليه عهد الاقاف  
وكان خالد بن يزيد قد سولى الموصل من جهة المأمون فوصل اليها وفي صحبتته ابو الشغف  
الشاعر الذي ذكرته في هذه الترجمة فلما دخل خالد الى الموصل كتب اليه قوله لى لخالد في حنف  
باب المدينة فاعلى فخطير خال من ذلك فانشده ابو الشغف في ارتجالا  
ما كل من صدق القوام طرية • تغنى ولا سوا يكون مهلا  
لكن هذا الرمح اضعف منه • صغر الولاية فاستقل الموصل  
فباغ الخليفة ماجرى فكتب اليه خالد بن يزيد قد زدتنا في ولايتك ديار ريجة كلها السكون  
رحمك استقل الموصل فخرج بذلك واجرا لجانزة ابي الشغف ولما انتفض امر ارمية في ايام  
لوانى جهاز اليها خالد بن يزيد المذكور فجهش عظيم فاعلى في الطريق ومات في سنة ثلاثين  
وما تبين ودفن بعد بنديل ارمية رحمه الله تعالى

ابو حصار بن يزيد بن ياد برية بن مفرغ بن يدي العشرة بن الحرث  
ابن ذالى بن عوف بن عمرو بن يزيد بن حرة بن حرة بن نصر بن عوف  
ابن يزيد بن يحيى الجعري

وبقية النسب من مصبه مروة فلا حاجة الى ذكرها كما ذكرنا في هذا النسب ابن الكلبي في  
كتاب جهره النسب شعره ليد كروجة بن يديل ذكرها صاحب الاغانى واكثر العلماء  
يقولون هو بن يزيد بن حرة بن مفرغ بن عوف بن ياد وقال صاحب الاغانى انما القبط جده





عندي شكرا كثيرا وان عندي ان اقل امرى عذرا عهدا فقال لا ولكن تضمن لي ان ابدا  
عليك بما تحب ان لا تجعل عليه حتى تسكب الى قال نعم قال امض اذا عني الطائر المحزون قال  
فقدم عباد خراسان وقيل بصستان فاشتغل بحروبه وشراجه فاستبطاه ابن مفرغ ولم يكتب  
الى اخيه عبيد الله بن زياد بشكوه ما ضمن له ولكنه بسط اسامه فذمه وهجاه وكان عباد كبير  
العساة كانوا جوارا لفرسان مفرغ مع عباد يوما فدخلت المرح فيها فقتلهم اغضبت ابن  
مفرغ وقال لرجل من نلم كان الى حاجته  
الابنت التي كانت حبشيا • فتعاقها شربول المسلمين  
فسمى بالتي الى عباد فغضب من ذلك غضبا شديدا وقال لا تقبل من مقومتي هذه الساعة  
مع حبشيتي وما اوتوها الا لاني نفسي منه فانه كان يقوم فيشتمني في عدا مقواضع وبلغ  
ان ابن مفرغ فقال لا جوار مع الموت من عباد ثم دل عليه فقال اجمع الامير الى قد كنت  
مع سعيد بن عثمان وقد بلغك راي في وجيل اثره على ولدا اخترت عليه فلم احط منك بطائل  
وأريد ان تأذن لي بالرجوع فلا حاجة لي في حبسك فقال له اما اختيارك باي فقد اخترت كما  
استغرتي واستعصبت حين سالتني وقد اهلقتني من بلوغ حتى قبلت وطلبت الاذن للرجوع الى  
قومك فتعصفت فيهم وانت على الاذن قادر بعد ان افضى حثك وبلغ عباد انه يبسه ويذكره  
ويتال من حوضه قدس الى قوم مسكان لهم عليه دين ان يقدموه اليه ففعلوا الحسنة ووضعه  
ثبيت اليه ابني الاراء كثر بردا وكانت الاراء كهيئة ابن مفرغ وبره غلامه باعماله وكان  
شديد الشنيم ما فبعت اليه ابن مفرغ مع الرسول ابيع المراه نفسه ولده فاخذها عبا بدمه  
وقبل انه باعها عليه فاشترها من رجل من أهل خراسان فخلد خلا منزهة قال له بردو كان داخية  
ادبيا اهدى ما اشترت قال نعم اشتريتك وهذه الجارية فقال لا والله ما اشتريت الا امار  
والدماء والفضيحة ابد ما حبيت لفرع الرجل وقال له كيف ذلك ريك قال نعم اريد من مفرغ  
ووالله ما اصاد الى هذه الحالة الا لانه وشره افترده بهجوه عباد وهو اسير من اسان واخوه  
عبيد الله امرا عرا عجزوه بالخليفة معاوية بن ابي سفيان في اراصة طامروك عنك وقد  
ابتغيتي وابعت هذه الجارية وهي نفس التي بين جنبيه والله ما اري احدا دخل بيتا شام  
عن نفسه واهلها ادخلت معك فقال اشهدك انك ما اهلها فان شئت ما رقتنا اليه فامضنا  
وعلى ان انا خاف على نفسي ان يبلغ ذلك ابن زياد وان شئت ان تصكرونا هدي فافعل قال  
فاكتب اليه بقل انكتب الرجل الى ابن مفرغ الى الحبس ما فعله فكتب اليه يشكر فعله  
وسأله ان يكون ناضده حتى يفرج الله عنه وقال عباد لحاجبه ما اري هذا يعني ابن مفرغ يبالي  
بالخلفاء في الحبس فبع فرسه وسلاحه واتاهه واقدم فنهاه عن حرمانه ففعل لا يقبض عليه  
بقية حسبه ما فقال ابن مفرغ في عهدهما  
شربت بردا ولو لمكنت معقته • لما طلبت في بيعه وشدنا  
لولا الدمى • ولولا ما تعرض لي • من الخواث ما قارقه اجد  
يارد ما سنا • دهر اضرنا • من قبل هذا ولا بعنا ولا  
معنى شربت بعث وهو من الاضداد يقع على الشر والبيع والايست اكثر من هذا فكت

أمر من ولكن لسانه فارى  
يشكك بعد ما قطع رأسه  
وهو حكمة الباري مداح  
لكنه لا يشاركه الهيا بشر  
طرفة صبح تحت أذيال الحبس  
(وله رسالة نسبية) أجاد  
فيها كل الأداة على  
ما عرقه الجاهل - ومن  
الأفاضل السادة وقد  
أثبت منهم ما شهد بتقدمه  
ويركس شتمى قدمه بطل  
إذا انسل من مقامه بلى  
مشهورا ذكر إذا عارف  
أودع ولا ويراا نجمي  
لباني تطوبطط طامع نص  
في مسائل المحروب طامع  
طامع الاكتاف والأعناق  
يجري على الرأس إذا قامت  
الحرب على ساق صاحب  
الخصى والباس فيه  
باس شديد ومناقع قلنس  
حتى صاحب النصاب  
سلطان ملك الرقاب وروى  
النمل دمشق الأصل  
لاي يوم أجل ليوم الفصل  
باسه شديد وطبعه حديث  
فوعلائي لكن إذا كان  
مجردا يكون من أصحاب  
اليمين وقد يستكفي  
خسوة القرباء وهو من  
المقربين يرتعد كالحصوم

الباقي وعلامة قرع انه ان اقام على ذم عباد رحيمته وهو في حبه زاد نفسه شر افكان يقول  
الناس اذا سألوه عن حبه وجعل اذبه امير ليقوم من اودوه ويكف عن غربه وهذا له مروي  
خير من جز الامير ذيله على مداخنة صاحب فلما بلغ ذلك عباد ارق له واخرج من السجن فهرب  
حتى اتي البصرة ثم خرج منها الى الشام وجعل يقتل في مدينتها عمارا ويهجو زيارا وولد له ابن  
ذنت قوله في تركه بعد بن مغازين عمار رضى الله عنه واتبعه عمار بن ذناويل كرسع بر عليه

أصرحت حبلتي امامه • من بعد ايام برامه  
فلربح تبكي شعوبا • والربح يفتك في الغمامه  
لهي • الى الامراتي • صغانت وحيه دامه  
ترك سيد اذا التدي • واليت ترفعه الغمامه  
لنا اذا شهد لوحي • قلنا هو ومضى امامه  
فقت سمرة نسده • وفي عصر صفتها خيامه  
وتحت عبيد بن علا • ج تلك اشراف القيامه  
جانت به حبشية • سكاه تصفها انعامه  
من لسوة سود الوجوه • وتوى علسن الغمامه  
وشريت بردا لبتني • من بعد برد كنت هامة  
يا هامة تدعو صدى • بين المشرق والامامه  
فالهلل بركبه الفتي • حذرا الخافى والسامه  
والعبد يفرح بالهما • والحر تركفه الملامه

قلت قوة وتبع عبيد بن علاج بنو علاج بطي من تحيف وسباني ذكره عند ذكر الحرب بن كاذبة  
في هذه الترجمة ان شاعرا قاله ابو بكر بن دويدي كآب الاشتقاق وانه عليه

آل ي بكرة استيقوا • هل تعدل الشمس بالسراج  
ادول النبي اعلى • من دعوة في بني علاج

وهذا القول بسبب ذكره ذكر آي بكرة تضع بن الحرب في هذه الترجمة ان شاء الله تعالى  
وقوله في البيت الاخر • سكاه تصفها انعامه • يقال ان سكاه اذا كانت صغيرة والسكاه ايضا  
التي لا اذن لها العرب تقول كل سكاه تبيض وكل شر قائم والشر قائم التي له اذن طويلة  
واسكاه يفتح السين المهمة وتشد الكف والشرقا يفتح الشين المجهدة وسكون الزاء  
وبعدا حاقف والخطب عند هـ فيه ان كل حيوان له ذن ظاهرة منه يلد وكل حيوان ليس له  
آذن ظاهرة فانه يبيض (قال الرازي) ثم ان بن مفرغ خرج في هيامه بن زياد حتى قفى اهل البصرة  
ياشاهه فطلبه عبيد الله طلبا شديدا حتى كاد يؤخذ فلق بالشام واختلاف الرواة ليس في ذلك  
ابن زياد فقال بعضهم لا معاوية بن ابي سفيان وقال بعضهم بل ردي بن معاوية والصحيح  
انه بن دنان عباد غمار بن حسان في الامم يزيد (قلت) ثم ذكر صاحب الاغاني عقيب هذا  
الفصل ان سعيد بن عثمان بن عثمان رضى الله عنه دخل على معاوية بن ابي سفيان فقال له علام  
جعلت ولدك يزيد بن معاوية فقال له لا يا خير من ابيه واخي خير من امه وانا خير منه وقد

وهو متفلس متفلس  
ومدحوق فاذن ان شاء الله  
فجول يدب القل عليه  
ويقر الامم من بين يديه  
جدول ما احب عليه فسيم  
النصر شعله نادر ترى  
بشر وكاتم عالم لا ينظر  
للمدح الا او يشرحه  
سالك لا يهضر شاهد  
الا ويهرجه عابا لضرب  
والنفرين ماهر في القطعة  
على التفسيق شرق  
غربه يسد من الجرم  
الحرب تقدم القيادة اذ  
طلعت الشمس من ذلك  
الضرب اذا ضرب في الارض  
يجمع ضروبا من الضارب  
لا يخلق منه الا ذنان وان  
كان معاوية فخرج من بين  
الصلب والقراب جدول  
خامري في اسد فروض  
قلعه ومته رؤس ثباته  
قيدت عليه وردة زواته  
عالم لقاطعة المزمع حاكم  
في مسود انقسام تحميم

كأنه سيف الاملى في  
اللائل الكلامية وقامه  
في مسائل الخروب تدى  
الواقعات الحسابية بفد  
من النبل كما نعلم تقوم  
الروح في خدمته على  
القدم ذكره حجة طائر  
يقع على البيضة (وله)  
أشعار فارسية لطيفة أذكر  
نبداتها  
(قزل) چه شده اذرو عیار  
در نمی آید  
مراد خاطر عشاق بر نمی آید  
چه گونه ازل و از جان  
مر باخیزد  
دوماه شده ازان سه خبر  
نمی آید  
کرم من بدخونم که خون  
دید مرا  
شی ترفتم که نادو کرمی آید  
دل من خند و دلبر خبر نمی  
شوم  
هرم بر وقت و شب هم بر نمی  
آید  
قدم خلوت مانده بر فروغ  
رخت  
شب فراقی - علی راحبر  
نمی آید  
(وله ایضا)  
خوش اشوب جهانست  
و برآمد چه کنم

ولناك لغزناك و نالت ما نلت فقال لمعاوية اما قول ان اباك خير من ابيه فقد صدقت  
لعمر الله ان عثمان ناسر مني و اما قولك انك خير من امه فخطب المرأة ان تكون في بيت  
قومها وان يرضاها بعلها و يتبسط لهما و اما قولك انك خير من يزني فوالله يا بني ما يسرني ان ادى  
بين يديك الفوطه ٣ ذهابك و اما قولك انكم وليقولن فيما تروين فوالله يا بني لا يقولن و انما لاني  
من هو خير منكم عمر بن الخطاب رضى الله عنه فافرد غوثي وما كنت بشئ الا الى الحكم لقد  
كنت بناركم و قتلتك يا سيدي و جعلت الامر فيكم و اخذت فكمي كم و رفعت الوضع منكم  
فكلمه يزني امره فوالله ما هو اسان و رجسا الى حديث بن مفرغ (قال الراوى) ولم يزل ينتقل  
في غري الشام و يهجو بني زياد و اشهره انتقل الى البصرة فكتب عبيد الله بن زياد امير العراق  
الى معاوية و قيل الى يزيد و هو الاصح يقول ان ابن مفرغ هجاني زياد و بني زياد هجاسك في  
قبور و قضى فيه غلر الدهر و تعدى الى ابي سفيان فذهب بالزنا و سب ولده و هرب من حبسستان  
و طلبته حتى لقطته الارض و هرب الى الشام فتضع لحومنا و يهلك اعراضنا و قد بعث اليك  
بما قد هجانيه لتتصف لتعلمه ثم بعث بجميع ما قاله ابن مفرغ فيهم فامر يزيد بطلبه فجعل  
ينتقل في البلاد حتى لقطته الشام فاقى البصرة و نزل على الاحنف بن قيس قلت وهو الذي  
يضرب المثل في الحلم و قد سبق ذكره و اعد هذا الضحك قال فاستجار به فقال لا احنفي الى  
لا اجبر على ابن سبي فامر به و انما يصير الرجل على شعيرة و اما على سلطانه فلا ثم انه مضى الى قبره  
فلم يصبر احد فاجاروا المنصور بن الجارود العبدى و كانت ابنته تحت عبيد الله بن زياد و كان المنذر  
من اكرم الناس عليه فاقترن له و اذل جوضه منه و طلبه عبيد الله و قد بلغه و روده البصرة  
فقبض لاجاره المنذر بن الجارود فبعث عبيد الله الى المنذر قائ له دخل عليه بعث عبيد الله  
بانشراط فكبسو اديه و اتوه ابن مفرغ فلبس ثمر ابن الجار و الاباب المفرغ قد اقيم على راسه  
فقام ابن الجارود الى عبيد الله فكلمه فقه قال اذكر لك الله اها الامير ان تنصرف جوارى فاني قد  
اجرة فقال عبيد الله ما منذر انه ليد من ابائنا و عدك و قد هجاني و هجاني ثم تحببه على لاهاقه  
لا يكون ذلك ايدا و لا اخره فلف غضب المنذر فقال له لمك تلى بكر عتلك عندى ان شئت و الله  
لا بما تطليق البتة فخرج المنذر من عند و اقبل عبيد الله على مفرغ فقال له بش ما صحبت  
به عباد فقال بش ما صحبت عباد اخترت لنفسى على سعيد بن عثمان و انفتحت على صحبت جميع  
ما امكنه و ظننت انه لا يتكلم من عقل زياد و لم معاوية و معاوية توبش فعدل من ظني كله ثم  
عاملني بكل قبيح و تناولني بكل مكر و من حبس و غرم و شتم و ضرب فكنيت يكن شام بر فاختلنا  
في صاحب جهام فارقا قماء طبعافيه لمات عتاش و ما هربت من اخيك الامامخت ان يجبري  
فيا يندم عليه و قد صرت الا ان في ذلك فتا انك فاصنع فمما شئت فامر بحبه و كتب الى يزيد  
ابن معاوية يسأله ان ياذن له في قتله فكتب اليه يزيد بالذ وقت له ولكن تناوله فيما ينكحه و تشد  
سلطانه ولا يبلغ نفسه فان له مشيرة في جسدك و بطاقي و لا ترضى فتقتله مني و لا تنفع الا  
بالقود منك فاحذ ذلك و اعلم انه لم يسمعهم و مني و انك صرت من نفس و قتي في دون تلقها  
مذو حة فتش من الفيلة فورد الكنا على عبيد الله فامر ابن مفرغ نفي نبيذ اسحقا فاذ خلط  
هه الشبر و قيل البرد فاسهل بطنه لطيف به و هو على تلك الحال و قرن بيرة و خنزير ليجعل

چنان من انقريه بار آمد  
چه کنم  
گفته بودم و تنوشم هي آن  
شوخی جهات  
چام و دست خد رست  
و را آمد چه کنم  
عهد آن بود که با کس  
نکشایم و انش  
لیکات اشک روان ابرده  
در آید چه کنم  
زاهدی و دهم و سر مست  
پرو خرد می کند  
روزی من رخصا این قدر  
آمد چه کنم  
چون بیایم من آمد ز نوح  
هر دم پیش  
ای علی هر عزیزم بسر آمد  
چه کنم  
(وله ایضا)  
چون روز وصل زود  
گذشت و شب فراق  
نمیکنم چرا شوم که این  
نیز بگذرد  
(وله ایضا)  
بر سینه شرمهای فروان  
که تیر خیران کرد  
مجالستن من کفر خج  
نتوان کرد  
(وله ایضا)  
گفته خبری کوی مرا گفت  
دهن نیست  
قوله ابن عیلمانی سقط  
هنا الخماس وهو جدم  
ابو داد الشافعی بدلسل  
ماده و لیستظر من هو ا  
صحبته

یسلح و الصیدان یقعونه و یصیرون علیه و ایل علیه ما یخرج منه حتی اضعفه فسقط فقبیل  
لعبد الله لا تمان أن یجوت فأمر به أن یقبل فقبل فوالله انقلب قال  
یقبل الماء فقلت وقولی • وارض منک فی العظام البوالی  
فرد عبيد الله الى الجليس وقيل لعبيد الله كيف اخذت هذه العقوبة فقال لا م سلم علينا  
فاحببت ان تسلم الخنزيرة عليه وكان مما قاله ابن مفرغ في عباد بن زیاد من اجله آيات عديدة  
اذا اودی معاوية بن حريز • فبشر شعب فقبل بالصداع  
فأشهد ان أمك لم تبأس • أباء قبيان واضحة القناع  
ولكن كان أحرقه لبس • علی وجیل شلید وارتباع  
وقال أيضا  
الابلیغ مصاویبة بن مضر • مغلفة عن الرجل البسانی  
أقضب أن یقال أبوک صف • وترضی أن یقال أبوک زانی  
فأشهد ان رجلك من زیاد • كرم القیل من ولد الاثان  
وأشهد انها ولدت زیادا • وضر من حمية ضعیر دان  
قلت قوله فاشهد أن رجلك من زیاد البيت الثالث أخذ من قول أبي الوليد وقيل لأبي  
عبد الرحمن حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه في بيت من اجله آيات وهي قوله  
لعمرك ان الاثمن قربش • كاله السقيم من دال النعام  
الاب بكسر الهمزة وثوقه شديد الالام وهو الرحم والحب بفتح السين المهملة وسكون القاف  
وبعداها ما موحده توهرا القرم ولذا الناقذ والراأل بفتح لام وبعداها همزة توفى آخره لام وهو  
ولذا النعام وهذا البيت قالها احسان في أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي  
صلى الله عليه وسلم وكان أخاه من الرضاعة أرضعها حليمة أمية أبي ذؤيب السدي و كان من  
أكثر الناس شهرا برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيه جماعا وكان حسان يهاب منه فمن  
ذلك هذه الايات الميمية ومن ذلك قوله أيضا  
الابلیغ أباسفان عسفی • مغلفة تقدر بح الخفاء  
هبون محمد أنا جيت منه • وعند الله في ذال الجزاء  
اشبه • ومولته بكف • فشر كاندسیر كما القدا  
فان أبي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاه  
وقوله فشر كاندسیر كما القدا فيه كلام لاهل العلم لاجل خبره وشرا لانهم امن ادوات التفصيل  
وتقتضي المشاركة وانما أباه حسان أمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قلت والجماعة  
الذين كانوا يشهدون النبي صلى الله عليه وسلم من أهل بيته خمسة أبو سفيان المذكور والحسن بن  
علي بن أبي طالب و جعفر بن أبي طالب وثم بن العباس بن عبد المطلب بن عبد مناف وهو جد  
الشافعي رضي الله عنهم أجمعين ثم أباه ان اسلم عام الفتح وكان ذلك في السنة الثامنة من  
الهجرة وحسن اسلامه وخرجه مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف وحسين ولما انهم

المسلون يوم حين كان اوسقيان احد السبعة الذين يتوامع النبي صلى الله عليه وسلم حتى  
رجع المسلمون اليهم وكانت النصر عليهم وكسروا من الغنائم ستة آلاف رأس من الرقيق ثم من  
النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فأطلقهم والشرح في ذلك يطول وانسى هـ ذاموضعه وكان  
أوسه من المذكور يومئذ معك الجلم بلفظ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشارفها وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول لا تأثر رجوان يكون فيه خلف من حوزة بن عبد المطلب وشهده بالجنة  
فقال أوسه ان بن المثلث من شباب أهل الجنة أوسه رقيان أهل الجنة والله أعلم وأكثر  
أهلها يقولون الله مكنيته ليس له اسم سواها وقيل اسمه المغيرة وقيل المغيرة أخوه وهو  
أوسه لا غير ويقال انه طاف رأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلم حيا بمنه لما  
تقدم من هجائه رجعا الى حديث ابن مفرغ وهو من شعراء الحاضرة وهو القائل  
الاطرقتنا آثر البيل فريب • سلام عليكم هل للمافات مطلب  
وقالت فجبته نكروا لتسر بنا • فكيف وأنتم حاجتي القريب  
يقولون هل بعد الثلاثين مطلب • فقلت وهل قبل الثلاثين مطلب  
انك دخل خطب الشعب ان كان لكاهنيت شعبة فيرى من الله ومركب  
وذ كرم فخر الاندلس في تار يخنه الكبير في جنة هذه الآيات  
فلو ان لحى أخوهي لعبت به • كرام ملوك أو اسودوا ذوب  
لهون من وجدى وصلى مصيبي • ولكنا اودى بطمى اكاب  
ولما بلغ الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما وقام معاوية بن أبي سفيان وسبعة والاد  
يزيد بن معاوية هزم على قسدا المكوفة بكتابة جماعة من أهلها كما هو مشهور وفي هذه  
الواقعة التي قتل فيها الحسين رضى الله عنه فكان في تلك المدينة قتل كثير يقول يزيد بن مفرغ  
المذكور من جنة آيات  
لاذعرت السوام في غلب الصباح غصير اولاد صت بزدا  
يوم اعطى على الخافه ضيا • والمنايا برصدني ان أحيدا  
فعلم من مع ذلك منه انه سنازع بن يزيد معاوية في الامر فخرج الحسين الى الكوفة وأمرها  
يومئذ عبيد الله بن زياد فالحرب بهم امير اليه جيشا مقدمه هو بن سعد بن أبي وقاص رضى الله  
عنه فقتل الحسين رضى الله عنه بالطعن وجري ما جرى وورى امر معاوية بن أبي سفيان كتب الى  
الحسين رضى الله عنه انه لا نفي في رؤسك تزود لا بد لك من الظهارها ووددت لو ادرى مكانها  
فاغترها لثوروى من هو بن عبد العزيز رضى الله عنه انه قال لو كنت من قتل الحسين  
وغفر الله لي وادخلني الجنة لما دخلها بيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبيد الله  
ابن زياد لمارته بن بدر العدواني ما تقول في وقت الحسين يوم القسيمة قال يشفعه أبو جده  
صلى الله عليه وسلم ويشفعك أبوك وجسدك فأصر من ههنا ماتر بدو غلقت من تاريخ  
شمس الدين أي المظفر يوسف بن قزح في المعروف بسبط الحافظ جمال الدين أبي الفرج بن  
الجوزي الواعظ الحمي صمد آة الزمان وأرأته يفضله في أربعين مجلد ابد مشق وقدرته على  
السنين فقال في السنة التاسعة وخمسين للهجرة بعد ان قص حديث يزيد بن مفرغ مع بني

ارام نكر دم به كتم على  
سفن نيت  
وله ايضا  
زماه يادل تو عهدى رفاني  
نيت  
أزجه عه دو وفايت  
روفاة نو  
بهاه ازى خو نيز ماجة  
ميو  
بست قائل ما حسن في  
جانه نو  
وله اشعار تركية اضرتها  
عن ذكرها بناء على مقتضى  
عادتنا وله من التاليف  
حاشية على حاشية التصريد  
اشريف الجرجاني وحاشية  
شرح الكافية للمولى  
عبد الرحمن الجاهلي وحاشية  
الدرر والغرر للمولى  
خسر ووليم وه الاسعاف  
في علم الاوقاف وحاشية  
على كتاب الكراهية من  
الهداية وله رسالتان  
متعلقتان بالوقت كتبهما  
في الحاشية السرى وقت  
يشهوبين المولى شاه محمد  
وهي معروفة وقد علق  
رحمه الله قصاوشى على  
المولى حسن جلي لشرح  
المواقف لشرى الجرجاني  
من اول الكتاب الى آخره  
وله كتاب التذات على لسان  
التركي وكتاب الاخلاق  
وله رسالة ضخمة تبلي

بالتفسير كتبها بعد ما جرت  
المنظره بينه وبين الشيخ  
بد الفري

(ومن المشايخ المظالم  
والسادات الكرام الشيخ  
يعقوب الكرماني)

ولدرجة الله يله شيئا  
وكان ابو من الاجناد  
العتبية والساكر  
السلطانية وقد وقع  
الدرج في قبيل  
المصارف والمالوم فدار  
إلى بلاد واشغل واستفاد  
حتى انتظم في سلك ارباب  
الاستعداد يشاهق  
اشتغاله وتصيل مجده  
وكاله اذ رأى صورة الخضر  
في المنام وشاهد فيها شدة  
الساعة واهوال القامة  
فوقع في حسرة واضطراب  
وأراد التثبت بالاسباب  
فاطلع على فتنة في متجربة  
لم يرهتهم ذلة ولا قسوة وهم  
من شدة ذلك اليوم سالون  
من الذين لا خوف عليهم  
ولا هم يهزفون واذا بتاد  
يتادى ويلا بصوت ذلك  
التادى ان أردت سبل  
الخلاص ودمت طريق  
المناس فليجهد في السورق  
والانضمام الى هذه الاقوام

زياد فقال في آخر الحديث مات زيد بن مفرغ في سنة تسع وستين للهجرة وافته أعلم وقال أبو  
المظالم في كتاب السبب مات عماد بن زياد في سنة مائة للهجرة بمجرود فقامت وجروا ويخرج الجسيم  
وضم الزموسكون الواو وبعد هذا المصحة وهي في من أعمال دمشق من جهة حص  
ويكون في أرضها من جمع الوحش شي كثير يصادوا الحصر ولما وصل بعض صكر الديار  
العسيرة إلى الشام في السابعة ستين وسقانة فوجها بصكر الشام إلى انطاكية وتوكت  
يومئذ به شق أقدم واعلم اقليل ثم عادوا فدخلوا مصر في صلح شعبان من السنة واخبرني  
بعضهم بضمية مفرية يصلح ان تكون هاهنا الغرايا وهي انهم نزلوا على جرد المذسكرة  
واصطادوا من الحمر الوحشية شيئا كثيرا على ما قالوا فذهب واحد من الجماعة جارا وطبخ له  
الطبخ المعتاد فلم ينجح ولا قارب النضج فزاد في الحطب والبقاد فلم يؤثر فيه شيئا ومكث يوما  
كاملا يفعل ذلك وهو لا يصدق انقام شخص من الجنه وأشد الرأس قلبه فوجد على اذنه  
وسماعة فاذاهو بهرام جرد فلما وصلوا إلى دمشق أحضر واطاق الاذن عندي فوجدت  
الوسم ظاهر وقد رقت سمرة الاذن إلى ان يبقى كالهيا وموضع الوسم في اسود وهو بالقلم الكوفي  
وهذا يوم جرد من ملوك القرس وكان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل طويل  
وكان من عادته انه اذا كان عليه ما يسطاه وسعه واطفاه وافته أعلم كم كان هرا الجمار لما وسعه  
وافته أعلم لوتر كوه ولقد جوه كم كان يمشي وعلى الجلة فان جدارا وحش من الحيوانات المعصرة  
وهذا الجمار لما عاش ثمانمائة سنة ارا كرهه جرد وفي أرضها جبل المدخن المشهور وقد  
ذكر ما يوفى في قصيدته التي ذكر فيها المنازل السبعة انصيب بصير فقال

واقتر اشرا فاكثرت تدمر • وعن الى رعن المدخن صور

والمدخن يضم الميم وبالذال المهمة وفتح الخاء المهمة المشددة بعد هاتون وسعي المدخن لانه  
لا يزال عليه مثل الدخان من الضباب ثم بعد هذا وجدت في كتاب معاني العلوم تأليف محمد بن  
أحمد بن محمد بن يوسف انظر الى ان بهرام جرد بن بهرام بن سابور في الاسكناف وسعي  
بهرام جرد لانه كان مولعا بصيد السم وهو الجمار الوحشي والاهلي ايضا انتهى كلامه ثم  
حسبت مدة ملكهم بعد هذا فكانت إلى سنة الهجرة النبوية بمقدار مائتين وست عشرة سنة  
فقد عاش هذا الجمار ثمان مائة جرد إلى ان ذبح في سنة ستين وسقانة ثم سقادة ثمانمائة  
سنة وا كره الله أعلم قلت وقد تذكر في هذه التمرة حديث زياد بن بهيم وسعيه واطي سقبان  
ومعاوية وهذه الاشعار التي قالها يزيد بن مفرغ فقم ومن لا يعرف هذه الاسباب قد يتشرف  
الى الاطلاع عليها فاشروا منها شيئا مختصرا فاقول ان الجمار الملك الذي ذكره ابو بكر بن دريد  
في القصيدة المشهورة في البيت الذي بقوله فته او هو

وخارت نفس الى الجرد جردى • حتى حواه الخلف فيمن قد حوى

كان احملواك العين ووجه كنيته وقيل هو ابو الجير يزيد بن شراحيل الكندي وقيل ابو الجير  
ابن جرد وتقلب عليه قوم من فرج الى بلاد فارس يستبشش عليهم كسرى فبعثه معه جيشا من  
الاساورة فلما ساروا الى كاطمة ونظروا وحشة بلاد المغرب فله خيها قالوا الى ابن تحشى مع

الطبعة (الى ان توفي رحمه الله  
في شهر ذي القعدة سنة  
تسع وسبعين وتسعمائة)  
ضاعت الله حسنة  
وافاض علينا من بركاته  
بركانه

(ومن علماء العصر والزمن  
المؤلف محمد بن خضر شاه بن  
محمد الشمر باين الحلبي  
حسن)

كان أبوه من قضاة بعض  
البلدان وحده المسفور  
وفى قاهرياً بالعسكر في  
أيام السلطان بايزيد خان  
وقرأ المرحوم على القاضي  
عصره وصار له سلازمان  
المؤلف خبير الدين معلم  
السلطان سليمان خان ثم  
نقل المدرسة القزاقية  
بمدينة بروسة بمصر  
وعشرين ثم مدرسة  
عبد السلام بك كجيه  
بلاثين ثم مدرسة رستم باشا  
بكوهاية دار عين ثم  
مدرسة خاتقاه بسلطانية  
بضين وهو مدرس بها  
بعد ما جعلت مدرسة فانه  
لما ابتعث السيد نجم  
نوجة السلطان سليمان  
جعلها خاتقاه للصوفية  
ثم دبرها مدرسة لانتظام

هذا العهد والى اسم قد فعوه الى طابعه وودعه بالاحسان اليه ان ألقى ذلك السم في طعام الملك  
فقبل ذلك لما استتر الطعام في جوف حتى اشتد وجعه فلما علم الاساور ذلك دخلوا عليه فقالوا  
له انك قد بلغت الى هذه الحالة فاكتب لنا الى الملك كسرى انك قد اذنت لنا الى الرجوع فكتب  
لهم بذلك ثم ان ابا الجهر خفف عليه فخرج الى الطائف البلدة التي بقرب مكة وكلن بها الحرث بن  
كاد طبيب العرب النقي فعالجها فابرقا فاعطاه حمية بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد  
الساكن المتناقصة من تعهارق آخره هاء وعبد ابيهم العين المهملة تصغير عبد وكان محسب كسرى قد  
اعطاهما ابا الجهر في جمل ما اعطاه ثم ارتقى ابا الجهر يد الدين فانتقضت عليه العطية فمات في  
الطريق ثم ان الحرث بن كاد النقي زوج عبيد المذ كور حمية المذ كور فوالت جميعه في ادهلى  
فراش عبيد وكان يقال له زيد بن عبيد وزيد بن حجة وزيد بن ابيهم وزيد بن ابيهم وقتل قسلي  
ان يستحقه معارية كاسا في ان شاء الله تعالى وولدت حمية ابناً بكره تقيج بن الحرث بن  
كاد المذ كور وولدت سبع بن مشروح وهو الصافي المشهور بكنية مدني اللهفة وولدت ابناً  
شبل بن عبيد وناقم بن الحرث وهو لاء الاخوة الاربعة هم اللهفة وهذا على المذبة بن شعبة  
رضي الله عنه بائنا وسبأ في خبر ذلك بعد القرع اغ من حديث زيد ان شاه الله تعالى وحسبنا  
أبو سفيان حضر بن حرب الاموي والدمعاوية بن أبي سفيان بهم في المصاحبة بالقرع ادى الى حمية  
المذ كور فوالت حمية في ادى الى تلك المدة ولكنها ولدت على فراش زوجها عبيد ثم ان زياد اكتم  
وظهرت منه القباية والبسالة وهو أحد انطية المشهور بن في الحرب بالنصاحه والاداء  
والعقل الكثير حتى ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان قد استعمل ابا موسى الاشعري  
رضي الله عنه على البصرة فاستكتب زياد ابن ابيه ثم ان زياد اقدم على عمر رضى الله عنه من  
عند أبي موسى فاجبه عمر رضى الله عنه فامر بالردهم ثم نذر كراهية ما مضى فقال لقد  
ضاع قلب اخذ عازياد فاما قدم عليه بعد ذلك قال ما فعل القلب يا زياد قال اشترى به عبيدا  
فاعةتبه يعني اياه فقال ما ضاع القلب يا زياد هل أنت حامل كافي الى أبي موسى الاشعري  
مزلق من كافته قال نعم يا أمة المؤمنين ان لم يكن ذلك من مخطئة قال ليس عن مخطئة قال فلم  
تأمر به بذلك قال كرهت ان أحمل الناس على فضل عقلت واستكتب أبو موسى بعد زياد ابا  
الحسين بن أبي الحر المنبري فكتب الى عمر رضى الله عنه كتابا فحن في حرفه منه فكتب اليه  
ان تقع كاتبت سوطا وكان عمر رضى الله عنه اذا وقع عليه من البصرة توجه الى احب ان يكون  
زياد البسقي من انفو وكان عمر رضى الله عنه قد استعمله على بعض أعمال البصرة ثم عزله  
وقال ما عزلتك بل رجعت ولكن كرهت ان أحمل الناس على فضل عقلت وكان عمر رضى الله عنه  
في بعضه في اصلاحه قد اوقع نائين فرجع من وجهه وخطب خطبة لم يسمع الناس مثلها فقال  
عمر بن العاصي اما والله لو كان هذا المذ لا من قريش لساقت العرب بعصا فقال أبو سفيان في  
لا حرف الذي وضعه في رحم أمه فقال له بن أبي طالب رضى الله عنه ومن هو يا أبا سفيان  
قال اتا قال هو ابا سفيان فقال أبو سفيان

أما والله لو لا خوف شخص • براني على من الاعادي  
لا ظهر سره حذر بن حوب • وان تكن المقالة عن زياد



وقد طالت مجامعتي تقينا • وتركي فمهم عمر القواد

فلما صار الامر الى علي رضي الله عنه وجه زيادا الى فارس فقبضه السيلادحي وجبى واصلم  
 القصاد فكانت به معاوية بن روم افساده على علي رضي الله عنه فلم يقبل وجهه بكتابه الى علي رضي  
 الله عنه وفيه شعر تركته فكتب اليه علي انما وليتكم ما وليتكم الا واثت اهل ذلك عندي  
 ولن تدرك ما تركه مما انت فيه الا بالصبر واليقين واثا كانت من ابي سفيان فلتة فمن عمر رضي  
 الله عنه لا يستقيم انسابا ولا ميراثا وان معاوية ياتي من المرس من بين يديه ومن خلفه فاحذره ثم  
 احذره والسلام فلما قرأ زياد الكتاب قال شهدني ابو الحسن وروب الكعبة فذلك الذي جرى يزيد  
 ابن معاوية على ما صنع فلما قتل علي رضي الله عنه وقول ربه الحسن رضي الله عنه ثم قوض  
 الامر الى معاوية كما هو مشهور وادام معاوية اسما لزيد اليه وقصد تأليف قلبه ليكون معه  
 كما كان مع علي رضي الله عنه فتمتلك ذلك القول الذي صدر من ابيه بخصمته على وعمر بن  
 العاص فاستنق زيادا سنة اربع واربعين للهجرة فصار يقال لزيد بن ابي سفيان فلما بلغ  
 ابناء الباكره ان معاوية استلمه وانه رضى بذلك سلف يمينان لا بكلمة ايدوا وقال هذا في ائمه  
 واستنى من ابيه والله ما علمت حجة رأت ابا سفيان قط ويده ما يصنع بام حبيبة بنت ابي سفيان  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم اريد ان يراها فان حببت فخصته وان رآها فاعيا لها من مصيبة  
 بهنك من رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة عظيمة وجوز زياد في زمن معاوية ودخل المدينة  
 قاراداد دخول علي ام حبيبة لانها اخته على زعمه وزعم معاوية ثم زرع قول اخيه ابي بكره  
 فانصر من ذلك وقيل ان ام حبيبة هجته ولم تاذن في الدخول عليها فقبيل ابي سفيان  
 اقبل قول ابي بكره وقال يري الله ابا بكره خير اخي اذ يدع النصيحة على كل حال وقدم زياد على  
 معاوية فوهو نائب عنه وحمل معه هذا اجله من جعلها عفة فقتل فاجبه معاوية فقال  
 زياد يا امير المؤمنين دوخت العرق وحييت قلبه وصرها وحلت اليك اهلها او قترها وكان  
 يزيد بن معاوية يجالس افعالها ما انزلت اذ فعلت ذلك فانا فلتناك من تعذيب القريش ومن  
 عيبه الى ابي سفيان ومن القلم الى المتابر فقال لمعاوية به حسبك وريت بك زنادي وقال ابو  
 الحسن المدائني اخبرنا ابو الوالي بن السكاكيب عن ابن اسحق قال اشترى زياد ابا عبيد افقتم زياد  
 على عمر رضي الله عنه فقال لما صنعت بولشي اخذت من عطائك قال اشترى بيت به قال  
 فاجب ذلك عمر رضي الله عنه وهذا يناق استلحاق معاوية اياه ولما ادعى معاوية زياد ادخل  
 عليه بنو امية وبنو عبد الرحمن بن الحكم اخوهم وان بن الحكم الاموي فقال له معاوية  
 لو لم تجد الا في لا شئت فكنتم بهم علينا فله ولة فاقبل معاوية على اخيه عمر وان بن الحكم  
 وقال اخرج عنا هذا التخليع فقال عمر وان الله ان تلبس ما يطاق قال معاوية والله لولا  
 حلي وتجاوزي لعلت اتيك بطاق المي يفتي شعركم وفي زياد ثم قال لروان اسمعته فقال  
 الا لمبلغ مساوية بن مضر • لقد ضالت بما ياتي الدنان  
 اتعذب ان يقال اوله • وترضى ان يقال اوله • وان  
 وقد تقدم ذكر بقية هذه الايات منسوبة الى يزيد بن مضر فرغ وفيها اختلاف هل هي لزيد بن  
 مضر ام لعبد الرحمن بن الحكم فن رواها لزيد بن مضر فرغ روى البيت الاول على تلك الصورة ومن

بعض الامور وشروطه  
 يدوس فيها النخل الى  
 المدرسة التي بنى قبل ذلك  
 في المدينة المزبورة فنقل  
 المرحوم عنهم الدهنه  
 المدرسة بالوطيقة المذكورة  
 ثم نقل الى احدى المدارس  
 الثمان ثم الى مدرسة  
 اياصوفيه بستين ثم الى  
 احدى المدارس السليمانية  
 ثم قلدها للمدينة المنورة  
 ثم نقل الى قضاة مكة الشرقية  
 ولم يبق لاحد من علماء  
 الروم في سالف المصود  
 قولية القضاء في الحرمين  
 الشرقيين فيما المولى المزبور  
 واختصاصه بهذه الفعلة  
 من البين لقبه اهل هذه  
 الديار بماضي الحرمين  
 (وانتقل رجسه الله بمكة  
 الشرقية في اوتل ذي الحجة  
 سنة ثمان وسبعين وثمانمائة)  
 وقد وقع وصول ما عرفت  
 بمكة في هذه السنة وكان  
 يعمل في سنة سبعين بمكة  
 السبعة مائة ورواه بنت  
 السلطان سليمان فانه لما  
 وصلت اليها الف المائة بمكة  
 ومضايقة اهل الحرم  
 الشريف فيها واخبرته  
 بإمكان مجيئها عرفت

ورواه العبد الرحمن رواه على هذه الصورة ولما استلحقه ما ويزيد انور به وأحسن الله  
 وولاه صامرا من كبار الاخوان على بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه حتى قيل انه لما كان أمير  
 العراقين طلب جلايعه فابن سرح من اصحاب الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 وكان في الامان الذي كتب لاصحاب الحسن رضي الله عنه لما تزلزل عن اختلافه لواءه فكتب  
 الحسن الى زياد من الحسن الذي ياداه فقد علمت ما كنا اخذنا لاصحابنا من الامان وقد  
 ذكرني ابن سرح انك عرضت له فاجاب ان لا تعرض له الا بغيره والسلام فلما أتاه الكتاب وقديماً  
 فيه به نفسه ولم ينسبه الى ابي سفيان غضب وكتب اليه من زياد بن ابي سفيان الى الحسن أما  
 بعد فانه أثنى كتابك في خاص تأويله المتساق من شتمك وشمة أهلك وأما الله لا طيبه ولو كان  
 بين جلدك وحك وان احب الناس الى الحكام انك الله لم انت منه قبل ان تراه الحسن رضي الله  
 عنه بعث به الى ما ويزيد انور به فكتب وكتب اليه من زياد بن ابي سفيان الى زياد ما  
 بعد فانه الحسن بن علي بعث الى كتابك اليه جواب كتاب كان كتبه اليك في ابن سرح فأكتب  
 التهجيب منه وقد علمت انك رأيت زياد بن ابي سفيان وروايت من سيرة فاما رأيت من ابي سفيان  
 لحلم وعزم وأما رأيت من سيرة فكيف يمكنك دأى مثله او من ذلك كتابك الى الحسن لسه  
 وتعرض له بالحق ولعمري لانت اولى بذلك منه فان كان الحسن ابتدأ بنفسه ارتضاها منك  
 فان ذلك ان يضعك وامارتك تشيعه فيمنع فيه اليك لخط دفعته عن شتمك الى الحسن  
 اولى به منك فاذا اتاك كتابي غل ما يلد لا ينسرح ولا تعرض له فيه فقد كتبت الى الحسن  
 يخبره ان شاء اقام عنده وان شامرج الى طه وانه ايسر له عليه سيل يد والسان واما كتابك  
 الى الحسن باجبه واتسبه الى ابيه فان الحسن ويحك من لا يرى به الرجوان انما تستغرب لياه  
 وهو على بن ابي طالب رضي الله عنه ام الى ائمة وكلته وهي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فذلك انك ان كنت عقلت والسلام (قوله لا يرى به الرجوان) يضع الرجول لم وهو لفتن  
 مني ومعناه الما لك قلت وقد دورت هذه الحكاية على صورة اخرى وهي كان سعيد بن سرح  
 مولى كز بن حبيب بن عبد شمس من شعبة على بن ابي طالب رضي الله عنه فلما قدم زياد بن  
 ابيه الكوفة واليا عليها اتاهه وطلبه فأتى المدينة فترقى الى الحسن بن علي رضي الله عنه فقال  
 له الحسن ما السبب الذي اخصك واذهبك فذكر له قصته وصنيع زياد فكتب اليه الحسن  
 ما بعد فانه حدث الرجل من المسلمين له ما هم وعليه ما عليهم فهدمت عليهم داره واخذت  
 ما هو صاله فاذا اتاك كتابي هذا فابن لداره وارده عليه ما هو صاله فأتى قد اجرت شفعني  
 فيه فكتب اليه زياد بن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة ما لم يدفد اني كتابك تبداً  
 فيه ما علمت قبل اسي وان طالب الحسبة وانما سلطان وانت سوقة وكذا لي الى خاص لا يابو به  
 الا خاص منه ومن ذلك قوله اليك وقد اوتيه اقامتك على سوء الراي ورضي ذلك وايم  
 الله لا تسبق اليه ولو كان بين جلدك وحك فان احب علم الى ان آكله لم انت منه فأسله  
 بغير رته الى الحسن هو اولى به منك فان دعوت عنك اكن شتمك وان قتلت اقله الا بغيره اليك  
 فلما قرأ الحسن رضي الله عنه الكتاب كتب اليه ما ويزيد انور به فكتب اليه من زياد بن  
 ابي سفيان الى زياد ما ويزيد انور به فكتب اليه من زياد بن ابي سفيان الى زياد ما

فان لهم الرضى عند ربه  
 فدار السلام فرامهم  
 المرحوم وقصد وجد  
 واجتهد حتى لحق بهم  
 والضم اليهم فلما اتى به  
 من التمام حصل له ان يقظ  
 عظيم وتبته تلم وترك  
 الرسوم المعتادة وروا  
 الدخول في ملك الصورة  
 السادة وصحب منهم الكثير  
 ولم يقنع باليسر حتى وصل  
 الى قطيف العارفين وبقيته  
 السك الصالحين الشيخ  
 سنان الدين المشعر بسنبل  
 فدخل في زمرة اصحابه  
 وبالسك في التأديب بالديه  
 وأقبح الرضا والعبادة  
 بما هو فوق العادة واجتهد  
 بالقيام والسيام حتى  
 كان يقطر صر في ثلاثة ايام  
 واجتنب الماء ستة اشهر  
 ولم يشرب ونعماء ذلك  
 المشرب ولما وصل الشيخ  
 المسعود الى رحمة ربه  
 التقوى وانتصب مكانه  
 الشيخ صلي الدين المشعر  
 بجزاقتا المرحوم من  
 ميايسته وناظر من  
 متابعته الى ان رأى في  
 مناسبه مجلساً عظيماً  
 حضر فيه الرسول الاكرم  
 صلى الله تعالى عليه وسلم

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زياد بن سمية جديني ثقيف الودعة لفراس ولما سافر  
 الجرح فلما قرأ معاوية كتاب الحسن رضي الله عنه ضاعته الشام وكتب الى زياد ما بعد فان  
 الحسن بن علي بن ابي طالب ورضي الله عنه ما بعث الى بكائك جواب كتابه السك في ابن سرح  
 فاكثرته التهجيب منه وعلت انك راين أحد همام بن أبي سفيان وآخر من سمية فاما الذي من  
 أبي سفيان فلم ورحم وأما الذي من سمية فكما يكون رأي مثاها ومن ذلك كتابك الى الحسن  
 تشتم أباكم وقرض له بالقص ولعمري لانت أولى بالحق من الحسن ولا فوكاذا كنت تنسب  
 الى هيد اولي بالحق من أبيه فان كان الحسن يد نفسه ارتقا فاعصك فان ذلك لم يضعك وأما  
 تشفيصه فاستمع السك فيه لخط دفعته عن نفسك الى من هو أولى به منك فاذا قدم عليك  
 كتابي هذا غل ما في يدك له هيد بن سرح وابن هدارم ولا تقدر به وارده عليه ما فقد كتبت  
 الى الحسن ان يجير صاحبه بذلك فان شاء اعطاه عنده وان شاء رجع الى بلده فليس لك عليه سلطان  
 يدلو لانه وأما كتابك الى الحسن بأهله واسم اتهم ولا تنسبه الى أبيه فان الحسن وبات من  
 لا يري به الرجوان أفاستغفرت أياه وهو عني بن ابي طالب ام الى اتهم وكاتبته لا أم نفسي  
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك انظره ان كنت تعقل والسلام وقال عبيدة الله  
 ابن زياد ما سمعت بشي أشد علي من قول ابن مفرغ

فكرت في ذلك ان فكرت معتبر • هل نلت منك مكرمة الايام  
 عاشت سمية ما عاشت وما عالت • ان ابنه من قريش في الجاهلية  
 وقال قتادة قال زياد لبيته وقد احتضرت ابائكم كان راعيا اذا ناهوا اقسام اولي يقع بالذي  
 وقع فيه قلت فهذا الطريق كان يتعلم ابن مفرغ هذه الاشعار في زياد وبنه ويقول انهم  
 ادعيا حتى قال في زياد ابي بكره وناقم اولاد سمية

ان زياد اونا فعوا با • بكرة عندي من اذهب الهجب  
 هم رجال ثلاثة خلقوا • في رحم اتني وكلهم لا ب  
 ذا قرشي كما يقول وذا • مولى وهذا ابن عمه عري

وهذه الايات تحتاج الى زيادة ايضا فاقول قال أهل العلم بالاشعار ان الحرث بن كلاة بن عمرو  
 ابن علاج بن ابي سلمة بن عبد العزيز بن خزيمة بن عوف بن قيس وهو ثقيف هكك ذاسا في هذا  
 النسب ابن السكفي في كتاب الجهر وهو طيب العرب المشهور ومات في اول الاسلام وليس  
 يصح إسلامه وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بعد بن ابي وقاص ان يأتي الحرث بن  
 كلاة يستوصفه في مرضه فذهب فدل ذلك على انه بائران يشاور اهل الكفر في الطب اذا  
 كانوا من اهلهم وكان ولده الحرث بن الحرث من المولفة قلوبهم وهو معدود في جملة العصابة  
 رضي الله تعالى عنهم ويقال ان الحرث بن كلاة كان رجلا عقيلا لا يوقه الله مات في خلافة عمر  
 رضي الله عنه وبالبحر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم الطائفة قال ايعا عبد تدلى الى فهو حو  
 قتل ابي بكره ورضي الله عنه من الحسن في بكرة (قلت وهي ينفع الباء الموحدة تكون الكافي  
 وبعدها راء ثم هاء وهي التي تكون على البئر وفيها الجبل يستقي به الناس يسمنون بأكبره بفتح  
 الكاف وهو غلط لان صاحب كتاب العين حكاه بالفتح ايضا وهي لغة ضعيفة لم يحكموا غيره)

والشيخ مصلح الدين المزبور  
 قام على كرسي يفسر  
 سورة طه بتعريف تام في  
 حضرة الرسول عليه الصلاة  
 والسلام وعلى رأس  
 الشيخ حماسة ترى تارة  
 خسراء وتارة سوداء  
 فسل المرحوم من بعض  
 الحاضرين فاجاب ان  
 خسرته ما تشبه الى قيام  
 شريعته وسواها الى كمال  
 مهة طريقته فترك التأنيب  
 بعد ذلك وعده به من  
 أحسن المسالك ودام فيه  
 على الاجتهاد الى ان كمل  
 الطريقة الخلوية واذن  
 له فيها بالارشاد ثم اتقلت  
 به الاحوال الى ان فوض  
 اليه المشيخة في زاوية  
 مسطرى باشا بقطن طلبة  
 النجدة فسلمت له المناهج  
 السادة في تربية ارباب  
 الادارة واجتمع عليه  
 الطلاب ودخلوا عليه  
 من كل باب وكان يعظي  
 الجميع الشر بفاحسن  
 وجهه وأوضح طريق  
 ويشرح القرآن الكريم  
 في اثباته باقتان وحقيق  
 في يتنعم الناس به الساسة  
 الشريفة ونصائحهم

قال في كتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم أب بكر لذة وكان يقول أنا مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أخوه فافع ان يلقى نفسه في البكرة أيضا فقال له الحارث بن كاذبة أنت ابن فافع قام ونسب إلى الحارث وكان أبو بكر قبل ان يحسن اسلامه ففسب إلى الحارث أيضا فلما حسن اسلامه تركنا الانتساب اليه ولما كان الحارث بن كاذبة فمضى أبو بكر ممن مائة شيا ورعا هذا عند من يقول ان الحارث أسلم الا فمعه محمد بن من المحدث لا اختلاف الذين قالوا ان ابن مضرغ الايات الثلاثة الباقية لان زيادا الذي اعترضه باستطاع معاوية له أبو بكر اعترف بولادته رسول الله صلى الله عليه وسلم وافع كان يقول الله ابن الحارث بن كاذبة النفق وأتهم واحد وهي سمعة المذكورة وهذا سب فطم البين في آل أبي بكر كما تقدم ذكره وعلاج جد الحارث بن كاذبة كان فرقة هذه قصة زياد وأولاده ذكرتها مختصرة قلت الا ان قول ابن مضرغ في البيت الثاني وكلهم لا يلبس بجيد قار زياد ما نسب أحد إلى الحارث بن كاذبة بل هو ولد عبد الله له ولد على قرأه وأما أبو بكر فافع فقد نسبنا إلى الحارث فكيف يقول وكلهم لا يلبس فافع ذلك ابن الذي في كتابه الذي سماه الفهرست أول من ألف كتابي المثالي زياد ابن أمة فانه لما طعن عليه على نسبه في ذلك الوقت وقال لهم اسلمهم وابي على العرب فانهم يكفون عنكم وأما حديث المغيرة بن شعبه الثقفي والشهادة عليه فان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان قد رتب المغيرة أمير على البصرة وكان يخرج من دار الإمارة نصف الثمار وكان أبو بكر يلقاه فيقول أين يذهب الامير فيقول في حاجة فيقول ان الامير زار ولا يزور قالوا ولكن يذهب إلى امرأته يقال لها أم جليل بنت عمرو وزوجها الحاج بن عبد الله بن الحارث بن وهب الجهمي وقال ابن الكلبي في كتاب جهرة النسب هي أم جليل بنت الاقشم بن يحيى بن أبي عمرو بن شعبه بن الهرم وعادهم في الانصار واذخير ابن الكلبي فقال الهرم بن يربو بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وأمه أمهم (قال الراوي) فبينما أبو بكر في شرفة مع أخوته وهم فافع وزياد المذكوران وشبل بن عبد الجهم أو لاد سمعة المذكور وهم أخوة قلام وكانت أم جليل المذكورة في شرفة أخرى قبالة هذه الشرفة فضربت لرجلها شرفة أم جليل فقنعته ونظر القوم فإذا هم بالمغيرة مع المرأة على هيئة الجماع فقال أبو بكر هذه بيلة قد سلمت بها فانظروا فانتظروا حتى أتيتوا فتنزل أبو بكر بنجلس حتى خرج عليه المغيرة فقال لها ما كان من أمرنا فاعلمت فاعلمنا قال وذهب المغيرة يصلي بالناس الظهر ومضى أبو بكر فقال أبو بكر لا والله لا تصل بنا وقد فعلت فاعتقت فقال الناس دعوه فليصل فانه الاميروا كتبوا بذلك إلى عمر رضى الله عنه فكتبوا اليه بظاهرهم ان يقدموا عليه جميعا المغيرة والشهود فالحقوا به عليه جلس عمر رضى الله عنه فدعا بالشهود والمغيرة فقدم أبو بكر فقال له رأيت بينك وبينها قال نعم والله كما كنت افترى في شرم جدرى فبعضها افتتاله المغيرة فشدت الطفت في النظر فقال أبو بكر نعم اني رأيت جازئك الله فقال عمر رضى الله عنه لا والله حتى تشهد فقدمت على يلع فيها لو ان الحارث في المكمل فقال نعم تشهد على ذلك فقال اذهب مغيرة وذهب بعدك ثم دعا فاعلم فقال له علام تشهد قال على مثل شهادة أبي بكر قال لا حتى تشهد انه يلع فيها لو ان الحارث في المكمل قال نعم حتى بلغ ففذه (قلت) فقد انقضى الحاف المضمومة وبعد هذا لان هجستان وهي

الى مكة شرفها الله تعالى  
قصت اليه واعتقت بعارته  
وأفنت فيه أموالا جزيلة  
الى ان تيسرت لها هذه  
المثوية العظمى في السنة  
المزبورة فاتفق دخولها  
بجوت المولى المزبور وكذلك  
يجي الحاج في السنة  
المزبورة فاتفق ان اجتمع  
في جنازة خلق كثير وجم  
قبر من العلماء والصلحاء  
وشهدوا بالخير وحسن  
الثناء ودعوا بالمغفرة  
الدائمة وكان المروم  
من اعيان افاضل الروم  
معدود امن الرجال  
مذكورا في حداد باب  
الفضل والكمال فقلنا  
وجب اعظيم التوقير والوقار  
بجيت فسيبه الناس الى  
الغور والاشجاء فقرر  
في الملك الغفار

(ومن العلماء الاعلام

وفضلاء الاجام المولى مصلح

الدين الادري

ولمعه الله والاروهي

بالرالمسجلة ملكة بين

ريش السهم قال الراوي فقال له عرضي الله عنه اذهب مغيرة فذهب لعمرك ثم دعا الثالث  
 فقال له علام فذهب فقال له على مثل شاة صاحبي فقال له عرضي الله عنه اذهب مغيرة فذهب  
 ثلاثة ارباع ثم كتب الى زياد وكان غالباً وقد علموا انهم في المسجد واجتمع عندهم رؤس  
 المهاجرين والانصار فلما رآه قالوا اني اؤري رجلاً لا يخزي الله على لسانه وجلس من  
 المهاجرين ثمان عرضي الله عنه وقع رأسه اليه فقال ما عندك يا صالح الحباري فقيل ان المغيرة  
 قام الى زياد فقال لا تخجلنا طر بعد عروسك فذهب هذا مثل العرب لا حاجة الى الكلام عليه فقد  
 طالت هذه الترجمة كثيراً قال الراوي فقال له المغيرة يا زياد ذكر الله تعالى واذكر موقفي يوم  
 القيامة فان الله تعالى وكابوه ورسوله وأمر المؤمنين قد حلفوا وادى الا ان تبأوا زاني ما لم تر  
 مما رأيت فلا يصح لك سوء منظر رأيت على أن تبأوا زاني ما لم تر فوالله لو كنت بين يدي وبلغنا  
 ما رأيت ان يسلط ذكرى فيها قال فذهب عن عينا زياد واجتمع وجهه وقال يا أمير المؤمنين أما أنت  
 أحق ما حق القوم فليس هندی ولكن رأيت مجله او سمعت نفساً حنيناً انهم اذ رأوا ريشه  
 مستبطين فقال له عرضي الله عنه رأيت يده يدخل كاليل في المكحلة فقال لا وقيل قال زياد رأيت  
 رافعاً رجلها فوأتى به فذهب الى ما بين يدي فذهبوا رأيت حفراً شديداً ومفتتاً فقالوا  
 فقال له عرضي الله عنه رأيت يده يدخل ويخرجه كالميل في المكحلة فقال لا فقال له عرضي الله عنه  
 الله أكبر يا مغيرة اقيم قاضهم فقام الى أبي بكر فبصر به ثمانين وضرب الباقيين وأهبطهم  
 زياد ودرا الحد من المغيرة فقال أبو بكر بعد ان شرب أشبه بأن المغيرة فعل كذا وكذا فقامهم عرضي  
 الله عنه ان يضرب به حد فلما انقال له على بن أبي طالب عرضي الله عنه ان ضربته فارجم  
 صاحبك فتركه واستجاب امرأاً بكره فقال انما انت تتبعي لتقبلي شهادة فقال أجل فقال  
 لا أشهد بين اثنين ما بقيت في الدنيا فلما ضربوا الحد قال المغيرة الله أكبر الحمد لله الذي أنقذناكم  
 فقال له عرضي الله عنه بل أخرى الله مكاناً رأيت فيه وذكرهم بن شبة في كتاب أخبار البصرة  
 ان أبا بكر لما جلد أحرقت أمة بشاة فذهبت وجعلت جلد على ظهره فكان يقال ما ذاك الا  
 من شرب شريد وحكي عبد الرحمن بن أبي بكر ان أبا سلف لا يكلم زياداً ما عاش فلما مات أبو  
 بكر كان قد أوصى ان لا يصلى عليه الا أبو برة الاسلمي وكان الذي صلى الله عليه وسلم أخ  
 يحمي ما وبلغ ذلك زياداً فلخرج الى الكوفة وحفظ المغيرة بن شبة ذلك زياداً وشكروه ثم ان أم  
 جيل واقتهم من الخطاب عرضي الله عنه بالموسم والمغيرة فعلى فقال له هم اعترف هذه المرأة  
 يا مغيرة فقال لهم هذه أم كلثوم بنت علي فقال عمر اتصاهل على واقه ما أعلن أبا بكره كذب عليك  
 وما رأيتك الا خفت أن أرى بهجة من السماء قلت ذكر الشيخ أبو اسحق الشيرازي في أول  
 باب عمدة اليهود في كتاب المذهب وشهد على المغيرة ثلاثة أبو بكره فافع وشيل من مسجد وقال  
 زياد رأيت استأنتسوه الله ابعادو رجلين كانوا اذا جاوروا لأدري ما وازلا بقلدهم الثلاثة  
 ولم يجد المغيرة قلت وقد تكلم الفقهاء على قول علي رضي الله عنه لعمر ان ضربته فارجم  
 صاحبك فقال أبو نصر بن الصباغ المتمدن كروهم صاحب كتاب الشامل في المذهب يريد  
 أن هذا القول ان كان شهادة أخرى فقد تم العدد وان كان هو الاول فقد جلد به عليه والله أعلم  
 وذكرهم بن شبة في أخبار البصرة أن العباس بن عبد المطلب عرضي الله عنه قال لعمر عرضي الله

الهندو الشير از اشتغل  
 وجهه الله في مرقبات بن  
 معصود الدين المستفي  
 يشهره السامية عن  
 التوضيف والتبيين وقرا  
 أيضا على صير كال الدين  
 مسعود تلي هذا المدوني  
 الله روف في القاصي  
 والذاتي جلال الله والدين  
 محمد الدواني ثم ذهب الى  
 بلاد الهندوا القسم شدائد  
 الاسفار والصل بالامير  
 همايون من أعظم ملوك  
 هذه الديار وحل عنه  
 محلا رفعا ومنزلا متبعا  
 وعلمته ولقبه بالاستاذ  
 وعمله بالطف والرافعة  
 الى ان أفضاه الدهر وأباد  
 وقامت الفتن والحوادث  
 من بعده في تلك البلاد  
 فخرج المرحوم عنها فاصدا  
 الى زيادة من الله الحرام  
 واقامة شعائر شرائع  
 الاسلام فلما تسير الى الحج  
 وحصل في الروم دام  
 الدخول في بلاد الروم  
 فانتقل من بلد الى بلد ومن

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل على البصرين فقال ومن يشهد بذلك قال المغيث بن  
شعبة قال ان بصيرته شاهدته قلت وقد طالت هذه القصة حتى انها اشتقت على عدينا فقام  
فدعت الحاجة الى الكلام على كل واحد منهما فانتشر القول لاجل ذلك وما خلاص فوائده

أبو المكشوح بن زيد بن سلمة بن جمر بن سلمة الغنوي بن شعير بن كعب بن زبيعة

ابن عامر بن مصعبه المعروف بابن الطغرية الشاعر المشهور

هكذا ساق نسبه أبو عمرو الشيباني وانما قبل بذكره سلمة الغنوي لانه كان لشعره ولده آخر يقال له سلمة  
الشعر قال وقد قبل له بن زيد بن المثنى بن سلمة ذكر ابن الكلبي انه بن زيد بن الصمة أحد بني سلمة  
الغنوي بن شعير ذكر البصريون انه من ولد الاعور بن شعير ذكره أبو الحسن علي بن صيد الله  
الطوسي في أول ديوانه بن زيد بن الطغرية المذكور وكان الطوسي قد اعترف به وجهه فقال كان  
ابن الطغرية شاعر أمط بوعا غلا فصيحاً كامل الادب وافر المردعة لا يعاب ولا يطن عليه وكان  
ضيقاً شجاعاً له أصل ومحل في قومهم من شعره وكان من شعراء بني أمية مقدما عندهم وقال غير  
الطوسي كان بن زيد بن الطغرية يسمى مودقاتي ذلك الحسن وجهه وحسن شعره وسلاوة  
سده يشبهه كانوا يقولون انه اذا جلس بين الناس وقتهن يقال استودقت المرأة أو ودقت اذا  
مالت الى الشعر لاجل الجماع والاصل في هذه الفتنة ان تكون لغوات الخواطر ثم نقلت الى  
بني آدم وهي بالذات المهمة والثقافة والمردود هو الذي يجعل الله سبحانه اليه وكان بن زيد كثيراً  
ما يجلس عند التسامو يتحدث معهم وروى قال انه كان حنبلاً لا يأبى التسامو ليس له عقب وهو من  
أعيان الشعراء أو تكلموا بتمام الطائي في كتاب الجيعة في عهده واضع في ذلك قوله في باب  
النسب

عقبية اما ملات ازادها • فدهص وأما خصرها فتقبل

تقبلة أكاف المحي ويظلمها • بصران من وادى الازالك فتقبل

أليس قليلا نظرة ان تظلمتها • اليسك وكل ليس منك قليل

فيلخه النفس التي ليس دونها • لنا من اخلاء الصفه خليل

وبما من كفا حبه لم يطعمه • عدوا ولم يؤمن عليه دخيل

أما من مقام اشتكى غربة النوى • وخوف العدا فيه اليسك سجيل

فديتك أمدائق كثير وشقي • ببعدوا شيئا فديك قليل

فلا تهملي ذنبي وأنت ضيقة • فتمسك لي يوم الحساب قبيل

وكتت اذا حاجت جفت لغة • فأقنت علاقي فكيف أقول

فما قل يوم في بارئك حاجة • ولا قل يوم في اليسك رسول

وكان أبو القحح الأمي ساقى صاحب كتاب الغال قد جمع شعر بن زيد بن الطغرية في ديوان وأورد

4 قوة

الابا من قدرى الجفم حبسه • ومن هو موقوف الى حبيب

ومن هو لا يزاد الا تسوقا • وليس يرى الاعلى رقيب

مدنية الى مدينة فحق  
وحصل الى قسطنطينية  
فاجتمع عن فيها من الاقاضي  
القول وبحث معهم  
في القول والمنقول ولما  
اجتمع بالموالى في السهود  
اضمحل عندده ولم يظهر  
له وجود وعين كل يوم  
تجدون درهما من بيت  
المال فلم يجد فيها  
ما يرضيه من التوجه  
والاقبال فلم يستر الاقامة  
في هذه البلدة البديعة  
وخرج الى ديار بكر  
وربما فلما وصل الى آمد  
وشاع له الحسن والحمد  
استدعاه أميرها سكندر باشا  
وصاحبه فاستحسنه  
وأجبه وبان في ثنائه  
وعطائه وعينه معلما  
لنفسه وأثنائه وزاده لي  
ونظيره وأكرم عليه الإقامة  
في البلدة المسقوفة ثم  
قلد المدرسة التي بناها  
خبره وباشا في البلدة  
المزورة وأرسل اليه  
المشور ومن جانب السلطان

واني وإن أحوأ على كلامها • وحالت أعالدها وتوارى  
لمن على ليلتي • ثابتي • قواف بأفواه الرجال تطيب  
أبلي أحذري نقض القوى لا يزال لنا • على التأني والهجران منك نصيب  
وكوني على الواشين لذات شفي • كما أنا للواشي ألد شقوب  
فان خفت أن لا تصحى مرة الهوى • فرقي قواي والمزاور قرب

وأوردها أيضا

بنفس من لو مر برد بناته • على كبدى كانت شقاؤا ناه  
ومن هابى في كل شيء وجهه • فلا هو يعطى ولا أنا حاته

وأما أبو الحسن الطوسي فله أورده

واني لا تنجي من الله أن أرى • ودينا لو وصل أوهي • ودينا  
وان أودنا الموطأ حسبة • وأتبع وصلناك وهو ضيف  
قلت ورأيت في موضع آخر بعد البيت الأول  
والعلماء الخاطا للفتى • وان كثرت رواده لعرف

وأورده الطوسي أيضا

الأرب راجح حاجة لا بناها • وآخره تقضى له وهو جالس  
يجول لها هذا وتضى لغيره • وتأتى الذى تقضى له وهو آيس

وأورده أيضا من جهة أبيات

برغمي أطبل الصدعها الذنات • إذا زاحما على ما أعنا  
أقالى هو أقال ان أعرف الهوى • فصادف قلبا خاليا ففكا

وأورده أيضا

وقولا إذا عنت ذنوبا كثيرة • عينا تقبها ذرى طاميا  
هينى امرأ اما برأ ظلمته • واما صبا تاب بعد واعتبا  
فلا أيت لا تقبل العذر وارفى • كما كذب الواشين شامقرا  
فعزيز عنها بالسوا ولم أكن • لمن ضن معنى بالموقة أقربا  
وكننت كنى دانتى لذاته • طيبيا ظالميا بدد نطميا

وأورده أبو عبد الله المرزبانى في كتاب معجم الشعر الموهى في الحاسة أيضا وقد ريت أيضا  
أعبد الله بن العبدية التلمسى والله تعالى أعلم (الهيئة بوزن جهمينة)

بنفسى وأهلى من إذا عرضوا • يحض الاذى ليدوكيف يجيب  
ولم يعتذر عذر البرى ولم تزل • بدر عسدت حتى حال صريب

وأورده المرزبانى في المعجم أيضا

حقت الدنيا ونفسك باعدت • من ارل من ربا وشعبا كما معا  
لحاسن أن تأتى الامر طامعا • وتجزع ان داهى الصباية اصمعا  
فقاودة عابدا ومن حل بالهى • وقل الجبد عنى فدان يوقعا

بان يلحق برمرة الموالى  
فتسبى على قوبة ثلاثة من  
طلبتة للآزمة الباب العالى  
قدام على الدرس والا فادة  
حتى يدرسه الدهر وأباده  
(وذلك في شهر ذي الحجة سنة  
تسع ومبعم وثم عمانية)  
وقد أنا في عده على سبعين  
سنة • كان رحمه الله عالما  
فاضلا هاشما كمالا عزيز  
الفهم كثير الاحاطة واسع  
المعرفة شارك في العلوم  
الثقلية صاحب اليد  
الطولى في الفنون العقلية  
شرح تهذيب النطق  
والتذكرة من علم الهيئة  
ورسالة المسوى في الفن  
المزبور وكتيبه متنا  
لطيفا وعلق حاشية على  
شرح الهداية الحكيمية  
للفاضل مير حسين وحاشية  
على شرح الطوالع للاصفهاني  
وحاشية على شرح الحوى  
جلال القمزيب وحاشية  
على بعض المواضع من  
شرح المواقف للشرىف  
المرجاني وحاشية على

ولما رأيت البشر أعرض دوننا • وحالت شبات الشوق يحنننا  
ولمست مشبات الحمى بر واجع • عليك ولكن خل منك نعمنا  
بكت صبي البقي فلما جرتنا • عن الجول بعد الشيب أسلتنا  
تلفت فلو الخى حتى وجدته • وجمت من الاطمان لبتوا خدنا  
وأذكر أيام الحى ثم أنحنى • على كبدى من خشنة أن تقطنا

قلت وهى آيات فى غاية الرقة والطلاقة وذكرها أبو تمام الطائي فى كتاب الحماصة فى أول باب  
التفسير قال أتم الصمة بن عبد الله القشيري والله أعلم بالصواب فى ذلك وقال أبو عمرو يوسف  
ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب فى أخبار العصابة رضى الله عنهم وقد قدم ذكره فى كتاب  
هجرة الجاهل ما مثله للصمة بن عبد الله القشيري

أما وجد لاله لو تذكرك ينى • كذرك ما كسكت العين أدمعا

فقلت بلى والله ذكر الؤامه • يسب على المضرا الأصم تصدعا

ثم قال بعد ذلك أكثرهم غسبون إليه هذا الشعر

حفت إلى ربا وتكسبنا عدت • عن أولك من ديار شعبا كاعما

وذكر الآيات بكاملها كاذكرها فى الحماصة وبعد الفراع منها قال ومنهم من ينفى إلى عيسى بن  
ذريح وإلى الجهنون أيضا وأكثرنا الصمة والله أعلم قلت وقد وقع الاختلاف فى أن هذه  
الآيات الممنوعة هل هى لزيد بن الطغية أم للصمة بن عبد الله القشيري أم للقيس بن ذريح أم  
لجهميون والله أعلم قلت وذكره المرتضى فى كتاب الموفى فقال أنشدنى أبو الجيث لابن  
الطغية

وحنت فلو صى بعد هذه صباية • فباروثة ما راع قلبى حنينها

فقلت لها صبرا فكل قريضة • مضارها لا بد وما قريتها

وأورده أيضا

كيف العزاء وأنت أومى من مشى • والنفس معولة ودارك نائمه

يسد بك قلبى إن أردت متنى • وشفا نفسى إن أردت شفائيه

ولقد صرقت فها أو يتدلف • ما النفس عنثوان تأيت بساليه

وأورده أيضا

إذا نحن جئنا لمعمل برية • حذار الأعداى وهى بأدجالها

ولا تبتد بها بالسلام ولم تقل • لهم من توى شرهم كيف حالها

وأورده أشبه كثيرة غير هذا فلتقتصر على هذا القدر وقال أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر

البلاذرى فى كتاب أنساب الأشراف بعد ما ذكر مقتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

الأموى الحكيم ورفاع جرت فى سنة ست وعشرين رمانه فكان فى أثناء ذلك وقعة قتل فيها

المتفلس بن إدريس الحنفي وقتل معه يزيد بن الطغية المذكورة فى قرية يقال لها الفلج بفتح

القاف واللام وفى آخره الجيم وأظن من قرى الجلمة ثم وجدت فى كتاب أبي بكر الخزاز الذى

صنفه فى أسماء الموضع أن فلج بفتح القاف واللام وآخره جيم قرية عظيمة لبني جعد فيها منسبر

تصير البقاء إلى آخر

الزهر أومى بن شرحبائل

التي صلى الله عليه وسلم

بالعوى والغارنى وجمع

نابضا كسيما على

لسان فارس من يده العالم

الذمات وكتب على مواضع

من الهداية ورسائل عديدة

بطول ذكرها وقد

معارضة الملقى إلى السعود

فى قصيدة الخمية وكان

نفسه ما ليس لورده

فكان فى الآخر مصداق

ما قاله الشاعر (يشتر)

إذا لم تستطع أمر افدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع

ولذكرهم منها ما قدمه حتى

نريك أين يضع قدمه

(قصيدة)

كنالك ابتأسالى هو الك ملام

وقلت لمن شاء السلام سلام

أسار أصغر المشق صوب

سلامة

أكان مكان العاشقين سلام

وما كنت وحدى الخبية هائما

فذلك كنتى فى الزمان قدام

لكم ذمرة فاهت بقبه حجة

فكم هام فى هذا الهيام هيام



يقال له القلي من ناحية الجملة وقال غيره فلي ينهوا بين هبر التي هي نسبة الهبر من سنة أيلم  
 والله أعلم وذكروا أحصى الزباج في كتاب معاني القرآن الكريم في سورة الفرقان أن الراس  
 ثرية بالجملة يقال لها فلي فنسكون هي هذه القرية على ما قاله وأما الذي يأتي في قول الشاعر  
 وإن الذي حانت بفلي دماؤهم • هم القوم على القوم يأام خلد  
 فإنه يفتح القام وسكون اللام وهو واديين البصرة وهي قرية قريبة بالقرية من مكة ثمرة هاتكة  
 تعالى وأما فلي الذي يأتي في شعر العرب

ألا حبذا اعلام فليقة الغضي • وخسيم روائ حلتها المنصب

يقولون ملج ما له نسبة آجن • أجل هو ملجوح إلى القلب طيب

فهذا الاسم يقع على موضعين أحدهما من قبل بين مكة والبصرة والثاني موضع بالعقيق  
 وكانت الواقعة في السنة التي قتل فيها الوليد بن يزيد الأعمى المذكور (ربما قال ما كان فيه)  
 وكان قتل الوليد في جادى الآخر يوم الخميس للثلاثين بقية ثمانتها بالبحر أبلغت إليه الموحدة  
 وسكون الخلة المبهمة وبمدا لرا ألف عوددة وهي من سنة ست وعشرين ومائة ثم ذكر أبو الحسن  
 الطوسي المذكور في هذه الواقعة أن الراية كانت مع يزيد بن الطمرة فلما قتل المتدلت وهرب  
 أصحابه ثبت يزيد بن الطمرة بالراية وكان عليه جبة خرق قشبت في شجرة وهي بضم العين  
 للمهله وفتح الشين وبها هو ارمقوسه ثم هاهو شجرة لها صمغ من شجر الصندل قال فغمر  
 فغمر به شوحه حتى قتله (قلت) وذكر هذه الواقعة بعد قتل الوليد في التاريخ المذكور  
 فيكون قتل يزيد بن الطمرة بين تاريخ قتل الوليد بن يزيد وبين آخر سنة ست وعشرين  
 ومائة والله أعلم وذكروا القروج الأصحاب في أول الديوان الذي جمعه من شعر يزيد بن الطمرة  
 أن بني حنيفة قتلته في خلافة بني العباس والاول أصم ولما قتل يزيد بن الطمرة ذكرناه القريب  
 ابن هجر بن سليم النذري بن عبد الله العظيم بقوله

ألا بكى سراتي قندير • على صندلها وعلى قنارها

أبا المكشوح بعدك من يصاحي • ومن يزجي المحلى على وجاها

وروى القريب أيضا الوليد بن يزيد بن أخوه فوري بن سلمة بقوله

أرى الأثل من بطن العقيق مجاورى • مقبوا قد غالت يزيد غوارها

وهي من الشعر المختار وذكروا قدام الطائي في الحامسة أن هذه الأبيات لا تحتفى بوقت  
 الطمرة وقبل أنها لامت والله أعلم وذكروا الطوسي المذكور أن هذه الواقعة كانت بالعقيق  
 وقال ياقوت الحموي في كتاب المشرك وضعنا أن الحسين عشرتموا ضلع قال الأصمعي أن  
 الأصمعي الأودية التي تنشقها السيول ثم هذا الموضع فقال الثالث عقيق عارض بارض  
 البامة وهو واد واسع بمابلي العرصة تندق فيم شهاب العارض وقبسه عيون وقوى ثم قل  
 والعقيق من قرى البامة لبني عقيل وهو عقيق مرة في طريق اليمن من البامة (قلت)  
 فيجئ أن يكون المراد بقره بطن العقيق في هذا البيت العقيق الأول ويحمل العقيق الثاني  
 والله أعلم وإنما كنى ابن الطمرة بقايا المكشوح لأنه كان على كشحه كى ناور الكشمع بفتح

ومن قال من لبلى حرقا  
 أسرى

وكل كلام غيره الذي كلام  
 حكمة من يفتح الحقة

وإن جاءني بعد الباعدا حام  
 زمانى زمانى في حقا فاحم هجره

ومن بين معنى للموع حجاب  
 وأخرج أحاديث وأخرى من معنى

بما سمع مني واستعدا فحام  
 فلا صراى بالعمون لتعنى

ولا ذروا في القراق قنار  
 فبالبست شعري أدى دوح

وصله  
 ويرتاح قلب قد حواه ضرام

أي دولا لأم القراق مرق  
 ويرجى لأسباب الوصال ضرام

طويت طوامير الوفا مفاضا  
 أليست ههنا دينا وذمام

فأنا لا زمانا لفسراق  
 وطولها

فسماعة يوم من فراقك عام  
 فلو في الفلاش كوكولا

شكاته  
 ليكن على حالى القلاوا كلم

وكن اشعاري بأصطبارى  
 لحنة

ولكن صبر في فو النجرام

لقد قد قامت حدوده رقعة  
وشد حد الحسن فمقام  
وماحب مصباح الصباحة  
مصباح  
فانت ومن سيد و غلام  
(وقال بعد آيات)  
وقارت آيات الزمان جميعهم  
ومالنيب بالثام لزوم  
واللطف خل من الخير قد  
خلا

ولا تقع في مصبلون جهام  
لهم في اداء المصبات تكامل  
لهم في لزوم المهلكات لزوم  
وليس لا قبالي الزمان ادامة  
وليس لا ديار الدهور مدام  
تكلنم او بعدت الليل بعده  
ولليل الامن قفاه حيام  
فلاتك مسرور او لا تسترنا  
اتك نهارا وعرا غلام  
كبولون في التلون دهرنا  
وايس لم ابدى الزمان دوام  
نعايب حالات الانام كاتري  
دليل على هذا الكلام غلام  
مروروا حوان شباب وشيبة  
غنى واحتياج مصروفام  
حياتو موت لمة وتام  
وعسرو مسرحة وجام

اقوله وسكون التام المثلثة  
الح صابرة التاموس وطقة  
بلن من الارزوطية فخر  
امم يدين الطرية الناصر  
القشوي اه

الكاف وسكون الشين المجهمة بعدهما الحاء الملهمة وهي الناصرة والطرية بفتح الطاء  
المهمة وسكون الشام المثلثة ٣ بعدهما الميم السبب وهاء التانيث وهي امه فسيب ين بد  
المذ كوا ليا وهي من بن طغر بن عزي بن وائل والطر النصب وكثرة اللين يقال ان امه كانت  
مولعة باخراج زبد اللين ويقال ان امه ولدت في عام هذا وصفتو قيل بل ولدت في عام هذا اشائه  
فصفت الطرية بوطاة اللين زبدته والله اعلم (قلت) وهذا الكلام في النفس منه مني فانهم  
قالوا ان امه من بن طغر بن عزي بن وائل فلي هذا تسكون امه منسوبة الى هذه القبيلة فلا معنى  
حينئذ لقولهم ان امه ولدت في عام هذا وصقه او ولد هو في عام هذا اشائه او كانت امه تخرج  
الزبد من اللين فتأكله الا ان يكون عندهم فيه خلاف هل هو منسوب الى القبيلة ام الى هذا  
الحسن الثاني والله اعلم بالصواب في ذلك ويروى في نسب الطرية باخت زبد المذ كوروش  
كثير من الشعر فمن ذلك قولها في المدح

انتم اذا حاجت العرف طالبا • حياك جلتصو عليه الطمة

ولو لا يكن في كفه غير نفسه • بلادها فليتنق الله سائله

وينسب هذان البيتان الى زياد الابهج ايضا البيت الثاني منها يروى جند في ديوان أبي تمام الطائي  
ايضا في قصيدته التي اولها

اجل ايام الربيع الذي خف امله • فقد ادركت خيلك النوى ما قهره

واقه اعلم بالصواب

أبو يوسف يعقوب بن أبي سلمة دينار وقيل ميمون الملقب بالمجشون القرشي التميمي  
من موالي آل المذكر من أهل المدينة سمع ابن عمر رضي الله عنهما وعمر بن عبد العزيز وعبد  
ابن المنكدر وعبد الرحمن بن عمر بن زاهر بن روي عنه ابيه يوسف وعبد العزيز بن وائل اخيه  
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وقال يعقوب بن شيبة المجشون يعقوب بن أبي سلمة من  
الهدير وكان يعقوب مع عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في ولاية همدان فحدثه وياض به  
فلما استخلف عمر رضي الله عنه قدم عليه المجشون فقال له عمر انك كذا حيث تركت كلبس الخنزير  
فانصرف عنه وكذا عمر بن سعد في كتاب الطبقات وقال يعقوب بن شيبة قال مصعب وكان  
المجشون يمين ربيعة الراي على ابي الزناد لان ابا الزناد كان مهاد يراي ربيعة الراي فكان  
أبو الزناد يقول لمثلي ومثلي المجشون مثل ذئب كان يلج على أهل قريظة فبكل حينما هم  
فاجتقوا له وخرجوا في طلبه ففروا منهم فاضطروا عنه الا صاحب طارقه ابلغ في طلبه  
فوقه الذئب فقال هؤلاء احمزهم فانت مالي ومالك والله ما كسرتك الخنزير قط  
والمجشون ما كسرتك كبرا ولا بر بطاقت وقال ابن المجشون عرج بروح المجشون  
فوضعه على سرير الفضل ولما الناس نروحه فدخل قال اليه يغفل فرأى عرجا فصر في  
أسنانه فاقبل علينا وقال أرى عرجا فصر ولا أرى ان اهل طلبة فاعتقلنا من الناس  
بالامر الذي اتي به وفي الفدياء الناس وشفا الفاسل عليه فرأى العرج على حاله فاعتذرنا الى  
الناس فبكت ثلثا على حاله ثم امه استوى بالفاضل اتروا بسوقا في نشره فقتله

خبرنا ما رأيت قال نعم مرج روضي نصعدي الملك حتى أتى سماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم هكذا  
 في السموات حتى انتهى إلى السماء السابعة ففتحه له من معك قال الماجشون فقبيل له لم  
 يؤذن له بعد بقي من جرده كذا كذا - تنقوا كذا كذا - شهرا وكذا كذا - يوما وكذا كذا - ساعة ثم  
 هبط في فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر من عنقه وجر من يدايه وجر من عنقه عبد العزيز  
 بين يديه فقلت للملك الذي معي من هذا قال هذا جر بن عبد العزيز قلت أنه لقريب المقدمين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه جلي الحق في فخر من اليهود وانه ما جلا بالحق زمن الحق ذكر  
 ذلك به يعقوب بن شيبة في ترجمة الماجشون وذكر أبو الحسن محمد بن أحمد بن القواس الوراق  
 ان يعقوب الماجشون مات سنة أربع وستين ومائة رحمه الله تعالى هكذا نقلته كلهم من تاريخ  
 الحافظ أبي القاسم المعروف بابن صابر الذي جعله تاريخ الماجشون وذكر ابن قتيبة في كتاب  
 المعارف في ترجمة محمد بن المشكدران الماجشون من مواليه واهله يعقوب وكان فقيها ثم قال  
 به ذلك وكان للماجشون أخ يقال له عبد الله بن أبي سلة وابنه عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى  
 أبا عبد الله توفي بعد ادوصلى عليه المهدي ودفنه في مقابر قرقر يش وذلك في سنة أربع وستين  
 ومائة قلت وقد تقدم في هذا الكتاب ترجمة ولده عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله وقد كرت  
 ما قاله العلماء في معنى الماجشون فأغنى عن الإعادة هنا والله اعلم (قوله ما كسرت له كبرا ولا  
 بربطا) الكبير بفتح الكاف والياء الموحدة بهار واهو بطيل ذو وجه واحد والبربط بفتح  
 الباءين الموحدة تين يتم سمارا ساكنة وفي آخره طاء مهملة وهو نوع من العود الذي لفتناه  
 وأصله برو هو الصدوق القارسي ويط وهو الطائر المعروف فلما كان هذا الملك يشبه صدر البط  
 سعى به واجهه بالعربي العود والمزهر أيضا بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء وبعد هاءه  
 وبالهمزة الربط كاذ كرنا والله اعلم

الاله الدنيا كاحلام قائم  
 ضمن ذلك أعتاق الأسمان بنام  
 وطوفان فوج قد شجسته  
 غرقه  
 وليكن طوفان المنية عام  
 تخافوا مستوحشوا فلا يهزأ  
 وقد زال سام بالزوال وسام  
 وأين له لذة قد بنوا في بلادهم  
 وكاد لهم ما يكاد يرام  
 يساحتمهم أناس كارتاسم  
 وقباصد ووركح وقيام  
 سناجقهم طاحت وبادت  
 جنودهم  
 مناجقهم قد بدت وسام  
 وأين بنو مروان أين  
 بلادهم  
 وأين وليد أين زراح هشام  
 مضى آل عباس ولم يبق  
 ياسهم  
 ولم يبق منهم عدة وعرام  
 فباراضوا في حمرة الجمل  
 والهوى  
 سلفا في هذا الرسوخندام  
 هليلج حبيب ثم ذهب من  
 الهوى  
 هوى وهوى في أعظم قوام  
 هبت لن اخصى من الزاد  
 ساليا  
 أليس له شعور المعاد ونام  
 قتب تاسا من كل اثم فاته  
 يدوم صيرالا تخين أنام

القاضي أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حنيفة الانصاري  
 وسعد بن حنيفة أحد الصائبة رضي الله عنهم وهو مشهور في الانصار بآبائه وهي حنيفة بنت مالك  
 من بني عمرو بن عوف وأما يوسف بن حنيفة فهو عوف بن بصير بن معاوية بن سلمي بن بصير  
 حليف بني عمرو بن عوف الانصاري هكذا أنشأه سعد بن حنيفة في الاستيعاب وأما الخطيب  
 أبو بكر البغدادي فإنه قال في تاريخه هو سعد بن بصير بن معاوية بن حنيفة بن بليز بن سعد بن  
 ابن حنيفة بن أبي سامة بن حنيفة بن سعد بن عبد الله بن قنادر بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن  
 الغوث بن بصير بن يوسف كان القاضي أبو يوسف المذكوور من أهل الكوفة وهو صاحب  
 أبي حنيفة رضي الله عنه وكان فقيها عالما بالحفاظ مع أبا الحسن الشيباني وسليمان التيمي  
 ويحيى بن سعيد الانصاري والاعمش وعشام بن عمرو وعطاء بن السائب ويحيى بن اسحق  
 ابن يسار وثلاث الطبقة وجالس محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ثم جالس أبا حنيفة رضي الله تعالى  
 عنه الثعمان بن ثابت وكان الغالب عليه مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه وخالفه في مواضع  
 كثيرة وروى عنه محمد بن الحسن الشيباني الحنفي وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد  
 واحد بن حنبل ويحيى بن معين في آخرين وكان قد سكن بغداد ووفى القضاء بها الثلاثة من  
 ان خلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هرون الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويحبّه وكان عنده خلقا

۳ قولہ: خستین ستین کذا  
بالاصل ولعلہ خستین أو  
ستین فلیصر ۱۵

ومن العلماء والقضاة

والمشايخ الشيخ أبو سعيد  
ابن الشيخ منعم الله

مَسْكَنُ الشَّيْخِ مِنْهُمُ اللَّهُ

لذا کورمن قریمه لوزه کمان

من أعمال تبریر وقت اشتغال

هو والمولى عبد الرحمن

الحامى على الشيخ عبيد الله

النفس بتقدي لذي من صرة  
الذين في الدنيا

المؤيدون: محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

ودام في خدمته حتى

شرفه بالأذن والخلقة

### ولما رجع من خراسان

**الى بلاعه واشتغل بالارشاد**

والاخذة اجتمع عليه

الاحتشام من أبواب الطب  
الاحتشام من أبواب الطب

والله اعلم بالصواب

قائمة المطالعة

لَوْ أَنَّ قُلُوبَنَا فَطَمَحْنَا

في الملاد فاكهه و افوا

الاقتصاد نفوس المرحوم

انی دہلا لاکراد و اقام

دستی پد لیز تم اعامده

الوطنية الى تحرير ولما

**وقف على رجوعه ذلك**

رجل الرذيل وتيسر ذلك

الطائفة الطائفية أممي

زم علي قتله وزجره قطايه

من قوره ولما دخل عليه

[illegible]

لهجدة على مظهر العادة

لم يدخل عليه ومثل بين  
يده وخاله بغير الخوف  
والخشية والرحمة فوقع  
على اصمبيل منه هبة  
عظيمة ودعته وبه ذلك  
تكلم في خلاصه صدره  
مع رجال الدين الاصمبيلاني  
فلم يقم على قوله ورده  
سألما الى منزله وودى في  
تبريز الشيخ أبو سعيد  
الزبور وقال في تاريخ  
ولادة رجال الدين المسطور  
(شرفاوى)

هستم ذى القعدة نهصد  
ويست

متولدا بعة خيريت  
بوسمى ما كد داختدا  
قال بوسيد بواخيريت  
فلمشوب وببلغ انان  
الطلب قرأ على العلماء  
الاعلام وقضلاء الاجهام  
منهم القاضي المشهور  
ميرضيا الدين المنصور  
الى ان بلغ مبلغ الرجال  
وشهده اساتذته بالفضل  
والكمال وبالفروا مدحه  
وشائه وفرط ذكائه ولما  
خرج من بلاد القزوين  
الى بلاد الرم في صورة  
الحاج اودا الشيخ أبو  
سعيد انشروا معه في هذه  
الصورت فحبس طهما سب  
شاه وبه مع عمله  
وصادرهما بعترة الاق

فسأله عن سبب نحه فقال شئ من أمر الدين قد سرقى فاطلب لي قضيا كما استنتبه لخاصي  
يوسف قال أبو يوسف فلما دخلت الى عربين الدور بايت فتي حسنة عليه أثر المني وهو في هجرة  
محموس فأومأ الى باصحه مستغيثا فلم أقدم منه ارادة وأدخلت الى الرشيد فلما ملت بين  
يديه سلت ووقفت فقال لي ما اسبك فقلت يعقوب أصلح الله أمير المؤمنين قال طاعة ول في امام  
شاهد جلاز لي حل بصدقه قلت لا فحين قامت ابعد الرشيد ووقع لي لمة قد روى بعض أهل على ذلك  
وان الذي أشار الى بالاستغاثة هو الذي قال الرشيد من أين قلت هذا قلت لان النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ادروا الحدود بالشبهات وهذه جهة يسطر الخدم معها قال وأي شبهة مع المعانة  
قلت ليس بوجه المعانة لذلك أكثر من العلم بما جرى والحدود لا تكون بالعلم وليس لاحد  
أشد حقه بعله فبعد مرة أخرى وأمر لي بجاليز بل وأن أزم الدار فخرجت حتى جاءته  
هبة القتي وهدية أمه وجماعته وصاروا لنا صلاقة صفة ولست الدار فكان هذا الخادم  
يستغني وهذا يشاورني ولم يزل حالي يقوى عند الرشيد حتى قلدي القضاء قلت وهذا ايضا  
ما قلته قبل هذا أم وألى القضاء ثلاثة من الخلفاء قاله أعلم بالصواب وقال طلحة بن محمد  
ابن جعفر أبو يوسف مشهورا لظاهر القدر وهو صاحب أبي حنيفة واقفه أهل عصره ولم  
يتقدمه أحد في زمانه وكان النهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر وهو أول من وضع الكتب  
في اصول الفقه على مذهب أبي حنيفة وعلى المسائل ونشرها وبث علم أبي حنيفة في اقطار  
الارض قال جابر بن أيما لمّا ما سكن في أصحاب أبي حنيفة مثل أبي يوسف ولأبو يوسف  
ما ذكر أبو حنيفة ولا محمد بن أبي ليلى ولكنه هو الذي أشرع لهما وبث علمهما وقال محمد بن  
الحسن صاحب أبي حنيفة مرض أبو يوسف في زمن أبي حنيفة مرضا شديدا طلب منه فعاده  
أبو حنيفة ونحن معه فلما خرج من عند موضع يده على عنقه ياب وقال ان بيت هذا القتي فانه  
اعلم من علي او اوسا الى الارض وقال أبو يوسف سأني الامش من مسئلة فاجبته عنها فقال لي  
من أين قلت هذا فقلت من حديثك الذي حدثتهما انت ثم ذكر لي الحديث فقال لي يا يعقوب  
اني لا احفظ هذا الحديث فقبل ان يجتمع ابو النعمان عرفت تأويله حتى لا اترك وقال ملا بن  
يحيى كان أبو يوسف يحفظ التفسير والمغازي واما العرب وكان اقل علومه الفقه ولم يكن في  
أصحاب أبي حنيفة مثل أبي يوسف وذكر أبو الفرج المعاني بزكريا النهر والحق كآب الجليس  
والايس من الشافعي رضى الله عنه انه قال مضى أبو يوسف ليسمع المفازي من محمد بن اسحق  
او من غيره وانشغل مجلس أبي حنيفة اما غلبا انا قاله أبو حنيفة يا ابا يوسف من كان صاحب  
راية جلوت فقال له أبو يوسف انك امام وان لم تفك عن هذا سأنتك والله على رؤس الملا يا  
كان اول واقعة جدوا واحد فأنك لا تدري ايهما كان قبل الآخر فامسك عنه وذكر في الكتاب  
المذكور ايضا عن علي بن الجعد ان القاضي ابا يوسف كتب يوما كتابا عن عينة انسان بلا حظ  
ما يكتبه ففطن له أبو يوسف فلما فرغ من الكتابة التفت اليه وقال له حل وقلت على شئ من  
خطا فقال لا والله ولا عرف واحد فقال له أبو يوسف جرت خيرا حيث كفيتمنا فقرأته  
ثم أئشد

كانه من سوء تأديبه • اسلم كآب وسو الادب

وقال حسان بن أبي حنيفة رأيت أبا حنيفة يوما وعن عنه أبو يوسف وعن يسار زفر وهما  
يخيلان في مسئلة فلا يقول أبو يوسف قولا إلا انسده زفر ولا يقول زفر قولا إلا انسده أبو  
يوسف الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع أبو حنيفة يده فضرب بها الخذ زفر وقال لا تطعم في  
رياسة بالدمعة أبو يوسف وقضى لأبي يوسف على زفر ولم يكن بعد أبي يوسف في اصحاب أبي  
حنيفة مثل زفر وقال طاهر بن احمد ان زفر يرى كان يجلس الى أبي يوسف وجلس فيطيل الصمت  
فقال له أبو يوسف الاتسك فقل لي متى فطر الصائم فقال اذا غابت الشمس فقال فان لم تغب  
الى نصف الليل فضحك أبو يوسف وقال اصبت على صحتك واخطأت اناني استعدنا لطفك ثم  
تخلت  
جئت لأزراء النبي بنفسه • وصفت الذي قد كلن بالقول اعلمنا  
وفي الصمت ستر لقي وانما • مصفحة لب المرأة ان تسكما  
ومن كلام أبي يوسف مصفحة من لا يمتحن في العلم عار يوم القسيلة وكان يقول رؤس التيم ثلاثة  
اولها انصبة الاسلام التي لا تمت نعمة الالهة والثانية نعمة العاقبة التي لا تطلب الحيلة الالهة  
والثالثة نعمة الغنى التي لا يمت العيش الالهة وقال علي بن الجعد صفت ابا يوسف يقول العلم نقي  
لا يطمعك به شيء تعطيه كآ واث اذا عطيتك كآ من اعطاه البعض على ضرر وكان أبو  
يوسف راكوا غلامه بعد وراه فقال له رجل أنت صلب ان بعدو غلامك وراحمك لا تتركه فقال  
له ايجوز عندك ان اسلم غلامي مكاريا قال نعم قال أبو يوسف فيعدو معي كما كان بعدو لول كان  
ممسكك اريا وقال يحيى بن عبيد الصديق صوم أمير المؤمنين الهادي الى القاضي أبي يوسف  
في ربهستان وكان الحكم في الظاهر للهادي وفي الباطن خلاف ذلك فقال الهادي للقاضي أبي  
يوسف ما صنعت في الامر الذي تنازع اليك فيه فقال خصم أمير المؤمنين بيأني ان احلف  
أمير المؤمنين ان شهود مشهودا على حق قتاله الهادي وتري ذلك قال فقد كان ابن ابي ليلى  
براه فقال اردد البستان عليه وانما احال عليه أبو يوسف فله ان الهادي لا يهلف وقال بشر  
ابن الوليد الكندي قال لي القاضي أبو يوسف مينا انا البارحة قد اوتيت الخراشي فاذا اداني  
يدق السلب فاشديدا فاشدخت على ازارعي وخرجت فاذا هرعة بن الاهد بن فليط عليه فقال  
اجب أمير المؤمنين فقلت يا ابا حاتم لي بك حومة وهذا وقت كاتري ولست آمن ان يكون أمير  
المؤمنين قد دعاني لامر من الامور فان امكنت ان تدفع عني ذلك الى غد فله ان يحدث له اري  
فقال مالي الى ذلك سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج ارسروا لنادم فامرني ان آتي بك  
أمير المؤمنين فقلت اتأذن لي ان اصبح على ماء وانصت فان حسكنا امر من الامور كنت قد  
احسنت شأني وان رزق الله العاقبة فلن يضري فاذا في قد حلفت فليست شيا بجدا او طعيت  
بما اكر من الطيب ثم خرجنا فخصنا حتى اتينا دار أمير المؤمنين هرون الرشيد فاذا مسرور  
واقف فقال له هرعة قد جئت به فقلت لمسرورا يا ابا حاتم خذني ورحني وميلي وهذا وقت  
ضيق أقتدرى لم طلبني أمير المؤمنين قال لا فقلت فغن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال  
ما عندها قالت ثم قال لي امر فاذا امرت في العن فانه في الرواق وهوذا الجالس لم يتركك  
في الارض فانه سياتي فقتل انا قال أبو يوسف جئت ففعلت ذلك فقال من هذا فقلت يعقوب  
فقال ادخل قد حلفت فاذا هر جالس وعن يمينه عيسى بن جعفر فقلت فرد السلام على وقال

دينار ووكل به سمان  
بعض منهم المبالغ المرقوم  
فوضوا ايديهم على املاكه  
ورباعه وباعوه بابر رخص  
الاثمان وسعوا في اتلافها  
بقدر الامكان فلم يسلخوا  
المبلغ المزور فمضوا  
القصة على طمسه اسب  
قاصر بتدبيرهما با انواع  
الذئاب ولم يقصروا  
حتى قطعه والخرموها  
بالكلاب وأطعموها قدر  
سنة الكلاب فمرحهما  
بعض من وكل به اصابع  
في الحفظ والمراقبة فهرب  
الشيخ أبو سعيد ووصل الى  
أردبيل وخلص نفسه من  
العذاب الويل فانه من  
دخلها يضر من اذاهم  
وان كان من اكره اذاهم  
وكان معه شيئا كبيرا ظم  
يكنه الهرب فبقى في ايديهم  
أسيرا وكسيرا وقرأ  
المرحوم فيما على مثلا  
حين واشتغل عنده فقد  
سنتين ولما قصد السلطان  
الاخترم سليمان خان المعظم  
الى قزو ديوار الهم وسار  
حتى وطى بطنه ورجله  
هذه البلاد ليستاصل  
ما فيها من اواب الريع  
والنساد واقتضى مقوره  
الاورام على مصافير

الايهام فقرر قوام  
سطرهم ففرق الاغنام  
من دماجل عليها أسود  
الآجام فقرح منه الشيخ  
الزبور وزاحمته وتخلص  
من أيدي الظلمة  
وصعد الخروج الى الديار  
الروم وعزم على السفر  
فالتحق بالسكر المظفر  
فسار اجسم وعادهم  
الى الروم في ايامهم ولما  
وصلوا الى آمد وفي حمة  
فانزلهوا لخدمة حمة وحمه  
وذلك سنة خمس وخمسين  
وتسعمائة ولما وصل  
الى حلب عين له من جانب  
السلطان كل يوم منيرة  
انصاف فاستقلها الشيخ  
الزبور فاستفاض للبحر  
وكان في قلبه الذهاب الى  
الهند فليأمنه وسلطانه من  
معارفة قديمة وحمية  
أكيدة فوقف عليه الوزير  
الكبير رستم باشا فاسقاه  
وطيب قلبه واستحبه  
الى سطة طينية وعين له  
خيمة عشر درهما ثم زاد  
في وظيفته فصارت خمسة  
وثلاثين وحمل له القبول  
التمام عند الخواص  
والعوام وترادفت عليه  
العطيات وتكسرت  
الترغيبات حتى بلغت

أنتنا رو عننا فقلت اي والله وكذا لمن خلني فقال اجلس فجلست حتى سكن روعي ثم التفت  
الى وقال يا يعقوب انك قد دعوتك قلت لا قال دعوتك لا تشهدك على هذا ان عنده جارية سألته  
ان يهبها فامتنع وسألته ان يهبها فامتنع ثم فعل لاقتله قال ابو يوسف فالتفت الى  
عيسى فقلت وما بلغ الله بهجاريه فتنهها امير المؤمنين وتزل نفسك في هذه المنة فقال لي هلت  
علي في القول قبل ان تعرف ما عندي قلت وما في هذا من الجواب قال ان علي عينا بالطلاق  
والعتاق وصدقة ما أمك ان لا يسبح هذه الجارية ولا أهبها فالتفت الى الرشيد فقال هل في  
ذلك من مخرج قلت نعم قال وما هو قلت يجب ان نصفها ويضع نصفها فيكون له يبيع  
فقال عيسى ويحوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني قد وضعت نصفها وبعته نصفها الباقي بمائة  
الف دينار فقال له الرشيد قبلت الهبة واشترت نصفها بمائة الف دينار ثم طلب منه الجارية  
فاني بالجارية والمال فقال خذها يا امير المؤمنين بورك الله فيها فقال الرشيد يا يعقوب بعت  
واحدا فقلت وما هي فقال هي مملوكة ولابد ان تستعير او اراقه لن ابيعها اليك هذه الى  
لانني ان تقضى فخرجت يا امير المؤمنين نعمتها وتزوجها فان الحرة لا تستعير قال فاني قد  
اعتقته اني زوجتها فقلت انك قد عاتبسور وروحين فطبت وحدث الله تعالى ثم زوجته اياها  
على عشر مائة الف دينار وعاد المال فدفعه اليها ثم قال يا يعقوب انصرف ورفع رأسه الى  
مسرور وقال يا مسرور فقلت ليك قال احل لي الى يعقوب مائة الف درهم وعشر بنتا ثانيا  
لجمل مائة الف قال بشر بن الوليد فالتفت الى ابو يوسف وقال هل رأيت باسا فباعته فقلت  
لا قال خذ حقه من هذا المال فقلت وما حتى قال العشر قال بشر فشكره ودعوت له وذهبت  
لاقوم فاذا بهجور قد دخلت فقالت يا ابو يوسف اني قد تركت السلام وتقول لا والله ما وصل  
الى في ليلتي هذين امير المؤمنين الا المهر الذي قد عقرته وقد جعلت اليك النصف منه وخلفت  
الباقى الى احتاج اليه فقال يديه فوالله لا قبلتها اخرجهما من الرق وتزوجها امير المؤمنين  
وترضى لي بهذا قال بشر فلم يزل يطلب اليه انا وجمعي حتى قبلها وامر لي بها ألف دينار وقال  
ابو عبد الله اليوسني ان ام جعفر زينة ابنة جعفر زوجة الرشيد كتبت الى ابو يوسف ما ترى  
في كذا واحب الاشياء الى ان يكون الحق فيه كذا فافتاها بما احب فبعثت اليه بغير قضية فيه  
حقاق قضية مطبقة في كل واحد من الطيب وقي جامد درهم وسطها جامد فيه فاذن وقال له  
جلوسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهدت له حبة خبز او مشرا كاذبا فاعان قال ابو  
يوسف والذين كانت الهدايا والبن والقر وقال يحيى بن معين كنت عند ابو يوسف القاضي  
وعنده جماعة من اصحاب الحديث وغيرهم فوافته حبة ام جعفر احتوت على نخوة ديني  
وصمت وشرب وطيب وغاثيل له وشعر ذلك فذا كرتي رجل يهدي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من اتمه حبة وعنده قوم جلوس فهم مشركون فافهم ابو يوسف فقال اني تعرض ذلك  
افعاله النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا ومثذ الاط والمقر والزيب ولم تكن الهدايا مارتون  
يا غلام اشل الى الخزانة وثقت من كاذب اسمه القنفذ يذرك فيه من هو مصنفه قال كان  
عبد الرحمن بن مسهر اخو علي بن مسهر فاضيا على المبارك (قلت) المبارك بنهم الميه وبهدها  
موجود بعد الانصاف مفتوحه وبعدها كافي وهي بلدية بين بغداد واسط على شاطئ

دجلة قال خيل القاضي خروج الرشيد الى البصرة ومعه أبو يوسف القاضي في الحراسة فقال  
عبد الرحمن القاضي لاهل الدار كذا أشوأ على عتد امير المؤمنين وعند القاضي ابي يوسف فأبوا  
عليه ذلك فذهب نباهه وقلسو طوي له وطلسا ناسود وجاء الى الشريعة فلما اقبلت الحرافة  
رفع صوته وقال يا امير المؤمنين نعم القاضي فاضينا قاضي صدق ثم مضى الى شريعة أخرى وقال  
مثل مقالته الاولى فالتفت هرون الرشيد الى أبي يوسف وقال يا يوسف وقال يا يعقوب هذا شر قاض في  
الارض قاض في موضع لا يلقى عليه الا رجل واحد فقال له أبو يوسف وايعب من هذا يا امير  
المؤمنين هو القاضي يلقى على نفسه خال فضحك هرون وقال هذا انظر في الناس هذا لا يعزل  
أبدا وكان الرشيد اذا ذكره يقول هذا لا يعزل أبدا وقيل لا ييوسف اولى مثل هذا القضاء  
فقال انه اقام يايامه وشكا الى الحاجة فوليته وقال أبو الصلاس أجد بن يحيى المعروف  
بشعلب صاحب كجاب القصير أشعر بل بعض اصحابنا ان الرشيد قال لا ييوسف يلقى الخ تقول  
ان هؤلاء الذين يشهدون عندك وتقبل اتوا لهم متسعة فقال لهم يا امير المؤمنين قالوا كيف  
ذلك قال لان من صم سقم وخلفت امامته لم يعرفوا ولم يعرفوه ومن ظهر امره وانكشف خبره لم  
يأتوا ولم يقبله وبقيت هذه الطبقة وهم هؤلاء المتسعة الذين اظهروا السر وأبطنوا غيره  
فتبسم الرشيد وقال صدقت وقال محمد بن جماعة سمعت أبا يوسف في اليوم الذي مات فيه  
يقول اللهم انك تعلم اني لم ارجى حكم حكمت فيه بين اثنين من عبائك تعدوا لقد اجدت  
في الحكم بما افق كذا بؤسة تيكصل الله عليه وسلم وكل ما اشكل على جعلت باحنية بيني  
وبينك وكان عندى والله من يعرف امرك ولا يخرج من الحق وهو يعلم (قلت) وهذا  
الكلام ما خرج من قول أبي محمد عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
وقد روى جميع على خفيه فقيل له تجوز المسح قال لم قد سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ومن جعل عمر بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
واخبار أبي يوسف كثيرة وأما كثر الناس من العلماء على تفضيله وتخليه وقد نقل الخطيب  
البغدادي في تاريخه الكبير القاطع من عبد الله بن المبارك وكيع بن الجراح وزيد بن هرون  
ومحمد بن اسمعيل البصري وأبي الحسن الداودي وغيرهم فيوا السمع عنها فترك ذكرها والله  
اعلم بخاصة وكانت ولادة القاضي أبي يوسف سنة ثلاث عشرة ومائة وتوفي يوم الخميس أول وقت  
الظهر نيس خلون من شهر ربيع الأول سنة اثنين وعشرين ومائة بعد اذ وقيل توفي سنة اثنين  
وتسعين ومائة والاولى أصح وروى القضاء سنة ست وستين ومائة ومات وهو على القضاء رحمه الله  
تعالى وأما والده يوسف فإنه كان قد تفرق الى الراي وقدم مع الحديث من تونس بن ابي اسحق  
السبيعي والسري بن يحيى وغيرهما وروى القضاء لمناجب القريني من بغداد في حياة ابي يوسف  
بالناس الجمعة في مدينة المنصور بأمر هرون الرشيد ولم يزل على القضاء الى ان مات في رجب  
سنة اثنين وتسعين ومائة بعد اذ ذكر الخطيب البغدادي ان أبا يوسف الشافعي لما مات  
ولى الرشيد مكانه أبا البصري وهو بن وهب القرشي قلت وقد تقدم ذكره في حرف الواو وكان  
أبو يعقوب انخرى الشاعر المشهور صدق ابا يوسف ولا ييوسف فلما توفي أبو يوسف سمع  
انخرى رجلا يقول اليوم مات الفقه فالتفت لخرى

وتلقتني وزرارة على بالها ...  
الى المائة وكان ذلك سنة  
احدى وستين وتسعمائة  
وخرج رحمه الله سنة ست  
وسبعين وتسعمائة وتوفي  
بسطط نطبة في أوائل  
جادي الاولى (سنة ثمانين  
وتسعمائة) وقد دفن بمطرية  
الشيوخ وقال فيه بعض  
أحبابه شعر فارسي  
يحيون شيخا أو سعدا مرحوم  
زين دار فتابا برونش  
از بس كه وفاته بدخلتي  
ميدان وفا فان او شد  
كان رحمه الله عالما فاضلا  
مدققا حقا جامع بين  
المقول والمقول حاويا  
لقروع والاصول مع كمال  
الورع والعبادة والزهد  
والسبابة وكان من غاية  
نزاهته وكان طهارته  
لا يلبس اباسا من الثقال  
وانتفاق الابدقشله  
حق القرو والخفاف  
وسكان لا يلبس أحدا  
على بساطه وان لم يقصر  
في ملاطفتهم وان بساطه  
ولا صالحه الا يغسل  
يده بعده وسكان رحمه  
الافمن الاحضيه الاجباد  
والكرامة الاجواد يذل  
ما يقدر عليه ويفرق  
على الناس ما يجتمع فيه



بأنهى الفقه إلى أهله • ان مات يعقوب ولا تدرى  
 لم يمت الفقه ولكن • حول من صدر إلى صدر  
 الفقه يعقوب إلى يوسف • فزال من صلب إلى ظهر  
 فهو مقسم فإذا ماوى • وحل حل الفقه في جميع

روحهما الله تعالى وخديس يضم الخاء المجهمة تصغير اخنيس وهو الذى تأخر الفقه عن وجهه مع  
 ارتفاع قلبيل في الأوبة قال رجل اخنيس والمرأة خنساء وهذا التصغير يسمى تصغير ترخيم  
 وحقيقته ان تحذف منه الحروف الزوائد ويصغر الباقي كما قالوا أزهروا زيدوا وسودوا وسويد  
 وأجدوا جيدوا فغير ذلك وجبة بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وهذان اسمتان من  
 فوهاتهما هاء ساكنة وكشفت عن معنى هذا الاسم في عدة مواضع من كتب الفقه وغيره فان  
 أجده ويغير بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء المهملة • وقيل هو بضم الباء وبالجمجمة المفتوحة  
 والاول أصح والباقي معروف لا حاجة إلى ضبطه وسعد بن حنبل ممن جده من اصغري يوم أحد  
 هو البراء بن عازب وأبو سعيد الخدري رضى الله عنهم فردم النبي صلى الله عليه وسلم وراء النبي  
 صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهو يقاتل قتالا شديدا مع جدائه سنة فدا عدا وقال له من أنت  
 فقال سعد بن حنبل فقال الله جلدك ومع على رأسه رضى الله عنه وخديس هو صاحب  
 جهار سوح خديس بالكوفة وهو لفظ مجسني تصغير بالعربي أربع طرق لان هذا المكان  
 رحبة مربعة تتفرق إلى أربع جهات والله تعالى أعلم

أبو محمد يعقوب بن إسحق بن يزيد بن عبد الله بن أبي إسحق الحضري بالولاء  
 البصري المقرئ المشهور

وهو أحد القراء العشرة وهو المقرئ الثامن وفيه القرآن رواية مشهورة منقولة عنه وهو  
 من أهل بيت الصلح بالقراءات العربية وكلام العرب والرواية الكثيرة لقروى الفقه وكان  
 من أقر القراء وأخذ منه عامة حروف القرآن مسندا وغير مسند من قراء الطرمسين  
 والعراقيين وأهل الشام وغيرهم وأخذ هو القراءات من حاضن سلام بن سليمان الطويل وسعد بن  
 ابن ميمون وأبي الأشهب المظاردي وغيرهم وروى عن جرتروفا ومع الحروف من أبي  
 الحسن الكسائي ومع من جده زيد بن عبد الله وشعبة وأما استناده في القراءات إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فانه قرأ على سلام المذكور وقرأ سلام على عاصم بن أبي النجود وقرأ عاصم  
 على أبي عبد الرحمن السلي وقرأ أبو عبد الرحمن على علي بن أبي طالب رضى الله عنه وقرأ علي على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى القراءات من يعقوب المذكور عن جماعة منهم روى عن  
 عبد المؤمن بن محمد بن الثور وأبو حاتم السجستاني وغيرهم ومع من الزعفراني والتهدي به  
 في اختياره عليه الصبر بين هذين العلاء فهم أوا كثرة على مذهبه وكان طاهر بن  
 عبد المؤمن بن غلبون امام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب وقال ابو الحسن بن المناذي  
 قرأ يعقوب على أبي عمرو وغلف في ذلك وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم سئل احمد بن حنبل رضى  
 الله عنه عن يعقوب الحضري فقال صدوق وسئل ابو حاتم الرازي عنه فقال صدوق وقال ابو  
 حاتم السجستاني كان يعقوب الحضري أعلم من ادركناه وأشباه الحروف والاختلاف في القرآن

غيره من كتب في القياس  
 غريبه من كتب في جداراة  
 الناس يقول الخندق يعمل  
 به راجيا الثواب من به  
 وقد ذهب عنه بالصدور  
 والافراد ولم يقصد منه  
 بشي من الاهل والاولاد  
 وسكان دمه الله فانذ  
 الكلام صاحب القبول  
 التام موقرا عند الملوك  
 والوزراء • مقبولا لدى  
 الحكام والامراء • بحيث  
 لا يرد له كلام ولا يشوبه  
 حرام ولا يوزنه مطلوب  
 سبحانه من ضره القلوب  
 ومنهم المولى شمس الدين  
 أحمد ابن الشيخ مصلح الدين  
 المشهر به بزياده

صكان الشيخ مصلح  
 الدين المزبور من المشايخ  
 المقبولة في الدولة العثمانية  
 على ما ذكره مفصلا في  
 الشافق النعمانية في  
 ابيه إلى قطب الصلبيين  
 وقوة الواصلين العدة  
 انتم الشيخ ابراهيم بن  
 أدهم قرأ رحمه الله في  
 أرا ناطليه على المولى  
 سه بن عيسى ابن أميخان  
 ثم صار معيدا للدرس  
 المولى عبي الدين المشهور  
 يدانية وهو مدرس بأحدى  
 الدار من الشام وكان له

الحكيم وتعليه ومذهب التصويين في القرآن الكريم وله كتاب معناه الجامع جمع فيه عامة  
اختلاف أصول القرآن ونسب كل حرف الى من قرأه وبالجمله كان امام اهل البصرة في  
عصره في القرآن آن وكان يأخذ أصحابه بعد ذلك القرآن العزيز فان اخطأ أحدهم في العدد  
أخاه ووقى يعقوب المذكور في ذى الحجة وقيل في جادى الاولى سنة خمس ومائتين وهو  
الاصح وعاش هو وابوه اصبحت وجدة يذكي واحد منهم غياثا وثلاثين سنة رحيم الله اجمع  
واما جد ابيه عبد الله بن ابي اسحق الحضري فانه كان من الأئمة الاعلام المشار اليهم في علمهم  
قال ابو حبيب قيسمصر بن الثني اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي ثم حيون الاقرن ثم  
عندة القليل ثم عبد الله بن ابي اسحق الحضري وقد جله في رواية اخرى ان عنبسة قبل ميون  
وا لله اهل الصواب وكان في زمان عبد الله بن ابي اسحق عيسى بن عمر التثقي وابو عمرو بن العلاء  
ومات عبد الله قبلهما وذكر ابو عبد الله المزباني في كتاب المقتبس في اخبار القومين ان المبرد  
قال اجبت العلماء اللغة ان اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي وانه لقى ذلك عن علي بن  
أبي طالب رضي الله عنه ثم اخذ القوم عن أبي الاسود عنبسة بن معدان المهري واخذ عنه  
ميون الاقرن واخذ عنه عبد الله الحضري واخذ عنه عيسى بن عمرو واخذ عنه الخليل بن  
أحمد واخذ عنه يمين هو واخذ عنه الاخفش وكان يلال بن أبي بردة بن أبي موسى الاشعري  
رضي الله عنه قد سمع من عبد الله الوائلي وهو من الصلابة بالاي من مشغولي البصرة قال ابو  
عمرو تغلبني أبو اسحق بالهجر فنظرت فيه بعد ذلك وبالف فيه وكان عبد الله كثيرا يأخذ  
عن القرد في الخط فيشره فقال القرد ذوق الله لاهجونه يبيت يسير بين اهل الادب فيقولون  
به ففعل

فلو كان عبد الله مولى حمزة \* ولكن عبد الله مولى مواليا

وانما قال القرد ذلك لان عبد الله مولى الحضريين وهما حلقه بن عبد شمس بن عبد مناف  
والخلف عند العرب مولى ولهم على ذلك شواهد ولا خوف الاطالة ذكر طرقات من ذلك  
لكن ليس هذا موضع ذكره

أبو عوف يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن زيد النيسابوري ثم الاسمراني الحافظ  
صاحب المسند الصحيح المخرج على كتاب مسلم بن الحجاج

كان أبو عوف أحد الحفظة الجوادين والحمد لله المكثرين طاف الشام ومصر والبصرة  
والكوفة وما طوافها بالجزيرة واليمن وأصبهان والري وقاسم قال الحافظ أبو القاسم  
المعروف بابن صاحب كوفي تاريخ دمشق مع أبو عوف يعقوب بن زيد بن محمد بن عبد الصمد  
وامعيل بن محمد بن ابراهيم وشيخ بن شعيب بن اسحق وغيرهم وبصرى بن عبد الله بن ابراهيم  
اخو عوف والمزني والريج ومحمد بن ابي عبد الله بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم  
الزهراني وعمر بن نبة وغيرهم وبغداد بن محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج ومحمد بن رباح  
السندى وغيرهم بالجزيرة على بن حبيب وغيره وروى عنه أبو بكر الاسماعيلي واحمد بن علي  
الرازي وأبو علي الحسين بن علي وابو أحمد بن سليمان الطبراني ومحمد بن يعقوب بن اسحق  
الحافظ وابو الوليد النخعي وابنه أبو عبد الله بن محمد بن ابي عوف يعقوب بن حمران وقال كنت

ما للنفن المستقر الاموال  
ولم يقدروا احد على المعارضة  
والسؤال الى ان اثيرف  
المولى عطاه الله جلبي على  
الموت والانتقال فصره  
عداه واغتموا القرصة  
على اذاه ودب حمارهم  
وقام اباهم واقاربهم  
وسعافيه حتى عزل واقل  
بدنه لكن رفع من الجبهة  
الاخرى فلدنه فعين لكل  
يوم ما تاتواهم وكان العادة  
والقانون في وظيفة امثاله  
مائة وخمسين (ووفى  
في ربيع الاول سنة ثمانين  
واثمناثة) ولقد اناف  
عمره على سبعين سنة  
وقد اتفق موته على هيئة  
مرضعة وصفة مرضعة  
تدل على حسن خلقه  
وسعادته في عالمه يحكي  
انه قام خمر يوم فنوا  
واسبغ الوضوء ولبس  
اللبسة النظيفة وصلى  
ركعات واخذ يديه سبعة  
واضطجع على فراشه  
واشتغل بالتسبيح والتهليل  
فه اجهلهم المنيته وهو على  
ثلاثة اقطعة السنة فانتقل  
الى جوارده الصمد ولم  
يشعر بوجع من الحاضرين  
احد ونقل جسده من هذه  
الرباع المانوسة الى حظيرة  
في خناه مسجد الذي بناه

بالصبغة فكسب الى اخي محمد بن اسحق فكان في كتابه

فان نحن التيقنا قبل موت • شقينا النفس من مضى العتاب  
وان سبقت بنا ايدي الناس • ففككم من غائب تحت القراب

وقال ابو عبد الله الحلي اكرم او هو اتقن علمه الحديث واثباتهم ومن الرحلة الى اقطار الارض  
لمطلب الحديث توفي سنتمت عشرة وثلثمائة وقال حزين بن يوسف السهمي روى يجرى ان سنة  
اثنين وثمانين واثنتين قال الحافظ ابو القاسم بن عساكر حدثني الشيخ الصالح الاسطلي ابو  
عبد الله محمد بن محمد بن عمر الصفار الاسفرايني ان قبرا بي عوانة باسفرين من اقطار العالم ومثله  
الخلق ويحسب قبره في الرواية منه اي نعم عبد الله بن ابي الحسن الازهر الاسفرايني في  
مشهد واحد داخل المدينة على يسار الداخل من باب يسابور ومن اسفراين وقرية بين مشهده  
مشهد الامام الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني على عين الداخل من يسابور ويحسب قبره في  
الاستاذ ابي منصور البغدادي الامام الفقيه اسكنكم صاحب صاحب الجانب يسابور  
المتظاهرين للصخرة الدين بالبحر والبراهين سمعت جدي الامام محمد بن الصفار رحمه الله تعالى  
وقطر الى القبر ورسول قبر الامام الاستاذ ابي اسحق واسأله في المشهد وقال قد قيل ههنا من  
الاثنى والعقهاء على مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه اربعون اماما مأكلا واحدهم لو  
تصرف في المذهب واقتفى برأيه واجتهاده يعني على مذهب الشافعي لكان حقيقا في ذلك العوام  
يتقربون الى مشهد الاستاذ ابي اسحق اكثر مما يتقربون الى ابي عوانة وهم لا يعرفون قدر هذا  
الامام الكبير لحدث ابي عوانة لعبد المهدوقاه وقرب العبدوقاه الاستاذ ابي اسحق وابو  
عوانة هو الذي اظهر لهم مذهب الامام الشافعي رضى الله عنه باسفرين بعد ما رجع من مصر  
واخذ العلم عن ابي ابراهيم المزني رحمه الله تعالى وكان جدي اذا وصل الى مشهد الاستاذ  
لا يدخله احترام ابل كان يقبل حبة المشم دوهي مرتفعة بدرجات وبقسط ساعة على هيئة  
التعظيم والتوقير ثم يعمره كالودع لعظيم الهيبة واذا وصل الى مشهد ابي عوانة كان اشد  
تعظيما له واجلا ولا يوقر او يقفا اكثر من ذلك رحمه الله تعالى اجمعين وعوانة يقع العين للمهنة  
وبعد الاثنيون وقد تقدم الكلام على النسابوري والاسفرايني فلا حاجة الى الاعادة

ابو يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكت صاحب

كتاب اصلاح المنطق وغيره

ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال حكى عن ابي محمد بن اسحق بن مرار الشافعي  
ومحمد بن مهران ومحمد بن ميمون بن السمالق الواعظ وحكى عنه احمد بن فرح المقرئ ومحمد بن جلال  
الاخيلري وابو عكرمة الضبي وابو سعيد السكري وميمون بن هرون الكاتب وغيرهم وكان  
يؤدب اولاد المتوكل وقال قال محمد بن النعمان عن عرف الناس داراهم ومن جهلهم ما داراهم  
راس المداراه ترك المداراه وروى ابن السكت ايضا عن الاصمعي وابي عبيدة والقراء  
وجاعة وغيرهم وكتبه جيدة صحيحة منها اصلاح المنطق وكتاب الاقفاط وكتاب في معاني  
الشعر وكتاب القل والابدال ولم يكن له نقاذ في علم التصو وكان يجلس في رايه واعتقاده الى  
مذهب من يرى تقديم علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال احمد بن عبيد شاورى ابن

السكت في منادمة المتوكل فميت فعمل قولى على الحسد وأجاب الى مادى اليه من النادمة  
 فينبأهم عن المتوكل وما جاءه العقوب الموقد فقال المتوكل يا يعقوب أيا أحب اليك ان اباد هذا  
 أم الحسن والحسين ففرض ابن السكت من ابيه وذو كراهم والحسد من رضى الله عنهما  
 بما احب الله فامر الازنة فدا سوابقه فعمل الى داره مات بعد ذلك اليوم وكان ذلك  
 في سنة أربع وأربعين ومائتين وقال عبد قهر بن عبد العزيز كان ثم يعقوب عن اتصاله  
 بالمتوكل

ثم مات يا يعقوب عن قريب شلتان • اذا ما طأوى على كل ضيق  
 فذوق واحس ما استحيته لأقول اذ • عرفت لصايل للبدن ولقمت  
 (وعلى) ان القراء سأل ابن السكت عن نسبه فقال خوز • أصلنا الله من دورق (قلت)  
 وهي بفتح الهمزة المهملة وبعد الواو الساكنة باسم كاف وهي بلدة من أعمال خوزستان من  
 كور الأهواز قلت والاهواز من خوزستان أيضا قال فبق القراء أربعين ومائة في سنة لا يظفر  
 لاحد من أصحابه فقتل من ذلك فقال سبحانه الله أسمى ارى ابن السكت لا تأسأله من  
 نسبه فقد تقي ربه • بعض القبح قال أبو الحسن الطوسي كان يجلس أبي الحسن على العيان  
 وكان عازما على أن على نواده من خلفه ما على فقال لما تقول العرب مثل استعان بك فقام  
 اليه ابن السكت وهو حدث فقال يا أبا الحسن انما هو مثل استعان بك فبق يريدون الجمل اذا  
 نرض بحمله استعان بجنبه فقطع لأملاء فلما كان الليل الثاني أملى فقال تقول العرب هو  
 جارى مكشوى فقام اليه ابن السكت فقال أمرك الله وما هي مكشوى انما هو مكشوى  
 كسر يقي الى كسريت قال فقطع العيان الاملاء فلما أملى بعد ذلك شيئا قال أبو العباس  
 الممدود أبيت الية دايز حكة يا أحسن • من كلب ابن السكت في المطلق وقال أحمد بن  
 محمد بن أبي شاذان شكوت الى ابن السكت خذانة فقال هل قلت شيئا قلت لا قال فأقول انا  
 ثم أنشده

نفسى تروم أمورا لت مدركها • مادمت أذو ما ياقبه القدر  
 ليس ارتحالك في كيب القفى سفرا • لكن مقامك في ضرو هو السفر

وقال ابن السكت كتب رجل الى حدوق قد عرضت في طلب حاجة فارحمت فالتفتني منها  
 • على والباقي حطك وان تعذرت فاطمعت فظننتك والعذمة مقدمك والسلام وتقل من  
 خطمها عاتق عرض سلمان بزيعة الباهلي الجنه فخرجوه بن معدي كرب الزيدى على فرس  
 فذوق له سلمان ان هذا القرس هجين فقال عمرو بن لو عتيق فقال لما انه • هجين فقال عمرو  
 هو عتيق فأمر سلمان فقام ثم • طابعت فيه • ما • و • عاجل متافق فسر بيت • جاف فرس عمرو  
 ثنى يده وشرب وهذا اصبح الهجين فقال له سلمان أو ترى فقال عمرو أجلى الهجين يعرف  
 الهجين فبلغ ذلك عمرو بن الخطاب رضى الله عنه فكتب الى عمرو قد بلغنى ما قلت لأميرك وبلغنى  
 انك سبنا انهم الهجمة فمات وعندي • سيف • احبه • معهما وايم الله ان رضته على هاتك  
 لا قطع حتى أبلغه • رعايتك فان سرك ان تعلم أحق ما أقول فمدوا السلام وراحة على وزن  
 السعدية عظمى الصا ومشرق على البان مثل السار والله أعلم وقال أبو عثمان المازنى

ومن المشايخ الامية  
 وأفاضل العصر والاولاد  
 الشيخ باي الخلق المعروف  
 بسكران  
 كان أبوه معلما للسلطان  
 أحد ابناء السلطان باي بدخان  
 قتل بالخائنة المثية وقاته  
 حصول الامنية من الساطنة  
 العلمى والمملكة الكبرى  
 وسلم زمان الزمان وعثمان  
 الاولاد الى بد السلطان

اجتمع جابن السكت عند محمد بن عبد الملك الزيات الوزي فقال محمد بن عبد الملك لابي يوسف  
عن مسئلة فذكرت ذلك وجهات ابيها وأدافع بخافة أن ورثه لانه كان صديقه ان دأخ  
على محمد بن عبد الملك وقال له انساها فاجبت في اختيار مسئلة سهلا فاقرب يعقوب  
نقلته ما ورن نكتل مر الفعل من قول الله تعالى ذارسل معنا اننا نكتل فقال لي فعل  
قلت ينبغي أن يكون ماضيه كقول الله لا ليس هذا وزنه انه هو ففعل فقلت له فعل كم حرف  
هو قال خمسة أحرف فقلت فكتل كم حرف هو قال أربعة أحرف فقلت أي يكون أربعة أحرف  
يوزن خمسة أحرف فانتقطع وخيل وسكت فقال محمد بن عبد الملك فأنما تأخذ كل شهر أني  
درهم على انك لا تحسن وزر نكتل قال فلما خرجنا قال لي يعقوب يا أبا عثمان هل تدري  
ما صنعت فقلت له والله لقد طار بذك جهدي ومالي في هذا ذنب قلت وقد كراؤ الحسن بن سعدة  
هذه الحكاية في أول خطبة كتابه المحكم في اللغة لكنه قال ان ذلك كان بين يدي المتوكل  
واخه أعلم وقال غير ابن مكر كن يعقوب بن السكت يؤذ مع أبيه بديعة السلام في رب  
القطرة صبيان العائمة حتى احتاج الى السكت بطون يتعلم الصو (وحكي) عن أبيه انه كان  
يذبح قطاف بالبيت وسأل الله تعالى أن يعلم أبيه العلم ويتم النصوص والفتوة و جعل يختار  
الى قوم من أهل القطرة ما جرواله كل دفعة عشرة درهم أو كتحرق اخذوا الى بشروهرور  
ابن مروان أخوين كانا يكتبان للحج بن عبد الله بن طاهر فلما نزلوا الى الخزانة صلب اليهما والى  
أولاده حلا مرفا فاجتاج بن طاهر الى رجل يعلم أرلاده وجعل ولده في جوارهم بن اسحق  
الماضي فرتب معه ويوجد له فزقا خصا درهم ثم جعلها ألف درهم وقال أبو العباس  
فعلب كان ابن السكت يتصرف في أنواع العلوم وكان أبوه رجلا صالحا وكان من أصحاب أبي  
الحسن العسكري في حسن المعرفة بالعربية وكان سبب فخره يعقوب للناس وقصدهم إياه الله  
جعل شعر أبي العباس الجلي وجرده فقلت ادفعه الى لانسفه فقال يا أبا العباس - فقلت بالطلاق انه  
لا يصحرج من يدي ولكنه بين يديك فأنفذه واحضر يوم الخميس فلما وصلت اليه عرفني فحضر  
بجسوري قوم ثم انشروا فحضر الناس وقال ثعلب أيضا جع أصحابنا انه لم يكن بعد ابن  
الاهواي اعلم بانفهم ابن السكت وكان المتوكل قد أزمه تأديب ولده المذنب بالله فلما جلس  
عنده قال له بأي شيء يجب الامير أن يبدأ برجس العلوم فقال المذنب بالانصراف قال يعقوب  
فأقوم قال المذنب أنا أخف من وضاعتك فاستجبل فله ثم بسراو لي سقط والفت الى  
يعقوب بخيلا وقد أجروجه فأنشد يعقوب

يصلني الفتي من عثرة بلسانه • وليس صلب المرمن عثرة الرجل  
فمقرن في القول تذهب دأسه • وعثرة بالرجل تبرا على مهل  
لما كان من الغد دخل يعقوب على المتوكل ناخبة بجري فأمره به من ألف درهم وقال  
قد بلغني البيتان وكان يعقوب يقول أنا أعلم بس أبي بالصرد أبي أ • لمسي بالشعر والفتو قال  
الحسين بن عبد الجليل المروعي سمعت ابن السكت يقول لي مجلس أبي بكر بن أبي شيبة  
ومر الناس من يهك حيا • ظاهر الحب ليس بالتحصير  
فأذا ما أله عشر قلبي • أطلق الحب بالظيف الخبير

سليم استقضاء في بعض  
البلاد وبهذه المصمم  
بين العباد وولد رحمه  
الله يبلغه خبره من فواء  
أيدن ونشأ في طلب العلم  
وتحصل الفضائل ومساب  
الاكابر والافاضل وجد  
واجمد وكان منه ما كان  
حتى صار له ازمان المولى  
شيرا بن معلم اللطان ثم  
درس بدو سنة شواجه سنان  
المعروف بـ ~~بكتكبي~~ في  
صديقه قسطنطينية بضم  
وشرين فاصل الطلبة  
بالدرس والافادة مع  
اشتهاله في هذه العبادة ثم  
ترك التدريس وملك  
مسائل الصوفية السادة  
وكان سبب قرأه على  
ما حكى أنه رأى في منامه  
وهو في أوائل طلبه بدينة  
بروسه انه يمشي في بعض  
الطرق فسمع أمواتا عالية  
فقصدها فاذابوهم من  
اله ونية بعدوا يذ كرون  
الله تعالى ويرفعون أصواتهم  
بالله الجلي ويزينونها  
بشاعر التمجيد والتهليل  
فتقر بهم فذا برجل  
مر اتى في ناحية منهم فلما  
وقع نظره عليه وفتح رأسه  
وأشار يده ودعا اليه

وكان لابن السكيت شعرو هو عتبة بن القيس بن قنقوله

إذا شئت على اليأس الخلوب • وضاق لي اله المدد الرحيب  
وأوبئت المكمل واستقرت • وأدت في أمكنها الخلوب  
ولم تزل • تستشف الغصروجا • ولا أغنى بعينه الأريب  
أناك على قنوط منك غوث • بين به الطبيب المستحيب  
وكل الحاديات إذا تناحت • فموصول بها فخرج قريب

وكان العلماء يقولون • صلاح المنطق كتاب بلاغية وأدب الكاتب تأليف ابن تيمية خطبة  
بلا كليب لأنه طول الخطبة وأودعها فرائد • وقال بعض العلماء ما عبر على حسر بقصد اد كتاب  
في اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة المتبعة المجددة لكثيرين من اللغة  
ولا امر في حبه منه في به • وقد عني به جماعة فاختصره الوزير أبو القاسم الحسين بن علي  
المعروف بابن المغربي المقدم ذكره • وهذه الخطيب أوز كرم التبريزي وتكلم على الأبيات  
المودعة فيه لابن السكيت وهو كتاب مفيد لابن السكيت أيضا كتاب الزرعي • وكتاب الاقفا  
وكتاب الامثال • وكتاب المحصور والمردود • وكتاب المذكر والمؤنت • وكتاب الاجناس وهو كبير  
وكتاب القرق • وكتاب السرج والقيام • وكتاب الوحوش • وكتاب الابل • وكتاب النواير • وكتاب  
معاني الشعر الكبير • وكتاب معاني الشعر الصغير • وكتاب سرقات الشعر • وكتاب فعل وأفضل  
وكتاب المفترقات • وكتاب الاصوات • وكتاب الاضداد • وكتاب التعبير والنبات وما اتفقوا عليه  
وهو ذلك من الكتب ومع شهرته الى الاطراف في ذكره • وروى في كتابه غنيمة ذكره  
أولا فقبل ان المتوكل كان كثير الفصل على بن أبي طالب رضي الله عنه واخيه الحسن  
والحسن رضي الله عنهم • وقد تقدم في ترجمة أبي الحسن على بن محمد المعروف بابن بسام  
آيات تدل على هذا ايضا وكان ابن السكيت من الخالفين في محبتهم والتوالي لهم فلما قاله  
المتوكل قلت الخلف قال ابن السكيت والله ان قنبرا خادما على رضي الله عنه • سيعينك ومن  
ابنك فقال المتوكل سلوا السام عن قنبرا فلهذا كتب في ذلك في ليلة الاثنين خمس خلون  
من رجب سنة اربع وأربعين ومائتين • وقبل سنة وأربعين • وقبل سنة ثلاث وأربعين  
واقعة • بل العيوب • وبلغ عمر غيايا وخمسين سنة • ولما سمع المتوكل ولده يوسف عشرة  
اللاف درهم وقال هذه مديونة الله له قال أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بابن  
القصاس كان أول كلام المتوكل مع ابن السكيت من أحواله ما راجد أو قبل ان المتوكل أمره ان  
يشترى جلالا من قريش ران بنال منه فلم يقبل • فأمر القريش ان • العن • فاجابه ابن السكيت  
فقال له المتوكل أنت لم تقبل فلما شئت فقلت وأمر به فضرب وجهي من عند مصر بما والله  
أعلم أي ذلك كان • وقد تقدم في ترجمة عبد الله بن المبارك مثل هذه القضية لما سئل عن معاوية  
وجبر بن عبد العزيز راجما أفضل • والسكيت بكسر السين المهملة والكاف المشددة • وعدها به  
مشتا من قنما ثم تاحشتا من فوقه أو عرف بذلك لأنه كان كثير السكر طول العت وكما  
كان • على وزن قبيل أو فعيل فانه • بكسر والاول • وقوله شوزي بنهم انشا المجبة وبعد الواو  
زاي هذه النسبة الى خوزستان وهو الخليل بن البصرة وبلاد فارس

فلما حصل عنده قال له لم  
لم يدخل في هذه الحلقة ولا  
تلقن تلك الطائفة فاجاب  
بان في قلبى ما يمنعني من ذلك  
ويصوقني منه وهو اتمام  
مراسم الطريق واحراز  
حاضر السلام القاهرة  
والاجتماع بالولي التلاني  
والاشتغال به • فاذا حصل  
في ذلك لا يبقى في خاطري  
ما يشوش على فالتقن بكم  
وادخل في عهديكم ولما  
اقتبه ومضى عليه السنون  
ونشأت له الاحوال والشؤون  
وهو مكب على الطب  
والاشتغال وكتاب  
النخل والحيل الى ان افي  
قسط طلبة قنبراهو يسير  
في بعض طرقها بن مرتبة من  
خلانه وطائفة من اخوانه  
فاذا بصوت عالية فتخرج  
من زواية فتصعد المرحوم  
هذا المكان حين عنده من  
الاصحاب والطلان فاذا  
يتوهم يذكرون الله الحميد  
ويرفعون اصواتهم بالتعجب  
والتوحيد وصفت الملائكة  
هم • وانزلت السكينة في  
فلوجهم فغرب منهم فاذا  
برجل مرافق براصد به  
وبراقب لما حضر عنده  
قال آيات الذين آمنوا ان

ابو يوسف يعقوب بن الليث السعدي الخزازي

قد اكل اهل النار من ذكركم هذا الرجل ذو كرامته هو ورواه المسكن البلاد وقتلا من  
العباد وما جرى خلفا معه من الوقائع وقد اخبرت من ذلك ما ودعته في هذه الارواق  
ما نزل قال ابو عبد الله بن محمد الازهر الاخباري حدثني علي بن محمد دو كان جالسا يورد يعقوب  
ابن الليث السعدي وهو هاربه واول امراته واخذها كاتما سافرا في حدائهم وكانا يظهرون  
الزهد وان رجلا من اهل مجستان كان معه ورايا لمعروف في قتال الخوارج يقال له صالح  
ابن النضر الكافي الطوسي من اهل بيت فعباه وخطابه فقاتل الخوارج الذين يقال لهم  
الشراذمة يعقوب المذكور واتاهم صالح المذكور يعقوب المذكور فقام الخليفة ثم هلك  
صالح المذكور فتولى مكانه دوهم بن الحسين من الموطوعة ايضا فصار يعقوب مع درهم كما كان  
مع صالح ثم ان صاحب خراسان احتال بهم حتى ظفروا بعمل اليد را د الخبيس بها ثم اطلق  
وخدم السلطان ثم لم يزل يظهر التسلط والطمع والاقتصاد حتى ظفرا امر يعقوب وهو ذو كرامته  
عز الدين ابو الحسن علي بن محمد المعروف بابن لاثير في تاريخه في سنة سبع وثلاثين ومائتين  
ابتدأ امر يعقوب المذكور فقال في هذه السنة قلب السان من اهل بيت اسمه صالح بن  
النضر الكافي على مجستان ودمه يعقوب بن الليث فقام طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين  
امير خراسان واستخفها منه ثم ظفروا به المذكور ان اسمه دوهم بن الحسين من الموطوعة فقلب عليها  
وكان غير ضابط لا مودة وكان يعقوب بن الليث قائد مكره فمالاى اصحاب درهم  
ضيقهم به فاجتمعوا على يعقوب بن الليث وملكوه امرهم بالاروا من تدبيره وحسن سياسته  
وقامه بامرهم فلبثوا به في ذلك لم يثابروا في الامر وسلبه الحيوا يقول عنه فاستبد يعقوب بالامر  
وضبط البلاد وقويت شوكرته وقصدت الصاكر من كل ناحية فصار من امره مفسد كره  
(و جعنا الى قتلها ما ذكره علي بن ابي طالب) قال المذخور دوهم بن الحسين بقدر ان يعقوب امر  
الموطوعة وحابب الخوارج الشراذمة فزق الظفر بهم حتى افنواهم وأخرب ضياعهم وأطاعه  
اصحاب مكره ودهته طاعة لم يبط هوها أحدا كان قبله ثم استلمت شوكرته وزادت صولته  
فقلب على مجستان وهراته ووشيع وما والاها وكانت التركة يعقوب مجستان وملكهم بقتيل  
ويسمى هذا القبيل من التركة القدر الذي طرزه اهل مجستان على قتالهم واطلوعهم انهم من  
الشراذمة الخوارج وأوجب مكره ففقر القتل قتل رتبيل ملكهم وقتل ثلاثة من ملكهم  
بعد رتبيل ويسمى كل ما قتلهم رتبيل وانصرف يعقوب الى مجستان وقد جعل روم مع موص  
الوف منهم فمهره الملك الذين حرمهم ملك الموتان ومقتل (سخر) ملك الطيبين ومقتل  
زابلستان وملك السند ومكران وغيرهم وادعوا له وكان قسده هرات ووشيع في سنة ثلاث  
ورعين ومائتين وامير خراسان يومئذ محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزازي  
وعادته عليها محمد بن اوس الانباري فلخرج لخصاوتة في قسده وأسسه وذوي جبل واحسن  
مقامه حتى احتال به يعقوب طالينه ومن دخول المدينة وحى ووشيع والمجازي بن اوس  
من زمان قبل انه لم يقاتله أحد احسن واقته كما احسن ابن اوس ودخل يعقوب ووشيع وهراته  
وصارت المدينة في يده وظفر بها مع اهل الطاهرة ودمه المصيرين الى طاهر بن الحسين

عنه في الجاهلية في كرامته  
واعلم ان المولى الثاني  
قدمت وقبض مرض  
الاستغفار عليه وفات  
فتأمله المرحوم فاذا هو  
الزهد في المنام وجرى  
بينهم الكلام فلم يوتر  
في الامانة والايصال وتاب  
على يده في الحال ثم سال  
عن الرجل فاذا هو الشيخ  
وهو ضان والزانية زاوية  
على يده وكان الشيخ  
ومعان المزبور معدودا  
من الرجال ومعدودا  
بالفضل والكمال صاحب  
السكرات الخفية  
والمراتب العلية (منها)  
ما حكا المرحوم وقال اني  
كنت في بعض الاحيان  
عند الشيخ اذ دخل عليه  
شخص ولم عليه وقال ان  
المولى محي الدين المشير  
يجوز زاده يسلم عليكم  
و. أ. أ. كم من نصوص  
الشيخ ابن العربي هل هو على  
الحق أو الباطل وكان لمولى  
المزبور معدودا بقطيعة  
ومشهورا بالنصب عليه  
فلما سمع الشيخ فشب وقال  
ما يطلب من ارسك من  
الشيخ وهل يريد الاطلاع على  
فرد كامن هذا الكتاب

انخرأى لهمهم الى محستان حتى وجه الخليفة المذتر بالله اليه المعروف بابن بلم وهو رجل من  
 الشيعة برسالة كتاب فاطمة قال ابن الأثير الاخبارى المذكور حدثني محمد بن عبد الله بن  
 مروان قال حدثني ابن بلم المذكور قال حدثت اليه بكتاب أمير المؤمنين من المعتز بالله المذرج  
 (قلت هو) يفتح الزاوي والرومكون النون وبعدها جيم وهي كسبي بلاد محستان قال بن  
 بلم فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت ولم أصل عليه وجلست بين يديه من غير أمره ودفعته اليه  
 الكتاب فلما أخذت قلت له قبل كتاب أمير المؤمنين في علم به وقضيه فراجعته للشهري الى باب  
 مجلسه الذي كان فيه ثم قلت السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله فذهب ذات وأحسن مشواي  
 ووصلني وأطلق الظاهرة وقال ابن بلم المذكور رأيت أدخلت على يعقوب الصفار وما نال  
 لي ينفي أن يبيتنا رجل مستأمن من ناحية فارس ومعه ثلاثة أنقى أو أربعة بل هو قدام  
 الغيبة قال فانكرت هذا منه وأسكت فما حلت الا واجبه قد دخل فلم وقال أيها الأمير  
 بالباب رجل مستأمن ومعه أربعة أنقى فقال أدخله فدخل وسلم وقال أيها الأمير هي أربعة  
 أنقى فاذن لهم فدخلوا عليه فالتفت الى الحاجب وقلت لها أذنتم لي فالتفت لي أمانا  
 من غلظة انهم جاءوا بفتحهم أحسن الناس ومات يعقوب بعد ذلك وقاتله أيها الأمير  
 لقد رأيت منك هجا في أمر المستأمنة فكيف علمتهم فقال أغيرك أفر كرت في أفر فارس  
 ورأيت غرابا واقفا بالواطر فيها واخيلت احدي أربع رجل في تحتهم بفتحهم ضاعفت  
 أنه عضو غير شرف وأنه سيأتي ثلثين ذلك الصبح قوم مستأمنة أو رسل ليسوا بالجهل فكفوا  
 هؤلاء وقال لي بن الحكم سألت يعقوب بن الليث الصفار عن الضربة التي على وجهه وهي  
 منكورة على أقبية أنفه ووجدته قد كان ذلك أصابه في بعض وقائع النزاع وأنه طعن رجلا  
 منهم فرجع عليه فضر به هذه الضربة فذهب نصف وجهه حتى ودون خط قال فكشكت عن عيني  
 يوماني لي اثر به فصب وني مفتوح ثلاثية تخرج رأسي وكان يصب في حلق الشئ بعد الشئ  
 من العذاب قال حاجبه وقد كان مع هذه الضربة يخرج ويعي أصحابه القرب وبقات وأرسل  
 يعقوب الى المذتر بالله هدية مقيمة من جملتها سبعة فضة فحمل على فيه خمسة عشر انسا قال  
 ان يعلني بلاد فارس ويقرر عليه خمسة عشر ألف ألف درهم على ان يتولى أخراج علي بن  
 الحسين بن قريش وكان علي فارس ثم حضر يعقوب بن محستان في اثر كاهه الى المعتز يريد  
 كومان ثم تولى بن (قلت هو) بابا الموحد المعتز وبعدها هيم عتقة وهي الحد الفاصل بين  
 جستان وكرمان قال وكان جستان العباس بن الحسين بن قريش أخو علي بن الحسين  
 المذكور ومعه أحد بن الليث الكردى فخر جامن كومان يريد ان يشبهه أو قد يعقوب أخاه علي  
 ابن الليث الى السجستان (قلت هو) بكر السجستان المذكرة وسكون الاء المتنته من تحتها ثم واه  
 وجيم وبعدها الفخون وهي مدينة كومان قال دهم اليه جماعة فاقام هو على بن نواد جدين  
 لاث الكردى اليه من العار في جمع كثير من الكراد وغيرهم فصاروا الى دايمرد (قلت  
 هو) يفتح الله المله له ثم رماز أنه وبعدها موحدة ثم بسم مكسورة ثم راء بعد عدال  
 هذه وهذا الاسم وقع بالاشارة الى ثلاثة مواضع الاولى كورة مقلية مشهورة بفارس  
 فستبادر بيمرد والثاني قرية بفارس ايضا من اهل طبرستان فاستدرك لثني فيستعمل ان

وغرور ما في تضاعفه مع  
 اكلم في كل يوم سبع مرات  
 وشبهه من الحرام والشيخ  
 قدس سره ما استكتبه  
 الابد ما راض خس  
 عشرة سنة فناد الرسول  
 بأسوا وجهه واقبح صوته  
 حال المرحوم فقاتله فوالتفت  
 به وداريتم في الجواب كان  
 أسلم لكم ولحبا بكم بعدكم  
 فانه قدرة على الخفا  
 والاذي فقال لا بأس بهم غاية  
 الامر انهم يعقدون مجامعا  
 ويدعون الله فبصل  
 هكذا قال المرحوم لما  
 تكلم الشيخ هذه الكلمة  
 جذب جيبه على وجهه  
 غاب عن موضعه الذي هو  
 فيه فاشتد ذق الحسرة  
 والاضطراب وأحاطت في  
 الدهشة الى ان جاء وحضر  
 بعد ساعة وقال هكذا فعل  
 اذا اضطررنا فقلت لياسدي  
 هل هو من علم السبيل قال  
 لا ولكن بصل فلتفوس  
 الناطقة بسبب المجاهدات  
 الشاقة والرياضات الصادقة  
 الصال بالمرورات فتقدر  
 على اعدادهن واوداعها  
 في آن وكذا يحصل لها  
 القسوة على ما يشهدها من  
 ادخال العبيدة والامهدة



الغربية (ولنعد الى ما كا  
 فيه) وهو اعلمنا طالب على يد  
 الشيخ وتلقن القرحه  
 ودخل حجرة من حجرات  
 الزاوية المزورة بمرض  
 الشيخ فمرأه عافيه  
 بالكليه فجمع بين الطريقين  
 حتى بلغ رتبة التدريس  
 وحسب ان يخرج من  
 المطر فيذهب الى المدرسه  
 ويدرس فيها ويعود الى  
 الحجرة فيستقل بالزكرانيان  
 طلب عليه اسال وان كنت  
 المائل وحبيه الانقطاع  
 والاعتزال فقلنا التدريس  
 والافادة وتحسن الزهد  
 والمباداة الى ان حصل  
 وكل وبلغ مراتب الكمال  
 وروض اليه المشقة في  
 زاوية داخل مسند طينية  
 فاشتهل بالارشاد والافادة  
 وتربية ارباب الارادة  
 (الى ان توفي رحمه الله في  
 شهر ربيع الله سنة ثمانين  
 وتسعمائة) وصلى عليه في  
 جامع السلطان محمد خان  
 واجتمع في جنازة خلق كثير  
 لا يحصى وعددا ودن في  
 داخل طنطينية فبعد  
 زاوية المزورة توفي على  
 عمدة كان رحمه الله عالما  
 فاضلا عابدا صالحا محمدا

يكون مصيرهم الى الاولى والى الثانية واما الثالثة فهو وضع يساوي ولا يحفل بمصيرهم اليه  
لانه جزار اسن فلا تعلق له بخاريس) قال (اروى فقطقر احد بن الليث رحمه الله عن اصحاب يعقوب  
يطلبون العتق فقتل بعضهم وحرق منهم جماعة ووجه احمد بن القيس برؤس من قتل من  
اصحاب يعقوب الى خارس فغصب على بن الحسين رؤسهم فبلغ الخمر يعقوب فدخل كرمان فغلب  
على بن الحسين لمخاربه طوق بن القلس في خمسة آلاف من الازدوسى من تقدم مع احمد بن  
القيس الكردي وسار طوق حتى نزل على مدينة اياس من حمل كرمان فورد عليه كآب يعقوب  
يعلم انه اخذوا فدخل على ايس اليه فرد عليه طوق انت جعل الصراطم مثلك جعل الحروب  
فغلب ذلك على يعقوب وكان في مسكر طوق فلما فخر رجل من الايشافوا الى يعقوب مدينة اياس  
فادفع بطوق وقتل اصحابه وجزم من بين منهم وصبر الابناء الثلاثة حتى انصبوا يعقوب  
فاصلاهم الا انهم ظم قبلوا حتى قتلتوا عن آخرهم وقتل يعقوب في هذه الواقعة التي رجل واسر  
الفاو اسر طوق بن القلس وقبده فبقيد خفيف ووسع عليه في مطعمه وغيره واشترى جسنه  
الاموال ورجل يعقوب من اياس ودخل على خارس فخذق على بن الحسين على نفسه بشراز  
وذلك في يوم الثلاثاء الثاني عشرة لذي القعدة من شهر ربيع الاخر سنة خمس وخمسين ومائتين  
وكتب على بن الحسين الى يعقوب بانه ان طوق بن القلس فعل ما فعل من قيام امره وانه ليا امره  
بعمارت وقاله ان كنت تغلب كرمان فقد خلقتا وادوا ان كنت اظلمت خارس فكتاب بن  
امير المؤمنين يسلم العمل لا تصرف فرد عليه يعقوب ان كايمن السلطان معه لا يتيامن  
ولا حتى يدخل البلد وانه ان اخذ في البلد فقد ودع وازاح عتقه والا فلا سيف ينادوا امره  
خرج جسنكا وهو من جواسع بني ودر شيراز لانه فراسخ وكتب صاحب البر يدور به البلد  
الى يعقوب يعلمونه ما في في سمع ما ووجه الله تعالى من تدبر رحمة الله وقبيل الخوارج  
ونقمهم عن لادخرا ما ووجهستان اسرع الى سلك العملان على بن الحسين ان يسلم  
البلد الا بكتاب الخليفة وعاذله شيراز فصا و قد كانت المهزمنة من اصحاب طوق  
اسر وانه قد اتس من اصحاب يعقوب لحسم على بن الحسين وقد كان طوق وقت خروجه الى  
يعقوب اشترى دارا بشيراز بربعين الف درهم وقد رافقه عليها مالان كتب طوق الى بن  
لا طع البناء من الدوا فان الامير يعقوب قد اكرمني واحسن الى وسالى اطلاق الثلاثة  
الماصور من عن اصحاب يعقوب وكان يعقوب ساءة ذلك لبطشه اذا وفدوا عليه فقال على بن  
الحسين اكتبوا الى يعقوب ليصلب طوق بن القلس وان اقل جسن من عبيده اكبر عند مننه  
و الى يعقوب طوق بن القلس عن امور على بن الحسين فضعف امره عند مقترب طوق الى  
يعقوب بانه عنده بشراز وانه يكتب الى اخي جله اليه ليه ويه على حبه فامر يعقوب  
ان يفعل ذلك فكتب الى اخيه فوقع الكتاب في يد على بن الحسين فاخذ المال وبعه من دار طوق  
وجهه الى الدار ووقف يعقوب واستدعى على بن الحسين قال احمد بن الحكم قال يعقوب  
اخبرني عن على بن الحسين اسلم هو قلت نعم قال انرايت مسلمي جبالا كراد الكفار والى  
بلاد المسلمين يقتلونهم ويصلبون نساءهم ويأخذون اموالهم القتل ان احد بن الليث  
الكردي قتل بكرمان سبعائة انسان على فهدوا احدوا انتضالا كراد ما تقي يحكم من اهل

عن ابائنا الدنيا هي مكررت  
بالاغنيا لم يدخل قط باب  
أمر ولم يطأ مجلس وفير  
لبعضا بأرباب الحكم  
والمناصب ولم يقر دالي بأهم  
ولم يتقيد بعادتهم وما  
بهم كلما أرادوا مصيبتهم  
وأجور أوتيتهم فأباهم  
بالاجتناب ودفعهم بأحسن  
جواب وكان وجهه الله  
مشهورا برصد قائم  
ودفع عطياتهم ومع ذلك  
ترك من التقرب لم يقرب  
غناية الأعداء وقوم  
سائر أملا كدهم شرة آلاف  
ديار فقير الناس في إقامة  
السبب وقضائه الحب  
وكان رحمه الله في غاية الحب  
والميل إلى خياره ان لميل  
وكان يصح كثر من اقتناه  
الصفات ويرسل بعضها  
إلى الإصرار الفزة وقد  
ذهب هو بالعبودية والانفراد  
ولم يتقيد بقيده الأهل  
والاولاد وكان رحمه الله  
صاحب حجة عظيمة وغاية  
قبول وفي تصدير المقامات  
ما يبرر العقول ومن عاداته  
رحمه الله انه يحضر في  
بعض المجالس فيجلس الميت  
ويحاط به على ما هو المعروف  
فيسمع من الميت صوته فيرى  
يجمع منه في حياته مجيئا  
عابسا له ولده معه خيرا

البيرويات وسلاوةهم فهو التي امرأة إلى بلادهم أن رأيت مسلما يرضي به هذا قال قلت ففصل  
احد هذا من غير امره ثم قال له يعقوب بن بعض مناظر عقل املي برالحسين انه في قوما  
نحو اربابيتهم وليس يتأقلى في ردهم الا بما يحسون فوجهه الى عار ضخم ووجهه الى في نفسه  
ما يشبهه مثل من البر فاذا اختلفت فاما اخولك وعونك على من حاربك وأدفع لك ثمرات ما كانها  
وانصرف الى محلي وارثك يعقوب بن قول توبة قال لها خوزستان روائا احمد بن الحكم الى على  
ابن الحسين يوم الثلاثاء فخلون خلون سر جادى الاولى من السنة وعلى يده كتاب يعقوب قال  
بن الحكم فذكرهم على بن الحسين شيئا مما جاشت به من الدهش وحاصل الكتاب بعد الدعاء  
فهمت كتابك وذكرك ان ورودى هذا البلد اعظم خطا بغير اذن من المؤمنين فانى استعجن  
نامع نفسه في محاولة ظلم ولا يعمى فكنت قد اوقدت اسقطت عنك مائة الا حكام في هذا الباب فان  
للد لاهم المؤمنين وهن عبيدهم تصرف بأمرى في ارضه وسلطانه وفي طاعة الله وطاعته وقد  
استعصت من رسولك ورجعت اليه في جواب ما علمته وأداه يارو عليك مما جرت لنا  
ولك فيه صلاح فان استعملته ففد السلامه ان شاء الله تعالى وان ايت فانه قد راقه تعالى نادى  
لا يحصى عنه وهى تقسم بلقمن الهامكة وقد وجه من حوائى الذى وسارع التذللان  
وترغب اليه السلامة في دفعه ودينا فابله فعمد الله في حركه وكتب يوم الاثنين اليه خلفه من  
جادى الاولى سنة خمس وخمسين مائة ثم تراخى الفم وتنازع وقد اجتمع في عسكر على بن  
الحسين خمسة عشر ألفا انسان ووجه احدى البعث في طلائع قلوب وقبيل في شدة اذ راهبه  
لاربعة فخلون من الشهر المذ كورولما كان يوم الخميس واقتطع دمع دمع وبثم التي الجيوشان  
على الجوخة وفي الثانية انقلاوا أصحاب على بن الحسين عن مواضعهم وصعدت الجبال فقاتلهم زمو  
ومروا على وجوههم لا يولوى احد على احد وعلى بن الحسين يتبع أصحابه ويصير قسمهم ان  
ارجموا وقواو يناديهم الله تعالى فلم يلقوا اليه وبقى في دمع من اصحابه فوافى القوم في  
اواب شيعه ازمع العصر يوم الخميس المذ كوروكا في الوقعة بعد الظهر فضاقت طلعهم الامواب  
فمروا على وجوههم في فواش شراذم بلغت هزيمهم الا هو اذو كانت القتلى منهم مقدرا وشدة  
آلاف واحابت على بن الحسين ثلاث ضربات واعتبرته أساف اصحاب يعقوب وسقط عن  
دائه فاذا راقه فاهلهم الله على بن الحسين فاشدوا حملته ووضعوا في وسطه وقادوا الى  
يعقوب وطلب القى أسره الثواب من يعقوب فامر بقتله آلاف درهم فاقى ان ياخذها  
فقال القما شتى بكتلى امره ما شى عدى غير ما انصرف الرجل وقنع يعقوب عليا بشرة  
أصوابه ما أخذ حاجبه بلمسته فقتل كرهوا امره يعقوب ان يتقيد بده عشرة رطل  
ويصوم مع باقى من القللى في الخلية وكان قد اتفق الى ابن القللى وقبدها بضاربا يعقوب  
فورا الى شراذم تفرق اصحاب على بن الحسين في التواحي ثم دخل يعقوب الى شراذم الطبول  
تضرب بين يديه وغلن ان اهل شراذم يؤذونه ويسجل دماهم بمواهم يرميهم فلي يلقى احد  
لانه كان هذا معاه ان هو ظفر ان يظلمهم وينهبهم برازو بلغ القوم ان فلوهم لا يسمونه  
ودرج يعقوب من ليلته الى عسكره بعد ان طاف شراذم فلما أصبح نادى بالامان ليضر جوابا الى  
الاسواق فخرج الناس ونادى في كتاب على بن الحسين ان برئت الذمة عن آراءهم وضرت

واحد من العلماء الايمان  
في معتزلات الاحسان ومن  
ذلك طعنه على اياه  
ومناجاة مناته خصوصا  
الشيخ صالح الدين المشهر  
بنور الدين زاده فانه حمل  
منه ما وحشة عظيمة فانه  
كان يطعن فيه على القتل  
المزبور وانه يسمي الله  
ابنه صهارلي يسمي اليها  
أحد من المشايخ العظام  
والافاضل الكرام وهو  
يحب ان ساحة الكرامات  
مستعنة وربة الاولياء  
مقاومة ولا يظن انهم  
السبق فيه وكان يطعن  
المرحوم فيه بسبب تفرده  
الى باب الاقضية ودخوله  
بجائس الوزراء والامراء  
ويخرج من منع في القليل  
والكثير ليس التقدير على  
باب الامير وهو مجيب عن  
مؤلفه ويظهر على باله بان  
قال بضعه اصلاح بعض  
الامور التي تنكط مصالح  
الجهود واطاعة الاخ المسلم  
واطفة التعليم والمجاهة  
من يد الظلم وكان الناس  
قد امرهم من اثنين وفي  
نفسه هاتين ففهم من  
يرجع التلوي هذا لومته  
ملكه احسن المسائل  
ومهم من يعكس الامر  
فيقدم هذا على ذلك عفا  
عنهما المالك القادر فانه  
أظهر على الضمائر

الجهة امر الخطيب فدعا الامام المعتز بالله ولم يدع لنفسه فقبل له في قال فقال الامير لم يرد  
بعد وظل انتمساقى عندهم عشرتا يوم ثم ارجع الى على بن الحسينان وبث اناء الى منزل على بن  
الحسين فاحضر القروش والاثاث وفتش على الاموال فلم يبق عليه الا ما حضر عليه فاقبده  
وتوعدته فذكر انهم لم يسم على المال فحمل الى معتزلة فاحضر القربوة وقيل الى اربعة ما قد بدت  
وعرض يعقوب اصحابه من نهب شيراز كل رجل ثلثة فندوهم ثم عذب يعقوب عليا انواع  
العذاب وعصر اعطيه وشدا الجوزتين على صدره فقال له على قد اذنت ما اذنت اخذت من  
قروشي وحقته اربعة من القدر تناو الخ عليه العذاب وقبده باربعين رطلا فقلعه على موضع في  
داره فاسفر جوارحه اربعة آلاف القدر ووجهه اكرام ثم اطلع عليه العذاب واما الى  
الحسين بن زهرهم فخر به وعذبه وشدا وطوق بن القلس ايضا وجلسهم في بيت واحد  
وارتحل يعقوب من شيراز يوم السبت اليقين بقتلهم بجاري الاولى من السنة الى بلاد  
وجل على بن الحسين وطوق بن القلس معه فلما في كومان البسمع المصبيغ من الثياب  
وقد نهم ما يطاع ونادى عليه ما وحسب ما وعضى الى وجهه تان وخال الخليفة المعتز بالله ثلاث  
خلون من وجب من السنة المذكورة وقول الخلافة الامام المهدي مع صلاة الظهور من يوم  
الاثنين الاربع عشر فقتل من رجب سنة ست وخمسين ومائتين ثم روي المعتز على الله ولم يكن  
يعقوب المصافي خلافة المهدي حكيما ابريل كان يذو رجب من ربه من المولود  
بجستان واحد لها ويترك كورنجر اسان وما قرب من قومستان ونواحي هراة ووشنج وما  
اقبل بستان ثم عاد يعقوب الى بلاد فارس وجي خلافة ارجع ثلاثين ارب الف درهم  
وسار الى بستان واقام محمد بن واصل فاحس بنو الحروب والخارج وكان الخليفة  
ويحمل بعض ما يبيع من الاموال فكان مقدرا ما حمل في السنة خسة آلاف القدر ووجه من  
انخراج من بلاد فارس وكان مقعما باخنة عليها ولو امكن الخليفة صرفة منها بعض اوليائه  
لما اقره ثم ورد الخليفة بجاري الاخر من ستة ثمان وخمسين ومائتين بدلول به وقبده  
لمع ثم خرج منها ودخل في ساوور في ذي القعدة من سنة تسع وخمسين ومائتين واحتاط على محمد  
ابن طاهر الخراساني ما يجر اسان وجييع العاهرة ثم خرج عنها في المحرم من سنة ستين ومائتين  
ومعه محمد بن طاهر قد توفيت وستون من اهل قرويه فهو بجران لقاء الحسن بن زيد العلوي  
أمر بطبرستان وجران ولما بلغ الحسن بن زيد ان يعقوب بقصد اخذ من اموال الخراج  
ثلاثة عشر الف الف درهمية ثابطة او تقطع من بجران الى طبرستان ودخل به يعقوب بجران  
ووجه من اصحابه من اخذ شاذوية طبرستان وكان بجران ياتي على دواب كل يوم الف دينار  
خرج يعقوب الى طبرستان وخرج اليه الحسن بن زيد في خلق كثير واعلم يعقوب انهم اياه  
يقتل من انهم منهم وتقدم بنفسه فحرب فقتله في مائة فارس من عبيد فحمل على الحسن  
واصحابه حلة واحدة فكانت الهزيمة على القوم وكان الحسن بن زيد قد اعد في كل قرية  
مر كوا في طرية لانه زعمه وكان يذو رطل لانه كان لا يثق لا كثيرا القوم ولا حتى اصحاب  
يعقوبه فقتل الحسن بن زيد في خسة آلاف خيل جر نوا اذ يعقوب بما كان مع الحسن  
ابن زيد ثلثا وقرمالا كثر ما عين وظهر به جماعة من آل ابي طالب فاساء اليه واسرهم وكانت

الوقعة يوم الاثنين لاربع بقين من رجب سنة ستين ومائتين ثم تقدم يعقوب فدخل آمل قالت  
وهي بالسيرة المعروفة والقيم المضمومة وهذا الام وهي كرمي بلاد طبرستان قال وهراب  
الحسن بن زيد الى حد يشق لها السالوس فله بعد من اهلها ما كان يعهد منهم فتصى عنهم ثم  
خرج يعقوب من آمل في طلب الحسن بن زيد فحمل مرحة واحدة وبلغه الخبر ان الحسين بن  
طاهر بن عبد الله قد دخل مر والروذ ومعه صاحب خوارزم في آمل تركي فانزعج يعقوب لذلك  
وقصر في الايقال في طلب الحسن بن زيد فخرج وكتب الى امير الري في ذي الحجة من سنة ستين  
يا صهره ان يخرج من الري ويعلم ان امير المؤمنين قد ولانا اياه فبلغ ذلك الخليفة فأنكره وعاقب  
غلبته الذين كانوا يبغضون طاهر بن زيد فخرج من آمل في طلب الحسن بن زيد من ناحية العراق  
اجتمع اليهم من اهل البلاد والرجال طاهر بن زيد فقتلوه وقتل من لحق من اصحابه فانزعج  
بمعقوب الى جرجان لحاقه ثلاثة عتقة قتل من اصحابه التي اتت من وجه طبرستان الى  
الحسن بن زيد وهي آمل وشاوية وما يتصل بها واقام بدمعوب بجرار بمصر اهلها بانخراج  
ويأخذ أموال الناس ودامت الزلزلة ثلاثة ايام وفي جماعة من اهل جرجان الى بغداد فاستأجروا  
عن يعقوب الصفار فذكروا بالجبروت والصف فغرم الخليفة على النهوض اليه واستعد  
لذلك ولما رجع الصفاري الى خوارزم رجع الحاجج في الموسم كتب الخليفة المعتمد على الله الى  
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين وهو يومئذ متولى العراق بان يجمع الحاجج من اهل  
خراسان وطبرستان وجرجان والري ويقر عليهم كتابته المبلغ الحاجج القادمين من اقامي  
البلاد وقر عليهم كتاب امير المؤمنين بالوقوف في الصفار وعمل له ثوب نسعة ودفع الى اهل كل  
كورة نسعة لتذم الاخبار بهذه القسح في الاقاق ونعي الخبر الى يعقوب الصفار بما كان  
حسب غلبته وما كان من الحاجج في دار عبيد الله وما دنع اليه من النسخ وانكشف له راي  
الخليفة في قصده فخرج الى نيسابور واتعاز بجمع لانه لم يجد عدة تصلح لقا الخليفة ولما دخل الى  
نيسابور امه الى اهلها باخذ الاموال ورجع بدمعوب بمصستان في جمادى الاولى من سنة  
احمى وستين ولما رجع الى مصستان كتب الخليفة الى اصحاب الممالك بخراسان وذوي الجاه  
والعبد بتولية كل رجل ناحية فوردت الكتب واصحاب الصفار متفرقون في كور خراسان  
ثم ان الصفار وصل الى مسكر مكرم من اعمال خوزستان وكتب الخليفة وساله ولاية خراسان  
ولاد قافس وما كان مضطرا الى طاهر بن الحسين انخرأ من الكور وشرحق بغداد وسم من  
راي وان يعقده على طبرستان وجرجان والري واذربيجان وقزووين وان يعقده على كرمان  
ومصستان والسند وان يحضر من قرئت عليهم الكتب التي نهضت في دار عبيد الله بن عبد الله  
ابن طاهر ويقرأ عليهم خلاف ما قرئ عليهم اولاً من ذكره ليطل ذلك الكتاب بهذا الكتاب  
ف فعل ذلك الموفق باقاً أو أحد طلحة بن المتوكل على الله وهو أخو الخليفة المعتمد على الله وكان  
الموفق مستولياً على الأمور كلها وليس له قوة تدفعه سوى اسم الخلافة لانه واجبه الى ما يطلب  
وجمع الناس وقرأ عليهم ما أحبه الصفار واجيب الى الولاية لتي طلبه واضطررت الموالي  
بسر من راي من اجابة الخليفة الى ما طلبه الصفار وبصر كواثم الصفار لم يلتفت الى ما اجيب

(ومن ثم شرفت بظلمه هذه  
الصلادة المولى علي بن  
عبد العزيز المشتهر بام  
الوزاده)

عنان ابو قدولى قضاء  
حلب في الدولة العثمانية  
على ما هو المذكور  
الشقاق النعمانية نشأ  
رسمه اقمنا ثقافي رياض  
المعارف والعلوم ومتدرجا  
في معارج المنور والمنظوم  
فاتطف من اناهيها  
اجها واجتمع من غارها  
الذوا وحلاها وسقته  
شايب العساو زلالها  
ومدت درحة المعارف  
عليه ظلالها وجدد  
من مباني العلوم ما خلق  
ودوس وشيد قواعد  
البيان وأسس والمصار  
حلاز من المولى محي الدين  
القناري درس مدرسة  
باريندانا في مدينة بروسه  
بمئة وعشرين ثم مدرسة  
والده بسططية بثلاثين  
ثم مدرسة هرازر دار بعين  
ثم بالمدرسة الخضرية في  
بروسه بمئة وأربعين  
ثم صار وظيفة فيها خسين  
ثم انفصل وبقى في شدائد  
لعزل عدة سنين ورجعه

الفهر الفشوم بكلمات  
 القصور والهجوم والبسه  
 ملابس الذل والهوان حتى  
 اضطره الى ضايق الامتحان  
 ونعما قيل (شعر)  
 لا تنكري يا عزان ذل الفتى  
 ذل الامل واستغنى لثيم المحدث  
 ان البراة ترهب من عواطل  
 والتاج مقود برأس الهدد  
 ثم قل مدروسة يا أيها يوب  
 الانصاري علمه رجة  
 الباري ثم نقل الى إحدى  
 المدارس الثمان ثم الى  
 مدرسة السلطان محمد ابن  
 السلطان سليمان ثم قل  
 قصاصه فيا شرب بالعبقة  
 والامانة والتزاهة بالعبقة  
 وقبل ان يقضى منه الوطر  
 غاض منهله عبته وتكدر  
 ومات بعد عدة أشهر ولم  
 يكمل سنة (في شهر  
 محرم سنة إحدى وعشرين  
 وتسعمائة) كان رحمه الله  
 عالما بالدينا وقاضا لليبيا  
 مبرزاً في ميدان الفضل  
 والبراعة حازراً قصبات  
 السيق في مناصره هذه  
 الصناعة جل الوية العلم  
 والادب يابدي الهممة  
 والطلب فلما تختم اسرار  
 كلام العرب وقلد

البسم ذلك ودخل السوس وهي أيضاً مدنيتم اعمال خوزستان بالقرب من عسكر مكرم  
 ولما دخلها عزم على هاربة الخليفة المعتمد وتأهب الخليفة ليصعد اليه في دجلة ثم تقدم  
 الصفار وقدم اليه عسكر الخليفة وقد حركات الموالي اذ تابت واتهمت الخليفة الموفق  
 ونوحمت ان اقبال الصفار بسبب ما اتخذ اليه من الكتب والاذا يهيب اهل من خارج  
 قصدهم زدن في كسبي حبستان وهي الحد الفاصل بين السند والترك وراسان الوصول الى  
 بلاد العراق هاربة الخليفة وهو في جيو شمو وعده وتقدم عسكره في شرق الارض وغربها  
 والصفار منفرد بهيتم ليس معه من يصده ولا يشركه في هذا الامر ولما بلغ الخليفة ذلك دعا  
 بهم واليهم على الله عليه وسلم وقضيه واخذ القوس ليكون أول من رمى ولعن الصفار فطابت  
 أنف الموالي ولما كان مبيعة الاحد لتسع خلون من رجب وردت عساكر الصفار في التعبية  
 الى موضع يقال له اصطريد وهي قرية بين السيب ودير الصفار من الهر وان الى واسط وجمع  
 أصحابه ليصل بهم وتقدم نفسه كما كان يفعل قبل ذلك وأقبل وعلمه مدعاة ديباج أسود ولما  
 نواف الصفار خرج من الموالي خشية القائد فقام بين الصفين وقال لأصحاب الصفار يا أهل  
 خراسان وجبستان ما عرفناكم الا بطاعة السلطان وتلاوة القرآن ووجع البيت وطلب الاكل  
 وان دينكم لا يتم الا بطاعة الامام وما نلت ان هذا الملعون قدمو عليكم وقال لكم ان  
 السلطان قد كتب اليه بالخضوع وهذا السلطان قد خرج لهاربة في فن أتر منكم الحق وعسكر  
 بدنه وشرايع الاسلام فلينفر دعه ان كان شاقا لاصحابه بالسلطان فلم يسمعه عن كلامه  
 وكان هذا خشية نجباء مقدميها ولما تخلص محمد بن طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين أمير  
 خراسان من أسر الصفار وقد تقدم ذكر أسر موجهه فقيدا قال له خشية قال طاهر استمر فتونا  
 يا موالكم وأهد فتونا الى ولدا العباس فاستخفروا ولم يملكوا الضياع الاموال حتى قدنا  
 الجيوش وجارنا عن مبيعة الاسلام فاستخرجنا من القبايح حاربنا الصفار عنك يا ولى خراسان  
 مع مولانا أمير المؤمنين وخلصنا من بعد الاسر والقييد الثقيل من مدينة الى مدينة على بقل  
 اكاف ووردنا من العراق الى خراسان فاجده على ما تفضل به مولانا من خلاصك وأولانا  
 هذا الفعل الجميل فيك (رجعنا الى قبة خراسان) قال الراوى وسرو عسكر الصفار فكانت  
 مساحمة معسكرهم الى ميل وكانت دوابهم في غاية القراية وقيل ان جمعهم كان يزيد على  
 عشرة آلاف انسان ووضع الخليفة العطا في الجند وقطع ما في الطريق من الشجر والذبل  
 واستعدوا العرب وجدوا فيها وغمر واقل ما هو الا ان تنصروا وتنهزموا فلا ترجع دولتكم  
 اليكم ووقف الخليفة المعتمد بنفسه والى جانب دكا به محمد بن خالد بن زيد بن من بن زيد بن زائدة  
 الشيباني وقد تقدم ذكره بن يدوق مع جماعته استنقوا الخليفة من أهل الباس والبيعة  
 وتقدم بين يديه الرماة لتشاب وكشف الموفق أخوا الخليفة فزأسمو قال أنا بالعلام الهاشمي  
 وحمل على أصحاب الصفار وقتل بين الطاهتين خلق كثير فلما رأى الصفار ذلك الحال ولى  
 راجعا فارقا مولاه وتزاتنه وذاتره ومرعى وبه فلم يتبعه العساكر وما فلت من أصحابه  
 رجلى الابسهم أصابه وأدركهم الليل فتساقطوا في الانهار لان ظلمهم ونقل الجراح بهم قال  
 أبو السليح داود بن دوست وهو الذي تنسب اليه الاجناد الساجية بيغداد للصفار ما نهزم

ما رأيت معك شيأ من تدبير الحروب وكيف كنت تغلب الناس فانك جعلت غفلاً وأموالاً  
 وأمر الدامك وقصدت بلداً على فقه العرفه منك به وبتأمره يفيد دليل وتقلت يوم  
 الاحد والاربع عليك وسرت من السوس الى واط في أربعين يوماً وأحوال العسكر مختلطة  
 فخلوا وقت عددهم وجاتهم أموالهم واستحكم أمرهم عليك أقبلت من واط الى دير العاقول  
 في يومين وتاخرت عندا مكان القرعة وأقبلت تعدد موضع التثبيت فقال المقارم لأهل الى  
 أمارب ولم أشك في القفرو وعتت ان لرسول ترد الى فبدوا الأمر فأتيت جادوت عليه (قلت  
 هذا آخر ما نقلت من كلام ابن الأزمهر مع الاختصار) وتقلت من تاريخ أبا الحسين صيد الله بن  
 أحمد بن طاهر الذي جعله بلا على تاريخاً به في أخبار بغداد وقد طال القول فيه فاختصرته  
 وحذفت ما ذكر ومنه فقال سكان قوب يعقوب بن الليث على درهم وخطبه على حبستان  
 يوم السبت تيس خلون من المحرم سنة سبع وأربعين ومائتين وكانت ولاه يوم ثلاث سنين  
 بعد أخيه صالح بن التضر وهو رجل من بني كاهن من حبستان في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين  
 ومائتين ولم يزل يعقوب الصغار معاً بسحبستان يهرب الشراة الاثر الذي يظهر أنه متطوع  
 حتى كانت سنة ثلاث وخمسين ومائتين فخرج الى هراة ثم قصد بوشنج وحاصر هراة أخيراً سنة  
 وكان ذلك في خلافة المعز ومات المعز يعقوب على حاله ولم يزل على ذلك الى أيام المعز على الله  
 ثم دخل بخرم خرج منها ثم وصل الى رامهرمز وهو يظهر الطاعة لخطبة المعز وذلك في المحرم  
 من سنة اثنين وستين ومائتين ثم أرسل رسلاً الى المعز قد خلوا بعد اذاريع وشرة فلي خلت  
 من جهاد الى آخر من السنة المذ كورة ثم سار الى واط وأقامهم ناقبائه ثم سار الى دير  
 العاقول يوم السبت فخان خلون من رجب ثم سار الى اصطخر بنفقزل ثم سار الى نخل خرمه بالمعز  
 وأنه قصد بغداد جمع أصحابه من الاطراف وخرج من سرمن رأى فاصداً بالمحاربة ودخل  
 بغداد يوم الاحد تيس بقين من ذي الحجة من السنة قال أبو الفرج كاتب القاضى أبي هريرة  
 ثمض الخليفة لخاربه الصغار لم يزل كتبه لسمير اليمن الطريق بأمره بالانصراف ويحذر سوء  
 عاقبة فعله وان أمر المؤمنين قد نهض اليه في العدد والعدد وكتب الصغار وارتدوا في ذلك  
 فهو من أمر المؤمنين لم يشر في ربه على موافق منتهى الخليفة حيث لقتال على القرية  
 المذ كورة وأرسلوا الماسل طريق الصغار فكان يبهرز بمنتهى قائم أخذوا عليه الطريق  
 وهو لا يدري وأطلق القريش فكان ولم يزل القوم يحمل بعضهم على بعض حتى انهم الصغار نفق  
 الناس من الخليفة خطبة وتوهموا ان ذلك حيلة منهم مكر ولولا ذلك لانتعوا ولقد سعدني  
 من حضر ذلك ان رشح الخطبة الى الموالي كان في ذلك الوقت عشر من النسم وانصر في الخليفة  
 مسروراً بما فتح الله عليه وكان ممن نخلص من أسر في ذلك اليوم أبو جسد الله محمد بن طاهر أمير  
 خراسان وبه الى الخليفة هو في قيد فملك الخليفة منه القيد وخلع عليه خفعة سلطانية وكر  
 المعز ذلك النهار انه رأى تلك البسلة في المنام كان انساها كتب على صدره انفتحات نغما  
 مينا ورض الرضا على خواصه وقال لهم قد وقعت به الهفتا في وقت الوعدة وردت كتب  
 الصغار الى الخليفة فوقع اخذ وعرض وعرض وأمره ليحيى الخليفة أمير المؤمنين والتشريف  
 بالتوليد بين يديه والنظر اليه وان يموت تحت رجليه فقال المعز قد نفي في بخاريق الصغار بعد

جيد الزمان بخراة تدافع  
 البيان وقد أتيت من  
 هذه الخراة ما يزين به  
 صدور العصف والخراند  
 في رسالته القليلة يستلوانك  
 عن ذي القرنين قل سأتلو  
 عليكم منه ذكرا انه نفي  
 ممكنه في الارض وأوق  
 من كل شيء سببا قدسي  
 في الاقاليم والولايات الى  
 ان بلغ حبسه الظلمات  
 حكيمة ظهرت يتابع  
 الحكمة من قلبه على الله  
 أديب حاز قصباب البلافة  
 يدعي سانه نبي صاحب  
 مكناب وآيات قدافي  
 بالمجرات والبيئات حدث  
 عن مفيات الانبياء وأجرى  
 من أصبغه الماء كانه  
 ذوالنون التسعة نون  
 وبند بالبراء أوبعقوب  
 يدوم على الاثين والبيكا  
 كعب الاجبار يحدث  
 بأشاعر الاولين ويضرب  
 مما جرى على القرون  
 الاقدمين مستودعي  
 ما بعد أهل المأثر تعتقد  
 عليه الخناصر طائر يرفع  
 وينب الجبر ولا يصلي  
 جزوا اذا لحقه الكسر  
 فنفق حقيق الساق أهيم



ثم كتب في آخر مكنية عبد الله بن يحيى يوم الاثنين عاشر ليلة خاتمة من رجب سنة  
 اثنتين وستين ومائتين ثم قال هذا المؤرخ بعد هذا ومضى الصغار منهم الى واسط فيطلب  
 اصحابه اهل القري، وياخذ منهم واولادهم ولم يتبعه الموالي عفا فقرضته ولا شفع لهم بالنهب  
 والكنس فاسكروا عنه ورجع الخليفة الى حصركه ثم رجع الصغار الى السور وحبس الاموال  
 ثم قصه تسقروا حاصروا واخذوا رتب فيها ثيابا كثيرة فجمعهم ثم دخل الى قافس في شوال وكان  
 الخليفة قد رجع الى المدائن وانما بها يومين ثم دخل بغداد ومنها الى سرمن رأى وذاها يوم  
 الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان ثم ذكر المؤرخ بعد هذا وورد الخبر الى الخليفة بوفاته  
 يعقوب بن الليث الصقار يوم الثلاثاء لربع عشرة ليلة خلت من شوال والذي اعد في بيوت  
 اموالهم العيين اربعة آلاف ألف دينار ومن الورق خسون اثناسف درهم وواقي احدى  
 الاصبع يوم الخميس لسبع مئتين من شوال وقد كان الخليفة اتفقه ليعلم امر يعقوب فانصرف  
 من عند يعقوب فلما قرب من واسط اتسل به وقا يعقوب وقد كان قد خروا اسان وقارس  
 وكرما والى وقدموا صمها وصبرت اليه الشرطة ان يده راد من رأى على اولها من  
 احب وعلى ان وجهه ثاني ما يجي من تراج البلاد القوت ولاها من جريح الاموال بوفاته اخره  
 عربون الليث مكانه باجتماع عسكر يعقوب عليه موروث كتب عمرو الى الموفق اخي الخليفة  
 المتفقد على اقبال السمع والطاعة وان يتولى ما كان اخوه يتولاه فاجيب الى سؤاله ولولا قذى  
 المتفقد من السنة (قلت) سبقة هذا التاريخ على ان يعقوب الصقار في ربيعة سنة  
 اثنتين وستين ومائتين لانه حكى الواقعة في هذه السنة وان يعقوب انهزم ثم قال عقيب هذا وورد  
 الخبر بوفاته يعقوب في شوال ولما ذكر السنة قبل على موفاته في تلك السنة والذي اعره من عدة  
 نوارس خلاف هذا فان ابا الحسن السلاجي ذكر في كتاب تاريخه ولا تخرسان في اول الفصل  
 المختص بعمر بن الليث الصقار انه اصابه القولنج فاشير عليه بالراح فامتنع منه واخذار  
 الموت عليه فمات بعد ثمانية ايام من خوزستان يوم الثلاثاء لاربعة عشرة ليلة خلت من شوال من  
 سنة خمس وستين ومائتين وقال ابو الوفا القاري رأيت على قبر يعقوب بن الليث مهيبة وقد  
 كتبوا عليها

ما كنت خراسانا واكاف قارس • وما كنت من ملك العراق ايس

سلام على الشياطين فسيها • اذا لم يسكن يعقوب فيها يصالح

ورأيت بخطي في جملة ممدوداتي ان يعقوب بن الليث الصقار توفي سنة خمس وستين ومائتين  
 بالا هوز وجل تابونه الى جندى ابورقدن بها وكتب على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وكتب  
 بعده

أحسن ظنك بالامام اذ حسنت • ولم تحسن سوء ما ياتي به القدر

وساتك السلياني فافترت بها • وعند صفو اليالي يحدث الكدر

ورأيت بخطي ايضا في موضع آخر انه توفي بعد ثمانية ايام من موتها ووجه قبره واهل اهلها وهو قاصد  
 العراق في التاريخ المذكور وكانت وقته بصله القولنج واخبره طبيبهم ان لادوا له الا الحفنة  
 فامتنع منها واخذار الموت عليها وكانت مدة حمله بالقولنج والتواني ستة عشر يوما ومدة تغلبه

جار صامت ولكنه كلام  
 مكب على وجهه مع انه يشي  
 سوا على صراط مستقيم  
 (ومن كلياته) اللطاف في  
 وصف الصوامير والاسياق  
 ملك في قبضته الامور  
 كانه سناح او يجر وهو  
 لسم السلياني برهان ساطع  
 وتبليد الكافرين نص  
 طامع شجاع يقيم العقبات  
 جواد في الربا يهز  
 عطسه في الممالك ولا  
 يصرف وجهه قطعا  
 في العارل بأحد شديد  
 لسانه حديد اخذ الايدي  
 معلى الايدي اقدس واقط  
 لا يؤمن منه الهلاك والسطط  
 ابريك رقاب العباد  
 شديد السولة لكنه سهل  
 القناد ناري فعهله ماله  
 في شكله فهو يخرج اطمار  
 الدما من خلاله جعل  
 افعاله تحت ظلاله سلم  
 تسجدة الرؤس وضضع  
 في الاضاق طامع يمينه  
 الدين في الافاق ذكر بلا  
 ارتباب الا انه شعار ارباب  
 الخطاب يبيض ويتدهن  
 ويغلي من اساور من فضة  
 ويقرن صوفي قبره وقطع  
 الصلائق ولصق من



على حبستان وثلاث النواحي أربع عشرة سنة وشهوراً وذكروا شيخنا ابن الأثيري تاريخه سنة  
 خمس وستين ومائتين أنه مات فيها يعقوب بن الليث في ناسع عشر شوال من السنة وذكروا حديث  
 التوليع وأمناعه من الحقنة وأنه مات بجند يساور من كودالاهواز (قلت) وهي من أعمال  
 خوزستان بين العراق وبلاد فارس وقال شيخنا أيضاً **سكان الخلدية** الملقبة بآخذ اليه  
 رسولاً يقرضونهم ويسقونهم ويقلدهم أعمال فارس فوصل الرسول اليه ويعقوب مريض بغلس له  
 وجعل يعضه يعضه ويقلدهم من خبر الخلدية ومعه بصل وأحضر الرسول فادى الرسالة  
 وقال له قل للخلقة اني عليل فانتم فقد اعترفت منكم واسترحمتني وان عرفت فليس  
 يعني وينك الا السيف هذا حتى آخذ بئري أو ~~تكم~~ في وتفقرني فاهودى الى هذا الخبز  
 والبصل وعاد الرسول فلم يلبث يعقوب ان مات وقال ابن حوقل في كتاب المسالك والممالك  
 ان جند يساور مدينة خصب واسعة الخبز وبها قتل وزرع كثير ومياهها طيبة يعقوب بن الليث  
 الصفار نصيبها واتصل بالمال الكثير وكان الحسن بن زيد العلوي يسمي يعقوب السندان  
 لشبانه وكان قل ان يرى شمساً وكان عاقلاً حازماً وكان يقول كل من عاينته أو بعين يوماً ولا  
 تعرف اسلافه لانه عرفها في أربع سنة ولما قتل مرواً حسن في التدبير والسياسة غاية  
 الاحسان حتى يقال ما أدرك في حسن السياسة لغيره والهداية الى قوانين الملكة منذ زمن  
 طويل مثل هرون بن الليث وذكروا السلافي في كتاب اخبار نوح اسان شياً كثيراً من كتابته ونهضة  
 وقبائه بقوا بعد الملك والولاة ففكرته طلب الاختصار وذكروا ان كان يثق في الجند في كل  
 ثلاثة أشهر مرة ويحضر بنفسه على ذلك وان عارض الجيش يقصده الاموال بين يديه بالجد  
 باسمهم خاضعون ويأذي المندى أولاً باسم هرون بن الليث فتقدم دابة الى العارض بجميع  
 آلة الفارس فنفقدها وبأمره يوزن ثلثاً تقدرهم باسمه ثم يمشي اليه في صرة فبأخذ الصرة  
 فيضلها ويقول الحمد لله الذي وفقني لاطاعة أمير المؤمنين حتى استوجبته الرزق ثم يضعها  
 في خفه فتكون لمن يفرغ خفه ثم يذهب بعد ذلك باصحاب الرسوم على مراتبهم فيعرضون لآلاتهم  
 التامة ولذوابهم القرموط يطالبون جميع ما يحتاج اليه الفارس والراجل من صغيراً وآلة وكبيرها  
 فمن أخذل باحضار شيء منها فهو مذنب فاعترض يوماً فارس كانت له دابة في غاية الهزال فقال له  
 هرون يا هذا تأخذ ما لا تنفعه على امرأتك فتسبها وتهزل دابك التي عليها تصارب بها تفيد  
 الارزاق امض فليس لك مندي شيء فقال له الجندى جعلت لك القدي لو اعترفت امرأتك  
 لاستعنت دابتي ففحص هرون أمر باعطائه وقال استبدل دابتك (قلت) ذكر القاضي كمال  
 الدين المعروف بابن العديم الخليل في تاريخ حلب حكاية يلقب ان ذكرها هنا لانها مثل هذه  
 الحكاية وهي كان كسرى انوشروان بن قباد قد ولت رجلاً من الكنايس يدعى معروفاً بالعقل  
 والكفاية يقال له يابك بن التهر واندو ان الجند فقال لكسرى أيها الملك ائتني امرأ من  
 صلاحه ان يتحمل لي بعض القلعة في الامور وهي مرض الجنود في كل أربعة أشهر وأخذ  
 كل طبقة بكل آلها ومحاسبة للوذين على ما يأخذون على قاديب الرجال بالقروسية والري  
 والنظر في صباغتهم في ذلك وتقصيرهم فان ذلك ذريعة الى اجراء السياسة بحماها فقال لكسرى  
 ما الجباب يمسأ بالسخني من الجيب لا شراً كه ما في قصده وانقراد الجيب بعد الراحة حتى

كثروا والعرائق يجلس  
 في الزوايا ويحلي من اصدا  
 الزوايا من آل حبيب  
 متاجع وكذا قوله تعالى  
 وأنزلنا الحديد فيه بأس  
 شديد ومتافع (ومن كلام  
 ذلك الصوري) في وصف  
 الشيخ المتبر جيل كحل  
 العين بين الجبا مخروط  
 لهامة بادي البثرة ضحكت  
 بالطحس مستقيم القامة  
 كوكب دري باهر النور  
 والسنا بهدي الله نوره  
 من يشاء يقصده الاوابش  
 من القراش روماً لاطفائه  
 وثوبه يردون ان يطفوا  
 نوراً به بانوارهم والله مستر  
 فوره نعيم بمن اتكناهم  
 يديجلاس والجبانه  
 تزداد حباه بعد قطع  
 راسه اسكتد يعوض  
 في الظلام الحالك مبادر  
 يقرى الرأس في الممالك  
 زاهد يحيى البالي وقيم  
 اصبعه لتوحيد الرب  
 المتعالي يشهد وحدانية  
 الرحمن ويدعو ذكرايت  
 التور والحقان هبناه نلهي  
 عيون الباصرين فافع  
 لونه لاسر الناظرين عليل  
 مني بالخرقة فاسود لسانه

مقاتلك فامر فبنيت له في موضع العرض مصطبة وبسدها عليها القرش القنطرة ثم جلس  
ونادى مناديه لا يقرب احد من المقاتلة الا حضر العرض فاجتروا ولم يركب كسرى فيهم فامرهم  
فانصرفوا وفعل ذلك في اليوم الثاني ولم يركب كسرى فيهم فامرهم فانصرفوا فنادى في اليوم  
الثالث اجمع الناس لا يفتلق من المقاتلة احد ولا من اكرمهم بالناج والسرير فامرهم  
لا رخصة فيه ولا محاماة فبلغ كسرى ذلك فقص بسلامه ثم ركب فاعترض على يابك وكان الذي  
يؤخذ به الفارس يتجافوا ودرجوا حوشناوي يستقروا وساعد بنو ساقين ورجلوا ورجلوا  
ودرجوا تازمه منطقة وطبقه شاو وجرودا وجبة فماتوا وسان بوتزهما وثلاثين نشابا ووترين  
ملقوفين بعلقهما الفارس في مقعره ظهر بافا عترض كسرى على يابك بسلاح تام خلا الوترين  
الذين يستظهر بهما فمات يابك على اسمه فذكر كسرى الوترين فعلقهما في مقعره واعترض  
على يابك فاجاب على اسمه وقال السيد الكثرة اربعة آلاف درهم ودرهم وكان اكثر ما له من الرزق  
اربعة آلاف درهم ففضل كسرى بدهم واحد فلما قام يابك من مجلسه دخل على كسرى فقال  
ايم الملك لا تفي على ما كان من اذلا على تحادنته الا اذنت له الالة لعمدة والانصاف وحسم مادة  
الحياة قال كسرى ما غلط علينا احد فمات يابك اقامة اودنا وصلاح ملكنا الا احتلاله  
غلظته كاحق بالرجل شرب الدواء اذكر يابك رجوعه من منفعه (رجعتا في قبة اخبار عمرو  
ابن البث الصقار) قال السلاوي ايضا فكنذاع بن حرقة تعالاني فور وكان ابو ثور احد قواد  
محمد بن طاهر الخزاعي فاما في يعقوب الصفار نيسابور كان ابو فور من يده من مايل يعقوب  
على محمد بن طاهر فلما انصرف يعقوب الى حبستان صعب ابو فور ومعه رافع بن حرقة وكان  
رجلا طويلا لبيبة كره الوجه قليل الطلاقة قد دخل يوما الى يعقوب فلما خرج من عنده قال  
يعقوب اني لا اميل الى هذه الرجل فليكن بحيث شاء فباع رافع جميع آلامه ثم انصرف الى منزله  
بجملين وحمل من قري كنج وورساقه واطام هناك الى ان استقدمه احد بن عبيد الله الغنصاني  
(وحبستان من جبل هرا من قري بادغيس) وكان الغنصاني من اتباع يعقوب الصفار ثم  
خلف طاعته وتغلب على نيسابور ويطام في سنة احدى وستين ومائتين وكان يظهر الميل الى  
الطاهريه مستقبلا بذلك قلب أهل نيسابور اليه حتى انه كان يكتب في كسبه احد بن عبيد الله  
الطاهري ثم كتب الغنصاني الى رافع بن حرقة وهو في يده يستقدمه فقدم عليه فجلسه صاحب  
بيته والغنصاني حروب ومواقف حشيرة وليس الغرض ذكر شي منها هنا ثم ان خلا من  
من قتلته انتفا عليه وقتلا وقد سكر ونام وذلك في ليلة الاربعاء است بعين من شوال سنة ثمان  
وستين ومائتين وسكان رافع بن حرقة فاجاب تقدم بعند ذلك على جيش الغنصاني فقدموه  
عليهم وبايعوه بعد ثمة هرا تو قبل نيسابور ثم عزل الموثق بالله عمرو بن البث الصفار عن ولاية  
خراسان وجعلها في عبيد الله محمد بن طاهر الخزاعي في سنة احدى وسبعين ومائتين وهو  
مقيم ببغداد فاستضاف محمد بن طاهر عليا رافع بن حرقة ما خلا اعمال ما وراء النهر فان الموثق بالله  
اقر عليه نصير بن احدى بن أسد الساماني خليفة لعبيد بن طاهر ثم وردت كتب الموثق على رافع  
بمصر حرجان وطبرستان وكاتاليس بن زيد العلوي وتوفي سنة سبعين ومائتين واستولى  
عليها اخوه محمد بن زيد بن طاهر رافع في سنة اربع وسبعين فصار قهرا محمد بن زيد الى الاسترا باذ

وذاب جسمه واحترق  
جناحه اوصب قد افناه  
الهوى وأحرق كبده  
حر النوى فؤاده يحترق  
وبسده تحت رقبتي شيخ  
فان قد اشتعل منه الرأس  
شيئا وسابت العبرات من  
جفونه سيبا (وليسائل  
أخوي جزيلة) وأثار من  
المنثور جليلة ولتكتف  
بهذا القدر اليسير فان  
القليل يدل على الكثير وله  
من المنظوم درو القوافد  
وغرنا القصائد ومن كلياته  
المستأهل للارود قصيدته  
الحبية التي عارض بها اممية  
المثق أبي السعد وتورد  
فيها الايكة الحليمة  
للابيات (قصيدة)  
أبا الصدحلو عشرة وندام  
وفي القلب من نار الغرام  
ضرام  
شرب سبعة كراما مربة نفوة  
فكسرى الى يوم القيام هدام  
تلك دوردي بعد بعد من اوما  
وليس عيش في صفاء منام  
وسد على الدهر ابواب ساقين  
في ابرقة الدنيا عليك سلام  
وطال النواصي بالنواصي برثرة  
وأعنى برح النوى وغرام  
الابغاضني الى من يد الحبي  
تحيه صبحك دهر اديام



وعش جند الف عام

بسودد

لأن الخلق طرا خدام وغلام

ألت قصارى الأشران

لتمصرع

مهول حوته وحشة وظلام

أما تعتبر عن مضو السيلهم

وهم تفت طافات لرغام نيام

فرب تسم شامو به نعيمه

ورب جام قد عمده جام

وصحكم من مولد في اللوا

فارقوا اللوا

ولم تفر منهم شدة وعرام

ورب مظالم من ذوى القدر

والعلا

فها هم رفات في الرموس مظالم

وأي جيا في الوردى كان هدم

على النكس طاماني الجودود

كرام

طوتهم بأيدي النسايات

دهورهم

فلم يبق منهم مخبر ووسام

فصيان من لا ينقض عز

ملكه

وليس يدانيه القناص دام

(وقد قال دوحه افقه قريبا

من رمسه فكانته في الى

تسه)

ديابح حمري أبله المبيدان

وصرمه الشيب أمت هدم

بنالي

طالفع الضعف استولت

على دني

فصار معرك الأوجاع جفالي

الملك وهو من البيت الصغار في صباور وكانت الوقعة يوم الاثنين لاثني عشر ليلة بقيت من ثوال سنة ست وخمسين ومائتين وعاد اسمعيل الى بغداد وهي من أعمال ماوراء النهر قال السلاوي انتدب عمرو بن البيت لخاربة اسمعيل بن اجد بن بشر فلما عبا اسمعيل جيسون دخل موسى المخزومي على عمه بن بشر وهو يخطو رأسه فقال له هل استأذنت اسمعيل في خلقك رأيتك يعني ان رأته لاسمعيل لانه انتدب لخاربة فقال له عمه اعزب عنك لانه الله ثم خسر بوان من الغد ثم انكشف اصحاب ابن بشر وقبضوا عليه وسأله في جملته ما ترى في الرأس وسأله ما حال اسمعيل وادخلوا جماعة من اصحابه ليليزه الرأس عن رأس ابن بشر فاعلم بعضهم اسمعيل بما قال موسى السعري لابن بشر فتعجب عما جرى فقال له وذكرا الطير في تاريخه في سنة سبع وخمسين ومائتين ما شاءه في يوم الاربعاء من سنة خمس مائة من جمادى الاولى وودكنا ب فياذ كر على السلطان انه كانت بين اسمعيل بن احمد وبين عمرو بن البيت وقعة فأسرهم واستباح عسكره وكان من خبرهم روى اسمعيل ان عمر اسأل السلطان ان يوليها ماوراء النهر فوله ذلك ووجه اليه وهو مقبض ينسابور بالطلع على ماوراء النهر لخاربة اسمعيل بن احمد فكتب اليه اسمعيل انك قد وليت دنياهم بضوأتالي يدى ماوراء النهر وانافى قنوقا فقم بما في يديك من مضياف هذا النهر فاني اباية الله ذلك وذكركم من أمرهم بلع شدة عبوره فقال عمرو لو شئت ان أسكره بيسد الاموال واعبره فقلت فلما ليس اسمعيل من النصر افع منه جمع من معه من الدهاقين وعسبر النهر الى الجانب الغربي وبها عمرو بن البيت فقتل بلع وأخذ اسمعيل عليه التواخي نصار كالمصغر ونعم على ما فعل وطالب الهاجر فمما ذكرنا اسمعيل عليه ذلك ولم يكن منهم قتال كثير حتى هزم عمرو فولى هاربوا برماجة في طر يقم على انها القرب فقال لصامق من معه امضوا في الطريق لوضع مضى في تقريسية قد دخل الاجرة ووجلت به دابته فوقف ولم يكن له في نفسه حيلة ومضى من معه ولم يلحقوا عليه وبها اصحاب اسمعيل فاختذوا اسرا فلما بلغ المعتد ما جرى مدح اسمعيل وذكروا وقال بقلد اواراهم اسمعيل على ما في يد عمرو ووجه اليه بالطلع ثم ذكر الطير في بضالي سنة ثمان وخمسين ومائتين وفي اول جمادى الاولى يوم الخميس ادخل عمرو بن البيت بشدة اعدو ذكرنا ان اسمعيل بن احمد خيرة بين القام هنده اسرا و بين توجيهه الى امير المؤمنين فاختار توجيهه الى امير المؤمنين فوجهه وقال السلاوي في اخبار خراسان ثم خرج عمرو الى بلخ فلا قام اسمعيل فوجهه وقبض عليه وذلك يوم الثلاثاء التاسع من ربيع الاول سنة سبع وخمسين ومائتين وانفذ مقتيدا الى مصر قنند (قلت وهي من بلاد ماوراء النهر ايضا والنهر هو جيسون) قال وشم اليه أثناء ابولوف ليعذه الى ان ورد عليه من عند المعتد عبد الله بن القنينة نخراسان والقراوات والتاج وانطلق في سنة ثمان وخمسين وقد قدم معه اشخاص ليتولى حمل عمرو بن البيت الى بغداد فسلمه اسمعيل اليه فخلعه وقال ابن ابي طاهر المذكور قبل هذا في تاريخه ان عمرو بن البيت الصغار لهم وقتل خلق كثير من اصحابه وكانت الوقعة على باب بلخ يوم الاربعاء لاثني عشر ليلة بقيت من ربيع الاخر سنة سبع وخمسين ومائتين وقبل ذلك هرب ابن ابي ربيعة كاتب عمرو بن البيت الى اسمعيل بن احمد ومعه قائم من قواده في خلق كتبه فاصبح عمرو في يوم الوقعة وقد هرب الخبير كثر هربا اصحابه الى اسمعيل فضمت قلب عمرو

أن الرجل ولكن ما دخلت له  
وكل حاوي الردي الموت  
ملائي  
لا زال حرقى ياتني على جبل  
فيكفك الذليل في تحريب  
أركاني

لهني على زمن وفي عصية  
ثم انقضى العرق في وخمران  
وهي من قصيدة طويته  
أيانها قريبة المال  
منسوجة على هذا التوال  
ولما عرضت عليه قصيدته  
النونية استحسنها وعارضها  
بقصيدة مندية ولثأت  
بعض الآيات من القصيدة  
وحذف الآيات الأخرى  
البين (قصيدة)

عنى الطيور بآطاب الاخوان  
في خيرة بنابر الاقنان  
فاخذتها كل شئ في الربا  
او صارت شقائل الاضنان  
فكانها تبكي الريح وحسنه  
لما ألم الشمس باليزان  
واصفى حجب الروض وجنة  
عاشق  
بانت حبيبته مع الاطغان  
من بعدما انشعبت به ازهاره  
كحنية مالت الى الحسنان  
فبكى القمام من القيموم  
على الربا  
وصبا انقسم كما شق ولهان  
سقبال روض قد قصدت نسجه  
فاستقبنا تبار الروح والريحان

وعرب واشتغل اسمعيل بالأسكرو به شق طلب عمرو جيشا فوجدته واقفا على قرس قبضوا  
عليه وسره اسمعيل الى المعتضد فادخله بجارى وانه سبه الى المعتضد حتى رد عليه  
أمير المؤمنين فاشد سرورا للخطبة بذلك وقد انطلقت اسمعيل ما كان حقله عمرو ومضافا الى  
عنه وتوجه عبد الله بن الفتح الى اسمعيل في طلب عمرو فلما وصل الى اسمعيل وجه اليه فاحضر  
عمرو فقدمه فمارسه والى بيته وجلس من اصحاب اسمعيل يدسفه شهروا قتل لعمرو ان  
تحررك في امرك احدو مننا واسك الميم فلم تحرك احدو وصلوا الى النروان يوم الثلاثاء  
اثلاث بجن من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وثمانين وحل قسدهم ولما كان يوم الخميس  
مستقل بجنادى الاولى ركب الجند لقائه وعمرو في القبة قد ارضى جلاله اعليه فلما بلغ باب  
السلامة انزل عمرو من القبة والبس دراعة وديساج وبرنس السخط وحل على جبل في سمانان  
بقوله اذا كان ضضا على هذه الصورة الفالج في غابة الاربع وكان عمرو قد اهدا رقيقا اهدى  
للخليفة وقد البس الجمل الفرياح وحل بذوات وأرسانه مضضة وادخل بقسدها فاشتقها في  
الشارع الاظم الى دار الخليفة بقصر الحسنى وعمرو اذع يديه يدعو ويتضرع دها منته فركت  
له العمامة واستبكت من الدعاء عليه ثم ادخل الى الخليفة وقد جلس له واحتلقه فوقف بين  
يديهما وعينه ما قدر حسين ذراعا وقال لهذا ابيك يا عمرو ثم اخرج من بين يديه الى جرة قد  
اعلمت فهو مكان اخوه يعقوب الصفا وقد تزوج امرأتين العربيتين بلديتين فلما توفي  
يعقوب تزوجها اخوه عمرو ثم توفيت ولم تحفظ ولما كان لها الف وسبع مائة جارية قال بعضهم  
كنت منذ ابي على الحسين بن محمد بن فهم المحدث قد شغل رجل من اصحاب الحديث فقال له يا ابا  
علي رأيت عمرو بن الصفا راى من على جبل فاجاب من الجبال التي كان اهداها عمرو وعنه ثلاث سنين  
الى الخليفة فاشدوا على

وحسبنا باله ان يلا وعزة • روح ويغدو في الجيوش أميرا  
جباهم باجال وليد راته • على جبل منها يقاد أسيرا  
وعلى ذلك على بن محمد بن نصر بن بسام الشاعر المقدم ذكره

ايها المفق باله نسك ما ابصرت حمرا  
اركب الفالج بعدا • عقلت والعز نسرا  
وعليه برنس السخط اذلالا وقهرا  
واقفا كسبيد عواله اسرا او جيرا  
أن يضييه من القتل وان يعمل صفرا

قال الطبري ووفى المعتضد باقائه اليه الاثنان لثمانين من شهر ربيع الاخر سنة تسع وثمانين  
ومائتين وتولى الخلافة ولده المكتن بالله أبو محمد على وكان غائباً الى الرقة عند موت أبيه فقصم  
بغداد وأمير يوم الثلاثاء الاثنان سلخون من جنادى الاخر من السنة المذكورة ثم هم المطامير  
التي كان أبو داود - تفرها لاجل الجرائم ومات عمرو بن البث الصفا في غده هذا اليوم ودفن بالقرب  
من القصر الحسنى وقد كان المعتضد عند موت تلميذ انتفع من الكلام امره بقتل عمرو وبأعيانه  
والاشارة ووضع يده على رقبته وعلى عينه أي اذبح الا عمرو وسكان عمرو عور ولم يسل

وإذا أتيت بهرة فبهاه  
 نظرت إلى صفاتي وسمات  
 لله أيام مضت في دروضة  
 بنت لطافتها من الحساب  
 أنفقت نقد العمر في لذاتها  
 بعث النبي يارنص الأعمش  
 يا صاح ناول فهو نور يدي  
 تنسى الندم شقائق النعمان  
 في اللبس ما في الحش  
 كالشارقة  
 يحمر من ذابضة الشوان  
 فاقه لورات الجوس لهيبها  
 في كوزها جسدوا إلى  
 الكيزان  
 لا تظلم المصباح ليل دجا  
 فالكاش متقد كندقيان  
 عاطية اخمالة تسيب التمس  
 من دونك ليصالحها اقتان  
 ورايت في الأقداح عكس  
 روايتا  
 فحببت من حوراني الثيران  
 (وقد قال رحمه الله تعالى)  
 ورما قد غنت على العبدان  
 صمرا تسمع الطب الأخان  
 فكأنهم رأيت الريح  
 فأنشدت  
 في حسنة الاشواق لدمان  
 مالت إليها الفصن تجمع  
 صعبها  
 قد صارت الاوراق كالآذان  
 وأطيب الخائبين من شعورها  
 شق القمص شقائق النعمان  
 ورايت في الروض منها  
 يا فصحا

صافي الحري ذلك وهو الذي أمره المعتضد بقتله وانما امتنع من قتله لعله جبال المعتضد وقرب  
 وفاته مكره قتل عمرو ولم يدخل المكتنى بغداد آل فها قبيل القاسم بن عبد الله من عمرو أح  
 هو فقال لهم فسر بصيانه وقال أريد أن أحسن إليه وكان عمرو جدي إلى المكتنى ويسمى إليه برا  
 كثير الأيام مقامه بالري في حياته إلى المعتضد فذكر أن القاسم كرموه عنه ودعوا إليه من قتله  
 وكانت عدة ملكته ألفين وعشرين سنة تقريبا (قلت) ونحوه ليعقوب الصفار لأنه كان  
 يعمل الصفر وهو الخاص وهو يضم الصاد الممثلة وسكون الفاء بعد هاء أو كان أخوه عمرو  
 يكرى الجير (حكى) شيخ من الصفارين قال كان يعقوب وهو غلام في ذلك زمان يعلم عمل الصفر ولم  
 زلنا دخل بين عيني وهو صغير ما آل أمره إليه قبل له وكيف ذلك قال ما تأتته قط من حيث  
 لا يعلم يتأتى إليه الأونج من مطرقا اطرق في حمة وفكر وروية فذلك من أمرهما كان وقال  
 علي بن المرزبان في الاصفهاني الكاتب سألت بعض أصحابي الصفارين عمرو بن البث أخ  
 يعقوب الصفار وصانعه وجمرو ومثد محبوب من مدينة السلام فسكت عن فلان توفي عمرو قال لي  
 كنت سألتني عن عمرو وصانعه ولم يكن من الحزم اختيارك وهو برجي ويضني فاعلم الاتناه  
 لم ير لكاري إلى ان عظم شأن أخيه يعقوب وقد كن من خوامان الفتح وترك أكرام الجير  
 (قلت) ذكر جماعة من أرباب التواريخ في كتبه من أبا جعفر عبد الله بن عبد الله بن طاهر بن  
 الحسين النخعي المتقدم ذكره في هذا التاريخ أن يقول لجناب الدنيا ثلاث جيش العباس بن  
 عمرو الغنوي يؤسر العباس وحدهم يعضون القتل ثم يطلون ويقتل جميع جيشه وكانوا  
 عشرة آلاف وجيش عمرو بن البث يؤسر عمرو وحده ويموت في السجن ويسلم جميع جيشه  
 وكانوا اثنين ألفا وأتوا في بني بطالو إلى أبي العباس الجسر بن بغداد (قلت) وكان  
 من حديث العباس بن عمرو الغنوي أن أقرضا لهما أشد أمرهم وانتقموا في البلاد والفرار  
 في القتل أول اليوم المعتضد بالله سنة سبع وعشرين ومائتين جيشا مقدمه العباس المذكور  
 وأسره أبو سعيد القرمطي رئيس القرامطة في الوقعة وأسرى جميع من معه من الجيش وفي  
 اليوم الثاني من الوقعة أحضر أبو سعيد القرمطي الأسرى فقتلهم بأسرهم وأحرقتهم وأطلق  
 العباس بن طاهر إلى المعتضد وحده وكان ذلك في آخر شعبان من السنة وكانت الوقعة بين البصرة  
 والبحرين وهي قمة طوبى تشهورة وهذا خلاصتها أليس هذا موضع التطويل في شرحها  
 رسا في ذكرها مع الاستقصاء في التاريخ الكبير أن شاء الله تعالى (قلت) والبيان المذكور أن  
 قبل هذا ولهم ملكة كتاب على قبر يعقوب الصفار وأثر البيت الأول منها  
 • وما كنت من قاتل العراق بايس • هذا نصف بيت من جملته آيات قرآنية معاوية بن  
 أبي سفيان الأموي لما غلب على الشام وجاء عمرو بن جنداه الجعفي برسالة من علي بن أبي  
 طالب رضي الله عنه وكان على ائذ النقيب بالصفوة فلما أدى جبر الرسالة إلى معاوية  
 وافق على المجلس أمر معاوية بنزول جبر في مكان قريب منه وجعل يقرئهم بهذا الآيات تلك  
 الآية ليسع جبر في بعد ذلك على علي رضي الله عنه والآيات المشار إليها هي  
 تطاول ليلي واعتراي وسامي • لا تأتني بالترهات الباسين  
 اتالي جبر في الحوادث جمة • تلت التي فيها المجدع العاطس

مذ صفت الامواج في

القدون

والى القسم على الحدائق في

السرى

فشقاني الاضغان كمثلان

وتكملت عيما انزاها رايا

من لؤلؤ الالام في القيعان

والجولابى حله مائية

فبدا بوجه مشرق القيعان

والورد قد ورد الراض

بشوه

وانى بكل حديقه كجنان

والمان نقش غصنه اذ نابه

والكم قد سمعت كثر قبان

والراح على راح الحبيب تدبرها

سقاها من راحة الاديان

وعتيقة في صبرها اوجب

بها

نوى الشيوخ شمائل

القشبان

لوتاهدت عباد شمس جلها

ليريقها نورا على الاذقان

لهنى على ايام انس قد مضت

هى غرة في جبهة الازمان

كم ليله نادمت فيها خاتمة

نسي التي بصورم الاجفان

(وله قصيدة في قافية الالام)

يعذر موردها بعدما اطال

الكلام لنسابة لظافها من

العدل واللام (الصفحة)

عذافؤ ذلك والراكاتب قصير

أمن التبع والدموع الهطل

ألفيه هذا اليوم كنت

تصرتها

أمن عن لسائها اللامع تضي

اكيدها والسيف ينفى ويته • واست لا قواب الدنى بلباس

أن الشام اعطت طاعة عينة • فواصفها شياخها في الجبال

فان يه لها اسد رملنا بصيرة • تقف عليه كل رطب وبابس

وانى لا رجو فوق ما ناسائل • وما نأمن من الصغار في الناس

(قلت) الترحات يضم الساء المثنان فنورها وشهد الرأ • وبعد الهاء والالف ثمانية

والبدابس يفتح اليه لوحدة وبعد هاءين مهلة • وبعد الالف ثمانية مكسورة • ثم سين ثمانية

وهي الباطل واصل الترحات الطرق الصغار غير المادة تشعب عنها الواحدة ثمة فارسي

معتوب ثم استعير في الباطل فغلب الترحات البدابس والجبهة تخيل والجبهة الجماعة من الناس

أيضا فكأنه قال اسد رملنا بخل والرجال والباقي معروف لاحاجة الى تفسيره وروايت خطأ

بعض أهل هذا القرن ان عمرو بن الليث لما اسر ملك بعده بلاد فارس فحده طاهر بن محمد بن

عمرو بن الليث المذ كور لا تقي حشرة ليله بقيت من مفرسة ثمان وثلاثين وماتت من ثم قبض

عليه فلام بعده سبك السبكرى في سنة ست وتسعين وماتت من معه أخوه يعقوب بن محمد وبعت

بها على الحدبة السلام ثم ولي بعده الليث بن علي بن الليث وهو ابن أخ يعقوب وعمرو بن الليث

المذكورين كان قلع على بلاد جستان في سنة ست وتسعين وماتت من وري بن سبك

السبكرى وطاهر بن محمد المذ كور ما جرى واستقرت البلاد سيد السبكرى فاستخلف الليث

المذكور على مجستان ثمان المذ بن الليث وسار الى بلاد فارس فهرب السبكرى منه يطلب

من الخليفة السيد فخر المعتقد بالله الطيوش في شهر رمضان سنة ست وتسعين وقدم عليها

مؤنسا المنظر وردا الكبير والحسين بن محمد ان التقواع الليث بن علي فانهزم جيشه وأسر

هو وأخوه محمد وابنه اسمعيل وعاد مؤنس الى بغداد معه الاسرى في الحرم سنة سبع وتسعين

وشهر الليث بن علي على القسبل وولى المذ بن علي بن الليث على مجستان ثمان اليه أحد بن

اسمعيل الساماني خلق كثير من الفارس والراجل فاخذ منه البلاد ثم ملك سبك السبكرى

الصغارى مدته ثم حل معه محمد بن علي بن الليث الى بغداد وانقض أمر الصغار بقواؤه أهل

أبو يوسف يعقوب بن أي يعقوب يوسف بن أي محمد عبد المؤمن بن علي

القبسى الكوى صاحب بلاد المغرب

قد تقدم ذكره عبد المؤمن وسابق ذكر أيه يوسف ان شاء الله تعالى كان صافي السمرة جدا

الى الطول ما هو جليل الوجه انوار عين شديدة الكمل خضم الاعضاء جهوى الصوت جزل

الافلاط من اصديق الناس لهبة وأحسنهم حديثا وأكرمهم اصاية بالقلن مجز بالامور ولى

وزارة أيه فبخت من الاحوال يجتاشا فبا وطالع مقاصد العمال والولاة وغيرهم مطالعة

انما خدمه فقتل بنات الامور وللمات أيه في التاريخ الا في ترجمته ان شاء الله تعالى

اجتمع رأى اشياخ الموحد بنو بني عبد المؤمن على تقديمه فبايعوه وعقدوا له الولاية ودعوه

أمير المؤمنين كأيه وجسده ولبقوه المنصور فقام بالامر احسن قيام وهو الذي اظهر اجماع

ملكهم ورفع راية الجهاد ونصب ميزان العدل ويطأ أحكام الناس على حقيقة الشرع

وتتفرق أمور الدين والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانظم الحدود حتى في أهل

فألقى حتى أن ترقق جنادنا

يوم النوى لأدعنا تسلل

هل وقفة بجنوب طاع في

التق

يوما هل عند الأبيق منزل

لقد نال الحب يستقي به

وضر البصائر والغرازة نيل

ودعها والعين ترفل في النما

والكبد حوى والقروا دمعيل

يا صاح إن السبيل قد بلغ

الزبي

أعيذ كراهيم أتعزل

مالوعتي وتحنني الإها

لولا هو أها ما النحول لحول

تبدو نوافع من صابها إذا

أذرت برها الصبا والشعال

ألهو أرى الصب ضلواء

الهوى

والجمع جازو الجواض غفل

أنا أيام الوصال بذى غضى

إذا راح واشتد أرا السلسل

ما زال تنقص صباي وأصبري

في كل حين والعنى يكمل

وحديث وجدى في الهوى

متواتر

لكن دعى مرسل ومسالل

يا حسنها وجالها ودلالها

نعم الظهير فمن سناها تأفل

ذاب القروا د من الجوى

ومرامه

دع برامقة في الأباطح يرذل

إن طمرك القتل لا يجيد

قتلي

فليطعك إلهي جليل قبيلا

وعشرينه الاقر بين كآطها الى سائر الناس اجمعين فاستقامت الاحوال في أيامه وعظمت  
الفتوحات والمناجات أبوه كان معه في العصبية فبشره بغير المملكة من هناك وأول ما رتب  
قروا ببلاد الأندلس فأصلح شأنهم وقروا في القلطين في صرا كرها ومهد مصالحها في عدة شهرين  
وأمر بقراءة الهدية في أول الفاتحة في الصلوات وأرسل بذلك الى سائر بلاد الاسلام التي في  
عالمه فاجاب قوم وامتنع آخرون ثم عاد الى صرا كش التي هي كرسى ملكه فخرج عليه على  
ابن اسحق بن محمد بن علي بن خاتمة المستوفى المسمى من جزيرته بورقة في شعبان سنة ثمانين ومثل  
بجاية وما حولها لجهز اليه الامير يعقوب عشرين ألف فارس وأسطول في البصر ثم خرج بنفسه  
في اول سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة فاستعاد ما أخذ من البلاد ثم عاد الى صرا كش وفي سنة  
ست وثمانين لغاه ان القرطاج ملكوا مدينة شلب وهي في غرب جزيرة الأندلس فقبضوا عليها  
بنفسه وحاصروا واخذوا واغتنق في الوقت جيشا من الموحدين ومعه جماعة من العرب فقبضوا  
اربع مدن من بلاد القرطاج كانوا قد أخذوها من المسلمين قبل ذلك بأربعين سنة ووافقه صاحب  
طلطلة وصاحبه الصلح فصالحه خمس سنين وعاد الى صرا كش فلما انقضت مدة الهدية ولم يبق  
منها سوى القليل خرجت طائفة من القرطاج في جيش كثيف الى بلاد المسلمين فقبضوا وسبوا  
وقاوا أصنافا عظيمة فأتته الى صرا كش فقبضوا على الامير يعقوب وهو بمرا كش فقبضوا على مائة من  
عمره من قبائل المردين والعرب واحتقل وجزا الى الأندلس وذلك سنة إحدى وتسعين  
وخمسمائة فعمل القرطاج به جمعا عظيما من أسلحة وأهليهم وأهليهم وأهليهم (قلت)  
وأي شيء منقوش في اول سنة ثمان وتسعين وخمسمائة جزا لخط الشيخ تاج الدين عبد الله بن هو به  
شيخ الشيوخ كان بها كان قد سافر الى صرا كش وأقام بها مدة كتب قصيدة لولاهم على تلك  
الدولة ثم ذلك فصل في هذه الواقعة فبينما ذكره هنا فقلنا لما انقضت الهدية بين الامير  
أي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن صاحب المملكة المغربية وبين الأذقوش  
القرطاجي صاحب قرطاج في بلاد الأندلس وقاعدة مملكته ومثد طلطلة وذلك في اول سنة  
ثمانين وخمسمائة عزم الامير يعقوب وهو حينئذ بمرا كش على التوجه الى جزيرة الأندلس  
لمحاربة القرطاج وكتب الى ولاته الأحرار وقواد الجيوش بالحضور وخرج الى مدينته ليلكون  
اجتماع الصاكر بظاهرها فافتق انه مرض مرضا شديدا حتى أيس منه أطباؤه فتوقف  
الطال عن تعبيرة ذلك الجيش فعمل الامير يعقوب الى صرا كش فطعم الجوارون له من العرب  
وقسمهم في البلاد وقوا فيه وأغاروا على الزواجر والأطراف وكذلك فعل الأذقوش فقبض  
عليه من بلاد المسلمين بالأندلس واقتضى الحال ففرقة جيوش الامير يعقوب شرقا وغربا  
واشتغلوا بالدفاع والممانعة فمكث طمع الأذقوش في البلاد بمدة طويلة الى الامير يعقوب  
بمدهدو يتوعد ويطلب بعض الجوارون المتأخرة من بلاد الأندلس وكتب اليه رسالة من  
اناشدوا زوجه يعرف بان القباور هي بأهل الله هم قاطر السعوات والارض وصلى الله على  
السيد المسيح روح الله وكنهه الرسول الصريح أما بعد فانه لا ينقض على ذي ذنن نائب  
ولا ذي مقل لأب انك أمير الله الحقيقي كأي أمير الله الصراية وقد علمت الاتصا عليه  
رؤساء أهل الأندلس من التخاذل والتواكل وأعمال الرعية وأخلاهم الى الراحة وأما



يا ماذى لؤذقت من برح  
النوى

وخرامها ما ذقت لم تذق  
(ومن تعالى العلم والعمل  
وحصل وكل فالتحق في  
شبابه بالمشايخ الكمل  
الشيخ محسن الدين الشيرازي  
ببركيلو)

كان رحمه الله من قسبة  
بالي كسرى وكان أبوه رجلا  
علما من اصحاب الزوايا  
ولا غرو فيه فان في الزوايا  
خبيا ونشا المرحوم في  
طلب المعارف وحصول  
ووصل الى مجلس اعظم  
ودخل مجالس الكرام  
وكان على التحصيل  
والإفادة من الافاضل  
السادة منهم الدولة  
محيي الدين الشيرازي زاده  
واسر سلا زمان المولى  
عبد الرحمن احد قضاة  
العسكر في عهد السلطان  
سلمان ثم غلب عليه الزهد  
والصلاح ولاح في حياته  
آيات القوز والفلاح  
فحصل من مضائق الشكوك  
الى مسامح السلوك واتصل  
بخدمه المرشد السامي الشيخ  
عبد الله القزويني الميرزا  
خلع عليه مدية بحسن الإرادة  
واستقر بمجوسه في  
الزهد والعبادة ثم امره  
شيخه بالعود والاشتغال

اسمهم بحكم القهر ورحلا الديار وأسي القرائى وأمثل به الرجال ولا عذر لك في التلطف بن  
انصرهم اذا امكنتك بد القدوة وأنتم تزعمون أن الله تعالى فرض عليكم قتال عشرتهم ايا احد  
منكم فالات خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا وفسن الاثنا قل عشرتهم منكم واحد منا  
لا تستطيعون دقاها ولا تعلمون امتناها وقد سكر لي عنك انك أخذت في الاحتفال  
وأشرفت على روية القتال وعاطل نفسك عاما بعد عام قد سكر لي عنك انك أخذت في الاحتفال  
اكان الجبن قد أباط بك ام التكذيب بما وعد بك ثم قيل لي انك لا تجد ايا جواز البصر سيدا  
الله لا بدوغ في التقيم معها انا قول لك ما فيه الراحة لك واعتذرك ومنك على ان تقى  
بالعهد والمواثيق والاستكثار من الزهاد وتوصل الى جنتهم من عبيدك بالمرأى والشواهي  
والطراد والمسحان واجوز جعلت اليك فاقا تفتي في اعز الاماكن فدين كان كانت  
افضة كبيرة جلبت اليك وهدية عظيمة ثلث بين يديك وان كانت لي كانت يدى العباد عليك  
واستغيت اماره الماتين والحكم على البرين والله تعالى يوفق للسعادة ويسهل الآزادة  
لارب غيره ولا خير الاخير ان شاء الله تعالى فلو لم يكن في الامير يعقوب عزه وكتب  
على ظهر قطعة منه ارجع اليهم فلما اتيتهم بجنود لا تقبل لهم يهاونهم فخر جنهم منها اذله وهم  
صاغرون الجواب ما ترى لاحاسنهم وكتب اليه

ولا كتب الا المشرقية والقنا • ولارلى الانهيس العزم

قلت وهذا البيت للمتنبي ثم امر بكتب الامتنان واحمدى الجيوش من الامصار وضرب  
المرادات بظاهر البلدة يومه وجمع العداكر ودار الى البصر المعروف بن فاقية فتم  
فيه الى الاندلس وسار الى أن دخل بلاد الفرنج وقد احسنه واواشده وانهوا فافكرهم  
كسر قنينة ووزعت سنة اثنتين وتسعين وخمسة اتمت بي ما خلت من البصر المذكور (قلت)  
ثم وجدت في كتاب تذكرة الصالح وتنبه العاقل وتنبه العاقل تأليف أبي الطيخ يوسف بن محمد بن ابراهيم  
الانصارى اليه ابي هذه المكتبة وجوابه قد كتبهم الاذوق بن نورد كنس الى امير المسلمين  
يوسف بن تاشفين الا في ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى وجواب يوسف على هذه  
الصورة ايضا والله اعلم (قلت) وذكرا الباسي بعد هذا ما يدل على انه تعلقه من خط ابن  
الاصمري الكاتب المصري فان كان كذلك فيمكن ان تكون هذه رسالة الى يعقوب  
ابن يوسف لا تاتين الصري متقدم التسليخ على زمان يعقوب بكتير والله اعلم ورايت جماعة  
من فضلاء المعارف ينكرون هذا التاريخ ويذكرون ما نشره ان شاء الله تعالى وهو ان الفرنج  
جمعوا جماعة خليفاء وسدوه وبلغ الامير يعقوب خبر سيدهم وكره جمعهم فاشاءه ذلك ووجد في  
السرى نحوهم حتى التقوا في قرطبة على قرب قلعة رباح في مرج الحديدي فبسه نهر شبة  
فعم الى مغرة الفرنج وما هم وذل يوم الخميس التاسع من شعبان سنة احدى وثلاثين  
وخمسة مائة واثني في ذلك طريقه اياه وجده قائما كتما كلوا يصافون يوم الخميس ومعه  
حركاتهم في صف ووقع القتال وبرزت الابطال وصيرت الرجال قامة الامير يعقوب فرسان  
الموحدين وأمر العرب ان يهلوا ففعلوا وانهم في الفرنج وعمل فيهم السف واستأصلهم وما  
فجأ لهم الا في قريسيه ولولا دخول المبل ليقب منهم احد وعظم السلطان بأموالهم حتى قيل

بمدارسة العلوم ومذاكرة  
المنطق والمفهوم والتصدى  
الاسم بالمسروف والنهي  
عن التكررات والوعظ  
بالزواجر الزاجرات وحصل  
منه وبين المولى عطاء الله  
محبة أكيدة ومودة  
شديدة فأقبل بحسن  
الالتفات عليه وفي  
مدرسة في قصبة بركي  
ونقوش تدبر بها البص  
وعين على يوميتين درهما  
فكان وجهه الله يدور ثلثة  
ويطأ أخرى بعام واليق  
وأخرى فقصده الناس  
من كل فج حقيق وأوى  
اليه الطلبة من مسكن  
صحيح واجتمع عليه  
الطلاب واشتغلوا عليه  
من كل فعل وباب وأكب  
هو على الاشتغال يومه  
واصمه وانتفع الناس  
بوعظه وندسه فكم من  
أسقى غياطة الجاهلة مقيدة  
بسلال الشون والبطالة  
ناله بسببه من شرف العلم  
وعزه ماله وكمن تاته  
بهمامهواه عادى السيل  
بهداه كان رحمه الله في  
طرف عال من الفضل  
والكمال وتبصير الكتب  
والرسائل وجمع القواعد

ان الذي حصل لبيت المال من دروهمهم ستون ألف درع وأما الدواب على اختلاف أنواعها  
فلم يصغر لها عهد ولم يسبح في بلاد الاندلس بكسر تمثيلها ومن عادة الموحدين انهم لا يأبسون  
شعر كاعمار ان خلفوا به ولو كان ملكا احتلجا بل تضرب دجاجهم كقروا أو قروا فلما أصبح  
جيش السبايز اتبعوه فأتواهم قد أخذوا قطع رباح لماد انخلهم من الرعب فملكها الامير  
يعقوب وجعل فيها البايوجيشا ولكتمة ما حصل له من الفنائم بمكة الدخول الى بلاد الفرج  
في ذلك الوقت فصاد الى مدينة طليطلة وحاصرها وقتلها أشد قتال وقطع أشباهها وشن  
الغارات على بلادها وأخذ من أعاليها حصونا كثيرة وقتل رجالها وبنى حرمها وخرب بيوتها  
وهدم أسوارها وترك القرع في أسوارها ولم يبرز اليه أحد من المقاتلة ثم رجع الى أشبيلية  
وأقام بها الى اثنا عشرة ثلاث وتسعين فعاد الى بلاد الفرج مرة ثالثة وقفل فيها كفضة المتقادم  
فلحق القرع في قدره على لقائه وضاعت عليهم الأرض بما رحبت فأرسلوا اليه يلقونه ومنه  
الصلح فأجابهم في ذلك لما بلغه من أخباره على بن إسحق المورقي المتقدم ذكره في هذه التركة فانه  
كان قد خرج من بلاد الفرج ببيعة وخرب أكثر بلادها ووجهه هو القرب وسولته نفسه النزول  
على حياطة لماله من اشتغال الامير يعقوب بجزيرة الاندلس والجهد فيها وآخره عن بلاد  
الغرب خمسة ثلاثين فأوقع السلم بينه وبين ملك بلاد الاندلس جميعا على ما اختاروا ولمدة  
خمس سنين ثم عاد الى مراكش في أواسط سنة ثلاث وتسعين ولما وصل اليها أمر باعتاد  
لاحواضن والروايات السبعة لوجهه الى بلاد الفرج ببيعة فاجتمع اليه مشايخ الموحدين  
وقالوا يا سيدنا قد طالت قسيتنا بالاندلس فغدا من فجر سنين وغدا ذلك ننتم علينا بالهذه هذا  
العام وتكون الحرة في أول سنة خمس وتسعين فأجابهم الى سؤالهم وانتقل الى مدينة سلا  
وشاهد ما فيها من المنزهات العديدة وكان قد بقي بالقرب من المدينة المذكورة مدينة عظيمة  
سمها ارباط القصر على هيئة الالكندرية في الاتساع وحسن التقسيم وأتقان البناء وقصبة  
وتحصينه وبنائها على البحر المحيط الذي هناك وهي على خير سلامة ابلة لها من البر القليل وطاف  
تلك البلاد وتفرق فيها ثم رجع الى مراكش (قلت) وبعد هذا اختلقت الروايات في أمره فمن  
الناس من يقول انه تركها لما كان فيه وتجرودوا مع في الارض حتى انتهى الى بلاد المغرب وهو  
مستحق لا يعرف ومات خلالها ومنهم من يقول انه لما رجع الى مراكش كان زمانه في غرة  
جادي الاولى وبقي في شهر ربيع الاخر في سبع وعشرين وقيل في غرة صفر ولم ينقل شيء من أحواله  
به ذلك الى حين وفاته سنة خمس وتسعين وخمسة عبرا كشي وقيل عدة سنة لرحله الله تعالى  
وكانت ولادته على ما ذكره عليه الاربع اربع شهر ربيع الاول سنة أربع وخمسين وخمسة مائة  
رحمه الله تعالى (قلت) ثم حكى في جمع كتبهم مشق في شهر ربيع الاول سنة ثمانين وسبعمائة ان بالقرب  
من الجبل البليدة التي من احوال البقاع العزيرى قرية يقال لها حارة والى جانبها مشق يعرف  
بذرا الامير يعقوب ملك المغرب وكل أهل تلك النواحي متفقون على ذلك وليس عندهم فيه  
خلاف وهذا القصر منه وبين الجبل مقدار فرسخين من جهتها القبليية بالقرب والله أعلم وكان  
ملك كجواد عادل لا يتبعه ككاتبه المطهر يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر كما ينبغي من غير  
محاباة ويسل بالناس الصلوات الخس وبليس الصوف ويقف المراءاة ولا يصفق وبأخذهم

بالحق وأوصى أن يعطى على قارعة الطريق لترحم عليه من يمر به وسعت عنه حكاية بليق أن  
تذكرها هنا هو أن الأمير الشيخ أبي محمد عبد الواحد بن الشيخ أبي حنيفة وعرفه الأمير أبي  
زكريا بصي بن عبد الواحد صاحب أفرقية كان قد تزوج أخت الأمير يعقوب المذكور  
وأقامت عنده ثم جرت بينهم مناسفة فقامت إلى بيت أخت الأمير يعقوب فبقي الأمير عبد الواحد  
في طلبها فامتعت عليه فشكل الأمير عبد الواحد إلى القاضي الجماعة بمراكش وهو القاضي أبو  
عبد الله محمد بن علي بن مرمر وأن قاضم القاضي المذكور بالأمير يعقوب وقال له أن الشيخ أبي محمد  
عبد الواحد يطلب أهل فسكت الأمير يعقوب ومضى على ذلك أيام ثم أن الشيخ عبد الواحد  
اجتمع بالقاضي المذكور في قصر الأمير يعقوب بمراكش وقال له أنت قاضي المسلمين  
وقد طلبت أهل فاجاؤني فاجتمع القاضي بالأمير يعقوب وقال له يا أمير المؤمنين الشيخ  
عبد الواحد قد طلب أهل مرمر وهذه النافذة فسكت الأمير يعقوب ثم بعد ذلك بقى الشيخ  
عبد الواحد القاضي بالقصر المذكور وقد جاء إلى خفصة الأمير يعقوب فقال له يا قاضي  
المسلمين قد قلت لك مرمر وهذه الثالثة أنا أطلب أهل وقد منعوني عنهم فاجتمع القاضي بالأمير  
يعقوب وقال له يا مولانا أن الشيخ عبد الواحد قد تكبر طلبه لأهل فاما أن تسمي إليه أهل  
والأفامر لي عن القضاء فسكت الأمير يعقوب وقيل أنه قال له يا أباهد الله ما هذا الأجد كبير  
ثم استدعى خادما وقال له في السر تحمل أهل الشيخ عبد الواحد إليه فحملت إليه في ذلك النهار  
ولم يتغيره إلى القاضي ولا قاله شيئا يكرهه وتبع في ذلك حكم الشرع المظهر واتخذوا أمره  
وهذه حسنة فعده للقاضي أيضا فانه بالغ في إقامة منادى الشرع والعدل وكان الأمير أبو  
يوسف يعقوب يشهد في الزام الرعية بأقامة الصلوات الخمس وقتل في بعض الأحيان على شرب  
الخمر وقتل العمال الذين تشكروا على ما بينهم وأمر برفض فروع الفقه وان الفقه لا يقتون  
الأبالكتاب والسنة النبوية ولا يقلدون أحد من الأئمة المجهدين المتقدمين بل تكون  
احكامهم بما يؤدى إليه اجتهادهم من استنباطهم القضايا من الكتاب والحديث والاجماع  
والقياس ولقد أدركنا جماعة من مشايخ المغرب وصلوا إلى ألبالبلاد وهم في ذلك الطريق  
مثل أبي الخطيب بن دحية وأخيه أبي عمر وعبي الدين بن العربي زيل دمشق وغيرهم وكان  
يداب على ترك الصلوات وأمر بالنسبة إلى الأسواق بالمبادرة إلى الفقه فغل عنها وأوشكت  
بعبثته عزه ثم زيرا ليقا وكان قد صظم ملكه وأصبحت دأوه ملطنته حتى أنه لم يبق بجميع  
اقطار بلاد المغرب من البحر المحيط إلى برقة الامن هو في طاعته ودخل في ولايته إلى خير ذلك  
من جزيرة الأندلس وكان يحسنها عجايب العلماء مقر بالبلاد بمصطفى إلى المدح متبعا عليه وله ألف  
أبو العباس أحمد بن عبد السلام الجراوي كناه الذي سماه صفوة الادب ودوان العرب في  
مختار الشعر وهو مجموع ملجأ حسن في اختياره على الاسنان وإلى الأمير يعقوب تنسب  
الدائمه المعقوية المغربية وكان قد أرسل إليه السلطان صلاح الدين أبو الطغر يوسف بن  
أيوب بالآتي قد سكره أن شاء الله تعالى ولان في منقذ في سنة سبع وخمسين وخمسة  
ليستجده على الفريخ الواصلين من بلاد المغرب إلى الديار المصرية وصلى الشام ولم يتطبه  
يا أمير المؤمنين بل خاطبه يا أمير المسلمين فوذلك عليه ولم يجبه إلى ما طلبه منه والرسول المذكور

والسائل وجع العلم  
ويعرفه وسوى من  
الفضل والمعرفة ما يكتبه  
شرح مختصر البيضاوي في  
النسب وكتبه الطحطاوي  
علم الفرائض وفي الحديث  
وتفسير القرآن والفقه  
تعالى في وسائل استقرته  
دوم المئة فقامت حصول  
الامنية وكان رحمه الله  
آية في الزهد والشفقة  
لونه في الورع والحيطة  
رأس في الحبس والقوى  
مساك بها هو أم أقوى  
قامت على الحق في كل مكان  
بروحه من خالق الشريعة  
كأنما من كان لا يهاب  
أحد العارضة وسحق  
مؤثره جاء آخر عمره إلى  
قسط طيبة ودخل مجلس  
الوزير محمد بن باشا وكلمه في  
الظلمة وقع الظالم بكلمات  
أحسن السبوح الصوامير  
وملا بغير الله الواحد فذلك  
التأدي ولكن لا حيا قلن

ينادي وكان الرحوم لا يرى  
الاستخبار على السلاوة  
وتعليم العلوم ويبساح  
فيه مع القبول بالمتقول  
والمتقول ونوف رحمة الله  
في شهر جادى الاولى سنة  
احدى وثمانين وتسعمائة  
وهو مكعب على الزهد  
والعبادة كتب الله الحسن  
وزيادة

ومن العلماء الاعيان الذين  
اصابهم عين العصر  
والزمان بمسئلتهم الجدة  
الانيل قياده المولى يحيى  
الدين المشتمر بشكسارى  
زاده

كان رحمه الله تعالى نقيب اولاد  
المولى صالح الدين الشكسارى  
السابق ذكره فى هذا  
الكتاب فلان بعد فى ذلك  
الخطاب والمرحوم مذ  
تخلص من ربة صباه ضم  
صعبه الى مساء وجد فى  
الطلب واحتمل القضاة  
النصب واستخرج بمجهوده  
فى تصحيح القضايا  
وتكميل القضايا  
ودخل مجلس القرم الهمام  
السديد مقام الفتى  
ابى السعود وفى خدمته  
حتى تزوج بباخته وشرقه  
بجملع السليم والافادة  
الى ان صار ملازما منحه

هو شمس الدولة ابو الحارث عبد الرحمن بن نجم الدولة ابي عبد الله محمد بن مرشد وقد سبق فى  
ترجمة عمه اسامة بن منقذ ترجمته نسبته هكذا ذكره الحافظ وكنى الدين عبد العظيم المنقذ فى كتاب  
الوفيات وقال فى سنة ست وخمسين الف وستمائة وثلاثين سنة ثمانين وخمسة مائة وله نظم  
ونثر (وجعنا الى حديث يعقوب) وكان من شعر اولادته ابو بكر يحيى بن عبد الجليل بن  
عبد الرحمن بن محمد الاندلسى المرسى وله مد نظرت فى ديوانه فوجدت أكثر مدائح فى الامير  
يعقوب فن ذلك قوله

اتراه يترك الله زلا • وعليه شيب واكتلا  
كف بالقيده ما عقلت • نفسه السلوان مدعلا  
غير وارض من جيعتكم • ذاق طعم الحب بمسلا  
ايها القوام ويحكمو • انى عن لومكم شغلا  
ثقلت عن لومكم اذن • لم يبعد فيها الهوى مثلا  
تسمع الضوى وان خفت • وهى ليست تسمع العذلا  
ظفرت عيني لشقوتها • ظفرت واقفت اجلا  
غادة لما شئت لها • تركتني فى الهوى مثلا  
هى زبق الشباب قد • صار فى اجفانها كحلا  
ابطل الحق الذى يبدى • خضر عينها وما بطلا  
عرضت دلا قاذطنت • بولوى اعرضت خبلا  
ويدانى انها وجلت • من عنان تبعث الوجلا  
حببت انفسا حرقها • اذ مان راسى قد اشتعلا  
باسراة الحى مثلكم • يستلانى الحسان الجلا  
قد نزلنا فى جوارحكم • فنهكم لنا ذلك التزلا  
ثم واجهنا قلوبكم • فلقينا الهول والوهلا  
أضغمت لمن جيعتكم • مثل ما امتم السبلا  
واردتكم غضب انفسهم • فبقتم فيها المقتلا  
لبتنا خضنا السيف ولم • تلقى نكالا من العجلا  
طارقتنا منكم نشة • احدثت فى عهد نادخلا  
نظمان جفونهم • وهم لم يعرفوا فعلا  
اشرعوا الاعطاف ناعمة • حين اشترى القنا الذبلا  
واستقرتنا ديوهم • نخلعنا البيض والاسلا  
ورمتنا بالسهام فلم • نر الا الحلى والخللا  
نصبروا بالحسن فانتهموا • كل قلب بالهوى جفلا  
مطلق القيد من جلدى • وانا حليت الله زلا  
جئت تقبى على من • سميتا صبرا لا احتملا

ثم قالت. وف تتركها • سبالق أو تفسلا  
قلت اما هو قد عقلت • يا امي المؤمنين فلا  
ما عدا انما لهلكا • من رآه ادرك الاملا  
اودع الاحسان صفته • ما بشر يقع العدا  
فاذا ما الجور حركه • فاض في عدا ظنملا

قلت هي قصيدة طويلة عدد أبياتها مائة وسبعة • أبيات تنقص من مائة على هذا المقدار وكانت  
وقا هذا الشاعر يوم الاضنى في سنه سبع وخمسين وخمسة مائة كثر وهو ابن ثلاث وخمسين  
سنة ودخل الاديب ابو اسحق ابراهيم بن يعقوب الكافى الامود الشاعرى على الامير يعقوب  
فانشده

ازال عجايبه عنى وعينى • تراه من الهباب في عجايب  
وقرى بنفسه ولكن • بعدت مهابة عند القربا

وكان يكسر النون • جس من السودان وهم بنو عم تكرر وروى واحدة من هاتين القيتين  
لا تنسب الى أب ولا أم وانما كان اسم بلاءة بنو اسى غانة وهى داهلك السودان الذين يصبون  
القرب لسمى هذا الجنس باسم هذه البلدة وتكرور اسم للارض التى هم فيها واسمى بنسبهم  
باسم ارضهم والجلبع من بنى كوش بن حام بن نوح عليه السلام وقد اُلم • ولما حضرت الوفاة  
الامير يعقوب المذكور وقضى نحبه بايع الناس ولده يا عداقه محمد بن يعقوب وتلقب  
بالناصر ونسب الى افرقيسة فهزم المورق المذكور واطمحن المهدي من نواحه وقد كان  
استولى عليها الى مدنا متغالي الامير يعقوب بالاعدا ثم هزم محمد بن يعقوب الى جزيرة الاندلس  
فكانت وقعة العجايب في سنة تسع وسبعمائة وتوفى الامير محمد • سنة ثمان عشرة وسبعمائة  
خلون من شجار ومولده في سنة ست وسبعمائة وخمسة مائة والمغاربة يقولون ان محمد بن يعقوب  
المذكور اوصى عبده الملقب بمراسمة بانه يرا كنى اكل من ظهر له من الباقيل فهو مباح  
الدم لهم ثم اراد ان يقتلهم فدرأ مرءاهم فتنكر وجعل يمشى في البساتين ليلا عند ما راو يظلموه  
غرضه ان يجمعهم فجعل يقول انا الخليفة انا الخليفة فما يتفقوه حتى هلك والله اعلم بصحة ذلك ثم  
ولى بعده ابو يعقوب يوسف بن محمد بن الامير يعقوب وتلقب بالمتنصر بالله ومارنه اول سؤال  
سنة اربع وتسعين ولم يكن في بنى عبد المؤمن أحس وجهه انه ولا يبلغ الى الخطابة الا انه كان  
مشقوقا براسته فلم يرجع عن حضرة فضعت الدولة في ايامه ومات في سؤال اوفى القعدة  
سنة خمس بن وسبعمائة ليتلف ولما فاتت ارباب الدولة على تولية أى محمد عبده الواحد بن  
يوسف بن عبد المؤمن الكبير منه ووفور رعايه فليحسن التدبير ولا يرى أهل دولته لظلموه  
رخمة وبه ثمانية اشهر من ولايته ولما توفى عبده الواحد يرا كنى كان بالاندلس ابو محمد  
عبد الله ابن الامير يعقوب المذكور فامتنع بحرية وراى انه احب بالامر من عبده الواحد وخرج  
الى مافى جنته من بلاد الاندلس فاستولى على مافى • مكا • وتلقب بالعدل فلما اخذت قوا  
عبد الواحد يرا كنى ثارت الفرج بالاندلس على عبده المذكور ووفور قوا وانهم هزم اصحابه  
هزيمة شنيعة وحرب هو وركب البحر يريد مصر اكش وتزلزلت ببلدة اخاء بالصلاد ادريس ابن

بدر بنى العافة درس  
أولا بمدينة من ادبنا  
بسطه بطيخة بثلاثين  
وهو اوله درس من انشاء  
القضاء بطيخة المزورة  
اولا ثم جوس بالدرسة  
القلندرية بالبلدة المسقورة  
باربعين ثم عاد ووطفته  
فيها خمسة بن ثم نقل الى  
مدرسة السيدة العظيمة  
اصحان بن السلطان  
صليخان البنية في جوار  
الايوب الانصارى عليه  
رحمة الملك الباورى ثم نقل  
الى احدى المدارس الثمان  
وفوق درجة معلمه واهو  
مدرس بها في اواسط جهادى  
الاشعر (سنة اربع وخمسين  
وتسعمائة) وما بلغ عمره  
اربعة بن سنة ولعل ذلك  
مما فيه من العجايب الزائدة  
وازداد الناس والوقوف  
في اعراضهم كثيرا وقد وقع  
في واقعة غريبة بعد موته  
ارجو ان يفيها واستشر  
بذكرها وهى انكسار ابنته  
في المنام سالتهم بعبادته  
بعد موته فاجابهم بنفسه  
وقال لها انتقلت من هذه  
الدار ادخلت مجلس النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم  
وهو خاص بالا كبر وقد  
اجتمع حولهم ختم لهم

الامير وهو يوقا من عبد الله شداد طر يقته الى مرا كش من العرب بان فلما وصلها  
اضطربت اسوار القبط عليه اهل مرا كش وقفا وضوا فيمن يقدمونه فوقع اختيارهم على  
أبي ذكريا يحيى بن الناصر محمد بن يعقوب وهو اذ لك قاتل وجهه شتر ليحرب الامور فلم يلبث  
الاياما قلائك حتى ورد الناصر من الاندلس الى ابا الله العلاء ادر يس ابن الامير يعقوب ادعى  
الخلافة باشيعة وبابسه اهل الاندلس ثم اشرع الى ان حصره العرب بمرا كش وهزموا  
عسكره مرقبة اخرى حتى ضمرته اهل مرا كش وثنا موايه واخر به عنهم فهرب الى  
جبل الدون ثم ارسل الى الباطن جماعة من اهل مرا كش ليعود اليها ويقتل من بها من اعدوان  
ابى العلاء ادر يس فحضر اليها وقتل المذكورين وجاء ابا العلاء من الاندلس واخرج عليه بها  
الامير محمد بن يوسف بن هود الجداوى وعالي بنى العباس فقال اليه الناس ورجعوا عن ابى  
العلاء ادر يس فانتهى الى مرا كش وبها يحيى بن الناصر محمد فثروا لهوا وانهم يحيى من ابى  
العلاء الى الجبل واستولى ابا العلاء على مرا كش وبيع يحيى ورجل الاوصدا ابا العلاء بمرا كش  
فهزمه ابا العلاء مرارا واضطره اذ لم يجد له الضرورة الى الاستعانة بقوم في حصن صبيحة  
فلسان وتكون له ايامهم عنده ثلث ايام فمرصده يوما وهو راكب فطمنه فقتله واستبد ابا العلاء  
بالامر وتلقب بالأمور وكان شجاعا طامعا امارا قاتنا كاثرا ابا العلامات في الغزو - متفانيه  
ولم يقتض تار يخ وفاته ثم اخبرني عن بعض اهل بلادهم انه توفي سنة ثلاثين وسقائة وانه اسلم  
واشقى ولعمري حتى دبر امره وبلغ ما منته وهو ابو محمد عبد الواحد بن ابى العلاء ادر يس  
وتلقب بالرشيد وقد قدم بعد موت ابيه وقلب على اخيه الاكبر واستبد بالامر وكان ابو العلاء  
الصالح عند ازال اسم المهدي ابي عبد الله محمد بن وصفت المقسم ذكره من تخطبه يوما لبعة  
فأعاده وقدم الرشيد المذكور واستقاله فلقب به ائنه وتقبب اليهم وكان الى سنة احدى  
وأربعين وسقائة ثم ان المغرب الاقصى وبعض الاندلس ولم اطمع ما وراحت حتى اذ قرو بعد  
تس طر هذه القرجة اجتمعت بعض اهل مرا كش من عنده فضيلة ومعرفة وكان قريب  
المهدي ببلادنا فخر بن الرشيد المذكور توفي غريبا في شهر ربيع يستان بمحضرة مرا كش في  
سنة اربعين وسقائة وكنم حاجبه امر عدة لطلح لثلاث شهر وفاته وولى بعده اخوه لايه  
المعتضد ومرف بالسعيد وهو ابو الحسن علي بن ادر يس ثم خرج الى ناحية فلسان وحاصر  
قلعة يتهاوين فلسان مساقف ومواسد وقتل هناك على ظهر فرسه في صفر سنة ست وأربعين  
وسقائة وولى بعده المرقضى ابو محضر عمر بن ابي ابراهيم بن يوسف في شهر ربيع الاخر من  
السنة وفي ايامه والاصرير من الهرم سنة خمس وستين وسقائة فدخل الواثق ابو العلاء  
ادر يس بن ابي عبد الله يوسف بن عبد المؤمن المعروف بابن دوس مرا كش وهرب المرقضى  
الى ارمو وروى من نواح مرا كش سكش فقبض عليه فاحمله لى وبعث الى الواثق فبذل فامر  
الواثق بقتله فقتله في العشر الاخير من شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين وسقائة فوضع  
بقال الحكمة بعده مرا كش ثلاثة ايام واما الواثق ثلاث سنين وقتل في الحرب التي كانت  
بينه وبين بنى مرين ملوك فلسان وانقرضت دولة بنى عبد المؤمن وكان قتل الواثق في الهرم سنة  
ثمان وستين وخمسة مائة وبين مرا كش مائة ثلاثة ايام في جهتها الشمالية واستولى بنو

بالامان فلعلني هبة ذلك  
الجلس واخذني دشة  
وحدة فاذا اقبل يقول  
كيف كان اعتقالك في  
القبائل على اى شى مخفت  
لما قدرت على الجواب  
فما عرضت من الحسوة  
فاقتلت من الاطراقي  
فوصلت الى الصورة فتوى  
كتبها ابى تتغن اعتقاد  
اهل السنة من التوحيد  
وشيعه فاخذتم ساواها  
السائل وقلت انى خفت  
على ما لى هذا الكتاب  
وانه هو الذى وقع عليه  
اعتقادي وكابيه اعتقادي  
فاكتفى عن بهذا القدر  
ولم اعلم ان كان يحصل  
قد اخل في هذا الجمع العظيم  
كمال الحيرة فواللهنة الا ان  
فيه من التوسيع والعفو  
ما يزيد على المأمول ويرى  
على المسئول فانه جاعلنى  
كثير من ارباب الملاهى  
وضغطاء الناس وفقر  
يلجهم وعنى عنهم  
خصوصا الخلق الاربعة  
فان بشفاعتهم يعنى عن خلق  
لا يهتدون ولا يحفلون  
عنة الهم اجملنا لظواهر  
الطائف الكالحة ورائفت  
الوافرة السائلة كان  
رحم الله من الذين يترزوا

في ميدان القتل واليان

واثر زوايا القليل عند سائق

القرى من قطع من العلم

ويطخ إلى نصابه ولم يرض

عنه فوبشابه ويلغ في

بيوت المعارف من كل باب

والحق باشيوخ وهو في

من الشباب وكان من

جلته من تدفع الصلابة

ويزقي العفاف والديانة

وقد ألحق نفسه بزمرة

الصوفية واستمد

بعض المشايخ الخلوتية

وكان في قول الحق من

السيوف الصورم

لا يضاف إلى قوله لأم

لا يفي منان عز يته

المجالس ولا يصرف زمام

صبرته طيبة الناس شديد

العزم والبأس يضافه

الناس قلما تلمسه

النساء عليه رجة الله

تعالى ما تعاقب الصبح

والمساء

ومن الخلد الميامان

وخلص أبناء العصر والأوان

عبد الكريم بن محمد بن أبي

السعود

نفا رجه الله في دونه

المجد والافضل ودونه

العز والاقبال الى ان

مضى والده بشدة القوت

في الانتقال فتكفل امره

مهرين على ملكهم وملكهم الا نأو وستر يعقوب بن عبد الحق بن جماعة والله تعالى أعلم  
وأما علي بن الحسن الميورقي فقد ذكر رد كرمي هذه الترجمة وكان أبوه أباراهيم إسحق بن  
جور يقع الحاء المهمة وبعد هلمس شدة مضطربة ثم واصل على ويعرف بأبى غايبة الصنهاجي  
صاحب ميورقة ومنورة وباب وهي ثلاث جزائر متباعدة في البحر الغربي فتوفي سنة ثمانين  
وخمسائة وخلفه أربعين وهم أبو عبد الله محمد بن جهمي بموت أبيه إلى الموحد بن بالاندلس  
فاعطوه مدينة ذاتية واحسنوا إليه غاية الاحسان وأحسن على وأجوز كرطيسي خرجا إلى  
بلاد افريقية فوجدوا لالا قاعيل القبيصة المشهورة بين الناس من الطروبول العتيق إلى بلاد  
غيات على ولا أعلم تاريخ وفاته لكنه كان حيا في سنة إحدى وتسعين واستقر على حاله  
فقطالته مدحود كره الخلفاء في الدين عبد العظيم المنذري في كتاب الوفيات فقال خرج من  
ميورقة في شعبان سنة ثمانين وخمسائة واستقر على بلاد كثيرة وكان مشهورا بالشفاعة  
والاقدام ووفى في أواسر شوال سنة ثلاث وقلاتين وسقاة في البرية من قمار تلمسان وكان  
خروجه على بني عبد المؤمن وبني أصغر الاخوة وهو أبو محمد عبد الله فمات ميورقة في سنة تسع  
وتسعين وخمسائة بظهر البسة المنصر محمد بن يعقوب المذكور اعطوا لابن على ميورقة  
فغزاهم وكان شجاعا كريما فغزاه فرسه فقط إلى الأرض فقتلوه ولما رأه المحررا كثر  
وعاقبوا جنته على السور وأخذوا ميورقة وقبضوا بأيديهم إلى أن قلب القرع عليها في سنة  
سبع وخمسين وسقاة وفعلوا فيها ما ظلموا من القتل والاسر وشرد ذلك والاذقوش بضم  
الهمزة سكنون المزال المهمة وضم القاصو سكنون الواو وبعدها تون ثم شين مججمة وهو اسم  
لا كيمولك القرع وهو صاحب طليطة

أبو عبد الله يعقوب بن داود بن عمر بن عثمان بن طهمان السلي بالولاء

مولي أبي صالح عبد الله بن حازم السلي والي خراسان

كان يعقوب المذكور كاتب ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه الذي خرج هو واخوه محمد على أبي جعفر المنصور بالبصرة فواليا وقتلوا في  
سنة خمس وأربعين ومائة وقسمت مملكتهم وفي التواريخ وليس هذا موضع ذكرها وكان أبوه  
داود بن طهمان واخوته كتابا لصر بن سيار عامل خراسان من جهة بني أمية وللمامات داود  
انشأ ولدا هو علي يعقوب المذكور وكان أهل أدب وفضل واقتنان في صنوف العلم والمظهر  
المنصور على ابراهيم بن عبد الله المذكور فظفر يعقوب بن داود المذكور بجلسه في المطبق في  
سنة أربع وأربعين ومائة وقبل سنة ست وأربعين ومائة (قلت) ولعله الأصغر لان ابراهيم قتل  
في سنة خمس وأربعين كاذ كراهه الا ان يكون قد ظفر يعقوب قبل قتل ابراهيم وذلك في أول  
خروجه والله أعلم وكان يعقوب مصاحبا لدا كثير البر والصدقة واصطناع المعروف وذكره  
دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور في كتابه الذي جمع فيه أسماء الشعراء وكان مقصودا  
محمدا مدحه اعيان شعراء عصره مثل أبي الشيبان الخزاعي وسلم الخراساني وخنيس وغيرهم  
وللمامات المنصور وقام بالامر ولله المهدى جعل يعقوب يتقر به حتى ادناه واعتقد عليه  
وعلته عزته هند وعظم شأنه حتى خرج كاهل إلى الدواوين أن أمير المؤمنين المهدي قد أتى

يعقوب بن داردة قال في ذلك ما بين عمرو المعروف بالناصر  
 قل للامام الذي جازى خلأته • تهدي اليه بحق غير مردود  
 ثم القريب على التقوى احتج • اشرك في الله يعقوب بن داود  
 وجع المهدي في سنتين ومائتين يعقوب بعد في سنة احدى وستين تقدم اليه بتوجيه الامانة  
 الى اعمال في جميع الاقاليم فصل في ذلك ما بين يعقوب بن داود من الكتب للمهدي حتى يرد كتاب  
 من يعقوب الى ابيه بناته وكان وزير المهدي ابا عبيد الله معاوية بن عبيد الله بن قيسار  
 الاشعري الطبراني صاحب ربيعة ابي عبيد الله يعقوب وكان جده يسار مولى عبيد الله بن  
 عضادة الاشعري فطرزل الربيع بن يونس المتقدم ذكره في حرف الراءيسي به الى المهدي وصح  
 على ابيه الزينة ففقه المهدي وكان الربيع بعد ذلك يبيع امره عند قوله لا تنس • بعد  
 قتال ابيه ويذكر كفاية يعقوب بن داود حتى مره من الوزارة واقره في ديوان الرسائل  
 واستوزر يعقوب في سنة ثمان وستين ثم ان المهدي عزل ابا عبيد الله عن ديوان الرسائل في  
 سنة سبع وستين ورتب فيه الربيع بن يونس المذكور وكان ابا عبيد الله يتصل الى المهدي  
 على عادته وما ينفقه عنده ثم قال في ذلك على بن اخطيل الكوفي من جملة آيات  
 قل قاوزر ابي عبيد الله هل من باليه  
 يعقوب يلعب بالامر • ووات تنظر ناسيه  
 ادخلته فعلا عليه كذا في الترمذ التاميه  
 واخذت حشك جاهداه بينك المقاميه  
 وغلب يعقوب على امور المهدي كلها وسكان النصارى قد خلف في بيوت المال في عمارة  
 ألف ألف درهم وستين ألف درهم وكان الوزير ابا عبيد الله يشع على المهدي بالاقصا في  
 الاتحاق وحفظ الاموال فطاعه له وولي يعقوب بن داود في هواه فاتفق الاموال وكتب على  
 القذات والشرب وجماع الفناء واشتغل يعقوب بالتسديف في ذلك يقول بشعر بنجر الشاعر  
 المشهور المتقدم ذكره في حرف الباء  
 بن اصغبر اطال نومكم • ان الخليفة يعقوب بن داود  
 ضاعت خلافتكم بالقوم فالقوا • خليفة الله بين الزم والعود  
 وكان ابو حرة الهندي يتقدم في بيوت الاموال فخالط من الاموال فدخل الى المهدي  
 وبعه المتابع وقال اذا كنت قد اتفقت بجميع الامور الفلاني هذه المتابع معي مر من  
 يقبضها مني فقال له المهدي دعها معك فان الاموال تاتي بك ثم سعى في استعانة الاموال  
 فوردت عليه في مدة يسيرة وقهر في النفقات ففلسا وتفرقت الاموال وتنازل ابو حرة في  
 قبض ما ورده عليه وتبعه فلم يدخل الى المهدي ثلاثة ايام فقال المهدي ما فعل هذا الامر ابي  
 الاحق فغضب بالسبب تاخره فدعا به وقال ما اتركنا فقال وردوا الاموال فقال بالاجد  
 زومت ان الاموال لا تاتي بنا فقال يا امير المؤمنين ان الحادث لو حدث واستجى الى المال ولم  
 يصل اليه لم يقتر حتى يوجه في حله (دوي) ان المهدي ج في بعض السنين غرمل وعليه كتاب  
 فو قس وقرأ فاذا هو

جده المولى ابو السعود  
 واسبل عليه اذيال ملايس  
 الفضل والجود ورتي في  
 كشف حاجته عدة سنين الى  
 ان صار له لازمته وقلة اولا  
 بدروسه فهو دينا بمسكين  
 وكان ذلك له قطعا بلجده  
 على خلاف العادة فتصدى  
 مدقة لدرس والا عادة ثم  
 نقل الى مدرسة ابي ايوب  
 الانصاري عليه راحة  
 الباري ثم نقل الى احدى  
 المدارس الثمان ثم الى  
 احدى مدارس السلطان  
 طليحان وقد اسرع على النقل  
 والحركات حتى مضى بين  
 نصبه هذا وقرائه  
 انحصرت قدومنا او  
 تسع سنوات وتوفي رحمه  
 الله مدوسا بهذه المدرسة  
 وما بلغ عمره ثلاثين سنة  
 (وذلك سنة احدى ومائتين  
 وتسعمائة) كان رحمه الله  
 محسودا ومؤيدا باجابة  
 فيه من الكرم والمزيم  
 والنباهة مشهورا بحسن  
 الخط والكتابة من بين من  
 حل في هذه المثابة متصفا  
 الزم والبأس متطفا في  
 معاملة الناس وقد اوم  
 على الاشتغال والدرس  
 حتى اقتضت الحاجة الى



ومن فرج بعوا الى حبيته  
صامع الاكوان واقتر  
بدره وجوده صفى العصر  
والادان والى اليه الشرف  
الواضح مقابله ومثل  
من العرش الشايع طريقه  
وتلده واستولى على عاثر  
البرامة ببعض الطروس  
وسرير العراة وبترقى  
هذه الاقطار وسا- وبقي  
يت التقدم على ارفع  
الاعمال المولى العظيم  
والفتى المقسم ابو السعود  
ابن محمد بن مصطفى الامداد  
كان ابو من جملته من  
خلص نفسه السرية من  
العكدرات البشرية  
وجمع بين الشريعة  
والطريقة مع التلصص من  
العلوم الرحمة بالحقيقة  
وقد وقع نبذة من بخار  
سماها ثرة وقطرة من  
مواطر معانيه فاختاره  
في الشقائق النعمانية  
وسبأ في هذه الجلالة  
البصرة بعض منالها الجلة  
الكثرة ودرجته الله  
سنة ثمان وتسعين وعثمانة  
بقرية قرية من ق- طنطينية  
المجسة من خواص  
اوقاف الزاوية التي بناها  
السلطان بايزيد خان على  
الرحمة والرضوان للشيخ

قد دلر ليامه من رجل • لولا انما دلر يعقوب بن داود

فقال لي • ما كتب قصته على رغم انك الكاتب هذا وتسلم بده فلما انصرف وقد وقف على  
الحل فقلنا لم يقف عليه الاثنى فقلنا قل عليه من ذلك الشعر فكان كذلك لانه اوقع يد يعقوب  
بعد قليل وكثرت الاقوال في يعقوب ووجدنا عدد اذوقه مقادير كرواخر وجهه على المنصور  
مع ابراهيم بن عبد الله العلوي ومعه بعض خدمه انه سمعه يقول بنى هذا الرجل منزلا متناثقا  
عليه حسين اتفادهم من اموال المسلمين وكان المهدي قد بنى عيسى ياد واراد المهدي  
أمرافا فقال له يعقوب هذا يا أمير المؤمنين السرف فقال ياد وهل يحسن السرف الا بأهل  
الشرف وكان يعقوب قد ضمرهما كان فيه وسأل المهدي الاقالة وهو مجتمع ثم ان المهدي أراد  
أن يحضه في عهده الى العلوية فدعا به يوما وهو في مجلس فرسمرودة وعليه ثياب موزدة وعلى  
رأسه جارية تغطي رأسها ثياب موزدة وهو مشرف على بستان فيه صنوف الورد فقال له  
يا يعقوب كيف ترى مجلسنا هذا قال على غاية الحسن ففتح الله أمير المؤمنين به فقال له جميع  
ما فيه للثورة هذه الجارية بك لستم سرون لثورتك يا امير المؤمنين فقال له المهدي  
لي اليك حاجة فقام يعقوب قائما وقال يا امير المؤمنين ما هذه القول الموزدة وأنا سمعت  
باله من صحتك فقال احب ان ترضى لي فقام فقال له السهم والطاعة فقال له والله فقال والله  
فقال له والله فقال والله ثلاثا الى وضع يدي على رأسي واحلف به ففعل ذلك فلما استوفى منه  
قال له هذا فلان بن دلاز رجل من العلوية أحسان لك في مؤتمره وتوهمني منه فخذ السك  
لخو له اليه وحول اليه الجارية وما كان في المجلس والمال فشدت سروره بالجارية بهجلاها  
بجاس يقرب منه ليل اليا ووجهه فاحضر العلوي فوجد له ليلها فقال له ويحك يا يعقوب  
تلقى الله تعالى يدى وألا رجل من ولد قاطمة ترضى الله عنها بنت محمد صلى الله عليه وسلم فقال له  
يعقوب يا هذا أفيتك خير فقال ان فعلت معي خير اشكرت ودعوتك ان فقال له خذ هذا المال  
وخذ اى طر يق تثبت فقال طر يق كذا وكذا آمن لي فقال له امض مصاحبا ومعهم الجارية  
الكلام كله فوجت مع بعض خدمه اليه وقالت قل له هذا فعل الذي آثرته على نفسك بنى وهذا  
جراؤك منه توجه المهدي ففطن الطريق حتى خلف بالعلوي وبالمال ثم وجهه الى يعقوب  
فاحضره فلما رآه قال له لعل الرجل قال قد اواحد الله منه قال مات قال نعم قال والله  
قال والله قال نضع يدي على رأسي فوضع يده على رأسه وحلف به فقال يا فلان اخرج البنا  
من في هذا البيت فخرج به من العلوي والمال بعينه فبقى يعقوب صغيرا وامتنع الكلام عليه  
لمادري ما يقول فقال له المهدي لقد دلر لك ولوا ثرت واقته لارقتك ولكن احببوني  
المطبوع فجلسوه وأمر بان يطوى عنه خيبره وعن كل احد قاطم فيه سنتين وشهروا في أيام  
المهدي وجمع أيام الهادي موسى بن المهدي وخمس سنتين وشهروا من أيام هرون الرشيد ثم  
ذكر يحيى بن خلف البركي أمره رشع فيه فأمر باخراجه فخرج وقد ذهب بصره فاحسن  
اليه الرشيد ودربالي ما هو خيره المقام حيث يريد فاختار مكة فاذن له ذلك فقام به حتى مات  
في سنة سبع وعشرين ومائة ولما أطلق يعقوب على عال من جماعة من استوانه فاجبر بجرهم فقال  
لكل اناس مقبر بقتلهم • فهم تنصرون والقبور تزد

هم جيرة الاحياء اما معهم • فدان واما الملقى في عبيد  
قلت وهذا البيتان ذكر في باب المولى في كتاب الجاسة قلت هكذا ذكر تاريخ وفاته محمد بن  
عبدوس الكوفي المعروف بالجله شيا في كتاب تاريخ الوزراء و ذكره ابن يعقوب بن داود  
مات سنة اثنين وعشرين ومائة والله اعلم بالصواب وقال عبيد الله بن يعقوب بن داود اخبرني  
ابي ان المهدي حسنه في عمرو بن حنبله فبكت انها حسنه وكانت يدلي بها كل يوم  
وعيف خبز كوفيهما يؤذن باوقات الصلاة قال فلما كان في ثلاث مئتين سنة اتاني آت في  
سناي فقال  
حنبله يوسف وب فخرجه • من قعر حبس بيت حوله فخرج  
قال محمد بن الله تعالى وقلت اتاني الفرج ثم مكنت حوله لا اري شيئا فلما كان في راس الحول الثاني  
اتاني ذلك الات في ثمانه ردى  
عسى فرج باقى به الله • له كل يوم في خلقته امر  
قال ثم اتى حوله لا اري شيئا ثم اتاني ذلك الات في راس الحول فقال  
عسى الكرب الذى اصبت فيه • يكون وراءه فخرج قريب  
فيا من خائف وبمسكك • وبأق اهل التافى الغرب  
فلما صبحت فوديت فقلت انى اؤذن بالله لا فدى حبل اسود و قيل لى اشد به وسطك ففعلت  
واخرجت فلما طابت الفجر عسى بصرى وانطلقوا بى فادخلت على الرشيد فقبل لى سلم على  
امير المؤمنين فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته المهدي فقال الرشيد  
لست به فقلت السلام على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الهادي فقال لست به فقلت السلام  
على امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال الرشيد يا يعقوب بن داود الله ما منع فيك لى اسد  
عمرانى حملت اليك صبيقتى عسى فذ كرت حلفت اباى على عنقك فترثت لى من لعل الذى  
كنت به فخر جنتك وكان يعقوب يحمل الرشيد وهو صغير بلاعبه ولما حبس المهدي يعقوب  
رئيس الوزراء ابا جعفر القبيض بن ابي صالح وكان من فلبان عبد الله بن المنعم وكان شديد  
الكبر وكان ابو نصر انما يوقيه بقول الشاعر  
يا عباسى من جلتى ظلاما • اوجبت الله الى القبيض  
ذلك الذى يا بئسك معروفه • كانه يمشى على البيض  
وطهمان يفتح الطاء المسحطه وتسكون الهام بعد هاءيم و بعد الاثنيون وكانت ولادة ابي  
عبيد الله معاوية الاشعري في سنة مائة وتولى سنة سبعين ومائة وقيل في سنة تسع وستين وقيل  
مات في الوقت الذى مات فيه موسى الهادي وكانت وفاته يغداود فبن في مقابر قرين بن وزنى  
القبيض في سنة ثلاث وسبعين ومائة وقول الوزراء بعده الربيع بن يونس وقد سبق ذكره في  
ترجمة بشار بن برد الشاعر و ذكر ان يعقوب بن داود اعان على قتله ولما مات يعقوب زلما و  
حشش الهادي وقيل النعمي واهمه حشيش بن يونس البصرى وعاش مائتين سنة وياتى هـ في  
كتاب الجاسة اولها  
يعقوب لا يجد وجبت الردى • فليكن زمالك الرطب اخرى

هي الذين المسفور والد  
المولى المزور وقدمه  
في هذه الصواب ومضر  
لهايات الخطاب وترى  
في حجر العلم حتى ربا وارتفع  
نوى الفضل الى ان تعرض  
وحيا ولا زال يخدم العلوم  
الشريفة حتى وحب بابه  
واستساده واشتد  
انصاه وقدامه استفاد  
من الاجلة الصكرام  
والاعزة الخيام على  
ما ذكره في حورة  
الايزه الشيخ عبيد الرحمن  
الشعر بشيخ زاده فلا  
نظير الكلام بالكرار  
والاعادة وقد نقل عنه  
رحمة الله قال سرقات  
على والى الشيخ هي الدين  
حاشية العبد كتر ينف  
الجرجاني من اول الكتاب  
الى آخره مع جميع الحواشي  
المفقودة عنه وقد قرأت  
عليه شرح الفتح للعلامة  
المسعودي مرتين وشرح  
المواقيت ايضا بالتمام  
والكمال ولما صار ملازما  
من المولى سبدي جلبي  
قلد التدريس في مدرسة  
تقري بضمه وعشرين  
قعود في القبول ونقل في  
اثنته الى مدرسة اسمعق باشا  
يلدنايته كقول بشار بن

ولما انفصل عنها فلبثت

هذه أشهر مدرسة داود

باشا جدي بنقطة من طينة

باربعين ثم فصل عنها إلى

مدرسة علي باشا بالديانة

المزودة بمئتين ولما

يقى الوزير مصطفى باشا

مدوسته التي تقتضيه

ككبوزين نقل إليها ثم

نقل إلى مدرسة السلطان

محمد بنقطة بروسه ثم

نقل إلى إحدى المدارس

الثان وقد انشده الله

لنفسه عند قوله

هذه الايات (شعر)

دعنا الذي من بعدنا فاصبت

فانالا

وداعا من قد حصل هدى

النازلا

فباجبذا تيك المعالم

والربا

بها كل من تهوى وما كنت

أملأ

نسيم الصبا مرج عليها

ونادها

سقاء الغواصي وبلا ثم

وابلا

وسلم على قطانتها باستكاته

وبلغ دعائي هؤلاء الامثالا

ونبتهم آبنا الشياقي وقل لهم

قواذي قضاهم وان كنت

فانالا

وباشا عتاش الخي ثم دونه

عليك سلام بكرة واصفالا

أبو التريخ يعقوب بن يوسف بن ابراهيم بن هرون بن داود بن كاس وزيرا فيروز

نزار بن المهر العيسى صاحب مصر المتقدم ذكره

كان يعقوب اولادهم وديارهم انه من ولد هرون بن عمران اخي موسى بن عمران عليه السلام

وقيل انه كان يزعم انه من ولد السموال بن عادي اليهودي صاحب الحسن المعروف بالبلقي وهو

المشهور بالوقا وقصته مع ابي القيس الكندي الشاعر المشهور مشهورة مستقيمة بين

العلماء في الوقا في ذواته وكان يهتوب المذ كور قدوة لصدق ادواتها امهت باب القز وتسلم

الكثبان والسحاب وسافر به أبوهم بغداد إلى الشام واتخذ في مصر سنة احدى وثلاثين

وثلاثمائة قطع إلى بعض خواص الاساذ كافر والاشيذ المتقدم ذكره فله كافر على

حارة داره ثم اراد ان يلبس كافر من ثيابه وشهاته وصباته وزنا هته وحسن

ادراكه مات في عليه فاستحضره واجلسه في دوايه الخاص وكان يقف بين يديه ويتخدم

ويستوفي الاحمال والحسابات ويدخل بين يديه في كل شيء ثم اقول احواله تقريبا مع كافر حتى

صارا طبايا والاشراف يقومون به ويكرمونهم ولم تنقطع نفسه إلى كتاب مال وارسله

كافر وشافره عليه واخذ منه القوت خاصة وتقدم كافر إلى الدواوين ان لا يصح دينار

ولا درهم الا بتوقيعه فوقع في كل شيء وكان يبر ويسلم من السيم الذي يأخذ هذا كله وهو على

دينه ثم انه ايام اربعين لثمان عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ولزم

الصلاة ودراة القرآن الكريم وتبلى نفسه رجلا من اهل الله لم يشاع عارفا بالقرآن المجيد

والنحو حافظا لكتاب السيم الذي كان يبيت عنده ويصلي به ويقرأ عليه ولم يزل يتردد وتقي

مع كافر إلى ان توفي كافر في التاريخ المذ كور في ترجمته وكان ابو الفضل جعفر بن القرات

المقدم ذكره في حرف الجيم وزير كافر بحسده ويعداه فلبس كافر قبض ابن القرات على

جميع الكتاب واصحاب الدواوين وقبض على يعقوب بن كاس في جملتهم فلم يزل يتوصل ويدخل

الاموال حتى افرج عنه فلما خرج من الاعتقال اقترض من اخيه وغيره مالا وتجمل به وسار

مستقفا طالبا بلاد المغرب فلقى القائد جوهري بن عبد الله الرومي مولى المهر العيسى المقسم

ذكره في الطريق وهو متوجه بالصاكر والخزائن إلى الديار المصرية فلبس كاهن في العصابة

وقيل انه اسقى على قصده وادخله إلى اترقية وتعلق بخدمة المهر العيسى المتقدم ذكره ثم

رجع إلى الديار المصرية ولم يزل يترقى إلى ان ولي اوزانة في زيار بن العزيز عظمته فزنته عنده

وأقبلت عليه الدنيا وانتال الناس عليه ولازموا به ومهدوا له الدولة وسار أمرها الحسن

سياسة ولم يزل يخدمه كلام وكان في أيام المهر يتصرف في الخدم الدوائية ثم انتقل إلى

العزيز بن بعده فولى وزارة العزيز يوم الجمعة ثامن عشر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة

وقال ابن زولا في تاريخه بعد ذلك تاريخ وقا المهر ضامه وهي وزراة زوزير يعقوب بن

كاس وهو أول من وزراة الفاطمية في الديار المصرية وكان من جملة كتاب كافر فواصل

المهر احسن في خدمته وبالتقي طاعته إلى ان امتوزر هذا آخر كلام ابن زولا وقال غيره

كان يعقوب يحب أهل العلم ويجمع عنده العلماء رتبة لثقه بمجالس كل ليلة يجمع أفرادها

مستغفاه على الناس وتضمره القضاء والقضاة والقضاة وقضاة جميع أبواب القضاء إلى

لمست الثياب البيض بعضي  
فألقى

على مائمه مدسقت عنك  
الرواحل

ولم أدر امره منته  
أصبحت

صروف النوى ينفق وينك  
حالا

فأت منك داري لا فلي  
وإني

بلى فصل التقدير ما كان  
فأخلا

ولن ترحم الاشواق تزداد  
في الخلق

الى أن أرى أمرا من الدهر  
هاتلا

بلى أن أحكام الطبيعة كلها  
شمال سفة وعندك باطلا

وقد شرحت هذه الآيات  
في نصف يوم من الاوقات

لو كتبه كاتب في اليوم  
الواحد اهداه من أكرم

الحامد ثم قلده الله قضا  
بروسه ثم نقل الى قضا

قسطه طيبة المروسة ثم  
نقل الى قضا العسكري

٣ قوله كما في الفقه قال  
المقر بى في الخطا قدره

مثل نصف جميع البضاي  
يشغل على فقه الطائفة

الاجا عليه ملكه  
ووقت عليه له انظر

انطقت في حصة ٣٥١

واعيان الدول وغيرهم من وجود الدولة وأصحاب الحديث فإذا فرغ من مجلسه قام الشعراء  
يشدونه للنداح وكان في دار قوم يكتبون القرآن الكريم وآخرون يكتبون كتب الحديث  
والفقه والادب حتى لطهوا يصرفون ويشكلون المصاحف ويتقونها وكان من جملة  
جلسته الحسين بن عبد الرحيم المعروف بالزاد في مصنف كتاب الاحصاء ورتب في داره القراء  
والاكتبة يصلون في مسجد انتخب داره وأقام في داره مطايع لنفسه بلباسه وما يباح لغيره  
وما شئت وأتباعه وكان يصب كل وما خزانة من أهل العلم والكتاب وخوفا من أتباعه  
ومن يستدعيه وينسب موافقه دينيا كل عليها العجايب بقية الكتاب والحاشية توسع في  
داره مضاعفة لظهور بقية بيوت تتخصر عن دخل داره من الفرباء وكان يجلس كل يوم عقب  
صلاة الأسح ويدخل عليه الناس للسلام وتعرض عليه رعايا الناس في الخواص والظلمات  
وقرور عند قدومه العز بن جماعة عليهم قوادير كبروا بالرواكب والعبيد ولا يصطاد واحد  
منهم الا بالقائد وكان من جملة هؤلاء القوادير القائد أبو القزوح فضل بن صالح الذي تنسب اليه  
منية القائد فضل وهي بلدة بالأعمال الحسين بن علي البار المصرية ثم ان الوزير المذ كور شرع  
في تحسين داره وودع وظائفه بالديار وخرج من السلح والعدو وجرحت حاجته بالاسواق  
واصناف ما يساع من الانتفاة ومن المعلوم والمشروب والمليوس ويقال ان داره كانت  
بالقاهرة في موضع مدسة الوزير بن أبي محمد عبد الله بن علي المعروف بأمين شكر الفتنة  
بالطائفة المالكية وكان الحارة المعروف بالوزيرية التي بالقاهرة دخل باب سعادة منسوبة  
الى اصحابه لانهم كانوا يكتبون له وكان الوزير أبو الفضل بن القزوح المتقدم ذكره ينفذ واليه  
ويروح ويمرض عليه محاسبات تقوم الذين يريدحاسبتهم ويعول عليه فيها ويجلس معه  
في مجلسه ويراجحه لما كان في كل محبة بعد ان جرى عليه ما سبق ذكره وكانت هذه الحلقة  
وجوده وانراوا ثمر الشعراء من مدافعه ولقد نظرت في وان أبي حامد احدث بهمد  
الانطاكيا المنبوز باب الرصعي الشاعر المتقدم ذكره فوجدت أكثر مدحه في الوزير المذ كور  
والقصيد التي نقلت بعضها في ترجمته مدحها الوزير المذ كور ورأيت في تاريخ الامير المختار  
عز الملك محمد بن القاض المعروف بالمسيحي المتقدم ذكره فصلاطو بلا يتعلق بشرح حال الوزير  
المذ كور ومه ظلمه إذ كرمته فاقصه ومنصف الوزير المذ كور كما في الفقه ٣٣٣ معه من  
المعز وولاه العزيز ويجلس في شهر رمضان سنة تسع وستين وثلاثمائة مجلس احضره العام  
وانتاس وقرأه الكتاب يتنفس على الناس وحضر هذا المجلس الوزير أبو الفضل بن القزوح  
المذ كور ويجلس في الجامع العتيق يصبر جماعة يفتون الناس من هذا الكتاب وصحت  
جماعة من المصريين يقولون ان الوزير المذ كور كانت له طيرة فاقفة اهلية محسنة تنسب كل  
طائر يوابتها وكان يخدمه العزيز بطيورا واسا ساجدة فاخرة فدايقه العزيز وما يفيض  
الطيور فسبق طائر الوزير فمز ذلك على العزيز ووجد اعداؤه الى الطعن في مسيلا فقالوا  
لعزيز اننا قد اختار من كل صنف اجدوا علاه ولم يبق منه الا دنا حتى الحمام وقصدوا  
بقتل الاخر اجماعا منهم لعله يتغير به فاقبل فاقبل الوزير فكتب الى العزيز  
قل لاصير المؤمنين الذي • له الاملا والتب الثالث

طارتك السابق بسكنته • جامعي خدمته الحاجب

فأهبط ذلك منه وسرى عنه ما كان وجد عليه هكذا ذكره القاضي الرشيد بن الزبير المتقدم ذكره في كتاب الحضانة وذكره في هذه بين الذين تولوا الدولة إلى محمد أحمد بن علي المعروف بابن خنوع الكاتب الشاعر المصري وقد سبق ذكره في ترجمة أبي الحسن بن أحمد بن توجت الشاعر وأقاله أن فرديه بترجمة لأخيه لم يظهر بتأريخه وعامة وقد التزم في هذا الكتاب أن لا ذكر إلا من وقعت على تاريخ وقاته وذكره أو القاسم بن علي بن محبوب بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصيرفي المصري في رسمه الإشارة المحسن قال الوزارة وذكره في وزارة المصرية بين أبي عصره وأبناؤه كرميقيب المذكور فقال كان كاتبهم وديارهم ثلاثة عشر سنة بعد أن ظفروا على دياره جعل العدة مع الصغار فيما يتولاه وأصل خدمته كانوا لا يشتد في خدمته من غير أن يهردهم دواهم دواهم بمصر والشام فقبضه على حسب إرادته وكان سبب خطره عنده أن يهردهم دواهم فقال أنه في دار ابن البلدي ٢٠ بالرملة عشر من ألف دينار مدفونة في موضع وقد توفي فكتب يعقوب إلى كافور رخصة يقول أن في دار ابن البلدي بالرملة عشر من ألف دينار مدفونة في موضع أعرفه وأنا أخرج أهلها فأجابه إلى ذلك وأنصفه المبالغ له بالموارد الغريبة بكتبتين هرون التاجر يحمل إليه النظر في تركته واتفق موثقه ودي بالمرامعة أجال كان فأخذها وقبضها فوجد فيها عشر من ألف دينار فكتب إلى كافور بذلك فقبضه وكتب إليه بجمعها فباع السكان وحمل الجميع وسار إلى الرملة فخر الدار التي لابن البلدي وأخرج المال وهو ثلاثون ألف دينار فكتب إلى كافور عزفت الاستاذات عشر من ألف دينار فوجدتها ثلاثين ألف دينار فأخذها من قلبه وقصوره بالثقة وتطرق في تركته ابن هرون واستقصى وحمل منها مالا كثيرا فأرسل إليه كافور رخصة كثيرة فأخذها منها ألف درهم وورد الباقي وقال هذه كتابتي فزاد أمره عنده حتى أنه كان يشاوره في أكثر أموره وقال عبدالله أخو مسلم العلوي وأبناؤه يعقوب فاعيا يسار وكانوا في مجلس شهر رمضان سنة ثمان وستين وثلاثمائة ولقبه بالوزارة وأمر أن لا يصطحبه أحد إلا به ولا يكتب إلا بذلك ثم اعتقه في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة في القصر فأقامه عدة لاشهر وأمر أن يطلقه في سنة أربع وسبعين وورد له ما كان عليه ووجدت رخصة في دار الوزير المذكور في سنة ثمان وثلاث مائة وهي السنة التي توفي فيها وأبناؤه

أخذوا من حوادث الأقدام • وتوقوا طوارق الحسد

قد أنسى من الزمان ونسى • رب خوفه مكن في أمان

قل قرا ما قال لاجل ولا قوة إلا بالله العلي العظيم واجتمع أن يعرف كاتبه بالرملة بعد على ذلك ولما اعتل له وفاة آخر السنة المذكور ذكره إلى العزيز بالله وقاله وددت أنك تبايع فابشاعك بملكك أو تفدي فأفادك بكندي فهل من حاجة توصي به إليهم فربط بك وقبل به وقال أما فعل مضى فأت أرى بحق من أن أسلم عليك يا ورائي هل من خطبة من أن أوصيك به ولكن أنصحك فيما يتعلق بدولتك عالم الروم ما سالوك واقع من الجارية بالخدمة والسك والاتباع على من خرج بن دغل بن جراح أن عرضت عليه فرصة ومات قاهر العزيز بن أيمن

ولا بد يوم إلى ذمام عليه مدته ثمانين سنة وقد روي نزلال أحسنه دوحه العلوم والنضال وقلة جيد الزمان بخيراته فضله وهو عاقل فعادت دوحه المعارف إلى بها ودوحه الآداب إلى ما تم وأتمها ولما انتقل المولى المرحوم عدة فأخذ الرزم حسنة العصر والآوان المولى

سعد بن عيسى بن أمير خان اضطرب أمر الفتوى وانتقل من يد اليد ولم يثبت مقبضه على عهد إلى أن سلم زمامه إليه وانتهت مقاليد قريحه فنظم مصالحه نظم اللائق والاشغال تشييد صباهه أحسن الانتفال وسقط إليه الزكاتب من كل قطر وجانب وأزدهم على باب الوفود من أصحاب الهد والجدود وشملت شجائره الصامة الخاصة والعامة وذلك سنة اثنين وخمسين وتسعمائة ودام على هذه القعدة الحسنة نحو من ثلاثين سنة وصكيب الجواب مرار في يوم واحد

٣ قوله ابن البلدي في سنة ابن البكري هنا وفي جميع لحياتك له تعريف

على ألف زعقة مع حنن  
 المقاطع والمقاسد وقد  
 سارت أجوبته في جميع  
 العلوم في الأفاق سمر  
 النجوم وجعلت ريشات  
 أقلامه قيعه قمر لكونها  
 بنية بصر فيلهم بحر  
 وكان يكتب الجواب على  
 منوال ما يكتبه السائل  
 من الخطاب واقصا على  
 لسان العرب والعجم والروم  
 من المنثور والنظوم وقد  
 أثبت منها ما يستعذب الناطق  
 ويستحسنه أرباب البصائر  
 (صورة السؤال)  
 ما قول مولانا وسيدنا  
 وقد وثقنا ووضع مثلنا  
 وفائق رتب مثلنا كعبة  
 الجعد الكمال قاصع الزيف  
 والشلال نقاب العلم  
 الاسلام وشيخ مشايخ  
 الاسلام لازال تدافع  
 الشرع شريعة بين  
 وجوده واسعاد الدين  
 كآثار الخاتم مسجوده في قوم  
 اتخذوا قول لا اله الا الله  
 موضوعا لشرع التفتت  
 ورعاية لتسليع الاصوات  
 فطورا يزبدون وطورا  
 يتقصون على حسب  
 ما يلائم الصناعات الباطلات  
 والآراء الفاسدات  
 لا يبرجون في خلق الله تعالى  
 وقابا بيل اقتصدوا فقلنا

بانه وهي المعروفة بآثار الوزارة بالقاهرة تدخل باب النصر في كعبة كان بناها وصلى عليه  
 وألحده منه في قبره والنصر في شريف القديس أمر بقا الحوا من أياما بعد مو كان انطاخا من  
 العزيز بن علي سنة مائة ألف دينار ووجدته من العبيد والمساكين أربعة آلاف غلام ووجدته  
 جوهر باربع مائة ألف دينار وبن من كل مستحب فخصما ثمانية دينار وكان عليه الثياب مستعصر  
 ألف دينار فباعتها العزير بن من بيت المال وقرع على قبره وذكره الحافظ ابن حبان  
 في تاريخ دمشق فقال كان هو ديمان أهل بغداد خيئا ذا مكروءة سجل ودهاموقه فظنوه ذلك  
 وكان في قديم أمر مخرج إلى الشام فقتل الرملة وصاحبها وكلاهما كسر أموال الثياب وحرز إلى  
 مصر فتابر كافرولا الاخشيد لمراى عنه فظنوه سياسا ومعرفة بأمر الضياع فقال لو كان  
 صلي العلم ان يكون وزير انطسح في الوزارة فاسلم يوم الجمعة في جامع مصر فلما عرف الوزير  
 أبو الفضل جعفر بن القرائات أمره فوقفه حربي إلى المغرب والصلي يعود كافر واسع الخلق  
 بالجزير وخرج مع جده إلى مصر فلما مات للمنتخب بالجزير وقام ولده المنتخب بالجزير زياتوزين كلس  
 في سنة خمس وستين وثلاثمائة فمزمز لحدب أمر إلى أن حلف في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثمائة  
 وقال غنونا بندا المزمز بالوزير بالذ كور يوم الاحد الحادي والعشر من ذي القعدة سنة  
 ثمان وثلاثمائة وأخذته سكتة فمزأ به المرض واشتد ثم أطلق لسانه ثم فليله الاحد على  
 صباح الاثنين فجلس ثلاثين من ذي الحجة من السنة المذكورة وكل من في حديقته فواجه الناس  
 كالم من المنصرم الذي اذ مخرج العزيز بن عليه من ظاهره وركب بثلاثه بغير منخل وكانت عادته  
 انه لا يركب الا بياض على يمينه وحضر مواراته ويقال انه كفن وحط بما بطنه عشرة  
 آلاف دينار وكرم من مع العزيز بن وهو يقول واطول اسقى عيسى طابور بروك عليه القائد  
 جوهر بكاشد باوانما كان بكثرة على نفسه لانه عاش بعد سنة واحدة وغدا الشراء إلى  
 قبره ويقال انه وناه ثمانية اجروا أخذت ثمانية اجروا وقبل انه مات على دينه وكان يظهر  
 الاسلام والعجم انه أعلم وسن اسلامه وقال يوما وقد ذكر اليهود في مجلسه كلاما يسوء اليهود  
 سمعاه ثمين حوراتهم وفسادهم وانهم على غرثي وان اسم النبي صلى الله عليه وسلم في  
 التوراة وهم يمجدهونه وكانت ولادته في سنة ثمان وثلاثمائة فيقصد ادعيت اب القزير  
 الله تعالى وكل من يكسر الكفاف واللام المشدود بعدة هلين مهملة والحوال بن عاليا  
 يفتح السين المهملة والميم وسكون الواو بعدها حمزة مفتوحة ثم لام واداء بعين مهملة وبعد  
 الالف دال مهملة مكسورة ثم ياء مستأنسة من بعدها حمزة مدودة وأما القائد جوهر فقد  
 تقدم ذكره في ترجمته وأما القائد فضل صاحب البليدة قال في أهل البليدة التي قبله المنصر  
 فانه كان رجلا نبلا كياحمدا وخوفيه يقول أبو القاسم صيدا الفار شاعر دولة الحاكيم  
 العزيز بالذ كور

انما الفضل غرة • في وجوده المذامح  
 أرى يحيى زياحه • صيقات الروائح  
 كعبة الجود كنه • بين غادر المذامح  
 انما أصل الامو • ويرأى ابن صالح

لبدهم شعرا

(صورة الجواب)

ما ذكره آخره فترجى مكره  
ومكر مبتدع بنسج مكره  
فقدوا فيهماوى الردى  
ومصلحه والظروبا الذين

يصرفون الحكم عن  
مواضعه فيعلمون تلاوة  
المثالي كترغلت الاغالي  
فوالذى انزلها بالحق المبين  
وجعلها كلمة ناقة الى يوم  
الدين لتبين نعمواهم  
فيه من المكر الكره ولم  
يرجعوا كلمة التوحيد الى  
نهبها السفيد ليهم هذاب  
شديد وانما الذى يظ الى  
وحرص المؤمنون عليه

تزين الاصوات بالقرآن  
الجليل من غير تغيير فيه  
ولا تعديل والله يقول  
الحق وهو يهدى السبيل  
وهو حسي ونم الوكيل  
(صورة السؤال)

خوجسة دين وداوردينا  
متنى عصر وقدره علما  
خوابدين وداور اسلام  
جه فويسد جواباين فتوى  
زيد در حالت كمال بلوغ  
كوبداز روى اتمام تمام  
تاليسال هرنى خواهم  
بطلان ثلاث بادرام  
فسخاها لخلال ايم سوكتد  
هيج ممكن بوديقول امام  
هركه كويدجوابنا بجرشرا

وكان مكينا في دولة الحاكم المذكور ثم ضم عليه وجهه ومضرت حقه في يوم السبت  
عشية لاحدى عشر من ليلة نخلت من ذى القعدة سنة تسع وثلثمائة لم يظهر منه  
جرح وقتل جرحه واخرج من البطرية التي سكن بها بمساجير وجهه الله تعالى وآمالا والظام  
الشاعر المذكور فان الحاكم قتله مع جماعة من الاعيان في يوم الاسد السادس والعشرين  
من المحرم سنة خمس وتسعين وثلثمائة فوارقهم بالدار وكان قتل الجيسع في حجره واسفوا الله  
تعالى اهل

أبو يوسف يعقوب بن صابر بن ركان بن حمار بن عمان بن علي بن الحسين بن

علي بن حوثرنا لحراني الاصل البغدادي المولود والدار المتبقي

المقتب بهم الذين الشاعر المشهور

ذكره أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الديني في تاريخه الذي جعله ذيل لتاريخ الخاقط  
أبي سعد عبد الكريم بن الصغاني الذي ذيل على تاريخ بغداد تأليف الخاقط أبي بكر أجد بن  
علي بن ثابت البغدادي ولسبني ذكر كل واحد من هؤلاء الثلاثة في هذا التاريخ  
فقال ابن الديني كان يعقوب المذكور متقدما على أهل صناعته يعني في صنعة التصنيق  
وما يتعلق به وكان فيه فضل ويقول الشعر مع شيامن أجد من أبي المظفر بن السمرقندي  
وأبي منصور بن الشمرقي علق عنه شيامن شعره وأثنى أبو يوسف يعقوب بن صابر  
لثقه

قبلت وجنته طافت جيدة • خيلا وما لم يعطقه المياس  
فأخيل من خدي بطوق عذاره • عرق بها كمال لفرق الآس  
لحكا في استقطرت ورد خدوده • بنصاعدا لطران من أنفاسي

قال ابن الجعافي رسالته عن مولده فقال في شخصي نهار الاثنين وأربع محرم سنة أربع وخمسين  
وخمسمائة وقال فيه ابن الديني كان ابن صابر المتبقي جنديا في ابتدأ أمره بمسح على  
التصنيقين مهدينة السلامة راد ولم يزل مفرى بأداب السيف وصناعة السلاح والرياسة  
وأشهر بذلك ولم يلقه أحد من أهل زمانه في دياره ونهه ذلك وصنف فيه كتابا له عدة  
السالك في سياسة المعاليك ولم يلقه وهو ملحق في معناه بتضمن احوال الحرب ونصائحها وفتح  
النفوس بينا المعاليك وأحوال القروسية والهندسة والمصار على الحصار والقلاع والرياسة  
المدنية وأصل الحرب يتوفنون العلاج بالسلاح وعلى اداة الحرب والسلاح وصنوف  
النبيل وصفتها وقد قسم هذا الكتاب ورثه أبو بابا كل باب منه يتفق على فصول وكان شيئا  
هنا كلها الطيف كها طيب المحاوره ثم ريف النفس متواضعه فيه فوددو بشرو وسكون وهو  
مع ذلك شاعر مكر مجيد ومعان مبتكرة يقصد الشعر ويصل المقاطيع وجمع من شعره كتابا  
يختصر اسماء معاني المعاني ومدح الخلفاء وكانت له عدة لطيفة منها الامام الناصر لدين الله أبي  
العباس أحمد خليفة العصر ذلك الوقت (قلت) وكانت اخباره في حياته متواضعة البناء وأشاعره  
تلقها الروايع ويحكونه وقائعه وما جريا يوما ينظم في ذلك من الأشعار والاشعر المعاني  
البديعة ولم يتفق لي رؤيته مع الجساور فتقرب الدارس الدار لانه كان يسعداد ونحن عدينة

بهدنوا بالجلال والا كرام  
(صورت الجواب)

كخصوص حيرات حالف

آخمين شديوت سوق كلام

بطلبى شود بيمين منحل

بهذا زمان حقه ميسد بقلم

لى تردد بمذهب كران

لى نقب بغير روى امام

بعت حق ويشتواى خلق

مقتداى مشايخ اسلام

كفت أين رايوا السود سقي

كترين عباد رب اناام

وليرل فتح لفقار المشكلات

رسهل طرق المضلات ويث

كنوز الرموز وبقى مكمن

بهار الطاق على سواحل

الظهور السوروز ويصيب

من الاسته السدا بجورة

حسن الى أن دهن من

جانب ربه الى رياض

الجنان (وسك) ذلك

لي وائل بجادى الاولى من

شهور سنة اثنتين وخمسين

وتسعمائة) وقد حضر

جنتاته العلماء والوزراء

وسائر أرباب الدين وخلق

لايصون كرامة وشهدوا له

بالرحمة والرضوان وصلى

عليه المولى ستان عشق

تفسيره الميساوى فى جامع

السلطان محمد خان وذهبوا

به الى جوار أبي أيوب

الاقصاوى وهم يبالغون

ار بل وهما متباوران لكن لكثرة الملاحى على أخباره وما يتفق لمن للتظم النقول عنه  
فى وقته كالى كنت معاشره وما زلت مشغو فابشره مستعدا بأسلوبه فيه واجتبت بخلق كثير  
من أصحابه والتافلين منهم صاحبنا الشيخ حبيب الدين أبو الحسن على بن عدلان المعروف  
بالمترجم الموصلى فانه أنشدنى مثنيا كثيرا فى ذلك قوله

كلفت بصلح المتخبر وروى • لهدم الصياحى واقتتاح المواب  
وعدت الى نظم القرىض لشقوف • فلم أخل فى الحلالين من قصدا حيا  
وأنشدنى عنه أيضا ذكرا لم يسبق اليه

لأنكن وانفاجين كلظم الغيبى عتلا وخف غراب الغرور  
فالطلب المرفهات أقتل ما كا • نتاذا فاضل ماؤها فى الصدور  
وأنشدنى أيضا فى جدار يشوداء كان هو اهاوى جلوبة حبشية

وجارية من بنات الجبو • شذات بقون صحاح مراض  
تعتقتا القتا بى تفت • غراما ولم أكن بالشيب راض  
وكنت أعبرها بالسود • فسلرت لفسير فى البياض  
وأنشدنى عنه أيضا

وجارية صبرت للطواف • وعصبتها حقا فادمع  
فقلت ادخل البيت لا تخرى • فقبه الامان لمن يهزع  
سماواته لبى شيبه • فقلت ومن شيبه افزع

وأنشدنى عنه فى غلام يعلم السباحة فى دجلة بفقدادو فلبس ثوبا فاودق وشده على ظهره  
شكوة متفوخة فاجرت فادمن يعلم العموم فقال فى ذلك

يا لرجال شكائى من شكوة • أضعت تعلق من احب وأعشى  
بعت هوى كهوى الانها • تلفو ويثقلنى الغرام فاغرق  
ويشعرنى البان عند عناق • اذافه فهو العدو والازرق

وقال صاحبنا الكمال بن الشعار الموصلى صاحب كتاب عقود الجان أنشدنى ابن صابر لنفسه  
هذه الايات لكتبه روى البيت التالى منها على صورة أخرى فقال

جالت هوى كهوى لى بوجه • تقفرو بيكنى الغرام فاغرق

وهذا من الملاحى النادرة فان العرب اذا وصفت العوبة بشفة العداوة قالت هو العدو الازرق  
وقد جاء هذا فى كلامهم وأشعارهم كثيرا واستعمله الحريرى فى المقامة الرابعة عشر فقال فظ  
افير العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر اسودوى اليبض وايبض فودى الاسود  
حتى رنى فى العدو الازرق فحبذا الموت الاجر ورايت فى بعض الرسائل ولا انتفىق الان  
صاحبها يقولى تدأودى فاطبا لهدى الاخضر فى ماله فودى الاجر من عدواقه الازرق من رنى  
الاصفر وهو يلتمس فلاحجة الى الاطلة فى كشواهد وأنشدنى عنه أيضا فى جماعة  
من الصوفية أضافهم فاعلموا جميع ما قدمه لهم فكتب الى فضيل كرامتهم  
مولاي يا شيخ الربط الذى • ابان من فضل وعلاء



في ثباته ودفعه في حلقه  
أصدها لنفسه وأبانه  
سبحان من لم يزل مليا  
ليس في العالمات  
قضى على خلقه الخبايا  
فكل حي - واه قاني

ولما تخلص ناله وسكان  
ظليلا لم يترك بعده مثيلا  
وحديلا وترك الاقتحام وقد  
اطس طرب صوره وعمرى  
عن غرور الشرائد صوره  
وتعطلت أسواقه النافقة  
وسكنت رايته الخافقة  
ولم يجد من يأخذه بصفه  
ويعمل بشقه ونعما  
قبل حويله القبول لا يعلم  
قدو البدا لا بعد الأول  
كان رحمه الله من الذين  
تعدوا من الفضائل  
والمصارف على سنامها  
وغار بها وضر به ثوبه  
الامتياز في مشارق الارض  
ومخاربها تفرق في ميدان  
فضله فلم يجارها أحد وضائق  
عن إحاطته صدور والحصر  
والحد ما صارع أحدا  
الأصغر وما هم شيأ الا  
قطعه لا تقطع من القرن  
ولم ينس من يعارضه ويكليه  
وقد وصل تلاميذه وأصحابه  
الى المناصب السعبيه  
والمراتب النبويه فكان  
لا يصح منه كلام ولا يفوت

الملك أشكوا جو صوفية • بانوا ضجوني وأوداني  
أنتهم - جبال الزاد مستأثرا • وبنت تشكوا لجوع احشائي  
مشوا على النيز ومن عادة الزهاد أن يشوا على الماء  
وهم الى الآن ضيق في الجود • لهمم بغير أو بغيره  
أولا تخذهم واكتفهم لها • بحسن في مثلهم واني  
وأنشدني منه في الصوفية أيضا

قد لبسوا الصوف لقله الصفا • مشايخ العصر لشرب العصير  
الرقص والشاهد من شأنهم • شطوطويل تفتخرون به

وأنشدني عنه أيضا وهو من المعاني المستطرفة  
قالوا تراه يسيل شعره زاره • وسباهه مسعمر ابن واه  
قتل منه وشذيعا شيعه • فاجبهم لزلت عبد وناه  
هل يحسن السلوان من حبري • أن لا يفارقني بقتل سباهه

وأنشدني في شعر ابن عدلان وقال لما كبر ابن صابر وضعه حركه صار اذا مشى يتوكأ على  
عصاه فقال في ذلك

القيت عن يدي العصاه زمن الشيبه فلنزل

وجلسها لما دعا • هاهي المشيب الى الرحل

وكان يغدا شخص يقال له ابن بشران وكان كثيرا لا واجيف فنع من ذلك فنع على الطريق  
بضم فقال فيه ابن صابر

ان ابن بشران ولست ألومه • من خيطة السلطان صار مقيما

طبيع المشوم على الفضول لم يطق • في الارض ارجا فافار جف في الدنيا

قلت وأنشدني الاديب شهاب الدين أبو عبد الله همد بن يوسف بن سالم المعروف بابن التلعفري  
لنفسه في بعض ليالي شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وسقيا في القاهرة المحروسة وهو من  
شراء العصر الجديد

يا شيب كيف وما انتقضي زمن الصباه • عاجلت في الامة السوداء

لا تهلان ذوالذي جعل الدنيا • من ليل طرفي البيم ضيه

لأنها يوم الحساب مصبتي • ما رقبتي مكنونها ضيه

فقلت لقد أغرت على بيت نجسم الدين بن صابر حتى أنشدت معظم القطع وجيع معناه  
والوزن والروى وهو قوله

لأن لم يبق من شيب صحيفة • كعادها اختارها ضياه

لطف انه لم يسمع هذا البيت الا بعد عمله لاليل المذكورة واقفا على بيتك وهذا البيت لابن  
صابر من جمل أبيات وهي

قالوا يا ابن الشيب نور ساطع • يكسو الوجوه منها غوضيه

حتى سمرت وشطاني مفرق • فوددت ان لا افقد القلبه

فحرام ولوتكلم في نقل  
الجبال الراسيات والاطواد  
الشاعشات لا ير كلامه  
ولوقد الى راحة الدهر  
لافت له زمانه وحصل  
له من الجهد والاقبال  
والشرف والافصال  
لا يمكن شرحه بالمقال  
وقد عاينه الدرس والقدر  
والاشتغال باهواهم  
وأفوى عن التفرغ  
للتصنيف سوى أنه اختلس  
فرصا نوصرها في التفسير  
الشريف وقد أتى فيه بما لم  
نسمع به الاذهان ولم نقرع  
به الاذان فصدق المثل  
السائر كم ترك الاول للاخر  
ومعناه بارشاد العقل السليم  
الى من باب الكفاي الكريم  
ولما وصل منه الى آخر  
سورة نورد التفاضل من  
طرف السلطان سليمان خان  
وعلمه كال الرغبة والانتظار  
فلا يمكن التوقف والقرار  
فيض الموجود وأرسله الى  
الباب العالي جامع أشتات  
الحاسن والمعالى بهمه  
للولى محمد المشهور بابن  
الحلول فقا به السلطان  
بصن القبول وأنتم عليه  
بما أنتم وزاد في غبطته  
كل يوم خمسمائة درهم  
وقال في تاريخه هذا المشهور  
بالتنقي (شعر)

وعدلت أستبق الشباب تعلا • فضماها فصيحتها سودا  
لأن لم يستمن بشيب مصفيا • لعاده ما اختارها بيضاء  
وأخبرني بعض الأدباء أن ابن صابر كتب الى بعض الرواسية ردا  
ما جئت سالك المراهب مادحا • انه لما أولتني لست بـ  
لكن أثبت عن الحال خيرا • لأن سبيلك عندها مستكور  
ووقفت باقاهه على سكر اريس فيها شعر وقد أجاد في كل ما نظمه ورأيت فيها اليأسين  
المشهورين المنسوبين الى جامع من الشعراء ولا يعرف قائلهما على الحقيقة وهما  
ألفني في نظمي فان أحرقتني • فتبين أن لست بالياقوت  
جمع النجم كل من سلك لكن • ليس داود فيه كالعنكبوت  
فعمل ابن صابر جوابا فقال  
أيه المدي القصار دمع الفخ عن ردى الكبير ياو الجبروت  
نفس داود لم يتدلى له الفا • وكان القصار العنكبوت  
وبقاء السند في هـ الفا • وعن بل فضيلة الباقوت  
وكذلك النعام يتقسم اليه • وما يلهو النعام بقوت  
فلت على اليتيم الاولين تنظم جماعة من المعاصرين لنا أيافا في ذلك قول الكمال أبي محمد  
القاسم بن القاسم بن محمد بن منصور الواسطي زيل حلب صاحب شرح المقامات  
حتى دود الفسيفى • فوقه ثم يموت  
بعد ما يدري وقد صا • وبسدى العنكبوت  
وقول المهذب أبي حبيد الله محمد بن الحسن بن عيينة المعروف بابن الادودخل الموصل  
زيل مياقار في  
أقول وقد قالوا الزائفة قطيا • اذا ما ذى دين الهوى خيرا له  
يحق لود القز يقتل نفسه • اذا جاء بيت العنكبوت بجثله  
وهذا يتناول قول بعضهم  
اذا شردت كنت في أمر يدون • فلا يلحقك مار أدنود  
ففي الجوان يشرك اضطرا • أرسطليس والكايب العقور  
وقول الآخر  
والزيتور والياقوت جعيا • لدى الطيران أجمعة وخفي  
ولكن بين ما يسطد بالز • وما يصطاد الزيتور فرق  
قلت وعلى ذكر دود القز ينبغي أن يذكر ما يقال عن السرعة بضم السين المهملة وبعد هاء را  
ساكنة ثم فاء قال الجوهري في كتاب الصحاح هي دويصة تتخذ انفسها دنا صريعا من دفاق  
العمدان تضم بعضها الى بعض بلعابا على مثال النايوس ثم تدخل فيه وتكون بقا في المثل  
هو أصنع من سرعة قز كرى بعض الفضلاء ان السرعة هي الارض راقه أعلم وما ينبغي ان  
يلحق بالآيات المقدم ذكرها قول بعضهم



وتعشى القسيم وهو عليل \* في مغنايك ساجبا أنزله  
 أين حبش مضى لنا نيك ما أشرع عنا ذهابه وزواله  
 حيث وجه الشباب طلق نضير \* والتصاني غصوه مباله  
 ولنا نيك طيب أوقات أس \* ليقنا في المنام تلقى مشاله  
 وبارجاء جوك الرحب سرور \* كل عين تراه تهوى جماله  
 من فتاة بدعنة الحسن ترقو \* من جفون لها ناله مقتاله  
 ورقيم الدلال حلو المذاق \* تنلقى اعطافه محتاله  
 ذو قوام تود كل غصون السبان لو أنماتها كي اعتداله  
 وجهه في الظلام يد رقام \* وعذاراه حوله كالهامة  
 نلبية تهر العيون بجلا \* وغزال تغلم منه الغزاة  
 يا خليلي إذا أتيت ربا البحر \* عاوجا تدرؤسه ونزلاه  
 قبه ناشدا فزادى فلي تم نوار أخشى عليه ضللاه  
 وباعل الكتيب عت أغض الطرف عنه مهابة وجلاله  
 كل ما حوته لآمال عنه \* أظله رالقي غيرة وتبالة  
 أنا أدري بغير ولكن صونا \* أقماعى عنه وأبدي جماله  
 منزل حبه على قديم \* في زمان الصاود عصر البطالة  
 يا عريب الحى اعذرونى فالى \* ما تنبئت أرضكم عن ملاله  
 حاش لله غير أنى أخشى \* من عدو يسى غينا المصالة  
 فتأخرت عنكم فأنعم من \* طبعكم فى المنام بهدى شبالة  
 أفتى فى التورم وورخيال \* والاماني المطامعها قتاله  
 يا أهل النقا وحق لى الحور صل ما صوبكم عليكم ضلاله  
 فى مذغيقو عن العيين نار \* ليقن تقبو وأدمع خطاله  
 فصلوا ان شفقوا أو فسدوا \* لأعدنا كمر على كل حاله

وقال أيضا

يا رب ان العبد يعنى عبيه \* فاستر بملك ما يمان عبيه  
 ولقد أنا لك وما لمن شافع \* لنؤوبه فاقبل شفاعتيه

وقال أيضا

أعبد منى بالموى يا فخر المفضل \* فسمع وجدى على ما من من العطل  
 وملت من الى الواشى فلا يها \* والقمن ما زال مطبوعا على الميل  
 يا واحد الحسن عدنى زور حلتا \* وعابدى ان نوى قد جفا حلى  
 يا جيرة يا على الخفيف من اضم \* خبيثو يحضكم فى الهوى أمل  
 وعلقو بيميل المصير من دهم \* أجل ما فتى سرعة الاجل  
 قبرى عليه من قهر مدامعه \* وما عسى يتبع الباكي على طلق

ورسالة أخرى فى علم الفقه  
 أول كتاب العشاق من  
 الهداية ورسالة أخرى  
 فى علم المعاني وشعره وكان  
 رحمه الله عالما كاملا  
 فاضلا كاملا أديا لنبيا  
 دينا وفورا خيرا صورا  
 مشهرا بالفضيلة التامة  
 مقبولا عند الخاصة  
 والعامه (اتقل رحمه  
 الله تعالى سنة أربع  
 وثمانين وتسعمائة)

أيا نادرا خانت موافق عهده \* لانه جرت في حكم القرام على الصب  
 وأقصيته من بعد انس وصحة \* وما هكذا فعل الاحبة والعصب  
 فله أيام تقضت جميعا \* بقربك والذات في المنزل الرحب  
 وإذا أنت في عيني الذم الكرى \* وأشهى الى قلبي من البارد العذب  
 فاهني على ذلك الزمان الذي عدت \* عليه دموع العين دائمة لسكب  
 وسدصرت ترضيني بقول محلق \* وتظهر لي لما أشد من الحرب  
 ثبتت عنائي عن هوائك زهادة \* وإن كنت في أعلى المراتب من قلبي  
 لانه رأيت القلب عندك ضائعا \* تعذب كيف أشبهت بلا ذنب  
 ولم تحفظ الود الذي هو بيننا \* ولم ترع أسباب المودة والحب  
 ولأنت في قلبك الحب اذا غدا \* يقلبه الاشواق جنبا الى جنب  
 ولا أنت بمن يرحمى لمقاتي \* فاشفى قلبي بالشكوة والعتب  
 ولأنت منك القرب الاجفوتني \* وأبعدتني حتى أبست من القرب  
 وأصغيت لوائى وصدقت قوله \* وضيعت ما بينك وبينك بالكذب  
 فلم يبق لي والله فيك ارادة \* كفاني الذي قاسيت فيك من الحب  
 ولأني في حبك ما عشت رغبة \* اى الله ان تسبى فؤادى أو تصبى  
 ومن ذا الذي يقوى على حل بعض ما \* تجرحته بالقل من خلقت الصعب  
 فلا ترجع منى بعد هذا حسن صبة \* لحبى سلوا بعض ما قلته حسبي  
 فلا تمنى قد قطعت مطامى \* وخففت حتى في الرسائل والكتب

وقال في المعنى

أيا معر ضاعنى بغير جنابة \* أما تسبى من فرط تيهك والهب  
 لم تكن فاصنع ما تشاء فانه \* مما كثرة التقيج حبك من قلبي

تم

«(بسم الله الرحمن الرحيم)»

محمد ذلك بالذات الحكمة الباهرة أودعت في المواليذ والوفيات عبرة وتذكرة ونصلي وتسلمي على  
السيد المختار المبعوث بأشرف الاختيار وأصدق الآثار وعلى آله ذوى الاخلاق الشريفة  
وأصحابه أولى الفضائل والمناقب المنيفة (وبعد) فيقول المتوسل بالنبي الخاتم الفقير إلى  
الله تعالى محمد قاسم لا يخفى أن فن التاريخ من أجل الفنون اذ به يطلع على بهائى ما غيبر من  
الأمور مما يكتب به السبب أعمار أطول ويحصل به الأرب اخلافا فاضله وقيمة  
بجوده القطنة وتنوقه به من المكايدها بذلة النبلاء وان التاريخ المسعى وفيات الاعيان  
وأبناء الزمان لمادة هرة وعلاصة عصره سابق حلية اسماهم المتخلي بحلى المنثور  
والمنظوم قاضى القضاة أبى العباس أحمد بن خلكان أمد طره مولاه الكريم هو اوسع الرحمة  
والاحسان روضة يائنة الأذهار متدفقة الجداول والانهار بل كنز بالقرائن داخل ولبدائع  
المحاسن شامل كائن للمساو من تراجم أكابر الفضلاء وقصصه من فكاهات الادباء والشعراء  
مع ترتيب عجيب وأسلوب فائق قريب وضم الشوارد واقتناص الاوايد وضبط قريب  
مبانيه وتمذيب مقاصده ومبانيه وقصارى الامر أن هذا الكتاب حوى بان يكون جديرا  
لذوى الآداب بل ندجا للملوك والاحراء أيضا فى نادى الظرفاء والاطفاء فلهذه ما أعين  
دوره وما أبدع فرائده وتجزره فكان حقيقا بطبعه بليل فوائده وشعبه ولقد زين هامشه  
بسريرين جليلين جديرين بان يطبع على صفائف العصب والجلين أحدهما الشقائق النعمانية  
فى علماء الدولة العثمانية للامامة أحمد طاشكسكى برزاده منحه الله تعالى الحسنى وزيادة  
والثانى العقد المنظوم فى ذكرا فاضل الروم للمولى على بن بالى حياه مولاه تعالى شهوده  
البحالى كلاهما يسفرهما هم من البراعة فى العلوم الثقيلة والعقلية وما أحرزوه من المناقب  
الجليلة والشماثل السنية هذا وكان طبعه الناشر ووضعه الاتى الباهر بمطبعة بولاق التى  
أنشئت قمارها بالآفاق فى أيام من نضرت به الأيام ونحمر بها رطله الانام صاحب السعادة  
وكوكب أفق السيادة والجهادة من هو بحسن الثناء عليه حقيق التحدى والاعظم محمد  
توفيق متعه الله تعالى بوجود انجاة الكرام وجعله غرة حسنة فى جبين النبلى والايام  
شموه ولا طبعه بإدارة صاحب نظارتها المشهور عن ساعد الجدى تقرر بزمارة  
ونصارتها من به جودة المعارف الى أوج الكمال بوقت سعادة  
مديرها على بك جودت وقد طلع بكرة امه وقاح شذا مسك  
خنامه فى أوائل رجب الحرام عام تسع وتسعين ...  
وماتين وأنتم من هجرة من هو لا يباه  
ختم صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه وكل تابع  
على منواله  
آمين